



بتجقیق دَشزَع جَراللیتَ له محملاه مكسبة (لهاجمطة أن عمّا عسترون جرابايط ١٥٠- ١٥٠

الكزابالزانم

النيابا

المنا الآلي

الشاعرة ملهد كيشا *لنأين والأفية واليشر* ١٣٦٧ ح — ١٩٤٨ _؟

إهسداء

حَفِظَكَ اللهُ وَالبَقَاكَ وَأَمْتَعَ بِكَ، وَجَعَلَ مَا بَهِي وَيَنكَ مِنْ وُدّ مَوْصُولًا أَسِدَ اللَّهُ مِد، فَقَدْ عَمْ فَتُكَ صَدِيفتًا لِا يَمْ وُدّ مَوْصُولًا أَسِدَ اللَّهُ مِن فَقَدْ عَمْ فَتُكَ صَدِيفتًا لَا يَسْرُوبُ صَدَافَلُهُ وَمُعْتَ فَالْتُهُ اللَّهُ مَوَاغِيًا اللَّهُ مَن وَاغِيًا لِيسَ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ مَن وَاغِيبًا لِيسَالِهِ اللَّهُ اللَّهُ مَن وَاغِيبًا لِيسَ اللَّهُ اللهُ الل

المالع العالم

١ - عرض الكتاب

وهذا الكتاب هو الحلقة الثانية من سلسلة مكتبة الجاحظ التي أخذت نفسى بإخراحها وجالاً ما على الناس ، وهو ، لاجرم ، أُسْيَر كتب أبي عبان وأكثرها تداولا ، وأعظمها نقماً وعائدة ؛ فبه تخرّج كثير من الأدباء ، واستقامت ألسنهم على الطريقة المثلى . فهو أستاذ أرهاط متعاقبة من للتأدبين ، وهو شيخ جاعات متتابعة ، ممن صقاوا ذوقهم بصقال الجاحظ ، ورفعوا فهم بالتأمل في فنه وعبقريته

٢ ــ بعض أقوال القدماء

فيه يقول أبو هلال الحسن بن عبد الله المسكرى (1) في الصناعتين ، عند السكلام على كتب البلاغة : « وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . وهو لعمرى كثير القوائد ، جم المنافع ، لما اشتمل عليه من القصول الشريفة ، والفقر اللطيفة ، والخطب الرائمة ، والأخبار البارعة ، وما حواه من أسماء الخطباء والبلناء ، وما نبه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة ، ونموته المستحسنة . إلا أن الإيانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والقصاحة ، مبثوثة في تضاعيفه ، ومنتثرة في أثنائه ، فهي ضالة بين وأقسام البيان والقصاحة ، مبثوثة في تضاعيفه ، ومنتثرة في أثنائه ، فهي ضالة بين

وهو كلام رجل قد خبر الكتاب ورازَه ، ولكنه لم يشأ أن يرسم لنا صورة مفصلة وانحة .

⁽۱) تونی نحو سنة ۲۹۰ ،

وابن رشيق القيرواني (٣٩٠ – ٤٦٣) في الممدة (١) يقول : ﴿ وقد استفرغ أبو عمان الجاحظ – وهو علامة وقته – الجهد ، وصنع كتابا لا يُمبكن جودة وفضلا، ثم ما ادّعي إحاطته بهذا الفن ؛ لكثرته ، وأن كلام الناس لا يُحيط به إلا الله عز وجل » .

أما ابن خلدون المتربى (٧٣٧ – ٨٠٨) فيسجل لنسا رأى قدماء العلماء في هـ نما الكتباب ؛ إذ يقول عنـ ند السكلام على علم الأدب^(٢٧) : « وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب السكتاب لابن قتيبة ، وكتاب السكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين المجاحظ وكتاب النوادر لأبي على القالي . وما سوى هذه الأربعة فتيع لمـا ، وفروع عنها»

٣ - تفصيل الكتاب

إن دأب الجاحظ فى تأليفه أن يرسل نفسه على سجيّتها ، فهو لا يتقيد بنظام على سجيّتها ، فهو لا يتقيد بنظام عجم يترسّعه ، ولا يلترم سبحاً مستقيا بحذوه ، ولذلك تراه يبدأ السكلام فى قضية من القضايا ، ثم يدعها فى أثناء ذلك ليسدخل فى قضية أخرى ، ثم يمود إلى ما أسلف من قبل ، وقد كانت هذه سبيل كثير من علماء دهره ، كما أن علو سنه وجدّة التأليف فى تلك الأمحاث التى طرقها ، كل أولئك كان شفيماً له فى هسذا الاسترسال والانطلاق .

وكان أبو عثان يشعر بذلك ويعتذر عنه أحيانا ، فهو يقول عند السكلام على البيان (٢٠ : « وكان في الحق أن يكون هذا الباب في أول هذا السكتاب ، ولسكنا أخرناه ليعض التدبير » .

⁽١) السدة (١: ١٧١) في باب البيان.

 ⁽۲) مقدمة ابن خلدون ۵۰۰.
 (۲) الجزء الأول س ۲۲.

وهو يَبِدُ في أواخر هذا الجزء (١) أن يتكلم في الجزء الثاني على طمن الشعوبية على المرب في اتخاذ المخصرة ، ثم محاول الوقاء بما وعد ، في الجزء الثاني ، ولكنه يرى أن الفرصة لم تسنّح له بعد ، فيمتذر بقوله : « ولكنا أحبينا أن نصدر هذا الجزء بكلام من كلام رسول رب العالمين ، والسلف المتقدمين ، والجلقمن النابعين ». ويمضى الجزء الثاني بأكله ، ولا يستطيع صاحبنا الوقاء بما وعد به إلا في صدر الجزء الثاني بأكله ، ولا يستطيع صاحبنا الوقاء بما وعد به إلا في صدر الجزء الثالث من الكتاب .

ونمن نستطيع أن نرد مباحث الكتاب وقضاياه إلى الضروب التالية:

(۱) البيان والبلاغة (۲) القواعد البلاغية (۳) القول في مذهب الوسط (٤) الحطابة (٥) الشعر (٢) الأسجاع (٧) نماذج من الوصايا والرسائل (٨) طائفة من كلام النساك والقصاص وأخباره (٩) عَرْضُ لبمض كلام النوكي والحقى ونوادرهم (١٠) ضروب من الاختيارات البلاغية .

البيال والبلاغة :

تحدث الجاحظ في تعريف البيان ، وساق في تفصيل أنواع الدلالات البيانية من اللهظ ، والإشارة ، والمقد ، والنّصبة (٢٠٠ . وعقد أبواباً لدم اللسان والبيان (٢٠٠ . وصنع موازنة بين لغة العامة والحضريين والبدويين ، ونوه تنويها بصحة لغة الأعماب في عصره (٥٠ ، وروى مقطعات من نوادر الأعماب وأشماره (٢٠ ، وتحرَض نماذج من كلام الموالي (٨٠ ، وعقد

 ⁽١) الجزء الأول س ٣٨٣.
 (٢) انظر ١: ٥٧.

^{. 14.: 1 (1) . 147 (147 (17): 1 (7)}

⁽۱) ۱ ، ۱۱۷ (۱) الجزء الثاك .

⁽Y) /: · Y . (A) /: / // - • // . (Y)

فى الجزء الثابى بابا للحن وأخبار اللحانين ، بعد أن تكلم فى الجزء الأول^(۱) على اللحن ومتى يستملح ومتى يستهجن ، وفى الجزء الثانى عرض صوراً من صور المى والحصر و بسط مذهباً له فى وجوب أداء القصص والنوادر كما هى ، أن معر بة فعر بة ، أو ملجونه فلخوفة ، زاهماً أن الإحراب يفسد نوادر للولدين (۱) .

ولم ينس أن يسوق فى صدر كتابه طائفة من الآيات التى تنوه بشأن البيان والبلاغة ، ثم يعيد الكرة فى الحث على البيان والتبيين (٢٧)، إذ يقول : « وأنا أوسيك ألا تدع التمل البيان والتبيين إن ظننت أن لك فهما طبيعة ... » .

وهو لا يُتَفِل أن يتكلم فى مخارج الحروف ، ويبين أثرسمة الشدق وأثر اكتال الأسنان أو نقصها فى البيان (٢٠) ، وكذلك أثر لحم اللئة (٤٠) ، وكذا أثر سقوط الأسنان ، وينقل قول محد الرومى (٤٠) : « قد صحت التجرية وقامت العبرة على أن سقوط جميع الأسنان أصلح فى الإبانة عن الحروف منه إذا سقط أكثرها » ويعقد بأبا للحروف التي تدخلها اللثنة ، ويبين أى لثنة أشنع وأبها أظرف (٢٠) ولمل الذى دفعه إلى ذلك ما كان معروفاً من لثنة واصل بن عطاء المعترلي ، الذى حاول أن يعتلب عليه ، كالآ

وهو كذلك بروى طائقة صالحة من أخبار البلغاء والخطباء والأبيناء والفقهاء والأمراء (٢٥)، ومن جم بين الحطابة والشعر (٢٩)، ويعرض تماذج من كلام الرسول ف صدر الجزء الثاني، كما عقد بابا للغز في الجواب في ذاك الجزء .

فإذا ما حاول الـــكلام في البلاغة ، وهي للرتبة التي فوق البيان ، ذهب

وعبقرية يسوق فيها الدليل إثر الدليل (٢٠).

^{(1) 1:121. (}Y) 1:031. (Y) 1:00Y. (3) 1:40.

^{(*) /:/}r. (r) /:/r. (v) /:3r.

^{. #1:1 (1.) . 4}A:1 (4) . 14:1 (A)

يسرد تعريفها عند القرس والروم والهنسد والأعماب ، وأعلام البلناه ، كالعتابى وسهل بن هارون ، وعمرو بن عبيد ، وابن المقفم^(۱). ثم لا يرضيه ذلك حتى يظفر بترجمة لصحيفه هندية ترسم حدود البلاغة وتبين أصولها^(۱).

ولم يتعرض لمسائل البلاغة التي عرفت فيا بسد، إلا ما قدَّم من كلام في تنافر الحروف واثتلافها (1). وهو يتكلم في النافر الحروف واثتلافها (1). وهو يتكلم في الايجاز والإطناب ويمين للواضع الصالحة لكل منهما (1)، ويروى لنا الشعر الذي عدح فيه الشعراء الإيجاز (1). ويتكلم في للشاكلة البديسية ، ويعرض فيها أمثلة من القرآن والشعر (1).

القول فى مذهب الوسط :

يستطيع المتصفح لهذا الكتاب أن يلمح المجاحظ مجهودا طريفا ، فهو قد عقد باباً للصمت والحث عليه (^(A) و يحكى أقوال للمارضين لأسحاب الخطابة والبلاغة الذين يفضلون هذا الصمت (^(C) ، ومخصص باباً آخر يقذف فيه بطائقة من كلام للمُنوّرين وأصحاب التقمير (^(C) ، وأبوابا أخر في مديح السان وشدة المارضة (^(C) ولكنه لا يرضيه هؤلاء ولا أولئك ، بل يرى أن كلا منهما قد جنح إلى غير الصواب ، وأن الصواب والخير كله في إصابة القدر في الكلام (^(C) ، وأن تكون الألفاظ والماني أو ساطاً بن من من المراقبة

^{(1) /:} ٨٨. (٢) /: ٢٢. (٩) /: ٢٢.

^{(3) /:/1/. (*) /:/1/. (/) /:/47.}

⁽Y) /:Y*/. (A) /:3//. (A) /:PFY. (·) /:YYT.

^{. ***: 1 (14)}

الخطابة :

وقد عنى الجاحظ بهذا الفن عناية خاصة. ولا غرو ، فالخطابة دعامة من دعام الدعوة . وكان للمتزلة بلجئون إلى الخطابة والجدال في تأييد أمرهم ، و بيان مذاهبهم ومقالاتهم (١). فهو يرسم للخطابة أدبا يستحسن فيه أن يقتبس القرآن والشعر (٢)، ويبين ما ينبغي اتباعه في ضروب من الخطب ، كطبة النكاح (٢٠). وما تتطلبه الخطابة من الجهر بالقول وترفيع الصوت ، ذاكراً في ذلك الخبر والمثل(*) ومن عُرف بجهارة الصوت^(ه) ، وهو يسترسل فيــذكر أن الروم أهل جهارة ، وينقل خبرا غريبا « لولا ضجة أهل رومية وأصواتهم لسمِــع الناس جميعا صوت وجوب القرص في المغر^(١)» . ويتكلم في الدماسة ومدى أثرها في قدر الخطيب والشاعر(٧)، ويتعرض للخلاف في تأثير حركة الخطيب وإشارته ، أو سكونه وهدوه جوارحه، في سامعيه ^(١). ويتكلم في استمال الخاصر والعصي في الخطبة^(١) وطمن الشمونية طى العرب ف ذلك (١١٠) ويذكر أسماء الخطباء وقبائلهم وأنسابهم (١١) وأخبار خطباء الخوارج خاصة (٧١٧) كاعقد باباً لأسماء الكهان والحكام والخطباء والملماء من قحطان (١٣) ، وكما نوه تخصيلة إياد وتميم في الخطب(١٤) . وهو في أثناء فلك يسرد مختارات قوية من خطب الرسول والخلفاء الراشدين ومَن بعدهم ، وكذا خطب رجالات الخوارج وأهل الدعوة .

^{(1) 1:31. (1) 1:}A11. (1) (1) 1:A11. (2) 1:A11.

^{(4) / : 77/ (7)}

⁻⁽Y) /: YYY. (A) /: //.

⁻⁽ ۱) ۲۰۰۱، (۱۰) ۲۰۳۰ مُ أُولِ الثاني ، ثُم أُولِ الثالث. (۱۷) ۱۰ ۲۰۳۰ مُ أُولِ الثالث. (۱۱) ۲۰۷۱ مال سال ۱

ـ (۱۱) ۲۰۷:۱ (۱۲) الجزء الثالث. (۱۳) ۳۰۸:۱ (۱۳) ۲۰۸:۱ (۱۳)

الشعر :

والشعر وسيلة من وسائل البيان ، ومعرض من معارض البلاغة ، وله ميسم يبقى على الدهر في للدح والهبخالات ، وله أوزان لا بد منها ولا بد من القصد إليها ، فن جاء كلامه على وزن الشعر ولم يتعمد هو هذا الوزن فليس كلامه بشعر ، فقد ورد في القرآن وفي الحديث كلام موزون على أعاريض الشَّعر ولكنه لا يسمى شعرالاتك. ومن يجمع بين الشعر والخطابة قليل الله وليس ينبغي القصيدة أن تكون كما أمثالا وحكما ، فإنها إذا كانت كذلك لم تيسر ولم تجم بحرى النوادر (١٠) وفي للولدين شعراء مطبوعون (٥٠) ، والشعراء رسوم خاصة (١٦) ، وقد كان بعض أبيات الشعر سبباً من أسباب تسمية الشاعر (١٠) . والشعر خير الوسائل لتخليد أبيات الشعر سبباً من أسباب تسمية الشاعر (١٠) . والشعر خير الوسائل لتخليد الإنتاج الذي ، « فنا تكلمت به العرب من جيد المنثور ، أكثر نما تكلمت به من جيد المزون ، مثل الوزون عشر (١٥) » .

السجع :

وهذا الفن من البيار . يثير خلافا بين العلماء والأدباء والدَّيانيين ؛ فهناك حديث : « أسج كسج الجاهلية ؟ 1 » . فهو فى خاهم، حجة لن برفض استمال هذا النمن ويستهجنه ، وهو عند التأويل محمول على السجم الذى يراد به إبطال الحق⁽⁷⁾. على أن من الأدباء من يرى أن السجم إبماكان منهيًّا عسه فى

- (1) /: F+1. (Y) /: YAY FAY.
 - . 4.7:1 (1)
 - . 47: 1 (7) (0)
 - . YAV: \ (A) . TYE: \ (Y)
 - . YAV: 1 (4)

ناناة الإسلام، لقرب عهدهم بالجاهلية حيث كان السجع يجرى فى السكمانة والترجيم بالنيب، ظما زالت العلة زال التحريم (١). ولهذا شبيه فى النهى عن سرثية ابن أبى الصلت تقتلي أهل بدر فى أول الأس، فلما زالت العلة زال النهى (١). ويسوف الجاحظ من بعد ذلك مأثورا من متخير السجع وبديمه (١).

الرسائل والوصايا :

ولقد كانت الرسائل والوصايا مظهرا من مظاهر البيان العربى ، فهو ينثر فى تضاعيف كتابه قدرا صالحا مختارا منها⁽¹⁾ ، لتسكون إماما محتذى ، وقالبا يُصاغ عليه القول .

- الساك والتصامي :

والنساك حظ وافر من عناية الجاحظ في الكتاب. فهؤلاء النساك الروحيون قد نهم مهم توابع في البيان ، فهم قوم قد لانت السنتهم ودق إحساسهم ، بما حفظوا كلام الله وحديث الرسول ، وهم قد تصدوا لوعظ العامة والتأثير فيهم بهليغ القول وحُسن المحاضرة ، وكانت لهم جولات في مساجد البصرة والسكوفة ، حيث كانت تؤثر عنهم الحكة وتروى السلة ، ويُقاتق البيان الرفيم .

وأما القصاص فقد كانت صناعتهم تقتضيهم النناية بقوة البيان وحسن الأداء وكأنوا ذوى فضاحة و بلاغة . فمنهم موسى بن سيار الأسوارى لاكان من أعاجيب الدنيا ، كانت فصاحة بالفارسية فى وزن فصاحته بالمربية ، وكان يجلس فى مجلسه للشهور به ، فقيد العرب عن يمينه والفرس عن يساره ، فيقرأ الآية من كتاب الله و يفسرها للعرب بالعربية ، ثم مجول وجهه إلى الفرس فيفسرها بالفارسية ،

⁽٣) ۲ : ۲۸٤ ، ۲۹۷ ، (٤) انظر الجزء الثاني.

فلا يُدرى بأيِّ لسان هو أبين (١)».

الذلك ولهذا عقد الجاحظ بابا لذكر النسك والزهاد من أهل البيان (٢٠)، وآخر لذكر القصاص (٢٠) كما روى طائفة من كلام النساك (٥)، ومقطعات من كلام القساص (٥)، كما خصص في الجزء الثالث من الكتاب بابا كيرا في الزهد ساق فيه مواعظ عيسى وداود عليهما السلام، ومواعظ الحسن وحمر وآخرين من النساك ومن زهاد البصرة والكوفة . وأتبع ذلك بمختارات من دعاء السلف الصالح ، والأعمال والنساك .

النوكى والحمفى :

[.] TYT: 1 (Y) . TYT. 1

^{(7) /:} ٧/٧. (3) /: ٠/٧.

^{: (}٥) أن الجزء الثاني . (١) ٢٥٠ ٢٤٨ ٢٠٠

الاختيارات :

والجاحظ بين القينة والأخرى يرشّع كتابه بالجيّد المتخيّر من النثر والشعر ، والمسيّافي الجزأين الثاني والثالث ، حيث تطالمك الأبيات الحسان والفقر المستملحة . فنها ما يكون شاهداً لما يبغي أن يدحّه و يؤيّده من قضايا البيان ، ومنها ما يرويه ليكون للحظ والمذاكرة . وقد روى طائفة من مختارات المراثى ، ومن الحرّ يات ومن هجاء البرامكة ومديحهم ، وعا قيل في الشيب ، ومما حوى الحسكة والزهد ، وروى كذلك كثيراً من أقوال الأعماب ونوادرهم ، وطائفة من أدب بني المبلس وتجوعة من قصار الخطب وطوالها ، ومتنخل الرسائل والوصايا ، كما سبق القول . هذه صورة لست أراها كاملة التكوين مستوفية الوضوح ، ولمكتبها تقرب الكتاب إلى فارثه تقريبا ، وتخط له الخطوط الرئيسية التي يستطيع بها أن ينتهم ما عدى المكتاب عنه و .

ع - أثر الكتاب

لعل من نافلة الكلام أن أردد القول في عظيم أثر هذا الكتاب . و يمكنى أن أقول في ثقة : إنه ليس يوجد أديب ماية في العربية لم يسمع بهذا الكتاب أو لم يُفدِ منه ، وقلّما تجد أديباً من المحدّثين لم يتعرّس بما فيه من أدب . كما كان من هدذا الكتاب مادة غزيزة استمدتها كيار للؤلفين القدماء في مؤلفاتهم كان قيبة (١) في عيون الأحيار ، والمرد(٢) في الكامل ، وإن عبد ربه (١) في المقد ، والمسكرى(٢) في العقد ، والمسكرى(٢) في العقد ، والمسكرى(٢)

⁽¹⁾ wif 717 -- 777 . (Y) wif -17 -- 7A7.

⁽۲) ۲۱۲ - ۲۲۸ ... (۱) توفی بعد ۱۳۹۰ ..

⁽٥) توفى سنة ٤٥٤ .

وابن رشيق^(۱) فى العمدة ، وعبد القاهر الجرجانى^(۲) فى دلائل الإمجاز وأسرار البلاغة ، وأسامة بن منقذ^(۲) فى لباب الآداب .

ه - تاريخ تأليفه

ذكرت طرفاً من ذلك في مقدمة الحيوان (١) ، وسقت الدليل على أن الجاحظ ألقه في أخريات حياته ، حين علت به السنَّ وقعد به المرض ، وذكرت أيضاً أنه الله بعد كتاب الحيوان ؛ إذ أنني عثرت على تَسِ قاطع في البيان والتبيين بدل على ذلك ، وهو قوله : «كانت العادة في كتب الحيوان أن أجل في كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الأعماب وتوادر الأشعار لما ذكرت من عبد للك ، فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفر إن شاء الله ومن المروف أن الجاحظ أهدى كتاب البيان والتبيين إلى القاضي أحمد من وما للدوف من المحد من قبله كتاب الحيوان إلى الوزير عمد بن عبد الملك بن الريات المتوفى سنة ٣٢٣ ، وكتاب الزع والنخل إلى الكتاب إبراهيم بن المباس الصولى المتوفى سنة ٣٤٣ ، وأن كلا منهم أعطاه خسة آلاف دينار (١)

والذى يعنينا من هؤلاء هو القاضى أحمد بن أبى دواد . كان أحمد من بلغاء الناس وفصحائهم وشعرائهم ، وكان قد برع فى الفقه والكلام حتى بلغ مابلغ وكان من أصحاب واصل بن عطاء الممتزلى ، فصار بذلك إلى الاعتزال ، وكان ذا حظوة عند للأمون ، وقد أوصى به أخاه المتصم ، فلما صارت الخلافة إليه جعله قاضى القضاة بعد أن عزل يميى بن أكثم . ولما مات المتصم وتولى ولده الواثق حسنت

⁽۱) ۲۹۰ -- ۲۲۶ . (۲) تونی سنة ۲۷۱ .

⁽٣) ٨٨٤ - ١٨٤ ، (٤) مقدمة الحيوال ص ٢١ . .

⁽٠) ١٦٠ – ١٦٠ (١) إرشاد الأرب (١٦: ١٠١) .

حال أبي دواد في أول خلافته ، فقل المتوكل ولده محمد بن أحمد القضاء مكانه ، ثم عُزل وقلد يجي بن أكثم ثانية ، وتوفي أحمد سنة ٢٤٠ ، وكان بين محمد بن عبد الملك و بين أحمد بن أبي دواد منافسة شديدة ، وكان الجاحظ ملازماً لمحمد بن عبد الملك خاصاً به ، وكان منحرفا عن أحمد بن أبي دواد للمداوة كانت بين أحمد وحمد ، ولما قبض على محمد هرب الجاحظ فقيل له : لم هر بت ؟ فقال : هخفت أن أكون ثاني اثنين إذ هما في التنور ! » . يريد ما صنع بمحمد و إدخاله تنور حديد فيه مسامير ، كان هو صَنّعه ليمذب الناس فيه ، فمذب هو فيه حتى مات .

وبردی یاقوت^(۱۱) ، أنه بعد قتل ابن الزیات جیء بالجاحظ مقیداً إلی مجلس ابن أبی دواد ، فجرت بینه و بین القاضی محاورة انتصر فیها الجاحظ ، وکان من عاقبتها أن رضی عنه ابن أبی دواد وأجازه ، وقر به إلی شسه .

وهذا الخبر يمين لناأن كتاب البيان والتبيين لم يظهر إلا بمدسنة ٣٣٣ ، وهي السنة التي قتل فيها ابن الزيات.

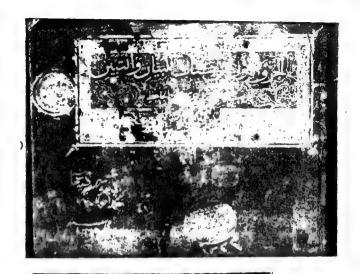
٦ - نسخ الكتاب

النسخ الأولى والنسخ الثانية :

يذكر ياقوت (٢٠ أن كتاب البيان والتبيين نسختان: «أولى وثانية: والثانية أصح وأجود». فيشتد سؤال الأدباء: أين أولاهما وأين الأخرى ؟ وكان من صُنع الله أنى حينا اتجهت إلى معارضة أصول الكتاب بعضها ببعض ، تبيَّن لى فى أثناء ذلك أن نسخة مكتبة كو بريلى ، هى أصحّ نسخة من أصول الكتاب

⁽۱) ارشاد الأريب (۱۲: ۷۹)،

⁽٢) ارشاد الأريب (١٠٦:١٦).



۲)

(١) مورة العضمة الأول من لسفة كوبريل
 (٣) مورة العضمة الأخيرة من لسفة كوبريل

ولحظت أيضاً أنها كثيراً ما تفرد ببعض النصوص والسارات التي لا بوجد في سائر النسخ ، أو توجد ولكن بسارة أخرى مخالفة . كا أن سائر النسخ كثيراً ما تتفق في ذكر نصوص وعبارات لا مجدها في نسخة كوبريلي ، أوبجدها ولكن بصورة أخرى . ومهما يكن من شيء فلا ريب عددي أن نسخة كوبريل هي أصح النسخ وأوثقها وأوفرها نصاً ، رستطيع أن نترجم هذا بأن القائم لدينا من أصول الكتاب نسختان : إحداها نسخة كوبريلي ، والأخرى ما عداها من النسخ التوائم التي قلما تشذ واحدة منها عن الأخرى (1)

وصف المخطوطات :

جمل الجاحظ كتابه هذا فى ثلاثة أجزاء ،كما نص على ظك فى أول الجزأين الثانى والثالث . وقد توافر لى من نسخ الكتاب أربع مخطوطات :

(الأولى): نسخة مكتبة كو بريل (الحفوظة بدار الكتب المعرية برقم (١٣٠٠ أدب)، المروز لها بالرمز (ل). وهـنده النسخة المصورة في أربع علدات أصلها المخطوط جزءان اثنان، ولكنها مع ذلك تنبه في آخر كل جزء من تقسيم الجاحظ على أنه قد انتهى وابتدأ الذي يليه . والجزء الأول في ٢٥٣ صفحة والثاني في ٢٥٥ ، وفي كل صفحة ١٧ سطراً ، وبكل سطر نحو عشرين كلة . وهـنده النسخة القديمة مكتوبة بخط جيـل وضبط دقيق . وفي نهايتها : «كل السفر الثاني، و بهامه تم الكتاب بأسره بفضل الله وعونه . والصلاة على

⁽١) بجداً يسا أنافتناء نسخة كوبريل وحدها دالحدية وسلام على عاده الدين اصطفى؟ أما سائر النسخ فتضق فى أن افتتاحها « بسم انة الرحن الرحيم . وصل انة على عجد الني الكريم وسلم ، هو تك اللهم وتهميرك » (٧) نس خاتم وقف مذه للكتبة « هذا مما وقفه الوزير أبو البياس أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد ، عرف بكوبريل ، أقال الله عثارة ١٠٨٨ » .

سيدنا محمد وآله فى الجحمة سابع الحمرم من سسنة أربع وثمانين وستهائة . علقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المعرى » .

(الثانية): نسخة دار الكتب للصرية المحفوظة برقم (٤٧١ أدب) وهي المرموز لها بالرمز (ب) وهي في مجلد واحد يقع في ٥٠٠ صفحة بكل صفحة واحد وعشرون سطراً ، و بكل سطر محو ١٣ كلة ، وهي مكتوبة بالخط القارسي الجيل وليس بها ضبط ، وعنوانها عجيب «كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عرو بن يحيي (كنا) الجاحظ وهو كتاب جيد النظم والنثر الموضوع على منوال كامل المبرد (كنا) بل يفوق عليه حسناً و بلاغة » . وكتب في صدرها أيضاً « فيا صار نسخه بالمدينة المنورة على دمة الكتبخانة الخديوية . ومضاف فياه مايو سنة ١٨٨٧ » . وكلة « فياه » مكونة من « في » المربية ، و « ماه » القارسية التي عمني شهر ، فتاريخ هذه النسخة يرجم إلى سنة ١٢٩٩ الهجرية .

(الثالثة): نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (١٨٧٢ أدب) وهي المرموز إليها بالرمز (ح) وهي في مجلد يقع في ٧٥١ صفحة بكل صفحة واحد وعشرون سطراً ، و بكل سطر نحو ١١ كلمة . وهي مكتوبة بالخط الممتاد وليس بها ضبط ، ولكن بها أثر قراءة وتصحيح ، و بعض كتابات ذاهبة في الندرة بخط المنفور له العلامة محد محود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، وقد ألصق بآخرها ورقة بها تعليقات فهرسية لمواضع متفرقة من الكتاب بخطه أيضاً . وفي خاتمة هذه النسخة : « وكان الفراغ من كتابة هدا الكتاب بحم الحيس المبارك الموافق المسخة : « وكان الفراغ من كتابة هدا الكتاب يحم الحيس المبارك الموافق عمر الحرام سنة ١٣٠٩ ثانياة وتسعة بعد الألف ، على يد كاتبها الفقير راحي عنو الكريم ، محمد سلم » .

(الرابعة): نسخة للكتبة التيمورية المحفوظة برقم (٤٩٨ أدب)، وهي في

مجلد واحد به ٥٨٨ صفحة مكتوبة بالخط الفارسي للمتاد، و بكل صفحة ١٩ سطراً و بكل صفحة ١٩ سطراً و بكل صفحة ١٩ سطراً و بكل صفحة عو١٧ كلمة ، و بهوامش هذه النسخة تعليقات كثيرة بخط الناسخ و كتب في صدرها : « من كتب الفقير عبد السلام للويلحي في ٢ رجب سنة ١٨٥٥ » ، وهذه النسخة مجهولة التاريخ ، وبها عدة أسقاط قيد مواضعا في أول الكتاب العلامة للنفورلة أحمد تيمور باشا . وتبلغ هذه الأسقاط نحو ٢٠ صفحة من مواضع متفرقة .

الطيمات السابق: :

- (۱) النشرة الأولى في مجلدين في ۲۲۷ صفحة و ۱۹۰ صفحة ، وذلك بالطبعة العلمية العلمية العلمية العلمية العلمية من سنة ۱۹۱۱ ۱۹۳۰ ، عنى يها حسن أفندى الفاكهائي إلى نهاية الكراسة السابعة من الجزء الأول ، و باقى المكتاب بعناية الشيخ محمد الزهرى الفسراوى ، وهدذه النشرة مجردة من الضبط ، و بها تعليقات يسيرة في الجزء الأول فقط .
- (۲) النشرة الشانية في ثلاث مجلدات في ۲۱۸ صفحة ، ۱۹۹ صفحة ، ۲۳۳ صفحة ، ۲۳۳ صفحة ، وذلك في مطبعة الفتوح ومطبعة الجالية سنة ۱۹۳۳ . أشرف عليها الأستاذ الكبير السيد محب الدين الخطيب ، ونجد في نهاية الجزء الشالث : « وكتب بعض حواشي هـ ذا الجزء إبراهيم بن محد الدلجوني الأزهري (۱۱) ، عني عنه » . وهذه الطبعة بها قليل من الضبط وقليل من التعليق ، وتعتاز عن سابقتها بالإشارة إلى بعض روايات النسخ المخطوطة ، ومما يجدر ذكره أن تلك النسخ المخطوطة غير معينة .

 ⁽١) كان غفر الله له من أعلام أدباء الأزهر ؟ وتستفنت له عاما في الأزهم سنة ١٣٤٠ ومن آثاره شرح ديوان الحماسة المنسوب الراضي ؟ ونصرة من كامل المبرد .

(٤٤٣) النشرة الثالثة والرابعة ، صنع الأســتاذ الجليل حسن السندو بى ١٣٤٥ و ١٣٥١ وكل منهما فى ثلاث مجلدات ، وتمتاز الرابعة بكثرة التعليقات والتراجم ، وألحق بهما بعض القهارس .

هذا وقد طبع كتاب عنوانه « منتخبات من البيان والتبيين » يقع فى ثمانين صفحة ، وذلك بمطبعة الجوائب ١٣٠١ ثم بمطبعة الرغائب ١٣٧٨ . وكتاب آخر عنوانه « مختار البيان والتبيين » باعتناء الأدببين خليل بيدس ، وشريف النشاشيبي، وهو فى ٢٤٨ صفحة طبع بمطبعة بيت للقدس سنة ١٩٣٣ الميلادية .

٧ – تحقيق الكتاب

عندما فرغت من تحقيق تلك التمثلة الكبيرة ، أعنى كتاب الحيوان ، رأيت أن ألتمس شيئًا من الهدوء والرَّوح ، إثر ذلك المجهود العاتى ، ولكن تلك الرغبة الملحة فى بعث مكتبة الجاحظ ، وهى رغبة توشك أن تكون جهادًا ، حملتنى أن أدخل فى لليدان كرة أخرى ، استجابة لدعوة النفس ، وتلبية لإرادة صديق كريم أثير لدى ، هو الأستاذ « عبد السموم محمد الناظر » ، الذى سمدت بأخوته وزمالته زهاء ربع قرن قضينا منها ثمانى سنين جنباً إلى جنب زمان الطلب بدار العلوم ، فقد أرادنى على أن أعجل بوظاء ما وعدت به من قبل ، فكان بتلك الرغبة الكريمة وبما أخذ على عاتقه من المشاركة فى نفقات الطبع ، صاحب فضل عظم فى ظهور هذه النشرة الحديثة من البيان التى جعلت إهداءها إليه .

وكان الأدباء من قبلُ بجدون كثيراً من العسر ، ويلمسون كثيراً من الاستنلاق ، الناجم عن تحريف النصوص وتصحيفها ، وقلة التعرض لبيان ما بها

من إشارة ، وحل ما فيها من رموز ، فلما شرعت في تحرير هذا الكتاب هالى ما رأيت في الطبعات السابقة من تحريف وتشويه ، مغ أن الذين تولوا همذه النشرات علماء فضلاء ، ذاك أنهم لم يعنوا بدراسة الأصول المخطوطة دراسة متصلة ، ولم يراعوها مراعاة تامة ، فلم يسخهم فضلهم الواسع بإخراج النسخة القريبة من السلامة ، أما نسختا هذه فقد عورضت على المخطوطات التي أسلفت وصفها في الفصل السابق ، وصنعت — فيا نرى — على ما تقبضيه أساليب النشر الحديث وأحدّت لها الفهارس الكاشفة عن خيا إلها وما بها من خير كثير .

وقد اتّخبتُ نسخة كو بريل أصلاً لهذه النشرة ، منبهاً على ما ينها و بين سائر النسخ من خلاف . وما كان من زيادة فى هـند النسخة على سائر النسخ لم أنبه عليه ، وهو كثير، وما كان من زيادة فى سائر النسخ أضفته بين معقفين : لم أنبه عليه ، على أننى فيا بعد صفحة ٢٩٤ من هذا الجزء قد أضر بت عن هذا التنبيه ؟ تجنيباً للإسهاب ، وجلت وضع الـكلمة بين للمقفين دليلاً على أنها من سائر النسخ ، وقد أثبت أرقام نسخة الأصل على جوانب الصفحات مكتفياً بذكر الصفحات عن ذكر رقم الجزء ؟ فإن الجزء الثانى من الأصل إنما يبدأ فى نحو منتصف الجزء الثانى من الأصل إنما يبدأ فى نحو منتصف الجزء الثانى من نشر تنا هذه ، وسأنته على ذلك فى حينه .

وعُنيت بضبط الكتاب محققاً مابه من الألفاظ الغربية والكلمات الفارسية والبصرية ونحوها ، كما عنيت خاصة بتمحقيق الأعلام وترجتها على ما فى ذلك من عُسر شديد وجهد جهيد ، فقد أرْبَت الأعلام المترجمة فى هذا الجزء فقط على الأربعائة والأربعين ، وبذلت العناية فى تحقيق النصوص وتخريجها، ونسبة الشعر إلى قائله ، منبها على للراجع من الدواوين وغيرها من كتب اللغة والأدب والتباريخ والسَّير والحديث والتفسير والقراءات . _ وأما تقسيم الكتاب فقد أبقيته كما صنع الجاحظ، ثلاث مجلمات، لم أحدث فيه تغييرًا ، ولم أضف إليه شيئًا من العناوين .

وقد شك بعضهم فى التفسيرات اللغوية التى وردت فى صلب الكتاب ، فظن أنها من زيادات القراء والناسخين ، وقد فأنه أن الجاحظ قد عمد إلى تفسير كثير من لغات كتابيه : الحيوان ، والبيان . ويجد القارئ فى ثنايا الحيوان كثيراً من التفسيرات والنصوص اللغوية التى تناقلها اللغويون ورووها عن الجاحظ . ولقد استطعت أن استخرج فهرسا كبيراً للمواد اللغوية الجاحظية فى كتاب الحيوان ، وقع فى نحو ٧٧ صفحة (١) ، لذلك حافظت على هذه النصوص وأبقيتها فى مكانها من صلب الكتاب .

۸ ــ الفهارس

وستضاف إلى الكتاب فهارس تقتضها طبيعته ، وهي :

: ١ - فهرس البيان والبلاغة .

٧ --- ﴿ الخطب،

٣ --- « الرسائل والوصايا .

٤ - « الأشعار والأرجاز

. - « الأمثال.

٣. -- « اللنات.

٧- « الأعلام.

. ٨ -- « القبائل والأرهاط والطوائف.

⁽١) انظر الحيوان (٧: ٨٨٥ -- ٩١٥)

٨ - فهرس البلدان .

١٠ - ﴿ أَيَامُ الْعَرِبِ .

١١ - ﴿ مَعَالُمُ الْحَضَارَةِ.

١٧ - « السكتب.

و يلحق بها من بعدُ إُجر يدةُ تعيين للراجع والمصادر، وطائقةٌ من الاستدراكات العامة المكتباب.

اللهم منك نستمه التبوفيق ، و بك نستمين ، وعليك نعتمد . والحمد لله رب المالمين ك

منفية الصدر في صبيحة الاتين ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٨

عبد السلام محد هارون



تأليف

العثانة وبزيجت والمكاخط

الجنئ الأول

بنجيق کٽر ه عالت کم محرها رول الدس بکايه الآداب جاسة دارون الأول

قال أبو عثمان عمرو بن بَحْر ، رجمه الله :

اللهم إنّا نَمُوذ بك من فِتنة القول كما نموذ بك من فتنة العمل ، ونموذ بك من الشكلَّف لما لا تُحسِن كما نموذ بك من السكلَّف لما لا تُحسِن كما نموذ بك من السكلاطة والهَذَر (١) ، كما نموذ بك من الميّ والخصر. وقديمًا ما تَمَوَّذُوا بالله من م شرّهما، وتضرَّحوا (٢) إلى الله في السلامة منهما.

وقد قال النَّمر بن تولب ٢٠٠٠ :

أُوذُنِي ربُّ مِن حصَرٍ وهِي ﴿ وَمِن نَفْسٍ أَعَالَبُهَا علاجا وَقَالُ الْهُذَانِي (اللهِ علاجا وقال اللهذَانِي (اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهذَانِي (اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ عل

ولا حَصِر " بخطيته إذا ما عَزَّتِ الخُعلَبُ (*) وقال مكَّنُ بنُ سَوادة (*):

٧.

⁽١) السلاطة : حدة السان ، والصغب . والهذر : كثيرة السكلام في خطأ .

 ⁽۲) كتب إزاءها في ل : « ورغبوا ، إشارة إلى أنه كذلك في نسخة .

 ⁽٣) النمر بأن تولب: شاص مخشرم ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، ووفد إلى
 الني صلى الله عليه وسلم وكشب له كتابا ، وروى عشمه حديثا ، وكان أحد أجواد العرب ، ه الملذ كورن وفرساتهم . الإصابة ٣ ٠ ٨ ٧ والشعر والشعراء لابن ثنية ، والحزاة (٢٩١١) .
 ويقالم «النمر» بكسر المبم ، وصحح ابن دريد فى الاشتفاق ١١٣ أنه بنتح النون وسكون المبم .

⁽٤) هو أبو البيال الهذلى : أحد الشراء المخضرمين ، همر الى خلالة ساوية ، وكان هو وبد بن عام، يسكنان مصر ، خرجا إليها فى خلافه عمر بن المحطاب ، الأغانى (٧٩ : ١٦٧) والإصابة ٥٩٨ من باب السكنى .

⁽ه) البيت من أبيات في الأغاني ، والقصيدة في شرح أشعار الهذابين السكرى ١٣٧ ١٣٧ وغطوطة الشنفيطي من الهذابين ٩٥ . وفي شرح السكرى : « عزت : غلبت وقلت ، عند ملك أو في جمر » .

⁽٦) مكي بنُّ سوادة البرجي البصري ، ذكره الرزباني في معجمه ٤٧١ .

حَمِرُ مُسْمِبٌ جَرِى؛ جَبَانٌ خَبَرُ عِيُّ الرجال عِيَّ الشُّكُوتِ وقال الآخر :

مَلِى بُبُهْرٍ والتفَات وسَعْلَة ومسحةِ عُنْنُونِ وفتل أَصَابِع (١٠) وبما ذَمُّوا به العِيُّ قُولُه :

رما بنَ مِن عِيِّ ولا أنطقُ انْلَمَنَا إذا جمع الأقوامَ في الخطب تَحْفِلُ وقال الراجز وهو يمتَّحُ بدلوه ^(٢٦) :

علقتُ يا حارثُ عند الوِردِ بجابي ُ لا رَفِلِ التَّردِّي (٢) • ولا عَبِيّ بالبِّناء الجَّدِ⁽¹⁾ •

وهذا كقول بشَّار الأعمى :

وهِيُّ النَّمَـــالِ كَمِيُّ المَّالَ وفي الصَّنت عِيُّ كَمِيَّ السَّلِمُ وهذا المذهب شبيه عا ذهب إليه شُعَيم بن خُو يلِد (*) في قوله :

ولا يَشْمَبُون الصَّدْعَ بمـــد تغالَمُ وف رِفق أيديكم لِذِي الصَّدْع شاعِبُ (١٦) * ومثل هذا قول زَبَّانَ بن سَيَّار (٢٠)

ولسنا كأقوام أجدُّوا رِيَاسـة ٪ يُركى مالهُـــــــا ولا يُحَسُّ فَمالهُا يُرينون في الخِيشب الأمورَ ونفعُهم قليلٌ إذا الأموالُ طال هُزالمُا(٨٥

⁽١) هذه رواية ل . وفي سائر النسخ والـكامل ٢٠ ليبسك : « الأصابع » .

⁽٧) الرجز في الحيوان (٣: ٤١٩) ،

⁽٣) الجابي : الذي يطلم فجأة . والرفل : الذي يجر ذيل تُوب . والنردي : لبس الرداء . ل: و فجاء في ع مواه في سائر النسخ .

 ⁽٤) ل: « ولا عيبا » ونى هامهما « الرواية : بجابى، . ولا عنى » .

⁽٥) شتم بن خويلد: شاعر جاملي ، كما في الحرّالة (١٩٤١) . وشتيم بهيئة التصغير . (٦) ل: ﴿ أَدِي الصدع ؛ .

⁽٧) زبان بنسيار بن عمرو القزارى ، شاعر جاهلي كان بينه وبين الحادرة الذبيائي مهاجاة . الأغاني (٣: ٧٩ -- ٨٠) والاشتقاق ١٧٢.

⁽A) يرينون : يطلبون وبديرون . الأموال : الإبل

وُقُلْنا بلا مِنْ وسُسْنا بطاقةِ إذًا النارُ بَارُ الحرب طال اشتمالُهُا لأنَّهم يجعلون العجزَّ والعيَّ من الخُرْق، كانا في الجوارح أم في الألسنة.

وقال ابن أحرَ الباهلي :

وقالوا في الصمت كقولم في المنطق. قال أُحَيِّحَة بن الجُلاح:

والصمت أجْمَل بالقتى مالم يكن عِيٌّ يَشْيَنُهُ (٢)

والقول ذوخَطَــل إذا مَا لم يكن لُبُّ يُعِينُهُ

وقال تُحرزُ بن علقمة :

لقد وارَى المقــابرُ من شُرَيكِ كَيْبِيرَ تحـــلُّم وقليلَ عابِ(٢٠) جديراً حين ينطق بالصواب

صموتًا في المجالس غير عَيِّ وقال مكنُّ بنُ سوادةً :

تسَرَّرُ بالسُّكوت من العيوب ويرتجل الكلامَ وليس فيـــه

حمت صنوف البيُّ من كلُّ وجهَةٍ

فكان السَّكْتُ أَحِلَتِ العيوب سوى المُذَيانِ من حَشْدِ الخطيبِ

وقال آخر⁽¹⁾ :

وكنت جديراً بالبلاغة من كِنْتُ (٥)

⁽١) في هامش ل : «تدبر هاهنا من الأدبار» . وفي اللسان : «وعمف الأم تدبرا ، أى بأخرة . قال جرير :

ولا تنقون الصرحى يصيبكم ولا تعرفون الأمر إلا تدبراء .

⁽٢) فيما عدا ل: « أحسن بالفتى» . وسيماد البيتان في (٢ : ٣٧) .

^{: (}٣) ل : ﴿ كَبِيرَ تَحْلِمُ ۗ وَالْوَجِهُ مَا فَيْ سَائْرُ النَّسَخِ .

⁽٤) في السكامل ٢٠ ليبسك: « وقال رجل يصف رجلا من إياد بالعي ، وكان أبوه خطيبا وخاله» .

⁽ه) فيها عدال : « وكنت حريا » · وفي السكامل : « وكنت ملينا » .

أبوكَ مُمِّ في الكلام وتُخْـــول وخالك وثابُ الجراثيمِ في الخَطَب ٤
 وقال تحيدُ بن ثور الهلالي (١٦):

وقال الآخر :

ماذا رُزِينًا منسكِ أمَّ الأَسْودِ من رَكُبُ الصَّدرِ وعَقَلِ مُثَلِّدِ (٢) • وهي صَناعٌ بالسان والبد •

وقال آخرا) :

الو صَحْبِتْ شَهْرْ بِنِ دَأَبًا لَمْ تَمَلَ * وَجَعَلَتْ أَسَكَاثُو مِن قُولِ وَ بَلْ (4) حَبُكُ قَبَاطُلُ قَدْمًا قَدْ شَـــــفَل كَشْبَكُ عِن عِبَالِنا قَلْتُ أَجَلْ * وَسَعْرًا مِنْ وَعِيًّا بِالْجِيَلُ *

⁽١) كذا . والصواب أن صاحب الشر هو حيد الأرقط ، كما في اللمان (بقل ٢٥). وحيد الأرقط شاعر إسلامي من شعراء اللمواة الأموة ، كان معاصرا العجاج ، كما في المترافة

 ⁽ ٣ : ٤ ه ٤) هلا عن الألماب . وقد ذكر الحباج في قوله من أبيات هذه العميدة : يقول وقد ألق المرامي للقرى أبن في ما الحبياج بالناس فاعل وأما حميد بن ثور الهلال فصحافي عاش إلى خلاقة عبان . الأسابة ١٨٧٠ .

⁽۲) يقال رحب رحبا ، كحس حسنا ، ورحب رحبا كتعب تعبا ، والمثلد : القدم . وفي اللسان (طد) :

ماذا رزينا منك أم معبد من سمة الحلم وخلق متله.

 ⁽٣) هو أبو الحطاب عمر بن عيسى البهدلى ، شاعر كان فى عصر هارون الرشيدكا فى
 أمالى ثعلب ١٨ من المحطوطة .

 ⁽⁴⁾ تقرأ أيضا و وبل ، كفرح ، كما أشهر ذلك في هامش ل. وفي أملل ثملب :
 د من قول العلل » .

قال : وقيل لبُزُرْجِهِر الفارسيّ (1) : أَيُّ شيء أَستَر للنبيّ ؟ قال : عقلٌ يحبّله . قالوا : فإن لم يكن له مال يحبّله . قالوا : فإن لم يكن له مال قال : فإخوانٌ يعبّرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوانٌ يعبّرون عنه . قال : فيسكون عيبيًا صامتا . قالوا : فإن لم يكن ذا صَمّت . قال : فوت وحيٌّ خير له من أن يكون في دار الحياة .

وسأل الله عن وجل موسى بنَ عران ، عليه السلام ، حين بعثه إلى فرعونَ بإبلاغ رسالته ، والايانة عن حجته ، والإفصاح عن أدِلته ، فقال حين ذكر السُّقدُ، التي كانت في لسانه ، والْحُبِسة التي كانت في بيانه : ﴿ وَاحْلُلُ عُقَدُةً مِنْ لَسَانِهِ عَلَمُ اللّ

وأنبأنا اللهُ تبارك وتعالى عن تعلَّق فرعونَ بَكلُّ سبب، واستراحتِه إلى كل . . شَفَ ، ونبَّهنا بذلك على مذهب كلَّ جاحد معاند، وكلَّ مُختال مكايد، حينُ خيِّرنا بقوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ صَينٌ . وَلاَ يَكادُ يُبِينُ ﴾

وقال موسى صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَأَخِى هَارُونُ هُو ۖ أَفْسَحُ مِنَّى لِسَانًا كَارْسِلْهُ مَنِى َ رِدْءًا يُصَدَّقُنِى ﴾ وقال : ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي ﴾ رغبة منه فى غاية الإفساح بالحجة ، وللبالغة فى وضوح الدَّلَاة ؛ لتكون الأهناق ١٠ إليه أشيّل ، والمقولُ عنه أفهم ، والنفوسُ إليه أسرع ، وإن كان قد يأتى من وَراه الحاجة ، ويَبْلغ أفامَهم على بعض للشّقة .

و يأه عزر وجل أن يمتحين عبادَه بما شاه من التخفيف والنُثقيل ، ويهأو أخبارَهم كيف أحَبَّ من المحبوب والسكروه . ولسكل زمانٍ ضربٌ من المسلمة ونوع من اللحنة ، وشكل من العبادة .

 ⁽١) هو نزرجهر بن البينتكان ، الحسكيم الفارسى ، وهو الذى قس تاريخ النساخ كتاب كلية ودمنة وترجمت من كتب الهند ، وتجد كثيرا من أقواله وحكمه مشورة في عيون الأخيار لابن تنيية .

ومن الدَّليل على أنَّ الله تعالى حَلَّ تلك العقدة ، وأُطلَق ذلك التعقيد والمُلْبِسة ، قولُه : ﴿ رَبُّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسَّرْ لِي أَمْرِي. وَالحُلُلُ عُقْدَةً مِنْ لِيسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَالْجُمْلُ فَوْ وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي. أَشْدُدْ بِهِ أَذْرِي لِيسَانِي لَهُ فِي مَنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي. أَشْدُدْ بِهِ أَذْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ إلى قوله : ﴿ وَقَدْ أُوتِيتَ سُسُوْلَكَ يَامُوسَى ﴾ . فلم تقع الاستجابة (الله على شيء من دُعاله دون شيء ؛ لمُعوم الخابر .

وسنقُول في شأنِ موسى عليه السلام ومسألتِه ، في موضعه من هذا الكتاب

وذَكُو اللهُ تبارك وتعالى جيل بلائه فى تعليم البيان، وعظيم نسبته فى تقويم اللسان، فقال: ﴿ الرَّحْنُ عَلَمْ الْعَرْ آنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَمْ الْبَيَانَ ﴾ ، وقال تعلى : ﴿ هَٰذَا بَيَانُ النَّاسِ ﴾ ، ومدح القرآنَ بالبيان والإفصاح ، وبحسب التقصيل والإيضاح ، وبحودة الإفهام وحكمة الإبلاغ ، وسماه فرقاناً كما سماه قرآنا . وقال : ﴿ وَكَذٰلِكَ أَنْرَلْنَاهُ تُوْ آنَا لَمَ تَرْبِيا ﴾ ، وقال : ﴿ وَكَذٰلِكَ أَنْرَلْنَاهُ تُوْ آنَا لَمَ تَرْبِيا ﴾ ، وقال : ﴿ وَكَذٰلِكَ أَنْرَلْنَاهُ تُوْ آنَا لَمَ تَرْبِيا ﴾ ، وقال : ﴿ وَكَذْلِكَ أَنْرَلْنَاهُ تَمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

وذكر الله عن وجل لنبيه عليه السلام حال قريش فى بلاغة النطق ، ورجاحة الأحلام ، وصحة المقول ، وذكر العرب وما فيهم (⁽⁷⁾ من الدَّهاء والنَّكْراء وللَكْر ، ومن بلاغة الألسنة ، واللَّدَدِ ْ عند الخُصومة ، فقال تعالى : ﴿ ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ أَلْخُوفُ سَلَقُوكُم ۚ بِأَلْسِنَةٍ حِذَادٍ ﴾ . وقال : ﴿ لِتُنَذِّرَ بِهِ قَوْمًا لَمُنَّا ﴾ ، وقال : ﴿ وَرُبْشِهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو َ أَلَّذُ أَخْرِصَامٍ ﴾ ، وقال :

⁽١) لن والإجابة ،

⁽٢) أَلَاقِهُ ٩٥ أَ مَنْ الشعراءُ ، وهي بيَّامها : ﴿ بِلْسَانَ عَرْبِي مَبِينَ ﴾ .

⁽٣) فيأعدال « وما نيما » .

(اَ آ لَمِنْنَا خَـهُ أُمْ هُوَ مَا صَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيرُنَ ﴾ . ثم ذكر خلابة السنتهم ، واستالتهم الأسماع بحسن منطقهم ، فقال : ﴿ وَإِنْ يَقُولُوا نَسْتُمْ لِيَوْ فِيمْ ﴾ . ثم قالِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن مُنْجُبُكَ قَوْلُهُ فِي الْمُؤْسِ لِيَفْسِدَ فِيهَا وَبُهْ لِكَ الْمُؤْتَ وَالنَّسُ لِيَفْسِدَ فِيهَا وَبُهْ لِكَ المُؤْتَ وَالنَّسُلُ ﴾ . المُحْبَلِ تَوَلَّى سَتَى فِي الأَوْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَبُهُ لِكَ المُؤْتَ وَالنَّسُلُ ﴾ .

وقال الشاعر فى قوم مُحسنون فى القول و يسيئون فى العمل ، قال أبوحمس^(۱) أنشدنى الأصمى للمكتّمةر العديّة (^(۲):

كُسالى إذا لاقيتهم غيرَ منطق يُلكَّى بِهِ الحُروبُ وهو عدا وقيل لزُمان (٢٠) : ما تقول في خُراعة ؟ قال : جوع وأحاديث ا وفي شبيه بهذا المعنى قال أفنون مِن صُرَم التغلق :

لو أَنْى كَنتُ مِن عادٍ ومن إرّم مَ رَبِيتُ فيهم ومِن لقانَ أُوجَدَنِ⁽¹⁾ كَا وَقَوْا بأخيهم من مُهوَّلَةً أَخاالسَّكونِ ولاحادُوا عنالسَّتَن⁽²⁾ أَنَّى جَزَوْا عامراً سُوأَى فِيعليمُ أَم كِفَّيْهِرُوْقِىالسُّواْكونوالخَسَنِ⁽¹⁾

⁽١) أبو حفس ء كنية عمر بن عثمان الصرى .

⁽٢) المكسر الفي ، اسمه حريث بن عفوظ ، كما في حواشي الكامل ١٨ فيبيك . ١٥ والبيت التكامل ١٨ فيبيك . ١٥ والبيت التالي من أيات منسوبة إليه في السكامل . والسكنها في الحماسة (٢ : ١٩١ - ١٩١٣) ملسوبة إلى ولهه محرز بن السكنبر . وهو يجو بالنمو بيي عدى بن جندب ، وكان استنجد بهم ليستردوا له لمبله التي اغتسبها بنو عمرو بن كلاب ، فلم يصنعوا شيئاً . و و الملكنبر، بكسر البيت ، أي تطه ، ومنه سمى المكسر الذي ، لأنه ضرب قوما السيف ، ومنه سمى المكسر الذي ، لأنه ضرب قوما السيف ، وضبط في الحماسة بالمتنبع ، وأجاز النبريزى المكسر أيضاً ، تبما لابن جيى ٢٠ . في المهم ١٩٠ .

⁽٣) فياعدال: وأتومان ، .

 ⁽¹⁾ لت: « غذى قبل ولتمان وذى جدن » . والأبيات مصروحة مفصلة فى المفضليات
 ٢ : ٦٢ وخزانة الأدب (١: ٥٠١) . أواظر أمالى الزجاجي ٣٠ والطالى (١: ٥١) .

أَمْ كَيْفَ يَنفَعُ مَا تُعْطِي التَّلُوقُ بِهِ ﴿ رَمَّا نَٰثٍ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بَالَّابِنِ رَمَّانَ ، أَصَلَهُ الرَّقَةَ وَالرَّحَةَ . وَالرَّءُومَ أَرَقُّ مِنَ الرَّءُوفَ . فَقَالَ : ﴿ رَمَّانَ أَنفَ ﴾ كأنها تَهُرُّ ولدَهَا بأنفها وتمثمُه اللبن .

ولأنّ العربَ تجعلُ الحديثَ والبَسَط ، والتأنيس والتلقّ بالبِشر ، من حقوق القرى ومن تمام الإكرام . وقالوا : « مِن تمام الفسّيافةِ الطّلاقةُ عند أوّل وَهُلة ، وإطالةُ الحديث عند للواكلة » . وقال شاعرُ هم — وهو حاتم الطائى (') : سَلّي الجائمُ الغَرْنَانَ يا أمّ مُنْذِرِ إذا ما أنابى بين نارى وتجرّري في البَائمُ وجميأًنّه أوّلُ القِرى وأبذلُ معروف له دون مُنكّرى وقال الآخر :

انّك یا ابن جغیر خدیر نتی وخسسیرهٔ لطارق إذا آتی
 ورُبٌ بضو طَرَق الحق سُری صادف زاداً وحدیثاً ما اشتهی
 ان الحدیث جانب من القری *

وقال الآخر (٢):

لحافي لحاف الضَّيفِ والبيتُ يئتُه ولم يُلْهِنِي عنسه عزالُ مقتَّمُ اللهِ اللهِنِي عنسه عزالُ مقتَّمُ اللهُ اللهُ اللهُ من القِرى وتعسمُ نفسى أنّه سوف بهجمُ والذاك قال عرو بن الأهمَّمُ (٢٠):

 ⁽١) لعل هسفه العبارة من زيادة بعن الثراء . وإلا فإن النصر ليس لحاتم ، بل هو لعروة بن الورد فى ديواء ٩٩ والحماسة (٢٠٨٠) .

 ⁽۲) هو حموة بن الورد السبسى ، ديوانه ۱۰۰ . ونسب البيتان في الحاسة (۲: ۳۳۵)
 الى عتبة بن بجبر ، أو مسكين الدارس ، ونسبا مع غيرها في الأغاني (۱۱: ۱٤۹) إلى السبير
 الساول ، وذكر أن من الناس من ينسبها لمروة .

 ⁽٣) هو عمرو بن سنان - وهو الأمم - بن سمى بن سنان بن خالد ، كان سيدا من سادات قومه ، خلياً بليناً شاعماً شريفاً جبلا ، وكان يقال لشعره ، الحلل المنصرة » .
 وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر ==

أَضَاحِكُ صَــينى قبلَ إِنْزَالَ رَحْلِهِ وَيُخصِبُ عندى والحُلُّ جَديبُ وماالخِصِبَ للأَضِيافَ أَن يَكَثُرُالقِرَى ولَـكُنَا وَجُهُ الـكريمِ خصيبُ

ثم قال الله تبارك وتعالى فى باب آخر من صفة قريش والعرب: ﴿أَمْ تَأْمُوكُمُ * • أَهُلَا مُهُمْ * • أَهُلَا مُهُمُ أَهُلاَ مُهُمْ بِهِذَا ﴾ وقال : ﴿ فَأَعْتَــبِرُوا يَا أُولِى الْأَبْصَارِ ﴾ . وقال : ﴿ الْظُلُّ كَنْهُمُ مِنْكُمُ مُ لِتَزُولَ مِنْهُ كَيْفَ مَكْرُكُمُ * لِتَزُولَ مِنْهُ الْجُبَالُ ﴾ .

وعلى هــذا المذهب قال : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْسَارِهِمْ ﴾ . وقال الشاعر في نظر الأعداء بعضهم إلى بعض :

يتقارضون إذا التَقَوَّا في موقف نَظَراً يُزيلُ مَوَاطِئَ الأَقدامِ (*)
وقال الله تبارك وتمالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْناَ مِنْ رَسُولَ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ
كَمُمُ ﴾ ؛ لأنّ مدار الأمر على " البيان والتبيين ، وعلى الإفهام والتفهيم . وكملاً
كان النَّسانُ أَبْيَنَ كَانَ أَحدَ ، كَا أَنْهُ كَلاَ كَانَ القلبُ أَشَدُ استبانةً كان أحمد .
والفهمُ لك والمنفيَّم عنك شريكان في الفضل ، إلاَّ أنَّ اللهم أفضل من للتنقَّم من

قدحه ثم هیهاه ، ولم یکنب فی الحالین ، فقال رسول الله و إن من الشعر حکما و إن من
 البیان سحوا » .

 ⁽١) البيت من قصيدة طوية لممرو بن الأحتم في المتمثلات (١: ١٢٣ -- ١٢٥)
 برواة : « فهذا صوح راهن وصديق » .

 ⁽۲) هو الحريمي ، كما في عيون الأخبار (۳: ۲۳۹). والحريمي هو إسماق بن حسان ، ۲
 ابن توحمي ، كما في الحيوان (۱: ۲۷۲).

 ⁽٣) وكذا ورد إنشاده في اللمان (قرص). وقد أشير في هامش ل إلى رواية و يزل مواقع الله مواقع الله عدل وياية ويلا عدل و يزيل مواقع ».

وكذلك الممَّلِ والتعمَّلِ . هكذا ظاهرُ هذه القضية ، وُجمهور هذه الحكومة ، إلا في الخاصُّ الذي لا يُذكر ، والقليل الذي لا يُشهَر .

وضرب الله عزّ وجل مثلاً لمَّى اللسان ورداءة البيان ، حين (1¹¹⁾ شبّه أهمَّه بالنساء والولدان ، فقال تعالى : ﴿ أَوَمَنْ كَبَشَأْ فِي الْحِلْمَةِ وَهُوَ فِي الْحِصَامِ غَيْرُ مُبين ﴾ . ولذلك قال الغُّ بن تولّب :

وكلُ خليلِ عليب الرَّعاثُ والْحَبَلاتُ ، ضميفُ مَلِق (٢) الرَّعاث : القِرَطَة . والْحَبُلات : كلُّ مانزَيِّنت به المرأةُ من حَسَن الحَلْى ، والواحدةُ حُبْلَةَ .

وليس ، حَفِظك الله ، مضرة سلاطة اللسان عند النازعة ، وستقطات الخطل يوم إطالة النخطية ، بأعظم عما يحدث عن الدى من اختلال الحيجة ، وعن الحَصر من فوت دَرَك الحاجة . والناس لا يديَّرون النحُوْس ، ولا ياومون من استولى على بيانه المبحز . وهم يذمون الحَصر ، ويؤنَّيون الدي ، فإن تكلفا مع ذلك مقامات الخطباء ، وتعاطيا معاظرة البلغاه (من المناعث عليها الذم وترادف عليها التأنيب . وعماننة العَيَّ الحصر البلغ المعقع ، في سبيل عماننة النقط المنحم الشاعم المناقد المنطق المنط

وليس اللَّجلاج والمَّمَّام ، والأَلْثغ والفأفاء ، وذوالحُبُسَة والحُكلة والوُّنَّةِ (*) وذو النَّفَ والعجلة (٢٠) ، في سبيل الحَصِر في خطبته ،والدي في مناضلة خصومه ،

⁽١) ال: د حتى».

⁽٢) البيت في اللمان (رعث) .

٢٠ (٣) ل: « مناضلة البلغاء » .

 ⁽٤) ماتن فلان فلانا ، إذا عارضه في جدل أو خصومة .

^(°) الحكلة : شبه النجمة ، لا يبين صاحبهما السكلام . والرتة : عجلة في السكلام وقة أناة .

⁽٦) رجل أأت ، أى عي بعلى، السكلام ، إذا تكلم ملا لساه فه .

كما أن سبيلَ الْمُفحَ عند الشعراء ، والبكىء عند الخطباء ، خلافُ سبيل الْمُشهِب التَّرْثار ، والخَطل المَكْثار .

مُ اعلى - أبقاك الله - أنّ صاحب التشديق والتقيير والتقييب(١) * من الخطباء والبلغاء ، مع سماجة التكلُّف ، وشُنعة النزيُّد ، أعذَرُ من هي يتكلف الحَمَابَة ، ومن خَصِر يتعرض لأهل الاعتياد والتُّرْبَة . ومَدَارُ اللاُّمَةُ ومستقرُّ . للذَّمَّة حيث رأيتَ بلاغةً يخالطها التكلف، وبيانًا يمازجه النزِّيد. إلاَّ أنَّ تعاطىَ الحَمِر المنقوصِ مَقَامَ الدرب النَّامُّ ، أُقِبَحُ من تعاطى البليغ الخطيب ، ومن تشادُق الأعرابي القُح . وانتحالُ للعروف ببعض الفَرارة في الماني والألفاظ ، وفي التحبير والارتجال ، أنَّه البحرُ الذي لا يُنزَحَ والفَسُّر الذي لا يُسبَرَ ، أيسَرُ مِن انتحال الحَمِير المنخوب أنّه في مِسلاخ التامّ^(٢٢) للوفّر، والجامع المحكّل^(٢٢). و إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال : « إياى والتشادُق » ، وقال : « أَبغَضُكُم إلى الثَّرْثارون التفيقون() » ، وقال : « مَن بدا جَمَّا » ، وعاب الفدَّادِينِ (٥) والمَرْيَّدِين ، في جَهارة الصوت وانتحال سمة الأشداق ، ورُحْب النلاصم وهَدَل الشُّمَّاه ، وأعلَمَنَا أنَّ ذلك في أهل الوبر أكثَر ، وفي أهل للدَّر أقل — فإذا عابَ المدرى بأكثر عما عاب به الوبرى (١٠) فما طَلْقُك بالمُولَّد القرَوى ١٠ والمتكلَّف البلديُّ . وَالْحَصِرُ المُتكلِّف والسِّيُّ المَرْبَد ، أَلْوَتُمُ مِن البليغ المتكلَّف

⁽١) التقمير : أن يتكلم بأقسى قمر قه . والتقميب في الكلام كالتقمير فيه .

⁽٢) المنغوب : الجبال الضيف القلب . والمسلاخ ، الجلد ، أراد أنه في هيئته ومنزلته .

 ⁽٣) المحكك : النجذ، الذي قد جرب الأمور وعملها .

 ⁽¹⁾ الخفيمةون : الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق ء . ٧
 ومو الاستلاء والاتساع .

 ⁽٥) في الحيوان (٥: ٧٠٥ -- ٥٠٨): « الفناد: الجاني الصوت والسكلام » .
 وقد ساق في ذلك خبرا وحديثا .

 ⁽٦) المدرى : الحضرى ، ومبانى أهــل الحضر بالمدر ، وهو قطع العلين اليابس .
 والوبرى : ساكن البادية ، والبداة يحتفون يوتهم من الوبر .

لاَ كَثَرَ مما عنده . وهو أعذر ؛ لأنّ الشُّمهة الداخلةَ عليه أقوى . فَنَ أسوأ حالا - أبقالهُ الله - تمّن يكون ألوّمَ من المتشدّقين ، ومن الثّرثارين المتفيهةين ، وبمن ذكره النبي صلى الله عليه وسلم نصًّا ، وجمل النَّهى عن مذهبه مفسّرًا ، وذكر مقّته له و بنضّه إياه .

ولما علم واصلُ بن عطاه (١) أنه ألثن أحس اللّذ ، وأن تخرج ذلك منه شنيع ، وأنه إذ كان داعية مقالة ، ورئيس مجلة ، وأنه يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل ، وأنه لابدّ له من مقارَعة الأبطال ، ومن الخطب العاول وأن النيان بحتاج إلى تمييز وسياسة ، وإلى ترتيب ورياضة ، وإلى تمام الآلة وأحكام الصنعة ، وإلى سهولة المخرج وجهارة المنطق ، وتكيل الحروف وإقامة الوزن ، وأن حاجة المنطق إلى الحلاوة والطلاوة ، كاجته إلى الجزالة والفخامة (٢٠٠٠) ، الوزن ، وأن خلك من أكثر ما تُستال به القلوب ، وتشنى به الأعماق (٢٠٠٠ ، وتربّن به المعانى ؛ وعلم واصل أنه ليس معه ما ينوب عن البيان التام ، واللسان المتكن والقوة المتصرّفة ، كنحو ما أعطى الله تبارك وتعالى نبيّه موسى عليه المسلام من التوفيق والتسديد ، مع لباس التقوى وطابح النبوة ، ومع المحنة (١٠ والاتساع في المعرفة ، ومع هذى النبيّين وسمت المرسلين ، وما يُعَشّيهم الله من القبول

⁽۱) هو أبو حذيفة واصل بن مطاء المعمل ، المعروف بالغزال ، وكان يجلس لل الحسن السمرى ، فلما نظهر الاخلاف وقالت الحوارج بتكثير صمرتكب السكبائر ، وطالت الجاعة بأنهم مؤدنون وإن فسقوا بالسكبائر --- خرج واصل عن الفريتين ، وقال : إن الفاسق من حسفه الأمة لا مؤمن ولا كافر ، بل هو عنزلة بين المنزلتين ، فطرده الحسن عن مجلسه فاعترل عنه ، وجلس إليه عمرو بن عبيد، قتيل لها ولا باعهما معتزلون . ولد سنة ، ٨ وتوفى سنة ، ٨ ١٨ ان خلسكان ، ولد سنة ، ٨ وتوفى سنة ، ٨ ١٨ ان

 ⁽٢) فيا عدال : قال الجلالة والفخامة » .

 ⁽٣) فيا عدال : « وتنثنى إليه الأعناق » .

⁽١) ألحنة : الامتحان والاختبار. فيا مدال : و المحبة ، ,

والمابة . ولذلك قال بعضُ شعراء النبي صلى الله عليه وسلم(١) :

لو لم تكن فيه آيات مُبيَّنة كانت بداهته تُنبيك بالخَبر ومع ما أعطى الله تبارك وتمالى موسى ، عليه السلام ، من الحجَّة البالغة ، ومر العلامات الظاهمة ، والبرهانات الواضحة ، إلى أن حلَّ الله تلك المقدة وأَخْلَقَ تلك الحُبِّسة (٢٧) ، وأسقطَ تلك المحنة .

ومن أجْل الحاجة إلى حُسن البيان، و إعطاء الحروف حقوقها من القصاحة —
رام أبو حذيقة إسقاط الراء من كلامه، و إخراجها من حروف منطقة؛ فلم يرل
يكابد ذلك ويفائبه، ويناضله ويساجله، ويتأتى لستره والراحة من مُجمئته،
حتّى انتظم له ما حاول، واتسق له ما أمّل. ولولا استفاضة هذا الخبر وظهور مهذه الحال حتى صار لغرابته مثلاً، ولطرافته مثلماً ، لما استجز الاقواربه، منه والتأكيد له. ولست أعني خُطبه المحفوظة ورسائله المحلّدة، الأن ذلك يحتمل السّمة، وإنما عنيت بحاجة الخصوم ومناقلة الأكفاء، ومفاوضة الإخوات. والنّائمة في الراء تكون بالنين والذال والياء، والياه أقلّها قبحاً، وأوجَدُها في كبار الناس وبلغائهم وأشرافهم وعلمائهم.

وكانت أثنمة محمد بن شبيب المتكلم ، بالنين ، فإذا حمل على نفســه وقوَّم م . ، لسانه أخرج الراء . وقد ذكره فى ذلك أبر الشَّلروق الضوَّق⁷⁷ قتال :

عليم وإبدال الحسروف وقامع لكلَّ خطيب يغلبُ الحقَّ باطلُه

٧.

 ⁽١) هو عبد اقة تن رواحة الأضارى . انظر الإصابة ٢٦٧ ، . وبعض أبيات القصيدة
 ق السيرة ٢٩٧ جوتنجن والمؤتلف ٢٧٧ .
 (٧) فيا عدال : < ورفع تك الحيمة » .

⁽٣) أبو الطروق ، كم أجد له ترجة إلا ما قال ابن خلكان ، أنه كان شاعماً من شمراً من شمراً من شمراً من شمراً المناقبة ، وأنه مدح واصل بن عطاء . وإلله المسلم بن المسلم ، واجدا به الرواق في مسجمه ١٣٠ ، في باب ذكر من ظلم كديته طي ١٣٠ ، واظر الحيوان (٣ : ٩٧) .

وكان واصل بن عطاه قبيح الله شنيقها ، وكان طويل السنق جِدًا ؛ ولذلك قال شَارُ الأعمى :

مالي أشايع ُ غزّ الآله عنسق كيفنتى الدَّوِّ إن ولي وإن سَلَلاً المَّوْ اللَّوِّ إن ولي وإن سَلَلاً المَعْنَى الرَّافَةِ ما بالى وبالسَكُمُ أَسُكَفْرون رجالاً أكفروا رجُلا " فلما هجا واصلا وصوّب رأى إبليس في تقديم النّار على المَّاين ، وقال: الأرض مظلمة والنار مُشرقة والنار معبودة مذ كانت النارُ وجعل واصلاً غزّ الا ، وزعَمَ أنَّ جميعَ للسلمين كفروا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : وعلى ايضاً ؟ فأنشد :

وما دونَ الثلاثةِ أمَّ عمرٍ و بصاحبك الذي لا تَسْبَحينا^(٢) الله واصلُ بن عطاء عند ذلك : «أماً لهذا الأعمى الملجد المُشتَّف المكنَّى بأبي معاذِ مَن يقتله (^{٢)} . أما والله الولا أن النيلة سجيَّة من سجاً النالية ، لبشتُ إليه من . يبتخ بطنه على مضجعه ، ويقتُله في جوف منزلهِ وفي يوم حَمَّله ، ثم كان لا يتولَّى ذلك منه إلا عُقيلَ الوستَّدوسَ (٤) » .

قال إسماعيل بن عمد الأنصاريَّ ، وعبدُ الكريم بن رَوح اليناريّ : قال المحتفى عُمر بن أبي عَبَّل الشَّمْرِيُّ : ألا تَريان كيف تَجنب الراء في كلامه هذا وأنته البَّدَى تريان مِن سلامته وقلة ظهور التكلَّف فيه لا فَلْمَان به التكلَّف ، مم امتناعه من حَرَّ في كثير الدَّوران في الكلام . ألا تريانِ أنَّه حين لم يستطعُ

⁽١) النفش ، بكسر النوعِن : ذكر النمام . والدو والدوية والهاوية : القلاة .

 ⁽٧) البيت لعمرو بن كلتوم في معنقه . فيا عدال : « وما شر الثلاثة » وهي الرواية
 ٢٠ المعروفة . صبح اللوم : سقائم الصبوح ، والمراد به الحمر . وفي أسول السكتاب : « لا تصحيبنا »
 (٣) المصنف : الذي ليس الشنف ، وهو بالنتح : الفرط في أعلى الأذن . وفيا عدال :
 « المسكني » شل « المسكني » ,

⁽٤) بشار بن بردمن أصل فارسى ، وكان أبوه بردمولى لأم الظباء المقبلية السدوسية ، فادعى بشار أنه مولى بني عقيل لنزوله فيهم . الأغانى (٣: ٧٠) .

أن يقول بشَّار ، وابن ^مرد ، وللرعَّث ، جمل المشتَف بدلا من الرعَّث ، والملحِد بدلاً من الكافر ؛ وقال : لولا أنَّ النيلة سجيَّة من سجايا الغالية ، ولم يذكر للنصور"ية ولا المُفيرِّية (١٠ ؛ لمكان الراء ؛ وقال : لبشت إليه من يبحج بعلنه ، ولم يقل : لأرسات مُ إليه ؛ وقال : عَلَى مضجعه ، ولم يقل : على فراشه .

وكان إذا أراد أن يَذْكُر البُرّ قال: القمح أوالحنطة. والحنطةُ لنةُ كوفيّة م. والقمح لنهُ من لنهِ مَن قال قمح والقمح لنه شاميّة. هذا وهو يعلم أنّ لغةً من قال بُرّ ، أفسحُ من لغةٍ مَن قال قمح أوصطة. وقال أو ذوْيب الهذل ٢٠٠٠:

لا دَرَّ دَرَّىَ إِن أَطْمِتُ الزَلْمِ قَرِفَ الْحَتِيُّ وعندى البُرُّ مَكنوزُ^(؟) * وقال أُميَّة بن أبي الصلت في مديح عبد الله بن جُدْعان^(؟) :

له داع بمكة مشمعيلٌ وآخرُ فوق داريه يُنادِي

١.

44

⁽١) المنصورية: إحدى فرق الفالية من الشيمة ، وهم أصحاب أبي منصور العبلى ، وكان يزعم أن هليا هو الكنف الساقط من السياء ، وأن أول ما خلق افة عيسى عليه السلام ، ثم على بن أبي طالب . اغفر الملل (٣ : ١٤) ومقابيح السلوم ٢٧ والغراقف ١٧٥ والقرق بين الفرق ٢٠٥ . والمفيرية : فرقة من غلاة الشيمة أيضاء وهم أصحاب الفيرة بن سعيد العبلى . وكان مولى لحاله بن عبد افته القسرى ، ادعى النيزة لفسه ، وغلا في حق على غلوا ظاهرةً . انظر المثل (٢ : ١٣)) ومقانيح العلوم ٧٠ والمواقف ١٣٤ والفرق بين الفرق ٢٢٩ والحميوان (٢ : ٢٦٧) .

 ⁽٧) وكذا نسبه الجاحظ في الحيوان (٥: ٧٥٥). وقيا عدال: ٥ المتتخل الهذلى ٥ وسدة الذية الأخيرة في القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذلين س ٨٧ وجهرة ابن دوبد (١٠٧٠). واظر اللسان (٥: ٣٠٥) ٨٩ : ٧٧) وجهرة الأمثال للسكرى ١٧٩.
 (٣) الفرف ، بالكسر: القدر. والحق: سويق المفل ، وقيل رديه ؟ وقيل يابسه.

 ⁽١) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن ســعد بن تيم ، أحد أجواد العرب في
 الجاهلية ، وكان بمدحا لأمية بن أبي الصلت ، مدحه بخوله :

أأذكر حاجق أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحياء

إلى رُدُح من الشَّيزَى عليها لَبُلِ البُّرِ يُلبكُ بالشَّهادِ (١) وقال بعض القرشيِّين يذكر قبسَ بن مَعْديكرَ بِ ومَعْدمَه مكه في كلة له :
قبسُ أبو الأشعث بِطْريقُ البَينْ لايسأل السائلُ عنه ابنُ مَن (٢)

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « أَتُرَوَّنَ أَنِّي لا أَعرف رقيق الميش ؟ لَهُابُ البُرِّ بِصِمَارِ المِنْزَى^{؟؟} » .

وسمع الحسنُ رجلاً يميب الفالوذَّق ، فقال : ﴿ لُبَابِ الرُّرِّ ، بلُمَابِ النَّحل ، مخالص السَّدنِ ، ما عاب هذا مسلم " 1 » .

وأهلُ الأمصار إنّما يتكلّمون على لُغة النازلة فيهم من العرب، ولذلك تَجد الاختلاف في ألفاظ من ألفاظ أهل الكوفة والبَصرة والشام ومصر .

حدَّثني أبو سعيدٍ عبدُ الكريم بن رَوح قال : قال أهل مَكَةً لمحمد بن النافر الشاعر (⁴⁾ : ليست لسكم معاشر أهل البصرة لغة أفسيحة ، إنّما الفصاحة

٧.

۱۵ (۱) الردح: جح رداح اكساب ، وهى الجنة الطليبة . والشيرى : خفب أسود تعخذ منه النصاع . والدياب : المخالس . وقد تعخذ منه النصاع . والباب : المخالس . والدياب ، بالكسر : جم شهد ، وهو المسل . وقد تسب البيت في اللسان (شيز) لمك ابن الزجرى ، وقي (ردح ، شهد) إلى أمية .

 ⁽٢) ل: ديا ابن من » . والسائل هرأ بالرفع بمنى أنه لا يحتاج إلى التعريف بأبيه ،
 وبالنصب بمنى أنه يعلى من يعرف ومن لا يعرف .

⁽٣) القلر الحيوان (٥ : ٤٨١) .

⁽٤) هو يحد بن مناذر ، مولى بني صبير بن يربوع ، كان إماما في علم اللغة وكلام العرب ، وكان في أول أسمه ناسكا ملازما للسجد كثير النوافل جبل الأمر، ، للى أن فتن ببعد الحجيد بن عبد الرحاب الثانى ، فتهتك بعد ستره ، وفتك بعدد تشكد . وكان معاصرا للاسمى وخلف الأحر وأبى المتاهية وأبى نواسي . ومتاذر ، بغم الميم . فحمد أخبار حسان في الأفال . ومناذر ، بغم الميم . فحمد أخبار حسان في الأفال . و . ٧٠) .

لنا أهلَ مَكَةً . فقال ابن المناذِر : أمّا ألفاظنا فأَحْكَى الألفاظِ القرآن ، وأكثرُها له موافقة ، فضَمُوا القرآنَ بمد هذا حيثُ شِيْم . أنم تُستُون القدر بُرْمَة وَجمهون البُرْمة على برّ أمم ، ونحن نقول قدر وبجمها على قُدور ، وقال الله عن وجل : (وجِفَان كَالجُوابي وقُدور راسيات (١٠) . وأنم تستُون البيت إذا كان فوق البيت عَلَيْق ١٠ ، ونحن نسسِّه غرفة وبجمها ، على غُرفات وغرف . وقال الله تبارك وتعالى : " (غُرَف مِنْ فَوْقِها غُرف مَا الله تبارك وتعالى : " (غُرف مِنْ أَوْقِها غُرف مَا الله تبارك وتعالى : " (غُرف مِنْ أَوْقِها عَلَيْها والإغريض وبحن نسبيه الطّلْع . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعْلِ طَلْمُها والإغريض وبحن نسبيه الطّلْع . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعْلِ طَلْمُها مَنْ الله في الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْه الطّلْع الكافور مَنْ فَدِيم الله عَلَيْه الله الله عَلَيْه الطّلْع مَنْ الله الله الله عَلَيْه الطّلْع مَنْ الفاظم ، ولذلك من الورف من الفرش في قديم الدّم عَلِيْوا بالفاظ من الفاظم ، ولذلك المشون البَّه عنه الشَّم عَ الله عَلْم الله المُون الشَّعْر عَلَيْه الطّلْع . و الشَّعْر عَلَيْه الله المُنْها الله الله الله الله المُنْه الطّلْم من النَّمْ عَلَيْه الطّلْم الله عَلْم الله المُنْه الطّلْم . وكذلك الله المُن الله الله عنه الطّلْم ، ولذلك من المُون السَّعْل على الشَّعْل عَلْه عَلْم ذلك من الأَمْاء . وكذلك المُنْه الطّلُه الله الله المُنْه الطّلُه المُنْه الطّلْم الله المُنْه المُنْهُ المُنْه المُنْهُ المُنْه المُنْه المُنْه المُنْهُ المُنْه المُنْه المُنْه المُنْه المُنْه المُنْه المُنْ

ولو عَلِق ذلك لفة أهلِ البصرة إذْ نزلوا بأدنى بلاد فارس وأقصى بلاد السرب كان ذلك أشبّه ، إذ كان أهـلُ الكوفة قد نزلُوا بأدنى بلاد النّبُط وأقصى ١٥ ملاد العرب .

 ⁽١) كالجوابي ، هذا ما في ل ، وهي قراءة ورش وأبي عمرو في الوصل ، وابن كنير ويستوب في الوصسل والوتند ، وقراءة سائر الفراء (كالجواب) وهي ما في سائر اللسخ .
 واظر الحيوان (٤ : ١/٩٧ : ١٩٣) .

⁽٢) العلية ، بكسر العين وضمها مع تشديد اللام للسكسورة ، لنتان .

 ⁽٣) السيط كدرف وجهئة التعقير أيضاً: الآجر الثائم بعثه فوق بعض ، والرزدق ، فارسى معرب ، وأصله بالقارسية « ركسته » وسناه السطر والصف من النخل وغيره ، وفي الأصلى: « الرودق » محرف .

⁽٤) المصوس : لحم ينقم في الحل ويطبخ .

ويستى أهلُ الكوفة الخوك الباذرُوج (١٦)، والباذروج بالقارسية ، والخوك كلة عربية . وأهلُ البصرة إذا التقت أدبعُ طرق يستُومَا مُربَّعة ، ويُستَّمها أهلُ الكوفة الجهارسُوك ، والجهارسُوك بالفارسية . ويستون الشُوق وَالشُويَة (وإزار» ، والوازار بالقارسية . ويستُون القِشَّاء خَيَارا ، والخيار بالفارسية . ويستُون الجَدْوم وَرْدَى ، بالفارسية .

وقد يستخفُ النّاسُ ألفاظاً ويستعماونها وغيرُها أحقُّ بذلك منها . ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكّر في القرآن الجوع إلاّ في موضع المقاب أو في موضع الفقر للذّقع والعجز الظاهر . والناس لا يذكرون السّقب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة . وكذلك ذِكر المطر لا تُجد القرآن يلفظ به إلاّ في موضع الانتقام . والمائة وأكثرُ الخاصة لا يَفصاون بين ذِكر المطر وبين ذكر القيث ، ولفظ القرآن الذي عليه قرل أنه إذا ذكر الأبصار لم يقُل الأسماع ، وإذا فن ذكر سبع سموات لم يقل الأرضين . ألا تراه لا يجمع الأرض أرضين ، ولا السمت ذكر سبع سموات لم يقل الأرضين . ألا تراه لا يجمع الأرض أرضين ، ولا السمت أحق بالذكر وأولى بالاستمال . وقد رَم بعضُ القراء أنّه لم يجدد " ذكر لفظ ١٤ الشكاح في القرآن إلا في موضم الترويج .

والعانة ربمًا استخفت أقلَّ الغنين وأضعَهما ، وتستعمل ما هو أقلُّ في أصل اللغة استمالاً وتنكُّ ما هو أظهر وأكثر ، ولذلك صِرنا نجد البيت من الشعر قد سار ولم يسر ما هو أخودُ منه ، وكذلك المثل الشائر .

وقد يبلغ الفارسُ والجوادُ الغايةَ فى الشهرة ولا يُرزَق ذلك الذكرَّ والتنويةَ ٧ بعضُ من هو أولى بذلك منه . ألا ترى أنَّ المائةَ ابنُ القرِّ^{مية (٢٧)} عندها أشهر فى

⁽١) الباذروج ، ذكر في المتمد ١٠ أنه ريحانة معروفة ب

 ⁽٢) إن الفرية ، هو أبو سليمان أبوب بن زيد ، كان أعمالياً أبيا ، وهو معدود في
 جاة الحياء المعهورين ، فئه الحجاج بن يوسف سنة ؛ ٨ ، والغرية ، بكنبر الغاف وتشديد

الخطابة مِن سحبان واثل . وعُبَيدُ الله بن اكثر (۱) أذكرُ عندهم في الفروسيّة من زُهير بن ذؤيب . وكذلك مذهبُهم في عنترة بن شداد، وعُبَيبة بن الحارث بن شهاب (۲) . وهم يضر بون المثل بصرو بن مُتَدِيكُرب ، ولا يعرفونُ بِسطام بن قيس (۲) .

وفى القرآن معان لا تكاد تفترق ، مشل الصلاة والرَّكاة ، والجوع . والخوف ، والجوع . والجوف والخوف ، والجوف والخوف ، والجوف والخوف ، والجنف والإنس . قال قطرب : أنشدنى ضرار بن عمرو⁽¹⁾ قول الشاعر فى واصل بن عطاء : ويجعسل البُرَّقعاً فى تصرفه . وجانب الراء حتى احتال الشَّمْرِ⁽⁰⁾

بدا الراء للكسورة : اسم لإحدى جدائه . وذكر الأسهماني في الأغاني أن ثلاثة أشتغاس شاعت أخبارهم واشتهرت أخبارهم ولا حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا ، وهم بجنون ليل ، وإن اللعربة ،
 وإن أبي المقب . انظر وفيات الأعيان والمارف ٨٥ ٢ والأغاني (٢ ٣ ٢) .

⁽۱) عبيد الله بن الحر الجميق ، كائد من النجمان الأجال ، وكان بينه و من مصب بن الربير منافسة ، صدد عبيد الله لرجال مصمب صدوداً ، ولكن أصحابه خرتوا عنه غاف أن يؤسر فألق بنفسه في الفرات فا عمية ، وكان عبيد الله شاعماً فحلا ، انظر ابن الأثير في حوادث سنة ٥ و الحيوان (٢ : ٣٠٣ - ٢٠٠) .

 ⁽۲) كان فارس تيم ، وفيه يغول عمرو بن معد يكرب: « ما أبالى أى ظمينة قليت فلى ماء من أمواه معد ، مالم يلتنى دونها عبداها أو حراها » بينى بالمرتن هامر بن الطفيل وعنتية بن الحارث ، وبالمبدين عنترة والسليك بن السلسكة . الأفانى (۲2 : ۲۷) .

 ⁽٣) بسطام بن قيس بن مسعود الشيال ، سيد شيبان ، ومن أشهر فرسان الدرب فى الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتله عاصم بن خليفة الضى يوم الثقيقة .

⁽٤) شرار بن همرو ، صاحب مذهب الفسرارية من فرق الجبرية ، وكان فى بدء أمره تلميذا لواصل بن عطاء المعتمل ، ثم عائفه فى خلق الأعمال وإنكار عذاب الفبر ، الاعتمادات الرازى ٢٩ والدرق بين الفرق ٢٠٠ . ويحكى عن ضراراته كان يتكر حرف عبد الله ين مسمود ، وحرف أن بن كعب ، ويقطع بأث الله لم يغزله ، الملل والنحل (١ : ١١٥) ، قال أحمد ابن حبل : شهدت على ضرار عند سبد بن عبد الرحن الجمعي الفاضى ، مأم، بضرب عقه فهرب ، وقبل إن يحيى بن خالد البركل أخفاه ، لمان الميزان (٣ : ٣٠٧) .

 ^(*) من أشاء الشعرجا ليس فيه الراء « السيد » والشعريك ، و « الهلب » بالشعم ،
 و*المسيحة » ، وحميما مسائح . و «الجملة » : ما طال من الشعر ، و «اللهة» : ما زاد على الجملة .
 و*الحملة » ، بالضم : ما اجتمع من الشعر » كذلك . انظر المحصم (١ * ٢ ٢ - ١٩) .

ولم يُطِقُ مطَراً والقول يُسجِلُهُ فَعاذَ بالفيث إشفاقًا من المطَرِ قال وسألت عُثانَ البُرى(۱):كف كان واصل يصنع فى العدد، وكيف كان يصنع بشرَّة وعشرين وأربعين؛ وكيف كان يصنع بالقَمر والبدر و يوم الأربعاء وشهر رمضان ، وكيف كان يصنع بالحرم وصغر وربيع الأول وربيع الآخِر وجادى الآخِرة ورجب؟ فقال: مالى فيه قولُ إلا ما قال صفوان:

ي الا حره ورجب ا هال : ما ي فيه مول إنه ما هال مسعول . ملقّن ملهم فيا محسماوله جَمْ خواطر م جوّاب آفاق

وأنشدني ديسم ^{در٢٧} قال : أنشدني أبو محمد اليزيدي :

وخَلَّةُ اللفظِ فِي اليَّامَاتِ إِن ذَكَرَت كَلَّةَ اللفظ فِي اللاماتِ والْأَلفِ^(٢) * وخَسْلَةَ الرَّاء فِيها غِيرُ خافيةِ فاعرفُ مواقتها في القول والسَّحُفِ ١٥

يزم أن هذه الحروف أكثر ترداناً من غيرها، والحاجة إليها أشد. واعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل وعدة خطب من جلة خطب الناس ورسائلهم ؟ فإنك متى حَمَّلت جميع حروفها، وعددت كلَّ شكل على حِدة، علمت أنَّ هذه الحروف الحاجة إليها أشد .

⁽١) هو أبو سلمة عبّان بن مقسم المين السكندى البصرى . قال السمعانى فى الأنساب ١ حدة مدة النسبة الى المبرء وهو الحنطة ، وهذه النسبة الى يمه ، والمصور بهذا الانتساب أبو سلمة عبّان بن مقسم البرى السكندى مولى لهم من أهل السكوفة بروى عن ثنادة ، وابن أبي السماق ، وحاد بن أبي سلميان ، وجابر ، وعامم بن أبي النبود » . وكان قدويا معروفا بالسكنب ووضع الحديث . لسان اليران (٤ : ١٥٥٥) .

 ⁽۲) هو ديسم العنزى أحد من هباهم بشار . الحيوان (۱ : ۱۸۳) . وكان بشار ۲۰ كثير الوثوع بديسم العنزى ، وكان صديقا له ، وهو مع ظك يكثر هبعاء . الأغانى (۳ : ۲۷) .

 ⁽٣) الحلة ، بالفتح : الحصلة ، فيا عدال : « إن قدت » والعنى يتجه بكل سنهما .

ذكر ماجاء في تلقيب واصل بالغزال ومن نثى ذلك عنه

قال أبو عنمان : فن ذلك ما خبّرا به الأصمى قال : أنشدني المتسر بن سلمان ، الإسحاق بن سُويد العدوي :

منَ النَزَّال منهم وابنِ بابِ(۱) بَرَدُّون السَّلامَ على السَّعابِ وأُعلَمُ أَنَّ ذَالتَ من السَّوابِ به أرجُو غذاً حُسْن الثوابِ(۲)

برثت من الخوارج لستُ مهم ومِن قوم إذا ذَكُروا عليًا ولكن أحبُّ بكلُّ قلمِي رسولَ اللهِ والمتدَّيقَ حُبًّا وفي مِثْل ذلك قال بشار:

مالى أَشايعُ غَزَّ الاَّ له عنق كَيْقِيقِ النَّوَ إِن وَلَّى وَإِن مَثَلاَ^(٣) ومن ذلك قول مَمْدانَ الشُّمَيطى^(٤) :

ومِن رَبِّ وَمِن مِن يَعْمُرِ اللَّوْمِ يوم تُشْمَى النَّفُوسُ مِن يَعْمُرِ اللَّوْمِ وعَسَـــدِي وتَبِيها وتَقَيْفٍ و لا حَرُورا ولا النواصبُ تَنْجُو لا

(١) يسنى بالغزال واصل بن عطاء . واين باب ، هو عمرو بن عبيد ، من شيوخ المنزلة ٤ وأحد الزهاد للمجهورين . توقى بمران سنة ١٤٤٤ ورئاه للمصور ، قالوا : ولم يسمع بخليفه رئى من دوئه سواه . تاريخ بغداد ٢٩٥٣ والمعارف ٢٩٧ .

(٢) فيا عدال : د حسن الداب ، .

(٣) سبق البيت في س ١٩. . (٤) هو أبو السرى معدان الأعمى الشبيطى للدبيرى . وقديته إلى الشبيطية ، وهى فرقة من الشيعة الإمامية الرافضة ، تنتمى الى أجر بن شميط صاحب المحتاز . وقد تتلهما معا مصحب بن الربير . وق الأصل : « السبيطى » تحريف . اخطر الفرق بين المفرق ٣٩ ، ٣٩ وكامل المبرد ٣٣ ، واللل والنحل (٢ : ٣) .

(ه) یسمر ، آو قبلة ، وهو یسمر – ویقال أعصر أیضاً – بن سید بن قیس ابن طهانان ، انظر الاشتاق ۱۹۲ والمارف ۳۱ والفارس (عصر) ، وسامة ، هو سامة ابن لؤى توعده سین نقاً عبنه ، فرحل لمل عمان هادیا حرب ابن لؤى توعده سین نقاً عبنه ، فرحل لمل عمان هادیا حیث ابن ویت به در انظر سیرة ابن هدام ۱۳ جو تجن ،

(1) النواسب ، والنامية ، وأهل النصب : التدينون بينضة على ؟ لأنهم نصبوا له ، ==

وكان بشَّارٌ كثيرَ للديح لواصل بن عطاء قبل أن يدبن بَشَّارٌ بالرَّجمة ، و يكفَّر جيم الأُمَّة . وكان قد قال ف تفضيله على خالد بن صفوان (() وشبيب بن شَبهة (()) والفضل بن عيسَى (()) ، يوم خطبوا عند عبد الله بن عبد الدرير والى العراق : أبا حُذيفَة قد أو تيتَ مُقْصِيةً في خُطبة بَدَهَتْ من غير تقدير و إنَّ قولاً بروق الخيالة بن معا لشيكت مخرص عن كلَّ تحبير لأنه كان مع ارتباله الخطبة التي نزع منها الراه (()) ، كانت مع ذلك أطول من خطبه م، وقال بشار :

تَكَلَّنُوا القولَ والأقوامُ قد حَفَاوا وحَبَّروا خطبًا ناهِيكَ من خُطبِ فقام مرتجيلًا تفسل بداهتُه كرْجَل القيْنِ لما حُف باللّهبِ وجانبَ الراء لم يشعُر بها أحد قبل التصفُّح والإغْراق في الطّلبِ(٥) وقال في كلة له يعني ثلك الخطبة:

فهــذا بديه لا كتخبير قائل اذا ماأراد القول زَوَّرَه شهرا^(٢)

أى هادوه . فيا عدال : « النوائب » تحريف ، صواب هذه « النوابت » وقد أشبر إلى هذه الرواة الأخيرة في هامش ل .

⁽۱) هو خالد بن صفوان بن عبد اتلة بن الأهم ، كان قريما لشيب ، وهاما من أعلام الحطابة ، وقد وفد إلى مثام ، وكان من سمار أبي العاس ، وكان مطالاتا ، روى أنه قال : دما من ليلة أحب إلى من ليلة قد طانت فيها لمسألى ، فأرجم والمستور قد قلمت ، ومناع البيت قد على ، فتبث إلى بنتى بسليلة فيها طمامى ، وبعث إلى الأخرى بغراش أنام عليه » . انظر المعارف ، ٧٧ .

 ^{∀ (}۲) شیب بن شیبة ، کان من رهط خال بن صغوان ، وکان بیمها منافسة شدیدة ،
 وهو شیب بن شیبة بن عبد الله بن الله بن الأمتم ، وسیرد ذکره فها بعد .

 ⁽٣) هو النصل بن عيسى بن أبان الرقاشى ، وسيترجم له الجاحظ فى باب أسماء الحطياء والبلغاء والأنبياء .

 ⁽³⁾ خطبة واصل بن حطاء التي جانب فيهما الراء عفوطة في مكتبة مدوسة النبي شبث
 وب بالموسل ، انظر مخطوطات الموسل س ٢٠٨ .

⁽٥) فيا عدال : ﴿ لَمْ يَشْمَرُ إِهِ أُحدَ ﴾ ، وهي رواية الأقاني (٣ : ٥٩) .

⁽٦) زور السكلام: أصلحه وهبأه .

فلما انقلب عليهم بشّارٌ ومَقا تِلُه لهم بادية ، هجوه ونفَوه ، فما زال غائبا حتى مات عمرو مِن عُبيد . وقال صفوان الأنصارى :

متى كان غَزْال له يا ابن حَوْشَب غلام كمر وأوكميس بن حاضر (١) أَمَا كَانَ عُنْهَانُ الطُّويلُ ابنُ خَالَي ﴿ أَوَ الْقَرْمُ حَفَّصٌ نُمِيسَةً للْمُخَاطِّر (٢٢) إلى سُوسها الأقصى وخُلف البرابر (٢) له خلف شَعْب الصِّين في كل كُفْرة نَهُمْ جَبَّار ولا كِدُ ماكر (١) رجالٌ دُعاة لا يُفُـلُ عزيمَهُم إذا قال مُراثوا في الشَّناء تطوَّعُوا ﴿ وَإِنْ كَانْصِيفٌ لَم يُعْفُ شهر الجرُّ (٥٠) وشـدَّة أخطار وكَدُّ السافر بهجرة أوطان وتبذل وكلمة فأنجتح مسماهم وأثقب زندكم وأورى بقلج للمنخاص فاهر وموضم فُتياها وعلم التّشاجُر ° وأوتادُ أرض الله في كلُّ بلدةٍ ولا الشَّدْقُ من حَيَّ هلال بن عامر (٨) وما كان سحبانٌ يشقُّ غُبــارَهِ إذا وصَأُوا أيمانهم بالمخاصر(٥) ولا النَّاطق النَّخَّار والشيخ دَعْفل

 (١) عيسى بن مانمر ، أحمد رجال المنزلة ، وكان صاحب عمرو بن عبيد ، اغلر الحيوان (١ : ٣٣٧ – ٣٣٨) .

(۲) حقمی ، هو حقی الثرد ، ذکره این الندیم فی القهرست ۲۰۰ مصر ۱۰۰ به ۱۸ پیشک ، ۱۸ پیشک ، ۱۸ پیشک ، ۱۸ پیشک ، ۱۸ لیسک ، وذکر آنه من المجبرة ، وکال من آهل مصر ، قدم البصرة نسمع بأثر، الهذیل واجمع مه و ناظره ، قلطه أبر الهذیل ، والنهیة ، بالفتم : غایة کل شیء ، کالنهایة ، والمخاطر : الذی بخاطر غیره ، أی مراحمته ،

(٣) السوس الأقسى : كورة بالنرب مدينتها طنجة . والسوس الأدنى : بلدة بالأهواز .

(٤) المزيم والمزيمة والمزم والمنزم ، يمنى . والتمكم : التكبر ، ويقال شهكم عليه ، إذا . ب
 بدة فشبه .

(ه) تطاوع للأسموتطوع به وتطوعه : تكلف استطاعته . نيا عدال : « تطاوعوا »
 و « و إن كان صيفا »

(٦) أثقب الزند: قدحه فأخرج منه النار . وأورى الزند إبراء : أثقبه ...

(٧) النشاجر : التنازع والاختلاف في الحصومات ، أراد النزّاع الكلامي .

(٨) الثدق : جم أشدق ، وهو التفوه ذو البيان .

(٩) النخار ، هو النخار بن أوس المذرى ، قال فيه صاحب القاموس وأنسب العرب» .
 وكان معاصراً لجيل الشاعر ، وقد هباه بشعر في الأغاني (٧ : ٩٥) ، وسيأتي قول الجاحظ في ملة تسيته بالنخار ، أنه رعما حي في السكلام فنخر . ودغفل ، هو دغفل بن حنظلة =

ولا النَّـالَةُ الْأَعْلَوْن رهطُ مَكَحَّل إِذَا نَطُغُوا فِي التَّالِح بين المشائرِ (١) بجمع من الجُنَّينِ راضٍ وماخط وقد زحفَتْ 'بدّاؤه المَحَاضِرِ^(٢) الْجُلَّمَانِ : بَكُرُوتُمْمِ . والرَّوْقان : بَكُرُ وَتَعْلَب . والفاران : الْأَزْدُوتَمْمِ . ويقال ذلك لكلُّ عِمَارَةٍ مَن الناس^(٣) ، وهي الجمع ، وهم العائر أيضا : غاز". وا^لجلفُّ أيضا: قشر الطّلمة .

فَن اليتامي والقَبيل المكاثر وآخرَ مُرْجِتَى وآخَر جارِرُ(١) وتحصين دين الله من كلُّ كافر كَمَا طَلَّبْقتٌ فِي العظمِ مُدَّبَّةً جازر على عمَّةٍ معروفةٍ في المشائر وفى المشَّى حُنجًاجًا وفوق الأباعر وظاهر قول في مِثال الضائر وگو پر علی شَببِ 'یضیء لناظر (*) قِبالان في رُدْن رحيب الخواصر (٦) وليس جُهُول النّوم في علم خابر^(v)

تَلقّب بالغَزَّال واحدُ عصره ومَن لِحَرُّورِيَّ وَآخَرَ رافض وأمي بمعروف وإنكار منكر بُصِيبون نَصْلَ القول في كلُّ موطن ترائحُمْ كَأَنَّ الطيرَ فوقَ ر-وسهم وسياهم ممروفة في وجوههم وَفَى رَكُمَةً تَأْتَى عَلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ وفى قَصُّ هُدَّابِ و إحفاء شارب وعُنَّفَةِ مصاومة ولنعلهِ فتلك علامات تحيط بوصفهم

⁼ السدوسي ، أدرك النبي ولم يسمع منه شبئا ، ووفد على معاوية ، وقتلته الأزراقة . اظار أمثال اليداني في و أاسب من دغفل ، والإصابة ٢٣٩٠ .

⁽١) مكحل ، هو عمرو بن الأحتم المتعرى ، كما سيأتي في (١ : ٣٩) من أرقام الأصل.

⁽٢) البداء : جم باد ، وهو ساكن البادية . والمحاضر : الناهل يجتمعون عليها .

⁽٣) الجف ، وآلروق ، والغاو : الجمع الكتير من الناس . (٤) **د : د حاثر ۽ .**

⁽٥) الْحَور : أوت العامة . أي إدارتها على الرأس .

⁽٦) العنقلة : ما بين الثنة السقلي والدَّقن . قبال النمل : زماميا .

⁽٧) سادني جرم خابر ٢ .

وفي واصل يقول صفوان :

فما مَسَ ديناراً ولا صرَّ درهما ﴿ ولا عرف الثوبَ الذي هو فالمُهُ وفيه يقول أسباط بن واصل الشيباني":

وأشهد أنَّ الله سماكَ واصلا وأنلُّك محود النقيبة والشبُّم. ولما قام بشَّار بمُذر (١) إبليس في أنَّ النَّار خيرٌ من الأرض ، وذكر واصلا

بما ذكره به ، قال صفوان :

وفي الأرض تَعْيَا بِالحَجَارِةِ وَالزُّنْدُ (٢) أعاجيبُ لا تُحْمَى بخَطِّرٍ ولاعَقْدِ (٣) وفى القَمْر من أيجً البحار منــافع من اللؤلؤ المكنون والعنبر الوَرْدِ وفى النَّيضة الغنَّاء والجبـل الصَّلْد ١٠ وكلُّ سَبُوحٍ في النَّمَاتُر من جُدُّ (١) على بطنه مَشْيَ للَّجانِب للقَّصْدِ (٥) تعتُّجَ ماء السَّيل في صَبَّب حَردِ^(١) زَيرجَدُ أملاكِ الوَرَى ساعةَ الحشدِ (٢٠

٧.

وَنُخْلَقَ فِي أَرْحَامِهَا وَأُرُومِهَا كذلك سرُّ الأرض في البحركلَّة ولا بدُّ من أرض لكل مُطَيِّر كذلك ما ينساحُ في الأرض ماشيا وَيَشْرِى على جلدٍ يقبم حُزوزْه وف قُلُل الأجبال خلَفُ مُقطِّم

زعت بأنَّ النارَ أكرمُ عنصراً

⁽١) فيا مدال: ديستره.

⁽٢) يعني أن النار كامنة في الحجارة والزند .

⁽٣) الأروم : جم أرومة ، وهي الأصل . والعد : ضرب من الحماب .

 ⁽¹⁾ في الأصل : " ولكل معلهر ، ولا يستقيم به المنى ، وصوابه من الفرق بين القرق ٤٠ حيث أنشد التصيدة . والنائر : جم غمر ، وهو الماء الكثير . والجد ، بالضم والفتح : شاطي النهر ، أي لا بد لكل سائح من شاطئ .

⁽a) ينساح : يممي على بطنه . فيا عدال : « كذاك وما ينساح » .

⁽¹⁾ التعمج : التاوى . والصبب : الموضع المتحدر . والحرد : المتنحى المعترل .

 ⁽٧) القطم: جبل عتد من أسوان على شاطئ النبل المعرق حتى يكون متقطعه طرف القاهمة . قال ياقوت : « وذكر قوم أنه جبل الزبرجد » . والأملاك . الموك .

له من مفارات تَبَجَّسُ بِالنَّفْدِ (۱) تروقُ وتُدِي ذا القَناعة والرَّهـد ومن زِنْبَقِ حَيِّ وتُوشَاذُر يُسْدِي (۲) ومن ترقشيشا عبر كاب ولا مُكْذِي (۲) وأصنافُ كبريت مُطاولة الوقد (۱۹ كا قدّت الحسناء حاشية البُرْدِ ومن تُوتِياه في معادنه هِنْدِي وفي ظاهر البيداء من مَسْتُو نَعَدِهُ (۱۹ من المُرضِ والأحجارِ فاخرة الْعَدِهُ ومُستلم الحُجَاجِ عن جَنَّة الخُلْدِ

وفى الحَرَّةِ الرَّجلاء تُلْنَى معادنٌ مِن النَّهبِ الإيريز والفضة التى وكل فِلِزَّ من نُحاس وآنكُ ومِرْنَكُ ومِرْنَكُ ومِرْنَكُ من المُحاس واللَّبُ ولَلَما وفيها ضُروب الفار والشَّبُ ولَلَمَا ومن إنكم ومِن وكلس وفينَّة ومن إنكم أخوارِ البلاد معادنٌ وكل واقيت الأنام وحَلْيب

 ⁽١) الحرة : أرض حجارتها سود ء والرجاد : التي لا يستطاع المهى فيها حتى يترجل فيها ؟ لحموثها وسعوتها . تبجس بالنفد ، أى تفجر بالذهب والفقة .

⁽٧) الفلز : جواهم الأرض كلها . والآنك : الأسرب ، وهو الرساس الفلمي . وقال كرام : هو الموامل الفلمي . وقال كرام : هو الفردير . وجعل الزئبي حيا لسرعة حركته . والنوشاذر ، بالذال المصومة ، وقال بالمهلة أيشاً : حجر صاف كالباور . انظر حواشي الحبوان (٥ : ٩ : ٩ : ٩) . نها عدال : « ونوشادر » . وفي الفرق بين الفرق . ٤ : « ونوشادرسندي » نسبة إلى السد . قال داود « يكون باللاد الحارة » .

⁽٣) الزرنية : معدن له ألوان كثيرة ، منها الأصغر والأخر والأغير ، وأجودها الصقاعي التصليف الناعة تنفسر وكاتها الصقاعي التصليف الناعة تنفسر وكاتها مركة بضمها فوق بعض ، المتعد لا بن رسولا ١٤٠ . وفي اللمان أنه لفظ أنجى ، وضبط فيه وفي المرب ١٧٤ بكسر الزاى . والمكر ، بالفتح : المنزة ، وهي طين أحر يصبغ به . والمراسخ : رصاس غبيط واسر غمورص مروق يسبك حتى يتزج ، وتبييفة أن يلف في صوف ويطبخ قول وكالا نضج غير الصوف والفول حتى يبيض . تذكرة داود ، وهو فارسي عمرب ، والمرقيطا : صنف من الحبارة يستخرج منسه الناس، والمتعدد ، المتعدد ، المتعدد الناس، والمتعدد الناس، والمتعدد المتعدد المتعدد التعامر والمتعدد التعامر والمتعدد المتعدد التعامر والمتعدد المتعدد المتعدد التعامر والمتعدد والمتعدد والمتعدد التعامر والمتعدد التعامر والمتعدد والمتعدد

 ⁽٤) المها: جم مهاة ، وهن البلورة التي تبعى لشدة بياضها . فها عدال : « النهى »
 وحو بالفتح : ضرب من الحرز .

⁽٥) النجد : ما غلظ من الأرس وارتفع واستوى .

وفي الحجر المُنهى لمُوسى على عَمْد (١) لأمّ فصيل ذي رُغاء وذي وَخْدِ ٣٦ ونحن بَنُوه غيرَ شَكُّ ولا جَحْد وأوضح برهان على الواحد الفرد كَأْتِبَاعِ دَيْصَانِ وَمَ قُنُسُ اللَّهُ (٢) وتضحك من جِيد الرَّئيس أبي الجَنْدِ (1) لتصرف أهواء النُّفوس إلى الرَّدُّ ومولاك عند الظُّلم قِيَّتُه مُرْدِي

وفي صخرة لنلخشر التي عند حُوْمها وفي الصَّخرة الصاء تُصدَعُ آيةً مفاخر الطِّين الذي كان أصلنا مَذَلِكُ تَدبيرُ ونَفَعُ وحَكَمة أتجملُ عَمْرا والنَّطاسيُّ واصلاًّ وتفخر بالميلاء والمأج عاصم وتحكي لدى الأقوام شُنَّمةَ رأيهِ وسّميتَه الغَزَّال في الشُّعر مطنِباً يقول : إن مولاك ملاّح ؛ لأن لللاّحين إذا تظلُّموا رضوا للَرادى .

وأبدِيَ خلقِ الله من طُرُق ال^وشْدِ^(ه) . . عليًّا وتعْزو كلَّ ذاك إلى بُرُّدِ وطالبُ ذَخْلِ لا يَبِيت على حِثْدِ وكنتَ شريداً في النَّهائِم والنُّجْدِ (٢)

فيا انَ حليفِ الطَّينِ والُّاومِ والنَّمَى كَأَنَّكُ غَضِبَانٌ على الدِّين كُلَّه .. ٧ " رجّمت إلى الأمصار من بعد واصل

⁽١) صغرة الحفر : التي نسى عندها الحوت . وفي سورة السكهف : (قال أرأبت إذ أوينا لمل الصخرة فإني نسبت الحوت) . والحضر ، يكسر الحاء ، ويقال فيه أيضاً خضر ١٥ ككتف . أمهي الحير : ظهر ماؤه ، إشارة إلى ضرب موسى بسماه الحبر .

⁽٧) إشارة إلى الصغرة التي ظهرت منهما فاقة صالح عصراء ونتجت سقبا . والوخد : ضرب من سير الإبل . ب ، ح : د وجد ، بالجم ، وأثبت ما في ل والسورة .

⁽٣) ديمان : صاحب الديمانية من المجوس التنوبة ، والغمش : جم أماش ، وهو الرذال من كل شيء .

 ⁽٤) الميلاء ، هي حاضة أبي منصور العجلي صاحب النصورية ، اظر الحيوان (٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٨) . وأبو الجمد ، كنبة لواصل بن عطاء ، وكنيته المروفة ٥ أبو حذيمة » .

 ⁽ه) في هامش ل : « إنما قال ابن حليف الطين ؟ لأن أباه كان غارا يستم الجرار » .

⁽٦) النهائم : الأرض للنصوبة إلى البحر ، ومنه تهامة . والنجد ، يضمنون ، وسكن الجيم الشر : جم تجد ، وهو ما غلظ من الأرش وأشرف واستوى .

أَعْمِلُ لِلِلَى النَّاعِظَية فِحَلَّ وَكُلَّ عربينِ فِي التناسَخِ والرَّدُ (1) عليك بدَعد والسَّدوف وفرتَنَى وحاضِنَقَ كَدْف وزاماتَى هِنْد (2) تُواثِب أَقَاراً وأنت مُشُوَّة وأقربُ خلقِ الله من شَبَه القرد ولذك قال فيه حاد مُعَرِّد (2) بعد ذلك :

ويا أقبح من قرد إذا ما عَمِى القِردُ ويقال إنه لم يجزع بشار من شيء جزعَه من هذا البيت⁽¹⁾. وذكره الشاعرُ وذكر أخويه لأمّه فقال:

لقد ولدت أمَّ الأكبيه أعرَجًا وآخرَ مقطوعَ القفا ناقص المَصْدُ^(٥) وكانوا ثلاثة مختلني الآباء والأمُّ واحدة ، وكلُّهم وُلِد زَمِناً . ولذلك قال

١٠ بعض من يهجوه :

إذا دَعاهُ الحالُ أقمى ونكَمِنْ وهُجْنَةُ الإقراف فيه بالحِسَمِنْ (١) وقال الشّاعر:

لا تشهدَنَّ بخارجيِّ مُطْرِف حتَّى ترى مِن تَجَله أفراسا^(٧)

 ⁽١) لين الناعظية: إحدى نساء العالية ، مشـوبة إلى بنى ناعظ ، بالظاء المبعة ، وهم
 بطن من العرب ، انظر القاموس واللسان والجهرة (٣: ١٢١) . نحلة ، أى صاحبة
 محلة ومذهب .

 ⁽۲) ودهد، وأحتاها من الأسماء الشائمة في غزل المرب. والمسكسف، هوأ و منصور
 العبل. انظر الحيوان (۲: ۲/۱۹۹، ۳۸۹). والزامل: من يزمل غيره ، أي يتبعه.

 ⁽۳) حاد مجرد ، بالإضافة ، هو حاد بن عمر بن يونس ، شاعر من غضرى الدولتين ،
 ولم يشتمر إلا في الساسمة ، وكان بينه و بن بشار مهاحاة فاحمة . توفي سنة ٢٠١ ، وقمل ١٦٨ .

ولم يشتم رألا في العباسية ، وكان بينه وبين بشار مهاجاة فاحشة . قوقى سنة ٢٦١ وقبل ١٦٨.
 (٤) انظر الحيوان (٤ ٢٠/١ ٣٠٠) .

⁽٥) الأكيمة : مصغر الأكه ، وهو الذي ولد أهي .

⁽٦) الإقراف : الهجنة من قبل الأب ، هني أنه لئير الأم والأب .

 ⁽٧) أى لا تصهد به الحافل والحروب ، والحارجين من الحيل : الذي يخرج بنفسه من
 ٢٥ غير أن يكون له عميق في الجودة . والمطرف كالطارف : للمتنبعث .

وقال صفوانُ الأنصارى فى بشارٍ و إخوته ، يخاطب أمّهم :

وَلَمْتَ عُدُدًا وَفِيخًا فَى تَشْتُمهُ وَ بِعْدَهُ خُزَزًا يَشَدُ فَى الشُّدُدِ

ثلاثة من ثلاث فُرُقوا فِرَقًا فاعرف بذلك عِرقَ الخالِ فى الولدِ

الخُلْد : ضربٌ من الجُرذان يُولَد أعمى . والدَّيْخ : ذكر الضّباع ، وهو أعرج .

والخُزز : ذكر الأرانب ، وهو قصير البدين لا يلحقه الكلب فى الشُّمَدُ^(١٧) . وقال ،

بعد ذلك سايان الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصارى الشَّاعر (١٠) ، فى اعتذار بشّار لإيليس وهو يخير عن كرّم خصال الأرض :

٢١ " لابد للأرض إن طابت وإنْ خَبْتَت من أن تُعيلَ إليها كلَّ مغروس وتُربةُ الأرض إن جيدت وإن تُعطَّت في الها أبداً في اثر منفوس (١) وبطنها بفازً الأرض ذو خَبر بكل ذى جوهم فى الأرض مهموس (٥) ١٠ الفازُ : جوهم الأرض من الذهب والفِشّة والنحاس والآنك وغير ذلك .
 وكلَّ آنيسة عَتْ مرافقها وكلَّ منتقد فيها وملبوس وكلَّ منتقد فيها وملبوس
 وكلُّ ماعونها كالملح مرفقة وكلُّها مُضْحكٌ من قول إلمس (١)

وكلُّ ماعونها كالمِلح مرفقةٌ وكلُّها مُضْحِكٌ مِن قول إبليس^(١) وقال بعض خُلَما، بنداد^(٧):

 ⁽١) التشم ، أراد به الشتامة ، وهي اللبح . والصعد : جم الصعود ، بالفتح ، وهي ١٥ العبة الشانة .

^{. (}۲) انظر الحيوان (٥ : ١/٤٤٧ : ٣٠٦ ، ٢/٢٠ / ١٣٢٠). . (۳) كنانيا المار (، ١٠٤٠ / ١٠٠١ ، ١٣٠٠ / ١٣٠٠) .

⁽٣) وكذا في الحيوان (٤: ١٩٥٠) لكن ياقوةا في معجم البلدان (١٩: ١٠٥) والصفدي في نكت الهميان ١٦٠ قد جلاه ابنا لمم بن الوليد . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم ابن الوليد ، المعروف بصريم النواني ، الشاعر المعرف ، كان كان يما يه شاعما نجيداً » .

⁽٤) جيدت : مطرتُ بالجود ، وهو المطر النزير . والنفوس : المولود .

^(*) ل : « كِل جوهمة » . والرموس : المدفون .

⁽٦) الماعون : كل ما انتفع به .

⁽٧) الحثاء : جمع خليم ، وهو المستهتر بالدرب واللهو ، والذي أعطى نشمه هواها . فها هدال : « خلقاء بنداد » ، وهو تحريف . وسبعاد البيتان في (٢ : ١٧٥) من أرقام ٧٠ الأصل ، وقبلهما : « وقال بعنى الطباب » . والطباب ، بالكسر : جمع طبب ، وهو الفكم المزاح . انظر سيبويه (٢ : ٢١٨) والحيوان (٣ : ٢٧) .

عجِبتُ من إبليس في كِيْرُهِ وتُبُع ما أظهرَ من نيِّته(١) نَاهُ عَلَى أَدَمَ فِي سَجِدةٍ وصَــــار قَوَادًا لِنُرَّيْتِهِ (٢) وذكره بهذا المغي سليانُ الأعمى ، أخو مسلم الأنصاري (٢) ، فقال : بأنِّي السَّجودَ له من فَرْط نَخْوتِه وقال صفوانٌ في شأن واصل وبشَّارِ ، وفي شأن النَّار والطَّين ، في كانٍّ له : وفى جوفها التبعد أستَرُ مُنزل وفى ظهـرها يَقضِي فرائنَه المبدُ تمجُّ لُفَاظَ لللح عَجَّــا وتصطنى سَبَائِكَ لَا تَصْدَا و إِن قَدُم العهدُ وليس بِمُحصِ كُنْهُ مَا فِي بُطُونِهِا حسابٌ ولاخَملُ وإن بَلغَ االجُهدُ فسائِلُ بسِد الله في يوم حَمْلِهِ وذاك مَقَامٌ لا يشاهده وَغُدُ(١) أَمَّامُ شَبِيبٌ وَإِنُّ صَمَّوَانَ قَسِلَمَ بقول خطيب لا يجانبه النَّصْدُ^(۵) وقام ابن عيسي مُمّ قفّاه واصل ا فأبدَّعَ قولاً ما له في الورى نيدُ ٢٠ فَا نَفَصَتُهُ الرَّاءِ إِذْ كَانَ قَادِراً على تَرْكِها والنَّفظُ معلَّرِدٌ سَرْدُ فَنَضَّل عبدُ اللهِ خُطبةَ واصلِ وضُوعف في قَسْمِ العِثْلات لهُ الشُّيكُدُ (١٠) فَأَقَنَعَ كُلَّ القومِ شُكرُ حِبالْهِم وقَلَل ذاك الضَّمْفَ في عينه الزُّمدُ

**

قد كتبنا احتجاجَ مَن رَعم أنَّ واصلَ بنُ عطاه كان غَرَالا ، واحتجاجَ مَن

(() القميد : المتعل الذي لا يميل الى أحسد طوق الإفراط والبفريط . لي : « أنام شيبان » :

⁽۱) ب : دوخیت ما آبداه ،

⁽۲) ل: فقى سيدته ۽

⁽۲) اخلر ماسبق فی ۳۱ ص ۲ .

 ⁽٤) يشير الحاكان من اجتاع شبيب وخالدين صفوان والفضل بن عيسى وواصل ، عند
 عبد الله بن عمر بن عبد الغريز ، انظر ما سبق س ٢٠٤ .

⁽٦) الشكد، بالغم: الجزاء والعطاء .

دَفَع ذلك عنه . ويزم هؤلاء أنَّ قول الناس واصلُّ الغرَّال ، كَا يقولون خاله النحَدَّاه (١) وكا يقولون خاله التحدَّاه (١) وكا يقولون هِثامُ النَّستوائي (١) . وإنما قبل ذلك لأنَّ الإياضية (١) كانت تبعثُ إليه من صَدَفَاتها ثبابًا دَسْتُوائيّة ، فسكان يكسوها الأعماب الذين يكونون بالمُجنّاء ، بالجنّاب (١) ، فأجابوه إلى قول الإياضيّة ، وكانوا قبل ذلك لا يزوَّجون المُجنّاء ، فأجابوه إلى النَّسوية وزَوَّجوا هجينًا ، فقال المُجين في ذلك :

إِنَّا وَجَدْنَا النَّسْتَوَانَيِّينَا الصَّاعَينَ التَمَبِّ دِينَا أَفْضُلَ مَنْكُمْ حَسَبًا ودِينَا أَخْسِرَى الأَلِهُ التَكَثِّرِينَا • أَفْيِكُمُ مَن يُنكِح للَّحِينَا^(٥) •

وقال: إنما قبل ذلك لواصل لأنّه كان يكثر الجلوس^(٢) في سوق الغزّ الين، إلى أبي عبد الله ، مولى قَطَن المِلاليّ . وكذلك كانت حال ُ خالد العَدَّاء الفقيه . . . وكما قالوا: أومسمود البدريّ ^(٢)، لأمه كان نازلا على ذلك الماء . وكما قالوا: أبومالك

 ⁽١) هو خالد بن مهران ، و يكني أبا المبارك ، مولى النريش لآل عبد الله بن عاص بن كريز . قبل إنما سم حداء لأنه كان يتكام فيقول : احد على هذا الحديث . المعارف ٢١٩ .
 وقبل إنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين قنب إليها . السمعاني ١٦٠ .

 ⁽۲) حواً إو بكر هشام بن أنى عبدالة سنير. - كيفتر -- الدستوائى البصرى البكرى :
 وكان يرى بالمند ، روى عن قنادة ، وروى عنه يمي الفطان ، ودستوا ، بفتح المثال والناء ،
 من بلاد طارس ، مات سنة ۱۹۵ أو ۱۹۶ وله ثمان وسبعول سنة ، معجم الجفان ، والمعارف
 ۲۲۴ ، وتهذيب التهذيب ، وتذكرة الحفاظ (۲ : ۱۹۵) .

 ⁽٣) الإباضة: فريقة من فرق الحوارج ، نسبة إلى عبد الله بن إباض ، الحارج في أيام
 مهوان بن عجد . اظر آراء هم في الملل (١ : ١٨٠) والفرق بين الفرق ٨٠ والموافف ١٣٠ . . .

 ⁽¹⁾ الجناب ، بالنتح : موضع فى أرض كلب فى السجاوة ، بين العمراق والشام . ل :
 « بالحباب ، تحريف .

⁽٥) المبين : عربي ولد من أمه ، أو من أبوه خير من أمه .

⁽٦) فيا عدا ل: « لكثرة جاوسه » .

 ⁽٧) هو أبو مسمود عقبة ثر عمرو بن تعلق الأنصاري البدري ، وشهرته بكتيته ، صحابي
 ٣٠ شهد المغبة وخدرا ، أبوى سنة ٤٠ . الإصابة ٩٠٩١ والسعماني ٨٥ .

⁽٣ - اليان - أول)

الشَّدِّى(١)؛ لأنه كان يبيع الخُمُر فى سُدَّة للسجد(٢). وهذا الباب مستقمَّى فى كتاب « الأسماء والكنى» وقد ذكرنا جلة منه فى كتاب « أبناء السَّرارى والمَهرات » .

ذكر الحروف التي ترخلها اللتغة وما بحضرنى منها

" قال أبو عنهان: وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء. ٣٣ فأما التي هي على الشين للمجمة فذلك شيء لا يصورًه الخَطَ ؛ لأمه ليس من الحروف المروفة، وإنما هو تخرج من الحارج، والحارج لا تُحصَى ولا يُوقف عليها. وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لئات المجم؛ وايس ذلك في شيء أ كثر منه في لفة الخوز. وفي سواحل البحر من أسياف فارمن الس المكثير، كلائهم يشبه السندير" . من يستطيع أن يصور كثيراً من حروف الزَّرَمة والحروف التي تظهر من في المجوسي إذا ترك الإنصاح عن معانيه، وأخذ في باب الكناية وهو على الطمام.

١٥ والثانية الله الله تعرض القاف؛ فإن صاحبها بجمل القاف طاء ، فإذا أراد أن يقول : قلت له ، قال : طُلّت له ؛ وإذا أراد أن يقول : قال لي ، قبل : طال لي .

[&]quot; (١) فى القاموس (سدد): « وإسماعيل السدى ليبعه للقائم فى سدة مسجد الكوفة »
ومثله فى اللسان ، وفى "بهذب التهذيب: (سماعيل تن عبسد الرحن بن أبي كريمة السدى ،
أبو عمد المكوف ، مات سنة سمع وعصرين وماة ، وذكر السماني ٢٩٤ أنه مولى زيلب
به على نير من غرمة ، حساني الأصل في سكن المكوفة .

بلت نيس بن نخرمة ، حجازى الأَجَل بر سكن المكونة . (٢) السدة ، بالخم : الباب ، أو ما حول المسجد من الرواق .

ر (٣) فيأعدا ل: فشيه بالمقيرة .

⁽٤) أبو الكدوم : كنية أبرهة اللك الحبيق ؛ صاحب القبل الذي وجه لهدم السكمية ، وكان له ان يسمى « يكسوم » ، وبه كان يكني . اظر السيمة ١٤ جوتينجن .

وأما الثنفة التى تقع فى اللام فإنّ مِن أهلها مَن يجمل اللام ياء فيقول بدل قوله : اعتلت : اعتيْت ، و بدل جَمل : جَمَى . وآخرون يجملون اللام كافاً ، كالذى عرض لفُتر أخى هلال ، فإنه كان إذا أراد أن يقول : ما الملة فى هذا ، قال: مَكْمَكَة فى هذا .

واستبـــــدَّت صرةً و احدة إنمــا العاجزُ مَن لا يستبدَّ قال :

٠.

ومنهم من يجمل الراء ظنه معجمة ، فإذا أراد أن يقول :

41

واستبـــــــدّت مَظّة واحدة إنما العاجز من لا يستبدّ ومنهم من يجمل " الرّاء غيناً معجمة ، فإذا أراد أن ينشد هذا البيت قال : واستبدت منّـــــة واحدة إنما العاجز من لا يستبدّ

کا أن الذی لُثُنته بالیاء ، إذا أراد أن يقول : « واستبدّت سرة واحدة » . . ، يقول « واستبدت مَيَّةً واحدة » .

 ⁽١) هو عمر ين أبي ربية ، من تسيدة في ديواه ٧٦ مطلمها :
 ليت هندا أعزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد

وقد كانت ُلثفة محمَّد بن شبيب المتكلَّمُ ، بِالغَين ، وكان إذا شاء أن يقول مَرْو ، ولعمرى ، وما أشبه ذلك على الصحَّة قاله ، ولكمه كان يستثنل التكثَّف والتهيُّزَ لذلك ، فقلت له : إذا لم يكن للمائع إلا هذا المذرّ فلستُ أشكُ أمك * فو احتملت هذا التكلُّفُ والتنبُّمُ شهراً واحداً أنّ لسانك كان يستنم. *

م. فأمَّا من تستريه النَّشنة فى الضاد ورجَّما اعتراه أيضاً فى المَّاد والراء ، حتَّى إذا أراد أن يقول مُضَر قال مُضَى ، فهذا وأشباهُه لاحتون بشوشى .

وقدُّ زَعَ مَاسُ مِن العوامُّ أَن موسى عليه السلام كان أَلْثَعَ ، ولم يَفهوا من الحروف التى كانتِ تعرِض له على شىء بعينه . فنهم مَن جعل ذلك خِلِقة ، ٢٠ ومنهم من زَتَمَ أَنَّه إنما اعتراه حين قالت آسيةُ بنتُ مُزاحِم امرأةُ فرعون لفرعون:

⁽١) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦: ١٩١) وروى له القال شعرا في (٣: ٢٨) .

⁽٢) فياعدال : د الثين ٥ .

إلا تَقتُلُ طنالاً لا يعرف التَّمر من الجر(١) . فلَّا دعا له فرعون بهما جهيمًا تتاول جرة فأهوى مها إلى فه ، فاعتراه من ذلك ما اعتراه .

وأما اللَّمْنَة فَى الراء فتكُون بالياء والظَّاء والذال والنين ، وهي أقلُّها قبطًا وأوجدُما في ذَرِي الشرف وكبار الناس وُبلنائهم وعلمائهم .

وكانت لثنة محمد بن شبيب المتكلّم ، بالنين ، فإذا خَصَل على نفسه وقوَّم • السانة أخرج الرَّاء على الصَّحة فَتأنَّى له ذلك . وكان يَدَعُ ذلك استثقالاً . أنا سمحت ذلك منه .

قال : وَكَانِ الواقديُّ (٢٠ يروى عن بعض رجالهِ ، أنَّ لسان موسَّى كانت عليه شأَمة ^(٢) فيها شَمَرات . وليس يدلُّ القرآنُ على شيء من هـ ذا^(١) ؛ لأنَّه ليس في قوله : ﴿ وَاحْمُلُ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ دليلُ على شيء دونَ شيء .

وقال الأَصْمَى": إذا تتمتع السانُ فى التاء فهو تمتام ، و إذا تتمتع فى الفاء فهو فأذاء . وأنشد لرؤية بن المجاج :

يا حُمْدُ ذَاتَ المنطقِ التَّمَتَامِ (*) كَانٌ وَسُواسَــــكِ فِي اللَّمَامِ (*) • حديثُ شيطان بني هِنّام (*) •

٧.

⁽۱) قيا عدال: « لا يقرق » بدل « لا يعرف » .

⁽۲) الواقدى ، هو أبو عُبد الله تحد بن عمر بن واقد الواقدى ، مولى الأسلميين . كان من أهل المدينة ، واختل إلى بشداد ، وولى الفضاء بهما العارون . وكان عالما بالمعازى والسير والفتوح والأخبار . ولد سنة ۱۳۰ و بوقى سنة ۲۰ . الفهرست لابن النديم ۱۶،۶ و وارخ بشناد (۳:۳ سـ ۱۶) وابن خلسكان (۲:۰۲ ه) والسماني ۷۷ ه .

⁽٣) الشأمة ، بالهمز وبدونه : الحال في الجسد . فيا عدال : « شامة » .

⁽٤) نيا عدال: ديما والداء.

 ⁽٥) ق الديوان ١٤٤ : « ياهال » عرض هالة . والبيت مطلع أرجوزة له يمدح بها
 مسلمة بن عبد الملك .

⁽٦) يَمَال مَا يَرُورِنَا إِلاَ لِمَامَا ءَ أَى إِلاَ أَحِيانَا عَلَى غَيْرِ مُواظِّبَةً .

 ⁽٧) في السان : « دوهنام : عيمن الجن ، وقد جاء في الشعر القصيح ، وفي الأصل : ٧٥
 « بني عام » صوابه من الديوان .

و بعضهم ينشد :

• يا حَمْد ذاتَ المنطق النَّمْنَامِ •

وليس ذلك بشيء ، و إنما هو كما قال أبو الزَّحْف (١):

لست بفأفار ولا تَمتام ولا كثيرِ الهُجْرِ ف الكلامِ وأنشد أيضًا للخَوْلانيُّ ف كلةِ له :

إنَّ السياط تَرَّ كَن لاستِك منطقاً كَقَالَة النَّمْسَامِ ليس بَمُعْرِبِ فِي السياط تَرَّ كَن لاستِك منطقاً عن معناه ، ولا مفصح بحاجته .

 وقال أبوعبيدة: إذا أدخَلَ الرِّجلُ بمض كلامه فى بمض فهو ألف ، وقيل يلسانه لَقَف ". وأنشدني لأبي الزِّحْف الراجز:

كأنَّ فيه لفَفَا إذا نطَقْ من طُولِ تحبيسِ وهَ وَأَرَقَ * كأنَّه لما جلس وهُدَه ولم يكن له مَن يكلَّمه ، وطالَّ عليه دلك ، أصابه ٣٩ لقف في لسانه .

وَكَانَ يَزِيدُ بِنجارِ، قاضى الأزارقة (٢٦ بعد الْقَدْطِل، يقال له السَّموت؛ لأنَّهُ لما طال صمته تُقُل عليه الكلام، فكان لسانه يلتوى، ولا يكاد يبين.

وأخبرنى محمدُ بنُ الجهم (٢) أنَّ مشل ذلك اعتراه أيامَ محاربة الرُّطَّ (١) ،
 من طول الشكرُ ولزوم السَّمت .

(١) جو أبو الرحف بن عطاء بن الحطني --- ابن عم جوبر بن الحدني -- وعمر
أبو الزحف حتى بلع زمان عمد بن سليان بن على بن عبد الله بن عباس . الطر الشعراء
الابن ثنية .

٧٠ (٧) الأزارقة: فرقة من فرق الجوارج النبع ، نسبة لملى نافع بن الأزرق الحنني . انظر آراءهم فى الملل (١٠: ١٠) ومقاتيم العلوم ١٠ والمواقف ٢٠٦ والغراقف ٢٠٦ والغراق ٢٠٨ . (٣) جو مجمد بن الجميم البركل ، ولاه المأمون عدة ولايات . وقد ذكر أبو المرج فى الأداب والتمس ، وجهها إليه المأمون فأنجبه جوابها ، وكان هذا الاختبار مؤهلا لحصوله على هذه الولايات .

 (3) الزط: جيل من الهند. آنظر تحقيق اسمهم في الميوان (٥ : ٢٠٠) . وقد كان هؤلاء ممن حاربهم المأمون . انظر حوادث سنة ه ٢٠٠ من كتب الماريخ .

قال: وأنشدَى الأصمى :

حديث بنى قُرَّط إذا ما لقيتَهم كَنَرُ والدَّبا فى العرفيج التقارِب^(۱) قال ذلك حين كان فى كلامهم عَجَلة . وقال سلمة بن عَيَّش^(۲) : كَأَنَّ بنى رألاَن إذْ جاء جمهُم فراريجُ يُلقَى بينهن سَوِيقُ ^(۲) فقال ذلك لدِمَّة أصواتهم ^(٤)وعَجَلة كلامهم . وقال اللَّهَيُّ ^(٥) فى اللجلاج : . . . ليس خطيبُ القوم باللجلاج ولا الذى يَزُّ حَـلُ كالمِلباجِ (١

ليس خطيبُ القوم باللجلام ولا الذي يرَّحْسَلُ كَالْهِلِمَامِ " ورُبُّ بيسداء وليسلِ دامِ هتكته بالنَّمَّ والإدلام وقال محد بن سَلاَم البَّمَحي: كان عر بن الخطاب، رحمه الله، إذا رأى رجلا يتلجام في كلامه، قال: «خالق هذا وخالق عرو بن العامي واحد »(٧)

و يقال فى لسانه حُبُسة ، إذا كان الكلام يثقُل عليه ولم يبلُغُ حدَّ الفأَفاء . . و والتتام . و يقال فى لسانه عُقلَةٌ ، إذا تَمقَّل عليه الكلام (٨٠). و يقال فى لسانه

وعجد ۽ اپني سليان بن علي بن عبدالله بن عباس عدمهما . آنظر الأغاني (٢١ : ٨٤ – ٨٦) . [• ١ (٣) بدو الان : قبيلة من مازن بن مالك بن عمرو بن تم .

(٤) قيا عدال : ﴿ لَوْقَةَ أَصُواتُهُمْ ﴾ تَمْرِيفَ ،

(٦) يزحل: يزل عن مقامه . قال أبيد:

لو يقوم الفيل أو فيال زل عن مثل مقامى وزحل والهلباج : الأحق النحديد الحق .

(A) السكلام بعد و التمتام » إلى هنا من ل فقط .

 ⁽١) ينو قرط : بطن من يني بكر بن كلاب . انظر المارف ٤٠ والغاموس (قرط) .
 فها عدا ل : « بني زط ٣ تحريف ۽ اجتباء ما سبق من الكلام، والديا : الجراد قبل أن يعلير .

 ⁽۲) سلمة بن عباش : شاعر بصرى من مخضرى الدولتين ، وكان منقطها لل جعفر

⁽٥) اللهي ، هو النَّصَّل بنَ الباس بن هنة بن أب لهب ، أحد شمراء بني هاشم ، وكان بمن وند على عبد الملك بن مهوان . انظر الأغان (١٠ - ٢ - ١٠) ، وللؤنف ٣٠ والرزياني ٢٠٩.

⁽٧) أيها عدال : « إذا رأى الرجل » و «عمرو بن الباس » . وفي تاج العروس (٧) أيها عدال : « إذا رأى الرجل » و «عمرو بن الباس » . وفي تاج العروز هم عدل عدال المناه المناه بحدقها . قال النحاس : همدنا مخالف لجميم النحاة . يسى أنه من الأسماء المشودة ، فيجوز فيه إثبات الماء وحدفها » . واظهر شرح الرضي المثافية (٢ ؛ المحمد المنافية (٢ ؛ ١٠٠٣) . والحدر في المبيان ١ ٥ : ١٥٥٧) وعدون الأشبار (٢ : ١٧١١) .

لُكُمَّةُ "، إذا أدخسل بعضَ حروف العجَم فى حروف العرب، وجَذبتُ لسانه العادةُ الأولى إلى الخرج الأوّل. فإذا قالوا فى لسسانه حُكَّلة فإنما يذهبون إلى تُقصان آلةِ المنطق، وعَجْز أداة اللفظ، حتى لا تُمْرَفَ معانيه إلا بالاستدلال.

وقال رؤبة بن المجاج :

لو أننى أُوتِتُ عِمْ المُحكُلِ عِمْ سليانَ كلامَ النملِ (1) وقال محد بن ذُوَّ بب (1) في مديح عبد اللك بن صالح:

ويفهَمُ قول الحُسكُلِ لِو أَنَّ ذَرَّةً لَّ نَساوِدُ أَخْرَى لَمْ يَشُتُه سِوَادُ مَا^(٢) وَاللَّا اللَّهِي اللهِ تَعَلَى :

ولكنَّ حُكْلًا لا تُعِينُ ودِينُها عبادةُ أعلاجِ عليها البرانسُ (٥) قال: وأنشَـدَنى سُحيمُ سِ خمس (١٦)، في المطيب الذي تعرض له النَّحنحة والشَّعلة ، وذلك إذا انتفخَ سَحْرُه ، وكَبا زَنده ، ونَباحدُه ؛ فعال:

نعوذُ بالله مِن الإمالي ومِن كَلالِ الفَرْبِ فِي لَلْقَالِ * ومن خطيب دائم الشَّالِ *

(۱) وكذا جات النسبة فى الصحاح وتمار اللثوب ۳٤٩ ، ٥١٥ وأشال الميدنى (1 : ٩٠ ٢/٤٥٤ : ٨٥) والحيوان (٤: ٨ ، ٣٣) . لكن قال ان مرى : «الرجز للمجاج» . اظر اللسان (حكل). والحسكل : مالا يسم له صوت من الحيوان .

(۲) هو أبو الساس عجد بن دؤيب الفقيمى العانى الراجز ، وقبل له العانى وهو جسرى ولم يكن من أهل عمان ، لأن دكيا الراجز نظر إليه فتال : من هذا العانى ؟ وذلك أنه كان أشعر مطحولا . وهو شاعر داجز من شعراء الدولة السباسية ، كان مقريا من الرشيد . الأغانى (۷۰ " ۵۲) والتعراء لان تتبية .

(٣) السواد ، بالسكسر : السرار . وانظر الحيوان (٢٣ : ٢٧) .

(٤) في الحيوان (٢٤:٤): « وقال النيمي الناعم المتكلم».

(٠) أنشده في الحيوان برواية : د عجم وحكل لا تبين ، .

. 7

(١) ويتال أيضاً في احمه وعاص بن خص ٤ ، وقتمه « سجم ٤ . ويقتم هذا يذكره الجاحظ في مواضع كنيمة . والمداني في كنيه يذكره بنمانية ألفاب وأسماء . انظر الفهرست لابن الندم ٩٤ ليسك ١٩٥ مصر . قال ابن الندم : كان عالما بالأخيار والأنساب ، ثقة فيا يروه . وتوفي سنة ٩٤٠ .

وأنشدى إن الأعرابي :

إنَّ زيادًا ليس بالبكيُّ ولا بهيَّابٍ كثيرِ العِيُّ

وأنشدنى بعض أصحابنا :

نادیتُ هَیْذَان والأَبُوابُ مَثْلَقَةً ومثلُ هَیْذَانَ سَقَّ فَتَحَةَ البابِ(۱) کالهٔندُوانی مُ الْمُثَالُ مَضَارِ بُه وجه جیل وقاب غیر وَجَّابِ(۲) وقال آخہ:

إذا الله سَنَّى عَقْدَ شيء تيسرا^(٢)

وقال بشر بن المُعتبر (1) ، في مثل ذلك :

ومِن الكبائر مِثْوَل منتَدَّتِع ﴿ حِمُّ التنحَّع مُتَعِبُ مِبُورُ () وذلك أنّه شهد رَيْسان ، أبا مُجِيَّر بن رَيْسانَ ، مخطب . وقد شهدتُ أنا هذه ﴿ . ، الخطبةَ ولم أرجباناً قطأ أجراً منه ، ولاجر يثاقطُ أجبَن منه .

وقال الأشلُّ الأزرقُ -- من بعض أخوال عرانَ بن حِطَّان السُّفْرِيُّ المُّمَدِيُّ (٢)

اظر السان (غور ، سنا) .

۱.

⁽١) سنى : فتح وسنهل .

 ⁽٢) الهندوان ، يضم الدال مع ضم الها، وكسرها : السيف الطبوع من حديد الهند .
 تشلل : تثلم ، والوجاب : الحماق المنسلرب من الحوف ،

⁽٣) بروي مدره : • وأعلم علما ليس بالتلن أنه •

و : ﴿ فَلَا تِبْأُسًا وَاسْتُنُورًا اللَّهُ إِنَّهُ ﴾

⁽٤) بشر بن المُتمر ، صَاحب البشرية ، انتهت إليه رآسة للمترقة ببغناد ، واغرد عن أصحابه المشرلة فى بعض مسائل أوردتها فى كنابى • معجم الفرق الإسلامية » . وكان بنمر . . تخلسا فى الرقيق توفى سنة ٧٠٠ . اخطر لسان للبزان (٧: ٣٣) والمثل والنمل (١: ٨١) والمواقف ٣٧٢ ومقاتيح العلوم ١٩ والفرق ١٤١ واعتقادات الرازى ٤٣ . فيما عمال : ه بشر بن معمر » تحريف ، ولبشر قصيدتان فى الحيوان (٢: ٣٨٤ — ٣٩٧) .

⁽ه) المقول: السكتير القول. (٦) هو أبو سماك عمران بن حطان بن ظبيان السدوسى ، رأس الفندة من الصفرية ، ﴿ ﴿ وَحَلَّهُ مِنْ الْمَافِرَةِ ، ﴿ ﴿ وَخَطَيْهِمْ وَشَاعِرِهُمْ ، أَدَرَكُ جَاعَةً من الصماية وروى عنهم ، ثم لحق بالنمراة فطلبه الجبلج فهرب إلى النام ، فطلبه عبد الملك فقر إلى عمان . ولما طال عمره قند عن الحرب ، فاكتفى بالتحريض والدعوة بشعره . توفى سنة ٨٤ . الإصابة ١٨٦٩ .

- فى زيد برب جُندب الإيادى (١٦ خطيب الأزارقة ، وقد اجتمعا فى بعض المحافل، فقال بعد ذلك الأُمَّـُلُّ البكرى :

> نَعَنَحَ زَبِدٌ وسَـقَلُ لَمَّا رأَى وَقُمَ الأَسَلُ وبِلُ أَمَّهِ إِذَا ارْتَجَلُ ثُمَّ أَطَالَ واحتَفَـلُ

وقد ذكر الشَّاص زيدَ بنَ جندبِ الإبادى ، الخطب َ الأرقَ ، في صرفيةٍ لأبي دُوَادِ بنِ حَوِيز الإبادى (٢٠ ، حيثُ ذكره بالخطَّابة وضرب المُسلَ بخطباء إياد ، فقال :

كُتُسُّ إياد أو لقيط بن متبسد وعُذْرَة والنطني زَيدِ بن جُندبِ
وزيدُ بن جندب هو الذي قال في الاختلاف الذي وقع بين الأزارقة:
قل المحلَّين قد قُرَّتُ عيونُهُمُ بَهُرقة القوم والبغضاء والهَرب (٢)
كنّا أناساً على دين فقرَّفناً طولُ الجِدال وخاط الجِدِّ بالليب (١٠)
إلَّى لاَ هُونُ رَجالاً ضَلَّ سعيمُ عن الجِدال وأغناهُم عن الخطب إلى المعرفي من الخطب المعرفي المعرفي والمعرفي والمعرفي عن الخطب والما عُذْرة المذكور في البيت الأوّل فهو عُذْرة بن حُجَدية (٢٠) الخطيب والما عند من المعلم، وعلى قدره في المناس وق الخطب، قولُ شاعره الأيادي . ويدل على قدره فيهم ، وعلى قدره في اللّين والنّا إذا اعتصر واللّه الوح ماء فظ ظها (٢٠) وأنا عن سُرَجُوها ساعة بدِّمائها وحُلّ عن الكوّماء عَفْد شِفانظها (٢٠) إذا اعتصر واللّه المناس وعُل عَدْد عند شيفانظها (٢٠)

٧.

⁽١) او شعر في الحيوان (١ : ٢١٩) .

^{. (}٧) قَيَا عَدَالَ : وَ بِنْ جِرِيرَ تَحْرِيفَ . (اللَّهُ اللَّآلَى ١١٨٠ .

⁽٣) ئيا مدال : فقد ترت عيونكم » ،

⁽٤) فيا ما أن : « قرع الكلام » ،

⁽٥) قياعدال: «عَبْرة بِنْ حَبِرة ».

 ⁽٦) اللوح، بالفتح والفم: النطش. والفظاظ: جمع فظ، وهو ماه السكرش.
 وكانوا يستصرون ماه السكرش إذا عز عليم الماه في الماوز.

 ⁽٧) الكوماء . النافة العظيمة السنام . والشظاظ : العود الذي يسخل في عمروة الجوالق .

فإنك ضَحَّكُ إلى كلَّ صاحب وأَنْطَقُ مِن قُسِ عَدَاةَ عُكَاظِها إِذَا شَغَبَ المولَى مُشَاغِبُ مَعْشِر فَمُذْرَةُ فَها آخِذُ بِكِظَاظِها(١) فلم يضرِب هذا الشَّاعنُ الإياديُّ المثل لهذا الخطب الإياديُّ ، إلاَّ برجُل من خُطباء إياد ، وهو قُسُّ بنُ ساعدة ، ولم يضرِبُ صاحبُ مرثبة أبى دُوَّاد بن حَرِيز الإياديُّ المثل إلاَّ بخطباء إيادٍ فقط ، ولم يفتقر إلى غيرهم ، حيث قال ف و عُذرة بن حُجَيرة (٢) :

كُفُّسُّ إياد أو لَقيط بن منبد وعَدْرة والنطيق زيدبن جُندب

نعی ابن حَرِیز جاهل بُصَایه ناهٔ لنا کالَّایث بحیی عربیت واَصْبَرُ مِن عَوْدٍ واَهْدَی إذا سَرَی واَذْرَبُ مِن حَدٌ السَّنانِ لِسَانُه زعمُ نزارِ کَلَّها وَخَلِینُها

سليلٌ قُرُومِ سادة ثُمَّ قالة

كَفُسُّ إيادٍ أو لقبطِ بن معبــد

وأول هذه الرثيّة قوله :

وكالبَدْرِ يُسْفِى ضَوَّهُ كُلُّ كُوكِ مِن النَّبِمِ فَي دَاجِ مِن النَّبِ غَيْبَرِ (٥) مِن النَّبِ فَيْبَرِ (٥) وأَمْفَى مِن النَّبِ أَلْحُسَام الشَّطِّبِ (١) إذا قام طاطا وأسه كُلُّ مِشْفَبِ يُبُدُّون يومَ الجُع أُهـلَ المُحسَّبِ (٧) يُبُدُّون يومَ الجُع أُهـلَ المُحسَّبِ (٧) وعُذْرة والمنطبق زيد بن جُنلب

فَعَمَّ نَوْارًا بِالبُكَا وِالنَّحَوِّبِ⁽¹⁾

(١) المكطاط: عارسة الشدة وملازمتها.

⁽٢) انظر ما سبق ص ٤٦ . وفيا عدا ل : ٥ بن جرير ٥ .

⁽٣) انظر ما سبق من ٤٢ . وفيا عدا ل: ﴿ ابن حبرة ﴾ .

⁽٤) النحوب: البكاء في جزع وصياح . والبيت في سمط اللاَّكُ ٢١٨ .

⁽٦) الذرب : الحدة . والحسام : القاطع . والمنطب : الذي فيه طرائق في مننه .

 ⁽٧) أشير في هامش ل إلى رواية «ثم قادة» في استخة . والمحصب : موضع رى الجار بنى -

فَ كَايٍّ لِهُ طُويِلَةً . وإيَّاهُمْ عَنَى الشَّاعِرُ بَقُولُه :

يَرْ مُونَ "بَالْطَب الطَّوال وتارة وَرْحَى الْمَلاَحِظ حَيْفَة الرُّقَباء (١)

قال: أخبرنى محبّد بن عبّاد بن كاسب ، كانب رهير ومولى بجيلة من سَبْي
دابق (٢) ، وكان شاعها راوية ، وضَلَّابة الدلم تلامة ، قل : سممت أبا دؤاد بن
حَرِيز (٢) يقول وقد جَرى شيء من ذكر النُططَب وتحبير الكلام واقتضابه ،
وصعوبة ذلك للقام وأهواله ، فقيال : « تلخيص المانى ر فَقُ (١) ، والاستمامة
بالنريب عَجْز ، والتَّشادقُ من غير أهل الهادية بُنْمَن ، والنَّظَر في عيون النَّاس
هِيْ ، وسَنُّ اللَّحية مُلْك ، والمُروج عِمَّا بُنِي عليه أول الكلام إسهاب » .
قال : سمتُه يقول : « رأس الخطابة الطبّع ، وتحُودُها الدُّرْبة ، وجناحاها رواية وبالكلام ، وحَلُولًا الدُّرْبة ، وجناحاها رواية وبالكلام ، وحَلُولًا الدُّرْبة ، وحَلُولًا ، والحُبِّية مَرْونة "بَالْة

المحتراه » . وأنشدني بيتاً له في صفة خطباه إياد :

يَرَمُونَ بِالْخُلطِبِ الطَّوالِ وتارةً وَخْىَ الْلَاحِظِ خِيفَةَ الرُّفَباءِ فذكر المبسوطَ في موضعه ، والمحذوف في موضعه ، والموجَز ، والسكناية والوحْىَ باللَّحظِ ودَلالة الإشارة . وأنشدني له الثَّقة في كانٍ له معروفة :

الجودُ أَخْشَنُ مسًا يا بنى مَطرِ مِنْ أَن تَبْزَّ كُمُوهَ كَفُّ مستلِبِ (٢) ما أَغَلَمَ النَّسُ على النَّشَبِ

 ⁽١) عنى بالملاحظ الديون ، تحظه لحظا : ظره بتؤخر عينه , والبيت منسوب إلى أبى
 هواد بن حريز . وهو بهذه النسبة فى زحم الاداب (١ : ٩٦) .

⁽۲) دابق ، بكسر الباء ، وروى بغصها : ثرية قرب حلب .

⁽٣) قياعدا ل : • جرير » . واظر ما مفي س ٤٢ .

 ⁽١) التلفيس: التيين والصرح والتقريب.
 (٥) قيا عدا ل: • اللفظ».

 ⁽٦) يتو مطر : رحط من ين ذائدة الشيبانى ؛ الجواد للعروف ؛ وإن أشيه يزيد الشيبانى المدوح بالسكرم والشيشاعة . انظر أشبارها فيوفيات الأعيان وغيرها . يزه الفيء : استليمت.

قال : ثمَّ لم تحفيل بها ، فادَّعاها مسلمُ بن الوليد الأنصارى ، أو ادَّعِيَت له . وكان أحد من يجيد قريضَ الشَّمر وتحبير الخطب^(١) .

وفى الخطباء مَن يكون شــاعرًا ويكونُ إذا تحدَّثَ أو وصَف أو احتجَّ بليغًا مفوَّها بَيَّمًا ، وربما كان خطيبًا فقط وشاعرًا فقط و يَّن اللــان فقط.

فن الخطباء الشعراء ، الأبيناء الحكماء : قُـنُّ بن ساعِدة الإباديّ . والخطباء كثيرٌ ، والشعراء أكثَرُ منهم ، ومن بجمع الشَّمرَ والخطابةَ قلبل .

ومهم : عرو بن الأهم المنترى ، ومو الهَكَمَّل ، قاوا : كأنَّ شِمَّهَ فَى مِجَالَسُ المُوا : كأنَّ شِمَّهُ فَى مجالس الموك حُلَّلٌ منشورة . قبل لعمر بن الحطاب رحمه الله : « قبل للأوسيَّة أَيُّ منظرٍ أحسن ؟ فقالت : قصور بيض في حداثق خُضْر » ، فأنشد عند ذلك عرر بن الحطاب ، بيت عدى بن ذيد الببادي :

كَدُمَى العاج فى الححاريب أوكا لا تبيض فى الرَّوض زَهَرُهُ مُسْقَدِيرُ قال : فقال قَسَامة بن زُهير^(۲) : «كلام تَمرِو بنِ الأهتم آ نَقُ ، وشـــعره أحسن » هذا . وقسامة أحدُ الأبيناه .

ومن الخطباء الشعراء: اليّميث المُجاشِين ، واسمه خِداش بن بِشر بن بَيْبَ (٢٠) .

ومن الخطباء الشعراء: الكُتيْتُ بن زيد الأسدى(٤)، وكنبتة أبوالمستَهِلّ.

⁽١) فيا مدال : « الكلام » .

 ⁽۲) قسامة بن زهير المازن ، له يدراك ، وكان بمن انتج الأباة سم عتبة بن غزوان ، وكان رأسا في تلك الحروب , مات بعد الخايين . الإسابة ، ۷۲۵ .

 ⁽٣) ق الؤلف ٩٠ ه أنه خداش بن بصر بن خاله بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع .
 دخل بين جربر وغسان السليطى ، وأعان غسان فدج الهباء بينه وبين جربر والفرزدق ، وسقط البيت . فيا عدال : « لبيد » بدل « بيبة » تحريف .

ومن الخطباء الشعراء: الطرّماح بن حَكيم الطائى (1¹⁾، وكنيته أبو نَفْرٍ. قال القاسم بن مُثن: قال محمَّد بن سهل راويهُ السكيت: أنشدتُ السكيت قولَ الطرمّاح:

إذا قُبِضَت نَفْسُ الطَّرِ مَا حِ أَخَلَقَتْ عُرَى المَجْد واستَرَخَى عِنانُ القَصائدِ . قال : قال المكيت : إي والله ، وعِنان الخطابة والرَّوابة .

قال أبوغيان الجاحظ: ولم يَرَ الناسُ أَعِبَ حالاً من الكُبيت والطرقاح. وكان الكيت عدنانيًا عَمبيًّا، وكان الطرقاح قحطانيا عَمبيًّا، وكان الكيت شيعيًّا من الفالية، وكان الطرقاح خارجيًّا من المفقريَّة، وكان الكيت يتمسّب لأهل الشام. و بينهما مع ذلك من الخاصة والمحلّفة ما لم يكن بين نفسين قط مُ مُم لم يَجْر بينهما صُرمُ ولا جَنُوهٌ ولا إعراض، ولا تَوَيه بما تدعو هذه الخصالُ إليه . ولم يَرَ الناسُ مشاهما إلا ما ذكروا من حال عبد الله بن يزيد الإباضي (٢٠)، وهشام بن الحسكم الرافضي (٢٠)؛ فإنها صاراً إلى المشارك به بعد المخاطة والمصاحبة (١٠)،

⁼ وأما الأكبر فهو السكيت بزشلبة ، أحد الشعراء المخضر. بن ، وهو جد السكيت الأوسط : السكيت بن معروف بن السكيت بزشلبة ، شاعر مخضرم أيضًا . اطراؤتلف ١٨٠ ومعجم الرزبان ٣٤٧ .

⁽١) الطرماح من حكيم: شاعر إسلامي من شمراء الدولة الأدوية، مولده ومنشؤه بالنام ، ثم انتقل الى السكونة مع من وردها من جيوش أهل الشام قاعتمد مذهب الديراة والأزارنة ، وكان فصيحاً يكثر في شعره الدرب . قال محمد بن حيب : سألت ان الأعراق عن أعلى عصرة مسألة كلها من خريب شعر الطرماح فلم يعرف واحدة منها . انظر الشعراء لابن فتيبة والأغلق (١٠ ١ . ١٨٤) والحراقة (٢ . ١٨) .

⁽٧) فيا عدال: « بن يزيد الإاضي » .

 ⁽٣) هشام بن الحسكم : ساحب مذهب الهشاسية ، وهم قرقة من الغالبة عند الصهر ستانى ،
 ومن المشهمة عند الحوارزي في مفاتيح العلوم ٢٠ ، ومن الإسلمية الرافعة عد صاحب الفرق .
 وكان يقول بالتجسيم والتشبيه . وآراؤه مقسلة في الفرق ٤٧ ... ٣٣ ولللل والنحل (٣ :
 ٢٧ -- ٢٧) . وانظر الحيوان (٣ : ١١) .

⁽¹⁾ الخلطة ، بالكسر: المصرة ؟ وبالضم: المركة .

وقد كانت الحال بين خالد بن صَفُوانَ وشبيب بن شبية ، الحال التي تدعو إلى الفاركة بعد المناصة والخرابة المفاركة بعد المناصة والخرابة والمجاورة ، فكان يُقال : لولا أنهما أحكم تميم لتبايّنَا تباينَ الأسد والنّمر . وكذلك كانت حال هشام بن الحكم الرافقي ، وعبد الله بن يزيد الإاضي (١) إلا أمهما أنْسَلا حال هشام بن الحكم الرافقي ، وعبد الله من الشّر كة في جميع مجارية مها . وذكر خالد بن صفوان شبيب بن شبية قتال : « ليس له صديق في السّرة ، ولا عدو في العلائية (٢) ، فلم يعارضه شبيب . وتدل كلة خالم هذه على الله عن أن يسبّ سبّ الأشراف .

ومن الشمراء الخطباء : غُمرانُ بن حِطَّانَ * ، وكنيته أبوشهاب ، أحــدُ بني عمر و بن شيبانَ إخوةِ سَدُوس .

فَن بَى خَرو بن شيبان مع قِلتهم من الخطباء والعلماء والشعراء : عِمرانُ بن حِطانَ رئيسُ القَمَدِ من العَلماء والعلماء والشعراء : عِمرانُ بن حِطانَ رئيسُ القَمَدِ بن العَلماء ، ومنهم القَمقاع بن ومنهم القَمقاع بن شَوْر (4). ومنذ كُر شَا نَهم إذا انتهينا إلى موضع ذكرهم إن شاء الله .

ومن الخطباء الشعراء: نصر بن سَيّار (٥)، أحد في لَيْث بن بكر، صاحب ١٥

إلى أن لحقه المرض في مفَّازة بين الري وهمذانٌّ . ومات بساوة سنة ١٣١ .

⁽١) فيا عدال : « بن زيد ، وانظر ما سبق مر ٢٦ .

 ⁽٢) فيا عدال : « فضلاً » وهما سيان ، يقال فضل كممر وهلم ، وأفشل مليه وهنه ،
 أى زاد .

⁽٣) الحرق الحيوان (٥: ٩٩٠).

 ⁽٤) شور ، يفتح الشين المجمة . وفي الفاءوس أن الشقاع بن شور تاسي . وترجم له ٢٠
 في لسان الميزان (٤:٤٧٤)، وقال : من كبار الأمراء في دولة بني أمية . وفه يقول الشاعم:
 وكنت جليس قطاع بن شور ولا يشسق بحقاع جليس

⁽ه) خسر بن سيار : أمير من الدهاة النصيان ، كان أدير خراسان سينة ١٢٠ ولاه هشام بن عبد الملك . ثم غزا ما وراء النهر فقيح حصونا وغنم كثيراً ، وأقام بمرو . وقد الله إلى استفحال الدعاوة العباسية ، فكتب إلى بني عمروان بالشام فلم يأهبوا بالحفل ، وظن يكافح حتى بجز وتغلب أبو مسلم على خراسان ، غرج تصر من ممرو إلى قوس ، واستمر في كفاحه

خُراسان ، وهو يُسَدُّ في أصحاب الولايات والحروب ، في التدبير ، وفي المَقــل وشدة الرأي .

ومر الخطباء الشعراء العلماء : زيد بن جُندب الإبادي ، وقد ذكرنا (1)

ومن الخطباء الشمراء : عَجْلانُ بن سَخْبانَ الباهليُّ ؛ وسحبانُ هذا هو سُعِيانُ واثَّلِ ، وهو خطيب العرب .

ومن الخطباء الشعراء الملماء، ونمن قد تنافر إليه الأشراف: أعشى مَعْمُدَّان . ومن الشعراء الخطباء: عِمران بنُ عِصام السَّزِيِّ (٢٢) ، وهو الذي أشار على عبد الماك بخدم عبد المزير أخيه ، والبيعة الوليدين عبد الملك ، في خطبته المشهورة . * وقصيدته المذكورة . وهو الذي لما بانم عبدَ الملك بن مروان فَتْتُلُ الحَجَّج له قال: ولم قَتَلَه ، وثبله ؟ ألاَّ رَعَى له قُولَه فيه :

وَبَيْثُتَ مِن وَلَدَ الْأَغْرُ مُنتَبِّ صَنْرًا ياوذُ هَمُهُ بانترَ فَجْرِ (٢٠) فإذا طبعْتَ بنارِهِ أَنضَجْتُهَا ﴿ وَإِذَا طَبَغْتَ بِنبِرِهَا لَمْ نَنْصَجِ لم يُنجها منه صِياحُ الهَجْهَجِ (١)

وهو الهزَّرُ إذا أرادَ فَريسةً

(١) الظر ما سيق من ٤٠٠ .

⁽٧) عمران بن عصام المنزي : شاعر خطيب ذو لسان وذو جلد وشجاعة ، عمرفه الحجاج فينه إلى عبد الملك بزمروان ليثرع الولاية من أخيه عبد العزيز بن مروان، وبمعلمها لابه الوليد ابن عبد الملك ، فعام بذلك ، ولم يلبث عبد العزيز إلا سنة أشهر حتى مات . فلما كان زمان أَنْ الأشت خرج عمران بن عصام مع على الحجاج ، فأنى به حود قال أين الأشمث قفتله . الأعالى (١٦٠ : ٥٨ - ٩٠) . والمنزى : نسبة إلى عَنْرَة ، بالتحريك ، إحدى تباثل بي أسند .

٧. فيا عدال : ﴿ السرى ، تحريف ، وهو معدود في رجال عرة ، النظر الاشتقال ١٩٦ .

⁽٧) من ، بكسر الناء الشددة : جد من أجداد الحجاج بن بوسف بن الحكم بن عليل ان مسود بن عام بن معتب بن مالك بن كمب بن عمرو بن سعد بن عوف بن فسي ، وهو إلقيف .

⁽٤) هجهج بالسبم: صاح به وزجره.

ومن خطباء الأمصار وشعرائهم والمولّدين منهم : بَشَارٌ الأعمى ، وهو بشارُ ابن بُرٌ د ، وكنيته أبو مُعاذ ، وكان من أحدموالى بنى عُقيل . فإن كان مولى أمَّ الظّباء على ما يقول بنو سدوس ، وعلى ماذ كره خَشَّادُ عَبَرْدٍ ، فهو من موالى بنى سدوس . ويقال إنه من أهل خراسانَ نازلاً فى بنى عُقيل . وله مديح كثير مُسهد في فرسان أهل خُراسانَ ورجالاتهم . وهو الذي يقول :

مِنْ خُرِاَسانَ وبيقى فَى الذَّرَى ولدَّى المَسَاة فَرْجِي قد بَسَقْ . وقال :

و إنَّي اِنْ قَوْم ِ خُراسانُ دارُهم کرام ِ وَفَرْعِی فَیهمُ نافیرُ بَسَقْ وکان شاعراً راجزاً ، وسَعِاعاً خطیباً ، وصاحب منثور ِ ومزدَوج . وله رسائا ُ معرفة

وأنشد عُقْبة بُنُ رؤبة ، عقبة بن سَلَم (١) ، رجزاً بمثلحه به ، وبشَار حاضر، فأظهرَ بشار استحسانَ الأرجوزة ، فقال له عقبة بنُ رؤبة : هذا طراز يا أبا مُعافي لا تُحسِنُه . فقال بشّار : ألمِيلِ يُقال هذا الكلام ؟ أنا واللهِ أرجَزُ منك ومِن أبيكَ ومن جَدَّك . ثم غذا تَقَلَى عُقبةَ بنِ سَلَم بأرجوزته التي أولما:

يا طَلَلَ الحَيِّ بذاتِ الصَّندِ بَاللهُ خَبِّر كَيْف كُنتَ بَندِي وَفِيا يَتُولُ :

⁽١) عقبة بن سلم، بنتح الدين واللام، كما ضبط فى الاشتقاق ٢٩٧ ، قال ابن دريه : « ومن بنى هناءة فى الإسلام عقبة بن سلم ، صاحب دار عقبة بالبصرة ، ابن فالمم بن هلال . ابن أهبان بن همراب بن عائذ بن خذر بر بن أسلم بن هناءة » . والحبر مفصل فى الأعانى (٣ : ٣ - ٣٧) وزهم الأداب (٣ : ٢٠١) .

ا لَمُوا أَيْلِعَى والعصا التّبد وليس المُأخف مِثــلُ الرَّدُّ وفها يقول :

وصاحب كالنُّمِّلِ للمِدِّ حَمَلتُه فى رُفَّةٍ من جِلْدِى * وما دَرى ما رغبتى من زُهْدِى *

أى لم أرِهِ زُهدا فيه ولا رغبة (١) . ذهب إلى قول الأغَرَ الشاعر (١) :

لَّذَ كُنتَ فَى قوم عليكَ أَشِحَّةٍ بنفسك ، لولا أنَّ مَن طاح طاعحُ يَوَدُّونَ لُو خَاطُوا عليكَ جُودَهُمْ وهَلْ بِدفْعُ المُوتَ النَّفُوسِ الشَّحَاءُ ^(٢)

المناوعوت على الشر من الولّدين بشارٌ المُقيلٌ ، والسَّيَّد الحُديرِيّ ، والسَّيِّد الحُديرِيّ ، وأبو السَّامية ، وأب أبي عَيْنة () . وقد ذكر الناسُ في هذا الباب يَحيي بن وفل وسَّلْناً الطَّاسِرَ ، وخَلَّت بن حليفة () . وأبانُ بنُ عبد الحيد " اللاحقُ أُولًى ٤٣ أَوْلًى ٤٣ أَلَى ٤ أَوْلًى ٤٣ أَلَى ٤ أَوْلًى ٤٣ أَوْلًى ٤ أَوْلًى ٤٣ أَوْلًى ٤ أَلَى ٤ أَوْلًى ٤ أَلَى ٤ أَوْلًى ٤ أَوْلًى ٤ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَوْلًى الللاحقُ أَلَى اللللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى الللاحقُ أَلَى اللللاحقُ أَلَى الللَّهُ اللللْمُ اللْمُولُى الللْمُ الللْمُ اللْ

(١) قال أبو الفرج: ووذكر لى أبو دلف حاشم بن محد المترامى هذا الحتر عن الحاسط ،
 وزاد فيه الجاسط قال : فانطر لمل سوء أدب عقبة بن رؤية وقد أجل بشار عضره وعشرته قابل بهذه المثابلة المتيسة » .

(٧) كلة « الأمر» من ل قط. وفي المؤتلف س ٤٠ شاعران من بني يشكر بن وائل ١
 چال لسكل منهما « الأمر» .

(٣) اغردت ل بهذه الرواة وكتب ثبيها فوق « هل » : « لا » إشارة لمل أنهما روايتان . وفيا مدال وكذا زهم الآداب (٢ : ٢٠١) : « ولا » .

ا (ع) آهو عمد بن أبي هيئة بن الهاب بن أبي سفرة ، من شعراه الدولة العاسية وساكن البصرة ، أغذ أكثر أشعاره في هيئة بن الهاب عمد خاله . أغظر الأغان (١٨ : ٨ - ٧٩) . (ه) من شعراء الحاسة ، وكان يقال له ه الأنطم » لأنه قطمت بده في سرقة ، فاستماض : يعنها بأصابع من جلود ، وكان من معاصرى جربر والفرزوق ، دخل يوما على تربد بن عمر : إين معيرة ، في يوم مهرجان، وقد أهديت له مدايا وهو يفرقها في الناس ، وكان إذ ذاك أميرا على

٧٠ (لبراق ۽ فوقف ثم غال : ___

کآنا شمامیس فی بیش عیداتهـــا وقد حضرت رسل للهرجان وصفوا کریم هدیاتهـــا = ومن الخطباء الشعراء ومَن بؤلِّف السكلامَ الجيّدَ ، ويضْعَ المنافلاتِ الحسانَ ويؤلِّف الشعر والقصائدَ الشريفة ، مع بيان عجيبٍ ورواية كثيرة ، وحُسْن دَليّ وإشارة : عيسى بن يزيد بن دأْب ، أحد بنى ليث بن بكر ، وكنيته أبو الوليد .

ومن الخطباء الشراء بمن كان بجسم الخطابة والشَّمرَ الجَيّدَ والرسائلَ الفاخرة مع البيان الحسن : كلثوم بن عمرو التنَّابى، وكنيته أبوعمرو، وعلى ألفاظِه وحَذُّوهِ ، ومثاله فى البديم يقولُ جميعُ من يتكلَّف مِثْلَ ذلك من شعراء للولَّدين، كنحو مَنْصور النَّمْرى، ومسلم بن الوليد الأنصاريّ وأشباهيما.

وكان العتاقُ يحتـــذِى حَذْقَ بشّار فى البديع . ولم يكن فى المولّــين أصوبُ بديماً من بشّار ، وابن عَرْمة .

والمتانيُّ من ولد عمرو بن كلثوم ، ولذلك قال :

إِنَّى امرةٌ هَدَمَ الإِقْدَارُ مَأْثُرَ فِي وَاجِنَاحَ مَا بَنْتَ الْأَيْمُ مِن خَطَرِي أَنَّامَ عَرُوبَ مِن مُفَرِ (١) أَنَّامَ عَرُو بَنُ كَلُثُوم يسَـودُهُ حَيًّا ربيعة والأَنْنَاه مِن مُفَرِ (١) أَرُومَةٌ عَطَّلْهَا الرّامي مِن الوتَرِ وَدَلَّ فِي هَذَهِ القصيدة على أنّه كان قصيرًا بقوله :

نَعَى ظِرَافَ النَّواني عن مُواصَّلَق ﴿ مَايْفَجَأُ النَّيْنَ مَنْ شَبِي وَمَنْ يَصَرَى

حاوت برأسى فوق الرءوس وأشخصته فوق هاماتها
 لأكب صاحبق صفة تنيظ بها بعض جاراتها
 وكان بين يديه جامات من ذهب وفضة ، فأمر له منها بعدمرين جاما ، وأقبل يقسم
 الباقى ويقول :

لا تبتغلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف وإن تولت فأحرى أن تجود بها فليس تبتى وباق شكرها خلف انظر الشمراء لان تتنية .

⁽١) الأفتاء : الأخلاط من الفيائل ، واحدها فنو ، بالسكسر ، وفنا ، كمسا .

ومن الخطباء الشعراء الذين قد جَمُوا الشَّم والخطب، والرسائل العاولاً والقصار ، والرسائل العاولاً والقصار ، والمحتب المكبنر المخلَّدة (١) ، والسَّيرَ الحسانَ المدوَّنة ، والأخبار المولَّدة : سَهلُ بن هارون بن راهبوني (١) الكانب ، صاحب كتاب ثملة وعفرة ، في معارضة كتاب كليلة ودمنة ، وكتاب الإخوان (١) ، وكتاب المسائل ، وكتاب المؤومي والهذاية ، وغير ذلك من الكتب .

ومن الخطباء الشعراء على من إبراهيم من جَبلة بن تخرَّمة ، ويُكنى أبا الحسن (1) ومنذ كرَّكلام قُسَّ بن ساعدة * وشأن لقيط بن معبد ، وهند بنت الحُسنَّ ، ومُجْمة بنت حابس ، وخطباء إياد ، إذا صِرَّ ها إلى ذكر خطباء القبائل إن ٣٥ شاء الله .

ولإياد وتميم في الخُطب خَصلة ليست لأحد من العرب ؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي رَوى كلام قُسَّ بن ساعدة وموقفة على جله بمُكاظ وموطنته ، وهو الذي عَجِّبَ من حُسْنه وأظْرَر من تصويبه . وهذا إسناد تعجزعته الأماني ، وتنقطع دونه الآمال و إنجا ونَّق الله ذلك الكلام لشَّرُ بن ساعدة لاحتجاجه التوحيد ، ولإظهاره معنى الإحلاص

⁽١) فياعدا ل: « المُلِدة » .

⁽٧) فيا هدا ل: «راهيبونى» . وفى الفهرست ١٠ ليسك «راهيون» . وسهل ابن هارون ؛ لسبته لمل دستيسان ، كورة چن واسط والبصرة والأهواز . كان سهل متعقفا بالأمون ، أوصاحب بيت الحسكة ، وهو فارسى ، الأسل ، شعوبي المذهب، شديدا مصدية على العرب وله فى ذلك كتب كثيرة . عمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها البخل وبرغهه به وستسيمه فى خلال ذلك كتب كثيرة . عمل للحسن بكام جاء فيه : «قد مدحت ما ذمه الله وحسنت ما قبعه الله ، والميتوم بساد صناك صلاح لنظك ، وقد جلنا أنواب مدحك فيه قبول قولك فالمطيك شيئا » . والمنظر الفهرست ١٧٠ ليسك ١٧٤ مصر وسرح العيون بهامش لاسة العجم (١٠١١ ٢٠٠٠) .

٢٠ (٣) عند ابن الندم ه كناب اسباسيوس في اتحاد الإخوان ، .

 ⁽٤) فيا عدا ل : « ولا أعلمه يكي إلا أبا المسن ع . `

وكذلك ليس لأحد في ذلك مثلُ الذي لبني تميم ؛ لأنَّ النبيَّ عليه السلام لما سأل عمرَ و بنَ الأهتم عن الرَّ برقان بن بدر (() قال : « مانعُ خَوْرَتِه ، مطاعٌ في أَدْنَيه (() » ، فقال الزَّ برقان : « أما إنّه قد علمَ أَكثر ،) قال ، ولكنّه حسد في شرق » فقال عمر و : « أمَا أَثَنْ قال ماقال فو أنه ما علمتُه إلاَّ ضَيَّق الصدر (()) ، رَوَ المووة (أ) أنه قد خالف قولُه الآخِر ، وَوَلَه الأَوْل ، ورأى الإنكار في عَنْبَيَّ رسول الله قال : « يا رسول الله ، رضيتُ فقلتُ أخيحَ ما علمت ؛ وما كذَبْتُ في الأولى ولقد صدَقتُ في الآخِرة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : « إنّ ولقد صدَقتُ في الآخِرة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : « إنّ من البيان لسحْوا » .

فهاتان الخصلتان خُصَّت بهما إيادٌ وتميم ، دون جميع القبائل^(٥) .

ودخل الأحنث بنُ تيس على معاوية من أبى سفيان ، فأشار له إلى الوساد فقال له : اجلِسٌ. فجلس على الأرض ، فقال له معاوية : وما منعك يا أحنفُ مِن الجلوس على الوساد ؟ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنّ فيا أوصى به قيسُ بنُ عاصمٍ

⁽۱) عمرو بن الأهتم ، هو عمرو بن سنان بن سمى التميمى ، والأهتم لقب أبيه سنان . وفد عمرو بن الأهتم ، هو عمرو بن سنان بن سمى التميم ، والأهتم لقب أبيه سنان . المرزياني ۲۹۱ ، والزبرقان في بنر ، هو الحمين بن بنر ، واقب الزبرقان فحسن وجهه . وهو وهمر و بن الأهتم بمن ادوا الرسول المكرم من وراء الحيرات حيب وفدوا في بني عم ، وله شعر في كتاب الحيوان (۳ : ۳/۱ : ۹۸) والسيمة ۹۳ جوتنجن . وانظر الإسابة عمره والمؤتف ۹۲۵ و و مراد المحرب) .

 ⁽۲) فيا عدال : ه أذينه ٥ تحريف . وبروى : ۵ مطاع في عشيرته ٤ . واظر اللمة في
 (حر الآماب (۱ : ۵) ولباب الآماب ۲۵۵ -- ۵۵۳ وأول أمثال الميداني .

 ⁽٣) ورهم الآداب والأمثال: هضيق العطن، والعطن: مناخ الإبل حول الماء، وهو
 كناية عن البخل.

 ⁽٤) زحم المروءة : قليلها ، يقال هو زحم بين الزمارة والزمورة . وفي زهر الآداب :
 د زمن ، محرف .

⁽ه) قباعدال: « دون سائر التباثل» .

المِنقرئ وَلدَه أَنْ قال : ﴿ لا تَغْشَ السُّلطانَ حَتَى يَدَلَّك ، ولا تقطعه حتَّى ينساك ، ولا تقطع و رجُايين ؛ فإنّه حسى أن يأني مَن هو أولى بذلك المجلس منك فتقام له ، فيكونَ قيامُك زيادةً له ، وُنقصاناً عليك (٢٠) » . حَسْبِي مهذا المجلس يا أمير المؤمنين ، لملّه أن يأتي مَن هو أولى بذلك المجلس متَّى هو أولى بذلك المجلس متَّى . وأنشأ يقول : ﴿ لقد أُو تِبَتْ نَمْيُ الْمِلْحَمَّة ، ٣٩ مع يقّة حواشِي السكلم (٢٠) » . وأنشأ يقول :

أَيْبُهَا السَّائُلُ عَمَّا مَفَى وَعِلْمِ هَـذَا الزَّمْنِ المَّائِبِ^(۲) الْ كَنْتَ تَبِنِى المَلْمِ أُو أُهلَّه أُو شَاهِداً يُخْبِرُ عَنِ غَائِبٍ الْ كَنْتَ تَبِنِى المَلْمِ أُو أُهلَّه أُو شَاهِداً يُخْبِرُ عَنِ غَائِبٍ فَاعْتَدِ الصَّاحِبِ فَاعْتَدِ الصَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ الصَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّامِبِ السَّامِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّامِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبُ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِبِ السَّاحِ السَّاحِبِ السَّاحِ

وذهب الشاعر في مريية أبي دواد في قوله :

وأَصْبَرَ من عَوْدٍ وأَهدَى إذا سَرَى من النّجرِ فى داج ِ مِن اللّبل غَبهبِ (*)
إلى شبيهِ بقول جبّارِ بن سُكى (*) بن مالك بن جمفر بن كِلاَب ، حين
وقَفَ على قبر عامرِ بن الطّفيل نقال : ﴿ كَان والله لا يضلُّ حتّى يضلُّ النّجمِ ،
﴿ وَلاَ يَمْلُشُ حَتّى يَمْلُشُ الْمِيرِ ، وَلاَ يَهابُ حَتّى بِهابَ السّيل ، وَكَان والله خيرَ
ما يكونُ حين لا تَعَلَّنُ نفسُ بنفسِ خيرًا (*) ﴾ .

⁽١) فيا عدال: • وقصا عليك » .

⁽٢) فياعدا له: و السكلام ، .

⁽۲) ل: « العاتب » . (۱) انظر ما سيق س ٤٣.س ١١ .

 ⁽٠) سلمى، بضم السين ، وقبل بشعجها ، كما نس ابن حبر فى الإسابة ٢٠٥١ . . . :
 ٥سليان ، تحريف . وجار ، أحد الصسابة الفرسان ، أسلم بعد وفقه بثر معونة ، لسبب طريف ،
 بعد ماكن نسيد العداوة الفسلمين . انظر السيرة ، ٩٣٠ ، ٩٣٩ جونتين .

⁽٦) اظر الحيوان (٢٠ ٤٨١) وشروح سقط الزئد

وكان زيدُ بن جندب أشْنَى أفلح (١٦ ، ولولا ذلك لكان أخطب السرب قاطبة . وقال عُبيدة بن ملال اليشكري (٢٠ في همائه له :

أَشْغَى عَقَنْباةٌ وَفَابُ دُو عَمَلُ () وَفَلَحُ الر وسِنُ قد نَصَلُ () . وقلَح الر وسِنُ قد نَصَل () . وقال هبيدة أيضاً فيه :

وَلَفُوكُ أَشْنَعُ حِينَ نَبِطِقُ فَاغَماً مِن فِي قريحٍ قد أَصَابِ بَرِيرًا (** • وقد قال الكيت:

تُشبِّه في الهام آثارُها مَشَافَرَ قَرْسَى أَكُلْنَ البريرا^(٢) وقال النَّسرُ بنُ تُولَبِ فِ شُنِّمة أشداق الجَبَل :

وقی الخطباء مَن کان أشنَی ، ومن کانَ أشدَق ، ومن کان أَرْوَق ، ومن ۱۳ کان أُمْسَجَ ، ومن کان أفقم . وفی کلَّ ذلك ۚ قد روينا الشاهد والثل .

(١) الثمنا : اختلاف نيتة الأسنان بالطول والنصر والدخول والخروج . والفلح : شق

فى الفقة العليا ، فإذا كان فى العليا فهو علم . ل : « أغلج » بالجم ، تحريف . (٧) ذكره الآمدى فى المؤتلف ، ١٥٥ . وفى الاشتقاق ٧ · ٧: ورشهم عبدة بن هلال ، كان مع قطرى بن الشجاءة ثم ولى يعده أسم الحوارج . وهو الذى يقول فى حسارهم لما عاصرهم سقيان بن الأبرد السكلى :

> إلى الله أشكوما ثرى من جيادنا الساوك هزلى غنهن اقليل ». (٣) المقياة : المغاب الحديدة الحال . والصل : الالنواء .

(٤) ل: د و قلع » تحریف ، نصل: خرج و ظهر ،

(•) القريم : المساب القرحة ، فيهدل اللك مشغره ، والبرير : الأول من أمر الأواك.

(٦) عجز آلبيت في الحيوان (٣: ٦/٣١٠) .

(٧) الصاعب: جم مصب، وهو الفحل. واظر الحيوان (٣٠: ٣٠٠).
 (٨) الذي في الماجم أنه البير الضخم الشديد.

وروى الميثم بن عدى (١٠ عن أبى يعقوب الثَّقَنَى ، عن عبد اللك بن محير (٢٠ ، عال الد : قدم علينا الأحنف بن أو بس الكوفة ، مع المُصقب بن الزبير ، فا رأيت خصلة تُندَّم فى رجل إلا وقد رأيتًما فيه : كان صَمْل الرأس ، أحجن الأنف ، أغضف الأفذن (٢٠ متراكب الأسنان ، أشدَق (١٠ ماثل الذَّقن ، فانى الوَجْنة ، الحقف المهن (٥٠ ، خفيف المارضَين ، أحنف الرَّجاين ، ولكنّه كان إذا تكلّم ، حلى عن خسه .

ولو استطاع الهيثمُ أن يمنقه البيانَ أيضًا لمنتَه . ولولا أنّه لم يجد بدًّا من أن يجعل له شيئًا على حال لَمَنا أقرَّ بأنه إذا تَكلَّم جلَّىءن نفسه⁽¹⁾ .

وقوله(٢٧ في كليته هذه كقول هند بنت عُتبة ، حين أتاما نبيءٌ بزيدَ بن أبي سقيان ، فقال لها بعض المتزيّن : إنّا النرجو أنْ يكونَ في معاديةَ خلف من ١٠ بزيد ، فقالت هنسد : « ومثلُ معاويةَ لا يكونُ خلفاً من أحد ، فوالله أنْ لو مجمت العربُ من أقطارها ثمّ رُمِي به فيها ، خَلرَج من أيَّ أعرافيها شاه» . ولكنّا نقول : ألمثل الأحنف يقال : «إلا أنه كان إذا تكلَّمَ جلّى عن تَفْسه» ؟

...

 ⁽١) هو أبو عبد الرحمن المثيثم بن عدى الأخبارى ، كان بمن جالس النصور والمهدى
 والهادى ، وقبه يقول أبو نواس :

إذا نسبت عديا في بسن نمل فقدم الدال قبل الدين في النسب

وله تصانيف كثيرة . ولد قبل ١٣٠ وتونى سنة سبم ومائتين . ابن خلسكان .

 ⁽۲) هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الترشى — ويقال الدرسى -- أبو عمرو
 الحكوق ، المعروف بالقبطى ، روى عن الأشمت بن تيس ، وجابر بن سمرة ، والمنبعة ، ٠٠ والنبان بن بشير ، وعنه ابنه موسى ، وشهر بن حوشب ، والأعمش ، توفى سنة ١٣٦ .
 انظر تهذيب الهذيب .

⁽٣) صعل الرأس : دقيقة . أحجن . مقبل الروئة نحو اللم . أغضف : مسترخ .

⁽¹⁾ الأشدق: الواسم التدق الماتله .

⁽٥) المخق : أن تُضَفُّ الدين سد الدور .

⁽٦) هذه الفقرة ليست في ل . والسكلام في الحبر لعبد الملك بن عمير ، لا الهبتم بن عدى .

⁽٧) في الأصل ﴿ وقولنا ﴾ .

ثم رجَع بناالقول إلى السكلام، الأوّل فيا يعترى اللّسانَ من ضُروب الآفات. قال ابنُ الأعماليّ : طلّق أبو رَمادة (١٦) إسرأتَه حين وجدَها لَثْفاء، وخاف أن تجيئه بولدِ ألنغ ، فقال :

لَثَنَاء تَأَتَى بِحِيَفْسِ التَّفِرِ تَمِيسُ فِى لَلُوْشِيَ وَلَلْصَبَّخِرِ الْمُعَامِدِ الْمُعَامِدِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللللِّلْمُ الللِّهُ الللللِّهُ اللللِّهُ الللِّهُ الللِّهُ الللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللِّلْمُ اللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللِّلْمُ اللللْمُولِي الللللِّلْمُ اللللْمُ الللْمُولِي الللِّلْمُ اللْمُولِي الللِّلِمُ الللِّلْمُ الللِّلْمُ الللِّلِمُ اللللْمُولِي اللللِّل

وأنشدنى ابنُ الأعرابيّ كلةً جاسةً لكثير من هذه المهانى ، وهى قول الشاعر:
اسكُتْ ولا تنطق فأنت حَبْحابْ (٣) كنك ذو عيب وأنت عَيّابْ
إِنْ صدَق القومُ فأنت كذّاب أو نطقَ القومُ فأنت هيّابِ
أو سكَتَ القومُ فأنت قَبْقابْ (٤) أو أقدموا يوما فأنت وجّابُ (٥)
وأنشدنى فى هذا المنى أيضاً :

ولست بِدُمُتْيَجَةٍ فى الفِرا ش وجَّابة پمتيى أن بُعِيبا^(٢) ولاذِى قَلَازِمَ عند الحياض إذا ماالشَّريبُ أرابَ الشَّريبا^(٢) "الدَّمُثِيجة: الثَّفِيل عن الحركة (٨). والفَلازم: كَثَرُة الصَّياح (٢). وأنشدني :

(١) ل: و أبو زمعة » . وفي عبون الأخبار (٤:٨): « طلق زياد » .

(٢) الحيفس ، كهزير وصيقل . وقيل في نفسيره : الدبير الحنقة .

(٣) الحيماب ، الصغير الجسم المتداخل المظام ، ل : « خيفاب » تحريف ، وأفقده ق أمال تعلب ٢٩٧ من المخطوطة والدان (خيب) : « خياب » ، وهو القداح الذي لا يوري والقداح والقداحة : حجر القدح . وانظر عيون الأخيار (٢ : ١٥) .

(1) قبقاب : كثير السكلام عناطه .

(ه) الوجاب: الجان الفرق. وأنشده في السان (قدم) : « أو قدموا » شاهدا على
 أن قدم ، بالتشديد ، يحملي تقدم .

(٦) الديجة ، بالدال المهملة . وفي الأصول : « ترميجة ، تحريف صوابه في الدان
 (دمج ، وجب) وتوادر أبى زيد ٣٤٢ . حيث أنشد المبيت . والوجابة : الغزع الفرق .
 ورواة النوادر : « هيابة » .

(٧) البيت في اللــان (وجب ، قارم) .

(A) فسر في اللسان (دمج) بأنه التداخل ، وفي (وجب) بأنه الذي يندمج في الفراش .
 وفي النوادر : « ابن الأعمان : رجل دميجة ، إذا كان ملارما لفراشه » .

(٩) فسرت القارمة في السان بأنها الابتلاع .

رُبّ غريب ناصع الجيب وابن أب مُثّهَم النّيب (1) ورُبّ عيّاب له منسظر مُثْنتِلُ الثّوبِ على التيب (٢) وأندني أيضاً:

وأجرأ من رأيت بظهرِ غيب على عَيب الرُّجال ذوُو العيوب (٢٠)

وقال سهلٌ بن هارون : « لو عَرفَ الزُّنجِيُّ فَرَطَ حَاجِته إلى ثناياه في إقامة الحروف ، وتـكميل آ لة البيان^(c)، لما نزع ثناياه » .

وقال عربن الخطاب رحمه الله فى سُهيل بن عمرو الخطيب (^): ﴿ يَا رَسُولَ اللهُ ، الزَّعَ تُدِيَّتُهُ الشُّهُ لَيَينَ حَقَّى يَدُلُعَ لَسَانُه ، فلا يقومَ عليك خطيبًا أبداً (^) ﴾.
وإنّما قال ذلك لأنّ سهيلاً كان أعلم بن شفته الشّغلَى .

وقال خَلَاد بن يزيدَ الأرقط (^{٧٧)} : خطب الجمعيُّ خطبةَ نكاح أصاب فيها معانى السكلام ، وكان فى كلامه صفير عضرج من موضع ثناياه المنزوعة ، فأجابه زيدُ بنُ على بن الحسين بكلام فى جودة كلامه ، إلا أنَّه فَضَلَه بحُسن الخرج

١.

⁽١) رجل نامح الجيب: نتي الصدر، ناصح التلب، لا غش نيه.

⁽٧) البتان في عبون الأخبار (٢ : ١٤) برواية : و وكل عباب »

⁽٣) كأنه مأخود من قول الستورد حين قال له رجل : أربد أن أرى رجلا عيابا ، قال ه التمسه بفضل صايب فيه » ، السكامل ٧٩٥ ليسك . وافظر عبون الأخبار (٢ : ١٤) .

⁽٤) ح: دوتكيلجيل اليان،

⁽ه) هو أبو زيد سهيل بن عمرو بن عبد شمى ، خطيب قريش ، وهو الذي تولى أص الصلح بالحديبية ، وكان من المؤلفة نلوجهم ، أعطاه الرسول الكريم .اثة من الإبل . مات بالطاعون سنة تمان عصرة . الإصابة ٣٠٦٦ وصفوة الصفوة (١: ٣٠٧) والسيرة ٤٢١ جوتبين .

⁽١) في الإصابة: « قال همر النبي صلى الله عليه وسلم: دعنى أنزع ثنيتي سهيل فلا يقوم علينا خطيبا . فتال : دعها فلملها أن تسرك يوما . فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قام سهيل ٢٠ ابن مجرو فقال لهم : من كان يسد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان بسيد الله قالله حمى لا يموت » (٧) خلاد بن يزيد الأرفط ، أحد الرواة اللهبائل، والممارفين بالقبائل والأشعار ، امن النديم ١٧ ليبيك ٢٠١ مصر .

قَلَّت قوادحُها ونمّ عديدُها فله بذاك مَزْيَّة لا تَنكَرُ (١) و پروى : « صحت مخارجُها ونمّ حروفها » . الزّيّة : الفضيلة .

وزعم تجيى بن نُجَمَع من معاوية بن زمّعة ، أحدُ رواةٍ أهلِ البصرة (٢٠) قال : قال يونس بن حبيب ، في تأويل قول الأحنف بن قيس :

أَنَا أَنِ الرَّأَفِرِيَّةِ أَرْضَتَنَى بِثدَى لا أَجَدَّ ولا وخير (٢) أَنَّتَنَى فَلِ تَنقُسُ عظامى ولا صَوْقى إذا جَدَّ الخصومُ (١) قال : إنما عنى بقوله عظامى أسنانه التى فى فيه ، وهى التى إذا تَشَت تمت الحروفُ ، وإذا نقست [نقست] الحروف (٥).

وقال يونس: وكيف يقول مثله: «أَ تَتَنَّى فَلْ تَنْصُ عِظَامَ» وهو يريد بالمقالم هم عظم اليدين والرجلين وهو أحنف من رجليه جميعً ، مع قول الحتات له (۱۰): «والله إلك لضليل، وإن أمّك لَرَرُهاه (۷۷) . وكان أعرف بمواقع النيوب وأبصر بدقيقها وجليلها . وكيف يقول ذلك وهو نُصْبُ عيونِ الأعداء والشَّمراء والأَكْفاء،

٧.

⁽١) القادح: أكال يقع في الأستان .

⁽٧) ذكره أن النديم في الفهرست ١٧٠ ليسك ٧٤٧ مصر ، مع أصحاب الفصائد التي قلت و الذهب .

 ⁽٣) الرافرية ، لم أجد في قبائلهم ما مجتمل هذه النهبة . وأم الأحنف ، هي حبة بنت عمرو بن قرط بن ثبلية الباهلية ، كا في الإصابة ٤٣٦ . والأجد : البابس الذي ذهبه لبنه .

^(؛) فيا عدال : « اصطك الحسوم » وفي البيت إقواء .

 ⁽ه) مذه الجلة ساقطة بما عدال .
 (٦) الحتات ، كنراب ، هو الحتات بن يزيد بن علقمة التميمى الدارسى الحجاشمى ، وكان الرسول قد آخى بينه وبين معاوية ، فأت فى حلاقته فورئه بالأخوة . الإصابة ١٦٠٧ . وهو أحد من بنى تميم على رسول الله . المبية ٩٣٣ - ٩٣٤ .

 ⁽٧) الورهاء : الحقاء الني لا تبالك عقا .

وهو أنفُ مُضَرَّ الذي تَعطِس عنه ، وأبِّينُ العربِ والعجمِ قاطبةُ .

قالوا: ولم يتكلُّم معاوية على مِنبر جماعةٍ منذُ سقطَتْ ثناياه في الطَّست .

قال أبو الحسن وغيرُه : لما شَقَّ على معاوية سقوطُ مَقادم فيه قال له يزيدُ ابن معن السُّلمى : « واللهِ مابلغ أحدُ سِنّك إلا أبنض بعضُه بعضًا ، فقُولُ أَهْوَنُ علينا من سمك و يصرك » . فطايت نفسُه .

وقال أبو الحسن للدائنيّ : لمـا شَدَّ عبدُ الملك أسنانه بالذهب قال : « لولا المنابر والنَّسَاه ، ما بالبيتُ متى سقطَتْ » .

قال : وسألتُ مباركاً الرَّنجي الفاشكار (') ، ولا أعلم زِنجيًا بلغ في الفَشكرة مبلف ، فقلت له : لِم تنزع الرَّنج ثناياها ؟ ولم يحدُّدُ ناس منهم أسنانهم ؟ فقال : أمّا أصحاب التحديد فلقيتال والنهش ، ولاَنهم يأكلون لحوم الناس ، ومتى حارب ملكُ ملكاً فأخذه أسيراً أو قتيلاً أكله ، وكذلك إذا قاتل بعضهم بعضاً أكل الفالبُ منهم للفلوب . وأمّا أسحاب القلّم فإنهم قالوا : نظر الله للي مقادم أفواه الفتم في مقادم أفواه الفتم منظنه مقادم أفواه المقادم أفواه الفتم في مقادم أفواه المنتم المنابع .

وفي هذا كلامٌ يقع في كتاب الحيوان .

وقال أبو الهنديّ في اللُّنَمَ :

سَــَـَّنَيْتُ أَبَا لَلْطَرَّحَ إَذْ أَنَانَى وَذُو الرَّعَثَاتِ مِنتَصِبُ يَصِيحُ^(۲) شراباً تَهْرُبُ الذَّبَّانُ منــــه ويَلثَغُ حين يَشرُبُه الفَصــيخُ^(۲)

⁽۱) الفاشكار : لفظة فارسية معربة ، مأخوذة من د بشكارى ، الفارسية ، بمعنى ۲ الزراعة والتلاحة : (Agriculture, tillage) . انظر استهنجاس ۱۸۹ .

 ⁽٢) فيا عدال : « إذا تأتى ، تحريف . والرعثة ، بالمم والتحريك : عثنون الديك .

 ⁽٣) الدّبان تسقط على النبيذ الحار ولا تسقط على الحازر . اظر الحيوان (٣٠٠ . ٣٠٠).

وقال محمد بن عمرٍ و الأومى ، مولى أمير المؤمنين : قد صحّت التجر بهُ وُقامت العِبرة ، على أنّ سقوطَ جميع الأسنان أصْلَحُ فى الإبانة عن الحروف ، منـــه إذا سقط أكثرُها ، وخالف أحدُ شِطريها الشَّطر إلاّخر .

وقد رأينا تصديقَ ذلك في أفواه قوم شاهدَهم النَّاسُ بعد أن سقطت جيعُ

أسنانهم ، و بعد أن بقى منها " الثّلُث أو الرّعُ . فمن سقطت جميع أسنانه وكان منى كلامه مفهوماً : الوليدُ بن هشام القَحْذَى (1) ، صاحب الأخبار . ومنهم أبو سفيان بن العلاء بن لبيد التّعلي (2) ، وكان ذا يبان ولسن .

وكان عَبِيد الله بن أبي غَسّان ظريفًا يصرُّف لسانه كيف شاء^{(٢٧} ، وكان الإلحاح على القَيْسَىُّ^(٤) قد بَرَد أسنانَه ، حتَّى كان لا تَرى أحدُّ مِها شيئًا إلاَّ إن تطلّمَ فى لحم اللَّذة، أو فى أصول منابت الأسنان .

وكان سفيانُ بن الأبرد الكلمي (٥٠ كثيراً ما يجمع بين الحارّ والقارّ ، فقساقطت أسنانه ُجَمُّ ، وكان في ذلك كلّه خطيباً بيّناً .

وقال أهل التجرِية : إذا كان في اللحم الذي فيسه مَنارزُ الأسنان تشميرُ وقِيمَر سَمُكُ (٢٠) ، ذهبت الحروفُ وقتسد البيان . وإذا وَجَد اللسانُ من جميع مه

(١) الوليد بن هشام بن قعدم ، أبو عبد الزحن النسذى ، من أمل البسرة ، يروى حن جرير بن شمان ، وروى عنه أبو خليفة النشل بن الحباب الجمعى . توفى سنة ٣٧٣ . لممان الميزان وأنساب المسماني ٤٤٣ .

 (٧) ذكره الجاحظ في (١:١٩١) من الأصل ، فيمن كنيته اسمه ، قال : • وأبو سقيان بن العلاء بن لبيد التنابي ، خليفه عيسى بن شبيب المازنى على شرط البصرة » .
 (٣) فيا عمال: «كيف أحب » .

(٤) التيسى : الشمش ، باللغة التركية ، كما فسره استينجاس في معجمه ٩٩٨ . وفيه
 ه ل : « التي » تحريف .

(٥) سفيان بن الأبرد الكلي : أحد قواد بن أمية ، كان ذا ضلع كبيرة في حرب
الحوارج ، ومو آخر من أرسل لل قطرى بن العباءة وقتله سنة ٧٨ ، وكان المباشر لفتله
سودة بن أبجر ، انظر ما سيأتي في (٢ ، ٣٠٥) من الأصل ، وإن خلسكان في ترجمة قطرى .
 (٦) القضيم : المتقليم ، والسمك ، بالفتح : الارتفاع .

جهاته شيئًا يقرعُه ويصكه ، ولم بمرَّ في هواه واسع ِ الحِجَال ، وكان لسائه يملأ جَوْبَةً فيه، وإذا كان كذلك (١٦ لم يضرَّه سقوطُ أسنانه إلا بالقدار المنتفَر، والجزه المحتَمل . ويؤكِّد ذلك قولُ صاحب النطق (٢٠ ، فإنَّه زعم في كتاب الحيوان إنَّ الطائرَ والسُّبُع والبهيمةَ كلُّما كان لسانُ الواحد منهما أعرضَ كان أفصحَ وَأَنْيِنَ ، وأُحكِي لما 'يُلَقَّن ولما يَسمَع ، كنحو البيغاء والنُّداف وغراب البَّيْن (٣) . وما أشبه ذلك ؛ وكالذي يتهيَّأ من أفواه السنانير إذا تجاوبَتْ ، من الحروف المُقلَّمة المشاركة لحارج حروف الناس . وأمَّا الفنحُ فليس بمكمها أن تقول إلا «ما» . والمم وافياء أوَّلُ ما يُتهيَّأُ في أفواه الأطَّفالُ ، كَتُولِمُم : ماما ، وبابا ؛ لأنهما خارجان مِن عمل اللسان ، و إنّما يظهران بالتقاء الشفتَين . وليس شيء من ١٠ الحروف أدخلَ في باب النقص والمجز من فم الأهتم ، من الفاء والسين إذا كاما في وسط الكلمة . فأما الضَّاد فليست تخرجُ إلاَّ من الشَّدق الأيمن ، إلاَّ أن يكون المشكلِّم أَصْسَرَ يَسَرَأُ⁽⁴⁾ ، مثل عمر بن الخطاب رحه الله ؛ فإمه كان بُخرج الضَّادَ من أَىُّ شِدقيه شاء . فأمَّا الأَيْمَنَ والأعْسَر والأَضْبَط (1) ، فليس يَحكُمُ ذلك إلا بالاستكراه الشديد.

وكذلك الأنفاسُ مقسومة على المنخرين ، فحالاً يكون فى الاسترواح ودَفْع 21 البخار من الجوف من الشَّق الأبيسر ،

⁽١) هذه الجلة من ل قط.

⁽٧) صاحب النطق ، هو أرسطوطاليس ، لأنه « أول من خلس صناعة البرهان مى سامر الصناعات المنطقية ، وصورها بالأشكال الثلاثة ، وجملها آ إنه الملوم النظرية ستى للعب بسامب المنطق » . القلطل ، ٧٧ . واظر إن النديم ٧٤٧ هـ ٧٤٩ .

⁽٣) انظر الحيوان (٥ : ٣٨٩) . وجاء في الحيوان (٢ : ٣١٥) : «وغراب الميت وعان : أحدهم غربان سنار معروفة بالنسف واللؤم ، والآمنر كل غراب يتنهاء م » .

⁽٤) رجل أعسر يسر : يسل يديه جيما .

 ⁽٥) الأعسر: الذي يعمل بيدة اليسرى غاصة. والأضيط: تفسيره الماجم بأنه الأعسر
 ٢٥ اليسر الذي يعمل بكتا يديه. وتأمل.

ولا يجتمعان على ذلك في وقت إلا أن يستكرهَ ذلك مستكرةٌ ، أو يتكلُّمُهُ متكلُّف. فأمَّا إذا ترك أنفاسه على سجيتُها لم تكن إلا كما قالوا(١).

وقالوا : الدَّليل على أنَّ من سقط جيعُ أسنانه أن عِظَم اللِّسان نافعٌ له ، قول كمب بن جُمَيلِ ليزيدَ بن معاوية ، حين أمره بهجاء الأنصار ، فقال له : وأرادًى أنت إلى الكفر بسد الإسلام (٢٠) ، لا أهجُو قوماً نصرُوا رسولَ الله • صلى الله عليه وسلموآ وَوْه ، ولكنَّى سأدلُّك على غلام في الحيُّ كافر ، كأنَّ لسانَه السانُ ثور ، يعنى الأخطل.

وجاء في الحديث : ﴿ أَنَّ اللَّهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى رُبِيغِضَ الرَّجِلَ الذي يَتَخَلَّلُ بلسانه كما تتخلُّل الباقرةُ الخَلاَّ بلسانها (^{٢٢)}» .

قالوا: ويدلُّ على ذلك قول ُ حسّان بن ثابت ، حين قال له النبي عليه السلام : ﴿ ٩٠ « ما بَقِي من لسانك؟» . فأخرج لسانَه حتى قرّع بطرّفه طرّف أرْ نَبته ، ثم قال : « والله كو وضعتُه على شعرٍ لحَلَمَه أو على صخرٍ لفلقه (٤) ، وما يسرُّنى به مِثْولُ " من مَعَدّ » .

وأبو السَّمط مَرُوانُ^(ع)بن أبى الجَنوب بن مروانَ بن أبى حفصة^(٢)، وأبوه

 ⁽١) كذا وردت العبارة في جيم النسخ بدون ذكر فاء الجواب، لنير ضرورة ، وحقها الإثبات كما في قول عمر : رأت رجلا أما التمس عارضت فيضعى وأما بالممي فيسخصر

⁽٢) فيا عدال: « الإعان » . (٣) يقال بقر وبقير وبيقور وباقر . انظر الماجم والحيوان(٤٦٩:٤) . ومنه قراءة (إن

البائر تشابه علينا) . وأما « البائرة» فلم أرها إلا هنا ، وعرجها على أنها واحد البائر. وفي الجامع الصغير السيوطي ١٨٤٩ : ﴿ إِنَّ اللَّهُ تَمَالَى بِبَعْسَ البَّلِيمَ مِنَ الرَّجَالُ ، الذِّي يَتَخَال بلسانه تخلل الباقرة بلسائها ، وخرج الحديث من مستد أحد ، وسأن ألى داودو الترمذي ، وذكر أنه حديث حسن . (٤) قيا عدال : وعلى صخر لتلمه ، أو على صغر لحلقه » -

 ⁽a) كان يقال له مروان الأصغر ، ولجده مروان الأكبر. وكان شاعرا ساقط الشعر بارده ، عاصر الواثق والمتوكل . وله في المتوكل وأحد بن أبي دواد قصائد عدة . تاريخ بنداد ٢٠ والأغاني (١٦ : ٢) .

⁽٦) مروان بن أبي حلصة ، هو مروان بن سليان بن يحي بن أبي حلصة ، شاعر =

وأبو أبيه (١) ، في نسقي واحد ، يقرعون بأطراف ألسنتهم أطراف آ نفهم .

وتقول الهند : لولا أنَّ الفيلَ مقاوبُ النَّسان لحكان أنطقَ من كلَّ طائرٍ يتهيأ في لسانه كثيرٌ من الحروف القطّمة المعروفة (٢٠).

وقد ضرب الذين زعموا أنَّ ذهابَ جميع الأسنان أصلحُ في الآيانة عن الحروف مِن ذَهاب الشَّطر والثَّنْين، في ذلك مثلا، فقالوا: الحمام المقصوص جناحاه جميعاً أجدرُ أن يطير مِن الذي يكون جناحاه أحدها وافراً والآخر مقصوصاً. قالوا: وعلَّة ذلك التعديلُ والاستواء، وإذا لم يكن ذلك كذلك ارتفع أحددُ شِقَّه وانخفض الآخر، فل يَجَذِف ولم يَطِلو⁽⁷⁰⁾.

والقطا من الطير قد يتهيئاً من أفواهها أن تقول: قَطَا قطا. و بذلك سمَّيت (1).

و يتهيًا من أفواه السكلاب التثيناتُ والفاءات والواوات ، كنحو قولها : وَرْ وَوْ ،

وكنحو قولها : عَفْ عَفْ . قال الهيثم بنُ عدِى : قيل لصبي : من أبوك ؟ فقال :

وَوْ وَوْ ، لأَن أَباه كان يستَّى كلبا(٥).

قال : ولكلَّ لنةٍ حروفُّ تدور فى أكثر كلامها * كنحو استمال الرُّوم السين ، واستمال الجرامة المبن^{٢١}) .

 ه الجود من أمل الحيامة ، تدمينداد ومدح الهدى والرشيد ، وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء الطوية فى شهره ، وله فى معزين زائمة مداخ وحمات عجبية ، وفد سنة ١٠٥ وتوفى سنة ١٨٧٠ وفيات الأعيان وتاريخ بعداد ٧٧٧٧ .

(١) في الأصول : و وابنه ، .

(۲) اظر الحيوان (۱: ۱۹۲، ۱۰۳: ۲۰۳) .

 ۲۰ (۳) جذف الطائر: طار وهو مقموس ، كائه برد جناحیه الی خانه . ومجذاناه : جناحاه . بمال بالدال واقدال جیما . انظر الحیوان (۱ : ۳/۲۱۳ : ۲۳۰) .

(t) ل: • وأملك سميت » .

(٠) الحرق الحيوان (٢ : ١٦/٥ : ١٨٨) .

(۱) الجرامة : مائتة من السكامانين، أى السريانين، ثال السعودى في التنبيه والإشراف
 ۲۰ : وكانوا شعوا وقبائل ، منهم النوتويون ، والأتوريون ، والأرمان ، والأردوان ، والجرامة ، وزيط العراق ، وأهل السواد » .

وقال الأصمى : ليس الروم ضاد ، ولا الفُرس ثاء ، ولا الشرياني ذال .
قال : ومن ألفاظ العرب ألفاظ تتنافر ، وإن كان مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد إنشادها إلا بيمض الاستكراه . فن ذلك قول الشاعر :

وقبرُ حربِ بمكان قَفرِ وليس قربَ قبرِ حربِ قبرُ⁽¹⁾ لـــان أي مَد لا عا له أن أحداً لا ستطع أن منشد هذا الست⁽⁷⁷⁾

ولما رأى مَن لا علم له أن أحداً لا يستطيع أن يُنشد هذا البيت^(٢) ثلاثَ . مرّاتِ فى نسّق واحدٍ فَلا يتنعتمُ ولا يتلجّلج ، وقيل لهم إنّ ذلك إنّما اعتراه إذْ كان من أشمار الجِينَّ ، صدّقوا بذلك .

شاءل باسمه وقال : « أمن محود وسير سريم » .

10

 ⁽١) المبيت مجهول الفائل ، ولتنافر لفظه نسبوه إلى بعض الجن ، وصنموا في ذلك قسة .
 اظفر الحيوان (١٠ ٢ ٧ ٠ ٢) ومعاهد التنصيص (١٠ ٣ ٠ ١) وقد روى يلفظ : « وما يقرب شرب قد » .
 شرحرب قد » .

⁽٧) البيت السابق من السريم . فيا عدا ل : ه هذين البيين " تحريف .
(٣) هو كند بن بسير الراشي ، يقال إنه كان مولى لبق رياش الذين منهم الساس بن الدرج الرياشي الأخباري الأديب ، وكان شاعرا ظريفا من شعراء المحدثين متقللا ، ثم يقارق المسرة ولا وقد إلى خليفة ولا شريف متجما ، ولا جاوز بلده . وكان ماجنا هجاء خيئا من يملاء الناس . انظر أخباره في الأغاني (١٧ : ١٧٤ — ١٣٦) . وله أخبار وأشعار شتى في كتاب الحيوان . وفي الأصول! و ابن بشير » تحريف . وفي القاموس (يسر) : «وأبو جعفر وهو محد بن يسير ، شاعر » . وجاء في ترجت من الأغاني (١٧ : ١٣٧) أن الحليفة المتصم

⁽٤) هو أبو جفر أحمد بن يوسف بن سيح السكانب ، كان كانب ديوان الرسائل زمان الأمون ، وكان نصيح اللمان يقول الشعر في العزل والمدع والهجاه ، وله أخبار سع إبراهم بن المهدى، وأبي الستاهية، وتحد بن يسير وغيرهم. توفى سنة ٢١٣ . قاريخ بنداد ٧٦٩٧ . والأغاني (٢٠ : ٢٥ - ٥٠) .

⁽ه) ورق الميش . نضرته وحداثته .

لم يُمَتُ مِينة الوفاةِ ولكن مات عن كلُّ صالح وجميل ِ
لا أذيل الآمال بصدك إنَّى بَعْدَها بالآمالِ حنَّ بَخيلِ
كم لما وقفة بباب كريم رحمَتْ من نَدَاه بالتعطيل(١)
ثم قال:

لم يَضِرْها ، والحدُ لله ، شيء وانتنَتْ نحو عَزْف نفس ذَهُولِ (٢٠ فنفَّد النصفَ الأخيرَ من هـذا البيت؟ فإنك ستجد بعض الفاظه يَتبرأُ من بعض .

وأنشدنى أبو العاصى قال : أنشدنى خلفُ الأحمر فى هذا المعنى : وبعضُ قَرَيضِ القوم أولادُ عَلَّةٍ كَيكُدُّ السيانَ الناطقِ المتحفَّظ^(٣) "وقال أبو العاصى : وأنشدنى فى ذلك أبو التبداء الرَّياحي^(١) :

4 P

وشِعر كبعر الكَبْش فرق بينَه لسان دعِيّ في الفريض دخيلِ (٥٠ أما قولُ خلف :

و بمض قريض القوم أولاد عَلَّة »

⁽١) التعليل: الإخلاء وترك الدىء ضاعا . فها عدال : « موقفاً بباب كرم ، .

 ⁽۲) فى السال: «عزف نفسى عن الدى، تعزف وتنزف عزفا وعزوفا: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه ». والدمول ، من الدهل ، بالنتج ، وهو تركك الدى، تناساه على عمد ، أو يشفك عنه شغل . فيا عدا ل ونحو هرف ، تحريف .

⁽٣) أولاد علة : بنو رجل واحد من أمهات شتى . والبيت في السنة (١ : ١٧٢)

⁽٤) ذكره ان الندج في القهرست ٦٦ وظال إله زوج أم أبي مائك عمرو بن كركرة. وكان أبو مالك راوة أبي البيداء . واسم أبي البيداء أسمد بن أبي عصمة ، وهو أعرابي نزل الميسرة ، وكان يعلم الصديان بأجرة .

⁽٥) اظر السبة (١:١٧٢).

كانت الكلمةُ ليس موقعها إلى جنب أختها مَرضِيًّا موافقاً ، كان على اللَّسان عند إنشاد ذلك الشعر مَثُهُ ونة .

قال: وأجودُ الشَّعر ما رأيتَه مثلام الأجزاء، سهلَ الخارج، فتمامُ (1) بذلك أنه قد أَفرغ إفراغا واحدًا، وسُبِك سبكاً واحداً، فهو بجري على اللسان كا مجرى الدَّمان.

وأما قوله : ﴿ كِمر الكَبْسُ ﴾ ، فإنما ذهب إلى أنّ سرَ الكَبْشِ يقع متفرَّقا غيرَ مؤتلف ولا متجاور . وكذلك حروف الكلام وأجزاه البيت من الشّمر ، تراها متَّفقة مُلْكًا ، واليَّنة المماطف سهلة ؛ وتراها نختلفة متباينة ، ومتنافرة مستكرهة ، تشقُّ على السان وتكدُّه ، والأخرى تراها سهلةً ليّنة ، ورَطْبة مواتية ، سلِسة النَّظام ، خفيفة على النَّسان ؛ حتى كأنَّ البيت بأُسْرِه كلة واحدة ، وحق كأنَّ البيت بأُسْرِه كلة واحدة ،

وقال سحيم بن حفس^(۲): قالت بنتُ الحطيثة المحطيثة : « تُركَّ قوماً كراما ونزلتَ في بني كُليبِ بعرِ الكبش». فعابتُهُم بتفرُّق بيوتهم.

فقيل لهم : فأنشِدُونا بعضَ مالا تتباينُ ألفاظُه ، ولا تتنافر أجزاؤُه . فقالوا : قال النَّقةِ وُ^{٢٦} :

من كَانَ ذَا عَشُد يِدرِكُ ظُلامتَه إنَّ النَّدِلِ الذَّى لِيست له عضـــدُ نَنْبُو يِداه إذا مَا قَلَّ ناصرُه ويأنَفُ الضَّيمَ أَيْنُ أَثْرَى له عددُ وأنشدوا ⁽¹⁾:

 ⁽١) فياعدا ل: « فيلم » وتقرأ بالنبأ للغمول.

 ⁽۲) سَبقت ترجمته في سُ ٤٠.
 (۳) هو الأجرد الثنني ، كما في الشعراء ١٧٧ . واغطر أمال ثملب ٧٤ من المخطوطة

⁽٣) هو الاجرد اتتقق ع في الشعراء ١٧٧ . وانطر امان تعلب ٧٤ من اعتمار وعبون الأخبار (٣ : ٢) ، والميوان (٣ : ٣) ، وفي ل : « فأنشوا » قتط . دم ع الله التعاديد . تا الله مكانة الاكان عداد السالحات الاحداد السالحات الاحداد السالحات الاحداد .

 ⁽٤) الأبيات التالية لأبرحية النميرى ، كانى الكامل ١٩ ليبسك والحالمة (١١٠٠).
 واظر الحيوان (٣٠ : ٤٤).

رمَّتْنِي وسِتْ أَلَّهُ بِنِي وبِينَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الكِناسِ رممِ (١) رممُ الى قالتُ جاراتِ بِينِهِ ضَيْتُ لَـكُمُ الاَ بِاللَّ بِهِلَ بِهِمِ اللهِ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ قَدِيمُ (٣) ولكنَّ عهدى اللهُ اللهِ قديمُ (٣) وأنشده ا:

ŧŧ

ولستُ بِدُمَّيجَسَةٍ في الفرا ش وجَّابةٍ عِتى أَن يُعِيبَسَا⁽¹⁾
ولا ذي قَلازِم عنسَد الحِياض إذا ما الشَّريب أرابَ الشَّريبا
وقال أبو نوفل بن سالم^(۵) لروْبة بن السجاج : يا أبا الجَحَاف ، مُت إذا
شنت (۲) . قال : وكيف ذاك؟ قال : رأيت عُقبة بن رُوْبة ينشد رجزاً أعجبني .
قال : إنّه يقولُ ، لوكان لقولهٍ قِوان ! وقال الشاعر :

وبات يدرُس شِمراً لا قِرانَ له قد كان نَقَحه حولاً فما زادا وقال الآخر، بشّار:

فهـــذا بديه ٌ لا كتحبير قائل إذا ما أراد القول زوّرهُ شَهرا (٢٧

-

 ⁽١) رمتى ، أى بظرفها . سترافة : الإسلام أو الشيب . وآرام السكناس ، روى فيها: د بأحجار السكناس ، وهو اسم موضم . ورسم : اسم خلياته .

 ⁽٢) يسح في د أن > أن تكون ناصة ، أو عقفة من الثقيلة يرفع بعدها الفعل .

 ⁽۳) قال المرد في تفسيره : دلوكنت شابا لرسيت كما وميت ، وفعلت كما فعفت ، ولسكن
 دد تفاول عهدي بالشباب ،

⁽٤) سبق البيتان والكلام عليهما في ٧٠ . وفي الأصول: « ولست برميجة » تحريف.

⁽٥) فياعدا ل: « قال توقل بن سالم ، .

⁽٦) فياعدا ل: د مني شئت » .

⁽٧) سبق البيت في ٢٤ .

فهـذا فى اقتران الألفاظ . فأشا فى اقتران الحروف⁽¹⁾ فإنَّ الجُمِمُ لا تقارِن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين ، بتقديم ولا بتأخير . والرَّاى لا تقارنُ الظَّاء ولا السَّين ولا الضاد ولا الذال ، بتقديم ولا بتأخير . وهذا بابُّ كبير . وقد يُكتة فَى بذكر القليل حتَّى يُستذلَّ به على الناية التى إليها كُجرى .

وقد يتكلِّم للفلاق (⁷⁷الذى نشأ فى سَواد السكوفة بالعربيَّة المعروفة ، ويكونُ مَ . الفظّه شخيَّراً فاخرا ، ومعناه شريفاً كريما ، ويَمَامُ مع ذلك السامعُ لكلامه وتخارج حروفِه أنَّه نَبَطىً . وكذلك إذا تكلِّم الخُراسانیُّ على هذه الصَّفة ، فإنَّك تعلم مع إعرابه وتخیُّر ألفاظِه فی تخرج كلامه ، أنَّه خُراسانیُّ . وكذلك إن كان من كتاب الأهواز .

ومع هسذا إنَّا نجدُ الحاكبة من الناس " يَحكى أنماطَ سُسكان اليَمَن مع ١٠ كفارج كلامهم ، لا يُغادر من ذلك شيئًا . وكذلك تكون حكايتُه للخُواساني فالأهوازي والرَّنجي والسَّندي والأحباش () وغير ذلك . نم حتى تجدُه كا نه أَطَيّعُ منهم ، فإذا ما حَكى كلامَ الفافاء فكأنما قد جُعِسَتْ كلُّ طُرُ فَقَ فى كل فأفاه فى الأرض فى لسان واحد . وتجدُه يحكى الأعمى بصُور ينشها لوجهه وعينيه وأعضائه ، لا تكاد تجد من ألف أعمى واحدًا بجمع ذلك كلَّه ، فكأنَّه قد جَمَع ١٠ جميم َ طُرَف () حركات النسيان فى أعمى واحد .

* ولقد كان أُبُو دَبُّوبِة الرُّنجِي ، مولى آل زيادٍ ، يقف بياب الكَرْخ ،

⁽١) فيا عدا ل: « افتراق » في هذا الوضع وسابقه .

⁽٧) المفلاق: الذي يستحم عليه الكلام.

 ⁽٣) الحاكمة ، أراد به الذّى يحكى كلام الناس وغيل متلهم فى الحديث . وهذا الفظ لم ٢٠
 برد فى الماجم المتداولة .

⁽¹⁾ ق الأسول : « والأجناس » تحريف

⁽ه) فياعدا ل: «طرق» القاف.

بحضرة المُكارِين (١) ، فينهِق ، فلا يبقى حمار مريض ولا هَر م حسير ، وقبل مُنتب بهبر إلا نَهق . وقبل ذلك تسمع نَهبق الجار على الحقيقة ، فلا تنبعث لذلك ، ولا يتحرّك منها متحرّك حتى كانَ أبو دبُّو بة بحرَّك ، وقد كان جَمَعَ بهيعَ الصّورِ التى تجمع نهيق الحار فجتلها فى نهيق واحد ، وكذلك كان فى نُباح الكلاب . ولذلك زعت الأوائلُ أنّ الإنسانَ إنما قيل له المالَمُ الصفيرُ سليلُ المالمَ الكبير ، لأنّه يصورُ بيديه كلّ صورة ، [ويحكى بفعه كل حكاية (٢)] ، ولأنّه يأ كلُ النّبات كما تأكل البّائم ، ويأ كل الحيوان كما تأكل السّباع وأن فيه من أخلاق جبع أجناس الحيوان أشكالاً .

وإنما تهيئاً وأ مكن الحاكية لجيم غارج الأم ، لما أعطى الله الإنسان من الاستطاعة والتمكين ، وحين فضّه على جميع الحيوان بالمنطق والعقل والعقل والاستطاعة . فيطُول استمال التكلّف ذلّت جوارحه لذلك . ومتى ترّك شمائله على حالها ، ولسانة على سجيته ، كان مقصوراً بعادة النشاء على الشكل الذى لم يزل فيه . وهذه القضيّة مقصورة على هدنه الجالة من نخارج الألفاظ ، وصور المحركات والسُّكون. فأمّا حروف الكلام فإنّ حُكْمتها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم . ألا ترى أنّ السُّندى إذا جُليب كبيراً فإنه لا يستطيع إلا أنْ يَجِعل الجهر زاياً ولو أقام في عُليا نمي ، وفي سُغْلَى قيس ، وبين عَجرُ هوازنَ ، في النبط المن عمرة ، فإن الدير النبط ؛ في الدير النبط المؤن النبط المن النبط المن المنه النبط الذي النبط المن النبط المن المنه ويبل المن هورة ، فإذا أراد أن يقول رَوْرَق قال سَوْرق ؛ ويجمل الدين هورة ، فإذا أراد أن يقول مُشتميل ، قال مُشْمَيْل .

⁽١) المكارين : جمع مكار ، وهو من يكريك دَابته تنتفع بها بالسكراء ، وهو الأجر .

⁽٢) هذه التكلة عما عدا ل . واخذر المبوان (١ : ٢١٣) .

⁽٣) ما بعد ٥ النمع ، الأولى إلى هنا ليس في ل .

والنَّجَاس يمتحن لسانَ الجارية إذا ظنَّ أنها رومية وأهلُها يزعجون أنهامولدة بأن تقول ناعمة ، وتقول شمس ، ثلاث مرّات متواليات .

وأنشد قصيدته التي يقول أوّلمًا : عُمَيرَةَ وَدَّعُ إِنْ تَجَهّزتَ غادياً كَفِي الشَّيبُ والإسلامُ للمرء الهيا

⁽١) الماج: الحرم الذي يج ربقه ولا يستطيع حبسه .

⁽٢) ل : ﴿ خطيبا وشاعراً وكاتباً داهيا » .

⁽٣) زياد الأعجم : من شعراء الدواة الأموية ، وقد شهد فتح اصطغر مع أبي موسى ١٥ الأعجم : من شعراء الدولة الأموية ، وقد شهد فتح ١٠٠ عند الكلام الأشعرى ، وطال عمره ووقد على هذام بن عبد الملك . وفى الاشتع النام عند الكلام على عبد القيس : « ومنهم زياد بن سلمى الدى يقال له زياد الأعيم النام » . وقال له أيضا زياد بن سلميان . انظر الحزالة (٤ : ١٩٣) ومعجم المرزياني ١٣٣ والشعراء لابن قنيبة ، والأغاني (١٤ : ٩٨ : ٩٨) .

 ⁽١) في الحيوان (٧ : ١٥١) أن يزيد بن الهلب كان يعد هذا الشعر أحسن ما مدح
 به . وفي السكامل ٣٦٦ أنه يمدح بالشعر الهلب بن أبي مفرة .

 ⁽ه) سحم من المخضر مين ، قد أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أسود شديد العواد برتضخ لكنة حبيبة . وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكنب إلى مئان بن عفان : إنى قد ازمت لك غلاما شامراً حبيبا . فكنب إليه عئان : لا حاجة بى إليه قارده ؛ فإعا قصاري أهل البد الشامي إن شبع أن يثيب بنسائيم ، وإن جاع أن يهجوهم ، فرده عبد الله . قتل هـ سحم في خلافة عئمان . انظر الأغاني (۲۰ : ۲۷) ولمثراة (۲۰ : ۲۷۲ - ۲۷۲) .

فقال له مُحر^(١): لو قدَّمْتَ الإسلامَ على الشَّبب لأَجَرْ نَكَ . فقال له : ما سَمَرْتُ . يريد ما شَمَرت ، حِمَلَ الشين للمجمة سيناً غير معجمة .

ومنهم عُبيد الله بن زِيادٍ^(٢٢)، والي العراق ، قال لهانى * بن قَبِيصة : أَهَرُرِيٌّ سَائِرَ اليوم ! يويد أَحَرُوري .

ومنهم صُهَيَب بن سِنان النَّمَرى (٢) ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنَّك لهَائنُ بريد إنك خَائن (١) ، وصُهيّب بن سنان يرتضخ كُكُنة روميّة ، وهبيد الله بن زياد يرتضح لُكنة فارسيّة ، وقد اجتمعا على جمل الحاء هاء .

وأزدانقاذار لكنته لكنة تَبَطَيَّة ، وكان مثلَهما فى جمل الحا. هاء . وبسفُهم يُروي أنَّه أَمَلى على كاتبٍ له نقال: اكتب: « الهاصل الفُّ كُرِّ^{ره)}» .

و فكتبها التكاتب بالهاء كاللفظ بها (٢٠ فأعاد عليه الكلام ، فأعاد الكاتب . فلس فطين باجتاعهما على الخطار ٢٠ قال : أنت لا تُنهسن أن تكتب ، وأنا لا أهسين أن أملي، فا كتب : « الجاصل ألف كُر ». فكتبها بالجيم معجمة .

بدل هذه السارة فيا هدنا لى: دلو كان شعرك كله مثل هذا الأجزتك. مكذا وقع في جيم نسخ السكتاب. والحسكاية مروية عن عمر رضى اقة تمالى عنه في غير حسنا الموضع كا وقت داخل السكتاب » ، وهو كلام مقدم من زيادة قارئ أو ناسنع . والقسسة في السكامل ٣٩٦ .

 ⁽۲) في الكامل ٣٦٦ : و وكان عبيد الله بن زياد برنضخ لسكنة فارسية ، وإما أتنه من قبل زوج أمه شيروم الأسواري وي. وسيأتي في كلام الجاحظ نحو هذا .

 ⁽٣). صميب بن سنان بن ملك المرى الروى ، قبل له ذلك لأن الروم سبوه صفيراً .
 لا منظأ فيهم تصار ألسكن . وكان بمن علب في بدء الإسلام . "وفي سنة ٣٨ .

⁽٤) حائن ، أى حالك . وفي الأصول : د لحائن ، والساق يأباه .

⁽٥) السكر ، بالنم : مكيال لأهل العراق سنون قدرًا ، قال ابن سسيده : يكون بالمسري أربعين إردًا .

⁽٦) فيا عدال: وكالنظ بها ه .

⁽٧) فيا عدا ل : « لاجتاعهما على الجهل » ...

ومنهم أبو مسلم صاحبُ الدَّعوة (١٠) ، وكان حسَنَ الألفاظ جيَّد المسانى ، وكان إذا أراد أن يقول : قلت لك ، قال : كُلْت الك . فشارك في تحويل القساف كافا عُبِيد الله بِنَ زياد . كذلك خبَّر نا أبو عبيدة .

قال : وإنَّما أنَّى عُبيد الله برز زيادِ في ذلك أنَّه نشأ في الأساورة (٢٠ عبد شيرَ وبه الأموارى ، زوج أمَّه مَرجانة .

وقد كان في آل زيادٍ غيرُ واحد يسى شِيرَةِ به . قال : وفي دار شِيرو به عاد على مِنْ أبى طالب زياداً من عِلَة كانت به .

فهذا ماحضَرَ امن كُكُنة البلغاء والخطباء والشّعراء والرُّوساء . فأمّا كُكنة السامَّة ومَن لم يكن له حظ في البلغاء والخطباء والشّعراء والرُّوساء . فأمّا كُكنة البامَّة ومَن لم يكن له حفل وياد (الله عَمَارَ وَهُشِي . يريد حمارَ وحش . فقال زياد : ما تقولُ ويُلِك ا قال : (الله عَمَارَ وَهُشِي مَا أُواد (الله عَمَارَ الله الله الله عَمَارُ الله وقال الله الله وقالت الله وله جرير بن الخَطَفَى، لبَمضِ ولَهِها : ﴿ وَقَعَ الجُرْدُونَ فَى عِجَانَ

أَمُّكُم (أَنْ) ﴾ . فأبدلت الذَّال من الجِرْذات (أَنَّ دالاً وضمَّت الجبم ، وجملت السَّمِين عجاناً . وقال بعض الشَّمراه في أمَّ ولد له ، بذكر كُنُكْنَها :

أوَّلُ ما أَسْمَعُ منها في السَّحَر (٧) تَذَكَيرُها الأنثى وتأنيثُ الذَّكَرُ

والسَّوأةُ السَّوآ ، في ذِكر القَمَر »

 ⁽١) هو أبو سلم الحراسانى ، الذى قام بالدعوة إلى الدولة السياسية . واسمه عبد الرحمن
 إبن مسلم ، قتله أبو جنفر المتصور سنة ١٩٧٧ .

⁽٢ُ) الأساورة: قوم من العبيم بالبصرة نزلوها قديمًا ، كالأحامرة بالبكوفة . انظر الحيوان (٥ : ٣٤٠) .

⁽٣) كان مولى زياد وحاجبه، انظر الحيوان (٧: ٨٢؛ — ١٨٩ ، ١٨٩ ، ٣٣٣).

⁽٤) مئما أجلة في أن قط .

⁽ه) الجردان : بالضم : قضيب ذوات الحوافر ، أوهوعام . والعجان: ماين السوأتين .

 ⁽٦) الجرذان ، بكسر الجم وضمها : جم جرذ ، وهو ضرب من الفأر .
 (٧) فيا عدا ل : ٥ أكثر ما أسمح . . وسيميده الجاحظ فيا مد برواية : ٥ أول ع . .

لأنَّها كانت إذا أرادت أن تقول القمر ، قالت : الكُمر.

وقال ابنُ عَبَّاد^(۱) : ركبَتْ عجوزٌ سنديّة ْ جملاً ، فلمــا مضى تحتها متخلَّماً اعتراها كهيئة حركة الجماع ، فقالت: هذا النَّمَّل يذَ كَرَنا بالشَّرّ. تريداً نه يذكّرها بالوطء، فقلبت الشين سينا والجيم ذالا . وهذا كذير .

وباب آخرُ من اللكنة . قيل لنَيَطييّ : لِمَ ابتستَ هذه الْآتان ؟ فال: «أركبها وتَلَدُّ لى » . فجاء بالمنى جينه ولم يبدل الحروف بنيرها ، ولا زاد فيها ولا نقص ، ولكنّه فتح المكسور حين قال وتلّد لى ، ولم يقل تلد لى .

قال : والصُّقَّلَينُ^(٢) يجعل الذال المجمة دالاً في الحروف .

⁽۱) همو عمد بن عباد بن کاسب ء کما فی الحیوان (۳ : ۲۹۲) ، حیث ساق القمســـة بنارة أخرى .

 ⁽۲) العقلي : نسبة للى صقلب ، وهى يلاد بين بلندار وقدطنطينية ، كا ذكر باقوت .
 فيا عما ل : « الصفل ، تحريف ، فإن الذين بينهم الجاحظ عند ذكر الأم هم الصقالية .
 انظر الحيوان (١٠ : ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٧ - ١١٧٠ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ، ٢٤٠ ؛ ٢١٠ ، ٢١٠ ، ٢٠١٠)» :

باب البيان⁽¹⁾

قال بعضُ جهابِنَة الأَلفاظِ ونُقَاد الماني : الماني القائنُهُ في صدور النَّاس (٢٠) المتصوَّرَة في أذهانهم، والمتخلِّجة في نفوسهم، والتَّصلة بخواطرهم، والحادثة عن فَكُرهم، مستورةٌ خفيّة، وبعيدةٌ وحشية، ومحجوبةٌ مكنونة، وموجودةٌ في معنى معدومة ، لا يعرف الإنسان ُ ضميرَ صاحبه ، ولا حاجة أخيه وخليطه ، . . ٤٨ ولا معنى شريكِه والمعاون له على أموره ، وعلى مالا يبلغه من حاجات " نفسيه ، إلا " بغيره . و إنما يُحيى تلك للمانىَ ذكرُهم لها ^(٣) ، و إخبارُهم عنها ، واستمالُم إيّاها . وهــذه الخصالُ هي التي تقرَّبها من الفهم ، وتُجَلِّبها للمقْل ، وتجعل الخزِّ منها ظاهراً ، والغائبَ شاهداً ، والبعيدَ قريبا . وهي التي تلخُّص اللتبس(1) ، وتحلُّ المنمقد ، وتجمل المهمّل مقيّداً ، والقيّد مطلقاً ، والحجهولَ معروفا ، والوحشيّ مألوفا ، ١٠ والنُّقُل موسوماً ، والموسومَ معلوما . وعلى قَدَّر وُضوح الدَّلالة وصواب الإشارة ، وحسن الاختصار ، ودِقَةِ اللَّهْ خَل ، يكون إظهارُ للمــني . وَكُمَّـا كانت الدَّ لالة اوضَـعَ وافْتَح ، وكانت الإشارةُ أبينَ وأنْوَر ، كان أنفَمَ وأنْجَع . والدِّلالة الظاهمةُ على المنى الخلقُ هو البيانُ الذي سمينتَ الله عزَّ وجلَّ يمدحُه ، ويدعو إليه ومحتُّ عليمه . بذلك نَطَقَ القُرْآنُ ، وبذلك تفاخَرَت القرب ، وتفاضَلَتُ * ١٥ أصناف التجره.

⁽١) كلة د البيان ، ليست في ل ، وهي في سائر النسخ .

⁽٢) في عدا ل: « المياد » .

 ⁽٣) فيا عدا ل: « وإنما تحي تلك المانى في ذكرهم أما » .

 ⁽٤) الناشيس: النبيين والنفُــير. وفي حديث على ه أنه قمد التلخيص ما التبس ٢٠
 مل غيره ».

⁽ه) فياعدال: « الأعام».

والبيان اسم عامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهنك الحيجاب دون الضير، حتى يُفضى السامم إلى حقيقه ، ويَهجُم على محصوله كاثناً ما كان ذلك البيان ، ومن أيَّ جس كان ذلك الدليل ؛ لأن مَدَارَ الأس والفاية التي إليها مجرى القائلُ والسّامع ، إنَّنا هو الفَهمُ والإفهام ؛ فبأيَّ شيء بلَّفتَ الإفهام وأوضَحْتَ عن المنى ، فذلك هو البيانُ في ذلك الوضم .

ثم اعلم — حفظكَ الله - أنّ حُكُم المعانى خلافُ حُكم الأنفاظ ؛ لأنّ المعاني مبسوطة لل غير غاية ، وممتدّة إلى غير نهاية ، وأسماء المعانى مقصورة معدودة ، ومحسّلة محدودة .

وجميعُ أصنافِ الدّلالات على المعانى مرن لفظ وغير لفظ ، خسة أشياء لا تنقُص ولا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم التقدد (') ، ثم الخلط ، ثم الحال الدالة أ ، التى تقوم مقام تلك الحال الدالة أ ، التى تقوم مقام تلك الأصنافِ ، ولا تفصّرُ عن تلك الدّلالات ، ولكل واحد من هذه الحسة صورة باثية من صورة صاحبتها ، وحلية تخالفة خليمة أختها ؛ وهى التى تكشف لك عن أعيان المانى في الجلة ، ثم عن حقائقها في التّفسير ، وعن أجناسها وأقدارها ، وعن خاصًها وعامًها ، وعن طبقاتها في السارّ والضارّ ، " وعن أجناسها وأقدارها ، وعن خاصًها وعامًها ، وعن طبقاتها في السارّ والضارّ ، " وعمّا يكون منها لَمْوَا الله الله وعن طبقاتها في السارّ والضارّ ، " وعمّا يكون منها لَمْوَا الله والمنارّ ، " وعن عليمًا لمَوْا الله والمنار المنارّ ، " وعن عليمًا لمَوْا الله والمنارّ ، " وعن عليمًا لمَوْا الله والمنارّ ، " وعن عليمًا لمَوْا الله والمنارّ ، " وعن عن عنه لكون منها لمَوْا الله والمنارّ ، " وعن خاصًا وعن أعيان المنار الله وعن طبقاتها في السارّ والضارّ ، " وعن عنه المؤرّ الله والمنارّ ، " وعن خاصًا وعن عنها لمَوْا الله والله الله الله والله والل

قال أبو عُمَّان : وكان فى الحقَّ أن يكون هذا البابُ فى أوَّل هذا السكتاب ، ولكنَّا أخَرْ ناء لِيمض التَّديير .

مَنْ عَالًا ، وساقطا مُعلَّمُ عَلَى .

 ⁽١) العقد: ضرب من الحساب يكون بأصابم اليدين ، يقال له حساب اليد. وقد ورد فى
 الحديث أنه « عقد عقد تسمين » . وقد ألفت فيه كتب وأراجيز . انظر الحزاة (٣ : ١٤٧)
 والحيوان (١ : ٣٣) .

⁽٢) أصل معنى النصبة بالنم ، هو السارية .

 ⁽٣) لتوا ء أى لا يعند به ولا يحمل منه على فائدة . ل : « لهوا ء تحريف .
 والبمرج : الباطل .

وقالوا : البيان بَصَرُ والعِيّ عَيّ ، كما أنّ الصلم بصرٌ والجهلّ عمى . والبيانُ من نِتاج اليلم ، والعِيُّ من نِتاج الجهل .

وقال سهلُ بن هارون (٢٦ : المقل رائد الرُّوح ، والمهُ رائدُ المقل ، والبيان ترجان المر^{(٧٧} .

وقال صاحبُ المنطق : حَدُّ الإنسان : الحيُّ النَّاطق الْمبين .

وقالوا : حياةُ المروءة الصَّدق ، وحياة الرُّوحِ العضاف ، وحياة الحِلمِ العلمِ ، وحياة اليلمِ البيان .

وقال يونسُ بنُ حبيب: ليس لِمِييّ مروءة ، ولا لمنقوص البيان بهاء ، ولو حَكُّ بيافوينِه أَعْنَانَ السَّهاء^(٢) .

وقالوا: شِمرُ الرَّجِل قِطِمةٌ من كلامه، وظنَّهُ قطمةٌ من عليه ، واختيبارُه . . . قطمةٌ من عقله .

وقال ابنُ التَّوْأُم^(٤) : الرُّوح عِمـاد البدَن ، واليِمْ عِمــاد الرُّوح ، والبيان عــاد العلم .

قد قُلْنا فى الدَّكِلَة بِاللَّفظ . فأمَّا الإشارة فباليد ، وبالرأس ، وبالمبين والحاجب ولَلْنُسكِب ، إذا تباعَدَ الشخصان ، وبالثَّوب وبالسَّيف . وقد يتهدَّد رافتُم السَّيف . . والشيف والسَّرِف ، فيكون ذلك زاجرًا ، ومانعًا رادعًا ، ويكون وعيدًا وعجدُبرا .

⁽١) سېقت ترجته في ٢٥ .

⁽٢) الترجان، كزعفران وعنقوان ، ويفتح التاء وضم الجيم : المفسر السان .

⁽٣) أعنان السهاء : تواحيها ، واحدها عن وعن ". فيا عسدا ل : « عنان » . وقد روى صاحب اللسان قول يونس هذا ثم قال: «والعامة تقول عنان السهاء » لكنهم قالوا : عنان السهاء : ماعناك سنها . وقد ضبط في السان ضبط ظم فالنجء ، وفي القاموس ضبط تسيين بالكسر.

 ⁽٤) أورد له الجاحظ في البيان ، وكذا الله تعية في عبون الأخيار ، أخياراً الله ي عن
 حكته وسواب رأيه . ولمسله « سبار بن التوأم اليشكرى » الذى ذكره الجاحظ في الحيوان
 (٧ : ٢١١) .

والإشارة والآفظ شريكان ، ونثم العونُ هى له ، ونم الترجمانُ هى عنه . وما أكثر ما تنوب عن القظ ، وما تُنفي عن الخط . و بعدُ فهل تعدو الإشارة أن تكون ذات صورة معروفة ، وحائية موصوفة ، على اختلافها في طبقاتها ودلالاتها . وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح ، مرفق كير(1) ، وتعوفة حاضرة ، في أمور يسترها بعض الناس من بعض ، ويُخفونها من الجليس وغير الجليس . ولولا الإشارة كم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ، ولجياوا همذا الباب البتة . ولولا أن تفسير هذه الكلمة يدخل في باب صناعة الكلام لفشرتها لكم . وقد قال الشاعر في يولالت الإشارة :

أشارتُ بطَرْفِ المين خِيفةَ أهلِها إشارةَ مذْعور ولم تتكلَّم ثايتنتُ أنّ الطَّرْفَ قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتسيِّم (٢) . ه وقال الآخَ (٢) :

> وقِتلب على القــــلب دليلُّ حينَ يلقــــاهُ وفي النّاس من النــاس مقاييسُ وأشــــباهُ وفي العين غنّى للمر ؛ أن تنطق أفواهُ

> > ١٥٠ وقال الآخر في هذا للمني:

وَمُعَشَرِ صِلِيدٍ ذَوِى تَجَلَّهُ ﴿ رَى عَلِيمِسَمَ اللَّذِي أَدَلُهُ وقال الآخر :

تری هینُها عَیْنِی فصرف وَحْبَها وَتَعْرِف عِنی ما به الوَحْیُ بِرجِعُ وقال آخر:

⁽١) الرفق ، يفتح المبر والفاء ، وكمتبر وعجلس : ما استبين 4 .

⁽٢) ل : « السلم ، . وما أثبت من سائر النسخ يوافق ما في المبدة (٢ : ٢ ٢٢) .

⁽٣) هو أبو المتأمية . انظر عبون الأخبار (٢ : ١٨٧) .

وعينُ النتى تُبدِي النَّى فى ضميره وتثرِف بالنجوَى الحديثُ المُسَيِّسا^(۱) وقال آخر :

المينُ تُبدِي الذي فينفسِ صاحبها من الحبّة أو 'بغضِ إذا كانا والمينُ تنطق والأفواهُ صامتةٌ حتّى ترى من ضمير القلب تِلْبيانا

. هــذا ومباغُ الإشارة أبَعَدُ من مبلغ الصّوت . فهذا أيضًا باب تنقدَّم فيه . ه الإشارةُ الصوتَ .

والصوتُ هو آلةُ اللَّفظِ ، والجوهمُ الذي يقوم به التقطيم ، وبه يُوجَد التأليف (٢) . ولن تسكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلاّ بظهور الصوت ، ولا تسكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف . وحُسنُ الإشارة الإشارة الإشارة من الذي يكون مع الإشارة من الدَّل والشَّيكُل (٢) ، والتنتَّل والتثمَّى (١) ، واستدعاء الشّهوة ، وغيرٍ ذلك من الدَّل والشَّيكُل (٢) ، والتنتَّل والتثمَّى (١) ، واستدعاء الشّهوة ، وغيرٍ ذلك من الأمور .

قد قُلْنا في الدّلالة بالإشارة. فأمّا الخطأ ، فيها ذكرَ اللهُ عن وجل في كتابه من فضيلة الخطأ والإنعام بمنافع الكتاب ، قوله لنبيّه عليه السلام : ﴿ إِثْوَأُ وَرَبُّكَ اللَّا كُرْمُ . الَّذِي عَلَمْ بِالْقَلَمْ . عَلَمْ الإِنسانَ مَا لمْ يَشْلَ ﴾ . وأفسم به في ١٠ كتابه المُرْنَل ، على نبيّه المُرسَل ، حيث قال : ﴿ نَ . وَالْنَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، ولذلك قالوا : التَمْلُ أَحَدُ النّسارَين . وقالوا : وقد الميال أحَدُ النّسارَين . وقالوا :

⁽١) الممس ، بالمين المهملة وكسر اليم الشددة وفتحها : الغامض الظلم .

 ⁽٢) الكلام من هنا إلى كلة « التأليف » التالية ساقط من ل .

 ⁽٣) الشكل ، بالكسر وبالفتح : دل الرأة وغنجها وغزلها .

 ⁽٤) الثقل ، بالقاف : الاختيال والتثني والتكسر في المشي . وفي الأصول : ٩ التقتل ٩ .

وقال عبدُ الرحمن 'بنُ كَيْسان (١): استمال القلمأُ جدَّدُ أن يحضُّ النَّهن على تصحيح الكتاب، من استمال النَّسان على تصحيح السكلام.

وقالوا: اللسان مقصورٌ على القريب الحاضر ، والقلمُ مطاق في الشَّاهد والفائب ، وهو للما بر الحائن (٢)، مثلًا القائم الرّاهن

والسكتاب يُقرَأ بكلُّ مكان ، ويُدرَس فى كلُّ زمان ؛ واللسان لا يَمْدُو سامِمَه ، ولا يتجاوزُه إلى غيره .

والحسابُ يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ، ولولا معرفةُ العِيَاد بمعنى الحسابِ في الآخرة . وفي عدم الحساب في الآخرة . وفي عدم النَّفظِ وفَسَاد الخطَّ والجَعلِ بالعقد ، فَسَادُ جُلَّ النَّمَ ، وفَقَّدانُ جُههور النَّفافع ، واختلالُ كلِّ ما جعله الله عن وجلَّ لنا قوامًا ، ومَصْلحةً ونظاماً .

⁽١) ذكره الجلحظ في الحيوان (٤ : ٢٠٥) وروى عنه .

⁽٢) الحائن : الهالك . وفي الأسول : د السكائن ، .

 ⁽٣) قرأ الكونيون: (وجل) وباق السية (وجاءل) . تفسير أبي حيان (٤ ثـ ١٨٩) .

وأما النَّصبة (1) فعي الحالُ النَّاطَةُ بنير اللَّفظ، والشَيرةُ بنير الله . وذلك ظاهر في خَلَق السموات والأرض ، وفي كلَّ صامت وماطق ، وجامد ونام ، ومُقيم وظاهن ، وزائد وناقس . فالدَّلالة التي في المُوات الجامد ، كالدَّلالة التي في الميوان الناطق . فالمتاستُ ناطقُ من جهة الدّلالة ، والنَّمْ أَمْ مُثْرِيةٌ من جهة الدّلالة ، والنَّمْ أَمْ مُثْرِيةٌ من جهة الرّهان . ولذلك قال الأول (2):

« سَل الأرض فَقُل : مَنْ شَق أَنهارَكِ ، وغَرَس أَشجارَك ، وجَنَى يُمارَك، فإن لم تجينًك عِبْدًا .

وقال بعض الحلياه : «أشهدُ أنَّ السُّواتِ والأرضَ آياتُ دالاَّت "وشواهدُ قَاعُات ، كلَّ يؤدَّى عنك الحبة و يَشْهدُ العَبالاَّ و بية (١٠ موسوه قُ بَآثَار قُدْر بِك ، ومَمَّالِم تدبيرِك ، التي تَعِلَّيت بها خلقك ، فأوصَلت إلى القالوب مِن معرفتك ، ما أَنَّ مَنها مِن وَحشة الفكر ، ورَجْم الظُّنون ، فعي على اعترافها لك ، وانتقارها إليك (١٠) ، شاهدة أبأنك لا تُحيط بك السَّفات ، ولا تحدُّك الأرهام ، وأنَّ حَظَّ الفِّكر ، فيك ، الاعتراف لك » .

وقال خطيب من الخطباء ، حين قام على سَر ير الإسكندر وهو ميّت (٢٠: « الإسكندر كان أمْسي أسكَن منه اليوم ، وهو اليوم أوْعَظُ مُنِه أمس ». ومتى دل الشيء على معنى فقد اخبرعنه وإن كان صامتاً ، وأشار إليه وإن

(۱) انظر ما سبق فی حواشی س ۷۹.

(۴) ل: وودلالات » .

(٤) فها عدا ل : « و مرب عنك بالربوبية » .
 (٥) فها عدا ل : « و ذله اليك » .

(٦) القول التاتى ينسب أيضا إلى الوف -ين قام يرثى قباذ الملك . السكامل ٣٠٠ ليبسك والمقد (٢ : ١٠٦) ومريج القدب (٢ : ٢١٨) والمستطرف (٢ : ٢٠٤) والحيوان (٦ : ٢٠٠) والصناعين ١٤ - ١٠ . كان ساكتاً . وهذا القولُ شائعٌ في جميع اللغات ، ومتّغتى عليــــه أمع إفراط الاختلافات .

وقال عدّرة بن شداد التبسق وجمّـل نميب النُراب خبراً الرَّاجر:
حَرِقُ الجِناحِ كَانْ لَحْيَىْ رأْسِهِ جَلَمَانِ بالأخبار هَشْ مُولَمُ (()
الحَرِق: الأسوّد. شبّه كَمْيه بالجَلَمْين، لأنّ الغراب مخبّر بالفرقة والنُّربة ويَقطع
كما يقطع الجَلَمَانِ (٢). وأنشدني أو الرَّدَينَّ السُكُلِّلِ (٢)، في تنشُّم الدَّئب الرَّيمَ
واستنشائه (١) واسترواجه:

يَستخبِرُ الرَّبِحِ إذا لم يَسمَع (٥) بِمِثْل مِتراع السَّــــفَا لَلُوتَّعِ الِقراع : الفَاس التي يُسكسَربها الصَّخر . واللوقّع : المحدَّد . يقال وقَمت الحديدة ١٠ إذا حدَّدُتُهَا . وقال آخَرُ ، وهو الرَّامي :

إِنَّ السَّهَاءُ وَإِنَّ الرَّحَ شَاهِدَةٌ وَالْأَرْضُ تَشْهَدُ وَالْأَيَّامُ وَالبَّلَّهُ لِللَّهِ اللَّهِ المُسَاءَةِ يُوماً مَالُهُ قَوَّدُ (٢٥) وَقَالُ نُصِيبٌ فَى هذا للمنى ، يمدح سليانَ بنَ عبد الملك :

ي ١٠(١) اظر الحيوان (٢ : ٣١٦ : ٣١٦).

. :

(٧) الإنشاد التالي والتعليق عليه ، هو فيا عدا ل سابق أناك الإنشاد التقدم.

(٣) أبو الردين العكل هو الدلم بن شهباب ، أحد بن عوف بن كنانة ، من محل ،
 ويروى الجاحظ فيا سبأن أنه هجا بن تمبر فتوعدو، بالدين فقال :

أوعدتى لتقتلني تحسير متى قتلت تمير من هجاها

فشد مایم ستیم رجل قتله . وکان بهایم عمارة بن علیل بن بلال بن جربر ، أحد شعراه * الدولة المباسبة . انظر الأعانی (۲۰ : ۱۸۳) والمیوان (۱۰ : ۱۹/۱۰ : ۲۹) والمنزانة (۳ : ۱۰۰) .

(1) الاستنشاء : الهم . فيا عدا ل : ﴿ وَاسْتَلْمُنَّاتُهُ ﴾ ؛ وهما بمعنى .

(ه) اظر الحيوان (١ : ٤/٢٤ : ٢/١٢ : ١٤) . وفي اللسان (مخر ، قرع) : متند » .

(١) يوم الهباءة ، كان لعبس على ذبيان ، ونيه قتل حقيقة بن بدر ، وأخود عل . انظر مسجم البلدان والسكامل لابن الأثير ١ ٢ ١ ٢ ٢ ٢) والعدة (٢ ٢ ١ ٢ ٢) والعدة (٢ ٢ ٢ ٢ ٢) والعدة (٢ ٢ ٢ ٢ ٢) وأشال لليداني (٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢) والحراة (١ ٢ ٢ ٣ ٣ ٢ ٢ ٣ ٣ ٢ ٢ ٥ ٨ ٥).

أَقُولُ ارْكِبِ صَادِرِينَ لَتَيْتُهُم قَنَا ذَاتِ أُوشَالِ وَمُولَاكَ قَارِبُ⁽¹⁾ قِنُوا خَدَّرُوا عَنْ سَلِمانَ إِنَّى لَمُروفَهُ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالبُ⁽²⁾ "فَعَاجُوا فَأَنَوَ"ا بِالذَى أَنتَ أَهْلُهُ وَلُو سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَمْثُ ا وهذا كثيرٌ حدا .

وقال على رحمه الله (٢٠) : « قبمة كل امرى ما محسن (٤) » . فاد لم نقف من هذا السكتاب إلا على هذه السكلة لوجد الها شافية كافية ، و مجزئة مفنية ؟ بل تو جدناها فاضلة عن السكناية ، وغير مقصرة عن الناية . وأحسن السكلام ما كان قليله مين الحدث عن كثيره ، ومعناه في ظاهر فيظه ، وكان الله عن وتقوى قد ألبسه من الجلالة ، وغيراه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه ، وتقوى قائله من فإذا كان المنى شريعًا والله نظر بليغًا ، وكان صبح الطبع ، بعيداً من الاستكراه ، ومردها عن الاحتلال مصونًا عن التكلف ، صنع في القُلوب صنيع النيث في التُربة السكريمة . ومنى فصلت السكلة على هذه الشريطة ، وفذت من قائلها على هذه السمّر بطة ، وفقت من قائلها على هذه السمّر بطة ، وفقدت من قائلها على هذه السمّر بطة ، وفقدت من قائلها على هذه السمّة ، أصحها الله من من قائلها على هذه السمّة ، أصحها الله من من قائلها على هذه السمّة ، أصحها الله من من قائلها على هذه السّمة ، أصحها الله من فيها معه عقول الجَهَلة .

وقد قال عامر بن عبد قيس (ه): «الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في

 ⁽١) الغارب : طالب الماء . وأراد بالمولى نشمه . ب : « لاغب » وكتب ق هامش ل:
 خ : لاغب » .

 ⁽۲) ودان : موضع مين مكم والدينة قريب من الجسفة . قال ياتوت : « وقد أكثر نصيب من ذكرها فى شعره » . وأنشد منه الأبيات . چ : « كال ودان » وكذا ياتوت .
 (۳) فيها عدال : « يسم الله الرحن الرحيه وقال على بن أنى طالب كرم الله وجهه » .

⁽٤) في عدال : ﴿ قَمَةَ كُلُّ إِنْسَانَ ﴾ وفي زَمَرِ الآداب (١ : ١ ٤) : ﴿ كُلُّ الْمَهِيُّ ﴾ .

⁽ه) هُو عام، بن عبدتيس برناب التميم، ويقال له أيضًا عام، بن عبدالله. ويُسَلّق من عبدالله. ويُسِمُ للله من كبار التأسيف وعددهم . وكان غاء في الزهد، روى عنه في ذلك روايات بسخل في حدود المالية . انظر الإساة ٢٠٨٠ ومنة المسئوة (٣: ٢٠١ – ١٣٥) . وكان من الأبيناء القصحاء ، كا سترى في مواضم كنيرة . توفي في خلافة معاوية .

القلُّب، وإذا خرجت من النُّسان لم تجاوِز الآذان(١٦) .

وقال الحسنُ رحمه الله، وسميسع رجلاً (٢٠ يَبِظ، فلم تمع موعظتُه بموضع مِن قلبه ، ولم يرقَّ عندها ، فقال له : ﴿ ياهذا ، إنَّ بقلبك لَشَرًا أو بقابي ﴾ .

وقال على بن الحسين بن على رحمه الله (٢٠)؛ لو كان النّاسُ يعرِ فون جملة الحال فى فضل الاستبانه ، وجملة الحال فى صواب التّبيين ، لأعرَبُوا عن كلَّ ما تحَلَّجَ فى صُدورِهم ، ولوّ جَدوا من برّ دِ اليقين ما يُغْنَيهم عن المنازَعة إلى كلَّ حال سوى حالم . وعلى أن دَرَك ذلك كان لا يُندِسُهم فى الأيّام القليلة الميدّة (١٠) ، والفيكرة القصيرة الدُّة ، ولكنّهم من بين مشور بالجَهْل ، ومفتُون بالمُجْب، ومعدول بالموى عن باب التنبَّد ، ومصروف بسوء العادة عن فَشْلِ النَّهَمُ

وقد جَمَع محمدٌ بنُ علَّ بن الحسين صلاحَ شأن الدُّنيا بحد فيرها في كلتين ،
 فقال : «صلاحُ شأن جميم الناس النّعايش والتماشُر ، [وهو (٢٥)] مل مكيال ثلثاه وظهة ، وثلثُه تنافل » . فل يجتل لنير الفطنة نصيباً من الخير ، ولاحمداً في الصلاح " لأن الإنسان لا يتنافل إلا عن شيء قد فيلن له وعَرَفه .

وذكر همله الثلاثة الأخبارَ إبراهيمُ بنُ داحَة ، عن محمَّد بن عمير ، وذكرها و صلح بن عليّ الأفقم ، هن محد بن عُميْر . وهؤلاء جميعًا من مشايخ الشَّيَع ، وكان ابنُ عمير أغلام .

وأخبرنى إبراهم م بن السّندى ، عن على بن صالح الحاجب ، عن العباس ابن محد قال : قبل لسد الله بن عبّاس : أنّى لك هذا المركم ؟ قال : قاب عَمُول ،

⁽١) اظر الحيوان (٤ : ٢١٠) .

٧ (١٦) فياعدال: • وسم متكلها . .

⁽٢) كلام على منا في زمر الآداب (١ : ٩٥) .

⁽٤) يقال أعدمه التي ، إذا لم يجده .

⁽٠) الـكلمة من زمر الأداب (١ : ٧١) حيث قتل عن البيان .

ولسانٌ سَوْول . وقد روَوْا هذا السكلامَ عن دغفَلِ بن حنظلةَ العلاّمة (''). وهبدُ الله أوْلَى به منه . والدّ ليل على ذلك قولُ الحسن : إنّ أوّلُ مَن عُرِف بالبّصرة ابنُ عباس ، صحيد النبر فقرأً سورةَ البقرة ، ففسّرَ ها حرفاً حرفاً ، وكان شِحَجًا يسيل غَرْ بالْأ'' .

المَنعُ : السائل الكثير، وهو من النَّجَاج. والفَرْب، هاهنا: الدَّوَام . هشام بن حسّان وغيرُه، قال: قبل الحسن: يا أبا سميد، إنْ قَومًا زعُوا أنْك تذمُّ ابنَ عباس. قالوا: فبني حتَّى اخضَلَت لحبتُه، مُ قال: إنَّ ابنَ مبّاس كان من المرسلام بمكان، إنَّ ابن عبّاس كان من القرآن بمكان م وكان والله كان من القرآن بمكان وقد وكان والله يُسانُ سَوَّ ولا ، وقال عَدُول ، وكان والله يُستِل عَرْبًا

قانوا : وقال على بن عبد الله بن عباس : من لم يجد مَسَّ الجَهْل في عقسله ، ١٠ وذُكَّ المصية في قالْبه ، ولم يَسَدِينْ موضِع الخَلَّةِ في لسانه ، عند كلال حَدَّه عن حَدَّ خَصيه ، فليس مَتن يَمْزِع (⁴⁾ عن رييسة ، ولا يَرَغَبُ عن حال مَمْجَزةٍ ، ولا يكترث فتمئل ما بين حُجَّة وشُجةٍ .

قالوا: وذَكَرَ مُحَدُّ بن على بن عبدالله بن عباس ، بلاغَةَ بعض أَلملهِ فقال : إِنَّى لا كُرهُ أَن يكون مقدارُ لسانه فاضلاً على مقدار عِلمه ،كما أَكُره أَن يكون . مقدارُ علمه فاضلاً على مقدار عقله .

وهذا كلامٌ شريفٌ نافع ، فاحفظوا لنظّة وتدرِّرُوا معناه ، ثمّ اعلوا أنَّ للمنى الحقير الفاسدَ ، والدنى الساقط ، يستَّش في القلب ثم يَنبيض ثم يغرَّخ ،

 ⁽١) الحل الحيوان (٣ : ٤٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ١١٨) . ودفقل بن حنطة ممن أهرك التي ولم يسمع منه شيئا ، ووقد على معاورة فسأله عن مسائل فأجاه وكان منها هذا .
 السؤال . الحر أشال الميدان (٢ * ٣٧٣) .

⁽١) الحَبر في السان (تجبع ، غرب) .

⁽٣) قيما عدا ل: و كان من المر عكان ع .

⁽٤) فياعدال: دينزع ۽ .

ومما يؤكّد قول محدّ بن على بن عبد الله بن عبّاس ، قولُ بمضِ الحسكاء حين قبل له : متى يكون الأدبُ شرًا مِن عدمه ؟ فال : إذا كثُر الأدب ، ونَقَمَت القريمة .

وقد قال بعضُ الأوّالين : « مَن لم يكن عَقْلُه أُغلبَ خصال الخَير عليه ، كان حَتْمُه في أُعلَب خصال الخير عليه » . وهذا كلّه قريبٌ بعثُه من بعض .

وذكر للغيرةُ بن شُئية ُتُحَرَّ بنَ الخطَّاب رحمه الله فقال : «كان والله أفضَلَ من أن يَحَدَّع ، وأغْفَلَ من أن يُحَدَّع ﴾ .

وقال عَمّد بن على بن عبد الله بن عباس: ﴿ كَمَالَكَ مِن عِلْمِ اللهُ بِن أَن تعرِفَ مالا يسَمُ جَبَلُه ، وكَمَاكُ مِن علم الأدب أن ترويَ الشَّامَدُ والتَّلُ ﴾ .

وكان عبدُ الرحمنِ بنُ إسمالَ القاضي يروى عن جدَّه إبراهم بن سلمة ،

 ⁽١) بزل: باغ سن البزول، وهو التاسمة · وقرح: باغ سن النروح، والتارح من خى الماغر يغزلة البارل من الإبل . كنى بهما عن الفوة.
 (٧) حقم مما هدا ل.

قال : سممتُ أبا مسفر (١) يقول : سميت الإمام إبراهيمَ بنَ محمّد (٢) يقول : يكفي من حَظُّ البلاغة أن لا يُونَى السّامعُ من سوء إضام السّاطق ، ولا يُونَى السّاطقُ من سوء فهم السّام .

قال أو عَمَان : أما أنَّا فأستحسنُ هذا القَوْلَ جِدًا .

⁽١) هو أبو مسلم الحراساني الدامي الدولة العباسية .

 ⁽۲) هو إبراهيم أن محد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، آخو أبي العباس السفاح رأس الدولة العبلسية ، حبسه مهموان بن محد، وقتل في عبسه سنة ۱۳۷ حيث ظهر بعده أبو العباس السفاح ، عبد الله بن محد بن على بن عبد الله بن العباس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد أنه ولا [حول ولا^(١)] نُوَّة إلا بالله ، وصلَّى الله على محدِّ خاصّة ، وعلى أنبيائه عامة .

خبّرنی أبو الزُّبير كاتبُ محدِّ بن حَسَّان (٢٦) ، وحدَّثنی محمد بن أبان — ولا أدرى كاتب مَن كان — قالا : قبل الفارسيّ : ماالبلاغة ؟ قال : معرفة الفَصْل من الوصل .

وقيل اليونانى": ما البلاغة ؟ قال : تصحيح الأقسام ، واختيار الككلام . وقيل الرومى": ما البلاغة ؟ قال : حسن الاقتضاب عند البداهة ، والغّزارَةُ يَومَ الإطالة .

وقبل البندى : ما البلاغة ؟ قال : وُضوح الدُّلالة ، وانتهاز الفرُصـة ،
 وحسن الإشارة .

وقال بعضُ أهل الهند : بُجَّاع البلاغة البَصر بالْحُبَيَّة ، والمرنةُ بمواضع الفرصة . ثم قال : ومن البصر بالحُبتَة ، والمعرفة بمواضع الفُرُصة ، أن تدَّع الإنصاح بها إلى السكاية عها ، إذا كان الإنصاحُ أوعَر طريقة . وربحا كان الإضرابُ " ضها صفحاً أبلتَر في الدَّرَك ، وأحق " فانظَّة .

(٣) الحرق ، بالتحريك : الدحمة والحيرة . فيا هدا ل : « الحرف ، تحريف .

⁽۱) عنه عامدالي

٧٠) هو محد بن حسال بن سمعد اليسي ، كان على خواج السكونة ، انظر الأعالى (٧: ١٤٨٠). (٣) لمد قد من المدر المدر

ثم قال : وزَينُ ذلك كلّه ، وبهاؤه وحلاوتُه وسناؤُه، أن تكون الشّيائُ موزونة ، والألفاظُ معدَّلة ، واللّبجة نقيّة (١). فإن جامَمَ (١) ذلك السنُّ والسمتُ والجال وطولُ السَّمت ، فقد تمَّ كلَّ النما ، وكمل كلَّ السّكال .

وخالفَ عليه سهلُ بن هارونَ فى ذلك ، وكان سهلُ فى نفسه عترقَ الوجه ، حسنَ الشّارة ، بعيداً من الفَدَامة ، معتدل القامة ، مقبول الشّورة ، 'يففَى له ، الحسكة قبل الخبرة ، و برقة الذّهب قبل الامتحان وبا تُنبل قبل التكشُف . فلم يمنّه ذلك أن يقول ما هو الحقّ عِنده و إن أدخّلَ ظل على حاله النّمنْ .

قال سهل بن هارون : لو أنَّ رجاً بن خطبا أو تحدَّثا ، أو احتجاً أو وصقاً وكان أحدُها جيلاً بهياً ، وكان الآخر ١٠ قليلاً قيئاً ، وباذً الميثة دَميا ، وخامِل الذَّ كر مجهولا ، ثم كان كلائها في مقدار واحد من البلاعة ، وفي وزن واحد من الصواب ، تتصدَّع عنهما الجنم وعاتتُهم تقفيي للغليل الدَّميع على النَّبيل الجسيم ، والباذَ الهيئة على ذى الهيئة ، ولشَّذهم التمتيَّب منه عن مساواة صاحبه له ، ولصار التمتيَّب منه سبباً المتجَب به ، ولصار الموس كانت له أحمَّر ، ومن الإكثار في مدحه ، لأنَّ النوس كانت له أحمَّر ، ومن ما يانه أياس ، ومن حسد ومن حسد أبعد . فإنا هَجَمُوا منه على ما لم يكونُوا يَحتيبُونه ، وظهر منه خلاف ما قدر وه ، وكبُر في هيونهم ؛ لأنَّ الدَّىء من عبر معدنه أغرب ، وكلّما كان أغرب كان أبقدَ في هيونهم ؛ لأنَّ الشّيء من غير معدنه أغرب ، وكلّما كان أغرب كان أبقدَ في هيونهم ؛ لأنَّ الشّيء من غير معدنه أغرب ، وكلّما كان أغرب كان أبقدَ في

٧.

 ⁽١) ل: « والألفاظ معتدلة ، والبهجة نتية » وفيها تحريف .

⁽٢) فيا عدا حنه عجاء سم ٤ .

 ⁽٣) ل فقط: ٥ وليما ، والمروف في الماجم التداو إذه لباسا ، كما في سائر النسخ.

وَكُلَّهَا كَانَ أَعِبَ كَانَ أَبِدَع . و إِنَّمَا ذَلْكَ كَنُوادِرِ كَلَّامِ الصَّبِيانَ وَمُلَحِ الجَانِينَ ؟ فَلِيْ ضَيْكِ السَّاسِينَ مِن ذَلْكُ أَشَدُ ، وتحجَّبُم به أَكْثر . والمَّمَاسُ مُو كَاوُن بِتَعَظِّمِ الفريب ، واستِطراف البعيد (۱) ، وليس لهم في الموجود الرَّاهِن ، "وفيا تحت عَلَى قُدْرَبُهِم مِن الرَّأَى والهوى ، مِثْلُ الذي لهم في الغريب الفليل ، وفي المادر الشاذ ، وكلَّ ماكان في مِلْك غيرِم . وعلى ذلك زَهِدَ الجِيرانُ في عالمِيم ، والأصحابُ في الفائدة من صاحبهم . وعلى هذه السَّبِيلِ يستَعَلَّرْفُونَ القادمَ عليهم ، و يرحَدُونَ إلى النَّذَ عنهم ، ويتركون مَن هو أَعَمُ فَعَلَّ وَأَكْثَرُ فِي وجوه المِلمِ تصرُّفا ، وأخف النَّازِح عنهم ، ويتركون مَن هو أَعَمُ فقطً وأ كثرُ في وجوه المِلمِ تصرُّفا ، وأخف مؤونة وأ كثرُ فائدة . وإذلك قدَّم بعضُ النَّاسِ الخارجيَّ على العريق (٢٠) ، والطَّارِف على التَّلِد .

وكان يقول (٢٠) : إذا كان الخليفة لبيغاً والسيَّد خطيباً ، فإلَّ تُجدُ مُجهور الناس وأكثر الخاصَّة فيهما على أشرين : إمّا رجلاً "يعطى كلاتهما من التعظيم والتغضيل، والا كبار والتبجيل ، على قدر حالهما في نفسه ، ومَوقِمهما من قلبه ؛ و إما رجُلاً تعرضُ له التَّهمة لنفسه فيهما ، والخوف من أن يكون تعظيم لما يُوهمه من صواب قولها ، وبلاغة كلامهما ، ما ليس عندها ، حتى يُفرط في الإشفاق ، ولاغة كلامهما ، ما ليس عندها ، حتى يُفرط في الإشفاق ، ولا ورين ينقسه من ويُسرف في التَّهمة ، ولا شفاقه من أن يكون مخدوعا في أمره . فإذا كان الحلب يعيى عن المحاسن . وليس يَشرف حقائق مقادير للماني ؛ ومحسول حدود لطائف الأمور ، إلا عالم حكيم ، ومعدل الأخلاط عليم ، وإلا القوي المنتق ، الوثيق المُقدة ، والذي لا يميل مع ما يستميل الجمور الأعظم ، والله القوي المنتق المُقدة ، والذي لا يميل مع ما يستميل الجمور الأعظم ، والواد الأكبر .

⁽١) فيا عدال : « واستثراف الديم » .

⁽٢) المتارجي : الذي يخرج ويصرف بنف من غير أن يكون له قدم .

⁽٣) أى سهل يُن مارون . انظر س٩٩ س ٩ . وفيا عدا ل : وكانوا يقولون . .

وكان سهل بن هارونَ شديدَ الاطناب في وصف للأمون بالبلاغة وا^مجامارة ، و بالحلاوة والفخامة ، وجَودة اللّبجة والطّلاوة .

و إذا صِرَّ ما إلى ذِكْرِ ما يحفُرُ ما مِن تسبيةِ خُطاه بنى هاشم ، وبُكَفاه رجال القبائل ، قُلْما فى وصفهما على حسّب حالمها ، والفَرْقِ الذى بينهما ؛ ولأنّنا عسى أن نذكر جلةً من خطباء الجامليّين والإسلاميَّين ، والبدوييَّن والحضَريَّين ، و بعضَ ما يحضُرنا من صفاتهم وأقدارهم ومقاماتهم ، وبالله التوفيق .

ثم رجع القول ُ بنا إلى ذكر الإشارة .

و روى أبو شَمَر (⁽⁾ عن مُمَدَّرِ أبى الأشمث ⁽⁾⁾ ، خلاف التول الأوّل فى • فى الإشارة والحركة عند الخطبة ، وعند منازّعة الرجال ومنافّـلة * الأ كُعاء .

وكان أبو شمر إذا نازع لم يحرُّكُ يدبه ولا مَشْكِيبه ، ولم يقلَّبْ عينيه ، ولم . . يُحرُّكُ رأسه ، حتَّى كأنَّ كلامَه إنما يخرج من صَدْع صخرة . وكان يَقْضى على صاحب الإشارة بالافتقار إلى ذلك ، وبالسجز عن 'بلوغ إرادته . وكان يقول : ليس من حتَّ المنطق أن تستمين عليه بنيره ، حتَّى كلّه إبراهيمُ بن سَيَّار الفَطَّام عند أيوب بن جعفر^(۲۲) ، فاضطرَّ بالحبجَّة ، وبالزيادة فى السألة ، حتَّى حرَّكَ يديه وحَلَّ عُبُوتِه ، وحَبَا إليه حتى أخذ بيديه . وفى ذلك اليوم انتقل أيُّوبُ من ، . قول أبى تحمر إلى قول إبراهيم . وكان الذي غَرَّ أبا شميرٍ ومَوَّة له هذا الرأى ، أنَّ أحمابه كانوا يستمون منه ، ويسلَّون له ويميلون إليه ، ويَقْبلون كلَّ ما يُورِده

⁽١) أبو شمر هذا أحد أئمة القدرية للرجة . انتخر آواه في الفرق ١٩٠ - ١٩٠ .
(٢) هو مصر بن عباد السلمي ، صاحب فرقة المصرية من المسترلة ، وكان من تلاميذه أبو الحسن للدائق ، وحفيل الفرد ، وأبو شمر ، وأبو بكر الأصم ، وأبو عاص عبد السكريم . ٢ يتن روح . انتظر ابن النديم ١٤٧ ، وللوقف ١٩٢٣ طبع بولاق . ومصر بتشديد المبم ، كافي لمان الدان (٢٠ . ٢٧) . "وفي سنة ٢٠٥ .

⁽٣) أُوبِ بن جِشر بن سلبان الساسى ، كان من أعلم الناس بغريش ، والدولة وبرجال الدعوة كما سأتى . وذكر الجاحظ فى الحيوان (٦ : ٧٨) أنه كان لا ينب أكل الضاب .

طَهِم ، وُرُبُثِتِه عندهم . فلما طللَ عليهِ توقيرُهم له ، وتَرَّكُ مجاذبتهم إيّاه ، وخفّت مؤولهُ السكلام عليه — نَسِيَ حالَ منازعة الأكفاء ومجاذبةِ الخصوم . وكان شِيخًا وقوراً ، وزِمِّيتًا رَكيناً (١٦ ، وكان ذا تصرُّف فى السلم ، ومذكوراً بالحلم .

قال مميّر، أبو الأشمث: قلت لبَهْ لة الهندى أيّامَ اجتلب يحيى بنُ خالير أطبّاء الهند، مثل مَذْكَة و بازَيْكر^(۲) وتيابر فل^(۳) وسِنْد باذ ومُلان و لُلان : ماالبلاغة عند الهند؟ قال بَهْ لة : عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة ، ولكن لا أحسن ترجتها^(۱)، ولم أعلج هذه الصناعة فأنيّ من نفسى بالهيام بخصائصها ، وتلمغيص لطائف معانيها .

قال أبو الأشمث: فلقِبتُ بتلك الصحيفة التّراجة فإذا فيها(٥):

أوّل البلاغة اجتماع آلة البلاغة . وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش ،
ساكن الجوارح ، قليل اللّحظ ، متخيّر الفظ ، لا يكلّم سيّد الأمّة بكلام الأمّة
ولا لللوك بكلام السُّوقة . ويكون في قواء فضل التصرف في كلّ طبقة ، ولا
يدفّق للماني كلّ التدقيق ، ولا ينتقح الألفاظ كل التدقيح ، ولا يعتسفها كلّ
النّصفية ، ولا يهذّبها غاية النهذيب ، ولا يغمل ذلك حتى يصادف حكياً ،
أو فيلسوفاً عليا ، ومن قد تدوّد حذف فُنول السكلام ، وإسقاط مشتركات
الألفاظ ، وقد تَظَر في صناعة للنطق على جهة الصّناعة وللبائنة ، لا على " حجهة
الاعتراض والتصفّح ، وغلى وجه الاستطراف والنطرفف . قال : ومِن عِلْم حَقَّ

⁽١) الزميت : الحليم الساكن القلبل السكلام ، كالصميت . والركين : الرؤين .

 ⁽۲) كذا ضبطت هذه الأسماء الهندية في نسخة الأسل ، وهي ل . وفي الحيوان (۲ :
 ۲۱۳) أن « منكه » كان صحيح الإسلام .

⁽٣) ل: • وقل بن قل • وأثبت ما في سائر النمخ .

⁽t) فياعدال: « مكتوبة لا أحسن ترجتها لك » .

 ⁽٥) ذكر السكرى في الصناعتين ١٩ هذه الصحيفة ، ونسرها . وكذلك ذكرها ابن التيبة في عيون الأخبار (٢ / ١٧٣٠) .

الهنى (١٠)أن يكون الاسم له طِبْقاً ، وتلك الحال له وَقَنّا ، ويكون الاسم له لا فاضلا [ولا مفضولا ٢٠٠] ، ولا مقصَّرا ، ولا مشتركا ، ولا مضمّاً ، ويكونَ مع ذلك ذا كراً لما عَندَ عليه أوّل كلامه ، ويكونَ تسفَّحه لَما يروه ، في وزْن تصفَّحه لموارده ، ويكونَ لفظه مُونِقاً ، ولمَوْل تلك المقامات معاوراً ٢٠٠ . ومدارُ الأس على إنهام كلَّ قوم بمقدار طاقتهم ، والحل عليهم على أفدار منازلم ، وأن تُوتية ويكونَ في التُّهمة لنفسه معتدلاً ، وفي حسن الظنَّ بها منتصداً ؛ فإنه إنْ تجاوزَ مِقدارَ الحق في التُّهمة لنفسه معتدلاً ، وفي حسن الظنَّ بها منتصداً ؛ فإنه إنْ تجاوزَ مِقدارَ الحق في التُّهمة لنفسه طَلَمها ، فأودَعها ذِلَّة المناومين ، وإن تجاوز الحق في مقدار حُسْن الغلنَّ بها ، آمها فأودَعها تباوُنَ الآمين . ولكل دُقل مقدارٌ من الوهن ، ولكل شُغْلِ مقدارٌ من الوهن ،

وقال إبراهيم بن هاني ((1) ، وكان ماجنًا خليمًا ، وكثير العبَث متسرَّدا . ولولا أنَّ كلامه هـذا الذي أراد به الهرَّل بدخُلُ في باب لِجِّدٌ ، لَمَا جعلتُه صِلَة الـكلام المـاضى . وليس فى الأرض لفظ يسـقط البتّة ، ولا منَّى يبور حتَّى لا يصاءح لمـكان من الأماكن .

وَالَ إِرَاهُمِ بِنَ هَانَيُ ؛ مِن تُمَـام آلَة القَمَـص أَن يَكُونَ النَاصُّ أَعَى ، ١٥ ويكونَ شيخًا بَعيدَ مدّى الصوت • ومن تمـام آلة الزَّمْ أن تكون الزَّامرةُ

 ⁽١) فيا مدال : « وقال من علم حق المبنى » . وق السناعتين : « قال واعلم أن
 حق المنى » .

⁽v) مدّه ما عدال .

 ⁽٣) بدله فى الصناعين: « وسناه نيراً واشحاً » . وهو يدل أن الترجمة التي حصل عليها . ٧
 العسكرى غير التي حصل عليها الجاحظ .

 ⁽٤) إبراهم بن هانئ : أحد سامرى الجاحظ ، روى عنه أخباراً في الحيوان ، وخبراً في النظام ١٠٦ .

سوداء . ومن تمام آلة المُنتَى أن يكون فارِه البِرْذَوْن ، برّاق النَّياب (١) ، عظم الكَرْ ، سَّى الخَلْق . ومن تمام آلة الخَلَّار أن يكون ذِيَّا ، ويكون اسمه أذِين أو سُلُوا ، أو ماذيار ، أو أزداهاذار ، أو ميثا ، ويكون أرفَطَ النَّياب ، مختوم الدُنق . ومن تمام آلة الشَّر أن يكون الشَّاع ، أعرابيًا ، ويكون الداعى إلى الله صوفيًا . ومن تمام آلة الشَّرْدُ دُن يكون السَّد ثفيل السَّم ، عظم الرّأس . ولناك قال ابن سنان الجُدَيدي (٢) ، لراشد بن سَلْمة المُذَلَى : « ما أنت بعظم الرأس [ولا ثفيلِ السمح (٢)] فتكون سيَّدا ، ولا بأرسَح فتكون فارساً ه .

ُ وقال شَبِيبُ بن شَبْبَةَ الخطيب، لبمض ِضيان بنى مِنْقَرٍ : ﴿ وَاللَّهُ مَا مُطِلْتَ ۚ مَطَلَّ الفُرسان ، ولا فُتِثْتَ فَتَقَّ السّادة ﴾ .

وقال الشَّاص :

فَتَهَلْتُ رَاسًا لَمْ يَكُن رَأْسَ سَيَّدٍ وَكُفَّا كَكُنَّ الفَسَّ أَوْ هَى أَحَقَّرُ⁽¹⁾ فَعَابِ صِنْرَ رَأْسِهِ وَصِنْرِكُفَّهِ ، كَمَا عَابِ الشَّاعِرِ⁽⁰⁾ كَفَّ عَبْدِ اللهِ بن مطيعِ التَّذَوَىُّ ، حِينَ وَجِدَهَا غَلِيْظَةً جَانِيةً ، فقال :

دَمَا أَنُ مُعلِيمِ البِيَاعِ فَجْنُتُهِ إِلَى نَيْمَةٍ قَالِي لَمَا غَيْرُ آلَفٍ فَالْوَلَنِي خَشْنَاءِ لِنَّا لَمُسْتُهَا بَكُفَّ لِيسَتْ مِنْ أَكُفَّ الظَلَائِفِ وهذا الباب بقَعُ (في كتابِ الجوارح) مع ذكر البُرْصِ والثُرج والمُسْر

⁽١) فيما عدال: « التنايا » . ولكل وجه .

 ⁽۲) كذا ضبط فى ل. وهو إما كمية إلى « جديد » ، وهى خطة لبنى جديد بالبصرة ،
 أو إلى « الجديدة » وهى العة فى كورة بين النهرين بين نصيبين والموصل .

پ (۳) مذہ عامدال. (1) فیاعدال: «تقاب رأساً».

⁽ه) هُو فضألة بن شريك . وكان عبدالة بن الزبير قد ولى عبد الله بن مطيع بن الأسود السكوفة ، فطرده عنها الحتار بن أبن عبيد التفتى ، فمان فضالة هسذا المشعر في معيانُه . انظر الأغاني (١٠ : ١٩٤) . وسيميد الجاحظ إنشاده فيا بعد .

والأدر والشُّلع ('')، [والحدْب والتُرُع ('')، وغير ذلك من عِلَل الجوارح، وهو واردٌ عليسكم إن شاء الله بعد هذا الكتاب.

وقال إراهم من هاني ": من تمام آلة الشَّيئ أن يكون وافر العُتة ، صاحب باز ككند ("). ومن تمام آلة صاحب الحرس أن يكون زِمَّيناً قَطُو با أبيض الَّهجة ، أفني أجي (") ، ويتكلم بالغارسية (°).

وأخبرنى إبراهيم بن السندى قال: دخل العاني الراجز على الرشيد، ليُنشده شمراً، وعليه فَلْنُسُوهُ طويلة، وخُفُ ساذَج، فقال: إياك أن تُنشدَى إلا وهليك عمامة عظيمة الكور، وخُمَّان دُمَا إنان (٢٠).

قال إراهيم : قال أبو نصر : قبكر عليه من الند وقد تَزَيَّا بزِى الأعماب، فأسده ثم دَما فتبّل بده ، ثم قال : يا أمير اللؤمنين ، قد والله أنسدت مَروان ١٠ ورأيت وجهه وقبّلت يده وأخذت جائزته ، وأنشدت بزيد بن الوليد وإراهيم بن الوليد ورأيت وجوههما وقبّلت أيديتهما وأحذت جوائزته ، وأنشدت النصور ورأيت وجهه وقبّلت بده وأخذت جائزته ، وأنشدت المدى ورأيت وجهه وقبّلت بده وأحذت جائزته ، وأنشدت المدى ورأيت وجهه وقبّلت بدارة وأدنشت المدى ورأيت وجهه وقبّلت بدارة وأنشدت المدى ورايت وجهة وقبّلت بدارة وأخذت الماري ورأيت أوجهة وقبّلت بدارة وأخذت الماري ورأيت أوجهة وقبّلت بدارة وأخذت والزنه . هذا إلى كثير من أشباه الخلقاء وكبار الأتراء ، والسّادة الرؤساء ، ولا والله

⁽١) فياعدا ل: ﴿ وَالْفَلْجِ ﴾ .

⁽٢) هده عا عدال ،

 ⁽٣) ق هامش ل : و بازیکند نوع من اثنیاب ، فارسیة » . وقد ضبطت السکامة فی
 ثلثن والنمایق ، بفتح لزی وضم الیا، وفتح الکاف .

 ⁽٤) الأنني : المرتفع أعلى الأنف المحدود وسطه . والأجنى : تسميل الأجنأ ، وهو
 الأحدب الخلير .

^{. ﴿ (}٥) بَاعدال : ﴿ ماحب تكلم بالقارسية ، ٠

 ⁽٦) الدمائق: المستدير الأملس . ل : ٥ ذاتيان ، صوابه في سائر النسخ .

إِنْ رأيتُ فَهِم أَبْهِى مَنظراً ، ولا أحسنَ وجهاً ، ولا أَمَمَ كَفًا ، ولا أَنْدَى راحة منك يا أمير المؤمنين . وواقّه لو أُ لتى فى رُوعى أنَّى أتحدَّث عنك ما قلتُ لك ما قلت . قال : فأعظَمَ له الجائزةَ على شِعره ، وأضفف له على كلامِه ، وأقبل عليه فَهِسطَه ، حَتَّى ثَمَّى والله جميعُ مَن حضر أنهم قامُوا ذلك للقام .

...

ثم رجع بنا القول إلى السكلام الأول . قال ابن الأعرابية : قال معاوية ابن أبي سفيان لشحار بن عبيّاش العبدى (1)؛ ما هذه البلاغة الني فيكم ؟ قال : شيء تجييش به صدور الفتة في في السنتنا . فقال له رجل مِن عراض القوم (7)؛ يا أمير المؤمنين ، هؤلاء بالبُشر والرُّطَب ، أبصرُ منهم بالخلطب. فقال له صُحار : أجَل والله عِن المَدر المُشرَد ليَسقِدُه ، وإن القمرَ المَشْرَبُهُه ، وإن النّزد ليَسقِدُه ، وإن القمرَ ليَسْبُهُه ، وإن الخرّ ليُشْعِجُه .

وقال له معاوية : ما تمدُّون البلاعة فيكم ؟ قال : الإبجاز . قال له معاوية : وما الايجاز ؟ قال سُحار : أن تُعبِ فلا تبطئ " ، فقل له معاوية : أوكذلك تقول يا صُحّار ؟ قال صُحار : أقِلْني يا أمير المؤمنين ، ألا تُتبطئ ولا تُعْطئ (لا تُعْطئ (لا .)

وشأن عبد النَّبس عِبَ ، وذلك أنهم بعد ُ مُحارَّبة إيادٍ تفرَّقُوا فِرِقَتَين : قرقة وقلت بمَانَ وشقُّ عُمان ، وهم خطباء العرب ؛ وفرقة "وقلت إلى البَّيشَّرَين

 ⁽١) هو صحار بن عباش --- ويقال ابن عباس --- بن شراخيل بن منقذ المبدى ، من بني عبد الليس ، خطيب منوه ، كان من شيمة عثين ، له صحة وأخبار حسنة ، وكان علامة قساة . تونى نحو سنة ٤٠٠ . اظفر الإماية ٣٠٠ ، والاشتقاق ٢٠١.

⁽٢). من فرش النوم ، يشم البين ، أي عاشهم ..

 ⁽٣) في الأصول: « لتنفخه ، صوابه في عيون الأشيار (٢ : ١٧٧) .

 ⁽٤) فيا عدال : « لا تبطئ ولا تخطئ ، . ونى الميوان (١٠ : ١٨) : « لا تخطئ ، ولا تجطئ ، .
 ولا تبطئ ، » . ونى الصناعتين ٣٣ : « هو ألا تخطئ ولا تبطئ ، .

[وشق البحر بن المحركة المحمد المسلم المسلم

و إذا صِرْ مَا إلى ذكر الخلطَباء والنَّسَّايين ، ذَكَرْ مَا مِن كلامِ كُلُّ واحدٍ منهم بَقَدْر ما يحضُرنا ، وبالله التوفيق .

قال لى ابنُ الأعرابيّ : قال لى الفضّل بن محمد الضيّ : قلت لأعرابيّ منّا : ما البلاغة ؟ قال لى : الإيجازُ فى غير صَجْز ، والإطنابُ فى غير خَطَلٍ . قال ابنُ الأعرابيّ * : فقلتُ للفضّل : ما الإيجاز عندكم ؟ قال : تركُ القَصْولُ (4)،

وتقريب البميد .

قال ابنُ الأعماليّ ، قبل لعبد الله بن ُ عَمَر : لو دَمَوْتَ الله لنا بذَ مَواتٍ . فقال : اللهمَّ ارَحْمْنا وعافِنا وارزُقْنا ! فقال له رجلُّ : لو زِدْتَنا يا أبا عبد الرحمنُ . فقال : نعوذ بالله من الإسهاب .

⁽۱) مذه عاعدال .

⁽٢) - ل: ﴿ في منه البادةِ ، ،

 ⁽٣) ذكرهم أن دريد في الاشتقاق ١٩٠ . وقال: « بنوسوحان بن حبر بن الحارث بن الهجرس . وسيسان فسلان من السبح ، ساح الماء يسيح سيسةً » . فيا عبال : « شيمان » تحريف .

⁽٤) فيا عبال : « ما الإيجاز هندك ؟ قال : حذف الفضول » .

⁽ ٧ - اليان - أول)

ذكر ناس من البلغاء والخطباء والأبيناء والفقهاء والأمراء من كان لا يكاد يسكت مع قلة الخطأ والزال

مهم: زيد بن صُوّحات، ومنهم: أبو واثلة إياس بن معاوية الزَّنَي (١) . التناخى القائف، وساحب الرُّكَنَ ، والمروف بجوّدة الفراسة . ولَـكَثَرُه كالامه قال له عبد الله بن شُبْرُمة (١): «أنا وأنت لا نتّفق . أنت لا تشتهى أن تسكتُ وأنا لا أشتهى أن أشمَر » .

وأنى حَلْقة من حَلَّقِ قُريش في مسجد دمشق ، فاستولى على المجلس ، ورأوه أحرَّ دميا باذ الهيئة ، قَشْعًا ، فاستهانوا به ، فلسا عراقوه اعتذروا إليه وقالوا له :

٠٠ الدِّنْب مقسومٌ بيننا وبينك ؛ أتبتّنا في زِيٌّ مسكينٍ ، تسكلُّمُما بكلام الملوك .

ورأيتُ الساً يستحسنون جوابَ إياسِ بن معاوية ، حين قبل له : ما فيك حيبُ غير أنك مُشجَبُ بقولك . قال : أفا عَجَبَكم قولى ؟ قالوا : نم . قال : فأنا أحقُ بأن أعجَبَ بمـا أقول ، و بما يكون مِثِي (٢٠)

والناسُ ، حفظَك افى ، لم يَضَمُوا ذِ كُرُ النَّجْبِ فى هذا الموضع . والمعيبُ ١٠ حند النَّاسِ ليس هو الذي لا يَعرِف ما يكون منه من الُحُسْن . والمرنةُ لا تَذْخُل فى باب التَّسية بالمُجبِ ، والمُجْبُ مذموم . وقدجاء فى الحديث : ٤ إنَّ المؤمنَ

⁽١) هو أياس بن ساوية بن قرة للزن ، من مزينة مضر ، ولاه عمر بن عبد الدزيز قضاء البصرة. وكان صادق الظن لطيفاً فى الأدور ، وكان لأم ولد ، ومنزله عند الى ، ومات بها سنة ١٣٧ . اظر المعارف ٧٠٠ وتهذيب التهذيب (٣٠ ، ٣٩) وأنساب السماني .

[.] ٧ (٧) هو عبد اقة بن شبرة بن الطفيل بن حسان الضي، أبو شبرمة المسكوني الفاضي . ولاه أبو جنفر النصور قضاء السكوفة . توفي سنة ١٤٤ . انظر تهذيب التهذيب . (٣) فيا هدا لى : « مين منكر » .

مَن صاءته سَيْلَتُه ، وسرَّتَه حسنته » . وقيل لمسر : فلان لا يَسرف الشَّرِ . قال : هذاك أُجْدَرُ أَن يقعَ فيه » . و إنّما السَّجِب إسراف الرَّجُلِ في الشَّرور بما يكون منه والإفراط في استحسانه ، حتَّى يظهر ذلك في لفظه وفي شمائله . وهو كالذي وَصَف به صَمَصمة بن صُوحان (1) ، للنذر بن الجارود (٢) ، جند على بن أبي طالب رحمه المَّذ عِمْدًا للهِ * أَمَا المَّمْدِ ذاك أَنَّ الجَارود (٢) ، جند على بن أبي طالب رحمه

الله ، فقال : « أمّا إنّه مع ذلك لَنظّارٌ في عِطلقيه ، تَفَّالٌ " في شِراكيه ، تسجّيه .
 مُحرة بُرْدَيه (٢٣) .

قال أبو الحسن: قيل لاياس: ما فيك عيب إلا كثرة الكلام. قال: فقسمون صوابًا أم خطأً ؟ قالوا: لا ، بل صوابًا . قال: «فاز ُيادة من الخير خير». وليس كما قال ؛ للكلام غاية أم وانتشاط الشامعين نهاية ، ومافضَل عن قدر الاحتمال ودعا إلى الاستثقال والملكّل ، فذلك الفاضل هو الهَذَر، وهو الخطّل، وهو الإسهاب . ، الذي سمعت الحكاء يَسبُونه .

وذَكُر الأُصمِيُّ أَنَّ عَرِ بِنَ هُبَيْرة لمَا أُرادَهُ عَلِى القضاء قَلَ : إِنَّى لا أُصلحُ له . قُل : وكيف ذلك ؟ قَل : لأنَّى عَيِّ ، ولأنى دَسمُ ، ولأنَّى حديد ، قَل ابنُّ هبيرة : أمَّا الحِلَّة فإنَّ السّوطَ يَقوَّمك ، وأما الدَّسامة فإنَّي لا أَريد أَن أُحلسِنَ بك أحداً ، وأمَّا الهي ققد عبَّرتَ عَا تُريد .

> فإن كان إياسٌ عند نفسه هيئًا فذاك أُجدَرُ بأن يَهجُر الإكثار . و بدُ فَا نَظَرُ أَحدًا رَمَى إياسًا باليمّ ، و إنّما عائوه بالإكثار .

وذكر صالح بن سليان ، عن عُتبة بن عربن عبد الرحن بن الحارث ، قال

 ⁽١) هو صعصة بن صوحان العبدى ، كان صلحا في عهد الرسول ولم يره ، روى هن عثان وعلى ، وعمد صنين مع على ، وكان خطباً فصيحاً . مات بالكوفة في خلافة معاوية . الإصابة ١٤٠٥ . وصوحان ، بضم الصاد ، انظر الاشتفاق ١٩٩٩ .

 ⁽٧) التذرين الجارود المبدى ، ولد في مهد التي ، ولأبيه محبة ، وشهد الجل مع طى ،
 وولاه عبد الله بن زياد المند في إسمية يزيد بن معاوية فات حناك سنة ١١ ، انظر الإسابة ٨٣٧٨ .
 (٣) انظر الحيوان (٥ : ٨٨٥) .

، ارأيتُ عقولَ النَّاسِ إلاّ قريبًا بعضُها من بعضٍ ، إلا ما كان مِن الحيجَاجِ ابن يُوسُف ، و إياسِ بن معاوية ؛ فإنَّ عقولُها كانت ترجُّحَ على عقول الناس كثيرًا .

وقال قائل لإياس: لِم تَسْتَقِلُ بالقضاء ؟ فقال إياس: كم لَـكَفَّك من إصبّع ؟ قال: خس ، قال: عَبِلْتَ ، قال: لمَّ يَمجل مَن قال سَمد ما قَتَل الشيء علّى ا ويقينًا ، قال إياس: فهذا جوابي (١)

وكان كثيراً ما 'ينشِّد قولَ النابغة الجَمْدىّ :

أَبَى لَى البلاءَ وأَنِّى امرُوُّ إِذَا مِـَا تَبَيِّنْتُ لَمْ أُرْتَبِ^(٢) قال : ومدح سلمة بن عَيَّاشُ^(٢)، سَوَّار بن عبد الله^(٤)، بِمثلِ ما وصف به المِن نفسة حين قال :

وأوقف عند الأمر ما لم يَضِع له وأمضى إذا ماشك من كان ماضيا (٥)

وكتب عر بن عبد العزيز رحمه الله ، إلى عدى بن أرطاق : إن قِبَلك رجلين من مُن ينة ، فوَل أحدها قضاء البصرة . يمنى بكر بن عبد الله المر في وإياس بن معاوية . فقال بكر : والله ما أحسن القضاء ، فإن كنت كاذبا " فما

(١) قيا عدال : وقهدًا هو جوابي إك " .

 ⁽٧) أأنده في الحيوان (٣: ٩٥) وقال: «وليس يرد أنه في حاله تبيته غير جرتاب ، وإنما يهن أن بسيرة لا تضيره .

 ⁽٣) سلة بن عياش : شام بصرى من عضرى الدولين ، كان متطما إلى جنفر وعجد ولهى سليان بن على بن عبدالة بن عياس بمدحهما . ترجم له أبو الفرج فى (٨٤:٣١ م ١٠٠٠ ٨) .

⁽²⁾ أبر عبد الله سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن تدامة المديرى المصرى ، ترل بنداد وولى بها تضاء الرسافة . وكان فتيها فصيحا ، أديبا شاعها ، وقد وهه كثيرون منهم أحد بن حدل . توفى سنة ٧٤٥ . اظر تاريخ بنداد ٨٧٨ .

⁽ه) فياعدال: « ما كان ۽ تعريف .

بَحِلَ اللهُ أَن تُولِّينِي ، و إِنْ كنت صادةًا فِمَا يُحِلُّ اللهُ أَن تُولِينِي (١٠) .

وكانو إذا ذَكروا البصرة قالوا : شيخُها الحسَن ، وفتاها بكر .

وقال إياس بن معاوية : لستُ بِخِبَ والخِلَبُ لا يخدعنى . وقال : الحَمِبُ^{٢١٧} لا يخدعُ ابنَ سير بن ، وهو يَخْدع أبى ويخدع الحَسَن .

ودخل الشّامَ وهو غلامٌ، فتقدَّمَ خصاً له ، وكان الخَصم شيخاً كبيراً ، إلى ، بعض قِضاةِ عبد الملك بن مَرْ وان ، فقال له القاضى : أتقدُم شيخاً كبيرا ؟ قال الحقَّ أَكبر منه . قال : اسكتْ . قال : فن ينطقُ بحُبُتِي . قال : لا أطنَّك تقولُ سقًا حتَّى تقوم . قال : لا إله إلاّ الله ! فقام القاضى فدخل على عبد الملك مِن ساعته ، فخبَرَّ ، بالخبَر ، فقال عبد الملك : اقْضِ حاجتَه السّاعة وأخرِ جُه من الشام ، لا يُفسَدْ على الناس .

فإذا كان إياس وهو غلام ُكِنافُ على جماعة أهلِ الشّام، فـــا ظنَّك به وقد كَبرَت سنَّه، وعضَّ على ناجذِه.

وجملة القول فى إياس أنّه كان من مفاخر مُضَر ، ومن مُقَدَّمى الفضاة ، وكان فقيه البَدْسِ يقابا^(١) ، وكان فقيه البَدْسِ يقابا^(١) ، وكان فقيه البَدْسِ يقابا^(١) ، وكان عبيب الفِراسة مُلْهَمًا ، وكان عفيف المَلْمَ ، كريم الْمَدَاخِلِ والشَّبَم ، وجيها ، . عند الخلفاء ، مقدَّما عند الأكفاء . وفى مُزَّينة خير كثير .

...

 ⁽١) فيا معال : « فإن كنت سادة فا يحل لك أن توليق ، وإن كنت كاذبا إنها لأحراها » .

 ⁽۲) الحد ، بالتتح ويكسر : الحداع . وهذه الكلمة والتي قبلهما في ل قلط ، وليستا
 في الحبوان (۲ : ۲۷۹) .

⁽٣) لعله يمنى بذلك فراسته وتأديه لملى القهم بعينه ويده .

 ⁽¹⁾ الحدس ، بالفتح : الفلن والتحدين ، والنقاب ، كمكتاب : الرجل العلامة اللعلن .
 قال أوس بن حجر :

تجيّع جواد أخو مأقط نغاب يمدث بالنائب

ثم رجّعنا إلى القول الأوّل .

ومهم ربيمة الرَّأي (1) ، وكان لا يكاد بسكت . قالوا : وتكلم وما فأ كثر وأعيب الذي كان منه ، فالتفت إلى أعرابي كان عنده فقال : يا أعرابي ما تمدُّون الدي فيكم ؟ قال : ما كنت فيه منذُ اليوم . وكان يقول : السَّاكت بين النائم والأخرس .

ومنهم عُبيد الله بن محمد بن حفص التّبين (٢٠٠ . ومحمد بن حفص هو ابن عائشة ؛ ثم قيل لمبيد الله ابنه ؛ ابن عائشة . وكان كثيرًا الهم والسّاع ، متصرًّا في الحير والأثر . وكان من أجّواد قريش (٢٠ ، وكان لا يكاديسكت ، وهو في ذلك كثير الفوائد . وكان أبوه محمد بن من عظيم الشأن ، كثير العلم ، بعث إليه يَنْحَاب (١٠ خليفته في بعض الأمر ، مأناه في حقيم في السجد ، فقال له في بعض كلامه : أبو من أصلحك الله ؟ فقال له : هَلًا عرَفْتَ هذا قبل مجيئك 1 و إن كان لا بدً لك منه فاعترض من شلت فينله . فقال له ؛ إلى أريد أن تخيليني . كان لا بدً لك منه فاعترض من شلت فينله . فقال له ؛ إلى أريد أن تخيليني . قال : أنى حاجة لى ؟ قال ؛ بل في حاجة لى . قال ؛ فالقني في المزل . قال ؛ فإن الحاجة لك . قال ما دونَ إخواني ستر .

ومنهم عمد بن مِسْتَرِ النُّقَيْلُ ، وكان كريماً كريم الجالَسة ، يذهب مَذهبَ

⁽١) ويقال له ربيمة صاحب الرأى . اغطر السكلام على أسحاب الرأى فى المارف لان لتيبة ٢١٦ – ٢١٩ . وهو أبو عان ربيمة بن فروخ مولى آل المسكدر النيبيين ، وكان أبو المباس المفاح قد ألعمه لقضاء فلم يتمعل . ومات بالأنبار سنة ١٣٦ . انظر الممارف ٧١٧ وصفة الصفوة (٧ : ٣٣ – ٨٦) .

 ⁽۲) هو عبيد الله بن عجد بن حفس بن عجر بن موسى بن عبيد الله بن مصر اليمى ،
 بقال له ابن عائمة ، والمائمي ، والمبيئي ، نسبة إلى عائمة بنت طلعة ؟ لأنه من ذريتها .
 توقى بالمصرة سنة ۲۸۸ . انظر المارف لابن تتبية ۲۲۸ ، وتهذيب التهذيب ، والأنساب ۲۷۹
 بالميوان (۲ : ۲۲) .

⁽٣) الأجواد: جم جواد. فيا عدال: « من أجود قريش » .

۲۰ (٤) ل : « بعث آله زياد ينظب » وكلة د زياد » مقعمة ، ونها عدا ل : دميناب » جدل د ينخاب » ، وضعا د ينخاب » هو ما في ل .

النُّسَّاك ، وكان جواداً . مرَّ صديقٌ له من بني هاشم بقصرٍ له و بُستانِ ثفيس ، فبلغه أنّه استحسنه ، فوكبه له .

ومنهم أحد بن المُدَّل بن غَيلانَ (١)، كان يذهب مذهب مالك رحه الله ، وكان ذا بيان وتبعُّر في الماني ، وتصرُّف في الألفاظ .

ويمن كان ^ميكُنَّرُ الحكلام حِــدًا الفضْل بن سهل ، ثم الحسن بن سَهلُ ^{(٢٦} في أيّامه .

وحدَّثنى محمد بن الجهم ودُواد بن أبى دُوَاد قالا : جلس الحسن بن سهل فى مصلى الجماعة ، لنسم بن خازم (٢٦) ، فأقبل نُسمُ حافياً حاسراً وهو يقول : ذَنِي أعظم من السهاء ، ذَنْ أعظم من الحواء ، ذَنْ أعظم من الماء ! قالا : فقال له الحسن بن سهل ، على رِسْلِك ، تقدَّمَتْ منك طاعة ، وكان آخرُ أمْرِك إلى تَوبة ، ليس ، ١ فلذّ بينهما مكان ، وليس ذنبُك في التَّنْوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين في التَّنوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين في التَّنوب بأعظمَ مِن عَفو أمير المؤمنين

ومن هؤلاء على من هشام ، وكان لا يسكت ، ولا أدرى كيف كان كلامه . قال : وحدَّثنى مَهدئُ بن ميمون ، قال : حدَّثنا غَيلان بن جرير ، قال : كان مطرِّف بن عبد الله ⁽⁴⁾يقول : « لا تُطيم طعامك مَن لا يشتهيه » . يقول : . ،

 ⁽١) هو أخو الشام المصهور عبد الصعد بن المدلل بن غيلان ، كلاما كان من شعراء المولة الساسية . قال أبو الفرج في أثماء ترجة عبد الصعد : « وكان أخوه أحد أيضاً شاهما » إلا أد. كان عفيقا ذا صموءة ودين وتقدم في المسراة » . انظر الأغالى (٢ / ١ . 2 ه) .

 ⁽٣) استوزر المأسون القشل بن سهل ، ثم أشاد الحسن بن سهل . قتل الفشل سنة ٣٠٠ .
 وأما الحسن قند توفى سنة ٣٣٦ . وهو والد يوران زوج المأسون ، التي فيها يقول الباهلي :
 بارك الله قدست ولبوران في الحتن

یا ابن هارون قد نظر 💮 ت ولکن بینت من

⁽٣) فيا عدا ل : « ابن حازم » بالحاء الهملة .

⁽٤) هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشغير ، أحد النابيين وكان من عباد أهل المصرة وزهادهم ، وكان الأبيه صبة . وكان يتس في مكان أبيه بمسجد البصرة . ثوفي سنة ٥٠ . ولا الإسابة ٣٩١٨ وللمارف ٩٩١ وصفة السفوة (٣ : ١٤٤) وتهذيب التهذيب .

لا تُقبل محديثك على مَن لا يقبِلُ عليك بوجه .

وقال عبدُ الله بنُ مسعود : « حَدَّث النَّاسَ ما حَدَجُوك بأبصارهم ، وأَذِنُوا في بأسماعهم ، [ولحظوك بأبصاره (١٦] ، وإذا رأيت منهم فترة ً فأمسيك " » .

قال: وجعل ابن السَّاك (٢) يوماً يتكلم ، وجارية أنه حيث تسمع كلاته ، فلما انصرَف إليها قال لها : كيف سمِت كلامى ؟ قالت : ما أحسنه ، لولا أنك تكثر ترداده . قال : أردده حتى يَفْهَمَه مَن لم يَفهنه . قالت : إلى أن يَفْهَمَه مَن لم يَفهنه . قالت : إلى أن يَفْهَمَه مَن لم يَفهنه .

حَبَّاد بِنَ السَّوَّام ، عن شعبة عن قتادة قال : مكتوب في التوارة : ﴿ لَا يَعَادُ الحَدِيثُ مَرَّ تَعِنْ () ﴾ .

مفيان بن مُكِينة (٥٠ ، عن الزُّهرى قال : « إعادةُ الحديث أشدُّ مِن
 تَقْل السّخر (٥٠ » .

⁽۱) منه عامدال.

 ⁽٧) هو أبو المباس محد بن صليح مولى بني عجسل ، المعروف بابن السياك ، سم حشام ابن حمروق، والعوام بن حوشب ، وسفيان التورى ، وروى عنه الحسين الجونى ، وأحمد بن حنيل .
 وهو كوفى قدم جداد زمن هارون الرشيد ، وكان يكي هارون من قوة موعظته ، ومكت ببغداد عدة ثم رجع للى الكوقة فحات بها سنة ١٨٣ ، تاريخ بنسداد ٧٨٩ وصفة الصفوة .
 (٣ : ٥ • ١) .

 ⁽٣) فها عدا ل: « فهمه » . واظر المبر في عيون الأخبار (٢ : ١٧٨) .

 ⁽٤) ل قتط د لا يعد » وأثبت ما تى سائر النسخ وعيون الأخبار (٢ - ١٧٩)
 (٥) سفيان بن صينة بن ميمون الهلالي ، الكونى ثم المكي ، ثفة مافظ . سمم الزهرى

⁽٥) سفيان بن عبينة بن ميمون الهلالي، السكوق تم للسكي ، ثقة عافظ. "سم الزهرى وهبد الله بن دينار وفيرها ، وحدث عنه الإعمش وابن جريج وشعبة والشافى وأحمد بن حشل وفيرهم . وفيه يقول الشافى: « لولا ملك وسفيان للحب علم الحجاز » . وكان يحدث في موسم للحج ، وقد حج سبعين سنة ، ولد سنة ١٠٥٧ وتوفى سنة ١٩٨٨ . تذكرة الحفاظ (١٤٢٤٢) . وثيثيب التهذيب .

الله * () في ميون الأشار (٢ : ١٧٩) : « من وقع الصغر » صواب هذه : « من رفع الصغر » .

وقال بعضُ الحسكاء : « مَن لم يَنْشط لحديثك قارفَع عنه مَوْونةَ الاستاع منك .

وجهلة القول فى الترداد ، أنَّه ليس فيه حدُّ 'ينتهَى إليه ، ولا 'يُؤَنَى على وَصُفه' ' . وإنَّما ذلك على قدر الستمين ، ومن يحضُره من العوام والخواص . وقد رأينا الله عن وجلّ ردَّدَ ذَكْر قِمَّة موسى وهو دٍ ، وهارون وشميب ، و إبراهيم . ولوط ، وعاد وثمود . وكذلك ذَكْر الجنَّة والنّارِ وأمور كثيرة ؛ لأنّه خاطب جميع الأم من النّرب وأصناف السّبَم ، وأكثرُهُم مَى تُّ غافِل (٢) ، أو مُعانِدُ مشعولُ النِّهُ المَيْدُ المُثَامِلُ .

وأمّا أحاديث القَصَص والرَّقَّة فإنَّى لم أرّ أحداً يعيب ذلك .

وما سميننا بأحد من الخطباء كان يرى إعادة بسض الألفاظ وتردَادَ المعانى ١٠ عِيًّا ، إلا ماكان من النَّخَار بن أوس المُذْرى ؛ فإنَّه كان إذا تكلَّم في الحَالات^{٣٠} وفي الصَّفح والاحمال ، وصلاح ذات البين ، وتخويف الغريقين من الثّفاني والبَوَّار -- كان رُبَّها ردَّد الكلامَ على طريق النَّهويل والتَّخويف ، وربَّها حَمَى فَنْخَر.

وقال ثُمامة بنُ أشرس^(٤) :كان جعفرُ بنُ يميي^(٥) أنعلَقَ الناس، قد جَمَع

⁽١) فياعدا ل: « يؤتَّى إلى وصفه ، تحريف .

⁽٧) فيامدال: « غي غائل » .

⁽٣) الحالة ، كسماية ، آلدية يحملها قوم عن قوم . ل : « الجهالات ، تحريف .

⁽٤) ثمامة بن أشرس النميري مولى بني غير ، كان زعم الفسدرة في زمان المأمون والمحصم والواتق : وهو الذي دعا المأمون إلى الاعسترال . اظر الفرق بين الفرق ١٩٧٧ . وتروى عنه قصص تشير إلى استخفافه بالدين ، من ذلك أنه رأى الناس يوم جمة بسادون إلى المسجد الجامع لحوفهم من فوت السلاة ، قال لرقيق له : اظر إلى هؤلاء الحمير والبقر اثم قال : ماستم ذلك العربي بالناس . تأويل مختلف الحديث ٢٠٠ . قتل ثمامة في زمان الواتق الذي تولى المختلف الحديث الدين القرق و ما ولسان الميزان لولي المخالفة من ٧٧٧ . وقبل مات في ٣٠٣ . اظر الفرق ٩٠ ولسان الميزان (٣٠ ع ٨٠) . وكنا معجم الفرق الإسلامية (رسم الثمامية) .

 ⁽٠) جفر بن يمي بن خالد البرمكي ، من كبار البرامكة الدين قتلهم الرشيد .

الهُدوء والنمُّل ، والجزالةَ والحلاوة ، وإفهاماً 'يُعْنيب عن الإعادة . ولو كان في الأرض ناطق" يَستنني بمنطقه عن الإشارة ، كا استغنى جعفر" عن الإشارة ، كا استغنى عن الإعادة .

وقال مَرَّةً : مارأيتُ أحداً كان لا يتحبَّس ولا يتوقَّف ، ولا يَتلجلج ولا يتنحنح ، ولا يَرتقب لفظاً قد استدعاء من بُشد ، ولا يلتمس التخلُّس إلى ممنىً قد تَممَّى عليه طلبُه ، أشدَّ اقتداراً ، ولا أقلَّ تكلَّنا ، من جفر بن يحيي .

وقال ثُمَامة: قلت لجعفر بن يحيى: ما البيان ؟ قال: أن يكون الاسمُ مجيط بمعناك، ويجلًى عن متغزاك، وتُحْرِجُه عن الشَّرْكة، ولا تستمين عليه بانفيكرة. والذى لا بُدَّ له منه، أن يكون سليًّا من التكلُف، بعيداً من الصنمة، بريئًا من التقُد، غينيًّا عن التأويل^(۱).

وهذا * هو تأويلُ قولِ الأُصمى : « البليغُ مَن مَلَتِقَ الْفَصْلُ^{٢٦)} ، وأعناك عن النَّمَسُرِ » .

وخَبَرْنی جعفرُ بن سَمید^(۱۲) ، رضیع ایوبَ بن جعفرِ وحاجبُه^(۱4) ، قال : ذُكِرَتْ لَمَسرو بن مَسْتَمَدَة⁽⁶⁾ ، توقیماتُ جعفرِ بن یحیی ، فقال : تمد قرأت

10

⁽١) كلام جنفر هذا في عيون الأخبار (٢ : ١٧٣) .

 ⁽٢) طبق النصل : أصابه إصابة عكمة فأبان العضو من العضو ، ثم جعل لحسن
 الإصابة بالقول ، وانظر عبون الأخبار (٢ : ٢٧٤) .

 ⁽٣) جشر بن سعيد هذا ، أحد البغلاء الذين ذكرهم الجاحظ في كتابه ٨٨ ، ١٠٩ .
 واغلر الحيوان (٣ : ٤٦٩) .

 ⁽٤) هو أبوب بن جغر بن سليان الساسى ، كان من أعلم الناس بتريش وبالدولة وبرجال الدعوة ، وكان أول أصره على مذهب أبي شر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار النظام ، كما سيأتى .

 ^(•) هو عمرو بن مسعدة بن مسيد بن صول ، أحد السكتاب في زمان المأمون ، ذكر الحطيب في تاريخ بنداد ٦٦٦٣ أنه بن عم المبياس الصوفى الشاعر. وكان إبراهيم قد ضافت به حاله فبت إليه عمرو مالا ، فسكتب إليه إبراهيم :

سأشكر عمرا ما تراخت منيق أيادى لم تمنن وإن هي جلت 🚃

لأم جمفر توقيمات في حواشى الكتب وأسافلها فوجدتهما أجودَ اختصاراً ، وأجمَّ للماني .

قال: ووصف أعرابي أعرابيا بالإيجاز والإصابة فقال: «كان والله يَضَع الجناء مواضع النَّقُب(١)». يظنُّون أنه نَفل قول دريد بن السَّمَّة (١)، في الخنساء بنت عرو بن الشريد، إلى ذلك الموضع. وكان دريد قل فيها(١):

ما إنّ رأيتُ ولا سميتُ به فى النّاسِ طالى أَيْنُقِ جُرْبِ منبذًلاً تبدو محاسب نه يضع الهناء مَواضِعَ الْغَشْ ويقولون فى إصابة عين المنى بالكلام الموجَز : ﴿ فلان يَفُلُ المُعَزِّ ، ويُصيب المَنْسِل › ، وأخذُوا ذلك من صنعة الجزّار الحاذق ، فجلُوه مثلاً للمصيب

وانشدى أبوقطَن النَّنَوى ، وهو الذي يقال له شهيد السَكَرَم () ، وكان أَبْيَنَ مَن رأيتُه من أهل البَدْو والحضَر :

في غير عجوب النبي عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت
 وأى خلق من حيث يخفي مكاتبها فكانت قذى عبديه حتى تجلت
 ومسمدة ، يفتج المبر والدين ، كا ضبطه إن خلكان . "وفي سنة ۲۱۷ . وبيض الناس ۱۰

ومستعده ، بعد سم وسين ، با سبت بن مستعدان ، وق يعده فى الوزراء . انظر التنبيه والإشراف ٢٠٤ . (١) الهذاء ، بالسكسر : ضرب من الفطران تعلق به الإبل . والشب : جم قبة ،

بالنسم ، وهى أول ما يبدو من الجرب . (٢) دريد تن الصيب كان سيد بن جصم وفارسهم وفائدهم ، هزا مأته غزاة ما أخفق فى واحدة منها ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، وخرج يوم حنين مظاهرا للمصركين وقتل على شركه . . . ٧ الأغلى (٩ : ٣) .

(٣) كان دريد بن السبة قد خطبها فردته ، وكان رآما تبنأ بسيا نقال:
 حيوا تماشر واربعوا صمي وتقوا فإن وتوفكم حسي
 أخلس قد هام القواد بكي وأصابه تيسل من الحب
 ويسدما البيتان الماليان . انظر الأغاني (١٣٠ : ١٣٠) .

(۱) روی الجاحظ عنه أیضا فی الحیوان (۲: ۹٤) . والنصر النالی من روایته ولیس له، بل هو لشقران مولی بنی سلامان بن سعد بن هذیم ، کما نی الحماسة (۲: ۲۷۵).

عَلَى ۚ لَخَلُوقِ مِنَ النَّاسَ دِرْهَا فلو كنت مولى قيس عَيلانَ لم تَجِدُ فلستُ أَبَالِي أَنِ أَدِينَ وَتَغُرُّكُمَّا ولكنِّني مولى قُضاعةً كلُّها على كلُّ حال ما أعفٌّ وأكرما ولا يأكلون اللحمَ إلا تخذُّما(١) جُمَّاةُ لَلَحَزُّ لايُصِيبون مَفْصِـــلاً

يقول : هم ملوك وأشباءُ لللوك ، ولهم كُفَاةٌ فهم لا يحسينون إصابة الفاصــل .

وأنشدني أبو عبيدةً في مثل ذلك :

جِفَاةُ اللَّحَرُّ غِـــــلاَّظُ القَصَرُ^(٢) ومُسلَم الرَّؤُوسِ عِظَامَ البُطُونَ وقداك قال الراحون (٢٠) :

ولا بجزار عسلى ظهر وضم ليس براعي إبل ولا غَصصتُمْ

١٠ * وقال الآخر، وهو ابنُّ الرُّبَعْرَى (١٠) :

وفتيان صِــدُق صِانِ الرُّجو ﴿ لا يجِــــــــــدُون لشيءُ أَلمُ

٦٨

مِن آل الْمُسيرةِ لا يَشْهِدُو انَ عند اللَّجَازِر عَلْمَ الوضَرْ وقال الرَّاعِي في المنِّي الأوَّل :

كَا طُبُقَتْ فِي السَلْمِ مُدُّبَّةٌ جَازِرِ (٥) فطَّبُّتُنَّ عُرْضَ القُفُّ ثُمَّ جَزَّعْنَهُ

 ⁽١) قال التبريزى فى شرح الحاسة : « أى لا يتأنفون فى فصل اللحم كسل الجزار ؟ 10 لأتهم ليسوا بجزارين ، ولا ذلك من عادتهم . والحذم : سرعة القطع ، وفي التخسذم زيادة تكلُّف. يقول : إذا أكاوا اللحم على موائدهم لم ينتاولوه إلا قطمًا بالسكا كُيْن لا نهشا بالأسنان ، .

⁽٢) القصر: جم قصرة ، التحريك ، وهي أصل المنق ، وقرى إ: (ترمي بصرر كالنصر) . (٣) هو رشيد بن رميس المنزى . اظر السان (حطم) . ورشيد هــذا بمن أدرك

الإسلام . انظر الإسانة ٢٧٣٣ .

⁽¹⁾ هو عبد الله بن الزمرى ، كان من أشعر قريش ، وكان شديدا على السلمين ، ثم أسلم في الفتح سنة ثمان ، واعتذر عن إبداء المسلمين والرسول . الإصابة ١٤٧٠ والمؤتلف ١٢٧٠ . (a) عرض الذن ، يشم البين : وسطه ومنظمه . جزءته : تعلمته . نيا هدا ل : د حق أقيته ٥ .

وأنشد الأصمى :

وكف فتى لم يعرف السَّلخَ قَبْلُهَا تَجُور بداه في الأديم وتجسسرَحُ وأنشد الأصمى :

لاُ يُمسِكُ المُرْف إلاَّ ريث يَبْغُنُه ولا يُلاطِم عند اللَّحرِ في السُّوقِ⁽¹⁾ وقد فشَّر ذلك نَبيدُ بن ربيعة ، وبَيِّنه وضرب به المثل ، حيث قال في الحُسَّمُ ، بين عامر بن الطُّنيل ، وعَلقمة بن عُلاَة (⁷⁾ :

يا تَمْرِمَ بَنَ الْأَكْرِ مِينَ مَنْصِيَاً (*) إنْك قد أُوتيت حُسَكُنا مُعْجِبا • فطَبِّن الْقَصِل واغَيْر طَيْبا •

يقول : احكُمْ بين عامرِ بن الطَّقْيَل وعَلقَـةً بن غُلاثة بكلـةٍ فَعْثل ، و بأمرِ قاطع ، فتفصِلَ بها بين الحقُّ والباطل ، كما يَفصل الجزَّ ارُّ الحادَق مَفْصِل العظتين

وقد قال الشَّاعر في هَرِم :

قَضَى هـــــــرِمْ يوم الْرَيْرَة بينَهم قضاء امرى الأوَّلَيْسَـــة عالم (١) وَقَضَى هــــــرِمْ يوم الْرَيْرة بينَهم قضاء امرى الرَّيْس مِثْلَ القوادِم (٥) وَقَضَى ثُم وَلَّى الْحَسَمَ مَنْ كان أَهلَه وليس ذُنانَى الرَّيْس مِثْلَ القوادِم (٥) ويقال فى الفحل إذا لم يُحْسِن الفَّراب: جل صَايَاه ، وجل طَبَاقاه ، وقالت امرأةُ فى الجاهلية تشكو زَوجِها : «زوجي صَاياه طَبَاقاً» ، وكل داه له داء (١٥) . ١٥

(١) فياعدال: « إلا ريث يرسله » .

(٢) انظر لمنافرة عاص وعلقمة ، الأغاني (١٥ : ٥٠ -- ٥٠) .

(٣) همهم هذا ، هو همهم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزارى ، أحد حكام العرب .
 وهو غير همهم بن سنان بن أبي حارثة المرى ، ممذوح زهير . انظر الأفانى والاشتفاق ١٧٧ .

(ع) الأولية: مقاشر الآباء ، قال ذو الرمة : وما غر من ليست له أولية تعد إذا عد القديم ولا ذكر

(٥) ذاني الريش: ريمات أربع في جناحه بسد الموافى . والحوافى : ريمات أربع
 سد العوادم .

(٦) في جميع : اللسنع « له دوا» » تحريف . اظار اللسان (طبق ، عي ، دوا) . أى كل عيب يكون في الرجال نهو فيه . وهذا السكلام من حديث أم زرع . انظر بلانات اللساء لان طبقو ر ٧٧ -- ٨٧ . حتى جملوا ذلك مثلاً التميّ القدّم ، والذى لا يتّجه للحجة . وقال الشّاعر^(۱) : طَبَاقاء لم يشهّدْ خُصسومًا ولم يَقُدْ رِكابًا إلى أكوارها حين تُمْكَمَ^(۱) * وذكر زهير بن أبى سُلمى الخَطَل فعابه نقال :

79

وذى خَطِلِ فى القول بحسِبُ أنّه مُصيبُ فَى يَلِيمٌ بِهِ فَهُو قَائلُهُ^(٢)
عَبَأْتَ لَهُ حَلَمًا وَأَكْرَمْتَ غَيرَهُ وَأَعْرَضْتَ عَسْهُ وَهُو بَادٍ مِقَاتلُهُ
وقال غيره:

شُمُّنُ إذا خَطِل الحديثُ أوانسُ برقَيْنَ كُلَّ مجسسةً رِينْبال الشُّمُن ، مأخوذُ من الخيل ، وهى الحيل الرِحة الضاربة بأذنابها من النشاط . وللُجِذَّر : القمير . والتَّنْبَال : القمير الدَّيه .

 وقال أبوالأسود الدُّولَى ، وكان من للقدَّمين في العلم ، واسم أبي الأسود ظالم بن حمرو :

ُ وَشَاعَرِ سَوَّهُ بَهُضِبُ التَّوَلَ ظَالِمًا ۚ كَمَّا النَّمَّ أَعْنَى مُظْلِمُ اللِيلَ حاطبُ يهضِب^(٤) : 'يكثرُ . والأهاضيب : للطر الكثير . اقتم : افتَعلَ من القَيامة . وأنشد:

أُعوذُ بالله الأعنَّ الأكرم مِنْ قَوْلِي الشيء الذي لم أعلَّ (⁽²⁾ • شَبُّط الأعمَى الشَّرِير الأبهَم ⁽¹⁾ •

⁽١) عو جيل بن مصر ، كما في السان (طبق

⁽٢) الكور ، بالفم : الرحل بأداته . تعكف : تحيس .

 ⁽٣) ما يلم به ، أى مايشمره . وهذه الرواية تطابق رواية الديوان ١٣٩ . وكتب ٥٠ فل لوق د يلم ٢٠ د يهم ٢٠ ولله بشارة إلى رواية ، ولم أجدها عند الله والمنتسري.
 (٤) يقال هضب وأهشب ، يعيني .

 ⁽٥) دقول، كتبغوقها في ل: دقوق، إشارة الدرواية أخرى . والقوف: التتبع -

⁽٦) الأيهم : الأعمى ، والرجل الذي لا عقل له ولا فهم .

وقال إبراهيم بن هَرْمَة (١٦ ، في تطبيق للفصِلِ -- وتُلتَّقَق هذه للماني بأخواتها قَبْل^(١٢) :

وعَمِينَةٍ قد سُـقْتُ نيها عاثراً غُفْلا ومنها عاثر مَوْسُــومُ^(۲) طَبِّعْتُ مَوْسُــومُ⁽¹⁾ طَبِّعْتُ مَنْسِلَهَا بنير حديدةٍ فرأى العدُّوُغَنَاى حيث أقوم⁽¹⁾

وهذه الصَّدَات التي ذكرها ثُمامة بن أشرس ، فوصف بها جعفر بن يحيى (٥) .
كانَ عَمامةً بنُ أَشْرَسَ قدا مَظْمَها لنفسه ، واستولى عليها دون جميع أهل عصره وما علت أنه كان في زمانه قرويُّ ولا بَلَديُّ ، كان بَلغَ من حُسْن الإنهام ، مع قلّة عدد الحروف ، ولامن سُهولة المَخرَج مع السلامة من التكلُّف ، ما كان بلقه . وكان لنظه في وزن إشارته ، ومعناه في طَبّعة لفظه ، ولم يكر لفظه إلى ١٠٠ سمعك بأسراع من معناه إلى قلبك .

قال بعضُ الكتّاب " : معانى ثُمَّامةَ الظّاهرةُ فى أَلفاظه ، الواضحُ فى مخارج كلامه ، كما وصف الخُرَيميُّ شِعرَ نفسه فى مديح أبى دُلَفَ، حيث يقول : له كلِمِ في نسب ك معقولة " إزاء التّالوب كركب وتوفِ (١١

 ⁽١) هو إبراهيم بن حلى بن سلمة بن هرمة الفهرى ، كان من الشهراء الماصرين بلم بر .
 وكان الأصمى ينسول : « ختم النمر بابن هرمة ، وحكم الحضرى ، وابن ميادة ، وطفيل السكنانى ، وذكين المنفى » . و فى الأعانى (٤ : ٣ ١ ١) : « ولد ابن هرمة سنة نسمين ،
 وأنشد أبا جمفر المصور فى سنة أربين ومائة قصيدته الني يلول فيها :

ان النسواق قد أعرض مقلية لما رى هدف الحديث بالدى ثم همر بسدها مدة طويلة . وقد ذكر ابن جنى فى للبهج ٥٠ اشتقاق ٢٣٠ من الهرم ، بالنسح ، , , , وهو ضرب من النبت .

⁽٢) انظرما سبق في ص ١٠٧--١٠٩٠

^{· (}٣) عميمة ، أراد بها الحطبة الطويلة . والسهم المائر : الذي لا يدري من رماه .

⁽٤) أراد أنه أساب مفاصل الماني بكلامه الصائب ، فيهر يذلك الأعداء

 ⁽٥) يشير إلى ماسبق في من ١٠٥ -- ١٠٩ .
 (٦) روى البيت في زهر الأداب (٤:٤٩) محرة .

وأوَّلُ هذه القصيدة قولُه:

أبا دُلَف دلفَت حاجتى إليك وما خِلتُها بالدَّلوفِ⁽¹⁾
ويظنُّون أن الخُرَبَيُّ إِنَّما احتذى في هـذا البيت على كلام أثُوب بن القرَّيَةُ^(٢)
حينَ قالِه بسفُّ السلاطين^(٣): ما أعدَّدْتَ لهذا الموقف ؟ قال : «ثلاثة حروفِ⁽¹⁾ كأنهنَّ ركُبُ وقوف : دنيا ، وآخرةٌ ، ومعروف^(٥) » .

وحدَّثَنَى صالح بن خاقات ، قال : قال شَبيب بن شبية (٢٠ : « النَّاس مَوَّكُلُون بَغْضِيل جَودة مَوَّلُون بَغْضِيل جَودة الابتداء ، و بمدح صاحبه ، وأنا مُوَّكُلُون بغْضيل جَودة القافية و إن كانت كلة واحدة ، أرفَعُ من حظَّ سائر البيت » . ثم قال شبيب : « فإن ابتُليت بَقام لا بدَّ لك فيسه من الإطالة ، فقدَّمْ إحكام البلوغ في طلب الشلامة من الخطَّل ، قبل التقدَّم في المحكام البلوغ في شَرَف التَّجويد ، و إيَّاكُ أن تَمَدُّلَ بالسّلامة شيئًا ؛ فإنَّ قليلاً كافيا خيرٌ من كثير غير شاف » .

ويقال إنَّهم لم يَرَوَّا خطيبًا قَطَّ بلديًّا إلاَّ وهو في أوّل تكلَّفه لتلك المقامات كان سُتثَقَلا مستصلفًا أيّامَ رياضته كلّها ، إلى أن يتوفَّحَ وتستجيب له الممايي ،

^{. (}١) بعل هذا البيت في ل :

 ⁽٣) هو الحباج بن يوسف ، وكان قد أسره فيمن أسر من أصحاب عبد الرجمن بن
 الأشث . انظر زهر الآداب (٤: ٤٩) وابن خلسكان (١: ٣٣)

٢٧٠ - (4) ل: « صروف » . وفي همامش ل: « الصرف : الحيلة » والراد بالحروف
 منا السكليات .

 ⁽ه) زاد فی زهر الآداب: « فقال له الحینج: بشیما منیت به بندسك یا این الفریة.
 اثرانی بمن تخدعه بكلامك و خطبك ، وافقه لأن الحرب الى الآخرة من موضع تعلى هذا . قال:
 اللي عترق ، وأسنتي بريخ ؛ فإنه لا بد العبواد من كبوة ، والسبف من نبوة ، والحليم من مسوة .
 به قال: أنت إلى الفير أفرب منك إلى الميقو » .

⁽٦) سبقت ترجته في س ٢٤ .

ويتمكّنَ من الألفاظ ؛ إلاَّ شبيب بن شبية ؛ فإنه كان قد ابتدأ بحلاوةٍ ورشاقة ، ومهولة وعُذوبة ؛ فإ بزل بزدادُ منها حتى صار فى كلَّ موقفٍ يبلغُ بقليل الكلام . مالا يبلنُه الخطباء المصاقع بكثيره .

قالوا: ولمَّا مات شَبيب بن شَيبة أَتْهم صالح الرُسي (١) ، في بعض مَنْ أَتَام التَّعزية ، فنال : « رحمة الله على أديب اللوك ، وجليس الققراء ، وأخى المساكين ١٠ . وقال الرّاجز(٢) :

إذا غَدَتُ سعدٌ على شَبيعا على فتأما وعلى خَطَيها مِن مَعْلَيْهِ الشَّسِ إلى مَنيعا عجِيْتَ مِن كَثرتِها وطيبا * حدثنى صديق لى قال : قلت التَّنَانِ : ما البلاغة ؟ قال : كُلُّ تَنْ

أفيمك حاجته من غير إعادة ولا حُبِسة ولا استمانة فهو بليغ، فإن أردت ...
النَّسانَ الذي يرُوق الألسنة (٢٠) ، ويفوق كلَّ خطيب ، فإظهار ُ ما غَمُن من الحقق وتصوير البياطل في صورة الحق . قال : فقلت له : قد عرفت ُ الإعادة والحُبِسة ، فما الاستمانة ؟ قال : أمّا تراه إذا تحدَّث قال عند مقاطم كلامه : فأهمَناه ، وبا هذا ، وباهمَة منى واستعم إليَّ ، واضمَ عنى ، أو لست نهم من أو لست تنهم ، أو لست تنهم أه أو لست تنهم . فهذا كله وما أشبه عن وفساد .

⁽۱) هو صلح بن بشير بن واوح ألمرى ، أبو بشير البسرى ، الثانى الزائعد ، أحد دواة الحديث الباد البلغاء ، كان بملوكا لامرأة من بيز مرة بن الحارث فأعطته . "توفى سنة ١٧٧ أو ١٧٦ . "هذب التهذيب وصفة الصنوة (٣ : ٧٦٥) .

 ⁽۲) هو أبو نحية الراجز ، كما في الحيوان (ه: ۹۷،) والأغاني (۱۸ ، ۱۹۹).
 وبروى أبو الفرج من سبب الرجز أن أبا نحية رأى على شبيب حسلة فأعجته ، فسأله إياها ، ۲۰ فوعده فطله ، فتال فيه :

يا قوم لا تسودوا شبيباً الحائن ان الحائن الكنوبا هل تله الديبة إلا الديبا

قال: فيلنه ذاك فيمث إليه بها ، فدحه بهذا الرجز.

 ⁽٣) راق عليه : زاد عليه فضلا . وقد عداء هذا بنير الحرف . وأشد ق السان : ٥٧
 رافت على البيض الحما ن مجسنها وبهاتها
 (٨ -- الميان -- أول)

قال مبد الكريم بن رَوْح النِّفَارَى ، حدثنى نُحَر الشَّرَى ، قال : قيــل لعمرو بن عُبيد (١): ما البلاغة ؟ قال: ما بَلَغَ بك الجنّة ، وعدَل بك عن النّار، وما بحَّرَك مواقم رُشْدِك وعواقب غَيِّك • قال السائل : ليس هذا أريد . قال : مَن لم يُحسنُ أن يَسكُت لم يُحسن أن يَستيم ، ومَن لم يحسن الاستاع لم يحسن القول . قال : ليس هذا أريد . قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « إنَّا مَنْشَرَ الأنبياء بكاً؛ ﴾ أي قليلو الحكلام . ومنه قبل رجل بَكي؛ . وكانوا يكرّ هون أن يزيد منطِقُ الرجُل على عقَّله . قال : قال السائل : ليس هذا أريد . قال : كانوا يخافون مِن فِتنة القول ، ومن سَقَطات الحكالم ، ما لا يخافون مر ﴿ فَتَنْهُ السُّكُوت ومن سَقَطات الصمت . قال السائل : ليس هذا أريد . قال عمرو : ١٠ فكأنك إنّا تريد تخيُّر اللفظ^(٣)، في حسن الإفهام. قال: نم. قال: إنك إِنْ أُوتِيتَ تَمْرِيرَ حُجَّة الله في عقول المسكَنَّينِ (٢٠)، وتحفيف لَلوُّ ونة على المستمين و وزبينَ تلك الماني في قاوب المريدينَ ، بالألفاظ المستحسّنة في الآذان ، المقبولة : هند الأذهان ، رغبةً في سُرعة استجابتهم ، و َ نْي الشُّواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة ، على الكِتاب والسُّنة ، كنت قد أُوتيت فَعل الخِطاب ، واستحقَّمْت (١) ١٠ على الله جزيل الثُّواب . قلت لعبد الكريم مَن هذا الذي صَبَرَ له عَمرُ و هــذا الجُرأة إلاّ حفص بن سالم .

قال عُمَر الشَّمْرِي : كان عمرو بن عُبيدٍ لا يكاد يتكلُّم ، فإذا تكلُّ " لم يكدُّ ٧٧

 ⁽١) سبئت ترجعه في ص ٢٣ . واغلر كلام عمرو بن عبيد هــذا في عيون الأخبار
 (١٠:١٠) .

⁽٢) فياعدال: وتحبير النظاء .

⁽٣) في الأصول : « المسكلمين ، صوابه من هيون الأخبار (٢ : ١٧١) .

⁽٤) فيا عدا ل وكذا في عيون الأخبار : ﴿ وَاسْتُوجِيتَ ﴾ .

يُطلِل . وكان يقول : لاخير في المتكلِّم إذا كان كلامه لَمَنْ شهِدَه دونَ هسه . وإذا طال السكلامُ عرضت المتكلِّم أسبابُ التكلَّف ، ولا خيرَ في شيء يأتيك به التكلُّف .

وقال بمضهم — وهو من أحسَن ما اجتبَيْناه ودَوِّنَاه — لا يكون الكلامُ يستحقّ اسمَ البلاغة حتَّى يسابقَ معناه لفظه ، ولفظهُ معناه ، فلا يكونَ لفظهُ إلى • بممك أسبَق من معناه إلى قلبك .

وَكَانَ مُوَيِّشُ بن عمران^(۱) يقول : لم أَرْ أَنطَقَ مِن أَيَّرِبَ بنِ جَفَر ، ويجيي بن خالد.

وَكَانَ ثُمَّامَةً يَقُولَ: لم أَرْ أَنْهَأَقَ مِن جِنْفِرِ بْنِ بِحِي بِنْ خَالِد.

وكان سهلٌ بن هارونَ يقول : لم أر أنطَقَ من المأمونِ أميرِ المؤمنين .

وقال تُمامة : صمت جنر بن يحيى يقول لكُتَّا بِهِ : ﴿ إِن اسْتَطْمَمُ أَن يَكُونَ كَلاِّمُكُمْ كُلُّه مِثْلَ التَّوقيع فافعلوا ﴾ .

وسمت أبا المتاهِيّة يَقُول : ﴿ لَوْ شُلْتُ أَنْ يَكُونَ حَدَيْقَ كُلَّهُ شَمّاً مُوزُونًا لكان ﴾ .

وقال إسعاق بن حسان بن قوهي ^(٢٢) : لم يفسَّر البلاغةَ نفسيرَ ابنِ المنفَّع م. ١ أحدُّ . شيْل ما البلاعة؟ قال : البلاغة اسمُّ جامعُ لماني تجرِي في وجو مِ كثيرة .

⁽١) مويس بن عمران : معاصر المجاحظ ، كان من يجاد، الناس ، وأحمد من احتاج المبغل . سئل عنه أبو شعيب الفلال فزعم أنه لم ير قط أشح منه على الطعام . قبل : وكيف ؟ قال : بدلك على ذلك أنه يصنمه صنمة ، وبهيئة تهيئة من لا يريد أن يمس . انظر البخلاء ٥٥ . وفي القاموس : « ومويس ، كأويس ، ابن عمران : متكام » .

⁽٧) هو أبو يَمُوب إسحاد بن سال بن توهى الحرَّ بن عال الحطيب في تاريخ بنداد ٣٣٦٩ : و وأصله من خراسان من بلاد السند ، وكان متصلا بخريم بن عاصم المرى وآله ، فلسب إليه . وقيل : كان اتصاله بشأن بن خريم ... وأبوه خريم الوصوف بالناعم » ، ثم قال : و وله مداع في محد بن منصور بن زياد ويجي بن خلد وغيرهما » . وما سيرويه الجاحظ من كلام ابن اللقام ، أورده المسكرى في الصناحين ١٤ وصوره تضيياً .

فنها ما يكون في الشُكوت ، ومنها ما يكون في الاستباع ، ومنها ما يكون في الإشارة ، ومنها ما يكون في الاحتجاج ، ومنها ما يكون حوابًا ، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا ، ومنها ما يكون سَجُّما وخُطَبًا ، ومنها ما يكون رسائل . فعاتةً ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها ، والإشارةُ إلى المني (١١) ، وَالإيجازُ ، هو البلاغة . فأمّا الخُطَب بين السِّماطَين ، وفي إمسلاح ذاتِ البّين ، فالإكثارُ في غير خَطَل ، والإطالةُ في غير إملال . وليكن في صدر كلامك دليلٌ على حاجتك :كما أنَّ خيرَ أبياتِ الشعر البيتُ الذي إذا سِمِمْتَ صَـدْرَه عرَّفْتَ قَافِيتَه . كَأَنَّه يقول : فرَّقْ بينَ صدر خطبة النكاح و بين صَــدْر خُطْبة العيد ، وخُطية الصَّاع وخُطية التّواهُب (٢) ، حتّى يكونَ لكلُّ أنَّ من ذلك صدر " ١٠ بدل على مجزَّه ؛ فإنَّه لاخيرَ في كلام لا يدل على معناك ، ولا يشير إلى مَنْزَ الته ، وَ إِلَى النَّمُودِ الذِّي إِلَيْهُ قَصَدَتُ ، والغرض الذي إليه تُزَّعَت . قال : فقيل له : فإنْ مَلَّ السامعُ الإطالةَ التي ذكَّرُتَ أنَّها حسقُ ذلك الموقِف ﴾ ` قال : إذا ﴿ ﴿ أهطيت كلُّ مَقام حَمَّه ، وقت الذي يجبُ من سياسة ذلك المقام ، وأرضيْتَ من يعرف حقوقَ السكلام ، فلا تهتمُّ لما ذَتَكَ من رضا الحاسد والمدُّقُ ؛ فإنَّه شيء لا تنالُه . وقد كان مُيقال : « رضا النَّاس شيء لا مُينال » .

قال: والسُّنَة فى خطبة النكاح أن يطيل الخاطبُ وينصَّر المُجيب . الا تَرَى أَنَّ قِيسَ بَنَ خارجةً بن سِنان (٢٠) ، لما ضرب بصفيحة سسيفه مؤخَّرة راحلتى الحاصلين فى شأن حَمَالة داحيس والفيراء (٤٠) ، وذل : مالى فيها أيُّها

 ⁽١) ق الصناعين : « والإشارة إلى المني ألمام » .

⁽٢) فياعدال: والزامية .

⁽٣) ضربَ الجاحظ في الحيوان (٦: ١٦١) بخطبة سنان التل في الطول .

⁽١) الحالة ، كخابة : الدية يحملها قرم عن قوم . وأغلر لحرب داحس والنبراه ، ==

التُشَيتان (٢٠ ؟ قالا : له : بل ما عندك ؟ قال : عندي قرى كلّ نازل ، ورضا كلَّ ساخط ، وخطبة من الدُن تطلّع الشّمس إلى أن تترُب ، آمُرُ فيها بالتُواصُّل وأَنْهَى فيها عن التَّقاطُع . قالوا : فخطب يوماً إلى اللّبل فنا أعادَ فيها كلة ولا معنى فقيل لأبى يعقوب (٢٠ : هلا اكتنى بالأمر بالتّواصُّل عن النَّمى عن التَّفاطع ؟ أوليس الأمرُ بالتّسالة عمل النَّما عن النَّما الكماية أوليس الأمرُ بالتّسان في المقول عمل الإفصاح والكَشْف (٢٠).

قالى: وسُشِل ابنُ المقفَّع عن قول عمر رحمه الله : « ما يتصَمَّدُنى كلامُ كا تتصمَّدُنى خطبهُ النَّكاح (٤) » . قال: ما أعرفه إلا أن يكون أراد قُربَ الوجوه من الوجوه ، و نَظُر الحِداق من قُربِ في أجواف الحِداق . ولأنّه إذا كان جالـاً معهم كانوا كأنْهُم مُظَراه وأَ كُفَاه ، فإذا عَلَا المنبرَ صارُوا سُوقةً ورعِيّةً .

وقد ذهب ذاهبونَ إلى أنَّ تأويلَ قولِ عمرَ يرجع إلى أنَّ الخطيب لا يجبه بُدًّا من تُوكية الخاطب، فلمَّ كرِه أن يمدحَه بما ليس فيه، فيكونَ قد قل زُوراً وقرَّ القومَ من صاحبِه. ولسرى إنَّ هذا التأويل لَيجوز إذا كان الخطيب موقوفاً على الخطابة. فأمَّا عمرُ بنُ الخطاب، رحمه الله ، وأشباهُه من الأثمَّة الباشدين ، فلم يكونوا ليتكافوا ذلك إلا فيمن يستحقّ للدح.

10

⁼ الأغانى (٧ ; ٣٤٣) والبقد (٣ : ٣١٣)، وكامل ابن الأبير (١ : ٣٤٣)، وأمثال الميدانى (١ : ٢/٣٠٩ : ٩٠).

⁽١) العشمة ، بالنعريك : الشبيح الهرم الذي تقارب خطوه وأنحني ظهره .

⁽٢) هو إسحاق بن حمان بن قومي ، الذي سبقت ترجته في ص ١١٥٠ .

⁽٣) فياعدا ل: ﴿ وَالنَّكُنْكَ ، .

⁽٤) تصدد الأمن تصداً : شق عليه ، كتماعد به .

وروى أبو يُحْنَف (١) ، عن الحارث الأعور (٢) ، قال : « والله لقد رأيتُ عليًّا و إنّه ليخطبُ قاعداً كمّامُ ، وعارِيا كُسُالم » . يربد بقوله : قاعدا ، خطبة النكاحَ .

ُ وقال الهيثمُ بنُ عديىً : لم نكن الخطباء تخطب قُموداً إلاَّ فَخَطْبة النكاح. • ٧٠

...

وكاوا يستحسنون أن يكون فى الخُطَبِ بِعمَ الحَفْل ، وفى الكلام بِعم الجَمْع أَى من القرآن ؛ فإن ذلك مما بِعرث السكلام الهاء والوَقار ، والرَّقَة ، وسَلَسَ للورةع (٢٠٠).

قال المبثم بن عدى : قال عِمران بن حِطّان : إنّ أُولَ خطة خطبتُها ، عند زياد — أو عند ابن زياد (۱) — فأعجِبَ سها النّاس ، وشهدها تحتَّى وأبى . ثم إنَّي مهرتُ بيمض المجالس ، فسمتُ رجلاً يقولُ لبمضهم : هذا الفتى أخطّبُ العرب لوكان فى خطبته شئ من القرآن .

وأكثرُ التُلطباء لايتمثَّاون فى خطبهم العلَّوالِ بشىء من الشُّمر ولا يكرهونه في الرسائل ، إلاّ أن تكون إلى الخلفاء .

وصمتُ مُؤمَّل بنَ خاقانَ ، وذكر في خطبته تميمَ بن مُرَّ ، فقال : ﴿ إِنَّ

⁽١) هو أبر عنف لوط بن يحي بن سبد بن عنف بن سام الأزدى الغامدى ، شيخ من أصحاب الأخبار بالكونة . روى عن الصعق بن زمير ، وجابر الممنى ، ومجالا . روى عنه الممائنى ، وعبد الرحن بن منراء . ومات قبل السبين ومائة . منظمي المفال ٢١٨ ولسان الميزان وابن الندم ٣٣٦ - ١٣٧ .

[٬] ۲ (۲) کان الحارث الأعور من رجال على فى حرب صفين ، وكان جهير الصوت . انظر وقمة صفين ۱۳۰ . ۱۳۹ .

 ⁽٣) فيا عدا ل : « وحسن الموقع » .

⁽¹⁾ فيا عدا ل: «أو قال عند أن زياد ».

ثميًا لما الشّرفُ التودُ^{(١٧})، والمرُّ الأَقسَى ، والمدد المَيْشَل ^{٢٦)} . وهي في الجُاهليّة التُدَامُ ، والثّروة والسّام . وقد قال الشاعر :

فقلتُ له وأنكرَ بعضَ شأني ألم تعرِف رقابَ بنى تمسيم وكان المؤمَّل وأملُه يخالفون جُهور بنى سـمدٍ فى المقالة ، فلِشدَة تَحَدُّه على سَنْدٍ وشنقته عليهم ،كان يناضِل عند السُّلطان كلَّ مَن سعى على أهل مقالتهم ، • وإن كان قولُه خلاف قولم ؛ حدًبًا عليهم .

وكان صالح المُرمَّى ، القاصُّ السابد ، البليغ ، كثيراً ما ينشد في قصصه وفي مواعظه ، هذا البيت :

فباتَ يُرَوَّى أُصولَ النسِيلِ فَمَاشَ النِسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ (٢٦) وَأَنْدُ الحَسِنُ فَي مَجِلْسَهِ ، وَفَي تَعَمَّهُ وَفَي مُواعِظُهُ :

ليس مَن ماتَ فاستراحَ بميْت ِ إِنَّمَا لليت ميت الأحيـــــاه (4) وأنشد عبدُ الصمد بن المَشْل بنُ عيسى بن أبَانِ الرَّقَاشُىُّ ، الخطيب الفَاصُّ السَّجَّاع ، إما فى قَصَمه ، وإمَّا فى خُطَبْة من خُطَبَة ، رحمه اللهُ ؛

أرضُ تخــيَّرَهَا لطِيب مَقِيلِها كَمَبُ بن مامةَ وابنُ أمَّ دُوادِ^(٥) جَرَّتِ الرَّبَاحُ تَلَى عَلَّ دِيارِهِ فَكَأَنَّهُمُ كَأَنَّهُمُ كَأَنَّا على مِيمادِ فَأَرَى النَّمْ وَكُلَّ ما يُلغَى به بِهِمَّا يَقِيدُ إلى بِلَى وَنَمَادِ^(٥)

⁽١) الشرف المود ، بفتح المين : القديم ، قال العلوماح :

هل المجد إلا السودد السود والندى ﴿ وَرَأْبِ التَّأَكُّ وَالْسَمِ عَنْدُ [للواطن

⁽٢) العز الأقس : الثابت المنيم . والعدد الهيمل : الكثير .

⁽٣) انظر الحيوان (٦:٨٠٥).

⁽٤) الميت لمدى تر الرهاد النسانى ، كما فى الحرانة (٤: ١٨٧) وحاسة ابن التجبرى ٩٥ . وانظر الحيوان (٣: ٥٠٨) .

 ⁽٥) الأيات للاسود بن يغر من تصيدة في التضليات (٢: ١٦٪ ٢٠٠). والتأتي
 والأخير منها ليس في ل.

⁽٦) الروآية المروقة كما في التضليات : ﴿ قَانَا النَّبَمِ » .

قال أبو الحسن : خطب عبيد الله بن الحسن (١) على منبر البصرة في العبد عبد وأنشد في خطئه :

أَنِ لَلَهِ إِنَّهُ اللَّى عَن حَظَيًّا عَلَمَتْ حَنَّى سَقَاهَا بَكَأْسِ الْمُوتِ سَاقِيهَا تَلْكُ لَلَدَائُنُ بِالْأَمْاقِ خَالِيسَــةُ أَمْسِت خَلاَءُ وَذَاقَ الْمُوتَ بَا نِيها قال: وكان مالكُ بن دينارِ^(۲) يقولُ في قَعَصه: « ما أَشَدَّ فِطَام السَكبير »

وهوكما قال الفائل :

وَتَرُّ وَشُ عِرِسَكَ بعد ماهَرِمَتْ ﴿ وَمِنْ النَّمَاءُ رَيَاضَـةُ الْهَرِمِ ۗ ۖ ۗ ومثله أيضاً قول صالح بن عبد النَّذُوسِ :

والسَّنِخُ لَا يَتِرُكُ أَخِلاتَهَ حَتَّى يُوارَى فِي ثَرَى رَسِيدٍ (١) إذا رَعْتِي عَلَمْ إِلَى نَكْسِهِ اللهِ كَذِي الشَّقَى عاد إلى نُكْسِهِ

وقال كلئوم بن عمر و التتابي : وكنت امراً لوشنت أن تَبائم المدى

¥#

وكنت الرأَّ لوشَّبُ أَن تَبَائُعُ الذِي بَلَنْتَ بِأَدْنِي نَصَةٍ تَسَــَّدَيُهُا وَكَنْ الوَّبِي الْمَاءَ حَين تَرومُها وَلَكُنْ الْطَاءُ النَّفُسِ أَنْقُلُ تَخْتَلًا مِن الصَّخرةِ الصَّاءُ حَين تَرومُها

...

وكان كَبْدُحون الجهيرَ الصّوتِ ، وينُشُّون الضَّيْلَ الصّوت . ولذلك تشادَقُوا

(١) هو عبيد اقه بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبرى البصرى ، كان من قضاة المجمرة ونفهائها المالين بالحديث . توفى بالبصرة سنة ١٦٥ . تهذيب التهذيب والسمانى ٥٠٠ . وسيانى فى قول الجاحظ : « وولى عنبر البصرة أرسة من القضاة فكانوا فضاة أمراء ، بالل إب أبي بردة ، وسوار ، وعبد الله م ، في عدالة بن أبي رياح » . فيا عدا ل : « عبد الله بن المسرت تحريف .

⁽۲) جو أبو يمي مالك بن دينار ، كان بولى لامرأة من بني سامة بن لؤى ، وكان من كيار الزماد الوعاظ ، وكان يكتب المصاحف . روى عن أثــي بن مالك ومن جاعة من كيار التابين كالحسن وابن سيرين . وتوفى نجو سيسة ١٣٠٠ . انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٩٠٧ – ٢٠٩) تبيت روى إن الجوزى كتيراً من أقواله .

 ⁽٣) اظر الحيوان (١: ٢/٤١، ٣/٤).
 (٤) إظر الحيوان (٣: ٢٠٤).

في السَّكلام ۽ ومليِّجُوا سَمةِ اللهِ ، وذمُّوا مِنْر اللهمِ .

قال : وحدَّثنى محمد بن يَسيرِ الشَّاعر، قال : قبل لأعرابي : ما الجال \$ قال : طُولُ القامة وضِيْحَ الهامة ، ورُحب الشَّدق ، و بُشد الضَّرت .

قال : وقلتُ لاعرابيُّ : ما الجمال ؟ قال : غرُّور العَينَين ، و إشراف ٧٩ - الحاجبين ، ورُحْبُ * الشَّدقين » .

وقال دَغْفَل بن حنطلة النسّابة ، والخطيب الملامة ، حين شاله معاوية عن ١٠ قيائل قريش ، فلما انتهى إلى بنى مخزوم قال : « مِثْرَى مَطايرةٌ ١٠٠ ، علَّهَا قُشْقُر يرة ، إلا بنى المُنيرة ، فإن فيهم تشادُق البكلام ، ومصاهمة السكرام ٢٠٠ .

وقال الشاعر في عروبن سعيد الأشدق:

تشادَقَ حتى مال بالقول شِدقه وكلُّ خطيب لا أبا لكَ أَشْدَقُ وأنشد أبو عبيدة :

⁽¹⁾ الحرطان ، بنم الحاء والعاء : النكير الأبيل .

⁽٢) القلت ، بالفتح : النقرة في الجبل عناك الماء .

 ⁽٣) الترتوة : مقدم الحلق في أعلى الصدر . والبوان بالفم والكسر : عمود في المثباء قومقدمه . والحالفة : عمود من أعمدة البيت في مؤخره .

⁽٤) الحكركرة : صدركل ذي خف ، والنفال ، كسعاب: البطري . . .

 ⁽٩) الحَمْرِ في الكامل ٤٣٦ ليسك وأمال بمل ٢٤٧ من المُتطوعة . وسيعده الجاحظ
 في (٧ : ٣٠) من أرفام الأصل .

⁽٦) المعزى تؤنث وتدكر ، فقيها البتنوين وعدمه . مِعليمة : قبر أصليها المعلم .

⁽٧) لمليد في الجيوانو (١٠٠٠ ١٠١٠)

وصلع الرُّووس عِظام البُطون رِحاب الشُّداق غلاظ التَصَرُّ⁽¹⁾ قال . وتكلِّم بوماً عند معاوية الخطباء فأحسنوا ، فقال : والله لأرمينهم بالخطيب الأشدَق ! قربا يزيدُ فتكلَمُّ .

وهذا القولُ وغيرُه من الأخبار والأشمار ، حُبَّةٌ لمن زَعم أنَّ عمرو بن سعيدٍ لم يُسمَّ الأشدق الفَقَم ولا للفَوّ.

وقال يميي بن نوفل ، في خالد بن عبد الله القسرى (٢):

بَلُّ السَّرَاوِيلَ مِن خُوفِ وَمِن وَهَلِ وَاسْتَطْمَ لَلَّاء لِمَا جَدَّ فِي الهَرَبِ
وَأَكُنُ النَّاسِ كُلُّ النَّاسِ قاطبة وكان يُولَع بالتَّشديق في الخُلطَبِ
ويدلُّكُ عَلى تفضيلهم سَمَّ الأشداق ، وهِاشهم ضيق الأنواه ، قول الشاعر ،

لحى اللهُ أفواة الدَّبَى مِن قَبَلَةٍ إذا ذُكرت في النَّائبات أمورُها
وقال آخر :

وأفواهُ الَّذِي حامَوًا قليلاً وليس أخو الحاية كالنَّجُورِ وإنَّما شبَّهُ أفواهَم بأفواه الدَّبِّي ، لصِنْر أفواههم وضِيقها .

وعلى ذلك المنى هجا عَبْدة بن الطبيب (٢٠ حُيَّ بن هَزَّ ال وابْنيه ، فقال : تدعو 'بَنَيْنِكَ عَبَّاداً وحِذْيَهَ ۖ فَا فَارَةٍ شُجَّهَا فَى ٱلجُخْرَ يَحْنَارُ (١٠)

(١) التصر ، بالتحريك : أصول الأعناق ، واحدثها قصرة .

 ⁽۲) كان خالد النسرى قد خرج عليه لمذيرة بن سعيد العجل صاحب الديرية ، فقزع الدلك.
 وبروى الجاحظ فى الحيوان (: ۲۷۲۷ : ۳۰۰) أنه اضطرب وقال : « الحمدونى ما» »
 فئدة ذهوله .

 ⁽٣) حيدة ، بسكون الباء ، وهو عيدة بن الطبيب — واسم الطبيب ينزيد — بن عمرو
 ابن ومئة بن أنس بن عبد الله بن عيدنهم بن جيد شمس . شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد مع المثنى بن حاوثة قتال هرمز سنة ١٣ . وكان فى جيش النهان بن منون . أذى حارب الفرس بللد ئن .

 ⁽٤) اظر هذا البت ق أبيات رواها في الحيوان (٥ : ٣٦٣ --- ٢٦٤) . شبها ،
 أى شج الفأرة : كسر رأسها . والحفار والمحفرة : المسعاة وتحوها بما يحتفر به .

وقدكان المباس بن عبد المطلب [جيراً (١)] جيراً الصوت . وقد مُدح بذلك ؟ وقد نفَم الله السلمين بجهارة صوته يوم ْ كُنين ، حين ذهب الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادى العباسُ : يا أصحابَ سُورةِ البَّمَرة (٢٠) ، هذا رسول الله . فتراجَعَ القومُ ، وأنزل الله عن وجلّ النَّصرَ^(٣) وأنى باتمتح . ابنُ السكليُّ عن أبيه عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : كان تَسِّنُ بنُ . تَغْرَمةَ بِن الطَّابِ بِن عبد مناف (٤)، يَكُو حَولَ البيت، نبُسمَ ذلك من حِراء. قال الله عن وجل : ﴿ وَمَا كَأَنَّ صَلاَّتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ إِلاَّ مُسكَّاء وَتَصديَّهُ ﴾ ، فالتصدية : التصفيق . وللكاه : التَّغيرُ أو شبيه التَّغير . ولذلك قال عنترة : وخَلِيل غَانَيَة تَرَكَت تُجِدُّلاً عَكُو فريصتُه كَثِدْقِ الأَعْلَى وقال المُحَيِّر السَّلُوليُّ (٥) في شدَّة الصوت:

ومِنْهِنَّ قَرَعِي كُلَّ بابِ كَأْنُهَا ﴿ بِهِ اللَّهِمُ يَرَجُونَ الأَذِينَ نُسُورُ (٢٥) فِنتُ وخَسْمِي يَمْرِ فُونَ نَيُوبِهِم كَمَا قُمُبَّت بِينِ الشُّفَارِ جَزُورِ^{٣٧}

40

لدى كلُّ موثوق به عندَ مثلها له قدمٌ في النَّاطنين خطيرُ جهير" وممتدُّ المناك مُنَاقل" بصير" بَمَوْرات الـكلام خبير^(A)

(١) الجهير : ذو المظر والهيئة الحسنة . وهذه النكلة مما عدا ل .

(٣) فياعدال: « النصرة » ،

⁽٧) كذا . والمروف و با أصاب السرة ، والسرة مي النجرة التي كان عندها يعة الرضوان . اظر (فزرة حنين) في كتب التاريخ والسيرة .

⁽٤) تيس بن مخرمة : أحد الصحابة ، وكان من للؤلفة قاومهم . ولد عام القيل عام ولد الرسول السكريم . الإصابة ٧٢٢٩ .

⁽ه) السَّبِير، ويقال أيضاً « السِّبير » يقتح النين : شاعر من شعراء الدولة الأموية علل . وقد عده أنِّ سلام في الطبقة الحاسة من شعراء الإسلام . الظر الحزانة (٢ : ٢٩٨) والأعاني (١١ : ١٤٦ -- ١٠١) .

⁽٦) الأذين والآذن : الحاجب ضاحبالإذن . وانظرالأبيات في الحيوان (٤: ٣٩١) ، وأمال ثملب ٢٣٨ — ٢٣٩ من المخطوطة والأغاني (١١ : ١٤٦ — ١٤٨) ."

⁽٧) الحُصم يقال الواحد والجم . صرف نابه : حرقة فسم له صوتا . قصبت: قطت .

 ⁽A) المنافلة : تبادل الحديث .

فظلًا وداه المَصْب مُلقَّ كأَه سَلَى فرس نحتَ الرَّجال عقير (١) الشَّخورَ المُمَّ يَسَمَن صَلْقَنا لرُحْنَ وفَى أَعراضِهِن فُطور (٢٧) الصَّنْ : شدة الصوت. وفُطُور : شتوق .

وقال ئْهَائْيِل :

ولولا الرَّبِح أَسْمِحَ أَهلُ حَجْمِ صَلَيلَ البِيَصَ تَقرَعُ بِالذَّكُورِ (٢٠) والعَّرِيف: صوت الحديدها هنا. والعَّلِيل صوت الحديدها هنا. وفي شِدَّة السَّوت قبل الأعشى (٤٠) في وصف الخطيب بذلك :

فيهم الخِيشِبُ والسّاحة والنج بِدَةُ جَمْعًا والخَاطِبُ الصلاَّقُ^{((٥)} وقال بشّار بن برد في ذلك بهجو بعض الخطباء :

ومِن هِجَبَ الْأَيْمِ أَنْ قَتَ الطَّفَا وَأَنْتَ صَيْلُ الْمَوْتُ مَنْ الْمَقْوِلِ الْمَقْوِلِ الْمَقْوِلِ الْمَقْلِ اللهِ اللَّهِي : وَقِعْ بِينَ فَقَى مِن النَّصَارِي وبِينَ ابنَ فَهْرِيزِ الطَّرَانَ كَالَامْ ، فَقَالَ لَهُ النَّقِي : مَا يَنْبَى أَنْ يَكُونُ فَالْأَرْضُ رَجِلٌ وَاحَدُ أَجْلِلُ مَنْكُ ! وَكَانَ ابنُ فَهْرِ يَزْ^(٧) فِي نَفْسُهُ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلْمًا وَأَدْبًا ، وكان حريصاً على الجَشْمَةِ . فقالَ للنَّتَى : وكِيفَ

(١) النصب ، بالفتح : ضرب من البرود. والسل : الجلدة الق يكون فيهما الولد . وفي البيت إقواء .
 (٢) الأعراض : الجواب والنواجي .

(٣) حَجْر ، بالتمنع : قصبة النابة ، والبينى ، بالكسر : السيوف ، جم أبيض .
 وبالشتج جم يسفة الحديد التي تق الرأس ، واخلر تقسد النسر لقدامة ٨٤ والوشح ٧٤ والحيوان (٢:١٤٦) ، فيا عدا ل :
 دأمل نجد » وقد أشير إلى هذه الرواية في هاش ل .

(1) فيا عدال : « يقول الأعشى ع .

١.

(٥) المملاق: الشديد الصوت. وبروى : « للمملاق » و «السلاق» و «المملاق» انتظر المسان (ساق ۽ معلق) وديوان الأعشي ١٤٤.

(٦) ابن فمريز ، أو أبن بهريز ، اثبه عبد يشوع ، كان مطران حران ثم صاو ، مطران للوصل ، وله وسائل وكتب نعب فيها لله إجلال وحدة الثنوم الى يقول بهما الميدة وية والملكية ، وكانب له مكمة فربية من حكمة الإسلام . وقد نقل من كتب للنطق والقلمفة شيئاً كثيراً . انظر أن الثدم ٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ليسك والحيوان (٢ : ٢١) مع الاستدوا كات للصفة بالحزء الساير عنه . حَلَّتُ عَدَكَ هَذَا أَلَحُلِّ ؟ قال : لأَنَّكُ تَمْمُ أَنَّ لا نَتَّخَذُ الْجَائِلِينَ إِلاَ تَمْدِلَاً النّامة ، وأنت اللّمة ، وأنت وقيق الصّوت جيَّد الحلق ، وأنت دقيق الصّوت ردى الحائق (1) ولا نتّخذه إلاّ وهو وافرُ اللَّحية عظيمُها وأنت خفيفُ اللَّحية صفيرها ؛ وأنت تعلم أنّا لا نحتار اللجَّنْلَقة إلاَّ رجلاً زاهداً في الرّياسة ، وأنت أشدُ النّاس عليها كَلباً ، وأظهرُهم لها ظلباً . فكيف لا تسكونُ وأُخيقِلَ النّاسِ وخصائكُ عَدْه كُلُها تُمنع من الجُنْلَقة ، وأنت قد شَنْكُ في طلبها فاللّها كَنْ وأسيت فيها كَلْها .

وقال أبو الحجناء (٢٠) في شِدَّة الصوت:

إِنى إِذَا مَا زَبِّبَ الْأَشْدَاقُ (⁽²⁾ والتَّجِّ حَوْلِي النَّفْعِ واللَّفْلَانُ ⁽⁴⁾ • ثَبِّتُ الْجُنَانِ مِنْجُمُ وَذَّانُ •

للرُّح : الحاذق بالمراجة (ع) الحجارة . والوَّدَّق: الذي يُسيل الحجارة كالوَّدْق من المطَّر .

وجاء فى ألحديث : ﴿ مَن وُقِيَ شَرّ لَقَلْقِه وَقَبْقَيه وَذَبَذَ بِه وُقِيَ الشرّ ﴾ . يعنى لسانة و بطلة وفراجه .

وةال عربن الخطاب في بواكن خالدِ بن الوليد [بن المفيرة ٢٠٠] : « وما عليهنَّ • ١٥

 ⁽١) في الذيخ : » الحلق » بالحاء السجية في الوضين ، تصحيف . وفي الحيوان (٣ :
 (٣) : و وفي المبند حلوق جياد » * وفي وسائل الجاحظ ١١٨٨ : « ومن مفاخر الزنج
 حسن الحلق وجودة الصوت » .

 ⁽٧) أبر ألجناء ، هو نصيب الأصنر ، مولى الهدى، وكانت له بلت تسمى «حجنا» .
 وهو النائل في الفضل بن يمي :

ما لفينا من جود نشل بن يحي ترك الناس كلهم شعراء

الأغان (٢٠: ٢٠ — ٢٤).

⁽٣) زبيت الأشداق : ظهر عليها الزبد ، والرجز في السان (زب ، للق) .

 ⁽٤) العلاق واللفقة: الصوت والجلبة.

⁽ه) ل: « بالمواجهة » ضوابه في سائر النسخ .

⁽٦) منا تما عدال.

أن يُر قَن مِن دموعهنَ على أبي سُليان ما لم يكن تَنْمَ أو لَقَلَقَةُ (١) ي وجاء في الأثر: «ليس منا مَن حَنَّق أو صَتَّى أو سَاتَق أو شَق الم شَق "٢٦ م . وعما مَدَح به المُهائ مارونَ الرّشيدَ ، بالقصيد دون الرحز ، قولُه : جَمِيرِ النَّطَاسِ شَدِيدِ النَّبَاطِ جَهِيرِ الزُّوَّاء جَهِيرُ النَّغَمُ ويخطوعلى الأيْنِ خَطْوَ الظُّلْمِ ۚ وَيُعَسَّلُو الرَّجَالَ بجسم عُمَّمُ

* النَّياط: معاليق القلب. والأينُ : الإعياء . والظَّلم : ذكر النمام . ويقال 🕠 إنه لتُمَ الجسم، وإن جسمَه لتمَّم ، إذا كان تامًا . ومنه قيل نبتُ عميم . واعمَّ النّبت، إذا نَمٌّ.

وكان الرُّسيد إذا طاف بالبيت جَمَّلَ لازاره ذنبَيْنِ عن يمينٍ وشمالٍ ، ثمُّ طاف بأرسَعَ مِن خطو الظُّلمِ ، وأسرعَ من رَجْع بدِ الذُّئب .

أخبرنى إراهيم بن السُّندى بمحصول ذَرْع ذلك الخلطُو ، إلا أنى أحسبه قراسخ فيا رأيته يذهب إليه .

وقال إبراهيم : ونظر إليه أعرابي في تلك الحال [والهيئة (٢٠] فقال :

• خَطُوَ الظُّلمِ رِبعُ نُمْسًى فَانشَمَرُ •

ريم : فَزَّع . تُمسَّى : حين السَّاء . انشمر : جَدَّ في الهرب .

وسدَّني إبراهم بن السُّندي قال: لما أني عبدَ اللك بن صالح وفدُ الرُّوم وهو في بلادم (١)، أقام على رأسه رجالاً في السَّاطين لهم قَصَرٌ وهامْ ، ومناكبُ وأجسام ، وشواربُ وشــــور ، فيينا هم قيامٌ يكلُّمونه ومنهم رجلٌ وجهُه في قفا

(٣) هذه عاعدا ل .

(٤) فيامدال: « في البلاد » .

⁽١) فسر « النقم » فى اللسان (١٠ : ٢٤١) بأنه رفع الصوت ، أو أصوات الحدود إذا ضربت ؟ أو وضعين النقم ، وهو النبار ، في رؤسهن ، أوشق الجيوب . (٢) الملق : المياح والولولة . والملق شه ، أو خش الوجوه عند للميهة .

اليطريق [إذ] عَطَس عَطسةً صَثْيلة ، فلحظه عبدُ اللك ، فلم يدر أَىَّ شيء أَنَّكَرَ منه ، فلما مضى الرفدُ قال له : ويلَّكَ ، هَلاَ إذْ كنتَ صَيَّق النخر كزَّ الخَلِيشُوم ، أَتَبَنَتُهَا بصيحةٍ تخلم بها قلب البيلْج .

وفى تفصيل الجَهارة فى الخُطب يقول شَيَّةُ بن عِنَالِ (١) بِمَتِّبِ خطبته عند سليمانَ بن على بن عبد الله بن عباس:

ألا ليتَ أمَّ الجهم والله سامع "رى، حيث كانت بالمراق، مَمَاى عشِية بَدُّ الناسَ جهرى ومَنْماقي وبَدُّ كلامَ النَّاطَة بن كلاى وقال طعلاه عدد معاوية بالجهارة ومجودة الخطبة:

رَّ كُوبُ النابر وثَّابُ فِ مِنْ بِخُطْبَت مِنْ بِخُطْبَت الْهُذَرُ تَربعُ إليه هَوادى الكلامِ إذا ضَال خُطبته اللهُذَرُ مِتَنَّ : تَينَ له الخطبة فيخطبُها متنفياً لها . تَربع : ترجع إليه . هوادى الكلام: ٨٠ أواثله . فأراد أن ماوية " يخطب في الوقت الذي يذهب كلامُ اللهُذَر فيه . والمُذَرُ : المُكذَرُ : المُكذَرُ .

وزعموا أنَّ أَما عطيّةَ عُفَيْفاً النَّصريّ ، في الحرب الني كانت بعي ثنيفٍ و بين بني نَصر ، لمَّا رأى الخيل بتَعْوته بِومنْد دَوَائِسَ^(٢) فادى : يا صباحاً، أ أُتيتِم يا بنى نَصر . فالقت الحَبائي أولادَها مِن شــدَّة صوته . قالوا : فقال ربيعةُ ابن مسعود^(٢) يصف تلك الحربَ وصوتَ عُفَيف^(١) :

 ⁽۱) هو شبه بن عقال المجاشمى ، من مجاشع رهط الفرزدق ، وهو زوج جش أخت الفرزدق ، كما فى النقائض ه ۵۰ . وروى ابن سلا. ۱۵۹ أنه بعث بدراهم وحملان وكـوة وخر إلى الأخطل ، وذك ليفض الفرزدق على جربر وبسه .

⁽٢) المقوة : ماحول العار والمحلة . دوالس: جم دالس . فيا عدا ل : « وأيس » .

 ⁽٣) في نهاية الجزء الأول من كامل ابن الأتبر: ﴿ ربيــة بن سفيان » .

⁽٤) بشم الدين وفتح الفاء ، كما شبطه ابن الأثير .

عُنَامًا مَرُوسًا بِين عوف ومالك شديداً لَظَاها نترك الطَّنْلَ أَشْبَنَا وَكَانَت جُمَّيلٌ يَعْنَ عَادَرْنَ لَحَا مُثَرَ بَا (١) وَكَانَت جُمَّيلٌ يَهِم عَمْرُو أَراكَمَ أُسُودَ الفَدَى غادَرْنَ لَحَا مُثَرَ بَا (١) ويوم بِمَكْرُواء مُدَّت مُمَنَّبٌ بِناراتها قد كان يومًا عَمَنْهِمَبَا (١) فأستُ فَطَلَ النَّساء بصوته عُنَيفٌ وقد نادى بنصرٍ فَطَرَّبًا (١)

وكان أبوعروة ، الذي يقال له أبو عُروة السَّباع (١) ، يصيح بالسَّبُع وقد احتمَل الشَّة ، فيخلَّها ويذهبُ هار با على وجهه (٥) . فضرب به الشَّاعرُ المَكَلَ --- وهو النابةُ الجمدى -- فعال :

وأَذْجُر الكَاشِعَ الدُوَّ إذا أغْدَتْ اللهُ عندى زَجْراً على أَضَم (٢) زَجْرَ أَبِي عُروةَ السَّدِباعَ إذا أشد فَق أن يلتَبِسْنَ بالنَّمَ وأنشد أبو عرو الشَّيبائيُّ لرجلٍ من الخوارج يصف صيحة شبيب بن يزيد إن نُتَمِ (٧). قال أبو عبدة وأبو الحَسَن (٨): كان شبيب يصسيح في جنبات

. (۱) عمرو وأراكة : موضعان .

(٢) مَكْرُونَاءَ ، يَنتج أُولُه : موضّع . والمعبصب : ألشديد .

(٣) الأحبال : جم حبل ، بالتعريك ، وهو حمل المرأة .

(٤) كذا ولم أجد من ذكر هذا غيره . وفي التيمورية فقط : «السباح» .

 (ه) فى اللسان: ﴿ وأبو مروة رجل زعموا كان يصبح بالسبع فيموت › ويزجر الذهب فيموت مكانه فيشق جلته قدوجد قله قد زال عن موضه و خرج من غشائه › ١

(٦) الأضم : النضب . وقى اللمان (١٩ : ٧٨٠) : « على وضم » تحريف .
 (٧) شبيب بن يزيد بن نيم الخارجى ، شرج بالرصل وبيت إليه الحباج لمحمة قواد

قتلهم واحداً بعد واحد. وفى أحدى حروبه نقر به فرسه على نهر ديديا. س. دجيل الأهواؤ لا دجيل بنداد — فترق في . وكانت تشترك منه زوجه غزالة وكذا أمه جهيزة في مقاومة الحجاج . ولما دخل هو وزوجه غزالة على الحجاج في المكومة تحسن الحجاج منها وأطلق عليه قسره نم فكتب إلية عمران بن حطان — وكان الحجاج قد لج في طلبه — :

أَشَدُ عَلَى وَفَى الْحَرُوبِ ثَنَانَةً وَبِدَاءَ تَجْفَلُ مِنْ مِشْهِرِ الصَافِرِ هلا بمردت ال غزالة في الوغي بلك كان قلبك في جناحي طائر

وقد شبیب سنة ۲۱ وگرفی سنة ۷۷ . المعارف ۴۸۰ والأغانی (۲۱ : ۲۱۹ / ۲۱ : ۸) ووینات الأعیان .

(A) هو أبو الحسن على بن محد المفائن الأخيارى .

44

الجيش إذا أتاه ، فلا يُلوِي أحدُ على أحد . وقال الشاعر فيه :

إنْ صاح يوماً حسِبتَ الصّخرَ منحدِراً والرَّبِحَ عاصـــــــفةً والموحَ يلتملم قال أبو العاصى : أنشدنى أبو تحرِز خلفُ بنُ حيّانَ ، وهو خلفُ الأحر⁽¹⁾ مولى الأشعرَّين ، في عب التشادق :

له حَنْجر وَحْبُ وقول منقَحُ وَفَصْلُ خطاب لِيس فيه تشادقُ (٢) إذا كان صوتُ الرء خَلْفَ لَمَاتِهِ وَأَنْحَى بأشدان لهن شقاشِقُ وَوَقِيمَ مُعْرَمًا في هِبابه فليس بمسبوق ولا هو سابق (٢)

وقال الفرزدق :

• شقاشِقُ بين أشداق وهام (1) •

وأنشد خلف :

وجات قريشٌ قريشُ البطاح مى النُصَبُ الْأَوَلُ الدَّاخِلَةُ

⁽۱) هو أبو عمرز خلف بنحيان ، المعروف بالأحر البسرى ، مولى أبي بردة بلال بن أبي ، م، موسى الأشمرى ، وهو معلم الأصمعى وأهل البصرة وأستاذ أبي نواس . توفى في حدود ، ۱۸ . إنباه الرواة وإرشاد الأريب (۲۱ : ۲۱) .

⁽٢) الحتبر : جم حنبرة ، وهي رأس الناصنة .

⁽٣) المقرم : الفحل للسكرم . والهباب ، بالسكسر : النشاط .

يقودُمُ الفيسسلُ والزَّنديلُ وذو الضَّرس والشَّفةِ للائلة (١٠ دو الضَّرس والشَّفةِ للائلة (١٠ دو الضرس وذو الثفة ، هو خالد بن سَلَة الحُروي الخطيب والفيل والزَّندييل أَبَان والحَمَمُ ابنا عبد الملك بن بشر بن مروان ، يَعنى دُخُوكُم على ابن هبيرة والزَّندييل : الأنتى من الفِيّلة ، فيا ذكر أبو اليقظان سُحم بن حفص ، وقال غيره : هو الذّ كر ، فل يَقفُوا من ذلك على شيء .

وقال الشاعر في خالد بن سَلَّمة الخزوميُّ :

فا كان قاتلُهم دَغْفَل ولا الحينُطان ولا ذو الشَّفة قوله «دَغفل» يريد دَغفل بن يزيد بن حنظلة الخطيب النَّاسب. والحثيثُعلَان:
 عيد اسودُ ، وكان خطيباً لا يُجارى .

وأنشد بعضُ أصابنا :

قال : وأنشدنا منيم :

جَنْتُ وَوَهِ كَالْحَلَاةِ يَشَدُّها إلى الشَّدَق أَنيابُ لَمَنَّ صَرِيفُ (٢)

 مُتَعَمِّدَ لَكِيْ خَالَةٍ واهتضتُ بِحُجِّدَ خَمَمٍ بالخَمْومِ عَنَفِ ٢٠

 أُو يَمْتُوبُ الثَّقْقِ عَنْ عَبْدُ لللك بن عَبْرٍ ، قال : سئل [الحارث] بن أبى ربيعة (٢)

 ⁽١) البيتان لحلف بن خلفة الأتطع ، يذكر الأشراف الذين يسخلون على ابن هبيرة .
 اظر الحيوان (٧ : ٨٩) .

⁽٢) الحلاة ﴿ وَاحْدَةُ الْمُلِّي ، وَهُو الرَّطْبُ مِنْ الْنَبَاتُ . والصريف : الصوت .

 ⁽٣) كلمة (الحارث ، عا مدال . وهو الحارث بن ميد افة بن أبي ربيمة الحمروس ،
 وكان يقتب بالنباع ، وهو أخو هم بن عبد افة بن أبي ربيمة ، كان رجلا سلما دينا من سروات قريش ، وكان حلول أن يصد أخا من قول الشعر فلم يفلح . انظر الأغاني (١ ، ٧ ٤) .

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال : كم كان له ما شنت مر ضرمر قاطع فى العلم بكتاب الله ، والفقه فى السنة ، والهجرة إلى الله ورسوله ، والبَسطة فى التشيرة ، والنَّجدة فى الحرب ، والبذل للماعون

وقال الآخر :

ملجلَجِــةً أيني لها مَن ُبَقِيْهُا⁽⁾ أراوِغُها طوراً وطوراً أُضِــبُهُا⁽⁾ ولم تُلفِق فَهَّا ولم تُلفِّ حُجَّق ولا بتُّ أَزْجِها قَضِيبًا وَتَلتوِى وأنشدني أبو الرَّدِينَ النُّكْلِي :

إذا الخطباء السَّيد عَضَّ ل فِيلُها (٢٦)

6, 8 3.

فَتَى كَانَ يَعْلُو مَنْمُرِقَ الْحَقِّ قُولُهُ وقال الخُرِيمِيُّ فِي تشادق على بن الهيثم :

يا على بن هيثم يا ممساقاً قد ملأت الدُّنيا علينا يفاقاً (*)
خلُّ لَمَيْنِك بِسَكُنانِ ولا تنسسرب على تغلب بلَحْيْنِك طَاقا (*)
لا تَشَادَقُ إذا تَكلَّتَ واعلُ أنَّ النَّاسِ كَلُّهُم أَشَدَاقاً
وكان على بن الهيثم حواداً ، بليغ السان والقل

وقال لى أبو يمقوب الخُرَيمَىُّ^(۱) : ما رأيت كثلاثة رجال يأكلون الناس أكلاً ، حتى إذا رأوا ثلاثة رجال ذابواكما يذوب لللح فى للاً ، والرَّصاص فى النار : كان هشام بن عمل^(۲) علاِّمة نشابة ، وراوية للمثالب عثابة ، فإذا رأى

⁽١) الله : الني الذي لا بين . واللبلبة : النظرية المتعلمة .

⁽٢) أرْجِبُها : أَسْوَقُهَا . وَالْقَصْبِ : الْلَّنْصَبَةُ لَيْسَ لِمَا حَسِنْ . أَسْبِمُهَا : أَتَنْصَهَا . ر

 ⁽٣) السيد ، جم أسيد ، وهو الذي يرفع رأسه كيرا ، عضل ، هو من قولهم : عضلت الحامل ، إذا صب خروج وإدعا .

⁽٤) النياق ، بالشم : الحالس ، فيا عدال : « علينا بقاقا » .

⁽٥) الطاق : ما عطف من الأبنية .

⁽٣) الحبر في الأغاني (٢١ : ١٥٧) متقولا عن الجاحظ.

الميثم بن عدى ذاب كما يذوب الرّصاص فى النّار . وكان على بر الميثم (1) منقمانيا (27 صاحب تفقيع وتقيير ، ويستولى على كلام أهل المجلس ، لا يحفي ل بشاهر، ولا بخطيب ، فإذا رأى مُوسَى الضّبيّ ذاب كما يذوب الرّصاص عند النّار . وكان عَلَوبه النّي (27) واحد النّاس فى الرّواية وفى الحكاية ، وفى صنمة ٨٣ النّياء وجَوْدة الضّرب، وفى الإطراب وحسن الحلّي ، فإذا رأى مُخارِقًا (12 ذاب كا مذوب الرّصاص عند النار .

...

ثم رجع بنا القول إلى ذكر التشديق وُبئد الصوت .

قال أبو عبيدة : كان مُروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، رَديفاً للماوك^(ه)، ورَّحَالاً إليهم ، وكان يقال له عُروةُ السَّحَال ، فكان يوم أَ أَقَبَــل مع ابن الجَوْن ، يريد بنى عاس ، فلمَّا انتهى إلى وارداتٍ مع الشَّبح^(٢) ، قال له عُروة : إنَّك

 ⁽١) قى الأسول : « الهيثم بن عدى » سوابه من الأغانى . ولأجل « على بن الهيثم »
 ساق الحاجظ الحد .

 ⁽٧) كذا وردت مضبوطة في الأصل ، ولما من لنة أهل البصرة ، مأخوذة من التفقيع ،
 وهو النشعة . وزاد قبل هذه المكلمة في الأهاني : « حريفا » .

⁽٣) هو يوسف بن عبد اقه بن يوسف ، وكان جده من السند الذين سباهم عثان بن الوليد زمن عثمان بن عفان ، واعتهر ببلوه ، وكنيته أبو الحسن . . كان مثنيا ماذقا ، ومؤديا عسنا ، وضاريا متقدما ، وكان إبراهم علمه وخرجه وعنى به جدا قبرع ، وهي للامين وعاش إلى أيام المتوكل ، ومات بدلسماق للوسل بمدينة يسيرة ، الأغان (١٠ ٥ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠) .

⁽²⁾ هو عجارق بن يحيى بن ناوس الجزار ، مولى الرشيد ؟ وكان قبله لماتكة بلت شهدة ، وهى من المدينة ، وقبل بل كان مشهدة ، وهى من المدينة ، وقبل بل كان ملئؤه بالسكونة . وكان أبوه جزارا مجلوكا ، وكان غلاق وهو سبي ينادى على ما يبيمه أبوه من القداء ثم أراهت يمه فاشتراء إبراهيم الموسلي منها ، وأهداء إلى القصل بن عبي فأحده الرشيد منه ثم أهنفه . الأغاني (٢٠ : ٢١) .

 ⁽ه) المعروف في منا د الردن ، بالكسر ، واحد الأوداف ، وهم الذين يخلفون الماوك في العيام بأمر المملكة ، يمثرلة الوزراء في الإسلام . وأما الرديف فهو الراكب خلف صاحبه . وهموة الرحال لثلة العراض في فيس . الحيوان (١٩٦٦) .

⁽١) واردات ، قال باقوت : موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها .

قد عَرَفَتَ طُولَ صِبْقى لك ، ونَصَيحْتى إيَّاكَ، فَاثَذَن لِى فَأَهْتِنَ بَمُومَى هَمَنَةً . قال : نَم ، وثلاثًا . فقام فنادى : ياصَبَاحَاه ! ثلاثَ مرَّات . قال : فسيمُنا شيوخُنا يِزْعُمون أَنَّهُ أَسْمَمَ أَهُل الشَّحب ، فتلبَّبُوا للحرب ، وبَمَثُوا الرَّيَايَا^(١) ، ينظرون من أَن يأتِي القوم .

قال : وتقول الرُّوم : لولا ضَجَّة أهل رُومِيَّة وأصواتُهم ، لسَمِح النَّاسُ مَ جميعاً صوتَ وُجوب القُرْس في للفُرب^(٢).

وأَهْبَ عندهم مِن دقة الصوت وضِيق عُرَجِه وضعف قُوَّته ، أن يعترِيَ الخطيبَ البُرُرُ والارتعاش ، والرَّعدة والعَرَق .

قال أبو الحسن : قال سفيان بن مُتَيِّنة : تَكُمَّ صمصمةُ عند معاويةَ فعرِقَ ، فقال معاوية : بَهَرَك القول ! قال صمصمة : « إنَّ الجياد نَضَاحَةُ بالماء »

والفرس إذا كان سريعَ العرق ، وكان هشًا ، كان ذلك عَيْبًا . وكذلك هو في الكثرة ، فإذا أبطأ ذلك وكان قليلاً قبل : قد كبا ؛ وهو فرس كاب . وذلك عيبُ أيضا .

وأنشدى انُ الأعمابي ، لأبي مسار المكل ، في شبيه بذلك قولَه :

يُّهِ دَرُّ عاصِ إِذَا نَطَسَدَ قَ فَ عَفْلُ إِمْلاكُ وَفَى ثَكَ الْحَلَقُ (٢٠)

لِيسَ كَعْوِم يُعْرَعُون بالسَّرَقُ (١٠)

مِن خُطَبُ النَّاسِ وَمَا فِي الرَّرَقُ

بِلْقَتُونَ القولَ تَلْفِيقَ الْحِرَقُ (٥)

بِلْقَتُونَ القولَ تَلْفِيقَ الْحِرَقُ (٥)

مِن كُلَّ نَشْلُحِ اللَّقَارَى بالتَّرَقُ

إذا رَبُّته الخطباء بالحَدَق *

 ⁽١) الربايا : جمع ربيئة ، وهو العين والعليمة . فيا عدال : « وعسبوا ، تحريف .
 (٣) وجب قرس الشس : وقع واختلى في مكان الغروب .

 ⁽٣) الإملاك : الذوج وعند النكاح . وحلقة النوم ، تقال بالنتج ، وبالتحريك ،

وبالكسر ؛ وجمها حلق ، بالتعريك ، وبكسر فقح . (٤) السرق ، بالتعريك ، وبفتح فكسر ، هو السرقة . فيا عدال : « بالفدق ، تحريف.

⁽۵) قبا عدا ل : « الحلق » . (۵) قبا عدا ل : « الحلق » .

[والنَّـفَارَى هنا : يعنى بدن الخطيب . والنَّـفر بانِ للبمير ، وهما اللَّحمثان في فلم(١)

° وإنّما ذكر خطب الإملاك لأنّهم يذكرون أنّه يَمْرِص للخطيب فيها مِن ، هـ الحَمَّمَر أكثرُ ثمّا يَمِرض لصاحب الينبر . ولذلك قال عمرُ بن الخطّاب رحمه الله : « ما يتصَّدُن كلامُ كا تتصَّدُن خُطِية النكاح (٢٢) » .

وقال العُمانيُّ :

لا ذَفْرِ ۚ هَنْ وَلا بِكَا بِي وَلَا بَلْجَلَاجٍ وَلَا هَيَّابٍ

الهشُّ : الذي يَجُود بعرقه سريعا ؛ وذلك عَيب . والذَّفِرُ . الكثير العرق . والحَابي : الذي لا يكاد يَعرق ، كالزَّند الكابي الذي لا يكاد يُورِي . فجل له

النَّهَانَيُّ حَالاً بِينَ حَالَيْنِ إِذَا خَطَب، وخَبَر أَنَّه رَاجُ الجَأْش، معاودٌ لتلك المقامات.

وقال الكيت بن زيد — وكان خطيباً — : « إنّ للخطبة صَمْدا، ^(٣) ، وهى على ذى النُّب" أزّى » .

وقولم أرمَى وأرْبَى سواء ، يقال فلان قد أرمَى على المسائة وأر بَى .

ولم أر الكيت أفصَحَ عن هذا للعنى ولا تَخَلَّص إلى خاصَّته. و إنّما يجترى الله على الحليمة الفر⁽⁴⁾ الجاهل للاضى ، الذى لا يثنيه شى؛ ، أو المطبوع الحاذق ، الواثقُ بَفَرَارته واقتداره ، فالثَّقة تنفي عرض قلبه كلَّ خاطرٍ يُورِث اللّجلجة والتعنف ، والانقطاع والبُرُو والقرَّق .

وقال صُبيد الله بنُ زياد، وكان خطيباً، على ألكنة كانت فيه : « نِم الشيء

⁽۱) هنم ما عدالي،

⁽٢) تصعده الأمر وتصاعد به : شق عليه ٠

 ⁽٣) الصداء ، بالفتح : المشقة ، وأما الصداء بنتج ضم ، فالتنفس المدود .

⁽٤) فياعدال: « النبر ء .

الإمارَةُ ، لولا قَمْقمة البُرُد^(١) ، والتشرُّن الخُطَبِ^(٢) » .

وقيل لعبد لللك بن مَرْوان : عَجِلَ علبك الشيبُ يا أمير للومنين ! قال : ﴿ وَكِيفَ لَا يَسْجَلَ عَلِيَّ وَأَنَا أَعْرِضُ عَنْلِي عَلَى النَّـاسِ فَى كُلَّ مُجْمَةٍ مَرَّةً أو مر"تين» . يعنى خطبةَ الجمة و بعض ما يعرِض من الأمور .

وقال بمض الكلبين (٢):

فإذًا خطَّبت على الرُّجال فلا تكن خَطِلَ السكلام تقوله مُختالانا واهَمَ بأنَّ من السُّكوت إبانةً ومن التسكلُم ما يكون خَبَالا⁽⁰⁾

ص (المسترين المستمولا بإبراهم (المن مجبلة بن تخرمة السَّكون الخطيب ، ٨٥ أوليكونَ رجلًا من النَّفلَّارة ، فقال بشر : اضر بُوا عُمَّا قالَ صَفْحا "واطو واعنه كُشُّحا . ثمَّ دفَّعَ إليهم صحيفةً من تحبيره وتنميقه ، وكان أوَّل ذلك السكلام : خُذْ من نسيك ساعة نشاطِك وفراغ ِالك و إجابتها إياك، فإنَّ قليلَ تلك الساعةِ أَكْرَمُ جُومُما ، وأشرَفُ حسّباً ، وأحسن في الأسماع ، وأحلَى في الصدور، وأسلَ من فاحش المَعْطَاه ، وأجَّلَبُ لـكَالُّ عين وغُرَّةٍ ، مِن لَعْظٍ

⁽١) البرد : جم بريد ، وأصل البريد . إلهابة ، ثم جبل للرجل . وفي هامش ل أد خ : البريد ، إشارة إلى مآ في نسخة أخرى . وفي هامش النسورية : وإنما قال هذا لأن الوالي لا يدرى بما يأتبه من خبر أو شر ، فهو يجزع لرؤيته ويخلف ، .

⁽٢) الثمنزن : التأمب والنهبؤ والاستعداد . والحبر في نهاية (شنزن) من اللسان .

⁽٣) م والتيمورة: « الكليين » ح: « الكلايين » . (1) ل: « الرحال » بالحاء الهملة.

 ⁽٥) ل: « التكلف ، وكتب لذاءها: « خ: التكلم ، وهي رواية سائر اللسخ . . .

⁽١) فياعدال: «كلام»

^{.(}٧) سبقت ترجته في س ٤١ - ويعدها في ب والتيمورية: ٥ حين مر ٥ -

شريف ومعنّى بديع . وأعَمَّ أنَّ ذلك أُجدى عليك ثمًّا 'يعطيك يومُك إلا طول' ، بالكدُّ والماارلة (١) والمجاهدة ، وبالتـكلُّف والماودة . ومهما أخطأك لم يخطئك أن يكون مقبولًا قَصْدًا ، وخفيفًا على النَّسان سهلًا ؛ وكما خرج من يَنْبوعِهِ ونَجَم من مَنْدِنِهِ . وَإِياكَ والتوعُّرُ ، فإنَّ التوعُّر يُسلِّكُ إلى التمقيد ، والتمقيد هو الذي يستهلِكُ معانيَكَ ، ويَشِينِ ألفاظك . ومن أَرَاغَ معنَى كريمًا فليلتمِسْ له لفظًا كريمًا ؟ فإنَّ حقَّ المني الشريف الله فلُ الشَّريف ، ومن حقَّهما أن تصوبهما عما يْسَدُهَا وَبِهِجُنُّهِما ، وعمَّا تعودُ مِن أَجِلهِ أَن تَـكُونَ أَسُوأً حَالاً منك قبل أَن تلتمس إظهارَكُما ، وترتهن نفستك بملابستِهما وقضاء حقَّهما . فسكُنْ في ثلاثِ منازل ؛ فإن أُولَى الثلاث ، أن يكون لفظُك رشيقًا عذًّا ، وفخْما سهلا ، ويكونَ مِعِناكُ طَاهمًا مَكَشُوفًا ، وقريبًا معروفًا ، إمَّا عند الحاصَّة إنْ كَنتَ للخاصَّة قصَّدت ، و إِمَّا هند العامَّة إِنْ كُنتَ العامَّة أُردت . والمني ليس يشرُف بأن يَكُونَ من مِهاني الحاصّة ، وكذلك ليس يتَّضع بأن يكونَ من معانى العاسّة . و إنَّما مَدارُ الشَّرَف على الصَّواب و إحراز للنفعة ، مع موافَّقَة الحال ، وما يجب لسكلُّ مَقامٍ من المقال . وكذلك الفظ الساميّ والخاصيّ . فإنّ أمكنَكُ أن تبلغ من بيان لسانِك ، وبلاغة قلمك ، ولُعلف مَدَاخلك ، واقتدارك على نفسك ، إلى أن تُقهم العالمة معانى الخاصة ، وتكسُّوها الألفاظ الواسطة (الألقى لا تَلطَفُ عن الدَّهُماء ، ولا تَجِنُو عن الأكفاء ، فأنت البليغ التام (٢) .

قال بشر : ظما قُرِثت على إبراهيم قال لى : أنا أحوَّجُ إلى هذا مر هؤلاء الفتيان .

٠ (١) ل: ﴿ وَالْمُكَارِدُ ﴾ .

⁽۲) ل : « البسوطة »

 ⁽٣) وقع ق سائر اللمنغ الطفاراب في صحفة بمنر . فتها هدال قد وردت المسيفة متناسة لا ينسل بين فترها شيء تما يلي . ولا إبنال ذك إلا من عمل فارى أو تاسخ .

قال أبوعيان : أما أنا فلم أرقطُ أشْلَ طريقةً في البلاغة من الكتاب فإنهم قد التسَسُوا من " الألفاظ ما لم يكن متوعَراً وخشيًا ، ولا ساقطا سُوقيًا . وإذا تعمد موفى أذكر التوامَّ فإنَّى لستُ أعني الفلاحين واللَّشوة (١) والشُّنَاعَ والباعة ، ولستُ أعنى أيضاً الأكرادَ في الجبال ، وسُكَانَ الجزائر في البحار ، ولست أعنى من الأم مثل البر (١) والميلسان (١) ، ومثل مُوقان وجِيلان (١) ومثل الرُّنَعِ وأشباه الرَّنَعِ . وإنّما الأم المذكورون مِن جميع الناس أربع : العرب ، وفارسُ ، والهند والرّوم . والباقون هميم وأشباه الهمتج . وأما العوام مِن أهل مِلْتنا ودعوتنا ، ولفتنا وأدبنا وأخلاقنا ، فالطّبقة التي عقولًا وأخلاقها فوق تلك الأم ولم يبلنُوا منزلة الخاصة منا . على أنّ الخاصة تنفاضل في طبقاتِ أيضاً (١)

ثم رجع بنا القولُ إلى بقيَّسة كلام بشرِ بن للسَّمر ، وإلى ما ذَ كَرَ ١٠ من الأقسام ٢٥٠.

قال بشر ُ : فإن كانت المنزلةُ الأولى لا توانيك ولا تعتريك ولا تستح^(٧)

4.

⁽١) الحشوة بالمنم والكسر: رذال الناس وأسقاطهم .

 ⁽٧) ل : « الير » مع عدم عمد الحرف الثانى . وجاء في الرخ العلمرى (٠:٠٤) :
 « فأعار على أهل موقان والبير والطلمان » .

 ⁽٣) الطيلمان : إقليم واسع كثير البلحان والسكان من تواسى الدينم والحزر ، افتحه
الوليد بن عقبة في سنة ٣٠ . معجم البلحان .

⁽٤) قال ابنالسكلي: موقان وجيلان، وعا أهل طبرستان ، ابنا كاشيج بن ياف بن وح. قال يانون في موقان : « ويلاية فيهالمرى ومروج كنيرة تحتلها التركان المرعى ، فأكثر أهله منهم » . وقال في جيلان : « اسم لبلاد كنيرة من وواه بلاد طبرستان ... وليس في جيلان مدينة كبيرة ، إنما هي قرى في مروج بين جبال » ..."

 ⁽٥) الكلام من و قال بهم : فاما قرئت ، إلى هنا ، موضه في سائر اللسخ قبل :
 و وقال وينشى للسكلم أن يسرف ، و وذلك يختلط كلام بعمر بكلام الجاحظ . وما أثبت من ل
 هو الصحيح .

٠٠٠ (٦) هذهالمبارة سافعة من سائر النسخ . وهذا يظهر فضل نسخة ل -

⁽٧) فيا عدا أن د الشع ٤٠٠

اك عند أوَّل نظَرَك وفي أول تكلُّفك ، وتجد اللَّفْظةَ لم تقع موقَّمَها ولم تَصِر إلى قرارها و إلى حقًّها من أما كنها الفسومة لها ، والقافية لم نُحُلُّ في مركزها وفي نِصابها، ولم تتَّصل بشكلها، وكانت قلقةً في مكانها، نافرةً مِن موضعها، فلا تُكْرِهُما على اغتصاب الأماكن ، والنَّزول في غير أوطانها ؛ فإنَّك إذا لم تَتَماطَ قرض الشّعر الموزون ، ولم تتكلّف اختيار الكلام النثور ، لم يَهِبْك بنرك ذلك أحد فإنْ أنتَ تَكَلَّفَتُهُما^(١) ولم تَكن حاذقًا مطبوعاولا نُحكِماً لسانَك ، بصيراً بما عليك وما لكَ، عاتبكَ مَن أنت أقلُّ عيباً منه ، ورأى مَن هو دو نَك أنَّه فوقك. فإن ابتُليت بأنْ تتَكلَّفَ القولَ ، وتتعاطى الصَّنعةَ ، ولم تَسْمَىح لك الطَّباعُ في أَوْل وَهُلَةٍ ^{(٢٧})، وتعاصَى عليك مُدّدَ إجالة الفكرة، فلا تعجَّلُ ولا تضْـــجَر، ودَعْهُ . . بياضَ يومِك وسوادَ ليلِك ، وعاوِدْه عنسد نشاطِك وفراغ ِ بالك ؛ فإك لا تَعَدم الرجابة والمواتاة ، إن كانت هناك طبيعة ، أوجرَيْتَ من الصَّناعة على عِرْق . فإن تمنَّعَ عليك بعدَ ذلك من غير حادث ِ شغلِ عرَ ضَ ، ومن غير طولِ إهمال ، طَلْمَرْلَةُ النَّالِيَّةُ أَن تَتَحَوَّلَ مِن هذه الصناعةِ إِلَى أَشْهَى الصناعاتِ إليك، وأخفَّها عليك ؛ * فإنَّك لم تشمِّهِ ولم تنازِع الله إلاَّ ويبنَّكما نسب ، والشَّى، لا يحينُ ٨٧ ١٠ إلاَّ إلى ما يشاكلُه ، و إن كانت للشاكلة قد تكون في طبقات ؛ لأنَّ النفوسَ الأتجود بمكنونها مع الرَّغْبة ، والأتَسْتَح بمخزونها مع الرَّعْبة ، كما نجود به مع الشَّهوة والحبّة . فهذ هذا .

وقال : ينبغى للمتكلِّم أن يعرِف أقدارَ المعـانى ، ويوازنَ بينها و بين أقدار للستمعينَ و بين أقدار ِ الحالات ، فينحلَ لـكلَّ طبئةٍ من ذلك كلامًا ، ولـكلَّ

٢٠ ﴿ (١) قيا هذا ل: ﴿ وَإِنْ أَنْتَ تَكَانَتُهَا ﴾ .

 ⁽٣) اللباع ، يكون متردا كالطيمة ، ويكون جم طبع أيضا ، وهو في التول بإفراده يذكر ويؤثث . وفي السان : «والطباع كالطيمة مؤثة . وقال آبو القام الزجاجي : الطباع واحد مذكر ، كالتماس والتجار – يكسر النون فيهما – قال الأزهري ، ويجمع طبع الإنسان طباعاء .

حالةٍ من ذلك مَقاما ، حتَّى يقسمَ أقدارَ الكلام على أقدار المعـانى ، ويقسم أقدارَ المساني على أقدار المقامات ، وأقدارَ المستممين على أقدار تلك الحالات . فان كان الخطيبُ متكلِّما تجنُّبَ ألف اظ المتكلِّمين ، كما أنَّه إنْ عبر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أو مجيبا أوسائلاً ، كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتكلمين إذْ كانوا لثلك المبارات أفهَمَ ، و إلى تلك الألفاظ أميل ، و إليها أحنَّ و بها أشغَف ؛ ولأنَّ كبارَ المتكلِّمين ورؤساء النَّفاارين كانوا فوقَ أكثر انْطَطباء ، وأبلَغَ من كثير من البلغاء . وهم تَنَحَيَّروا تلك الألفاظَ لتلك للمانى ، وهم اشتقُّوا لها مِن كلام العرب تلك الأسماء ، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم " ، فصاروا في ذلك سلفًا لـكلِّ خلف ، وقُدُوةٌ لكلِّ تابع . ولذلك قالوا المَرَّض والجوهم، وأيْس وليس ، وفرَّقوا بين البُطلان والتُّـــلاشي ، وذكروا الهُذَّيَّة ، . . والهُويّة والماهيّة (١) وأشباهَ ذلك . وكما وضم الخليل بنُ أحمدَ لِأُورَان القصيد وقِصــار الأرجاز ألقابًا لم تكن العربُ تتعارف تلك الأعاريضَ بتلك الألقابِ ، وتلك الأوزانَ بتلك الأسماء ، كما ذكر الطُّويلَ ، والبسيطُ ، وللديد ، والوافر ، والـــكامل، وأشباه ذلك، وكما ذكر الأوتادَ والأسباب، والخَرْم والزِّحاف. وقد ذُ كُرِت المرب في أشعارها السِّناد والإقواء والإكفاء ، ولم أسمع بالإيطاء . وقالوا 10 في القصيد والرَّجَز والسَّجِم وأُلْحَطَّب، وذكَّرُ وا حروفَ الروىّ والقوافي ، وقالوا هذا بيت وهذا مصراع . وقد قال جَندَلُ الطُّهويُّ (٢) حين مدح شعرَه : أقو فيهن ولم أساند .

وقال ذو الرمّة :

وشعر قد أرفت 4 غريب أجنَّب الساندَ والمُعَلا⁰⁷

⁽١) تسبة إلى هذا ، وهو ، وماهو .

⁽٢) هو جندل بن الثني العلموي .

⁽٣) ديوان ذي الرمة ٤٤٠ . فيا عدا ل : « أجانيه » .

وقال أبو حِزام المُكْلِيُّ (١):

بيوتًا نصبْنا لتقويمها جُذول الرَّ بِينَين في الَّرْبَاهُ بيوتًا قَلَى الهَا لَهَا سجحة " بنير السُّنادُ ولا المَـكْفَأُهُ

وكما سمّى النحويون، فذكروا الحال والفاّروف وما أشبه ذلك؛ لأسّهم لو لم يضَعُوا هذه العلامات لم يستطيعوا تعريف القرويتين وأبناء البلّديّين علم العروض والنّحو. وكذلك أصحابُ الحساب قد اجتلبوا أسهاء جعلوها علامات لتتفاهُم .

قالوا: وقبيح بالخطيب أن يقوم بمُعَلَّبة اليبيد أو يوم السّماطين، أو على منبر جاعة، أو في سُدّة دار الخلافة، أو في يوم بَجْع وحفل، إنّا في إصلاح بين المشائر، واحتال دماء القبائل، واستلال تلك الضّمائي والسّمائم، فيقول ٢٧٠٠

كا قال بعض من خطب على منسهر ضخم الشأن ، رفيع المكان : « ثم إن الله عن وجل بعد أن أنشأ الخلق وسواهم ومكن لهم ، لا شاهم فتلاشؤا^{٣٥} » . ولولا أن للتكلم افتقر إلى أن يلفظ بالتلاشى لكان ينبغى أن يُوخَذَذ فوق يده .

وخطَب آخَرُ في وسط دار الخلافة ، فقال في خطبته : « وأخرَّجَهُ الله من باب البسيّة ، فأدخله في باب الأيْسيّة ⁽⁴⁾ » .

وقال مَرَّة أخرى فى خُعلبة له : « هذا فرْقُ ما بين السّار والضّار ،
 والدّناع والثّفاع » .

وقال مَرَّة أخرى: « فَدَلَّ ساترُه على غامره ، ودلَّ غامره على منحلَّه ،

⁽٢) بدلها في ل : « أن يكون ۽ .

⁽٣) يراد بالملاشاة الإفناء ، كائه جلهم كلاشيه .

⁽٤) نسبة إلى ليس وأيس : وفي السان : «أيس وليس ، أي من حيث هو وليس هو ، .

فكاد إبراهيمُ بن السَّندى ^(١) يطير شِقَقا^{ً(٢)} ، وينقدُّ غَيْظا^(٣) . هــذا وإبراهمُ من التكلَّين ، والخطيبُ لم يكن من التكلِّين .

و إنَّما جازت هذه الألفاظُ فى صناعة الكلام حين تَجَرِّت الأسماء عن اتَّساع المانى . وقد تَعَسُنُ أيضاً ألفاظُ السَّكلِّين فى مثل شعرِ أبى نُواسٍ وفى كلُّ ما قالوه على وَجْه التظرف والتملُّح ، كفول أبى نُواسِ :

وذات خدِ مُورَّد قُوهيَّسة الْتَعَجَّرَّدُ⁽¹⁾
تأمَّلُ المَيْنُ منها محاسناً لِس تفقَّد
فيمفُها قد تَنساهي و بعفُهِ يترلَّدُ
والحسنُ في كلَّ عضوٍ منها مُسادٌ مُردَّدُ

وكفوله(٥)

A٩

يا عاقيدَ التلب مِنَّى هَلاَّ تذكرت حَلاً تركت مِنِّى قليَــلاً من القليــل أَفَلاً يكاد لا يتجزا أَقلُّ في اللَّفظ مِن لا

وقد يتملّخ الأعرابي بأن يُدْخِل في شعره شيئًا من كلام الفارسيّة ، كقول المُمّاني الرّشيد ، في قصيدته التي مدّحة فيها :

٧.

 ⁽۱) هو إبراهم بن السندى بن شاهك ، يروى الجاحظ عنه كثيراً . وأبوه السندى ابن شاهك ، كان يلي الجسر بن يضاد الرشيد . انظر الجهشيارى ۲۴۳ — ۲۳۷ ، وقد نمت الجاحظ ليراهم بأنه و مولى أمير المؤمنين ، الرسائل ٤٧ ساسى .

 ⁽٧) ملم عبارة عن المالغة في النشب. وفي حديث مائشة أ. « فطارت شقة منها في السها،
 وشقة في الأرض » . هو مبالغة في النضب والنبط ، كا في السان . س ، حـ « شففا » ل :
 « شفقا » صواحها ما أفيت من التيمورية .

⁽٣) يتلد : ينشق . ل : « ويقد فيظا » يسي يشمل .

 ⁽٤) الأيات يتولها في نمت و جنان » جارية آل عبد الوهاب الثلني . انظر ديوائه ٢٧١٦ وأشبار أبي نواس لاين منظور ١٣ . قوصة ، أراد بيضاه . والقوهي : ضرب من الثباب بيض ، منسوة إلى قوصنتان . وفي الديوان : « فتأخ المتبرد »

⁽a) أخبار أبي نواس ١٣ . وافتلر فيه أشماراً: أخرى فيها هليل معرفته بألفاظ المتكلمين.

مَنْ يَلْقَهُ مِن بطل مُسْرَنَدِ (١٠ فَ زَغْفَةٍ مُحْكَمَةٍ بالشرَّدِ (٢٠) . • فَعَلَمَةٍ بالشرَّدِ (٢٠) • • فَجُولُ بَيْن رأْسِهِ و ﴿ الْكَرَّرُ وَ(٢٠) ﴾ •

يمنى المُنْق . وفيها يقول أيضا (٢) :

لما هَوَى بين غِياض الأُشَادِ وصار فى كُفَّ الهَزِبُرِ الوَّرْدِ * آ لَى يَذُرْق الدَّهُمُ آبَ سَرْدِ^(٥) *

وكقول الآخر:

وَدُلْمَى وَقُمُ الْأَسِنَةِ وَالْقَنَا وَكَافِرِ كُوبَاتٍ لَمَا تُجَرِّ قُلْدُ (١)

بأيدى رجالِ ما كلاى كلائهم يَسُومُوننى مَرْداً وما أنا وللَّر دُ (١)

ومثل هذا موجود في شعر [أبي] المُذَا فِر الكندى (١) وغيره ، ويكون أيضا

(١) المسرئدي: الذي يغلب ويعلو .

(٢) الزغفة : الدرم اللينة الواسعة الهسكمة . والسرد : سمر الزرد .

(٣) أَسله في الفارسية و گردن ، كما في المرب ٢٧٩ ومتجم استينجاس ١٠٨٠ .
 وأقدم من قول الهاني هذا قول الفرزدق :

وكنا إذا النيس نب عنوده ضربناه دون الأنتيين على السكرد

(١) فياعدال: « ويقول قه أيضا » .

 (٥) آب سرد: ماه بارد. آب: ماه ، يكسر آخر اللوصوف المتقدم على صفته في الفارسية. وسرد: بارد.

(٦) المدله: الساهى القلب القاهب العلل . فيا هدال : « ووله ي » . والوله : الحزن » . وذه الحزن ، . وذه » . والسير : جم عجرة » . والسير : جم عجرة » . والسير : جم عجرة » . والسير : جم القد » . والسيد السيد السيد السيد السيد السيد .

(٧) سامة الدىء : كلفه اياه وجفهه وأراده عليه. وجرد ، بالقنج : وجل ، بالقارسية .
 ومن معاليه في الفارسية البطل ، والتجاح ، استيجاس ١ ٢١١ ، وفي هامش ل : المرد الرجل »
 الفارسية .

(٨) ذكره الرزباق في سجمه في ذكر من طلت كنيته على اسمه من المصراء المجهولين
 والأعماب النمورين ، وفي الأصول : « المذافر الكندي » .

(٩) كنا ورد مضبوطا في الأصل ، وفيا عدا ل : و الحروشاذ ، .

ابن ربيعة بن مُفَرِّع (١) :

آبَ اسْتُ نَبِيذَ اسْت عُصَاراتِ زبيب اسْتُ * تُمَيّهُ رُوسَبِيد اسْتُ (٢٠) •

وقال أسود بن أبي كَر بمة :

لَزِمِ الْفُرَّامِ ثُوبِی 'بِکرة فی يَومِ سبت'' فنهايلْتُ عليهم ميْل زَنگيِّ بَسْنِي ('' قلتما الداذي مِرْقًا أو عُقَارًا بَالِيخَسْتِ (''

(۱) هو يزيد بن ربيمة بن مفرغ الحميرى: شاهر إسلاى من شمراه الدولة الأموية ،
 وكان مولما بهجاه بني زياد ، وتسدى ذلك لمل أبي سفيان فقذته بالزنا ، وأحمر بزيد بن معاوية بطلبه فقتل يتشل من بلد إلى بلد ويستجد حتى وقع في يد عبيد افته بن زياد قامر به فسق تبيناً ۱۰ حلوا تد خلط معه المعبرم ، قاسهل بعلته وطيف به وهو في تلك الحال ، وقرن بهرة وختررة فجل ينكح والصيان يتمونه ويصيحون : ه اين چيت » لما يسيل منه . أى هذا ماذا ؟ .
 فيهم بالأبيات التالية . انظر الأغاني (۱۷: ۱۵ – ۳۲۷) والحزانة (۲۱: ۲۰ – ۲۷۷)

(۲) آب: ماه . واست: قبل من أقبال الكينونة في الفارسية . أراد أن الليبدما هو ١٥
 إلا ماه ، هو همارات الزبيب . سمية هي أم زياد بن أبيه ، أوان أبي سفيان . اظر الإسابة ١٩٠٦ من قسم الفساء . وروسييد ، أي معمورة . رو ، هو الوجه بالفارسية ويقال له أيضا د روى » . وسهيد ، فتح الدين ، أي أبيض .

(٣) الغرام: جميع هريم ، وهو المسلمان بالدين ، وهو جم عزيز ؛ لأن فيلا لا يجمع على
 قمال . وأجاز ابن سيده أن يكون جميع غارم على النسب ، أي ذو إغرام أو تفريم . الحلر اللسان . ٠
 (• ١ : ٣٣٧) .

(٤) ل: « عليه مثل زنكر » عمريف. والزنكى: الزنجى، بالفارسية. مَسْتى ، بالفارسية . مَسْتى ، بالفارسية ، أي السكر وإدمان الصراب.

(ه) الداذى: نبت له عقود مستعليل وجه على شكل حب العدير، يوضع منه ملمار رطل فى القرق فضيق راهته ويجود إسكاره. هذا ما فى اللسان. وفى القاموس: « الداذى ٧٥ شراب الفساق » . والمقار بالفم : الحرّر . بايخست ، كنب إزاءها فى هامش ح: « بايخست الممراب على الريق بالفارسية » . وكتب الحقق الفاصل الدكتور إبراهيم أمين فى مجلة كلية الأداب بالجاممة المصرية (ديسمبر سنة ١٩٣٦) : « بايخست أو پاى خست ، يمين موطوعة بالأقدام » .

نم كُفْتَم دُور باد و بحكم آن خَرِ كُفْتِ (')
ال جِلدِي دَبَنَت اهلُ صَنْماء بَجَفْتِ ('')
وأبو عرة مندى آنْ كُوربُدْ كَسْتَ ('')
جالس أندر مكناد ابا عمد بهشت ('')

...

وكا لا ينبغى أن يكون الله على عابيا ، وساقطا سُوقيًا ، فكذلك لا ينبغى أن يكون غريباً وحشيًا ؛ إلا أن يكون المتكلم بدويًا أعرابيا ؛ فإن الوحشى من الكلام يفهمه الوحشى من النساس ، كا يفهم السُّوق رَطانَة السُّوق . وكلام الجزل الناس في طبقات كا أن النساس أنفستهم في طبقات . فن الكلام الجزل والسَّخيف ، والنفيف والثقيل ؛ وكله عرب ، والخفيف والثقيل ؛ وكله عرب ، وتكون قد تكلّوا ، وبكل قد تارحوا وتعايبوا . فإن زم زام أنه لم يكن في كلامهم تفاشل ، ولا ينهم في ذلك تفاوت ، فلم ذكروا البهي والبكيء، والحمير وللفحم ، والخيل والمسهب في ذلك تفاوت ، فلم ذكروا البهي والبكيء والتمر وللفحم ، والخيل والمسهب والتموي والبكيء والتراث ، والتفايق ، والمتخيط والتراث ، والتقابق ، والتحليط والتحرير والمكار والمكارا والمكارات ، والتحرير والتحديد والتحديد

(۲) في معجم استينجاس ۳۹،۰ « جثت باللوط ، أي محرة البلوط » .
 (۲) أنه همة : كنة الحدم كرد ، أي أهم أو أورد ، دأو مو مو كان

(٣) أبو عمرة : "كنية الجوح . "كور ، أكنّ أعمى أو أعور ْ ." بدأو بود بمعنى كان . تحت ، أى ليس تحلأ : فعناه كان أعمى وليس "غلا .

(*) الحطل: دو الحمل ؟ وهو الشكلام القاصد السكتير ، والسميب ، يضم الميم وكسر الماء
 وقصها : السكتير السكلام .

(٧) فى الأصول : « الهماز » واظر التلبيه السابق.

١.

⁽١) كُنتم ، أى ثلت . دور باد ، أى معاذ الله ، وفى الأصل : ﴿ دُوزِياد ، . . آن : اسم إشارة معاه ذلك . وحَرْ ، مناه الحمار ، أو الملبد ، أو الأحق . وكفت ، بمعنى قال .

 ⁽⁴⁾ منا اليت لم يرد ق ل . وقال الدكتور إيراهم أمين : « هذا اليت مضطرب ، و ه
 مخريف ، الكلمات الفارسية التي به هوانثور عمق ق ... ومكناد عمق لاتجمل . يهضت ، " في أبلنة »
 (4) الحنطل : ذو الحنطل ؛ وهو النكلام الفاسد السكتير ، والمسجب ، بضم المم وكسر المماء

 ⁽٦) رجل مهمار تركثير السكلام ، كافحالسان (هن) . وقى الأصول : «المهماز» تحريف.
 ده نيقال رجل عار ومهمار ومهمر ، أي مكتار السكلام ...

وقالوا : رَجُلُ ' تِلِتَّاعَةُ^(١) ، وفلان يتَلَهْيَع فى خطبته ^(١) . وقالوا : فلانٌ يُحُطِى **ْ فى** حِوابِه ، ويُجيل فى كلامه ، ويناقيضُ فى خَبَره . ولولا أنْ هــذه الأمور قد كانت تـكون فى بعضهم دونَ بعض لَمَا ^تمَّى ذلك البمضُ البعضَ الآخَرَ بهذه الأساه .

وأنا أقرل: إنّه ليس في الأرض كلام هو أمتّع ولا آنن ، ولا أنت في الأساع ، ولا أش في الأساع ، ولا أش اتصلا بالمقول السلمة "، ولا أفتن ألسان ، ولا أجود تقويما وقد أصاب التوم في عامة ما وَسَعُوا ، إلاّ أي أزع أن سخيت الألفاظ مشاكل لسخيف الماني . وقد يُحتاج إلى السّخيف في بعض الواضع ، ورُبّا أمتّع بأكثر من إستاع الجزال الفتم من الأقاظ ، والشريف السكريم من المساني . كا أنّ الثادرة الباردة جدًّا قد تكون أطيّب من النادرة الحارة جدًّا . وإنّما السكريم من المحافي . كا أنّ الذي يَحْتِم على القاوب (٢) ، ويأخذ بالأنفاس ، المادرة الفارة الذي لا هي حارة الذي يَحْتِم على النّمو الوسّط ، وإنّما السّأن في الحارة جدًّا الشّعر الوسّط ، وإنّما الشّان في الحارة جدًّا . وإنّما الشّان في الحارة جدًّا .

وكان محمَّد بن عبَّاد بن كاسب يقول : واللهِ لَقَلانٌ اثْنَل من مغنٍّ وسط، وأبنضُ من ظريف وسَط .

ومتى سمعت — حفظك الله — بنادرة من كلام الإعماب ، فإيّاك أن شكرتها إلا مع إعمابها ومحارج ألفاظها ؛ فإنّك إنْ غَيْرَتُها بأن تلحَنَ فى إعمابها وأخرجْتَها عارجَ كلام المولّدين والبلديّين ، خرجْتَ من تلك الحكاية وعليك

⁽١) النلقاعة والنلقاع ، بكسر الناء واللام وتشديد القاف : الكثير السكلام .

⁽٢) تلهيم ل كلامه : أفرط نيه .

 ⁽٣) الحتم على القلب: أن لا يغهم شيئاً ولا يخرج منه شيء ، كا نه قد طبع . فيا عدال ؟
 (يهتم ، تحريف .

غَضَلُ كَيْرِ . وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتَ بَنَادِرَ مِن نُوادِرِ العوامِّ ، ومُلْحة من مُلَخَ أَكُشُوهَ والطَّنَام ، فإيَّاكُ وأَن تستميلَ فيها الإعراب ، أو تتخيَّرَ لها لفظاً حسنا ، أو تجمل لها مِن فيك مخرجاً سَرِيًّا ؛ فإنَّ ذاك يفسد الإمتاع بها ، ويُمْرجها من صورتها ، ومِن الذي أُربِكَتَ له ، ويُذهب استطابتُهم إياها واستملاحَهم لها⁽¹⁾.

ثم اعلم أن أقبح اللَّحن لحن أصاب التقدير والتقديب، وانتشديق والتمليط والجمليط والجمليط والجمليط والجمليرة والتمنخ (" . وأقبح مِن ذلك لحن الأعاريب النّازلين على طُرثق النّابلة ، و بمُرب تجامع الأسواق .

ولأهل المدينة ألسن ذَ لِقة ، وأنماظُ حسنة ، وعبارةٌ حِيَّــدة . واللَّحن في أُعُواللُّهِ عنه عالم .

- واللَّحَنّ مِن الجُوارى النفّراف ، ومن الكواعب النّواهد، ومن الشّوابُّ اللّاح ، ومن خوات الحُدود النراثر ، أيستر ، وربّما استَملح الرّجل ذلك منهنّ ما لم تكن الجاريةُ صاحبة تكلّف ، ولكن إذا كان اللحنُ على سجيّة سُكّان البلّد . وكما يستملحون اللّثماء إذا كانت حديثة السن ، ومقدودة مجدولة فإذا أسنّت واكتهلت تنبيّر ذلك الاستملاح .
- وربّناكان اسمُ الجارية غُلِيمٌ أوصّبيّنة أو ما أشبه ذلك ، فإذا صارت كهلة أَ جَزْلة ، ومجوزاً شهلة ، وحملت اللحم وتراكم عليها الشحم ، وصار بَنُوها رجالاً وبنائها نساه ، ف أفيح حينئذ أن يقل لها : با غُليمٌ كيف أصبحت ؟ وياصُبكة كيف آسيت .

ُ ولأمرِ ما كُنَّتِ العربُ البناتِ فقالوا : فعلت أمُّ الفضل ، وقالت أمُّ عمرو

⁽١) اظر منا الرأى أيضاً في الحيوان (١: ٢٨٧).

⁽۲) الجهورة: مصدر جهور: رفع الصوت وأعلته. ل: « والجهورية » .

وذهبت أمَّ حكم . مم حَنَّى دعاهُم ذلك إلى التقدُّم في تلك الكتَّى . وقد فسَّرَاً ذلك كلَّه في كتاب الأسماء والكُني، والأنقاب والأنباز .

وقد قال ما إلى بن أسماء (١) في استدلاح اللَّمِن من بعض نِسائه (٢٠) :

أمَفَ على مِنْي على بصرى الله حُبُّ أَم أنت أَكْلُ النّاسِ حُسنا
وحديث ألنّه هو بمّ الحبا يعتت الناعِتون بُوزَنُ وزَا (٢٠)
معطق صائب وتلحن أحيا نَا وأخلَى الحسديثِ ما كان كُنا
وهم بمدحون الحيذق والرَّفق ، والتخلُّص إلى حَبَّاتِ القاوب ، وإلى إصابة
عيون الماني ، ويقولون : أصاب المكنف ، إذا أصاب الحقَّ في الجُملة ، ويقولون :
قرطَى فلان ، وأصاب القرطاس ، إذا كان أجود إصابة من الأوّل ، فإن قالوا
رمي فأصاب النُّرَة ، وأصاب عين القرطاس ، فو الذي ليس فوقة أحد .

وم ذلك قولمُ : فلان يفُلُّ الحُرُّ ، ويصب النَّسِل ، ويضع الهياء مواضع النَّفُ (1) .

وقال زُرَارةً بن جَزه (٥)، حين أنّى مُحرّ بنُ الطعاب رحمه الله فتكمٌّ عِنله، ورفّعَ حاجتَه إليه :

أتيتُ أبا حفص ولا يستطيعُ من النَّاس إلا كالسَّنان طر براه

۲,۰

⁽۱) ملك ن أسماء الفرازى : شاعر إسلانى غزل ، وأسَّمته عند بنت أسماء ، زوج الحبياج. وهو من عرف بالجول فى العرب . الأعالى (۲۱ : ۲۰ + ۲۰) .

 ⁽٧) كذا فهم الجاحظ في شعر مالك أنه أواد باللمن الحطأ في السكلام . وقد وجع عن حذا الرأي بعد أن ساركتاب البيان والكيين و الآمال ، وقسر اللمن بأنه التمريش والتورية . انظر تاريخ بنداد (١٧ : ٢١٤) وسجم الأدباء (١ : ٢٥) مرجليوث .

⁽٣) في مامش ل : د خ : اشتهيه النفوس ٢ -

⁽٤) أنظر ما سبق في ص ١٠٧ ،

 ⁽ه) زوارة بن جز. بن عمرو بن عوف بن كب الكلابي : صماى جليل عاش إلى خلافة مروان بن الحسكم . اضل الإصابة ۲۸۸۸ حيث عمل ابن حجر نس الجاحظ هذا .

⁽٦) العارير ، هو في الأسنة المحدد، وفي الناس ذو الرواء والنظر . إ

فوفَّتَنَى الرَّحَنُ لَمَّا لَتَبَتُه ولِبَابِمِن دُونِالخَصُومَ صَرَيْرِ قُرُومٌ غُيَارَى عند باب مُمنَّع تُنازِع مَلْكَاً يَهتدِى ويَجور (١) * فقلت له قولاً أصاب فؤادَه و بعضُ كلام النَّاطَةِين عُرُورُ وفي شيبه بذلك يقول عبدُ الرحمن بنُّ حسّان :

44

رجال ُ أسخاء الجاود من الخنا وألسنة معروفة أبن تذهب (٢) وفي إصابة فَصَّ الشَّىء وعينِه ، يقول ذو الزُّمَّة في مديح بلال بن أبي بردة الأشمى :

تُنَاخِي عندَ خيرِ فَي بَمَانِ إِذَا الشَّكْبَاء عارضَت الشَّهَالاُ⁽⁷⁾
وخيرِ هِمُ مَآثِرَ أَهلِ بيت وأكريهم وإن كَرُموا فَعَلَا
وأبندهِمْ مسافة غَوْرِ عقلِ إِذَا ما الأَسرَ فِي الشَّبَات عالاَ⁽⁶⁾
ولُبُسِّ مِن أَقوامٍ فَكُلُّ أَكَدُّ لِهُ الشَّمَازِبِ والْيَخَالاُ⁽⁶⁾
وكَلُهُمُ أَلَّدُ لُه كَيْظَظُ أَعَدُ لَكِلَّ حالِ النّوم حالا⁽⁷⁾
فَعَانْتَ بَكَةٍ فَأَصْبُتَ مَنها فُسُوصَ الحَقَانَفَعَلَ انفصالا

وكان أبوسميدِ الزأي ، وهو شِرشِير الدنى (٧) يسبب أباحنيفة ، فقال الشاعر، :

١٥ (١) الذيارى ، بفتح النبن وضمها جع غيور . يجور ، فى هامش ل : ٥ خ : أى هو
 من البصر بجوز أن يجور على النلط ٥ . فها عدا ل : ٥ وتجور ٥ أى الغروم . وهذا البيت لم يروه أن حجر .

⁽۲) أي قد صب وبرئت من الحتا .

⁽٣) انظر ديوان ذي الرمة ٤٤٣ -- ٤٤٣ ثم ٤٤٥ . والكبياء : كل ريح تهب ٣ بين ريمين .

⁽¹⁾ عال : عظم وتفاقم . ل « غالى » وفيا عدا ل : « غالا » صوابهما من الديوان .

 ⁽٥) الثنازب: جم شنزية وشنزي ، و • و ضرب من الميلة في الصراع . والمجال »
 إلكسر : الميلة .

⁽٦) الأند: الشديد المداوة . والسكفاظ : تجاوز الحد في المدارة .

٧٥ كذا ورد اسمه مضبوطا في الأسل . ولم أعدَّر له على ترجة .

عِندى مسائلُ لاشِرشِيرُ بُحِسِنُها عندَ السُّوَالِ ولا أَصحابُ شِرشِيرِ
ولا يُصِيب فصوصَ الحقَّ نَمَلُهُ إلا حَنبَيَةٌ كُونَيْمَةُ الدُّورِ(')
ومما قالوا فى الإيجاز ، و بلوغ ِ المانى بالألفاظ البسيرة ، قولُ ثابِت
قَمْنَةَ '') :

ما زِلتُ بَمْدُكَ فَى هُمْ يَجِيشِ بِهِ صَدرى وَفَى نَعَبِ قَدَكَادُ يُبْلِبَى (*)

لا أُكثِرُ القولَ فَيَا يَهْضِبُونَ بِهِ مِن الكلام ، قليلٌ منه يكفيني (*)

إنّى تذكّرتُ قَدَى لو شهِدُ نُهُمُ فَى خَرْةِ للوسّلم يَصْلُوا بها دُونى

وقال رجل من طتي ومدح كلام رجل [فقال (*)] : ﴿ هـذا كلامٌ لِيكَتَنَى بأولاه ، ويُشتَقَى بأخراه » .

وقال أَبُورَجْزَة السمدىُ ^(٢) ، من سعد ِنِ بكر ، يصف كلامٌ رجل : يَكَنِي قَليلُ كلامِهِ وَكثيرُه ثَبْتُ إذا طالَ النَّضَالُ مُصِيبُ ومن كلامهم الموجَز في أشعارهم قولُ المُسكَلِيّ ، في صفة قوس :

(١) نسله ، جاة حالية ، أونسله أى أحد نسله ، حذف للوصوف كما في ثوله :
 ﴿ يرى بكني كان من أرى اليصر ﴿

لها هدال: « تلمله » . حنيفية ، أى جاعة منسوبة إلى أبى سنيفة . وفى همم الهوامم (٧ ; ٪ ١٠ ١٩٠) : « وفاس السكمال أبو البركات عبد الرحمن بن الأنبارى ، الحبيق ، فى النسبة إلى مذهب أبى حنيفة ، فرقا بينه وبين الملسوب إلى فبيلة بنى حنيفة حيث يتمال نبه حنني » .

مذهب أبي حنيفة ، فرفا بينه وبين المنسوب إلى قبيلة بني حنيفة حيث يمال فيه حنفي » . (٧) هو أبو العلاء ثابت بن كسءشاعر فارس شجاع ، من شمراء الدولة الأموية وكان

في صحابة يزيد بن المهلب ، ولقب « قبلنة ، لأن سهماً أسابه في عينه في بعض حروب التركء . فكان يجمل عليها قبلنة . إنظر الأغاني (٣ ، ٢ ٤ — ٤٥) والحزاة (٤ : ١٨٥) .

(٣) الأبيات في الأغان (١٣ : ١٥ - ٣٥) ، وهي في رثاء المضل بن المهلب .

(1) يهمبون في الحديث : يخوخون فيه دسة دنمة مع ارتفاع صوت .

(ه) هلمانال د

(١) أبو وجزة هو يزيد بن عبيد ، من بنى سعد بن بكر بن هوازن ، أظآر النبي صلى
 اقة عليه وسلم . وكان أبو وجزة من التابيين ، روى من جاعة من الصحاة ، وهو أحد من عهد عليه بعبوز . انظر الأفائن (١١ : ٧٠ – ٨١) وتهذيب التهذيب ، والتعراء الابرنتيبة .

في كَفِّهِ مُعِلِيَّةٌ مَنُوعٌ مُوثَقَةٌ صَارَةٌ جَزُوعٌ (١) وقال الآخر، ووصف سمهم رام أصاب حاراً ، فقال : * حتى تَجَا من شَخْصه وما نَعَا^(١) *

وقال الآخر [وهو (٢)] يصفُ ذئماً :

أطلس يخفي شخصة غُبارُه (١) ف شِــدقِه شَفرتُهُ وِنَارُهُ (٥) هوانَلمبيتُ عينُــه فرارُه^(١) بهم بنی تعارب مزداره (۲) ووصف الآخر ناقة فقال :

* خرقاه إلا أنها صَنَاء (A) *

يَصَفَ سُرِعَةَ عَلَى ينسِها ورجلَها ، أنَّها تشبه للرأةَ الخرقا. ، وهي الخرقاء ١٠ في أمرها الطَّيَّةُ شُهُ (٩) . وقال الآخَر ووصف سَهماً صارِدا (١٠) ، فقال :

ألَقَى على مفطوحها مَفطُوحا (١١) غادَرَ داء ويَحا صحيحا

(٢) قيا عدا ل وكذا في الحيوان (٣ : ٧) : « من جوفه » . أي نجا السهم من جوف الحار ولم ينج الحار من الهلاك.

(٣) هذه تما عدا ل . واخر الرجز في الكامل ٢٠٨ وجهرة السكري ١٩ وديوان

المعاني (٧ : ١٣٤) والكامل ٢٠٨ ومحاسن البيهتي (٢ : ١٣٤) والحيوان (١ : ٤٣٨) . (٤) الأطل : ما لونه العللمة ، وهي غبرة إلى سواد . وأراد أنه يسرع العدو فيثير

أن النبار ما هن شعبه .

 (٠) النفرة : الكين العريضة النظيمة . عنى أنه قد استثنى بأنيابه عن معالجة مطعمة بالشفرة ثم بالناوي

· (٦) هذا البيت وتاليه ليس في ل . والفرار، مثلثة الفاء : أن يغر عن أسنان الدابة ليمغ سنه . أي تعرف خبته في عينه إذا أجسرته . يضرب مثلا لمن يدل ظاهم، على باطنه .

(۷) مزداره : موضع زیارته وسطوه .

(A) الحيوان (٣ : ٢٧) والعبدة (١ : ١٦٨) .

(٩) هذا التفسير ساقط مماعدا ل. 40

(١٠) الصارد: النافذ الصيب، وهو المخطئ أيضاً. والراد الأول.

· (١١) اغطر السدة (١ : ١٦٨) والسان (فطح) . وفيه : « على فطمائها » .قالهُ : وعلى بالقطعاء للوضع للنيسط منها ، كالقريصة » .

⁽١) يعني بحزعها رنيتها وصوتها عند الإنباس . انظر الحيوان (٣ : ٧٧) .

[المُعلوج الأوّل للقوس ، وهو العريض ، وهو ها هنا موضع مقبض القوس . والمُعلوج الثانى: السهم العريض . يسفى أنه ألتى على مقبض النوس سهما عريضا (11). وقال الآخر :

يعت الشوف . وقال بعضُ ولدِ المبّاس من مِرْ داس السُّلَى ، في فرس أبي الأعور السُّلي (1):

ُ جاءَ كَاشْمِ البَرْقِ جاشَ الخَرَهُ ۚ ' يَسَسِبِح أُولاه ويَعْلَمُو ۚ آخِرُ ۗ •

أيَّتُ الأرضَ منه حافرُه

قوله : جاش ناظره ، أى جاش بممائه ، وناظر البرق : سحابُه . يسبح ، يعنى يمه ضَيْبَيْه ، فإذا مدَّمًا علا كَفَلُه . وقال الآخر :

· إن سرَّكَ الأموَنُ فالدَّأُ بالأشد ·

وقال المحاج:

عَمَّنُ السَّينَ إذا السَّينُ المَّلَوُ (١٠ مِن هامّة اللَّبُ إذا ما اللهُ مَرُ (٥٠ مِن هامّة اللَّبُ أَمَّر

⁽١) ملة عامداله،

⁽٧) أنشد الجاحظ البيت الأول في الحبوان (١: ٢٨٠) والتاني في (٣: ٢٧) .

⁽٣) ديوان رؤية ١٠٦٠

 ⁽٤) أبو الأعور السلس مصهور بكتيته . واسعه عمرو بن سفيان بن عبد عبس . وهو
 سعايي قائد ، هزا قبرس سنة ٢٦ وكانت 4 مواقف بسفين مع معاوية . الإصابة ٨٤٠٦ .
 (٥) كتب قى ل : ٥ ما طره ، فوق ، ناظره ».

⁽۱) انامار: السلف وانتنى . وانظر ديوان السباج ۱۸ .

⁽٧) هم: زار . فيا عدا ل : ﴿ إِذَا أَلْيَتُ مَتَّرَةِ تَحْرِيفٍ مَ عَلَيْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ

كَتِتَسَلُ البَعْرِ إذَا خَاضَ جَسَرِ غَوَارِبِ الرَّمُ ۚ إذَا البَّهُ هَــــــــدَرْ⁽¹⁾ * حتى ُيقالُ حاسرٌ وما حَسَر⁽¹⁾ •

قالوا: جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا. يقول: هذا الرجل يبعد كما تبعد هذه السبكة بجسّارة ، لا يردُّما شيء، حتى بقل كاشف وما انكشف البحر. يقال : البحر حاسر وجازر . يقول: حتى يحسب السّاسُ من ضغمَ ما يبدو من هذا الجل ، أنّ الماء قد نفس عنه ، وأنَّ البحر حاسر ((۲) . وقال آخر:

الإدارُ قد غَيَّرِما بِلاَمَا كَانَّما بِقَلَ يَحساما(٢)

الحربها عمران مَن بَناها وَرَوُ مُساها على مَناها(١)

وطفيقت سحابة تَفشاها تَبكي على عراميها عبناها

و قوله: أخْرَبها مُحران مَن بناها ، يقول: حمَّرها بالخراب. وأصل المُمران مأخوذ من السَّرِ ، وهو البقاء ، فإذا بق الرَّجُل في داره فقد حَرَها. فيقول : إنَّ مُدَة بقائه فيها أبلَتْ منها ؛ لأنَّ الأيَّام مؤرَّدة في الأشياء بالنَّقم والبلَي ، فلما يقى الخرابُ فيها وقام مَقام السُران في غيرها ، سُمَّى بالسُران . وقل الشاعر (٥٠) : في الخرابُ فيها وقام مَقام السُران في غيرها ، سُمَّى بالسُران . وقل الشاعر و١٠٠ :

° يمنى الفار . يقول : هذا تُحرانُها ، كما يقول الرَّ جل : «ما تَرَكِي من خيركِ 🐧

⁽١) غوارب اليم : أعالى موجه .

⁽٢) فيا عدا ل : د جاسر وما جسر ۽ .

⁽٣) منا الفديركت في هامش التسورية ، وأشير إلى أنه في لمعنة . في صلب سائر اللسخ بدل هذا الفدير تفسير كثير ، وهو «المي معظم للاه . وغوارب الم : معظمه ، جسر : فطع ، ومنه قبل المجسر جسر لأن الماس يقطمون عليه . وقوله حتى يقال جاسر وما جسر ، أي قبلم الآم، وهو بعد فيه ، لما يرون من معائه فيه وتوته عليه » .

 ⁽٤) ل قط : « منداما » ، وهو الوجه الذي ترتضيه في رواية البيت ، لسكن النفسير
 هني سيد فها بعد يؤهد ما أثبت من سائر اللسنيز.

 ⁽٥) هو أعراق دخل البصرة ثاشترى غَيْراً فأكله الناأر . اقتلر ديوان الماأن (٢ : ١٥١) والحيوان (٤ : ١٠٤) والحيوان (٤ : ١٠٤) والحيوان (٤ : ١٠٤) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠) والحيوان (١٠٠) والحيوان (١٠) والحيوا

ورِفْدك ، إلاَّ ما يبلغنا مِن حَطْبِك عَلِينا^(١) ، وَفَنَّكُ فِي أَعضادنا » .

وقال الله عزّ وجل : ﴿ لَهٰذَا نُرُّلُهُمْ يَوْمَ الدَّينَ ﴾ . والمذابُ لا يكون نُرُّلاً ، ولكن لمَّا قامَ المذابُ لمم فى موضع النّسمِ لفيرهم ، سُمَّى باسمه . وقال الآخر :

قوله : مُمْساها ، يعنى مَساءها . ومثناها : موضعها الذى أقيم فيه . والمنانى : للمنازل التى كان بها أُهلُوها . وطَفَيَت ، يعنى ظَلَّت . تبكى على عراصها عَيناها ، عيناها ها هنا السَّحاب . وجَعل للطرّ بكاء من السَّحاب على طريق الاستعارة ، وتسمية الشَّىء باسم غيرِه إذا قام مَقامه . ويقال لسكلَّ جَوْبةٍ مُنْفَتِيةٍ ليس فيها ١٥ بناه : عَرْصة .

وقال أبو صَرِو بنُ التلاء: اجتمع ثلاثةٌ من الأواة فقال لهم قائل: أَيْ نِصِفَ بيتِ شِمْرِ أَحَكُمُ وَأُوجَزَا قَالَ أَحَدَم : قُولَ مُحيد بن ثَور الهلالي :

 ⁽١) ما يبلنا ء أى ما يصل إليا ، وفي اللسان : « وحطب فلان خلان : سعى يه » .
 ل : « خملتك فينا ، فيا مدال : « من خطبك علينا » ورأيت السوا فيا أثبت .

 ⁽۲) الكهرة: الانهار. والزبر: الزجر والنع. واظر الفائف في رواة الرجر الحيوان (٢: ٥/٢٧٤: ٣٣) والمخمس (٢: ١٣٤).

* وحَسْبُكَ داء أن تَمحُ وتَسْلَما (١)

ولمل مُحيداً أن يكون أحذَه عن الشَّر بن تولب ، فإنَّ النمر قال (٢٠):

يُحُبُّ النتَى طُولَ السَّلامةِ والنِنى فكيفَ تَرَى طُولَ السَّلامةِ يَفعل^(٣٣) وقال أبو السّاهية :

أَشْرَعَ في نقصِ أَمْرِيٌ تَمَامُهُ (1)

ذهب إلى كلام الأوّل : ﴿ كُلُّ ما أَقَام شَـخَص ، وكلُّ ما ازداد نَفَس ، ولوكان النّاسُ كِيتِهم الدّاء ، إذاً لأعاشَهم الدّاواد (*) » .

وقال الثاني من الزُّواة " الثالانة : [بل^(٢٠)] قولُ أبي خِراشِ المُذَكَىٰ ^{٣٧} :

أوكَّلُ الأدنَى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِي (٨)

وقال الثالث من الرُّواة : بل قولُ أبي ذُوُّ يبِ المُذَّلَى ":

* وإذا أنَّدُّ إلى قليلِ تَمْنَعُ (٩) •

(١) صدره كا في الحيوان (٦ : ٣٠٠) :

48

40

* أرى صرى قد رايق بعد عمة *

(٢) بدل مدّه البارة فياعدا ل: « قال النّم ، فقط.

(٣) أنظر الحيوان (٢ : ٣٠٥) والأغاني (١٩ : ١٥٩) والمسرق ٦٣ .

(٤) ق الأصل: « تفش» ، بالساد السيمة ، وكذا ورد في الحيوان (٣ : ٢ · •) لسكن في الحيوان (٣ : ٢٧٩) وعيون الأخيار (٢ : ٣٢٧) : « تفس » ، وهو الأمثل .

(ه) اخار الحيوان (٦:٣٠٥).

(٦) هذه جاعدال.

 (٧) أبو خراش الهذلى : إمو خوباد بن مهة ، عضرم أدرك زمان همر بن الحطاب وهاجر إليه ، وفرّا مع المسلمين أبه ومات في زمان همر . الإسابة ٢٤١ والأغاني (٢٠ :
 ٣٨٠ — ٤٨) والحزانة (٢ : ٢٠١٢) والشعراء لان قبية .

(A) عِز بِتَ مَنْ مَمَدَةِ لِهُ رَوَاهَا أَوْ عَمَامَ فَي أَفْحَامَةٌ (١ : ٢٧٩) يركي بِها أَعَام

عروة ين ممة الفاهر الهدنى ، أحد إخوته الشعراء المصرة . وصدره : * على أنها تعقو السكاوم وإنما *

والتصيدة بهامها في نسخة الشقيطي من ديوان الهذابين .

(٩) من مهتبته للعمورة ، في أول دواه والنشيات (٣ : ٣٧١ ـــ ٣٧٩) .

إِنْ وَالنَّفْنِ وَاغِيةِ إِذَا رَغِيتُها ﴿

فَقَالَ قَائِل : هـذا من مفاخر هُذيل : أن يكون ثلاثة من الرَّواة لم يصيبوا في جميع أشمار العرب إلاَّ ثلاثة أنصاف ، اثنان منها لهذيل وحدها . فقيل لهذا القائل : إنّما كان الشرط أن يأتوا بثلاثة أنصاف مستغنيات بأضها ، والنَّصف الله ي لأبي ذؤيب لا يَستغنى بنفسه ، ولا يَقْهم السامعُ منى هذا النَّصف حتَّى يكون موسولاً بالنَّصف الأول ؛ [لأنك إذا أنشدت رجلاً لم يستع بالنَّسف ، الأول ()] وسمسم:

* وإذا تُرَدُّ إلى قليلِ تَقَنَّعُ *

قال : مَن هذه التي تُركُ إلى قليلٍ فتقنع . وليس المُضمَّن (٢٠ كالمطلق ، وليس هذا النَّصف بما رواه هذا العالم ، وإنما الرَّواية قولُه :

ع والدَّمر ليس بمُنتبر مَن بجزع (٢) *

...

ومثّا مَدحوا به الإيجازَ والكلامَ الذي هوكالوحي والإشارة ، قولُ أبي دؤاد ابن حَرِيز الإيادِي⁽⁴⁾ :

يُرْمُونَ بَا تُلطَب الطُّوالِ وَتَارَةً وَخَى الْلَاحظ خِيفة الرَّقَباء فَتَدَحَكَا ثَرَى الإطلَةَ فَ موضها ، والحذف في موضعه

ومما يدلُّ على شَغَفهم وكَلَنهم ، وشِدَّة حَبُّم للفَهُم والإفهام ، قولُ الأسدىّ فى صفة كلام رجل نَفت له موضماً من تلك السباسِب التى لا أمارة فها ، بأقلُّ القَنْظ وأوجزه ، فوصّف إيجازَ النّاعت ، وسرعة فهم النعوت له ، فقال :

⁽١) هذه مما عدا ل .

⁽٧) ل: «الشمر»،

 ⁽٣) مو عجز مطلع مرتبيته . وصدره :
 ♦ أمن النون وريبها تتوجع •

⁽٤) في الأصول: ﴿ بِنْ جِرِيرَ الإِيَّادِي عَنْ وَاعْلَىٰ مَا سَبِقَ فِي ٤٢ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ

بضرَيَّة َ نَسْتُ لِمُ نُمَدْ غير أَنِّى ۚ عَنُولُ لأوصاف الرَّجال ذَ كورُها^(١) وهذا كقولم لابن عِبْس: أنِّي لك هــذا اللم ؟ قال: « قلب ٌ عَقُولُ ، ولسانٌ سؤول^(٢)».

وقال الرّاجز^(٢):

وَمُهْمَةِ مِن فَذَفَنِ مُوْ تَنِنْ (٤) جُبْتُهما بالنَّتِ لا بالنَّمَيْنُ (٥) المُعَيِّنُ (٥) المُعَيِّنُ (٢) المُعَيِّنُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

* * *

وقالوا فى التحذير من مِيسم الشُّمر ، ومن شدّة وقع اللسان ، ومن بقاء أثره على للمدوح والمهجو ، قال امرؤ القيس :

ولو عن تَثَا غَـير مِ جاءنى وجُرْحُ الْسان كجرح اليدِ (^(A) وقال طَرْفة بن التَبْد :

عِسُام سَنْفِكَ أو لسانِكَ والسكلِمُ الأصيل كأرغب الكَلْم (١٠)

(۱) ل فقط: « بنت » تحريف. على أنه تدكتب في هاسفها د خ : نست » .

(٢) انظر ما ستى من السكلام على الحلاف في نسبة هذا الدول س ٤٤ -- ٥٠ .

(٣) هو خطام الحباش، أوهميان بن قدافة . انظر الحزانة (٣ : ٣٧٤ -- ٣٧٣).
 وكتاب سيويه (١ : ٢٠٢١ : ٢٠٢) .

(٤) المهمة : القنو الحوف . والعذف ، والتحريك : البعد . فها عدا ل : « فقد قدين » .
 وقد نبه البيق على هذه الرواية . وللرت ، بالفتح : الن لا ماء ديها و لا نبات .

(٥) وصف شمه بالحذق والهارة . والعرب يفخرون بمرَّفة الطرق .

 (٦) يستشهد به التحويون على الجمع بين لذي التأتية والجمع في المماف إلى المتني إذا كان بعض ما أضف إليه . وهذا البيت وما بعده في ل فنط .

(٧) الرواية المروفة: « بالسبت لا بالسبتين » .

(A) الشاء بتغديم النون: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي*. وبسده:
 لفلت من الدول ما لا يزا ، ل يؤثر عنى يد المستند.

۲۰ (۹) حسام السيف: طرقه الذي يضرب به . والسكلم ، بنتج دكسر : جع كلة . أدغب:
 أوسع . والسكلم : الجرح . ل : «والسكلم الوغيب» صوابه في سائر اللسخ وديوان طرفة ٦٦ .

قال وأنشدى محد بن زياد (١):

كَنْتُ شَمَاسًا كَا تُلحَى المعي مِنْ أَفَر كُلْهُمُ لِكُنْ دَنِي هَخَا بِطِ المِيكُمْ مَوَ ادبِع ِ لَلْطِي^(٣)

وأنشد محبّد بن زياد :

تَمَّى أَبِو التَفَاق عِندَى هَجْمةً تُسُهِّلُ مَاٰوَى لَبِلِها بالكَلَاكل^(٥) ولا عَثْلَ عندى غيرُ طعنِ نوافذ ي وضَرب كا شداق الفِقال الهوادِل وسبّ يوزُّ للره لومات قبــلَه كَــَدُّع النُّمَا نَلْفَتَه بالنَّمَا ولَـ 🗥

سَبًّا لوأنَّ السبُّ يُدمِي أنَّ بِي تحامِدِ الرَّذْل مشاتيم السَّرِي (٢)

مَتَارِكِ الرَّفِقِ بِالْخَرْقِ النَّطِي (١)

الهَجْمةُ : القِطمة من النُّوق فيها فَحْل . والكلكل : السَّدر . والفِصال : جِم فَميل ، وهو ولد النَّاقة إذا فُعيل عَنها . والهوادل : المِنام الَشَافِر . والمثل ١٠ هاهنا الدِّيَّةُ . والماقلة : أمل القاتل الأدنون والأبعدُون . والسَّفا : جم صفاة وهي الصخرة . وقال طَرَفَة :

⁽١) حو أبو عبدانة محد بن زياد ، المروف بابن الأمرابي ، السكوق ، كان رواية لأشمار اللبائل ناسبا ، وأحد العالمين بالمنة المشهورين بمرتبًا ، أخذ عن للفضَّل والسكسائي ، وأخذ هنه تسل وابن الكيت . ولد ليلة وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠ وتونى سنة ٢٣١ . وفيمات ١٥ الأعيان وينية الوعاة .

⁽٧) النياس في مقرد محامد ، محمد بالكسر ، وفي مفرد مثانم ، ولم أجدهما

⁽٣) النكم ، بالكسر : العدل مادام فيه التاع . والمحابط ، من الحبط وهو طلب للعروف . موادِّيم المعلى ۽ أي معليهم مودوعة لا تجهدونها .

⁽٤) الحَرَقَ ، بائتتح . الففر ، والأرض الواسمة تتخرق فيها الرياح . والنطى : البعيد". وهذا البيت لم يرد في ل .

⁽a) أَبِو المَمَانَ ، لمله أراد به الدُّب؟ لأنه يعنق؟ أي يسرع في العدو . وني الحيوان (٤١٣:٦): وأبو اليتغاان » ، وهي كنية الذئب أيضا ؛ لأنه

ينام بإحسدى مقائيه ويتتى بأخرى للمايا فهو يقظان نائم ولم أجد هاتين المكنيتين نها لدى من الراجع . وفي القاموس أن أياً اليقطان اسم للديك . (٦) في الحيوان : «كوقع الهضاب صدعت بالماول » .

رأيتُ القوافي يَتْلجن مَوَالجاً تضايَقُ عنها أن تَوَبَّجُها الإيرَ⁽¹⁾ " وقال الأخطل:

والقول ينفُذ ما لا تَنفُذُ الإرَ (٢٦) حتى أفر وا وهم منى على مضف وقال المُهَاني :

إِذْ هُنَّ فِي الرَّبِطِ وَفِي الْمَوَادِعِ تُرْمَى إلبِينَّ كَبُذْرِ الزَّارِعِ الرَّبُط : النَّياب ، واحدها رَيْعَلَهُ ؟ والرَّبطة : كُلُّ ملاءة لِم تَكُن لِفُقين . والحلَّة لا تَكُون إلاَّ ثُوبين ، والَوَادع : الشَّياب التي تَصون غيرَها ، واحِدها ميدعة .

وقالوا : ﴿ الحرب أوَّ لَهَا شَكُوكَ ، وأُوسَطُهَا نَجْوَى ، وَآخَرُها بَلُوكَ ﴾ . وكتب نصر بن سَيَّارِ ، إلى ابن مبــيرة (٢٠) ، أيَّامَ تحرُّكَ أَمَرُ السَّواد يغراسان (١) :

أرى خَلَلَ الرَّمَادِ ومِيضَ جُرِ فيوشُكُ أَن يكون له اضطرام (^{٥٥)} وإنَّ الحربَ أوْلُها السكلام(١٠). فإنَّ النـــارَ بالمُودين ُتُذُكِي أأيقاظ أمّيّة أم ينسامُ (١) فقلت من التعجب ليت شعرى

۲.

⁽١) القوافى : الفصائد . يتلجن ؟ يدخلن ، أسله يوتلجن من الولوج والبيت فى ديوان بلزنةع

⁽٢) في ديوان الأخطل ١٠٠ : ٥ حتى استكانوا وهم مني على مضم ع . .

⁽٣) كان نصر بن سيار عامل مروان بن محد آخر خلفاء بني أمية على خراسان ، وكان ابن هبيرة — وهو يزيد بن هبيرة — عامله على العراق . وفي تاريخ الطبرى (٩ : .٩.٢) أنه كتب بالشعر إلى مروان بن بحد .

⁽٤) السيواد: شمار المياسيين ، وأول من أظهر السواد أبو سلم الحراساني ، داهي الدولة العباسية في خراسان .

يكون له شرام ، . أحج : أجدر .

⁽٦) ما عدا ل: و أولما كلام » . العليرى : و مبدؤها السكلام » .

⁽v) ل: « أنول » .

فَقُلْ قوموا فقيد طال المنام⁽¹⁾ فإن كانُوا لِلْنِهِيمُ نياماً وقال بعض المولَّدين : فلا كانت، وإن كانت جَزيلُهُ إذا نلت المطيّة كمد مطل إذا سَهُلت ، و إن كانت قليلُهُ فتتياً للمطيّة ثمّ تعيا والشعراء ألسنة حداد على المَوْرات مُونيـةُ دالمُ ومِنْ عَقْلِ الكربم إذا اتَّفَاهُمْ ﴿ وداراهُمْ مُداراةً جَمِيسَالُهُ ۗ و إنْ كَذَّبُوا، فليس لهنَّ حيله^(١٢) إذا وضَمُوا مَكَاوِيهم عليه ، وقالوا : ﴿ مَذَا كُرَّةِ الرَّجَالِ تَلْقَيْحُ ۖ لَأَلْبَاجًا ﴾ . ومَا قَالِهَا فِي صِفَةَ النَّسَانَ قُولُ الْأُسِدِي () ، أَنشَدَنِهَا إِنُّ الْأُعْمَالِيُّ : تِ عِرْضًا بِرِيثًا وعَضْبًا صَعَيْلًا⁽⁶⁾ وأصبحت أعددت النائب ووقع لِسَانِ كَعدُّ السُّنا نِ ورُعاً طويلَ القناةِ عَسُولاً (١٧) وقال الأعشى : لسانًا كِتراض الخفاجيُّ مِلْحَبَا وأدفع عن أعراضكم وأعيركم [الملحّب: القاطم (١٠)].

⁽۱) فيا هدا ل : « حان الليام » . وهذا البيت لم يروه الطبي . وزاد الطبي في ١٠ ياشر : «فكتب إليه : الشاهد يرى ما لا يرى النائب فاحسم الثؤلول قبلك . فغال صر : أما صاحبكم فقد أعلم لم الك صدر عدد » .

⁽۲) هذا الدين ساقط من ل . (۲) السكاوي : جع مكونة . أراد لواذع الهباء . أي ليس أتلك المسكاوي من حيلة

^{. (}٧) المستاوى : جم ملودة . اراد لوادع العباء . اى بيس فقت المستاوى من سيه ولان كانت كذبا .

 ⁽٤) هو عبد قبس بن خاف الرجم . والراجم من أسد بن ربيهة . اظر المفايات
 (٢) ١٨٦ : ١٠) حبث الفصيدة ، والاشتاق ١٩٧٠ .

⁽٥) النفب: البيف الماطع،

 ⁽٦) السول: المضطرب اليته.
 (٧) وكذا في الديوان ٠٠. لكن فيا مدال: و أدائم ٢٠.

⁽۸) مذا العرج ليس ق ل ،

الخفاجيَّ : رجُلُ إسكاف منسوب إلى خفاجة (١).

وقال ان مُومّة:

لقــد خَلوت بلح عادِم البَشَم (٢) يَكُلا يُنكَلِّل فَرَّاماً مِن اللُّجُرِ (٢) إِنَّى المرؤُّ لا أصوعُ اللَّي تَمْتَلُهُ ۚ كَفَّاى ، لكنَّ لـانى صائعُ الكَّلِم

قل للذي ظُلِّ ذا لونَين يا كَانَى إياك لاأ أز مَنْ لَحْيَبِك مِن كُبِي وقال الآخد:

إنَّى بِنَيتِ الشِّمرَ وابتغاني حتَّى وجدتُ الشَّمر في مكاني • في عيْدةِ مِفتاحُها لِسَاني •

وأنشده

وَرَ ْ نَكَانِي سَيلًا قد أَخْلَفَا (*) ائي و إنْ كان رداني خَلَقَا⁽¹⁾ * قد جَمل الله لساني مُطْلَقًا *

 ⁽١) منا الدرح سانط بما عدال , وفي شرح الديران : « لسبة إلى خفاجة بن معاوية این متیل ۲۰

⁽٧) ذَكَرُ أَبُو الفرج في (٤ : ١٠٦) من سبب هذا النحر أن السور بن هبد الملك المخزومي كان يميب شعر آبن هرمة ، وكان المسور هذا عالمًا بالشعر والنسب ، نقال ابن هرمة فيه ما قال . عادم البدم ، أى لا يبدم من أكله ، وذاك لمجزَّه عَنْ مَصْمَه .

⁽٣) المتكل ، بالكسر: اللجام أو حديدته . فراسا : قطاعا ؟ الفرس : النطم .

⁽٤) فيا عدا ل: « إزاري » . والأبيات في السان (برنك) .

⁽٥) البرنكان ، كرعفران : قال ان منظور كماه من صوف له علمان . وفي القاموس : ٧٠ إ ٥ ويقال الكساء الأسود اليركان والبركاني -- بتشديد الراء فيهما - والبرنكان كرعفران والبرنكاني ، . وفي المرب ٦٩ : « والبرنكان يقال كـاء برنكاني ، وأبس مو بمرقى ، والجم براك ، وقد تكلت به العرب . لكنفيه ٥ ، د أن دريد: والعرنكان بالفارسية ومو السكساء ، على أن نسرانُ دريد في الجُهرة (٣٠٨ : ٣٠٨) : «واليرنكان أيضا ، كساء برنكاني ، ليس بعربي » . قالص الأخير من المرب غرب .

بسم الله الرحمن الرحيم⁽¹⁾

قال أبوعثان : والمتّابيّ حين زعم أنّ كلّ مَن أفهك حاجتَه فهو بليغ (٢) لم يَشْن أَفْهِكَ حاجتَه فهو بليغ (٢) لم يَشْن أنْ كلّ مَن أَفْهِكَ حاجتَه فهو بليغ (٢) لم يَشْن أنّ كلّ مَن أَفْهِكَ عالمَة ومناه ، بالكلام اللحون ، والممدول عن جهته ، والمصروف عن حقّه ، أنّه محكوم له بالبلاغة كيف كان ، بعد أن نكون قد فهينا عنه . ومحن قد فهنا الله كان ، بعد أن نكون قد فهنا عنه . ومحن قد فهنا أنّ أقبل له : لم أشتريت هذه الأتان ؟ قال : « أركبُها و نَلَا لَى (٤) معناه كان حميحًا .

وقد فهمنا قول الشيخ الفارسي حين قال لأهل مجلسه : «ما من شرّ من دَيْن » . وأنّه قال حين قيل له : ولم ذاك يا أبا فلان ؟ قال : « مِن جَرَّى يتملَّقُون (٥٠ ۗ » . وما نشكُ أنه قد ذَهب مذهباً ، وأنه كما قال .

وقد فهمنا^(٧)معنى قول أبى الجَهِير الخراساني النخاس ، حين قال له الحجّاج أُتهِيع الدواب المَّهِيبَةَ من جُنْد السلطان ؟ قال : ﴿ شريكاننا^(٧) في هوازها ، وشَريكاننا^(٧) في مداينها . وكما تجيء نكون ^(٨) » . قال الحجّاج : ما تقول ،

۲.

⁽۱) منه نما عدالي .

⁽۲) انظر ما سبق فی س ۱۱۳ س ۲ - ۱۰

⁽٣) جلة « ونحن قد فهمنا» ۽ ساقطة بما عدا ل .

⁽٤) اظر ما سبق فی س ۷۶ س ه → ۷ . ان قط: « وتواد ای » .

⁽ه) من جراء ، أى من أجله ، وفي السان (جرر) : « وربا عالوا من جراك هير معدد ، ومن جرائك بلند من للمتل » . وكتب إزاءها في التيمورية : « أى من أجسل » . أراد من جرى الهاتين الذين يصلفون عديثهم .

⁽٦) هانان من ل فقط ,

 ⁽٧) جمع لفظ د شريك ، على الطريقة الفارسية بزيادة الألف والنون ، كما يقولون في مَرد ، يحنى رجل : كردان . فيا عدا ل : د شريكاتنا ، .

⁽A) فيها عدا ل: « تكون » بالتاء .

ويلك ! فقال بعضُ من قدكان اعتاد سماع ` الخلطأ وكلام النَّاوج بالعر بنَّيةِ حتَّى ١٠١ صاريقهمُ مثلَ ذلك : يقول : شركاؤنا بالأُهواز وبالمدائنَ ، يبعثون إلينا بهذه الدّواب ، فنحن نبيتُها على وُجوهها .

وقلت خادم لى : فى أىّ صناعة أسلموا هذا الفلام ؟ قال : ﴿ فَى أَصِابِ سِنْدِ نِمِالَ » يريد : فى أسحاب النَّمال السَّدية . وكذلك قولُ الكانب المِفلاق الكاتب الذى دُونَه : ﴿ أكتب لَى قل خطين (١) وريحنى منه » .

فن زيم أنَّ البلاغة أن يكون السامعُ يفهمُ معنى القائلِ ، جمّلَ الفصاحة واللَّكنة ، والحلطأ والمتواب ، والإغلاق والإبانة ، والملحونَ والمُترب ، كله سوله ، وكلَّه بيانا ، وكيف يكون ذلك كلَّه بيانا ، ولولا طولُ مخالطة السامع . السجّم وسماعيه الفاسد من الكلام ، لما عَرَفه . ونحن لم نقهم عنه إلا النّقص الذي فينا ، وأهلُ هذه اللّفة وأربابُ هذا البيانِ لا يستدلُّون على معانى هؤلاء بكلامهم كا لا يعرفون رَطانة الرُّويِّ والسَّقْلِي ، وإن كان هذا الاسمِ إنّها يستحتُّونه بأنّا فقهم عنهم كثيراً من حوائجهم . فنحن قد نقهم مجمّعته القرس كثيراً من حاجاته ، ونقهم بشُغاء السَّنُور كثيراً من إرادته (٢٠) . وكذلك الكابُ ، والحار ، والصقُّ الرَّضيم .

⁽١) فيا عدال : د حطين ۽ .

 ⁽٣) ب نقط: « اراداته ، والثلر الحيوان (١ : ٣٧) .

⁽٣) جاء هذا للتل وسابقه على لنة من يعرب الأب والأخ إعراب المنصور معللنا .

⁽٤) هذا على الحـكاية . انظر هم الهواسع (٢ : ١٠٤) .

يسمعوا كلامَه (٢٠) ؛ لأنَّ ذلك يدلُّ على طول إقامته فى الدّار التى تُفسد اللّهة وتنقُص البيان . لأنَّ تلك اللَّهَ إنَّما انقادت واستوت ، واطَّردت وتكاملت ، بالخصال التى اجتمعت لها فى تلك الجزيرة ، [وفى تلك الجيرة (٢)]، ولقد الخطاء من جميع الأم .

ولقد كان بين زَيد بن كَشُوَة (٢٦ يومَ قدِم علينا البصرة ، وبينَه هِم مات ، وَنُ سِيد . على أنّه قد كان وضع منزلَه فى آخر موضع القصاحة وأول موضع النُجمة ، وكان لا ينفكُ من رواة ومُذا كرين .

١٠٧ وزم أصابنا البَصريُّون عن أبى عرو " بن البلاء أنه قال : لم أرقَروبيَّن أفصحَ من الحسن والحجَّاج ، وكان - زعوا - لا يبرَّسُها من اللَّحن .

وزم أبو العاصى أنّه لم يَرَ قرويًا قط لا يلحن فى حديثه ، وفيا يجرى بينه . . وبين الناس ، إلاّ ما تفقّده من أبى زيد النحوى ، ومن أبى سعيد اللّم ، وقد رَوَى أَحالُهُ انْ رجلاً من البلديَّن قال لأعرابي : ﴿ كَيْتَ أَحْلِكُ » قالها بكسر اللام . قال الأعرابيُّ : صَلْبًا ، لأنه أجابه على فهه ، ولم يعلم أنه أراد للسألة عن أهله وعياله . وسمت ابن بَشيرِ () وقال له أبو للفضّل العنبريُ () : إنى عَثَرَت البارحة بكتاب ، وقد التقطته ، وهو عندى ، وقد ذكروا أنّ فيه شحراً ، فإنْ أردته ، ،

⁽١) قيا عدا ل : ﴿ وَأُ يَسِمُوا مِنْهِ ﴾ .

⁽۲) مند ماعدال .

 ⁽۳) فیا عدا ل: « بزید بن کشوة » تحریف ، جاه علی الصواب فی مواضع متعدة من الحیوان . وفی السان (۲۰: ۲۹): « الجوهری : وکشوة ، بالفتح : اسم أم شاعر » وهو زید بن کشوة ، وهو الفائل :

الا إن قرمي لا تلط قدورهم ولكما يوقسدن بالمغدات » .

⁽٤) هو على بن بشير ، كما سيأتي في (٢ : ٧) من أرقام الأصل . .

⁽ه) أبو المفضّل المنتبى ، يبدو أنه أحد الأعراب اقدين كانوا يردون إلى البصرة ويروى عنهر الملماء . ل : « أبو القضل » .

وهبتُه لك . قال ابن بَشير (١) : أريده إن كان مقيَّداً . قال : والله ما أدرى أمقيَّدُ هو أم مغلول (٢٦) . ولو عرف التقييد لم يلتفت إلى روايته .

وحكى الكسائي أنَّه قال لفلام بالبادية : من خَلَقْك ؟ وجزم القاف ، فلم يَدْرِ مَا قَالَ ، وَلَمْ يَجِبُه ، فَرَدٌّ عَلِيهِ السَّوْالَ فَقَالَ الفَّلَام : لملك تُريد مَّن خَلقَك. وكان بعضُ الأعماب إذا سمع رجلاً يقول نم في الجواب ، قال: ﴿ نَتُمْ وشاء ؟ يه ؛ لأنَّ لفتُه نَبِم (٢٠ . وقيل لنمو بن لجأ : قل ﴿ إِنَّا مِن الْجَرِمِين منتقمين » . قال : ﴿ إِنَّا مِنَ الْجُرِ مِينِ مِنتَقِمُونَ ﴾ .

وأنشد الكسائي كلاماً دار بينه و بين بعض فتيان البادية فقال :

من غُلام ِ حَكَمِيٌّ أَصُلَلَ⁽¹⁾ قلت هل أحست ركبا نزَلُوا حَضَنًا ما دونَه قال مَسلّا (٥) قال حَوِبًا ثم ولَّى عَجَلَا^(٢) أُنَّم ما قال لي أم قال لا زادت القلب خبالا خَبَلا

قَجَبُ مَا عَجَبُ أَعِبنِي قلت بَيِّن مَا هَلاً هـل نزلوا لستُ أدرى عندها ماقال لي تلك منه لنة تمحيق،

⁽١) ل: داين يسع ، .

⁽٢) قيا عدا ل: « أكان منيدا أو مناولا » .

⁽٣) تىم ، بكسر المين : ئنة فى نىم . ويهما قرى .

⁽٤) هو عمر بن لجأ بن حدير ، شاعر راجز فصيح إسلامي ، وقت الهاجاة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسنَّ منه ، وكان عارة بمنالب القبائل . انظر الأعاني (١٩ : ٢٢) وَالْتَفَائِسَ ٤٨٧ ـــ ١٥١ و ١٠٠ والجمعي ١٥٠ ــ ١٥٣ والرزباني ٤٧٨ والموشـــع ٧٧٧ - ٧٩ ۽ والعم آف

⁽٥) حكى: نسبة إلى الحسكم بن سعد المشيرة . أصلاء أى وتت الأصل ، وهو جم الأصيل بمنى المعنى . وتقرأ أيضًا « أصلا » كسكرم ، أصل : سار ذا أصل .

⁽٦) حضن ، بالتحريك : جبل بنجد .

⁽٧) علا: زجر يزجر به القرس: في هامش ل: « هلا مناه حوك لتدركهم » . وحوب بالفتح : زجر البعبر لبيضي .

قال أبو الحسن : قال مولى زياد لزياد : أهدَوا لنسا هِمارَ وَهُش . قال : أَىَّ شيء تقولُ ويُهَكَ ؟ قال : « أهدَوا لنّا أبراً» ، يربد : أهذَوا لنا عَبرا . قال زياد : ويلّك ، الأوّلُ خَير (١٠.

وقال الشَّاعر يذكر جاريةً له لَكْناء :

١٠٣ * أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مَنْهَا بِالسَّحَرُ (٢٠ تَذَكِيرُهَا الْأَنْتَى وَتَأْنِيثُ الذَّكَرِ

والسّوأة السّوآه في ذِكر القَمَر *
 فزيادٌ قد فهم عن مولاه ، والشّاعر قد فهم عن جاريته (٢) ولكنهما لم يفهما
 منهما من جهة إفهامهما لها ، ولكنّهما لمّا طال مُقامهما في الموضم الذي يكثرُ فه

فيه سماعُهما لمذا الضَّرب ، صارا يفهمان هذا الضَّربَ من الكلام .

⁽١) سبق الخبر في ص ٧٣ .

 ⁽٢) فيا عدا أن : « في السعر » ، والرجز منهى في س ٧٣ :

⁽٣) فيا عدا ل : « وصاحب الجارة قد فهم عن جاريته » .

ذكر ما قالوا في مديح اللَّسان

بالشعر الموزون واللفظ المنثور ، وماجاء في الأثر وصح به الخبر

قال الشَّاعر:

10

أرى النّاس فى الأخلاق أهل تخلّق وأخبارُهم شَقَّى فَعُرْف ومُنكَرِّ (17) قريبًا تدانِهم إذا ما رأيتَهم ومختلفًا ما يينهم حيث تَحْبُرُ فلا تحسّدت الدّهم، ظاهر صفحة من المره ما لم تنبُلُ ما ليس يَظهرُ فل المره إلا الأصفران : لسأنه ومَنْتُولُه ، والجسم خَلْقٌ مُصَوَّدُ وما الزَّين في ثوب تراه وإنّها يَزِينُ الذي عَبُورُه حيث يُحبَرُ فإن مُرَّةٌ واقتُك مِسه فرُبّها أُمرً مَذَاقُ المُود والمودُ أخضرُ (17) في ذلك :

وَدَعَتْنَى بِرُقَاهَا إِنهَا كُنْزِلُ الْأَعْمَ مِن رأْسِ اليَّمَعُ (١) تُنْزِلُ الْأَعْمَ مِن رأْسِ اليَّمَعُ (١) تُسْبِعُ الْحَدَّاتُ وَوَلاَ حَسناً لَو أُرادُوا مِسْلَةً لَمْ يُسْتَعَلَمُ (٥)

 ⁽١) التخلق: أن يظهر من خلفه خلاف ما يتطوى عليه . قال سالم بن وابصة :
 عليك بالقمد فيا أنت فاعله إن التخلق بآنى دونه الخلق

⁽٢) فيا عدا ل : « راكتك منهم » . أمر : صار مها .

⁽٣) سُويد بن أبى كاهل البشكرى ، نسبة الى يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر علفسرم ماش فى الجلملية دهرياً ، وعمر فى الإسلام عمراً طويلا ، عاش الى ما بعد سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٣٧٦٦ والأغانى (١١: ١٦٠ — ٢٦٧) . وقصيدته هذه العينية مفضلية . إنظر القضليات (١٠ : ١٨٨) . وكانت العرب تسميها اليتيمة لما اغتملت عليه من الامثال ، كا فى الإصابة .

 ⁽³⁾ جال حديثها كالرقية في قوة أثرها , والأعمم : الوعل الذي في يديه بياض , واليفع واليفاع : المرتفع من الأرض .

⁽٠) قى الفضايات : « لو أرادوا غيره لم يستمم » .

ولسانًا مسيرقيًا صارما كذُباب الشيف مامَس قَطَع (١٠) وقال جرير :

وليس لِسَينى فى المظام فِرْيَسةٌ والسَّيْفُ أَشُوَى وَفَهَ مَن لِسَانِيا ٢٥٠ ١٠٤ ° وقال آخر :

وجُرحُ السَّيف تَدْمُلُهُ فَيَبْرًا وبيق الدَّهمَ ماجَرَح اللَّسانُ (٢) وقال آخر:

أبا ضُبيعة لا تَشْجَسُل بسيَّنَة إلى ان عمك واذكُرَّه بإحسان إِ إِمَّا تَرَانِي وَاتُوابِي مُفَارِبَةٌ ليست بَخَرَ ولا من حُرَّ كَتَّانِ⁽¹⁾ فإنّ في الحجمد هِسَّانِي وفي لُغَتى عُلُوبَةً ولساني خسسيرُ لَحَّانٍ وفيا مدحوا به الاعراني إذا كان أديبًا ، أنشدني ابنُ أبي كريمة ، أو ابنُ ، كرّ بمة ، واجهه أسود⁽²⁾ :

الازعت عَفراءُ بالشّام أنَّى غُلامُ جَوادٍ لا غلامُ حُرُوب وإنَّى لأَهْذِي بِالأُوانِسِ كَالثُّمَى وإنَّى بأطراف القَنَا لَلَموبُ^{(٢٧}

 ⁽١) لا راجلة بن صنا البيت وسائيه ؟ فإن الأولين في التصيب ، وذا في الفخر ،
 وبينهما في النصيدة أكثر من ثمانين بهناً . وقبل منا البيت :

ورأى ملى مقاما صادقاً أثابت الوطن كتام الوجع

ذباب السيف : حده . وفي الله لمان وسائر النسخ : « كسام السيف ، ، وهو حده .

 ⁽۲) أى سيني مع قوته ، هو أخرى وقعة من لبآن ، أى لسانى أشد منه فكا .
 وأخرى من الشوى ، وهو إخطاء اللتيل . فها عدا ل : « ولا السيف » صوابه ما أقبت من للوبوان ٢٠١٠.

⁽٣) البيت في السان (دمل) .

⁽٤) المقارب ، بكسر الراء : الرخيس ، أو الوسط بين الجيد والردى.

⁽٥) انظر ما سبق في ص ١٤٣ .

⁽٦) هذى به : ذكره في هذائه ، ومو المذيان ، نها عدال : والأهدى » ...

و إنى على ماكان تن عُنْنجُهيَّتى وَلُوثَةَ أَعْرَابيَّتِي لأَديبُ^(١) وقال ان هَرْمة^(١):

لله دَرُكَ مِن فَقَى فَجَعَت به يومَ التقييمِ حوادثُ الأيامِ هَنْ إِذَا رَاكَ الوفودُ ببابهِ سبلُ الحجاب مؤدّبُ الخدّامِ فإذا رَّايتَ شـقيقَه وسـديقَهُ لم تدر أيَّهما أخُو الأرحامِ وقال كمبُ بن سعدِ الفَنوَىُّ(٣):

جيــلُ لُلُحَيَّا شَبَّ وهو أديبُ فلم تُنْطِق العوراء وهو قريبُ⁽¹⁾ حيب إلى الزُّوَّارِ غِشِيانُ مَيْتِهِ إذا ما ثراءاه الرُّجال تَحفَّظُوا وقال الحارثية :

وتَمَامُ أَنَّى مَاجِدٌ وتَرُّوعُهَا ﴿ بَنَّيْهُ أَعْمَابِيَّةٍ فَى مُهَاجِر

وقال الآخر :

ويمتَنُ نِصْفَ الحَقِّ منه لراضِيمُ (٥) أُمِ الديشَ يرجو نَفْتَه وهو ضائعُ (١٠٥ ويمسح أغلَى بعليه وهو جائعُ حِدَادُ النَّواحِي أَرهَفَتْها للواقعُ (٢٥)

وإنّ امراً فى النّاس يُعطَى ظُلَامةً و " أَالْوَتَ يَخْشَى أَنْكُلَ اللهُ أَمَّة أَمَّة ويَطْتُمُ مَا لم يسدفعُ فى مَوِيثِهِ و وإنّ السقولَ فاعلينَ أسسنَّةُ حِ ويقولون: «كأن لسانة لسانُ قور».

⁽١) اللوثة، بالفتح والنم : الحقة . والأديب: ذو الأدب، وهو الظرف .

⁽٧) الأبيات التالية نسبت في الحاسة (١: ٣٣٤) إلى محد بن يسير المارجي .

 ⁽۳) کمپ ش سعد الفنوی شاعر اسلامی ، الظاهر أنه تاسی . انظر للرزیای ۳۶۱ والحراثه (۳) : ۲۷۱) وسمط اللآلی ۷۷۱ والسیمان ۷۲۰ .

 ⁽³⁾ البيتان من قصيدة فى الأصميات ؟ ٩ طبع المارف . والموراء : البكلمة العبيحة .

 ⁽ه) ل: « وإن امرأ يسل عليه» . والتسف ، بالكسر: الإنماف . وأثند الفرزدق :
 ولكن ضفا لو سبيت وسبي پنوعيد شمس من مناف وهاشم
 والراخع : الذيم ؟ وزنا ومعني .

⁽٦) الرائم : جم ميمة ، وهي السَّن الطويل .

وحدَّثَنَى مَن سِمِم أعربابيًّا بمدح رجلا برِقَة اللسان فقال : ﴿ كَانَ وَاللهِ لَسَانُهُ أَر قَّ مِن وَرَقِة ، وَالْفِنَ مِن سَرَقَة () » .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لحسّانَ بنِ ثابت : ما يَقِي من لسانك ؟ فأخرجَ لسانة حقَّ ضرب بعلرَفه أر نَبَتَه ، ثمّ قال : « واللهِ ما يَسُرُّنى به مِقولُ من مندٍ ، واللهِ أن لو وضعتُه على حَجِرِ⁷⁰ لقلقه ، أوعلى شعرِ كَلَقه » .

قال : وسممتُ أعرابيًّا يصف لسانَ رجـــل ، فقال : «كان يَشُولُ بلسانه شَوَلانَ البَّرُوق ، ويتخلّل به تخلّل الحيّة » . وأغلنّ هـــذا الأعرابيَّ أبا الوجيهِ المُكليّ .

[يشول: يرفع، البروق: الناقة إذا طلبت الفَحل فإنها حينئذ ترفع ذنبها. وإنّما سُتَّى شوّال شوّالاً لأنّ النّوق شالت بأذنابها فيه . فإن قال قائل: قد ١٠ يتّفق أن يكون شوّال في وتيت لا تشول الناقة بذنبها فيه ، فلم يق همذا الاسم عليه ، وقد ينتقل ما له لزم عنه ؟ قيل له إنما جعل هذا الاسم له سممة حيث اتفق أنْ شالت النّوق بأذنابها فيه ، فيق عليه كالسّمة . وكذلك رمضانُ إنما سمّى لرّمض للاه فيه من شدّة الحرّ ، فيق عليه في البرد . وكذلك رسم م ، إنّما سمّى لرعيم الرّبيم فيه ، وإن كان قد يتفق هذا الاسم في وقت البرد والحرّ ()] .

قال : ووَصَفُ أَعْرَابِيُّ رَجِـلاً فَقَالَ : أَتِينَاهُ فَأَخْرَجَ لَـانَهُ كَأَنَّهُ بِخُواقُ لاعب()

 ⁽١) السرق ، بالتحريك : شقائق من جيد الحربر أو أيضه . سرب من الغارسية
 د سره » . انظر السان والمرب ١٨٦ ، وصعيم استيجاس ١٦٨٠ .

⁽٢) فياعدا ل : « على صغر » .

⁽٣) هذه المبارة جيمها ليست في ل .

⁽٤) المخراق : منديل أو نحوه ياوي فيضرب به ، أو ياف فيفرع به .

قال وقال الدتباس بن عبد المطلب للنبيّ صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ِ ، فيم الجدّالُ ؟ قال في النَّسان .

قل: وكان مجماشع بن دارم (١) خطيباً سَلِيطا، وكان نهشل (٢٦ بكيثاً مَثْزُ ورا(٢)، فلمّا خرَجَامِن عند بعض لللوكءذَله مجاشع في تركيه الكلام، فقال له نهشل: إنَّى والله لا أحسِنُ تَكذا بك ولا تَأْثامك، تشولُ بلسانك شَوَلانَ البَرُوق، ، وتَخَلَّلُ تَخَلَّلَ الباقرة.

وقالوا : أعلى جميع ِ الخائق سرتبةُ لللائكة ، ثم الإنس ، ثم الجنّ . و إنما صار لهؤلاء للزّيَّة على جميع الخلق العقل ، وبالاستطاعة على التصرّف ، وبالمنطق . قال : وقال خالد بنُ صفوانَ : ما الإنسانُ لولا النّسانُ إلاّ صورةٌ تمسَّملةٌ ،

١٠ أوبهيمة مهملة .

قال : وقال رجلُ لخالد بن صفّوان : ما لى إذا رأيتُكم تتذاكرون الأخبارَ وتتدارسون الآثار ، وتتناشدون الأشمار ، وقع على النّوم ؟ قال : لأنّك حِمار فى مِسلاخ إنسان (4) .

وقال صاحب المنطق : حدُّ الإنسانِ الحيُّ الناطق للَّبِين^(٥).

وقال الأعور الشَيُّ :

 ⁽١) هو بجاشع بن دارم بن مالك بن حنفلة بن مالك بن زيد مناة بن تيم بن ص. الممارف
 ٣٠ وكان فالب بن صصصة والد الفرزدق سيد بن بجاشع . الاشتقاق ١٤٤٧ .

⁽٢) نهشل: أخو مجاشع , المارف ٣٧ والاشتقاق ١٩٣ .

⁽٣) المنزور : القلبل الكلام ، لا يشكلم حتى ينزر ، أى يليع عليه .

٠٠ (١) الملاخ: الجلد.

⁽ه) اظر ما سبق بی س ۷۷ س ه .

⁽٦) الأعور الشيء هو بقر بن منذ ، أحد بني شن بن أضى بن عبد النيس بن أضى ابن دهمي بن جديلة بن أحد ، قال صاحب المؤتف ٣٨ : « شاهر خييت ، وكان مع على رضى الله عنه يوم الجل » . والبيتان التاليان ليما له ، بل ها لزمير في معلقه .

. . .

ولما دخل ضَمَرة بن ضَمَرة ^(۱) ، على النَّمان بن للنذر ، زَرَى عليه ، الذى رأى مي النَّمان بن للنذر ، زَرَى عليه ، الذى رأى مِن دَمامته وقِصَرِهُ وقلته . هَال النَّمان (۲) : « تَشْمَعُ بِللَّمَيْدَىُّ لا أَنْ رُواهُ وَلا تُرَن رُاهُ » . فقال : أييتَ اللَّمَ ا إِنَّ الرَّجِالَ لا تُكال بالقُفْران (1) ، ولا تُرزَن بالميزان ، وليست بمُسوك يُستَقَى بها ، وإنَّما للره بأصغريه : بقلبه ولسانه ، إن صال صال جمنان ، وإن قال قال ببين » .

والمياً نَيَة تَجِمل هـ ذا المَّقْعَبِ النهدى (٥٠ . فإنْ كان ذلك كذلك تقد أُورُوا بأنَّ نهداً من مَتكدً .

وكان يقال : « عقلُ الرَّجُل مدفونٌ تحتَّ لسانه » .

⁽١) قال ابن دريد في الاشتقاق ١٤٩ في ذكر رجال مجلشع : و ومن رجاله مُ ضرة ابن ضرة ، وكان من رجال بني تميرة ، ابن ضرة ، وكان من رجال بني تمير في الجلملية لسانا وبيانا ، وكان اسمه شتى بن ضرة ، فسماه بعض ماوك الحميرة ضرة ، وفي أشال الميداني (١: ١١٨) أن اسمه كان «شقة » ، وهو الصواب إذ ورد فيه من الشمر :

صرمت إخاء شقة يوم غول وإخوته فلاحلت حسلالي

⁽٢) في أمثال البدائي أن صاحب الحبر ، هو المنذر بن ماه السهاء ، لا النعان .

 ⁽٣) الهيدى: تسفير رجل منسوب إلى معدّ . وكان السكسائى برى التشديد في الدال .
 افظر الدان (معد) . و بروى : « لأن تسم بالمبدى غير » و : ه أن تسم » .

⁽¹⁾ الغفزان : جم قفير ، ومو مكيال قدره عانية مكاكيك عند أهل المراق .

⁽ه) من بن تهد . قال ان دريد فى الاشتقاق ٣٣٠ : « ومن ريالهم السقب ، الواقد لمك النمان . واسم السقب شيم بن حمرو ، وكان سيد بني تهد قد أخذ مرياعهم دهريا ، وله حديث فى دخوله لمك النمان . وقال قوم . بل اسمه البراء بن حمرو » .

وباب آخر فی ذکر اللسان

أبو الحسن : قال : قال الحسن : ﴿ لِسِنانِ العاقل مِن وراء قلبِــه ، فإذا أراد الكلامَ تشكّر، فإن كان له قال ، و إن كان عليه سكَت . وقَلْبُ الجاهل من وراء لسانِه ، فإنْ هَمَّ بالكلام تكلَّم به له أو عليه » .

قال أبو عبيدة : قال أبو الوَحبيه : حدَّثني الفرزدق قال : كُنَّا في ضيافة معاوية من أبي سفيان ، ومعنا كعب برخ جُمَّيل التّغليجُ ، فقال له يزيد : إن [ابن حَمَّان – يريد(٢٠)] عبد الرحمن بن حسّان – قد فضَحَنا ! فاهمجُ الأنصارَ . قال : أرادَّى أنت إلى الإشراك بعد الإيمان ٢٠٠ ، لا أهجُو قوماً نصَرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنَّى أدلَّك على غلام لنا تصراني كأنَّ لسانَه لسانُ سؤر . يعنى الأخطل .

وقال سعدُ بنُ أبى وقاص ، المُسَر ابنِه (٢٠ حين نَطَقَ مع القوم فبذَّهُم ، وقد كانواكلّوه فى الرَّضاعنه . قال : هذا الذى أغضَبَنى عليه ، أنَّى سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يكون قومُ يأكلون الدُّنيا بألسِنَتِهم ، كما تَلْحَسَ الأُرضَ البقرةُ بلسانها » .

ال : وقال معاوية لعموو بن العاصي : « يا عمو ، إن أهل العراق قد أكر هُوا عليًا على أبي موسى ، وأنا وأهل الشّام راضُونَ بك ، وقد ضُم السيك رجل طويل اللّسان ، قصير الرّأى " فأجد الحرّ ، وطبّق المنْصِل ، ولا تَلْقَهَ ٧٠,٧ برأيك كُلّه ، .

⁽١) مده ما عدال .

[.] ٢ (٢) فيا عدا ل: « الإسلام ٤ .

 ⁽٣) هم بن سعد بن أبي وفاس ، كابي كلة ، وهو الذي قتل الحسين ، ولد في هصر
 الذي وقتل سنة ١٦ . انظر تهذيب التهذيب .

والمعجّب من قول ابن الزَّيْر للأعراب: « سلاحُكم رَثُّ ، وحديثكم غَثُّ » . وكيف يكون هذا وقد ذَ كَرُوا أنَّه كان مِن أحسَنِ السَّاسِ حديثاً ، وأنَّ أبا نَضرَ ((() وعُبيد الله ابن أبي بَكرة (() إنَّساكا ما يحكيانه . فلا أدري إلاَّ أن يكون حُسْن حديثه هو الذي ألق الحسدَ بينه و بين كلَّ حَسَنِ الحديث .

وقد ذكرُوا أنَّ خالدَ بن صَنوانَ تكلِّم فى بعض الأس ، فأجابه رجلٌ من ، أهل المـدينة بكلام لم يظنَّ خالدٌ أنَّ ذلك الكلامَ كان عنده ، فلما طال بهما المجلسُ كأنَّ خالدًا^(٣) هُرِّض له ببعضِ الأس، فقال المدنى : ﴿ يَا أَبّا صَفُوانَ ، مَالِي مِن ذنب إلا اتفَّاق الصناعتين » . ذكر ذلك الأسمى .

قال فَشَالُ الأزرق: قال رجلُ من بنى مِنْقر : تكلَّم خالد بن صفوانَ فى صُلح بكلام لم بسمع النّاس قبلَه مِنْهَ ، فإذا أعرابي فى بَتْ (⁴⁾ ، ما فى رجليه ، حُذاء ، فأجابه بكلام وددتُ وافعه أنى كنت مُتْ وأنَّ ذلك لم يكُنْ ، فلمّا رأى خاله ما نَزَل بى قال : يا أخا مِنقر ، كيف تُجاريهم وإنّا نحكيهم ، وكيف نُسابقُهم وإنما تَجري على ما سَبَقَ إلينا من أعراقهم ؟ فليُقرْ خ رُوعُكَ فإنّه من مُقاعس ، ومُقاعِس ، فرمُقاعِس الله . فقلت : يا أبا صفوان ، والله ما ألومُك على الأولى ، ولا أدَّعُ خَذَك على الأولى ،

⁽١) أبو نشرة ، هو النذر بن مالك بن قطبة السدى . تابي روى عن طي وأبي موسى الأشعرى وأبي همريرة وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه قتادة وسعيد بن أبي حمروة ، وكان من قصحاء الناس . توفى سنة ١٠٠٩ . "بذب النهذيب . وقطمة يضم قلتح كما في المطريب .

⁽٢) أبو بكرة ، اسمه شميع بن الحارث بن كامدة ، أسلم ومأت في خلافة عمر ، وكان تعلى إلى النبي صلى اقة عليه وسلم من حصن الطائف بيكرة ، فاشتهر بأبي بكرة . الإسابة ٨٩٩٤ . وقد توف عن أربين وإلما من بين ذكر وأتى ، وأعنب فيهم سبمة : عبد الله ، وهبيد الله ، وعبد الرحن ، وعبد المرتز ، وصلم ، ورواد ، وعبة . فكان هبيد الله من أجل الناس وأشيسهم . ولاه الحياج سبستان سنة ١٨ فنزا بلاد العدو فهلك هناك في مجاعة . المعارف ١٧٥ . ٢٠١ . ت : « بن أبي بكر ، تحريف .

 ⁽٣) كنا وردت المبارة مضبوطة في ل. وفي سائر النسخ: «كان خافا عرض».

⁽¹⁾ البت ، بالفتح : كماء غليظ مراج .

قال أبو اليقظان : قال عمر بنُ عبدِ العزيز : « ما كَدِّني رجلُ من بني أُسدِ إلا تُنتَّيت أن يُمِندً له في خُجِّنه حتَّى بَكثُرَ كلامه فأسمته » .

وقال يونُسُّ بنُ حبيبِ^(١) : ليس فى بنى أسد إلاَّ خطيبٌ ، أو شاعر، ، أو قائف ، أو زاجر ، أو كاهن ، أو فارس . قال : وليس فى هذيل إلاَّ شاعرٌ ، أو رام ، أو شديدُ التدو.

التُرْبَحان بن هُرَيْم بن عدى بن أبي طَحْمَة (٢٠) قال : دُمى رَقَبَة بنُ مَدْمَلَة ، أو كَرِب بن رقبة ٢٠) إلى مجلس ليتكلّم فيه ، فرأى مكانَ أعرابيّ في شَدْلَة (٤٠) فأنكر موضقه ، فسأل الذى عن بمينه عنه فجرّه أنّه الذى أعدُّوه بُوابه ، فتهض مسرعًا لا يَلْوى على شيء ؛ كراهة أن يُجتم بين الدَّيباجتين فيتَّفِسِع عند الجبع مسرعًا لا يَلْوى على شيء ؛ كراهة أن يُجتم بين الدَّيباجتين فيتَّفِسِع عند الجبع وقال خَلَاد بن يُزيد : لم يكن أحدٌ بعد أبي نَصْرَة أحسنَ حديثاً من سَلْم ابن قُتيبة (٥٠) . قال : وكان يزيد بن عر بن هُبيرة يقول : احذِفوا الحديث * كما ١٠٨ ابن قُتيبة .

⁽١) هو أبو عبد الرحن يونس بن حبيب الذي ، إمام نحاة البصرة في عصره . أخذ عن أن عمرو بن العلاء ، وأخسة عنه سبويه وروى عنه في كتابه . وعنه أخذ السكسائي والقراء وأبوعبيدة وأبوزيد . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٨٧ . معيم الأدباء وابزخلسكان .

⁽٧) الترجمان بن همرم ، قال ابن قتيبة في للعارف ١٨٤ : إنه كان على الأهواز ، وطي الترجمان بن همرم ، قال ابن قتيبة في للعارف ١٨٤ : إنه كان على الأهواز ، وطي يهي حنطلة في فت أ أ ابن سهل ، وأبوه هرم بن أبي طمعة كان شياعا كيب وكبر همرم غول اسمه في أعوان الديوان ليرض منه الغرو ، فقيل له : إلك لا تحسن أن تكتب ! فقال : إلا أكتب فإني أمحو المحمف ! وفي القاموس : « وأبو طبعية عدى بن حارثة من الصرف » .

 ⁽٣) ل: «كوز بن رقبة». وفي المعارف ١٧٧ من يسمى «كرب بن مصفلة بن
 رقبة » وأنه كان خطيه وله خطية يمال لها المجوز .

⁽٤) الشملة ، بالفتح : كماء دون العطيفة يشتمل به .

 ⁽٥) سلم بن تتبية بنّ سلم بن عمرو بن حصين الباهلي ٤ كان أبوء والى خراسان أيام الحباج .
 وأما مسلم قولها أيام همام بن عبد الملك ٤ وولاه المتصور البصرة ، ووى عنه الأسمى ، وخلاد ابن يزيد الأرقط ٤ وأبو عاصم النبيل وغيرهم . مات سنة ١٥٩ وصلى عليه المهدى . "هذيب التهذيب . فيا عدا ل : « مسلم بن قنية » تحريف .

و يزعمون أنَّهم لم يَرَوَّا عدَّنا قطُّ صاحبَ آثارِ كان أجودَ حذْفًا ، وأحسَنَ اختصارا الحديث من مفيانَ بن عيبنة (١) . سألوه مَرَّةً عن قول طاوس (٢) في ذكاة الجراد ، فقال : ابنه عنه (٢) : « ذكاتُه صَيْدُه (١) » .

(١) مو أبو عمد سنيان بن ميينة بن أبي عمران الهلالي الكوقي ، كان عدمًا كثير

الروايه ثقة . الرقى سنة ١٩٧ . تهذيب التهذيب، وصفة الصفوة (٢ : ١٣٠) .

⁽۲) هو طاوس بن كيسان الياني الجندى، وقبل اسمه ذكوان ، وطاوس قف له ، مولى من أبناء القرس . روى عن المبادلة الأربعة ، وأبي هربرة وعائشة ، وروى عنه ابنه عبد الله وعمرو بن دينار وغيرهم . وكان من هباد أهل الين وسادات التابعين توقى سنة ٢٠١ . "لهذب التهذيب وسنة الصفوة (٢ . ١٠٠) .

 ⁽۳) پرید د حدثنی این طاوس من طاوس » وابته الذی پیشیه هو عبد افته بن طاوس » ۱
 روی عن آییه وهطاء ووجب پن شبه وغیرهم ، وروی عنه ابناه : طاوس و محمد ، وجمرو بن
 دینار ، والسقیانان . توفی سنة ۱۹۲۷ . تهذیب التهذیب .

 ⁽٤) فيا هدا ل: « أخذه » . وللراد بالذكة : الذع ، ومثلها الذكا والتذكية .
 نياهدا ل : « زكاة » و« زكاه » بالزاى ، تحريف .

و باب آخر

وكانوا يَمدحون شِدَة التارضة، وقوة النَّة، وظهور الخَجَّة، وثَبَاتَ الجَنَانِ، وكَانوا يَمدحون شِدَة التارضة، وقوة النَّة، وظهور الخَجَّة، وثَبَات الجَنَانِ، وكَثْرَةَ الرَّبِق، والسُلُّوَ على الخَصْوماً ولم يَمِش حيداً ولم يشهد حِلاَلاً ولا عِطْرًا (١٥) وقال أبو زُبَيد الطائية:

وخطيب إذا تَمَوَّرَت الأو جُهُ يوماً في مَأْتِطِرِ مَشهودِ (١٦)

طَباقاء ، يقال للبعير إذا لم يُحْسِن الفَّراب : جَلَّ عَياياء ، وجل طَبَاقاء .
وهو هاهنا للرَّجُل الذي لا يَتَّجه للحجَّة ، الحَلِال : الجَاعات ؛ ويقال حيُّ حِلالُ إِذَا كَا وَا مَتْجاوِرِين مَقْيَمِينُ (٢٠) . واليعلمُ هُنا : النُّرُسُ (٤٠) . المأقيط : المُوضَى الفَّيِّق ، والمُّقط : الموضع الذي يُقتَتَل فيه . وقال تافعُ بن خليفة الفَنوَى :
وخَشْم لَكَى باب الأُمير كَأَنَّهمْ قُرُومٌ فَشَا فِيهِا الزَّوائرُ والمُدَرُ
وخَشْم لَكَى باب الأُمير كَأَنَّهمْ قَرُومٌ فَشَا فِيهِا الزَّوائرُ والمُدَرُ
دَلَقَتُ لُمْ دُونَ المُنْيَ بَمُلِسَانِية مِن الدُّر في أَعقاب جَوْهَرها شَذَرُ (٥٠)

إذا القومُ قالوا أَذْنِ منها وجدَّتُها مُطَنَّبَةً بهماء ليس لهـ آنَصْرُ اللهُومُ والوا أَذْنِ منها وجدُتُها مُطَنَّبَةً بهماء ليس لهـ آنُونُ وصوته عند القرُّوم . الجِيَالُ المصاعب . الزوائر : الذين يزئرون ؟ . والمَذْرُ : صوته عند منهجه ، ويقال له الهَدِيرُ . دانت ، أى نهضتُ نهوضاً رُوَيدا . والدَّليف :

⁽١) أكشده في اللسان (طبق ٨٣) . وقد سبق نظيره في ١٠ أ س ٢ .

 ⁽۲) البيت من تصيدة طويلة في جهرة أشسمار الدرب ۱۳۸ --- ۱۶۱ . عمرت ، بالهين المهلة : تغيرت وعلنها صفرة .

⁽٣) حلال : جم حلة ، بالسكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة .

⁽٤) قيا عدال : « المرس » تحريف ،

⁽٥) عنى باللمة : النصيدة أو الخطبة .

 ⁽٦) فيها عدا ل : « يزأرون » وكلاها صواب ، يقال زأز يزأر ويزثر .

الشي الرُّوَيَدِ (١٠) . قوله أدن منها ، أي قلَّها واختصر ها ، وجدتُها مُطَلِّقةٌ ، أي قد طَبَّتَتْهُم بِٱلْحُجَّةِ . واليَهماء : الأرض التي لا يُهتدَى فيها لِطريقٍ . ويهماء ١٠٩ هاهنا ، يعني التي لا يُهتدَّى إليها ويضلُّ الخصوم عندَها ؛ [والأيهم من الرجال : الحائر الذي لا يهتدي نشيء . وأرض بهماء ، إذا لم يكن فيها علامة (٢)] .

وقال الأُسْلَمُ بن قِصافِ المُلْهَوِيُ (٢):

فِداء لقومی کُلُّ مشَر جارم طرید وتَخْذُولِ بَمَا جَرَّ مُسْلَمَ (*) ه أَفْخَنُوا الْحَمْمِ الذي يستقيدُني وهُمْ فَعَسَوا حِجْلِي وهِ حَتْمُوا دَى(٥٠) بأبد كفرُّجن للفيين والنُّن ببلاط وجع ذِي زُهاه عَرِيْرَم إذا شِيْتَ لَم تَمْدَمُ لِنِي الباب منهم جيل المُحيًّا واخما غير توأم

الرهاء: الكَثرة ، ها هنا . والقرمْرَ من القرامة ، وهي الشَّراسة والشدّة الله . التُّوْأَمَانَ : الْأَخُوانِ المُولُودَانِ فِي بَطِنَ .

وقال التميميُّ في ذلك :

أما رأيت الأَلْسُنَ السَّلاطَا إن اللَّذَى حيث ترى الضِّبَاطَالًا٪ والجاء والإقدام والنشاطا *

V.

⁽١) بدل هذه البارة فيا غدا ل : ﴿ دَلَتْ : دَوْتَ ،

 ⁽٧) مدّه مما عدا ل.
 (٣) في الأصل: « الأسلم بن قالف ». صوابه من المؤتلف ٤٤ وتوادر أني زيد. ١٩٩ . وقماف ، كتاب ، من أسائهم .

⁽٤) جر ۽ أي جني جناية ، وَالْسَلَمُ * الذِّي أَسَلْمُه قومه ،

⁽ه) يَسْتَقِيدُهُ : يَعْلَبُ التودَّمَنَهُ . فَصِنُوا : كَسَرُوا . فِيا عِدَا لَ : * قَصَمُوا » بالناف . وحملا النبد: حلقتاء .

⁽٦) في السان : « وجيش مرسم كثير ، وقيل جو ألـكثير من كل بني. • والعرمهم: الشديد » .

⁽٧) الندى: الكرم . والشفاط ، بالكسر : الزجام ، وهو من العلب ، أراد :

إن الزحام حيث ترى السكرم . والبيت رواه الجابط في البخلاء ٣٠٣ والحيوان (٠٠ ٥٠٠٥) . (۱۲ - البيان - أول)

نعب في البيت الأخير إلى قول الشَّاعر (١):

يسقط الطير حيث ينتبُر الحسبُّ وتُغْشى مَنازلُ الكرماء وإلى قول الآخر :

رِفَضُّ عن بيت الفقير ضُيوفُ وَثرى النِّنَى يَهدِى لك الزُّوَّارَا • وأنشدُوا في للمني الأول :

وخطيب قوم قَدَّمُوه أَمَامَهُمْ فَقَدَّهُ بِهِ مُتَخَمَّطُ تَيَّاحِ جاوبْتُ خُطبَتَه فَظُلَّ كَأَنَّه لَنَّا خَطبتُ مَلَّحٌ بِمَـــلاَحٍ (**) التنخَسَّط: المتكبَّرمع غَضَب. والتَّيَّاح وللِتْنِيَّحُ: الذَّى يَعْرِض في كُلِّ شيء ويدخُل فيها لا يعنيه . وقوله ممَنَّحُ بِملاح ، أَى مَتَمَّبُض كَأَنَّه مُلَّح من الملح .

١٠ وأنشد أيضاً:

" أُرقتُ لِشَوء بَرَقِ فِي نَشَاصِ تَلاَّلاً فِي مُمَالَّةً فِصَاصِ ٢٩٠ ١٩٠ النشاص: السَّحابُ الأبيضُ الرنم بسفه فوقَ بعض، وليس بمنبسط. تَلاُلاً، التِلاَّلُوُ : ظُهُور البَرْقُ (٤٤ فِي سُرعة مِي بمَلاَة بالماء . فِصَاص : قَد غُصَّت بالماء . لواقِيح دُلَّج بالماء سُحْم تُمَعُ النّيثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

اللواقح: التي قد لقحت من الرّبع . والدُّلَّح : الدانية الظاهر المثقلة بالماء .
 محم: سود . والخصاص ، هاهنا : خَلَل السحاب (٥٠) .

(١) هو بشار بن برد ، والبيت من قسيدة بمدح فيها عقبة بن سلم . وقبل البيت ، كما في الأفاني (٣ : ٣ ٤) :

إنّما لذة الجواد ابن سلم في عملاء ومركب الثناء ليس يسطيك الرجاء ولا الحوف ف ولكن يلد علم العماء

(٢) لللاح ، بالكسر : جم ملح .

(٣) البيت مع البيه في السان (المس) .

(٤) ل: د الفلهور الرق ،

(ه) ورد عذا التفسير في ثير ببد نهاية هذه الأبيات .

سَلِ الخطباء هل سَبَتَحُوا كَسَبْعِي بَعُورَ القَولِ أَو غَاصُوا مَعَامِي السَّلِ الْخَطباء هل سَبَتَحُوا كَسَبْعِي الْمُولِي وبالأسجاع أَشَرُ في النِواص (١) [النَّثير: الكلام للنثور. القوافى: خواتم أبيات الشَّعر. الأسجاع: الكلام للزدوج على غير وزن (١)] .

مِن اَلَمُونَ الذي في أُبِعً بحر مُجِيدِ النَّوْسِ في لُجَعِ النَّاسِ لسرُكَ إِنَّى الْآعِفُ نسى وأَستُر بالبَكرُم من خَصاصي^(۲)

وأنشد لرجل من بني ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة :

لنا فَمَرُ السَّمَاء وكُلُّ نَجِم يُضِيء لنا إذا القَمرانِ غارا⁽⁴⁾ وَمَن يَفْخَر بنير ابْنَىْ نِزارٍ فليس بأوَّل الخطباء جارا⁽⁶⁾

وأنشد للأقرع^(١) :

عند الأمير إذا ما خَصُه ظلما وَ وَجُهُ خَصِي تراه اللهم مُلْتَمَمَا (٧)

إِنَّ امروُّ لا أُقيلُ الخَصْمَ عَثْرَتَهُ يُنِير وَجْهِي إِذَا جَدَّ الخِصَامُ بِنَا وأنشد:

و إنْ مِنَدَّ عنى الدينُ منه وحاجبُه (^(A) نَصُورًا إذا مااستيبَسَ الرَّيقَ عاصِبُه

تراه بنصری فی الحفیظة واثقاً وإد و إنخطَرت أیدی الکُماة وجد تنی نَصُ

 ⁽١) أم أجد منا المدر ، وفيه شفوذ تصريق ، وقد ذكر في القاموس : «النياس» .
 (٧) منا النصير بما مدا ل .

⁽٣) الحصاس هذا يمعني النقر وسوء الحالة والماحة .

⁽٤) القمران : الشمس والقمر ، على التغليب .

⁽ه) ابنا نزار: ربيمة ومضر . فيا عدا ل: « أبي نزار » . جار: ظلم .

 ⁽٦) الأقرع الفقيرى، وهو الأشيم نن ماذ بن سنان، وقبل هو ساذ بن كليب بن حزن.
 كان ينافس جغر بن علية الحارث، الهي ، وكان في أيام هفام بن عبد الملك . المرز بان ٣٨ .

 ⁽٧) التم لونه ، بالشاء للفسول : ذهب وتنبر ، وأن هامش ل : و خ : متشما ، .
 قال انتظم لونه بالبناء للفسول : فنير .

 ⁽A) البيتان لأشرس بن بهامة الحنظلي . انظر توادر أبي زيد ٢٠ واقسان (هسب ٩٨) .

عاصبه : يابسه ، يعتصم به ^(۱) حتَّى ُيتمَّ كلامَه . الـكماةُ : جمع كمىّ ؛ والكمىّ الرجل للتِكتَّى بالسلاح ، يعنى للتِكفِّر به ْ للتستَّر . ويقال كَنَى الرَّجلُ شهادتَه ١١١ يَكْمِيهَا ، إذا كَتَمَها وسَنرها . وقال ابنُ أُخَرَ وذَ كر الريقَ والاعتصامَ به :

هذا الثَّنَاه وأجدِرُ أن أصاحِبَه وقد يُدَوِّم رينَ الطَّامع الأملُ^(٢) وقال الزَّبير بن الموّام ، وهو يُرقَّصُ عهوةَ ابنَه :

أيضُ مِن آل أبي عَتِيقِ مباركٌ من وَلَدِ الصَّدّيقِ * * أَلَذُهُ كَمَا أَلَذُ ريقٍ *

وقالت امرأة من بني أسد:

الاَ بَكَرَ النَّاعِي بَخَيْرِ بنى أَسَدُ بعدٍ و بنِ مسعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدُ (٣) فَن كَانَ يَشْيَا بالجوابِ فإنّه أبو مَعْلَلٍ لا حَجْرَ عنه ولا صدَّدُ أَثْرُهُ إِن مِنْكَانُ أَشْقَى أَن تَنَاعَى به البَلَدُ أَشْقَى أَن تَنَاعَى به البَلَدُ

[تَنَامَى : تَبِمُدُ (عَ) . والثَّويّة : موضع بناحية الكوفة (م . ومن قال التُّويّة في تصنير النّويّة .

وقال أوسُ بن حَجَرٍ في فَضَالَة بنِ كَلَدَة :

أَهَا دُلَيْجَة مِنْ يُومَى بَارِمَلَةٍ أَمْ مِن لِأَشْتُ ذِي طِمْرَيْنِ طِمْلالِ^{٢٧} أَمْنَى يَكُونَ خَلْمِبِ القوم إِن خَلُوا لَنْتِي الْلُوكُ أُولِي كَيْدٍ وَأَقُوالَ^{٧٧}

⁽١) ل: وطالبه ليعصب به ، تجريف.

⁽٢) انظر الحيوان (١: ٣٢١/٣٢١).

 ⁽٣) رواه في المخمص (١٧: ٢٠٥): «بخيرى بني أسد». وفي (١٧: ٢٠٠)
 ذكر أن هذه الرواية الأخيرة هي رواية أبي عمرو . وهي رواية اللمان (صد) .

⁽٤) هند عاعدال .

 ⁽٥) فياعدا ل: د موضع يقال له صراء الثوية ع . .

⁽٦) ديوان أوس بن حبر ٢٣ . وفي ل : دمن تومي، . وفياعدال: دني هدمين، ب

^{. (}٧) هذا البيت لم يرو في الديوان.

و « هدمين^(۱)» . وهما ثويَانِ خَلَقَانِ ^(۲) . يقال ثوبُ أهدامُ ، إذا كان خَلقاً . والطَّنْدُلُ : القير . وقال أيضا فيه^(۲) :

أَلْمَنِي عَلَى حُسْنِ آلائِهِ عَلَى الْجَابِرِ الْحَيُّ والْحَارِبِ (⁽¹⁾
ورْقَبَئِهِ حَبَّاتِ اللَّهِ الْحَيْدِ (⁽¹⁾
ويَكُنَى الْمَنَالَةَ أَهْلَ النَّمَا لَيْءَ اللَّهِ وَلاَ عَائِمِ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

رقبته ، أى انتظاره إذنَ اللوك . وجمّله بين الشّرادِقِ والحَاجِب لِيدلُّ هَلِ مَكَاتِه من الملوك . وأنشد أيضا :

وَخَمْمِ غِضَابِ يَنْفَضُون روسَهِمْ أُولِى قَدَم فِى الشَّفْ ِ مُهِ سِيَالْهُ (٧)

ضَرَبْتُ لَمْم إِبْطَ الشَّيال فأصبَبَعت يرُدُّ غُواةً آخَوِين كَكُلْف مَا ١١٢ إِبْطُ الشَّيال ، يعنى القواد ؛ لأنه لا يكون إلا في تلك الناحية (١٨) . وقال شُتَم ١٠٠ ابن خُويلا (١٩) :

وَقَلْتُ لَسَــــــيَّدِنَا يَاحِلُهِ مَ إِنَّكَ لِمَ تَأْسُ أُسُواً رَفِيقَا(١٠)

(۱) أي وبروي : « ذي مسين » .

(۲) قباعدال: د هدمین: توین خلین » . (۲) فباعدال: د هدمین: توین خلین » .

(٣) فيا عدا ل : و وقال أيضا في فضالة بن كلدة » .

(٤) وهذه الأبيات الثلاثة لم ترو في ديوان أوس . الحارب : المحارب ، أو الذي يحرب

الغير ماله ، يسلبه .

(٥) الحيَّات ، لم أحسدها إلا هنا ، فإن صمت كانت جع حسة ، عمة من المتم يمنى النَّصاء وإيجابه .

(٦) أأسال: الراوغة والخادعة . فياعدا ل: « أمل الرحال » .

 (٧) يقال تغنى رأسسه يخضه ، وأشفه ينضه : حركه . والصهب السبال ، كناية من الأعداء . وصهبة السبال من خواص الروم . والصهبة : النقرة والحمرة .

(A) فيا عدا ل : و الأنه يكون في تلك الناحية » .

(٩) هو شنم بن خویلد ، أحد بن عراب بن نزارة ، شاص جاهلي ، وهو بهيئة التصنير ،
 كا في المذانة (٤ : ١٣٤) .

(۱۰) الأبيات في الحيوان (۳: ۸۲ – ۱: ۱۹۵) ومعجم للرزياتي ٣٩٧. والأول منها في الأشداد لابن الأنباري ٢٧٠ والأخير في المخسس (٢: ٨٩) والميداني (١: ٥٧) والإنصاف ١٨٧، والحرانة (٢: ٣٥٨) واللسان (١٠: ٣٨٢). أُعنَّتَ عدِيًّا على شأُوها تُمادِي فريقاً وتُبقِي فَريقا زَحَرْتَ بها ليـــــلةً كُلُّها فِيثْتَ بها مُؤْيِدًا خَنْفَقيقا تأسُّو: تُدَاوِي، أَسْواً وأسَّى، مصدران. والآسِى: الطَّبيب. ومُؤْيد: داهية. خَنْفَيِق: داهيةٌ أيضا. الشَّاو: النَافَةُ لركض النَرَس.

وأنشد لآدَمَ مولى بَلْمَنبر، يقولها لابنه(١):

ا بأبي أنت ويا فَوقَ البِنَبْ ''' با بأي خُصْيُكَ من خُصَي وَرُبُ ''' جَنَّبَكَ الله مَعاريض الوصَبْ حَى تُقِيدَ وَتُداوِي ذَا الجَرَبْ وذا الجنونِ من سُمَالٍ وكَلَبْ وَمَا الشَّامِحَ في اليوم المَصِبْ والحَدْبُ حَيِّى الشَّامِحَ في اليوم المَصِبْ على مَبْاهِيرَ كثيرات التَمَبُ (°) وإن أراد جَدِلُ صَعْبُ أُرِب عُصُومةً تُثْقَبُ أُوسالًا الرُّكِ '' أَظْلَمْقَةُ من رَبِّبَ إِلَى رَبِّبُ عَيْ يَرِي بِهَا أَشُوسُ ملحاحُ كَلِبْ حَيِّى بَهَا أَشُوسُ ملحاحُ كَلِبْ عَيْ بَرَى الأَبْصارُ أَمْثَالَ الشَّهُبُ بِي بِهِا أَشُوسُ ملحاحُ كَلِبْ عَيْ بَهَا أَشُوسُ ملحاحُ كَلِبْ عَيْرَ في اللهُ الشَّالَ الشَّهُبُ بِي مِينَ يَذِي بِهَا أَشُوسُ ملحاحُ كَلِبْ عَيْرَ بُ الشَّدَاتِ ميمونُ يَذَبُ (۲) *

الوَصَبُ: المرض . والتصيب: الشَّديد . يقال يَوْمُ عَصِبُ وعصيبُ وعَصَيْصَبُ ، م الرَّحَلُ الرَّعِبُ الشَّديد . والتكال شديد ا . مَبَاهير : مَتَاهيب قد علام البُهْر . أُرِبُ ، يقال رَجلُ أُر يب

⁽١) الرجز التال أشده ابن منظور فى اللسان (١٨ : ١٠ --- ١١) وذكر روايته من الجلحظ فى البيان والتيين .

⁽٢) أى فوق قواك : « بأبي أنت ، . ويروى : « اليب ، بالتسميل .

⁽٣) فياعدا ل: « خصيك » . وفي السان : « خسياك » .

٧٠ (٤) في السان: « قبل الحب » .

 ⁽٥) كذا جاءت الرواية ، ونصيرها فيا بعد بيمدها . لكن فياقسان : ٥ على نهابير » .
 والنهابير : الأمور الشداد الصعبة ، واحدتها نهبورة .

⁽٦) فيا عدا ل: « خسومة تنف » . والبيت لم يرو في السان .

⁽٧) في اللسان: وعرب الشكات ، .

١١٣ وأرب، وله إرْب، إذا كان عاقلاً أديباً حازما * . أظلمتَهُ (١٠) يقال ظَلَمَ الرَّجِلُ ، إذا َ خَمَ فَ مَشْيه . الرَّتَبَة : واحدة الرَّبَ والرَّبَات ، وهي النَّرَج ، أي تُخْرِجه مِن شيء إلى شيء . والأشوس : الذي ينظر بمؤخِر عينه . مِلحاح : مُلِيخٌ ، من الإلمام على الشيء . كلي ، أي الذي قد كلي . مِذَبُّ ، أي ينبُّ عن حريمه وعن نفسه .

وقالت ابنة وثيمة ، تريى أباها وثيمة بن عثان:

الواهب المال التِّسلا دَ ندَّى ويكفينا التغليمة ٣٠ ويكون مِدْرَهَنا إذا نَزَلَتْ عِلْحَةٌ عَظيمة والحمير آفاقُ اللها ولم تقم في الأرض ديمة وتميذر الاكالُ حيتى كانَ أَجْدَها المَشيعة أَلْقِيتِ مَأْوَى الأَرَا مِلِ وَلِلدَّفَّةِ اليِّيبُ والدايغ الخمر الألسية إذا تفوضح فالخسومة بلسان لُقات بن عا ﴿ وَفَصَلْخُطْبِتِهِ الْحَكَيْمُهُ ألجتمئم بعسد التدا فعوالتحاذب فالحكومة

التَّلادُ^{رَّ؟} : القديم من المال . والطارف : المستفاد . والمِدْرَه : اِسان العَوَم المتحلِّم عنهم . مجلَّحة " ، أي داهية مصمَّة . احرَّ آفاقُ الساء ، أي اشتدَّ البرد وقَلَ المطرُ وكَثُر القَعْد . وديمة : واحدةُ الدُّيم ، وهي الأمطار الما عمة . تمذَّر: تمنَّم. الآكال: جم أكل، وهو ما يؤكل. والهَشيمَةُ: ما تَهشُّم من

⁽١) كذا جاءت بالظاء السجمة في التضير والشعر قبله . ورواية السان : ﴿ أَطَلْمُتُهُ ﴾ . ٢٠

 ⁽٧) فيا عدا له: « لنا ويكفينا » .
 (٣) وقع التضع التلل فيا عدا ل معفلا للأبيات .

الشَّجَرِ، أَى وَقَعْ وَتَكَدَّرُ⁽¹⁾. النَّلَة : الضأن الكثيرة ، ولا يقال المِعزى ثَلَّة ، ولمكن حَيْلة ⁽⁷⁷⁾، فإذا اجتمعت الشَّأْن وللِعزى قيل لهما شَلَّة . مُسِيعة ، أى صارت فى السَّوْم ودخلت فيه ، أوالسَّومُ : الرعى . وسأمَت نسوم ، أى رعت تَرْمى . ومنه قول الله : ﴿ ومِنْهُ شَجَرُ فَيهِ نُسِيمُونَ (⁷⁷⁾ ﴾ .

"وكانت العربُ تُمثِّم شأنَ لقانَ بنِ عادٍ الأكبرِ والأصغرِ لَقَيْمِ بنِ لَقَان (1) في النَّباهة والقَدْر ، وفي العلم والحسم ، وفي السَّان والحِلْم . وهذان غيرُ لقانَ الحسم الحسم المذكورِ في القرآن (6) على ما يقول المُستَّرون . ولارتفاع قَدْره وعِظَمِ شأنه، قال النَّمر بنُ تَولَب :

4 .

⁽١) فيا عدال: وما يهشم من العير أي يكسر ، .

⁽٢) الحيلة ، بفتح الحاء وسكون الياء الثناة التعجية .

 ⁽٣) بدل هذه المبارة الطويقة فيا عدا ل: « الثلة: ما بين الست إلى المدر من الذم.
 سيمة: راهية » .

⁽٤) في الأسول: « ولتم بن لتان » وقد عبت الواو في ب قده ، ولتان بن عاد ، منا و السبان من عاد ، ولتان بن عاد ، منا هو المسر ساحب حديث التسور ، انظر أخبار عبد بن شرية ٣٥٦ - ٣٥٧ و السرن ٣٠ - ٤ وتمار القاوب ٣٧١ - ٣٧٧ والسادان (٣٠٤ - ٣٩٣) .

⁽٥) لفهان الحسكم الذكور فى الفرآن ، قبل كان عبدماً حيشيا لرجل من بنى اسرائيل فأعظه وأعطاه مالا ، وكان فى زمن داود . وتبل كان حرا وكان اسمه لمنهان بن باعورا ، وقبل هو ابن أخت أوب أو ابن خالته . انظر المعارف ه ٧ وفصير أبى حيان (٨ ٢ : ١٨٨) .

 ⁽٧) وكذا في الحيوان . وفي الأمثال : « ليالي حق فا أسمحيت » .

 ⁽A) في الحيوان: « فأحلها رجل عكم » وفي الأمثال: « فأحيلها رجل اله » .

ف بيت اسمأة لقان ، فوقع عليها فأحبلَها بُلَقَيمٍ ، فلللَّك قال النَّمر بن تولُّ ما قال .

وللرأة إذا ولدت الخُنقَ فهى مُعْمِقَةٌ ، ولا يعلم ذلك حتَّى يُرَى ولَدُ زَوجِها من غيرها أكياساً .

وقالت امرأةٌ ذاتٌ بنات :

وما أبالي أنْ أكونَ مُحيقة إذا رأيتُ خُصْيةً مُمَلَّقَهُ (')

أَذْرَى بَسَثْمِكُ أَنْ كَنْتَ امراً تَحِقًا مِن نَسَلَ صَاوِيَةً الأَعْمَاقَ عِمْاقِ صَاوِيَة الأَعْمَاقَ ، أَى صَيْفَة الأَعْمَاقَ عَيْفَتُهَا . يقال رَجُلُ صَاوِ ، أَوْفِيهِ صَاوِيَّةٌ ، إذَا كَانَ تَمِيغًا قَلِيلَ الجَسْمِ . وجاء في الحديث : «اغْتَرَ بُوا لا تُشُوَّوا» . . . أَى لا يَرْوَّجِ الرَّجِل القرابة القريبة ، فيجىء ولدُّ صَاويا . والفعل منه ضَوِى يَضْوَى ضَوَى . والأَعْمَاقُ : الأَصول . والحجاقُ : التي عادتَها أَنْ تَلدَ الْخَلْقَى .

ولبُغْضِهم البناتِ قالت إحدى القوابل:

أَيَّا سَعَابُ طَرَّقَى بِخِيْرِ^{٢٧} ... وطَرَقِي بِخُسْـــــيةٍ وأَيْرٍ ﴿ وَلا تُرِينًا طَرَفَ البُخَارِ ﴿

"وقال الآخر^(٢) في إنجاب الأسَّهات، وهو يخاطب بني إخوته: عفاريتاً كَلِّيَّ وَأَخْذَ مالى وتَصَجْرًا عن أناس آخرينا⁽¹⁾

(١) الرجز في الشمس (١٦: ١٢٩).

 ⁽۲) طرفت المرأة: نصب ولهحا ولم يسهل خروجه ، يقال طرفت ثم خلصت . والرجز وقسته في الحيوان (٥ ٩ ٨ ١ ٠ ٥) .

 ⁽٣) هو رافع بن همريم : شامر قديم أدرك الإسلام وأسلم . انظر الحزانة (٢ : ٢٧٧) .
 والأبيات الأرسة الأولى منسوبة في اللسان (كيس) إليه . وأما البيت الأخير قند نسب في فوادر أبي زينه .
 أوادر أبي زيد ٢ ١ ، ١٩١ ، والسان (أمنا) إلى عتبل بن علمة .

⁽٤) فيا عدا ل: « وحلما عن أناس » . وفي السان : « وجينا عن رئيال »

فلا غير مُمَّامُ طَلَمَمُ إِذَا ما كُنْمُ مَتْلَقَيْنا فَلُو كَيْسُ الْأُمَّا كَيْسُ التَهْينا ('' فَلُو كُنْسُ الْأَمَّا كَيْسُ التَهْينا ('' ولكنْ أَمُّمَ مَكُمَّ مُعَينَ ('' في ولكنْ أَمُّمَ مَكُمَّ مَعِينَ ('' في ولكنْ أَمُّمَ مَعَينَ ('' في اللَّ اللَّهُ ما ذلك في أَيدينا واللَّ في اللَّ في اللَّ في اللَّ في اللَّ في اللَّ اللَّهُ ما ذلك في أَيدينا وإنّ اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ ما ذلك في أَيدينا وإنّ اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ مِنْ كَالْأَرْضِ الرَاعِينا وَمَّولَ اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ ما أُعْلَى اللَّهُ ما أَعْلَى اللَّهُ مِنْ كَالْأَرْضِ الرَاعِينا وَعَنْ كَالْمُونُ الرَّاعِينا وَعَنْ كَالْمُونُ الرَّاعِينا واللَّهُ مِنْ مَا لَيْلِيا اللَّهُ ما أُعْلِينا وَعَنْ كَاللَّهُ مِنْ كَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ كَاللَّهُ مِنْ كَاللَّهُ مِنْ كَاللَّهُ مِنْ كَالْمُونِ الرَّاعِينا وَعَنْ كَالْمُونِ الرَّاعِينا وَلَّهُ فَيْ اللَّهُ مِنْ كَالْمُونُ اللَّهُ مِنْ كَالْمُ مِنْ الْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مِنْ كَالْمُونُ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ مِنْ كَالْمُونُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ كَالْمُوالِيْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُل

قال: فندا الشّيخُ حتى ولَجَ البيتَ فَقَبَل رأْسَ امرأتِه وابنتِها .
وهذا الباب يقع في كتاب الإنسان (٥) ، وفي فسل ما بين الذَّ كر والأثنى ،
تامًّا ، وليس هذا البابُ مما يدخل في باب البيان والتّبيين (٢) ، ولكن قد يَجرِى
السَّبُ فَيُجرَى معه بقَدْرِ ما يكونُ تنشيطا لقارئ الكتاب ، لأنّ خروجَه من
ه ١ الباب إذا طال لبعض العلم المكلامُ (٢٧) ، أروّحُ على قلبه ، وأذيد في نشاطِه .

* نُنبِتُ ما قد زرَعُوه فينا (٤) *

 ⁽١) في الحراة: «كيس البنينا». وفي السان: « يعرف في البنينا».

 ⁽٢) هذا البيت ساقط بما عدا ل . وقد روى في الخزانة عن البغدادي .

 ⁽۳) پستشهد به على أن و أشا » يجمع على و أخين » جمع مذكر سالما . ورواية اللسان :
 وكان بنوفزارة شرقوم وكنت لهم كلمربني الأخينا

⁽٤) البيت الراج والساج ليس في له .

 ⁽٥) فيا عدا ل و في كتاب الإنسان من كتاب الحيوان » .
 (٦) ل فقط: « الدين » مع ضبطه بتقديد الياء للضمومة .

⁽٧) في الأصل ، وهو ل : ﴿ لَمَشَى السَكَلامِ اللَّمِ ﴾ . وَفيا عدا ل : ﴿ لِذَا طَالَ لَبَسَى العلم ، كان ذلك » .

وقد قال الأول في تعظيم شأن لُقَيم بن لقيان :

قوى اسبَحينى فا صِيعَ التَّى حجراً لكنْ رهِينَــةَ أحجارِ وأربَاسِ قوى اسبَحينى فإنَّ الدهرَ ذو غِيرِ أَفَى أَتَّــيًا وأَفَى آلَ هِرماسِ (١٥ اليومَ خَـــرَ ويَبدُونى غدِ خَبَرُ والدَّهرُ مِن بين إنهام وإبَّاسِ ١١٦ * فاشرَبْ على حَدَثانِ النَّهرِ مرتفقاً لايصحَبُ المَمْ قَرَعَ السُّنَّ الكاسِ

وقال أبو الطُّمَحان (٢) القيني في ذكر لُقان:

إِنَّ الزَمَانَ وَلَا تَهٰى مِجَائَبُ فَ فَيِهِ تَقَطَعُ أَلَافٍ وَأَقْرَانِ الْمُسَتَّ بِنُو الْقَدِينِ أَفْرَاقًا مُوزَّعَةً كَأَنْهِ مِنْ جَالًا حَيَّ الْمَانِ اللَّهِ

وقد ذكرت العربُ هـذه الأممَ البائدة ، والقرونَ السالفة . وليعضهم بقايا قليلةٌ ، وهم أشــلا؛ فى العرب متفرّقون مفمورون ، مثل جُرهُم وجاسم ، وَوَ بار ، ، و عملاق ، وأميم ، وطَسْم وجَديس ، ولُقان والهرماس ، و بنى الناصور ، وقيل بن عتر (⁽⁴⁾ ، وذى جَدَن . وقد يقال فى بنى الناصور إن أصلهم من الرُّوم ، فأمَّا تَشُودُ فَد خَبِّر الله عزّ وجل عنهم فقال : ﴿وَمُودًا فَمَا أَنْهَى (⁽⁶⁾) ، وقال : ﴿فَهَلُ

 ⁽١) الهرماس ، بالكسر : نهر نصبين ، غرجه من عين ينها وبين نصبين ستة فراسخ ، مسدودة بالحجارة والرصاس ، بتها الروم الثلا تغرق هذه للدينة . و بعد هذا البيت ١٥ فيا عدال هذا التفسير : « اسجين الصبوح : شرب التعداة ، والنبوق : شرب الدهى . الرمس : الفبر ؟ يقال رست للبت أرسه ، وأرسته ، إذا دفئته » .

 ⁽۲) أبو الطبحان ، يفتح الطاء والم : هو حنظة بن الدرق ، أحد الدرين ، كان ف الجاهلية بديا الزبير بن عبد الطلب ، وأدرك الإسلام وأسلم . الإصابة ۲۰۰۷ والحراة (۳ : ۲۹ ع) والمدين ۷ ه والمؤقف ٤ ٤ ١.

 ⁽٣) بنو التين بن جسر ، قبيل أبي الطبحان ، والأفراق : جم فرق ، بالكسر ،
 وهو النسم من الأنسام . وفي الكتاب : (فكان كل فرق كالطود الطبر) .

⁽٤) قبياعدال: « وعتر » .

⁽ه) فياعدا ل : د تمود > بدون تنوش قى هــــذا الموسم والموضيين بعده > وهن قراءة عاصم وحرة ويتقوب . وقرأ باقى الفراء : « وتموها » بالتنون ، كما أثبت من ل . انظر ٧٠ إعماف فضلاء البشر ٢٠٠٤ وهمــير أبي حيان (٨ : ٢٩٩) . فن سرفه ذهب به إلى الحمى ، ومن لم يصرفه ذهب به إلى الفيلة . اللسان .

تَرَى كُلَمْ من باقِيَة ﴾ . فأنا أعجَب مِن مسلمٍ يصدَّق بالقرآن ، يزعُم أنَّ فى قبائل العرب مِن بقايا ثمود .

وكان أبر عبيدة يتأوّل قولَه: ﴿ وَمُوداً هَا أَجْمَى ﴾ ، أنّ ذلك إنّما وقع على الأكثر، وعلى الجمهور الأكبر. وهذا التأويلُ أخرجَهُ من أبي عبيدة سوه الرّأي في القوم ، وليس له أن يجيء إلى خبر عامّ مرسَل غير مقيّد ، وخبر مطلّق غير مستشّى منه ، فيجعله خاصًا كالمستشيّ منه . وأيَّ شيء بقي لطاعن أو متأوّل بعد قوله : ﴿ فَهَلْ رَبّى كُمْ مَنْ باقِيّة ﴾ . فكيف يقولُ ذلك إذا كنّا نحنُ قد رسى منهم في كل حيّ باقية . معاذ الله من ذلك .

وروَرُا أَنَّ الحَجَّاجَ قَالَ عَلَى للنبر بِومًا : تَرْعُمُونَ أَنَّا مِن بِقَايَا ثَمُود ، وقد إِنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجُلِّ : ﴿ وَشُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ .

فأما الأمُ البائلة من السم ، مثل كَنمان ويُونانَ وأشباهِ ذلك ، فكثير ، ولكن السم كيس لها عِنايةٌ بمخط [شأن (٢)] الأموات ولا الأحياء .

وقال السيّب بن عَلَس (٢٦) ، في ذكر لقان :

و إليكَ أَعْمَلْتُ المطيَّة مِنْ سَهلِ السِراقِ وأنتَ بالقفرِ^(۲) * أنتَ الرَّئِسُ إذا همُ نزلُوا وتواجَهُوا كالأُسْد والثَّمْرِ ١١٧ لوكنتَ من شيء سوى بَشَرٍ كنتَ المنوَّر ليلةَ البدرِ

(٢) السيب ، بنتج الباء الشددة . وعلس ، بالتحريك . والمديب لقب له بيت قاله : فإن سركم آلا تؤوب لقلحكم غزاراً فقولوا للسيب يا الحق

ا (١) حدد عا عدال ،

و اسمه زهير بن على . وهو خال أعمى ليس ، وكان الأُعمَى راويته ، وكان يطرى شعره ويأخذ منه ، وهو جاهل لم يدرك الإسلام . انظر الحزالة (١ : ٥٤٥ – ٤٦٥) والاشتطاق ١٩٢ مالد مده .

 ⁽٣) الآيسات تنسب للى الأعمى ، وتنسب أيضا للى للسيب بن على . اخلر ديوان
 الأعمى ١٥٠ . والبيت الثالث والحاسس ينسبان للى زهير . ديوانه ١٩٠ ، ١٥٠ . واغظر تعليمات العادة المدنى على خزانة الأدب (٣: ٢١٦) طبع السلمية .

ولأنتَ أَجْوَدُ بالعطاء من ال ريّان لما جادَ بالقطر (١) ولأنت أشجَعُ من أسامةَ إذْ نَقَعَ الصُّراخُ ولُعجَّ في الذُّعْرَ^{٢٢)} ولأنت أَيْنُ حِين تنطق من لقان لما عُيَّ بالأمر وقال لبيدُ بن ربيعةَ الجنفريّ :

وأُخلَفَ قُسًّا ليتَني ولو أنَّى وأعْياً على لُقانَ حُكمُ التِدبُر (٢٠) فإن تسألينا كيف تَحْنُ فإنَّنا عَصافيرُ من هذا الأنام السحَّر (١) السَّحْر: الرَّنة (٥). والسخّر : الملّل بالطمام والشّراب. [والسحّر: الخدوع (١)]، كما قال امرة القسر:

أرانا مُوضِعين لأمْرِ غَيبٍ ونُسحَرُ بالطَّمَامِ وبالشَّرابِ ٢٧ ر أَى نُمَلِّلُ ، فَكَأَنَّا نَخْدَعُ ونسحر بالطَّمَامُ والشَّرَابِ (أَ عَلَيْ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمَ اللَّم

وقال الفرزدق :

(١) الريان ، عني به السحاب المتلئ . حقط: « الرباب » .

(٢) عم الصراخ: ارتفع . قال ليد :

فتي ينقم صراح صادق معلموها ذات جرس وزجل

(٣) البيتان في ديوان لبيد ٨١ عليم ١٨٨٠ . قس ، هو ابن ساعدة الإيادى . أي ١٥ أخلف قسا ما تمناه بقوله لينني ، ولو أنني . لم ينفر بما تمني . وأمَّا لقيان فلم تنن عنـــه حكمته وتدبره شيئاً . وبروى : ﴿ وَأَخْلَفُنْ قَنَّا ﴾ بعود الضبر على ﴿ بناتُ الدهر ﴾ في بيت

وأقه بنات الدهر أرباب ناعظًا . " يُستم دون السهاء ومنظر .

 (٤) عصافير ، أي صنار ضاف مثلها . انظر الحيوان (٥ : ٢/٢٢٩ : ٦٣) . وقد نسب حدًا البيت في أمالي الرضى (٣ : ٣٧) إلى أمية بن أبي الصلب .

 (a) في الحيوان عند إنشاد البيت: د وقال قوم: المسحر يعنى كل ذى سحر ، يذهب الى الرئة ، ..

(٦) منه مما عدا ل .

(٧) البيت في ديوان امهي القيمي ١٣٢ والسان (٢ : ١٢) . الإيضاع : ضرب ٧٠ من السير السريم . وفي الديوان : د لمتم غيب ، .

. (٨) هــده بما عدا ل . وقد فسر السعر في البيت بأنه التناء ، كا في اللبان وشرح Contact Action St. Comment Light

الديوانه .

لَّانَّ حَوْمَتِي هَابَتْ مَمَدُّ حِياضَهَا لَقَدَ كَانَ لَمَانَ بَنُ عَادٍ يَهَابُهُ الْأَنْ وقال الآخَرِ⁽⁷⁾:

إذا ما مات مَيت من تميم فسراك أن يَميش فَسِئ بَرَادِ اللهِ اللهِ فَا البِجادِ (٢٦) بخسبر أو بتمر أو الشّىء اللهفّ في البِجادِ (٢٦) تراه يطوّف الآفاق حرصاً ليأكل رأس لهان بن عادِ (٤١)

وقال أفنون التّغلبي :

٦.

لو أننى كنتُ من عادٍ ومن إدّم رَبِيتُ فِيهِمْ وَلُمَّانٍ وَذِى جَدَنِ (٥٠) وقال الآخر (١٠) :

ما لذَّة العيش والفَتَى للــــــدَّهُ و والدهرُ ذو فنونِ * أهلَكَطْما وقَبل طسم الهلك عاداً وذا جُدُونِ وأهل جَاسٍ وماربِ بعـــــد حَىَّ أَثْبَانَ والتَّمُونِ^{(٢٧}

114

(١) وكذا جاءت الرواية في الديوان ٦٩. وفيا عدا ل: « صانت سد » .

 (٣) النمى، اللقف في البجاد ، هو وطب اللبن ، يلف فيه ليحمى ويدرك . والبجاد ، بالكسر : الكساء . انظر اللمان والقايص (بجد) والحيوان (٣ : ٢٧) .

(ه) سبق البيت في أبيات من ١ .

 ⁽۲) وهو بزيد بن الصمق الكلابي كما في مسجم المرزباني ٤٩٤ وكنايات الجرجاني ٧٣ والانتصاب ٣٨٠ ليسك . وللأميات خبر فها عدا الأول ، وكذا في القد (٣٠ : ١٤٧) وأخبار الظراف ٤٢ .

⁽٤) في أعار الفساوب التعالي ٢٥٧ : « العرب كما تصف لنهان بن عاد بالفرة وطول العمر ، كذلك تصف رأسه بالنظم وتضرب به الذل » . وأنشد البيت . ومثل هذا الكلام لا لن السيد في الافتضاب ٩٤ . وزاد: « كما يقال لمن يزهى بما فعل ، ويضغر بما أهركه : كانه قد جاء برأس خافان » .

⁽۲) هو سلیان بن ریسة بن دباب بن عامر بن نسلة ، کا فی السان (هن) . و فی الحاسة (۲) . ۲) و مسجم ما استجم (۱ : ۳۰۸) آنه « سلی بن ریسة » . عنطف فی ۲ اسمه بنال د سلمان » و « سلمی » بغتج السین وللم ، و « سلمی » بغم السین وسکون الله ، کاللسه سه .

⁽٧) جلى ، ورهن بالسين المهملة فى ل والتيمورية ، وهو موضع ذكره ياقوت . لكن فى معجم ما استحجاز: « جاش » ، قال : « بالبمين تلفاء مأرب » . وألفد البيت ==

واليُسر المُسرِ، والتِنَفَّى الفَقْرُ، والحَيُّ الْمنونِ^(١)

قال: وهم و إن كانوا يحبُّون البيان والطَّلاقة، والتَّحير والبلاغة، والتخلُّص والرَّشاقة، والتخلُّص والرَّشاقة، والتَّكلُّف، والاَيسهاب والرَّشاة، ؛ والتَّكلُّف، واللَّيسهاب والإكثار؛ لما في ذلك من النَّر يُّد والمباهاة، واتباع الهوى، والمنافسة في الغاو^(٢٧). وكانوا يكرهون التُّضول في البلاغة، لأنَّ ذلك يدعُو إلى السَّلاطة، والسَّلاطة تدعو إلى البَذاء (٢٠٠ وكلُّ عِرَاه في الأرض فإنَّما هو من يُتاج التُّضول.

ومَن حَصَّل كلامه وميَّزَه ، وحاسب نَسَه ، وخاف الأَثْم والذَّم ، أشفق من الضَّراوة وسوء العادة ، وخاف ثمرة النُجْب وهُجْنــة النفيج (٤٠) ، وما في حبًّ الشَّبعة من الفِتلة ، وما في الرَّياء من مجانبة الإخلاص .

ولقد دعا عُبادةُ بنُ الصَّاسَةِ () بالطعام ، بكلام يَرَك فيه الْحَاسنة ، فقال () شدًّاد بن أوس () : () قد ترك فيه المحاسنة () ، فاسترجَمَ ثم قال : « ما تكلَّمتُ

وأهل جاش وأهل مأرب وحى لفإن والثعون
 وكذا أنشده أبو تمام « جاش » بدون همز . وروى فى اللمان (جأش) قول السليك :
 أستغلى رب للنون ولم أرع عصافع واد بين جأش ومأرب

وأما الثقون ، بهم الثاء ، نهم بنو تلن تن ماد ، بكسر الثاء ، منهم عمرو بن تفن ، وكسب بن تنن . وبه يضرب الثلن : « أرمى من ابن تعن » .

(١) التنهي : الغبي ، كالتناني والاغتناء . الحاسة والسان : « والنبي كالسم » . ·

(٢) فيا صال: « في الماو والدر » .
 (٣) ل: « الباد » .
 (٤) النفج : أن فيض عا ليس عند . فيا عدا ل: « الديم » عمر يف .

 (٥) أبو الرايد عبادة بن العامل بن قبل الأنصارى الحزرجى ، شهد بدرا ، وكان أحد النقباء بالعقبة ، كان قويا في دين الله ، قائنا بالأسم بالمروف . توفي بالرملة سنة ٣٤ .
 الإصابة ٤٤٨٨ وتهذيب العهذيب .

(٦) فيا عداً ل : و ظن أنه ترك فيه المحاسبة » وفيه إقتام وتحريف.

 ⁽٧) في الأسول : « أوس بن شداد » تحريف . وهو شداد بن أوس بن ثابت ٣٠ المخرجي ، ابن أخي حسان . وقيه يقول عبادة بن الصاحت : « شداد بن أوس من الدين أوتوا العلم » . الإسابة ٧٨٤ . وقد روى الجاسط خطبة له في الجزء الثالث من البيان .
 (٨) ضا هذا ل : « المحاسبة » تحريف .

بَكْلُمَةٍ مِنذُ بِايْسَتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومةً تَخْطُومَةً » .

قال : ورَوى (١٦ حَمَادُ بن سَلَمَة ، عن أبي حزة (٢٦ ، عن إبراهيم (٦٣ قال : ﴿ إِمَا يَهْ اللِّكِ النَّاسُ في فُضول السكلام ، وفضول المسال » .

وقال⁽²⁾: « دع الماذير ، فإن أكثرها مفاجر » . و إنما صارت الماذر كذلك لأنّها داعيةٌ إلى التخدُّص بكلُّ شيء .

وقال سلام بن أبى مطيع (٥٠): قال لى أيوب (١٠): ﴿ إِيَّاكُ وَحِفظَ الحديث ﴾ خوفًا عليه من السُّعِب .

وقال إبراهيم النَّخَى: « دع الاعتذار ؛ فإنه يخالط الكذب(٧٧ م.

قالوا : ونظر شابُّ وهو فى دارِ ابن سيرينَ إلى فَوْشُ (^(A) فى داره ، فقال : • • مابالُ تلك الآجُرَّةِ أرفعَ من الآجُرَّةِ الأُخرى ؟ فقال ابن سيرين : «يا ابن أخى إِنْ فَشُولَ النَّظْرِ يَدْعُو إلى فضول القول » .

(١) قياعدال: و ورووا عن ٤ .

(٢) أبو حزة هذا ، هو سيون الأعور العماب الكونى ، روى عن سعيد بن المسيب والمهمي وابراهيم النخى ، وعنه منصور بن المدير والثورى . تهذيب النهذيب وصفة الصفوة الدور و ١٠٠٠ ١٠٠ ، من حد المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠٠ المدين و ١٠٠ ا

(٣: ٤٧) في ترجة إبراهيم النشعي .

(٣) هو أبو همران إبراهي بن يزيد بن تيس النخص المكون النقيم ، روى عن مسروق وعلمة وشرع ، وروى عنه الأهمش ومنصور وحاد بن سليان ، وقد سسنة ٠٠ وتون سنة ٩٠ . التهذيب وصفة المفوة (٣ : ٤٤) . وق هيون الاخبار (٢ : ٢٣٠) : « وحل الناس عن إبراهيم البغني وهو إن ثماني عمرة سنة » .

٧٠ (٤) ل: ﴿ وَقَالُوا ﴾ . (٥) فيا عدا ل: ﴿ سَلَامٍ بِنْ مَطْبِمٍ ﴾ .

 (٦) هو أبو بكر أبوب بن أبي عيمة كيمان السخدانى البصرى ، روى من نافع وهطاء وعكرمة والأعمج وغيره ، وروى عنه الأعمش وقتادة وخلق كثير ، وكان حيمة أهل البصرة ، وله أنوال كريمة في صفة الصفوة (٣٠ ٢١٢ – ٢١٧) . وانظر تهذيب العهذيب.

(٧) في ميون الاخبار (٣٠: ١٠١): «اعتذر رجل إلى إبراهيم فقال له: قد
 مذرتك غير معتذر ، إن الماذير يشويها الكذب » .

 (A) المراد بالقرش مناماً بلطت به الأرض وفرشت ، وفي اللمان : « فرش قلان داره ، إذا بلطها ، قال أبو منصور : وكذلك إذا بسط فيها الآجر والصفيح فقد فرشها .
 وخريش الدار . تبليطها » . وذم إبراهيم بن السندى قال: أخبرَنى من سميع عيسى بن على (() يقول: وفضول النظر من فضول القول ، وفضول النظر من فضول القول ، وفضول النظر من فضول القول ، وفضول القول المحدد وفضول القول بدعو إلى فضول السكار ؛ ومن تعوّد فضول السكارم ثم تدارك استصلاح لسانيه ، خرّج إلى استكراه القول ، وإنْ أبطأ أخرجَهُ إبطاؤه إلى أقبح من القضول » ،

قال أبوعرو بنُ العسلاء : أنكَحَ ضِرارُ بن عرو الضّيّ ابنَقَه معبدَ بنَ زُرارة ، فلمَّ أخرجها إليه قال لها : ﴿ يَا مُبَنِّيَة أُمسِكَى عَلَيْكُ الْفَصْلَيْنَ ﴾ . قالت : وما الفضلان ؟ قال : فَصْل النَّلَة ، وفَصَل السكلام .

وضرارُ بن عمر و هو الذي قال: ﴿ مَنْ سَرَه بنوه ساءته نَفْسه (٢٠) . وهو الذي لما قال له المنذرُ ، كيف تخلّست يومَ كذا وكذا ، وما الذي نجاك ؟ قال : ﴿ تَأْخِيرُ الْأَجِلِ ، و إكراهي نفْسي على الدُّقُّ الطوال » .

للقّاء : المرأة الطويلة . والمُقّ : جَمْعُ النساء الطوال . [والمُقّ أيضًا : الخيل العَلَمُوال ؟] .

وكان إخوته [قد^{٢٣)}] استشالُوه حتى ركب فرسّه ورفع عثيرته بعُكاظ، قتال : ﴿ أَلاَ إِنْ خِيرَ حائلِ أَمْ ⁽¹⁾ فَرَوَّجُوا الْأَمَّاتِ » . وذلك أنه سُرَح بين القَنَا ، فَأَشْبَلَ عَلِيهِ إخوتُهُ لأنَّهُ فأنقذوه (⁽²⁾).

⁽۱) هو عيني بن على بن عبد أقد بن الساس ، هم السفاح والنصور. وكان ابن المشتم يكتب له ، وقد أحمد بسمل تسخة الأمان لأخيه ضد الله الحارج مل المصور ، وهو الدى أرسل أن المقتم الى سفيان بن صاوية فندر هذا به ، وقسله مشوا عضوا والفاه في النتور . وكان المصور يجل عيسى وسطمه في بجلسه ، انظر الجهشياري ١٠٧ - ١٠٧ . ومأت في خلالة المهدى . المارف ١٦٣ . (۲) انظر الحيوان (٢: ٥٠٦) ، وفي عيون الأخيار (٢: ٣٧٠) : «راتي ضوار

 ⁽۲) الشراغيوان (۲: ۲۰۰) . وق عبون الاخبار (۲: ۳۲۰) . « راى ضوار ن همرو الذي له تلاكة عصر ذكراً قد بلغوا ، فقال » .
 (۳) هذه من ل .
 (۵) الحال : التي لم تحفيل .

قال : وكان أعرابي عجالس الشَّمي (١) فيطيل الصَّبت ، فسئل عن طول صمته فقال : «أسم فأعلم ، وأسكت فأسلم » .

· . وقانوا : ﴿ لو كان السكلام من فضة لسكان الشكوت مِن ذَهب ،

وقالوا: ﴿ مَقَتَلَ الرَّجُلِ بِينَ خُلِيبُهِ وَفَكُّيُّهِ ﴾ .

وأخذ أبو بكر المتدِّيق ، رحمه الله ، بطرّف لسانِه وقال : «هذا الذي أوردَني للوّارد » .

وقالوا : ليس شيء أحق بطول سَجْنِ من لِسان . .

وقالوا : اللَّبِيان سَمَع عَقُور .

وقال النبئ عليه السلام : «وهل يَكُبُّ النباس على مناخرهم في نار جَهمُّم
 إلا حصائد السنتيم» .

وقال ابن الأعرابيّ ، عن بعض أشياخه : تكلّم رجلٌ عند النبي عليه السلام فحيللَ فى كلامه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا أُعْطِى َ الْعَبِدُ شَرًّا مَنَ طلاقة اللسان » .

وقال العائشي^(٢)، وخالد بن خِدَاش^(٢): حدثنا مَهديٌّ بن ميمون^(٤)، عن

(١) النبعي ، هو طرر بن عبدافة بن شراحيل الشبي الحبرى ، وتسبته إلى «رشم» ، والنبتة إلى «رشم» ، والنبع إلى «رشم» ، والنبع إلى «رشم» ، والنبع إلى «رشم بالمرز ، ولد بالكوفة سنة ١٩ ورفق سنة ١٩٠ . ويذكرة الحفاظ (١ : ٧٤ - ٨٧) وشهذيب النهذيب (٥ : ٩٠) وسيفة إلمسفوة (٧٠ : ٤٠) .

(٧) هو عبيد الله بن محد بن حقى ، المروف بابن هائشة ، والمائمي ، عدمت ترجه في

(٣) هو خاك بن خداش بن مجالان الأردي المهلي البصرى ، كان ثمة صدوقا ، تونى
 سنة ٢٧٤ ، تاريخ ينداد ٥٠٤ و وتهذيب التهذيب .

. ﴿ ﴿ وَمُونَى مِنْ مُمِونَ الْأَرْدَى الْمُولِيرُ أَيْرَ يَحِي البِصْرَى ﴾ أحد الرواة الثقات . "وفي

١ - سنة ١٧١ ، تهذيب التهذيب ، `

فيلان بن جرير ('') ، عن مطرّف بن عبد الله بن الشَّخَير ، عن أيه قال : قدمنا على رسول الله ، أنت سيَّدنا ، على رسول الله ملى الله عليه وسلم في وفد فقلنا : يا رسول الله على الله وأنت أطوّلُ الله علينا "طَوْلًا لا الله علينا "طَوْلًا النّاس ، قُولُوا بِمَولًى ولا يستَفِرُ أَسَّكُمُ الشَّيطانُ ، فإمَّا أنا عبد وسلم : ه أنَّها النّاس ، قُولُوا بِمَولَى ولا يستَفِرُ أَسَّكُمُ الشَّيطانُ ، فإمَّا أنا أنا ورسولُه » .

قال: وقال خالد بن عبد الله التسرى ، لممر بن عبد المريز: من كانت الحلافة زانته فقد زينتها ، ومن [كانت كا شرَّفتُهُ مَقد شَرَّفْتُهَا ، فأنت كما الشاعر:

وَتَزِيدِينَ الْمُتِبِ الطَّيْبِ طِيبًا الْتَ تَسَتَّبِهِ أَيْنَ مَثْلُكُ أَيْنَا وَإِذَا الدُّرُّ خُسْنُ وَجِهِكِ زَيْنَا وَإِذَا الدُّرُّ خُسْنُ وَجِهِكِ زَيْنَا فَاللَّرَّ خُسْنُ وَجِهِكِ زَيْنَا فَاللَّمِ خُسْنُ وَجِهِكِ زَيْنَا فَاللَّمِ خَسْنُ وَجِهِكِ زَيْنَا فَاللَّمِ فَاللَّهِ مَعْلَولًا.

وقال الشاعم: لسائك مسؤل وَنَشْلُك شَحَّه ودُونَ الثَّرَا مِن صديقك مالكا^(٥) وأحبرنا بإساد له، أنَّ ناسًا قالوا لابن عَمر: ادعُ الله لنا بدَعُوات. فقال:

⁽۱) مو غیلان بن جریر المنولی البضری ، لیسة آلی • سبولة ، بطن من الأزه ، روی مرد فضرا الله من الأزه ، روی فضرا الس و مطرف و الصم ، وروی عنه مهدی بن سیمون وشعیة ، توفی سنة ۱۲۹ ، تهذیب التهذیب والساب السمانی ۲۷ ، م

 ⁽٣) العلول ، بالفتح : الفشل .
 (٣) في اللسان (جنن) : «كانت العرب تدعو السيد الطمام جننة لأنه يضجما ويطعم .
 الناس فسيا ، فسمر باسمها . والدراء : البيضاء ، أي إمها مماوءة بالنحم والدهن » .

^{﴿ ﴿} وَ ﴾ اللَّمَةَ مَن عِبُونَ الْأَخْبَارِ (١ : ٩٣) حِبْ الْجُبِرِ .

 ⁽٥) النحة ، بنتج ادين : النعيمة . والبيت في الحيوان (٥ : ٣٠) . وألفيده
 قرالسان (شجح) مع قرين بعده ، وهو :

وأنت الهو خلط إذا من أرسك عينك شيئا أسكته شمالسكا بدير

« اللهمَّ ارحمنا وعافنا وارزقنا » . فقالوا : لو زدتنا يا أبا عبد الرحن . قال : نموذ الله من الإسهاب .

وقال أبو الأسود الدؤلي ، في ذكر الإسهاب ، يقولها في الحارث بن عبد الله بن أبي ربيمة بن المنيرة (٢٦)، والحارث هو القُبّاع ، وكان خطيباً من وُجوه قريش ورجالم . وإنَّما سمى القُباعَ لأنه أتِّي بَيكُتلَ (٢٢ لأهل المدينة ، فقال إن هــذا المِكْتَلَ لَقُبَاعٌ ! فسنَّى به . والتُبَاع : الواسع الرأس القصيد . وقال الفرزدق فيه لجرير(۲):

زيادًا فلم تقسدرْ على حبائلُهُ وَقَبْلُكَ مَا أَعَيَيْتُ كَاسِرٌ عَيْنَهِ ولو كُيرَتْ عُنْقُ القُبَاعِ وَكَاهِلُهُ (1) وَفَأَفُسِتُ لَا آتِيهِ تِسِمِينَ حِجَّةً وقال أبو الأسود :

أرحنا مِن قُباع بني المُنيرة أميرَ المؤمنينَ جُزيتَ خيراً علينا ما يُمرّ لنا كريره (٥) بَلُونَاهُ ولُمُنسساهُ فأَعْمَا ومسهاب مذاهبه كثيره على أنَّ القتى نَكُحُ أَكُولُ * وقال الشَّاعي⁽⁷⁾:

141

⁽١) ويقال فيه أيضا الحارث بن حياش بن أبي ربيعة ، وأبو ربيعة عمرو بن المنبية بن عبد الله ابن غزوم. وكان الحارث أحد ولاة الصرة، استمله عليها ابن الزبير، روى عن عمر وعائشة وخصة وأم سلمة ، وروى عنه سعيد بن جبير والثمي والزمري . تهذيب التهذيب ، وا لإصابة ٢٠٢٩ . وأظر ما سبق في حواشي ١٣٠ .

 ⁽۲) المكتل : زيل كبر يسم شمة عدر صاعا .
 (۳) هذا الإنداد هو نها هذا ل متأخر من ثول أبي الأسود التالي .

⁽٤) في الديوان ٧٣٩ ، د سبين سية ع . (٠) المريرة: الحبل الطــــويل الدقيق - وإمهار الحبل: إحكام فتله . عن أنه لا

عنى أمرا . . (٦) هو الفضل بن عبد الرحن الفرشي ، يقوله لا بنه القاسم بن الفضل ، الحزانة (٦ : . (170

اياك إياك المسسراء فإنه إلى الشردمًا؛ والصّرم جالب (١٦) وقال أبو المناهية :

والعست أزْيَنُ النَّق مِن منطقٍ في غير حِينه^{٢٦} كُلُّ امرئ في نفسِــهِ أعلى وأشرفُ مِن قَرينه

وكان سهل بنُ هارونَ يقول : «سياسة البلاغة أشدُّ من البلاغة ،كما أنَّ . التَّوَقَّ على الدَّوَاء أشدُّ من الدَّراء » .

وكا وا يأمرون بالتبثين والتكتب، وبالصعرّة من ذَلَل السكلام، ومن ذَلَل السكلام، ومن ذَلَل الرّأى ، ومن السّواب الرّأى ، ومن السّواب بعد مُغى الراّى الأوّل وفَوتِ استدراكِه .

وكانوا يأمُرون بالتعمُّ والتمرُّ ، و بالتقدُّم في ذلك أشدَّ التقدُّم .

وقال الأحنف : قال عمر بن الحطاب : ﴿ فَنَهُوا فَبَلِ أَن تَسُودُوا ﴾ . وكان يقول رجه الله : ﴿ السؤدِدِ مَعْ السَّوادِ ﴾ .

وأنشَدُوا لَسَكُثَيْر عَن أَ :

وفي الحَمْرِ والإسلام للمر، وازعٌ وفي تَركِ طاعات النَّوْادِ التَّمِّرِ بصائرُ رُشْدِ للنَّقِي مستبينةٌ وأخلاقاً صِدْق عِلْهَا بالتَّمْرِ ، . الوازع: النامي؛ والوزّعة: جمع وازع ، وم الناهون والكانُّونَ .

وقِل الأَنْوَةُ الأَرْدَى :

أَضَتْ قُرِينَةُ قد تَنيْرُ بِشْرُها ﴿ وَجُهَّنَتْ بَنخَيَّةِ النَّومِ السِدَا(٢)

" (٣) البيتان لم يروا في ديوانه المعلوط .

 ⁽١) يستفنمد به النمو وق مل حذف الواوقيل « المراء » . اغتلم المزانة وسنبويه
 (١٤١١) - فرنروى : ٩ فلياك » و « الصربال » . المراه ! الهادلة . انسرم : الفليلة » . والرجه في هذه ما العليلة »
 (٧) فيا عدال : « أجل بالفني » وق ل : « رزن الفنج » . والرجه في هذه ما ألبين »

أَلوَتْ بِإِصْبَمِهَا وَقَالَت إِنَّا يَكْفِيكَ يَمَّا لا زَى مَا قَد تَرَى وَانْتُد:

إِيدَاً بَنْسِيكَ فَانْهَهَا هِن غَيِّهَا فَإِذَا انْهَتْ هَنْهُ فَانْتَ حَكَمِ⁽¹⁾ فهناك تُذَرُّ إِن وَعَفَّلَتَ وُيُقَدَّى القول منك ويُقبَّسِلُ التعليمُ قالوا: وكان الأحنثُ بُ قِس أشدَّ الناس سلطانًا على نفسه.

قالوا : وَكَانَ الحَسنَ أَثْرَكُ النَّاسِ لِمَا نُعِيَ عَنه . وقال الآخر :

177

ولم يُقَــــــلُ بَعْد زَلَةٍ لَهُمُ عُـــدُوا العاذيرَ إِنَّمَا حَسِبوا^(٣) وأنشدني تُحَـّـد بن يَسير ، للأحوص بن عمد^(١):

قامت تخاصرتى بِ مُنتِهِ الصحادة الطَّرُ عَادَة بَكُرُ كُلُّ يَرَى أَنَّ الشَّبابُ له فَ كُلُّ مُثلِيغِ لَذَةٍ هُـذَرُ تخاصرتى : آخَذ بيدها وتأخُذ بيدى. والنَّنَةُ : الموضع النليظ من الأرض فى صلابة والخَوْد : الحسنة الخَانَّى ، تأطِّرُ : تتثَنَّى ، والنادة : الناعمة اللَّهة :

وقال جريرٌ في فَوَت الرَّأَى : ولا يَعْنُون الشَّرَّ حِنَّى يُصِيَّبَهُمْ ﴿ وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمْرَ ۚ إِلَا تَدَبُّرًا (٢٥)

 ⁽١) البيتان من تصيدة لأبق الأسود الدؤل في شرح شواهد المدنى ١٩٤ . ومنها :
 يأيها الرجل الملم غيره حلا لدين كان ذا التعليم
 ويروى بيضها للمتوكل الحتى . انظر حاسة البسترى ١٧٣ .

⁽٢) البيت في الحيوان (٣: ١١١ ، ١٨٧ : ٢٦٠) .

 ⁽٣) أي علولم الصحيحة لا تدمهم يخطئون ويزلون ، لأمهم يقطئون للأحمر قبل وقوعه، ويصدق في ذلك ظهم ، انظر الها شمات ٩٣ والحيوان (٣ : ٤٨٣) .
 (٤) فيا عدال : ٥ وأنشد الأعومي بن محمد ، تحريف .

⁽٥) في الديوان ٢٤٦ .

قال: ومدح الثابغة عاضاً عادف هذه المبغة ، فقال:

ولا يميتبُون الخيرَ لاشَرَّ بعده ولايمسيون الشَّرَّضَرَ بهَ لازبِ لازب ولازم ، وأحد ، واللازب في مكان آخر : اليابس . قال الله غزَّ وجلَّ ، (مِنْ طِينِ كَازِبٍ ﴾ . والذّبات : السَّنُونَ الجَدْبَةُ .

وأنشد:

هذا هذؤة كانت من للرء يدعة وما مشك أد مِن مثلها بسلم.
فإن يكُ أخطا في أخيكم فرُبَّها أصاب التي فيها مسلاح عمم.
قال: وقال قائل عند بزيد بن مُحرَّ بن هُبرة (الله ما أَنَى (۱) الحارث بن شريع يوم خير قط . قال فقال: التركمان بن مُرّام إلى مثل قول الشاعر:
فير تقد أَنَى بيوم شَرِّ في . ذهب الترجان بن مُرّام إلى مثل قول الشاعر:
وما خُلِقَتْ بنسسو زِمَانَ إلا أخيراً بَسْدَ خَلْقِ النّاس مُرَّالًا وما فَلَتْ بنسو زِمَانَ شراً ولا فَلَتْ بنسو زِمَانَ شراً

ومن هذا الجنس من الأحاديث ، وهو بدخُل في باب الْلُكَع ، قال الأصحى: ﴿ وُصِلْتُ بِاللِّمْ ، ونِلْتُ اللَّكِع ﴾ . .

٠.

ضافد كن يا الى العين فاخبرة بم وعوف أبو قين بمكان أخبراً فلا تطون الصرحق بصبيكم ولا بمرفن الأمم إلا تدبرا (١) يزيد بن عمر بن مبية : فائد من قواد الأمرون ، ولى قضرن الوليد بن يزيد ، ثم جمت له ولاية العراقين فى أيام مروان من محد ، ثم لما ظهر أمم الساسين أوسل السلم أخاه المنصور لحربه ، فأعياه أممه ، ثم بعت إليه السفاح من فتله بقصر واسط سنة ١٣٣٠. ابن خلسكان .

⁽٧) فيها مدال : « أثاثى » تحريف ، والحير في الحيوان (٧ . ٩٧ . ٢) .
(٣) زمان تم يكسر أزله وتصديد الميرة السم المدة قبائل من أأمرت : زمان بن مالك الإنجاب المرتبة ، وزمان بن المياكات والأولى أطرافهان المرافقة والأولى أطرافهان المرافقة ال

وقال ° رجل ٌ مَرَّةُ (١) : « أبى الذي قاد الجُيوشَ ، وَفَتَحَ الفُتُوحَ ، وَخَرَجَ ١٢٣ على الماك ، واغتصب المناس ، فقال له رجُل من القوم : لا جَرَم ، لقد أُ سِرَ وقُتِلَ وصُلِب ! قال : فقال له المفتخرُ بأبيه : دغني من أُسْرِ أَبى وقتله وصَلْبه ، أبوك أنت حدَّث نفسه بشيء من هذا قط ؟

...

قد سمينا رواية القوم واحتجابهم ، وأنا أوصيك آلا تدَع التماس البيان والتبيين إن طننت أن الك فهما طبيعة ، وأنهما يناسبانك بعض الناسبة ، ويشا كلايك في بعض الشاكلة ؛ ولا تُميل طبيعتك فيستولي الإهال على قُونة القريحة ، ويستبدّ بها سوه الهادة ، وإنْ كنت ذا بيان وأحسست مِن نفسك بالنّفوذ في الحَمَلابة والبلاغة ، وبقُونة المُنتة يوم الحَقَل ، فلا تُعَصِّر في النمان أعلاها سورة ٢٠٠ ، وأرفيها في البيان منزلة . ولا يقطمتنك تَمْييبُ الجُهلاء ، وتخويف الجُبناه ؟ ولا تصرفنك الرَّوايات المدولة عن وجوهها ، المتأوّلة على أقبح غارجها . وكيف تطيعهم بهذه الرَّوايات المدولة ، والأخبار الدخولة ، وبههذا الرَّايات المدولة ، والأخبار الدخولة ، وبههذا الرَّاي الذخولة ، وبههذا

وقد سميت الله تبارك وتمالى ، ذكر داود النبيّ صلوات الله عليه ، فقال ؛ ﴿ وَاذْ كُوْ عَبْدُنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَفَصْلَ الخَيْطَابِ ﴾ [9]. فِجْمَع له بِالْحَسَكَةِ البراعة في النسل ، والرّسجاحة في الحِلم ، والانساع في السلم ،

^{﴿(}١) الحَبْرِقِ هِيُونَ الْأَخْبَارِ (١ ; ٢٣٣) .

⁽٢) ل غط دوالتين ۽ .

⁽⁴⁾ أنام بالارة الآية وما بيدما ; (اسبر بل ما يتولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه لواب . إذا سخرة الحبال معه يسيعن بالسهى والإشراق . والعليم محمورة كل له أواب. و وشددنا ملكه وآتيناه لملكمة وفصل الجعاليه) . الآيات ١٧ - ٢٠ من سورة بهي .

وَالسَّوَابَ فَى الحُكُمُ ، وَجَعَ لَهُ فِصَلَ الطَّابِ تَفْصِيلَ الجُبُلُ ، وَتُلْخِيفِنِ المُلَّتِسِ ، وَاليَّصَرَ بالحزِّ فِي مُوضِع الحزِّ ، والحدْمُ فِي مُوضِع الحَمِيمُ .

وذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شُمبياً النبيّ عليه السلام ، فقـال : «كان شعيب مطيب الأنبياء» . وذلك عنــد بعيض ما حكاه الله في كتابه ، وَحَلَاد لأسماع عباده .

فكيف تَهَاب مَرْلَةَ الطباء وداودُ عليه السلام سَلفُك، وشميب إمامُك مع ما تلوناه عليك في صدر هذا الكتاب من القرآن الحسيم والآي الكريم وهذه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مدوّنة محفوظة، وعَقَلْمَة (١) مشهورة، وهذه خطب أبي بكر وعمر وعنانَ وعلى ، رضى الله عنهم

وقد كان لرسول الله شعراه ينافيحُون عنه وهن أصما به بأمره ، وكان ثابت ، ابن قيس بن الشَّناس الأنصاريّ (١) خطيب " رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ١٢٤ لا يدفع ذلك أحدٌ.

فَأَمَّا ما ذَكَرَّمَ من الإسهاب والتَكلَّف ، والخَطَلُ والنَّزِيَّد ، فإنما يخرُج إلى الإسهاب المتكلَّف، وإلى الحَطَل المنزيَّد .

فأما أربابُ الكلام ، ورؤساء أحسل البيان ، والمطبوعون المعاودُون ، وو وأصحابُ التَّحصيل والحُسَبة ، والتوقَّ والشَّفة ، والذين يشكلُمون في مَسَلاَح ذاتِ البَين ، وفي إطفاء نائرة ، أو في حَمَالةً (١) ، أو على منبز جماعة ، أو في مَقد إمَّلاك بِين مسلم ومسلمة . فسكيف يكون كلامُ هؤلاء يدعو إلى السَّلاطة والمِراء ،

⁽١) له، ب: ﴿ وَمِلْمَةُ ﴾ بالجم ، وأثبت ما في حـ والتيمورية .

 ⁽٣) النائرة ، بالنون : الدمارة والثبيناء بالنبتة . ل : « ثائرة » تجريف . والحالة
 كسماية : الله في مجملها قوم عن قوم .

وإلى المَذَر والبَذَاء ، وإلى النَّفْج والرَّياء . ولوكان هذا كما يقولون لسكان علىُّ انُ أبي طالب ، وعبدُ الله بنُ عبَّاسِ أكثَرَ النَّاسِ فيا ذكرتم . فيم خطبَ صمصمهُ بن صُوحان عند على من أبي طالب ، وقد كان ينبغي الحسّن البَعمريُّ أن يكون أحقَّ التابين بما ذكرتم ؟

قال الأسمى: قبل لسميد بن للسيّب (١): ها هنا قوم " نُسَّك كَيبيبون إنشادَ
 الشمر. قال: « نَسَكُوا نُسْكا أَعِيبًا » .

 ⁽١) سعيد بن السيب بن حزن الدرش الفتروي ، كان من أفقه التابين ، وكان يسمى
 واوية بحر ، وكان أحقظ الناس الأحكام وأقشيه ، كما كان من أعبرالناس الرؤيا . ولد لمشتين معتا من خلافة هو ، وقول شنة ، ٩ . شهذيب التهذيب ، وسنة الصفوة (٢ : ٤٤) ، والمارف ١٩٣ .

⁽٧). مِنْمُ مَا عَدَا لِن ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ إِنَّ إِنَّا لَا يَا تَعِمْ مَا عَدَا لَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

⁽¹⁾ منه ما عدال . (١) ل فلط: وبليا لمنزل ع .

والشُّجاعة مقدار ، فالنهوُّر والخدُّب اسمُ لما جارزَ ذلك المِقدار . -

وهذه أحاديث ليست لهائتها أسانيد متصلة، فإن وجَدَّتها متصلة لم تجدها محودة ، وأكثر ما جامت مطلقة ليس لها حامل محود ولا مذموم . فإذا كانت الذكلة حسنة استعنا بها على قدر ما فيها من الحُسْن . فإن أردت أن تتكلف هذه الصناعة ، وتُنسّب إلى هذا الأدب ، فقرضت قصيدة ، أو حبَّرت خطبة ، أو القَّنْ رسالة ، فإباك أن تدعوك ثفتك بنفسك ، أو يدعوك عجبك بشرة عقلك إلى أن تنتحله وتدَّعيه ؟ ولكن اعرضه على الملاء في عُرْض رسائل أو أشعار أو خطب ، فإن رأيت الأحماع تمثني له ، والبيون تعدّج إليه ، ورأيت تمن يطلبه و يستحسنه ، فانتحله . فإن كان ذلك في ابتداء أس كه ، وفي أوّل تكلّفيك علم علم المقروك ، فإذا عاودت أشال ذلك مراراً ، فوجَدْت الأسماع عنه منصرفة ، والقلوب لاهيسة ، فوجَدْت الأسماع عنه منصرفة ، والقلوب لاهيسة ، فوجَدْ في غيرها الصناعة ، واجتل رائدك الذي منصرفة ، واجتل رائدك الذي

وقال الشاعر(٢):

إِنَّ الحَدِيثَ تَنُرُ القَوْمَ خَلُوْتُهُ حَتَّى كِياجٌ بِهُمْ هِيُّ وَإِكْثَالُ^{٣٧} ومن المثل المضروب: و كُلُّ مُجْرٍ في الحَلاهِ مُسَرُّ (٥٠) ، وَمُ يَعُولُوا مِسْرُود . وكلُّ صواب :

 ⁽١) إليض : الذي اجدى في رياضته . والعنيب : الذي لم يجهر قي الرياضة . وأصل
 درت الوسفين الميوان الذي براش ، كالنافة والقرس . ويسد مذم السكلمة في ب ، ح ، ٠
 د تعنيباً » وفي التيمورية : « تعنيباً » !

 ⁽۲) هو این عمیمة کا قالمیزان (۲۰۷۰) ورسائل آلجاحظ ۹۷۱ سامی، واغلی المیوان (۲۰۵۸)، وأدب الکاب السول ۹۰۷ وأشال للیدانی (۲۰۳۷).
 (۶) ب والتیموریة (۵۰۵ همی بلجه بالماه برای در در در در ۱۳۳۰).

⁽٤) ق الميوان (٥ : ٨٨ / ٤ : ٧٠٧) واليدان (٧ : ٣٧) والغاني (٧ : ٣٠) والغان (٧ : ٨٨) . ٢٠ وتيتره : وأصله أن الرئيل بجزى فرنسه في المسكان الحال الإحسانين له فيها تعلق مستروز = . ٧٠

فلا نشِق فى كلامك برأى خسك ؛ فإنّى رجّما رأيتُ الرَّجلَ مَمَاسِكَا وَفُوقَ المُمَاسك ، حتّى إذا صار إلى رأيه فى شِمره ، وفى كلامِه ، وفى ابنه ، رأيتَه مُتَهَافِيّاً وَفَوَى النّهافِيّ .

وقال نوح بن جرير: قال الحطيثة : ﴿ خَيْرُ الشَّمْرِ الحُولَى المنقِّحِ ﴾ .

قال وقال: البعيث الشاعر (١٠)، وكان أخطَبَ النّاس: ﴿ إِنَّى وَاقَدُ مَا أُرْسِلُ السَّلِكُ النَّاسِ : ﴿ إِنَّى وَاقَدُ مَا أُرْسِلُ السَّكُلُامُ قَضِينًا خَشْيَا (٢٠) ، وما أُريد أَنْ أُخطُبَ يَوْمِ الحَقْلُ إِلا بِالبائِتِ الْحَكَّاكُ ﴾ . وكنت أظنُّ أنَّ قولَهم ﴿ مُحكَّكُ ﴾ كلة مولَّدة ، حتى سمت قول السَّنان ؛

ور الفقط بن على السكنان ؛ أَبِلِنَ فَزَارَةَ أَنَّ النَّنْبَ آكِلُهَا وجائع سَفِّ شَرَّ من النَّيب أَزْلُ أَطْلَسُ فُو نَفْسٍ مَحَكَّكَةٍ قد كان طار زمانًا في اليماسيب⁽⁷⁾ وتكلَّم يزيدُ بن أبان ال⁵قاشي⁽⁴⁾ ، ثم تكلم الحسّن ، وأعرابيّانِ حاضران

(١) البيث للب 4 . واسمه خداش بن بصر ء من بن بحاشع ، وأمه أصمالية يقال لها المسردة ، وسمى البيث بقوله :

تبت من ماتبت بعسد مائد شد فؤادی واسستمر مزیم وکان آخلب عم ، وکان پهایی جریرا ، المثمراء لان حید والمؤنف ، د ، (۲) الحثیب : اقدی لم یمکر ولم یمود ، من السیف الحثیب الذی لم یصقل ،

(٣) الأزل: السريع ، والحقيف الوركين . والأطلس: مالونه الطلسة ، وهي غيرة لل سواد . واليسوم : أمير التجل . يتول: هه في سرعته مثله .

(٤) هو أجرعمرو بزيدين أبان ارفاشي الصري الناس الراهد الواهظ البكاء ، روى ==

فقال أحدُم الصاحبه : كيف رأيتَ الرَّجُلين ؟ فقال : أمَّا الأوَّل فقاصٌ نُجيدٌ ، وأمَّا الآخَر فعر من مُحكَّكُ .

قال : ونظر أعراف الله الحسن ، فقال له رجل : كيف تراه ؟ قال : أرى خَيشُومَ حُرّ .

قالوا : وأرادوا هبد الله بن وهب الراسي (١٠ على السكلام يوم عندت له . الحوارجُ الرَّيَّاسَة فقال : ﴿ وَمَا أَنَا وَالرَّأَى الفطير (٢٠ م. والسكلامَ الفضيب ﴾ ! ولمّا فرَّغُوا من النبيعة له قال : ﴿ دَمُوا الرَّأَى يَفِيبُ ؟ فَإِنْ غُنُوبَهِ يَكْشِف لَـكِم عن تُحْفه ﴾ .

وقيل لابن التَّوأُم الرَّقاشيّ ^(٣) تَكَلِّم ، فقـال : ﴿ مَا أَشْنِعِي انْتُهِرَّ إِلَا بِائْنَا ﴾ .

قال : وقال عبد الله بن سالم (٥٠ أرُوبة : مُتْ يا أبا الجحاف إذا شئت . قال: وكيف ذاك ؟ قال رأيتُ اليوم عُنبةً بن رؤبة ينشد شعراً له أعجبني . قال : فقال رؤبة ؟ نم [إنه يقول (٥٠] ولكن ليس لشعره قررانٌ . وقال الشاعر :

معاذبة مناجبة مُورَانٌ منادبة كأنهم الأسودُ

عن أيه وأنس بن مالك والحسن البصرى ، وروى عنه إن أخيه الفطل بن عيسى بن أبان مه
 وقتادة والأحمى " تهذب النهذب وصفة الصفوة (٣ : ٢١٠ - ٢١١) وعبون الأخبار
 (٣ : ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠) .

 ⁽۱) عبداقة بن وهب الراسي : لسبة إلى راسب بن سيدان بن ماك بن عسر بن الأرد ،
 وكمان الدخرج على على ق أريسة ؟ لاف . بايمه الحوارج لمصر خلون من شوال سنة ٣٧ .
 أنظر الطبري (٢٠٤٠) و والتديه والإشراف ٥٠٠٠ .

 ⁽۲) النطير : كل ما أمجل من إدراكه وإنضاجه . ل : « النصير » تحريف.
 (۳) إن النوأم الرفاشي أحد البغلاء ، وقد أثبت له الجساحظ في البغلاء رسالة علوية .
 (۱۵۱ - ۱۹۳ ، وروى ان قتيسة له أخباراً في ميوند الأخبار (۲۹۹، ۲۹۹، ۱۳۷۰)

يريدُ بقوله ﴿ قَرِ انَّ ﴾ النَّشَابُةُ والوافَقَة .

وقال مُحرَّرَ بَن لِجاً لِمِصْ الشَّمَرَاءَ . أَنَا أَشْعَرَ مَنْكُ ! قال وَبِمَ ذَاك^(١) قال : لأَنَّ أَقُولُ البَّيْتَ وَأَخَاهُ ءَ وَأَنْتَ تَقُولُ البِيتَ وَابِنَ عَبَّهُ .

قال: وذَكر بعضُهم شِعر النّابغة الجمدى، فقال: «مُعاْرَفٌ بَالاف، وحِخارٌ بواف^{٢٦)} ». وكان الأصمى تيفظه من أجل ذلك . وكان يقول : « الحطيئة عبدُ لشِمرِه » . عابَ شِعره حين وجدَه كلّه متخيَّراً منتخباً مستوياً ، لمكان الصَّنَّمة والتكلُّف، والقيام عليه .

وقالوا: لو أنَّ شِعرَ صالح من عبد القُدُّوس (٢٠) ، وساق البربرى (٤٠) كان مفرّقاً في أشعار كثيرة ، لسارت تلك الأشعارُ أرفَعَ تما هي عليه بطبقات ، ولصار شعرُ ها نوادر سائرةً في الآفاق. ولسكنَّ القصيدة إذا كانت كلَّها أشالاً لم تَيرِدْ ، ولم تَجرِ تَجرى النَّوادر ، ومنى لم يخرج السَّامعُ من شيء إلى شيء لم يكن لذك عنده موقع .

قال : وقال ° بعضُ الشُّراء لرجُلِ (°) : أما أقولُ في كلُّ ساعةٍ قصيدةً ، ١٣٧

(١) ل: ﴿ وَلَمْ ذَلِكِ ﴾

 ⁽٧) الطرف بنم الم وكسرها: واحد الطارف ، وهي أردية من خر مربصة لما أعلام . والواني : الدرم الذي يزن متفالا .

^{. (}٧) هو صالح بن عبد الفدوس بن عبد الله بن عبد القدوس ، كان شاهراً حكما من المتكلين ، ومن الوطط بالبصرة ، اتهم عند الهدى بالزندة فقيله بيداد ، ضربه بيده بالنيف فجمله نصفين ، وكان قد أضر آخر تحره . نكت الهميال ١٧١ وفوات الرفيات (١ : ١٥٠) وتاريخ بنداد ٤٤ هـ، وليبال الميزان .

^{. (}٤) هو أبو سميذ سابق بن عبداقة البريرى ، له أشمار حبيسنة في الزهد ، وهو من موالى بي أمية ، سكن الرفة ووند على عمر بن عبدالعزيز ، والبريرى نسبة الى بلاد في المدرب ، وتيسسل إنما هو للب له . خرابة الأدب (٤٠٤٤) . ل : « البريسى » وفيها عدا ل : « البريسى » وفيها عدا ل :

^(•) ل: دلسه.

وأنت تَنْرِضُها في كلُّ شهرٍ . [فل ذلك (١٠] ؟ قال : لأنَّى لا أَفْهل من شيطانى مُثلَّ الذي تَعْبَلُ من شيطاني

قال : وأنشد عُقبهُ بن رؤبة [أاه رؤبة (أا) بن المجاج شمراً وقال له : كيف تراه ؟ قال : يا مُنِنَ إن أباك لَيَمرِضُ له مثلُ هذا يميناً وشِمالاً فما يلتفت إليه .

وقد رَوَوا مثل ذلك في زهير وابنه كلب .

قال: وقيل لتقيل بن عُلْفَة : لِمَ لا تُطيل الهجاء ؟ قال : ﴿ يَكُنيكُ مِنْ القَالادة مَا أَعَاظَ وَالنَّهُ (٢٠ ﴾ .

وقبل لأبي الموسَّلُ ؟ : لم لا تُطيِّل الهجاء ? قال : لم أَجِد الثالَّ النادرُ إلاَّ يبتاً واحداً ، ولم أجد الشَّمر السَّامر إلاَّ يبتاً واحداً .

قال : وقال مَسلمةُ بنُ عبد الملك لنُصيب الشَّاعر، : ويُملَّكَ يا أَبَا الخَيْمَاه ، أَما تُحْسِن المُجاه : لا عامك الله ! أَمَا تُحْسِن المُجاه ؟ قال : أما ترانى أُحْسِنُ مكَّان عاماك الله : لا عامك الله !

ولاموا الكيت بن زيد على الإطالة افقال: ﴿ أَنَا عَلَى القِصَارُ أَقَدُر ﴾ .

وقيل السجّاج : مألك لا تُحسِن المجاء ؟ قال : هل في الأرض صابع إلاّ وهو على الإنساد أقدر.

وقال رُوْبَة : ﴿ الْمَدَّمُ أَسْرَعُ مِنْ الْبِيَاءَ ﴾ . وَمَدَّهُ الْحَبِّجُ التِّي ذَكُرُوهَا مِن نُسْبِ وَالْكَلِيْتُ وَالْعَبِّرِجِ وَرُوْبَةً ، إِنَّهَا ذَكُرُوهَا عَلَى وَجِهِ الاَحْتِجَاعِ لِمَنْ . وَهِذَا مِنْهِمْ جَهِلَ إِنْ كَانَتِ هَذْهِ الْأَخِيارُ

الله المداه الله الله الله

(٧) انظر الحيوان (۴ ؛ ٩٩) وأشال الميداق (٩٠٤٧٠) ونهاية الأرب (٣٧:٣٠) . و
 (٣) أبو المهوش الأسدى : هو حوط بن رئاب ، أو ربية بن وتاب وغين المشخصرين
 الذين أدركيوا البي ولم بروة . إنظر الإنسام (١٠٤٧ برالخزاة (٢ : ١٨٤). له :
 (٧) المهوس ٥ ، صواه بالشين .

صادقة . وقد يكونُ الرَّجُل له طبيعة في الحساب ، وليس له طبيعة في الكلام ، وتكون له طبيعة في الكلام ، وتكون له طبيعة في القلاحة ، وتكون له طبيعة في الفلاحة ، وتكون له طبيعة في الناء ، و إن كانت هذه الأُمْواع كُلُها ترجِع إلى تأليف اللحون . وتكون له طبيعة في الناى وليس له طبيعة في الشرياى (٢٠) ، وتكون له طبيعة في قصبة الرَّاعي ولا تكون له طبيعة في القصبتين المضمومتين ، ويكون له طبع في صناعة التُسحون ولا يكون له طبع في ضناعة التُسحون ولا يكون له طبع في ضناعة التُسحون ولا يكون له طبع في غيرها ، ويكون له طبع في ضناعة والأسجاع ولا يكون له طبع في قرض بيت شعر . ومثل هذا كثير جدًا .

وكان عبدُ الحيد الأكبر^{٣٦)}، وابنُ القفّع ، مع بلاغة أقلامهما وألسنتهما ١٠ لا يستطيمان من الشَّمر إلا ما لا يُذكّر مثلًه .

وقيل لابن المُتفَّع فى ذلك ، فقال : ﴿ الذِي أَرْضَاهُ لَا يَجِينُنَى ، والذَّى يَجِينُنَى لَا أَرْضَاهُ لَا يُجِينُنَى اللَّهِ الذِّي الذِّي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

وهذا الفرزدق وكان مُشتَهِرًا بالنِّساء (٥٠ ، وكان زِيرَ غَوانِ ، وهو في ذلك ١٢٨

 ⁽١) قال الأزهرى: « وقد سموا مايطربون فيه من الشعر في ذ كر الله تنبيرًا ، كاشهم
 اذا تناشدوها بالألحان طربوا فرتسوا وأرهجوا ، فسموا مفبرة » . ل : « التنبير » وفيا عدا
 ل : « التعبير » صوابهما ما أثبت

 ⁽۲) السرناى ، بخم المسيئ : كلة فارسية ، معناها البوق الذى ينفخ فيسه ويزهم .
 استيباس ۱۷۸ .

 ⁽٣) هؤ أبو غالب هبد الجيد بن يميي بن سعد ، الذي قبل قيه : « فعت الرسائل بيد الحميد ، وختمت بابن السيد » ، وهو من أهل الشام ، وكان قى أول أسره مملم صبية يتنقل في الجلمان ، وكان كاب مروان بن عمد آخر حلقاء بن أمية ، وقتل معه في مدينة بوصير المسيرية سنة ١٣٧ . وفيات الأعيان ، وسرح الميون (١ : ٢٩٦) .

⁽٤) قيا عدا ل : « يجيبني » في الموضين .

⁽٠) هي صيعة وقد وردت وأخسة يهذا الرس في جيم النبغ ، وليس ما يوجب المستهدا » . المستهدا » .

يَمْشَق امهأةً قط ، وهو مع ذلك أغرَالُ النَّاس شِعراً .

وفي الشَّمراء مَن لايستطيع مجاوزةَ الرَّجز إلى القصيد ، ومنهم من يجمعهما كجرير وعُمَر بن ِ لِجأ ، وأبي النَّجم ، وُحميدِ الأرقط ، والنَّهافيُّ . وليس الفرزدق في طواله بأشكر منه في قصاره .

وفى الشعراء مَن يخطب وفيهم من لايستطيع الخطابة ، وكِذلكِ حال الخطباء في قريض الشعر . والشَّاعرُ نفسه قد تختلف حالاتُهُ .

وقال الفرزدق : أنا عند الناس أشترُ النَّاس ورُبُّهَا مَرَّبُّ علىَّ ساعةٌ ونزْعُ ضرس أهوَنُ على" مِن أن أقول بيتاً واحدا .

وقال المجَّاجِ: لقد قلتُ أرجوزتي التي أوَّلها :

بَكَيْتُ وَالْمُعْتَزِنُ البِّكِيُّ وَإِنَّهَا يَأْتِي الصَّبَّ الصَّبُّ الصَّبُّ أَطْرَبًا وأنتَ قِنْسُرِيُ (١) والدَّهْرُ بالإنسان دَوّاريُ (٢)

وأنَّا بَارَّمَلِ ، في ليلةٍ واحدة ، فاشالَتْ على توافيها الثيلاً ، وإني لأريد اليومَ و نَها في الأيَّامِ الكثيرة فما أقدِر عليه .

وقال لى أبو بعقوب الحُرَيميّ : خرجتُ مِن منزلي أديد الشَّكَاسِيَّة وَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ فابتدأت القول في مرثيةٍ لأبي التُّحْتِاخ ، فرجَعتْ والله ومَا أَ مَكْنَى بيتٌ واحد . وقال الشاعرة

وقد يَقْرِضُ الشَّمَرُ البِّكُمُّ لسائهُ ﴿ وَتُمِّي القَوْافِي للرَّا وهُو خَطَّيبُ

⁽١) الفلسرى: الكبير المسن. وقيل: لم يسم هذا إلا في بيت السبلج.

 ⁽۲) دواری: يدور بالناس أحوالا . انظر ديوان السجاج ٢٦ . (٣) العماسية : موضَع في أعلى بنداد بجاور أمار الروم .

من القول في المماني الظاهرة باللفظ الموجز (١) من من ملتقطات كلام النُساك (٢)

قال بعض النَّاس: « من التوقُّ ترك الإفراط في التوقُّ».

وقال بمضهم : « إذا لم يكن ماثريد فأرِدْ ما يكون^(٣) » .

وقال الشاعر :

قدَّرُ الله واردٌ حِين يقضى ورودُه فاردْ ما يكون إنْ لم يكن ما تريدُهُ⁽⁴⁾

وقيل لأعرابي في شَـكاتِه : كيف تَحدِدُك ؟ قال : ﴿ أَجِدُنَى أَجِدُ ما لا أشتهى ١٠ وأشتهى مالا أجد ، وأنا في زمانِ من جاد لم يَجد ، ومن وَجَدَ لم يجدُ (٥٠ ٪ .

وقيل لابن المقمّع * ألا تقولَ الشعر ؟ قال : الذي يجيئني لا أرضاه ، والذي ١٢٩ أرضاه لا يجيئني ^{(١١}) .

وقال بعض النُّسَّاكُ : ﴿ أَنَا لَمَا لَا أُرْجُو أُرْجَى مِنِّى لَمَا أَرْجُو ﴾ .

وقال بنصُّهم : ﴿ أَعِبَ مِن المحِبِ ، تركُ التسجُّب من السَّعِب » .

ها عدال: وفي الفواق الظاهمة واللفظ الوجز » تحريف.

⁽۲) ل: «كلام الناس » تحريف .

 ⁽۳) هذه الكامة لأبوب بن أبي تبية السخداني الذى سبقت ترجمه في س ١٩٢.
 افلر سفة السفوة (۳: ٢٠٤) والحيوان (٢: ٨).

⁽٤) هذان البعان لم يرويا في ل .

^{. ()} الحبر في الحبوان (٣ : ١٣٧ / ٢ : ٥٠٣) . وقد نسب في عيوت الأخبار (٣ : ٤٩) لمل أبي العقيش . وما يعد كلة « مالا أجد » هو بما عمدا ل .

⁽٦) هذا الحبر من ل فعط ، وقد سبق قريا في ص ٢٠٨ .

وقال عمرُ بنُ عبد العزيز لتبدِ بنى تخزوم : ﴿ إِنَى أَخَافُ اللَّهُ فَيَا تَقَلَّمْتُ ﴾ . قال : لستُ أخاف عليك أن تخاف ، و إنّا أخاف عليك ألاّ تخاف .

وقال الأحنف لماوية : أخافك إن صدَقْتُكَ ، وأخاف اللهَ إن كذَّبتُكَ .

وقال رجل من النَّسَاك لصاحب له وهو كَرِكيدُ بَنَفْسِهِ : أَمَّا ذَوْ بِي فَإِنِي أُرجو لها منفرةَ الله ، ولكنِّي أَخافُ جلَّ بناني الضَّيمة ، فقال له صاحبه : فالذي ترجوه لمنفرة ذو بك فارجُه لحفظ بناتك (١)

وقال رجلٌ من النَّسَاك لصاحب له : مالى أراك حزيناً ؟ قال : كان هندى
يتم ُ أربيه لاُوجَر فيه ، فات وافقطع عنا أجُره ، إذْ بطَلَ قيامُنا بمثُوته . فقال له
صاحبُه : فاجتلب يتياً آخر يَقوم لك مَقام الأول. قال : أخاف ألا أصيب يتياً
فى ســوه خُلُقه ا قال له صاحبه : أمّا أنا فلوكنت فى موضعك منه لمــا ذكرت . . . سوء خُلُقه .

وقال آخر ، وسممه أبو هريرة النجوى وهو يقول : ما يمننى مِن تسلُّم القرآن إلاّ أنى أخاف أنْ أُصَيَّه . قال : أمّا أنت فقد عجّلت له التَّصْبِيع ، ولملَّك إذا تعلَّمتَه لم تعنيُّه .

وقال عمر بنُ عبد العزيز لرجلٍ ؛ مَن سيَّدُ قومك ؟ قال : أنا . قال : م. لوكنت كذلك لم تَقُلُو[؟] !

⁽١) ب: « تحفظ بناتك » ح: « يحفظ » . وأثبت ماني ل والتيمورة (٠)

⁽١) فياعظال: دلم على ».

. وقالوا فى حُسن البيان ، وفى التخلُّص من الخصَّم بالحقُّ والباطل ، وفى تخليص الحقُّ من الباطل ، وفى الإقرار بالحقُّ ، وفى ترك الفخّر بالباطل .

قال أعرابيٌ وذكر حِمَاس بنَ ثَاملٍ فقال (١):

رثتُ إلى الرحن من كلَّ صاحبِ أصاحبُه إلاَّ حِمَاسَ بنَ الملِ وظَّى به بين السَّاطَين أنَّهُ سيَنْجُو بحقٍ أو سينجو بباطلِ وقال المُجَيِّر البَّالُولَى (٢):

وإنّ ابَ زيدٍ لابنُ عَمَّى وإنّه لَبَلاَّلُ أَيدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بالنَّمِ (؟) عَلَــُوعِ النَّنَايَا بالمطايا وإنّه غداةَ الترَادي لَلْخطيبُ المُقدَّمُ (؟) ١٣٠

١٠ يسرُّك مظارماً و يرضيك طللًا و يَسَكَمْيكَ ما حُمَّلَتَه حين تَمْرَمُ الشَّول : جم شائلة ، وهى الناقة التى قد جف لبنها . وإذا شالت بذنبها بعد اللهاح في شائل ، وجمها شُوَّل . الترادي : التصادم والتقارع ؛ يقال رديت الحبر بصخرة [أو بيمُول (٥٠] ، إذا ضر بته [بها٥٠] لتكير م . واليرْداة : الصخرة التى يكسر بها الحجارة . وقال ابن ربس الهذلي (٢٠) :

(١) هذه الكلمة ساقطة بما عدا ل. وحاس بن ثامل ، أحد شعراء الحاسة ، أنفد
 له أبر تمام :

ومستنح فی لج لیسل دعوته بعشبوبة فی رأس صد مقابل وقلت له أقبل فإنك راشد وإن علی النار الندی وان تامل (۷) سبقت ترجعه فی ۱۹۷۳

وه (٣) ينل أيديها بالدم ، أى ينحرها أو يعرقبها . والجلة : للمان من الإبل ، جم جليل
 كسي وسيية .

⁽٤) الثنايا : جم ثلية ، وهي العقبة في الجبل .

⁽ه) مله عاملال.

⁽٦) هو عبد منافُ بن ربع الهذلى الجربى . وربع ، بكسرالراء . والجربي نسبة إلى =

وَصُولُ لأرحام ومِنْطاء سائِل(١) أَعَيْنُ الاَ فَابِكِي رُفَيْبِهُ إِنَّهُ فأُقسِم لو أدركتُهُ لِمَنْيُتُ وإنْ كان لم يَترُك مقالاً لقائِل وقال بعضُ اليهود ، وهو الرّبيم بن أبي المُلقَيق (٢) من بني النَّضير (٢٠) : والعلمُ قدِ يُلقَى لَدَى السَّائِل (3) سائيل بنـا خابرَ أكماثنا إنَّا إذا مالَتْ دواعِي الْمُوكى وأنصَتَ السّــامعُ للقائل تَفْضِي عِمْكُم عادِل فاصِلَ (٥) واعتَلجَ النَّاسُ بألبابهم نَلُطُ دُونَ الْحَقُّ بِالْبِاطْلِ (٢) لا نَجِلُ الباطِلَ حقًّا ولا فَتَخْتُلُ الدُّهُو مَعُ الخَامِلِ نَكُونُهُ أَن تَسْفَهُ أَحَلامُنا وقال آخر وذكر جاساً أيضا:

٠,

حسة جرب كتريش ، وهو بطن من هذيل . وهيدناف شاص جاهل . اغلر الحزاة (٣ : ١٧٤) وأما قصيدته التي منها البيتان فعي في بنية أشعار الهذابين ٧ ونسخة الشتيطي من الهذابين ٧ ه . وهو بركي بالقصيدة « دبية السلمي » . ودبية بضم الدال وضع الباء وتشديد الياء .

⁽١) فيا عدا ل : « أعيني » . وفي ديوان الهذلين : « فسين ألا فأبكي دية » .

⁽٢) ذكر أبو الفرج في الأغاني (٢١ ٪ ٢١) أنه كان أحد الرؤساء في يوم بعاث .

وكان يوم بعاث آخر الحمروب للصهورة بين الأوس والحزرج قبل الإسلام . (٣) وكذا ذكر ابن سلام في طبقاته ١١٠ . وزعم أبو الفرج أنه من بين قريظة ،

وجاء فيا عدا ل زيادة : « وُوسته رسول الله سل الله عليه وسلم إلى خير فتتلوه » . وفي هذه العبارة خطأ وتمريف ؟ فإن الحديق ، العبارة خطأ وتمريف ؟ فإن الحديق ، العبارة خطأ وتمريف ؟ فإن الحديق المتازن الرسل في قتل سسلام بن أبي الحقيق ، فأذن لهم تخرجوا ، وأميرهم عبد الله بن عتبك ، لمل خير فتتلوا سلاما . وفي ذلك . ي قدل حسان :

لله در عصابة الاقتهام يا ابن الحبيق وأنت يا ابن الأشرف انظر العبرة ٧١٣ – ٧٦٣ .

⁽٤) الحَابِر : الذي يُمبر وغِنجر . والأكاءُ : بَجِع كمى ، وهو الشباع الجرى . قال : " تركت ابنتيك للمنبرة ، رالتنا شوارع والأكاء تصرق بالدم ٧٠

وفى الأصول : ﴿ أَكَمَالُنَا ﴾ صوابه من ابن سلام ١١٠ حيث ألشد الأبيان . و ديلتي ، بالقاف ، كما فى ل وابن سلام . وفى سائر النسخ د يننى » ، سيان .

 ⁽ه) فيا عدال : « واصطرح » ، وفي الطبقات : « ترضى بحكم المادل الفاصل » .

⁽٦) أما يه: ازمه .

أتانى حمان بابن ماه يسوقه لينينيه خيراً وايس بفاعل (الم ليُسْطِئ عبساً مالنا وصدور الم من الغيظ تغلي مثل عَلْي التراجل وقافية قيلت لكم لم أجِد لها جواباً إذا لم تَشْرَبوا بالتناصل "فانطِق في حق مجق ولم يكن ليَرْ حَضَ عنكم قالة الحق باطلي (١٣١ ليرحض ، أي ليفسل فيه. ليرحض ، أي ليفسل والراحض : الناسل والرحاض : الموضع الذي يُغسّل فيه.

فلو أنَّ قومِي أَنطَقَتَنى رَمَاحُهُمْ نَطَقتُ وَلَكَنَّ الرَّمَاحِ أَجِرَّتِ () الْجِرَادِ الْجَرِّتِ () الجِراد () عُودُ يعرَّض في فم القصيل ، أو يُشَقَّ به لسانه ، ثلاً يرضع . فيقول : قومى لم يَطْقَنُوا بالرَّمَاحِ فَأَثْنِيَ عليهم ، ولكنَّهم فرُّوا فَأَشْكَتُ () كَالتُجَرِّ اللّي عليهم ، ولكنَّهم فرُّوا فَأَشْكَتُ () كالتُجَرِّ اللّي هم في فه جراد () .

وقال أبو عُبيدة : صاح رُوْبَةً في بعض الحروبِ التي كانت بين تميم والأُرَّدِ : يا معشر بني تميم ، أطلقوا من لساني (٧) .

قال : وأبصر رجلاً منهم قد طون فارساً طمنةً ، فصاح : ﴿ لَا عِيًّا

⁽۱) ابن ماه ، هذا ما آئبت فی هاشی ل ، ولهذا الملم اشتقاق فی اللغة من قولهم وجل ۱۰ ما هی الثلب ، آی جیان کاآت قلبه فی ماء . وفی صلب ل : ﴿ وَ بَانِ مَاهَى ، وَفِيهَا عَمَا لَ : و بانِ ماها » .

⁽٢) فياعدال: و الله الخزي . .

 ⁽٣) البيت مرتصيدة له في الأصميات ١٧ - ١٨. وأبيات منها في الحاسة (٣:١).
 واظر اللمان .

٣٠ (٤) لم أجد هـ لما القبل في العاجم المتناولة . والمعروف د الحلال ، . انظر المعاجم في مادة (خلل) والمختصص (٧ : ٣٧) . كما أن المعروف في المصدو د الجو » و «الإجرار » .
 (٥) أسكت الرجل إسكانا : المعام كلامه فلم يتكلم .

⁽٦) ل: و الجرار ٥٠.

 ⁽۷) نظیر قول عبد ینوت بن وفلس المحاربی فی الفضایات (۱: ۱۰۰):
 أقول وقسد شدوا لسانی بنسمة آمیدر نیم أطلعوا من لسانیا

ولا شَلَلاً^(١)! » . والعرب تقول : «عِيِّ ٱ بَأْسُ مِن شَلل^(٢) » كَأْنُّ العِيِّ فوقَّ. كُلُّ زمانة .

وقالتُ الْجَهَنِيَّةُ (٢):

ألا هَلَكَ الْمُلُو المَلالُ المُلاحِلُ وَمَن عِندَه حِلْمٌ وعلم وَالْمِلُ (⁽²⁾ وَفَو خُطَبٍ يُومًا إِذَا القوم أُفْحِنُوا تُصيب مَرَادى قولِهِ ما يحاولُ وَفَو خُطَبٍ يُومًا إِذَا التَّقِي شَرِيجان بِين القوم : حَثَّ و باطلُ التَّقِي شَرِيجان بِين القوم : حَثَّ و باطلُ التَّقِي لَلَّ اللَّهِ لَا يَالَى السَّخِيمُ بسِغِهِ وَإِن أُسلَتَهُ حِندُه وَالقبائلُ وَلَيْس بِمِعِطاء الظُّلامةِ عن يد ولا دونَ أَعلى سَوْرَة المجد قَابِلُ (^(٥) المُللاحِلُ : السيَّد. شريجان : جنسان مختلفان من كلَّ شيء (^(٥)).

وأنشد أبو عبيدة فى الخطيب يَطُولُ كلامه ، ويكونُ ذَكُوراً لأوّلِ خُطِيّه • • • ولذى بَنَى عليه أَمرَه ، وإنْ شَفَّبَ شاغبُ فقط عليه كلامه ، أو حَدَّث عند ذلك حدَثْ يُعتاج فيه إلى تدبير آخر ، وصَلّ الشّانى من كلامه بالأوّل ، حتَّى لا يكون أحدُ كلاميه أبلاً وَرَّ مَنَّ الآخَر ، فأنشد :

وإنْ أحدَّوا شُفْبًا يُقَطَّعُ نِظْتُهَا فَإِنَّكَ وَصَّالٌ لَمِا قَطَّعِ الشَّفْبُ وَاللَّهُ مِنْ الشَّعِدِ مازِجَهِ العَذْبِ ٢٠٠٠ وَلَوْ كُلِمَ الشَّهِدِ مازِجَهِ العَذْبِ ٢٠٠٠ وَلَوْ كُلِمَ الشَّهِدِ مازِجَهِ العَذْبِ ٢٠٠٠ وَلَوْ كُلُمِ الشَّهِدِ مازِجَهِ العَذْبِ

⁽١) في اللسان : ﴿ وَيُقَالَ لَمْ أُجَادِ الرَّى أَوْ الطَّمِّنَّ : لا شَلَا وَلا عَيْ ۽ .

⁽٢) ل: « أيس من شلل » .

⁽٣) ب قط: والمهضية ،

⁽٤) الحلال: الذي لا ربية فيه . [والحلاحل: السيد الشجاع الركين في مجلسه .

 ⁽٥) عن يد: عن قهروذل واستسلام . وفي هامش ل: «نازل» رواية في «هالي».
 (٦) فيا عبد ل : « شريجان : چنسان . يمال الناس شرجان وشريجان : أي فريتان.

⁽٦) فيا عدا ل : « شريجان : جنسان . قال الناس شرجان وشريجان . اى فرقتان . ومنه حديث النبي صلى اقد عليه وسلم ، أنه لمما يلغ الكديد أمي الناس بالفطر فأصبع الناس شريجين ، أى بعضهم صائحاً وبعضهم مقطراً » .

 ⁽٧) الحماس ، بافتح : خلل النبيء ، آي : « نباء » تحريف ، وفياعبا لن : « سدوت » تحريف أيضا ؛ إنما يقال سدى الثوب يسديه ، بائى . فيا مدال : « بالبارد « ٣٠ المذب » وفيه الإنواء .

W

وقال نُصَيْبُ::

وما ابتذَلَتُ ابتذالَ النَّوبِ وُدَّكُمُ وعائِدٌ خَلَقًا ما كان يُبتَـذَلُ وعلَٰكَ النَّيءَ اللَّهِ اللهِ على المُبتَـذَلُ (١٠ وعلمُكَ الشَّيءَ تهوى أَن تَبَيَّنَهُ أَشْنَى لقلبك مِن أخبار من نَسَلُ (١٠ وقال آخَر:

إذا لم يَكن أصلُ للودَّة في الصَّدرِ

لشرك ما وُدُّ الَّسان بنافع ٍ وقال آخَر: ٢٦

وليس أخوعلم كنن هو جاهلُ صنيرٌ إذا البَّنْتُ عليه المحافلُ ^(٣)

عليك ولا مُهد مَلاماً لبَاخِل ولا رافع رأساً بعوراه قائل (1) ولا خالط حشًا مصيباً بباطل بها بين أيدي المجلس المتقايل طَوِى البَطْن عِمْاصُ الشَّعى والأصائل (2) ١٠ نتى مثلُ صَغْوِ للـاء ليس بباخلِ ولا قائلٍ عَوْراء تؤذى جليسة ولا مُسْلِم مولى لأمرٍ يُمسِبُه ولا رافع أحدوثة السَّوء مُعجبًا يُرَى أَهلُه فى نَسْةٍ وهو شاحبٌ

١٥ وقالت أخت يزيد بن الطَّنْزَيَّة (١٠):

⁽١) يقال سألت أسأل ، وسلت أسل ، كما فى اللسان . ل : « يسل » .

 ⁽۲) هو رجل من قيس ، كا في لباب الآداب لأسامة بن معمد ۲۲۸ .

 ⁽٣) سلم: ولا ترنس من عيش بدون ولا يكن ، نصيبك ارث قدمته الأواثل

 ⁽¹⁾ العوراء : السكلمة النميعة . فيا عدا ل : « تؤذى رفيقه » .
 (٥) طوى البطن ، على وزن قبل ، أى ضاحره . والمخاص : الجائم .

⁽أ") هُوَ يَرِيدُ تِن سلمةً بَرْسُمرةً بَنْ سلمةً المَدِينُ تَشَيْرِ بَنَ كَبُ بِنُوسِيةٌ بِنَ عام. والطائرية أمه ، وهي من الطائر ، بالفتح ، هي من البين . قال ابن خلسكان : « الطائرة بمنح الطاء المهملة وسكون الثاء المثلثة » وضيطها صلحب العاموس بالتحريك . وكان يزيد جيلا وسيها شريطا متلافا . توفي سنة ١٩٧٦ . انظر تحقيق ذلك في حواشي الحيوان (١ : ١٣٧) . واسم أخت يزيد زينب ، كما في اللسان (١٣ : ٤٣) وحاسة أبي تمام (١ : ١٧٤) والمحتري ٤٣٣ ،

قريباً وقد غالت كِزيدَ غواثلُه أرى الأثل من بطن العقيق مُجاورى ولا رَمِيلُ أَبِّياتُهُ وِبِآدَلُهُ (١) فَتِيَ قُدُّ قَدُّ السّيفِ لا متضائلٌ ولكنَّا تُومِي القبيسَ كواهلُه ٢٠٠ فتي لا يُزِي خَرِقُ القميص بخَصْرِهِ على الحيِّ حتِّي نُسْتَقَلُّ مَرَاجِلُه (٢) إذا تَزَلَ الأضيافُ كان عذَوراً وأبيضَ هنديًّا طويلاً حــــاثلُهُ (٢) • مَضَى وورثناه دَريسَ مُفَاضَةٍ وكلُّ الذي حَلْقِه في حاملُه يَسُرُ اك مظاومًا ويُرضيك ظالمًا وذو باطل إن شئتَ ألحاك باطلُه ١٣٣ ° أخو الجُدَّ إِنْ جَدَّ إِلرَّجَالَ وشَتَرُوا يصير هذا الشِّمر وما أشبهَ عما وقم أنى هــذا الباب ، إلى الشِّمر الذي في أول العَصال

⁽١) اللبة واللبب : المتحر . والبَّادلة : اللحم بين الإبط والتندؤة . وفي إحاسه أبي تمام ; ١٠٠ وأسلطه »

⁽Y) لا يَعْرَق قيصه بخصره لمنسره ، ويخرق قيصه بكاهله لكثرة عله تجاد السيف .

⁽٤) المَاضَة : الدَّر عالواسمة . والدرع الدين : الحُلق . أَشَافَ الصَّقَة لِلَى الموضوف. ﴿ ﴿ ﴿ ا

باب شمر وغير ذلك من الكلام مما يدخل في باب الخطب

قال الشاعي:

عِيتُ لأقوام يَميبونَ خُعلَبَى وما منهمُ فى موقفٍ بخطيبٍ . وقال آخر : (١)

إِنَّ السَكلامَ مِنَ القوَادِ وإنَّما جُمِلَ النَّسانُ على القوَاد دليلا (٢) لا يُعجِبنَّك من خطيب قولُهُ حَتَى يكونَ مع البيان أصيلا (٢) وأنشد آخر:

أَبَرٌ فَـــا يَزِدادُ إِلاَّ حَالَةً وَنَوُكَا وَ إِن كَانِت كَثِيراً مُخارِجُهُ (٢) وقد يكون رجيء العقل جيَّد اللسان .

وقال أبو العباس الأعمى^(٠) :

إذا وَصَنَ الْإِسْلامَ أَحْسَنَ وَصْقَهُ فِيهِ ، ويأْبِى قَلْبُه ويهاجِرُهُ ﴿ وَإِنْ قَالَبُهُ وَيَهَا جَرُهُ ﴿ وَإِنْ قَامُ قَالُمُ مَا دَامَ قَائَمًا تَقَى اللَّسَانَ كَافَرْ بَشْدُ سَاثِرُهُ ﴿ اللَّهِ قَالُ قِسَ بِنَ عَامِ النِّقْرَى ۚ (اللَّهِ عَلَى مِنْقُر مِنْ الْخَطَابَة :

(١) هو الأخلل كما نس ابن هشام في شرح شذور الذهب ٢٧ .

(٢) الرواية المروفة: « لني القؤاد » . والبيتان ليسا في الديوان .

(٣) عند ابن هشام : و خفليب خطبة » . وفيا عدا ل : « مع اللمان » .
 (٤) أبر : غلب . والنوك ، بالهنم والفتح : الحمق .

(ه) أبر العباس الأعمى ، هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن على بن الديل بن بكر ابن حد مناه ، وكان من شعرالم بن أمية المعدون القديب فى مديهم والتقييع لهم ، روى ا الحديث عن صدر من المعمامة ، ودوى عند عطاء وعمر ، بن دناء . وقى عد ١٢٦ ، الأعالى

الحديث عن صدر من الصحابة ، وروى عنه عطاء وعمرو بن دينار . توفى بعد ١٢٦ . الأغاثى (١٠ ٧ - – ٦٦) ونكت الهديان ١٥٣ – ١٥٥ وتهذيب التهذيب . (٦) جاء بعد هذا الديت فيا عدا ل : «يقول أنه يتيه عن قوله ويأ باه ويهجرهويقول بحق

هی منره بلسانه وسائره کافر » . (۷) هامش ل : « خ : وان قال قال الحق ما دام قائلا » .

٧٠ . . (٨) هو أبو على قيس بن عاصم بن سنان بن خاله بن متفر بن هبيد بن مقاص 😑

إِنَّى امرؤُ لا يعترى خُلُقِي دَنَسُ يُفَنِّدهُ ولا إِفْنُ (١) من مِنْقر في بيت مَكْرُمةٍ والأصلُ ينبتُ حولةُ النُّصنُ (٢) خطباه حين يقومُ قاتلُهمْ بيض الوُجوهِ مَصاقِمٌ لُسْنُ (٢) رِلا يَفْطِنُونَ لِتَيب جارِهِمُ وَهُمُ لِخَظْ جَوَارِهِم فُطْنُ (١)

ومن هذا الباب وليس منه في الجلة ، قول الآخر :

١٣٤ * أشارتْ بطَرْفِ التينِ خيفةَ أهلها إشــــارَةَ مَذعورِ ولم تَتَكَلَّم فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرَّفَ قَدَ قال مرحبًا وأهلًا ومهلًا بالحبيب الســــلَّم (٥)

وقال نُصَيبُ ، مولى عبد المزيز بن مهوان (١٠) :

💳 واسم مقاعس الحارث — بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيمي . شاعر فارس 🛮 😝 شجاع ، وكان سيداً في الجاهلية والإسلام ، صب الني في حياته وعاش بعده زمانا ، وهو أحد منْ وأد بناته في الجاهلية ، بل يزعمُون أنهأول من وأد . وفيه يقول الأحنف : ما تعلمت الحلم الامن قيس بن عاصم . الإصابة ٧١٨٨ والأغاني (١٤٣١٢ – ١٥١) . وروى ان قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٢٨٦) أنه أنشد الشعر التالى ، حيثًا علم بأن ابن أخيه قد قتل ابنه .

(١) فَنَدُه : لامه وضعف رأيه . والأننّ : ضف الرأى والفقل. وفي أمالي التاليّ (١: ٧٣٩): ﴿ لَا يَعْرَى حَسِيَّ ﴾ .

(٢) في الحاسة (٢ : ٢٦٤) وعيون الأخبار : « والنصن ينبت حوله » . وفي

الأمالى : « والترع » . (٣) فى الأمالى وعيون الأخبار: « حين يقول » . .

(٤) في الحماسة والأمالي وعبون الأخبار : « لمنظ جواره » . وقطن : جم فطن .

(ه) سبق البيتان في س ٧٨ . وروى هناك : « بالحبيب للتبم » .

(٦) نصيب هذا هو نصيب الأكبر، وقد سبنت ترجة الأصفر في ١٢٥ . وهذا هو نصيب بن رباح ، وكأن ابن توبين ، اشتراه عبد العزيز بن مروان ، وكان شاعها خلا فصيحاً ، وله شعر كثيرتي الاحتجاج للسواد . اظار الأغاني (١:٥٠١ -- ١٤٥) . وكنيته أبوعين ، وجاء في (١١ : ١٣٥) أنه كان يكني أبا الحجناء ، وهي كنية مشتركة بينه وبين نصيب ٧٥ الأصغرة النظر ما سبق في س٧٠٧.

(٧) البيت من أبيات في الأغاني (١: ١٣٥). وجده: فتى لا برزأ الحلات إلا ب مودتهم ويرزؤه الخليل نبعر أهل مصر فقد أنّاهم مع النيل الذي في مصر نيل و

وقال آخر :

الله رُبَّ خَصْمِ ذَى فُنُونِ عَلَوْته وإن كان أَلْوَى يُشْبِهِ الحقَّ باطلُهُ (١) فَهَذَا هُو مَعْنَ مِن الحقّ ، وتصوير فَهْذَا هُو معنى قولِ المتبَّابى: ﴿ البلاغة إظهارِ مَا خَمْضَ مِن الحقّ ، وتصوير الباطل فى صورة الحقّ (٢) » . وقال الشَّاعر (٢) ، وهو كما قال :

عِبتُ لإدلال التمِيَّ بنفسِ وصَمْتِ الذي قد كان بالقول أَعْلَما (*) وفي الصَّمت سَــــُرُ النّبي و إنما صيفــــهُ لُبُّ المره أَنْ يتكلما وموضع « الصحيفة » من هذا البيت ، موضعُ ذكر « المنوان » في شعره (٥) الذي رئى عَبْانَ بن عَمَّان ، رحمه الله ، به حيث يقول :

ضَحَّوْا بَأَشَمَلَ عُنوانُ الشَّجودِ به َ يَعْطِّع اللَّيــــلَ تسبيحًا وقُرَآنا(٥) ١٠ وأنشد أيضًا:

تَرَى الْقَتِيانَ كَالنَّخْلِ ومَا يُعدِيكَ مَا الدَّخْلُ^(۲۷) وكُلُّ فَى الْهَوى لَيْثُ وفِيا نَابَهُ فَسُسِلُ ولكن إن يُرَى القَصْلُ^(۲۷) وليس الشَّانُ فى الوصلِ ولسكن إن يُرَى القَصْلُ^(۲۷)

10

⁽١) الألوى : الشديد الحصومة الجنل السليط .

⁽۲) انظر ما سبق فی س ۱۱۳ س ۱۱ --- ۱۲ .

⁽٣) هو الحملني جد جرير ، واسمه عوف ، اغثر اللسان (خطف) حيث أنشد البيتين ، وكذا عبون الأخبار (٧ : ٧٧٠) .

 ⁽³⁾ فإ السان : « لإزراء الهي » وفي عيون الأخبار : « قد كان بالحق » .

 ⁽٥) أى في شعر الشاعر ، ولم يقصد به معينا . والبيت التالى لحسان بن ثابت فى ديوانه
 ١٠٠ والسان (عن ١١٨) .

 ⁽٦) الشعر لابئة الحس ، كما فى السان (١٨٠ : ١٧٩ - ١٨٠) . وقبله :
 قالت علله أخق وحيواها لها مقل

وقد ضينت ابنة الحس هذا الثال في شعرها ، وأماً للثلُّ و ترى العَدَّيان » الح ، فقائله هو عشة ينت مطرود البجلية . انظر أشال المعان (١ : ١٧٣) .

⁽٧) فيا عدال: « الفضل » بالضاد للسجمة .

وقال كِسرى أنوشِروان ، لُبزُ رْجِهِرْ (') : أَىُّ الأَشياء خيرُ للره التَّى ('') ؟ وقال عقل يمين به . قال : فإن لم يكن له عقل ؟ قال : فإخوان يسترون عليه قال : فإن لم يكن له عقل " يتحبّب به إلى الناس. قال فإن لم يكن له مال ؟ قال : فين مساست . قال : فإن لم يكن له ('') ؟ قال : فوت مريح ، وقال موسى بن كيمي بن خالد : قال أبو على ('') : « رسائل للره في كُتبه أكلُّ على مقدارعقله ، وأصد في شاهداعلى غيبهاك ('') ، ومعناه فيك ، مِن أضعاف أكلُّ على المشافية والمواجهة » .

⁽١) سبقت ترجته في ص ٧ ، حيث ورد الحير التالي يعس خلاف ،

⁽٧) هذا ما في ب ، وهو يعاليق ما سنيق ، وفيها عداها : « السي » ،

⁽٣) فيا مدال: « ذاك » بدل « 4 » .

⁽٤) . هذه اصدى كنتي العتابية وكنيته للمهورة أبو عمرو . وجاء في عيون الأخبار (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ٩٩٠ (١) . ١٩٠ (١٩٠ (١) . ١٩٠ (

وباب منه آخر

ووصفوا كلامهم فى أشعارهم فجماوها كبُرودِ التعنب ، وكالحُلُل والمعاطف ، والذَّيباج والوشْي ، وأشباه ذلك .

وأنشدني أبو الجَاهِر جُندب بن مدرك الملالي :

نَمْ إِنَّى مُهِدِ كُنَّكِ البِيمَ تاجُرُهُ البَانِي يُرْ بِبُح البِيمَ تاجُرُهُ

۱۰ وأنشد:

10

⁽١) النصر ، فتح الصاد وكسرها : الدين الدون اليسير . اللسان (٢ : ١٥ ٤) .

 ⁽۲) ابن میادة ، هو الرماح بن أبرد . ومیادة أمه ، وهو شاهر عظمرم من شعراء الدولتین ، وکان بمن مدحللنصور ، ومات فی صدرخلافته . الأغانی (۲ : ۸۵ - ۱۹۳) .

 ⁽٣) البيتان لابن ميادة ، كما في حاسة ابن الشجرى ٧٣٧ --- ٧٣٨ وانظر ديوان المماني (١ : ٨) ودلائل الإعجاز ٣٦٨ .

٢٠ (٤) هو عمرو بن عمار الطائى ، كان شامها خطيها ، فيلم النمان حسن حديثه لحمله على منادمته . وكان النمان أحر السين والجد والشعر ، وكان شديد العربدة تتالا للندماء ، فتهاء أبوقر دودة عن منادمته ، فلماتله النجان رئاه بالفعر التالى . انظر الحيوان (٣٠٤٤) .
 ٣٣٠ ، وصعيم المرزياق ٣٣٠ وعاشرات الراف (١ : ٢٧) .

⁽٥) منه الكلمة في ل فعط . (٦) منه مما عدال .

أَنَّى نَهَيْتُ ابَ عَمَارٍ وقلتُ له لا تأمَنَ أَخَرَ العينين والشَّمَرَهُ إِنَّ المُعلِّى مَن يَوانهم شَرَرَه إِنَّ المُلُكَ مَنى تَنْزُلُ بساحتهم تَطِر بناوك مِن نيرانهم شَرَرَه يا جَمنةً كا زاء العَوض قد هَدَمُوا ومنطقاً مثل وَشْي اليَّشَة العَبَره (١) وقال الشَّاعر, (٢٧) في مديح أحدَ بن أبي دُوّاد:

وعويص من الأمور بهم علمض الشّخص مُظْل مستور (٢) قد نسبّلتَ ما توعّ منت السّان تزينهُ التّحيرُ (١) مثلُ وَشِي البُود مَلْهَ النّسيجُ وعند الحيجاج دُرٌ شيرُ مثلُ مَشْد المستن المتعاج دُرٌ شيرُ مَا المنت والمتعاطع إمّا نطق اللّه الله (٥)

مَّنَ الصَّتَ والْقَاطِعِ إِمَّا نَطْقَ القَــومُ والحديثُ يدورُ (٥) مَن بَعْدُ لَحظَةُ تُورِثُ البُسْــرَ وعِرضُ مهذَبُ موفورُ

وبما يُضَمُّ إلى هذا للعني وليس منه ، قولُ جيل بن مَعْمَر :

نَسَتْ فى الرَّوان من مَعَدِّ وأَفْلِجَتْ على الخَيْرات النُّرَّ وهى وليدُ أناة على نِيرينِ أَضْحَى لِيَاكُهِبَ كِلْمِينَ بَلاَءالرَّيْطُ وهى جديدُ^{٧٧}

نمت : شبّت . الرّواني من مَعدِّ : البيوت الشريفة . وأصل الرابية والرُّباوة : ما ارتفع من الأرض . أفلجت : أُظهرت (٢٠ . والخفِرَات : الحبيّات . الأناة : المرأة التي فيها فُتُور ُ عند القيام. وقوله على نيرَين ، وصفها بالقوة ، كالثّوب الذي . . .

⁽١) لذاء الحوض : مصب الفلو فيه .

⁽٧) هو الجلط ، كما ورد في ترجة ياقوت له .

 ⁽٣) في البيت إقواء .
 (٤) في معيم الأدياء : « قد قسمت » .

⁽ه) فيا عدا ل : د أنصت الغوم » . وفي سجم الأدباء : د نست» ، وهي صحيحة يقال . • نست وأنست ، والأخيرة أهلي .

 ⁽٦) في المخصص (٣: ١٥٦);
 مناك على نبرين أضى لداتها بلين بلي الرجالت وهي جديد

 ⁽٧) فيا عدا ل : « أفلجت : ظهرت وقهرت » وتترأ بالبناء المال .

يُنسَج على نِيرَين، وهو الشَّوب الذى له سَدَيان، كالدَّيباج وما أشبهه. أصْمى لدائها، اللَّدَة: القرينة فى للولد وللنشأ. فيقول: إنَّ أقراسَها قد بَلينَ، وهى جديدٌ لحُسن غِذائها ودوام نَصْتها.

ومِن هذا الشكل وليس منه بعينه قولُ الشاعر :

على كلَّ ذى نيرين زيد عَمَالُهُ عَمَالًا وفى أضلاعه زيد أضَّلتا [الحَمَال: تَعَال الظَّهر، وهي فقارُه ، واحدُها تحالة] .

وقال أبر يمقوب الخُرَيميُّ الأعور: أوّلُ شعرِ قلتُه هذان البيتان: بِقِلْمِي سَـَقَامُ لستُ أَصْسِنُ وصفَه على أنَّه ما كان فهو شــــــديدُ تَمرُّ به الأيّامُ تســــــحَبُ ذيلَها فَتَنْبـــــــلَى به الأيّامُ وهو جديدُ ١٠ وقال الآخر(١٠):

أَى القلبُ إلا أمَّ مسرو وحبًّها عِمِوزًا ومَن يُمبِّبُ عِمِوزًا 'يُفلَكِ كُبُرْد الهاني قد تقادَمَ عَمِسله ورُفَّنتُهُ ما شنْت في التينِ واليّدِ. وقال ابن عَرْمة :

إِنَّ الأَدْمَ اللَّهَى أَصِبِحَتَ تَمَرُّكُه جَهِلا لَلْو نَفَلِ بادٍ وَدُو حَمَّم (٢) وَلَنْ بَيْطً بأَيْدى الْحَالِق إِلا جَيْدُ الأَدّم (٢) وَلَنْ بَيْطً بأَيْدى الْحَالِق إِلا جَيْدُ الأَدّم (٢) وَفَى غَيْرِهِذَا البَّابِ وَهُو قريب منه قول ذى الزُّتَة :

144

وفى قصر حَجْرٍ من ذُوَّابة عامر إمامُ هدَّى مستبصِرُ الحسمَ عَادِلُه (1)

 ⁽١) فيا عدا ل: « وقال آخر ، هو أبو الأسود الدئل » . والبيتان في الحاسة
 (٢ : ١٢٨) منسوبان للي أبي الأسود .

 ⁽۲) النفل: فساد الأدم. والحلم، بالصريك، نساده ووقوع الدود فيه.
 (۳) يُشط: يصوت. والحالق الدى يخلق الأدم، يقدره ويقيسه قبل أريقطه. أو الأدم

بالتحديك : اسم جم للأديم ، وهو الجلد المدبوغ . وقيراً أيضا « الأدم » بضمتين جم أديم. () الحادث مدان نسبال المستون عبر أدم .

 ⁽٤) البخان في ديوان خي الرمة ٤٧٤ . وفي شرح الديوان : ه الحيم سوق البيامة وقسيتها » . ب : « قدر حجر » ج : « تصر تفر » عرفتان .

كَأَنَّ على أعطافه ماء مُذْهَبِ إِنَّا سَمُلُ السَّرِبَالِ طارت رَعا بِلُهُ الرَّعابِلُ السَّرِبَالِ طارت رَعا بِلُهُ الرَّعابِلُ : القِطع . ورَعَبَلْتُ الشَّىء أَى تَعَلَّمته . ورَعَبَلْتُ الشَّىء أَى تَعَلَّمته . ويقال شِهل النُّوبِ وأسمل ، إذا حِلْق .

وهو الذي يقول :

حوراه فى دَعَجَ صفراء فى نَصِج كأنّها فضّة قــد مَسّها ذهبُ الحور: شدّة بياض المين. والدَّعجُ: شدة سواد الحدقة. والنَّمَج : اللَّين. قالوا : لأنّ المرأة الرقيقة اللون يكون بياضها بالنداة يضرب إلى الحرة ، وبالمشئً يضرب إلى الصفرة. ولذلك قال الأعشى :

بيضـــاه ضَعْوتَهـا وصه راء التشِيَّة كالقرارَهُ (١) وقال آخر:

قد علت ييضاه صَمْراه الأُصُلْ^(٢) لأُغْنِينَ اليوم ما أُغْنِي رجُلْ وقال بشَّارِ بِن بُرْد :

وخُذِي ملابسَ زينةٍ ومُصَبَّناتِ فَغَى أَفْخَرُ وَمُصَبِّناتِ فَغَى أَفْخَرُ وَإِذَا دَخَلْت تَقَنِّعِي بِالْخُرِإِنَّ الْحُسْنَ أَحْرُ

وهذان أعميان قد اهتدَياً من حقائق هذا الأحمر إلى ما لايبلنُه تمييز البَصِير (٢٠ . ٥٠ ولبشّارِ خاصّة في هـ ذا الباب ماليس لأحد ، ولولا أنّه في كتاب الرّجُل والرأة ، وفي باب القول في الإنسان من كتاب الحيوان ، أليّقُ وأزكى (٢٠) ، لذكرناه في هذا الموضع .

⁽١) ديوان الأعشى ١١١ والسان (عمر) .

⁽٢) الأصل: جم أصيل ، وهو آخر النهار .

⁽۴) ل: « البصر » ..

 ⁽٤) أزكى: أسلح . فيا عدا ل : «أذكى» تحريف .
 (١٠) أركى : أسلح . فيا عدا ل : « أولى)

ومما ذكروا فيه الوزَّنَ قُولُه :

زِي القول حتَّى تعرق عند وزُنهم إذا رُفع لليزان كيف أميلُ^(۱) وقال ابن الزَّير الأُسدى ، واسمه عبدُ الله (^(۲) :

⁽۱) ل: د حتى تعرفي وزنه ۽ .

⁽٧) الزبير، منا، بختج الزاى، وهو عبد اقة بن الزبير بن الأشيم بن الأعدى بن بجرة . يتعلى السبه إلى أسسد بن خريمة ، وهو شامر كوفى المنشأ والمذل ، من شعراء الدولة الأموية ومن شيئهم والمتصبين لهم ، فلها غلب مصعب بن الزبير على المسكوفة أتى به أسيرا ، فن عليه ووصله ، فدحه وأ كثر من مدحه واقطع إليه ، فلم يزل معه حتى قتل وعمى بعد ذلك ، ومات في خلافة عبد الملك بن حمريان ، وكان أحد الهجائين يخاف الناس شره . الأغاني (١٠ : ٣٠) ومعاهد التصبيس (١ : ٣٠) . ولم فذكرة الصفيل في نكت الهميان .

ويذكرون الكلام للوزون ويمدحُون به ، ويفضَّــاون إصابةَ للقادير ، وينتُون الخروجَ من التمديل^(١١) .

قال جنفر بنُ ســـلـيان : ليس طِيبُ الطّمام بكثرة الإنفاق وجودة التّوابل ، و إنّما الشّانُ في إصابة القَدّر . وقال طارقُ بن أثمل الطائميّ ⁽⁷⁷⁾ :

ما إنْ يزالُ يفسداد يُراحُنا على البَراذينِ أشباهُ البراذينِ أعطامُ البراذينِ أعطامُ البراذينِ أعطامُ البراذينِ أعطامُ الله أموالاً وسراةً من الملوك بلا عقل ولا دينِ ما شئتَ مِن بناتِ سَمُواءَ ناجيةٍ وَمِن أثاثِ وقول غير موزونِ (٢) وأنشدني بعض الشعراء:

رأت رجلاً أودى السَّمَارُ بجسمه فلم يبق إلاَ مَنطِقُ وجَناجِن (١٠٠٠ . ا [الجناجِن : عظام الصَّدر (٢٠٠٠] .

إذا حُسِرَتْ عنهُ العامةُ راعبًا جَمِيلُ الحفوفِ أغفَتَهُ الدّواهن (٢٠ فإن ألكُ مَمرُونَ العظامِ فإننى إذا ما وَزَنْتَ القومَ بالقومِ وازِنْ (٢٧ وقال مالك بن أسماء في بعض نسائه وكانت لا تصيب الكلام كثيراً ،

وربّما لحنَتْ :

⁽١) فيا عدا ل : ﴿ التبويلِ ﴾ محرف .

^{ُ (}٢) فيها عدا ل : « وقال الشاعر وهو طارق بن أثال الطائي » .

⁽٣) سفواء : خفيفة سريعة . فيا عدا ل : د سفواء : ناجية سريعة .

 ⁽٤) السفار : مصدر سافر ، كالسافرة .
 (٥) هذه مما عدا ل . والفرد جنجن ، يكسر الجيبين وفتحهما .

⁽٦). الجفوف: الشمَّت وبعد العهد بالدهن . فيا عدال : « الحقوق ، تحريف .

⁽٧) معروق العظام : قليل اللحم .

أَمْفَكُنَى مِنِّى على بَصرِى الْسَحْبُ أَمْ أَنْتِ أَكُلُ النَّاسِ خُسْنَا (')
وحسَدَثِ أَلَذُه هو تمّا ينعتُ النّـاعِتونَ يُوزَن وزْنا
مَنْطِئْنُ صَائبٌ وتلحن أحيا نَا وَخَيرُ الحديثِ مَا كَان لَحَنَا ١٣٩
وقال طُرَقَة في المقدار وإصابته:

فســقى ديارَكُ غيرَ مُفْسِدِهِا صَوبُ الرّبيع ودِيمَةْ تَهمِى (٢)
طلب النيثَ على قدْر الحاجة ، لأن الفاضل ضارّ . وقال النبئَّ صلى الله عليه وسلم
فى دعائه (٣) : ﴿ اللهمَّ استينا سقياً نافعا ﴾ . لأن المطر رّبمـا جاء فى غير إبّان
الزّراعات ، وربمـا جاء والتّمر فى الجُرُن ، والطّمام فى البّيادر . ورّبمـا كان فى
الكثرة بجاوزاً لمقدار الحاجة . وقال النبي صلى الله عليه وســلم : ﴿ اللهمَّ حوالّيْنا
ولا علينا (١) ﴾ .

وقال بعض الشَّعراء لصاحبه : أنا أشعر ُ منك . قال : ولم ؟ قال لألَّي أقول البيتَ وأخاه ، وأنت تقولُ البيتَ وابن صَّه .

وعاب رؤيةً شعر ابنه فقال: « ليس لشعره قرآن (*) » . وجعل البيت أخا البيت إذا أشبهه وكان حقَّه أن يُوضَع إلى جنبه . وعلى ذلك التأويل قال الأعشى :

البيت إذا أشبهه وكان حقَّه أن يُوضع إلى جنبه . متى تأتسكم تلحق بها أخواتها وقال الله عزوجل : ﴿ وَمَا نُويهِمْ مِنْ آية إلاّ هِي أَكْبَرُ مِنْ أَخْتِها ﴾ . وقال الله عزوج بن معلى كرب :

 ⁽١) سبقت الأبيات والمكارم عليها في س ١٤٧ . وانظر كذلك أمالى ثعلب ٢٤١ من المسلوطة والغال (١ : ٥) والرض (٢ : ١٠) .

⁽٢) ديوان طرقة ٦٢ وساهد التنصيس (١ : ١٢٢) .

 ⁽٣) الكلام من هنا إلى نهاية قوله : « صلى افله عليه وسلم » من ب فقط .

⁽٤) الكلمة الأولى من الحديث ساقطة من ل . (٥) أنظر ما سبق في س ٦٨ .

⁽٦) انظر الحزانة (٣٠ : ٥٧) والكامل ٧٦٠ وسيبويه (٢ : ٣٧١) . والبيت ينسب أيسًا للى حضرى بن عاص . المؤتلف ٨٥ .

وقالوا فيا هو أبعد مَمْـتَى وأقلُّ لفظا . قال الهُذُلَىٰ ^(۱) : أعامرُ لا آ لوك إلاّ مُهنّــداً وجِلدَ أبى عجلٍ وثيقِ القبائل^(۱) ويعنى بأبى عجل الثّور .

وقالوا فيا هو أبعد من هذا . قال ابن عَسَلة الشَّيباني ، واسمه عبدُ المسيح (") :

و سَمَاع مُدْجِنَّ قِ سَلَّنَا حَق نَنَامَ تَنَاوُمَ الْفُجْ (")

فصحوت والنَّرَىُ مُحسِبها عمَّ السَّاك وخالة النَّام المرب . مدجنة ، أى

النج واحدُ وجم (") . والنَّج : الثريًا في كلام العرب . مدجنة ، أى
سحامة دائمة (") .

وقال أبو النَّجْم فيا هو أبعد من هذا ، ووصف الميرّ والمُمْيُوراه ، وهو الموضع " الذي يكدن فه (٧) ؛

۱٤٠ ° الذي يكون فيه^(٧) :

(١) أبو خراش الهذل . انظر نسخة الشقيطي من الهذلين ٧١ .

الواقعة " ما توك إنه مهمستان " وجمله ابن العجل الشديد ا قال : « يعني ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس » .

(٣) هو عبد السيح بن حكيم بن مفير . وعلة أمه نسب إليها ، وهي عملة بنت عامر ١٥ ابن شراكة النساني . انظر المؤتلف ١٥٧ – ١٥٨ والمرزياتي ٥٨٥ وكتاب من نسب إلى أمه من المصراء . وقد نصرته عملةا عجلة المتصلف ما يو سنة ١٩٤٥ . وقصيدة البجين في القضايات (٢ : ٧٩) .

44

 (ه) النمرى ، هو كعب ءأحد بني الغر بن ناسط . أى يحسب الثينة فى عظيم قدرها عما للسهاد ، وحالة للثريا . وفى جميع النسخ : « فصحوت » . وكذا فى الحيوان (١ : ٢١٢ ، ٢٨٦)
 وصواب روايته : « لمحتوت » . لأن البيت جواب لبيت سابق ، وهو :

ياكب إنك لو تصرت على حسن النسنام وقلة الجرم (٦) التكملة مما عدا ل. وقدوردت هانان النكملتان أيضا في للجوان (١ : ٣٨٦) .

(٧) فيا عدا ل : « الذي يكون فيه الأعيار » على أن المروف أن « المبيورا» ، جم
 من جوح الدير .

وظَلَّ يُوفِى الأَكَمَ ابنُ خَالِماً

فهذا مما يدلُّ على توسَّعهم فى الكالام ، وحَمْلِ بعضِه على بعض ، واشتقاق بعضه من بعض (١) .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ﴿ نِيمْتَ السَّهُ لَـكُمُ النَّخُلَةِ ﴾ حين كانَ ينها و بين الناس تشابه وتشاكل ونسب من وجومٍ . وقد ذكرنا ذلك في كتاب الزّرع والنّخل .

· وفي مثل ذلك قال بعض القصحاء : ·

شَهِدْتُ بَان التمرَ بالزبد طَيَّبُ وأنَّ الحُبارَى خالة الكَروان (٢٠ لِإَنَّ الحُبارَى ، و إِن كانت أعظمَ بدنًا من الكَرَوانِ ، فإنَّ اللَّونَ وَعُودَ الشُّورة واحد ، فلنلك جلها خالبَه ، ورأى أنَّ ذلك قرابة "تَستحقّ بها هذا القول .

⁽۱) مدم عاعدال

⁽٢) في الحيوان (٣ : ٣٧٢) وعاضرات الراغب (٢ : ٢٩٩) : وألم تر أن الزيد» .

باب آخر من الشعر بما قالوا في الخطّب والنَّسَن والامتداح به والمديح عليه

قال كسب الأشقري (١):

. إِلاَّ أَكُنْ فِى الأَرْضُ أَحْطَبُ قَائُمًا ﴿ فِإِنِّى عَلَى ظَهِرِ الْكُميتِ خَطَيبُ • وقال ثابت قُطَنَة :

فَإِلاَّ أَكَنَ فِهِم خطيبًا فَإِنَّىٰ بِسُمْرُ القَنَا وَالسَّيْفِ جَدُّ خطيبٍ^(٢) وقالت ليلي الأخيائية :

حتى إذا رُفِع اللواء رأيتَ فَ مَن اللواء على الحيس زَعيا () وقال آخر:

هِبتُ لأقوام يَمييُون خُطبتي وما منهمم في مَأْقِط بخطيب () و ان وهؤلاء يفخرون بأنَّ خطبتهم التي عليها يعتمدون ، السيوفُ والرَّمَاحُ () ، و إن كانوا خطباء . وقال دُريد بن الصَّبة () :

٧.

Y .

 ⁽۱) هو كب بن معنان الأشترى ، شاعر كارس خطيب ، من أصحاب المهلمي مذكور ، ۱
 ق حروب الأزارقة . الأغاني (۱۳ : ۱۶ - ۱۸) وبعجم المرزياني ۳٤ .

 ⁽٢) فيا عدال: ٩ أكن فنكر» و «جد لموب».
 (٣) من مقطوعة لها رواها أبو تمام في الحاسة (٢ ٢ ٢٧٦--٢٧٧). وقبله:

وغرق عنه النميس تخاله وسطاليوت من الحياد سقها (٤) ل : « في موقف » . وكتب في هامشيها « خ : أقط » .

 ⁽٥) فياعدا ل : « بخطبهم الن عليها يتمدون بالسيوف والرماح » تجريف .
 (٦) الأبيات التالية برثى بها أخاه عبد ينوث بن الصمة . الأفاني (٩ : ٩) .

⁽١) اد يوك الله يرى به اله عبد يعوف بن الصنه ، ادعاق (٢ . ١٠). (٧) في الأغاني : « فلا بزال شهابا » وين هذا وساقه في الأغاني :

الله أخرى بأخرى سوء فيتصه إذا تتارب بان السادر النسم . والصمم : جم صمة ، يكسر الصاد وتشديد الم ، وهو التجاع ، في الأغاني : ﴿ الأم ، •

عاري الأشاجع معصوب بلته أمر الرّعامة في عريف مثم مُ القانب: جم مِقتب؛ والقنب: الجماعة من الخيل لبست بالكثيرة والأشاجع: عهوق ظاهر الكفّ ، وهي " مغرز الأصابع . واللّه : الشّعرة التي المتكب المحد ورَعيم القوم : رأسهم وسيَّدهم الذي يتكلّم عهم . والرّعامة : مصدر الرّعيم الذي يسود قوته . وقوله «معصوب ليته »أي يُعصب برأسه كل أمر . عريفه : أنهه . وقال أبو العباس الأعمى (١) ، مولى بني بكر بن عبد مناة من بني عبد شمس : ليت شعرى أقاح وائحة للسبك وما إن أباطل بالخيف أنسي (٢) ليت شعرى أقاح وائحة للسبك والبهاكيل من بني عبد شمس حين غابت بنو أميّة عنسسه والبهاكيل من بني عبد شمس خطباء على للسب ابون صاميّين وإن قا أوا أصابوا ولم يقولوا بلبس علوم المؤلسات أون صاميّين وإن قا أوا أصابوا ولم يقولوا بلبس علوم المنسب الموا الملام السبت يُحقِقت ووجوم مشال الدنائير مملس وقال المعام السبت يُحقِقت ووجوم مشال الدنائير مملس المراه

وَ عَاصِنٍ مِن حَاصِبَ عَاتٍ مُلْسِ مِن الْأَذَى وَمِن قِرَافِ الْوَقْسِ (1) الْحَصَنَة : ذات الزوج . والحاصن : العنيف (1) . والوقس : العيب (٥) .

وقال امرؤ القيس :

و يارُبُ يوم قد أروح مُرجَّ للأ حييبًا إلى البيض الكواعب أملسالا

 ⁽١) سبقت ترجته في س١٩٠٠ . والأبيات الثالية في الأنهائي (١٥ : ٥٥) ونكت الهميان للمفنى ١٩٤ . وقد ذكر فيهما قصة الشعر .

⁽٢) الحيف: موضع في الحجاز .

 ⁽٣) في الأغان : « إذا الحلوم تفنت » . قال : « ويروى مكان تنفث : اضمطت »

 ⁽٤) وكذا جاءت استهما في اللمان (وقس) . وجاء في (حصن) بدون نسبة .
 وليما في ديوان النجاج ولا ملحاته .

⁽o) فيا عدا لَّ : « المنبغة » . والحاصن يتال للمذكر والمؤنث .

⁽٦) فياعدال: « الجرب ، ،

٠ (٧) ديوان امري القيس ١٤١ .

إلى الشام مظلومِينَ منذُ مُبريتُ

وأعر بالمسكين حيث تبيت

إذا كاد أمرُ للسلمين يفوتُ

بصير بمورات الكلام زميت

والثُّوب إن مَنَّ مَدُّنكًا غُسِلاً

وكانت زَلَّةً من غير ماء

وقال أبو المباس الأعمى :

ولم أن حميًا مشل حمي تحملوا أعزّ وأمضى حين تشمير تحرير التنا وأرفق بالدَّنيا بأولى سياسمسية إذا مات منهم سيّد قام سمسيّد "

لا يُفسَل الهِرْضُ مِن تدنَّسِهِ * وزَلَةٌ الرَّجل تُسستَقال ولا وقال آخر في الزَّال:

المسنى إذْ عَمَيْتُ أَمَا يَزيدِ وَكَانتَ مَسنوةً من غيررهمٍ

وكانت مَــــفوةً من غير ريم َ

يأيها المتحلَّى غيرَ شـــــــــــــــــــــــــــــــ وَمَن سَجِيَّتِه الْإِكْتَالُ وَالْلَقُ اعْدَ إِلَى المتحلَّى غيرَ السَّخَ اللَّهِ الْخُلُقُ صَدَّت هُندِهُ لَمَا حَتَّ رَاثُرها حَتَّى بمطروفة إنسائها غَــــرِقُ صَدَّت هُندِهُ لِللَّهِ الْمَرَقُ الرَقُ وراعا الشَّيْبُ في رأسى فقلتُ لها كذاك يصفرُ بعد الخُشرة الورَقُ وراعا الشَّيْبُ في رأسى فقلتُ لها كذاك يصفرُ بعد الخُشرة الورَقُ

م (۱) هذه بما عدا ل. وتسبة الشعر إلى سالم بن وابسة هي كذلك في الحاسة
 (۲ : ۲۰ و ۲۰ و وادر أي زيد ۱۹۹ والمؤتلف ۹۹۱ . ولسب في الحيوان (۳ : ۱۲۷)
 والحقد (۲ : ۲۶) و زهر الآداب (۱ : ۷۷) والشعرا ۱۳۸ إلى الرجى ، وفي حاسة المحترى ۲۰۵ إلى الرجى ، وفي حاسة المحترى ۳۰۸ إلى دي الأصبح ، وورد بدون لسبة في أمال شد ۲۷۲ من المخطوطة . وسالم بن وابسة ، شاعر فارس من شعراء عبدالملك بن مروان . انظر المؤتلف وشرح شواهد المنتي السيوطى ۱۹۳ .
 السيوطى ۱۹۳ .

بل موقف مثل حدًّالسيف قتُ به أحجى النَّمار وترمينى به الحدَّقُ^(۱) فَا زَلْتُ ولا أَلفِيتُ ذَا خَطَلٍ إِذَا الرَّجَالَ عَلَى أَمْنَالهُـــــــا زَلَقُوا قال: وأنشدنى لأعماليَّ من باجلَة:

سَأْعُلِ نَصَّ العِيسَ حَتَى يَكُفَّى غِنَى المَالَ يُوماً أُو غَنَى الْحَدَّأَانِ (٢) فَلَلُوتُ خَيْرٌ مِن حَياةٍ يُرَى لَمَا عَلَى الحُرَّ بالإقلال وَسْمُ هُوانِ مَن عَدِيثُ وَإِن لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَسَدِيمُ بِيانِ مَن عَديثُ بِيانِ مَن عَديثُ بِيانِ مَن الحَقْ بلسانِ (١٠ عَلَيْ المِينَ الحَقْ المِينَ (١٠ عَلَيْ المِينَ الحَقَ المِينَ (١٠ عَلَيْ المِينَ المِينَ (١٠ عَلَيْ المُينَ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ (١٠ عَلَيْ المِينَ (١٠ عَلَيْ (١

· وفى مثلها فى سمن الوجوه قال عروة بن الورد (¹):

فرينى النِسَنَى أَسَنَى فَإِنَّى رَأَيْتُ النَّاسَ شَرِّمُ الْفَيْرُ وَفِيرُ (أَيْتُ النَّاسَ شَرِّمُ الْفَيْرُ وَأَهْوَبُهُم وَأَحْوَبُهُم وَأَحْوَبُهُم وَأَحْوَبُهُم وَإِنْ أَمْسَى لَهُ كُرَّمُ وَخِيرُ (٢٠) ويُقْمَى فى الندى وتزدر يه حليلته ويَنْهَرُهُ الصَّسَنِيرُ (٢٠) وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤادُ صاحبه يَطِيرُ (٢٧)

124

> (۱) بل، هنا، يمنى رب، عميل عملها، كاتى قوله: ﴿ بل جوز تماء كفلهر الحسفت ﴿

 (۲) الأيات في عيون الأخبار (۱ : ۲۳۹) . الديس : الإبل البيض يخالط بياهما شقرة ، جم أعيس وهيساء . وتسمها : تحريكها حتى تستخرج أقسى ما عندها من الجرى .
 والحدثان : الحوادث .

 (٣) أي نامل بلمان أهله . فيا عدا ل : و في أهله » . وما أثبت من ل أجود ، وهو الطابق لما في عبن الأخار .

(٤) الأبيات بما لم يرو في ديوان مروة . وقد رويت له في ميون الأخبار (٢:٧٤٧).

(٥) الخير ، بالسكسر : الشرف والأصل . فيا عدا ل : ه نسب وخير » .

(٦) الندى : بجلس الفوم ، كالنادى والمتندى . النيمورية : و ويضى في الندى ، .

(٧) فيا عدا ل : ﴿ وَيَلَقُّ ذُو النَّنَّى ۗ مُ

٢٠ كذا ق.ل والتيبورية . وأن ب ، ج : « ولكن لذي » . وانشده المرتفى في أماله (١ : ٣٨) : « ولكن الذي » ، وقال : « أماله (١ : ٣٨) : « ولكن الذي » ، وقال : « أماله ().

وقال ابن عبّاس رحمه الله : « الهَوَى إله معبود » . وتلا قولَ الله عز وجل : ﴿ أَفَرَ أَيْتُ مَن الْحَدُ إِلَمُهُ مَوْاهُ رَأْضَلُ اللهُ عَلَى عِلْم ﴾ .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عرو بن مُعَيَل (١) :

تلك عرساى تنطقان على تمسد لي اليوم قول زُور وهستر "
سائنانى الطّسلاق أن رأتا ما لي قليلاً قد جنتانى بنصخر "
فلطّ أن يكثر المال عنسدى ويُعرَّى من المفارم ظهري فلمر وترى أعبد فله وترى أعبد لنا وأواق ومناصيف من خوادم عشر (١) وبحرُ الأذيال في نمة زو لو تقولان صَمْ عصاك لدَّهُ (٥) ويم كانْ مَن يكن له نشبُ يُحسبب ومن يفتقر يوش عَيْسَ ضُرَّوا ويُجنَب مِن واحده ينقمن وناحيف وولد تشف النوم ينصفهم يَصافة ، إذا المناصيف ، واحده ينصف وناحيف ، وقد نصف النوم ينصفهم يَصافة ، إذا

44

⁽۱) أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن شيل ، أحد العدرة المبتدين ، وهو أحد السحابة الذين أسلموا قديما . وفي بيته أسلم عمر بن الحثاب ، لأنه كان زوج أخته ناطمة . توفى سنة ٥٠ . الإصابة ٥٠٣٤ وتهذيب النهذيب . وأبوه زيد بن عمرو أحد السحابة الذين آمنوا بالرسول لبل أن يمث . الإصابة ٢٩١٧ والحزانة (٣: ٩١) . والأبيات الثانية تروى ١٥ حينا لسعيد ، وحينا لوائد . وتروى كفك لتبيه بن المجاج ، كا في الحزانة وشرح أبيات السكتاب المنتمرى (٢: ٧٠) . وتسبت لزيد في عيون المخار (١: ٢٤٢) .

⁽٢) المتر، بالكسر: الكنب والحطأ في الكلام.

 ⁽٣) استشهد به سيبويه على إبدال الألف قى «سالتانى» من الممزة . وفي سيبويه
 ١) : ٢/٢٩٠ : ٧٠٠) : « أن رأتانى ﴿ قل مالى » .

 ⁽³⁾ أواق ، فسره البندادى بأنه جم أوقية من الذهب أو الهضة . وقال : « ويروى بله : وجروى

 ⁽٥) ب فقط: « دم عصاك » تحريف . ضع عصاك ، كتابة عن الإثامة ؟ لأن المغيم
 يضمها عن يده ، والمسافر بمحملها . لدهم ، أى لل انقضاء دهم . . وفى هامش ل « خ : مثل
 قول الشاعر، فألفت عصاها واستقر مها النوى » .

⁽٦) النشب ، بالتعريك : المال الأصيل من الناطق والصامت .

خَدَمَهِم . نعمة ۚ زَولُ ۗ : حسنة . [والزَّول : الخفيف الظريف (١) . وقال عَبيد بن الأبرص في نحو هذا وليس كنله :

" تلك عرمى غضبى تريد زيالى ألب ين تريدُ أم لدكال (٢٠ الله الله الله يكن طِبُك القراق فلا أخسفِلُ أن تعطنى صدور الجمال (٢٠ أو يكن طِبُك الدكال فلو فى سالف الدّهر واللّيالى الخوالى (٤٥ كنت بَيضاء كالماة وإذْ آ تيك نَشُوانَ مُم خياً أذيالى فاتركى مَعَلًا حاجِبَيكِ وعيشى متعنسا بالرّجاء والتّأمال زحمَتْ أنّى كيرتُ وأنّى قلّ مالى وضن عنى الدوّالى وصا باطلي وأصبحتُ شيخاً لا يُواتي أمثالها أمشال أمشال أن تريني تغير الرأسُ مِنِّى وعلا الشّيبُ مَمْرِق وقَذَالى فَسِا أَدخُل الحِباء على حَسَد ضومةِ الكشح طَقَلَة كالفرَالِ فَسِا أَدخُل الحِباء على حَسَد ضومةِ الكشح طَقَلَة كالفرَالِ فَسَاطِيتُ حِيدَها ثمَّ مالتُ مَيْكانَ القضيبِ بين الرّمالِ في المَالي مُن الرّمالِ مُن وفي الله المُالِكَ مالي في الله المُنالِ المُعالِي في الله المُنالِ المُنالِ في الله الله المُنالِ المَنالِ في الله المَنالِ المَنالِ في الله المُنالِ المُنالِ في الله المُنالِ المُنالِقِي المُنالِ المُنالِقِ المُنالِ

. . .

أ قال: وخرج عنمانُ بن عنّانَ - رجمه الله - من دارِه يوماً ، وقد جاء عاس بن عبد قيس أشغّى ثطاً ، في عباءة ، عبد قيس أشغّى ثطاً ، في عباءة ، فأل خرج رأى شيخا دميا أشغّى ثطاً ، في عباءة ، فقال : بالرّصساد . فقال : بالرّصساد . [والشّنَى : تراكب الأسنان واختلافها . تُعلاً : صغير اللمحية (٢)] .

⁽۱) هنم بما عدال .

٧٠ (٢) الأبيات من تصيدة له في مختارات ابن المعجري ١٠٢. والزيال : المفارقة .

⁽٣) الطبء بالكسر: العلوية والإرادة والشهوة .

⁽¹⁾ هذا البيت في ل والتيمورية فقط .

⁽ه) سيقت ترجته في س ٨٣ . (٦) هذا مما مدال .

ويقال إن عثمان بن عفان لم يُفحِثه أحدَّ قطُّ غير عامِم بن عبدقيس . ونظر معاويةُ إلى النَّخَـار بن أوسِ النَّذْريّ ^(۱) ، الخطيب الناسب ، فى عباءةٍ فى ناحيةٍ من مجلسه ، فأنكره وأنكر مكانة زِرايةً منه ، فقال من هذا ؟ فقال النَّخَار : يا أمير للؤمنين ، إنّ العباءة لا تكلَّمك ، وإنما يكلَّمك مَن فيها .

ونظر النَّمانُ بنُ للنذر إلى ضَمْرة بن ضَمْرة (٢٠) فلما رأى دمامته وقلَّه قال: ١٥ « تَسَمِّعُ بِالْمُمَدِىِّ لا أَنْ تَراه » . هَكَذَا تقوله العرب. قال ضحرة : « أبيتَ اللّمن ، إنّ الرجال لا تُتكال بالقُفْران ، ولا تُوزَن في الميزان ، و إنّما المره بأصفَرَته : قلبه ولسانه » .

⁽١) سبلت ترجته في ص ٢٥ . (٢) سبلت ترجته في ص ١٠٩ .

⁽٣) هم وفد العراق ، أهل البصرة والسكوفة ، وخبر هذا الوقد في العند (١: ١٩١) . ، ،

⁽٤) البت: كماء غليظ مرم .

⁽٥) فياعدال: وثابتا له ذلك ، .

⁽٦) سبقت ترجته في س ١٧١ ، حيث مضي الحبر .

وكان ضَمرة خطيها ، وكان فارساً شاعماً شريفاً سيَّداً .

وكان الرَّمَق بن زيد (١) مدح أبا جُبَيلة النسّاني (٢) ، وكان الرَّمَق دَميا قصيراً ، فلما أنشده وحاوره ، قال : « عسَلُ طليَّبُ في ظَرف سَوه » .

قال : وَكُلُّم عِلْبَاء بنُ الْهَيْمُ السَّدوسي (٢) عمرَ بن الخطَّاب ، وكان عِلْبَالا أعورَ دميا ، فلمَّا رأى براعتَه وسم بيانَه ، أقبل عمر يصمَّد فيه بصرَه ويَحْدُرُه ، فلما خرج قال عر: « لَكُلِّ أَنَاس في مُجَيْلهمْ خُبُرُد (٤) ».

وقال أبو عيمان : وأنشدتُ سهلَ بن هارونَ ، قولَ سلمة بن النُحرشُب(٥٠) وشعرَه الذي أرسل به إلى سُنَيم التغلي^(١) في شأن ال^{مُ}كُنِ التي وضعت على يديه ١٠ فى قبال عَبْس وذُبيان ، فقال سَهل بن هارون : والله لكا نَّه قد سمم رسالةَ عمر

آخر ملوك النماسنة . وكان الرمق قد مدح أبا جبيلة بشعر قال فيه : وأبو جبيلة خبر من يمنى وأوةاهم بمينا

وَأَبُرُهُ مِنَا وَأَعَى لَهُ يَعْلَمُ الْأُولِيْسَا وهذا الشعر هو الذي يشير إليه الجاحظ . اظل الأغاني (١٩: ٩٦:) . ب والتيمورية : «أبا جبلة الفياني » .

والحرشب أتب أبيه ، وأصل معناه الطويل السبين .

(٦) ب قلط: « التعلي » مم أكر تصحيح .

⁽١) في الاشتقاق ٢٧٠ ه ومنهم الرمق بن زيد بن غنم الشامر ، جامل . والرمق معروف ، وهُو باق النفس ، . وذكر في حواشيه عن السكري أنه ، الدمق ، واسمه عبيد بن سالم ين مالك . وفي الأغاني (١٩ : ١٩) أن الرمق للب له ، واسمه عبيد بن سالم بن مالك. (٢) أبو جبيلة النسان ، أحد ملوك النساسنة بالشام ، وفي ملوكهم جبلة بن الأمهم النساني

⁽٣) فيا عدا ل : « وتكلم علباه » وفي ب قلط بعد كلمة « السدوسي » : «عند عمر ». وما في أشال البيدائي (٢ : ٥١٥) يطابق ما أثبت من ل ، ج وهو علباً. بن الهيئم بن جرير وأبوه من الرؤساء الذين حاربوا كسرى فى وقعة ذى نار . وأدرك علباء الجاهلية والإسلام ، وشهد الجل واستعمد بها . الإصابة ٦٤٤٣ .

⁽٤) الجيل: تصغير الجل. والحبر، بضم الحاء وكسرها: الطم والمعرفة. فيها عدا ل: « خبرة » ، وهي بضم الجاء وكسرها كالحير . وفي أشال البدائي : « لكل أناس في بسّرهم خبر » . (٥) سلمة بن الحرشب ، أحد شعراء الفضليات ، واسمه سلمة بن عمرو بن نصر ،

واصدَعْ أديمَ السَّواء بينهمُ على رضا مَن رَضِى ومن رَشِمَا اللهُ كَان مَا السَّواء بينهمُ على رضا مَن رَشِمَا اللهُ كَان مَالًا مَالًا مَالًا مَقَا اللهُ عَلَى اللهُ أمورَهُمُ سَسَلًا هذا وإنْ لم تُطَيِّقُ حَكُومَتُهُمْ فَانْبِذُ إليهمْ أمورَهُمُ سَسَلًا

...

وقال العائشيّ (1) : كان عربن الخطاب - رحمه الله - أعمّ الناس الشّعر، ولكنه كان إذا ابتُلِيّ بالحُكْم بين النّجاشيّ والسّغـ لانه (10) ، و بين

 ⁽١) فياعدا ل: « وتحضر » بالشاد للمجمة » وستباد الأبيات في (٢ : ٢٦١)
 من الأصل .

⁽٢) هند ما عدال .

⁽٣) فيها عدا ب : ﴿ فَعَنْ عدته ، والوجه ما أثبت من ب :

⁽٤) هو عبد الله بن محد بن خص ، المنرجم في س ١٠٢ .

 ⁽ه) النجاش هو قبيس بن عمرو ، من بي الحارث بن كعب ، روى أنه شرب الحر فررمضان فجلده على مائة سوط ، فلمارآه زاد على إنحابين صاح به : ماهده العلاوة برأ با الحسن ؟ =

الحطيشة والزَّبْرِقان ، كره أن يتعرَّض للشُّعَراء ، واستشهد للفريقين رجالاً ، مثل حسّان بن قابت وغيره ، بمن تهون عليه سِبَالُهم ، فإذا سمع كلامَهم حَكَم بما يعلم ، وكان الذى ظَهَر من حُكْم ذلك الشاعر، مُثْنِعاً للفريقين ، ويكون هو قد تخلّص بعرضِه سلياً . فلمَّا رآه مَن لا عِلم له يسأل هذا وهذا ، ظنَّ أن ذلك لجهله بما يعرف غيرُه .

قال : ولقد أنشدوه شــمراً لزهير ِ — وكان لشمرِه مقدًّما -- فلما انتهوا إلى قوله :

> و إنّ الحق مَقْطَهُ ثلاثٌ عِينُ ۚ أَو نِفار أو جِلاهِ ('') قال عمر كالمتعجَّب مِن علمه بالحقوق وتفصيله بينها ، و إقامته أقسامَها : و إنّ الحقَّ مقطمه ثلاثٌ عِمِن أو نِفَارٌ أو جِلاهِ

> > ° يردّد البيت من التعجُّب.

يردد البيت من التعجب . وأنشدوه قصيدة عَبْدَة بن الطّبيب (٢٦) الطويلة التي على اللام (٢٦) ، فلما بلغ المنشدُ إلى قوله :

> والمسرء ساع لشيء ليس يدركهُ والميش شُخٌ و إشفاق وتأميلُ قال عمر متعجّبا :

قال: لجراءتك على الله فى رمضان! لهرب إلى معاوية وهجا عليا . الإصابة لون المبيئة . والمنزانة (۲ : ۲ ، ۷) . وفى الإصابة أنه إنما سمى النجائي لأن لونه كان يشبه لون المبيئة . وحكى ابن السكلي أن جماعة من بني الحارث بن كب وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال : « من هؤلاء الذين كاتهم من الهند » . وأما السجلان ، فهو تيم بن أنى بن مقبل بن عوف بن حثيف بن قدينة بن المجلان . أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يكي أهل الجاهلة ، وعمر مائة وعشرين سنة . الإصابة ٥ ه م والحزانة (١ : ١٦) . واظر الحسكومة بينهما في المرجمين والمعدن والسدة (١ : ۲۷) . وأمال تعلب ١٨٠ ص (١ : ١٩) . مناسبة على المنجمين والسدة (١ : ۲۷) وأمال تعلب ١٨٠ — ١٨١ وزهر الأداب (١ : ۲۹) .

الديوان ٧٠ ، وكانبه عليه الصناني . انظر حواشي السان (جلا ١٦٣) . (

⁽٣) هي إحدى المفليات . انظر (١: ١٣٣ - ١٣٤) .

والميش شُخُّ و إشفاق وتأميل .

يعجِّبهم من حسن ما قسّم وما فعتل(١).

وأنشدوه قصيدة أبي قيس بن الأسلت التي على الدين ، وهو ساكت ، ظلا انتهى المنشد إلى قوله :

الحكيْسُ والقُوّةُ خيرٌ من الــــايْسْفاتِي والقَهَــــةِ والمَاعِ ٣٠ أعاد حرُ البيت وقال:

الكَيْس والقُوّةُ خيرٌ من الــــاشْنَاقِ والقَهَةِ والهــــاعِ [وجعل عمر يردّد البيت ويتعجّب منه ص] .

قال محمّد بن سلام ، عن بعض أشياخه قال : كان عمر بن الجطاب رضى الله عنه لا يكاد يعرض له أسر" إلاّ أشكَد فيه بيتَ شِعر .

وقال أبو عمرو بنُ العلام : كان الشّاعر في الجلعلية يُقددُم على الخطيب ، فرط حاجتهم إلى الشّعر الذي يُقيَّد عليهم مآثرهم ويفخَّم شأنَهم ، ويهولُ على عدوَّم ومَن غزاهم ، ويهيَّب من فُرسانهم ويحوَّف من كثرة عددهم ، ويهابهم شاعرُ عبريهم فيراقب شاعرَهم ، فلنّا كثر الشَّمر والشعراء ، واتخذوا الشَّمر مَكْسَبَة ورحاوا إلى السَّوقة ، وتسرّعوا إلى أعراض الناس ، صار الخطيبُ عندَم قوق ، الشّاعر . ولذلك قال الأوّل : «الشَّمر أدنى مهودة السريّ ، وأسرّى مهودة الدّنيّ » . الشّاعر . ولذلك قال الأوّل : «الشّعر أدنى مهودة السريّ ، وأسرّى مهودة الدّنيّ » . ولا كان في الدّعن قدر النّابغة الدَّيهاتيّ ، ولو كان في الدّعن

الأوّل ما زادَه ذلك إلاّ رضة.

⁽١) انظر الحيوان (٣: ٣) 🖟 🚊 🔞 🔞

 ⁽۲) ألبيت من تصيدة مفشلية (۲:۸۶ – ۸۲). النمية : النبي والسلطة والجهلة.
 والهاع : شدة الحرس . وتروى :

الحرم والقوة خير من الد : إدهان والشكة والحسام . . (٣) هذه ما عدال .

وروى مُجالد (1¹ عن الشَّعبي قال : ما رأيت رَجُلاً مثلي ، وما أشاه أن ألتي . رجلاً أعلم مِني بشيء إلاَّ لقِيتُه .

وقال الحسن البَصريّ : يكون الرّ جُل عابداً ولا يكون عاقلا ، ويكون عابداً عاقلا ولا يكون عالما . وكان مسلم بن يَسار عاقلا عالما عابدا .

قال : وكان يقال : ﴿ فِقِهُ الحَسْنِ ، وورع ابن سيرين ، وعقل مُطَرَّفٍ ، وخفظ قتادة » .

قال:وذُكرت البصرة ، فقيل : شيخها لحسن ، وفتاها بكر بن عبدالله المزنى (⁽⁷⁾. قال : والذين بتّوا العلم فى الدنيا أربســـة : " فَتَادَةُ (⁽⁴⁾ ، والزَّهرى (⁽⁰⁾ ، ١٤٨ والأعش (⁽⁷⁾ ، والكلمي (⁽⁷⁾ .

 (۱) هو مجال بن سعيد الهندان ، أبو همرو الكوف النساية ، يروى عن العمي ومسروق ، ويروى عنه الهيثم يزعدي . توفى سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب (١٠: ٣٩ – ٤٠) والمارف ٧٣٤ .

 (۲) سارت يماراليمسرى الأموى المكي ، روى عن أبيه وابن عباس وابن همر ، وروى هنه ابنه عبد الله وتابت البناني وابن سيرين . وكان منى أهل البصرة قبل الحسن . "وفي في خلاقة همر بن عبد المزيز سنة ١٠٠٠ . "تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ ، ١٦١) .

(٣) سبق الحبر في ص ١٠١ .

٧.

 (٤) هو كنادة بن دعامة السدوس البصرى ، أحد المحدثين السباد الزهاد الثقات . وقد سنة ٦١ وتوق سنة ١١٧٧ . تهذيب التهذيب وسفة الصفوة (٣٠ : ١٨٧) وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٥) وإن خلكان ونكت الهميان .

(٥) هو حَد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، نسبة للى زهرة بن كلاب : الحفظ مدنى . ولد سنة ٥٠ وتوفى سنة ١٣٣ . تهذيب النهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٧٧) وتذكرة الحفاظ (١ : ٢٠٠) وابن خلكان .

(٦) هو أبو عهد سلّبان بن سهران الأعمش ، كان ناراً مافظا عالماً بالفرائش ، ولد يوم
 قتل الحسين ، يوم عاشوراء سنة ٦٦ و توفى سنة ١٤٨ . تهذيب المهذيب وصفة الصفوة
 (٣ : ٢٠) وتذكرة الحفاظ (٢ : ١٤٥) وإن خلسكان .

(٧) هو أبو النضر كدين الـائب بن يمبر بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد الهزى الـكوف النحام الـكوف الـكوفة ست الـكوف النحام الـكوف الـكوفة ست عميد . وتوفى بالـكوفة ست ١٤٦ . تهذب التهذيب وابن خلـكان ، وابن النديم ١٣٩ حيث ساق الأخير ثبت مسئاته الـكيرة .

وجمع سليان بن عبد الملك بين قَنَادَة والزَّمريّ ، فَلَلْب قَدَادَةُ الزَّهريّ ، فقيل لسليانَ فَدْلُك ، فقال : إنَّه فقيه مليح . فقال القَحدَري، (١): لا، ولكنه تعصّب لقرشيَّة ، ولا نقطاعه إليهم ولروايته فضائلهم .

وكان الأصمى يقول: ﴿ وُصِلْتُ بِاللَّمِ ، ونلتُ بِالْلَحِ (٢٠) ،

وكان سهل بن هارون يقول : « اللسان البليغ والشعر الجيُّسد لا يكادان • يجتمعان في واحِد ؛ وأعسَرُ من ذلك أن تجتمع بلاغةُ الشعر ، و بلاغة التلم » .

والمسجديُّون (٢٠ يقولون : من تمــــَّى رجلاً حَــَـَنَ العقل ، حـــنَ البيان ، حــنَ العلم ، تمــَّى شيئا عـــيراً .

 ⁽۱) هو أبو عبد الرحن الوليد بن هشام بن قعنم الصدى ، محة من أهل البصرة ، يروى عن جرير بن غبان ، وعنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمعى ، تونى سنة ۲۲٪ . السمانى ۱۰ ٤٤٣ وليال للمزان (۲ : ۲۷۷) .

⁽٢) سبق هذا القول في ص ١٩٩. . وانظر الحيوان (٣: ٤٦٧) .

⁽٣) للسجديون: جاعة كانت تازم السجد الجاسم بالبصرة. اظر الحيوان (٣:٠٣).

وكانوايسيون النّوك والمي والحدق، وأخلاق النّاء والصّبيان. قال الشاعى:
إذا ما كنت مَتْخِف اخليلاً فلا تنقِنْ بكلّ أخى إخاء
وإن خُيرت بينهم فألميق بأهل النقل منهم والحياء
فإن المقلل ليس له إذا ما تفاضلت النضائل من كماء
وإنّ النوك للأحساب دالا وأهون دائه داء الميساء
ومَن تَرك المواقب مهملات فأيسر سَيه سعى المناه
فلا تنقن بالنّوكي لشيء وإن كانوا بني ماء الساء (1)
فليسوا قايلي أدب فدعمهم وكن من ذاك منقطع الرّجاه

وقال آخَر فى التضييع والنُّوك :

وَمَنَ تَرَكُ العواقبَ مَهملاتِ فَأَيْسَرُ سَمِيهِ أَبِدًا تَبَابُ (٢٥ فَشَ فَى جَدُّ أَنْوَكَ سَاعدته مَّ مَقاديرٌ بِخَالَقُهَا الصَّوابُ (٢٦ *ذهاب للمال ف حسد وأجرٍ ذهابٌ لا يقال له ذَهابِ

وقال آخر ً في مثل ذلك :

أرى زمناً نُوكاهُ أسعدُ أهلهِ

ولكنَّما يشتى به كلُّ عاقل (¹)

(۱) پنو ماء السياء ، هم ملوك الشام ، أبوهم ماء السياء بن حارثة الأزدى . قال : أمّا اين تربيحيا عمرو ، وجدى أبوء عاص ماء السياء ويقال أيضا لملوك العراق بنو ماء السياء . وهو للب أم المنذر بن اصمى الفيس بن عمرو بن هدى ابن رسة بن تصر اللخمى . قال زهير :

> ولازمت الماوك من آل تصر وجدهم بني ماء الساه (٢) هذا البيت من ل تقط . والتباب : الحسران والهلاك .

> (٣) فى عيون الأخبار (١ : ٣٢٩) « خالفته ، مقادير يساعدها » .

(٤) عيون الأخار (١ : ٣٢٩) .

	458	
	فَكُبُّ الأعالى بارتفاع الأسافل	مشّى فوقه رجلاهُ والرَّأسُ تحتَهُ وقال الآخر:
	ولم أرمثل للال أرفّع الرّذُل (١) ولم أر ذُلاً مثل نأي عن الأصل (١)	فلم أر مشــــل الفقر أوضَعَ الفق ولم أر عِزًا الامرىيْ كمشيرةٍ
.•	إذاعات وسط النَّاس من عدم المقلِّ	ولم أرمِن عُدم أضَرَّ على اسمى ُ وقال آخر :
	ولاً قِهم بالنوك فِيلَ أَخَى الْجُهـلُ ^(*) يُخَلُّط فَ قُولٍ صَيْسَحُ وَفَ مَزْلُ ^(*)	تحامَقُ مع الحقى إذا ما لقينَهُمْ وخَلِّطُ إذا لا تَيت يومًا نُحَلِّطًا
\$ 17	كاكان قبلَ اليوم يَسعَدُ بالنقلِ	فِإِنَّ رأيتُ للرءَ يشتَق بعقـله وقال آخر ^(٥) :
	إذا شئتُ لاقيتُ أمراً لا أشاكله ولوكان ذا عقل لكنتُ أعاقِلُهُ	وأنزَلَنَى طولُ النَّوى دارَ عُمْرِيةً فَاللَّهُ عَلَى يَقْسَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّالِي اللللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ال
٠٤	أعيا الطَّيبَ وحيــــلةَ المحتالِ	وقال بِشرُ بن للمتمرِ : و إذا النبيُّ رأيتَــــــــه مستنبيًا
10		وأنشدني آخر :
	كليسته يوماً أجدً وأخلقًا (١)	وللدُّهر أيامٌ فَكُن فى لباســــه
17	وإن كُنت في الحق فكن أنت احقاده	وكن أكيس الكيسى إذاما تميتهم
		() الأبيات في عيون الأخبار (٣ :
4 •	ن کنت دا عقل ،	 (٢) ما أثبت من ل يطابق رواية مملب (٣) نياعدا ل: « ولا تقهم بالمقل إد (٤) مذا البيت في ل فقط ،
	أناسة (۲ : ۱۷) . ورواها ثملب ق أماليه مع ۲ من المخطوطة .	الله منسوبان إلى ماجد الأسدى . الأمال ٦ ·
	ه الد دنت فيهم عليه الدناء بين داد	 (٧) فى الحماسة والأمالى وفيا عدا ل :

وأنشدني آخر:

ولا تقسر بى يا بنت عمَّى بُوهة من القوم دِفْنَاسًا غبيًّا مَنَسَلًا (١)

" و إِن كَانَ أَعطَى رَأْسَ سَتَّيْنَ بَكُرةً وحُكُمًّا على حُكُمْ وعَبْداً مُولَّدا (١٥٠ أَلَا فِلْ اللهِ عَلَى حُكُمُ اللهِ مَعْدُدا (١٥٠ أَلَا فِلْ اللهِ عَلَى اللهِ مَعْدُدا (٢٥) أَلَا فِلْ اللهِ عَلَى اللهِ مَعْدُدا (٢٥) أَلَا فَا فَدُدا (٢٥) أَلَا فَا مَعْدُدا (٢٥) وَأَنْشُذُنَ آخَرَ :

. ، وقال جرير:

ولا يعرفون الشَّرَّ حتى يصيبهم ولا يمـــــرفون الأسم إلا تدبُّرَا^(٧) وقال الأعرَّج المُنْفِئُ الطائي^(٧) :

 (١) البومة : الرجل الضميف الطائش . والدفناس : الأحق . والفند : الضميف الرأى والجسم .

(٢) عنى بالرأس الرءوس .

(٣) عنى بالراس الرءوس .
 (٣) الهجمة من الإبل : قريب من المائة . يقول : لا تنترى بهذا الصداق . الجيس ،
 بالكسر : الجبان الفدم . والصدد ، بشم الدين والعال ونصهما ، وضم الفاف وفتح الدال :

الجبان الآيم الهاعد عن الحرب والمسكارم. (1) حيا تنك ، الأرجع أنه أراد بهما أحياء تنلب كالها ، فسر بالتني عن الجم . ويجموز الله ويكون أراد بهما أوسا وهنا ابني تنلب بن وائل . وفي نهاية الأرب (٢٣ : ٣٣٣) :

و فالمقب في علالة أشاذ لسلمه : عمران وهم قابل ، وأوس وغم وفيه العدد والميت » .
 (ه) الميت لسالح بن عبد التدوس ، كما سيأن في (۲ : ۲۰۸) من أرتام الأصل .

(٦) سبق البيت والكلام عليه في ١٩٨ .

(٧) هوعدی ن عمرو ن سوید ن زبان ن عمرو ن سلسلة بن غم بن أوب بن ممن
 ۱۱ الطائی . شاص جاملی اسلامی . وهو الفائل :

تركت الشعر واستبدلت منه لذا داعي صلاة الصبيع عاما كتاب اقة ليس أه شريك وودعت للدامة والسداما

اغلر الإسابة ٣٧١٣ و ٣٠٩٠ وبسيم للرزياتي ٣٥١ . وفي عاسة البحترى ٤٧ أن كائل الشعر الأعرج بن مالك للري . لقد علم الأقوام أن قد فررتم ولم تبدوهم بالمظالم أوّلاً (')
فكونوا كدّاعي كَرَّة بعد فرّة ألا رُبَّ من قد فَرَّ نُسُّتَ أَفَبَلا
فإن أَثْمُ لم تقسلوا فتبدَّلُوا بكلَّ سِنانِ مَتْشَرَ النَّوْثِ مِنْزِلاً (')
وأعطُوهُمُ حُكمَ الصّي بأهله وإنَّى لأرجو أنْ يقولوا بأنَّ لا (')
ويقال: وأظلَّمُ من صَيِّ (') و وأ كذّبُ من صيّ و و أخْرَق من صبي " . وأشد:

ولا تحكُما حُسكُم الصب يِّ فإنَّه كثيرٌ على ظَهر الطَّريق مجاهلُه قال: وسُئل دَغْفَل بن حنطلة، عن بني عامر فقال: «أعناق طِباء، وأعجاز نساء». قيل: في تقول في الين ؟ قال: ﴿ سَيْدٌ وَأَنْوَلَمُ ﴿ *) .

⁽١) في جيم النبخ : « أن قد قدرتم ، صوابه من عاسة البحرى .

 ⁽۲) النوت ، هم بنو النوث بن أدد ، إخوة لمي بن أدد . فيا عدال : «مصر العرب»
 صوابه في ل وحاسة البحتري .

⁽٣) كتب بعد هذا البانن في ب ، ج : د أصله بيان ، ،

⁽٤) انظر الحيوان (٣: ٢٧١) .

 ⁽٥) الأنوك : الأحق ، وجمه النوك .

في ذكر الماءين (١)

ومن أمثال العامة : «أحمَقُ من معلًم كُتَّابٍ» . وقد ذكرهم صِقلاَبُ ثقال :
وكيف يُرجَّى الرَّائُ والعقلُ عند مَنْ يَرُوحِ على أَبْقَى ويندو على طَيْلِ (٢٠
وفي قول بعض الحكاء : « لا تستثيرُ وا معلًا ولا راعى غنم ولا كثيرَ ١٩٥ التُسود مع النساء » . وقالوا : « لا تدعَ أمَّ صبيًك تضر به ؛ فإنه أعقلُ منها و إن كانت أمن من » وقد محمنا في المثل : « أحق من راعى ضأن ثمانين (٢٠٠ » . فأما استحاق رُعاة الننم في الجلة فكيف يكون ذلك صوابًا وقد رعى النم عِدَةُ من جِلَة الأنبياء صلى الله عليهم . ولمسرى إنّ القدّادين من أهل الوتر ورُعاة من جِلّة للبينبُّون (٤٠٤ هلى رعاة الغنم ، ويقول أحدُم لصاحبه : « إن كنت كاذبًا فحليت قاعدا » . وقال الآخر :

ترى حالِبَ المِزَى إذا صَرَّ قاعداً وحالبُهنَّ القــــاثُمُ للتطاوِلُ^(٥)

⁽١) كتبت بمثا عنواته «الجلحظ والطمون» فى عدد أغسطس سنة ١٩٤٦ من عِلَة الكتاب .

⁽٢) ورد البت بدون نسبة في عيون الأشبار (٢ : ٤٥) .

⁽۳) انظر الحيوان (۰ : 4۸۸) . دروس البدان في (۱ : ۲۰۰) روايين أخرين هن الجاحظ في هذا الثل : و أشتى من راعي ضأن تمانين » و و أشتل من مرضع بهم تمانين» وروى عن الجاحظ في اللسان (تمن) : و أشتى من راعي ضأن تمانين » . ولم أجد هامين الروايين فيا بين بيني من كتبه ، وروى في اللسان عن ابن خالويه : و أحق من طالب ضأن تمانين » وذكر أصل المثل ، وهذه الرواية الأخيرة رويت في المبدال عن أبي عبيد ، وذكر لها أصلا غير أصل ابن خالويه .

⁽٤) ب ، ج : ﴿ لِتَعُونَ ﴾ التيمورية ﴿ لِتِبَاوِنَ ﴾ صوابهما ما أثبت من ل .

 ⁽٠) الصر : أن يتد الضرع بالسرار لتلا يرضها ولهما . وفي النسخ : « إذا سر »
 وليس له وجه .

وقالت امرأةٌ من غامد ، في هزيمة ربيعة بن مكدّم (١) ، لَجَمْعُ غامدٍ وحَدَه :
الا هل أتاها على نأسِيا بما فَضَحَتْ قومَها غامدُ
تمنيستُهُ مائتَى فارسِ فَرَدَكُمُ فارسُ واحدُ
فليت لنا بارتباط الخيو لرضانًا لهما حالبُ قاعدُ

...

وقد سممنا قول بضمهم: الخُمن في الحاكّة والملّين والنّز الين. قال والحاكة أقلُّ وأستط من أن يقال لهم حمق. وكذلك النّزالون؛ لأن الأحق هو الذي يتكلّم بالصواب الجيّد ثم يجيء بخطا ٍ فاحش ، والحائك ليس عنده صواب جيّد في فَمَالٍ ولا مَقَال ، إلاّ أنْ يُجِل جَوْدة الحياكة من هذا الباب ، وليس هو من هذا في شيء .

 ⁽١) ربية بن مكدم بن عامم ، أحد قرسان مضر المندودين ، وشجاتهم المعهورين .
 افتار أخباره في الأغاني (١ ٢ : ١٢٥ - ١٢٤) .

وباب منه آخر

و يقال : فلان أحمَّى . فإذا قالوا مائق ، فليس يريدون ذلك للعنى بسينسه ، وكذلك إذا قالوا أنْرَكُ . وكذلك إذا قالوا رقيع . ويقولون فلان سليم العشد ، ثم يقولون عيئ ، ثم يقولون أبله . وكذلك إذا قالوا مَمتوه ومسلموس وأشباة ذلك. قال أبو عبيدة : يقال للعارس شجاح ، فإذا تقدّم [ف^(١)] ذلك قبل بطل ، فإذا تقدّم شيئا قبل بُهُمَة ، فإذا صار إلى " الناية قبل أليش . وقال العجّاج :

أَلْيَسُ عن حَوْباأنِهِ سَخَى (١٦)

وهذا المأخَذُ يَجرى فى الطّبقات كلِّها : من جود و بخل، وصلاح ٍ ونساد ، ونُقصان ورُجحان . وما زلتُ أسمُ هذا القولَ فى المُمَّين .

والمملَّون عندى على ضريين : منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامّة إلى تعليم أولاد العامّة الله تعليم أولاد الخاصّة إلى تعليم أولاد الخاصّة إلى تعليم أولاد الخاصّة إلى تعليم أولاد المائة أهسهم المرشّحين الخلافة . فكيف تستطيع أن تزيم أن مثل عليٌّ بن حزة الكسائى ، وعمد بن المستنير الذى يقال له تُعلَّق . ولا يجوزهذا القولُ على هؤلاء ولاعلى الطبّقة التي دونهم . فإنْ ذهبوا إلى معلّى ولا يجوزهذا القولُ على هؤلاء ولاعلى الطبّقة التي دونهم . فإنْ ذهبوا إلى معلّى

⁽١) ليست في جميع النسخ .

⁽٢) ديوان الحبام ٧١ والسان (ليس) . والموباء : النفس .

⁽٣) سمى قطربا لأنه كان يمكر إلى سهويه للأخذ عنه ، فإذا خرج سهبويه سعراً رآه طي بابه ، قال له يوما : ما أنت إلا قطرب ليل . والقطرب : دوية تدب ولا تنتر . وأخذ عن النظام مذهب الاعترال ، ولما صنف كتابه في الخصير أواد أن يقرأه في الجامع ظاف من السامة وإنسكارهم عليه ؟ لأنه ذكر فيه مذهب أهل الاعترال ، طلمتمان بمهامة من أصاب السلمان ليمكن من قراءته في الجامع . وأخذ عنه ابن المكبت . وهو أول من ألف في المثان . توفي بيفناد سنة ٢٠٦ . مجهم الأدباء ، وبنية الموعاة ، ووفيات الأعيان ، وتاريخ ينداد ١٣٨٦ .

كتاتيب القُرى فإنَّ لكلُّ قوم حاشيةً وسفلة ، فساهم فى ذلك إلاَّ كنيره . وكيف تقول مثل ذلك فى هؤلاء وفيهم الفقهاء والشَّعراء واخطباء ، مثل الكيت بن زيد ، وعبد الحيد الكاتب ، وقيس بن سمد^(۱)، وعطاء بن أبى رَبَاح^(۲)، ومثل عبد الكريم أبى أمية ^(۲)، وحسين للمل⁽¹⁾، وأبى سميد للملم .

[ومن المدَّين الضحاك بن مزاحم (٥) وأمَّا معبد الجهني (٦) وعاس الشَّعبي (٩) ، • ف فكانا يملسان أولاد عبد لللك بن سروان . وكان معبدُ يعلم سعيدًا (٨). ومنهم

 ⁽١) هو قيس بن سسمد بن دام بن حارثة الأنصارى ، كان من الني صبلى الله عليه وسلم بحرلة صاحب الصرطة من الأمير ، وكان من دهاة العرب ، حارب في صفين مع على ، تم هرب من معاورة ، وتوفى في ولاية عبد لللك بن مروان . الإصابة ٧١٧١ وتهذيب التهذيب .

 ⁽٧) هو عطاء بن أبى رباح -- واسمه أسلم الفرشى للمكى . أدرك مائين من الصحابة
 وكان مطركتاب فقيها ئلة . ولد سنة ٧٧ وتونى سنة ١١٤ . تهذيب التهذيب ونكت الهميان
 ١٩٩ وأن خلكان .

 ⁽٣) هو عبد الكريم بن أبي المفارق — واسمه قيس ويقال طارق — أبو أمية العلم
 البصرى ، روى عن أنس وطاوس ونافع ، وعنه مطاء وبجاهد وأبو حنية . توق سنة ١٩٧١ .
 تهذيب النهذيب ، وفي الأصل : «عبد الكريم بن أبي أمية » تحريف ، انظر أيضاً ١٥ للمادف ٣٠٦٠ .

 ⁽٤) هو آلحسین من ذکران الملم المودی الیسری . ترجم ا این حیر فی تهذیب التهذیب وارخ و فاته سنة ۱۶۵ . و انظر المارف ۳۳۸ .

 ⁽۵) حو أبو الناسم الفحاك بن تراحم الهلالى الحراساتى ، روى عن ابن شمر وابن عباس
 وأبي حريرة وغيرهم ، وكان سلم كتاب ، ذكر ابن قتية أنه كان لا يأخذ أجرأ ، واشتهر
 بالتفسير . توفى سنة ١٠٦ . تهذيب التهذيب والمعارف ٣٣٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ .

⁽٦) هو معید بن ځافد – أو ابن عبد الله بن عکیم ، أو ابن عبد الله بن عویم – الجهنی الفدری . کان بجالس الحسن البصری ، وهو أول من تسکلم بالبصرة فى الفدر فعال أهل البصرة مسلسك. . ثانه الجهاج بن یوسف صبرا . وذلك فى سنة ٨٠ . تهذیب التهذیب . دری و ۱۳۵ ، ۲۳۸ ، ۲۸۸ .

⁽۷) سبقت ترجته فی ص ۱۹۴ .

⁽۸) سعید بن عبد الملك بن مروان ، كان یقب بسعید الحتیر ، والیه ینسب نهرمسعید ، وهو دون الرقة من دیار منسر ، وكان موضعه غیشة ذات سباع 'فأقطعه ایاها الولید أخوه فقر النهر وعمر ما هناك ، المارف ، ۱۵۷ ، ومعجم البلدان .

أبو سعيد المؤدب (1) ، وهو غير أبي سعيد الملم ، وكان يحدَّث عن هشام بن عروة (2) وغيره . ومنهم عبد الصمد بن عبد الأعلى (2) ، وكان ملم ولد عُتبة بن أبي سفيان . وكان إسماعيل بن على (4) ألزم بعض بنيه عبد الله بن المقفع ليملَّه . وكان أبو بكر عبد الله بن كيسان معلما . ومنهم عجد بن السكن (۵)] .

وما كان عندنا بالبصرة رجلان أروى لصنوف الملم ، ولا أحسن بيانا ، من أبي الوزير وأبي عدنان المدِّين . وقد قال الناس في أبي التيداء (٢٠ ، وفي أبي عبد الله الكاتب (٢٠ ، وفي الحجَّاج بن يوسف وأبيه ما قالوا ، وقد أنشدوا مع هذا الخبر شاهداً من الشعر على أنّ الحجاج وأباه كانا معلمين بالطائف (٨).

Ť.

١٠ (١) اسمه عهد بن بسلم بن أب الوضاح ٤ أبو سعيد المؤدب الجزرى تزيل بفداد . ضمه
النصور إلى المهدى ، ثم ضم بعده إليه سلميان بن حين ، وكان كفلك معلم موسى الهادى
الخليفة قبل أن يستغلف . ومات فى خلافته . كان يخ بضداد ١٣٤٦ وتهذيب النهذيب
والهارف ١٣٤٩.

^{. (}٧) هو أبو المنذر هتام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، ولد هو والأعمش ١٠ سنة مثل الحديث ٦٦ وتوفى سنة ١٤٦ . تهذب العهذب .

 ⁽٣) عبد الصند بن عبد الأهلى الشيائى ، كان يتهم بالزندتة ، وكان يؤدب أيضا الوليد
 آبن يزيد بن عبد الملك ، ويقال أنه مو الذي أفسده ، ذكر ذلك الطبرى في تاريخه . لسان الميان (٤ - ٢٧) والطبرى (٨ : ٨٨ ٧) .

 ⁽٤) هو إسماعيل بزعل بن عبد افة بن السباس ، وهو عم السفاح والنصور . ولى لأبي جعفر تلوس والمصرة . المدارف ٩٦٣ .

 ⁽٥) كاد بن الكن مؤذن سجد بن شفرة ، من ضماف الحدثين . لمان الميزان (٥ : ١٨٨ -- ١٨٨) . هذا ، وإن هذه التكلة الني بعائت في س٢٥١ س ه لم ترد في ل ، ومى ثابتة في سائر النسخ .

⁽٦) أبو البيداء الرياحي ، سبقت ترجته في م ٢٦ .

⁽٧) ذكره از تتبية في أسماء المدين ، في المعارف ٣٣٨ ، بلقب «كاتب الرسائل » .

⁽۵) روی هذا النمر ق المارف ۲۳۸ -- ۲۳۹ والنمراء (۲۱: ۳۱۴) طبح الحلمی، والسکانل (۲۹۰، قال مالك تر الریب:

فادا عسى الحجاج أيبلم جهده إذا نحن جاوزنا حدير زياد فلولا بنو مروان كان از يوسف كما كان عبدًا من عبد إياد

ثم رجع بنا القول إلى الكلام الأول .

قالوا : أحقُّ الناس بالرَّحة عالم يجرى عليه حكم ُ جاهل .

قال وكتب الحجّاج إلى الهلّب يُسْجِله فى حرّب الأزارقة ويستمه (١) ، فكتب إليه الهلّب : « إنّ البلاء كلّ البلاء أنْ يكون الرّأَى لن يَملِك دون من يُبْصره » .

زمات هو العبد الدر بله يراوح غلمان الدرى وينادى وقال آخر ليه : أينسى كليب زمات المزال وتعليمه رسورة السكوش وغيف له فلكه ما ترى وآخر كالدر الأزهر (١) التنسيع : أن يند به ويشهره ويضعه ويسمه الجييع .

قال بعض الرّبًا نِتَين (١) من الأدّباء ، وأهلِ المعرفة من البلناء تمن يكره النشادُق والتعبّق ، ويُبيض الإغراق في القول ، والسكلّف والاجتلاب (٢٠) ويعرف أكثر أدواء السكلام ودوائه ، وما يعترى المشكلّم من الفتنة بيحسن (١٥٣ ما يقول ، وما يعرف المتحكّم من الفتنة بيحسن (١٥٣ ما يقول ، وما يعرف الافتئان بما يسمع ، والذي يورث الاقتدار من المهم والذي يمكن الحافق المطبوع من التمويه للمعانى ، والخلابة وحسن النعلق ، فقال في بعض مواعظه : «أنذر كم حُسنَ الألفاظ ، وحلاوة تحارج السكلام ؛ فإنّ المعنى إذا كتسى لفظاً حسناً ، وأعاره البليغ تخرجا سهلا ، ومنحه المتكام دَلًا المنافق إذا كتسى لفظاً حسناً ، وأعاره البليغ تخرجا سهلا ، ومنحه الألفاظ الكريمة ، وأكسبت الأوصاف الرفيمة ، تحوّلت في العيون عن مقادير صورها ، وأربّت على حقائق أقدارها ، بقدر ما زُبقت ، وحَسَب ما رُخر فت . فقد صارت الألفاظ في معانى للمارض (٢٠) ، وصارت المانى في معنى الجوارى . واقلب ضعيف ، وسلطان الموي قوي ، ومدخل خُدَع الشيطان خق ٥٠ .

فاذكر هذا الباب ولا تنسه ، ولا تفرّط فيه ؛ فإنّ عمر بن الخطاب رحمه الله لم يَقُلْ للأحنف بن قيس — بعد أن احتبسه حَوْلاً مُجَرَّما (¹⁾ ؛ ليستكثر منه ؟ وليبالغ فى تصفَّح حاليه والتنقير عن شأنه — : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدكان خوّفنا كلّ منافق عليم ، وقد خِنْتُ أن تسكون منهم » إلاّ لمساكان.

 ⁽١) الرياق : العالم الراسخ في العلم ، أو العالم العامل لعلم . ل : «الديانين» . والديان :.
 الحاكم والعاضي . - والتيمورية : « الريانين » تحريف . والصواب ما أثبت من ب .

٧٠ الاجتلاب: أن يجتلب معانى سواه لقتره في معانيه . ل : « الاخلاب » .

⁽٣) المارس : جم معرض ، وهو كمنبر ، ثوب تجل فيه الجارية .

⁽٤) حول مجرم : تام كامل .

راعه مِن حُسن منطقه ، ومَالَ إليه لما رأى من رِقه وقلَّة تكلَّفه ؛ ولفلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن مِن البيان لسحرا » . وقال عربن عبد العزيز لرجل أحسَنَ فى طلب حاجة وتأتى لها بكلام وجيز ، ومنطق حسن : «هـذا والله الشّحرُ الحلال » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا خِلاَ بة (1)» .

فالقصدُ فى ذلك أن تجتنب السوق والوحثى ، ولا تجمَل همك فى تهذيب . الألفاظ ، وشُغلَت فى البخلُس إلى غرائب المانى . وفى الاقتصاد بلاغ ، وفى التوشَّط مجانبة للوعورة ، وخروج من سبيل مَن لا يحاسب نعسه . وقد قال الشَّاعر :

عليكَ بأوساطِ الأمور فإنَّها نجاةٌ ولا تركب ذَنُولاً ولا صَّعْبَا

١٥٤ ° وقال الآخر:

لا تذهبَنَّ فى الأمور فَرَحَالً^(٢) لا تسأَلنَّ إن سألتَ شطَّطاً وكرْ من الناس جميعاً وَسَطا

وليكن كلامُك ما بين المُتصَّروالغالى ؛ فإنك تسلم من المِحنة^{(٣}عند العلماء ، ومن فِتْنة الشيطان .

وقال أعرافي اللحسن : عَلَّنَى دينَا وَسُوطًا ، لا فاهبًا شَطوطًا ، ولا هابطًا (٥٠ هَبوطًا . فقال له الحسن : اثن قلتَ فاك إنّ خير الأمور أوساطُها .

وجاء في الحديث: ﴿ خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُومُ ﴾ .

٠,

 ⁽١) المخادية ، بالسكسر : المخادعة ، وقبل الحديمة باللسان . والحديث أنه قال لرجل
 كان يخدع في يبعه : « إذا بايت قفل لا خلابة » .

⁽٢) القرط ، بالتعريك : المتقدم ، رجل فرط ، وقوم فرط .

⁽٣) في عدا ل : « المجنة » .

وقال على بن أبي طالب رحه الله : «كن في الناس وَسَطاً وانش جانباً » . وقال عبد الله بن مسمود في خطبته : « وخيرُ الأمور أوساطها ، وما قل وكني

خير ممّا كثر وأهي ، فس تُنجيها ، خير من إمّارة لا تُحصيها » .

وكانوا يقولون: اكره الغلوَّ كما تكره التقصير.

وكان رســول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحجابه : « قولوا بقولكم ولا يستَحْوِ ذنَّ عليكم الشيطان ، وكان يقول : « وهل يكُبُّ الناسَ على سَاخِرهم ف نارجهنم إلا حصائدُ ألستنهم». من الخطب القِصار من خطب السلف ، ومواعظ من مواعظ النُسّاك ، وتأديب من تأديب العلماء

قال رجلُ لأبي هر برة النحوى" : أريد أن أتمَّ العلم وأخافُ أن أُضِيعه . فقال : «كُنّى بترك اليلم إضاعةً » .

وسميح الأحنفُ رُجِلاً يقول : « التمثُّم في الصُّغَرَ كالنَّقش في الحَمِّر » مُقالَ الأحنف : « الكبيرُ أكبرُ عقلاً ، ولكنه أشْنَل قلبًا » .

وقال أبو الدَّرداء : ما لى أرى علماءكم يذهبون وجُهّالَـكم لا يتعلَّون . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله لا يقبض المنمَ انتزاعاً ينتزعُه من النّاس ، ولكنّه يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم ُ اتَّخَذَ الناسُ رُوَّساء جُهّا لاَّ ١٠٠ ١٥٠ فَسُيْلُوا فَافْتُوا * بنير علم ، فضاُوا وأضاُوا » .

قالوا : ولذلك قال عبدُ الله بن عباس رحمه الله ، حين دُلَّى زيدَ بن ثابتٍ في التبر ، رحمه الله : «من سَرَّه أن يرى كيفَ ذهابُ العلم فلينظر ، فهكذا ذهابُ العلم ».

وقال بعض الشَّمراء في بعض العلماء:

أَبِتَدْتَ مِن يُومِكُ الْيُرارَ فَا جَاوَزْت حِيثُ انتَهَى بِكَ الْقَدُرُ (۱) لَوَ كَان يُنجِي مِن الرَّدَى حَذَرٌ نَجَالُتُ مِنَا أَصَابُكَ الحَمَدُ لَو كَان يُنجِي مِن الرَّدَى حَذَرٌ نَجَالُتُ مِنَا أَصَابُكَ الحَمَدُ لَكُ فَى صَفُو وَدَّهِ كَلَوُ فَي مَنْو وَدَّهِ كَلَوُ فَي كَذَرُ مِنْ الزَّمُونَ اللَّهُ مَنهُ مَنهُ وَيَدُّرُسُ الْأَثُونُ (۱) فَكُذَا لَا يَشْدُ الزَّمَان وَيَفْنَى اللَّهُ مَنهُ مَنهُ وَيَدُّرُسُ الْأَثُونُ (۱)

 ⁽١) الأبيات اختارها أبو تمام في الحاسة (١ : ٤٣٧) ولسبها لرجل من بني أسد.
 (٧) في الحاسة : و فهكذا يذهب الزمان » .

⁽١٧ - اليان - أول)

قال : وقال قَبَادة : لو كان أحدٌ مكتفياً من العلم لا كَتَفَى نِينُ الله موسى ، إذْ قال للعبد الصالح : ﴿ هَلْ أَتَّبِمُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشُدا ﴾ .

أبو العبَّاس التميميّ قال: قال طاوس: « الكامة الصَّالحة صَدَقة ».

و وال عمامة بن عبد الله بن أنس (١٦) عن أبيه ، [عن جدّه (٢٦)] ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « فضْلُ لسائِك تُعبَّر فيه عن أخيك الذي لا لِسانَ له صَدَقة (٢٦) » .

وقال الحليل : « تَكَثَّرُ مِن العلم لتَعرِفَ ، وتقلُّلُ منه لتَعضَظ » .

وقال الفُضَيل⁽⁴⁾ : « نست الهديّة الكلمةُ من الحِكمة محفظُها الرّ جُل حتى يلقيّها إلى أخيه » .

١٠ 🕟 وَكَانَ يَقَالَ : يَكَتِبِ الرَّجِلُ أَحْسَنَ مَا يُسْمِع ، ويُحْفَظُ أَحْسَنُ مَا يَكْتَبِ.

. وكان يقال : اجمل ما في كتبك بيت مال ، وما في قلبك للنَّفقة .

وقال أعرابي : حَرْفُ في قلبك خير من عشرة في مُومارك (٥٠).

وقال عمرٌ بن عبد العزيز: « ما قُرِن شي؛ إلى شيء أفضلٌ من حِلْم إلى علم ، ومن عَفْو إلى قُدرة » .

١٥ (١) عمامة بن عبد الله بن ألس بن مالك الأنصارى البصرى الفاضى ، روى عن جده أن وأبي هربرة . تهذيب التهذيب . وفى الأصل : « عبد الله بن أعامة بن ألس » تحريف . وجاء الحديث بسنده فى (١٠ : ٣٥٨) من الأصل . وجاء الحديث بسنده فى (١٠ : ٣٥٨) من الأصل . ولفظه هناك « تحامة بن ألس » ، نسبه للل جده .

⁽٢) التكملة تما سيأتي في (١ : ٢٥٨) من الأصل .

⁽٣) كلمة « الذى لا لسان له » لبست فى ل . وستأتى فى (١ : ٢٥٨) من الأصل . (٤) هو أبو على الفشيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، الزاهد الحراسائى ، ولد بخراسان وقدم الكوفة وهو كبير ، ثم انتقل إلى مكة ، وسات بها سنة ١٨٧ ، وكان فى أول أمره شاطرا ، ثم صار إلى الزهد والعبادة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ١٣٤) .

 ⁽٥) الطومار: المحقيقة ، قال ابن سيده : « أراه عربيا عضا ؛ لأن سيبويه قد اعتد
 ٢٠ به في الأبنية » . ل « تامورك » عرف .

وكان ميمون بن سِيَاه^(١)، إذا جلس إلى قوم قال : إِنَّا قومٌ مُنْقَطَعٌ بنا ، فحدَّونا أحاديث نتجمّل بها .

قال : وفَخر سليم مولى زيادٍ ، بزيادٍ عند معاوية ، فقال معاوية : اسكت ، ١٥٦ فو الله ما أدرك صاحبُك شيئًا بسيفه إلاّ "وقد أدركتُ أكثرَ منه بلساني .

وضرب الحجاج أعناق أُسْرى ، فلما قُدَّم رجلُ لضرب عُنقه قال : والله . لئنْ كُنّا أَسَأَنا فى الذَّنب فما أحسنْت فى المفو ! فقال الحجّاج : أَفَّ مُلَاه الجَيّف ، أما كان فيها أحدُّ بحسن مثلَ هذا الكلام ! وأمسكَ عِن القبل .

وقال بشير الرَّجَال^{٢٦)}: « إِنَّى لأَجِدُ فى قلبى حَرَّا لا ^ايذهبه إلاَّ برد المدل أُو حَرُّ السَّنان » .

قال: وقدَّموا رجلاً من الخوارج إلى عبد الملك بن مَرَّوانَ لَتُضرب عنقُه ، . ، ودخل على عبد الملك ابنُ له صغيرُ قلد ضربَه الملمَّ ، وهو يبكى ، فهمَّ عبدُ الملك بالملمَّ ، فقال له الخارجيّ : دَعُوه يبكى فإنه أفتح لجرمه (٢٠) ، وأصحُّ تبصّره ، وأذْهَب المستوته . قال له عبدُ الملك : أمّا يشعَلُك ما أنتَ فيه عن هذا ؟ قال الخارجيّ : ما ينبغى لمشلم أن يشتَلَه عن [قول (٤٠)] الحقَّ شيء ا قام بتخلية سبيله .

قال: وقال زيادٌ على للنبر: « إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يُقطَع بها ذنّبُ مَ

 ⁽١) سياه ، بكسر السين وفتح الياء المخففة ، كما في الثغريب . وميدون بحسرى ، كتيته أبو بحر ، روى عن أنس والحسن ، وكان يقال إنه سيد الفراء . تهذيب النهذيب ، وصفة السفوة (٣ : ١٥٤) .

⁽٧) فيا عدال: « الرحال» بألحاء المهلة.

 ⁽٣) الجرم ، بالكسر : الحلق . وأشرق البغاد، ٣ منزو إلى بعن الحكماء .
 (٤) هذه مما عدا ل .

 ⁽٥) المصور : التي المعطم لبنها ؟ والمصر ، بالقدم : قلة اللبن .

⁽١) وكذا جاء الحبر في اللسان (٧: ٢٢). وفيا عدال: « سفك بها دمه ، .

قال : وقال إبراهيم بن أده ^(۱): « أعربنا كلاتمنا ف كَلْحن ^(۲) ، وتحلّنا في أصالنا فما ُ نشر ب حرفاً » . وأنشد :

نرقُّعَ دُنيانا بشزيق ديننا فلا دينُنا يبقى ولا ما نرقُّع (٣)

قال : وعزَلَ عمرُ زيادًا عن كتابة أبى موسى الأشعرى ، فى بعض قدَماتهِ ، فقال له زياد : أعن مجزِ أم عن خيانة ؟ قال : لا عن واحدةٍ منها ، ولـكــنّـى أكره أن أُهِلَ على العالمة فَشْلَ عَقِك .

قال : وبلغ الحجّاجَ موتُ أسماء بن ِ خارجة فقال : هل سمتم بالذى عاشَ ما شاء ومات حين شاء 1

قال : وَكَانَ يَقَالَ : ﴿ كَدَرُ الجَاعَةَ خَيْرٌ مِنْ صَفُّو النُّرقَةَ ﴾ .

ال أبو الحسن: مرّ عمر بن فر⁽⁴⁾، بعبد الله بن عَيناش المنتوف⁽⁶⁾، وقد كان سنّه عليه فأعرَض عنه ، فتعلّق بثو به ثم قال له : « يا هَناهُ ، إنّا لم نَجِدْ الك أن عصبت الله فينا خيراً من أن نطيع الله فيك » .

وهـ ذا كلام أخذه حُر بن ذَرّ ، عن عر بن الخطاب رحمه الله . قال حُو :

 ⁽١) هو أبو استعلق ابراهم بن أدهم بن منصور السبلي البلخي الزاهد ، وكان ذا ثروة
 مريضة ، ثم رفض الدنيا وصار الى الزهد . توقى فى بلاد الروم سنة ١٩٦١ . تهذيب التهذيب وصفة المفود (٤ : ١٧٧) .

 ⁽٢) في جميع النسخ: « قا نلحن حرة » وكلمة « حرة » مقحمة ، لم ترد في رواية إن الجوزى (٤ : ١٣١) .

 ⁽٣) البيت منسوب إلى ان أدهم في المقد (٢ : ١٩١٥) وهيون إلأخبار (٢ : ٣٣٠).
 ٧ وانظر محاسن البيني (٢ : ٢ × ٤٤) والحيوان (٢ : ٢ • ٥).

⁽٤) هو أبو فرحم بن فربن عبدالله بن زرارة الحمداني السكوني ، كان رأسا في الإرجاء اختلف في توثيله . توفي سنة ١٩٣٣ . تهذيب التهذيب .

 ⁽٥) هو أبو الجراح عبدالة بن عباش بن عبدالة الهدان السكوفي ، المعروف بالمنتوف ،
 روى عن الشعي وغيره ، وروى عنه الهيثم بن عدى ، وكان راوية للأخبار والآداب ، وكان ينادم المنصور ويضحك . لمبان للبزان (٣٠٠ : ٣٧٧) .

« إِنَّى وَالله مَا أَدَعَ حَمًّا لله لشِكَاية تِعْلَمُو ، ولا لضَّبُّ 'مُحتَملُ^(١) ، ولا لمحاباة بشَر ، و إِنَّك والله ما عاقبتَ مَن عصى الله فيكَ بمثل أنَّ تُطيعَ الله فيه » .

" قال : وكتب عمر ً بن الحطاب إلى سمد بن أبى وقاص (٢٠) : « ياسمد سعد بن أهيب (٢٣) ، إن الله إذا أحب عبدًا حبّبه إلى خلقه ، فاعتبر منزلتك من الله بنزلتك من الناس ، واعلم أن مالك عند الله مثل مالله عندك » .

قال : ومات ابْنُ لَمُمَرَ بِنِ ذَرّ فقال : ﴿ أَيْ مُبَنَّ ، شَعْلَنَى الحَرْنُ لَكَ ، عَنِ الحزن عليك » .

وقال رجلٌ من بنى تُجاشم : جاء الحسنُ فى دم كان فينا ، فخطب (¹⁾ فأجابه رجلٌ بأنْ قال : قد تركتُ ذلك يَّه ولوجوهكم . فقال الحسن : لا تقلْ هكذا ، بل قُلْ : يَلْهِ ثَم لوجوهكم . وآجَرَك الله .

قال: وسرّ رجل بأبي بكر وممه ثوب ، فقال أتبيع الثوب ؟ فقال : لا عاقاك الله . فقال أبو بكر رضى الله عنه : لقد علم (٥) لوكنتم تعلمون . قل : لا ، وَعاقاك الله .

قال: وسأل حمرُ بنُ الحطّاب رجلاً عن شيء فقال: الله أعلم. فقال عمر: لقد شقيدا إن كُنّا لا نعلم أنّ الله أعلم . إذا سُشِل أحدُكم عن شيء لا يسلمُ فليقل: . . ولا المُدرى (٢٠) .

⁽١) الضب، بالتمتح والكسر: النيظ والحد. فيا عدال: و لنضب ، .

⁽۲) هو سعد بن مالك بن أهب --- وقال وهب --- بن عبد مناف بن زههة بن كلاب الغرش الزهميى ، أحد المشرة وآخرهم موتاً ، وهو كذك أحد السنة أهل الشورى. ولاه عمر الكوفة ثم ولاه عثمان ، ثم عملة بالوليد بن عقبة . توفى بالمدينة سنة هه . الاصافة ٣١٨٧.

⁽۳) ل: «وميب».

⁽٤) فيا عدا ل : ﴿ جاء الحسن يخطب في دم فينا ؟ . .

⁽٠) ل: و فقال قد علمته ٤.

⁽٦) فياعدال: والاعلم لي ع .

وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاء يَقُولَ : أَبْغَضُ النَّـاسِ إِنَّ أَنْ أَطْلِيَهُ مَنْ لا يستمين على بأحد إلا بالله .

وذكر ابن ذَرّ (١١) الدُّنيا فقال : كأنَّهُ زادَ (٢٦ في حرصكم عليها ذَمُّ الله لها . ونظر أعمابي إلى مال له كثير ، من الماشية وغيرها ، فقال : ﴿ يَنْعَهُ ، ولَكُلَّ يَنْمةِ استحشاف (٢٠) » . فباع ما هُناك مِن ماله ، ثمَّ يم (١) ثفراً من ثنور السلمين ، ظ يزلُّ به حتى أناه الموت^(٥) .

قال : وتمنَّى قوم عنـــد كَرْيدَ الرَّقاشي ^{٢٠٠} ، فقال : أتمنى كما تمنَّيتم ؟ قالوا : مُّنَّهُ . قال : «ليتنا لم نُخلَق ، وليتنا إذْ خُلِقْنا لم نَمسٍ ، وليتنا إذ عَصَيْنا لم نُمتْ ، وليتنا إذْ مُثِّنا لم نُبَعَث ، وليتنا إذْ بُعثنا لم نُحاسب ، وليتنا إذْ حُوسبنا لم نعذَّب ، ١٠ وليتنا إذْ عذَّ بنا لم نُخلِّد » .

وقال الحجَّاج: ﴿ لَيْتَ اللَّهُ ۚ إِذْ خَلَّقَنَا لَلْآخِرةَ كَفَانَا أَمْرَ الدُّنيا ، فرفَمَ عنَّا الهُمَّ بِالمَّا كُلِّ والمشرب والملبِّس والمنكَّج . أوْ ليته إذْ أوْقَمَنَا في هذه الدنيا كَفَانَا أُمْرَ الْآخرة ، فرفع عنا الاهتمام بما ينتجي مِن عذايه » .

فيلغ كلائهما عبدَ الله بن حسن بن حسن ، أو عَلَّ بنَ الحسين ، فقال : ما عَلَمَا (٧) في التمنّي شيئا ، ما اخْتَارَهُ الله فهو خير (٨) .

وقال أبو الدَّرداء : مِن هوان الدُّنيا * على الله أنَّه لا يُمصَى إلاَّ فيها ، ولا 'ينــال ١٥٨ ماعنده إلاّ بتركما .

⁽١) هو عمر بن ذر ، الترجم في س ٢٩٠ .

⁽٢) فياعدا: ﴿ كَا عَا زَادَكُمْ ﴾ .

⁽٣) الاستعشاف : اليس والتعبض . ل : د استعبقاف » تحريف . (٤) فياعدال: و ازم ع .

⁽٥) فما عدال: وحتى مات قيه عن

⁽٧) ل: د ماعلاء .

 ⁽٦) سبنت ترجته في س ٢٠٤.
 (٨) كلة د فهو » بما عدا ل.

قال شريع (١) : ﴿ الْحِدْةُ كَنَايَةٌ عَنَ الْجُمْدِلِ ﴾ .

وقال أبر عُبيدة : ﴿ العارضة كناية عن البَذَاء ﴾ (٢) .

قال : و إذا قالوا فلانٌ مقتصدٌ فتلك كنايةٌ عن البخل ، و إذا قيــل للمامل مستَقْص فذلك كنايةٌ عن البحَوْر .

وقال الشاعر (٢٦) ، أبو تقام الطاني :

كذَّبَتُمُ لِيس يُزَهَى مَن له حسبُ ومَن له نسبُ عَن له أدبُ إنَّى لَذُو عِب منكم أردَّدهُ فيكم، وفي عِبي مِن زَهوكم عَجِبُ لَجَاجِسَةٌ لِيَ فَيكمْ لِس يشبهُ الإلا لِلجَنْكُمْ في أَنْكُم عَرَبُ وقيل لأعمائية مات ابنها: ما أحسَنَ عزاءك عن ابنك ا قالت: إنْ مصيعه المُنْذَني من المصائب بعده.

قال : وقال سعيد بن عثمان بن عنان رحمه الله لطُوَيسِ الْفَدِّينِ أَلْهَا أَسَنُّ أنا أم أنت يا طاوس^(c) ؟ قال : ﴿ بَابِي وَأَنتَ وَأَمَّى ، لَقَدْ شهلتُ زِقَافَ أَمَّلُكِ المبارَكة إلى أبيك الطليب^(C) » . فانظر إلى حِذْقه وإلى معرفته بمخارج المكلام،

⁽١) هو أبوأسة شريح بن الحارث بن نيس الكندى الكونى الفاضى ، كان من أولاد القرس الذين كانوا بالين ، استضاء عمر على الكوفة ، ثم عبان ، وأقره على ، وكان ، ه؟ يعول له : أنت أفضى المرب ، وولاه زياد نشاء البصرة . توفى سنة ٧٧ . الإصابة ، ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ، وصفة السفوة (٣ : ٥٠) ، وأين خلكان .

⁽٢) المارضة : العدرة على الكلام . والبذاء ، كمحاب : الفعش .

⁽٣) قيا عدا ل: « وال حيب بن أوس الناس » .

⁽٤) طويس لفب غلب عليه ، واسمه عيسى بن عبد الله ، مولى بن عزوم ، وطويس ٧٠ هذا ، مو الدي يق عزوم ، وطويس ٧٠ هذا ، مو الدي يقل فيه و أشأم من طويس ٧٠ وذاك أنه -- كما يقولون -- ولد يوم قبض الرسول ، وفضلم يوم وفاة أبى بكر ، وختن يوم مقتل عمر ، وزوج يوم مصرع عمان ، ووقد أنه ولد يوم قتل طي . وهو أول من تنز بالمدينة هناه يدخل في الإينام ، عمر طويس حتى ماتن ولاية أوليد بن عبد الملك . الأفان (١٤ - ١٦٤) وتمار العلوب ١١٤ .

⁽٦) انظر الحبر في الحيوان (٤: ٥٥).

كُيف لم يقل : زِفاف أمَّك الطبية إلى أبيك المبارك . وهكذا كان وجهُ الكلام فَلَكُ للمن .

قال : وقال رجل من أهل الشّام : كنت فى حلقة أبى مُسْهِر (1) ، فى مسجد دمشق ، فذكرنا السكلام و براعته ، والصّمت ونبالته ، فقال : كَلاَّ إن النَّهْم ليس كالقمر ، إنك تصِفُ الصّمت بالكلام ، ولا تصف الكلام بالصّمت .

وقال الهيثم بن صَلَّح لابنه وكان خطيبًا: يا بني إذا قَلْتُ من السكلام الكثرت من الصَّواب. قال: الكثرت من الصَّواب. قال: يا أبني ، يا أبني ، يا أبني ، ما وأيث أذا أكثرت وأكثرت ؟ — يعنى كلامًا وصوابًا — قال: يا أبني ، ما وأيث موعوظًا أحق بأن يكون واعظا منك !

قال: وقال ابن عباس: « لولا الوَسُواسُ ، ما بالَيْتُ اللَّهُ أَكلَم النّاس ».
 قال: وقال عربن الحسّاب رحمه الله: « ما تستبقوه (٢٠ من الدُّنيا تجدوه في الآخرة ».

. وقال رجــُلُ اللحسن : إنى أكره للوت . قال : ذاك أنَّك أخَّرت مالكَ ، و ولوقدٌمتَه لسرِّك أن تَلْحَق به .

إذا قال: وقال عاص بن الفلزّ ب المَدّواني (٢): «الرأى نائم"، والهوى يقظان . ١٥٩ فن هُناك ينال ينال الموى الرأى (٤) » .

⁽١) هو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدستي النسانى ، وهو أحد من أشخص من دستق لل المأمون فاستحد في خلق الفرآن ، فلما دعى له بالسيف علل ، علموق ا قاس بإشخاصه إلى بغداد فحيس بها ومات سنة ٢١٨ . ومولده سنة ١٤٥ . تهذيب التهذيب ، وتذكرة الحاظ (٢ : ٣٤٧) وتاريخ بغداد ٥٧٠ .

 ⁽٣) عام بن التلرب المعوان ، أحد حكام العرب في الجاهلية ، ثالوا : عمر مائني سنة ،
 وفيه يمول ذو الإسم العدواني :

وقال : مكتوب فى الحكمة : « اشكُرْ لمن أَنْتُمَ عليك ، وأُنبِمْ على من شكر لَكَ » .

وقال بعضهم (١) : « أيم الناس ، لا يمنسَّكم سوه ما تعلمون منّا أن تَعْبَلُوا أحسن ما تسمنون منا » .

وقال عبدُ لللك على المنبر: «ألا تُنصفوننا يا معشرَ الرعيَّة ؟ تريدون مِنَّـا . هُ سِيرة أبى بكر وعمر ولم تَسِيروا فى أنفسكم ولا فينا يِسيرة رعيَّة أبى بكر وعمر ، أسأل الله أنْ يعين كُلاَّ على كُللَّ » .

وقال رجلٌ من العرب: «أربعُ لا يَشْبَمْن من أربعة ؛ أنتَى من ذكر، » وعينٌ من نظر، وأرضٌ من مطر، وأذُن من خَرَى .

قال: وقال موسى صلى الله عليه وسلم لأهله: ﴿ الْسَكُنُوا إِنِّى آنَسْتُ نَارًا • ﴾ لَتَلَّى آتِيكُمُ مِنْهَا بِخَدِ ﴾ ، فقال بعضُ للمترضين : فقد قال : ﴿ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ فَنِسٍ ﴾ . فقال أو عقيل (*) : ﴿ لَمْ يَعْرِفْ مُوقِسْعُ النَّارُ مِنْ أَبْنِياهِ السَّيْلِ ، ومِنْ الْجَائِم المقرور » .

وقال لبيدً بن ربيعة :

ومقام ضَيَّتِي فَرَجْتُب بِيبان ولِسانِ وَجَــ ذَلُ () ١٥ لو يقوم القِيـــ لُ أو فَيَالُه زَلَ عن مِثــ لَ مقاى وزَحَلْ وَلَدَى النجان مِثِّى موطَنْ بَيْنَ فَاتُورِ أَفَاتِي فَالدَّحَــ لَ ()

⁽١) فيما عدا ل زيادة « وهو أبو الدرباء » .

⁽٢) الراجح أنه أبو عقيل السواق. انظر الحيوان (٤: ٢٠٠١). . . .

 ⁽٣) الأبيات من قصيدة طويلة في ديواته ١١ -- ١٧ طبع ١٨٨٠ .
 (٤) قانور : موضع أو واد ينجد . وأقان ، بالنم : موضع في بلاد بني بربوع . وألفد ياقوت البيت في الموضعين . والبحل : ماء ينجد .

فالتقى الألسُنُ كالنَّبِ لِ الدَّوَلِ (1) لِيس بالنُّفُ لِي ولا بالقُّمَ لُنْ (2) كَتَتَبِقِ الطَّير يُفْضِى وَيُشِكِ لُ⁽²⁾ رهطُ مرجوم ، ورهطُ ابن النُمَلُ (1)

وأبيضَ يجتَّابُ الخُرُوقَ على الوَحِي خطيبًا إذا النَّفَّ المجامع فاصلا^(٧) يجتاب: ينتمل من الجَوب، وهو أن يجوب البِلاد، أي يدخل فيها و يقطعها.

والخرُوق : جمّع خَرقي ؛ والخَرق : القلاَةُ * الواسعة . والوجَى : العَمَا ، مقصور ١٩٠ كما ترى ؛ وأنه ليتوجّى في مِشيته ، وهو وَج . وقال رؤبة :

به الرَّفافا من وَجِ ومُشْقَطِ (٢) *

(١) النبل: السهام. والدول ، بالتحريك: المتداول .

 (۲) الرشق : أن يرى الراى بالسهام كلها . أى ليس رى بالعصل من السهام ، وهى للموجلة . والمتضل من السهام : الذى لم يبر برياً جيداً . والبيت فى السان (عصل) عرف ،
 وفى (فتعل) على السواب .

(٣) ابن سلمي هو النمان بن النفر. جاء في الحيوان (٤: ٣٧٧): « وأم النمان سلمي بقت السائع ، يهودى من أنباط الشام » . وجل بيصره تجلية ، إذا رى به كما ينظر الصقر لملى الصيد . انظر اللسان (٢٠: ١٦٤) والحيوان (٧: ٧٤) .

(٤) لسكيز بن أضى بن عبد النيس. ومهجوم ، بالج ، اسمه شهاب بن عبد للنيس .

قال ابن دريد : « و إنما سمى حمهجوما لأنه نافر رجلا إلى النمان قال له النمان : قد رجمتك بالصرف فسمى حرجوماً » . الاشتقال ٢٠١ . وابن المعل ، وهو الجارود بن المعلى ، كان سيدعبد النميس ، قدم على الرسول في وفد عبد النميس الآخير سنة عصر ، وأسلم وحسن إسلامه . الإصابة ٢٠٩٨ والحموال (١ : ٣٢٧) . والبيت لم يرو في ديوان لبيد .

(٠) ب: « وقال » قلط. ج والتيمورية : « وقال لبيد » .

(٦) ديوان ليد ٢٦ طبح ١٨٨١ . ل : « فيصلا ، تحريف . التيمورية والديوان :
 ٢ • فاضلا ، بالمسجمة . والوجه ما أثبت من ب ، چ . وقبل البيت :

ولن يسموا في المرب ليما عرباً وذا تزل عند الرزية باذلا

 (٧) الضير بعد البيت السابق للى هنا هو من ل تنط. وهذا البيت من أرجوزة رواها أبو عمرو والأصمى لرؤية ، ورواها ابن الأعراب السباج . ديوان رؤية ٨٣ .

وقال أيضا لبيد(١):

في الدِّهم أدركَهُ أبو يَكْسُوم (١) أو ^تَبَّعُ أو فارس اليحبوم (٢٢) فدعي الملامة ويب غيرك إنه ليس النَّوالُ باوم كلُّ كريم ولقد كفاك مُملِّي تعليمي

لوكان حيٌّ في الحياة مخسلًاً والحارثان كلاما ومحسر أقُ ولقد بلوتُكِ وابتليتِ خَليقتي وله أيضا :

ذهبَ الذين يُعَاشُ في أكنافهمْ ﴿ وَيِّيتُ فِي خَلْفٍ كَجُلَّدُ الْأَجِرِبِ الخَلَفُ: البقيّة الصالحة من ولَد الرجل وأهلِه . والخلف ضد هذا (٤٠) .

يتأكُّون مَنَــــالةً وخِيـانةً ويُعـاب قائلُهم وإن لم يَشْفَبِ

وقال زيد بن جندب ، في ذكر الشُّفَ :

ما كان أغْـنَى رِجالاً ضَلَّ سَعْيُهُمُ عن الجدال وأغناهم عن الشُّفَب⁽⁶⁾ وقال آخر في الشُّغب:

وإن تشاغبني فلو شغّاب إنى إذا عاقبتُ ذو عقماب

⁽١) فيا عدا ل : « وقال لبيد » . وانظر ديوان لبيد ٨٣ -- ٨٤ طبع ١٨٨٠ .

 ⁽٢) أبو اليكسوم : كنية أبرهة ، الملك الحبين صاحب الفيل الذي وجه لهدم الكعبة . وفي السيرة ٤١ كُسوتنيمُن : وفلما هلك أبرهة ملك المبشة ملك ابنه يكسوم بن أبرهة . وبه كان يكلى » . وانظر الحيوان (٧ : ١٠١) . وفى شرح الديوان : « أدركه ، الهاء التخليد » .

⁽٣) الحارثان ، حا الحارث الأكر والحارث الأصفر ، ملسكان من ملوك الفساسنة . عرق ، هو عمرو بن هند ملك الحيرة ، لأنه حرق بني تميم . وهو كفك لفب العارث الأكبر النسانى . انظر الغاموس والسنة (٢ : ١٧٩) . وفي شرح الديوان أنه ملك من ملوك البين. • ٧٠ وقارس اليعموم ، هو النعان بن المنذر . واليحموم قرسه . الخار العمدة (٢ : ١٨٢) والحيل لابن السكلي ٣١ ونهاية الأرب (١٠: ٥٥) . وبدل هذا البيت وتاليه فيها عدا ل:

بكتائب خرس تمود كبعما علح الكباش اشيهة بنجوم

⁽٤) مدًا الضنير في ل فقط ،

۲a ه) انظر ما سبق ص ٤٧ . له: 3 مثل شنبهم ... عن الحلب ع. .

وقال ابن أحمر بن العَمَرَ د (١) :

وكم حَلَّها مِن تَيَّحانِ سَمَيـــدع مُصَافِي النَّدى سَاقِ بِهُماء مُطْمِم (٢٠) التَّيْحان : الذي يعرض في كل شيء ليُغنى فيه . والسَّتَيدَع : السكريمُ . والنَّدَى : السخاء . واليهماء : الأرض التي لا يُهتدَّى فيها لطريق (٢٠) .

طَوِى البطن مِتْلَاف إذا هبّت الصّبا على الأمر غوّاص وفي الحي شَيظرٍ (1) وقال آخر (٥):

هل لاتمنى قومٌ لموقف سائل أو في مخاصمة النَّجُوج الأصحيد الأُصيَد: السُّيِّدُ * الرَّافعُ رأسَه، الشَّامخُ بأنفه (١٠).

171

وقال في التطبيق:

ظلًا أنْ بدا التَعقاع لجَّتْ على شَرَكَ تُنَاقِله نِقالاً (Y) تعاوَرْنَ الحديثَ وطَبَّقَتِه كَا طَبَّقت بالنَّمل المثلا قال : وهذا التطبيق غير التطبيق الأوّل . وقال آخر (٨) :

لوكنتُ ذا علم علمتُ وكيفَ لى بالمِسلم بعد تدَّبُّر الأمر

⁽١) هو ابن أعر الباهلي، واسمه عمرو بن أحر بن السرد بن عامر بن عمرو بن عبد بن فراس. من شعراء الجاهلية الذين أدركوا الإسلام، أسلم وغزا منازى فيالروم، ونزل الفام، وُتُوفَ عَلَى عَهِدَ عَبَّانَ . الإصابة ٢٤٦٠ والْحُزَانَة (٣٠ ، ٢٨) والمؤتلف ٣٧ .

⁽٢) التيحان ، بنتج التاء وتفديد الياء الفتوحة والمكسورة . وكان سيبويه ينكر لفة الكسرز (٣) هذا النفسير جميعه من ل فقط.

⁽٤) رجل طو : خالى البطن جائم . والشيظم : العللق الوجه الهش .

^{· · · (}a) كُلَّةُ ﴿ آخُرُ ﴾ ساقطة بما عدا ل . الشير من ل تعط .

الشقة: طريق بأخذ من اليمامة لمل البحرين ، كان في الجاهلية . والصرك : الطارق التي تخفي عليك ولا تستجم اك ، فأنت تراها وربما التعلمت ، غير أنها لا تخني عليك . والنَّاقلة : سرعة عمل العوام . وضمير « تناقله » للنقال ، كما في : « فإنن أعذبه عذا با » .

⁽٨) هو اين أعر الباهل ، كا سبق في س ه .

يعنى إدبار الأمر(١):

وقال المعترضُ على أصحاب الخَطَابة والبلاغة :

قال لقان للبنه: «أَى أَبْقَ ، إِنَّى قد ندمتُ على الكلام ، ولم أندَّم على

الشُّكوت » . وقال الشَّاعر :

ما أن ندمتُ على سكوتي مَرَّةً ولقد ندمتُ على السكلام مِرارا وقال الآخَر " :

خَـلُ جنبيك لرام وامض عنه بسلام من بداء الصمت خير اك من داء السكلام إنّما السُسيلُ مَنْ أَلَ عِجَ فَاهُ بلجـام (٢٥)

وقال الآخر (١) في الاحتراس والتَّحدير:

اخفِض الصَّوتَ إن نطقتَ بليلٍ والتَّفِيثُ بالنَّهار قبـــــل الكَلامِ وَالتَّفِيثُ بالنَّهار قبـــــل الكَلامِ وقال آخَر في مثل ذلك :

لاأسألُ النَّاس عَمَّا في ضمائرهم من الضَّدر لهم من ذاك يكفيني (*)

وقال خَرْة بن بِيض (٧):

لم يكن عن جِداية لِمَتَّنَى لا يَسارى ولا يَمينى جَنَنَى بَنَنَى بَلْ بَلْ بَاللَّهُ الْعَلْمِ الْمُنْ بَنِي ب

⁽١) هذا المرح من ل فعط.

⁽٢) هو أبو توآس ، كما في عيون الأخبار (٢: ١٧٧) .

⁽٣) في عيون الأخار : ﴿ إِنَّا السَّالُم ﴾ .

⁽٤) هو أبان اللاحق ، كما في الحيوان (٥ : ٢٤١) . (٥) : ا مدال : هـ را في من الحيد سكان : ٣

 ⁽٥) فيا عدا ل : و ما في ضديرى لهم مني سيكنيني » .
 (٦) حزة بن بيض المنني ، شاهر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي خليم ماجن .

 ⁽۲) حره بن ييش اعتلى على مناهر إسلامي من هماء الدوله «موله» مولى حجم ماس.
 وكان متعلماً إلى الهلب بن أبي صفرة وواده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أب بردة ، ...
 واكتب بشهره مالا عقلها بلغ ألف ألف درهم . الأغاني (١٥ : ١٤ - ٣٠) والمؤتلف
 ١٠٠ . و « ييش » بكسر الباء ، انظر تحقيق ذلك في شرح الحيوان (٥ : ٤٠٤) .

لأن هذه الكلبة ، وهي براقش ، نبَحت غُزَّى (١) قدْ مَرُّوا من روائهم وقد رجموا خائبين مُخْفقين ، ظما نبحَتْهم استدلُّوا بنباحها على أهلها واستباحوهم ، ولوسكتت كانوا قد سلموا . [فضرب ابن بيض به المثل (٢٦)] .

وقال الأخطل :

نَيْقٌ بلا شيء شُيوخ مُحارب وماخِلْتُها كانت َويِش ولاَ تَبْرِي "ضفادع فى ظَلماء ليــلِ تجاوبَتْ فَدَلَّ عليها صوتُها حيَّةَ البحرِ^{(٢٦}) ١٩٢ النقيق: صياح الضَّفادع.

وقالوا : « الصبت خُكُمْ وقليلُ فاعلُه » .

وقالوا: ﴿ اسْتِكْثَرَ مِنِ الْهَيْبَةِ صَامَتٍ ﴾ .

وقيل لرجل من كلب طويل الصمت : بحق ما سَمّتكم العرب خُرْس العرب. فقال : « أسكتُ فأسلم ، وأسمَت فأسلم ، وأسمَت فأسلم .

وكانوا يقولون : « لا تعدِلُوا بالسلامة شيئا » . ولا تسمع الناس يقولون : جُلِدَ فلان حين سكت ، ولا قُتِل فلان حين صحت (*) . وتسمُهم يقولون : جُلِد فلان حين قال كذا وكذا .

وفى الحديث المأثور: «رجِمَ الله مَن سكت فسلِمَ ، أو قال فخم » . والسلامة فوق الغنيمة ؛ لأنّ السلامة أصلُّ والغنيمة فرع .

 ⁽١) غزى : جم غاز . فيا عدا ل : « إنما نبحت غزيا » . والغزى : جم غاز أيضاً ،
 مثل ناد وندى ، و تاج وتجى .

⁽٢) به ، أي بذك . وهذه التكلة بما عدا ل .

[.] پ (۳) البيتال في ديوان الأخطل ۱۳۲ . واغطرا طيوان (۲۰:۲۲۸:۰۰) . والهمر قصة في السند (۲ : ۱۶) وساهد التنصيس (۲ : ۱۹۹) والكتابات ۷۲ . (٤) فيها عدا ل : « صبت » موضم « سكت » وبالعكس فيها بعده .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الله يُبغض البليغالذي يتخلَّل بلسانه › تحلُّل الباقرة بلسانها ^{(١٧} » .

وقيل: « لو كان الكلامُ من فضّة ، لكان السّكوت من ذهب (٢٠٠) . قال صاحب البلاغة والحطابة ، وأهلُ البيان وحُبّ النّبيين : إنّ عاب الني صلى الله عليه وسلم المتشادقين والترثارين والذي يتخلَّل بلسانه عَظَّلَ الباقرة بلسانها ، والأعمادي المتشادق ، وهو الذي يصنعُ بعكيه و بشدقيه ما لا يستجيزه أهلُ الأدب من خطباء أهل المدر . فمن تكلف ذلك منكم فهو أعيبُ ، والذَّمُ له ألزَم ، وقد كان الرّجلُ من العرب يقفُ للوقف فيرسلُ عدة أمثال سائرة ، ولم يكن الناسُ جيماً ليتمثّل بها لا لما لما لمنه ، ولم يكن الناسُ جيماً ليتمثّل بها إلا لما فيها من للرفق والانتفاع (٢٠٠ . ومدارُ العلم على الشّهدِ والمنشل ، وإنّما حثوا على العمّست لأنّ العامة إلى معرفة خطأ القول ، . وأسرعُ منهم إلى معرفة خطأ القول ، . والمنتقل في قوله ؛ وإلا فإنّ السكوت عن قول الحقّ في معني النّطق بالباطل . ولمرى إنّ القام إلى الكلام (٤٠ لأسرع ؛ لأنّ في أصل التركيب أنّ الحاجة ولموري إنّ القام إلى الكلام (٤٠ لأسرع ؛ لأنّ في أصل التركيب أنّ الحاجة

إلى القول والعمل أكثرُ من الحاجة إلى ترك العمل، والشكوت عن جميع القول.
وليس الصَّنِّتُ كلَّه أفضلَ من الحكلام كلَّه ، ولا الحكلام كلَّه أفضلَ من ولا الحكلام كلَّه أفضلَ من ولا السكوت كلَّه ، بل قد علمنا أنَّ عامّة السكلام أفضلُ من عامّة السكوت.
وقد قال الله عزَّ وجل : ﴿ سَمَاعُون لِلْحَذَيْبِ أَكَالُونَ لِلسَّمْتِ ﴾ . فجمل سَمْعة

وكذبه سواء . وقال الشاعر :

بنى عَدَى إِلَّا يَا انْهُوا سَفِيهَكُمُ إِنَّ السَّفِيهِ إِذَا لِم كُنْهَ مَأْمُورُ (٥)

⁽١) المروف في جمع بتر الباتر والبغير والبغور والبانور والبانورة والبواقر .

⁽٢) فيا عدا ل: « إن كان الكلام ... السكوت » .

⁽٣) الْرَفَق ، كَمْنَبِرُ وَعِلْسَ وَمَسْكُنْ : مَا اسْتَغَيْنَ ۗ بِهِ .

⁽٤) ل: « کلامهم».

⁽٥) يا انهوا ، هو من حذف المنادى ، أى يا قوم انهوا . فيما عدا ل : ﴿ أَلَا يَنْهَى ﴾ .

وقال آخه (١):

فإن أنا لم آمُرُ ولم أنه عنكم ضَحكتُ له حتى بلج ويستشرى وكيف يكون الصَّنتُ أَنْهَمَ ، والإيثارُ له أَفْضَل (٢)، ونفتُه لا يكاد يجاوز رأس صاحبه ، وهم الكلام يمُ وكَخُص ، والأواة لم ترو (٢٦ سكوت الصامتين ، كما روَتْ كلامَ النَّاطَقين ، وبالـكلام أرسَلَ الله أنبياء، لا بالصَّمت ، ومواضمُ الصَّمت المحمودة قليلة ، ومواضمُ الكلام المحمودة كثيرة ، وطولُ الصَّمت مفسد السان (3)

وقال بكر بن عبد الله للزني (٥): « طول الصَّمت حُبِسَةُ " ، كما قال عمر بن الخطاب رحمه الله : « تراك الحركة عُقلة » .

و إذا ترك الإنسانُ القولَ ماتت خواطرُه، وتبلَّدَتَ نَهْسُه، وفسَدَ حسُّه. وكانوا يروُّون صِبيانهم الأرجاز، ويعلُّونهم الْنَاقلات، ويأمرونهم يرَفْع الصُّوت وتحقيق الإعراب ؛ لأنَّ ذلك يفتق الَّهاةَ ، ويفتح الجرَّم (٢٠) .

واللَّسان إذا أكثرت تقليبه رقَّ ولانَ ، وإذا أقلت تقليبَه وأطَلْت إسكانَه حسأ وغلظ(٧).

وقال عَبَايةُ أَجُمْهُ إِنَّهُ : ﴿ لُولَا الدُّرْيةِ وَسُوءِ السادة لأَمْرِتُ فَتَيَانَنَا (٢٠) أَن عارى بىد بىما . .

⁽١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . انظر الحيوان (١٤:١) وأمالي الريشي (٢ : ٣٠) وثبات لا من المتعلوطة .

⁽٢) ل: د ولا يقال له أفشل تمريف.

⁽٣) فياعدا التيمورية : د لم يرووا ، . (٤) فياعدال: واليان، (a) تقدمت ترجته في س ١٠٠٠.

⁽٦) الجرم ، بالسكسر : الملق .

⁽٧) ل: « إسكانه ، بالتاء . جدأ : ييس وصلب .

⁽٨) أورد له في الحيوان (٥ : ١٩٠) : ﴿ مَا سَرَقَى بِنْصَلِيقِ مَنِ ٱللَّهِ حَرَّ النَّمَ ﴾ .

⁽٩) آن: د فضائي ۽ .

وَأَيَّةُ جَارِحَةٍ مَعْتُمُ الْحَرَكَةَ ، وَلَمْ تَرَّمُهُا عَلَى الْاعْتَالَ ، أَصَابُهَا مِن الْمُتَعَلَّى على حسب ذلك المُنع . وَلَمْ قال رسول الله صلى الله عَلَيْهُ وَسِمْ لِلنَّالِيةَ الجَلِيمَ ؟ وَلَمْ قال رسول الله بِن مالك : « مَا نَسَى الله لَكَ مَقَالِك فَلَك مَقَالُك عَلَيْهُ فَالله عَلَيْهُ وَلَمْ قال لَكُمْ بِن مالك : « مَا نَسَى الله لَكَ مَقَالُك فَلَك مَقَالُك فَلَك مَقَالُك وَلَمْ قال مَعْدَل بَن شيخ " * وَلَمْ قال مَعْد مِن بَن عَبِد مِن أَدُّ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مِن بَن عَبد مِناف (") ، والله للسِّمْ لَكُ أَشِداً عَلَيْهُ مِن بَن عَبد مِناف (") ، والله لشِّمْ لَكُ أَشِداً عَلَيْهُ مِن بَن عَبد مِناف (") ، والله لشِّمْ لُكُ أَشِداً عَلَيْهُ مِن بَن عَبد مِناف (") ، والله لشِّمْ لُكُ أَشِداً عَلَيْهُ مِن بَن عَبد مِناف (") ، والله للسِّمْ اللهُ أَشِيالُ اللهُ ال

وما نشكُ أنّه عليه السلام قد نَهَى عن المراه، وعن البَرْيُّد والتَّكَلُف، وَعِينَ كُلِّ ما ضارَعَ الرَّيَّاء والسَّمة ، والنَّفج والبَّنْخ ^(ه) ، وعن النَّهاتر والتَّشافُب، وعن الماتنة والمثالية ^(١) . فأمَّا نَفْسُ البيان ، فكيف يَنهَى عِنه .

١٦٤ وأين الكلام كلامُ الله ، وهو الذي مدّح التنبين وأهل " التنسيل ٢٠٠ وفي هذا كفاية إن شاء الله .

قال دفقَل بن حنظلة : إنْ للمــلم أربعة (١٠ : آفة ، ونكداً ، وإضاعة ، واستجاعة . فاكنه النَّسيان ، ونكده الكذب، وإضاعته وَضْمُه فى غير موضعه ، واستجاعته أنَّك لا تشهم منه .

و إنّما عاب الاستجاعة لسوء تدبيراً كثر السّماء، ولخُرْق سياسة أكثر ١٠ الرُّواة ؛ لأنّ الرُّواة إذا شَمَاوا عقولم بالازدياد والجنء، عن تَحْفُظ ما قد حسلوه ،

40

⁽١) الكلمة الأخيرة ليست في ل .

 ⁽۲) ذکره ان حبر فی الإسابه ۲۷ و برس « هیدان بن سنج الدیسی » . وأورد له
 هذا الحر الدی رواه الجلحظ تم قال : « ولم چمرر نی ضید والده » .

 ⁽٣) النطريف: السيد الدريف. في الأصول « هيج » تحريف. وفي العدد . ٧
 (١٧:١) : « الهيجم — يمين قريدا » .

⁽٤) النبش : شدة النالمة . ل والسدة : « غلس النالام » . وهي ظلمة آخر اليل .

⁽٠) النفج ، بالفتح ، والبذخ بالصريك ، مما يمني الكبر .

⁽٦) الماتة : المارضة في الجدل والحسومة .

⁽٧) فيا عدا ل ; « التفضيل » بالشاد المجمة ، تحريف .

 ⁽⁴⁾ فَيَّا مَدَال : ﴿ أُربِنَا ۚ ﴾ . وإنظر الإضابة ٢٣٩٠ وَأَبِّنَ الديم ١٣١٠.
 (١٨ --- الميان -- أول)

وقد ُثِر ما قد دوَّنُوه ، كان ذلك الازدياد داعياً إلى النقصان ، وذلك الرَّبح سبباً المُنُسران . وجاء فى الحديث : « منهومان ِ لا يشبعان : منهومٌ فى السلم ، ومنهومٌ فى المال » .

وقالوا : علَّمْ عِلمَـك ، وتعلَّمْ عـلم غيرِك ، فإذا أنت قد علِيْتَ ماجولت ، وخظت ماعلت .

وقال الخليل بن أحمد: اجتل تعلمك دراسةً لعلمك ، واجعل مناظرة المتمرًّ تفيمًا على ما ليس عندك .

وقال بعضهم — وأطنّه بكرّ بنّ عبد الله الدُرَق — : لا تكُدُّوا هـذه الفوات وقال بعضهم — وأطنّه بكرّ بنّ عبد الله المُجتَّام (()، ومن أكره بصرّهُ عَنِي . وعاوِدُوا الفِكرة (() عني عند نَبَوَات القاوب ، واشتذُرها بالذاكرة ، ولا تياسُوا من إصابة الحكمة إذا امتُحِنْتم بيعض الاستثلاق ، فإنّ مَن أدام قرع البلب وَلَجَ .

وقال الشَّاعر :

إذا المره أعيَّتُه السَّيادةُ ناشئًا فطلبها كهلاً عليه شديدُ (٢٦) وقال الأَحنف: « الشُّؤدُد مع السَّواد » . وتقول الحكاء: « مَن لم ينطق بالحكة قبل الأرسين لم يبلغ فيها » . وأنشد قول الشاعر (٢٠):

ودون النَّدَى فَى كُلِّ قَلْبِ ثَنَيَّةٌ ﴿ لَمَا مَصْدُ حَنْ ومنحدَر سَهِلُ (٥٠) وَوَدَّ النَّقَ فَى كُلِّ نَيْـلِ مُنْلِلُهُ إِذَا مَا انقضى ، لو أَنَّ نائلَهُ جَزْلُ

⁽١) فيها هذا ل : و علي الكلام ، . والجام ، كسجاب : الراحة .

۷۰ (۲) فياعدال: « الشكرة » . (۳) فياعدال: « أهيته المروءة » . (٤) فياعدال: « وألهد » قعدا . واظر الحيوان (٢ : ٩٥) .

^(·) ل : « ودون العلى » ؛ وما أثبت من سائر النسخ يعابق رواية الحيوان .

وقال المذلى الم

201

وسمت قَصْطَبة الخُشَنَى (^{۷۷} يقول : كان أهلُ البصرة لا يشكون أنّه لم م يكُنْ بالبصرة رجلُ أعقل من عُبَيد الله بن الحسن^(۱۸) ، وعُبيد الله بن سالم . وقال معاوية لعمرو بن العاصى : إنّ أهل العراق قد قَرَّنُوا بك رجلاً طويلَ النَّسان ، قصيرَ الرأى ، فأجِد الحزّ وطَكَبَق للقَصِلَ ، وإيّاك أن تلقاء برأيك كلَّة .

14

 ⁽١) هو حبيب بن عبد الله الهذل المعروف بالأعلم . انظر ديوان الهذايين ١٠ – ١١
 الشخة الشقيطي ، وشرح الهذايين السكرى ١٣ – ١٤ .

 ⁽۲) و کناروی فی شعر المذلین وعیون الخیار (۱ : ۲۲۲) . ورواه فی المیوان
 (۲) ۲ : ۲/۱۰ می بروان : و وان سیاسة » و کنا فی السان (صد) . والصناء :
 (۲) که بیمند سه دها طی الراف.

 ⁽٣) فيها عدال : و ولن بنن عرض و ومنا البت لم يروق ديوان الهذلين
 (٤) فيها عدال : و الا قريباً بيشها من بعن ء وهو ما سبق في س ١٠٠ س ١٠٠٠

⁽ه) به والميمورية : « الصغرى » ج « الصفرى » وأثبت ما في ل . وسيعيد الجاحظ مفلا الحير في (۲ : ۳۰۹) من أرفام الأصل .

 ⁽٦) سيأتى: « ثم قال لهم لا تدخاوها » وهو رواة ما عندا أن .

 ⁽٧) المثنى: أسبة إلى حثيث بن تمر بن وبرة بن تتلب. فيا غدا ل: (الجلمنى ٣ .
 (٨) تقدمت ترجته في ص ١٧٠ . ل : ﴿ عبد الله ع تحريف .

ياب ما قالوا فيه من الحديث الحسن الموجز الحذرف ، القليل الفضول

قال الشَّاعي(١):

لها كَشِرْ مثلُ الحرير ومنطقُ رقيقُ الحواشي لا هُرانا ولا نَزْ رَ(٢)

وقال ابن أحمر :

تَضَعُ الحَــديثَ على مواضِيه وكلامُها مِن بــــدهِ نَرْرُ وقال الآخر:

حديث كلم الشُّهد حاو صدورٌه وأعمازُه الخُطبان دونَ التحارم (٣) وَقَالَ بِشَارِ بِنْ مِنْ :

أَنُنُ عَبَائِرُ مَا هَمَنْ بِرِيبَةِ كَظِياء مَكَّةَ صِيدُهِنَّ حَرامُ مُسَبُّنَ مِن أَس الحديثِ زوانيًا ويصدُّهُنَّ عن الخنا الإسلامُ ولبشًار أيضا :

فعمْناً والمينُ حَيُّ كَمَيْتٍ بحديثٍ كنشوةِ الخندريسِ

وَكَأَنَّ رَفْعَىَ حَسِدِيثُهَا قِطْعُ الرَّيَاضَ كُسِينَ زَهْرا^(٤) وَعَالُ مَا جَعَت عليسه ثياتِهُسا ذَهباً وعِطرا وَكَأَنَّ تَحْتَ لسابِهِسا هاروتَ ينفُثُ فيه سِحرا

. (() هو ذو الجمة . ديواه ٢١٧ وأمال الفالي (٢ : ١٥٤) . (٢) في الديوان : • طبق الحواش » . وفي الأمالي وما عدال : • رحم الحواش ٢٠

(۲) في الديوان: « دقيق الحواشي ». وفي الأمالي وما عدال: « رخيم الحواشي ».
 (۳) الحدان ، بالنسم : نبت شديد المرارة .

ولبشّار المُقَيليّ :

وفتاة صُبِّ الحالُ عليها مجديث كَلَدَّة النَّشُوانِ ا

وقال الأخطل :

فَاشْرَيْنَ خَمَا ثُمُ أَصِيعِن غُلُوةً عُمِّرُن أَخِبَاوا أَلَةً مِن الحَمْرِ (1)

وقال بشار :

وَيَكُرُ كَنُوَّارِ الرَّاضِ حَدَيْهُما تَرَوَقَ بُوجِهِ وَاضَحَ وَقُوامِ ... وَقُلْمُ اللَّهُ :

وحديث كأنه قطع الوضوي وفيه العشراء والحراء وأخبرنا عامر بن صالح أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^(٢٥) كتب إلى امرأته ، وعنده إخوان له ، بهذه الأبيات :

إِنَّ عندَى أَبْنَاكُ رَبُّكِ صَيْفًا وَاجِبًا حَثْهُم كُهُولًا وَمُرْدَا طَرَقُوا جَارَكِ النَّى كَانَ قَدْمًا لا يَرَى مِن كَرَامَة الضَّيف بُدَّا ظريه أضيافُ قسد قرامُمْ وُمُم يَشْرَبُون تَمَثَرًا وَزُبْدًا فلدنا جرى الحديثُ ولكنْ قد جلنا بعض الشُّكَاهَة جِدًّا⁽⁰⁾

وأنشد الهذكي :

كُونُوا الأحاديث عن ليلي إذا بَتُدَت إِنَّ الأحاديث عن ليسلى لَلْهِينَ وقال الهَذَكُ أيضا⁽¹⁾:

⁽١) دنوان الأخمال ١٣٥.

 ⁽٧) هو إن الحليفة عمر بن عبد العزيز ، كان أمير مكة والمدينة ، توفى سئة ١٤٤٠.
 أمير التهذيب .

⁽٣) فيا عدا ل : و المزاحة » ، وهذه ضبطت بالخم في الغاموس ، ويالفتح في الصباخ .

 ⁽٤) نيا عدال : و وعال الهذل في حلاوة الحديث » . والهذل هذا عمو أبو ذائيب .
 افتار دنواه : ١٤ والسان (طفل) .

و إن حديثًا منك لو تبذلينه بحق النّحل أو ألبان عُوذِ مَطَافِل مطافيل أبكار حديث نتاجُها تُشَارُ بماه مشلل ماه المفاصل المؤد : جمع عائذ ، وهي الناقة إذا وضَعَت ، فإذا مشي ولدها فهي مُوشيح في المؤاذ تنبيها فهي مُشلية ؟ لأنه يتلوها . وهي في هذا كلّه مُطفِل . فإن كان أول وله ولان ألد المفاصل ما بين الجبكين وله ولان أصدها أنّ المفاصل ما بين الجبكين واحدها من عليها أراد صفاء الماء ؛ لأنّه ينحدر عن الجبال ، لا يمرّ بطين ولا تراب . و يقال إنها مفاصل البسير . وذكروا أنّ فيها ماء له صفاء وعُذو بة وسما

وَفِى السَكلام المُورُون يقول [عبد الله بن] معاوية بن عبد الله بن جعر⁽¹⁾: ١٦٧ الزم الصَّتَ إنَّ فِى الصَّبت هُكِماً وإذا أنتَ قُلتَ قولاً فزِنْهُ

وقال أبو ذؤيب :

12

3.

وَسِرِبِ يُعَلَّى بِالْمَبِيرِ كَأَنَّهُ دماه ظباه بِالنَّحُورِ ذبيحُ^(٥) بذلتُ لَمَنَّ القولَ إنك واجدُ لما شئتَ من حاو الكلام، مليحُ^(١)

⁽١) يقال راشح ، ومهشح ، ومهشح بالتشديد .

⁽٢) فياعدال : دأول وأدها ».

١٥ (٣) انظر مثيل هذا الكلام في الحيوان (٢: ٣٥٠-٣٥١).

⁽٤) النكمة بما عدا ل. وعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جفر بن أبي طالب عكان من فتيان بني هاشم وأجوادهم وضعرائهم ، وكان يرى بالزندنة ، خرج بالكوفة فى آخر أيام مروان إن كدتم انتقل عنها للى الجبل ثم خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله . الأغانى . (١١ ؟ ٣٠ - ٧٤) .

و (ه) أشده في اللمان (ذع) وقال : « ذريح وصف المداء . وفيه شيئان : أحدهما وصف الدم إلى المدين والا الدم والاخر أنه وصف الجماعة بالواحد . فأما وصفه الدم بالدريج فإه على حذف الشاف ، أي كانته دماء علياء بالتحور ذريح ظائرة ، ثم حذف الشاف وهو الغلاء ، فارض المتمير الذي كان مجروراً ، لوقوعه موتم المرفوع المحذوف و للها استد في ذريح . وأما وصفه النماء وهي جاعة بالواحد فلأن فيلا يوصف به المذكر والمؤنث و والواحدة وما فوقه على صورة واحدة » .

^{. (}٦) ل : قالهم القول أتى واجد ، صوانه من سائر النسخ والديوان ١٩٧٠ . و « مليح ، صفة « واجد » . عني أنه يجد ما يشاء من حلو الكلام ، وأنه مليح أيضاً .

السَّرب : الجاعة من النساء والبقر والطير والطَّباء . ويقال فلان المِن السَّرب السَّرب ، في السلك . ويقال فلان واسم السرب (١) وحَلِيَّ السرب (٢) عَلَى السلاك والتناهب . ويناه هو مثل مضروب المسَّد والقلب . وعن السُّرب ، مكسور ، أي واسم الصدر ، بعلى ، النصب (٣) . وأنشد المحكم بن ريمان ، من بني عرو بن كلاب :

يا أَجْدَلُ النَّاسُ إِن جَادِلتُهُ جَدَلًا وَأَكْثَرَ النَّاسُ إِن عَانِبَتُهُ عِلَلْهِ كَأْنَمَا عَسَلُ رُجُعَانُ مَنْطِقِها إِن كَانَ رَجْعُ كُلامٍ يشبه السَّلَا⁽¹⁾ وقال النَّمَالَمُ بِ⁽⁰⁾:

وفي الخدور غامات بَرَ قن لنا حتى تصيّدُننا من كلِّ مُعْمَادٍ

يَعْتُدُننا بحديث ليس يَسَلَمُ مَن يتّقينَ ولا مكنونه بادي هُ • ا فينَّ ينبِذْنَ من قولي يُصِينَ به مَواقعَ الماه من ذي النَّاةِ الصَّادِي يَنبِذْن : يُلتِين . النَّلَة والنليل : المطش [الشَّديد (٢٠٠] . والصادى : المطشان أيضاً ؛ والاسم الصَّدَى . وأنشد للأخطل :

شُكُسُ إِذَا خَطِلَ الحديثُ أُوانِسٌ يَرُقُينَ كُلَّ يُجَدِّرِ يَثْبَالِ (١٠٠ -أُنُتُ كَأْنَ حديثَهِنَ تعادُمُ بِالسَكْسُ كُلُّ عَقِيلَةٍ مِكْسَالٍ

الكلام من « السين ، إلى هنا ساقط بما عدا ل إلى المناه المناه

 ⁽۲) فيا عدا ل: « وخلى السرب وواسع السرب » .

⁽٢) فياعدا ل: ﴿ جَلَّىٰ التَّأْنِي ﴾ :

 ⁽٤) الرجدن ، بالشم : مصدر لرجع كالرجع والرجوع و الرجعي .
 (٥) دوان العطامي ٨ .

⁽٦) هذا البت في ل قفط، وهو سافط من سائر النسخ. وفي الديوان: دولا مكتوبة،

٠ (٧) مله تما غدا ل .

 ⁽٨) البعان لم برويا في دوان الأصل ، م ، ج : « كل مرقب » وفي النبورية : فكل مرقب بحدر » ، كلاما عرف ، مواجها في ل.

الشُّمْسُ: النّوافِرُ^(۱). والتَّنْبال: القصير^(۱). والأُنْفُ: جمع آنفة ، وهي النُّيْكِرة لشَّيْء غير راضية ^(۱). العقيلة : " المصونة في أهلها . وعقيلة كُل شيء ١٦٨ خيرته^(١). والميكسال: فات الكسل عن الحركة .

وقال أبو المُمَيثَل عبد الله بن خُلَيدٍ (٥):

و النيتُ ابنة الشهى تريقب عن عُفر ونحنُ حَرَامٌ مُمْنَى عاشِرةِ التَشْرِ (٢) و إِنَّ و إِنَّاها كُمْنَ مَ الْحَرِ اللهُ الله و اللهُ عَلَمْ اللهُ وَمَعْلَمُ اللهُ وَمَعْلَمُ اللهُ وَقَالُوا اللهُ اللهُ وَقَالُوا اللهُ اللهُ وَكَالُمْتُهَا اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلْمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلْمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلْمُ عَلَمُ عَا اللهُ عَلَمُ عَل

وأنشد:

٧.

⁽١) يقال عمر، بشبة وبضبتين أيضاً ، مفرده هموس ، بالقصع .

⁽٢) فيا عدال : « التنبال النسير، والمجذر مثله ، والنسس : النوافر » .

⁽٣) فيا عدا ل : « غير راسية عنه ».(٤) هذه ما عدا ل.

⁽۵) نیا عدال : « وقال آبو السینل » قلط . وهو أبو السینل عبدانة بن خلید » مولی جعفر بن سلیان بن علی بن عدامة بن الساس . وکان کاتب طاهر وولده عبدانة بن طاهر » وکان مکتراً من نفل الفنة طرفا بها شامرا مجیدا . تونی سنة ۲۰ ٤ . این الندم ۷۲ - ۷۳ وان خلکان . وقی آشالی الخال (۱ : ۹۸) حیث المهد النصر : «عبدانة بن خالد » تحریف.

⁽٦) ج: « من عفر » ب والتيمورية «غفر» كلاما عرف هما أثبت من ل والأمالي. حرام : أي عرمون . مسى عاشرة السفر ، أي مفية عرفة ، وهي الليلة الماشرة لليوم الماشر. (٧) في الأمالي : « وسيرانا » بدل « ومسرانا » . وفي الأمالي : « وسيرانا ، أي

⁽٢) ما المشافي . و وسيراه ما يعن ه ومسراه ، و وال الامالي : و وسيراه ، او بسيمي الا سند على مسرع ، وسيرها فو نفر أي ذو فتور وسكون ؟ لأنها يرفق بها ،

 ⁽A) فيا عدا ل: « تنول ما يلقانا فلان » .
 (P يقال أيضاً بالضم .

و إِنَّا لَنْجِرِي بِيننا حِينِ نَلْتِيقِ حَدَيْثًا لَهُ وَثُنَّ كَعَيْرِ الْطَارِفِ ('')
حديث كُلْم التّطرِ فَالْمَعْلِ بُشَتَنَى به من جوك في اخاط القلب لاطف الله فو ما حل و مُسَّط ، وزمانُ ماحلُ ومحل . الجوى هاهنا : شدة الحب حتى بمرض صاحبُه . لاطف : للطف المليف ('') . وأنشد للشاخ ('') بن ضِرار الثّقلي (''):

رُيُّورُ بِعِنِي أَنْ أَنَبًا أَنَّها وَإِنْ لَمْ أَنَلُهَا أَيُّمْ لَمْ زَوَّجِ (°) وكنتُ إذا لاقيتُها كان سرُّنا وما بيننا مثلَ الشَّواء للُّلْهَوَجَ بريد أنَّهما كانا على عجلةٍ من خَوف الرُّقباء . والْمُلْهَوَجُ : للسَّجِّلُ الذي

5 a

70

لم يُنتَظَرُ به النَّضج ،

وقال جِرَان العَوْد :

فيلنا سِقَاطًا من حديث كأنّه جَنَى النحل أو أبكار كرَّمُ يُقطِّفُ حديثًا لو أنَّ البقلَ يُولَى بمثلهِ زَها البقلُ واخضر العضاء المُستَّفُ (٢٠)

(١) الحبر ، بالكسر : الوشى ، عن أن الأهرابي . وقيا عدا ل : « كوشى » .
 والمطارف : جم مطرف ، كنبر ومصحف ، وهو ثوب من خز له أعلام .

(٢) منَّا التفسير في ل نقط.

(٣) فيا مدال : ٥ وقال الدياح ، وهو الدياج بن ضرار بن جرمة بن سيل بن لياس بن عبد بن عيان بن جعاش بن مجالة بن مازن بن محلة بن سمد بن ذبيان بن بتينس بن رغث بن خطفان . شاصر خضرم أدرك الجلملة والإسلام . الأغاني (٨ : ٩٧) والإسابة ٣٩١٣ والحزانة (١ : ٣٧ م) وابن سلام ٤٧ والفعر والفعراء .

(٤) التعلق : نسبة إلى تعلية بن سمد بن ذيبان ، كا في ترجعه ، وفي جميع النسخ ، ٧
 « الثعلقي » تحريف .
 (٥) أقرافة هينه وبسينه ، أي أبردها بما يمرح ساخها ، أو أسكتها فلا تعلم الل شع.

· (٥) الراقة هيئه ويسينه : اى الرده يه يعرع صحبه ، او السنه من حصى ما عالى صحيح ما عالى المنطقة من خبر كثير . والبيتان من قسيسة له فى ديواته ٥ – ١٧ ·

(٦) البيت في ديوانه ٢١، والذي قبله لم يرو في الديوان . ويدله فيه :
 ينازهننا لذا رخم كائه عوائر من قطر حدامن صيف

والفرزدن : إذاهر سائطن الحديث كائم جبى النحرأو أبكاركرم تلطف والمستف : الذي شرج ورثه وأخضر ، وفال السكرى : « الذي تدجف بعضه وفي بعضه». ل : « المضيداً» ، وفيا عدا ل : « المسيف » صوابهما من الديوان . `زها : بدا زهره . البِضَاهُ : جمع عِضَةٍ ، وهى كل شجرةٍ ذات شوك ، ١٦٩ إلا التنادة فإنها لا نسمى عِضَةً .

وقال الكيت بن زيد:

وحديثهن إذا التقي ن تهائف البيض الغرائر وإذا ضِيكُن عن السِنا ب لنبا الْسَفَاتِ الشَّواغِرُ (١) كان التهالُّ بالتَّبشسم لا الفَاقِيُّ بالقَراتِيْ

الثهائف: تضاحُكُ فى هُرُوْ. الغرائر: جمع غريرة، وهى للرأة القليلة الخيرة، الغرائدة الشيئت بالكُمل البيئكرة أن و الميناب، يريد الشَّفر. والمُستَفات: اللَّئات التى قد أُسِغَّت بالكُمل أو بالنَّوُور، وذلك أن تُفرزَ بالإيرة و يُذَرَّ عليها الكحل فيعلوها حُوَّةٌ. والتهلُّل، على المال وجهه، إذا أشرق وأسْفرَ. وقال الآخر (٢٠):

الوقائيع والوقيع : مناقع للاء في مُتون الصُّخور ، الواحدة وقيمة (٥٠) .

١٥ وقال أشعث بن أسمَى (١٠):

هل تعرف البدا إلى السَّنام ناطَ به سواحرُ الكلامِ . كلامُها يشنى من السَّقام (٧)

(١) لم أجد هذه الكلمة ولا تضيرها في العاجم المتداولة. والأبيات لم ترو في الهاهميات.
 (٢) النسر ، بثالث النين ، وبالتحريك : من لم يجرب الأمور .

(٣) هو دو الرمة ، ديوانه ٨٥٣ ،

(٤) التَّرْبُ : كُل يَشْمَةُ مَن السم . وفي الديوان : « جرت من... ماءها بالأصابع ».
 (٥) قبا عدا ل : « الأشم ترسم, » .

(١) فياعدا ل: وكلامين برء ذي القام ، .

(٧) لم أحد و المبدأ و . وأما السنام فذكره بإنوت ، وذكر في القاموس أيضاً ، وهو
 ٢٠ جبل مشرف على المصرة ، وجبل بالحجاز بين ماوان والرياة .

المبدا وسَنامٌ : موضعان . ناط به : أي صار إليه (١) .

وقال الرَّاجز ووصف عيونَ الظُّباء بالسُّحر وذكر قوساً ٢٣ فقال:

صَغْراء فَرَع خَطَمُوها بِوَرَ^{رُ٢)} لَأُم مُمَرَّ مثـــل حُلقوم النُّغَرُ

حَدَثْ فَكِبَاتِ أَمْهُمُ مِثْلُ الشَّرَرُ فَصَرَّعْتُهُنَّ بِأَكْنَافُ العُمْ _ (4)

حُورً العيونِ بابليّاتُ النَّظَرَ ^(٥) يَحسبُها الناظرُ مَن وحْش البَشَر ^(١)

" الَّلَامُ من كُلُّ شيء : الشديد . وللُمَّرَ : المُحْكَمَ الفَتْل ، وحيلُ مَم يُرُّ مثله . النَّنَو : البلبل . والظُباتُ : جمع ظُبَة ، وهي حدُّ السَّيف والشنان وغيرها . وقال آخر (٢) :

وحـديثُها كالقَطْرِ يسمُه راعِي سنينَ تتابَبَتْ جَدْبًا فأصاخ برجُو أن يكون حَيًّا ويقول من طَمَع هَيَا رَبَّا(١٠)

⁽١) أصل معنى النوط التعليق . وهذا النفسير جيعه من ل قط.

⁽٢) فياعدال: وتوسا سفراء لا.

⁽٣) فرع : عملت من رأس النضيب وطرفه . خطم النوس : علق عليها الوتر .

⁽٤) أي حدث القوس ظبات هذه الأسهم وقذتتها فصرعت هذه الوحوش.

⁽a) أى ذات عيون سواحر ، وابل ينسب اليها السعر .

 ⁽٦) بعد هذه السكلمة فيا عدا ل : « ويروى القر » وأراها إفحاماً . كما أن الشمير
 التالي والسيان بعده سافطان بما عدا ل .

 ⁽٧) البيتان التاليان ، رواها الفالى في أماليه (١ : ٤٨) منسوبين الإممالي.

⁽A) في الأمالي : « من فرح ».

باب آخر من الأسجاع في الكلام

قال تُحَرِّ بن ذَرَّ ، رحمه الله : « الله المستعانُ على أَلســــنة تَصِف ، وقاوبٍ تَمْرُ ف ، وأعال تُحُنْف » .

ولدًا مَدحَ عَتِيهُ بن مرداس عبد الله بنَ عبّاسِ قال : لا أعطى مَن يعمى الرّحن ، ويُطيع الشيطان ، ويقول البُهُتان .

وفى الحديث المأثور ، قال : « يقول العبدُ مالى مالى ، و إنَّما لك مِن مالِك ما أكلتَ فأفنيت ، وأُصليت فأمضيَّت ، أو لبشتَ فأبليت » .

وقال النَّمْرُ بِن تُولب (١):

أعاذل إن يُصبِح صداى بقدة بيك أن نانى صاحبى وقريبى ترى أن أن ماحبى وقريبى ترى أن ما أَبقيتُ لم ألُّ رَبَّهُ وأن الذى أمضيتُ كان نصبي (٢٠ الصّدَى هاهنا: طائر عزج من هامة الميت (٢٠ إذا تبلى ، فينكى إليه ضمف وليه وعَجْزه عن طلب طائلتِه ، وهذا كانت تقوله الجاهلية (٢٠ ، وهو هنا مستمار ، أى إن أصبحتُ أنا .

ووصف أعرابي ُ رجلاً فقال: « صنير القَدْر ، قصير الشَّبْر ، ضيَّق الصَّدر ، لئم النَّغِر ، عظم الكِر ، كثير القخر » .

الشَّبْر: قدر القيامة ، تقول : كم شَبْر قبيصك ، أي كم عدد أشباره (٥٠). والنَّجْر: الطباع.

 ⁽١) انظر الأغاني (١٩ : ١٩١) وابن سالام ٢٠.

⁽٢) هذه رواية ل وان سلام . وفي الأفان وسائر النسخ : « الذي أشعت ، .

⁽٣) فياعدال: « من قبر الليت » .

⁽٤) فيا عدا ل : ﴿ كَانَ الْمُرْبِ عَوْلُهُ فِي الْجَاهِلِيةِ عَ ..

⁽ه) فياعدال: « الفبر: العامة » لا غير.

· ووصف بعضُ الخطباء رجلاً فقال : «ما رأيتُ أَضِرَبَ لَثُلُ ؛ ولا أَرَكَبَ

لجل، ولا أصعَد في قُلل منه».

وسأل بعض الأمراء رسولاً قَدم من جهة السُّند : كيف رأيتم البلاد ؟ قال : ماؤها وَشَلْ ، ولِعُنَّها بَطَلُ ، وتَمرُها دَفَلَ (١٠) . إِنْ كَثُرُ الجند مها جاعوا ، وإن قُلُوا بِهَا ضَاعُوا » . الوشَل : للاه القليل(٢) . * وقيل نصميعة بن معاوية : مِن أَينَ أُقبلت؟ قال: من الفيَّج العبيق . قيل: فأين تريد؟ قال: البيتَ المتيق. قالوا: هل كان مِن مطر؟ قال: نُم، حتى عَمَا الأثر؛ وأَنْضَر الشجرُ ؛ وَدُهْدِي الحجر (٢٠) واستجار عَون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ، بمحمَّد بن سروان بنصيبين ، وتزوج بها امرأة ، فقال محمد : كيف ترى نصيبين ؟ قال : ﴿ كثيرة المقارب (١٠) قليلة الأقارب » . يريد بقوله « قليلة » كقول القائل : فلان قليلُ الحياء ، ليس يريد أن هناك (^{٥)} حياء و إنْ قلّ . يضعون قليلاً في موضع ليس . وولى علاه السكلابي (٢) علا خسيساً (٢) ، بعد أن كان على عبل جسم ، قتل : « الشُنُوق يعد النُّوق (CA) » . (١) الدقل، بالتحريك : أردأ أنواع التمر . (٢) عدا التفسير من ل تلط. (٣) أغضر: صار ناضرا . ويقال دهديت المبعر ودهدمته ، أي دحرجته وقذيته مرأطئ إلى أسفل . وهو تصوير لاندفاع السيل . فيا عدا ل : « ودهده » . ٠ (٤) اعلى الحيوان (٤: ٢٢٦/و٠: ٣٦٠) (٦) ل : « وول العلام ، فقط ، وفي الحيوان (ه : ٤٦٢) : «وقال الكلابي». (٧) ل: وحبيناً ، صوايه من نبائر اللسخ - ١٠٠٠ (A) العنوق ، بالضم : جم مناق بالنصع، وهو الأنثى من وله المنزى إذا أنت عليها سنة . وهذا جم نادر ، ويجمع أيضاً على أعنق وعنق . والنوق : جم نافة . أي كنت ساحب نوق نصرت صاحب عنوق . اظر الحيوان والبدان (١ : ٢٠٤) والسان (٢ : ١٤٨) .

قال: ونظر رجل من النّباد إلى باب صفى الملوك قتال: « بابّ جَديد ، وموتٌ عَتِيد () ، ونزّع شديد ، وسفَر بعيد » .

وقيل لبعض العرب . أيّ شيء كَتَنَّى ، وأيّ شيء أحبُّ إليك ؟ فقال : لواء منشور ، والجلوسُ على السَّرير ، والسَّلامُ عليك أيّها الأمير » .

وقیل لآخر ، وصلّی رکمتینِ فأطال فیمها ، وقد کان أمرِ بقتله : أجزِعت من الموت ۴ فقال : إن أجزَع فقد أرى كفناً منشوراً ، وسَيفاً مشهوراً ، وقبراً محفوراً .

ويقال إن هذا السكلام تكلم به حُجْر بن عدى السكندى عند قبله (٢٠٠٠).
وقال عبدُ الملك بن مهوانَ لأعرابي : ما أطيبُ الطعام ؟ فقال : « بكرة سنيمة "، معتبَعلة غيرضينة ، في قدور رَزّمة ، بشفار خَذِمة ، في غداة شَهِمة » .
فقال عبد الملك ، وأبيك لقد أطَيْبَت (٢٠٠٠).

مستبطة : منحورة من غير داه ؛ يقال اعتبط الإبلُ والنمُ ، إذا ذُعِت من غير داه . ولهذا قبل للدم الخالص عبيط . والمبيط : ما ذُبح من غير عِلَّة : غير ضَينة : غير مريضة . رذمة : سائلة من امتلائها . بِشِفارٍ خَدِمة : قاطمة . غداةٌ

Ŷå

.

⁽۱) عتید : معد حاضر ،

⁽۲) هذه المبارة من ل قلط. وحجر بن عدى بن ساوية الكندى ، صابي جليل ، وله في السولة الكندى ، صابي جليل ، وله في السولة . وكان سرف عليا فكان من شيخه . ولا يأسم ساوية الماد من أساسة ، وكان يعرف يحجر الحير . وأما حجر المعرف الحير . وأما حجر المعرف وكان مع على يوم الجل ، الاسلولة . وكان مع على يوم الجل ، المسلولة المكندى ، وقد على الرسول . وكان مع على يوم الجل ، ثم العمل يعاوية ناستعمله على أرمينية . الإسابة ١٦٣٧ . ووقعة صنيد ٧٤٧ .

وسيعاد الحير في من ١٧٨ من أرقام الأضل في هذا الجرء .

شبمة : باردة (١) ، والشُّمَ : البرد .

وقالوا : ﴿ لَا تَمْتُرُ بِمُناسِحَةَ الْأُمِيرِ، إِذَا غَشَّكَ الوزيرِ ﴾ .

[وقالوا : « من صادَقَ الكُتّابُ أغنَوْه ، ومَن عاداهم أقفروه » . وقالوا : « اجدل قولَ الكذّابِ ربيمًا ، تكن مستر^{يم](۱۷} »] .

وقيل لعبد الصَّمد بن الفضل بن عيسى الرقاشى: لِمَ تَوْثُورُ السَّجَعَ عَلِي المنثور، و وتلزمُ نفسَك القَوافي ^(۲) و إقامة الوزن؟ قال : إنَّ كَلاى لو كنتُ لا أملُّ ۱۷۷ فيه إلاَّ سماع الشّاهد لقل خلافي عليك، "ولَـكنَّى أريد الغائب والحاضر، والراهن والغابر؛ فالحفظُ إليه أسرع ، والآفان لسياعه أنشَط ؛ وهو أحقُ بالثقيد و بقلة التَّمَلُتُ (³⁾. وما تَـكلَّمتُ به العربُ من جيَّد المنثور، أكثرُ بمَّا تَـكلمت به من جيَّد الموزون، فل يُحفظُ من المنثور عُشرُه، ولا ضاع من الموزون عُشره. قالوا: فقد قيل الذي قال: يا رسول الله، أرأيتَ مَن لا شرِب ولا أكل،

ولا صاح واستهل ، أليس مثل خلك يطل (٥٠) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ه أست من حسر الملمات من الملمات من الملمات من المسلم الله عليه وسلم :

« أَسَعْمُ كُسِجِ الجاهليّة » . قال عبد الصّد: لو أن هذا المتكلّم لم يُرد إلاّ الإقامة لهذا الوزن ، لما كان

عليه بأس ، ولكنَّه عسى أن يكون أراد إبطالَ حقٍّ (١٠) فَشَادَنَ فِي الْـــكادِم ﴿ ﴿ • ﴿

وقال غيرُ عبد الصمد : وجدُّنا الشِّمرَ : من القصيد والرجز ، قد سممه الذيُّ صلى الله عليه وسلم فاستحسنه وأمر به شعراء ، وعامَّةُ أسحاب رمول الله صلى الله

⁽١) التقسير من مبدئه إلى هنا ساقط عا عدا ل.

⁽٧) هذه التكلة بماعدال.

 ⁽٣) ل : « القول » سوایه في بسائر النمخ .

 ⁽٤) ل: « التقلين » صوابه من سائر النسخ .

⁽٥) بطل ۽ أي مهدر دنه . نيا عدا ل دو بطل ۽ تعزيف ۽ تدور

⁽٢) فيا عدا ل : و إطالا لحق » ، و جارت و يتابع إ

عليه وسلم قد قالوا شعراً ، قليلاً كان ذلك أم كثيراً ، واستعموا واستنشدوا . فالسعم وللزدوج دون القصيد والرجز ، فكيف يحل ما هو أكثر و يحرم ما هو أصغر (١) وقال غيرها : إذا لم يطل ذلك القول ، ولم تكن القوافي مطلوبة عبتلبة ، أو ملتسة متحلفة ، وكان ذلك كقول الأعماني المام للاه : « حُلَث ركابي (٢) ، وحُرَّت ميابي (٢) ، وخُر بتصيحابي» — حُلَّث ركابي ، أي (٤) مُنيقت إلمي من الماه والكلاً . فيابي (١) مؤل الأعمابي : والركاب : ما ركب من الإبل — قال : « أو سعم أيضاً ؟ » . قال الأعمابي : فكيف أقول ؟ لأنه لوقال حُلَّث (٥) إلى أو جمالي أو نوق أو بُعراني أو مرمتي ، فكيف أقول ؟ لأنه لوقال حُلَّث (٥) إلى أو جمالي أو نوق أو بُعراني أو مرمت عبدا إلى كاب لي غير الركاب . وكذلك قوله : وحُرَّقت ثبايي (١) ، وضر بت صيحابي . لأنَّ التحرافي ما يكون عبت لم قوق عالا يجوز تفيره ، وإذا طال الكلام وجدت في القوافي ما يكون مجتلاً ، ومطلوبا مستكر ما .

: ويُدْ عَلَ () على مَن طمن في قوله : ﴿ رَبِّت يَدَا أَبِي لَهُبَ ﴾ . وَذِهِ أَنَّهُ شُمر ؟ لأنه في تقدير مستغملن مفاعلن ، وطمن في قوله في الحديث عنه : «هل أنت لأنه في تقدير مستغملن مفاعلن ، وطمن في قوله في الحديث عنه : «هل أنت لواعترضت للا أصبح دييت ؟ وفي سبيل الله ما لقيت () ، وفي الله : اعل أنَّك لواعترضت

١٥ أحاديث النَّاس وخطبَهم ورسَائلُهم ، وبَجَدْت فيها مثل مستغيلن مستغيلن ١٧٠

⁽١) نامدال: دائل:

[﴿] رَرُهُ ﴾ فيها عدا ل : ﴿ حَالِتُ ﴾ تحريف ،

⁽٣) ب ، ج : د وحرفت ، صوابه في ل والتيمورية .

 ⁽٤) هذه الـكلمات الثلاث في ل والتيمورية تقط.

٧٠ (٥) ب، ج: د حلبت ۽ تحريف.

⁽٦) ب: « حرفت » ج: « خرفت » صوابهما في ل والتيمورية .

 ⁽٧) فياعدا ل: « وفي الحديث المأثور ويدخل » ، وفيه إقعام .

⁽A) انظر السدة (۱ ۲۳ ۲۱) ق باب الرجز والتصيد .

⁽٩) يسلما فيا عدا ل: د مفاعلن ، .

كثيراً ، ومستعملُنْ مفاعِلُن (١٠) . وليس أحدٌ في الأرض بجملٌ ذلك المتدارّ شعراً . ولو أنَّ رجُلًا من الباعة صلح : مَن يشترى باذبجان ؟ لقد كمان تكمّ بكلام في وزن مستعملن مفعولات . وكيف يكون هذا شعراً وصاحبه لم يقصيدُ إلى الشَّمر ؟ ومثلُ هذا المقدار من الوزنِ قد يتهيّاً في جميع السكلام ، وإذا جاء المقدارُ الذي يُعلم أنّه من يُتاج الشَّعر والمعرفة بالأوزان والقصدِ إليها ، كان ذلك شعراً . وهدذا م قريبٌ والجواب فيه سهلٌ ، والحدُ للهُ .

وسمتُ غلامًا لصديق لى ، وكان قد سنى بطنه ⁽⁽⁾، وهو يقول ليلمان مولاه : اذهبُوا بى إلى الطَّبيب وقولوا قد اكتوى » . وهسلا الشكلام يُحرج وزنه على خروج ^(٢) فاعلان مفاعلن ، فاعلان مفاعلن صرَّتين . وقد علمتَ أن هذا الفلام لم يَشْطِرُ على باله ^(١) قطُّ أن يقول بيتَ شعرٍ أبدًا . ومثلُ هذا كثيرٌ ، ولو تقيمته . . . فى كلام حاشيتك وغلمانك لوبَدْتُه .

وَكَانَ الذَّى كُرَّهُ الْأَسْجَاعَ بِعِينُهُا وَ إِنْ كَانْتَ دَوْنَ النَّمْرِ فَى التَّكَلُّفُ والصنعة، أنَّ كُمَّانِ العربِ الذِينَ كَانَ أَكَثَرُ الْجَاهِلَيَةِ يَتْحَاكُونَ إِلَيْهِم، وَكَانُوا يَدَّعُونَ الْكِهَانَةَ وَأَنْ مَمْ كُلُّ وَاحْدِ مِنْهِمَ رَبِّيًّا مِنَ الْجُنْ⁶⁰، مثل حازِي جُهينة ⁽⁷⁾

⁽١) هاتان الكلمتان في ل فقط .

 ⁽۲) يقال ستى جائشه ، بالبناء لقاعل ، وستى جائه ، بالبناء للشعول ، أي اجتمع ليسه ماه أصفر .

⁽٣) هانان الكلمتان من ل قعل .

⁽٤). فيا عدا ل: ﴿ لَمْ يَصْلُرُ بِيالُهُ ﴾ . وهَأَ سيال .

 ⁽٥) الرق ، فتح الراء وكسرها مع كسر الهنرة وتشديد الياء : هو الذي يشاد ٧٠
 الإلسان من الجن يجيه ويؤالله .

 ⁽٦) الحازى : الكاهن . وفي الحيوان (٦ : ٢٠٤) : « حارثة جهينية »
 و « جارية جهينة » . وفي مروج اللحب (١ : ٣٣٧) : « حارثة بنت جهينة » . وفي تمار العلوب ٨١ : « أخبارية جهينة » .

ومثل شيستى وسَطيح^(۱) ، وعُزَّى سَلِية ^{(۱۲} وأشباههم ، كانوا يتكهَّنون و يحكُمون بالأسجاع ؛ كقوله : «والأرض والسَّماء ، والمُقاب الصَّقعاء^(۱۲)، واقعةً بيقعاء ^(۱۵)، لقد نَمَّر الجُدُ بنى الشَّراء ^(۱۵)، للمجْد والسَّناء ^(۱۱)» .

وهذا الباب كثير". ألا ترى أن ضَنرة بنَ ضمرة ، وهَرِم بن قُطْبة ، والأقرِع ابنَ حابس، ونُعيلَ بن عبدِ النُزَّى كاوا يحكمُون وينتَّرُون بالأسجاع . وكذلك ريعة بن حُذَار (٧٠).

قالوا: فوقع النَّمي في ذلك الدَّهر لتُرْب عهدهم بالجاهليَّة ، وليقيِّم في صدور كثير منهم (٨٦) فلما زالت الله زال التحريم .

وقد كانت الخطيلة تتسكلم عند الخلفاء الراشدين ، فيسكونُ في تلك الخطب المسجاء كثيرة ، فلاينهو منهم (١٠) .

وكان القمل بن عيسي الرَّكاشي (١٠٠ سجَّاعًا في قصصه . وكان عَمرو بن

(۱) شق بن آغار بن ترار ، زهموا آنه کان شق إنسان له يد واحدة ، ورجل واحدة ، وهين واحدة . انظر بلوخ الأرب (۳ : ۲۷۸ -- ۲۸۸) وعباتب المخلوعات ۳۱۰ . وسطيع هو ابن ويمه بن مسعود بن مازن بن ذئب . انظر الديرة ٤٧ جوتنجن .

 ١٠ (٣) سيأتى فى (١ : ٢١١) من أرفع الأصل أن اسمه سلمة بن أبي سية . وانظر الحيوان (٢ : ٤٠٤) والميائي فى : « الاده الاده » ورسائل الجاحل ١٣٠ .

(٣) المقاء: الى في وسطرأسها ياس .

(٤) البقاء : هي من الأرض للمزاء ذات المحي الصفار .

 (٥) تقرهم: حكم لهم بالشلة على غيرهم. وبنو السدراء ، من بين مازن بن فزارة بن ذيبان . المارف ٣٧ والاشتفاق ١٧٧.

(٦) وقمت كل هذه الكلمات الهموزة فيا عدا ل بقصورة .

 (٧) حذار ، بضم الحاء وكسرها . كانت ربيعة حكم بني أسد بن خزيمة ، وقاضيا من لفياة العرب في الجاهلية . وفيه يقول الأعدى ، كما في اللسان :

وإذا طلبت الحِد أن عله عاعمد لبيت ربيعة بن حذار

(٨) قيا عدا ل : ﴿ قيم وق صدور كثير منهم » .

(٩) فيا عدا ل: ﴿ قَلْمُ يُتَهُوا مِنْهِمُ أَحَدًا عَنْ

 (١٠) هو النشل بن عيسي بن أيان الرياشي الواعظ الصرى ، أحد التدرية المشرلة -تهذيب التهذيب والحيوان (٢٠٤٠) . عُبيد (۱) ، وهشام بن حسّان (۲) ، وأبان بن أبي عيّاش (۲) ، يأتون مجلسه . وقال له المود بن أبي هند (۱) : لولا أنّك تفسّر القرآن برأيك " لأتيناك في مجلسك . قال : فهل ترانى أحرّم حلالا (۵) ، أو أحلُّ حراما ؟ و إنّما كان يتلو الآية التي فيها ذكر الجنّة والنار ، والموت والحشر ، وأشباه ذلك .

وقد كان عبد الصَّد بن الفضل ، وأبو الساس القاسم بن يحيى ، وعامَّة قُصَّاص . البصرة ، وهم أخطبُ مِن الخطياء ، يجلس إليهم عامّة الققاد .

وقد كان النَّهي ظاهراً عن مرتبة أميّة بن أبي الصَّلْت لقتل أهل بدرٍ (٠٠). كنداه :

ماذا بيدرٍ فالتُقَدُّ قَلِ مِن مَراذِبَةٍ جَحاجِعُ هَلاَ بكيتِ على الكرامِ بَنى الكرامِ أُولِي التَمادحُ وروى ناسُ شبيهاً بذلك في هِجاء الأعشى لعلقمة بن عُلاَثَة . فلما ذالت العِلَّة زال النَّهْي .

وقال واثلةَ بنُ خليفة ، في عبد الملك بن الهلُّب ٢٠٠٠:

⁽۱) سبلت ترجه فی س ۲۳ .

 ⁽٧) هو أبو عبدالله هشام ن حمان الأزدى الدردي - القاف والدال المسهومين - ١٥ البحرى ، كان من كبار الحفاظ وأعلم الناس بحديث الحسن البصرى ، "وفي سنة ١٤ ، "تهذيب المسلمة وتذكرة الحفاظ (١٤ : ١٤) وصفة الصفوة (٣ : ٢٣٧) والفاموس (تردس) ، التهذيب وتذكرة المعرى ، روى عن ألس وسعيد بن (٣) حو أبو إسماعيل أبان ن أبي عياش فيروز البصرى ، روى عن ألس وسعيد بن

جَبِيرٍ ، تُوفِّي سنة ١٣٨ ، تُهَذِّيبِ التهذيبِ ، ن

 ⁽٤) هو أبو بكر داود بن أبي هند حسواسم أبي هند دينار حس الشديرى البصرى .
 روى عن ألمس وعكرمة والمصي ، وعنه نسبة والثورى ، وكان شمة كثير الحدث . توقى سنة ١٤٥٠ قالموة (٣٠٠٠٠) .

⁽a) ل : ق قهل أن أحرم حلالا » تحريف ،

⁽٦) المرئمة رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ – ٣٣٧ ، وقال : "« تركمنا منها بيجين فال فعيما من أصحاب وسول الله » .

 ⁽٧) عبد الملك من المهلب ، من المال المهلب من أن مقرة الأزدى . وق كتاب المارف
 ١٧٠ : « وقال إنه وتع إلى الأرض من صلب العبل الانجاة وأد » . وقد أورد أو القرج =

لقد صبرت للذُّلُّ أعوادُ مِنبر تقوم عليها ، في يديك قضيبُ بكى المنبر الغربيُ إذْ قَتَ فوقَهُ وكادَت مساميرُ الحديد تذوبُ رأيتُك لئا شِبْتَ أَدرككَ الذي بُصيب سَرَاة الأُشدِ عين تشيبُ (١٦) مناههُ أحلام و بخلُ بنائل وفيك لمن عاب الدُونَ عيوب (٢٦)

قال : وخطب الوليدُ بن عبد لللك فقال : ﴿ أَنَّ آميرِ المؤمنينَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الحَجَّاجِ جِلدُهُ مَا بين عينَى ، ألاَّ وإِنَّه جِلدُهُ وجَهَى كُلَّهُ ﴾ .

وخطب الوليد أيضاً فذكر استماله يزيد بن أبي مسلم بعد الحجّاج ، فقال : «كنتُ^(٢٧) كن سقط منه دوم فأصاب ديناراً » .

شبيب بن شَية قال : حدَّتى خالدُ بن صفوانَ قال : خطبنا يزيدُ بن الهدَّب بواسط فقال : « إِنِّي قد أسم قَول الرَّعاع : قد جاء مُسلة ، وقد جاء المباس (٤) ، وقد جاء أهل الشام الآ تسمة أسياف ، سبمة منها معى ، واثنان منها عَلَى . وأما مَسْلَمة فَجَرَادَة " صفراء . وأما المبَّاس فلسطوس ١٧٥

== لميد الملك بن الهلب خبرا مع الأخدار ، في الأغاني (٧: ١٦٩) . والأبيات التالية سيميد
 بالجلاط (لفادها في (٧: ٨٥ ، ١٣٣) من أرغم الأصل .

(١) الأسد: الله في الأزد ، وهم قبيل اللهاب . فيا عدا له : « الأزد » .

(٧) الزون ، بالتنح والفم : أسم لأرض عمان وأهلها من الأزد ، رهط الهلب بن أبن صفرة ؟ وذلك أن جدهم الأعلى مازن بن الأزد . انظر اللسان (مزن) وسجم البلدان (الزون) والحيوان (٦ : ١٠ / ١٠٠) .

٧٠ فيا عدا ل : « وخطب الوليد بعد وفاة الحباج و تولية يزيد بن أبى مسلم قال: اعا
 مثل ومثل يزيد بن سلم بعد الحباج » .

(٤) مسلمة ، هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، الفائد العربي الأموى ، قال ابن فتية في المعارف ۴ ه 1 . : « وأنما مسلمة فيكان يكي أيا سميد ، وياتب الجرادة الصغراء ؟ لصغرة كانت تعلوه ، وكان شبيانا وافتتح نتوسا كثيرة في الروم ، منها طوائة . وولى العراق أشهراً ، وله عنب ٢ كثير » . وأما العباس فهو العباس بن الوليد بن عبد الملك ، كان يسمى فارس بني مروان ، وكانت أمه عصرانية ، انظر المعارف ٩٠ ه .

اين نشطوس (١)، أمّا كم في برابرة وصقالبة ، وجرامقة وجَراحة (١)، وأقباط وأنباط، وأخلاط [من النَّاس (٢)] . إنما أقبل إليكم الفلاَّحون الأوباش (١) كأشلام اللُّحُرِ () . والله مالقُوا قوماً قطُّ كدِّ كم وحديدكم ، وعد كم وعديدكم . أعيروني سواعد كم ساعة [من نهار (٢٠٠] تصفقُون بها خراطيمهم (٧٠ ، و إنما هي غَدوةٌ أو رَوحة ُ حتى يحكمَ الله بيننا وبين القوم الفاسقين (٨).

ثم دعا بغرس ، فأتى بأبلق (٩٦) ، فقال : تخليطٌ وربِّ الكمية اثم ركب فقاتل فَكُثْرَهُ الناس(١٠٠) فانهزم عنه أصابه ، حتَّى بقى فى إخوته وأهله ، فقُيلَ وانهزم باقي أصحابه . وفي ذلك يقول الشاعر(١١١):

كُلُّ القبائل بايموك على الذي تدعو إليه طائمين وسارُوا (١٦) حتى إذا حَمِيَ الوغَي وجعلتُهِ م نَصْبَ الْأُسَنَّة أُسلُوكُ وطَارُوا (١٣) إنْ يَعْتَلُوكُ فَإِنَّ قَتَلُكُ لَمْ يَكُنُّ عَاراً عَلَيْكُ وَسِعْنُ قَتِمَلُ عَارُّ (١٠)

(١) إشارة إلى أن أمه كانت رومية تصرانية . وفي هامش ب والتيمورية : و أنى طيب أن طيب ، وليس بعيء .

(٢) في الغاموس (حَرْجِم) أنهم قوم من العجم بالجزيرة ، أو نبط الشام .

(٣) هذه مما عدال .

(٤) فيما عدا ل : « والأوباش » . وهم الأخلاط وسقلة الناس .

(٥) اللجم : جم لجام . وأشلاء اللجام : حداثده بلا سبور . قال كثير : رأتني كأشالاء اللجام وجلها من الفوم أبرى منحن متعامن

ب ، ج: « اللحم » التيمورية : ﴿ اللَّهُم ﴾ صوامهما في ل: ﴿ (٦) مذه عاعدال

(٧) الصفق: الشرب؟ صفته بالسيف إذا ضربه، والحرطوم : الأنف ، أو مقدمه .

(٨) ما بعد هذه الكلمة إلى نهاة النعر التالساقط عا عدا ل .

(٩) البلق من الخيل مسبوقة متخلفة . الحيوان (١:٤٠١/٥:١٦٦) . . .

(١٠) كثره الناس : تمكاثروا عله .

(١١) هو ثابت قطتة . والوقعة التي قبل فيها هي يوم المقر . أنظر الأفاني (٦٣:١٣) ﴿ ٢٠

وشرح شواهد النبي ٣٣ -- ٣٤ .

(١٤) فيشواهد المتني وهم الجوامع (٢٠: ٢٠): ﴿ وَرَبُّ قِلْ عَالِيمٌ ﴿ ٢٠: ٢٠

ومدح الشاعر، بَشَّالُ[،] ، مُحَرَّ هَزَارِ مَمْ ^{د(۱)} التَشَكَى ، بالخطب وركو بِه المنابر ، بل رئاه وأبَّنه فقال^(۱) :

ما بال عبنك دسمًا مسكوبُ خُرِبَت فأنت بنومها محروبُ (٣)
وكذاك مَن صَحِب الحوادث لم يَرَلُ تأتى عليه سلامةٌ ونكُوبُ
الرَّضُ ويمَـكِ أَكْرِمِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ للتَّمْكِيُّ فَيكِ ضَريبُ
البعى على خَشَب للنابر قائمًا يومًا وأحزمُ إِذْ تُشَبُّ حروبُ

* * *

وقال : كان سَوَّار بن عبدالله (1)، أوّل تميميّ خطب على مِنبر البصرة . ثم خطب عُبيدالله بن الحسن (٥) .

وَوَلَى منبر البصرة أربعة من القضاة فكانوا قضاة أمراء: بلال بن أب بُردة ،
 وسَوَّار ، وعُبَيد الله ، وأحمد بن أبى رباح (١٠). فكان بلال قاضياً ابن قاض .

وقال رؤية :

W

" فأنت إ ابن القاضيين قاضي (٢) مُعْمَرَمُ على الطَّريق ماضي (٨)

⁽١) هو عمر ين خس بن عبان بن أين صفرة الصفرى المهلي ، وكانت العجم تسبيه ه هزار مرد ، أي ألف رجل ؟ إذ كان مشهوراً بالشجاعة والإقدام . ولى إمارة المسند في أيام المصور ، ثم وجهه أميراً على افريقية فدخل الفيروان سنة ١٥١ وقضى على بعض أجماب المستة فيها ، ولكنهم تجمعوا وتكاثروا عليه وعلى جند ، نقاتلهم زمانا ثم قتل ، الطبرى (٩٠ ، ٢٠٠) والأعاني (١٠ ، ٢٠ ، ٢٠) .

⁽٢) الأبيات سبنيد الجاحظ إنشادها في (٢ : ٥٩) من أرقام الأصل .

 ⁽٣) حرب : سلت ، كاتها حرب النوم وسلته ، فيا عدا ل : « سهرت » .
 (٤) سلت ترجعه في من ١٠٠٠

⁽e) سبقت ترجته في س ۱۲۰ .

⁽٦) ب ، ج: « أخد بن رباخ ، التيمورية « أحد بن رباح ، .

⁽٢) ب ، ح : « احد بن رباح ، التيمورية « احد بن رواح » . (٧) ل : « بلال يا إن ، صواب إنشاده في الديوان ٨٢ وسائر النسخ .

⁽A) فيا عدا ل: « منترم » صوابه في ل والديوان .

قال أبو الحسن المدائى: كان عُبيد الله بن الحسن حيث وقد على المهدى معريًا ومهنئا (1) ، أعد له كلامًا ، فبلنه أن النّاس قد أهبهم كلامًه ، فقال لشبيب بن شبية : [إنّى] والله ما ألتفت إلى هؤلاء ، ولكن سلى أباعبيد الله الكانب عنه . فسأله فقال : ما أخسَن ما تكلّم به ! قلّى أنه أخذَ مواعظ الحسن ، ورسائل غيلان (٢) ، فلقّع ينهما كلاما . فأخبره بذلك شبيب ، فقال عُبيد الله : لا والله في إن أخطًا حرفا واجدًا .

وكان محمد بن سليان (٢) له خطبــــــــ لا يغيّرها ، وكان يقول : « إنَّ الله وملائكتُه » ، فكان يرفع الملائكة ، فقيل له فيذلك ، فقال : خَرَّجوا لها وجهاً . ولم يكن يدعُ الرفع .

قال: وصلَّى بنا خزيمة يوم النحر، [فطب]، فلم يُسْتَع من كلامه إلا ﴿ وَكُو مُ مَا الْمُعِيدِ اللَّهِ وَكُو مُ مَ أمير المؤمنين الرشيد، وَوَلِئَ عهده عمَّد.

قال وكان إسحاقُ بن شِمْرِ ^(٢) يُمارُ به إذا قَرَع للنبر^(٥) . قال الشاعر، :

⁽١) هذه الكلبة من ل قط.

⁽٧) هو غيلان الدستين أبو مروان . غالوا: أول من تكام في الفدر معبد الجهيى ، ثم غيلان بعده . أخذه حشام بن عبد الملك فصلبه بياب ودشتى . المعارف ٢٩١٧ . وذكر ابن ١٥٠ حجر في لمان الميزان (٤٠ ٤٠٤) أن اسمه غيلان بن سلم ، وأنه كان من باناه الكتاب، وأنه آمن بنبوة الحارث الكتاب، في أنها الرئاب الديم في الفهرست ٢٩١١: هو أنه وقد استطعبت خبره في مقالة المتكلمين في أخبار المرجثة ، ولرسائله مجموع نحو أنن ورقة ». واظر آراه هي الفرق بين الفرق ١٩٥٠ ع ١٩٥٠.

⁽٣) هو كلد بن سليان بن على الباس ، ولاه التصور البصرة ثم عزله عنها وولاه , ب السكوفة ، ثم ولاه المهدى ثم عزله ، ثم أعاده الهادى وأثره الرشيد ، وكان الرشيد فى أول أمره يكرمه وييره يما لا يير به أحداً ، ثم تتم عليه واستصنى أمواله ، وكانت تيفا وخمين ألف ألف درهم ، ونوفى شنة ٣٧٣ فى اليوم الذى مات فيه الحيران . نسان العزان (١٨٨٠)

⁽٤). فيا عدا ل: « زمير بن محد الله ي » والنبر يتتفي ما أثبت من ل .

أمير النومنين إليك نشكو وإن كُنّا نقولُ بنبير عُذُر (١) غَنرتَ ذَوَبَنا وعفوتَ عَنّا وليست منك أن تعفو بنكرٍ فإنّ النبير البصرى يشكو على البيلات إسحاق بن شِمْرِ أَضَيَّى على خَشَبات مِلْك كُوْر كِب ثقلب علهرَ المِزَبْرِ وقال بعض شراء السكر ، يهجو رجلاً من أهل السكر ، ما زلت تركب كلّ شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر ما زلت تركب كلّ شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر ما زال مبيرك الذي دنسته بالأس منك كائن لم تعلم فلأنظرُن إلى النابر كُلُها وإلى الأسرة باحتقار المنظر (٢٢) وقال آخر:

١٠ فيا منبرُ دنَّستِه يا ابنَ أَفْكُلُ بِزَالَةٍ وَلَوْ طَهْرَتُهُ بَابِنَ طَاهُمِ ٢٠٠

^{. (}١) نيا عدا ل : ﴿ وَإِنْ كُنَا عَوْمٍ ﴾ . و ﴿ إِنْ ٢ هَنَا مِنَ النَّائِيةِ .

⁽٢) هذا البيت في ل تقط. والأسرة : جم سرير .

 ⁽٣) أفكل: هلم من أعالاتهم ، ومنه الأفسكل ، اسم الأفره الأودى . فيها عدا ل :
 د باست أفسكل » . وأزال : الطاهر .

عبد الله من المبارك ، عن بعض أشياخه ، عن الشَّعبى قال : قال عيسى من مريم عليه السلام : « البرُّ ثلاثة : المنطق ، والنَّظر^(۱) ، والصَّنت . فن كان منطقه فى غير ذكرٍ فقد لمنا ، ومَن كان نظره فى غير اعتبارٍ فقد سها ، ومن كان مُسَنَّتُه فى غير فكر فقد كمها » .

وقال على بن أبي طالب: و أفضل العبادة الصبتُ، وانتظارُ الفرج ». وقال يزيد بن الملّب، وهو في الحبْس: ﴿ والمِفاهُ عَلَى طَلِيةٍ (٣٠ بمائة ألف، وفَرَّجِ فِي جَهْة أَسد (٣٠ » .

وقال عرب الخطاب رضي الله عنه : ولا تستفرروا السُّموعَ إلاَّ بالتذكره . قال الشاعر :

Tiell'In the Silvery

⁽١) فياعدال: « والنظر » تحريف .

 ⁽٧) الطلبة ، بكسر اللام: ما طلبته من شيء . ل : و طلبة ، صوابه في سائر اللسخ . ووجون المخطول (١٠ : ٨٧)

⁽٣) في عيون الأخبار : ﴿ وَوَرْحِ ﴾ تحريف , وفيها عدا ل ؛ ﴿ جَبُّهُ الْأُسْدِ ﴾ .

⁽ع) فياعدال : و أستغرروا ألمم ع بالتذكر . .

 ⁽ه) سيأتى البيت بنامه فى السفعة التالية .
 (٩) فيا عدا ل : د خس ه قط.

⁽٧) هو أبو عمر عيسى بن عمر البصرى الثنني التحوى ، أحد من روى عن ألحسن النصرى ، وكان أحد الفراء ، إلا أن النريب والنصر أغلب عليه ، وهو شنخ سليفيه ، ويزعمون أن سيبويه أخذ كتابه و الجامع ، وبيطه ، وحدى عليه من كلام الخليل ونفيده ، وذكر سيبويه أنه سند نها وسيبين مصفاً في النحو . وكان صاحب همير في كلامه ، "وفى سنه ١٤٠١. إن خلكان ، وياتوت ، وينية الوعاة ، وتهذيب التهذيب

تنزع بكم إلى شرٌّ غاية . وحادِثُوها بالذُّكر ، فإنَّها سريعة الدُّثور » .

ُ الله عُوا : انهوا^(۱) . مُلكَنَهُ ": أى تَعَلَّمُ إلى كُلِّ شىء . [حادثوا ، أى اجلُوا واشتخذُوا . و] الدُّثُور : النَّروس . يقال : دَثَرَ أَثَرُ فلانٍ ، إذا ذهب ، كما يقال دَرَس وعَنا .

قال : فحدَّثت بهذا الحديث أبا عرو بنَّ العلاء ، فتعجَّب من كلامه .

وقال الشاعر :

سمين بِهَيْجًا أُوجَفَتُ فذكَرْنَهُ ولا يبثُ الأحزانَ مثلُ التذكرُ الوجيف: سيرشديد؛ يقال وجَف القرسُ والبعير وأوجفته. ومثله الإيضاع وهو الإسراع. أراد: بهيجا أقبلتَّ مسرعة.

ومن الأسجاع قول أيُّوب بن القِرِّية (٢٠) ، و [قد] كاندُعِيَ الكلام واحتبس القولُ عليه ؛ فقال : « قد طال السَّهَر (٢٠) ، وسقط القسر ، واشتد للطر ، فساذا يُنتَظَر » . فأجابه فتى من عبد القيس فقال : « قد طال الأرَق ، وسقط الشَّفَقَ وكُثر البَّثَقُ ، فلينطِق من نَعَلَقَ » .

اللُّتُق : النُّدَّى والوحل.

ووصف أعرابي وجلا فقال: «إنَّ رِفدَك لنجيح (٥) ، و إنَّ خَيرك لسَرِيح ، وإنَّ خَيرك لسَرِيح ،

⁽۱) بدلمانیا عدال: د کفوا به ،

⁽۲) سات ترجته في س ۲۰

⁽٣) فيها عدا ل: و السهر ، وما أثبت من ل يوافق ما سيأتي : و قد طال الأرق .

 ⁽٤) بهذه السكامة يشعى الحجاد الأولى من اللهم الأولى من قسطة كوبريلي للرموز.
 الهما بالرمز « ل » .

⁽٠) الرفد: العطاء . والنجيح : السريم الوشيك .

سَرِيحٌ : عَجِلٌ . ومرجع : أي مُريع من كدُّ الطلّب.

وقال عبد الملك لأعرابي : ما أطيبُ الطعام ؟ فقال : ﴿ بَكْرَةُ سَنِيهَ ، فَى قُدُورِ رَذِيهِ ، بشغارِ خَذِمةٍ ، في غداةٍ شَبِيةٍ ﴾ . فقال عبد اللك : وأبيك لقد الْمُيتِ (١).

وسئل أعرابي ^{(٧٧} فقيل له : ما أشدُّ البَرد ؟ فقال : « ربيم هج ْ بيياء (^{٧٧} ، في خلاً عماء ^(٤١)، في غبُّ سماء ^(٥٥) » .

ودعا أعرافيٌّ فقال : « اللهم إنَّى أسألك البقاء والنَّاء ، وطيبَ الإِنَّاء ، وحَطَّ الأعداء ، ورفعَ الأولياء » . الإنّاء : الرِّزق .

قال: وقال إبراهم النَّحَى (١) لنصور بن للمتمر (١): ﴿ سَلْ مَسَأَةٌ الْحَدَقِ ، وَاللَّهِ مَسَأَةٌ الْحَدَقِ ،

ووصفت عَمَّة حاجزِ النُّصُّ ^(١) حاجزاً ، فَعَضَّلته وقالت : «كان خاجزٌ ٌ

(١). فيا عدا ل : « أُملِت ع ، وقد سبق الحبر في من ٢٨٦ . ٠

(۲) قى اللـــان (جرب ۲۰۰) أن للــــول هو ابنة الحنى . وفي (عمي ۳۳٤) :
 د والعرب تقول » .

(٣) الجرياء : رج تهب بين الجنوب والصبا ، وقيل هي التمال الباردة .

(٤) في اللــان (١٩ : ٣٣٤) : و تحت ظل عماء ، والمياء ﴿ جَمَّ عماء ، و هَيْ
 الـــحاة الكتفة المطقة .

(٥) في غب سماء ، أي بعد أن تنقطع يوماً . والسياء : للطر ،

(1) هو إبراهبم بن يزيد النخسي المترجم في س ١٩٢ .

 (٧) هو أبو غيات منصور بن النمس بن عبدالة بن ربيعة السلمى السكوتى ، روى من إبراهم النخس ، والحسن البصرى ، وبجاهد وغيرهم ، وروى عنه الأعمش ، والتورى ، وشعبة وغيرهم ، وكان أثبت أحل السكوفة فى الحديث . توفى سنه ١٣٣ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٦٣) .

(٨) الكيس : جم كيس ، وبجمع الكيس أيضاً على أكبل ، وإنا جم على كيسى
 إجراء له جرى بنده ، وهو أحق وحتى .

 (٩) هو حاجر بن عوف بن الحارث، من بني سائدان بن مفرج . شامر نباهل نظل ،
 وهو أحد مساليك العرب المفرن ، بمن كانوا يستمون الحيل عدوا على أرجلهم. انظر أخباره في الأغاني (٧ . . . ٧ . ٤ . ٠ . ٥) . لا يشبَع ليلةَ يُضَاف ، ولا ينام ليلة يَخاف ، .

ووَصَفَ بِمُضْهِم فَرِسَا فِقَالَ : ﴿ أَقَبَلَ بِزُبُرَةَ الْأَسَدَ ، وَأَدَبَرَ بِمِجُزِ الذَّبْبِ . الدُّبْرَةَ : مَنْرِزِ النَّنْقَ ، ويقال للشَّعرِ الذي بين كَتَفْيه . وصَفَهَ بأنَّه مُحْطُوطِ الكَفَلَ (١) .

قال: ولمَّا اجتمَع النَّاسُ ، وقامت الخطباء لبيعة يزيدَ ، وأُظهر قومُ الكراهةَ قام رجلُ مِن عذرة (٢) يقال له يَزيد بن المقنَّع ، فاخترَ طَ من سيفه شِبراً ثم قال : أمير المؤمنين هذا —وأشار بيده إلى معاوية — فإن مات فيذا —وأشار بيده إلى سيفه . فقال له معاوية : أنت سيَّد الخطباء .

قالوا : ولمَّا قامت خطياه نزار عند معاوية فَذَهَتْ فِي الخُطَبَ كُلَّ مَذَهِ ، قَامَ صَرِّرَةُ بِن شَيَّانَ (٢٠) ، فقال : ﴿ يَا أَمِيرِ الْوُمْنِينِ ، إِنَّا حَيُّ فَمَالَ ، ولَسْنَا حَيّ مَقَالَ ؛ وَنَحْن نِبلُغُ فِمَالِنَا أَكْثَرَ مِن مَقَالِ غِيرِنا (٤٠) » .

قال : ولمَّا وفَدَ الأَحنفُ فَى وجوه أُهَـــل البصرة إلى عبد الله بن الزَّبير ،
تكلَّم أبو حاضر الأُسَــيْدِيَ (٥) وكان خطيباً جميلا ، فقال له عبد الله بنُ الزَّبير :
اسكَتْ ، ` فوالله لوَردتُ أنَّ لى بكلَّ عشرةٍ من أهــل المراق رجلاً من أهل ١٧٨ الشام ، مَسَرفَ الدَّبنار بالمرهم . قال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ لنا ولك مثلاً ، أفتأذَنُ
فى ذِكره ؟ قال : نم . قال : مَثلنا ومَثَلك ومثلُ أهلِ الشام ، كَقُول الأعشى حيثُ يقول :

^{😗 (}١) الكفل: المجز، كفل عطوط: ممدود لا مأكمة له .

⁽٢) مِنْ عِلْرَةَ ۽ في ل قط ،

٧ (٣) هو سبرة بن شيان بن عكيف بن كيوم الأزدى ، كان رئيس الأزديوم الجل ،
 وكذا في حرب صفين . الظر الاشتقاق ٢٩٩ ووقة سفين لصر بن مزاحم ١٣١ .

⁽٤) انظر الحبر برواية أخرى في السكامل ٥٧ ليبسك . .

 ⁽٥) الأسيش ، يتنم المهزة وفتع السين وسكون الياء : نسبة إلى أسيد بن همرو .
 وأسيد ، بتشديد الياء بتسنير أسود . كان ابن دريد في الاشتقال ١٩٣٧ : « ومن رجالهم .
 أبو حاضر ، واممه صبرة بن جربر » . وفي النقائش ١٤٧ أن اسمه . صبرة بن شريع » . .

عُلَّمْتُهُا عرضاً وعُلَقَت رَجُـــــلاً عيرى وعُلَق أخرى غَيْرَها الرَّجلُ أَحَبَكَ أَهلُ العراق ، وأحببتَ أهل الشام ، وأحبَّ أهلُ الشام عبدَ اللك ابنَ مروان .

على بن مجاهد (١٠ ، عن محيد بن أبى البَخْترى (٢٠ قال : ذَكَر معاويةُ
لابن الرَّبير بيمة يزيد ، فقال ابنُ الزيير : ﴿ إِنَّى أَ ناديك ولا أَ ناجيك ، إِنَ ﴿
أَخَاكَ مَن صَدَفَك ، فانظُرُ قبل أَن تُقدِم ، وتفكَّرُ قبل أَن تندم ؛ فإنَّ النَظْرَ
قبل التقدُّم ، والتفكر قبل التندُّم ، . فضحك معاويةُ ثم قال : تعلَّمَ أَبا بكمِ
السَّجاعة (٢٠ عند الكِبَر ، انَّ في دونِ ما سجَعت به على أخيك ما يُكفيك ،
ثمَّ أَخَذَ بيده فأجلتهُ على السَّرير .

وَحَدَّثَنَى ثُمَامَةَ عَنَ مِن قَدِّمَ عَلَيْهِ مِن أَهَلِ جَسَّقَ (٢٥ قَالَ : لمَـا بَايِمِ النَّاسُ يزيدَ بَنَ الوليد ؛ وأتاه الحبرُ عن مهوانَ بنِ مجَّد بيعضَ التِلكُثُو والتِحبُّسِ : ١٥ كتب إليه :

 ⁽١) أبو مجاهد على بن مجاهد بن سلم بن رفيع السكابل الرازى الميدى ، التانسى ، روى عن ابن ليسعاق والثورى وجاعة ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد ، وأحد بن حنبل وغيرها .
 وفى تهذيب التهذيب : ٥ كائمه مات سنة بضع وعانين ، أى ومائة » .

 ⁽۲) فيا عدا ل : « البحرى » تحريف ، اظر عيون الأخار (۲ : ۹ ،) .

 ⁽٣) هذا الصدر من البعم لم أجده في العاجم التداولة ، وكائمه نظير الكهائة والعرافة .

⁽٤) الزة ، بالكسر : قرية بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

 ⁽٥) بعد هذه السكامة فيا عدال : « أى يسيمون في وقت عتمة الليل . وعتمته :
 خلامه . يقال عتم الليل يسم ، إذا أظلم . وأعتم الناس : ساروا في وقت العتمة » .
 (٦) فيا عدا ل : « الشام » .

بسم الله الرحمن الرحم . مِن عبد الله أمير المؤمنين يزيد بن الوايد ، إلى مروان بن محمّد . أتما بسد فإنى أواك تقدَّم رجُلاً وتؤخِّر أخرى ، فإذا أنمك كتابى هذا فاعتمِدْ على أسِّمماً (1) شئت . والسلام » .

وها هنا مذاهب تدل على أصالة الرأى ، وعلى تمام النَّسْ (٢٦) ، وعلى الصَّلاح والكال ، لا أرى كثيراً من النَّاس يقتُون عليها .

واستصل عبدُ الملك [بن مروان] نافع بن علقمة بن صفوان بن مُحرِّث خال مروان ، على مكّة ، فخطب ذات يوم وأبانُ بن عثمانَ بجذاء المنبر ، فشتم طلحةَ والزُّ بَير ، فلنَّا نَزَل قال ْ لأبان : أَرْضَيْتُك من اللَّهْ مِنَين فِأْمير المُؤمنين (٢٥٠ عمد) قال : لا والله ولكن سُؤتنى ، حَسْى أن يكوناً شَركاً في أَمَره .

فَا أَدَرَى أَيُّهِما أَحِسنُ كَلاماً : أَبانَ بن عَبَانَ هذا ، أَم إِسحاق بن عيسى ؟ فإنّه قال : أُعِيدُ عليّا إِللهُ أَن يَكُونَ قَتَل عَبْان ، وأُعيدُ عَبْان بالله أَن يَتَلَه عليْ * . فلمح عليّا بكلام شديد غير نافر ، ومقبول غير وحشى ، وذَهب إلى معنى الحديث في قول رسول الله على الله عليه وسلم : « أَشدُّ أَهلِ النّار عناباً مَن قَتَلَ نبيّا أَو قَتَلَ نبيّا أَو قَتَلَ نبيًا أَو قَتَلَ نبيّ بغسه إلا وهو أشدُّ خاق الله مماندة والمروز أَن يقتله على إلا وهو مستحق للقتل . و أُحررُهُم على معصية . وقال هذا : لا يجوز أن يقتله على إلا وهو مستحق للقتل .

خطبة مه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: حَطَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشْر كلات: حَمِد الله ، وأثنى عليه ثم قال:

أَيُّهَا الناس ، إنَّ لَكُم معالِمَ فانتهوا إلى معالَمُكُم ، وإنَّ لَـكُم نهايةٌ فانتهُوا

 ⁽١) إذا أضيفت ه أي » لفسير للؤنث جاز تأثيثها وتذكيرها .
 (٣) فيا عدا ل : « ومذاهب بدل على تمام النفس » .

 ⁽٣) عنى بالمدعين طلحة والزيع. كانا يمثان المعالبة بدم أدير المؤمنين عثمان . والإدهان :
 المسامة والنش والنفاق .

إلى نهايتكم . إنّ المؤمن بين مجافتين : بين عاجل قد مَفَى لا يدرى ما الله صانع به ، و بين أجل قد رَقِى لا يدرى ما الله قاض فيه . فليأخذ السِدُ مِن همه النفسه ، ومن دُنياه لآخرته ، ومن الشَّبية قبل الكثر⁽¹⁾ ، ومن الحياة قبل الموت⁽¹⁾ ، فوالذي مَن مُسْتَعَتَبٍ ، ولا بَعد الدُّنيا من دارٍ لاَ الحَدْ أو النار » .

أبو الحسن المَداثَق قال: تـكلِّم عَمَارٌ بن بِاسرٍ مِوما فَاوجَزَ ، فقيل له لو زِدْتَنَا. فقال: أَمَرَ نَا رَسولُ اللهُ مُعلى الله عليه وسلم بإطالة الصّلاة وَقَصْر الخطبَ .

محمد بن إسحاق (٣)، عن يعقوب بن عُتبة (١)، عن شيخ من الأنصار من بنى زُرَيق (٣)، أنَّ عر بن الخطاب رحه الله لما أتى بسيف النّمان بن المدنر ، دعا ، , جُبير بن مُطيم فسلّحه إياه ، ثم قال : يا جُبير ، ممَّن كان النمان ؟ قال : من أشلاه قَدَمَى بن مَعدُ ٢٦ . وكان جُبير أنسَبَ العرب ، وكان أخذَ النّسبَ عن أبى بكر الصَّدِيق رحمه الله . وعن جُبَير أخذ سيد بن السيّب (٣).

⁽١) الكبرة ، بالفتح : الكبر . ل قط د الكبر ، .

⁽٧) ل: «قبل المات » .

 ⁽٣) هو أبو بكر عمد بن إسحاق بن يسار المدنى العللي ، صاحب السبة والمنازى ،
 وأحد الرواة من يطوب بن عتبة . توفى سنة ١٩٧٧ . تهذيب العهذب ، وتذكرة الحفاظ
 (١٠٤ تا ١٩٣١) وابن الندم ١٩٣٦ .

⁽٤) يعقوب بن عتبة بن المنبرة بن الأخنس بن شريق الثاني المدنى ، روى من عمر بن عبد العزيز ، وأبان بن عبان ، وحموة بن الزج وغيرهم . وروى عنه عمد بن إسحاق ، وكان له علم بالسيرة . توفى سنة ١٣٨ . تهذيب التهذيب .

⁽٠) بنوزريق : جلن من الحزرج ، منهم أبو جبلة الملك النساني . الاشتقاق ٢٧٢ .

 ⁽٦) جبير بن مطهم بن عدى بن نوقل بنعبد مناف الشرشى . صابى جليل هارف بالنسب
 توفى سنة ٧٥ . الإصابة ١٠٨٧ ,

 ⁽۲) سبئت ترجمه فی ۲۰۲ . وق الناموس (سیب) : « وكجنث : والد سعيد ،
 وفتح » .

وروى عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ^(۱) قال : قلت لسميد بن [°] المسيب ؛ ۱۸۱ علَّـنى النَّسب . قال : أنت تريد أن تُسَابً الناس .

قال : وثلاثة في نَسَق [واحد] كانوا أصحاب نسب : عمر بن الخطاب رحمه الله ، أخذ ذلك عن الخطاب ، وكان كثيراً مايقول : سممتُ ذلك من الخطاب ، ولم أسمَع ذلك من الخطاب . والخطاب أبنُ نَفيسل ، ونُفيلُ ابنُ عبد المُزّى ، تنافَرَ إليه عبدُ المطلب وحَرب بن أُميّة ، فنقر عبد المطلب ، أى حكم له . وللنافرة : المحاكة .

قال: والنَّسَّاب أربعة: دَعْفَل بن حنظلة (٢)، وتُحَيرةُ أبوضَفَم (٢)، وصُبْح الحَنفِ (١)، وصُبْح الحَنفِ (١)، وابن الكيِّس المرّى (٥).

قال الأصمى : دَغَفَل بن حنظلة ، والنَّسّابة البكرى (٢٠ ، وكان نصرانيًّا . ولم يُسَبّه .

ذكر كلمات مطب بهن سليمان بن عبد المالك

قال : « اتَّخِذُوا كتابَ الله إماماً ، وارضَوْا به حَكَماً ، واجعلوه قائداً ؟ فإنه ناسخٌ لما قبله ، ولم ينسخُه كتابٌ بعده » .

 ⁽١) فيا عدا ل : ٥ عن بعض واد طلحة › . وهو إسحاق بن يحى بن طلحة بن عداقة التبمى . روى عن هميه إسحاق وموسى ابن طلحة ، والزهمرى ، وعاهد ، وروى عنه وكبح وابن المبارك وغيرها . توفى سنة ١٦٤ . تهذيب التهذب .

 ⁽٣) حو دغفل بن حنطة بن زيد الثيبانى اقدهل النسابة ، أدرك الرسول ولم يسيع منه.
 خرق في يوم دولاب في قتال الحوارج سنة سبعيت . الإصابة ١٩٩٥ وإن الندم ١٣٦ والميدائي
 (٢٣ - ٢٧٣) ، والمعارف ٢٣٧.

⁽٣) فها عدال: دعميرة أبو ضيضام» ، وفي المبارف ٣٣٣ : د عمير بن ضيضم » .

⁽¹⁾ في الحيوان (٣: ٧١٠): « صبح الطاقي » . وفي المعارف ٢٣٣ وان الندم ١٣٣ : « صافر الحمد » .

⁽٥) هُوَّ زَيْدُ بِنَ السَكِيسِ الْمُرَى ، كَا فِي الْحَيُواتِ (٢١٠: ٢١).

۲۰ ذكره ابن النديم ۱۳۱ وابن تعية في المارف ۲۳۳. وذكرا أن رؤية المبتاج روى
 عنه أنه ظل: ه إن قسلم آنة وهبئة ونكدا ٤. اظر أيضاً ما سبق في ۲۷۳ س ۲۷۳.

قال: وكان أوّل كلام بارع سمسوه منه: ﴿ الكلامُ فيها يَمنيك خيرُ من السكوت عما يضرُّك ، والسكوتُ عمَّا لا يَمنيك خيرُ من الكلام فيها يضرُّك » .
خَلاّد بن يزيد الأرقط^(١) قال: سمت من يُخيرنا عن الشَّمي قال: ماسمتُ متحكلمًا على منبر قَطَّ تحكلمًا أحسَنَ إلاَّ تَمنيت أن يَسكُت خوفًا من أن يُسيء ، إلاَّ زيادًا ؛ فإنه كان كُملًا أكثر كان أحود كلامًا .

وكان نَوفل بن مُساحِق^(٢) ، إذا دخل على امرأته صَمَت ، وإذا خرج من عندها تكلَّم، فرأته ُ يوماً كذلك فقالت : أمَّا عِندى فَتُطْرِق ، وأمَّا عِند الناس فَتَنطق . قال : لأنى أرق عن جليلك ، وتَجلين عن دَمَيق .

قال أبو الحسن: قاد عَيِّاشُ بنُ الزَّبرقان بن بدر، إلى عبدالملك بن مهوان خسةً وعشرين فرسًا، فلمَّا جلسَ لينظرُ إليها نسبَ كُلَّ فرس منها إلى جميم آبائه وأمَّهاته، وحلف على كلَّ فرس بيمين غير اليمين التى حلفُ بها على النرس الآخَر، فقال عبدُ الملك بن مهوان: حَجَبِي من اختلاف أيمانه أشِدُّ مِن ججي من معرفته بأنساب الخيل.

ال على : "وكان الزيرقان بن بدر ثلاثة أسماء : القمر ، والزيرقان ، والحصين .
 وكانت له ثلاث كُنى : أبو شذرة ، وأبو عتياش ، وأبو المتاس . وكان عتياش ،
 ابنته خطيباً مارداً شديد المارضة شديد الشكيمة وجيها ؛ وله يقول جرير :
 أعتياش قد ذاق القيون مهارتى وأوقلت نارى فادن دونك فاصطل فقال عياش : إنى إذا لتقرور . قالوا: فتلب عليه .

^{. (}١) سَبِاتُ تَرجِتُهُ فِي مِن ٥٨ مِ . .

 ⁽۲) هو أبو سميد نوفل بن مساحق بن عبداقة الأكبر بن عرمة بن عبدالعرى الفرشي . ٧
 العاصى للدني ، القاضى ، ولى قضاء المدينة . "وفى سنة ٧٤ . "مهذيب التهذيب والإصابة
 ١١٨ والمعارف ٢٧٩ فى ترجمة منقل بن سنان .

⁽ ۲۰ - اليان - أول)

ذكر أساء الخطباء والبلغاء والأبيناء وذكر قبائلهم وأنسابهم

كان التدبير في أسماء الخطباء وحالاتهم وأوصافهم أن نذكر أسماء أهل الجاهلية على مراتبهم ، وأسماء أهل الإسلام علي منازلم ، ونجتل لكل قبيلة منهم خطباء ، ونشسم أمورهم باباً باباً على حدّته ، ونشدًم مَنْ قدمه الله ورسوله عليه السلام في النَّسب ، وفضّ له في الحسب . ولكنَّى كتا عَجَزَت عن نظمه وتنضيده ، تكلَّمتُ ذَكرهم في الجلة . والله المستمانُ ، و به التوفيق ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

كان الفضلُ بن عيسى الرَّقَاشَقُ مِن أَخطب الناس ، وكان متكلَّما قاصًا • • مُجِيدا ، وكان بجلس إليه عَمرو بن عُبيد ، وهِشام بن حسّان (١٠ ، وأبان بن أنى عَيّاشُ (٢٠ ، وكثيرُ من الفقاء . وهو رئيس الفَضْلِيّة (٢٣ ، و إليه يُنسبون . وخطب إليه ابنّته سوادةَ بنتَ الفضَل ، سليانُ بنُ طَرْخان التيميّ (١٠ ، فرَوَّجه

⁽۱) سبقت ترجته في س ۲۹۱ .

⁽٢) سقت ترجته في مر ٢٩١ .

 ⁽٣) الفضلية : طائعة من الممتراة ، منسوبة إلى الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشى البصرى .
 وهذه الطائعة غير طائعة الفضلية فى الحوارج ، المنتسبة إلى الفضل بن عبداتة . انظر مضائيح العاوم ١٩٠ .

⁽³⁾ فى الفاموس: « وطرخان ، بالفتح ، ولا تضم ولا تكسر وإن ضله المحدثون : الم الرئيس المعريف ، خراسانية » . وسليان ، هو أبو المشمر سليان بن طرخان النيمى المسرى ، ولم يكن من يني تيم ، وإنحا نزل فيهم . وهو أحد خفاظ البصرة الثلاثة ، وهم سليان ، وعامم الأحول ، وداود بن أبي هند . وكان من العباد النساك لا يزال هو وابته المشمر يدوران باليلق المسلجد . توقى بالبصرة ستة ١٤٣٣ . تذكرة المفاظ (١ : ٢٠٢) وتهذيب التهذيب . وقد ورد اسمه فى المارف ٢٠٠ : « سليان ابن طهمان» تحريف .

فولدت له المتمرّ بن سُليمان (1 . وكان سليمانُ مباينًا لقَضْل فى المثالة ، ظما ماتت سَوادةُ شهد الجنازة المعتمر وأبوء ، فقدَّما الفضل .

وكان القضلُ لا يركب إلا الحير، فقال له عيسى بنُ حاضر (٢٠)؛ إنَّك لتُؤْثِر الحير على جميع المركوب، فإ ذلك ؟ قال: مشل أيَّ شيء ؟ قال: لا تُستبدِلُ بالكان على قدر اختلاف الزمان ، ثم هي . مشل أيَّ شيء ؟ قال: لا تُستبدِلُ بالكان على قدر اختلاف الزمان ، ثم هي . المثل أوتُّ الله الله والله والسمرُ موريعاً ، وأ كثر تصريفاً ، وأسهل مرتشًى وأخفضُ مهوى ، وأقلُ جاحاً ، وأشهر فارهاً ، وأقلُ نظاراً ، يزهى راكبُه وقد تواضَم بركوبه ، ويكون مقتصدا وقد أسرف في ثمته .

قال: ونظر يوما إلى حمارٍ فارهِ تحت سَلْم بن قتيبة ، فقال (٢٠): « قِيدةً كَبَى " و بذَلة جَبَّار » .

وقال عيسى بن حاضر : ذهب إلى حار تُحزير ، وإلى حمار السيح⁽³⁾ ، و [لى عار بلم . وكان يقول : لوأراد أبو سَيَّارة ُعيلة بن أغزَل⁽⁶⁾ ، أن

 ⁽١) هو أبو محد المنسر بن سليان بن طرخان ، روى عن أبيه ، وداود بن أبي هند،
 وعنه الثورى وابن المبارك وغيرهم . وإند سنة ١٠٠ وتونى سنة ١٨٧ . تهذيب المهذيب
 وتذكرة المقاظ (١ : ٣٤٥ – ٣٤٦) .

 ⁽۲) سبقت ترجحه في س ۲۵ . وقد ورد الحبر في هيون الأشهار (۱ : ۱۹۰)
 مصدراً ينوله : د فال رجل الفشل الرفاشي » .

⁽٣) في الحيوان (٧٠٤:٧): « ولما نظر الفشل بن عيسي الرقاشي لماء سلم بن كتية على حار مريد للسجد على ٥٠٠٠ .

 ⁽٤) هو المسيح عيسى بن حمريم ، صلوات الله عليه . وفى الحيوات (٢٠٤:٧) : ٧٠
 د وأما الحمار فركب عيسى بن حمريم ، وحمرير ويلم » . فيها عدا ل : « مسيح الحجال »
 تحريف كما وأيت .

⁽ه) في تمار الفلوب ٢٩٥ : « وأبو سيارة : رجل من عدوان ، واسمه غميسلة بن خاف بن أعزل . وكان له حار أسود أبياز السلس عليه من مزداتة الى مني أربين سنة ٤ . وقال ان دريد في الاشتقاق ٢٦٤ : « وعميلة تصغير عملة ، والمملة واليعبلة الناقة السابرة ٥ و وقال ابن دريد في الاشتقاق ٢٠١٤ : « وهميلة كانت في عدوان فيا حداني زياد بن عبد الله المحائى عن تحد إسحاق ، يتوارثون ذلك كابرا عن كابر ، حق كان آخرهم الذي قام عليه الإسلام عميلة بن الأعزل » .

يدَفَع بالموسم على فرس عربيّ ، أو َجَــل مَهْرِيّ لفعل ، ولـكنّه ركِب عَيرًا أر بعين عامًا ؛ لأنّه كان يتألّه (١٠ . وقد صُرِب به الثلُ فقالوا : « أصبحُ من عَير أبي سيّارة » .

والفضلُ هو الذي يقول في قصصه : « سَلِ الأرض فقل : مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكِ ، وَغَرِسُ أَشَعَ أَنْهَارَكِ ، وَغَرَسُ أَشْجَارَكَ ، وَجَنَى ثَمَارَك . فإنْ لم تُجُبِلُك حِوّاراً ، أَجَابَتك اعتبارا^(٢٧) » .

وَكَانَ عِبدُ الصَّمْدِ بنُ الفَضْلِ أَغزَرَ من أبيه ، وأعجَبَ وأبْدِينَ وأخطب.

قال : وحدَّثنى أبو جعفر الصَّوفَ القاصُّ قال : تَكلَّم عبدُ الصد في خَلْق البعوضة وفي جميع شأنها ثلاثَة عبالس تامَّة .

قال: وكان يزيدُ بن أبان ، عمُّ الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقاشى ، من ١٠ أصاب أَنَسُ (٢٠ والحسن ، وكان يتكلَّم فى مجلس الحسَن ، وكان زاهداً عابداً ، وعالما فاضلاً ، وكان خطيباً ، وكان قاصًا مجبيدًا .

قال أبوعبيدة : كان أبوهم خطيباً ، وكذلك جدَّهم ، وكانوا خطباء الأكاسرة فلك مشبوا ووُليد لمم الأولادُ في بلاد الإسلام وفي جزيرة العرب ، نزَّ عهم ذلك العرف ، فقاموا في أهل هـذه اللغة كَمَامهم في أهل تلك اللَّنة . وفيهم شِهر وخُعلَب . وما ذالوا كذلك حَتَّى أصهرَ إليهمُ العُرباء فقسد ذلك العروق وحُعله الحُمرة .

ومن خطباء إيار قسنٌ بن ساعدة ، وهو الذى قال فيه النبي صــــلى الله عليه وسلم : « رأيته بسوق عكا ظ على جـــل أحمر وهو يقول : أيُّها الناس اجتبعُوا

ر ٢٠/ كو بر عرف الس بن عاجه بن التصر الانتمازى المدنى ، غادم رسونى الله ، شهد معه الحديثية والفتح وحنينا والطائف ، وهو آخر من بتى بالبصرة من الصحابة . توفى ســـنة ٩٠ . الإصابة ٢٧٥ وتهذيب التهذيب .

⁽١) التأله : التنسك والتعبد .

۰۷ (۲) سبق هذا الفول فی ص ۸۱ . (۳) هو أبو حزة أنس بن مالك بن النصر الأنصاری المدنی ، خادم رسولی الله ، شهد

واسمَعوا^(۱) وعُوا . مَن عاش مات ، ومَن ماتَ فَاتَ ، وكلُّ ما هو آتِ آت » .

وهو القائل في هذه : ﴿ آیاتُ محکات ، مطر و بیات ، وآباد وائهات ، وفاهب

وآت (۲۲) ، ضوا وظلام ، و بره وأثام (۲۲) ، لباسُ و مَركَب، ومطم ومشرب ،

ومجوم تحور (۲۲) ، و مجور لا تعور ، وسقت مرفوع ، ومهادُ موضوع ، وليـلُّ

داج ، وسماء ذات أبراج . مالي أرى النّاسَ يموتون ولا يرجعون ، أرَشُوا فأقاموا ،

أم حُبسُوا فناموا » .

وهو القائل: ﴿ يَا مَشَرَ إِيَادَ ، أَيْنَ تَمُودُ وَعَادَ ، وَأَيْنَ الآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . أَيْنَ المَرُوفُ الذي لم يُشَكّر ، والظُّـلمُ الذي لم يَنكر . أُفَتَمَ قُسُّ قَـماً بالله ، إِنَّ للهُ آدِيناً هو أرضى من دينكم هذا ﴾ .

وأنشدواله در

ومن الخطباء زيدُ بن عليَّ بن الحسين . وَكَانَ خَالَدُ بن عبد الله^(١٦) . أَهَرَّ كُلَّى

⁽١) قياعدال: د تا سوا » .

⁽٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلة و مصرب ، ساقط مما عدا ل .

⁽٣) الأنام ، كسحاب : الإثم ، أو جزاؤه .

 ⁽٤) في السان : « وفي حديث قبي : وتجوم تمور ، أي تدهب وتجيء ، . ل :
 « تعور » ، وأثبت ما في السان وسائر النشخ .

⁽٠) فياعدا ل: « عنى الأكابر والأسام » .

 ⁽٦) حو خالد بن عبد الله النسرى أمير العراقين من قبل حشام بن عبد الملك الأموى ٤
 قتل في أيام الوليد بن يزيد سنة ١٧٦٠ . إنظر العليي (١٧٠٠)

زيد بن على ، وداود بن على (() ، وأيّوب بن سلة الحزوى ، وعَلَى محد بن عر ابن على (() ، وعَلَى سعد بن إبراهم بن عبد الرحمن بن عوف () ، فسأل هشامُ زيداً عن ذلك فقال : أحلف لك . قال : وإذا حلقت أصدَّقك ؟ قال زيد : اتَّق الله . قال : أوَمثلك يا زيد يأمرُ مثل بتقوى الله ؟ قال زيد : لا أحد قوق أن يُومَى بتقوى الله ، ولا دونَ أن يُومِن بتقوى الله () : قال هشام : بلقنى أنك تُريد الخِلافة ، ولا تصلُح له ا ؟ لأنك ابنُ أمّة . قال زيد : فقد كان إسماعيل ابن إبراهم صلى الله عليه وسلم ابنَ أمة ، وإسحاق عليه السلام ابنَ حُرَّة ، فأخرَجَ الله من صلب إسماعيل خير وأي آدم محمداً صلى الله عليه وسلم . فعندها قال له : تم . قال : إذَنْ لا ترانى إلاّ حيث تكره ! ولما خرج من الهار قال : « ما أحبُ أحدُ

ٌ وقال محد بن مُحير⁽⁰⁾ : إنّ زيداً لنا رأى الأرض قد طُبَّقت⁽⁷⁾ جُوْراً ، ورأى ١٨٥ قِلَّة الأعوان وتُخاذُل الناس ^(٧) ، كانت الشّهادةُ أحبّ لليِتات إليه^(٨) .

وَكَانَ زُيدٌ كَثَيرًا مَا يُنشِد:

 ⁽١) هو داود بن طي بن عبد الله بن عباس بن عبد الطالب الهاشي . وهو زوج أم
 ١٥ موسى بنت طي بن الحدين . تونى وهو وال على للدينة سنة ١٣٣ لابن أخيه السفاح . تهذيب
 التهذيب والمارف ٩٥ .

 ⁽۲) فها عدال : « وجلى بن عحد بن عمر بن على » ، تحريف ، و مو جهد بن عمر بن
 على بن أبي طالب الهاهمى ، روى عن عمه عمد بن المنفية وابن عمه على بن الحسين بن على ، وروى عنه أولاده عبد الله ، تهذيب التهذيب .

 ⁽٣) فيا عدا ل: ﴿ وعلى بن سعد » الح ، تحريف كيايته ، سبه كلة ﴿ على » .
 وسعد هذا ، كان ناشيا من تضاة الدينة زمن هشام . توفى سينة ١٢٧ . تهذيب التهذيب والمارف ٤٠٤ وصفة السفوة (٢ : ٨) .

⁽٤) الظر ما سيأتي في س ١٩٣ من أرقام الأصل .

⁽٥) ذكر الجاحظ فيها مضي س ٨٤ أنه كان غاليا من مشاخ الشيعة .

٧٠ (٦) طقت ، أي ملت وعمت وغشيت . طبق السحاب الجو : غشاد .

 ⁽٧) فيا عدا له : « ورأى تخاذل الناس * . .

⁽A) فيا عدا ل: « التيات » ، جم منية ، وهي الموت .

شَرَّدُهُ الحُسِوفُ وأزرى به كذاك مَن يَكرَه حَرَّ الجِلادُ (١) مُنخَرَق الخَفَيْنِ يشكو الوَجِي تَنكُبُه أطرافُ مَرْوٍ حِدَادُ (٢) قد كان في الموت له راحـهُ والموتُ حَمْ في رقاب العبادُ قال : وكان كثيراً ما يُنشِد شعر العبدي (٢) :

إِنَّ الْحَكِمُّ مَا لَمْ يُرْتَفِ صَبِيًّا أُويَرَهِ السَّيْفُ أُوحَدُّ الْقِنَا جَنَفَا⁽¹⁾ مَن عَاذَ بالسيف لاق فُرصة كَجِبًا مُوتا على عَجَدَلٍ أُوعاشُ منتصفاً أ⁽⁰⁾ ولما بعث يوسف بن عمر⁽¹⁾ بأس زيد⁽¹⁾ ، ونصر بن خزيمة (1) ، مع

⁽٢) الوجي : الحفا . تنكبه : نصيبه وتاله . والأبيات في العلبري (٨ : ٤١) .

⁽٣) البيتان من أبيات عصرة رواها الجاحظ في ألحيوان (٣٠ ، ٨٧).

 ⁽²⁾ في الأمل: « من أم» صوابه من الحيوان . ل : « أو يجل السيف » . جنف:
 مال مع أحد المصدين ، أو جار .

 ⁽ه) في الحيوان: د من الا بالسيف ، وفي بعني تسنع الحيوان: « الآق قرضه » !!
 و القرض ، أسله ما يتجازي به التاس بينهم .

⁽۱) هو یوسف تر عمر بن عهد بن الحسكم الثنین ، ولی البن لهشام بن عبدالملك سنة ۱۳۰۱ م ولاه المراق سنة ۱۳۰۱ هم شعفف ابنه المسك على البين وقسد العراق و فتتل جالها الفسرى أمير العراق قبله ، وألهم بالكوفة اللى ألهم بزيد بن الوليد ، فعزله سنة ۱۳۷ وقيدن عليه وحبسه في دسفى إلى أن قتله يزيد بن خالد الفسرى بنار أبيه سنة ۱۳۷، وهو إبزابن هم الحياج ، وليات الأخيان ،

^{. (}۷) زید هذا ، هو زید بن علی بن الحسین بن علی ، کان قد خرج علی هشام بن عبشد الملک ، وقتله بوسف بن همر التقی ، وصله بالکتاسة --- سوضع بالنکوفة -- عزیاتا . وکان زید یلفب بالمهدی ، قتال شام آموی :

صلبنا لسكر زيدا على جذع نخلف ولم إثر مهديا على الجذع بصلب ويروى الجاحظ أن رأس زيد رئيت تى دار يوست بن عمر ، فجاء ديك فوطئ شدخود وعره قى لحد لمياكما . اعتل الحيوان (۲ × ۲۳۱) والسكاس ۷۱۰ لينسك .

 ⁽A) ذكر ابندريد في الاشتقاق ١٦٦ أنه من أهل الكوفة ، وكان من أضّع الغان ،
 فتل مع زيد بن على بن الحسين بن على ، وصلب منه .

شَبّة بن عِقَالِ ، وكلّف آل أبي طالب أن يبره وا من زيدٍ ، و يقوم خطباؤهم بذلك . فأوّلُ مَن قام عبدُ الله بن الحسن ، فأوجرَ في كلامه ثم جلس ، ثم قام عبد الله ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، فأطنب [في كلامه] ، وكان شاعراً بيّنا ، وخطيبا لَسِناً ، فانصرف الناس وهم يقولون : ابنُ الطّيّار (١٠ أخطبُ النانس ! فقيل لعبد الله بن الحسن في ذلك ، فقال : فو شئتُ أن أقولَ لقلت ، ولكن لم يكن مقام سُرور . فأعبَ النّاس ذلك منه .

ومن أهل الدَّهاء والنَّكْراء (٢٦) ، ومن أهـل النَّسَ واللَّمَّن ، والجواب المجيب ، والحكلام القصيح ، والأمثال السائرة ، والخارج السجيبة : هندُ بنتُ النَّسُ (٢٦) ، وهي الزَرَة ، وجُمَةُ بنتُ حابس (٢٠) . ويقال إن حابس من إياد .

وقال عامر بن عبد الله الفزارى : بُجع بين هند وجُمه ، فقيل بُلمه : أَيُّ الرَّجِالُ أَحِبُ إِلَيْكِ ؟ فقالت : الشَّذِيُ الحَبَدُ (أَنَّ اللَّهُ المَبَلَد) الشَّديدُ الجُدْبِ المُسَلِد ، وقيل لهندد : أَيْ الرَّجِالُ أَحبُ إليك ؟ قالت : القريب الأَمَد ، الواسع المُسَلِد ، وقيل فند : أَيْ الرَّجِالُ أَحبُ إليك ؟ قالت : القريب الأَمَد ، الواسع المِلدَ () عالى وُفَد إليه ولا يَفد .

 ⁽١) الطيار : الله جدد خفر . وهو جفر بن أبي طالب ، كان قسد حل لواء المسلمين الله يوم مؤتة بيمينه قطمت ، ثم يشاله فضلت ، فاحتصنه بعضديه قلتل وخر شهيدا ، فيتولون الله عوض من يديه جناحين يطير بهما في الجنة . الظر الإسامة ١٩٦٧ .

^{· (}۲) التكراء : النعاء والنطنة .

 ⁽٣) هم هند بنت الحس ، بشم الحاد وتشدید المین ، بر حابس بن قریط الإیادیة ،
 وکانت نبات فصاحة وحکاد وجواب عمیب ، افخر جوابها علی أسئلة شدی فی آمال العالی
 (۲: ۱۹۹۰/ ۱۹۹۰ ، ۲۳۵ ، ۲۰۳ ، ۳/۲۰۷ ، ۳/۲۰۷ ، ۱۹۹ ، ۱۹۹) ، وکانت ترد
 سوق مکاظ ، میون الأخبار (۲: ۲۱۵) ،

 ⁽٤) قال لها أيضا و خيبة » بالجاء . وفي بلاغات النساء لطيفيور ص ٥٥ أنها أخت هند ، وأن العلمس إلكتماني سألها في سوق عكاظ .

⁽٦) البلد: الدار، عانية.

وقد سئلت * هند عن حَرَّ الصيف و برد الشتاء ، فقالت : « من جنل بُوسًا كَاْذَى (١) » وقد ضُرِب بها للنل . فن ذلك قول ليل بنت النَّضْر : وكَنْزُ بنُ جُسَدْعانِ دَلالةُ أَثْثُه وكانت كَيِنْت الْخُسُّ اومي أكبرُ وقال ان الأعرابي : يقال بنت الخُسّ ، و بنت النَّصُسِّ ، و بنت الخُسُف (٢) ، وهي الزَّرقاء . وقال يونس : لا يقال إلاّ بنت الأَخَسَّ .

ري وول وقال أبوجرو بن الملاء: داهيتا نساء البرب هند الزرقاء ، وعنو الزرقاء ، وهي زرقاء المامة .

...

قال اليقطري : قيل لمبدالله بن الحسن : ما تقول في المراء ؟ قال : ما عسى أن أقول في شيء يُفسد الصداقة القديمة ، و يُحالُ⁽⁷⁾ المقدة الرثيقة ، فإن أقل و ما فيه (⁴⁾ أن يكون دُرْبَة للمنالبة ، والمنالبة من أمتن أسباب الفتنة . إنَّ رسول الله ؟ الله صلى الله عليه وسلم لما أتاه السائب بن صيف ققال : أتعرفي يا رسول الله ؟ قال : وكيف الأعرف شريكي الذي كان الا يشاريني والا يماريني » . قال : فتحو لت إلى زيد بن على قتلت له : العست خير ما أم السكلام ؟ قال أخرى الله المساحرة ، فا أفسدها للبيان ، وأجلبها للحصر . والله الكاراة أسراع في هدم الميي من النار في يميس المرفح ، ومن السيل في الحدور .

وقد عرف زيد أن الماراة مذمومة ، ولكنه قال : الماراة على ما فيها أقلُّ ضرراً من المساكنة التي تورث الكِلْدة (٤٥) ، وتملُّ الثقدة ، وتفيد اللَّنة ، وتورث

^{. ﴿ (}١) الجبر برواية أخرى في الجيوان (﴿ رُبُ وَ أَنِهِ ﴿ إِنَّ ﴾ .

⁽٢) وينت الحب ۽ من ل قط.

 ⁽٣) فيا عدا ل ; « ويحتل » محريف.
 (٤) السورية ; « وإن كان فإن أقل ما فيه » ب ، « « وإن كان لأقل ما فيه » .

 ⁽ع) السيورية : ووين بن عزر الله عنه بالله عنه السيادة : منه النفاذ
 (ه) في السيان : و والمهة والمهة - أي بالنم والنتج - والسلامة : منه النفاذ
 والدكاء والمناء في الأمور ؟ .

عللاً وتُولِّد أدواء أيسَرُها البيِّ . فإلى هذا المنى ذَهَب زيد .

...

ومن الخطباء: خالد بنسلمة المخزومي من قريش، وأبو حاضر، وسالم بن أبي حاضر، وقد تكلّما عند الخلفاء .

ومن خطباء بنى أسيد : الحسكم بن يزيد بن عمير . وقد رأس . ومن أهل اللسن منهم والبيان : الحجّاج بن عمر بن يزيد (١) .

ومن الحطباء: سيد بن الماصى بن سعيد بن الماصى بن أمية (٢٠) قال: وقيل السعيد بن السيّب: مَن أبلغ النّاس؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل: ليس عن هذا نسألك . قال: معاوية وابنه ، وسعيدٌ وابنه (٢٠) ، وما كان ابن الزير موضم ، ولكن لم يكن لكلامه طَلاوة .

" فمن السجب أنَّ ابنَ الزيدِ قد ملاً دفاتر العلماء كلاماً ، وهم لا يحفظون ١٨٧ لسميد بن العاصي وابنه من السكلام إلاَّ مالا بال له .

⁽١) فيا عدا ل: و المبلج بن عمير بن زيد » .

⁽٧) أبر عثمان سعيد بن العامل بن سعيد بن العامل بن أمية بن عبد همى القرش الأموى كان ممن ندبه عثمان لكتابة القرآن ، ولى الكوفة وغزا طبرستان وجرجان ، وولى المدينة لعاوية ، فكان يعاقب بينه وجن مروان ، وكان مشهوراً بالكرم حتى إذا سأله المباثل وليس له عال حاضر كتب له بما يريد ، فلما توق كان عليه تجانون ألف دينار فوظها عنه ولده عمرو الأشدق ، توفى فى قصره بالنقيق سنة ٣٠ م . الإصابة ٣٣١١ .

⁽٧) هو أبو أمية عمرو بن سعيد للمروف بالأشدق ، الذي منهي ذكره في س ١٩٢١ . وكان يقت بلطيم الشيطان ، وهو لفت يقال لمن به لفوة أبو شتر ، اعظر الحيوان (٣ : ١٩٧١) . وهو أحد التابين . وهناك عمرو بن سعيد بن الماس الأكبر ، محالي قديم . ولى الأشدق المدينة لماوية ولبريد ، ثم طلب الحلاقة وغلب على ندشق ؟ وذلك أنه كان بابع عبد اللك ابن موان ، بصرط أن يكون هو الحليقة بعده . فلما أراد عبد الملك خلمه وأن يبايم لأولاده شر عمرو منذك وخرج عليه . وقتله عبد اللك سد أن أعطاء الأمان . وكان ذلك سنة ٧٠ . شهذيب التهذيب وتاريخ الطبرى (٧ : ١٧٨ - ١٨٨) والإصابة ١٩٤٧ .

وكان سعيد جواداً ، ولم ينزع قيصة قطُّ ، وكان أسودَ نحيفاً ، وكان يقال له « عُـكَّة النسار (⁽¹⁾ » . وقال الحطيئة :

سَميدُ فلا يَشْرُرُكَ قلّةُ لِحِهِ تَحَدَّدَ عنه اللّحُمُ فهو صليبُ^(؟) وكان أوّل مَن خَشَّ الإبلَ فى نَفْس عَظْم الأنف. وكان فى تدبيره اصطراب. وقال قائل ُ من أهل السكوفة :

يا ويلنّا قد ذهب الوليدُ وجاءنا مجوَّعًا سعيدُ ينقُص م الصّاع ولا يَزيد^(٢)

قال: الأمراء تتحبّب إلى الرعية بزيادة الكيل⁽⁴⁾ ، ولوكان المذهبُ في الرَّيَّادة في الأُوزان كالمذهبُ في الرَّيَّادة في الأُوزان كالمذهب في زيادة المكاليل ما قصّرُوا ، كما سأل الأحث عمر بن الخطاب الزيادة في المكاليل. والملك اختلفتْ أسماء المكاليل، كالرَّيادي والقالج^(۵) ، والخالدي ، حتى صراً إلى هذا المُلتَح^(۲) [اليوم] . أ

ثم من الخطباء: عرو بن سعيد، وهو الأشدق (٧٠)، يقال إنَّ ذلك إنما قيل التشادكة في الكلام. وقال آخرون: بل كان أشتم ماثل الذَّقَن ، أولذلك قال عبيدُ الله بن زياد حين أهوى إلى عبدالله بن معاوية: يَدَكَ عَنَى يَا لَعْلَمِ الشَّيْعَان، ويا عاصى الرحن (٨٠). وقال الشَّاع،:

وعراو لطبي الجنَّ وابنُ محتد بأسوأ هذا الأمرِ يلتبسان(١)

⁽١) العُـكة، بالشم : زق صغير .

⁽٢) ديوان الحمليثة ٢٤ . تخدد اللهم : هزل وهس .

 ⁽٤) فيا عدا ل : « السكاييل » .
 (٥) في السان (٣ : ١٧٧) : والفالح والفلج -- بالكسر -- مكيال ضغم معروف وقيل هو الفقيز ، وأصله بالسريانية ثانياء ، فعرب . ومثله في المنزب الجواليني ٢٤٩ .

⁽٧) مِضْت ترجته في الصفحة السابقة .

⁽٨) أنظر الحبر في الحيوان (١ : ١٧٨) . (٩) ل : ﴿ فَيَاسُوهُ ﴾ تخريف ٢٠٠

ذُكر ذلك عن عَوانة (١) . وهذا خلاف قول الشاعر :

تشادَقَ حتى مال بالقول شِدقه وكلُّ خطيب لا أبالَكَ أشدقُ (٢) قال: وقد كان معاويه دَعا به فى غِلمَة من قريش، قلما استنطقه قال: «إنَّ أُولَ كُلُّ مركب صعب، وإنَّ مع اليوم غَداً ». وقال له : إلى من أوصى بك أبوك ؟ قال : إنَّ أَنى أوصى إلى ولم يوص بى (٢) . قال إ: وبأى شيء أوصاك ؟ قال : بأنَّ غَنه أخوانُه منه إلاَّ شَخصَه . قال : فقال معاوية عند ذلك : إنَّ ابن سعيد هذا لأَشدق . * فهذا يدلُّ عندهم على أنّه إنما سمّى بالأشدق ٨٨٨ لمكان التَّشادُة . .

ثم كان بعد عمرو بن سعيد، سعيدُ بنُ عمرِ و بن سعيدٍ ، وكان ناسبًا خطيبًا ، وأعظم الناس كِبرا . وقيل له عند للوت : إنّ المريض ليستريح إلى الأنين ، و إلى أن يصف ما به إلى الطبيب . فتال :

أَجَالِيدُ مِن رَبِ المَنُون فلا تَرى على هالك عِناً لنا الدهرَ تدمُع (١٠) ودخَلَ على عبد الملك مع خطباء قريش وأشرافهم ، فتكلَّموا من قيام ، وتكلَّم وهو جالس ، فتبسّم عبد الملك وقال : لقد رجوتُ عثرتَه ، ولقد أَحْسَنَ مَعْ حَتَّى خَفْتُ عُثْرَتَه .

فسعيد بن عمرو بن سعيد ، خطيب ابن خطيب ابن خطيب .

⁽١) عوانة بنتج الدين ، وهو هوانة بن الحسكم بن عوانة بن ميان ، السكلي السكونى الأخبارى النسابة . وكان كثير الرواية عن التابعين ، وأكثر المداني في النقل عنه ، وكان عثمانيا بضح الأخبار لبني أمية . توفى سنة ١٩٥٨ . لمان الميزان (: ٣٨٦) وابن النديم ١٣٤ ونكت الهميان ٣٨٦)

⁽٢) أَلْقَدُ حَدًا البِينَ فِي مَنَ ١٧١ .

⁽٣) الحبر في عيون الأخبار (١ : ٣٣٠) وأمالي الرضي (١ : ٢٠٠).

⁽٤) أجاليد : جم جم الجد ، وهو الفوى النفس والجمد .

ومن الخطباه: سُهيل بن عمرو الأعمَّر (۱) أحد بنى حِسْل بن مَعِيم (۱) وكان عُمر مُركَى أَبا بِزيد، وكان عظيم القَدْر، شريف النَفس، صحيح الإسلام، وكان عُمر قال لنبى صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ، الرّع ثنيتيه الشّقليين حتى يدلّع فيمثّل الله فلايقوم عليك خطيبا أبداً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أمثّل هيمثّل الله بن و إنْ كنت بنياً . دعه يا عرفسي أن يقوم مقاماً محده » . فلما فقال : « أيّها النساس ، إنْ يكن عَدّ قد مات فالله حتى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال : « أيّها النساس ، إنْ يكن عَدّ قد مات فالله حتى المهركم وأنا ضامن أن الم أكثر كم قتباً في برّ ، وجارية في بحر^(۱) ، فأقرُّوا أميركم وأنا ضامن أن الم عرب والماس وهو اللهى قال يوم خَرج آذِن عرب والماس وهو اللهى قال يوم خَرج آذِن عمر ، وبالباب عُينة بن حِسن (١) ، فسكن الناس ، وهو اللهى قال يوم خَرج آذِن الآدِن : أين بلال ، أين صُهيب ، أين سَلْمان ، أين عَمَار ؟ فتعمّرت وجوه القوم ، فقال سهيل : لم تتحمّر وجوه على باب عر ، كما أعد الله لم في الجنة أكثر ،

ومن الخطباء : عبد الله بن عروة بن الزّبير . قالوا : وكان خالد بن صفوانَ يشبّه به . وماعلتُ أنّه كان في الخطباء أحدُّ كان أُجودَ خُطْنا من خالدين صفوان

 ⁽١) سفت ترجمته في س ٨ ء . ل : « الأشرم » وما أثبت من سائر النسخ مو الما ابق لما في الإسابة ٣ ٦ ٦ . والأعلم : المشقوق الشفة العلما ، وقد كان كفلك . أما الأشرم فهو المعروم الأنف .

 ⁽٢) كذا . والمروف أن صلا وسيما أخوان أبوعا عامر بن لؤى . انظر العارف ٣٢.
 ويختف الهائل ومؤتفها لابن حبيب ص ٣١.

⁽٣) التتب : زحل صنير على قدر السنام . عنى كثرة إيله وسفنه في التجارة .

 ⁽٤) هو عيينة بن حسن بن حذيمة بن بدر القرارى ، وكان اسمه حذيمة فلفب غيينة ،
 لأنه كان أسابته شجة فحضت عيناه . شهد حنينا والطائف وعاش إلى خلافة عثان . الإسابة

° وشييب بن شيبة ، للذي يحفظه الناس ويدورُ على ألستنهم مِن كلامهما . وما ١٨٩ أعلم أنّ أحدًا ولَّد لها حرفًا واحدًا •

وكان عبد الله بن عامر ، ومُصحّب بن الزُّير ، يُحِبَّان أن يَعرِ فا حالات الناس ، فكانا كيفريان بين الوجوه و بين العلما ، فلاجر مَ أنَّهما كانا إذا سبّا أوجعا . وكان أبو بكر رحمه الله أنسَب هذه الأُمّة ، ثم عمر ، ثم جُبير بن مُطيم ، ثم سميد بن السُبِّب ، ثم محمد بن سعيد بن السيب . ومحدُّ هذا هو الذي نقى آل عَنْكَنَهُ ما الحَرْومَيِّين () فرُفُو ذلك إلى والى للدينة فجله ه الحَدُّ . وكان ينشد :

⁽١) فياعدال: دين زيده.

 ⁽۳) هو عبد الله بن عامر بن کریز بن ریمه بن حبیب بن عبد شمی بن عبد مناف ،
 این خال شهان بن عفان . کان شجاعا جوادا میمونا ، ولاه عثبات البصرة وضم المه فاتس فافتنج شراسان وأطراف فارس وسیستان وغیرها . وولاه معاویة البصرة . توفی سنة ۹۹ قبل وفاة معاویة بسنة . الإصابة ۱۲۵۰ والمعارف ۱۶۰ والجهشیاری ۱۶۸ .

[&]quot;(٣) هَيْ سَجَاح بِنُتُ الحَارِث التَّمِيبَةَ ، مَن بِي بِرِبُوعٌ ، وَكَانَ يِمَال لهَا أَم مسادر .» وتروجها مسلمة المنفي ، ثم من بعد ثناته عادت المالإسلام فأسلمت وعاشت الم خلالة معاوية ، ذكر ذلك صاحب التاريخ المظفري . المعارف ١٧٨ والإسابة ٢٠٨ من قسم النساء .

⁽¹⁾ أن: ﴿ قَالَ بِلَ أَيْمَ لَنَا عَالَ ﴾ .

⁽٥) خاهم : أي نني نسبتُهم إلى عزوم ، جعل أباهم مولى لمبيرة بن أبي وهب .

و يَرْ َ بِوعُ بِن عَنكَنَهَ ابنُ أرض وأعقهُ لهُيَيرةُ بـــــــد حينِ⁽¹⁾ يعني لهيرةَ بن أبي وهب الخزوي ⁽¹⁾.

ومن النَّسايين السلماء : عتبة بن ُعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان من ذوى الرَّأَى والنَّهاء ، وكان ذا منزلة من الحجَّاج بن يوسف . وعرُ ابن عبد الرحمن خامسُ خسةٍ فى الشَّرف . وكان هو الساعى بين الأَسْدِ . وتَنم فى الصَّلح .

ومن بنى حُرقوص : شُعبة بن القَلق_{م ؛} وكان ذا لساني وجواب وعارضة ، وكان وَصَّافا فصيحًا ، و بنوه عبد الله ، وعُمر ، وخالد كأنّهم كانوا فى هذه الصَّقة ، غير أنّ خالداً كان قد جمع مع اللَّسن والعلم ، الحلاوة والظَّرف ⁽¹⁷⁾ . وكان الحجّاجُ ابن يوسف لا يَصبر عنه .

ومن بنى أُسَيَّد بن عرو بن تميم (٤) ، أبو بكر بن الحسكم ، كان ناسبًا راوية ١٩٠ شاعرا ، وكان أُخْلَى النَّاس لسانا ، * وأحسنَهم منطقا ، وأكثر هم تصرُّفا . وهو الذي يقول له رؤية :

لقد خشیتُ أن تكون ساحرا راویة مراً وسرًا شاعرًا (^(ه) وسمًا شاعرًا (^(ه) وسمم مُمَلَّلُ بن خالد ، أحد بنى أنمار بن الهُجَمِ ، وكان نشابة علاّمة ،

⁽١) ابن أرض ، أي غريب . الظر الغاييس (١ : ٨١) .

⁽٧) لى الاشتقاق ٩٥ : « ومن فرساتهم هيرة بن أبي وهب ، وكان زوج أم هان." بنت أبي طالب ء فأسلمت وثبت هو على الشعرك »

 ⁽٣) فيها عدا ل : ﴿ مع بلاغة السان العلم والحلاوة والظرف » .

 ⁽٤) أسيد هذا : تصنير أسود في لغة بهي تيم ، وسائر العرب يقولون في تصنيره أسيود .
 انظر الاشتقاق ١٧٧ .

⁽ه) المر ، بالتمتح : جع مرة . ومثله قول ذى الرمة : لا يل هو الشوق من دار تخونها مرا سعاب ومرا بارح ترب

راوية صَدُوقًا مَقَلَّدًا^(١) . وذُكِر المنتجِع بن نَبْهَانَ فَقَال :كان لا يُجارَى ولا يمــارَى .

ومنهم من بنى التنبر ، ثم من بنى عمرو بن جُندب : أبو الخنساء عبّاد ابن كسيب (٢٠ ، وكانت له حُرْمَةٌ ابن كسيب للنصور . بأبى جغر المنصور .

ومنهم : عرو بن خَوَالَة ، كان ناسباً خطيبا ، وراوية فصيحا ، من ولد سَميد ابن الماصى . والذي أتى سعيد بن المسيّب ليملّه النّسب هو إسحاق بن يميى ابن الماحة .

وكان يميى بن عروة بن الزبير ناسباً عالما ، ضربه إبراهيم بن هشام المخزومي ما وكان يمي بن عبد الله بن ثابت (٢٠) ناسبا عالما ، ومن ولده الره يورى (٤٠) عامل الرشيد على للدينة والمين .

ومهم ثم من قريش : عمد بن خص (٥٠) ، وهو ابن عائشة ، ويكني أبا بكر . وابنه عبيد الله ، كان يجري مجراه ، ويكني أبا عبد الرحن .

ومن بنى خُزَاعىًّ بن مازن^{(٢٠} : أبو عمرو وأبو سفيان ، ابنا العلاه بن همار ١٠ ابن العُريان . فأمّا أبو عمرو فكان أعمّ الناس بأمور العرب ، مع صِمّة سماع ٍ وصِلـق

⁽١) الفلد ، أصله في الخيل : السابق يقلد شيئًا ليعرف أنه قد سبق .

 ⁽٧) أبو الحتماء عباد بن كبيب ، من بي عمرو بن جندب ، ذكره ابن النديم قى الفهرست ٧٧ وظال : و وكان راوية الشفر طاناً بأخبار العرب » .

 ⁽٣) هو أبو عبد الله مصب بن عبدالله بن مصب بن ثابت بن عبد الله بن الزبيرالأسدى
 الله ا : كان أوجه قريش مرومة وعلماً وشرقاً وبيانا . توفى سنة ٢٣٦ ، تهذيب التهذيب وتاريخ بنداد ٢٠٩٦ ، تهذيب التهذيب

⁽٤) اسمه عبد الله بن مصب ، كما في تاريخ الطبرى (١٠:١٧٠).

⁽ه) فياعدا ل: « محد بن جفر بن طس » وكلة « جنتر » مقحمة . اظر "ترجمة ولده عبيد الله فيا مفي س ٢٠٠٧ .

چې (َّ٦) هم بنُو خَرَاعَی بن مازن بن مالك بن عمرو بن تمیم. انظر الاشتقاق ۲۲ سـ ۱۲۰ ... دیا عدال « خراعة » تحریف .

لسان . حدّ تني الأسمى قال : جلستُ إلى أبي عمره عشرَ حجج ماسمتُه محتجُ الميت الميت المسمعة عصر على المسمعة عصر الميت المسمعة على الميت المسمعة المسمعة

ما زلت أفتحُ أبوابًا وأُغلقها حتَّى أُتيتُ أبا عمرِو بنَ عَمارِ قال : فإذاكان الفرزدق وهو راويةُ النّاس وشاعرُهم وصاحبُ أخبارهم ، يقول فيه مثلَ هذا القول ، فهو الذي لا يُشَكُّ في خطابته و بلاغته .

وقال يونس: لولا شِعر الفرزدق الدهب نِصف أخبار الناس.

وقال في أبي عرو مكلي بن سَوادة ٢٠٠ :

الجامعُ السلمَ نسَاه و يَعفظه والصادقُ القولِ إنهاندادُه كذَبُوا • وكان أبو سفيانُ بن السلاء ناسبًا ، وكلاها كنا مُحالَمه أسماؤها ، وكذلك أبو عمرو ابن السلاء بن لبيد التنابئ ، خليفة عيسى بن شَبيبٍ النالذي على شُرَط البصرة .

⁽١) فيا عدال : و بالرب ع . (٢) فيا عدا ل : و وبالراءة ع .

 ⁽٣) هو جغر بن سليان بن على بن عبد اتة بن الساس بن عبد العلب ، ابن عم المقاح
 ٩٠ والمنصور . انظر المعارف ٩٠.٣ .

⁽٤) تقرأ تقرؤا ، أى تنسك . وفى ترجته عند ابن خلسكان : « ثم إنه تقرأ ، أى تنسك»

⁽ ۲۱ - اليان - ۱۲)

وكان عَقيلُ بن أبي طالب ناسباً عالماً بالأمّهات ، بيّن اللسان سَديدَ الجواب(١٠) ، لا يقوم له أحد .

وكان أبو الجهم بن حُذيفة المدوى (٢٦ ناسباً شديد العارضة ، كثير الذُّكر للأمّيات ماكتاك.

. ومن (٢٠) رؤساء النَّسَّايين : دَغْفَل بن حنظلة ، أحد بني عمرو بن شيبان ، لم يدرك الناس مثلة لسانًا وعامًا وحفظا . ومن هذه الطبقة زيد بن السَّكيُّس النَّمَريُّ . ومن نسَّابي كلب: عمَّد بن السائب، وهشام بن محد بن السائب، وشَرقَ الله ابن المُتَطَاى . وكان أعلام في الملم ومَن ضُرِب به المسل ، حَادَ بن بشر . وقال سِمَاكُ العكرمي (1) :

وحمَّاداً مُنتَبُّوك اليقيبا(٥) فسائِلْ دَغفلاً وأخا هلال وقد ذكرنا دَّغْمَلاً. وأخو هلال هو زيد بن الكيِّس . و بنو هلالي حيٌّ من اللَّمرُ بن قاسط.

وقال مِسكين بن أنيف الدّاري (١) في ذلك :

وعد الكيّس النَّمَريّ علا ولو أمسى بمُنخَـرَق الشَّمالِ

وَ ﴿ ﴿ إِنَّ وَقَالَ ثَابِتٌ قَطْنَةً :

أخو بكر وزيدُ بني هلالِ^(۱) * فنما العِضانِ لو سُيْلًا جيما

> (١) في جيع النسخ : « شديد الجواب » وإعا هو من السداد والإصابة . (٢) أبو الجهم ذكره ان النديم في الفهرست ١٦٢ .

(٣) وهذه المكلمة ساقطة من حوالتيمورية ، وزيدت في ب.

(٤) ح: « العكلي؛ مع أثر تصحيح . ب والتيمورية : « العكرى » . (٥) ل: « وأيا هلال » تخريف . يقال فلان أخو القوم ، أي هو منهم .

(١) مسكين ۽ قب لو ، واسمه ريمة بن عامر بن أنيف بن شريع بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، شاعر غيجاع من أعل العراق ، كان معاصراً المرزدق . الحرالة (1: 473) والأفاق (A1: AF - 44)

(٧) المن ، بالكسر ترافياهية من الرجال ؟ ومنه قول النطامي : · أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءُ عَادُ وَجِرِهُمْ ﴿ . رِيْتُورِهَا السَّمَالُ زِيدُ وَدَفْقُلُ

ولا الكلبيُّ حَمَّادُ بن بِشرِ ولا من قَاد في الزمن الخموالي^(١) وقال زياد الأعجم:

بل لوسألتَ أخاريمــة دَغفلا لوجدت في شَيبانَ نسبة دَغفلِ إِن الأَّحَابِنَ وَالذِينَ يَلُونهــــم شَرُّ الأَمام ونَسَــلُ عِبدٍ أَغْرَلِ⁽¹⁷⁾ يهجو فيها بني العَبْناء .

ومنهم أبو إياس النصرى (٢٦) . وكان أنسب الناس ، وهو الذي قال : كأنوا يقولون : أشعر العرب أبو دُواد الإيادي ، وعدي بن زيد العبّادي .

وكان أبو نوفل بن أبي عقرب^(۱) ، علّامةً ناسبا خطيبا فصيحا ، وهو رجلُّ من كنانة أحد بني عُرَيعٍ^(۵) .

ومن بنی کنانهٔ شم من بنی لَیث ، ثم من بنی الشَّدَّات⁰⁰ ؛ بزید بن بکر ابن دأب . وکان بزیدُ عالماً ناسبا ، وراویهٔ شاعرا . وهو القائل :

الله يعلم في على" علمَه وكذاك علمُ الله في عثمان

(١) ناد ينيد فيدا : حلك .

^{(ُ}Yُ) الأَحْابُ أَرَاد بهم بني الحبناء . والأغرل : الأَقْفَ . فيها مدال: «عبدالأعزل» تحريف.

⁽٣) فيا عدال : وإيأس التصرى ٥ .

⁽ه) في المارف ٣١ : « ومنهم بنو عرج ، وهم قليل ، وأبو توقل بن أبي عقرب

العربيمي معهم » . (٦) المصدان ، يختلبت الدين وتصديد الدال ، من لبث بن كنانة ، واسمه يعمر بن عوف ، (٦) المصدان ، يختلبت الدين وتصديد الن كمب . فالوا : " من بذلك لأنه أصلح بين قريش وخزاعة فى الحرب التي كانت ينهم قال : « شدخت الدماء تحت قدين » . انظر الاشتخان ٢٠١ والعاموس والدمان (شدخ) .

وولدَ يزيدُ بحيى وعيسى . فعيسى هو الذى أيمرَف فى الماتة بابن دأب ، وكان ماحبَ رسائلَ وكان ماحبَ رسائلَ وخطب ، وكان صاحبَ رسائلَ وخطب ، وكان يُعِيدُها جِدَّا⁽¹⁾ .

ومن آل دأبٍ : جذيفة ابن دأبٍ ، وكان عالماً ناسباً . وفي آل دأبٍ علم النّسَب والحبر .

وكان أبو الأسود الدؤلى ، واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ، خطيباً عالما ، وكان قد جم شِدَّة العقل وصواب الرأى وجودة اللسان ، وقول الشَّمرِ والظَّرفَ. وهو يُبَدَّ في هذه الأصناف ، وفي الشَّيمة ، وفي السُّرِ جان ، وفي المناليج . وعلى كلَّ شيء من هذا شاهدٌ سيتع في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال أنُلُسُّ لا ينته هند: أريد شراء فحل لايلى . قالت إن اشتريته فاشتَرِه أُسجَحَ الخدين ، غائر المينين ، أرقَبَ ، أُحزَم ، أَعكَى ، أَكُوم . إِن عُسِىَ غَشَم ، وإِن أُمْلِيم تَهَمِّعُ مَ » .

وهي التي قالت لمّا قبل لها : " ما حملكِ على أنْ زنيتِ بعبدلُهُ ؟ قالت : ١٩٣ « طول الشّواد ، وقرب الوساد » .

والسَّواد: السَّراد. أُسجَع: مَهْلُ واسع. يقال: ﴿ مَلَكُتَ فَاسجِع ﴾ . أرقب: غليظ الرَّقَبة . أُخْرَم: منتفخُ للَّضْزِم. أَعَكَى: المُكُوة مَغْرِز الوركين فى للوُّخْر، تصفه بشِدَّة الوركين . إن عُصى غَشم: إنْ عصته النَّاقةُ عُصبَها فَسَهَا . تَعْرِثُمَ: أَى بَيِقِي ، مَأْخُوذُ مِن الجرْوْمة ، وهي العابن والنّرابُ يُجْتَعَ

 ⁽١) وكان عيسى يشم الحديث والفير وأحاديث السر ، كان يشم الحديث بالمدينة، وأن ٢ شوكر يشم الحديث بالسند . وفيهما يقول خلف الآخر : أحاديث ألفهما شوكر . وأخرى بيرقلة لابن داب

وكان سلمب خلوة مند ألهادى ، وروى عنه شباة بن سوار ، وعجد بن سلام الجمعى . تاريخ بشدد ٨٤٥ ، ولسان المبران (٤ ، ٨٤٥) .

حول النخلة ، ليقويّبها . تصفه بالسّبر والقوّة على الفّراب . أكرّم : عظيم السنام^(۱).

قالوا : وعاتب هشامُ بن عبد الملك زيدَ بن على ، فقال له : بلغنى صلك شى؛ . قال : يا أمير المؤمنين ، أحلف لك؟ قال : وإذا حاتت لى أصدَّفك ؟ قال : نَم ، إنَّ الله لم يرفَع أحداً فوقَ ألاَّ يَرضى به ، ولم يَضع أحداً دون . فالاً رُضى منه به (٢٠).

وكان زياد بن طَبَيانَ التيميّ الماثشيّ خطيباً ، فدخل عليه ابنه عبيد الله^(۲) وهو يَكيدُ بَفْسه ، فقال له : ألا أُومِي بك الأمير⁽⁴⁾ . قال : لا . قال : ولم ؟ قال : إذا لم يكن للحمِّ إلا وسيّة الميّت عالميّ هو الميّت .

وكان عُبيد الله أفتكَ النّاس ، وأخطبَ الناس . وهو الذي أنى باب مالك ١٠ ابن مستتم (٥٠ وممه نار ، ليحرَّق عليه دارَه ، وقد كان نابه أمر ، فلم يرسل إليه قبلَ الناس ؛ فأشرف عليه مالك فقال : مهلا يا أبا مطر ، فوالله إنْ في كنانتي

(۲) سبق الحبر برواية أخرى فى س ۳۱۰

61

 ⁽١) بعد هذا فيا هدا ل: « وقال الشاص في البواد:
 ويفهم قول الحكل لو أن ذرة تماود أخرى لم يفته سوادها
 قال في لمبان فلان حكلة ، إذا كان شديد الحبية مر ثنر » .

⁽۲) كان عبيد اقد بن زياد بن ظبيان فاتكما من الفجعان ، وكان مقرباً من حمد الملك ، للله بن مروانه بن مروانه بن مروانه وهو القدى (۲) . (۱۸۹) . وهو الذي تتل مصحب بن الربير وحل رأسه إلى عبد الملك . العلبين (۲ ، ۱۸۹) . وذكره التوبري قى نهاية المروب (۶ ، ۱۳۹) . هو وعيد الله بن زياد بن أبيه ، وقال : « وخبرها يشه مسائل الدور ؟ فإن عبيد الله بن زياد بن أبيه تله المختار ، والمعتار قتله مصحب ، ومصحب شلك عبيد الله بن زياد بن أبيه تله المختار ، والمحتار قتله مصحب ،

 ⁽٤) فيا عدا أن : « الأمير زيادا » وكلمة « زيادا » متصمة . والحبرق الحيوان (٢ : ٥٠٠) .
 ٩٠ -- ٩٠) وعيون الأخيار (٢ : ٣٠٠) وأمالى المرتفى (٢ : ٢٠٠) .

 ⁽ه) مالك بن مسمع بن شيئان ، من بكر بن واثل . قال رسيل لعبد الملك : لو هضب مالك لنضب معه مائة ألف لا يسألونه في غضب . قال غيد الملك : حسنا وأبيان المنوذد . ٧٥ وحلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة . المنارف ٤٨٤ والإمناة ٥٠٣ أوالحيوان (٢٠٠٢) .

مَهِمْ أَنَابِهِ أُوثِقُ مَنَّى بِكَ . قال إِ: و إِنَّكَ لَتِمُدُّنِي فِى كَنَاتِتُكَ ، فواللهِ لو قت فيها لطُّـنْتِها ، ولو قسدتُ فيهـا لخرقتُها . قال [مالك] : مهلاً ، أكثَّرَ الله في المشيرة مِثْلَك ! قال: لقد سألْتَ الله شططاً !

ودخل عُبيد الله على عبد الملك بن مروان ، بعد أن أتاه برأس مصمر ابن الزَّير، ومعه الله على عبد الملك ، فأراد أن يقمُدَ معه على سر بره فقال له عبد الملك : ما بال الناس يزُّعُون أنّك لا تُشيه أباك ؟ قال : والله لأَنا الله بالميل ، والغراب بالغراب ، والماه بالماء ، ولكن إنْ شئت أنبأتك بمن لا يُشبه أباه . قال : ومن ذاك ؟ قال : من لم يواد لِيمَام ، ولم تُنْضِبه الأرحام ، ومَن لم يشبه الأخوال والأعمام . قال : ومن ذاك ؟ قال : ابنُ عمَّى الأرحام ، ومَن لم يشبه الأخوال والأعمام . قال : ومن ذاك ؟ قال : ابنُ عمَّى المؤيد ؟ قال : ابنُ عمَّى الله عنه يولد ؟ قال : ابن عمَّى الله عنه يولد ؟ قال : نه .

قَالَ : وأنا والله ما يسر في محلك اليومَ عنى سُودُ النَّمَ (١) .

قال: وأتى صُبيد الله ، عتّابَ بنَ ورقاء ، وعتابٌ على أصبهان ، فأعطاه ا حشرين ألفَ درهم ، فقال : والله ما أحسنْتَ فأحمدَك ، ولا أسأتَ فأذمّك ، وإنك لأقربُ البعداء ، وأبعد القرّباء .

قال : وقال أَشَيَّمُ بِن شَقِيق بِن ثُور ، لَمُبِيد اللهِ بِن زياد بِن طَّنِيان : ما أنت قائلُ لرَّبُك وقد حلْت رأس مصب بِن الزَّير إلى عبد الملك بِن سروان ؟ قال :

 ⁽۱) سوید تن منجوف بن ثور السدوسی کان زعم بکر بن واثل بالبصرة ، وأحد من حجاه الأخلل . الجيوان (٥ : ١٩٤) .
 (۲) في اللسان : دوتفول لن أنجلك وأهانك : ورث بك زنادى »، ويقال وريثأيضا والزناد : جم زند، وهو ما تورى به النار .

⁽٣) آلمرب تقول : خير الإبل حرعاً وصهبها .

⁽٤) اظر النوة السود من الحيوان كتاب الحيوان (١ : ٢٦٢ / ٢ : ٢٩) . .

ا السَكْت ، فأنتَ يوم القيامة أخطبُ من صعصة بن صُوحان إذا تكلَّمت الخوارج. فا عَلَنْكَ بِبلاغةِ رجل عبيدُ الله بن زيادٍ يضرِب به الثل ا

و إنما أردنا بهذا الحديث خاصةً ، الدلالة على تقديم صعمة بن صُوحان في الخطب . وأدَلُ^(١) من كلُّ دلالةٍ استنطاق عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه له^(٢) .

وكان عُمَان بن عُروة (٢٦ أخطبَ الناس ، وهو الذي قال : « الشكر و إنْ قَلَّ ، ثَمَنُ لَـكُلُّ نُوالِ وَإِنْ جِلَّ » .

وَكَانَ ثَابِتُ بِنَ عَبَّدَ اللهُ بِنَ الرَّبِيرِ، مِنَ أَبْيَنَ الناسِ، ولم يَكَن خطيبًا .

وكان قسامة بن زُهَير^(ع) أحد بنى رزام بن مازن^(۵) ، مع نُسْكه وزُهده ومنطقه ، مِن أُنْيَن النّاس ، وكان يُبدَل بعامر بن عبد قيس ^(۲) فى زهده ومنطقه ، مِن أُنْيَن النّاس ، وكان يُبدَل بعامر بن عبد قيس ^(۲) فى زهده ومنطقه . وهو الذى قال : « يا معشر الناس ، إنَّ كلامَكم أكثرُ من صحيتكم ، فاستينوا على الكلام بالمست ، وعلى الصواب بالفكر » . وهو الذى كان رسول عُرَ فى البحث عن شأن المنيرة وشهادة أبى بَكْرة (۲) .

⁽١) فيا عدا ل : « وأولى » .

⁽۲) انظر ماسبق في ص ۲۰۲ ه

 ⁽٣) هو عثمان بن جروة بن الزير بن الموام ، كان من خطاء الناس وعلمائهم ، ومن
 وجود قريش وساداتهم ، وأمه عمة عبد الملك بن عروان . تونى سنة ١٣٦ ، تهذيب الهذيب .

⁽٤) سبقت ترجته في س ٤٥ .

⁽٥) في هامش ل تر د خ : دارم بن مالك ٢ ، وقيامة مازيي. (٦) سبقت ترجه في ص ٨٣ ،

⁽٧) أبوبكرة ، هو شميع بن المارت ، أسلم ومات في خلافة عمر . وكان تعلى الله التهي صلى الله صليه وسلم من حصن الطائف بيكرة ، وذلك أنه الما طال حسار الطائف قال برسول الله : « أعاميد تعلى الى فهو حر » فأشتهر بأي يكرة . الإسابة ١٩٧٤ وان خلسكان في ترجة (يزيد بن ريمة) . والمنيد ، هو المسابى الجلل المنيمة بن شعبة . وكان قد إسم بامرأة من بني ملال يقال لها أم جيل ، فصهد عليه أبو بكرة ، وشهل بن سعد ، وقائم بن كالمة وزياد . اظر تاريخ الطبرى (٤ : ٢ • ٧ - ١٥٠٥) في حوادث سنة ١٩٠٧.

وكان خالد بن يزيد بن معاوية ، خطيباً شاعربا ، وقصيما جامما ، وجيّداً الرّأي كثيرَ الأدب ، وكان أول من ترجم كتب النّمجوم والطلّب والكيمياء . ومن خطباء قريش : خالد بن سلمة المخزوى (١٦) وهو ذو الشَّفة . وقال الشّاه, في ذلك :

فما كان قائلهم دَغْفَلٌ ولا الحَيقُطانُ ولا ذو الشَّفَةُ ومن خُعلباء العرب عُطارِد بن حاجب بن زُرارة ، وهو كان الخطيب عد. النبيّ صلى الله عليه وسلم ، "وقال [فيه] الفرزدق بن غالب:

140

ترمنّا خطيب لا يُعابُ وحاملٌ أغرُّ إذا التفّت عليه الجامع^(۲)
ومن الحسلباء : عون بن هبد الله بن عُتية بن مسمود^(۲) ، وكان مع ذلك
ا راويةً ناسبا شاهرا ، ولما رجم عن قول للرجئة^(٤) إلى قول الشيمة قال :
وأولّ ما نفارق غيرَ شكّ يُشارق ما يقول للرجئونا^(٥)

وقالوا مؤمن من أهمل جَور وليس للومنون بجائرينا (١)

 ⁽١) خالف بن سلمة الهنروى ، وكان يسمى ذا المضرس ، وذا المتفة . قتل مع يزيد بن عمر
 إن هبيمة سنة ١٩٣٧ . انظر الحيوان (٧ : ٧١) .

 ⁽٢) الحامل : الذي يحمل عن الغوم الحالة ، وهي الدية والدرامة . يسئ الفرزدق به أباه خالب بن صحمة . وفيه يقول :

دعوا نالبا عند الحملة والنرى وأين ابنــه الفاني نميا هائمه وكان الغرزدق همه حالا ، غل خوبر في رئاله له (ديوانه ه 9 ه) :

وزئتا مجال الديات ابن نالب و لحى تميم عرضها وافبراجم. (٣) هو أبو عبدالة عون بن عبدالة بن حتبة بن مستود الممثل السكوفي الزاهد ، وحتبة حذا ، هو أشوعبد الة بن مسعود . كال ابن سعد : إن عمر بن عبد النزيز لما وفي الحلالة رسل إليه هون ، وعمر بن فذ ، وموسى بن أبي كثير . فناظروه في الإرباء ، فزعموا أنه واقتهم . توفي

عن ۱۴۰ - ۱۴۰ - "بهذيب التهذيب ، وحقة السقوة (۳ : ۵۰) والمسارف ۱۱۰ . (2) الرئيخة : طائعة ترجيءً النسل عن الإيمان ، أي تؤخره ، وتري أن الإيمان لا يضر منته تنتسية . انظر المان (۲ : ۱۸ ۱۹) ونفاتيخ العلوم - ۷ والمواقف ۱۳۳ والهرق بين الهرق ۱۲۰ وطنقات ان سنة ۲۷ بر ۲۷ ؛ ۲۷ و

⁽٥) في التهذيب حيث روى هذا الذيت وحده : ﴿ لأول مَا خَارَق ﴾ .

 ⁽٦) قى المارف خيث رئوى الأبياث الثلاثة : « وليس المؤمنون يحاربونا » .

وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حَرُمت عمله المؤمنينا وكان حير من عمله المؤمنينا وكان حين همرب إلى محمد بن ممروان (١) في قَلَّ (١) ابن الأشتث (١) الزمة يؤدّبه ويقوّمه ، فقال له يوما : كيف ترى ابن أخيك ؟ قال : «ألزمْتَنى ربُحلاً إن غبتُ عنه عَتَب ، وإنْ أتيتُه حُجِبَ ، وإن عاتبتُه غضب » . ثم لزم عربُ عبد العزيز ، وكان فا منزلة منه . قالوا : وله يقول جرير :

يأيُّهَا الرَّجلُ المرخِي عمامتَه هـذا زمانُك إنَّى قد مغى زمنى أَبلَّم خليفتنا إن كنتَ لا قِيّهُ أَنَّى للباب كالمعفود في قَرَ⁽²⁾ وقد راك وُفودُ الخافقينِ مماً ومُذْ وَلِيْتَ أمورَ الناس لم تَرَن⁽²⁾

...

وكان الجارود بن أبي سبرة (٢٠)، ويكنى أبا نوفل ، من أ°بيّن النّاس وأحسنهم ١٠

 (١) هو محمد بن مروان بن الحسكم بن أبي العلس بن أسية بن عبد شمس ، وكان أشد بي حروان ، وهو قتل إبراهيم بن الأشتر ومصب بن الزبير بدير الجائليق ، بين الشام والسكوفة ،
 وكان على الجزيرة . وابنه حروان بخد آخر من ولى الحلاقة من بين أسية . المعارف ٥٠٠ .

(۲) الفل: قية الجيش للتهزم . ل : «قتل» حوالتيمورية: «فك» والصواب ما أثبت
 من ت مم أثر تصحيح فيها .

(٣) هو عبدالرحمن بن محد بن الأشت ، خرج على الحياج من سجمتان الى العراق سنة ٨٠ من سجمتان الى العراق سنة ٨١ . ولما دخل الحجرة قم تلك السنة بابعه على حرب الحجاج وشلع عبد الملك جيم أهلها من قراتها وكهولها ، وكان بينه وبين الحياج وقعات منها الأهواز ، وازاورة ، ودبر الجاجم ، وسكن ، ودجيل ، وقد قتل عبد الرحن شعه ، بأن ألني بها من فوق قصر ، العلبي (٨ : ٧ - ٤) والمعارف ١ ٥ ٩ .

(٤) المستود: المشدود بالسفاد، وهو ما يوثق به الأسير من قيد وشل. فيا عدا ل:
 « كالمصدود » » وما أثبت من ل جابق رواية الديوان ٨٨٨ ، والترن : الحبل يحرن به السيان. وفي الاسان (قرن):

أمام أبا مسمع إن كنت لاقيه أن لدى الباب كالمفدود في قرن (ه) الحاتفان : الصرق والغرب. وبعاء في الديوان :

لا تنس عاجتا لاتب منفرة للد طال مكنى عن أهل وعن وطني (٦) هو الجارود بن أي سرة سالم بن سامة الهفلى المسرى ، روى عن أبي ، وطلخة بن

رې) همو اجارود چې اي ساره سام ي شخه انساني ايساري . روي سن ، در . هميد الله ، وانس ، وروي عنه فتادة و تابت البناني ، لوني سفة ۲۰ . ۲۰ . تهذيب التهذيب . حديثاً ، وكان راوية علامة ، شاعراً مُفلِقا ، وكان من رجال الشَّيمة . ولما استنطقه الحجّاج قال : ما ظننت أنَّ بالعراق مثلَ هــذا . وكان يقول : ما أمكننى وال قطُّ من إذْنه إلاَّ غلبتُ عليه ، ما خلا هذا البهودئ -- يمنى بلالَ بن أبى بُرُدة (1) -- وكان عليه متحامِلاً ، فلما بلنه أنَّه دُهِقَ حتى دُقَّت ساقه (2) ، وجُمل الوَتر في خُصيئيه أنشا يقول :

" لقد قَرَ عَينِي أَنَّ سَاقَيَه دُفَّتَا وأَنَّ قُوى الأُوتار في البيضة اليسرى ١٩٦ جَيْلْتَ وراجَمَّتَ الحيانةَ والخنا فَيَسَّرك الله المقدَّسُ المُسْرَى فا جِذْع سَوه خَرَّبَ السُّوسُ جُوفَه يُعالِجه النَّجَّار يُبرَى كَا تُبَرَى وإنّا ذكر الخصية اليسرى لأنّ المائة تقول: إنّ الولد منها يكون (٢٠٠).

ومن الخطياء الذين لا 'يضاهَون ولا يُجارَون : عبد الله بن عبّاس . قالوا : خطبتنا بمكَّة ، وعثمانُ محاصَر "، خُطبة لو شهِدَتْها التَّركُ والدَّيمُ لأسلَمَتَا .

وذكره حسَّانُ بن ثابت فقال :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتَرَكُ مِثَالًا لِمَاثَلُ بِمُلْتَقَطَاتُ لَا تَرَى بِينَهَا فَضْلاً كَنَى وشفى ما فى النفوس ولم يَدَعْ لندى إِرْبَةٌ فى القولِ جِدًّا ولا هزلا سموت إلى المَنْ ينا بنير مَشَقَّة فنلت ذُرَاها لا دَنْيًا ولا وَغْلاً

⁽١) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى ، واسم أبي بردة عاص ، واسم أبي موسى عبد الله ، كان بلال أمير البصرة وتاضيها ، درى ابن الأنبارى أنه مات في حبس يوسف بن عمر وأنه كناه دهاؤه ، نال السجان : أعلم يوسف أنى قدمت ولك ما يضيك ، فأعلمه فقال : أربه مينا ، فإنه السجان فألني عليه شيئا غمه حتى مات . توفى سنه نيف وعمرين ومائة . شهذب التهذيب وللمارف ٩٧٤ .

 ⁽۲) أأمق ، التحريك : خثبتان يضر بهما الساق ، وهو ضرب من المذاب ، يقال له بالفارسية « اشكنجه » . اللمان وسجم استينجاس ٦٦ .

⁽٣) انظر الحيوان (١: ٣٣٣) . .

وقال الحسنُ : كان عبدُ الله بنُ عبّاسِ أَوّلَ من عَرَّفُ (1) بِالبصرة ، صيد للنبر فقرأ البقرة وآل عمران ، فتسترها حرفًا حرفًا ؛ وكان والله مِثَجًّا يَسيل غَرْ بَا (٢٠) ، وكان يستى البَنحر وحَبر قُريش . وقال فيه النبي صلى الله عَليه وسلم : « اللّهمّ فقَّله في الدَّين ، وعلَّه النَّاويل » . وقال عمر : « غُصْ غَوَاصُ » . ونظر إليه يتكلم فقال :

* شِنشِنَةٌ أعرفها من أخزم *

الشر لأبى أخرَمَ الطائى ، وهو جد أبى حاتم طَبَى أو جدَّ جدَّه ، وكان له ابنُ يقال له أخرَم ، فمات وترك بنينَ فتوتَّبُوا يومًا على جدَّم أبى أخرَمَ فأمنو"ه ، فقال :

إنَّ يَنِيَّ رَمَّاوَنِي بِالنَّم (٢) شِنْشِنة أَعرفُها من أُخْرِم أَى إِنَّهِم أَشْبَهُوا أَبَاهِم في طبيعته وخُلقه. وأحسيه كان به عاقًا. هكذا ذكر انُ الكليِّ. والشَّنْشِنة مثل الطبيعة والسجيَّة.

فأراد عمرُ رحمه الله إنَّى أعرف فيك مَشابِهَ من أبيك ، في رَأَلِهُ وَعَلَمْ . ١٩٧ ويقال إنّه لم يكن " تقرشير مثلُ رأى العبّاس .

ومن خُطباء بنى هاشم أيضاً : داود بن على (⁴⁾ ، ويَكنَى أبا سليان ، وكان ١٥ أُنطَقَ النّاسِ وأُجودَهم ارتجالا واقتِضاباً للقول ، ويقال إنّه لم يتقدَّم في تحيير خطية قطَّ . وله كلامُ كثير معروف محفوظ ، فن ذلك خطبته على أهل مكنّة :

⁽١) كذا ضبطت هذه الكلمة في ل ، ب . والتعريف هنا بمعني التعليم .

⁽٢) سبق الحبر في ص ٨٠.

 ⁽۳) رمله بالم : لطنه وضرجه . • والثيبورية: « زماول » تحريف ، انظر السال ۲۰
 (رمل ۳۱٤) . وق أشال لليناني : « ضرجوني » نال : « وبروى رماوني ، وهو مثل ضرجوني » .

⁽ءٌ) هم داود بن على بن عبد الله بن الساس . قال ابن قتيبة فى للبنارف ١٦٣ وهند ذكر عمومة أبن الصاس السفاح : وفاًما داود فكان خطيبا جيلا ، يكن أيا سليمان ، وولى مكة والمدينة لأبن الساس ، وأدرك من دولهم ثمانية أشهر . ومات سنة تلاث وثلاثين ومائة ، وله عقب ، .

﴿ شكراً شكراً . أمّا والله ما خرجنا لنحتفر فيكم نهراً ، ولا لعبنى قصراً () . أمّا والله ما خرجنا لنحتفر فيكم نهراً ، ولا لعبنى قصراً () . أمّان عدو الله أن أرخي له في زمّامه ، حتى عثر في فضل خطامه . والآن فضل خطامه . والآن ناد الأمر في فصابه ، وطلمت الشّمسُ من مطلمها ؛ والآن أخذَ القوسَ باريها ، وعادت النّبلُ إلى التَّزَعة () ، ورجع الحقُ إلى مستقره ، في أهل بيت نبيّكم : أهل بيت الرّأفة والرحمة » .

ومن خطباء بنى هاشم : عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وهو القائل لابنه إبراهيم أو عمد :

« أى 'بَنَى " ، إنى مؤدّ إليك حق الله فى تأديبك ، فأدّ إلى حق الله فى حسن الاستاع . أى 'بَنَى " ، كُفّ الأذَى ، وارفُض البَذَا ، واستمِن على الكلام بطُول الشكر فى المواطن التى تدعوك خسك فيها إلى القول ؛ فإنّ للقول ساعات يضرُّ فيها الخطأ ، ولا ينفع فيها العبّواب . واحذَرْ مَشورةَ الجاهل و إن كان ناصا كما تحذر مشورةَ العاقل إذا كان غاشًا ، أن يُورَّطَاكُ بمشورتهما ، فيسبقَ إليك تمكرُ العاقل ، وغرارة الجاهل » .

٠٠٠ (١) اللها عدا اله : ﴿ اللَّهِ الْعَبْرَا عَ . . .

 ⁽٢) كانة « والآن» أي إلى الله . الغرعة : الرماة واحدهم نازع .

⁽٣) بعدها فيا عدال: د وتفهمون ولا تتعجبون » وأراها بقصة .

وقالوا فى الدَّهر الطويل . عَرَّبُكم كتسبهم ، وهجمكمُ كتبيده (١) ، ولكن كيف يعرف الدّواء مَن لايشر بالدَّاء » .

قال : فرجع له للأمون بعد ذلك إلى الرَّأَى الأوَّل .

ومن خطباء بنى هائم [ثم م] من ولد جغر بن سليان ٢٠٠ سليان بن جغر والى سَكَة . قال المسكّى : إنه لم كرد . والى سَكَة . قال المسكّى : سمتُ مشايخنا من أهل مكّة يقولون : إنه لم كرد . عليهم أمير منذُ عقّاوا السكلام إلاّ وسليانُ أينَ منه قاعدًا ؛ وأخطبُ منه قائمًا.

۱۹۸ ° وكان داودُ بن جفرٍ إذا خطبَ اسحنْفَرَ فلم يردَّه شيء^(۲۲) ، وكان في لسانه شبيه والو^{متة (۲۵)} .

وَكَانُ أَيُّوبُ^(٥) فَوَنَ دَاوِدَ^(٢) فِي الـكلام والبيان ، ولم تَكَن له مقـاماتُ داودَ في الخُمَلِ .

وقال إسحاق بن عيسى ⁰⁷ لداود بن جغر : بلغنى أنَّ معاوية قال النخار ابن أوس : ابغيني عدَّنا ، قال : ومعى يا أمير للؤمنينَ تريد محدَّنا ، قال : نم ، أستر يم منك إليه ، [ومنه إليك] ، وأنا لا أستر يم إلى غير حديثك ، ولا يكون صمتُك في حالٍ من الحلات أوفق لى من كلامك .

⁽١) ل: «عربكم كعيمكم وعجمكم كسيدكم» .

 ⁽٧) جند بن سليان بن على بن عبدالله بن العباس ، ويكنى أبا عبد الله . اظهر ٣٧١.
 (٣) استخد الحسليب : السم في كلامه ومضى .

⁽¹⁾ الرَّة ، كفرة : العجمة والحكلة في الكلام .

⁽٥) هُو أَيُوبِ بِنْ جِعْمَرُ ، سَبَّلْتَ تُرجِتُهُ فِي ٩١ ، ١٠٦ .

⁽١) ل : ﴿ قرين داود ، لعلها ﴿ قويق داود ، .

⁽٧) إسحال بن عيسى بن أبي جشر النصور . وقد سبق في ٣٠٧ . فيا عدا ل : وعيسى ابن إسحال » تحريف .

 ⁽A) يقال ابنى ، مهمزة الوصل من الثلانى ، أى اطله لى ، وشاه ابنى كى , ويقالو أيضا
 (ابنى » بالفطع من الرياعى ، أى أعمى على بنائه واطلبه ممى .

وكان إسماعيل بن جغر ، من أرق (1 الناس لساناً ، وأحسيهم بيانا .

ومن خطياء بنى هاشم : جغر بن حسن بن الحسن بن على ، وكان أحَدَ من ينازع زيدًا في الوصيّة ، فكان النّاس مجتمعون ليسمعوا مجاوباتهما فقط .

وجماعة من ولد المتباس في عصر واحد، لم يكن لهم نظراء في أصالة الرأى وفي السجال والجلالة ، وفي السلم بقريش والدولة ، و برجال الدعوة ، مع البيان السجيب ، والنور البتيد ، والنفوس الشريفة ، والأقدار الرفيمة ؛ وكانوا فوق الخطباء ، وفوق أصحاب الأخبار ؛ وكانوا يَجِلُّون عن هذه الأسماء إلا أن يصيف الواصف بعضهم بيعض ذلك .

منهم عبد الملك بن صالح بن صالح وسأله الرشيدُ وسليانُ بن أبي جعفر
و وَسَسَى بن جعفر شاهدان ، فقال له : كيف رأيتَ أرضَ كذا وكذا ؟ قال :

« مَسانِي رِيم ، وَمنايت شبيح » . قال : فأرضَ كذا وكذا . قال : « هضابُ
حُرْ ، و براث عُفْر » . قال : حتى أنّى على جميع ما أراد . قال : فقى ال عيسى
لسليان : والله ما ينبغى لنا أن تَرضى الأهسنا بالدُّون من الكلام .

الهَصْبة: الجبل تيبسط على الأرض ، وجمها هَصْبُ^(٢٧). والبرّاثُ: ه. الأماكن الليَّنة السهلة ، واحدها ترثثُ . وقوله عُفرُ ، أى حرثُها كمرة التَّراب. والظبى الأعفر: الأحر؛ لأنَّ حرتَه كذلك. والتَّفَر والتَّفْر التَّراب؛ ومنه قيل: ضربه حَتَّى عَرْه ، أى ألحقه بالتَّراب.

⁽١) فيا عدال : « أدق » بالدال .

⁽٧) هو عبد الملك بن سالح بن طي بن عبد الله بن الدياس ، ولى الموصل الهادى سنة ١٦٧ . ٩٠ الموصل الهادى سنة ١٦٧ . ٩٠ المرعبة الرئيد ١٦٧ أثم والما المدينة وبلغه أنه يطلب الحالاة فحبته بينداد سنة ١٨٧ . ولما مات الرئيد أطلعه الأمين وولاه الثام والجزيرة سنة ١٩٣ . قام بالرقة إلى أن توقى سنة ١٩٣ . فوات الوفيات (٢ : ٢) وقارخ العلمي ق السنوات للذكورة . (٣) فيا عدا ل : « هضاب » وكلاما جم هضية .

ومن هؤلاً عبد الله بن صالح ، والساس بن عمد ، و إسحاق بن عسى ، و إسحاق بن سليات ، وأيوب بن جغر . هؤلاء كانوا أعلم بقريش وبالدّولة و برجال الدعوة ، من للمروفين برواية الأخبار .

١٩٥ وكان إبراهيم بن السَّنديّ (١) ميدّ شيء هن هؤلاء بشيء هو خلاف ما في كتب الهيم بن عدى وابن الكليق . و إذا سمت علمت أنّه ليس من المؤلّف المروّر (٢).

وكان عبد الله بن على ، وداود بن على يُعدَلان بأمَّة من الأم . ومن مواليهم : إبراهم ونصر ابنا الشنديّ .

فأتانصر فكانصاحب أخبار وأحاديث ، وكان لايعدو حديث ابن الكلمي والميثر بن عدى .

وأمَّا إبراهيم فإنّه كان رجلاً لا نظير له : كان خطبياً ، وكان ناسباً ، وكان قتبهاً ، وكان بحويًا عَروضيًا ، وحافظا للحديث ، راوية للشعر شاعرا ، وكان فتم الألفاظ شريف الممانى ، وكان كاتب القَمَّ كاتب العمَل ، وكان يشكلم بلسان رؤية (٢) ، ويعمل فى الحَراج بعمل زَاذَانَ فَرْوخَ الأعور (١) ، وكان منجًا طبيباً وكان من رؤساء المستكمَّة بن ، وعالماً بالدولة و برجال الدّعوة ؛ وكان أحفظَ الناس • لما سَمِع ، وأقلَهم نوماً وأصبرَ عمل السهر .

⁽۱) سبقت ترجته في ص ۱ ۱ ۱ ۰

 ⁽٢) زور الكلام: قومه وأثقته قبل أن يتكلم .

⁽٣) فيا عدا ل : « بكلام رؤية » .

 ⁽٤) زاذان فروخ ، كان دهانا من الدهانين الغائمين على أمر الحراج في أيام عبيد الله بن و زياد حين لولايته البصرة . انظر الطبري (٧: ٢٩) . ويدو أنه امتد به الأمر في ذلك للى
 زمان الحياح . الطبري (٧: ٢٧١) ، وإنظر كذلك (٢: ٢٧)

ومن خطباء تميم : جَعْدَب^(۱) . وكان خطيبا راوية ، وكان قضى على جرير فى بعض مذاهبه ، فقال جرير :

قَبَح الأله ولا يقبّح غيرَه بَظْراً تَفلّن عن مفارق جَحْدبِ
وهو الذي كان لتيه خالدُ بن سلمة الحُزوميّ الخطيب النابه ، فقال : والله ما أنت
من حنظة الأكرمين ، ولا سعد الأكثرين ، ولا عمرو الأشدّين ، وماق يمير
خير بعد هؤلاء . فقال له جحدب : والله إنك لمن قريش ، وما أنت من يتها
ولا نُبُوهما ، ولا من شُوارها وخلاقها ، ولا من أهل سِدانها وسِقايتها .

وهو شبيه بما قال خالد بن صفوان ، للمبدري (٢٣ ؛ فإنه قال له : «هَشَمَتك هاشم ، وأكتك أُمَيّة ، وخزمتك مخروم ، وأنت من عَبد دارها ، ومنتهى عارِها ، ١٠ تفتيم لها الأبواب إذا أقبلَت ، وتُعْلقها إذا أدبرت » .

...

ومِن وَلَدَ المُنذَر: عَبْدُ الله بِن شُبَرُمَة بِن طُقيل () بن هُبيرة بن المنذر. وكان فقيها عالما قاضيا ، وكان راوية شاعرا ، وكان خطيباً ناسبا ، وكان لاجتاع هـنـه الخصال فيه يُشبَّه بعامر الشَّمِيّ ، وكان يُركِني أبا شُبرُمة . وقال يحمى بن المنافق فيل () فيه :

 ⁽١) جعدب ، ذكره ابن دريد في الاشتفاق ١٥٠ . وقال : ‹ وكان لجسدب بالسكوفة قدر » وذكر أنه كان شاهراً ، هو والتيمالسرندى، وعلقة ، كانوا يجتمعون على هبتاء جرير ، فهجائم هو جيما يقوله :

عن السرندى على تقليل تاجذه من أم علقة بظراً غمه الشمر وعن علقة لا يألو بعرعية من طرأم السرندى وهو متصر

⁽٢) العبدرى : رجل منسوب إلى عبد الدار بن قصى .

⁽٣) تقدمت ترجته في ٩٨ م وفي نسبه خلاف ٠

 ⁽٤) يجيئ نوفل: شاعر من شعراء الدولة الأموية ، ذكره الجلحظ في مواضع كثيرة من الحيوان والبيان

الله سألتُ النَّاسَ أين المسكرُمَّةُ والمِسسِرُّ والجُرُومُةُ الْقُدَّمَةُ (١) وأي فاروقُ الأُمورِ الحَسَكَمَةُ (١) تَتَابَعَ النَّاسُ على ان شُسبرُمَّة وابن شُرمة الذي يقول في ابن أبي ليلي (١):

وكيف تُرجَّى لقصل القضاء ولم تُصِبِ الحُسكم فى هسكا⁽⁴⁾
وتَزَعُ أَنْكَ لانِ الجُسلاج وهيهات دعواك مِن أصلكا⁽⁰⁾
عال: وقال رجل من قلماء للدينة: مِن عندنا خرج العلم. قال: فقال ان شبرمة نَم ثُم لم يُرجعُ إليكم.

قال: وقال عيسى بن موسى (٢): دُلُون على رجل أولَّه مكانَ كنا وكنا. خال ابن شبرمة: أصلح الله الأمير، هل لك في رجل إن دعوتموه أجابكم، وإن تركتموه لم يأتيكم؛ ليس بالمُلعج طلبًا ، ولا بالتشهن هر با(٢) ؟

وَسُنظِلُ عَن رَجْلِ * فِقَالَ ؛ إِنَّ لَهُ شَرَقًا ويبتا وقَدَما () . فِعْلُروا فَإِذَا هُو ساقط من السَّمَلة . فقيل له في ذلك، فقال : ها كذبتُ ، شرفه أُذُناه ، وقلبُهُ الني عِشْنَى عَلْما أَهُ وَلابِدُّ مِنْ أَن يَكُونُ له بَيْثَ يَاوِي إِلَيْهِ ،

⁽۱) الجرائوية : الأسل، والرجز أن الجوان (۴ ؛ ٤٩٤) يعون اسة ،

⁽٢) الفاروق : الذي يفرق ويفصل . م قط : ﴿ وَ عَارَقَ ﴾ .

 ⁽٣) إن أبي ليلي ، هو جه بن حبد الرحن بن أبي ليلي ، واسم أبي ليلي يمسار ، ولى محد
 العضاء لبي أمية تم لمبني العباس ، وكان تقييا منتيا بالرأى . انظر أصل الرأى في الدوف ٢٠١٧ .

⁽٤) البيتان في المأرف ٢١٦ .

 ⁽ه) این الجلاح ، هو أحيمة ن الجلاح . وفي المعارف : < وجو من ولد أحيحة ن الجلاح
 وكان ابن شهرمة الفاض وغيره بدليسوته عن ذلك » .

 ⁽٦) هو عيدني بن موسني بن جهد ين عبد الله بن العباس ، أحد ولاة العباسيين وتواده ،
 وموسى أوه هو أخو المنظح والمتبدور , إنظر الحارف ، ١٦٠ .

⁽٧) ل: و بالمتنع هروا ، صوابه في سائر النسخ.

 ⁽A) اللدم: التقدم والمنزلة الرفيعة.

قال أبو إسبحاق (۱): قد السرى كَذَب (۱) ، إنما هو كقول القائل حين سأله بعضُ من أراد تزويج حُرمتِ عن رجل ، فقال : « هو يبيع الدّوابّ » . ظما نظروا فى أسمه وجدوه يبيع السنانير ، فلما سئل عن ظلك قال : ماكذبتُ ؟ لأنّ السنّور دابّة .

قال أبو إسحاق: بل لسرى لقد كذب ، هذا مثل قول القائل حين سُيُلِ عن رجل في تزويج امرأة قال : « رزين الجلس ، نافذ الطّمنة » . فحسبوه سيّداً فارسا ، فنظروا فوجدوه حَيّاطا ! فسئل عن ذلك فقال : ما كذبت ؛ إنّه لطويل الجلوس ، جيّد الطعن بالابرة .

قال أبو إسحاق : بل لسرى لقد كذب ؛ لأنَّه قد غرَّام منه .

وكذلك لوسأله ربيل من ربيل بريد أن يُسلقه مالاً عظيا، فقال: وهو علك مالاً ماليه الرجل وجده مُشدِما علك مالاً ماكن يبيسه بمائة ألف ومائة ألف هم؛ فلما باليه الرجل وجده مُشدِما ضعيف الحيلة، فلما قبل له في ذلك " قال: ما كذبت ؛ لأنه بملك عيليه وأذنيه ٢٠١ وأفه وشعتيه ويديد (٢٠٠ حتى من جيم أعضائه وجوارجه.

ومَن قال الستشير هـ أيا القول قد غرّه ، وذلك مالا محل في دين ، ولا مو مكن في حُرِّية (١) . وهـ أنا القول معمية أنه ، والمصية لا تكون صدقا . وأدنى منازل هـ أنا الخبر أن لا يُسمّى صدقا ، فأمّا التسمية له بالكذب فإن فيها كلاماً يطول .

Burn Broken W. A.

^{...}

 ⁽١) أو أيستماق ، مو إبراهم بن سيار النظام البصرى ، مشيئة الجاحظ وأحد رءوس
 المسترلة ، وإلي السب الفرقة النظامية . " وفي في خلافة المصم بنته بشخ وعصري ومائتين .
 افطر آزاء في الملاز (١٠ : ٣٠) والمواقف ٢٩٦ والفرق بين الفرق ١٩٣ .

⁽٢) فيا عدا ل: « بل كذبت أن توضع : « قد لسرى كَفْلْتِهِ ، ﴿ ﴿ وَ إِسْلَامِ

⁽٣) مند الكلية ساقلة عا علا لأن يا يور والا الكيارة المناسبة المن

⁽٤) فياعدال: «الحرية».

ومن الخطباء للشهورين في السوام ، والقدّمين في الخواص : خالد بن صفوان الأهتمين ('') ، زعموا جيماً أنه كان عند أبي السباس أمير المؤمنين ('') ، وكان من سُمّارِه وأهل للنزلة عنده ، فتخر عليه ماسٌ من بَلْحارِثِ بن كسب ، وأكثر وا في القول ، فقال أبو المباس ؛ لم لا تككم يا خالد ؟ فقال : أخوال أمير للؤمنين وأهله ('') . قال خالد : « وما هواهله ('') . قال خالد : « وما هوالم أفران القوم كانوا بين ناسيح بُرد ، ودايغ جلير ، وسائيس قرد ، وراكب عَرْد " ؛ دلًا عليم هُدهد ، وغر تنهم فأرة ، ومَلَكَ تمهم امرأة » . فائن كان خاله قد فكر وتدبر هذا الكلام إنه للراوية الحافظ ، والمؤلف المُجيد . وائن خال هذا الكلام إنه للراوية الحافظ ، والمؤلف المُجيد . وائن كان هذا شيئاً حَدَّر وتدبر هذا الكلام إنه للراوية الحافظ ، والمؤلف المُجيد . وائن

فتأمَّلُ هــذا الــكلامَ فإنك ستجده مليحًا مقبولا ، وعظيمَ القَدْرَ جليلا ولو خَطب البمانيُّ بلسان سحبانِ وائل حَولاً كَرِيتا^{رى} ، شمَّ صُكَّ بهذه الفَقَرة ما قامت له قائمة .

وكان أذكر الناس لأول كلامه، وأحفظهم لكل شيء سَلَف من منطقه. وقال مكن بن سوادة (٢٧) في صفته له ا

⁽١) سبقت ترجته في ص ٢٤ . ونسبته إلى جده د الأهم ، .

 ⁽٧) مو أبو السياس عيد الله بن عهد الملك بالسفاح ، أول شاماء الدولة الساسية ،
 المحوق سنة ٩٠٦ وله ثادت وتلالون سنة . وقي المعارف ١٧٧ في ترجة خالد بن سفوان أنه همر إلى أن حادث أبا السياس. وإخار الحيوان (٣٠ : ١٧٠))

 ⁽٣) ذلك أن أم السفاح ، وأسمها ربطة ، من بن الحارث بن كعب . انظرائشيه والإشراف
 ٢٩١ . فيا عدا ل : « وحصيته » ، تحريف ؟ إذ حصية الرجل ينوه وفراجه لأبيه .

⁽٤) هذه الكلمة ساقطة بما عدا له .

⁽ه) المرد ، بالتنص : الحمار ، ذكره في القاموس ولم يرد في اللبيان ، والحبر في الميوان (٢ : ١ - ١) وذكر فيه أن الحليفة هو المهدى ، والمهدى هو ابن أبي جغر المبهور أخي السفاح ، وكنية المهدى هرأو عبد الله يه ، وما في مسهم البلهان (٨ : ١ ٤ ه) جالين ما في البيان ، وذكر ياتوت أن البيان الذي غرطي خلفه هو إبراهم من جرمة . (٦) حول كريت : تلم ، (٧) سبقت ترجه في س ٣ .

علم بتنزيل الكلام ملقَّنُ ذكورٌ لما سَـــدَّاه أَوْلَ أَوْلَا لَا لاَلْ يبذُ قَريعَ القوم في كلِّ تحفيل وإنكان سعبانَ الخطيبَ ودَغفلًا (٢٧) ترى خُطباء النَّاس يوم ارتجاله كأنَّهم الكروان عايَّنَّ أَجْدُلا الكروان: جم كروان، وهو ذكر الحبارى . والأجدل: الطَّقر.

وكان يعارض شَييب بن شَيبة ؛ لاجباعه، اعلى القرابة والمجاورة والصَّناعة ، فذ كر شبيب مرة عده فقال : « ليس له صديقٌ في السّر ، ولا عدُّو في الملانية (٢٠) . وهذا (٤) "كلام ليس يعرف قدره إلا الراسخون في هذه الصناعة . ٧٠٧ وكان خالة جيسلا ولم يكُنْ بالطُّويل ، فقالت له اسرأتُهُ (٥٠) : إنَّك لجيلُ ا يا أباصفوان ، قال: وكيف تقولين هذا ومافي عمود الجال ولارداؤه ولا مرنسه. خيل له : ما تحود الجال ؟ قال : العلُّول ، وليستُ يطويل ؛ ورداؤه البياض ،

واست بأبيض ؛ وبرنسه سواد الشُّ مر ، وأنا أشمط ؛ ولسَّكن قُول : إنَّك

وخاله يعد في الصُّلْمان . ولـكلام خالد كتابٌ يدور في أيدى الرراقين (٢٠).

وكان الأزهر بن عبد الحارث بن شيراز بن حمرو الضي (٧٧) ، عالما ناسبا .

⁽١) سعام ، أي تسجه ، وفي السان : ﴿ وَإِذَا نَسَجُ إِنَّسَانَ كَلَّمَا أَوْ أَمْمَا بِينَ قُومَ قِيلَ

⁽٢) يَبْدُ : يَعْلَبُ وَيْسَبِقُ ، وَأَلْتَرْبُمْ : السَّيْدُ وَالرَّئِيسُ .

⁽٣) الحبر في الحيوان (٥ : ٩٧) وعيون الأخبار (٣ : ٧٧) .

⁽٤) ل والتمورية : ﴿ وَفَا عَنَّا ﴾ . (١) فياعدال: واحراده .

 ⁽٦) المدائن كتاب في غلف بن صفوان، ولمبد الغزيز الجلودي كتاب في أخبار عالم.

⁽٧) سبقت ترجة جده مترار بن غرو في من ٢١ ٪

ومن خطباء بنى ضَبّة : حنظلة بن ضرار (۱) ، وقد أدرك الإسلام وطال محره حتَّى أدرَكَ يومَ الجل ، وقيل له : ما بَنق منسك ؟ قال : « أَدْ كر القَدْيم وأنْسَى الحديث ، وآرَقُ بالبَّيل ، وأنامُ وسُطَ القوم » .

ومن خطباء بنى ضبة وعلمائهم : مَتْجُور بن غَيْلان بن خَرَشَة (٢٧) ، وكان مقدَّما فى النطق ، وهو الذي كتب إلى الحجاج : ﴿ إِنَّهِم قَدِ عَرَضُوا علَّ النَّهَبِ • والفضَّة ، فما ترى أن آخُذَ ؟ » قال : ﴿ أَرَى أَن تَأْخَذَ الذَّهَبِ » . فذهب عنه هار يًا ثم قتله بَعدُ وذَكِره القَلَامُ بن حَزن المُنقَرِى (٢٠) فقال :

أَمْثَالُ مَنْجُورٍ قَلِيلُ وَمِثْلُهُ فَى الصَّدَق إِن صَقْقَتَهُ كُلِ مَعْهُقَ ('' وما كنتُ أَشْرِيه بدُنْيَا عريضة ولا بابن خال بين غرب ومشرق ('' إذا قال بَذَ القائلين مقاله ويأخذُ من أكفائِهِ بالمُخَنَّق

ومن الحطباء الخوارج ، قَطَرِيْ بنُ القُجاءَةِ^(١) ، وله خطبةٌ طويلة

(٧) تربيم له ان جعر في الإطابة ٣٠٠٣ وقال بعن كلام الجلحظ . المُحَدِّدُ . المُحَدِّدُ . المُحَدِّدُ .

٧.

 ⁽۲) فى القاموس (ئمبر): « ومشجور بن غيلان مهجو جرير » . افظر ديوان جرير
 ۲۳۲ ، وذكره الجاحظ فى الحيوان (۳ : ۲۰۰) فى العلماء بالنسب. وذكره ابن دريد فى « الاشتقاق ۱۲۰ ، كما ذكر أباه غيلان بن خرشة الذى يقول قيه : « كمان سيد بن ضية بالبصرة » .

 ⁽٣) في الاشتقال ١٥٣ : و والتلاخ من القلغ ، وهو أن يردد النسل سوته في جونه ٥
 وهو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منفر ، وهو معدود من الرجاز . إنظر المؤتلف
 ١٩٨ والاشتقاق ١٩٥ .

 ⁽٤) هو من قولهم صفقت الربح الديء وصفقته ، بالتبغيف والتعديد ، إذا قلبته
 عينا وشمالا .

⁽٥) أشريه ، أي أيمه ، والصراء من الأضداد .

⁽٦) قطرى بن القبياء ، واسم الفياءة جمولة بن مازن المازي . كان قطرى زعها من الحوارج ، كان قطرى زعها من الحوارج ، خرج زمن مصب بن الزبير لما ولى العراق نيابة عن أشيه عبد الله بن الزبير لما وله العراق نيابة عن الحلاقة ، وكان الحبيج يعبد ولاية مصب سنة ١٦ فيق قطرى مصرن سنة يقاتل ويسلم عليه بالحافظة ، وكان الحبيج يعبد المحدد عبش وهو يستظهر عليهم ، وقطرى ليس ياسم أد ، ولسكته نسبة الى يلده ، وهو بين المحرن وهمان . وفيات الأعيان .

مشهورة (١) ، وكلام كثير محفوظ ، وكانت له كنيتان : كنية فى السِّلم ، وهى أبو نمامة . أبو محمد ؛ وكنية فى الحرب ، وهى أبو نمامة .

وكانت كنية عاس بن الثُّلْقيل فى الحرب غير كُنيته فى السلم : كان يكنى فى الحرب بأبى عقيل ، وفى اليَّلم بأبى على .

وكان يَز يد بن مَزْ يلن^ض مِيكَى فى السِّلم بأبى خالد، وفى الحرب بأبى الزُّ بير. وقال مُسلم بن الوليد الأنصاريّ :

لولا سيوفُ أبي الزيروخيلُة نشَرَ الوليد بسيفه الضَّحَّا كا^(٣)

وفيه يقول :

لولا يزيدُ وأيامٌ له سلنت عاش الوليد مع العاوين أعواما (4) سَلَّ الخَلِيفَةُ سِيفًا مِن بِنِي مَطْرِ كَيضِي فَيَخْتَرَقَ الأَجسامُ والهَاما (4) إذا الحِلافَةُ عُدَّت كَنتَ أَسَلُما فِرَّا وَكَان بِنُو السِاسِ حُكَاما الاَرْادِ .

الا تراه قد ذكر قَبْل الوليد .

وقد كان خالدُ بن يزيدُ (٢٦ اكتَني بها في الحرب، في بعض أيّامه بمصر.

(١) ستأتى عسلته في (١ : ٣١٠) من أرقام الأصل .

۱۱ (۳) نیرید بن مزید بن ژائدة بن عبــد الله بن ژائدة بن مطر الشیابی ، وهو ابن آخی معن بن ژائدة . أمیر شجاع ، ندبه هارون افتال الولید بن طریف الشیبای الشاری الحارجی ، قتله وهاد إلى آرمینیة حیث کان والیا علیها . توفی سنة ۱۸۵ . ابن خلکان .

⁽٣) الوليد هو الوليد بن طريف الشارى . خرج على الرشيد سنة ١٧٨ . وقتله بزيد ابن مزيد سنة ١٧٨ . وقتله بزيد ابن مزيد سنة ١٧٨ . والفحاك ، هذا ، هو الضحاك بن قيمى الدياق ، أحد زعماء الحوارج الفجان ، ساز للى الراق واستول على الكوفة سنة ١٧٧ . وبلغ جيشه مائة وعضرين ألها وبايمه عبد الله بن هر بن عبد العزز ، وسليان بن همام بن عبد الله ي وسليا خلله . انظر ماسياتى قى كلام الجاحف . وقتل أيام مرؤان بن مجد سنة ١٧٨ . العلري (٩ : ٩ - ٧٧) .

 ⁽٤) فيها عدا ل : « ومقدار له سبب » ومي رواية ان خلسكان (٢ : ٢٨٥) .
 فيها عدا له : « مع الفاوت » ولعل سوابهها « مع العادين » كما هو عند ان خلسكان ؛ فإن
 إلى الوليد ظل عامين محارباً كما سبق الثون :

⁽٥) فيا عدّا ل : و يخترق الأرواح ،

⁽٦) يعنى علم بن يزيد بن مزيد بن زائدة الفيباني .

وهذا البابُ سَنطَقَى مع غيره في أبواب السَكُنّيَ والأسماء ، وهو واردُّ علينكم إن شاء الله .

ومن خطباء الخوارج ابن صُدَيقة^(٢)، وهو القاسم بن صد الرحمن بن صُدَيقة ، وكان صُثْرِيًّا^(٢)، وكان خطيبًا ناسبا، ويَشُوب ذلك^(٢) بمض الظّرف والذّل .

ومن علماء الخوارج: شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضَّبَقَىٰ (*) ، صاحب الغريب . وكان راوية خطيبا ، وشاعها ناسبا ، وكان سبعين ســـنة رافِضيا ثم انتقل خارجياً عُشْريًا .

⁽١) كذا شيط في الأصل ، وهو ل .

 ⁽٧) السنفرية : طائعة تمن الحزارج ، وهم أصحاب زياد بن الأسفر ، ويمال لهم الزيادية ١٥ أيضا ، وتولم كلول الأزارئة في أن أصلب الدّوب مدركون ، غير أن الصفرية لا يرون قتل أطفال عالمهم وهم يرون خلك ، المنفرآ رادهم في الملكل (١٨٣١) والفرق ٧٠ والسمان ٤٠٤ ليسك ،

⁽٣) فيها عدا ل : ﴿ وَيَشُونِهُ ﴾ .

⁽٤) قال ابتدرید فی الاشتقاق ۱۹۳ «شبیل» بر خروقابالده، کار نسبها طالشریها، مرا بات بالبسرة، و وادرك دوله بین السیاس ، و کان بری رأی الجوارج» . و ذکره فی الفهرست ۱۸ قال : « من خطاء الحوارج و طلائهم ، و هو صاحب نسیدة النریب ، و کان اولا برانشیا نجو سبعین ، ثم المثل لی المدراة و قال : سبعین ، ثم المثل لی المدراة و قال : و فی دار المقامة و البیادیه » .

وكان ابن عطاء الليق يسامر الرشيد، وكان صاحب أخبار وأسمار (١) وعلى بالأنساب ، وكان أُخْرَف الناس وأحلام .

وكان عبد العريزين عبسد الله بن عامرين كُرَيْز ٢٦ ، راويةً ناسبا عالميا

وكان عبد الأطلى بن عبدالله بن عامر (٢) من أين النَّاس وأفسحهم ، وكان. مَسِلَة بنُ عِبدِ الملكُ⁽²⁾ يقول : إنَّى لأُنعَى كَورَ العامة عن أُذُني الأسمَرَ كلام عد الأعل.

وكانوا يقولون: أشبه قريش َنْفَتَةٌ وجهارة بسرو بن سعيد ^(ه) ، هبدُ الأعلى اين عبد الله بن عامل ٠٠٠ . يو يو يو يو يو يو يو يو يو يو

. . قال : وقال بعضُ الأمراء - وأُعَلَّنُه بلالَ بِنَ أَبِي بُرُدة - لأَن نُوفَل الجارود بن أبي سَيْرة (٧٦ : ما ذا تصنيون عند عبد الأعلى إذا كنتم عند ؟ قال : يشاهدنا بأنسس انتاع ، وأطبيب حديث «يتمياني الطباخ فيمثُل بين يديه (١٠)

* فيقول : ما هندك ؟ فيقول : هندى لونٌ كذا وجدى كذا ، ودَّجاجةٌ كذا ، ع.٠ ومن الحاواء كذا . قال : ولمَ يَسَالُ عن ذلك ؟ قال : ليقصِّرَ كُلُّ رجل عمَّا لايشتهي ، حتى يأتيه ما يشتهي . ثمَّ يأتون بالحُوان فيتضايق وَنَتَّسم ، ويقصّر

وقد حسل ان الندم الحرافة والسر مترادفين في الفهرست (الفالة الثامنة) . واظر الحوال · (X1Y: T)

وَ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ السِعْتِ تُرْجِهُ وَالنَّمِ فِي ٢١٨ وَ ا " (٣) أَهُو عِبْدُ الأَعْلِي بن عِبْدُ اللَّهُ بن عَامَ بن كُرِيزَ ، أَنو عِبْدُ الرَّحْنِ البصري . وكان مقمورا بالجوداء تهذيب الهذيب

⁽٤) سيلت ترجته فيمن ٢٩٧ .

⁽٥) مست ترجعة في من ٢١٤ . (٦) ملم التقوة من ل فقط.

⁻⁽٧) ترجم في من ٣٢٩ - ٢٠٠ (٨) خيا عدا ل ٤ ١ وأحسن خذيث ع .

ومجتهد، فإذا شيمنا خَوَّى نخوية الظَّلمِ (١)، ثم أَفَيَلَ يَأَكُلُ أَكُلَّ الجَالمُ للقرور. قال: والجارود هو الذى قال: ﴿ سوه الخُلُق يُفِيد العمل ، كما يفسد الخَلُّ العسل ﴾ . وهو الذى قال: ﴿ عليكم بالمرِّ بَدُ^(١)؛ فإنه يطرد الفِكر ، ومجلو البَصَر، ويجلب اَخَيْر، ويجمع بين ربيعة ومُضَرَ» .

قال: وصعد عنمان المنبر فأرقع عليه ، فقال: ﴿ إِنَّ أَبَا بَكْرِ وَعُمْرَ كَانَا يُعِدَّانَ ﴿ فَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهَ مِعْلَمُ مُعْلَمُ مِعْلَمُ مِعْلَمُ مِعْلَمُ مِعْلَمُ مِعْلَمُ مُعْلَمُ مِعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعْلَمُ مُعْلَمُ مُعْلِمُ مُعِلِمُ مُعْلِمُ مُعْلِمُ مُعِلِمُ مُعْلِمُ

قال: وشخص يزيدُ بن مُحرَ بن هيرةَ إلى هشام بن عبد الملك فعكم ، فقال هشام: مامات مَن حَلف هذا . فقال الأبرش الكلمي ⁽¹⁷⁾: ليس هناك ، أمّا تراه يَرشَح جيئه ليضِيق صدرِه ! قال يزيد: ما لفلك رَشَح ولكنْ لجلوسك . . في هذا للوضع .

وكان الأرش كالربة نسّابة ، وكان مصاحباً لهشام بن عبد لللك ، فلمّا أفست إليه الخلافة سجد وسجد من كان عند من جُلسائه ، والأبرش شاهد لم يسجد. فقال له : ما منصك أن تسجد يا أبرش ؟ قال : و لم السجد وأنت اليوم منى ماشياً ، وغداً فوق طائرا . قال : فإن طرت بك منى ؟ قال : أثراك فاعلا ؟ قال : تَمْ . قال : الآن طاب الشجود (2) .

قال: ودخل يزيد من عمر (٥٠) على للنصور وهو يومئذ أمير ، قال: ﴿ يَأْتُهُمُا

e in the section of the

 ⁽١) القالم : ذكر التعام . والتنخوة: أن يفرج ما بين غضديه وجديه . وهي من الطائر
 أن يرسل جناسيه .

 ⁽۲) المريد: سوق من أسواق المرب ، والفرب من البصرة .
 (۳) اسمه الأبرش بن حسان ، كما سيأتي في (۲ : ۱) من أرفام الأصل . وكان ذا منزلة عند هشام . بروى أبو الفرج في (۲ : ۱۹) أنه حج مع مشام فيكان مديلة في شمله .

⁽٤) فيها علما ل : ﴿ فَالْآنَ ﴾ . (٥) هو تزيد بن عمر بن هيرة الذجم في ١٩٩ .

الأمير، إنَّ عهــدَ الله لا يُنكَثَّ ، وعَقدَه لا نجلُ ، وأنَّ إمارَ تَسَكُم بَكُرُ ۖ فَأَفْرِيقُوا الناسَ حلاوتُها ، وجَّنبوهم مرارتها » .

قال سهلُ بن هارون : دخل قُطربُ النحويُّ على المُخلوع (١) فقال : يا أمير المؤمنين ، كانت عِدَتُكُ أرفَعَ من جائزتك _ وهو يقبستم _ قال سهل : فاغتاظ الفضلُ بن الربيع ، فقلت له : إن هــذا من الجُلَسَر والشَّحْف ، وليس من الجُلَلَ والقوق أما تراه يَشْتِل أَصابِعَه ، ويرشَح جيئنُه .

قال : وقال عبدُالمك خالد بن سلّمة الحزومي (٢٠) : مَن أَخطَبُ الناس ؟ قال أنا . * قال : ثُمِّ من ؟ قال : سيّد جُذَام — يعنى رَوْح بن زِنباع (٢٠) — قال : ثم من ؟ و٠٠ قال أُخَوِش تَقيف — يعنى الحَجَاج — قال : ثم من ؟ قال : أمير للوَّمد بين . قال : ويمك ، جعلتنى رابع أربع . قال : كمّ ، هو ماسمت .

ومن خطباء الخوارج وعُلمائهم ورؤسائهم في التُّتيا ، وشعرائهم ، و [رؤساء] قَدهِ () : عران بن حِطان () . ومن علمائهم وشعرائهم وخُطبائهم حَبيبُ بنُ خُدُرةَ الْمَلالُي () ، وعداده في شيبان .

 ⁽١) المخاوع ، هو الحليفة عمد الأمين بن هارون . انظر حسبر خلمه في حوادث ١٩٦
 من العابرى وغيره من التواريخ .

⁽۲) سبقت ترجته فی ۳۲۸.

 ⁽٣) كان أحد ولاة للسطين أيام يزيد بن مصاوية . الأغانى (١٧) . وذكر الجاحظ في الحيوان (١ : ٢٧٦) أن عبد الملك زوجه أم جغر بنت النمان بن يشير .

 ⁽٤) النمد : الحوارج الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قسموا عن الحروج على الناس ،
 ال أبو تواس في الحرز :

فكاتى وما أحسن منها قسمك يزين العكيا كل عن حله السلاح إلى الم رب فأوسى الطبق ألا يميا

⁽٠) الزيم في سيدا له ديد الله ديد ا

ويمن كان يرى رأى الخوارج: أبو عبيدة النحوى ، مَفْتَر بن المُثَى ، مولى تيم بن مُرَّة . [و] لم يكن فى الأرض خارجيُّ ولا جَعاعيُّ أعلم مجميع العلم منه . ويمن كان يرى رأى الخوارج: الهيثم بن عدى الطأنى ثم البحتريُّ () ويمن كان يرى رأى الخوارج شُعيب بن رِثاب الحننى ، أو بكّار ، صاحب

أحد بن أبي خالد ، ومحد بن حسان الشكسكي (٢) .

ومن الخوارج مِن علمائهم ورؤسائهم : مسلم بن كُورِين (٢٠) ، وكنيته أبو عبيدة وكان إياضيًا ، ومن علماء الصُّغرية .

ويمن كان مَقتماً في الأخبار لأصحاب الخوارج والجاعة جيماً : مُلَيل (1) ، و وأظله من بني تغلب (٥) . ومن أهل هذه الصفة أصفر بن عبد الرحن (١) ، من أخوال طَوق بن مالك .

ومن خطبائهم وقتهائهم وعلمائهم : المُتَعطل (٢) ، قاضي عسكر الأزارقة ، أيام قَطَرَى

ومن شعرائهم ورؤسائهم وخطبائهم : عُبَيدة بن هلال اليشكري^(A) .

 ⁽۱) ترجم فی س ۲۰ . و مو الهیئم بن عدی بن عبد الرحن بن زید بن آسید بن جابر این عدی بن جالد بن خیئم بن آبی حارثه بن جدی بن عبول بن (بحتر) بن حدود بن عدی بن ما سادمان بن تبل بن محرو بن الهوث بن جامیه ، و مو طئ .
 (۲) نسبة الی سکسك بن آشرس ، و مو آبو السکاسك من آمین .

 ⁽٣) فيما عدا ل : «كرزين » تحريف ، وكورين بضم الكاف . انظر ثاج العزوس
 (كور) وسيأتى ق (٢: ٣٠٥) منارعام الأصل أنسطين كورين كالنمول لمروقاين أذية .

 ⁽٤) سيأنى ق (٧ : ٣٥٠) : « ومن علمائهم مليل وأسفر ابنا عبد الرحن ٧ .
 (ه) التيمورية : « ثملب ٧ ب ، ح : « ثملبة ٧ مع أثر تصحيح فيمها .

⁽٦) اظر الماشية رقم ٤ مله المتعة . . ﴿ ٧) تقدم ذكره في ص ٣٨٠٠

⁽٨) فى الدرق بين الدرق ٢٦: و وكان عيدة بنجلال البشكري قد ناوق تشاريا والمحاز لمل قومس ، فتيمه سفيان بن الأبرد وحاصره في حصن قومس لمل أن تقله وقتل أتباعه ، ، وفى الاشتقاق ٢٠٠٧: و ومنهم عبيدة بن هلال ، كان مع تشاري بن الفجاءة ، ثم ولى بسنده أسم الحوارج . وهو الذي يقول في حصارهم لما حاضرهم سفيان بن الأبرد المحلمي بالري :

رج . وهو الذي يقول في حصارتم لما خاصرتم سليان بي الديرك المنصبي جاري . الى الله أشكو ما ترى من جياداً تساوك هرمل عنهن قليسال ؟ .

وانظر ما مضي في ص ٥٥ .

وكان فى بنى السَّمِين (!) من بنى شيبان (^{٢٦} ، خطباء العرب ، وكان ذلك فهم ناشياً ؛ والذلك قال الأخطل :

فَأَيْنَ الشَّسَمِينُ لا يقومُ خطيبُها وابن ابن ذى الجَدَّيْنِ لا يتسكمُ وا

وقال سُمعيم بن خص (٤) : كان يزيد بن عبد الله بن رؤيم (٥) الشيباني

مِن أخطب الناس ، خطب عند يزيد بن الوليد ، فأمَّرُ للناس بعطاءين .

ومن الخطياء تعبد بن طَوق العنبرى ، دخل على بعض الأسماء فسكمٌ وهو قائم فأحسن ، فلمَّا جلس تتمتع في كلامه (٢٥ فقال له ؛ ماأظرفَكَ قائما، وأشوقَكَ قاهدا ! قال : إني إذا قمت جَدَدت ، وإذا قسدتُ هُزَلت . فال : ما أحسَنَ ما خرجتَ منها .

۱ ومن خطياه عبد القيس مصفلة بن رقبة ،" [ورقبة (٢٠] بن مصفلة ، وكرب ٢٠٠٠ ان رقبة .

والعرب تذكر من خطب البرب: «السبوز» وهي خطبة لآل رَقَبة ، ورَقَى تَكَلَّوا فَلا بِدَّ لَمْ مَنها أُو مَن بعضها . و « العذراء » وهي خطبة قيس بن خارجة لأنه كان أبا عُذرها . و «الشَّوها» ، وهي خطبة سحبان وائل ، وقيل لما ذلك من حسما ، وذلك أنّه خطب بها عند مناوية فلم ينشد شاعر ولم يَخطُب خطيب

 ⁽١) ق الفاموس (سمن) : « وكاأمير للف عبد الله ين عمرو بن تعلبه ؟ الأنه كان بين أخ وهم وعدد كثير » . .

⁽٢) قيا عدا ل : ﴿ وَمَنْ بِنِي شَيَّانَ ﴾ .

 ⁽٣) ذو الجدير هو قيس بن سمود بن قيس بن شاد الديرانى ، سمى بذلك لأنه كان أسر أسيراً له فعله كثير ، وابنه هو بمطام برت قيس المترجم في س ٣٩ ، انظر جنى الجنين ١٥٧ .

^{. (}۱) ترجم أن س ۱۰ (٥) فياعدال: ورژية ، .

⁽¹⁾ تتمتع : تردد من حصر أوى . فيا عدال : تلهيم » أى أقرط .

 ⁽٧) التكلة بما سبق في س ٩٧ . وكلة دين مقبلة ، من ل قط . وارقية بن
 ٧ مسئلة أخبار منفرقة في الكتاب .

وكان ابن عَمَار الطائي (١) خطيبَ مَذجِع كلَّها، فبلغ النَّمانَ حسنُ حديثه فحمله على منادمته ، وكان النمان أحمر العينين ، أحمر الجلد ، أحمر الشَّمر ، وكان شديد القريدة قَبَّالاً للندماء ، فنهاه أبو قُرْ دُودة الطائيُّ عن منادمته ، فلما قبله د ثاه فقال :

لا تأمَنَنْ أَحَرَ المينين والشُّعَرَهُ (٢) إنَّى نهيتُ إنَّ عسار وقلتُ له تَطَرُ بِسَارِكُ مِن تِيرَامُهُمْ شُرَرَهُ إنَّ لللوكَ مَتَى تنزِلُ بساحَتِهِمْ ياجفنة كإزاء الحَوْض قد هدَّموا ومنطقًا مثلَ وشي اليُّمنة الحِيَّرَه قال الأصمى: وهو كقوله:

ومنطق خُرَق بَالعَوَاسِ لِللهِ لَذَ كُوشِي اليَّمْلَةِ لَلرَّ الحِسْلِ (4)

قَالَ (°) : وسأل رسول الله صلى ألله عليه وسلم عرو بن الأهم عن الرَّوقان ابن بدر ، قتال : ﴿ إِنَّهُ لَمَا نَمْ لَمُؤْزِتُه ، مَعَالَمٌ فَي أَدْنَيُهِ ﴾ . قال الزَّبْرَقان : إنَّه يا رسول الله لَيم من من أكتَر منا قال ، ولكنه حَسَدنى شَرْفِي ، فَعَسَّرَ بي . قال خَرْوُ: ﴿ وَهُو وَاللَّهُ زَمِرٌ لَلُرُوءَ ۗ ، صَيَّقُ السَّفَلَ ، أَثُمُ الْخَالُ ﴾ . فَنظر النبي صلّى الله عليه وسلم في عينيه قبال: ﴿ يَا رسول اللهِ ؛ رضيتُ قَالَتُ أَحْسَنَ مَا عِلْتَ ، ١٥٠ وغضيت قلتُ أقبَع ماعلت ، وما كذبتُ في الأولى وللد صدفتُ في الآخِرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وَسَلَمُ : ﴿ إِنَّ مَنْ النِّيانَ لَسَحِراً ﴾ · · ·

⁽۱) هو عمرو بن عمار الطاقي الترجم في ۲۲۲ .

⁽٢) الأيات سنات في ٢٧٢ .

⁽٣) متعلق ، أي صاحب متعلق ، والعواسل ؛ الرماح اللذة .

⁽٤) المراخل: التي عَسْ فيها فساؤر الرحال ، جم مرحل ، بالقفديد (٥) سبق الحبر برواة أخرى في ٥٣٠٠

[قال] : وتكلّم رجل في حاجة عدد عمر بن عبد العزيز ، وكانت حاجتُه في قضائها مشقّة ، فتبكّم الرّجلُ بكلام رقيق موجّز ، وتَأتّى لها ، فقال مُحر والله إنّ هذا للسّعرُ الحلال.

...

ومن أصحاب الأخبار والآثار أبو بكر بنُ عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة (١٠) ، وكان القاضيَ قَبْلُ أبي يوسِف .

* ومن أحجاب الأخبار : أبو هُنيَدة وأبو نَعِامَة ، المَدَويّان .

Y.Y

ومن الخطباء : أيُّوب بن القرِّيَّةِ (٢٠) ، وهو الذي لما دخل على الحجاج قال له : ما أعددت لهذا الموقف قال : « ثلاثة حروف (٢٠) ، كانَّهَنْ رَكبُ وقوف : « دُنْيا وَآخَرَةٌ ومعروف » ثم قال له في بعض القول : « أقيدْني عَمْنَى ، وأسِنْني ريق (٢٠) ؛ فإنه لا بُدُ المجواد من كَيوة ، والسَّيف من رَبُوة ، والحلم من مفوق ، قال : كَلاَّ والله حتى أورجك نار جهم . ألست القائل بُرُسْتَقَاهِ (٢٠) : تعَدَّوا الجَدْرَى قَبْلُ أَنْ يَتِعْمًا كَمُ ؟

قال: ومن خطياء عَطْمان في الجاهلية : خُويلِد بن تحرو، والنُشَراء (١٦)

۱۱ أبو بكر هذا أخد من سمى بكتيته . وذكر ابن حجر فى التهذيب (۲۷: ۲۷) أن اسبه هبد الله ، أو عهد . وجده أبو سبرة حجابي شهد بدرا وكان أبو يكر يفن بالدينة ، ثم كتب اليسه قدم بمناذ كولى نشاه موسى الهادى بن المهدى وهو ولى عهد . ومات ببنداد سسنة ۱۹۲ وهو ابن سبين فى خلافة المهدى ، فلما مات استعشى أبو بوست مكافه . انظر التهذيب والمارف ۷۱۲ ، ۲۵۹ و وارخ بشداد ۷۷۱۷ .

٧ (٧) ترجته مضت في س ٧٠ . 🖔 🕾

⁽۳) ل ، ب : « صروف » صوابها ما أثبت من حوالتيمورة ، وقد سبق الجبر في س ۱۱۲ •

⁽٤) أسنني ريق ، أي أمهلني ولا تسملني . آل ، حر: ﴿ وَاسْتَنِّي ۗ مُحْرِيفٍ . ﴿

⁽ه) يقال أيضا « رسطياذ » ومي من أوس دستوا خارس .

ه پ (٦) في الاشعاق ٧٧٠ : «ومن عي ماڙن ين فرارة بنو المعياء» . ب: «النصراء» ل : « المصر » ، واقعت ماقي - والعيمورة .

ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَىً بن مازن بن فزارة . وخويلد خطيبُ يوم القيجار .

ومن أصحاب الأخبار [والنسب والخطب] وأهل البيان: الوَمَاح بن خَيَنَمَة ومن أصحاب الأخبار والنَّسب والخُطب والحُكم ('') عند أصحاب التُنُورات ('') بنو الحكواء ، و إيَّاه يعنى مسكين بن أُنَيف الدارئ ، حين ذكر أهل هذه الطبقة فقال:

كِلانا شاعرُ من حَى صِدق ولكن الرَّسَى فوق النَّفالِ (*) وحَكَمْ دَغْفَلَا وارحل إليه ولا تُرح اللهليّ من الكلالِ
[تعال إلى بنى الكوّاء يقضوا يعلمهم بأنساب الرَّجال] مَمُ إلى أَن مَذْعور شِهاب أَينَي بالسّوافل والمتوالي (١) وعند الكيّس النوى علم ولو أخى بمنخرق الشّهال (١) ومن الخطباء القدماء : كمن بن لُوْيّ ، وكان يغطب على العرب عامّة ، ويمن كنانة على البرّ ، فلما مات أكررُ وا موته ، فلم تزل كنانة تؤرّخ بموت كمب بن لُوْيّ ، وكان يقطب على العرب عامّة ،

ومن الخطباء العلماء الأينناء ، الذين جَرَوا من الخطابة على أغراق قديمة (٢٠) : شبيب بن شبية ، وهو الذي يقول ف صلح بن أبي جَفَر للنصور ، وقد كان

 ⁽٣) البقورة : إلى كونة ، وفي الدار . • وتلفي الرجال متافرة وتفارا : حاكمه .
 واستصل منه النفورة كالحكومة ، قال ابن هميمة :
 برون فوق رواق أبيض بداجه . بيدى ليوم شورة ومباؤل منه

⁽٣) الثقال ، بالكسر : ماوقيت به الرحن من الأربن في على المساور و المساور

⁽ع) قيا عدا ل: « تعال إلى ، و و (ه) سبق اليج في ٢٧٦ (١٠)

⁽٣) التلو ما بسيأتي في بن ٢٠١١ بين أرقام الأصل من المديد المداد الا

للنصور أقام صلغاً فحسكاً ، فقال شبيب : « ما رأيتُ كاليوم أبْيَنَ بياناً ، ولا أُجِودَ لساناً ، ولا أُجِفَ بَياناً ، ولا أُجَلَّ ريقاً ، ولا أُجَفَّ ، ولا أُجْفَ أُجُودًا الساناً ، ولا أُر بَطَّ جَنانا ، ولا أَبَلَّ ريقاً ، ولا أُحسن طريقاً ، ولا أُخْفَ عُروقاً (١٠) من صلغ . وحُقَّ لمن كان أميرُ للؤمنين أباه ، وللهدئُ " أُخاه، أن يكون ٢٠٨ كا قال نهد ٢٠٠ :

يطلُب شَأُو أَمراً بِنِ قَدَّما حَسنا نَالا النَّاوُكُ وبَدًا هـذه السُّوقا (٢) هو الجوادُ فإن يَلْحَقُ بِشَاوِهِ على تكاليفه فشـــلهُ لَحَقَا(٤) أَو يَسْبِقاه على ما كان من مَهَل فَتْلُ ما قدَّما مِن صالح سَــبقا(٥) وقال : وخوج شيب من عار الطليفة (٢) يوماً فقال له قائل : كيف رأيت الناس ؟ قال : وأيت الداخل والجارج والخارج راضياً .

قال : وقال خالد بن صفوان : « اتَّقُوا عَبانِيق (٧٧ الشَّمَاء » ، يريد الدعاء . قال : وقال شبيب بن شبية : « اطلب الأدب فإنه دليـل على المروءة ، وريادة في المقل ، وضاحت في المربة ، وصلة في الجلس » .

وقال شيب المدى وما : و أراك الله في تبليك ما أرى أباك فيك ، وأرى الله فيك ، وأرى الله فيك ، وأرى

١٥) أغمن ۽ من السوس ۽ وجو النؤور .

⁽٢) في مديم همم . والأبيات في ديوان زهير ١٠ .

^{· - (}٣) ' الفأو : النبق ، بنا : خلياً . والنبوق : جع شوقة ، وثم أؤساط الناس ؛ أو ما يُن الموقد والأوساط •

 ⁽٤) في شرح صلب: تكالفه: شدته ، الواحدة تكافة. وفي السان: « وهي الكاف
 والتكافف ، واحدتها تكافة ، وتما هو جدير بالذكر أن السكوفين يطردون زيادة الياء في
 حذا الجم وحذفها .

⁽ه) النيل : القدم . يتول : حو مدور إن سبقاه لأمهما أخذا مهاد قيسله اطداه . والألف ق ه سبق ، الإطلاق : أي مثل ضابهما سبق .

⁽٦) أَنْ عَبُونَ الْأَخْبَارُ (١٠ : ٩٩) : ﴿ هَارُ أَخَالُونَهُ مَنْ .

⁽٧) الحجانيق : جع منجنيق ، وَهُي مَنَّ آلات الرَّبِي في التتالُ ،

وقال أبو الحسن : قال زيد بن على بن الحسيب : « اطلُب ما يَمَنِيك وإثراثُ ما لا يسنيك ؛ وإنما تَقْدم على ما قدَّمت ، ولها تَقْدم على ما قدَّمت ، فا ثيرٌ ما تلقاه خداً ، على ما لا ثراه أبداً » .

أبو الحسن ، عن إبراهيم بن سعد قال : قال خالد بن صفوان : هما الإنسان فولا النَّسان إلاّ صورةٌ تمثّلةً^(١)، أو بهيمة صهدة » .

أبو الحسن قال: كان أبو بكر خطيبا ، وكان عمر خطيبا ، وكان عفائ خطيبا وكان عفائ خطيبا وكان طئ أخطبته (۲) . وكان من الخطباء : معاوية ، ويزيد ، وجد الملك ، ومعاوية بن يزيد ، وسروان ، وسلمان (۲) ، ويزيد بن الوليد ، والوليد بن عبد لللك وحمر بن عبد العزيز . ومن خطباء هاشم : زيد بن على ، وعبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن معاوية ، خطباء لا يُجارَون . ومن خطباء النَّستاك والمتباد : الحسن ابن أبى الحسن البصرى ، ومطرف بن عبد الله الحرشي (۵) ، ومُورَّق السجل (۵) وبكر بن عبد الله المؤدى (۲) ، ويزيد بن أبان وبكر بن عبد الله الأدى (۲) ، ويزيد بن أبان

⁽١) ل قنط: « سيمال ، وقد سيل الحير في ١٧٠ .

⁽٢) نيا عدال: د خطياً ٤ . (٣) ل: د ومهوان بن سليان ٤ .

⁽٤) حو مطرف بن حد الله بن الشعير البصرى ، للترجم في ١٠٣٠ و والى السعان في ١٩٣٣ : و حذه النسبة إلى الحريش بن كب بن ربيعة بن عام، بن صعصة بن تيس . وأكثره مزل البصرة ، و منها نفرقت إلى البلاد . وفي الأزد الحريش بن خريمة بن المعير بن عرال . فاله إن حبيب ، وللصهور بهذه النسبة مطرف بن حد ألله المرشى » .

⁽ه) هو مورق بضم الم وقتح الواو وتقديد الراء المكسورة — بن مشعرج — بكسر الراء — بن عبد الله أو التائمة ، مات بكسر الراء — بن عبد الله أبو المشتمر اليمبري ، تخذ عابد من كبار الثائمة ، مات يسد المائة . تهذيب التهذيب وصفة العنموة (٣ : ١٧٣) . ويحرف هــــذا الاسم فيجل حرورق ، بالممنز ، اعتلى العاموس (ورق) ،

ار قاشى (١) ومالك بن دينار السّامي (١) .

وليس الأمركما قال؛ في هُؤُلاءُ القاصُّ النَّجيدُ ، والواعظ البليغ ، * وذو المنطق ٢٠٠ الرجيز . فأتما الخطب فإنّا لا نعرف أحدا يتقدّم الحسن البّصريَّ فيها . وهؤلاء و إن لم يُستَّوا خطباء فإنّ الخطيب لم يكن يشُقُّ غُباره .

أبو الحسن قال: حدَّثنى أبو سليان الحِميرى قال: كان هشام بن عبد الملك يقول: إنَّى لأستِصنِيُ العامة الرقيقة تكون على أذُنى إذا كان عندى عبد الأعلى ابن عبد الله (٢٠٠)؛ عَافة أن يسقط عنى من حديثه شيء.

ومن الخطباء من بنى عبد الله بن غَطَفان : أبو البِلاد^(٤) ،كان راوية أسبا ومنهم هاشم بن عبد الأعلى الفرّارئ . ومن الخطباء حفّص بن معاوية الفلا في ^(۵) وكان خطبياً ، وهو الذي قال حين أشرك سليانُ بن على يبنه و بين مولى له على عار الفَتِبِ : « أشركتَ بينى و بين فير الكني ، وولّيتنى غير السنى » .

ومن بنى جلال بن عاص : زُرْعة بن ضَمْرة ، وهو الذى قبل فيه : « لولا عَلَقْ فيه نا الله عليه الله علا عند معاوية بالشام خطيها قتال معاوية : يا أهل الشام ، هذا خالى فاتتونى بخال مثله . وكان ابنه النَّمان بن زُرعة ابن ضَمرة ، مِن أخطب الناس ، وهو أحدُ مَن كان تخلَّص من الحجاج من فَلَّ

⁽۱) ترجم فما س ۲۰۶

⁽y) إِنَّا فِيسَلُ لَهُ السَّامِ الْإَمْكَانِ مُولَى لاحياةً مِن بِنِي سَامَةً بِن لَوْقِي ءَكَمَّا سَبِق فِي ترجعه من ١٧٠.

⁽٣) انظر باسبق في س ٣٤٤ س ه — ٧.
(٤) في المارف ٢٧٠ : « أبو البلاد السكوق ، كان من أروى أهل السكوفة وأعلمهم ، وكان أهي جيد اللسان ، وهو مولى لبد الله بن غيالمان ، وكان في زمن جربر والترزف ، . وأبو البلاد جسفا غير أبي البلاد المهوري ، أحد شعراء بي طهية ، وهو المبروف أيضا أبي النول المبلودي ، أظر (١٤٤٠).

 ⁽٥) الفلاق : نسبة الى أهل بهت باليسرة بيرقول بيني غلاب ، وغلاب على وزن نسال
 ٢٠ مثل خدام ، من بن نسر بن معاوية . الاشتطاق ١٧٨ .

ابن الأشعث (١) بالكلام اللطيف.

وقال سُحم بن حفس^(٢٧): ومن الخطباء عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي تكلم هو وعبد الله بن الأهم ، عند حَر بن هيبرة ، فنضَّل عاسماً عليه . قال سعم: فقال قائل ومنذ: الخلق حاسف ما لم يكن ماء .

ومن خطباء بنى تميم : حرو بن الأهم (١) ، كان يُدْعى (الْسَكَعَلَى جَاله . • وهو الذى قبل فيه : إنّما شهره حُلَلُ مُنَشَّرَة بين أيدى الماوك ، تأخذ منه ماشات . ولم يكن فى بادية العرب فى زمانه أخطبُ منه .

ومن بنى مِنقر: عبد الله بن الأهتم ، وكان خطيبًا ذا مقامات ووِقادات . ومن الخطباء صفوان بن عبد الله بن الأهتم ، وكان خطيبًا رئيسًا ، وابنه خالد بن صفوان ، وقد وفَدَ إلى هشام ، وكان من سُمّار أبى المتباس .

ومنهم عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ، وقد ولى خُراسانَ ووفد على الخلفاء ، وخطب عند الموك . ومن ولده شبيب بن شبية بن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ، وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ، وخاتان بن الأهتم هو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ،

١٥ ومن خطبائهم: محمد الأحول بن خاقان ، وكان خطيب بنى تميم ، وقد رأيتُه ١٥
 وسمت كلامه .

ومن خطبائهم : مَعْمرُ بن خاقان ، وقد وَفَد .

ومن خطبائهم . مؤمّل بن خافان . وقال أبو الزَّ بير النَّقَبَى : ما رأيتُ خطبياً من خطباء الأمّصار أُسَبَةً بخطباء البادية ، من المؤمّل بن خافان .

⁽١) انظر ماسيق في س ٣٢٩ س ٢ .

⁽٢) ترجم في س ٤٠ ،

⁽٣) سيفت ترجته في ١٠ ، ٥٣ .

ومن خطبائهم : خاقان بن المؤمّل بن خاقان . وكان صَبَاح بن خاقان (۱) ، ذا علم و بيان ومعرفة ، وشدّة إعارضة ، وكثرة رواية ، مع سخاه واحبّال وصبر على الحقّ ، ونصرة المشديق ، وقيام بحقّ الجار .

ومن بني مِنقر: الحُمكم بن النَّصر، وهو أبو العلاء المِنقري، وكان يصرُّف لسانة حيث شاء ، مجارة واقتدار .

ومن خطباء بني صَرِيم بن الحارث: الخَزْرَجُ بن الصَّدَى .

ومن خطباء بنى تميم ثم من مُقاعِس : عُمارة بن أبى سليان . ومن ولد مالك ابن سمد (۱) : عبد الله وجبر (۱) ابنا حبيب (۱) ، كانا ناسبين عالمين أديبين دينين . ومن ولد مالك بن سمد (۱) : عبد الله والسبّاس اينا رُوْبة ، وكان المبّاس علامةً عالما ، ناسبا راوية ، وكان عبدُ الله أرجزَ الناس وأفصحهم ، وكان يكني أبا الشّشاء ، وهو السبّاج (۱) .

ومن أصحاب الأخبار والنسب: أبو بكر الصَّدَّيق، رحمة الله عليه، ثم جُبير بن مُطيم، ثمسميد بنالسيِّب،ثم تَعادة، وعبيدُ الله بن عبد الله بن عبيةَالمسعوديّ (٧)

 ⁽١) في الله اموس (صبح): « وكسماب ابن الهذيل أخو زفر اللهيه ، وابن عامان ، كرج » .

⁽Y) همو مالك بن سمد بن زيد مناة بن تميم ، وفي ب : « سعيد » تحريف .

 ⁽٣) فيأعدا ل: « بن عبد أنه » وكذلك وضير». وقد صت في حوصلت « جبر » .
 (٤) هذه الكلمة سائطة من التيمورية .

⁽ه)فيا عدا ل: « بن سعيد » تحريف .

⁽٧) مو عبيد افة بن عبد افة بن عبد بن مسعود ، أبو عبد افة الهذلى المدى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، روى عن أبيه ، وأرسل عن هم أبيه عبد افة بن مسعود وجاعة من الصحابة ، وحده أخوه عون والزمرى وأبو الزاد وغيرهم ، وهو سلم عمر بن عبد الغربز . وكان عالماً ناسكا ، وأضر رحمه افة بأخرة . توفى سنة ٨٨ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢:٧٥) و ذكت الهميان ٩٧ . ١٩٨ . . ٩٨ . . ٩٨ . . ٩٠ .

مُسًّا تُرابَ الأرضِ منه خُلقتاً وفيه المادُ والصيرُ إلى الحشرِ '' ولا تأنّما أن ترجِعا فتُسلّما فاحْتِى الإنسانُ شرًّا من الكِيْرِ فاوشئتُ أُدلَى فيكما غيرُ واحد علانية أو قال عندى في سِرً فإن أنا لم آمَّرُ ولم أنه عنكاً ضكتُ له حتى يَلِيجٌ ويَستشرى ''' وهو الذى قيل له كيف تقول الشَّمر مع النَّسك والقِقه ؟ فقال : « إنَّ المُصدورَ لا علك أنْ ينعُث'' » .

٢١١ وقد ذكر " للصدور أبوزُييدِ الطائن في صفة الأسد فقال :

للصّلدر منه عويل فيه حَشرَجَة كَأَنّها هو من أحشاء مصدور ومن خطباء هذيل : أبو للليح المُذَلَّى أسامة بن عمير (٥٠) ، ومنهم أبو بكر المُذَلَى (١٠) ، كان خطيبًا قاصًا ، وعالمًا بيّنا ، وعالمًا بالأخبار والآثار . وهو الذي لما ظخر أهل الكوفة قال : و لنا السّاج والناج ، والنّبياج والخراج ، والنّبياج ،

 ⁽١) انثار اللمة في أمالي شاب ٧ من المتعلوطة والرعفي (٢ : ٢٠) وجمع الجواهر ١٥
 المحسري ص ٣ :

⁽٢) كنا المرم في أولة في ل . وفيا صداما : وفساء . واعل الميوات (١) كنا المرم من المراب الميوات (١) ١٤٤٠ ما) .

⁽٣) ذكر فى الأغانى (١٣ : ١٠) أن المتابي سرق هذا المسى فى قولة : ومن دعا الناس إلى نمه نموه بالحسنى وبالباطل

⁽٤) ويروى: « لابد المُمدور أن ينفث » . نكَّت الهميان .

⁽ه) ذَكَره فى المهذيب (٢٤٦:١٢) فى باب الكبى ونال: اسمه عام أوزيد ن سامة .

⁽۱) ذكره الجلسط فيا سيآتى ص ٣٦٨ . وقال : « وهو عبد الله بن سلمى » وذكره فى التهذيب (١٧ : ٥٠٤) فى باب السكنى ، وأن اسمه سلمى بن غيد الله بن سلمى ، أو روح ، روى عن الحسن وابن سبرين وأبى المليح المغلى وغيرهم ، وعنه ابن جزيج وابن عياش ، وكان من العلماء بأبلم الناس . توفى سنة ١٦٧٧ .

من أسماء الكمّان والحكام والخطباء والملماء من قعطان

قالوا: أكهن المرب وأسجمهم سَلمة بن أي حَيَّة ، وهو الذي يقال له عُزَّى سَلِمَةُ (١) . ومنهم من خطباء تحان : مُرَّة بن فَهم التَّليد ، وهو الخطيب الذي أوفده الهلُّب إلى الجحاج .

ومن العبيك : بُسّر (٢٠) بن للنيرة بن أبي صُغرة ، وهو الذي قال لبني المِلُّب ﴿ يَا بَنَّ عَمَّى ، إِنَّ والله قد قصرت عن شَكاة الماتب ، وجاوزت شكاة المستحتب ، حتَّى كأنَّى لستُ موصولا ولا مجروما ، فتدُّونى امرياً خفتم لسانَه ، أو رجوتم شُكرَه . وإنَّى وإن قلتُ هذا فلَنَا أبلاني اللهُ بَكُم أعظمُ ١٠ عا أيلاكي ١٠

ومن خطباء البمن ثم من حِمَد : الصباح بن شُتَى الحيرى ، كان أخطب العرب . ومنهم ثم من الأنصار : قيس بن شمّاس (٢) . ومنهم ثابت بن قيس ابن شمَّاس (٢) خِطِيبُ النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم رَوْح بن زنباع (١) ، وهو الذي لما همَّ به معاوية قال : «لا تُشْمِتنَّ بي عَدُوًا أنت وقَمِيَّة (°) ، ولا تسوءنَّ فَيَّ صَدِيقًا أَنتِ سَرِيتِهِ ، وَلا تَهَدِمِنَّ مِنَّى رَكَنَا أَنتَ بَنْيَتِهِ . هَلاَّ أَتَّى خَلُكُ و إحسانك على جهلي و إساءتي » .

⁽١) كُذَا ورديضيطه في ل . وفي ب والتيمورية : « عُمِي سامة ، . (٧) كذا ورد مضبوطا في ل . وفيا سواها : د بصر ٠ .

⁽٣) فياعدا ل: و العباس ، و

⁽٤) سقت ترجعه في س ٣٤٦.

⁽٥) الوقم : الإذلال والعهر والرد أقيح الرد .

ومن خطبائهم الأسود بن كعب، الكذّابُ العنْسِيّ (1). وكان طُليحة (⁽¹⁾ خطيبًا وشاعراً وسجّاعا كاهنا ناسبًا . وكان مُسلِمَة الكذّاب (⁽¹⁾ بعيداً من ذلك كلّه .

۲۱ وثابت بن قيس بن تتماس هو الذي قال لماس (٤٠) ، حين قال : « أتما والله الله تابت : ه ولان تعرّضت لتتي وفقى ، وذكاه سني (٩٠) ، لتوليّن عني ، فقال له ثابت : ه « أما والله لثن تعرّضت لسبان ، وشَبّا أنيان (٩٠) ، وسرعة جوانى ، ليّم كركن ،

15 a . .

⁽۱) هو الأسود بن كب بن غوث ، من بين علس بن مالك . تناً بأبين . الابتقال
۷۶۸ . وذكر المسودى قمالتنيه والإشراف ۲۶۰ أن الأسود للب آء ، واسمه عبيلة بن كب
ابن الحارث بن همرو بن عبد الله بن سعد بن علس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « دا الحار ه
لحار كان معه قد راضه وعلمه ، يقول له اجت ، نيجو . قتله قيس بن مكفوح المرادى سنة ۱۱
من الهميرة . وانظر الطبرى (۳ : ۳۲۷ – ۳۲۰) .

⁽٧) هو طليعة بن خوياد الأسدى ، تلبأ قى خلافة أن يكر فى بنى أسد بن خوية . وواضده عينة بن حسن التزارى ، فوجه أبو بكر اليه علله بن الوليد ، فهزمه وفين جوهه-وأسر صينة . وذلك فى سنة ١١ من الهبرة . وقد أسلم طليعة بعد ذلك ، واستدميذ بنهاوند سنة ٧١ . الاسانة ٤٧٨٧ و والعنبه والاغراف .

⁽٣) حو أبو أمارة حسيلة بن حبيب المنتى ، من أهل أثيامة ، ادعى النبوة يمكة قبل المهبرة ، وصنع أسياها ، عارض فيها القرآن برعمه . منها قوله: « والفسس وضاها ، في ضوئها وعلاما ، والبل إذا عداما ، يطلبها ليشاها ، فأحدكها حتى أناها ، وأشقا فورها ومجاها » . وقوله: « يا شفدع نتى نتى كم تنفين ، لا لماء تكدرين ، ولا المبرب تنمين » . وكان قد قوى أمهه في الميامة وظهر جدنا بعد وقاه الرسول ، فأرسل أبي بكر إليه خالف ثر أوليد في جيش ٧٠ الممارية وكثير من أنباهه » . . المتدهد من للمادين ألف ومانتا رجل . (يطر للمارف ١٧٨ والعلمي (٢٤٣٣) - ٧٤٣)

 ⁽³⁾ هو مار بن عبد قبل ، الترجم في ٩٣ ، التي عال د « الكيلة إذا خرجت من الله و و و التي عالى ١٠ ، ١٠٧٧ من ١ . ١٠٠٨ من ١ . ١٠٠٨ من ١ . ١٠٠٨ من ١٠٨٨ من ١٠٨ من ١٠٨٨ من ١٠٨ من ١٠٨ من ١٠٨ من ١٠٨ من ١٠٨ من ١٠٨ من ١

⁽ه) ذكاء السن: تمامه بانتهاء الصاب ، ومنه قول الحبيج : « فررت عن ذكار ،

رة (٣**) شيا الأنباب : حدما** وإن المراز المر

جنابى » قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « يَكْفَيْكُ اللهُ وَابْنَا ۖ فَيْلَةُ (١) » .

لِمَنْنَى : أَى لمَا بِسِنُّ لَى ويعرِض . فَنَى : مذهبى فى الفنَّ .

وأُخَذَتُ هذا الحَدِيثَ من رجلٍ يضع الأُخبارَ فأنا أنَّهمه (١) .

ومن خطباء الأنصار : بشر بن عمود بن محصن ، وهو أبو تمرة الخطيب .
ومن خطباء الأنصار : سند بن الربيع (١) ، وهو الذي اعترضت ابنته (١)

ومن خطباء الأنصار : سد بن الربيع (٢) ، وهو الذي اعترضت ابنته (١) الثبي صلى الله عليه وسلم ، قال لها : من أنت ؟ قالت : ابنة الخطيب النّقيب الشبيد: سد بن الربيع . ومنهم خال ستان بن ثابت ، وفيه يقول حسّان :

إن خالى خطيب جابيّة الجو لآنِ عند النّمان حين يقوم (٥)

ولياه يعنى حسّانُ بقوله : رُبُّ خال لَى لَو أَيْضُرْتِينِ سَبِيطِ لِلشَيْةِ فِي اليومِ الخَلِيمِرُ^(١٧)

رب سان على حو بعثر يو الملهاء : شَرَقَهُ بن القطائي (٧) السكلي ، وعمد

(۱) فى هامش التيمورة : « ابنا قبلة مم الأوس والجزرج ، وهم الأمسار ، وكافراً أضيع الناس . قال مبد أنذ بن حباس : ماسلت السيوف ولا زحفت الرحوف ولا أقيست السقوف سن أسلم ابنا قبلة » . وفى اللسان : « اسم أم لهم قديمة ، وحمى قبلة بلت كاهل » . (۷) فى هامش التيمورة : « يفيم للى أن الراوى لهذا الحديث غير موثوق به لا سها فى صلف ابنا قبلة على لفظة الجلاك ما لا يختى » .

(٣) هو سند بن الربيع بن عمرو الأنساري المترربي ، كنى الرسول بينه وبين

عبد الرحن بن عوف ، واستشهد يوم أحد . الإصابة ٢١٤٧ . (. (٤) هي أم سعد بنت سعد ، انظر الإصابة ٢٨٧ قسم النساء .

- ١٠ (٥) ببايه الجولان ۽ من أحمال دمفق .

ان شيم .

(١) رَوَايَّة الدِّيوان ٢٠٤ : «سبط السُكفين» . وقبله : سألت حسان من أخواله إنحال بمأل بالديء النسر بلت أخوال بنوكب إذا أسلم الأبطال مورات الدبر

(٧) الشرق قد 4 ، واسم الولد تر الحسين ، كان وافر الأدب ، أقدمه المتصور بغداد ، وضم إليه المهدى لأخذ من أده . الرخ بغداد ٢٨٨ ، وابن التديم ١٩٢ ولسان الميان (٣٠ : ١٤٣ - ١٤٣) . واقتطاى قد أيه ، واسمه الحمين بن حال ، يتال بفتح العالد وضمها ، وهو المقر. واقتطاى شام ذكره صاحب المؤتف ما خود من الفطاى شام ذكره صاحب المؤتف ، والصام المهبور ، واسمه عمير صاحب المؤتف العميور ، واسمه عمير .

ان السّائب السكلي (١٦) ، وعبد الله بن عَيَّاش الْمَداني (١٦) ، وهشام بن محد ابن السائب السكلبي (٣٠) ، والميثم بن على الطالي (٤٠) ، وأبو روق المنداني واسمه عطلية بن الحارث (٠٠ ؛ وأبو غِنن لوط بن يميي الأزدى (١٠ ، وعمد بن حَرَ الأسلميّ الواقديّ (٧) ، وعَوانَةُ السَكليّ (٨) ، وابن أبِي عُينة المُهَلِّيّ (٩) ، والخليل بن أحد القراهيدي (١٠٠ ، وخلفُ بن حَيَّانَ الأُحَرُ الأَسْمري (١١٠) . قالوا : ومِنَّا في الجاهلية عُبَيدُ بن شَرِيَّة (١٦) ، ومنَّا شِقُّ بن الصَّعب ، ومنَّا

ربيع بن ربيعة السَّطيحُ الذُّنبَيِّ (١٣)،

۲۲: ترجم فی ۲۲: ۰ (١) ترجم في ١٤٢ .

 ⁽٣) ذكره ابن الندم في الفهرست وساق ثبت مصنفاته الحكتيرة في ١٤٠ - ١٤٣ وهو صاحب الجهرة في النَّسب ، وذكر ابن خلسكان أنه توفي سنة ٤ ٧ . واظر تاريخ ٢٠

⁽٤) ترجم فر ٢ ج.

⁽٥) أبوروق عطية بن الحارث الهمداني الكوني ، روى من ألس وعكرمة والفعي ، وروى عنه الثوري وعمارة . "يذب التهذيب .

⁽٦) أبو عنف لوط بن يمي بن سعيد بن عنف بن سليم الأزدى الناسك ، شيخ من ١٥ أصاب الأخبار بالسكوفة . روى عن الصعق بن زهير ، وجابر الجنني ، ويجال . وروى عنه للدائق وعبد الرحن بن مغراء ، ومات قبل السبعين ومائة . منتهى المثال ٢٤٨ ولسان الميزآن (٤ : ٢٩٧) وابن النديم ١٣٦ .

 ⁽٧) ترجم في ٣٧ . ل: « عدين همرو » تحريف . اظر أيضاً تهذيب البهذيب

J(414:4) (٨) ترجم في ٣١٦٠ (١) ترجم في ٠٠٠

⁽١٠) القراهيدي : لسبة إلى قرهود ، بالغم ، وهمي من يحمد ، وهم بعكن من الأزد -

⁽١١) تُرجم في ١٢٩ .

⁽١٢) هبيد ، بيئة التصنير ، كأضبط في الأصل وهو ل ، وكما يقهم من سبأق ابن حجر نى الإصابة ٣٩٦١ . وشرة قال ان حجر : « بمجمة وزن عطية » . وقال ياتوت في إرشاد الأرب (١٧ : ٧٧) : و عبيد بن سرية ، وقال ابن سارية ، وقال ابن شرية » . وهو أحد مصري العرب ، أدرك الإسلام فأسلم وقدم على ساوية وجرى بينهما حديث طويل طريف ، أورده ياتوت والسجمتاني في المسرين ٣٩ . وهو أول من نسب إليه كتاب في التاريخ من السامين ، القهرست ١٣٢ ، ₩.

⁽۱۳) سبقت ترجة شتى وسطيع في س ۲۹۰ ،

ومبًا للأمُور الحارثي ^(١) ، والدَّيَّان بن عبد للدان ، الشَّريفان الحاهنان . ومنهم عرو بن حنطلة بن نهدِ الحسكم ، وله يقول القائل :

عرو بن حنظلة بن نَهَدُّ مِن خيرِ كَاسٍ فى مَتَدُّ ومنهم أبو السَّطَّاح اللخْسَى ^(۲)، وجم معاوية يينه ويين دَغْفَل بن حنظلة البكرى . ومنهم أبو الكَباس الكندى ^{(۲) °}. ومنهم أظفَرُ بن عِجُوسِ ۲۱۳

الكندي (2) . وكانا ناسبين عالمين .
ومن أسحاب الأخبار والآثار عبد الله بن عقبة بن لهيمة (٥) ويكنى أبا عبد الرحن .
ومن القدماء في الحكة والرئاسة والحالبة عبيد بن شرية الجرهمي . وأشقف عبران ، وأكير صاحب دُومة البلندل ، وأ قيتي عجران ، وذرب بن حوط ، وعُلَم بن جناب (٢) ، وعرو بن ربيمة وهو لُحتى (٢) . بن حارثة بن عرو و مُزَيقيا .
وجَذيمة بن مالك الأبرش (٤١٥) ، وهو أول من أصرح الشّبَم ورتى بالمُعتنيق .

(۱) الأمور الحارثي ، اختلف في اسمه ، قليل هو الحارث بن ساوية ، قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٩٠ : و وكان من فرسان منسج ، وكانت في أسمه تقدم وتأخر » . وليل هو ساوية بن الحارث ، الأمال (٣٠ ؛ ١٤٠) . وقيل هو الأمور بن تبرا ، نسجم المرزياتي ٢٧٠ . أو مو المأمور بن زيد . اقابل (٣ : ١٤٠) . ولسيته إلى بي الحارث بن كمب بن هرو بن مله بن جلد بن منسج ، كا في التكاش ١٠٠ ، وله خبر في يوم الكلاب الشافي . الأباني (١٠ ، ١٠) والتكاش ١٤٤ .

(٢) فيا عدا ل : و أبو النطاح ، بالدين السيمة .

(٣) فياعدا ل : و الكتاب » .
 (٤) فيا عدا ل : و ومنهم أبر عنوس الكندى » .

(ه) كذا في لا ، وقوا عداها : و عبد الله بن عديد بن لهيمة ، وكلاما خطأ ، وصواب أسمه د عبد الله بن لهيمة بن عقبة » وابن لهيمة عنت جليل ، وقاس فقيه ، روى عن الأسمج ومطاء وابن المسكند وغيرتم ، وزوى عنه الدوري وغمية والأوزاعي ، تهذيب التهذيب .

و ٦ ؛ هو علم ، يهيئة التصغير ، إن جناب بن هبل ، الاشتقال ٣١٦ .

(٧) لمي هُو فَتَ رَبِيةَ ، كَا فَى الاَشْتِطَاقَ ٢٧٦ . وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ بَيْ حَمُو بِنَ لَمِي الْمُو اللَّهِ اللَّهِ عَرَوْ بَنَ لَمَى اللَّهِ عَرَوْ بَنَ لَمَى اللَّهِ عَرَوْ بَنَ لَمَى اللَّهِ عَرَوْ بَنَ لَمَى اللَّهِ عَرَوْ بَنَ لَمَ اللَّهِ وَرَدَّ حَدِيثَ : ﴿ وَأَيْتُ حَمْرُوْ بَنِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَمُ ا

ذكر النُّساكِ والزهاد من أهل البيان

عامر بن عبد قيس (1)، وصِلةً بن أشيم (1)، وعَمَان بن أدم ، وصفوان بن أحم وصفوان بن أحم (1) والأسود بن كلثوم (1)، والربيع بن خُشُم (1)، وعَمْرو بن عَثْبة بن فرقد (1)، وهَرَ بُ بن حيّان (٧)، ومورَّق السجلي، وبكر بن عبد الله المُزْنَق ، ومُعَلَّرُ ف بن عبد الله المُزْنَق ، ومُعَلَّرُ ف بن عبد الله المُزْنَق ، ومُعَلَّرُ ف بن عبد الله بن الشّخَير الحرّنيق (٨).

(۲) مو أبو الصهاء مسلة بن أشيم العنوي الناسك ، زوج معادة العلوية الناسكة ، لتى جاعة من المستحابة وأسند عن ابن عباس وغيره ، وقتل شهيداً في غزاة في أول إمهة الحياج على العراق سنة ۷ ، واجتمت اللساء عند معادة التعربة قالت : مهمواً، إن كنان جين لتهنئتي فرحياً يكن ، وإن كنان جين لنبر ذلك نارجس . صفة المبغوة (٣: ١٣٩١) والإساة ٢٧ ك .

(٣) مقوان بن عرز بن زياد المازى ، أسند عن ابن عمر ، وأبي موسى ، وابن مسعود.
 وعنه عاسم وقتادة وغيرهم . "وفي بالبصرة سنة ٧٤ في ولاية بيمر بن مروان . "بهذيب البهذيب

وعنه عاسم وقتادة وغيرهم. "وفي بالبصرة سنة ٧٤ في ولاية بشر بن مروان. "تهذيب التهذيب وصَّلة السقوة (٣٠ : ١٤٩). (٤) ذكره ابن الجوزي في مسئة السقوة (٣٠١٧: ٢١٥) في الطبقة الثالثة من أهل

البصرة . .

(*) حو الربيع بن خشيم ، جديم الناء على الياء ، ابن عائد بن عبد الله النوري الكولى
 عد عابد من كبار النايعين ، قال أه ابن مسحود : « لو راك رسول أله صلى الله عليه وسلم
 الأحمل » . توقى سنة إحدى وقبل ثلاث وستين . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٣)
 حابن النديم ، ٣ ؟ .

(٦) قيا عدا ل : ٥ همر ٥ تحريف . وهو حمرو بن عنية بن فرقد السلمى الكولى .
 روى عن ابن سمود وسيمة الأسلمية كتابة . قتل فى تستر فى خلافة عثيل . تهذيب التهذيب ومنة السفوة (٣ : ٣) .

 (٧) جرم بن حيان المبدى ، أحد ممال عمر ، وبعثه عمالة بن أبي الميلس الد قلمة ، ٩٠ يجرة نافتصها عنوة سنة ٢٦ . الإسابة ٤٩٤٧ وصفة السفوة (٣٠ / ١٩٧٧) .

(٨) ترجم مورق في س ٣٥٣ ، ويكر في س ١٠٠ ، ومطرف في س ١٠٣ .

⁽١) ترجم في ٨٧ .

و بعد هؤلاه : مالك بن دينار (۱) ، وحبيب أبو محمد (۱) ، و يَزيدُ الرَّقاشيّ ، وصلح للرَّحيّ ، وأبو حازم الأعرج (۱) ، وزياد مولى عَيّاش بن أبى ربيعة (۱) ، وعبد الواحد بن زيد (۱) ، وحيّان أبو الأسود ، ودَهْمَ أبو العلاء .

ومن النساء: وابعة القيسية (٧٠)، ومُعاذَةُ العدوية (٨٠) امرأةُ صِلة بنِ أشيم،

(۱) ترجم في ۱۲۰ .

(٧) هو أبو تدحيب بن عهد العجمى ، أو الفارسى ، البصرى ، أحد الزهاد للمهورين ربي من أحد الزهاد للمهورين ربيد الله ، وعنه سليان التيمي وحاد بن سلمة . عال المعتبر عن ألحسن وابن سيرن وبكر بن عبد الله ، عال المعتبر عن أبيه سليان : ه ما رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن هينار ، ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حيب أبي محد » . مهذيب المهنيب وهمه المعلوة (٣ : ٣٣٩) . وقد ذكر خطأ في الفهرست ٢٠٠ باسم « محد بن حيب ألهارسي » .

(٣) ترجم يذيد بن أبان الرقاش في ٢٠٤ ، وصالح بن بهير المرى في ١١٣ .

 (٤) هو أبو حازم سلمة بن دينار ، الأحرج الأنزر التمار المدنى الفاس ، مولى الأسود بن سفيان الخروى ، وكان تقع كثير الحديث . توقى بعد سنة ١٤٠ في خلافة المنصور . تهذيب

الهذيب ومقة المقوة (٢ : ٨٨) .

40

 (•) الصواب أنه مولى عبد الله بن عياش بن أبن ربيمة الدرشي . وزياد ، هو زياد ابن أبي زياد ميسرية ، وكان عبدا ، وكان عمر بن عبد العزيز يستريره ويكرمه ، وبعث إلى مولاه ليينه أياه فأبي وأعظه ، تونى سنة ١٣٥ . صفة الصفوة (٢ : ٩٥) وتهذيب التهذيب .

(٧) مى أم الحير رابعة بأن إساميل السدوية الفيسية البصرية ، وهي تعد أشهر الزاهدات التعبدات ؟ كانت تقول إذا وثبت من حمادها : « يا نفس كم تنامين ، ويالى كم تنامين ، يوشك أن تنامى نومة لا تقومين منها إلا الصرخة يوم اللهوو » . انظر لمباثر أقوالها صفة السفوة (٤ : ١٧). وذكر ان خليكان أن وفاتها كانت في سنة ١٣٥ ، وقبرها بظاهي القدس، على رأس جبل بسمى جبل الهلوو .

(٨) مى أم الصهاء معافة بلت عبدالله العدوية البصرية ، ورج صلة بن أشيم المدجيق ٣٦٣ . روت عن عائمة وعلى ، وصنها تتادة والحسرة أبوب وعام الآجول وغيره . . قال إنها لم ٣٠ تتوسد فراشاً بعد أبى الصهباء حين مانت . وكانت تقول : « عبيت لمين تتام وقد عمرةت طول الرفاد في ظلم المدور » . "بذيب التهذيب (١٣ : ٢ ٠ ٤) وصفة الصفوة (٤ : ٣٢) .

وأم الدرداء^(١).

ومن نساء الخوارج: البَنْجاء (٢)، وغَزَ الله (٢٥، وقَطام ، وَحَادة (٤)، وكُتَيْلة. ومن نساء الغالية: ليلي الناعظية (٥)، والصّدوف، وهِند.

ونمن كان من النسّاك بمن أدركناه : أبو الوليد ، وهو الحسكم الكندِيّ ؛ وعمد بن محمد الحراوي تا

ومن القدماء عمن كان أيذكر بالقدر والرئياسة ، والبيان والخطابة ، والحكمة والدَّهاء والذَّكراء : لقان بن عاد ، ولُتيم بن لقان ، ومُجاشم بن دارم ، وسَليط بن كسب بن يَربوع ، سمَّو، بذلك لسلاطة لسانه . وقال جرير :

* إنَّ سَلِيطاً كاسمه سليطُ (٧) *

ولۋى بن غالب ، وقُس بن ساعدة ، وقُمَى بن كلاب .

ومن الخطباء البلناء والحسكام الرؤساء : أكثم بن صَيْق ، وربيعة بن عُذار ، وهرم بن قطبة ، وهاس بن الظّرب ، ولبيد بن ربيعة ، وكان من الشَّمراء .

(۱) أم الدرداء ، مى زوج أبي الدرداء الصحابي ، واختلف علماء التباهم في أم الدرداء على روح أبي الدرداء السكيرى ، و واختلف علماء التباهم في أم الدرداء السكيرى ، و وكلاما زوج لأبي الدرداء . و يصفهم يقول : ها واحدة ، و يختلفون في ذلك اختلافاً . اعظر الإصابة ٣٨٤ من قدم اللساء وتهذيب التهذيب (٢١٠ : ٤١٥) وصفة الصفوة (٤ : ٢٢١) حيث يرجح عن المبلودي أن العابدة هي الصغرى ، واسمها هجيمة بلت سي ، واسم السكيرى خيرة بلت أبي حدود . (٧) لعلها د الصحاء ، اعظر الميوان (٥ : ٨١٠ – ٨١٠) .

 (٣) هي غزالة الشهبانية ، زوج شبيب بن يزيد الحارسي الشهباني، وكانت من الشجاعة والشروسة بالموضع العظيم . وكان الحيطج في بعض حروبه قد عرب شها ، فعيره أسامة بن
 حكيان البجل يموله :

أسد على وقى الحروب نعامة ربداء تنفر من مفير السافر ملا برزت إلى غزاقة في النسجي بل كان قلبك في جناحي طائر وتقدمت ترجة يريد في س ١٢٨ . وفي الحيوان (٥٠٠ ، ٥٠) أن خالف في متاب قطها .

(٤) مِن حادة المبغرية ، ذكرها الماحظ في الحيوان (٠ : ٢٩٠) .

(ه) شرجت في من ٣٠ . في الأصول : « الناعقية » تحريف.

(٦) نيا مدال : « الحراق » . (٧) ق الديوان ٣٣٧ : وقال لبي سلط:
 إن سليطاً كاسمها سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيظ قلت موايون أو نبيط.

كِلابُ (١)، وكُلَيب، وهاشمُ الأوقص، وأبو هاشم الصوق (٢)، وصالح بن عبد الجليل.

ومن القدماء الطماء النسب وبالعرب: الخَطَنى جدَّ جرير بن عطيّة بن الخَطَنى وهو حُذَيفة بن بدر بن سَلمة بن عَوف بن كليب بن ير بوع . و إنَّما سُمَّى الخَطَنَى لأبياتِ قالها ، وهي :

> رِفْمَنَ بالليل إذا ما أُسدَفا أُعنَانَى جِنَّانِ وهاماً رُجِّمَا وعَنقاً باق الرسمِ خَيطَةًا

التنق : [ضرب] من السير، [وهو] المستبطر ؛ فإذا ارتفع عن المنق قليلاً فو الدَيْد، فإذا ارتفع عن المنق قليلاً السريم ، أي يَخطف كا يخطف البرق . وخيطف من الخطف والياء في خيطف السريم ، أي يَخطف كا يخطف البرق . وخيطف من الخطف والياء في خيطف المندق ، ورجل جَيْدَر من العَدر وهو القيم من العَدر وهو القيم من العَدر وهو القيم (٢٠) . وأمل الخطف الأخذ بسرعة (٤) ، ثم استجبر لكل سريم .

⁽١) هو كلاب بن جرى . ذكر في سفة الصفوة (٢ : ٢٨٩) ،

١٠ (٧) أبوهاشم السوقي الزاهد ، من قدماه زهاد بنطق اليه سفيان التوري . سقة المفوة (٢ : ٧٧٧) .

⁽٢) فياعدال: د العصيرة.

⁽١) فياعدال: دق سرعة ،

ذكر القُصَّاص

قَمَّ الأسودُ بنُ سريع ، وهو ألنَّى قال :

فإنْ تنجُ منها تَنج من ذى عظيمة وإلاّ فإنى لا أِخَالُك ناجِيا وقص الحسن وسميدُ ابنا أبي الحَسَن (١٠). وكان جَنْفرُ بنُ الحسن أوّلَ مَن

اتَخذ فى مسجد البصرة حلقةً وأقرأ القرآن فى مسجد البصرة . وقَعَنَّ إبراهيم • التَّبِيئُ () . وقعن عُبيد بن تُحير الليثى () وجلس إليه عبد الله بن تُحَر . حدَّنَى بذلك تَحْرو بن فائد، بإسناد له .

ومن القُصَّاص: أبو بكر الهُذَلَىّ وهو عبد الله بن سُلْمَى ⁽⁴⁾، وكان بيَّناً خطيبا صاحبَ أخبارٍ وآكار . وقصَّ مُطرِّف بن عبد الله بن الشَّخَير⁽⁶⁾ في سَكان أبيه . ومن كبار القُصَّاصِ ثم من هذيل :مُسلم بن جندب⁽⁷⁾، وكان قاصَّ مسجد النبي ١٠

(۱) أبو الحسن : كنية والدمما يسار . أما الحسن فهو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى ، مولى الأمسار ، وفدلمتين بقيتا من خلاقة عمر ، وتوقى سنة ۱۹۰ ، وأخوه سعيد بن يسار أكبر منه ، توفى فبله سنة ۱۰۰ ، تهذيب التهذيب . نيا عدا ل : « ابن أبي الحسن من تحريف .

(٧) عو إبراهم بن يزيد بن شريك الثينى ، تم الرياب ، المكوف كان من الباد ، . . ٩٥
 روى عن أس وعمر بن مبدون ، وأرسل عن عائلة ، على الأحش : كان إبراهم إذا سجد تميم المسائل تتقى ظهره . "وق في حيس المياج سنة ٩٧ - تهذيب التهذيب وصفة السفوة (٣ : ٥٠) .

(٣) أيها عدا ل: « هميد الله تن عمر » عمريف . وهو هميد بن عمير بن تفادة بن سعيد بن عاص بن جندم بن ليث الليني ، أبو عاصم المسكن ، قاضى أهل مكة كروى نمن أ بيه وعمرو وعلى وأبن هريرة وغيرهم ، وذكر العوام بن حوشب أنه رأى عبدالله بن عمر في طلة عبيد بن عمير يكي . توفى سنة ٦٨ . التهذيب وصفة العفوة (٢١٦٦) .

(٤) سبقت ترجعه في ١٣٥٧ . فيا هدا ل: « بن أي سليان » .
 (٥) سبقت ترجة مطرف في ١٠٧٧ . ل: « ونس ابن مطرف » . وفيا هذا ل:

ه وقص أينه مطرف » وكلام خطأ . (٦) حو أبو عبدالة مسلم تن جنعب الهفلي القاضي ، كان من فصحاء الناس ، وكان معلم همر من عبد الدريز ، وكان يضي بنير رزق . توفي سنة ١٠٦ - بهذيب النهذيب . صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وكان إمامَهم " وقارتهم ، وفيه يقول عمر بن عبد العزيز (٧١٥ « مَن سَرّه أن يسم َ القرآن غَضًا فليسم قراءة مسلم بن جندب » .

ومن التُصَّاص: عبدالله بن عمادة بن عبدالله بن الوَسَيِين ، وله مسجدٌ في بني شَيبان .

ومن القصّاصة بالقارسية فيوزن فصاحيه بالعربيّة ، وكان بملس أعاجيب الدُّنيا ،

كانت فصاحته بالقارسية فيوزن فصاحيه بالعربيّة ، وكان بملس في مجلسه الشهور

به ، فيتمد العرب عن يمينه ، والفُرس عن يساره ، فيقراً الآية من كتاب الله

و يفسرها للعرب بالعربيّة ، ثم يحول وجه إلى القرس فيفسّرها لم بالفارسيّة ، فلا

يُعرى بأى لسان هو أَ بين ، والقنان إذا التَقتاف اللّسان الواحد أدخل كلُّ واحدة

منهما الضّيّم على صاحبتها ، إلاَّ ما ذكر نا (٢٠٠ من لسان موسى بن سيار الأسواري .

ولم يكن في هذه الأمّة بعد أي موسى الأشعري أقراً في عواب من موسى بن سيّار الأسواري .

ثم عنان بن سعيد بن أسعد ، ثم يونس النحوي ، ثم الملّى . ثم قص في مسجده (٢٠ أبو طل الأسواري ، وهو عمرو بن الله المائي . ثم قص في مسجده (١٠ أبو طل الأسواري ، وهو عمرو بن الله الله وثلاث ين سنة ، فابتدأ لم في تفسير سورة البقرة ، فا خمّ القرآن حتى مات ، لا أنّه كان حافظ اللبّير ، ولوجوه التأو يلات منان ربّنا فسّر آية واحدة في عِدّة أساسيم ، كا أنّ الآية ذُكر فيها يوم بدر ،

وكان هو يخفظ بما يجوز أن يلحق في ذلك من الأحاديث كثيرا ، وكان يقعن في قطي وكان يقعن في من من الأحاديث كثيرا ، وكان يقعن

⁽١) ترجيم له في لسان لليزان (٦ : ١٣٠) وذكر أنه كان تدوا . وذكره السماني في الأنسان ٣٧ .

⁽٢) فياعدال: د ماذكروا » .

⁽٣) أي المسجد الذي كان يفس فيه موسى بن سيار .

⁽٤) عمرو بن فائد الأسوارى ، قال النقيل : كان يذهب إلى الفدر والاعترال ، وكان منطقاً إلى محد بن سليان أمير البصرة ، وأخذ هن عمرو بن عبيد ، وله معه مناظرات ، ومات بعد المائيين بيسير . لمان المزان (٤: ٣٧٧ – ٣٧٣) ، ونسبته إلى نهر الأساورة بالبصرة . اظر الحيوان (٢، ١٩١١) .

فى فنونٍ من القَصَص ، و بجمل القرآن نصيباً من ذلك . وكان يونسُ بن حبيب يسمع منه كلام العرب ، و يجيجُ به . وخصاله المحمودةُ كثيرة .

ثم قص مسده القاسم بن يحيى ، وهو أبو المبّاس الضّرير ، لم يُدرَك في القُمّاس مثل . وكان يقُص معهما و بسدها مالك بن عبد الحميد المحقوف ، ويزعمون أنّ أبا على لم تُستع منه كلةً غِيبة قط ، ولاعارض أحدًا قطّ من المحالفين والحسّاد والبّعاة بشيء من المحافة .

فأمّا صالح الرسى ، فكان يكنى أبا بشر (1) . وكان صبيح السكلام رقيق المجلس . فذكر أصابنا أنّ سفيان بن حبيب (2) ، للّ وخل البصرة وتوارى عدد مرحوم المطار (2) قال له مرحوم : هل لك أن تأتي قاصًا عندنا هاهنا ، فيتفرّج ٢١٦ بالخروج والنظر (إلى النّاس ، والاستاع منه ؟ فأناه على تكرّه ، كأنه ظله ٢١٦ بمنعنى من يبلنه شأنه ، فلنّا أناه وجميع منطقه ، وسميم تلاوته القرآن ، وسمه يقول حدّثنا شنبة عن قَتادة (1) ، وحدثنا قبادة عن الحسن ، رأى بيانًا لم يحتسبه ، ومذهباً لم يكن يُعلنه ، فأقبل سنيان على مرحوم فقال : ليس هذا قامًا ، هذا أذر ا

(١) فيا عدا ل : « فإنه كان » ، وترجة صالح ق ١١٣ .

⁽۷) هو أبو تحد سفيان بن حيب البصرى ، أحد الحدين التفات ، توفي سنة ۱۸۳ ، تهذيب التهذيب .

(۳) هو أبو تحد مهموم بن عبد المزيز بن مهران المطار الأموى البصرى ، كان من التفات المياد . توفي سنة ۱۸۳ ، تهذيب التهذيب .

(٤) ترجة تنادة في ۲۶۷ ، وأما شسة ، فهو فياجدا ل : د سيد ، وكلاما عنبل ! ۲۰ لذ أن تنادة روى عنه شسة ، وسيد ، وشهية هوأبو بسطام شبة بن المبياج بن الورد التكل لذ أن تنادة روى عنه شهية ، وسيد ، وشهية هوأبو بسطام شبة بن المبياج بن الورد التكل المدين ، ويقولون إنه أول من تكام في الرجال ، وله سنة ۲۲ ، وتوفي سينة ۱۰ ، «بهذيب المهذيب ، وأما سميد فهو سميد بن أبي حموية العدوى البصرى ، عال ابن أبي خشة : أثبت الناس في قتادة سميد بنه أرم يوية وهمام الهستيوائي . توفي سبة ۲۵۱ ، تهذيب المهذيب ، أب

مًا قيل في المخاصر والعصى وغيرهما

كانت العرب تخطب بالخاصر (1) موتعبد على الأرض بالقسى ، وتشير باليمعي والقنا . نَمَمْ حقَّى كانت الخاصر لا تعارق أيذي المادك في مجالسها ، واذلك قال الشاعر (2) :

ف كَنَّهِ خِيْرُوانَ رِيْهُ عِيْنَ بَكَفَّ أَرْوَعَ فَى عِرنِينَ شَكَمُ يُغِفِى حَيَاة ويُغْفَى مِن مَهابَته فَ اللَّهِ اللَّا عِبْنَ يَبْسَم إِن قال قال بما يهوى جَيْمُهم وإن تكلَّم يوماً ساخَتِ الكَلْمُ يكاد يُمسكه عِرْقانَ واحتِ لَهُ رَكُ الحَظِيم إذا ماجاء يستيم (^(۲) الحَظيم إذا ماجاء يستيم (^(۲) وقال الشّاعرة ولا فشر فيه ما قلنا ، قال :

تَجَالُسُهِم خَفْضُ الحديث وقولُم إِذَاماتَفَنَوْ ا فِي الأَمْرِ وَحْيُ اللَّخَاصِرِ وَاللَّهُ اللَّخَاصِرِ وَال

 ⁽١) المخاصر : جمع مخسرة ، وهي ما يختصره الإلسان فيستك بيده ، من هما أو مقرعة أو منزة أو عكازة أو تضيب .

⁽۲) هو الفرزدق يقوله في هشام بن هبد الملك ، كا في أمالي المرتفي (۱ : ۱۸) و ورمر الآداب (۱ : ۲۰) . أو الحزن الكتاني في هبد الملك بن مهوان كما في ديوان الحاسة (۲ : ۲۰) . أو المعرزت في على بن الحين كما في السنة (۲ : ۲۱۰) وأمالي المرتفى . أو العبن التقرى فيه ، كما في السنة . أو لكتير بن كثير السهمي في محد بن على الن الماني ، المؤلف ۱۹۹ . أو الهاوه بن سلم في فتر بن الباس ، كما في السنة . وهذا مثل الميا اختلاف الرواة في نسبة النصر ، انظر الحيوان (۳ : ۱۳۳) وعيون الأحبار (۲ : ۱۳۳)

⁽٣) زيد بعد هذا البيت فيا عدال:

كم هانف اك من داع وداعية بدمون يا فتم الحيرات يا فتم

ونزُورُ مَسلَّةَ للهـذَّ بَ بِالْوَبِّدَةِ السَّواثرُ (١) بالسنقبات للمجبآ ت لَمُفْخَمَ مِنَّا وشاعرٌ ٣٠ فِل والمَقَاوِلُ بِالمَخَاصِرُ (٢) أهلُ الْتَجاوُب في الحا فهمُ كذلك في الجا ليس والمحافلِ والشَّاهِر⁽¹⁾

وَكَمَا قَالَ الْأَنْصَارَيُّ فَى الْحِامَمِ حَيْثُ يَقُولُ :

° وسارت بنا سَـــيَّارةٌ ذَاتُ سَــورةِ بحكُوم للطايا والخيول الجاهر^(٥) يؤمُّون مُلْكَ الشَّام حَتَّى تمكنوا ملوكاً بأرضِ الشَّام فوقَ للنابرِ يُصيبون فَصْلَ القولِ فَ كُلُّ خطبة إِذَا وَصَــــــاوا أَيمانَهِم بِالمَخاصر وفى المخاصر والمصيِّ وفي خَدُّ وجهِ الأرض باليميِّ ، قال الحطيئة : أَمْ مَنْ كَلِمْهِمْ مُصْجِمِينَ قَسَيَّهُمْ ﴿ صُنْوَ خَـَـَـدُودُهُمُ عَظَامُ التَّمْخُرُ

وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة:

غُلْب تَشَذَّرُ بالنُّحول كأنَّها جِنُّ البَدِيِّ رواسيًا أقدامُها ٢٠٠ وقال في خد وَجه الأرض بالعصى والقسى :

نَشِينُ صحاحَ البيدكُلَّ عشية بمُوجِ السَّرَاء عند بابِ تُحَجَّبِ^(٧)

- (١) مسلمة ، هو مسلمة بن عبد اللك . انظر ٢٩٢ . المؤبدة : التي يبتى ذكرها على الأبد . عني بها النصائد والمدح . ل : « بالمهذبة » وفي هامهما : « خ : بالرَّبدة » .
 - (٢) ق السان : « وألفحم : الذي لا يتول الشعر » .
 - (٣) الفاول : جم مقول ، وهو البين الظريف اللسان .
 - (٤) المشاهر: مواضع المناسك . (ه) السكوم : جمع أكوم وكوماء ، وهو ما علا سنامه . (٦) النلب: النلاظ الأعناق. تشذر: يوعد بضهم بيضًا برقع اليد. واقتحول: جم
 - فحل ، وهو الحقد والثأر . والبدى : موضع ، أو هو البادية . والبيت من معلقه .
 - (٧) في صرح ديواه ٤٥: و نشين صحاح البيسد ، يقول : نخط بأطراف قسينا ، كلا ذكرنا يوما غول : وهذا 1 ... بعوج السراء ، يعنى بهذه اللسي . عند باب محبب ، يعنى باب
- لللك ، قال : وعند باب لمالوك يتلاقى آلناس فيتفاخرون ويخطون بمسيم فيؤثرون في الأرس ، فقك شيتهم صماح البيد » . ل : « بعود السراء » .

[عوج: جم عوجاه، وهي هاهنا القوس. السراء: شجر يعنل منه القوس]. وفي مثله يقول الشاعر:

إذا اقتسَم النَّاسُ فَضْل الصَّخارِ أَطَّلْنا على الأرض مَيلَ المصا وقال الآخَر:

كَتَبَتْ لنا في الأرض يومَ محرِّق أَيَّامُنا في الأرض يوماً فيصلرَ⁽¹⁾ وقال لَبيد بن ربيعة في ذكر النَّسي:

ما إِنْ أَهَابُ إِذَا الشَّرَادِقُ عَنَّهُ ۚ قَرْعُ التِّسِيِّ وَأُرْعِشِ الرَّعَدِيدُ (^(٢) وقال مَعنُ بن أوس للزَّنَ ^(٢):

أَلَّا مَن مُبِلِغٌ عَقَى رَسُولاً عُبَيْدَ الله إِذْ عَجِلَ الرَّسَالاَ (1)

تُتَاقِل دُونَنا أَبْنَاء ثُورٍ وَنحنُ الأكثرون حَمِّى ومالاَ (1)

"إذا أجتم القبائل جثت ردْفاً وَراء الماسحين لك السَّبالا (١٦ ١٨ ملا تُشطَى عَصَا الحلباء فيهم وقد تُنكنَى الْقَادة واللَّقالا (١٨ فيهم وقد تُنكنَى الْقَادة واللَّقالا (١٨ فيهم وأَسْرَيْنَكُم تَجْرُون الحِبالا (١٨ فيهم وأَسْرَيْنَكُم تَجُرُون الحِبالا (١٨ الحِبالا (١٨ الحِبالا (١٨ الحَبالا (١٨ الحَبال

. (۱) انظر لمحرق ما مضي في حواشي ۲۹۷ ه

۱۰ (۷) السرادق ، أى سرادق الملك . غمه : علاه وستره ، أى كثر فيه . ل : ه عمه » وما أثبت من سائر النسخ يطابق رواية الديوان ۲۷ طبع ۱۸۸۰ .

(٣) معن بن أوس : شاهر فل من عضري الجاهلية والإسلام ، له مداع في جاعة من السعابة . وهمر إلى زمان ابن الزبير . وهو الذي قال له : « لعن أنه ناقة حلتني الميك » . قتال : « إن وراكبها » . وكنس في آخر همرة . الأغاني (١٠ : ١٠٦) والإسابة ٥٤٤٠ ونكت الهميان ٩٩٤ والحزاة (٣ : ٢٥٨) .

(٤) عله : سبقه . وفي الكتاب : « أعِلتم أمر ربك » .

(٠) تعاقل : من العقل ، وهو الدية . حسى ، أي عدمًا .

أَثْنَى سَلِم قَسْمًا قِشْيَهُمَا تَمْسَعُ حَوَّى بِالنَّمِ سِبَالِهَا فياعدا ل: ﴿ وَأَمَا اللَّمَعِينَ ﴾ تحريف .

إلى امرى لا تَضَطَّاهُ الرَّفَاقُ ، ولا جَدْبِ الْجِوَانَ إِذَا مَا اسْتُنْشِي للوق (١٠) صُلْبُ الْحِيازَ مِم لا مَدْرُ الْسَكَامِ إِذَا هِزَّ الْقَنْاةَ ولا مُسْتَحِيلُ زَهِق (١٠) و وكا قال جو رود (٢٠) :

مَن القَناة إذا ما عَى قائلها أم الأُعِنَّةِ يا شَبَّ بن حَمَّارِ (*)
وقال: ومثل هذا قول أبي الجيب الرَّبِي (*): «ما نزال تحفَظُ أَخَالُتُ حَقَّ
يَأْخَذُ الْفَنَاةَ ، فَنْكَ ذَلَكَ يَفْضَحُك أُو يَحْمَلُك ». يقول: إذا قام يخطب.
وفي كتاب جبل بن يزيد (*): « احفَظُ أَخَاكَ إلاَّ من شهه ».

وقال عبدُ الله بن زُوْ بة : ^(٧): سأل رجلُ رؤبةَ عن أخطبِ بني تمم ، فقال : • ١

(١) لاتخطاه الرفاق: لا يتخطونه ، ينول: هو أبدأ أمامهم . فها عدا ل: « الرفاب » . ويقول: هو كما يتخطونه ، ينول: « هو قى وقت المؤول: هو كما يتخطونه . هو لله يتخطون . هو قى وقت الأزمة والدنة حين يتشخص الناس الطعام مخصب دويسر وكرم . فها عدال: «المرق» محميف . والمدرو . إنها المدرو . ما استدار بالنام والبطن. هز الفناة ، أى الرمح حين الحلية . قى السان

ه وفلان زمق ، أي نزق ». (٣) مياعدا ل : « وفال جرير الحلق ، وموخطاً ، إذ أن الحطني تعب جده موف

وهو جرير بن صلية بن عوف الحملني . (٤) كنا في ل ، وفيا عداها : « شبب بن عمار » وكلاما خطأً في الرواية ؛ لذأن البيت من أبيات في ديوان جرير ٣٣٧ — ٣٣٧ بركي بها عقبة بن عمار ، أولها :

ياعف لا عقب لى ق البت أسمه من للأرامل والأشياف والجار أم من لباب إذا ما اشتد حابب أم من لحم بسيد المأو خاار أم من يقوم بفاروق إذا اختلفت غيامل الشك من ورد وإصدار

(٥) أبو الحبب الربي: أحدد قسماء العرب الذين روى عنهم ابن الأممالي ، اظر ابن

 ⁽٦) جبل بن يزيد: كاتب عمارة بن حزة ، وكان مترجا من معدودى البلغاء والبزماء . ٩٥
 وعمارة بن حزة ، كان مولى لأبي جغر للنصور وكاتبا له . -انظر ابن النديم ١٧١ .
 (٧) هو السجاج ، والد رؤية ، والسجاج اليه ، وكنجه أبو الشعاء .

﴿ خِدَاشُ بِنَ لِبِيدِ بِنَ بَيْبَةِ ﴾ يعنى البَحِيثُ (١٠). و إنّما قبل له البعيث لقوله :
 تَبَعّتُ منى ما تَبَعْتُ بعد ما أُرِمِرَّتْ حِبالى كُلَّ مِن مها شَرْ را(١٠)
 وزم سُحَتَم بن حفص أنه كان يقال : أخطب بنى تميم البَعيثُ إذا أخذ القناة .
 وقال يونس : لَمري لأن كان مفلّباً في الشَّم لقد كان غَلَب في النُطبَ .

ومن الشعراء من كيفيكِ شيء قاله فى شعره ، على اسمه وكنيته ، فيستتى به بشر كثير^(٢) . فنهم البميث هــذا . ومنهم عوف بن حِصن ^(١) بن حُذيفة بن بذر ، غلب عليه عُويفُ القوافى لقوله :

سأ كذب من قد كان يزُعُم أنَّى إذا قلتُ شمرًا لا أجيدُ القوافيا فسمى عُويف القوافي لذك .

ومنهم يَزيد بن ضِرار التنلي ، غلب على اسمه الذَّرَّد؛ لقوله :

فقلت تزرَّدُها عُبِيدُ فإنَّى لدُرْدِ للوالى فى السَّنينَ مُزَرَّدُ^(٥) ٢١٩ فسى للزرَّدُ^(١).

ومنهم عَرو بن سَمِيد بن مالك ، غلب عليه مُم تَشِّه ؛ وذلك لقوله (٧):

(١) تِرجِم في ٢٠٤ . ونسبه في للؤتلف ٥٦ : خداش بن بصر بن عالد بن بيبة .

(٧) أحمرت شزرا : أحكم فتلها عن اليمار . وقبل سمى البعث لقوله :
 تبعث منى ما تبعث بعد ما استدر عزمى

(٣) انظر ذكر من لقب بيت شعر الله ، في المزهم (٣ : ٣٤٤ -- ٤٤٣) .
 والسدة (١ : ٣٣ -- ٤٣) .

(٤) فيا عدا ل: « حسين » تحريف . انظر الاشتقاق ١٩٣١ . ونسبه في الأغاق.
 (١٠٠: ١٠٠): « عويف بن ساوية بن عقبة بن حصن — أوان عقبة بن هيئة بن حصن — بن حقيقة بن بند » . وهم شام عقل من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة .

(٥) الدرد: جم أدرد ودرداد، ومو الذي ذهبت أسناه . أنى السنين : في الجلب .
 وكلة د تزرد» و «مزرد» لم يرد لهما نفسير في للماجم ، وهما من الزرد يمسى الابتلام . والبيت في صفة زيمة ، كما في المؤلف . ٩٠ .

(٦) وهو أخو الفياخ بن ضرار الشامر المروف.

(٧) فيما عدال : « علب عليه الرقش وذلك لقوله » .

الدَّار قَرْ والرسوم كَا رَقَّسُ فَهُوالأَدْمِ وَآَرُ (')
فستى مرقَّشًا . ومنهم شَأْس ('') بن نَهَارِ العبدى ، غلب عليه المرَّ قِ^(۲) لقوله :
فإن كنتُ مَا كُولاً فكن خير آكل و إلاّ فأدرِكْنى ولتّسا أَمَرَّ قِ^(٤)
فسقى الممرَّق ، ومنهم جرير بن عبد السيح الضَّبَق ، غلَب عليه المجلس لقوله :
فهذا أوان اليرض حَى خَابُه زناييرُه والأزرقُ النَّهَا مَنَّ الشّريد على
ومنهم عرو بن رياح الشّلَق ('') ، أبو خنساء ابندِّ عرو ، خلَب الشّريد على
المجمه لقوله ('') :

تُولَى إخوتى وَتِقِيتُ فردا وحيداً في ديارهُم شريدا فستًى الشريد. وهذا كثير.

...

⁽١) من تصيدته في الفضليات (٢٠ - ٢٧).

 ⁽٧) في الأصول: « سالم » تحريف سوابه في اين سلام ١٠٨ والاشتقاق ١٩٩ والمشتقان ١٩٩ والمشتقان ١٩٩ ورهر الأداب (١:٣٦) والقاموس واللسان (١:٣٠) ورهر الأداب (١:٣٠ والما المسال وزين الأخير : « وقبل ٣٠ يزيد بن نهار» .

 ⁽٣) للنزق ، يشتح الزاى المقددة وكسرها . وهوشامي جاهل من بني عبد الهيس .
 (٤) البيت من قصيدة له في الأسميات ٤٧ لبسك يقولها لمرو بن عند جن في بنزو

عبد الليمن، فلما بلتته العسيدة انصرف عن عزمه . اعظر المؤالف . و مهذا البهت تتلرعاليا في رسالة البهت تعلرعاليا في رسالة بد جاوز رسالة بد جاوز الماء البهت بها الماء الرب المواجه بد جاوز الماء الماء الرب ، وبانع الحزام الطبيع ، وتجاوز الأمر بي قدره ، وطع في من لا يدفع من تسمه ، ولم يحرزك كاتب ، ولم ينالك كالمب ، فألبل لما ، سي كنت أو هل ، على أى أمريك أحيث

[ُ] فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولًا فَكُنْ خُيرًا كُلُّ وَإِلَّا فَأَدْرَكُنْ وَلَمَا أَصْرَقَ » , الصدة (١ : ١٧١) وابن سلام ١٠٨ وزهر الآداب (٢٦ : ٣١) .

 ⁽ه) العرش: واد باليامة . حي ذبابه ، من الحياة ، والراد هذا الانتخاق . وبروى :
 « جن ذبابه » . وفيها عدا ل : « طن ذبابه » . والأزرق : خبرب من الدباب .

 ⁽٦) س فتط : درياح ، بالباء المرحنة والمهروف في نسبة الجنساء أنها بنت همرو ، وي من الصريد بن رياح . الإصابة ٣٠٣ من قسم النساء والحزاة (١ : ٢٠٨) . وفي الأغاني
 (٣٠ : ٢٠٩) أنها بنت همرو بن الحارث بن الصريد بن رياح .

⁽٧) فيا عدال : « غلب عليه المررد أتوله » .

قال: ودخل رجل من قيس مَيلان على عبد الملك بن سروان ، فقال زُبيَرَىُّ عَيْرِىُّ () ! والله لا يحبُّك قلمي أبدا ! فقال : ﴿ يا أُمير المؤمنين ، إنَّما يجزع من مِنْدان الحبُّ المرأة ، ولَسكن عدلُ وإنساف ()

وقال حمر لأبي مريم الحنق (٢٠٠) قاتل زيد بن الخطاب : « لا يحبُّك قلبي [أبداً] حتى تحبُّ الأرض المم السفوح » . وهذا مثل قول الحبَّاج : « والله لأقلمنك قَلم المسَّنَفَة » ، لأنَّ المسفة الياسة إذا قُرِفَت (٤٠ عن الشجرة القلمت القلاع الجُنْبَة (٥٠ . والأرض لا تَنْشَفُ النَّم للسفوح ولا تَمَشُّه ، فتى جفَّ المم وَبُلِّ ٤٠٠ لم تَرْه أَخَذ من الأرض شيئا .

* * *

ومن الخطباء: النَّصْبان بن القَبَعْتَرَى (٧) ، وَكَانِ عَبُوسًا في سَجِن الخَجَّاجِ ،

(١) أن : « همري ، . وسيناد الجبر في ٢٨٨ من الأصل .

" (٧) الحبر في عيون الأخبار (٣ : ١١) سع لمجاز .

⁽٣) حداً السزاب في ل. وفيا عدا ل: « المنني الساول » وهو خطط في النسب وفي الساول » . وفي حواشيه « « وهم أبو الساس رحه الله في الحق أبو مريم الماولي » . وفي حواشيه « « وهم أبو الساس رحه الله في الحق أبو مريم المني ، وكان سبب ينفه إياه أنه قتل أبؤاه زيد بن المناب ، وكان أبو مريم صلحب مسلمة الكذاب ، واسم أبي مريم إياس بن صبيح ، فقة كوفي . وأيتم أبي مريم المناول مالك بن ربيعة « من الشعابة » زوى هنه أبه تربد وغيره » . والمنبر أبينا في عمير المنابذ عن ربيعة « من الشعابة » زوى هنه أبه تربد وغيره » . والمنبر أبينا في عميرن الأخياز (٣ ؛ ٣) .

⁽٤) قرفت: قضرت وقلمت. وفي الأصول: ﴿ فرقت ، تحريف ، وفي السان :

و وقولم تركته على مثل مقرف النسبة ، ومو نيوم القرف ، أى مقدر السبنة » . .
 ث (٥) - الجلبة باللغم : اللغمزة علو الجرح منه البره ، . . .

 ⁽٦) المروف فيه خلب وأجلب ع أي يبس . ل : « تميلت » ولا وجه له

 ⁽٧) الليمتري، فعمات بينها سكون الدين، أصل مناه الجزالسلم الفضم. والتضيان.
 سفة رجل شيبان، وكان من زهماء مروائية أهل العراق الدين كان عبد الملك يرمى جانهم.

٥٠ اظر العليم (٧: ١٨٤) دون أوقد المليخ بكتاب إلى تطري بن النياءة ، نصة في المكامل ١٤٤ ليسك .

فدعا به يوماً ، فلما رآه قال : إنك لَسَمين ! قال : ﴿ الْقَيْدُ وَالرَّـ تُعَمَّ^{رُ؟} ، ومَن يكن ضيفًا للأمير يَسَمَن » أ.

وقال يزيد بن عياض (٢٠ : لما تقم الناس هل عثان ، خرج يتوكّا عَلَى ٢٧٠ مروان (٢٠) ، وهو يقول : « لسكل التم آفة ، ولسكل نسمة عاهة ، " و إنّ آفة هذه الألمة عيّابون طمّانون ، يظهرون لسكم ما عُبُون ، و يُسِرّون ما تكوهون ، طَنامُ مثل النّمام ، يتبَمُون أول ناعق . لقد تقيموا على مانشوه على محر ، ولسكن قصّمهم عمر ووَتَعَهم ، والله إلى الأقرب ناصراً وأعزّ نفراً . فَضَلَ فَضَلُ من مالى ، فضل لى النّصل ما أشاء » .

قال : ورأيتُ النّاس يتداولون رسالة يحيى بن يصر (*) ، على لسان يزيدَ ابن للهنّب (*) : « إنّا لقينا العسدُو فقيلنا طائفةً وأَسَرْنا طائفة ، ولحقتُ طائفةٌ . • «

(۱) الرتمة ، بالنتج وبالتجريك : الاتساع في الحسب ، والحبر في الفسان (برتم) بقتط
« الحقيق والدعة ، والنيد والرتمة ، وقاله التحتة » . وأول من قال « النيد والرتمة » هو
همرو بن السمق ، وكانت شاكر من همدان قد أسروه ، فأحسنوا إليه ، وقد كان يوم فارق
قومه تحيفا ، فهرب من شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمرو ، شرجت من عندنا تحيفا
وأث اليوم بادن ، فقال : الفيد والرتمة ، انظر اللسان والليدان (۲ ؛ ۲)) .

(٢) هو أبو الحسكم يتربد بن مياش بن جدية الليق للدنى ، من ضاف أهل الحديث ،
 توقى بالبصرة في خلالة للهدى . تهذيب النهذيب .

(٣) مهوان هذا ، هو مهوان بن الحسكم والدعد الملك. وقد لستين خلتا من الهنهرة ، وقبض رسول الله جوهو ان تجان سنين ، وولى لسد إلله بن عامي رسانا من أردع يرجوه ، ثم ولى البحرين لمناوية ثم للديسة مرتين ، ثم يويع له بالخلافة ، فوليها عصرة أشهر ، ومات بالمام سنة خي وستين .

(٤) يجي بن بعد التابي ، أديب نموى فنيه كات من فسعاء أهل زمانه وأكثرهم علما بالفنة ، سم ابن عمر وجابرا وأبا همريرة ، وأخذ النمو عن أبى الأسود ، ولاه قتية بن مسلم نضاء خراسان وتوفى سنة ١٩٧ . بنية الوهاة وتهذيب التخذيب وابن الأثبير .

(٥) وجه الرسسالة لما الحباج ، كما في السان (٣: ٣٥٠) وما يمهم من السياق . ويزيد هو يزيد بن المهاب بن أبي صفرة ، من أمراء الفولة الأموية وقوادها ، وكان الحباج زوج أخته هند بنت المهاب ، وكان يكرهه لنجايته ، فأشار على عبد الملك بغزله ، فنزله تم حبسه الحجاج وعذبه ، فهرب إلى سايان بالنام فاكواه ، وحبسه عمر بن عبد المزيز فهرب أيضا ، ولما ولما يزيد بن عبد الملك لحلمة فوجه إليه أخاد مسانة تختله . وفيات الأعيان . بَتَرَاعِرِ الأُودِيةِ وَأَهضام الغِيطان ، و بَتَنَا بَتُرَعِّرَةَ الجِبل ، وبات العَدُوُّ بِحَضَيضَه » قال : فقال الحجّاج : ما يزيدُ بأبى عُذْرِ هذا السكلام ('') فقيل له إنّ معه يحيى ابن يعمر ! فأمر بأن يحمل إليه ('') فلما أثاء قال : أين وُلدتَ ؟ قال : بالأهواز . قال : فأنى لك هـنده القصاحة ؟ قال : أخذتُها عن أبى .

[عمراعر الأودية : أسافلها . وعرباعر الجبال : أعاليها . وأهضام الشيطانِ : مداخلها . والنيطان : جمع غائط ، وهو الحائط ذو الشجر] .

ا قالوا : الضَّهل : التَّقليل . والشَّكْر : النرج (٠٠) . والشَّبْر : التَّمكام (١٠) . وتطلَّها : تذهب محقّها ؛ يقال دمُّ معالول . ويقال بثر ضَهول ، أي قليلة لله .

قال : فإن كانوا إنّما رَوَا هِـنا الكلامَ لأنّه يدلُّ على فصاحة فقد باعده الله من صفة [البلاغة و] القصاحة . وإن كانوا إنّما دوّنوه في الكتب ، وتذاكروه في المجالس لأنّه غريب ، فأبيات من شمر المجّاج وشمر الطرِّ المحروفة وأشعار هُذيل ، تأتي لهم مع حُسن الرَّصَف على أكثر من ذلك (٧٠ . ولو خاطب قوله « أإنْ سألبك ثمن شكرها وشرَك أنشأت تطلّها وتضمَلها ، الأصمى " ، قوله « أإنْ سألبك ثمن شكرها وشرَد الشأت تطلّها وتضمَلها ، الأصمى " ،

 ⁽١) يقال هو أبو عذر هذا الكلام وحدرته أيضاء أى أول من قاله ، كائه افتضه أولاً . فيا عدا ل : « . أبي مدرة »

⁽٢) بدمًا فيا عدال: وقبل إليه ع .

۲ (۳) ل: « يزيدون» تحريف .

⁽٤) الحير في اللسان (شكر ، شبر ، طلل ، ضهل) . والصناعتين ٣٠ .

^(·) فياعدا ل: « الجاع » والصواب ما أثبت من ل .

⁽٦) أيا عدال: « الضم ، وكلاما صيح ،

 ⁽٧) فيها عدا ل : « مما ذكروا » . وما أثبت من له چابق مافي الصناعتين .

لظننتُ أنّه سيجهل بعض ذلك . وهذا ليس من أخلاق الكتاب ولامن آدابهم .
قال أبو الحسن : كان غلامٌ يقمّر فى كلامه ، فأنى أبا الأسود السّولى⁽¹⁾
ياتيمس بعضَ ما عند ، فقال له أبو الأسود : ما فعَل أبوك ؟ قال : « أخذته الملسى
فطيختُه طبغاً ، وفنَختِه فنْخا ، وفضخته فضخا ، فتركته فرخا »

[فنخبُّ : أضفتِه . والقنيخ : الرخو الضيف . وفضخته : دقَّتِه] .

وَ اللَّهُ عَلَيْتَ ؛ تَمَاضُه ، والرَّدُّ ؛ السفنَّ ، وحَفليت ؛ من الخُفلُوَّة ، و بغليت ؛ إتباغُ لحظيت ،

قال أبو الحسن : مَرَّ أبو علقمة ^(٥) ببعض طرق البصرة ، وهاجت به مِرَّة ، فوثب عليه قومٌ منهم فأقبلوا يعضّون إبهامه و يؤذَّنون في أذنه ، فأفلت منهم ^(١) فقال : «مالكم تتكماً كثون على كما تَكا كثون على ذي جِنَّة ^(٢) ، افريقيموا مه

40

⁽١) فيا عدا أن : « الدائل » ويقال في النسبة إلى « دائل » : « دائل » و « دائل » .

 ⁽٧) تَهاره : "هر قى وجهه كا يهر الكلب. وتشاره : تعاديه وتخاصه ، فيا عدا ل :
 « تشاره وتجاره » .

⁽٣) فيما عدا ل : ﴿ وَتَهَارُهُ ﴾ . وتجاره : تلحق به الجريرة .

⁽٤): فياعدا ل: فخرمها ه ب

 ⁽ه) أبو علقمة النحوى الذيرى . قال ياتوت: أراه من أهل واسط. وقال الفلطى:
 لديم السهد يعرف اللغة ، كان يتمر فى كلامه ويشعد الحوشى من الكلام والغريب . بغية الوماة ٣٠٥ . وإرشاد الأديب (٢٠٠ - ٣٠٥ - ٣٠٥) .

⁽٦) فيا عدا ل: د من أينهم ، وانظر الحبر في السناعتين ٢٧ ...

⁽٧) الجنة : الجنون . فيا عدا ل : « كانكر تنكأ كبول » .

عَنَى (١) هِ . قال : دعُوه فإن شيطانه يتكلِّم بالهنديَّة .

قال أبر الحسن: وهاج بأبى علقمة الدم فأتَوه بحجّام، فقلل للحجّامُ: «أشدُد قصب المُلَازَمِ (٢) ، وأرْهِف ظُباتِ المشارط، وأسرع الوضع وعجّل النّزع، وليكن شرطُك وخْزاً، ومصّك نَهزاً، ولا تُسكرِهن أبيّاً، ولا تردّن أثيّا». فوضع الحجام عاجه في جُونِه ثم مضى (٢).

فحديثُ أبى علقمةَ فيه غريب، وفيه أنّه لوكان حجاماً مَرّة ما زاد على ما قال . ونيس فى كلام يمچى بن يعمر شىء من الدّنيا إلا أنّه غريب، وهو أيضاً من الغريب بغيض.

وذكروا عن محمد بن إسحاق قال: لما جاء ابن الزير وهو بمكّة قتل مروان السّحاليد ، السّحاليد ، أن تُسلب بن ثسلب ، حر بالصحصحة ، فأخطأت استُه الحفرة (٥٠ . والهَّتَ أُمَّ لم تلدى على رَجُل من عارب (٢٠ كان يرعى في جبال مكّة . فيأتي بالسَّر بة من اللبن (٧٠ فييها بالتَّبْضة من الدقيق ، فيرى ذلك سِداداً من عيش ، ثم أنشا يطلب الخلافة ووراثة النبرة ».

١٥ . (١) يروى هذا النول أيضًا لعيسي بن عمر ، كما في بنية الوعاة ٣٢٠ .

 ⁽٢) الحبر في الصناعتين ٢٦ - ٢٧. والملازم: جم مازم، بالكسر، وهو خشيتان مشدود أوساطهما بحديد تجمل في طرفها فتاحة فتازم ما فيها لزوماً شديداً.

⁽٣) فيا عدا ل : ﴿ وَالصرف » . الجُونَة ، بالله ، سليلة ، سنديرة متشاة أدما .

⁽³⁾ الضحاك منا حو الضحاك بن خالد النهرى ، ولد فى زمان الرسول بعد الهجرة ، ولاه معاوية الكوفة ثم عزله ، ثم ولاه دمشق ، ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية دعا لملد شده فتائله مروان قتلل بحرج راهط سنة ١٦٤ . الإصابة ١٦٤ والطبرى (٧٠٠٧-٤١).
(٥) الصحححة والصحصحة والأرض المستوية الواسمة ، والحبر فى اللسان (٣٩٠٣٠).

ره) المحصفة والصحف : الارش المستوية الواسمة ، واغير في السال (٣٠٦٠-١٠). وقال : « وهذا مثل العرب تغير به فيهن لم يصب موضع حاجته . يستى أن المحاك طلب الإمارة والمحدم فلم ينافها » .

٠٠ (٦) يسنى الضحاك بن قيس ، ينتهى نسبه إلى محارب بن فهر .

 ⁽٧) السرة : الراجعة من السرب : وهو الذي الحقيق الجاسف . فيا عسدا ل :
 و بالدرة ، تحريف . وهذه السارة ق إلسان (صرب) .

وأوّلُ هذا الـكلام مستكره ، وهو موجود فى كلّ كتاب ، وجارٍ على لمسان كلّ صاحب خبر . وقد سمتُ لابن الزُّ يبر كلامًا كثيرا ليس هذا فى سدله ، ولا يتملّق به .

وقال أو يعقوب الأعور (١):

و حَلْجَة ظَنَ يَسِيق الطَّرفَ حَرْمُها تُشِيف على غُمْ و تُسكن من ذَهْلِ مَ صَدَعتُ بها والقرمُ فرضَى كأنّهم بكارةُ برباع تُبصيص الفَخلِ خلج: خلجة ظن : أى جذبه ظن ، كأنّه بحذب صواب الرأى جذبا . والخلج: ٢٧٣ الجذب . تُشِيف : أى تُشرِف ؛ يقال أَشَاف و واشنى بمنى واحد ، أى أشرف . بكارة مر باع : أى توق فيايا(٢٧ [قد أذلّت الفحل] . مرباع : أى [توق] رئيس (٢٠٠ والرباع : رئيم الفنية في الجاهليّة لصاحب الجيش . وقال ابن عَنمة (١٠ : فلك المرباع منها والصّفايا وحُكك والنّشيطة والفُضول (١٠) وقال ربط من بنى يربوع :

إلى الله أشكو أشكو إليكما وهل تنفع الشكوى إلى مَن يَزيدُها حرارات حُبّ فى الفؤاد وَعَبْرةً أظَلُّ بأطراف البنان أنودُها(٢) يَحنُّ مُؤادى من مخافة بينكم حنين الْزَخِّي وِجِهَةً لا يريدُها

 ⁽١) فيا عدا ل: « الأعور السلمى » وأست منه على بيئة . وقد أنشد له الجاحظ شعرا فى الحيوان (٣: ٧٧) وذكره أيضا فى (م: ٣١٦) .
 (٧) نطايا : جمع نتية . فيا عدا ل: « وسنار » .

⁽٣) في الأصول : « ربيع » وفي السأن : « ما يأخذه ألرئيس ».

 ⁽٤) هو عبدالله بن منية النبي ، أخسشهراء الفضليات ، وهو عضرم نهمد الفادسية ،
 ذكر دابن حجر في الإسابة ١٩٣٤ . وانظر الحزاة (٣ : ٥٨) .
 (٥) البيت في اللسان (رج ، صفا ، نفط ، فضل) . وهو من أيات ثمانية في الجاسة

⁽ ۲۰۰۱) . (٦). فياعدا ل : « حزازات » . والخزازة : وج في الفل من غيظ وعوه ،

وقد أحسن الآخر حيث قال:

وأكرِم غسى عن مَناكِحَ جَبَّةٍ ويقصُر مالى أن أنالَ الغواليا وقال الآخر:

و إذا العبدُ أغلق البابَ دونى لم يُحرَّم على متنُ الطريقِ وقال الخليع المُطارِدئ (١٠ : كنّا بالبادية إذْ نشأ عارضُ وما فى السياء قرَّعة مملَّة (٢٠) ، وجاء السّيلُ فا كنسح أبياتًا من بنى سعد ، فقلت :

فَرِحنا بُوسَمَى تألَقَ وَدْقَهُ عِشاء فأبكانا صَباحًا فأسرعا^(٢)
له ظُلَّهُ كانَّ ربِّق وَبْلها عَجاجةُ صَيف أو دخانٌ تَرفَّماً⁽¹⁾
فكان على قوم سلامًا ونسةً وألحق عاداً آخرين وتَبَعاً^(٥)

قال أبو عطاء السِّنديّ (١٠) ، لنبيد الله بن العباس الكندي :

وقُلُ لَمُنيد اللهِ لو كان جعفرٌ هو الحقُ كُمْ يَبرَحْ وأنتَ قَتِيلُ^{٧٧)} * إلى مشرٍ أَرْدَوْا أخاك وأكفروا أباكَ فاذا بعد ذاك تقول ٣٧٣ فقال مُنيد الله : أقول عَمْنُ أبو عطاء ببَظَرْ أَنَّه . فَنُكِّب عليه .

قال أبو عبيدة : قال أبو البصير ، في أن رُهم السَّدوسي ، وكان يلي الأعمال

١٩ لأبي جغر:

⁽۱) قال فى المؤتلف ۱۱۳ : « الحليم السعدى ، وهو الحليم بن زفر أحد بنى مطارد

ين عوف ين كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال له الحليم السّااردى » . (٢) الفزعة ، بالتحريك : واحدة الفزع ، وهو قطع السعاب .

⁽٣) الوسمى : مطر الربيع الأول . والودق : المطر .

٢٠ (٤) الربق : أول كل هيء . ترفع : ارتفع .

^(•) ل: « سلاما وسرة » . ألحق الأخرين عادا : أهلك .

⁽۱) أبو عطاء السندي، مو أقلع من يسار، و مولى لبني أسد، وشاهر من عنصرى الدولتين، وكان من شيعة بني أسية. توفى عقب أيام النصور. الحزالة (١٧٠: ١٧) والشعر والشعراء والأفاني (٢: ١٣: ٨٤ -- ٨٤).

 ⁽٧) فياعدا ل: «وقل» بدون الحرم. كما أن مدا البيت فيا عدا ل متأخر عن الاحته.

رأيتُ أبا رُم يقرَّب مُنْجِعًا عَلامَ أبيشرِ ويُقِمِي أبا بشرِ (1) فقلت ليمي كيف قرَّبَ مُنْجِعًا فقال : له أبرُ بزيد على شِيرِ

قال أبوعيّان: وقد طست الشّعوبية هلى أخذ العرب ف خُطيها المخصرة والقناة والقضيب، والاشارة بالقضيب، والقشيب، والمشتب والاشتب والاتكاه والاعتادعلى التّوس، والحدَّ في الأرض، والإشارة بالقضيب، فيه بعض كلام مستكره سنذكره في الجزء الثانى (٢٠) إن شاء الله . ولا بد من أن نذكر فيه بعض كلام معاوية ، و يزيد ، وعبد الملك ، وابن الزبير، وسليان ، وحرّ ابن عبد العزيز ، والوليد بن يزيد بن الوليد ؛ لأنّ الباقين من ملوكهم لم نذكر لم من الكلام الذي يُبلحق بأخلطب ، و بصناعة للنطق ، إلاّ البسير . ولا بدّ من أن نذكر فيه أقسام تأليف جميع الكلام ، وكيف خالف القرآن جميع . الكلام الموزون والمنشور ، وهو منثور غير مقلى على محارج الأشعار والأسجاع ، وكيف صار نظمه من أعظم البرهان ، وتأليفه من أكبر الحجج . ولا بدّ من أن نذكر فيه شأن إسماعيل صلى الله عليه وسلم وانقلاب لنته بعد أربع عشرة سنة ، ذكر فيه شأن إسماعيل صلى الله عليه وسلم وانقلاب لنته بعد أربع عشرة سنة ، وكيف نيمي لنته التي رزيم فيها ، وجمرى على أعراها ، وكيف تفظ بجميع حاجاته بالمربية على غير تلقين ولا ترتيب ، وحتى لم تذخله مجمة ولا لُسكنة ولا حُبْسة ، ما ولا تستمق بلمانه شيء على غير تلقين ولا ترتيب ، وحتى لم تدخله مجمة ولا لُسكنة ولا حُبْسة ، ولا تشقي بلمانه شيء من تلك العادة ، إن شاء الله .

ولا بد من ذكر [بعض] كلام المأمون ومذاهبه، و بعض ما يحضرنى من كلام آبائه وجِلّةِ رَهطه . ولا بدَّ أيضاً مِن ذكر مَنصد المنبر فَحَمِر أو خَلَط، أو قال فأحسن؛ ليكون أثمَّ للكتاب (١) إن شاء لله .

 ⁽١) قبها مبدال : « ويجنو أبا بصر » .

⁽٢) فياعدال: د التاك ، وهو خاأ .

⁽٢) فياعدال: وليكون الكتاب أكل ، .

ولايدٌ من ذكر المنابر وليم اتّضنت ، وكيف كانت ° الخطباء من العرب ٢٧٤ في الجاهليّة وفي صدْر الإسلام (١٠) ، وهل كانت المنابرُ في أمّة قطَّ غير أمّتنا ، وكيف كانت الحال في ذلك . وقد ذكر نا أنّ الأم التي فيها الأخلاقُ والآداب والمحكم والعلم أربع : وهي العرب ، والهند ، وفارس ، والوم . وقال حكم ابنُ عيّاش السكليّ (٢٠) :

ألم يك مُلك أرض الله طُرا الأربسية له متبيّرينا الشترينا في أدى باب وقيصر غير قولي الشترينا في الدين كسرى وقيصر غير قولي الشترينا في أدى بأى سبب وضع الحبشة بهذا المكان. وأما ذكره لحير فإن كان إنما ذهب إلى تبيّم نفسه في الماوك، فهذا له وجه . وأما النّبعاشي فليس هو عند الملوك في هذا المكان ، ولو كان النبعائي في نفسه فوق تبيم وكسرى وقيصر لل كان أهل مملكته من الحبّش في هذا الموضع . وهو لم يفضل النبعائي لمكان إسلامه ، يدل على ذكل تفسيله لكسرى وقيصر . وكان وضع كلامه على ذكر الملك ، ثم ترك المالك وأخذ في ذكر الملوك . والدّليل على أنّ المرب أنطق ، وأن لقتما أوسع ، وأن لقظها أدل ، وأن أقسام تأليف كلامها أكثر ، والأمثال النبية مقصور عليها ، وأن الدين شربت فيها أجود وأسير . والدّليل على أنّ البديهة مقصور عليها ، وأن النبيك المراكم الذي سربت فيها أجود وأسير . والدّليل على أنّ البديهة مقصور عليها ، وأن

^{. (}١) فيا هذا ل : « صدور الإسلام » .

 ⁽٧) مو المروف بالأهور الكلي. وهو ضام عبد كان متقطعا إلى بن أمية بعمشق ،
 ثم انتظل الى الكوفة . وكان بينه وبين الكيت بن زيد مقاخرة ، وهو الفائل ق تعصبه
 اليمن على مضر :

ماسرنی آن آمی من بین آسد و آن ربی نمهانی من النار و آمهم زوجونی من بناتهم و آن بی نخی بوم آلف دینار ارشاد الأدیب (۲۰:۱۰ ۲۲۷ – ۲۲۷) و الأغانی (۲۰:۱۲۲ – ۱۲۲) .

تسقيه الرُّوم والقرس شمراً . وكيف صار النَّسيب في أشمارهم وفي كلامهم الذي أدخاوه في خنائهم و [في] ألحانهم إنما يقال على ألسنهم ، وهذا لا يُصاب في العرب إلاّ القليل اليسمير ، وكيف صارت العرب تقطّم الألحان للوزونة على الأشمار الموزونة ، فضع موزونا على موزون، والسيم تمطّط الألفاظ فتقبض وتبسُط حتى تدخل في وزن اللحن فيضتم موزوناً على غير موزون .

وسنذكر فى الجزء الشانى من أبواب البين واللحن والناط والنفلة ، أبوابا طريفة (۱) ، ونذكر فيه التوكى من الرُجوه ومجانين العرب ، ومن صُرب به ۱۲۲ المثل منهم ، ونوادر من كلامهم ، ومجانين الشراء . " ولستُ أعنى مثل مجمون بنى عام ، ومجنون (۲) بنى مجمدة ، و إنّما أعنى مثل أبي سيّة فى أهل البادية ، ومثل مجينوان فى أهل الأمصار ، ومثل أريسيموس (۲) اليوناني" .

وسنذكر أيضاً بقيسة أسماء الخطباء والنُستاك وأسماء الفلَّرة، واللحاء ، إن شاء الله . وسنذكر من كلام الحجّاج وغيره ، ما أمكننا في بقية هــذا الجزء إن شاء الله .

قال أبو الحسن المدائني : قال الحجّاج لأنس بن مالك، حين دخل عليه في ١٥٠ شأن ابنه عبد الله ، وكان خرج مع ابن الأشث : ﴿ لا مرحياً بِكَ وَلا أَهِلاً . لعنهُ الله عليك من شـيخ بِجَوّال في الفينة ، مرّةً مع أب تراب ، ومهة مع

 ⁽١) فياعدال: « ظريفة » بالمجمة ،

 ⁽٣) الحق أن هذا الحينون والذى قبله واحد. فإن الحينون العامرى هو قيس بن اللوح
 ابن مهاجم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة . انظر المؤتلف ١٨٨٠ حيث سال أيضا من .
 يسمى بالحينون من الفصراء : المجنون الفعريدي ، والفهيزي ، والثيمي .

ان الأشت . والله لأقلمنك قلم الصَّمَعة (١) ، ولأعصبنَّك عَصْب السَّلمة (٢) ، ولأحرِّ دنَّك يجر يد الضبّ (٣) . قال أنس: من يعني الأمير أعزَّه الله (١) ؟ قال: إِيَّاكُ أَعنى ، أصر الله صداك (٥٠) فكتب أنس بذاك إلى عبد الملك بن مروان ، فكتب عبد الملك إلى الحجّاج:

« بسم الله الرحن الرحم . يا ابن للستَغْرِمة بحبِّ الزَّ بيب (٧٠ ، والله لقسد همتُ أَنْ أَرَكُلُكَ رَكَلَةً تهوى بها إلى نارجه من (٧) . قاتلك الله أخيفشُ المينين أصك الرُّجلين (٨) ، أسودُ الجاعرتين . والسلام » .

وكان الحجَّاج أخيفش ، مُنسلِق الأجفان ، ولذلك قال إمام بن أقرم النميري (٩) ، وكان الحجّاج جله على بعض شُرط أبان بن مهوان ثم حبسه ، فلسا

١٠ أخرج قال:

طَلِيقُ الله لم يَهُنُ عليمه أبو داود وابنُ أبي كَثير ر ولا الحجَّاجُ عينَىٰ بنتِ ماه تَقَلَّبَ طَرْفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ لأنَّ طير الماء لا يكون أبدًا إلا مُنْسَلق الأجفان.

قال : وخطب الحجَّاج يومًا فقال في خطبتِـه : « والله ما يقي من الدُّنيا إلا ّ

ور ١٠٠٠ (١) إنظر ما سبق في س ٣٧٦ .

 ⁽Ý) السلم : شجر من العداد . وإنما يعمب التغيط أوراقه افتتاثر الدائسية . العلر السان (عصب) حيث شمير المارة .

⁽٣) تفسيره في السان (جرد) : « أي لأسلخنك سلخ النسب ؛ لأنه إذا شوى جرد و (١) مَا عدا ل : و أَعَادَ الله ﴾ .

الصدى: رجم الصوت. وهذا كناية عن الإهلاك، إذا مات الرجل فإنه لا إسمر صوته ولا عِلىاً .

⁽٦) أنها عدا ل وكذائي السان (خرم) : « بسجم الزييب » وهو حبه . والمنظرمة : ألن تجمل الدواء في هذما ليمبيق .

⁽٧) فياعدال: « في ثار جهتم » .

⁽٨) الصكك: اضطراب الكبين والعرقوبين

⁽٩) فيا عدال: « إمام بن أرقم » .

مثلُ ما مضى ، ولهو أشبَهُ به من الماه بالماء . واقه ما أحبُّ أن ما مضى من الدنيا لى بيامتي هذه » .

المفضّل بن محمد الضّبّى قال : كتب الحجّاج إلى قتيبة بن مُسلم : أن ابسّتْ إلىّ بالآدم اتجمد (١) ، الذي يُفهِمني ويُفهم عنّى . فبعث إليه غَذّام بن شُتَيّر (٢) فقال الحجّاج : فه درُه ا ما كتبتُ إليه في أمر قطُّ إلا عرف ما أويد .

وقال * أبر الحسن وفيره : أراد الحجاجُ الحجَّ ، فخطب الناس فضال :

« أيُّها الناس ، إنى أريد الحجِّ ، وقد استخلفت عليكم ابني [محدًا] هـ ذا ،
وأوصيته فيكم بخلاف ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأنصار .
إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى أن يُقبل من محسنهم ، ويُتجاوز عن مسيئهم ، ألا وإنَّى قد أوصيته ألا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم .
الأو وإنَّى متقولون بعدى مقالاً لا يمنعكم من إظهاره إلا مخافق (٢٠) . ستقولون بسدى : لا أحسن الله له الصِّحابة (٤٠) ! ألا وإنَّى معجَّلُ لـ كم الجواب (٥٠) ،
لا أحسن الله عليكم الخلافة » . ثم ترك .

وكان يقول في خطبت : « أيُّها الناس ، إنَّ الكفَّ عن محارم الله أيسَرُ من السَّبر على عذاب الله » .

وقال عمرو بن عُبيد رحمه الله : كتب عبد الملك بن سموان وصيّة زيادٍ بيده وأمر النّاسَ محفظها وتدبُّر ممانيها ، وهي : ﴿ إِنَّ الله عز وجِل جَمَلَ لعباده مُعُولًا عاقبهم بها على مصيته ، وأثابهم بها على طاعته ، فالناس بين محسن بنممة الله

⁽١) الآدم : الأسود . والجمد : الحنيف ، وقيل الحجتم الشديد .

⁽٢) فياعدال: وغدام بن شتير ، .

 ⁽٣) فيا عدا ل : و مقالة ما يمنكم من إظهارها إلا مخافق » .
 (٤) في القاموس : و صحه كسمه صحابة ويكسر » .

⁽ع) في اهاموس : لا عنه السبعة عنه وينسر » . (ه) فيا عدا ل : «الإجابة» .

عليه ، ومسى ه بخِذلان اقه إيّاه . وقه النّحهُ على المحسن ، والحُجّة على المسى ه . فَا أُوثَى مَن تثبت عليه النّحة فى غسه ، ورأى العبرة فى غيره ، أن يضع الدُّنيا بحيث وضعها الله فيمها ؛ فإنّ الدُّنيا حارُ فناه ، ولا سبيل إلى بقائها ، ولا بدَّ مِن لقاء الله عزَّ وجل . فأحذَّرُ كم الله الله عدد ركم نسته ، وأوسيكم بتمجيل ما أخرته السجَزة ، قبل أن تصيروا إلى الدَّار التي صاروا إليها ، فلا تقدروا (١) فيها على تو بة ، وليست لسكم منها أو بة . وأنا أستخلف الله عليكم ، وأستخلفه منكم » .

وقد رُوى هذا الكلام عن الحقّاج ، وزيادٌ أحقُّ به منه .

 ⁽١) في جيم النبخ: و فلا تدرون ع ,

ما ذكروا فيه من أن أثر السيف يمحو أثر الكلام

قال جرير:

تُكُلُّفِي ردَّ القواثِت بَعد ما سَبَقْن كَسَبَق السيف ما قال عادُلُه (١) وقال الكُمِيت بن معروف (٢):

وفان السابق المقرآن عطا كمالقوم عقل كم وكونوا كن سم الهوان فأربعا^(٧)
خذُوا المقل إن عطا كمالقوم عقل كم وكونوا كن سم الهوان فأربعا^(٩)
ولا تكثروا فيه الضَّجاجَ فإنّه ما السيفُ ما قال ابنُ دارة أجما^(٩)
وللثل السابق (٥٠): «سبق السيفُ التذلّ^(٢)».

...

ومن أهل الأدب: زكريّاء بن درهم ، مولى بني سُلّم بن منصور ، صاحب من منصور ، صاحب من منصور ، صاحب من من من من الأدب

 (١) فيا عدا ل : « رد العواقب ، محريف . والعميدة من التقائض ١٣٩ يجبب بها الفرزدق . ورواية الديوان ٤٨٣ وانتقائض :

⇒ وما يك رد للأوابد بعد ما

(۲) وكفا جاءت النسبة في حاسة البعدي ١١ وشرح الخاسة للتبرئرى (٢٠٦٠١ بولاد).
 وقيل هو المكنيت بن علبة . الحزالة (٤ - ٥٠) والمؤطف ١٧٠

(٣) المقل: الدية . فيا عدا ل : « المغل توسك » . سامه الهوان :أراده عليه ، وأربع أما في المربع عن الارتياد والنبسة . وبروى : « فارتها » وفسره في الحرّاة بأنه من قولهم أرتم إيله ، جسلها تأكل ما شاءت . اغلر الحيوان (٣ : ٧٩) .

 (1) فيه ، أى فى الأمر . ويروى : فنها » ، أى فى النفية . وابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع ، كان يهجوبنى فزارة هجوا شنيها ، فقتله زميل الفزارى .

(ه) فيها عدا ل: « والثل المائر من قبل هذا ؟ .

 (٦) المذل ، بالتحريك : اسم من عناه يعناه ، إذا لامه . والمثل العمارت بن ظالم ، كان قد ضرب رجلا قتله ، فأخر بعذره فتال : « سبق السيف العذل » .

(٧) سعید بن عمرو المرشی : أحد نواد العرب ، وهو الذی تنل شوذیا المخارجی وفتك ه٧
 عن معه سنة ١٠١ ، وولاه ابن هیره خراسان سنة ١٠٣ ثم یلغه أنه یكاف الحلیفه مباشرة ولا پسترف بإمارته ، فنزله وهذه . والحرش : نسبة الى الحریش بن كسب بن ریعة . انظر المحمداری ١٦٥ والحیاری (٣٣: ٤٣) .

لا تُذكِروا لسميد فضل نميته لا يشكر الله من لا يشكر الناسا ومن أهل الأدب بمن وجّهه هشام إلى الحرش : الشرادق بن عبد الله السّدوس الفارس (1) ولما غلمر سمّ بن قبيبة (7) بالأرْد ، كان من الجند في دُور الأرد انتهاب وإحراق ، وآثار قبيحة ، فقام شَيب بن شيبة إلى سمّ بن قبيبة فقال : أيها الأمير ، إن هُرسم بن عدى بن أبى طَحْمة (7) — وكان غير منطيق — قال ليزيد بن عبد لللكف شأن للهالبة : يا أمير للؤمنين ، إنّا والله ما رأينا أحداً ظُمُ طَلِّم طَلْكَ ، ولا نُصر نصرك ، ولا نُصر نصرك . واظ فقول أيضاً : أيّها الأمير ، فالله ما رأينا أحداً أيّا الأمير ،

قال الهيثم بن عدى : قام عبدالله بن الحجاج التَّظيى إلى عبدالملك بن مروان، ١٠ وقد كان أراد الاتصال به ، وكان عبدالملك حَيْقًا عليه ، فأقام ببابه حولاً لا يصل إليه ، ثم ثار في وجهه في بعض رَكباته قبال :

أَدْنُو لِترَحَّنِي وَتُرَبِّنَ خَلَّتِي وَأَراك تَدَفَّشَى فَأَيْنِ لِلَّدَفَمِ^{((٥)} فَعَالَ عَبِدِ لَلَكِ : إِلَى النار! فَعَالَ :

ولقد أَذَقْتَ بني سميدٍ حَرَّها وابنَ الزَّيرِ فَرَشُه متضمضم (١٧)

فقال عبد لللك : قد كان ذلك ، وأنا أستنفر الله .

⁽١) فَهَا عَدَا لَهُ : ﴿ الْفَارِسِ ﴾ تحريف .

⁽٢) ل والتيمورية : ٥ مسلم بن قتيبة ، تحريف . وترجة سلم في ١٧٤ .

⁽٣) كان حمريم من فرسان أبي تميم فى الإسلام . الاشتفاق ١٤ . وكان مع المهلب فى قتال الأزارقة ، وسع عدى من أرطاة فى قتال يزيد بن المهلب . ولما كبر حول اسمه فى أحوان الديوان لبرض عنه النزو ، فقيل له إنك لا تحسن أن تكتب . فتال : إلا أكتب فإنى أمحو السحف . المعارف ١٨٣ . — ١٨٨٤ .

⁽٤) هذه الجلة في ل والتيمورية فقط.

 ⁽١) د انرحني وترتق > كتيت في ح والتيمورية بتقطين من أعلى وأخريين من أسفل.
 وفي ب : د ليرحني وبرتق » .

 ⁽٦) فياعدال: وفرأسه مضمنم ».

قال أبو عبيدة : كان بين الحجاج و بين التُدَيل بن الفَرْخ العجلي⁽¹⁾ بعضُ الأمر ، فتوعده الحجاجُ ، فقال النُدَيل :

أَخَوَّفُ بِالحَمَّاجِ حَتَى كَأَنَّما يُحِرَّكُ عَظْمٌ فَى القوَّادِ مَهِينَ وَدُونَ يَدِ الْحَمَّاجِ مِن أَنْ تنالنى بَسَاطُ لأيدى اليَمَلات عريض (٢) ودون يَدِ الحَمِّاجِ مِن أَنْ سرابَها مُلاَّة بأيدى الناسلاتِ رحيض (٢) والميض : الذى قد كُسر ثم جُرر ثم كسر ، اليَمَلات : الموامل ، والياه زائدةٌ لأنَّها مِن علت (١) .

ثم ظفر به الحجّاج فقال : إمه^(ه) يا عُدَيل ، هل نجّاك بَسَاطُك العريض ؟ خقال : أثِّما الأمير، أنا الذي أقول فيكم^(C) :

لوكتُ بالمنقاء أو بيَسُومها لكان لحجَّاجٍ علَّ دَليلُ^{(٢٥} خليلُ أميرِ للمؤمنين وسيفُه لكلَّ إمامٍ مصطنَّى وخليلُ

الحرالة والأغان (٧٠ : ١١ - ١٩) والصر والصراء وحاسة ان الصبرى ١٩٩ . (٧) البساط ، بالفتح ، ويكسر : الأرض البسيطة الواسعة ..

(۳) ملاء ، بالضم : جم ملاءة ، رحين : مضول .

(٤) منا التفسير أن ل قط،

(ه) نیا مدال: «له»، (۹) نیا مدال: «نیك»، نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال: «نامدال:

(٧) المتقاء: أكمة فوق جبل مصرف . كذا في الفادوس ومسهم بالنوت . ويسوم : خال في اللسان : « جبل صحره ملماء » ، وقال بالنوت : « في بلاد هذيل . وقبل يسوم جبل قرب كمّة » ، في جبح اللسخ « يأسوسا ، صوابه ما أثبت . ومثله قول عمد بن عبد الله بن عبر الثاني ، المحباج - جان خاف منه :

4.

ولوكنت بالمثناء أو بيسومها لخلتك إلا أن تعد ترانى انظر السكامل ٣٥٣ ليبسك . وروايه صدر بيت العديل في الراج للتغدة : و ولوكنت في سلمي أبا وشعابها *

بني قُبَّةُ الإسلام حتَّى كأنَّما مَدى النَّاس من بعد الضلال رسولُ قال له الحجاج : ارَجُ نفسَك ، واحقِن دمك ، و إيّاك وأختُها ؛ ققد كان الذي يني وبينَ قتلك أقصرَ من إبهام الخبّاري .

قال : وقام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، حطيبًا بالدينة ، وكان واليِّها ،

 منتى معاوية ويدعو إلى بيعة يزيد ، فلما رأى رَوْحُ بن زِنباع إبطاءهم قال : ﴿ أَيُّهَا النَّاسِ ، إنَّا لا ندعوكم إلى لخم وجذام وكلب ، ولـكنَّا ندعوكم إلى قريش ومَن حِمل الله له هذا الأمرَ واختصَّه به ، وهو يزيد بن ساوية ، ونحن أبناء الطُّمن والطاعون ، وفُضَالات الموت (١٠ ، وعندنا إن أجبتم (٢٠ وأطنتُم من للمونة والعائدة^(٢) ما شئتم » . فبايع الناس .

عَالَ : وخطب إراهيم بن إسماعيل ، من ولد الغيرة الحروى فقال : « أنا ابنُ 13 الوحيد، من شاء أجزر نفسه (٤) صقراً يلوذ تحالمُهُ بالقرفع (٥) » .

ثم قال :

استوسق أجِرةً الرَّجينُ (١) سيمن حِنَّ أَسِدٍ حَرُونُ فَهَنَّ يَضُرِّمُن ويَثْلَزُ بِنَ

ثم قال : ﴿ وَاللَّهُ إِنَّى لَا بَغْضِ القُرْشِيُّ أَنْ يَكُونَ فَظَّا (^{٧٧)} . يا عِمِبًا لقومٍ يقال. لهم مَن أَنوكم ، فيقولون : أمُّنا من قريش» .

⁽١) الفضالة ، بالنم : ما فضل من العيء ، فيها عدا ل : « فضلات » .

⁽٢) نياميال: د أحبق ، .

⁽٣) المائدة :النفع . فيا عدا ل : ﴿ وَالْعَالَمَةُ ﴾ . المرز علم المتر و جلها له جرورا - ل: « أجررتي همه » ، وفها مما ل :

د أحرز نفسه ۽ ، والوجه ما أتبت .

⁽ه) اکتباس ۽ هو ڪِر بنت سِبق في س ٤٨ ، وصدره :

^{*} ويشت من وقد الأمر معند . (٦) استوسق : اجتسى . والوجين : شط الوادى .

⁽٧) ل: « فضا » بالشاد السيسة .

فتكلَّم رجل من عُرض النَّاس وهو يخطب ، فقال غيره : مَه (1) فإنَّ الأمام يخطب. فقال : إنَّما أُمرنا بالإنسات عندقراءة القرآن ، لا عند شُرَّ اطأً حرة الوجين . وقال آخر : سمت عربن هيرة وهو يقول على هذه الأعواد (1) في دعائه :

اللهم إلى أعوذُ بك من علو يسرى ، ومن جليس يُعرى ، ومن صديق يعلرى .

قال أبو الحسن : كان نافع بن علقمة بن نضلة بن صغوان بن مُحَرَّث ، خالُ من مروان ، واليا على مكة وللدينة ، وكان سيقة شاهراً (٢٠٠ لا يُسْمده ، و بلته أن فقى من بنى سهم يذكره بكل قبيح ، فلنا أتى به وأمر بضرب عنقمه قال الفتى : لا تَمْجَل على " ، ودغني أتكلم . قال : أوّ بك كلام ؟ قال : نتم وأزيد ، يا نافع وليت الحرمين تحكم في دماثنا وأموالنا ، وعنلك أربع حقائل من العرب ، يا نافع وليت الحرمين تحكم في دماثنا وأموالنا ، وعنلك أربع حقائل من العرب ،

و بنيت يا قوتةً بين الصَّفا والمروة – يعنى داره – وأنت نافعٌ بنَ عائمة بن نشلة بن صفوان بن محرث ، أحسَنُ الناس وجهًا ، وأكرمُهم حسبا ، وليس لنا مَن ذلك إلا التَّراب⁽²⁾ ، لم تحسدك على شيء منه ، ولم نَنفُسه عليك ، فقيست علينا أن تتكلَّم . قال : فتكلَّم حتى ينفَكَ فكُلك⁽⁶⁾.

طل بن مجاهد () عن الجمد بن أبي الجمد ، قال : قال صَمَّحَمَّة بن صُوحان : ما أعياني حِوابُ أحد ما أهياني حِوابُ عَمَان ، دَخلت عليه فقلت : أُخرِجُنا • ١٠ مِن ديارنا وأموالسا أَن قلنا ربَّنا الله 1 فقال : نحن الذين أُخرِجنا من ديارنا وأموالنا أن قلنا ربَّنا الله . فنا مَن مات بأرض الحبشة ، ومنامَن مات بالمدينة .

قال : وقال الحجاج على منبره . ﴿ وَاللَّهُ لا كُلُونْكُمْ لَحُو الْمُصا ، ولأعصينَكُم

c :

⁽١) قيا عدا ل : وصه ، . وكلاما يمني اسكت . يتوان عند الوصل .

⁽Y) أي أعواد النبر . فيا عدا : ل د على هذه الأعواد وهو يقول x .

⁽٣) دَا عَدَا لَ : ﴿ وَكَانَ شَاهُمُ ا سَيَّهُ ۗ ٢ .

⁽٤) فياعدال: «قلم»،

⁽ه) فيا عدا ل : وحتى يقك فكالله » .

⁽٦) ترجم في ٣٠١ .

عَصْبِ السَّلَمَة ، ولأَصْرِ بنَسَكُم صَرِبَ عَمَائَبِ الأَبِلَ . يا أَهُلَ العراق ، ويا أَهَلَ الشَّقَاق والنَّفَاق ، وساوى الأخلاق ، إِنِّى سمعتُ تَكْبِيرًا لِيس بالتَكْبِير الذَّى مُراد بِه اللهِ فَى التَرْهِيبِ ، وقد عرَّ فَتُ أَرْبًا عِجَاجَةٌ تَّ عَنَهَا قَصَفُ [فَتِنَةً] . أَى بَنِي اللَّكِيمَة وَعَبِيدَ العصا ، وأَبِناء الإماء ، والله لئن قرَعَتْ عَمَا عَمَا⁽¹⁾ لأَرْكَتْكُم كأس الهابر .

مالكُ بن دينارقال: رجّما سمتُ الحجّاجُ يخطب، يذكّر ما صنع به أهلُ العراق وما صنّع بهم، فيقع في ضمى أنّهم يظلمونه وأنّه صادق ؟ لبيانه وحسن تغلّصه بالحجج.

قال: وقديم الحجاج مالا ، فأصلى منه مالك بن دينار ، وأراد أن يدفع منه "٣٣ الله " حيب أن محد^(٢٢) فأبى أن يقبل منه شيئًا ، ثم سر حيب بمالك ، فإذا هو يقسم ذلك " للل ، فقال له حبيب دعنى بما هناك ، أسألك والله آلحجّائ اليوم أحب إليك أم قبل اليوم ؟ قال : دعنى بما هناك ، أسألك والله آلحجّائ اليوم أحب إليك أم قبل اليوم ؟ قال : [بل] اليوم . قال : فلاخير في شيء حبّ إليك الحجّاج .

ومر غَيلان بن خَرَشة الضّبي ، مع عبد الله بن عامر (^(ه) ، على نهر أمَّ ١٥ عبدالله ^(ه) ، الذي يشقُّ البصرة ، فقال عبدالله : ما أُصلَحَ هذا النَّهرَ لأَهل هذا المِصر ا فقال غيلان : أَجَلْ والله أنَّها الأمير ، يملَّ القوم صبيانَهم فيه السَّبَاحة ، ويكون لسُتياهُم (^(۱) ومَسيل مياههم ، وتأتيهم فيه مِيرتُهم . قال : ثم مَرَّ غيلانُ

⁽١) جذه الكلمة الأخية ساقطة بما عدا ل.

٧ (٧) سيقت ترجته أن س ٢٦٤ . (٣) فياعدا ل : « كباده » .

⁽٤) ترجمة غيلان في ٣٤١ وعبد الله في ٣٤٨ . وكان غيلان أحد أصحاب أبي موسى الأشعرى ، ثم انتظمن عليه وكان سببا في أن يعزل عثبان أبا موسى الأشعرى ويولى مكانه عبد الله بن عاص . انظر الجيشيارى ١٤٤٧ .

⁽هُ) ثهراً مميدالله ، منسوب للى أم عبدالله بن عاس ، كا في مسجم البلدان (٣٣٦٠) . « و في الأصل : « ثهر عبدالله » تحريف . والحبر في الحيوان (ه : ١٩٨) يخلاب في اللهظ . (٦) في الأصل : « لفظاههم » صوابه من السمنة (١ : ١٩٥) .

يساير زياداً على ذلك النّهر ، وقد كان عادى ابنَ عامر فقال زياد : ما أضرٌ هذا النهر ، بأهل هذا المصر ! قال غيلان : أجلٌ والله أثنّها الأمير ، تبزُّ منه دورُهم ، وتفرّق فيه صبيانُهم ، ومن أجله يكثر بعوضُهم .

قالذين كر هواالبيان إنّما كرهوا مثل هذا للذهب؛ فأمّا فس حسن البيان فليس يذمّه الأمن عجز عنه . ومن ذَمّ البيان مدح البي ، وكنى بهذا خبالاً . وخالد بن صفوان كلام في البين للأكول ، ذهب فيه شيعياً بهذا للذهب قال : ورجع طاوس عن عجلس محدّ بن يوسف ، وهو يومثذ والى المين ، فقال : ما ظننت أنّ قول سبحان الله معصية فه حتى كان اليوم . سجيتُ رجلاً أين ابن يوسف عن رجل كلاماً فقال رجل من أهل الجلس (٢٠) : سبحان الله!

قال أبو الحسن وغيره ، قالوا : دخل يزيد بن أبي مسلم المسلمان على سلمان بن عبد الملك ، وكان دميا ، فلما رآه قال : على رجل أجرائه رسّمَك ، وسلّعلك على المسلمين ، لمنة الله ! قال : يا أمير المؤمنين ، [إنّك] رأيتنى والأحر، عنى مدير ، ولو رأيتنى والأحر، على مقبل لاستخلمت من أحرى ما استعفرت ! قال : قال سلمان : أفترى الحجّاج بلغ قعر جهم بمد ! قال (ف) : بالميرالمؤمنين، يميى الحجّاج يوم القيامة بين أبيك وأخيك ، قابضاً على يمين أبيك وشمال أخيك، فضمه من النار حيث شكت .

 ⁽١) فيا عدا ل : و وكن بذلك جهلا وخبالا » .

⁽٢) قيا عدال: وقي الحباس ؟

⁽٣) يُزيد بن أبي مسلم ، هو يُزيد بن دينار التنفى ، كان مولى الحبياج بن يوسف ، ولما ٧٠ حضرت الحبياج الواقد استخلفه على الحراج بالعراق ، فلما مات أفره الوليد بن عبد الملك ، وقال الوثيد في شأنه : دمثلى ومثل الحبياج وابن أبي مسلم ، كرجل ضاع منه درهم فوجد ديناراً ٥ .
قتل يزيد سنة ١٠٧ ، وقيات الأهيان .

⁽٤) فيا عدا ل: « قال بزيد » .

وذكر يزيد بن الهلب ، يزيد بن أبى مسلم ، بالمقّة عن الدينار والدَّرهم ، وهَمَّ بأن ْ يستَكفَيَه مُهِمًّا من أصره ، قال : فقال عمر بن عبد العزيز : أفَلَا أدلُّك ٣٣١ على مَن هو أزهَدُ فى الدَّرهم والدينار منه ، وهو شرُّ خَلْق الله ؟ قال : من هو^(١) ؟ قال : إبليس .

قال : وقال أسيل بن الأحنف ، للوليد بن عبد الملك قبل أن يُستخلف : أصلح الله الأمير، إذا ظننت طنًا فلا تحقّقه ، وإذا سألت الرَّجال فسلم عاتمل، فإذا رأوا سرعة فهمك لما تعلم ظنُّوا ذلك بك فيا لا تعلم ، ودُسٌ مَن يسأل لك عالا تعلم .

وكان أسلم بن الأحنف الأسدى ، ذا بيانٍ وأدب وعقل وجاء ، وهو الذى يقول فيه الشّاعر، :

[الا أيّها الركب الحيّمون هل لكم بسيّد أهل الشّام تُحبَوّا و وجبوا] (٢) أَسَيْلُ فَا كُم لا خَفًا بمكانِه لمين تُرَجَّى أو لافن تستع (٢) من النّفر البيض الذين إفا انتموّا وهاب الرّجال حَلْقة الباب مقموا (١) جلاً الأفر الأحرى من للسك فَرّقة وطيب الدّهان رأسته فهو أنزع أفا النّفر السُودُ العانون حاولُوا له حَوْلُك بُردَيه أَدقُوا وأوسمُوا هذا الشّمر من أشعار الحفظ وللذاكرة.

⁽١) فيا عدا ل: و قال غل ع . .

 ⁽٢) هذا البيت ساقط من آل . والهنون : الذين تضييهم دوايهم ، تسرع . وفي النسخ
 ٢ الثالث : د الهنون ، تحريف ، والأبيات في الميوان (٣ : ٤٨٦) والبقد (٣ : ٤٣٣) ورسائل الجاحظ ٧٩ ساني .

 ⁽٣) خَمَا : مقصور خَمَا . فيا عدا ل : « تدجى » وضيطت عدد الكلمة في ب فتج التاء والدال وتشديد الجير المتنوعة .

⁽٤) جعلهم غمرا لفلتهم؟ والكرام قليل . حقة الباب ، أي باب الملك .

الهيثم [بن عدى] قال : قد مَتْ وفودُ العراق على سليان بن عبد الملك ، بعد ما استخداف ، فأمرهم بشتم الحباج ، فقاموا يشتبونه ، فقال بعضهم ، إنّ عدوّ الله الحبياج ، كان عبداً زباباً (() ، قِنَوْراً ابن قِنَوْر () ، لا نسب له فى العرب . فقال سليان ، أي شتم هذا ؟ إن عدو الله الحبياج كتب إلى : « إما أنت نقطة من مداد ، فإن رأيت في ما رأى أبوك وأخوك كنت لك كاكنت من الحباج وأنت النّقطة ، فإن شئت محوتك ، وإن شئت أثبتك » . فالدنوه لمنت التبلك » . فالدنوه لمنت أبي بُر دة بن أبي موسى () فالدنوه لمنة الله ! فأقبل النّاس كيلمنون ، فقام ابن أبي بُر دة بن أبي موسى () فقال : يا أمير للمؤمنين ، أخبر كله () عدود الله بعل . قال : هات . قال : كان عدو الله يتر بن ترثّن للومسة ، ويصعد على المنبر فيتكلّم بكلام الأخيار ، وإذا نزل عميل عمل الفواعنة ، وأكذب في حديثه من الدجال

إذا نزَل عمِل عمل الفراعنة ، وأكذبُ فى حديثه من الدَّبَال قال سلمان لرجاء بن تَشِيوة^(٥): هذا وأبيك الشَّتُرُ لا ما تأتى به هذه السَّلة .

وعن عَوانة " قال : قطع ناسٌ من عرو بن تميم وحنظلة ، عَلَى الحجاج ابن يوسف ، فكتب إليهم :

مِن الحجَّاج بن يوسف . أما بعد فإنَّكم قد استصحبتم التنة (٧) وقال بعضهم

(١) الزياب ، بالنتج : الجلعل ؟ مأخوذ من الزياب ، وهو ضرب من اللهار أهم . ل : ه
 د زبانا » ولا وجه له .

(٧) الفتور : العيد ، وأنفد أبو المكارم : .

أفحت حلائل قنور بجدعة فحرع العبد قنور بن قنور

 (٣) هو يلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى . واسم أبي بردة عاصم ، واسم أبي موسى عبد انة بن قيس . وكان أبو بردة وبالال ابنه غاضيين . مات بالال في مذاب يوسف ٢٠ بن عمر . المعارف ١٩٥ ، ١٧٤ .

(٤) فياعدا ل: « إنا غيرك » .

(٢) قيا مدا ل : « استخامتم الثنة » .

 ⁽٥) هو وجاء بن حيوة بن جرول الكندى الفلطيني ، كان تمة فاطلاكير العلم ، من
 عباد أهل الشام وفقهائهم وزهادهم . توقى سسنة ١١٧ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة
 (٤) . ١٨٦) .

قد استنتيختم الفتنة (۱) — فلا عَن حقَّ تقاتلون ، ولا عن منكر تنهَون ، وأيمُ الله إن كأثم أن الله الفارف والتالد ، ويُكمَّ أن يكون أوّلَ ما يَرِدُ عليكم من قِبَلى خيلُ تنسف الطارف والتالد ، وتُحَقِّلُ (۱) النساء أيلمَى ، والأبناء يتامى ، [والدِّيار خرابًا ، والسّوادَ بياضًا] ، فأيُّما رُفَّة مَرَّت بأهل ماه فأهل ذلك الماء ضامنون لهاحتى تصير إلى الماء الذي يليه . والسلام .

مَسْلُمة بن محارب قال : كان الحجَّاج يقول : « أخطب الناس صاحب العامة السوداء بين أخصاص البصرة (٢٠٠٠) إذا شاء خطّب ، وإذا شاء سكت » . يعنى الحسن. فيقول : لم ينصب نصه للخِطاب (١٠) .

قال : ولتما اجتمعت الخطباء عند معاوية فى شأن يزيد ، وفيهم الأحنف ، قام رجلُ من حمير ، فقال : إنّا لا نطيق أفواة الكيال — يريد الجيال — عليهم المقال ، وعلينا القِعال . وقول هذا الحيرى : إنا لا نطيق أفواه الكيال (٥٠) ، يدلُ على تشادُق خطباء نوار ،

سفيان من مُحيينة (١٠ قال ابن عباس : ﴿ إِذَا تَرَكُ الْمَا لِمْ مُقِولَ لا أُدرى أُصيب مُقاتلُه ﴾ .

١٥ وقال عمر بن عبد المريز: « من قال لا أدرى فقد أحرز نصف العلم » .
 لأن الذى له على نفسه هذه القوة قد دلّنا على جودة التثثيت ، وكثرة العلّلب ،
 وقوة المئلّة .

⁽١) هذه العبارة من ل تقط.

⁽٢) فها مدال: دوتدع،

⁽٣) الأخصاس: جم شي ، بالشم ، هو البيت من النصب .

 ⁽٥) بدَّلها فيا عدا ل: ﴿ وَهَذَا مِنْ الْحَيْرِي ﴾ قدما .

⁽٦) ترجم في ١٠٤ ، ١٧٥ .

قال : وقيل لعيسى (⁽⁾ بن مريم عليه السلام : من ^ننجالس ؟ قال : مَن يزيد في علمكم منطقه ، ويُذكّركم الله كرويته ، ويرغّبكم في الآخرة عمّه .

قال : ومرَّ المسيح صلى الله عليه وسلم بقوم يبكون ، فقال : ما بال هؤلاء^(٢٢) يبكون ؟ قبل له ^{٢٧)} : يخافون ذنو تهم . قال : اتركوها 'ينغر' لسكم .

الوصافي (* قال : دخل الهيثم بن الأسودبن الدّريان (*) وكان خطيباشاعرا ، ه على عبد الملك بن مروان فقال له : كيف تجدك ؟ فقال : أجدنى قد ابيض منى ماكنتُ أحب أن يسود ، واسود منى ماكنتُ أحب أن يبيض ، واشتد منى ما [كنت] أحب أن يلين ، ولان منى ما [كنت] أحب أن يشتد ثم أنشد: سوف أنبيك بآيات الحكير فيمُ العشاء وسُمالٌ بالسّدم .

⁽١) فيا عدا له : و السيع ع .

⁽٢) فياعدال: د ما لمؤلاء ه .

⁽٣) فياعدا ل: « الوا » .

 ⁽٤) هو أبو إسماعيل عبيد الله بن الوليد الوحاقى الكوقى ، من ولد الوحاف بن عاصر العجل . روي عن عارب وطاوس وجاعة ، وعنه الثورى ووكيم وآخرون ، منهم برواة الضعف والموضوح . الألساب ٩٨٥ والعبذب.

⁽٥) في الإسابة ٢٠٦١ أنه الهيم بن الأسود؛ وأنه يكني أبا النريان. وقسد ساق اللسة بوجه آخر، عال : « عاد ممرو بن حريث أبا العربان لفال : كيف تجدك ؟ . . . الح (٦) اعتكر المبيل : اشتد سواده .

⁽٧) العلم ، بالضم : العلمام .

 ⁽A) من مبدأ هذا البيت إلى كلمة دعيه من س ٢٤٧ من الأصل ساقط من التيمورية.
 والمغرف: تحريك الجفون في النظر؟ والطرف أيضاً : العين ، لا يجمع ولا ينني ؟ لأنه في
 الأصل مصدر . والتعديج : تصغير العين التمكن من النظر . وفي الحيوال (ه : ٥٠) : ٣٧
 وضعف في النظ . ه .

 ⁽٩) قبل ، جتم الفاف وإسكان الباء ، أى قى أول الطهر بسد المطاع الهم . وقى الحدث : « طلقوا النساء فى قبل طهرهن» ، اى قى إتباله وأوله.

وقال الآخر : « مُروا الأحداث بالمِراء ، والكمول بالفكر » . فقال عبد الله ابن الحستن^(۱): « المِراء رائِد النضب ، فأخرى الله عقلاً يأتيك بالنضب^(۲)» .

وقالوا : أربعة تشجدُّ معا شرتهم : الرجل المتوافى ، والرجل العالم ، والفرس للمرحُ ، والملك الشديد المملكة .

وقال غَازِ أَبِو مجاهد ، يمارضه : أربعة تشتد مَوُّ وتنهم : النديم للعربد ، والجليس الأحمَّ ، وللمرَّبِي التِائه ، والسَّلِلُ إِذَا تقرَّ^{اً (٣)}.

وكان أبو شِمْرِ النسّانيّ يقول (٤٤): أقبل عليّ فلانٌ باللحظ واللفظ، وماالكلام إلا زجر أو وعيد .

قال: وقال عير بن الجاب (م) ، وروى ذلك عنه مِسْمَر درا) : ما أخَرَتُ على

من كان ملتمما جليسا صالحا فليأت جلقة مسمر بن كدام ...

١٥ حو عبد الله ين حسن بن حسن بن على بن أبن طالب الهاضي ، كان من المبادء وكان له شرف وطارشة وحيية ولسان شديد ، وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز . "وفى سنة ١٤٥ . "بهذيب التهذيب . فيا عدا ل : « بن الحسين » تحريف .

 ⁽٢) فيا منا ل: « يأتيك به النضب » وليس بدى.

 ⁽٣) السفلة: الأرذال ، يقال البحيم والواحد أيضًا ، يقال مو سفلة . هزأ : تنسك .
 انظر ما مضي في حواشي س ٣٣١ ، فيا عدا ل : « هروا » سواب مذه د هرموا » .

⁽٤) فيا عداً ل : د وقال أبو قمر النساني ۽ .

 ⁽ه) هو همير بن الحياب بن جمعة بن اياس بن حزابة بن عارب بن حمة بن هلال بن فلج
ابن ذكوان بن عملية بن بهتة بن سليم ، شاهر إسلامى قتلته بنو تغلب بالحشاك ، وهو إلى جانب
الترثار بالقرب من تكريت . انظر معجم للرزيان ٢٤٥ والأغانى (١١ : ٥٥ - ٢٠)
والمنصاك ياقونا فى معجم البلمان ، والميدانى فى الأمثال (٢: ٣٦٧) . واياه يعنى الأخسال

ألا سائل المحاف هل هو ثائر بتنل أصيبت من سسليم وعاص. الأفان (١١ : ٨٥) .

حى في الجاهليَّة أحزمَ امرأةً ولا أعِزَ رجلا من كلبٍ ، ولا أحزمَ رجلا ولا أعجزَ امرأة من تغلب .

قال: وقامت امرأة من تنلبَ إلى الجَحَّاف بن حكم (١) حين أوقم بالبشر ، خَتَبَلَ الرَّجَالَ ، و بَقرَ بطون النَّسَاء ، فقالت له (٢٠) : « فَضَّ اللهُ قَاكَ ، وأَصَّاك ، وأطال سهادك ، وأقلَّ رقادك ؛ فواقه إنْ قبلتَ إلا نساء أسافلهن دُبيَّ (٣)، و وأعاليهن تُدِئ » . فقال الجحاف لمن حوله : « لولا أن تلد مثلَما لخلَّيتُ سبيلها(١٤) » . فبلغ ذلك الحسن فقال : « إنَّما الجمَّاف جَلُوةٌ من نار جهنم » . وكان عامر بن الغلَّرِب المندُّواني (١) حكيا ، وكان خطيبًا رئيسا ، وهو الذي قال : ﴿ يَامَشُرُ عَدُوانَ ، إِنَّ الجَيْرِ أَلُونٌ عَزُّوفٌ ، وَلَنْ يُفارقُ صَاحِبُ حَتَّى يفارقه (٥٠) ، وإنَّى لم أكن حكما حتى اتبت الحبكاء ، ولم أكن سيَّدَ كم حتَّى ١٠٠ سبّنت لكم».

وقال (١) أعشى بني شَيبان :

⁽١) الجعاف بن حكيم السلمي ، عاد قومه وأغاو على بني تتلب أبحوضع يسمن البصر ، بين القرآت والفام ، قتل منهم منته عنليمة . أخَلُر مَجِمُ اللَّمَانُ والسَّدَةُ (٧ : ٧) وأشال ١٥ الماني (٧: ٥٠٥، ٢٦٧).

⁽٧) الجبر سائله ألجاحظ في الحيوان (١ : ٧٤) على هذا النحو . أما أبو الخرج ف الأناني (١٩٠ : ١٢٩ - ١٣٠) واليداني ق (١ : ٣٦٠) فيجالان المديث الجبراء بث شهرة وعمرو بن عبد ، في خبر طويل ،

 ⁽٣) دى ، شم الدال وكسر الم وتقديد الياء : جم هم ، قال سيون : • الدم ، به
 السلمين ؟ لأنه يجسم على بدا و دعر » بثل على وظاء وظي » . السان (۱۸ : ۱۹۹۶) . • دروی دروی دروی دروی دروی ا

⁽ع) ترجم في ٢٦٤ ···

⁽e) سِدِها في السرر / 2 : « وإن يربع إليه حق يأتيه » . وقد ساق النجتان جنَّهِ الْقَقْرَاتِ فِي خَطِيةً طَوِيَّةً لِمَامٍ، أُومِي بِهَا قَوِمَهُ . وَانْتِلُ عِينَ الْأَخْيارُ (١ ؛ ٢٦٦) · ٢٠ (٦) ل : « تَعَالَ » . والأَياتِ منبوة اللهِ أَعْنِي بِن رَيْعَةً ، في عِبونِ الأَغْبَار

⁽٧) مهضم : منظم . وقرع السن كتاية عن الندم . ` (٢٦ - اليان - أول)

ولا مُسْئِر مولاى من شرَّ ما جَى ولاخائف مولاى من شرَّ ما أُجنى ولا مُسْئِر مولاى من شرَّ ما أُجنى ولا مُسْئِر مؤلّف أَذْفَى ٢٣٤ وَإِنْ فَوْاتُكَا بِين جنسِيَ عالمُ عالمُ البَّسِمِ أَنْفَى الْقُولُ عِمَا أَهْوَى وأُعرِف ما أعنى قال وجل من ولد المبّاس : ليس ينبنى القرش أَنْ يستغرق شيئًا (١) من اللم إلاّ عم الأخبار ، ، فأما فير ذلك فالنّتف والشّدو من القول (٢) وقال آخر (٢) :

وَصَافِيةٍ تُنْشِى البيونَ رقيقية رهينة عام في الدَّنَانَ وعام أَوَرُنَا بِهَا السَكَاْسَ الوِيةَ بِيننا⁽¹⁾ من اللَّيل حتى الجَاب كلُّ ظلام في الدَّرِنَ الشَّسِ حتى كأننا من الوي نحكى أحدد بنَ هشام (⁶⁾ ومن رجل من قريش بنتى من ولد عبَّاب بن أسِيد⁽¹⁾ وهو يقرأ كتاب

(١) فيا عدا ل: دأن يستثرق في هيء . وما أثبت من ل يطابق ما في إرشاد
 ١٩٤ (١ : ٩٦) . وقد نسب الثول فيه للي معاوية .

... (٧) الفدو: كل شيء قليل من كثير .

(٣) هو اسماق بن إبراهم الوصل ، كا في حاسة ابن العجري ٢٥٩ -

(1) رواية ان الفجرى : د موجئا ، .

(ه) أحدّ بن همام مُناً ، من أُهان الدولة الساسية وشعرائها . يروى أبو العرج في الإنجان (هُ : ٩٣) أنه وجه إلى إسعاق يرعفران ، وكتب اليه :

اشرب على الزعران الراب متكتا وانم نست بعلول اللهو والعلرب غربة البكاس بين الناس واجه كرسة الود والأرام والأدب

الله إسحال:
 اذكر أبا جف رخا أنت به إن وإيك مصنونان بالأدب وإنتا قد رضنا الكاس درتها والكاس حرضها أول من الفب وقيه يقول كدن وهيد . الأفان (١٤٧ ت ١٤٧) :

إن الأمر على البرية كلها بعد الملفة أحد بن ممام

(٣) هو عتاب بن آسيد بن أبي السين بن أسية ، ذكره في الاشتقاق ٤٩ ، قال : فواسيد فسل من قولم أسد ياسد أسداء إلا صلاكالأسد » . أسلم عتاب يوم قدح مكة ، ولما خرج الرسول الى حدين استعناة على مكا وعمره نيف وعصرون سنة ، فلم يزل عليها حيى أقره أبو بكر عليها ، وتوفى هو وأبو بكر في ولات واحد ، الإسابة ٣٨٣ والمارف . ٣٧٠ سيبويه ، فقال : أفِّ لكم ، علم المؤدِّبين وهمَّة المحتاجين !

وقال ابن عتّاب (۱) : يكون الرجل نحويًا عَروضيًا، [وقسّامًا] فرضيًا ، وحسن الكتاب جيّد الحساب ، حافظًا للقرآن ، راوية الشمر ، وهو يرضى أن يملً أولادنا بستّين درها ، ولو أنّ رجلاكان حسن البيان حسن التبخر يج المعانى ليس عنده ويرش فالف دره ؛ لأنّ النحوى الذي ليس عنده م إمتاع (۱) ، كالنجّار الذي يُدحَى ليملّق بايا (۱) وهو أحذَقُ الناس ، ثم يقرغ من تعليقه فلك الباب فيقال له انصرف ، وصاحبُ الإمتاع يُراد في الحالات كلّها .

خبّرنا عبيد الله بن زيد الشُّفياني (٤) قال : عَوَّد نسلُ الصبر على الجليس السَّرَّة (*) ، فإنّه لا يكاد يخطئك .

سُهيل بن عبد العزيز^(٢) قال: من تَقَّل عليك بنفسه، وعَمَّك في سؤاله، ١٠ فأعره أذنا صماء، وجينا حياء.

ُسَهَيل بن أبي صلغ^(۲) عن أبيه^(۱) قال :كان أبو همريرة إذا استثقل رجلاً قال : اللهم اغفر لهُ وأرشخا منه !

⁽١) الحبر رواه ياتوت في مقدمة إرشاد الأريب (١٠: ٩٠ - ٩٦) .

 ⁽۲) فيا عدا ل : و الذي لا متاع عنده ، صوابه هذه « لا إمتاع » .

⁽٣) تعليق الباب: نصبه وتركيه . السان (١٢ : ١٣٧) والحيوان (٣ : ٢٨٦) .

 ⁽٤) فيا عدا ل : « وقال مبدأة من يزيد السنياني » .
 (ه) منع هذا الوسف الأخنش ، وأجازه غيره . اللسان (سوأ) .

⁽٦) فيا مدال: د سهل بن عبد النزيز » .

 ⁽۲) ها هدا ن : دسهل بن أبي صالح — واسمه ذكوان السان الزيات — المدن .

كان ثقة كثير الحديث . توفى فى ولاية أبى جفر . تهذيب النهذيب وتذكرة الحفاظ (١:
 ١٧٠) .

 ⁽A) أبوه أبو سالح ذكوان السهان الزيات المدنى، من تفات الحديثين، وكان من أوش
 الناس فى أبي هو برة وكان يجلب الزيت والسمن إلى السكوفة. تهذيب التهذيب ، وتذكرة
 الحاط (۲ : ۹) .

وقال ابن أبي أمية (١):

شهدتُ الرَّقائيَّ في مجلسِ وكان إلىَّ بنيضاً مَمْيَتاً فَصَالُ السَّالُوتا السَّلُوتا السَّلِقاتِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِقِيقِ السَّلِ

° وقال ابن عباس : « العلم أكثرُ مِن أن يُحمَى ، فحذوا من كلَّ شيء م بأحسنه (۲۲) » .

للدائني عن العبّاس بن عاس ، قال : خطب محمد بن الوليد بن عتبة (*) إلى عمر بن عبد العزيز أختَه قتال :

« الحد لله رب العزة والكبرياء ، وصلى الله على محد خاتم الأنبياء (٥٠).
 أما جد فقد أحسَنَ بك ظنّا مَن أودعَكَ حرمته ، واختارك ولم يحتَرُ عليك ، وقد
 ١٠ زوّجناك على ما فى كتاب الله ، إمساكُ بمعروف أو تسريح بإحسان ».

قال : وخطب أعرافي أعلجه أمر^(٧) وكره أن تكون خطبته بلا تحميد ولا تمجيد، فقال : «أما بعد ، بنير ملال^(٧) لذكر الله ، ولا إيثار غيره عليه» . ثم ابتدأ القول في عاجته .

(١) مع ما المنطق . المارة على منظمي . وفي البيت ما يسميه البلاغيون « المثنا كا في تول أبي الرئيس :

 ⁽١) هو عمد بن أمية بن أبي أمية ، كان كاتيا شاعرا ظريفا ماسراً لا في التتاهية ،
 وكان يناهم إبراهيم بن المهدى . اضل أخياره في الاثناني (١١ : ٣٠ – ٣٥) .
 (٢) فيا مدال : «اقدر كار مائفتهي» . وفي البيت ما يسميه البلاغييون « المناكمة » »

ا الله الترم شيئا تجد الله طبخه الله المبغوا لي جبة وقيما (٣) فيا تعال: لا أحسته ،

⁽٢) فياعدال: لا احسته ع. (1) فياعدال: دين عجيد ع.

⁽٥) يُعْلَلُ عَامَ الْأَنْبِياءُ ، غَنْتِجِ التَّاءِ وَكَسرِهَا ، أَى آخَرُهُ . ويهما قرى .

⁽٦) قياعدان: «وأشادالول». (٧) فياعدان: «الحدية غير ملال».

 ⁽A) العنوة ، بكسر العين ، مثل الركبة والجلسة : الاعتدار .

وكتب إبراهيم بن سَيَابة (١) إلى صديق له كثير للأل ، كثير الدّخل ، كثير الدّخل ، كثير الدّخل الناص و٢٠٠٠ يستسلف منه فقة ، فكتب إليه ٢٠٠٠ : « السيال كثير ، والدّخل قليل ، والدّ بن قتيل ، والمال مكذوب عليه » . فكتب إليه إبراهيم : «إن كنت كاذبًا فيطك الله صادقًا ، و إن كنت مُلياً (١) فيطك الله معذوراً » . وقال الشاع :

لمل مُعيِدات الزَّمان ُبَعِدنبي بن صامتِ في غيرشيء يصيرها . قال: وقال أعرابيُّ : « اللهمَّ لا تُنزنني بماء سَوء فأ كون امرأ سَوء » . وقال أعرابي : « اللهم قني عثراتِ السكرام » .

قال : وسمع تُجاشع الرَّبَسَ رجلاً يقول : الشَّحيح أعذر من الظالم . فقال : أخزى الله شيئين خيرهما الشح .

قال : وأنشد (م) أبو فروة :

إنى المتدحتُك كاذبًا فَأَ تَبْبَنَى، لَنَا المتدحك، ما يثلُ الكاذبُ

وأنشدنى على بن ساذ :

ثالبنى عرثو وثالب ته فأثم الثلوب والثالب(٢) قلت مرثو وثالب تله الما كل على صاحبه كادب

 ⁽١) سياة ، كسعاة ، وأسل منى السياب البلح أو البسر . وإبراهيم بن سياة شامر من شعراء الدولة المباسسية من موالى الهاهميين ، وكان يمنح إبراهيم الموسل وابنه إسعاق ويتغنيان ما يقدره ، ويرضان من شأته ويذكرانه المنظاء والوزداء . الأغانى (١١ : ٥-٨٠) .

⁽٢) الناس والنفي : الدرام والدنانير . فيا عدا ل : « النف ٣ . ٠

⁽٣) فيا هذا ل: د لها ستسقا فيهما سائلا، فكتب إليه الرجل » • ٢٠

⁽٤) مليم ، بضم الميم ، من قولهم ألام الرجل : ألى بما يلام عليه ، فيا صنال : « مجوديا » .

 ⁽٦) المثالة: مقاملة من التلب، وهو شدة اللوم والأغذ بالسان.

° أبو مشر^(۱) ، قال : لما بلغ عبدَ الله بن الزبير قبلُ عبد الملك بن مهوان ٣٣٩ عمو بن سعيدٍ قام خطيبًا قبال : « إِنْ أَبا ذِبَّانِ قَبَل لطيمَ الشيطان^(۲). كذَلِكَ نُوتِّل بَشْضَ الظَّالِدِينَ بَعْضًا بما كانوا يَكْسِبُونَ » .

ولما جلس عثمانُ بن عفّان على المنبر قال : ﴿ يَأْيِهَا النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهُ قَد فَحَ عَلَيْكُمْ أَوْ يَقْتِهُ ، وقد بشت إليكم ابنُ أَبِي سرح (٢٠)، عبدَ اللّه بن الزُّمَيْرِ بالفتح (٥٠). قَمْ يا ابن الزُّمَيْرِ ، قال : فقمت فخطبتُ ، فلما نُرلتُ قال الزَّمِير ؛ ﴿ يَأْيُهَا الناسِ ، الكِيمُوا النساء على آبائهن و إخوتهن ؛ فإنَّى لم أَر لأَبِي بكر الصدَّيقِ ولداً أشبِه به من هذا (٥٠) » . وقال أُخرَمِي (١٠) ؛

وأعددتُه ذخراً لكلَّ مصيبة وسَهْمُ للنايا بالدِّخائر مُولَمُ^(٧) وذكر أبو الميزار^(٨) جاعة من الخوارج بالأدب والخطب فقال :

(۲) أبو ذبان : كنية عبد الملك بن حموان . انظر الحيوان (۳ : ۳۸۱ ، ۳۸۲) .
 ولطيم الشيطان : للف محرو بن سعيد الأشدق . انظر حواشي س ۳۱۶ .

(٣) هو أبو يحيي عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفرش العامري ، وكان أشا عثمان من الرساعة ، اختراك في فتح مصر ، ولما عزل عثمان عمرو بن العلم سنة ٥٥ ولاها عبد الله بن سعد ، فنزا أفريقية سنة ٢٥ ، وكان فتحا من أعظم الفتوح ، ولما وقست فتنة عثمان سنة ٣٥ لم الما عرض على الما له ١٩٥ .

 (4) ف الإصابة ٢٦٧٦: • وشهد ابن الزبير البرسوك مع أبيه الزبير . وشهد فتح أفرقية ، وكان البشير بالتنع » . ۱.

⁽۱) حو أبو معفر نجيج بن عبد الرحن السندى المدنى ، مولى بنى ها وقت بن الله الله بالميامة والبحرين. وكان من الحديثين الأسين ، أقدم المهدى من المدينة الله بشاء سنة ، ١٧ فى خلافة حارون. وكان من أهلم النام بنا وي مات سنة ، ١٧ فى خلافة حارون. وكان من أهلم النام بالنهائيب وقارغ بنداد ٤ ٧٠٠ .

 ⁽٥) ذاك أن أم عبد إلله بن الزبير هي أسماء بنت أبي بكر .
 (١) حو أبو يتفوب إسحاق بن حسان ، القرجم في ١ ١ ، ١ ، ١ ، ١ .

⁽۷) انظر الحيوان (۳ : ۱/۱٤۸ : ۲۲) والسكامل ۲۰۳ ليسك .

 ⁽A) وكذا جاءت النسبة في الحيوان (٦ : ٣٧٣ - ٤٧٤) لكن الشعر قد نسب في السكامل ٧٠١ ليبسك للى عبيدة بن علال ء للترجم في ٥٠ ...

ومسوَّم للنَوت يركب رَدْعَه بين القواصِب والقنا الخطاَّد⁽¹⁾ يدنو وَرَضه الرَّماحُ كأنَّه شِائِ تَنَسَّبَ في تَخَالِب ضَارِي فَتَوَى صَرِيعاً والرماح تَنُوشُه إِنَّ الشَّرَاة قسيرةُ الأَعادِ⁽¹⁾ أدباه إما جنهم خطباه صُمناه كلَّ كتبيةٍ جرار⁽¹⁾

...

ولتا خطَبَ سفيانُ بن الأبرد الأممِّ الكلمِّ أَن فلغ في الترهيب والترغيب المُنافِ الترهيب والترغيب المبالغ ، ورأى عُبيدة بن هلال اليشكري (٥٠ أن ذلك قد فت في أعضاد أنحابه ، أنشأ يقول :

لَمَدِي لقد قام الأَمَّ يُخلِيةٍ لَمَا فَى صُدُور للسَّلَيْن غَلِيلُ لَمَّرِي لقد قام الأَمَّ يُخلِيقٍ وقارقتُ ديني إنني لجول ولما قام أحد الخطباء الذين تكلموا عند رأس الإسكندر قال أحدم (١٠) : « الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس » . فأخذه أو العباهية فقال (٢٠) :

۳۳۰ ° بَكِيتُكَ يَا عَلَى بَدَرٌ عَنِي فَا أَغَنَى البِكَاهِ عَلِيكَ شَيَّا^(١)

(١) ركب ردعه : حر صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه . والردع : الهم .
 (٢) ثوى : هلك . تنوشه : تأخذه وتتأوله .

 (٣) الصناء : الكفاده ، جم ضين . وذكر الوسف « جرار » كائه فعيد بالكتيبة لل معن الجيش والسكر .

(٤) سبات ترجته في ص ٦١ .

(٥) ضبط « صيدة » في الاشتقاق ٧٠٧ يخم الدين ، وفي السكامل ٧٠١ بالفتح ،
 كارم اضبط قل . فيا عدا ل : « عبد الله بن هلال » تحريف .

(۲) انظر ماسبق منتخرج هذا الحبر في جواشي س ۸۱ والميوان (۲: ۱/۹۱ : ۵۰۰) والأفاني (۲: ۲: ۲۰۲۲)

(٧) فها عدا ل: « فأخذ أبو العامية هذا المنى بيئه قال » .
 (٨) فها عدا ل : « فأن بن المؤدر « وكان صديقا الأن العامية » انظر الأفاق ٧٠ .
 (٣ : ١٤٢) . فها عدا ل : « فلم يتن المبكاء » .

مُ طُوتُكَ خَطُوبُ دَهِرِكَ بَعِدَ نَشْرِ كَذَاكَ خَطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا كَنِي خُرُّ مَا بِدَفْنِكَ ثَمَ أَنَى نَفَضْتُ تَرَابَ قَبِركَ عِن يَدِيًا وَكَانَتَ فِي حِياتُكَ لِي عَلَاتٌ وأنت اليومَ أُوعظُ منك حيًا

ومن الأسجاع الحسنة قول الأعرابية حين خاسمت ابنها^(۱) إلى عامل المـاهـ فقالت : «أما كان بطني لك وعاء ؟ أما كان حجرى لك فِناء ؟ أما كان ثديي. الك سقاء ؟ » . قال ابنها : لقد أصبحت خطيبة ً ، وضى الله عنك » . لأنّها قد. أتت على حاجتها بالـكلام المُتَخَيِّر كما يبلغ خلك الخطيبُ مخطبته .

وقال المرّ بن تولب:

وقالت ألا فاسم نَيظُكَ بَعطية فَتلتُ سمنا فانطق وأصيبي (٢٠ فإن تنطقي حقًّا ولست بأهله فَتُبَّت مِّسَا مَّال وخطيب قائل وخطيب قال أبو عبّاد كاتب ان أبي خاله (٢٠ : ما جلس أحدُ قطًّ بين يدي إلاَّ مَثّل لى أبي ساجلس بين يديه (١٠).

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيناً ﴾ . ليس يريد بلاغة اللسان ، و إن كان اللسان لا يبلُغ من القاوب حيثُ تريد إلا بالبلاغة .

قال: وكانت خُطبة قريش في الجاهليّة - يعنى خُطبة النساء - : « باسمك اللهم ذُكِرَتُ فلانهُ وفلانُ بها مشغوف . باسمك اللهم ، لك ما سألت ولنا ما أصليت » .

⁽١) فياعدال: « الأماية لابنها عن عاسمه يد.

۷۰ د (۲) فیا عدل : برنام النظی و تعلیق د (۳) میداد (۳) میداد د (۳) میداد د (۳) میداد د (۳)

 ⁽٣) هو أحد بن أبي خلد ، كما سبق في ٣٤٧ س ه . والحبر رواه الجاحذ في الحيوان.
 (١٤٠ : ٥) .

 ⁽³⁾ زادق الحيوان : و وما سرق جمير تنظ إلا شبقى عنه تذكر ما يلين بالدمور من النبر » . يليق : يعلق . والنبر : الأحوال المنتوز.

ولما مات عبد الملك بن سروان صيد الوليدُ النبرَ فحيد الله وأتنى عليه ، ثم قال : ولم أر مثلها مصيبة ، ولم أر مثلها ثواباً : موت أمير المؤمنين ، والحلافة . إنّا أنه و إنّا إكَيْهِ راجِعُون . والحدُ يَّه ربّ العالمين على النَّصة . المهضوا فبايسُوا على بركة الله » . فقام إليه عبدُ الله بن همام (١) فقال :

اللهُ أعطاكَ التي لا فوقها وقد أراد المُليدون عَوْقُها ٢٣٨ ° عنك ويأبى الله إلاَّ سَوْقُها إليك حتَّى قلدوك طَوَقُها [ليك حتَّى قلدوك طَوَقُها [ليك حتَّى قلدوك طَوَقُها [فياتِمَ النَّاس].

وقيل لعمرو من العاصى (^{۲۲)} ، فى مرضه الذى مات فيه : كيف تجلك ؟ قال : « أجدنى أذوب ولا أثوب (^{۲۲)} ، وأجدُ نجوى أكثر من رُزئى ^(۵) ، فا بقاه الشّيخ على ذلك » .

(١) عبد للة بن عام المرى الساولي . والساولي نسبة لملى ساول أميم ، وأوهم ممية بن صحصة بن معاوية بن بكر بن هوازن . المعارف ٣٠ . وعبد الله من شعراء العولة الأموية . وكان معاوية قد أمر لأهل السكوفة بزيادة مصرة دفانير ، قأبي واليها النجان بن بشير أن يتفذ ما أمر به معاوية ، فقال عبداقة يطالب النجان بها :

ُ زيادتنا نمان لا تحرمننا ﴿ ثَقَ اللَّهُ فَيْنَا وَالْكُتَابِ اللَّهِي تَطُو الأَغَانِي (١٤ : ١١٥ - ١١٠) . ولما تروج مصحب بن الزبير سكينة على ألف ألف

40

كتب عبد الله بن جام إلى عبد الله بن الزبير :

الينم أمير المؤمنين رسالة من ناسج لك لا يريد خداها بنسم الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجود جياها لو الأبي خص أقول مقالق وأبت ما أبتشكم لاوتاها

فكان هذا الصر سببا في عزل مصب عن البصرة . الأفاني (١٤ : ١٦٣) . واغلر المزانة (٢ : ١٣٩) ومعاهد التصيين (١ : ٩٦) والصراء لا بن تشية .

(٧) في تاج الدروس (١٠٠ ، ٧٤٠) : و قال التحاس : سمت الأخش يقول : هو المامي بالياء لا يجوز حذيها ، وقد لهيت الهامة بمغذيها . قال التحاس : هــقا عالف لجيع التحاد . يسى أنه من الأسماء المتقوسة ، فيجوز فيه إنمائه الياء وحذفها » . وإنظر شرح الرضي ٥٠٠ قهافية (٢ ، ٢٠٠٣) .

(٣) أثوب : أرج ، أي لا أرج إلى صنى ولا تحسن طل .

(٤) رزئي ۽ أي مَا أرزؤه من البَّلمام وأصيبه ، والحبر في اللمان (١٠ : ٧٩) .

وقيل لأعرابي كانت به أمهاض عدّة : كيف تجدِك ؟ قال : « أمّا الذي يَتَمِدُنّى فَحُصْر وأُسْرَ^(١) » .

وعن مقاتل (٢) قال : سمت يزيد بن المهلب (٢) ، يخطب بواسط ، فقال :
« يا أهل العراق ، يا أهل السّبق والسَّباق ، ومكارم الأخلاق ، إنّ أهل الشام
فى أفواههم لُقمة دَسمة ، قد زَبَبّت لها الأشداق (٤) ، وقائرا لها على ساق ، وهم
غير تاركيها لسكر بالراء والجدال ، فالبّسوا لهم جُلود المُور (٤) .

[ثم الجزء الأول من تجزئة المؤلف]

 ⁽١) عمده: أشناه وأوجعه . والحسر ، يشم وينستين : احياس البطن . والأسر ،
 بالضم: احتياض البول . والحبر في الحيوان (٥ : ٢٩١) والتسان (٤ : ٢٩٦) .

 ⁽٧) حوأبر الحسن نقاتل بن سليان بن يشير الأردى الحراساني صاحب التفسير ، أخذ الضمير عن الكلمي ، وكان متهماً في الرواية . تموفى سنة ١٥٠ . تهذيب العهذيب .

⁽٣) هو يزيد بن المهلب بن أي سفرة . حرج في أيام يزيد بن عبد الملك ، فإنه لما مات همر بن عبد الملك ، فإنه لما مات همر بن عبد المزيز في رجب سنة ١٠٠١ ممكن يزيد هذا أن غرج من سبعته ، وساد المي المسرة ، واجتمع يزيد بن عبد الملك ، والتقت بنيوش الزيدين بالمهر ، من أرض بابل ، فهزم يزيد بن المهل وقتل سنة ٢٠٠ . التنبية والإشراف ٢٧٧ .
(2) زيبت الأعداق : اجتمع الريق في جوانبها وتحلب . وفي الأصول : « رعبت » تحريف .

⁽٥) يقال ليس لقلان جلد الفر ، لذا تنكر له وأغلمر المقد والنسب.

فهرس الابواب٠٠٠

سقحة

٣ الياب الأول

٧٣ ذكر ما جاء في تلقيب واصل بالنزال ومن نني ذلك عنه

٣٤ ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة وما يحضرني منها

٧٥ باب البيان

٨٨ البلاغة

 باب ذكر ناس من البلغاء والخطباء والأبيناء والقفهاء والأصراء بمن لا يكاد يسكت معرقلة الخطأ والزلل

١٦٦ ذكر ما قالوا فى مديح اللسان بالشعر للوزون واللفظ المنثور وما جاء فى الأثر وصح مه الخبر

۱۷۴ وباب آخر فی ذکر اللسان

۱۷۲ وباب آخر

١٩٤ باب في الصبت

- ٢١ باب من القول في للماني الظاهرة باللفظ الموجز من ملتقطات كلام النساك

٢١٣ باب آخر . وقالوا في حسر البيان ، وفي التخلص من الخصم بالحق والباطل ،

وفى تخليص الحق من الباطل ، وفي الإقرار بالحق ، وفي ترك المخر بالباطل

٣١٨ باب شعر وغير ذلك من الكلام مما يدخل في باب الحطب

۲۲۲ وباب منه آخر . ووصفوا كلامهم في أشمارهم فجعلوها كبرود المصب ،

وكالحلل والماطف ، والديباج والوشي وأشباه ذلك

 ⁽٥) هذه هي النواتات الن وربت في صلب الكتاب كما وضعها الحاسط أما تصيل
 الأواب فوضعه في مفتقات الكتاب ، مع الفهارس العامة .

-

۳۲۷ ویاب آخر . ویذکرون الکلام للوزون و یمدحون به ، ویفضلون إصابة للقادر ، و مذمون الخروج من التحدیل

٣٣١ باب آخر من الشعر بمما قالوا في الخطب واللسن والامتداح به والمديح عليه

٣٤٤ باب . وكمانوا يسيبون النوك والعى والحمق وأخلاق النساء والصبيان -

٢٤٨ باب في ذكر الملمين

۳۵۰ و باب منه آخر

ع٥٠ وباب آخر في ذم التشادق والإغراق

٣٥٧ باب من الخطب القصار من خطب السلف ، ومواعظ من مواعظ النساك ، و تأديب من تأديب العلماء

٢٧٦ باب ما قالوا فيه من الحديث الحسن الموجز المحذوف القليل الفضول

٢٨٤ باب آخر من الأسجاع في السكلام

اب أسجاع

٣٠٢ خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٤ ذكر كلات خطب بهن سليان بن عبد الملك

٣٠٦ باب ذكر أسماء الخطباء والبلغاء والأبيناء وذكر قبائلهم وأنسابهم. ٣٥٨ باب من أسماء الكهان والحبكام والخطباء والطاء من قحطان

٣٦٣ باب ذكر النساك والزهاد من أهل البيان

٣٦٦ وأسماء الصوفية من النساك عن كان يحيد الحكام

٣٦٧ ذكر القصاص

٣٧٠ باب ماقيل في المخاصر والعصى وغيرها

٣٨٩ باب ما ذكروا فيه من أن أثر السيف يمحو أثر الكلام

فهرس الاعلام المترجمة

	_		
، عياش	الأمنور السكلي = حُكيم بن	1	(1)
175	الأترح النشيى	1	(')
	الأمين الخليفة 🖚 المخلوع	711	آمان پن أبي عياش
	اين أبي أمية = عد	44.	إبراهيم بن أدهم
T-A	أنى بن مالك	414	لمبراهيم المتيسى
34	أي <i>اس بن معاوية</i>	121	د بن السندي
144 -	أوب بن أبي تميمة	1.0	و و سیابة
V .		AV	و و محد بن على
٠.	(ب)	14	و ماني ٔ
		111	و و هيئة
	ابن باب = عمرو بن عيد	144	و و يزيد النخني
44	يروجهو	48.	الأبرش بن حسان
197	يسطام يڻ قيس	77	الأجرد التنفي الأجرد التنفي
41	بعار پڻ پرد	1.4	أحدين المثل
178	يفتر ين المتبر	£ - Y	بعدین سبت و د مشام
V+6	این بھی	1.	و د و يوسف
	البيث	NTA .	ان أحر
1	أبو مكر بن عبد الله بن 🕊	72.	این احر الأزمر بن عبد الحادث
	بكرين عبدالة الزن	T.V	الازهر بي عبد اسارت أسامة بن عمير
Y. Y	أبو بكر الحلك		
777 6 1 V Y	أبو بكرة	4.5	إسماق بن حمان = الحرجي
T+1	أبو البلاد العلموى	177	و و عي بن اللمة
T • 1	أبو البلاد الكوفي	72	الأسلم بن قصاف
TAY : **.	بلال ين أبي يردة	101	إساميل السنى
11	أبو البيداء الرياس	703	و بن على بن عبدالة
	(5 1		الأسود بن كعب
	10	414	ه د کاتوم
174.	الترجان بن مرح		ابن الأشعث == عبد الرحن
Y	ابن التوأم الرقاش	144	د الأمرابي
,		717	الأعرج أأمنى
((ث)		الأعمش = سليان بن سهران
144	34.5	1.1	أبو الأعور السلمى
	ثابت تطنة	14.	الأعور الشني

1.4	الحسن بن سهل	4-1	ثابت بن قیس
401	الحسين بن ذكوان	1 .	ثمامة بن أشرس
	أبو خص = عمر بن عثمان	A . Y	عامة بن عبدالله بن أنس
۲.	خس الفرد		(-)
4.5	حنس بن ساوية النلابي		(E)
444	حكيم بن عياش السكلي	444	الجارود بن أبي سيرة
۳.	حاد هرد	• £	جبار بن سلمی
410	حادة	444	جبل بن يزيد
*19	حِرْة بن بيش	4.4	جبير بن معلم
111	أبو حزة الضبي	XYA	أبو جيلة النساني
7	حيد الأرقط	٤٠١	الجمعاف بن حكيم
		441	حجلب
	(¿)	4.74	جذيمة بن مالك
	*	44	أبو الجمد ، كنية واصل
172	خالف بن خداش	1.7	جبقر بن سعید
444	« « سلمة الهزوى	441	ه ه سلیان بن علی
3.7	د د صفوان	414	ه د این طالب
4.4	 د عبدالله التسرى 	1.10	و و يعي
44.	 د سران الحداء 	444	ابن الجلاح
£ •.	خداش بن بصر	414.	جمة بنت سايس
102	آيو شراش المذلى	444	أبو الجهم العدوى
116 (11	الخريمى .		1.00
44.	الحملني جد جرير		رح) د د
#A .	خلاد بن يزيد الأرقط		سليز بن عوف اللس
144	خلف الأعر	744	الحارث الأعور
	خلف بن خليفة الأتطع	114	الحادث بن حياش
747	الخليع المطاردى السعدى	147	أبو حازم الأعرج
44-	الخنساء	415	أبو حاضر الأسيدي
		#	حبيب بن خدرة
	(د)	737	ء أوعد
٠.		4.15	الحتات
1. 1.	ابن دارة == سالم بن دارة		حعر بن مدی
*** * * *		7.4.7	أبو الحبناء = نسيب الأصغر
447	و داي مند	14.	أبو حزام العكلي
4.4	أم الدرداء	15.	الحسن البصرى
1-4	ِ در يد بن العمة	1 4 14	-,.0

(س)	3.7	دغفل بن حنفلة
سابق البربري ٢٠٦	44	ديسم المتزى
سالم بن دارة ۲۸۹	'	(٤)
و د وابصة ۲۳۳		
سامة الرحال ٢٣	8.4	ذكوان السان
السائب بن فروخ= أبوالعباسالأعمى		ذو الجدين 😑 قيس بن مسعود
سجاح بلت الحارث ۲۱۸		(,)
سعيم ٻن حضن 💮 🕯 🕯	.	(3)
وعدين المنطن ٧١	778	رايعة المدوية
ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد	144	دافع پٽ حرِج
سطيح ۲۹۰	414	الربيع بن أبي الحقيق
سعد بن إبراعيم بن عبد الرحن - ٣١٠	414	و و خشم
سعد بن الربيع الأنصاري ٢٦٠	7+4	ريمة بن حذار
أم سعد بنت سعد بن الربيع 470	1.4	د صاحب الرأى
سعد بن مالك بن أحيب	789	ه بن مکدم
سيدين أبي الحسن ٣٦٧	TAV	رجاء بن حيوة
ه د زيد بن عمرو بن غيل 🕒 ۲۴۰	44	أبو الرديني المكلى
و د العاس تي سعيد . ٢٠١٤	VAA 1	رشید بن رمیش
د د مبدالملك بن مهوان ۲۰۱	ATA	الرمق بن زيد
د د اي موة	743	روح بن زنباع
و د عمرو المرش 🖟 📗 ۲۸۹	441	أبو روق المسدائى
رِهِ فِي اللَّهِينِ الْمُرَادِينَ إِنَّ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ فَي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فَيْعِلَّ اللَّهِ فِي اللَّهِي اللَّهِ فَي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فَي اللَّهِ فَلَّهِ فَي اللَّهِ فَلْعِي الللَّهِ فَي اللَّهِ فَي اللَّهِ فَي اللَّهِ فَي الللَّهِ ف	ļ. ·	1.1
أبو سيد الؤدب ينه يه ٢٠٠٢		(ز)
المقاح = أو المباس	77.	زاذان فروخ
سَفيان بن الأبرد ٢١		زبان بن سیار
الا و حيب		الزيرةان بن بدر
أنو سفيان بن السلاء 💮 🐧	* YA	أبو الزحف
سفیان بن عیبنة ۱۰۵ ، ۱۷۵ سلم بن تتیبة ۱۷۶	187	زرارة بن جزء
سلم بن قتيبة	1	الزهرى 💳 محد بن مسلم
سلمة بنت الحرشب	. Y1	زياد الأعبم
ه بن دينار = أبو حازم الأعرج ﴿	T3£	د مولی عیاش
، د د عباش	***	زيد بن على بن الحسين
سنليان الأعمى ٢٠١	440	وراه هرو ال
و بن طرخان ۱۳۰۶	147	ه د کثوه

47	معار بن عباش	727	سليان بن ميران الأعش
11	مبصعة بن صوحان	*1	د د يزيد المدوى
414	صفوان بن محرز	1.1	ابن الساك
171	الصقعب الهدى	• 4	سهل بن هارون
414	صة بن أشم	1.4	سميل بن أبي سالح
YY	صهیب بن ستان	2.4	د د عبد العزيز
17	بتو صوحان	• ٨	د د عمرو
	(.:.)	1	سوار بن عبد الله
	(ض)	177	سويد بن أبي كاهل
44.	الضحاك بن خالد الفهري	777	و د متجوف
Y+1	د د مزاحم	W. V	أبو سيارة عميلة
*1	ضراد پڻ عرو	ľ	
171 ,	الشبرة بن شبرة		ر ش)
	(1)	į.	ابن شربة = عبد الله
144		144	شبة بن عقال
	طاوس بن كيسان	4.5	شبيب بن شيبة
4	ابن المائرية == يزيد	NYA	و و بريد
- 17	الطرماح	TET	شبیل بن عزره
A 61 -	أبو الطروق	14141	
T+4	طليعة الاسدى	. 444	المداح
YAY	أبو الطمحان	111	حنداد بن أوس
178	طويس المتني	* ***	المرق بن التمام
	الطيار = جمعر بن أبي طالب	. 474	خترج بن الحلوث السكندى
	(ع)	774	شعبة بن الحجاج
	(2)	• .	الشعبي 😑 عاص بن شراحيل
•	ابن عام رے عبد افت	44.	شق .
154	عاض بن شراحیل	LAY	الشاخ بن ضرار
377	الادالقارب	31	تآيو هم
ĄT.	ا د د عبدقیس		(س)
44.	عاد بن كب	1 1 5	(40)
151	عبادة بن المات	77	اصاحب الثعلق
Y14 -	أبو الساس الأعمى		أبو صالح 🛨 ذكوان السان
T TA ,.	أيو العباس السفاح	114	حالم بن يشير
79Y .	الساس الوليد	YEAR IS	د د عبد الندوس
411	عبد الأعلى بن عبد الله	T+++2-	حبرة بن شيان

444	عبيد الله بن الوليد الوصافي	1776	عيد الأعلى بن مسهر
WEY 6-00	عبيدة بن هلال اليفكري	Y · A	عبد الحنيد الكاتب
£ + ¥	عتاب بن أسيد	774	عبد الرحن بن محد بن الأشمث
44.1	المستابي	7.47	عبد الصبد بن عبد الأعلى
Y 1	عتيبة بن الحارث	1.4	د د المنال
444	عثبان بن مهوة بن الزبير	444	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
- Y Y	د د مقسم البری	101	عبدالكرم أبر أمية
W#7 -	المجاج	17	عدالة ن جدمان
144	العجير الساول	£	و و حسن بن حسن
441	المديل بن الفرخ	1.4	د د الزيمري
187	أبو المذافر الكتدي	443	ه د بن الزبير
Y+1	عطاء بن أبي رباح	2.7	و و پن سعد بن أبي سرح
444	أبو مطاء السندى	4.4	و و شيرمة
44 .	عقبة بن سلم	172	د د ملاوس
	ابن أبي النقرب = أبو نو	W1A -	و د عاص
44V	علباء بن الحيثم	447	و د عثبة
444	أبو علقمة النحوي	44.	د د عياش المنتوف
144	علويه المثنى	7+7	أبو عبد الله السكاتب
£ · Y	على بن ثابت	424	عبدالة بن لهيمة
YY1	أبو على كنية المتان	447	و د معاوية
4.1	على بن مجاهد	8 - 4	د د عام الساولي
£	العمانى الراجز	4 - 4	د د وهب الراسي
Y3	هو. پڻ ڏر	444.	عبد المسيح بن عسلة
7	د د سعد بن أبي واام	441	عبد الملك بن سالح.
	د د عيسي البهدلي	4.4	و و همير
175 5 2 35 1946	1.	444	الا و المهاب
£1	رفر مزار مرد	414	عبّد مناف بن ربع الحتل
£A	عمران بن حال	176	عبد الواحد بن زيد
• 9" 6.3 •	و وعسام	114	مبدة بن الطبيب
T18.	حرو بن الأعتم	4.1	آعبيد بن شرية
YT	و د سعيد الأشدق	414	عبيد بن عمير الليق
***	و د مید	14	عبيد الله من الحر
Y 7 1	و وعتبة بن فرقه		أد د الحسن
444	أبو عمرو بن العلاء	74.	ه د زیاد بن غبیان
	عترو بن عمار د د ناد	Y - Y	د د مائشة
		4.4	د د عبداقة بن عتبة
(0)	(۲۷ — اليان		

٧.	ان العرية	414	عرو پن کمی
£ 0	قسامة بن زهير	1.7	د د سمدة
Y	قطرب	YA-	أبو المبيئ
721	ند. تعاری بن العجاءة	1	بر الحيان عمر ن الحياب
٤٧	اللمقاع بن شور		عميلة ن أعزل = أبوسيا
173	الفلاخ بن حزن	717	عوانة بن الحسكم السكلي
Y+1	قيس بن سمد بن دلم	TV1	عوف بن حصن
YIA	و د مامم	444	عون بن عبد الله بن عتبة
174	د دعرمأة	ين جسن .	عويف القواقى = عوف
TEA .	الاستعواد		أبو الميال المقل
	()	٧.	عيسي بن حاضر
•	()	441	د د داب
سود بن کعب	الكذاب المنسى == الأم	145	و وعلى
114	كسب بن سمد التنوي	747	و و غر
441	و و معدان الأشقري	***	 د موسی العباسی
777	کلاب بن جری		ان أبي مينة 😑 عد
4	الكلي = عمد بن السائه	414	عيينة بن حصن
٤٠ .	الكيت		/:\
	(7)		(<u>ė</u>)
		44. ·	غزالة الهيبانية
146	فليان الحسكيم	441	النضبان بن النيمثري
184	د بن عاد	\$4.e.	غیلان بن جربو
444	ابن أبي ليل	E1E + WE1	د د خرشة
۴.	ليل الناعظية	Y4+	غيلان الممثق
	(₁)		(ت)
337	ماء السياء	14	فشنالة بن شريك
164	مالك بن أصاء	1.4	القضل بن سهل
14.	رقدينار	44	. ما البيان الهي ع البيان الهي
**	د د سیم	44.	د د میسی
414	المامور الحارتى	YeA	الفشيل بن عياس
4.81	شجور پن غیلان	148	ان فهريز
17.	عاشع ن دارم		3.54
717	عاق بن سید		(ق)
₩ Λ.	الجنون السلمرى		
** *	أبو الحبب الربس	TET	النادة بن دعامة النحذى == الوليد بن مع
T • T	عجد بن إسماق	٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠	المعدى 🖚 الويد ي مه

£A	معتب	1.1	عمد بن أبي أسية
4.4	المعبر بن سليان	AA	د د حبان
44	سينان الأعمى	727	د د السائب السكلي
	أبو سمصر 💳 تجيح بن عبد الرحن	4.4	ه ه السكن
11	مسر بن عباد السلمي	Y4+	د د سلیان بن علی
444	معن پن أوس	41.	ه د عر بن على
171	الميدى		د د أبي عبينة
444	المغيرة بن شعبة	444	. د د مروان بن الحسيم
	ابن مفرغ 😑 يزيد	YEY	د د مسلم الزهرى
175	أبو الغضل العنبرى	14	د د مناذر
11.	مفاتل بن سلیان	4.4	د د واسم الأزدى
1	المسكعبر الشبي	7.0	د د پسیر الریاشی
۴	مکن بن سوادة	144	عنارق
4	أبو الليج الهذلي = أسامة بن عم	484	المخلوع كحد الأمين
44.	المزق العبدى	411 4 114	أبو مختف
44	التند بن الجارود	414	مرحوم المطار
444	متصور بن المعتمر	34	مروان بن أبي سفصة
111	مهدی پڻ ميمون	777	و والحيكم
4.4	أبو الهوش الأسدى	441	أيو مريم الحنني
ቸቀቸ ተገለ	مورق المجل	446	المزرد
114	موسى بن سيار الأسواري	4	مسعر بن كدام
***	مویس پن عمران	44	أبو سعود البعرى
44	انِ ميادة الميلاء	444	مسكين العارى
Y 4 4	نیبرء میمون بن سیاه	424	مسلم بن جندب
1-1	, .	٧٣	أيو مسلم الحراساتي
	્ (૪)	TEV	مسلم بن کورین
444	التجاشي الفاص	727	د د يبار
4.0	التنار	747	مسلمة بن عبد لللك
W- 6	النسابة البكرى		
711	عسر بن خزعة		أبو سهر = عد الأعل
104 6		144	السيب بن علس
,		T#4	مسيلة الكناب
144	نصيب الأصغر		مصحب بن عبد الله بن مص
444 ,	د الأكب	شير۲۰۲۰،۳۰۳	مطرف بن عبد الله بن الله
174	أبو غشرة	37.7	ساذة البدوية
444.	التظام 🗝 🖟 🖖	444	سيدين علف
•		** * .	•

لد	الوصاق = عبد الله بن الو	l v	1.7 (-9)
454	الوليد بن طريف الوليد بن طريف	*	النمر بن أولب نوفل بن مساحق
15 2 737	و و مشام العجدي		ورن بن ساسی (م)
	(ی)	443	أبواهاهم الصوفي
	يعي بن تيميم	T15 .	هبيرة بن أبي وهب
441	ه فرقل	414	مرم بن حیان العبدی
***	8 فيسر	1.04	أوا وقطية
4+4	يزيد بن أبان الرقاشي		ابن هرمة 😑 إبراهيم 🕙
ن آبی مسلم	ه د دينار 😑 بزيد بر		مریم بن عدی بن آبی طعبة
188	د د ربيعة بن مارغ	441	هشام بن حسان
*17	« « الطثرية	17	ه د الحسيم
111	و و غرين ميرة	44	« الدستوائل
***	د د عیانی	707	ه بن عروة بن الزبير
484.	د د مزید	441	اد د الکاي
44.	د د ايي سلم	414	حند بئت الحس
21 - 4 777	د د الهاب	444	الهيئم بن الأسود 💮 .
44	يعر	7EV 6 07	لا لا مشي
· 4.	يطوب بن عتبة		ٔ (و)
37 2 477	أبو اليكسوم	18 5	واصل بن معناء
#NV 50 1	يوسف بن عمر	**	الواقدي
1 Ý E	يولس بن حبيب	111	أبر وجزة
		_ ;	

سحيحات

من س	U U
۱۹:۱۹۸ پزید بن عمر بن هبیرته	١٠: ١٣٠ والتين أقلها تبحا
۲۲:۱۷۱ بن مسلم بن عمرو	۱۶: ۲۱۰ فات نمها
۲۰:۱۷٤ وأما سلم	١٤ : ٢٣ والأبيناء
٢٠ ١ ٨ الإنجال (بالرفغ)	۳۸ : ۱۰ وقم وارق
ا ۲۰۰۹ تکلم	43 1 \$ واعمله الما
٧:٢٣٠ السبية اك	ە ئەلۇنىك ئىر د
۲۷: ۲۶۰ منت ما بعد ۱۳۹	٧٠٠ : ٢٠ في أغلد المدرس
	ەە 17.1 مىيىدىن ملال
٧ : ٢٣٦ (مفتدر شاور	ه ۱ : ۱۹ الحد ♦ يا ت ت ت
١٤: ٣٦٥ وأم الدرداء الصغرى	١٤٠٠ : ٥ السؤدد (بشم الدال الأولى)
۱۱٬۳۸۷ قل آمید 🔧 🚉	ي ۱۳۰۰ : ۱۹ وسوار ، وُعبيد الله ١٣٠٠
ا ۱۹۳۶ ۱۱ قبلته [۱۰ ۸۷ پدل ۱۳۶

جَعِينَ وَشَرَعِ جَبِالْاتِ لَهُ مُولِمُونِ مكسبة (لوام ط أى عمّان ستردن جرام ايط أن عمّان مستردن جرام ايط

الكزابالزانى

النيافا والتبيين

الخرافيان

الداعرة مطيعة لجنّرا لماكي<u>ن والرُحْرَّر وال</u>يُشر ١٣٦٧ م – ١٩٤٨ م العليمة الأولى

جميع الحقوق محفوظة



تأليف

العثانة ورتجت والمكليط

الخرع القافي

بنجقینیکره عبارتسام محرهارول اندرس بکلهٔ الآداب بیاسهٔ دارون الأول

وهذا أول الجزء الثاني من تجزئة الصنف(١)

ينالنالعالعا

الحد لله رب العالمان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على محد خاصة وعلى أنبيائه عامة .

أردنا - أبقاك الله - أن بتبدئ صدر هذا الجزء الثاني من البيان والعبيين ، و الردّ على الشعو بيّة في طبغهم على خطباء العرب وملوكهم ؛ إذْ وصاوا أيماتهم المخاصر واعتبدوا على وجه الأرض بأطراف القسى والعمق ، وأشاروا عند ذلك بالقضيان والقبي الله والقبي المبار . وفي كلّ خلك قد روينا الشاهد الصادق ، وللثلّ البيار ولكنّا أحيبنا أن نُعيّر صدر هذا الباب كلاما (") من كلام رسول ربّ العالمين ، والحبينا أن نُعيّر صدر هذا الباب كلاما (") من كلام رسول ربّ العالمين ، والحبينا أن المثبر القالم ، وقادة ، وهم المناز المنازي به القبل ، وقادة ، وعلى النياري ، والمؤرّ الله يعالم معا المنازي ، والمؤرّ أن ارتفاع قدد ، وهم الذين جَالاً به القبل ، وزاد الكثير في عدد ، والمزير في ارتفاع قدد ، وهم الذين جَالاً بكلامهم الأبصار الكلياد (") ، وشَحوا بمنطقهم الأحمان العلمية (") ، فتبهوا بكلامهم الأبصار الكلياد ") ، وشَحوا بمنطقهم الأحمان العلمية " من داء القسوة ، ه المقاور ، من داء القسوة ، ه المقاور المساوة ، من داء القسوة ، ه المناز العالم المناز العالمية المناز العالمية المناز العالمية ، والمناز المناز العالمية ، والمناز المناز العالمية المناز العالمية ، والمناز المناز العالمية ، من داء القسوة ، ه المناز العالمية ، والمناز المناز المناز المناز العالمية ، والمن من داء القسوة ، ه المناز المناز العالمية المناز المن

⁽١) بدل هذه البارة في ٢٠ - د د أول اللك الثان ٤ ، كا أن مدها في ٢٠ - : د قال أو مان المحط ٤ .

⁽۲) الذي : جم قناة ، وهو الرمح . ل : « والنسى » .

⁽٣) فيا عدا ل : و أن نصدر هذا الجزء بكلام ، . .

⁽٤) اللم ، بالسكس ، البركة ...

⁽ه) فيا مدال: « الدلة ، .

⁽١) فياعدال: والكلية »

⁽۷) ل د د وشتوایه ۱۰۰۰ ر

وغباوة النفلة ، وداؤوا من المي الفاضح ، وتهجوا لنا الطّريق الواضح . ولولا الذي أمَّلتُ مِن تقديم ذلكَ وتعجيله ، من السل بالصواب ،" وجزيل التّواب ، ٣٣٩ لقد كنتُ بدأتُ بالرَّدِ عليهم ، و بكشف قِناع دعواهم(١١) . على أنّا ســنقول ف ذلك بعد القراع تمّا هو أولى بنا وأوجبُ علينا . والله الوفق ، وهو السّعيان .

وعلى أنّ خطباء السّلَف الطبيّب، وأهل البيان من التابعين بإجسان ، ما والوايسيّون الخطبة التي لم تبتدّناً بالتحديد، وتُستختّع بالتمجيد (٢٠ : البّبتراء . ويسمّون التي لم توشّع بالقرآن ، وتزيّن بالمقالاة على النبي صلى الله عليه وسلم : والشّر هاء

قال هِران بن حِقَان : خطَبتُ عند زيادٍ خطبة طلنتُ أنَّى لم أقسَّر فيها من قاية ، ولم أدَّع لطّاعن علَّة ، فررت بعض الجالس فسمتُ شيخًا يقول : قدًا الذي أخطَّلُ الرب لوكان في خطبته شيء من القرآن.

وَشُعِلَ أَشْرَائَ قَلَما أَعِلَهُ بَعْسُ الْأَمْرِ عَنِ التِّصَدِيرِ بِالتِحْمِيدِ ، والاستفتاح التَّحْمِيدُ ، قال : «أما بعد ، بنير ملالة (1) لذكر الله ولا إشار غيرِه عَلَيه ، فإنَّا فُولَ كَذَا ، ونُسأل كَذَا » ؛ فِرارًا مِن أَن تَكُونَ خَطِيتُهُ بِتْرَاءَ أُو شُوها.

وقال شَييب بن شيبة : ﴿ الحد لله ، وصلى الله على رسولِ الله . أمَّا بعــد ، فإنّا نسأل كذا ، ونبذل كذا » .

ُ و بنا - حَفِظَكَ اللهُ - أعظمُ الحاجة إلى أن يَسلم كتابنا هذا من النَّبز القِبيح (٥)

⁽١) فياعدا ل: « دعاويهم » ن

⁽٢) فيا عدا ل : « لم يبتدئ صاحبها بالتعميد ، ويستفتح كلامه بالتمجيد ، .:

⁽٣) ترجم في (١ : ٤٠٤) . المناه المار المار

⁽٤) فيا عدا ل : ٥ ملالة ، . وقد سبق الحبر في اللسان (١ : ٤ - ٤) . . .

النبر بالفتح: اللمز والسب. فيا عدا ل: «البنر».

والشَّوَهُ لَلَثِينِ " ، والقَّبُ الْمَيْبِ " ، بل قد يَجِب " أن نزيدَ في جائه ، ونستبيلَ القَاوِبَ إلى اجتبائه بِإِذْ كَإِنْ الأَمِلُ فِيهِ سِيداً ، وكان سناه شريفاً تمينا .

ثِم اعلم بسـدّ ذلك أنَّ جميع خُطَّبِ العربِ ، مِن أهل للدّر والزبر ، والبدّو والحضّر، على ضربين: منها الطُّوالي، ومنها القصار، ولكلّ ذلك مكِّانٌ يمليق به ، وموضعٌ يحسُن فيه . ومن العلُّوال ما يكون مستويًّا في الجودة ، ومنشأ كلاًّ ﴿ في استواء الصَّلمة ، ومنها ذوات القيُّر الحسان ، والنُّبُّفُ الجياد . وليس فيها بعد ذلك ثي الستحق الحفظ ، و إنما حظه (؟) التخليد في بطون السَّحف ، ووجد ا عددَ القِصارِ أَكْثَرَ، ورواةَ المر إلى حفظها أسرع . وقد أعطينا كُلُّ شَكُّلُ مَنَ ذَلِكَ قِيمُهُ مِنَ الاخْتِيارِ ، ووقِّينَاهُ أَحِثُهُ مِنَ النَّبِيرِ ، وَرَجُو ٱلاَّ سَكُونَ قسّر مَا في ذلك . والله الوفق .

ا هذا سوى مارسمنا (ق كتابنا هذا من مقطّمات كلام العرب العسماء وُجِل كَلَامُ الأَعْمَابُ الْمُلْصُ ، وأَهَلَ النَّسَنِ مِن رَجَلات قُرِيشَ والنَّرِبُ ، وأهل الحطابة من أهمل الحجاز، وتُقفي من كلام النُّشك، ومواصلًا من كلام الزُّهاد ، مع قلة كالنَّمِيم ، وَشِدَّة تُوقِّيهِم ، وَرَبُّ قليل يُعْنَى عَنْ كَثْير ، كَمَا أَنْ رُبُّ كَثِيرٍ لا يَعِلُّن به صاحب القليل . بل ربُّ كُلُّم تُنْفِي عن ضِفلة و وَتَعُوبُ عِنْ رِسَالَةً . بِلَ رَبِّ كِنامِةً رَبِي عِلْ إِنسَاجَةً وَخَظِ بِدَلُّ عِلْ صَيْرِيَّ وَإِنْ كَاق ذِلِكَ الصِّيرِ سِيدَ النَّامَ ، قائمًا عَلِي النَّهَامَ . ومِنْ شَاكُلُ أَنْهَاكُ اللَّهُ ذِلْكُ اللَّهَا ممناه ، وأعرب عن فَحواه ، وكان لبلك الحال وَقُمًّا ، ولذلك القدر لِفُقًا ، وخَرَج

⁽١) الشوه: القبح. وهاتان الكلمتان من ل قط .

⁽٧) فيا عدال : و السيج » . والسبج والسيج : النبيع . eta espera.

⁽٣) فياعدال: وتحب ٢ . (٤) فياعدا ل : « خلها» .

⁽ه) قيا هدا ل: « رحمناه » .

من سماجة الاستكراه ، وُسِلْ من فساد التَّكَلْفُ ، كَان قينًا بحُسن الموقع ، وبانتماع السبيم ، وأجدَرَ أن يُنع جانبُه من تناوُل الطَّاعِنين ، ويحمَى عِرضه من اعتراض الماتبين ، وألاَّ ترال القلوبُ به مصورةً ، والصَّدورُ مأهولة . ومتى كان الفظ أيضًا كريمًا في نفسه ، متحقيرًا من جنسه (١) ، وكان سلماً من المُضول ، وَ بِرِينًا مِن التِّمْدِدُ ، خُبِّبِ إِلَى النُّمْوَسُ ، واتَّصَلَ الأَذْهَانَ ، والتَّجَمُّ بالمَّولُ ، وهشَّتْ إليه الأسماع، وارتاحت له القاوب ، وخُفٌّ على ألسُن الرُّواة ، وشاع فَ ٱلْآَفَاقُ ذِكْرُهُ ، وعظُم فَ الناس خَطَّرَهُ ، وصار ذلك مادَّةً للمالِم الرئيس ، ورياضة المُعلِّم الريِّض . فإن أراد صاحبُ الكلام صلاحَ شأنِ العامَّة ، ومصلحةً حال الخاصة ، وكان مَّن يمُّ ولا يخُصُّ ، وينصح ولا ينُشُّ ، وكان مشغوفًا بأهل ١٠ الجاعة ، شَنفا لأهل الاختلاف والفرقة ٧٠ ، جُمت له الحظوظُ من أقطارها ، وسيقت إليه الغاوب بأزمتها ، وجُعت النفوسُ للخلفة الأهواء على عبيته ، وجُبِلت على تصويب إرادته . ومَن أعاره الله من مَعُونته (٣) نصيبا ، وأَفْر عَ عليه من عبَّتِه ذَنُوياً () جُلبت () إليه المعانى ، وسَلِسَ له النظام () ، فكان قِد أُعْنَى السَّمِيمَ من كدَّ التِّكلُّفِ ، وأراح قارئُ الكتاب من علاج التفيُّم .

وَلَمْ أَجِدْ فَى خُطَلِبِ السِّلْفِ أَالطَّبِي وَالأَعْمَابِ الْاَفْخَاعِ ، أَلْفَاظًا مَسْتَخُوطَة ، ٢٤١
 وَلا مَثَانَى مَدْخُولَة ، وَلا طَبِما رَوْيَثا ، ولا تَوْلاً تَسْتَجَكُرها ، وأكثرُ

⁽١) فيأعدال: دق جنبه ع .

⁽٢) يَقَالُ شَنْقَهُ ۽ أَيْضَهُ ۽ فهو شَيْف .

⁽٣) فياعدال: فيسرفته عييي

٧ (٤) الدُّتُوبِ ، بالنَّتِحِ : العلو ألمالُيُّ .

⁽ه) نها مدال: د حنت ، بدل د جلبت ، .

⁽٦) فيا مدال: «نظام اللفظ».

ما تَجد^(۱) ذلك فى خطب المَرَّ أَدِين ، وفى خطب البلديَّين المَتِكلَّة ين^(۲)، ومن أهل الصنعة المتأدِّين ، وسواء كان ذلك منهم على جهة الارتجال والاقتضاب ، أمْ كان من _تقاج التحبير والنِفكير^(۱) .

ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عسده حولاً كريتا^(١) ،
وزمناً طويلا ، بردَّد فيها نظرَه ، ويُجيل فيها عقه (٥) ، ويقلَّب فيها رأية ، اتباماً هله القله ، وتقبُّما على نفسه . فيجل عقله (١) زماماً على رأيه ، ورأية عياراً على شعره ؛
إشفاقاً ظل أدبه ، وإحرازاً لما خوله الله تعالى من يسبته . وكأنوا يسبون تلك القصائد : الحوليات ، وللقلّمات ، وللقلّمات ، والحكمات ؛ ليسير قائلُها فحلاً خذيفًا ، وشاعراً مُمُلقًا .

وفي بيوت الشَّر الأمثال والأوابد ، ومنها الشَّواهد ، ومنها الشَوارد . والمُنا الشَّوارد . والمُنابِذ هو البَامَ . والشعراء عندم أربع طبقات ، فأوّلم : القحل الحنديد . والحِنديد والبَامَ . قال الأُحمى : قال روْبة : القَّحولَةُ م الرواة (٢٠) ، ودون النحل الحِنديد الشَّاعرُ المُناعرُ المُناعرُ المُناعرُ في هاء المُناقرُ ، ودونَ فلك قال الأوّل في هاء الشَّر ور . واللك قال الأوّل في هاء الشيراء :

يا رابع الشعراء كيف هوتني وزعت ألَّى مُعْجَم لا أنطق (^(A) في المُعالِث (^(A) في ال

⁽١) فيا عدال: و عبد ، بالتون .

 ⁽۲) كلمة « وق » من ل فقط .
 (۳) التحد : التحد والشكر .

 ⁽۲) الصدير : الصديل . لها عدا ل ، لا الصدير والصدر .
 (٤) خول كريت : كامل تام .

⁽ه) علوالجلة من ل قط.

⁽۱۰) کمورچه س ن سد. (۱۰) کارو داخل ۱۰

⁽٧) فيا منا أن : « ع الضواة الرواة » . ·

⁽٨) وَكُمَا رَوَاةِ السَّدَّةُ (١ : ٧٧) مَنْهَا عَدَالَ : وَ فَيْ مَجُونِينَ ۚ الْمُنْ الْمُونِّ ا (٩) السكيت : آخر خيل الحلمة ؛ وقد تخف الكاف . ل : هنتما ؛ .

وسمتُ بعض العلماء يقول : طبقات الشّهراء ثلاث : شاهر ، وتُوَرَّهُم ؛ وشُعْرُود . [قال] : والشّويعر مثل عجد بن حمران بن أبي محمران () ، سمّاء بذلك امهو القيس بن حُمِرْ .

وَمَنْهُم مَنْ بَنِي صَبَّلَةً (٢) الْمُوَّفُ ، شاعر بني حُيَسِ (٢) ، وهو الشُّويمر . وَالْمُكُ فَالَ السِدِيِّ (٤) :

الا كَنْهِي سَرَاة بني مُحَيِّسٍ شُويِعِرَهَا فُوَيْلِيَّةَ الْأَفَاهِي " فَبِيَّلَةُ " رَدَّدُ حِثْ شاءت كَرَائَدةِ النَّمَامَةِ فِي الكَرَاعِ ٢٤٧ فُويِلَيْهُ الْأَفَاعِي: دُويْبَةٌ سودا، فوق أَنْفَسَاء.

والشويعر أيضًا صفوان بن عبد^(ه) باليلّ ، من بني سَعد بن ليث ، ويقال إنّ اسمَه ربيعة بن عبان^(۲۷) . وهو الذي يقول :

مُ فَسَائِلُ جَنْمِاً وَفِي أَنِيها ۚ بَنِي الْبَرَرَي بَعْلِخُفَة وَلَلِلاَحِ (٢٧

أبلنا عني الفويعر أن فمد عين نكيتهن حرعا

فسى بهذا البيت الشويع. . واظر لن سي بحمد في لجاهلية الحزالة (٢ : ٢٣ -- ٢٥) .

(٢) نيا عدال: « ومنهم ثم من بي ضبة » وكلمة « ثم » مصحة.

(٣) بنو عيس ، بغم الحاء ، من قبائل جهينة . الاشتقاق ٣٢١ .

(٤) انظر المبدة (١ : ١٤).

٥٠) جنا يتعلى سقط التيبورية ، التي سبق التنبية عليه في الحرد بالأول س، ٣٩ س. ٢٠٠٠ .
 ٢٠٠٠ (١٩٤) عقل النس في السنة (١٠: ٢٤) من الجلاحظ . أما ياقوت في مسجم البلهان

(٨ : ٤ ٤٤) قال : « قال القويم الكتابي ، واسمه ريمة بن عيان ،

(٧) البدرى ، كجمزى : للب لبن بكر بن كلاب . وتبدر الرجل ، إذا الشي إليهم .
 ل : « البدرى » صواء بشديم الزاى كا مصرى ح . وفي ب والسمورية : « البدار »

المحرف وطفة ، والكسر و بروي والتنع : أبيل لهى كانب ، ولهم مند وم ، واللاح ، والكام ، والكام ،

وأفلتَهَا أَبُو لِيسَـــلَى خُلْمَالٌ صَحِحَ الْجَلَّةِ مِن يَأْتَرَ الِمُسَالِحِ (') وقد زم ناسُ أنَّ الخدنيذ من الخيل [هَو] الجَلِمَى . وكيف يكون ذلك كذلك مع قول الشاعر :

ا ليلتي بالخبس لم أر يثلُها أبرَّ فرسينها وأكثَرَ باكيا⁽¹⁾ وأكثرَ باكيا⁽¹⁾ وأكثرَ خِنْدِيْدًا بِحِرُّ عِنْانَهُ الى الله لم يترُكُ له السِتيد مُساهيا⁽¹⁾ وقال بشرين أبي خارم (¹⁾:

وَانْيِنَ مِنْ ذَلِكَ قُولُ النَّرِيُّولُ مِنهُ كَلَمَى الزَّقِّ عِلَقَهُ التَّجَارُ (٥)

ُ * وَخَنَادُيدَ خَصِيةً وَفُخُولَا (Y) ﴿

Ċ.

و يدلُ على ما قلنا قول القيسيُّ (٨) :

(١) أُفلته النميء : الثملت منه . وألفد يانوت بين هذا البيت وسابقه : غداة أثنهم هر المنايا . ينفن للوث بالآجل للتاس

(٢) الحبت : بلد دون الجزيزة . فيا هذا ل يه و يا ليلني يا ليت ، تعريف .

(٣) يفنه هذا بيت ملك بن الرب في الحرافة (٦ : ٣١٨) وَالْأَمْالِي (٣ : ١٣٧) : وأشفر محبوكا بجر عناته للي لله لم ينزك أدالوت ساعا -

(٤) هو يعمر بن أبي عازم الأسدى ، شامر نارس قل جاهل قديم "بالخرافة" (٢ :

(٠) اليت من قسيدة في القشايات (٢: ١٢٨ -- ١٤٠) . .

(٦) نسب فى الحيوان (١ ° ٣٣٠) إلى خفاف بن ندة ، وندة أبه ، واسم أييت عمر بن الحارث ، وهو شام عضرم أدرك الجاهلة والإسلام ، وشهد حنينا والطائف ، وي لمل زمان عمر - الحزانة (٢ ° ٢ × ٤ × ٤) والإساة ٣٧٦٦ ، ولذتك ١٠٨ . والسواب أن يلسب إلى خفاف بن عبد نهى البرجي ، كما في إللمان (شنفة) . ولنس فيه أيشا إلى أنابكة الديباني ولهن في دواه .

(٧) صدره في السان : ﴿ وَبِرَاذِينَ كَابِياتَ وَأَنْنَا ﴾

(A) فيا عداً ل : « النبنى « تحريف ، وفي الحيوال (۱۳۵ ۱۳۴) : « تول بعض ، م.م.
 الديسيين من قبين بن ثبلية » .

دعوتُ بنى سعد إلى فشرت خناذيدُ من سعد طوالُ السّواعدِ
وكان زُهير بن أبى سُلتى يستى كبارَ قصائده : الخوليّات .
وقد فشر سُويد بن كُراع السُكلُ الله (١) ما قلنا ، في قوله :
أييتُ بأبوابِ القوافي كأنّما أصادِي بها سِرْ بَامن الوَحشِ نُزّ عَا (٢)
أييتُ بأبوابِ القوافي كأنّما أصادِي بها سِرْ بَامن الوَحشِ نُزّ عَا (٢)
وأصي إلّا ما جلتُ أملتها عصا مِنْ بَدِ تنشى محورًا وأذراه (١)
أُهَبْتُ بُرُ الآبِدات فراجت طريقاً أُملَيّه القصائدُ مَهْمَا (١)
بيسدةُ شأو ، لا يكاد برُدُها لها طالبُ حتى يَكِل ويقلّما (١)
إذا خِنْتُ أن تُركى عَلَى رددُهُما وراء الدّراق خشيةً أن تعلّما (١)

فَتَقَنُّهُمْ حَولًا جَريدًا ومَرْبَمَا(١٨

وجشَّمُني خوفُ ابن عَفَّان رَدِّها

 ⁽۱) سويد بن كراع السكلى ، شاعر فارس من شجراء الدولة الأموية ، وكان في آخر
 أيام جرير والفرزدق ، الأطاق (۱۰: ۱۰: ۱۰) - « ۱۰: ۱۰ والجبر والفراء .

⁽٧) كان من سبب هذا الفعر أنه حجا بن عبد الله بن دارم ، باستعدوا عليه سعيد بن عمان بن عفان ، فعلبه ليضره ومجسه ، فهرب ولم بزل متواريا حتى كلم فيه ، فاكنه على ألا يعاود ، الأفاق (١١ : ١٢٣) ، وللماداة : للداجاة والمفاتلة . والتزع ، كركم : جم نازع ، وهو العرب .

⁽٣) أَ كَالِمُهَا : أَرَاقِهَا . وَالْعَرِيْسِ : النَّرُولِ فِي وَجِهِ السَّعَرِ .

 ⁽٤) المربد ، كثير : عيس الإيل . أراد هما مترضة على باب المربد . وانظر اللسان
 والقايس (ربد) وقد ورد في الأول بدون نسبة . وفيهما وكذين في القسم والشمراء :
 وحلت ورامعا » . وما منا أوثق وأليل .

 ⁽٥) أعلب بها : دهاها ، الأبدات : للترحيات ، عني بها الفواقي الدرد . أماده :
 سلكته ؛ طريق بمل : صباوك معلوم ، وللهيم : الواسم للنيسط .

⁽١) أي لا يكاد بردها طالب أما . يقول : من منطاقة لا يسطاع ردها إلا بالجهد .

 ⁽٧) تروى طى : أى تروى عن . فيا بعد إنه : وتردى جلى » . وقد مصمت في حرب فيلت و تروى على » . وقد مصمت في حرب فيلت و تروى على » . والترقوة في مقدم إلحاق أحما المبدر حيثاً يترقى النبس .

 ⁽٨) فى الأفانى: « خوف ابن عثيان » . الحريد: التام السكامل .

وقد كان فى نسى عليها زيادةٌ ﴿ أَرَ إِلَّا أَنْ أَطْيعِ وَأَسْمَنَا

ولا حاجة بنا مع هذه التيقرة إلى زيادة (١) في الدّليل على ما قلنا . ولذلك قال الحليثة : « خير الشَّر الحولي المُحكَّكُ » . وقال الأسمى (١) : « زهير بن أبي سُلَمَى ، والحليثة وأشباهها ، عبيد الشَّمر » . وكذلك كلَّ من جَوّد في ، جميع شعره ، ووقف (١) عند كلَّ بيت قاله ، وأعاد فيه النظر حتى يُحريج أبيات التعبيدة كلّها مستوية في الجودة . وكان يقال (١) : لولا أن الشّعر قد كان استمبته واستفرغ بجهودهم حتى أدخلهم في باب التكلّف وأسحاب الصنعة ، ومن يليس واستفرغ بجهودهم حتى أدخلهم في باب التكلّف وأسحاب الصنعة ، ومن يليس قد الماني ستهوا رهوا(١) ، وتشال عليهم الألفاظ الليلا(١) . وإنّما الشّمر المحمود . . كشر النابة الجميدي وأرد به . والملك قالوا في شعره : مطرف آلاف ، وخاله وأف عن يونس (١) .

ومَن تَكَسَّبَ بشمره والتمس به صلات الأشراف والقادة ، وجوائز الملوك والسادة ، في قصائد السَّاطَين ، وبالطَّوال التي تُنشَد يوم الحفْل ، لم يجدُّ بُدًّا من ععه صَنيم زُهير والحَملينَة وأشباههما ، فإذا قالوا في غير ذلك أَخَــُذُوا * عَنْوَ الْبِكلام

^{. . (}١) فيا عدا ل 3 و الزيادة > ١٠ - ١

رَّبِهُ (٢) . فيا عدال : هِ وَكَانَ الأَسْبَمَيْ يَقُولُ عَا مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا

⁽٣). فَيَا عَدَا لَ : ﴿ كُلُّ مِنْ يَجُودُ فَى جَيْعٍ شَعْرِهُ وَيَقْفَ ؟ مَ اللَّهِ

 ⁽a) فها عدا ال : أو قبر السكلام ، تخريف بذراً : إن المنافقة

⁽٢) السهو: السهل الاين ، والرهو: السهل الدمث ...

⁽٧) انثالت : اجمعت وانصبت من كل وجه من ا

سر (٨) الظريما عنيق في (١٠ قد ١٠٤٨) شروع و المراجع

 ⁽٩) مَشَت ترجته في (١ : ١٧٤) . فياعدا إنه ت يقول عد يبدل الله يقول عرائل ٢٥

وتركوا الجهود ، ولم نرم مع ذلك يستعملون مثل تدبيره في طوال القصائد في معند طوال القصائد في معند طوال القصائد في عليه ، وثقة يجُسُن عادة الله عنده فيه . وكانوا مع ذلك إذا احتاجوا إلى الراّى في عليه ، وثقة يجُسُن عادة الله عنده فيه . وكانوا مع ذلك إذا احتاجوا إلى الرّاْى في معافر ألك يور ومُهمّات الأمور ، مميّمُو في صدوره (٢٠) وقيد دوه على أنفسهم ، فإذا قرّبه الثّقاف وأدخِل الكرر ، وقام على الحلاس ، أبرزوه تحكمكا منقحاً ، ويُمتني من الأدناس مُهدّنها . قال ألربيم بن أبى الحقيق (٢٠) في ما الأدناس مُهدّنها . قال ألربيم بن أبى الحقيق (٢٠) في ما الأدناس مُهدّنها . عادب من ثوامر فيها كل ينكس مُعَمّر في الله بن وها الراسي (٥٠) : « لهاى والراّى القالم رّ »

وقال عبد الله بن وهب اراسي : « إلى واراى العمار » . وكان يَستميذ بالله من الرأى الدَّرَى اللهُ على الذي يكون من غير روَيَّة ، وكذلك

. ١ الجواب الدَّيْرَى .

وقال سحبانُ واثل : « شرُّ خليطيكِ السَّوُّومِ الْحَرِّمُ» لأَنَّ السَّوُّومِ الْحَرِّمُ» لأَنَّ السَّوُّومِ لايصبر، وإنجا النَّفاضِل في الصبر. والحَمِرَّم جَسَبُ لا يَمَرفُ ما يُرَّاد منه، وليس الحزم إلَّا بالتجارب، و بأن يكون عقلُ النريزة سُلَّما^(٧) إلى عقل النجر بة. والملك قال على اين أبي طالب رضى الله عنه: « رأى الشَّيخ أحبُّ إليناً من جَلَدِ الشابَ (^{٨)}».

 ⁽١) البخشاب الكلام: ارتجاله ؟ التنفي: تكلم من غير تهيئة أو إهداد .
 (٧) سنة : ذلله ولينه . فيا هدا ل : « بينوه » سواب هذه « بيتوه » . وما أثبت من ل أعل .

⁽٣) ترجم في (١: ٢١٣).

⁽ع) هو أبو ياسر بن أخطب ، أخو حتى بن أخطب ، كلاها كان يهوهيا من أصنداء السفين ، وكان من العلماء بالتوراة . وقيه وفى عبدالله بن سوريا ووهب بن يهودا ، تزل قوله تعالى : (ومن الذين هادوا ساهون النكفب) . انظر السيرة ٢٥١ ، ٣٥١ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٣٥٤ (٥) سبقت ترجعت فى (١ : ٢٠٥) ، فيا عدا ل : « وكانت عبدالله بن وهب

الراسي يقول » والسكلمة هناك برواية أخرى. (٦) سائر هذه الفرة من ل تقط برير

ه ٧ (٧) فيا مدال: ﴿ وَلأَنْ عَلْمَ النَّرِينَ اللَّهِ عَلَى النَّارِينَ اللَّهِ عَلَى الْعَرِينَ اللَّهِ عَلَى

 ⁽A) فيا هدا ل: « أحب إلى » ، وفي أمثال البدائي ؛ « وأى القيمع غير من معمهد
 القلام » ، والجلد ، الجامع إلى القرة والفدة .

ولذلك كرِهوا ركوب الصّعب حق يَذِلُ ، وللْهَرَ الأَرِنَ إلا بعد رياضة (١). ولم يحوَّلُوا اللّمانيقَ هاليجَ إلا بعد [طول] التّخليم (٢)، ولم يَحلُبوا الرَّبون إلا بعدُ الإنشاش (٢).

-

وسند كر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عما لم يسبقه إليه ه عمري أنه ولا شاركه فيه أهجى () أنه ولم يكنع الأحد ولاادعاد أحد، عما ساد مستصلاً ومثلاً سائراً ...

فَنْ ذَلِكَ ثُولَهُ : ﴿ يَاخِيلُ اللهِ ارْكُونِ ﴾ ، وقوله : ﴿ مَاتَ حَبَّفَ أَنْعُهُ ﴾ ، وقوله : ﴿ لَآنَ جَبَّى الرَّمليس ﴾ .

⁽١) الأرن والأرون : النفيط . فيا عداً ل : « بعد طول الرياضة » .

 ⁽٣) المعانيق : چم معاق ، وهي السريخة السير ، والهملاج : الحبن السمير في سرعة ومخرة . والتخليم : مدى فيه تلحكك .

 ⁽٣) الزبون: الن تضرب حالبها وتدفسه . والإبساس : صوبت الراعي اسكن به الناقة
 عند الحلف .

⁽٤) فيا عدا ل : • ولم يشاركه فيه عمى ، .

^{ُ (}هُ) هُو الوطريف هندي بن خام الطاقي آلجواد المصنوور ، أسلم سنة نسم أو عند ، وكان نصرانيا قبل ذلك ، يوشهد فنوح العراق وسكن السكوفة ، وشهد مقين بن غل . ومات مربه بعد المستين بعد أن يلغ ٢٠٠٠ سنة . وقركر أيوجام المسيستاني أنه عمر ١٨٠٠ سنة . الإصابة ٢٠٤٥ والمصرف ٣٠٠ . وفي للمارف ٣٠١ أنه ضهد الجل فقتت عبد وقبل ابنه محد ً

 ⁽٦) حيق من باب ضرب : ضرط . والنساق ، كسماب : الأتل من الألا الهزائر يضرب المثل في الأمر لايماً به ، والثار لا يدك . ولفظه عند الميمان : « لا تحيق في هذنا الأمر عناق حولية » . والحولية : الن أن عليها المول :

 ⁽٧) فيا مدال : و الأنشخ ع به وفقد الميدان : ﴿ الأَعْظَمْ يُحْرِدُ

كالأنه مَثَلاً ، وصار كلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً ".

ومن ذلك قوله لأبي سفيانَ بن حرب: «كُلُّ الصَّيد في جَوْف الفَرَّا (٢٦)». ومن ذلك قوله : ﴿ هُدُّنةٌ على دَخَن ، وجماعةٌ على أقذاه (٢^{٢)}» ، ومن ذلك

قوله : « لا كيلسم للؤمن من جُحْر مر"تين^(٤) » .

ألا ترى أن الحارث بن جُدَّان (°)، حين أير, بالكلام عند مقتل يزيد بن للهلب، قال : ﴿ أَيُّهَا الناس ، اتَّمُوا الْهِينة ؛ فإنَّها تُقْبِل بشُبُّه م و تُدَّر بيان ، وإنَّ للؤمن لا يُلسَع من جُحر مرتين » ، فضرب بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم للثل ، ثم قال : وانقوا عُصَبًا تأتيكم من الشَّام ، كأنها دِلالا قد انقطم وَذَمُها (١٠) وقال ابن الأشمث(٢) لأسمام ، وهو على المدير : « قد علمنا إن كُنَّا تَهُم ،

١٠ وفيمنا إن كنا هم ، أنَّ للؤمن لا يُلسَم من جُمر مرتبن ، وقد والله أسمت بكم من جُعر ثلاثَ مَرَّات، وأنا أستنير الله من كلِّ ما خالف الإيمان، وأعتميمُ به من كِل ما قاربَ الكُفر،

وأنا ذاكر مد هذا فَناً آخر من كلامه صلَّى الله عليه وسلم ، وهو الكلام

⁽١) يعلى قوله : و لا تتعلج فيه عثران ۽ .

⁽Y) قاله حين استأذن أبو سفيان عليه فجب قليلا ثم أذن له ، علما دخل عليسه قال : د ماكنت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهتين ، . فقال صلى الله عليه وسلم هذا القول يتألفه على الإسلام . والجلهة : ناحية ألوادي .

^{: (}٣) يَضْرَبُ لَنْ يَضْمَر أَذَى وَجَاهِرَ صَفَاءً ، وَالْمَحْنُ ، بِالْعَمْرِيكُ : الْمُقَدَّ .

⁽٤) . وروي : ﴿ لاَيلام ، وقَلْهُ لاَ إِن عَرَهُ الفِسامِ ، كَانْ قد أُسْرِه يوم بدر ثم من ٧. عليه ، وأتاه يوم أحد فأسره ، فقال : من على . فقال عليه السلام هذا الفول .

^{. (}٩) فيا عدا ألى: و بن خذان ، تحريب .

⁽١) الوذم: جم وضة ، وهو السير الذي بين آذان العلو وعراقيها .

⁽٧) هو عبدالرهن بن مجمد بن الأشعث ، المترجم في (١٠ : ٣٧٩) .

الذي قلّ عدد حروفه وكثرت معانيه (١)، وجَلّ عن الصَّنعة ، وترّ ، عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى : قل يا محد: ﴿ وِماأَ امْ مَا لَلْتَكَافُّين ٢٠٠ ﴾. فكيف وقد عابَ التشــديق ، وجانب أصحاب التقميب^(٣)، واستعمل المبسوطَ في موضع البسط ، والقصور في موضم القصر ، وهَجَر النريبَ الوحشيُّ ، ورغِب عن الهجين الشُّوق ، فلم ينطِقُ إلا عن مِيراثِ حَكَمَةٍ ، ولم يتكلِّم إلا بكلام قد . حُف المصمة ، وشُيَّد بالتأبيد ، ويُسِّرَ بالتوفيق. وهو (٥) الكلامُ الذي ألَّقي اللهُ عليه الحبَّةَ ، وغشَّاهُ بالقَبُول ، وجم له بين للهاية والحلاوة ، وَبَيْن خُسن الإفهام ، وقلَّة عدد الكلام ، مع استغنائه عن إعادته ، و قِلَّةٍ حاجة السامع إلى معاوّدته . لم تسقط له كلة ، ولا زَلّت به قَدَم (٥) ، ولا بارّت له حُجّة ، ولم يَتُم له ٧٤٦ خَسم ، ولا أَفْمه خطيب ، بل يبـذُّ الْخُطَب ° الطُّوال بالـكلِم القِصار ٧٠ ، ١٠ ولا يُلتيس إسكاتَ الحَمم إلا بما يعزف الخمم ، ولا يحتجُ إلا بالعشدق، ولا يطلب الفَلْجَ إلا بالحقّ (٢) ، ولا يستمين بالخِلابة ، ولا يستعمل للوارَّبة ، ولا يهيز ولا يَلز (٢٥)، ولا يُبطِئ ولا يُشجّل ، ولا يُشهب ولا يُحْمَر (١٠). ثم لم يَسم الناسُ بكلام قَطُّ أُمِّ شماً ، ولا أَقصَدَ لفظا ، ولا أَعدلَ وزناً ، ولا أجلَ

⁽١) فيا مدال: « وكثر مددسانيه » ..

 ⁽٢) الآية ٨٦ من سورة س ، وتلاوتها : « قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا

 ⁽٣) الشميب كالشهير ، وهو أن يتكام بأقسى قمر فه . انظر ماسبق في (١٣:١) .
 د : د الطمير » وبذلك بدك في ب .

⁽٤) فياعدال: ووهدا،

⁽ه) قيا عدال: د أه قدم ه. .

⁽٦) فياعدال: وبالكلام العمير »

 ⁽٧) الفلج، بالفتح وبالتحريك أيضًا: الفوز والغلم ، كما في اللمان.

⁽٨) المبرّ : الميبّ قالنبية ؟ والمرّ : الميب في الحضرة .

⁽١) حسر يحصر حصراً ، من باب تعب : عن في كلامه .

٧ — اليان — تان)

مذهبًا ، ولا أكرم مطلبًا ، ولا أحسنَ موقعًا ، ولا أسهل مخرجًا ، ولا أفصح مدّى، ولا أبين في فحرى (١١) من كلامه صلى الله عليه وسلم .

قال: ولم أرَثُم ينشُون التحكلَّف البلاغة فقطْ ، بل كذلك يَرَون المتظرِّف والمتحكَّف الفيناء . ولا يكادون يضَمون اسمَ للتحكَّف إلا في للواضع التي ينشُّونها .

وقال ان قَينة (١٠):

وحَّمَالُ أَثْمَالُ إِذَا هِي أَعْرَضَتَ عَنِ الْأَصْلِ لَا يَشْطِيعُا الْمُتَكَلِّفُ

قال محمّد بن سلام : قال يونس بن حبيب : « ما جاءنا عن أحدي من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقد جستُ لك في هذا الكتاب (٤٠) مجالاً التقطناها من أفواه أصحاب الأخبار. ولمل بعض من لم يتسع في العم ، ولم يعرف مقادير الكيم ، يفلن أن قد تكلّمنا له من الامتداح والتشريف ، ومن النزيين والتجويدما ليس عنده ، ولا يبلنه قدرُه. كلا والذي حَرَّمَ النزيَّد على العلماء ، وقبّح التكلُّف عند الحكاء ، وبَهْرَج الكذابين عند أفقهاء ، ما يظنُّ هذا إلا من صَلَّ سعيه !

⁽١) فيا عدا ل : و أفصح من ممناه ولا أبين في فواه، . والعموى : المني .

⁽٢) البيتان من قصيدة لليس في ديوانه ٢٠ ـــ ٧٧.

 ⁽٣) حو عمرو بن قبية بن ذرج بن سعد بن سالك بن سبيسة بن تيس بن تسليسة ، أحد شعراء الجاهلية ، دخل مع امرئ الفيس بلاد الروم فيلك تقيل له «عمرو الضائم» . المؤتلف ١٦٨ والحزاة (٢ : ٢٤٩ - ٠٠٠) والأقائل (٢١ : ١٩٨ - ١٦) والمسرين ٨٩. وقيه يقول امرؤ الفيس (ان سلام ١٥) :

بكل صلحي لما رأى الدرب دونه وأيين أنا لاحدان بيسرا

⁽٤) فيها عدا ل: ﴿ وقد جَمَّا فيهذا الكتاب،

فمن كلامه صلى الله عليه وسلم حين ذكر الأنصار فقال : «أَمَّا والله ٧٤٧ ماعَلِمْتُكُمْ " إِلاَ اَبَقِيْلُون عند الطبع ، وتكثّرون عند الفرّع » . وقال : « الناس كُلُّهُمْ سواءً كُأْسنان اللَّشْط » ، و « المره كثيرٌ "بأخيه» ، و «لا خَيْرٌ في سحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له (١) » . وقال الشاعر (٢):

ســواء كأسنانِ الحــار فلا ترى لنِي شَيْبةٍ منهم على ناشيُّ فَشَلا^(٢) وقال آخر :

شبابهمُ وشيبهمُ سـوالا فهمْ فى الَّومِ أَسنانُ الحارِ^(۱) و إذا حصّلت تشبيهَ الشاعر، وحقيقتَه ، وتشبيهَ النبى صلى الله عليه وسلم وحقيقتَه ، عرفت فضّلَ ما بين الـكلامين .

وقال صلى الله عليه وسلم : «المسلمون تبكافاً دماؤُهم ، ويَسَمَّى بذَمَتهم ، ا أدناه (^(۵)، [ويردُّ عليهم أقصاهم] ، وهم يد على مَن سواه ^(۲)» .

فتفهُّمْ رحمك الله ، قلَّة خُرُوفه ، وكثرةً معانيه .

وقال عليه السلام: « اليدُ العليا خيرٌ من اليد الشَّفلى ، وابدأً بمن تعول » . وقال : « لا تَجِّن بمينُك على شِمالك » . وذَ كَر الحليل فقال : « بطونُها كنر ، وغُهورُها حِرْزٌ » ، وقال : «خير المـال سِكّة مأبورة ، وفرسٌ مأمورة ^(۷۷) » . . ،

⁽١) فياعدال: وبن لأبرى الفي مايري لفسه ع.

⁽۲) هُوكَثَيْرِ عَزَةً ، كَمَّا فَي تَهِدْبِ الْآلفاظ ١٩٨ واللَّمَاتُ (سَوَى) واللَّمَائَى (۲۰۱ : ۲۰۱) . ونسب في تمار القلوب ۲۹۷ إلى ان أحر .

⁽٣) الرواية المصهورة ، وهي رواية الحيوان (٦ : ١٥٧) : «سواس» ، وهما يمسي .

⁽٤) أنشد البيت في اللسان (سوى) وُعار الناوب ٧٩٧.

 ⁽٥) في السان : «أبو عبيد : الدُّمة الأمان في ثوله عليه السلام : ويسمى بنمتهم أدناهم».

⁽٢) أي كامتهم واحدة وأمرهم بحدم لا يسمهم التخاذل »

 ⁽٧) فيا عدا ل: د مهرة مأمورة وسكة مأبورة » . السكة : السطر للمتعلف من النخل . المأبورة : المسلمة الملتمة . والمأمورة : الكتيرة التتاج والنسل ؟ من قولهم : أمر الله ماله وآمره ، أى كثره ويارك فيه . انظر مقايص اللهة (١٣٨ : ١٣٨) .

وقال: « خير المال عين ساهمة ، لمين نائمة (١٠) . وقال: « نيمت التبتة كم التنخلة ، تغرس في أرض خَوَّارة ، وتشرب من عين خَرَّارة (٢٠) . وقال: «للطمات في المنخل ، الراسخات في الوّخل » . وقال: « الحُتى في أصول النّخل » . وذكر الحُمل فقال: «أمرافها و والقيام المنابع المنابع المنابع من أسول النّخل ، مقود في نواصبها الحمير ألى يوم القيامة » . وقال: « ليس منا من حَلق أوصَلق (١٠) أو شَق » . وقال: « المناس « نهيتكم عن عُقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات (٥٠) . وقال: «الناس كالإمل الماثة لا تجد فيها راحلة (١٠) » . وقال: « ما أملق تاجر صدوق » . وجاء في الحديث : « ما قال و كنو غير مما كالم في المنابع المنابع من كُل منافق عُمون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المُطلبين ، معرف من كُل منافق المُطلبين » . وقال المنطلبين » . وقال المنافق المنطلبين » .

وقال على بن أبي طالب رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله وسلم :

« الحَمْيِر في السَّيف ، والحَمْيرُ مع السَّيف ، والحَمْير بالسيف » . وقال « لا يُورِدِنَّ عُمْيرِبُ عَلَى مُصِحَّ (٢٧) » . وقال : « لا تزالُ أشقى صالحاً أمْرُها ما لم تر الأمانة مَنْمَا والمَسَّدَّقَة مَشْرَما » . وقال : « رأسُ العقل بعد الإيمان بالله مُداراة الناس (٨٥) » ، و والمن يهلكَ أمرُونُ بعد مَشُورة » . وقال : «المستشار مُؤْمَن » . وقال : «المستشار مُؤْمَن » . وقال : «المستشار مُؤْمَن » . وقال : «المستشار

⁽١) عين ساهرة ، أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم .

⁽Y) أرض خوارة : لينة سهلة ، عين خرارة : جارية لمائها خرس .

⁽٢) العلاء ، بالكسر : ما يدفأه . فها عدا ل : و أدفاؤها ، جم دف،

 ⁽٤) يسى حلق الشعر مندالصبية . والسلق : رغم السوت في المات . وسلق ، بالسين لغة فيه . والمفق : شنق الثياب قالك .

^(*) فسره فى السان (منم) بغوله : « أي منع ماعليه إعمالؤه ، وطلب ماليس له » .

 ⁽٦) المائة صفة للإيل . وتروي : « كالإيل مائة» . والراحلة من الإيل : البعر النجيب اللوى على الأسفار التام الحلق الحسن النظر .

⁽٧) الحبرب : صاحب الإبل الجربي . والمسح : من إبله صيحة .

 ⁽A) مداراة الناس: ملاينتهم وحسن صبتهم واجتالهم لئلا ينفروا.

بالخيار، إن شاء قال و إن شاء أمْسَكَ » ، وقال : « رحم الله عبداً قال خيراً فننج أو سكت فسَلِم» . وقال : «افصلوا بين حديثكم بالاستخار» . وقال : «استمينوا على طُول المشّى بالسّمى » .

وقال للخاتنة (١): « يا أمّ عَطِيّة ، أَشِيّه ولا تُنْهَكيه ؛ فإنه أَسْرَى الوجه، وأحظَى عند الزَّوج (٢٦) ، وقال : ﴿ لا تَجْلِسُوا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ وَ فَنُشُوا الأبصارَ ورُدُّوا السلام ، واهدُوا الضَّالَّ، وأعينوا الضعيف» . وقال : و إنَّ الله يرضَى لَكُم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا : يرضى لكم أن تعبدوه ولاتشركوا به شيئًا ، وأن تعتصموا بحبَّله جيمًا ولا تفرَّقُوا ، وأن تُنا يحُوا من وَلاَّه الله أمْرَكم . ويكره لسكم قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ الشُّؤال ، وإضاعةَ المال » . وقال : « يقولُ انُ آدَمَ : مانى مالى . وإنما لك مِن مالك ما أكلت فأفنيَت ، أولبست فأبليت ، أُو وَهَبْتَ فَأَمْضَيت » . وقال : « لو أنَّ لابن آدم وادَّيْنِ مِن ذَهَبِ لسألَ إليهما ثالثًا » . و «لايملأ جوفَ ا بنِ آدَمَ إلا التُّراب، ويتوبُ الله على من تاب». وقال : «إنَّ الدُّنيا حُلوة خَضِرة ، وإنَّ الله مستنملُكم فيها ، فناظر ْ كيف تعملون. وقال : « إنَّ أحبُّ إلىَّ وأقرَّبَكُم منى مجلساً ٣٠٠ ومَّ القيامة ، أحاسِنُكُم أخلاقاً ، للوطَّنُّونَ أَكِنَافًا ، الذين يَالْمَونَ وُيُؤْ لَمُونَ. و إنْ أَبْضَكُمْ إِلَى ۗ وأَسِدَكُمْ مَنَّى مجلساً ٧٤٩ ومَ القيامة ، التَّرْثارونَ المتشدَّقون المَفَيْهقون » . وقال : ﴿ إِيَّايَ ۚ والنِّسَّادُق » . وقال : « إِيَّاكُم وَالفُرَّجَ فِي الصَّلاةِ » ، وقال : « لايُؤمَّنَّ ذو سلطان في سلطانه ولا بُجْلَس على فراش تـكرمّتِه إلا بإذنه (١٠) . وقال : « إياكم واللُّشَارّة ، فإنها

⁽١) فيا عدا ل : ﴿ المُعَانَةِ ﴾ . والحديث في الحيوان (٧ : ٢٨) .

⁽٢) الإشام: أن تأخذ منه قليلا. أسرى: أجلى.

 ⁽٣) يروى و عالس ، في الموضعين .

⁽٤) لايؤمن ، أى لايجملن مأمرها ؛ من تولهم أمالإمام التاس فى الصلاة حكان لمعلمهم . فيها عدا ل : « يأمن » تحريف . وعيى پغراش الشكرمة ما يسند من الفرش والسرر لاكرام الرجل .

تميت النُرَّة، وتمجي النُرَّة (١) » . وقال : « لا يفيخي لِصدَّيق أن يكون لمَّانا » . وكان يقول : « أعودُ بالله من الأيهمَيْن ، و بَوَّار الأَيَّمِ (٢) » . وكان يقول : « أعوذ بالله من دعاه لا يُسْتَم ، ومن قلب لا يَخشم ، ومِن علم لا ينفع (٢) » .

وقال له رجل: إرسول آلله ، أوصيني بشيء ينفعني الله به . قال : ﴿ كَثِرْ فَرَكُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بَا السَّمَار ؛ فإنه يزيد في السمة (٤) ، وأكثر الشَّماء ؛ فإنَّك لا تَدْرِي متى يُستَجاب لك ، و إيَّاك والبّني ؛ فإنَّ الله قد قَضَى أنَّه مَن بُني عليه لينصُرنَّه الله (٤) ، وقال : يَأْيُّها النَّاسُ إِنما بَغْيُكُم على أنفسكم . و إيّاك وللَّكر؛ فإنَّ الله قد قضَى ألَّا يَمِيق المُكرُ السَّيِّةُ إلا بأهله » .

وقيل : يا رسول الله ، أَيُّ الأَّصَالِ أَفَصَل ؟ فقال : « اجتنابُ الحَمَارُمُ ، وَٱلاَّ ١٠ يَزَالَ فُوكُ رَطْبًا مِن ذِكر الله » .

وقيل [له]: أيَّ الأصحاب أفضل ؟ قال : « الذي إذا ذُكِرْتَ أعانَكَ ، وإذا نُسِيت ذَكَرُك » .

وقيل : أيُّ الناس شرٌّ ؟ قال : « الماه إذا فسدرا » .

وقال: « دَبَّ إليكم داه الأم مِن قَبْلِكم : الحسد والبَّفْضاء . والبَّفْضاء . والبَّفْضاء مَّد يلده لاتُؤْمنون هَى الحَلَّة الشَّعر . والذي فَسُنُ مُحَّد يلده لاتُؤْمنون حَى الْمَاتُون عَمَّا اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهُ

 ⁽١) المحارة : المعاداة والمحاصمة ، مفاعلة من الشر . والدرة : الفذر ، استميرت الفرة والعرة للمحاسن والمثال .

 ⁽۲) الأيهان: الأعمان، وهما السيل والحريق، أو المبير للنظم الهائج والسيل ؟ لأنه
 لا يهتدى فيهما كيف السل. والأيم: التي لا زوج لها بكرا كانت أو تيبا، أو هي التي مات عنها الزوج.

⁽٣) فيا عدا ل: « وقلب لا يخضع وعلم لا ينتبع » .

⁽٤) فيها عدال: و فإن الشكر .

 ⁽٥) موضع السكلام من و واياك ، إلى هنا ، فها عدا ل ، بعد كمة و أنفستم » التالية ،
 وبذا يضطرب السكلام .

قال^(١) : ﴿ أَفْشُوا السّلام^(٢)، وصِلُوا الأرجام » .

وقال: ﴿ تُهَادَوْا تَحَاثُوا ﴾ .

وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصاني ربَّى بتسع: أوصاني بالإخلاص فى السَّر والتَمَلَانية، وبالتَدْل فى الرَّمْنَى والنَّصَب، وبالقَصد فى الغنى والفقر، وأن أعنو عمَّن ظلنى، وأُعطِى مَن حرمنى، وأُصِل مَن قَلْمَنَى • وأن يكون صَمْنَى فِـكُماً، ونطقى ذِكْراً، ونظَرى عِبْرًا».

وثلاثُ كلات رُويت مُرسلةً ، وقد رُويت لأقوام شتى ، وقد پُورْ أن ٢٥٠ يكونوا حكوها ولم يُشنِدُوها^(٢). منها قوله : « لو " تكاشَّتْم لمَا تدا فَشْم ^(٤)» . ومنها قوله : « النّاس بأزمانهم ، أشبَهُ منهم بآبائهم » . ومنها قوله : «ماهلكَ امرؤٌ عَرَفَ قدره » .

وقد ذكر إسماعيل بن عَيَاش (٥)، عن عبد الله بن دينار (٦) قال : قال رسول الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الله كَرِه لَكِم التَبَث فِي العَبْ لَا ، وَ إِنَّ الله كَرِه لَكِم التَبَث فِي العَبْ لَا ، وَ الرَّفَ فِي

⁽١) الكلام بعد « تحاييم » إلى هنا بن ل قط.

⁽٢) فيا عدا ل: و السلام بينكم ، .

⁽٣) فها عدا ل : د أن يكون إنما حكوها ولم يبتدوها » .

⁽٤) رواه في االسسان (دفن) وفسر التعافن بالشكاتم . وقال : « أي لو تمكلف عيب بعضكم ليعن » . ورواه في (كفف) وقال : « ابن الأثير : أي لو علم بعشكم سريرة بعني لاستثقل تشييم جنازته ودفته »

⁽ه) فيا عدا ل : « وقال إسماعيل أبن عياش » . وهو أبو عنية إسماعيل بن عياش بن إلى السلم المنسى الحصى بن إلى المنسى الحصى ينتصون على بن أبي طالب ، حق لشأ فيهم « إسماعيل بن عياش لحدثها في المنسلة فكتموا ، وكان قد وقد على النصور ، قولاه خزاقة التياب .
تذكرة الحفاظ (١ : ٣٢٧) وجهذب التهذب ، وتاريخ بغداد ٣٧٧٦ .

 ⁽٦) هو أبو صد الرحن عبد الله بن دينار العدوى المدنى ، كان من صالحي التابعين
 كثير الحديث . تونى سنة ١٢٧ . تهذيب التهذيب وتذكره الحفاظ (١ ١ ١٨٨) .

الصَّيام ، والضَّحِكَ عند للمّابر » . وقال : ﴿ إِنَا أَذَّنْتَ فَتُرسَّـلُ ۚ ، و إِذَا أَقَمَـٰتَ فأجذِه(١) » .

وحدَّثنا إسماعيل بن عَيَاش [الحِمى] ، عن الحسن بن دينار^{(٧٧}عن الخصيب ابن جعلى^(٧٧)، عن رجل ، عن مُعاذ بن جَبَل^(٤٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس مِن أخلاق للؤمن الملنَّ إلا في طَلب العلم » .

ومن حديث أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «قَيَدُوا السلمَ بالكتاب » . وقال : « يقول الله : اولا رجالٌ خُشّع ، وصــبيانٌ رُضّع ، وبهائمُ رُتّع ، لصّبيتُ عليكم المذاب صّبًا » .

ومر حديث [حبد الله] بن المبارك (م) يرضه قال : « إذا سادَ القَبِيلَ الله عليهُم ، وكان زعمَ القوم أرذَ لُم ، وأ كرِمَ الرّجلُ اتتَّاء شرَّه، فلينتظروا البلاء ».

(١) الإجدام: الإسراع ، ل: وفأخذم ، تحريف .

 (٣) الحسيب بن جعدر، ترجم له في لسان الميزان (٣٩٨:٢) وذكر أنه يروى عن عمرو بن دينار وأبي صالح السيان . توفى سنة ١٤٦ .

(٤) فيا عدا ل: « وهو من حديث ساذ بن جل » . وساذ بن جل صما في جليل ، وهو أحد من جم الترآن على مهد الرسول ، شهد بعذا وهو ابن إحدى وعصرين ، وأهمه الرسول على أثين وكتب لل أهل أثين : «إنى بعث لكخير أهلى» . وقدم من أثين في خلافة أبي بكر . وتوفي بالطاعون في الشام سبة ٧٠ .

(ه) هو أبو عبد الرحن عبد الله بن المارك المنظل التميين المروزي مولام ، كان أبوه
تركيا وأمه خوارزمية ، كان من كبار المفاظ ، بلنت كتبه التي حدث بها نحو عصرين أقاً. بهم
الهم والقنه والأدب والنحو والله والنمر والقساحة والرحد والورع والإنسات وقبام الميل
والمبادة والمج والنزو والفروسية والصباعة وألمدة في بدنه ، وتراك السكلام في لا يعنيه ،
وقلة المخلاف على أصابه . وله سنة ١١٨ وتوفى سنة ١٨٨ . تهذيب التهذيب ، وصسفة
المسفوة (٤: ١٠٩) وتذكرة المفاظ (١: ٢٠٣٠) وتارخ بغداد ٢٠٠٦ .

 ⁽۲) هو أبو سعيد الحسن بن دينار البصرى . نسب لما زوج أمه دينار ، واسم أبيه
 واصل . روى عن الحسن وابن سيرين وعبد الله بن دينار ، وروى عنه الثورى وأبو يوسف
 الفاضى ، وكان برى رأى الفدرة . لمان الميان (۲۰۳: ۲) وتهذيب التهذيب .

ومن أحاديث ان أبى ذئب (١) عن القَدَّرى (٢) عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سَتَحرِ صون على الإمارة ، فعَمتِ المُرضِعُ ، و بنست المُرضِعُ ، و بنست العاطمة (٢) » .

ومن حديث عبد الملك بن حمير ^(٤) ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ^(٥)، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو [•] غضمان » .

ومن حديث عبد الله بن المبارك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنّ قوماً ركبوا سفينة في البحر فاقتسوا ، فصار لكل رجل موضع م فتقر رجل موضمه بفأس فقالوا : ما تصنع ؟ فال : هو مكاني أصنَعُ به ماشئت . فإنْ أخذوا على يديه نجا ونجوا ، وإنْ تركوه هلك وهلكوا » .

⁽۱) ابن أبي ذئب ، هو محد بن هد الرحمن بن المنيرة بن الحلوث بن أبي ذئب — واسمه
همام — بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن ملك بن حسل بن عاس بن
لؤى الفرشي المدنى . كان من أولق الحمدين وأورعهم وأقوسم بالحق . وهو الذي قال
للمنصور : « الطلم فاش بيابك » . وقبل إن المهمني حج فدخل المسجد فلم يبق إلا من فام ،
إلا ابن ذئب ، فقيل أنه : قم فهذا أميالمؤمنين ، فقال : إنما يقوم الناس لوب الماين ! وكان برى
الهدر وماك مهجره من أجله ، ولهام الجعاف سنة ٨٠ وتوفى سنة ٨٠ ، "تهذيب التهذب ،
وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٧٩) وتارخ بغناد ٧٨٧ وسفة الصفوة (٢١٠٩) والمارف ٢١٢

⁽۲) فيا مدال : د من للنبرة ، تحريف ، والمدي ، هو أبو سمد سعيد بن أبي سعيد — واسمه كيسان — المعرى . فيه لمل شهرة بالمدينة كان مجاوراً لها . روى عن أبي هرية وطائمة ومعاوية وأنس ، وعنه مالك وابن أبي ذئب والليت بن سعد ، وقال ابن سعين : أبيت الناس في سعيد ابن أبي ذئب . توفي سنة ۱۹۳۳ ، السماني ۳۳۹ ، وتذكرة الحفاظ (۱ ۱ ۲) وتارخ مشيق الابن عماكر ، وتهذيب النهذيب .

 ⁽٣) فيها هدا ل — وهو يظابق الهاق اللسان (رضع) — : «فنصت المرضمة » . فن
 أدخل الهاء جله تنتأ ، أى المرضة ، ومن حفقها أراد الاسم .

⁽١) ترجة عبد الملك بن عمير في (١: ٧٠).

⁽ه) هو أبو مجر عبد الرحن بن أبن بكرة نهيم بن الحارث الثقني البصرى ، وهو أول مولود وله في الإسلام بالبصرة فأطم أبوه أهل البصرة جزوراً فيكتنهم ، تابس ثقة ، ولاه على بيت المال ، ثم ولاه ذاك زياد . وله سنة ١٤ وتوفى سنة ٩٦ . تهذيب التهذيب . وقد سبقت ترجة أبيه غيم في (٢ . ١٧٣ ، ٢٧٣) .

وقال : ﴿ عَلَّق سُوطَكَ حِيثُ بِرَاهُ أَهْمُلُك ﴾ .

ودخل السَّائب بن صَيْقَ⁽¹⁾ ، هل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أتعرفنى ؟ " فقال : « كيف لا أعرف شريكى اللّـى [كان] لا يُشارِينى ٢٠١ ولا ^{يُ}مارينى^{٢٢)} » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُرْوَى بِالوالى الذي يَعْلِدُ مُوقَ ما أَمْرَهُ الله تَسَالُ ٢٠٠ مِنْ عَلَيْدَ مُوقَ ما أَمْرَهُ الله تسالُ ٢٠٠ مِنْ عَضِي الله تسلك أن يكون أشد فيقول : ربّ عضبت انتضبك . فيقول : أكان ينبنى لنضبك أن يكون أشد من غضي ؟ ! ثم يؤتى بالقصر فيقول : عبدى ، لم قصرت عمّا أمرتك به ؟ فيقول : ربّ ، رحمته . فيقول : أكان ينبنى لرحمتك أن تكون أوسمَ من رحمتى ؟ اقال : فيأمر فيهما بشيء قد ذَكره لا أعرفه ، إلا أنه قال : صيرها الى النار » .

وكيم (*) قال : حدثنا عبد العزيز بن عر^(ه) ، عن قَرَعَة ^(١) قال : قال لى ابن عر^(١) : أودَّعك كما ودّعنى رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « أُستودعُ

٧.

⁽۱) السائب بن سيني بن مائذ بن عبد الله بن عمرو بن عزوم ، من جلة الصحابة ، كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجلملية ، وكان في قتال أهل الردة ، وأدرك زمان معاوية ، الإصابة ٢٥٠٩ .

 ⁽٣) لا يفارى ، من الصر ، على إبدال إحدى الراءين ياء . لا يمارى : لا يخاصم فى شىء ليست له منشة .

^{. (}٣) فيامدال: قما أمر الأحيه عـ

 ⁽³⁾ مو أبو سغيان وكيم بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي الحافظ العابد . أراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة فاستنم . ولد سنة ١٩٧٨ وتوفي سنة ١٩٦٩ . تذكرة الحفاظ
 (١ : ٢٨٣) وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٠٧) .

⁽٥) هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، المترجم في (١ : ٢٧٧) .

 ⁽٦) هو أبو النادية فزعة بن يجي البصري ، مولى زياد بن أبى سفيان ، روى عن ابن رب عمر و بن العامر وأبى هريرة ، وعنه قتادة ومجاهد وعمرو بن دينار وغيرهم ، تابعي كلة . تمذب التمذب .

 ⁽٧) هو الفسعاني الحليل عبد الله من عمر من الحسائب. كان كثير الحديث شديد الورع.
 واد سنة ثلاث من الميشة ، ويتوفي سنة ٣٧ من الحبيرة . ويقال إن الحبياج دس لهالسم . الإصابة
 ٤٨٢٥ وصفة الصفوة (٢ - ٣٣٨) ووقيات الأحيان والمارف ٨٠٠.

الله دينك وأمانتك وخواتم علك(١) . .

وقال: ﴿ كُلُّ أَرْضِ بِشَهَامُهِا ﴾ .

-- وروى سعيد بن مُحقير (٢) عن ابن لَه بِيمة (٢) ، عن أشياخه ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى واثل بن حُجْر الحضريّ ولقومه : « مِن عُمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأقيال العباهلة من [أهل] حضرمَوت ، باقام الصلاة ، و إيناء الزكاة ، على التَّيمة شاةٌ ، والتَّيمة لصاحبها (١) ، وفي الشّيوب المُحسن (١) . لاخلاط ، ولا وراط (٢٦) ، ولا شِنَاق ؛ ولا شِنَار (٢٧) ، ومن أُجْبَي فقد أربي (١٨) . وكل مُشكر حرام » .

ومن حديث راشد بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تفالُوا بالنّساء (٢٠ فإنما لهزّ سُقيا الله » . وقال : «خير نساه ركِثِن الإيلَ صوالح ١٠

٧.

⁽١) فيا عدال : و خواتم ، ، وكلاما صيح ،

⁽٧) هو سيد بن ٤ بر بن غفير الأضاري الصري ٤ تال في نهذب التهذب ٤ و وقد ينسب لمل جده ٤ ، روى عن الحيث ومالك وابن لهية ، وغنه البخارى وصلم وأبو داوه والنسائي ، وكان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار وللناقب والمثالب . وقال الحاكم : يقال إن عصر لم تخرج أجم للملوم منه ، ولد سنة ١٤٧ و توفى سنة ٣٣٦ . انظر التهذيب وتذكرة الحافظ (٧ : ١٥) .

⁽٣) هو عبد الله بن لهيمة المترجم في (١ : ٣٦٧) .

 ⁽٤) التيمة ، بالكسر : الأرجون من النم . والتيمة ، بالكسر : الناة الزائدة على الأربعين .

⁽a) السبوب : جمع سبب ، يراد به المال المدفون في الجاهلية .

 ⁽٦١) الخلاط : أن تملط رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ، ليمنح حق الله معا .
 والوراط : الحديثة والنش .

 ⁽٧) المشاق : ما بين الفريضتين من الإبل والنثم ، فا زاد ألجل الفريضة لا يؤخذ منه شيء حتى تم الفريضة الثانية . والشفار : أن يزوج الرجل الرجل نحريمته على أن يزوجه الآخر حريمته ، ويكون مهر كل واحدة شهما بضع الأخرى ، وقد كان ذلك في الجاهلية .

⁽A) الإجاء: يم الزرع قبل لعرآكه . والإرباء من الربا .

 ⁽٩) فيا غدا ل: « في النساء » . وفي اللسان : « لا تتاثرا صديات النساء . وفي رواية لا تقالوا صدق النساء » .

نساه قريش ، أحناه ُ على ولد في صغره ، وأرعاد على بعل في ذات يده (١٠) » .

تُجالِد عن الشَّمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهمَّ أُذهِبْ مُلك غسّان ، وضَع مهور كُنْدة » .

والذي يدلُّك على أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد خصَّه بالإيجاز وقلة عند اللفظ ، مع كثرة الماني ، قولُه صلى الله عليه وسلم : ﴿ نُصِرْتُ بِالصُّبَا وأُعطيتُ جوامعَ الحكم». ومما رؤوا عنه صلى الله عليه وسلم من استمالهِ الأخلاقَ الجيلة ، والأنسال ° الشريفة وكثرة الأَمْر بها، والنَّهيعما خالف عنها ، قولُه : « مَن لم يقبَلْ من ٢٥٢ من متنصَّل عُذرًا صادقًا كان أو كاذبًا ، لم يَرِ دْ على الحوض (٢٠)» . وقال في آخر وصيَّته : ﴿ اتَّقُوا اللَّهُ فِي الضَّمِيْفِينَ ﴾ .

وكلَّمته جارية من السَّبي (٢) فقال لها: مَن أنت ؟ فقالت : أنا بنت حاتم الجوَّاد (٤) . فقال صلى الله عليه وسلم : « ارجموا عزيزاً ذل ، ارجموا عالياً ضاع يين حُمَّال » .

وقال: « سُرعة للشي تذُّعَب بياء للؤمن ﴿ .

وعن أبي هر يرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنِ الْأَحَادِيثُ ستكثرُ بعدى كما كثُرَت على الأنبياء (٥) مِن قَبْلي ، فا جاء كم عنّى فاعر ضُوه على كتاب الله ، فما وافَقَ كِتاب الله ، فهو عنَّى ، قلْتُهُ أُو لم أَقُلُه ﴾ .

وسُئلت عائشةُ رضى الله عنها عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ﴿ خُلُقُ القرآنَ ﴾ ، وتلَتْ قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظيمٍ ﴾ .

^{. (}١) قال ابن الأثير : إنما وحد الضمير ذهابا إلى المعنى ، تقديره أحنى من وجد أو خلق . (۲) التنصل: المتذر التبرئ من ذنبه.

⁽٣) فياعدال: « في النبي » ;

⁽٤) فياعدا لن : و بنت الرجل الجواد ساتم » .

⁽o) فياعدا ل: دستكثر عنى بعدى كاكثرت عن الأنبياء » ..

قال محمد بن على (1): أدَّبَ الله عليه وسلم بأحسن الآداب، فقال: ﴿ خُدِ التَّشُو وَأْمُرُ ۚ بِالشَرْفِ وَأَغْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ فلما وهي قال: ﴿ مَا آثَا كُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَا كُمْ عَنْهِ فَا نَتَهُوا وَاتَّهُوا الله ﴾.

حدثنا على بن مجاهد ، عن هِشام بن عُروة (٢٢ ، قال : سَمِع عر بن الخطاب رحه الله رجلاً ينشد :

متى تأتِيهِ تمشُّو إلى ضوء نارِه عَبدُ خيرَ نارٍ عندها خَيرُ مُوقِدِ⁽¹⁷⁾ فقال عمر: ذاكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد كان الناس يستحسنون قبولَ الأعشى :

نُشَبُّ لِيَقُرُورَينِ يصطليانِها وباتَ على النار القدى والمُعَلَّقُ⁽¹⁾ ظما قال الحطيئة البيت الذي كتبنا قبلَ هذا سقط بيتُ الأعشى.

٢٥٣ وقال رسول الله صلى الله عليه " وسلم : « لا يزال للسروق منه في تُهمّةِ مَن هو برى؛ ، حتى يكون أعظمَ جُرْماً من السّارق ».

وقال أبو الحسن: أجْرَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الخيل وسَتَبق بينها (٥٠) . فجاء فرسُ له أدْمَ سابقاً ، فجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال : « ما هو إلاّ يَحْرُ " ، فقال (١٠) عمر بن الحطاب : كذّب الحطيمة حيث يقول : وإنَّ جياد الحليل لا تستغرُّنا ولا جاهلاتُ العاج فوق العامِم

 ⁽١) هم عمد بن على بن عبد الله بن عباس ، والد السفاح والمتصور ، وأول من لطق بالدعوة بالسباسية . توفى سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب .

⁽٢) ترجم على في (١: ٣٠١) وهشام في (١: ٢٥٢).

⁽٣) البيت الحايثة في ديوانه ٢٠٠.

⁽٤) المحلق هذا ، هذا رجل من بني بكر بن كلاب . ضبط في السان بكسر اللام .

 ⁽ه) فياعدا ل: « وسابق بينها » . . . (٦) فيا عدا له: « وقال » .

وقد زع ناس من العلماء أنه لم يستفرَّه سَنِّق فرسِه ، ولكنَّه أراد إظهارَ حُبُّ الخيل وتعظيم شأنها .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأ كلُ على الأرض ، و يجلس على الأرض (1) ويلبَس التباء ، و يجالس المساكين ، ويمشى فى الأسواق ، و يتوسّد يَدَه (٢) ، و يُبقِم ثمِن نفسه ، و يَلطَعُ أصابِعَه ، ولا يأكل متّكثا ، ولم يُرَ قَطُ ضاحكاً مِل ء فيه . وكان يقول : ﴿ إِنّما أَنا عبد آكُل كا يأكل العبد ، وأشرب كا يشرب العبد ، ولو دُعيت إلى ذراع لاَّجبت ، ولو أهدي إلى كراع تقبلت » . ولم يأكُل قط وحده ، ولا ضَرب عبده ، ولا ضرب أحداً بيده إلاَّ في سبيل ربَّه . ولو لم يكُن مِن كرم عَفوه وثَنَحَانة حِلْه (٢) ، إلا ما كان منه يوم فيح مكة ، لقد كان ذلك مِن أكمل الكال وأوضح البرهان (١٠) وذلك أنَّه حين دخل مكة ، لقد كان ذلك مِن أكمل الكال وأوضح البرهان (١٠) وأنساره (٥٠) ، بعد أن عَمر على منه والهياء وأنساره (٥٠) ، بعد أن عَمر على منه واللهياء في بديه (١ أنها به بأنواع المذاب، وجرحوه في بديه منهم (٢) ، وآدوه في نفسه ، وسفهوا عليه ، وأجمر على كيده . فلما دخلها في بديه منه وهو أردَم الرّاجِهن يوسفُ : لاَ تَثريب عَلَيْكُم اليّوم مَيْهُولُ اللهُ وأنْ منهم ؟ عَلَيْكُم اليّوم مَيْهُولُ اللهُ الله وأنْ منهم ؟ عَلَيْكُم اليّوم مَيْهُولُ الله الكم وهو أردَم الرّاجِهن » .

و إنمـا نقول فى كل باب بالجلة من ذلك المذهب ، و إذا عرفتم أولَ كلُّ ا باب * كنتم خُلقاء أن تعرفوا الأواخر بالأوائل ، والمصادر بالموارد .

405

⁽١) . فيا عدا ل : : « يجلسَ على الأرض وياً كل على الأرض » . . .

⁽٢) قياعذال: ديده الدريقة ع

 ⁽٣) الرا : رجل نخين : حليم رزير النيل في علمه . فياعدا ل : و رجاحة » .

⁽٤) وأوضح البرهان، من ل قلط .

⁽ه) فها عداً ل: « وقادة أنصاره » .

⁽٦) لُ : ﴿ يِدِيهِ ﴾ والصوابِ مَا أَثْبُتُ مِن سَائِزُ النَّسَخِ .

⁽٧) أي غلب على مَمَّةً وثم في ذلة . فيها عدا ل : و وظهر عليهم ، .

خطبة الني صلى الله عليه وسلم فى الوداع

قال صلى الله عليه وسلم (٢٠): الحدُد لله ، تحسّده ونَستِمِينُه ، ونستنفرُه وتتوبُ إليه ، ونسودُ بالله عليه الله الله الله ، ونسويُه الله الله الله الله ، ومن يُضلِل فلا مُضلِل له ، ومن يُضلِل فلا معدِل له . وأشهَدُ أن لا إله إلاّ الله وحدّه لا شريك له ، وأنهَدُ ان لا إله إلاّ الله وحدّه لا شريك له ، وأن محدُد ورسولُه . أوصيكم عباد الله يتقوى الله ، وأخشكم على طاعته ، وأستختِرحُ بالذي هو خير . أمّا بسد ، أثمها الناس اسمَسُوا منى أبينُ لكم ، فإنّى واستختِرحُ بالذي المالك : إنّ دماءكم لا أدرى ، لتنلّى لا ألقاكم بعد ماءى هذا في موقيني هذا . أثبها الناس : إنّ دماءكم وأموالسكم عليكم حرام (٢٠) إلى أنْ تلقّوا ربّكم ، كتُومة يومكم هذا في شهركم هذا في شهركم

ألا هل بَلَّفت ؟ اللَّهم اشهَدُّ (4) إ

فَنَ كَانت عِنده أمانة فيؤدِّها إلى الذى اثتَمَنه عليها . و إنَّ رِيا الجاهليّة موضوع (٥) ، و إنَّ رِيا الجاهليّة دموضوع و إنَّ أَبدأُ به رَيَا عَلَى المباسِ بنِ عبد الطّلب . و إنَّ دماء الجاهلية موضوعة ، وأوَّلُ دم نبدأ به دمُ عام، بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . و إنَّ مَا ثَرَ الجاهلية مُوضوعة ، غير السّدانة (٥) والسّستانة .

⁽١) فيا عدا ل: « ومن خطبه صلى الله تمالى عليه وسلم خطبة الوداع وهي ، .

 ⁽٣) هَنْدَ السِارة من لَ نَعْط . والحُسْلَة في العلبي (٣ : ١٦٨) وَأَرْثَالِا ثِير (٢ : ١٤٦)
 وابن أبيا لحديد (١ : ١١) والعد وإمجاز العرآن وسية ابن همام ٩٦٨ وسائر كتب السير.

 ⁽٣) فياعدا ل: « حرام عليكم » .
 (٤) فياعدا ل: « فاشهد » في هذا الموضع وسائر المواضع .

 ⁽ه) يقال وضعت هنه الدين والجزية وتحوعاً ، إذا أسقطته .

⁽٦) المدانة: خدمة الكمة. وهي تمتع الدين وكسرها ، كا في الدان . وضعات في الفاموس بالفتح ، وفي المسباح بالكسر . وكانت السدانة والإواء لبني عبد الدار في الجاهلية ، قائرها الرسول لهم في الإسلام ، والسفاية : ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزيف المبود في المداء .

والتَمْد قوَد (١) ، وشِــبُه التَمَد ما قَتِل بالمَصَا والحَجَر ، وفيه مائةُ بمير، فن زاد فهو من أهل الجاهليّة .

أيمًا الناس ، إنَّ الشيطان قد يَيْس أن 'يعبَدَ فى أرضكم هذه ، ولكنّه قد رضى أن 'يطاعَ فيا سوى ذلك ممّا تَعْقِرون من أعمالـكم .

أَيُّهَا النَّاسَ : إِنَّ النَّسَى (٢٠ زيادةٌ فَى السَّكُفْرِ يُضَلُ بِهِ الذِّينَ كَفَرُوا عِيلَةِ أَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِيدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ (٢٠ فَيَسُولَا مَا حَرَّمَ الله . إِنَّ الزَّمَانَ قد استدار كبيثته يَومَ خَلَق اللهُ السَّمُواتِ والأرض . وإِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللهُ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَومَ خَلَقَ السَّموات والأَرْض، مِنْها أَرْبَعَةُ كُومٌ : ثلاثة " متواليات ، وواحدٌ فرد . ذو القمدة وذو الحجقوالمحرم، ٢٥٥

۱۰ ورجَبُ الذي بين 'جمادي وشعبان .

ألا هَلُ بِلَّفْت ؟ اللَّهِم أشهد ا

أيُّهَا النَّاسِ إِنَّ لِنسائَكُمُ عَلَيْكُمْ عَقّا ، ولَـكُمُ عَلَيْنَ حَقَ . لَـكُمُ عليهنَّ أَلاَّ يُوطِئْن فُرُضَنَكُمْ غِيرَكُم ، ولا يُدخِلْن أَجداً تكرهونه بيوتَكُم إلاَّ بإذنكم ، ولا يُدخِلْن أَجداً تكرهونه بيوتَكُم إلاَّ بإذنكم ، ولا يأتِين بفاحشة ببيَّنة ، فإنْ فَشْنَ فَإِنَّ الله قد أَذِن لَـكُم أَن تَمضُّوهِن وتهجروهن ، في المضاجع ، وتضر يُوهنَّ ضرباً غير مبرَّح ، فإن انتهين وأطعنَـكم فعليكم رزقُهنَّ وكُموتُهُنَّ بالمروف ، وإنّما النساء عندكم عَوّان لا يملكن لأفسهنَّ شيئا⁽³⁾ ، أخذتُموهنَّ بأمانة الله ، واستبحلتُم فروجَهُنَّ بكلمة الله . فاتقوا الله في النَّساء فاستوصوا بهنَّ خيراً .

ألا عل بَلَّمْتُ ؟ اللهمَ اشهد ا

⁽١) أي في الفتل المتمد الفود . وهو بالتحريك : قتل الفائل بالفتيل .

⁽٢) ﴿كَنَّا وَرِدَ فِي جَمِّعِ النَّسِخِ . وَضَ الآيَّةِ : (إنَّا النَّسَيُّهِ) .

⁽٣) سائر الآية من ل قلط

⁽٤) العواني : جم عانية ، وهي الأسيرة ، أي هن عندكم عمراة الأسرى .

أَيُّهَا الناس، إنَّمَا النُّوْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، ولا يحلُّ لامري ٍ مُسْلِمٍ ^(١) مالُ أخيه إلاَّ عن طيب نفس منه .

ألاً عل بلَّنت ؟ اللهم اشهد !

فلا ترجِئن بسدى كُفّارا يضربُ بعشُكم رقابَ بعض ، فإنَّى قد تركثُ فيكم ما إنْ أخذتُم به لن تَضلّوا [بَعدَه] ، كتابَ الله .

ألا هل بأنت ؟ اللهم أشهد ا

أيُّهَا الناس ، إنَّ رَبِّكُمُّ وَاحد ، وإنَّ أَبَا كُمُ وَاحد . كَلَّـكُمُ لَادَمَ وَآدَمُ مِن تراب . أكرمُـكُم عِندَ اللهُ أَنْهَاكُمُ ، إنَّ اللهُ عليم خبيرٌ . وليس لعر في على عِمَـيَّ فضلُّ إلاَّ بِالتَّقْوَى .

ألاً هل بَلَّنت ؟ اللهمَّ اشهد ًا

قالوا: نهم ، قال : فليبلُّغ الشَّاهدُ الفائب .

أيُّها الناس، إنَّ الله قَسَمِ لَــَكلُّ وَارِث نَصِيبَه مِن المِيراث، فلا مجوزُ وصيّةٌ فوارث، ولا تجوز وصيّةٌ في أَكَثَرَ مِن الثَّلُث. والوَّلهُ القِراش، والماهرالحبَّرُ. مِن ادَّعَى إلى غير أبيه، أو توغَّى غير مُواليه فعليه لعنهُ الله ولللائكة والتاس أجمين، الايقبل مِنه صَرفُ ولا عَدْلُ (⁷⁷). والسلام عليكم ورحة الله و يركانه.

وعن الحسن قال : جاء قيسُ بن عاصم إلى النهي صلى الله عليه وسلم فلما رآه^(٢) قال : هذا سيِّد أهمِل الوبر . فقال : يا رسول الله ، خَبِّرتى عن للال الذي لا يكون

⁽١) منه الكلمة من ل عظه

 ⁽٧) أى لا يقبل منهم شيء . وأصل العدل أن يقتل الرجل بالرجل ، والصرف : أن ٧٠
 ينصرف عن الدم لمل أخذ الدية .

⁽٣) فيامدا أن: «نظر إليه ».

على فيه تَبِيهَ (١) من ضيف ضافني ، أو عيال كَثَرُوا على . قال : لا نم المال الأربون ، والأكثر الستبرن ، وويل لأصحاب الثمانين (٢) إلا مَن أعطى ٥٥٣ في رِسُلها وتَجْدَبها (٢) ، وأطرَقَ فَسُلها (١) ، وأفَرَ عَلَهَ ها (٥) ، وتحرّ سبينها ، وأطم القانع والشعبة (١ على الفائد والمعبد الأخلاق وأحسنها ، وما عملُ الوادى الذي أكونُ فيه أكثر من إبل . قال : فكيف تصنع بالطّر وفقه ؟ قال : قال : تغدو الإبل ويغدو الناس ، في شاء أخذ برأس سير فذهب به . قال : فكيف تصنع بالإنقار (٢٥ ؟ قال إلى لأ قتر البَكر الفَرَع (١٨) ، والناب المستة . فل عن تصنع بالإنقار (٢٥ ؟ قال إلى لأ قتر البَكر الفَرع (١٨) ، والناب المستة . قال : فكيف تصنع بالمنيحة (١٩ ؟ قال : إلى لأمتح في كل سنة مائة . قال : فأي للل أحبُ إليك ، أمالك أم مالُ مولاك ؟ قال : بل مالى . قال : ه فالك من مالك إلاما أكلت فأفنيت ، أو ليست فابليت ، أو أعطيت فأمضيت ، وما سوى ذلك الوارث » .

وذكر أبو للقدام هشام بن زياد (١٠٠٠ ، هن محمّد بن كعب القرّ علي (١١٦ قال :

⁽١) التبعة : ما يتبع المال من نوائب الحقوق . ل : د تبع . .

١٠) فياعدال: قالتين ١٠.

 ⁽٣) - في رسلها ، أى طب شميمنه ، وفي تجديها : الاطب شمه إعطائها ويشتد عله .
 وفيل الرسل ألحب ، والتجدة والفيدة .

^{. . (}٤) أَطْرَقَ فِلْهِ : أَعَارُه غِنْهِ ، لَيْصَرِبُ فَي إِنْهُ .

⁽a) أفر ظهرها : أعاره الركوب .

 ⁽٦) الغانم : الذي يسأل . والمغر : الذي يطلف بك يطلب ما عندك ، سألك أو سكت ٧ من السؤال .

⁽٧) الإقار فسر قرياً ، فيا عدا ل : « في الإعار » .

⁽ ١) البُّكر : القير من الإبل عَزْة الثاب من التأس . والضرع ، بالتعريك : الضعيف .

⁽٩) المنبعة: أن يجل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر ، سنة .

 ⁽١٠) أبو المقدام حدام بن زياد بن أبي يزيد الفرشي المدنى ، ضيف لا يحتج بجديثه .
 ٢ شهذيب النهذيب .

⁽١١) هُوَ أَوْ حَزَةَ مُحَدَّ بَنْ كَعِبِ بِنَ سَلِيمٍ بِنَ أَسَدَ القَرْطَى المَدَّنِي ، كَانَ أَبُوهُ مَنْ سي فريظة ، كان محدمته طال كثير الحديث ورها. توفى سنة ١١٧ مهذب العهدب والسماني ٤٤٨ وصفة الصفوة (٧ : ٧٠)

دخلتُ على عرر بن عبد المزيز في مرضه الذي مات فيه ، فِعلت أحدُّ النظر إليه ، فقال لى : يا ابن كعب ، ما لَكَ تُحِدُّ النَّظرَ إلى ؟ قلت : لِمَا نَحَلَ مِن جسمك ، وتغَيّر مِن لونك . قال : فكيف لو رأيتني بعد ثالثة في قبري ، وقد سَالَتْ حَدَقَتَاىَ عَلَى وَجِنْتَى ، وَابْتَذَرَ فَى وَأَنْنَى صَـَدَيْدًا وَدُودًا ؛ كُنتَ وَاللَّه أشد نَكَرَةً لي (1). أعد عَلَي حديثًا(٢) كنتَ حدثتنيه عن عبد الله بن عباس. قال : صمتُ ابنَ عبّاسِ يقول : قال رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ لَكُلُّ ۗ شيء شرفًا ، وإنَّ أشرف الجالس ما استُقْبِل به القبلة ، ومَن أحبُّ أن يكون أعرَّ الناس فليتَّق الله . ومَن أحبَّ أن يكونَ أقوى الناس فليتوكِّل على الله . ومِن أَحبُّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلِيكُنْ بِمَا فِي يَدِّي اللَّهِ أُوثَقَ مَنه بِمَا فِي يديه (٢٠) » . ثم قال : « ألا أُنبَشَكُم بشِرار الناس ؟ » قالوا : كمِّلَ يا رسول الله . ١٠ قال: « مَن نُول وَحْدَه ، ومنع رفدَه ، وجَلَد عبده » . ثم قال : « ألا أنبُّ كم بشر من ذلك ؟ » . قانوا : بلي يا رسول الله . قال : « مَن لا رُبِقِيل عَثْرَةٌ ، ولا يَقبل ٧٥٧ مَعْذِرة * ، ولا يَشِر دُنْبًا ، . ثم قال : ﴿ أَلَّا أَنْشَكُم بَشِرٌ مِنْ ذَلْك ؟ ، قالوا : بلي يا رسول الله . قال : ﴿ مَن يُبغِض النَّاسَ ويُبغِضونه . إنْ عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ قام خطيبًا في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل ، لا تَكَلُّموا ١٠ بالحكة عند الجُهَّال فَتِظلموها ، ولا تَمنموها أهلها فتظلموه ، ولا تكافثوا ظالمًا فَيَبَعَلُلُ فَصْلُبُكُم . يَا بَنِي امْنَرَائِيلِ ، الأَمُورِ ثَلاثَةَ ؛ أَسُرُ تَنَيِّنَّ رُشْدُهُ فاتَّبَعُوه ، وأمر تبيين عَيّه فاجتنبوه ، وأمر اختُلف فيه فإلى الله فردُّوه ، (3) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ كُلُّ قومٍ عِلى زِينةٍ مِن أُمرِمٍ، ومُعْلَبَةٍ

^{· (}٧) السكرية، بالعمريك : اسم من الإنسكار ، كالنفظ من الإشاق .

 ⁽٢) فيا عدا ل عامة العدم على عديثا له نام سقوط كلمة « لى » قبلها

⁽٣) ليامدال: دقن يدا1ة »و دفن يدمه. 🗀

⁽t) أن: فقر جوه إلى اقته عند المناف

ف أغسمهم^(١)، يُرْدُون على مَن سواهم . ويُبَيَّنُ^(١) الحقُّ فى ذلك بالمقايَسة بالتدل عند أُولى الألباب من النَّاس » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « مَن رضِي رقيقَه فليُنسكه ، ومن لم يرضَ فليَبِمْه ، فلا تعذُّ بوا خَلْق الله » .

وقال في آخِر ما أوسى به : « الثُّنوا الله في الضيفين (" » .

قال : ابن ثَوْبان (*) عن أبيه ، عن مكحول (*) ، عن جُبَير بن نُفَير (*) ، عن مالك بن يُخامِر (*) ، عن مالك بن يَخامِر (*) ، عن مُعاذبن جَبَل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُحْران بيت المقدس خرابُ يثرب ، وخرابُ يثربَ خروج اللحة (*) ، وخروجُ اللحمة فتح القسطنطينية ، وفتحُ القسطنطينية خروج الدجّال (*) » . ثم ضَرَب

 ⁽۱) مقلمة : مقبلة من القلاح . قال الحشابي : معناه أنهم راضون بطبهم ينتبطون به عند أقسيم » .

⁽٢) . فيها عدا ل : 3 ويتبين ٤ .

⁽٣) الحديث يتمامه : « التموا الله في الفسيفين : المماوك والمرأة » . وذكر السيوطي في الجمام الصند (١ : ٢١) أنه حديث ضيف .

⁽٤) هُو أبو مبدان عبدالرحن بن تابت بن توبان النسس الدمثق الواهد ، روى عن أبيه وهن الزهرى وغمرو بن دينار وطائفة ، وعنه الوليد بن مسلم ، وعلى بن ثابت الجزرى ، وعلى بن الجمعد وآخرون . وإد سنة ٧٥ وتونى سنة ١٦٥ . تاريخ بغداد ٣٥٦ وتهذيب التهذيب .

⁽ه) هو مكمول الشاى الفقيه ، أعمني ، يقال كان اسم أبيه سهراب ، تابسي فقة ، كان برى القدر . توقى سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب .

 ⁽١) جبير بن غير ، بالتصنير فيهما ، بن مالك بن عامر الحضرى الجمعى ، أدرك الجلطية وزمان الرسول ، وأسسلم في خلافة أبي بكر ، ومات سنة ٧٠ . الإسابة ١٧٧١ وتهذيب التهذيب :

 ⁽٧) مالك بن يخابر السكسكي الألهاني الحصيه ، يتال له صيه ، وذكره ابن حبان في عنات
 الثابيين . توفي سنة ٧٧ . الإصابة ٥٧٦٩ وتهذيب التهذيب . وتمام, ينتج التحتائية والمحجمة وكسر الم ، كما في عمريب التهذيب . وفي الإصابة أن المياء قد تبدل هزة .

 ⁽A) الملحمة : الوقعة السطيمة في الفتتة ...

⁽٩) فواعدا ل : « قسطنطينية » بإسقاط اللام .

بيده على فخذ الذى حدَّنَه أُومَنيَكِيه ، ثم قال : « إنّ هذا ليحَقُّ كما أنَّك هاهنا » . أو « كما أنَّك قاعد » يعني مُتمانًا .

صالح المُرَى عن الحسن البصرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسام :
حَصَّنوا أموالَكُم بالزَّكَاة ، وداوُوا مَرضا كم بالصَّدَة ، واستقيلوا البلا، بالنَّعاء » .
كُنْيِّر بن هشام (١) ، عن عسى بن إبراهم (٢) ، عن الضحّ الدَّ (٢) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « الجُمهُ حجُّ الساكين » .
قال عَوف (١) ، عن الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اتقوا الله ها النَّساء فإنَّهن عندكم عَوَان (٥) ، و إنّما أخذ تموهن " بأمانة الله ، واستحالتُم فوجهُن " بكمانة الله » .

الواقيدى (^(۲) ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيسى (^{۲)} عن أبيه قال : قال · رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الله يُحبُّ الجَّهَرَادَ مِن خَلْقِهِ ﴾ .

أبو عبد الرحن الأشجى (٨) ، عن عبي بن عُبيد الله(١) ، عن أبيه عن

(١) هو أبوسهل كثير بن هدام السكلابي الرق ، من قات الحدثين ، خرج إلى المسن ابن سهل وهو بقم الصلح ، فسأت هناك سنة ٢٠٧ ، تهذيب المهذب ، وتاريخ بنداد ١٩٥٥ (٧) مر مدين أو المراجع المسال المدين الكالم على مدين من أو والد

(۲) هو هیسی بن ایراهیم بن سیار الشعبری البرکی البصری ، روی عند أبو داود
 ۱۰ مهذب التهذب .

(٣) هِوَ أَبُو القاسم الصَّحَاكُ بن حمَّاحَم الهلال . وقد سبقت ترجته في (١: ٢٥١) .

(٤) هُوَ عُوفَ بِنَ أَبِي جِيلة الْعِدى الْمِيرى الْبِصرى . وأَسم أَبِي جِيلة بندويه ، وقال بل بندويه اسمأمه واسم أييه رزينة ، ثقة ثبت ، وكان شييا قدريا . "وفي سنة ١٤٧ . "مذيب التر ال

(٥) الظرَ مَاسِيقِ في ص ٣٦ س ٥٠

(٦) هو عِد بن عمر بن واقد المترجم في (٣٧ : ٢٧).

(٧) هو أبو محد موسى بن محد بن إبراهيم بن الحارث النبسي المدنى، كان قديها محدثا ،
 وكان الأنمة ينسكرون عليه حديثه . توفي سنة ١٥١ . تهذيب التهذيب .

 (۸) هو أبو عبدالرحن الحبدالة بن عبدالرحن السكونى ، الحافظ التبت ، لوم سقيان التورى مدة فسكان يقول : سمت من سقيان ثلاثين ألف حديث . ولما مات التورى خلس موضه ، ثم تحول بعد ذلك إلى بغداد . توفى سنة ۱۸۸ . تذكرة الحفاظ (۲۱ (۲۸۲) وتاريح بغداد ۹ و ٤٥ و والسحائي ۳۹ .

(٩) هو يحيي بن عبيد الله بن عبد الله بن مؤهب التبييل الدني ، روى عن أيه ، وعنه =

أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خلا بُهودئ بمسلم قطُّ إلاّ هَرَّ بقبُّله » ، ويقال « حدّث نُسْمَه بَقَتْله » .

أبوعاصم النّبيل⁽¹⁾ ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى زياد^(۲) ، عن شَهْر ابن حَوْشَب^(۲) ، عن أسماء بنتِ يزيد^(۱) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَّن ذَبَّ عن لحم أخيه بظَهْر النيب كان حقًّا على الله أن يحرَّم لحمّه على الغار» .

إسماعيل بن عيّاش ، عن الحسن بن دينار ، عن الخصيب بن جمعدر ، عن رجل ، عن معاد^(ه) بن [جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس مين أخلاق المؤمن الملق الآق الله عليه الملم »] .

حد الله بن المبارك ، والفضيل بن عباض ، ومحمى الفطان وآخرون ، ولم يكن بثقة فى
 الحديث ، شهذيب الثهذيب . فيا عدا ل : « يحمى بن عبد الله ،

 أبو عاصم النبيل، هو الضحاك بن على الشيباي البصرى ، كان فديها ثقة ، كثير الحديث ، وكان فيه عماح . ولد سنة ١٣٢ وتوفى سنة ٢١٣ . تهذيب التهذيب وتدكرة الحفاظ (١: ٣٣٣) .

ه ١ (٧) . هو مبيد الله بن أبي زياد اللهناح ، أبو الحصين المكي . اختلف في توثيقه . توفي سنة ١٠٥٠ . تهذيب التهذيب .

(٣) هو أبو سسعيد شهر بن حوشب الأشمرى الشامى ، مولى أسمســـا، بنت يزيد بن السكن ، روى عنها وعنجع من الصحابة ، وكان من الفراء . وكان على بيت المسال فيرعمون أنه أخد منه خرجة فيها دراهم ، قفال فيه الفطاى السكلي ، أو سنان بن مكمل التميمى . كا في

، تاريخ العاري (٨ : ١٧٧) : لقد باع شهر دينـــه بخريطة فن يأمن القراء بعدك ياشهر

وليـــل إن نحو هذا الحبر لا يصح . تونى سنة ٢٩١٣ . تهذيب التهذيب وُثمــار الثلوب التعالى ٩٣٣ .

(2) همى الصحابية الجليلة أسماء بلت يزيد بن السكن الأنسارة الأوسية ، وهمى بلت عم ٧٠ معاذ بن جبل ، وكان يتال لها « خطيبة النساء » . تنهدت البرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بسود فيمطاطها ، وعاشت بعسد ذلك دهراً ، الإصابة ٥٩ من قسم النساء وتهذيب العهذيب .

(٥) اسماعيل بن عياش سبقت ترجته في ص ٢٣ . كما سبقت ترجة الحسن بن ديناو والحسيب بن جعدر في ص ٣٤ . والإسناد إلى هذه السكامة ثابت في ل أبينا ، مع قرته بقط مكرر . أما باقي الإسناد والحديث فهو مما عدا لي . وهن عبد ربَّه بن أُعَيْنَ ، هن هيد الله بن شُمَامة بن أَدَس (١) ، هن أبيه هن جدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قيَّدوا البيرِّ بالكِتاب» . وقال : « فَشُلُ جاهِكَ تمودُ به على أُخيك الله لا جاه له صدقة منك عليه ، وفضل عليك تشود السائك تعبَّرُ به عن أخيك الله لا لالسان له صدقة منك عليه ، وفضل عليك تشود به على أخيك الله لا علم عنده صدقة منك عليه (١) ، وفضل تُوتك ترده (١) على آخيك الذي لا علم عنده صدقة منك عليه ، وإماطتك الأذى عن الطّريق صدقة منك عليه ، وإماطتك الأذى عن الطّريق صدقة منك عليه ، والماطتك الأذى عن الطّريق صدقة منك عليه ، والماطتك الأذى عن الطّريق حدة منك عليه ، والماطتك الأدنى عن الطّريق المسلمة عليه ، والماطنك الأدنى عن الطّريق المسلمة الله عليه ، والماطنك الأدنى عن العلم بق

و إنَّما مَدار الأُمور والناية التي يُجرى إليها ، الفهمُ ثم الإضام ، والطَّلب ثم التثبُّت .

قال حمرو بن العاص : « ثلاثة ٌ لا أمَّلُهم : جليسِي ما فَهَمَ عَنْي ، وثوبى ١٠ ما سَتَرْنَى⁽⁴⁾ ، ودا بتي ما حلَّتْ رجلي » .

وذكر الشَّمِيُّ السَّافقال: «ما رأيتُ مُثَلَهم أَشَدٌ تَناأَبْذَا في مجلس (٥٠) ، ولا أَحسَنَ تَنهُنَا عن مُحدَّث » .

ووصف سهل بن هارون رجلا فقال: « لم أر أحسَنَ منه فهماً لجليل ، ولا أحسن تعلمًا لدقيق » .

 ⁽١) سبقت ترجمة والده ثمامة في (١٠ ، ٢٥٨). والرجه في السند العابق فيا التمح كا.
 يعد : د عسد الله بن ثمامة بن عبدالله بن ألمى » ، ويبدو أنه دأب على لسبة ثمامة إلى جمد ألس.

⁽٢) جاءت هذه الجلة فيا عدا ل بعد الجلة التالية .

⁽٣) فياعدال: د تموديها ١٠.

 ⁽٤) جاءت عبارة « وأولى ماسترني » فيا عدا ل آخر ألكلام . وأشر في عيون الأخبار (٣٠٧٠) .

⁽ه) وكذا ورد النس في أسل عيون الأشبار (١: ٣٠٨). ولم أجد هذا الفظ إلا في أساس البلاغة : « ويند إلى السو : ربي إلي السهد وقشه ، وغاينه منابدة وتتأليوا » . يصفهم بانسلم الواء . وفي العد (١: ٩٠٨) : « أشد تتأويا » .

وقال سيد بن سَرِ () لأمير للؤمنين : « لو لم أشكر الله إلا على حُسن ما أبلاني في أمير للؤمنين ، مِن قصده إلى محديثه ، " وإشارته إلى بطرفه ، لقد ٢٥٩ كان ذلك مِن أعظم ما تفرضُه الشريعة ، وتوجيه النحر " قال المأمون : « لأنّ أمير للؤمنين بجدُ عند لك من حسن الإنهام إذا حدّثت ، وحسن اليمثم إذا حدَّث من مالم بجدُه عند أحدٍ فيمن مفي ، ولا يظنُّ أنه بجده فيمن بق » . وقال له مرّة أخرى : « والله إنك لتستقني حديث ، وتقِفُ عند مقاطع

وقال أبو الحسن: قالت امرأة "زوجها (۱۲): ما لك إذا خرجتَ إلى أصحابك تطلَّقْتَ وَتَمِدَّثْت، وإذا كنتَ عسدى تعقّنت وأطرقت ؟ قال: « لأنتى أدِقَ ١٠ عن جَليلك، وتَجلَيْن عن دقيقي (١٠) .

كلامي، وتُخبر عنه بما كنت [قد] أغفلتُه ، .

وقال أبو سبهر^(ه) : « ماحدَّثْتُ رجلاً [قَطُّ] إلاَّ أَمجَبَى حُسن إصفائه ، خَطْ عَنِيْ أَمْ ضَيِّم » .

وقال أبو عقيل بن دُرُست : « نَشاط القائل على قدر فَهم السعم » .

وقال أبو عبّاد كاتب أحمد بن أبى خالد : « للقائل على السامع ثلاث : مَعْمِ البال ، والسكنان ، و بسط النكذ » .

 ⁽١) هو سعيد بن سسلم بن التبية بن سسلم الماهل ، ولاه السلطان بسن الأهمال بمرو ،
 وقام بفغاد وحدث بها ، فروى هشد عهد بن زياد بن الأهماني . وكان سعيد حالما بالحديث والعربية ، لسكنه كان لا يبقل نفسه الناض . انظر تاريخ بنداد ١٥٦٥ .

⁽٢) الاستثناء : أن يغنو أثر العيء .

 ⁽٣) هو توفل بن مساحق وأصمأته . وقد سبق الحبر في (١ : ٣٠٥) .
 (٤) ما أثبت من ل يطابق ماضى في (١ : ٣٠٥) . وفيا عدا ل : « أميل من تقليك ، وثدتين من حليل » .

 ⁽٥) أو سهر هو عبد الأطل بن سهر : وقد ترجم ق (١ : ٢٦٤) . وقيا عدا ل
 د أو سير بن البارك ، وقيه إلغاء

وقال أبوعبّاد : ﴿ إِذَا أَنكُرَ القَائلُ عَنْنِيَ الْسَبَهِ (') فَلْسِبَهُهُ عَنَّ مُنتَهَى حَدَيْهَ اللهِ عَن مُنتَهَى حديثه ، وعن السبب الذي أجرى ظك القول له ، فإنْ وجدَه قد أخلص له الاستاع أَنَمَ له الحديث ، وإن كان لاهياً عنه حَرَمه حُسنَ الحديث ونفعَ المؤانسة ، وعرَّفَه بفسولة الاستاع (۲) ، والتقصير في حقَّ المحدَّث » .

وأبو عبّاد هذا هو الذي قال : « ماجلس بين يديّ رجـل قطُّ إلا تمثّل لي أنّى سأجلس بين يديه (٢٠) » .

وذكر رجل من القرشيَّين حيدَ لللك بن مَرْوان ، وعبد الملك ِ يومِشْد غلام ، فقال : ﴿ إِنَّهُ لَآخِذٌ بَارِ بِهِ ، وتاركُ لأربع : آخَدُ بأحسن الحديث إذا حَدْث ، و بأحسن الاستماع إذا حُدُّث ، و بأيسر المثونة إذا خُولف ، و بأحسن البِشْر إذا لقيَى . وتارك لحادثة اللئم ، ومُنازَعَة اللَّجوج ، ومُماراة السَّقيه ، ومصاحَبة . . اللَّفون » .

ودُمَّ بعضُ الحسكماء رجُلاً فقال: ﴿ يَجْزِم قبــل أَن يَعْمُ ، ويفضّب قبل أَن يَغْهِم ﴾ .

وقال عربن الخطاب رحمه الله في بعض رسائله إلى قُضاته (٤٠) : ﴿ الْعَهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمَ فيا يتلجلج في صدرك » .

٧٩ * ولا يمكنُ تمامُ اللهم إلا مع تمام فراغ البال .

وقال مجنون بني عامر :

⁽١) ل: د على عني الساسع ، سوايه في سائر اللسخ .

 ⁽٧) النسولة: الضمف وآلحق : فياعدال: « يتسوله » تحريف.
 (٣) ل: « إلا منسل لى أن يجالس بين بديه » . وما أثبت من سائر النسخ يطابق , ب

ما سلف فی (۱ : ۸ ، ۶ س ۱۳) . (٤) عمی رسالته لمل آن موسی الأشعری . وسید کر الجماحظ تسمیاً فی الجزء الثانی . انظر (۲ : ۲۰ ۵) منر أرفام الأصل .

أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلى فارغاً فتكنا (١) وكتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى أخيه عيينة بن أسماء بن خارجة : أعُيَــ بن مَا وَ شُغِلُت مِها كنت استعنت بفارغ التقلُّلِ أَعْبَــ بن مَا وَ السَّنَاتُ السِيه في شُغْلِ وقال صالح الرُّكَيّ : « سوه الاستاع نفاق » . وقد لا يَفهم المستم إلا بالتفهم ، وقد ينفهم أيضا من لايفهم ، وقال الحارث بن حِلَّرَة :

وحَبَسْت فيها الرّ كَبّ أحدِس ف كَلَّ الأمورِ وَكَنتُ فَا حَدْسِ (٢٠) وقال النابغة الجمدئ :

أَبَى لِي البلاءِ وأنَّى امرؤٌ إذا ما تَبَيَّنْتُ لَم أَرْتَبِ^(٣) . . وقال آخر^(١) :

تَحَمَّ عن الأَدَ نَيْنَ واستَبْـقِ وُدَّهُمْ ولن تســـتطبيعَ الحِــلم حتى تَحَكَّمُا والمُثَلُّمُ عن الحِــلم حتى تَحَكَّمُا والمُثَلُّمُ السَّائُو على وجه الدهر : ﴿ المِيلُمُ بِالتَمَلَّمُ ﴾ .

و إذا كانت البهيمة إذا أحسَّت شيئاً (٥) من أسباب القانص ، أحدَّث نظرَها ، واستَفرغت قواها فىالاسترواح ، وجمَّت الها للتستُّع ---كان الإنسانُ ١٠ الماقلُ أوْلى بالتثبت ، وأحتىً بالهمان .

ول اتَّهم قُتيبة بن مسلم (الم عِلْزَ لاحق بن محيد ، بيمض الأمر ، قال له

⁽١) روايته في الحيوان (١: ١٦٩ / ٤: ١٦٧): • قلبًا عاليًا • .

⁽٢) الحدس : الخان ، وروايته في المفضيات (١ : ١٣١) : ﴿ فَجَلَمَتُ ﴾ .

⁽٣) سبق البيت والكلام عليه في (١٠٠٠) .

۲۰ (٤) هو ساتم الطائق ، انظر فيوانه ۱۰۵ من بحوع خسة دواوين . وهو في السان (حلم) بدون لسبة .
 ۲۰ (علم) بدون لسبة .

⁽٦) هُو قُنية بْنُ سَلَمْ بْنَ عَمْرُو بْنَ الحَمِينَ البَاعَلِيّ ؛ أَمْيِرْ خُرَاسَانِ وْمَنْ عَبِدُ الْمَلْك مموان مِنْ قِبلَ الحَجِياجِ بْنِ يُوسِف. وابته سلم بن قنية بْنَ مسلم المُترَجِّم في (١ : ١٧٤) . وحقيده سعيد بْنَ سَلمْ بْنَ قنية . وله قنية سنة ٤٩ وقتل سنة ٩٧ . وفيات الأعمان .

أَبْوِ مِجْلَزُ (١): ﴿ أَيُّهَا الْأُمْيِرِ تُثَبِّتُ ۚ فَإِنَّ التَّلْبُتَ ۚ نِصِفَ العَوْمِ . `

وقال الأحنف: « تملَّتُ الحِلمِ من قيس بن عاصم (٢٠) ».

وقال فيروزُ حُصين (٢٠): «كُنت أختلف إلى دار الاستخراج أتماً الصبر». وقال سهل من هارون : « بلاغة اللسان رِفْقٌ ، والبِيُّ خُرُق » . وكان كثيراً ما ينشد قول شُتَم بن خُورًا لِدِ^{دَا}:

ولا يشعَبُون الصَّدع بعد تفاقم وفي وقرأيديكم إذي الصَّدْع شاعبُ (*)
وقال إبراهم الأنصارى ، وهو إبراهم بن محد المسلوم ، من واد أبى زيد
القارى : الحلفاء والأثمة وأحماء الموسين ماوك ، وليس كل ملك يكون خليفة
وإماماً ، وإذلك فَصَل بينهم أبو بكر رحمه الله في خطبته ، فإنه لما فرغ من الحد
والصلاة على الذي قال : « ألا إن أشتى الناس في الدنيا والآخرة الملوك ! » . فرفَع
الناس روسهم ، فقال : «مالكم أثبها الناس ، إنكم لطماً بون عجلون » . إن مِن
الملوك من إذا مَمَك (*) زهد الله فيا في يديه (*) ، ورغّبه فيا في يدى ، غيره ،
وانتقمته شطر أجله ، وأشر ب قابه الإشفاق ، فهو يحسند على القليل ، ويتسخّط

 ⁽١) حو أو مجاز لاحق بن حيد بن سعيد المدوس المصرى وكان بمن قدم خراسان ء
 وولى سنى الأسر . وكان عمر بن عبد العزبز يستشيره فيمن يتولى خراسان . "وفى سنة ١٠٩
 (٨ : ١٣٤ - ١٣٥) .

^{/ :} ١٣٤ ، ١٣٥) . (٧) انظر بقية الحبر مع تفصيل في عبون الأخبار (٣ : ٢٨٧) .

⁽٣) فيروز حصين بالإشافة ، مولى حسين بن مالك بن الحشخاش المنبرى . قال ان فتيه في المارف ١٤٤٠ . « ومن موالى آل الحشخاش فيروز ، أعظم مولى بالعراق قدراً . وقد ولى الولات ، وخرج مع ابن الأشمث ، قال الحجاج : من جاءن برأس فيروز قله عشرة آلاف درهم ا فقال فيروز : من جاءن برأس الحجاج فله مائة ألف درهم ا فقال هنرم ابن الأشمت همب للم خراسان ، فأخذه يزيد بن المهلب فيت به إلى الحجاج » . وقد نكل به الحجاج تتكيلا شدياً وقتله .

 ⁽¹⁾ سبقت ترجته في (۱ : ؛ ؛ ۱۸۱) . وقد أنشد البيت في الموضم الأول .
 (٥) ل : « ألا تتمبون الصدع قبل تفاقم » محرف .

⁽٦) ل : « إن اللك إذا مات » صوابه من سائر النسخ

⁽A) فياعدال: « فياعنده »

الكثير، ويسام الرَّخاد، وتنقطع عنه أندة الباءة (١) ولا يستمسل العِبْرة، ولا يسكن إلى النَّقة. وهو كالدَّرم القَسَّى (١) والسّراب الخادع ، جَذِلُ الظاهم، عزين الباطن. فإذا وجبت نشه ، ونصَب عُره ، وصَحَا ظِلَّه (١) ، حاسَبه الله فأشَدَ حسِابة ، وأقلَّ عنوه ، إلاَّ مَنْ آمَنَ بالله ، وحكم بكتابه ، وسُنَّة نبيه صلى الله عليه وسلم . ألا إن القراء هم للرحومون (١) ألا و إنكم اليوم على خلاق النبودة ، ومَفْرِق المَحْجَة (٥) . و إنكم سترون بعدى مُلكا عضُوضاً ، ومَلكا عَنُوداً (١) ، وأكد شماعاً ، ودماً مُفاحاً (١) فإن كانت الباطل نروة " ، ولأهل الحق " جولة " ، يعفو لها الأثر ، و يموت لها البَشَر ، وعميا بها الفيتَن ، وتموت لها الشَّن (١) ، فالزموا الساجد ، واستشيروا القرآن ، واعتصموا بالطّاعة (١) ، ولا تفارقوا الجاعة . وليكن البيام بعد المشاورة (١) ؛ والصَّفقة بعد طول التناظر ، أي بلادِكم "مَرْشَة (١١) ؛ فإنكم ٢٩٢

٧.

⁽١) الباءة : النكاح. ل والتيمورية : « البهاء » سوابه ما أثبت من ح، وبه صح ما في ب ، إذ مها أثر تغيير .

⁽ق. ا) في العاموس (قسس): « ودرهم قسى وتخلف سينه : ردى، » . وفي السان. (ق. ا): « ودرهم قسى: ردى، ، والجم فسيان ، شارسي وصبيان ... نال الأسسمي: كانه.

١٠ إعراب ١١ عني . وقبل درهم قسى : ضرب من الزبوف أي فضته صلبة رديثة ليست بلينة » .
 واظر المرب ٩٠٧ . وأغشه لزرد من ضرار :

وما زودون غير سحق مملمة وخس ي بر شها قسى وزائف

⁽٣) شما ظله : برز الشمس ، أراد أن ظله قد تقلس ، عبارة عن الموت .

⁽²⁾ جاءت هذه الجلة فيا هذا ل بعد كلمة « عقوه ، السابقة .

 ⁽a) الحجة : الطريق .

 ⁽١) عضوين : شديد فيه صف وعنف ، والمنود : الطاغي ، العالى : التعجر ، يقال :
 عثود وعنيد وعائد ... :

^{. (}٧) الشماع ، كسعاب : التفرية والمفاح : السائل الهراق .

⁽ ٨٠) ما يسد كلة «البعير» من ل تقط،

٣٥ (٩) فيا عدا ل : د والزموا العلاعة ، .

⁽۱۰) فياعدا ل: « التشاور » ر.

 ⁽١١) خرشنة: بلد قرب ملطية من بالادالروم . وللراديها بالاد الروم . وفي الأسول :
 دخرسة » تحريف .

سيُفتح عليكم أقصاها كما فُتِح عليكم أدناها(١) .

كلام ألى بكر الصديق رخى الله عنه لعمر رحم الله عين استخلف عند موثر

إنى مستخلفُك من بمدى ، ومُوصِيكَ بتقوى الله . إنَّ لله حلاًّ بالليل لا يقبله بالنهار، وعملاً بالنَّهار لا يقبلُه باللَّيل ، و إنَّه لا يَفْتِلُ نافلةٌ ^(٣) حتَّى تُؤَدَّى الفريضة . و إنَّا تَقُلَت مُوازِينُ مَن ثقلت مُوازينة يُومَ القيامة باتباعهم الحقَّ في الدنيا ، وثِقَلَه عليهم ، وحُقَّ لميزان لا يوضَع فيه إلاَّ الحقُّ أن يكون تقيلا . و إنَّما خَفَّت موازين مَن خفت موازيتُه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخِفَّتِه عليهم في الدنيا (٣) وحُقَّ لميزان لا يوضَع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفًا . إنَّ الله ذَكَّرُ أهلَ الجلَّة فَذَ كَرَم بأحسنِ أعمالهم ، والتجاؤز (⁽⁾ عن سيّثاتهم ، فإذا ذكرتُهم قلتُ : . . ، إِنِّي أَخَافُ ٱلاَّ أَكُونَ مِن هؤلاء . وذَكِّر أهل النار فذكَّره بأسو إأهالم ، ولم يذكرحسناتهم ، فإذا ذكرتُهم قلتُ : إنَّى لأرجو ألا أكون من هؤلاء . وذكرَ آية الرحة ممآية المذاب ، ليكون العبدُ راهبًا راهبا ، ولا يتمنَّى على الله إلا الحق ، ولا ُبلتي بيده إلى التَّهالُكة . فإذا حفلتَ وسيَّتي (٥) فلا يكون َّ غائب أحبَّ إليك من الموت، وهو آتيك. و إن صيّمتُ وسيّق ، فلا يكونَنّ غائب أبنض 🕠 ١٥ إليك من الموت . ولَسْتَ بمحجز الله (٢٠) .

⁽١) الخلر الخلية أو بضما في عيون الأخبار (٢ : ٢٣٣ _ يسبح الأعمى (١ : ٢١٣) وزهم الآداب (١ : ٣١) والنقد في سرد خطب أبي بكر .

⁽Y) قيا عدا ل: « عيل ثاقلة » .

⁽٣) كلمة و في الدنيا ع من ل ، وهي ساقطة من سائر النسخ "

⁽¹⁾ فيا عدال : ٥ وتجاوز ، .

⁽٥) ل : « أحيت وصيني » ، صوابه في سائر النسخ . (١) اظر الوصية في كامل ابن الأثير عند ذكر استخلاف عمر .

وأومى عمر الخليفة مه يعده فقال

أوصِيك بتغوى الله لا شريك له ، وأوصيك بالماجرين الأوَّاينَ خيراً : أن تعرِف لهم سابقتهم . وأوصيك بالأنصار خيراً ؛ فاقبَل من مُحسِنهم ، وتجاوَزْ عن مُسيِّم . وأوصيك بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنَّهم ردَّه العدُوِّ (1) ، وجُبَّاة الأموال والنَّى (٢) ، لا تحيل فيتُهم إلاّ عن فضل منهم . وأوصيك بأهل البادية خيراً ؛ سهم فإنهم أصلُ العرب ، ومادَّة الإسلام : أنَّ تأخُذَ من حواشي أموال أغنيائهم (٢٠٠٠) فَتُردُّ ظِلْ فقرائهم . وأوصيك بأهل الذَّنة خيرًا : أن تُقاتِلَ مِن وراثهم ، ولا تكلُّهُم فوق طاقتهم ، إذا أدَّوا ما عليهم للمؤمنين طَوْعا أو عن يد وهم صاغرون (٤٠). وأوصِيك بتقوى الله وشدّة الحذر منه ، وعافةٍ مَثْمِته ؛ أنْ يُطَّلِع منك على رِيبة . وأوصيك أن تَخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله . وأوصِيك بالمدل في الرَّعية ، والفوُّع لحواجْمِم وتنوره (ه) . ولا تُؤُرِّر عَنيَّهُم على فقيره ، فإنَّ ذلك - بإذن الله - سلامة لللبك، وحَطُّ لو زرك، وخيرٌ في عاقبة أمرك، حتى يفضى من ذلك إلى مَن يعرف سريرتَك ، ويحول بينك وبين قلبك. وآمُراك أن تشتدُّ ف أمور الله ، وفي خُدوره ومعاصيه ، على قريب الناس وبسيدهم ، ثم لا تأخَّذُكُ في أحدِ الرأفة حتى تنتهك منه مثل [ما انتهك من] حُرِّيه (١) ، واجس النَّاس سواء عددك ، لا تبالى على من وجب الحق ، ولا تأخُذك الله الله لومة

⁽١) الرد: المدن ، أراد أنهم يستون على المسدو . وفي اللسان (ردأ) : و فإنهم رده الإسلام وجاة المال » . .

⁽٢) ألنيء : النتيمة والحراج. قيا عدا ل : ﴿ وَجِبَاهُ النَّهِ، ﴾ .

⁽٣) الحواشي : صغار الإبل كابن المفاض وابن اللبون ، وأحدها بناشية .

⁽٤) عن يد : عن ذل واعتراف المسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم .

 ⁽٥) الثفور: جم تفر، وهو الفرجة، وللراد بها الملة والماجة.

⁽١) فيا عدال : و من حرم القره أن المراجع المرا

⁽٧) فياعدال: وثم لا طُعْلَك ، والله الله الله الله الله الله

لائم ، و إياك والأَثَرَة والحاباة ، في وَلَاك الله بما أناء الله على للؤمنين ، فحجُورَ وتظلّم ، وتَحرمَ غسك من ذلك ما قد وسّمه الله عليك .

وقد أصبحت بمارلة من منازل الدُّنيا والآخرة ، فإن اقترفت (١) لدُنياك عدلا وعفة عما بسط الله لك ، أفترفت به إيماناً ورضوا با ، وإن غلبك عليه الهوي ومالت بك شهوة (٢) ، اقترفت به شخط الله ومعاصيته (١) . وأوصيك ألا ترخَّس لنفسك ولا نتيرك في ظلم أهل الذَّقة . وقد أوسيتُك وحضضتك (١) ، ونصحت الك (٥) ، أبيني بذلك (١) وجه الله والدار الآخرة . واخترت من در لالتكما كنت والاً عليه نفسي وولدى ، فإن حملت بالذي وعظتك ، واتهيت إلى الذي أمرتك ، أخذت به نصيباً وافياً ؛ وحفاً وافراً (٧) . وإنْ لم تقبل ذلك ولم يَهِك ، ولم تترك مُعظات الأمور (٨) عند الذي يرضى الله به عنك ، يكن ذلك بك انتقاصاً ، ورأيك فيه به الأمور (٨) عند الذي يرضى الله به عنك ، يكن ذلك بك انتقاصاً ، ورأيك فيه به يك مدخولاً (١٠) ؛ وقد أصل الترون السالفة قبلك فأوركم الذر ، والدّاعي إلى كل الله يكون حفاً امرى "موالاة نسو الهُ الله والدّاعي إلى تعاصيه الم أركب المُقرن على اله المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة على المؤسرة على المؤسرة اله المؤسرة اله المؤسرة الله المؤسرة اله المؤسرة اله المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة الله المؤسرة المؤس

⁽١) الافتراف: الاكتساب والافتناء ..:

⁽ Y) بدلما فيا عدا ل: دوان غلك الموى ، يستوط الجلة الأسرة .

⁽٣) عده الكلبة من ل قنط، والمالة عن المالة عن

⁽¹⁾ ل: « وخصصتك » ، وأثبت ما في سائر الليخ .

⁽ ه): فيا عدا ل : « وتسحك» .

⁽٣٠٠). فيا غدا ل : «فايتع» تحريف .

⁽٧) فياعدال: «نسيبًا وافرا رحظًا وافياء.

⁽ A) أُعظم الأمر : صارعِظها ، فهو معلم . فهاعدًا ل : « ولمتذل سائلم الأمنوز » .

[.] إذا (٩) الله خول : فوالدخل، وهوالفيه والنساد . ﴿ ﴿ وَأَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن

⁽١٠) فيما عدا ل : « ورأس كل خطيئة إبليس ، وهو عام إلى كل عديكة ، . ﴿

^{. - (}١١) . فيا مدال : ﴿ مَوَالْأَنْعِيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ الله

جماعة السلمين (١) فأجَلْلْت كيرتم ، ورحِّت صغيرتم ، ووقَّر شعالهم . ولا تضربهُم فيذُلُوا ، ولا نستائر عليهم بالقَى ، فتُنضِبَهم ، ولا تحرِشم عطايام عند تحكّلها فتُغْيَرِم (٢) ، ولا تجيَّرهم في البُعوث فتقطّع نسلَهم (١) ، ولا تجسل الملل دُولةً بين الأغنياء منهم (١) ، ولا تغنيق باتبك دونَهم فيأ كُل قويْهم ضعيفَهم . هذه وصيّق إيّاك ، وأشْهِدُ الله عليك ، وأقرآ عليك السلام .

رسال: خمر رض الله عنه الى ألى موسى الأشعرى رحم الله

رواها ابن عُيينة ^(۱)، وأبو بكر الهذلئ ^(۱) وتسلمة بن مُحارب ^(۱)، وروها عن قَتادة ^(۱). ورواها أبو يوسف يعقوب بن إبراهم ^(۱)، عن عبيد الله بن [أبى] ^محيد الهذلئ ^(۱۰) عن أبى للليح أسامة أكمذل ^(۱۱) . أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى أبى

١٠ موني الأشعريّ :

10

(١) يقال نشدتك الله وياقة ، وناشدتك الله وياقة ، أى سألتك وأقسمت عليك .
 و « لما » هنا يممنى إلا في لنة هذيل . وفي الكتاب : « إن كل نفس لما عليها حافظ »
 (٢) أي هند حول وقتها .

(۲) أي منذ حول وهي .
 (۲) تجمير الجند : أن يجيسهم في أرض العدو ويجيسهم عن الدود إلى أهلهم .

(1) هواة بين الأغنياء ، أي متداولا بينهم ، لهذا مهة ولذاك أخرى .

(ه) ابن عينة هو أبو عمد سفيان بن عينة بن أبي عمران ميموت الهلالي الكوني .
 كان من الحفاظ المصنين وأهل الورع والدين . ولد سنة ١٠٧ وتوثي سنة ١٩٨ بحكة .
 تهذب التهذب وتاريخ بنداد ٤٧٦٤ وقد كرة الحفاظ (١٠٠٢) وصفة الصفوة (٢٠٠١) .
 (٦) سبقت ترجت في (٢٠٧٠) .

 ۲۰ (۷) هو مسلمة بن عبد أفق بن مجلوب الفهرى البصرى النجوي المترى ، ترجم له في لسان الميان (۲۰ ۲۲) وقال : « كان صاحب فساحة » .

(A) هو قتادة بن دهامة المترجم في (١: ٢٤).

 (٩) حو أبو يوسف يشوب بن إبراهيم بن سمد بن إبراهيم بن حيد الرحن بن حوف الرحرى للدنى ، تريل ينداد . عمدت بمد كثير الرواية لحديث الزحرى . توفى سنة ٢٠٨ .
 تهذيب التهذيب وتاريخ بنداد ٧٩٦٧ .

(١٠) فى الأسلَ : «ن حيد » صوابِه من تهذيب التهذيب ، وهو أبو الحطاب حيد الله ابن أبي حيد ظال المفلى اليصرى ، روى عن أبي المليح المفنى ، وعنه عيسى بن يونس، ووكيم . وذكر أنه كان بشبيف الحديث متكره .

(١١) كلمة « الهذلي » من ل فعط. وقد سبقت ترجة أسلمة في (١ : ٣٥٧) .

بسم الله الرحمن الرحم . أما بعد فإنَّ القضاء فريضة تحكمَة ، وسُنَّة متَّبعة ، قافهَمْ إذا أُدْلِيَ إليك (١) ، فإنه لا ينفر تكلُّر محقَّ لانفاذَ له . آس بين الناس فى مجلسك ووجهك (٢٠) ، حَتَّى لا يطتعَ شريفٌ فى حَيَّفك ، ولا يَخافَ ضعيفُ من جَورك . البيِّنةُ على من ادَّمي واليمنُ على من أنكر ، والعثُّ واثرٌ بين السلينَ إلاّ صلحاً حَرَّم حلالاً أو أحلَّ حراماً . ولا يمتعنَّـك قضاء قصيتَه بالأمس . فراجت فيه نفسَك ، وهُدِيت فيه لرُشْدك ، أن تَرجع عنه إلى الحقيم؟ ٢٩٠ فَإِنَّ الحَقِّ قديمٌ ، ومراجعةُ الحق خيرُ " من التَّمادِي في الباطل . النَّهُم اللهم عند ما يتلجلج في صدرك، ممّا لم يبلنك في كتاب الله ولا في سنَّة النبيّ صلى الله عليه وسل . اعرفِ الأمثالَ والأشباء ، وقِس الأمورَ عند ذلك ، ثم اعبدُ إلى أحبُّها إلى الله ، وأشبَهها بالحقُّ فها ترى . وأجعلْ للدُّهي حمًّا غالبًا أو بيُّنة ، أمداً . . ينتهي إليه ، فإنْ أحضَر بيَّنته أخذتَ له بحقَّه ، و إلَّا وجَّهتَ عليه القضاء ، فإنَّ . خلك أُنْمَى الشك ، وأجلى التمَى ، وأبلمُ في المُذر . السامون عُدولٌ بمنهم على بعض، إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرًّا عليه شهادةٌ زورٍ ، أوظنيناً في وَلاه أوقرابة ، فإنَّ الله قد تولَّى منكم السرائر، ودَرأً عنكم بالبِّينات والأَيُّمان . ثمَّ إياك والقلقَ والضَّجر ، والتأذُّى بالناس ، والتنكُّر للخصوم في مواطن الحقَّ ، التي يُوجب ١٥ اللهُ مِهَا الأَجْرِ ، وتُحْسِن بِهَا الدُّخْرِ ؛ فإنَّه من يُخلِصُ نَيَّتَه فيما بينه وبين الله تبارك وتمالى ، ولو على نفسه ، كَمْهِ الله ماينه و بين الناس ، ومَن تَرَبُّ الناس عا يع الله منه خلاف ذلك (١) همتك الله سائره ، وأبدى فعله . هَا ظُنُّك بثواب

⁽١) أدلى فلان بحجته ، إذا أرسلها وأتى بها على صحة .

⁽٢) آس بينهم ، أي سو بينهم ، واجعل كل واحد منهم اسوة حصمه ،

⁽⁺⁾ كلمة « إلى الحق » من ل والسكامل ، ليسك .

غير الله في عاجل رزَّة ، وخرائن رحمه (١) . والسلام [عليك] .

خطبة تعلى بن أبى لحالب رخى الله عنه

قال أبر عبيدة [مَمر بن الذي] : أول خطبة خطبها على بن أبي طالب رحمه الله (٢٠٠٠) أنه قال بعد أن حد الله وأثنى عليه وصلًى على بنية (٢٠٠٠) :

أما بعد فلا يُرْعِينَ مُرع إلا على نفسه (٢٠) ؛ فإنَّ مَن أَرْعَى على غير نفسه شُغِل عن الجنة والنار أمامة (٢٠) . ساع بجبلد ينجو (٢٠) ، وطالب يرجو ، ومقصَّر في النار . ثلاثة ، واثنان : ملك طار بجناحيه ، ونبي أُخَذَ الله يبديه ، لاسادس (٨٠) هَلَكُ من ادَّعى ، ورَدِى مَن اقتِحم ؛ فإنَّ المين والشَّال مضلَّة ، والوسطَى الجادَّةُ (١٠) ، منهج عليه باقي الكتاب والسنَّة ، وآثارُ النبوة . إنَّ الله ٢٩٣ دَاوَى هذه الأمة بدوامن : السَّيف والسوط (٢٠) ، فلا هوادة عند الإمام فيمنا ، استروا بيبوتكم وأصليحوا فيا بينكم (١١) ، والتَّوْبة (١٢) من وراثه كم . مَن أَمِن صفحَتُهُ المَعقق الله عقد المكان لكم أمورُ سِلتُم طي فيها عَلية لم تكونوا أمل من وراثه من وراثه أمين المناه المناه المناه عنها عالم عنه فيها علية لم تكونوا

⁽١) الكلام بعد كلمة « قمله » إلى عنا من ل فقط.

ر (٢). مثلاً البنوان في ل قعط ، المراج من المراج المراج

 ⁽٣) في القد : « أول خطبة خطبها في المدينة » . وفي شرح ان أبي الحديد
 (١ : ٩٠) : «ومن خطبة له عليه السلامةا ويم بالدينة» . وانظر عبول الأخبار (٣ : ٣٣٦)

⁽ ٤) بدل مدّه المبارة فيا عدا ل : « حد الله وأتى عليه وصل على نبيه صلى الله عليه.

وسَلَمُ مُ قَالَ » . (ه) الإرماء : الراماة والملاحظة والإيقاء والمحافظة . (٢) السكلام قبل د شغل » في البيان فقط . ورواية ان أبي الحديد وان تعيية :

عنل من الجنة والتار أمامه ع . واظار تلمير ابن أبي الحديد .

⁽ Y) کلمه د یخو x من ل قط . وعند این آبی الحدید : دسام سریم نجا ، وطالب بطیء ربا ، ومقصر فی النار هوی x .

⁽ A) قبا عدال: ديده ولا سادس،

⁽٩) جادة الطريق : مسلسكه وما وصح منه .

ه٧ (١٠) في القدوماً عدا ل: « السوط والسيف ، ،

⁽۱۱) فيا عدال: د واصطلعوا ، ابزأ برالحديد (۱ : ۹۷) حيث صرح بنقله عن البيان الجاحظ: د وأسلحوا ذات بينكم » . (۱۲) القد: د الموت » .

عندى فيها بمحمودين (1) ولامصيبين (7) . أمّا إنّى لو أشاه لقلت تقاالله ممّا سلف . سَبَق الرجلان وقامَ الثالث (7) ، كالفُراب همّته بطنه (1) ، يا وَثِحَه ، لوقُعنً ، لوقُعنً ، حافُعنً جناحاه وقُطِ م رأسه لحكان خيراً له (6) . انظروا فإن أنكرتم فأنكروا ، و إنْ عَرَفْتُم فَازَروا (7) . حقّ وباطل ، ولحكل أهل ؛ ولئن أمرِ الباطل لقديمًا فَسَل (7) ، ولئن قَلَ المحق عليكم ولئن قَلَ الحق لرّ عما ولمل (1) . ما أدبر شيء فأقبل (1) . ولئن رجعت عليكم أمور كم إنسكم لسُمّداه (11) ، و إنَّى لأخشى أن تكونوا في فَرَة (11) . وما علينا الاحتماد .

قال أو عبيدة : وروى فيها جنفر بن محد :

(١) عند ابن أين الحديد وما عدا ل: وقد كانت أمور لم تكونوا عندى فيها عمودين.
 قال ان أين الحديد: و حماده أحر هابن و تقديمه في الخلافة عليه »

(٢) ماتان الكلمتان في ل قعل .

(٣) يسى عبان ، وورد في بعني خطب على: « إلى أن يام ثالث الدرم تا أبا حشليه » .
 اخطر أن أبي الحديد (١ : ٢٦) .

(٤) ل فقط: « همه بطته » .

(ه) ابن أبن الحديد: « يريد لو كان قتل أو مات قبل أن يطبى بالحلافة لبكان خيراً
 له من أن يعيش ويدخل فيها » .

(٩) المؤازرة : المأونة . أى إن كان منكراً فأنكروه ، وإن كان حتاً فأعينوا عليه .

فيا مدا ل : « بارزوا » تحريف . (۷) ابن أبي الحديد : « أمر الباطل : كثر . وتوله قندعا فعل ، بني لفدعا فعل الباطل

ذلك . ونسب العمل إلى الباطل مجازًا . ويجوز أن يكون فعل يمنى المحمل ، كفوله :

لدجير أفين الإله فير .
 أي أغير » .

(A) أى لئن كان الحق قليلا فرعاكثر ، ولمله ينصر أهله . عن إن أبي الحديد .

 (٩) عند ابن أبي الحديد : « وقاما أدبر شيء قاليل . استبعد أن علوم دواة قوم بعد زوالها عميه » .

(١٠) ابن أبي الحديد : « أي ان ساعدني الوقت وتحكت من أن أسكم فيسم مجمح الله ورسوله ، وعادت ليكم أيام شبيعة لمأيام رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسبرة مماثلة لسبرته في أصحابه إنكم لسمناء » .

(١١) للراد بافترة : الأزمنة التي بين الأنبياء ، كاأنه توقعأن يطرأ عليهم ماطرأ على تلك الأسر من الاضطراف وقعدان الرشد . كبارا^(١) . ألاَّ وإنَّا أهلُ بيت مِن عَمْ الله عَلِمْنا ، ومحُكُمَ الله حَكَمْنا ، ومِن قول صادقي سميمنا . وإن تَتَّبِعوا آثارَ المهتدوا بيصائرنا ، وإن لم تفعلوا يُهُلكُ الله بأيدينا . معنا رايةُ الحق ، مَن تبِمها لِحَق ، ومَن تأخِّر عنها غَرِق ، ألاَّ و إنَّ بنا تُرَدُّ دَبْرَةَ كُلِّ مؤمن^(٢)، وبنا تُخلَم رِبقة النَّلِّ من أعناقـكم ^(٢)، وبنا غُنِم (1) ، وبنا فَتَح الله لا بكم (٥) ، وبنا يُعَمَّم لا بكم (١).

وخطبة لعلى من أى لحالب أيضًا رضى الله عنه (٧٠)

أمَّا بســدُ فإنَّ الدنيا قد أدبَرَت وآذنت برَداع ، و إنَّ الآخرةَ قد أقبلت وأشرفت باطُّلاع . وإنَّ المفهار [اليومَ] والسَّباق غداً^(A) . ألاَّ و إنَّــكم في أيام ١٠ أملِ من ورائه أحل ، فَن أخلَصَ في أيام أمله قبل حضور أجله [فقــد] نفمه عَلَهُ (١) ، ولم يضرُرُه أمله (١٠) ، ومن قصّر في أيام أمّله قبل حضور أجّله ، فقد

(١) وكذا عند ابن أبي المديد . وفيا عدا ل : « وأعلمهم كارا ، .

(٢) الدبرة ، بالفتح : الهزيمة ، ابن أبي الحديد : « تعرف ترة كل مؤمن » ، والترة : الثأر والوتر .

. (٣) الربقة ، بالكسر : الحبل يجل في منعي الهاة .

(1) هذه الجلة ق ل فتط.

(٠) فيا عدا ل : « وبنا فتح » فقط . ان أبي الحديد: « فتح لا بكم » .

(٦) فيا هدا ل : و وبنا ختم لا بكم » . قال ابن أبي الحديد : و إشارة إلى المهدى الذي يظهر في آخر الزمان . وأكثر المحدثين على أنه من ولد فاطمة عليها السلام . وأصابنا المعتزلة لا ينكرونه . وقد صرحوا بذكره في كتبهم ؟ .

(V) موضع هذه الحطية فيا عدا ل ، في س ١٥ قبل خطية ابن مسعود .

(٨) المضار : الزمان الذي تضمر فيه الحيل السباق ، والموضع مضهار كذلك . وكلة اليوم ، تكملة من نهج البلاغة وإعجاز الترآن الباقلان ١٢١ وعيون الأخبار (٣: ٥٣٠).

(٩) التكلة من نهج البلاغة وماعدا ل.

(١٠) وكذا في نهيج البلاغة . وفيا عدا ل: « ولم يضره أمله » ، وهما وجهان جائزان في العربية : الفك والإدغام . خسِر علُه ، وضَرَّه أملُه . ألا فاعملوا لله في الرَّغبة ، كما تعملون له في الرَّعبة . ألاَ ٢٧٧ . و إنَّى لم أركالجنّة نام طالبُها ، ولا كالنّار نام هاربها (" . ألا و إنّه من لم ينفعه الحقّ يضرَّه الباطل ، ومن لم يستقم به الهدّى يَجُرُّ بِهِ الضّلاَل (" . ألا و إنّ كا يقم قد أُمرتم بالظّمن ، ودُلِئمُ على الزّاد ، و إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم اتّباعُ الهوى وطُولُ الأمل .

ومن خطب على أيضا رضي اللِّه عند

قال : أغار سُمُنيان بن عوف الأزدى ثم النامدى على الأنبار ، زمن على بن أبى طالب رضي الله عنه ، وعليها حسّان -- أو ابن حسّان-- البكرى^(۳) فتيلَه ، وأزال تلك الخيل عن مَساطِها ، فحرج على بن أبى طالب رضى الله عنه حتّى جلّس على باب الشَّدَّة ⁽²⁾ ، فحيد الله واثنى عليه وصلَّى على نبيه ثم قال :

أمَّا بعدُ ، فإن الجهادَ بابُ من أبواب الجنة (*) . فمن تركه رضةً حنه ألبسه الله ثوبَ الذَّلِ ، وشيماه البلاء ، ولَزِمَه الصَّفار ، وسِيمَ الحَسفَ ، ومُدِيحَ الصَّفار ، وسِيمَ الحَسفَ ، ومُدِيحَ التَّصفُ (٧) . ألاَ و إنَّى قددعوتُ كم إلى قال هؤلاء القوم ليلاً ونهارا ، وسِراً التَّصفُ (١) مَنْ مَنْ فَعَلُ فَى وَاللهُ مَا غُزِى قومٌ قَمْلُ فى وإعلانا ، وقلت لـكم : اغزُوهم قبل أن يَغزُوكم ؛ فوالله ما غُزِى قومٌ قملًا فى

(٢) عبر ، من الجور ، وهو الميل عن القصد . ل : « عزيه » عرف .
 (٣) في كامل البرد ؟ ١ ليبك وان أن الحديد (١ : ١٤١) حيث قل عن الكامل الدين الذي من الكامل الدين الذين الذي الدين الذين الذين الذين الذين الذين الذين الدين ال

ه حسان بن حسان » . وفيا عدا ل « وعلماً ابن حسان أو حسان البكري » . وذكر ابن أبي الهديد (١ : ١٤٥) أن ابن حسان هو أشرس بن حسان البكري .

 ⁽١) ابن أبى الحديد (١:٧٤١): «يقول: إن من أعجب العجائب من يوقن ١٥
 بالتاركيف لايهرب منها ويتام . أى لا ينتنى أن يتام طالب هذه ولا الهارب من هذه ٤.

 ⁽٤) السنة: كالصفة تكون يون يدى اليت. وسنة السجد: ما حوله من الرواق. السكامل
 وابن أبي الحديد: «حتى أتى النخيلة واتبعه التأس قرق رباوة من الأرض ».

 ⁽ه) بعده في نهج البلاغة : « فتعه الله لحاسة أوليائه ، وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحسينة ، وجنته الرئيقة » .

 ⁽٦) التصف ، بالتحريك ، وكذا النصقة : الإنصاف . تويقال النصف أيضاً مثلث الدون .

عُشْرِ دارهم إلا ذَلُوا^(١) فعواكلتم وتخاذلتُم ، وثَقَلُ عليكم قولى واتّخذتُموه وراءكم غِلِهِ يًّا ، حتى شُـنت عليكم النارات . هـذا أخو غامدٍ قد وردّت خيلُهُ الأنبار ، وقتَل حسَّان - أو ابن حسَّان - البكرى(٢) ، وأزال خيلكم هن مَسالحها (")، وقتَل منكم رجالا صالحين (ف). ولقد بلغني أنَّ الرَّجلَ منهم كان بدخَّل على للسلمة والأحرى للعاهَدة ، فينزع حِجْلها وتُعْلَبَهَا ورعائبها^(م) ثم انصرفوا وافرِين ، ما كُلِم رَجلُ منهم كَلْمًا ، فلو أنَّ اسرأً مسلما مات من بعد هذا (١) أسفاً ، ما كان عندى به ماوما ، بل كان به عندى جديراً . فيا عجبا من جِدُّ هؤلاء القوم في باطلهم ، وفَشَلِكم عن حَقَّكم . فقَبْحاً لكم وتَرَحاً (٧) ، حين صَرْتُم هَدَفًا يُرمَى (٨) ، وَفَيْنًا كُينْتَهِ ، كِنارُ عليكم ولا تُنيرون ، وتُنْزَوْن وَلَا تَغَزُونَ ، ويُعمَى اللهُ * وتَرضَون ؛ فإذا أمرتُكم بالسَّير إليهم في أيَّام الحرّ ٣٦٨ قلتم : حَمَارَّةُ القيظ (١٠) ، أميرُ لنا يَنسلخ عنَّا الحرّ (١٠) و إذا أمرتُ كم بالسَّير في البَرد قلتم: أمهلنا ينسلخ عنا التُرون . كلَّ ذا فراراً من الحَرِّ والقُرِّ . فإذا كنتم من الحرَّ والقُرِّ تَفِرُونَ ، فأنتم والله من السيف أفَرَ ، يا أشباهَ الرِّجال ولا رجال ، ويا أحلامَ الأَطْعَالِ وعَلَوْلَ رَبَّاتِ الحِجَالِ ، وددتُ أنَّ الله قد أخرجني من بين ظَهرانَيْكُمُ

⁽١) عفر النوم ، بالغم والفتح : محلم بين الدار والحوض .

⁽٢) نهج البلاغة والـكامل: ﴿ حَمَانَ بِنَ حَمَانَ ، .

⁽٣) ل قط: « خيلهم » . .

⁽¹⁾ هذه الجلة لم ثرد في غير البيان.

 ⁽a) الحجل: الخلفال . والقلب ، بالهم : السوار . والرعاث : جم رعث ، بالفتح ،
 ورعثة بالغم والتعريك ، وهو الثرط . فيا عدا ل : « فينترع أحجالها وقلبها ورعثها » .

⁽٦) فياعدال: و من بعدما ه .

 ⁽٧) قبعه الدقيعاً : أقساء وباعده منكل خير. يقولون قبعاً له وشقعا ، فمنهأ وله إوضيه .

 ⁽A) السكامل وجهج البلاغة وعيون الأخبار (٢: ٣٣٦) وما هذا ل: وغمرضاً برمي».
 (٩) حارة الفيظ جنفيف لليم وتفديد الراء: شدة حره.

٧٥ (١٠) وكذا في نهج البلاغة . فياعدا ل : « حتى ينسلخ عنا الحر » ، السكامل : « أغذونا ينصرم عنا الحر » .

وقبَضَنِي إلى رحمته من يستم. والله لرّدِدْتُ أنَّى لم أرّكم ، ولم أعرِفكم . معرفة والله جَرَّتْ ندَماً . قد وَرَيْتُم صدرى غيظاً (١) ، وجَرْ عصوفى الموت أغاساً (١) ، وأن عسول المنسدةُم على رأي بالمصيان والخيذُلان ، حتى قالت قريش : ابنُ أبى طالب شبحاع ولكن لا علم له بالحرب . لله أبوم ، وهل منهم أحدُ أشدُ لها مِراساً أوْ أطولُ لها تجربةً منى ؟ لقد مارستها وما بلنتُ العشرين (١) ، فهأنذا قد نيّغت على السّتين (١) ولكن لا رأى بلن لا يُطاع .

قال : فقام له رجل من الأزد يقال له فلان بن عنيف ، ثم أخذبيد ابن أخر له فقال : هأنذا يا أمير للؤمين لا أملك إلا نبسى وابن أخى (٥) فأشر ا بأسرك (١٦) فوالله لنتمضين له ولو حال دون أم ك شوك (٢) الهراس (١٦) وَجَمرُ الفَضَى . فقال لها علق . وأين تبلغان ما أريد ، وحكهما الله .

وخطب که آخری بهذا الاستاد فی شیبه بهذا المتی قام فیهم شطیبا فتال^(۲) :

 ⁽١) يقال ورى النبح جوفه بريه وريا : أكله . فياعدا ل : « وورثم صدى غيظاً» .
 نهج البلاغة : « ويشعشم صدى غيظاً » .

⁽٢) أَنْفَاساً : جِمْ عَس ، بالتحريك ، وهو الجرعة من المأه وتحوه .

⁽٣) فياعدال: والمشرق فيها ٤٠

⁽ع) نهج البلاغة : « قد ذرفت على الستين » .

 ⁽ه) نبا عدال . « أمّا وأشى كا قال الله : رب إنى لا أملك إلا نسى وأشى » .
 (٣) نبا عدال : « فرنا بأمرك » .

⁽٧). فيا عدا ل : « لنصر بن دونك ولان حال دونك جر النفى » .

 ⁽A) الحراس ، بالفتح : شجر كثير الشوك . ب ، ح : د وشوك النتاد ، و وسمه منه الكلمة فيا عد ال : د قال : قاتي ملهما وقال لحما خيراً وقال : أين عمان بما أديد . ثم تزل » .

 ⁽٩) ابن أبى الحديد (١:٢٥١): د وهذه الحلبة خطب بها أمير المؤمنين في فلرة
 الضحاك بن قيس ، وقاك بعد الحكين ، وقبل ثنال التهروان ،

أيها النياسُ المجتمعة أبدانهم ، الختلفة أهواؤكم (١) كلامكم يُوهِي الشَّمَّ المِسْلَاب ، وفعل كم يُعلم عَدُوَّ كم . تقولون في المجالس كَيتَ وكَيتَ ، فإذا جاء القبال قلم حيدي حياد إلى ما عَرْت دعوةً مَن دعاكم ، ولا استراح قلبُ من قاساكم ، أعاليلُ بأضاليل (١) . سألتموني التأخير دفاع ذي الدِّين المعلول (١) . هم قاسل كم عنه الشِّين المعلول (١) . هم الترك الحق إلا بالجِدّ . أيَّ دار بعد داركم ٢٩٩ تسمون ؟ أم مع أيَّ إمام بعدى تقاتلون . للنرورُ والله من غَرَرتموم ، ومن فاز بحم فاذ بالسهم الأخيب ، أصبحتُ والله لا أصدَّق قول عم ، ولا أطمت في نصركم فرق الله يبنى و بينكم، واعتبني بكم من هو خير في منكم . توديث أن لى بكل عشره منه عنه و إلى بن غَنْم ، مرف الدَّينار بالنَّره .

خطبة عيد الآرين مسعود رحم الل

أصدقُ الحديث كتاب الله ، وأوثق النهرى كلة النَّموى ، وخير المِلل مِلة إبراهم صلى الله عليه وسلم ، وأحسن السَّمَن سنّة محمد صلى الله عليه وسلم (٥٠ ، وشرُّ الأمور تُحَدَّثاتها ، وخير الأمور عزائمها . ما قلَّ وكنى خيرُ مما كثر وألمى . نفسُ تُنْجِيها خيرٌ من إمارة لا تُعْصِيها (٥٠ . خيرُ النِّف غنى النَّفس . خَيرُ ما أَلْقِيَ فَي

 ⁽١) مذا على الالتفات . نهج البلاغة : « أحواؤهم » .

 ⁽٧) سيدى حياد : كلمة يقولها الهارب الفار . من حاد عن العيء ، أى اعرف .
 وحياد كفظم .

 ⁽٣) أَنْ أَيْ الحديث : « الباء فى قوله بأضاليل متعلقة بأعاليل نفسها ، أى يتعلموت بالأضاليل الني لاجدوى لها .

٧ ٠٠٠ (٤) ألطول من الملل ، وهو السويف والمنافعة بالوعد .

⁽ه) بسما في إنجاز الترآن للباتلافي ٢٠٧ : « خير الأمور أوساطها » .

⁽٦) في هامش التيمورة : ﴿ مَنَاهُ أَنْ يُحَكُّ الْإِنْسَانَ هُمَّهُ فَيَرِهُمَا مِنَ الْعَبَهُوهُ والظَّلْمُ فيميها بذلك ، خرفه من أن يكون أميرًا على جاهة لا يقدر أن يسل فيهم فيوبق نفسه » .

القلب اليقين . التحمر مجمّّاع الآقام (1) . النساء حُبَالةُ الشَّيطان الشبابُ شُعبة من الجاعة من الجاعة من الجاعة الكفون . حبُّ الكفاية مِفتاح المُسْجَرَة (2) . من الناس من لا يأتى الجاعة إلا دَرْكالاً . ولا يذكر الله إلا نَزْراك . أعظمُ الحطايا النسان الكفوب سباب للمُون فِسق (٥) ، وقتاله كفر ، وأكل لجه معصية . من يَتَالَ على الله يكذبه (٢) ومن يَغفر يُغفَر له . مكتوب في ديوان الحسنين : مَن عفا عُنِي عنه ، الشقى من مُشتى في بطنامه . السمّيد من والله الأمور بعواقها . يكل الأمر خواتمه (٧) . أحسن الهدى هذى الأنبياء . أقدح الضّلالة الضلالة بعد الهدى . أشرف للوت الشهادة ، من لا يعرف البلاء يُعبر . .

خطبة عثبة بن غزوان السلحى بعد فتح الأبن

* حَمِدَ الله وأثنى عليه وصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أمَّا بَسَد فإن الدنيا قد تولت حَدَّاء مُدَّيرة (١٨) ، وقد آذت أهلها بصُرم ، وإنَّا بقى منها صُبَابة كُشَابة الإناء يصطبُها صاحبها(١٦) . ألاَ وإنكم منقولون

(٢) المجزة ، بالفتح : مصدر ميمي من عجز ، وفي هاش التيمورية « بريد الكفاية ، .
 من العادة : أن يستني الإلمان بالقليل منها عن السكتير فيؤدي ذلك إلى المجز » .

 (٣) الدبر، بالفتح والنسم، أي آخر الرقت. وفي الحديث في ملامة المتاهين: « ولا يأمون السلاة إلا دبرا » . الهدان (٥ : ٣٥٤) .

(٤) فيا عداً ل وكذا في ايحاز التراك ، والمقد : (٤ : ١٣٦) طبع لجنة التأليف :

« إلا هجرا » وفي هامش التيمورة: «أى لا يذكره إلا إذا حلف بيمين حات » .
 (ه) وكذا في إعجاز التراك . فيا عدا ل : « فسؤق » .

(٦) أى من حكم عليه وحلف ، كنوك : واقة ليدخلن الله فلانا النار ، ولينجعن الله
 سعر فلان ، انظر المسال (١٨ - ٣٤) .

(٧) فها عدا ل وكذا إعباز التران: « ملاك السل خوانيمه » -

(٨) حداء : سريعة الإدبار . والحذذ : السرعة والحقة . وكلمة ٥ حداء مدبرة ٥ وليست في العقد (٤ : ١٩٠٠) .

 (٩) يقال : اصطب الصابة وتصبيها وتصابها ، أى شربها . والصبابة ، بالفسم : بثية المناه والذن وتحوجا في الإناء والسقاد .

 ⁽١) جاع كل شيء : جديم خلنه . وجاع حيد الإنسان رأسه . وهو بشم الجيم وتشديد
 للم . والآثام : جم إثم . وفي إعجاز العرآن : « جاع الإثم » .

منها إلى دار لا زوال لها، فانتقاوا منها بخير ما يحضُركم (١) فإنه قد ذُكر لنا (١) أن الحَصَبَر يُلقَى في النار من شغيرها (١) فيهوى فيها سبعين عاما (١٠) لا يدرك لها قمرا . والله لتسكّن . أضبعتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من الجنّة مسيمة أربعين سنة (٥) وليأتين عليه وقت (١) وهو كظيظ بالزَّحام . ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وما لنا طعام إلا ورق الشجر (١١) حق قرَحت أشداقنا ، فالتقطت بُردة فشققتها بيني و بين سعد بن مالك (١) فالنزرت بنصفها واثمزر بنصفها ، فما أصبح اليوم أحد منا حيًّا إلا أصبح أميراً على مصر من الإمصار (١٠) وإلى أعوذ بالله من أن أكون في نفسي عظيا ، وعند الله صغيرا وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتُها مُذكا (١١) . وستَخبُرُون وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتُها مُذكا (١١) . وستَخبُرُون

⁽١) في المقد وما عدا ل: «ألا وإنكم مفارقوها لا محالة ففارقوها بأحسن مايحضركم».

 ⁽۲) بنة في القد وما عدا ل : « ألا ولذ من السعب أنى سمت رسول إنة صلى انة صليه وسلم يتمول » .

⁽٣) فياعدا لى : « إن الحجر الفخم يلتى فى النار » المقد : « إن الحجر الفخم يرمى

به في شفير جهم » . (٤) في النقد وما عدا ل « خريفاً » . والكلام بعدها إلى «أنسجتم» من ل قفط .

 ⁽ه) بدل هذه المبارة فيا عدا ل والعدد : « وطهم سبعة أبواب ما بين البابين مسجة خسائة سنة » لكن في العدد : « بين كل بابين منها مسيمة خسائة مام» .

 ⁽٦) فيا عدا ل: « ولتأتين عليه ساعة » العقد: « ولتأتين عليها ساعة ولها
 كظيظ بالرحام ».

⁽ ٧) فى العدد وما عدا ل : « ولقد كنت مع رسول الله سام سبعة » .

⁽ A) في العد وما عدا ل : «البشام» وهو كسماب : شجر عطرى الرائحة يستاك به .

⁽ ٩) في العد وما عدا ل : و فوجدت أنا وسعد بن مالك عُرة فشقتها بيني وبينه ، .

⁽١٠) المقد وما عدا ل: « وما منا أحد اليوم إلا وهو أمير على مصر » .

⁽١١) بعل هذه العبارة فها عدال: دوانه لم تكن نبوة قط إلا تناسختها جبرية » .

⁽١٢) هذه العبارة سائطة من المقد . ونها عدال : «وستجر بون» بدل «وستخبرون» .

خطبة من خطب معاوية رحم، الأ^(۱)

رواها شُميب بن صفوان (٢) ، وزاد فيها البقطرى (٢) وغيره . قالوا : لما حضرَتْ معاوية الوقاة قال لمولى له : من بالبلب ؟ قال (٤) : نفر من قريش يتباشرون بموتك . فقال : ويُحك ، وليم ؟ قال : لا أدرى . قال : فوالله ما لهم بعدى الآ الذي يسوؤهم . وأذِنَ للنّاس فلخلوا ، فحيد الله وأثنى عليه وأوجَزَ ثم قال : ما أيها النّاس ، إنّا قداصبحنا في دهم عَنُود (٤) ، وزمن شديد ، يُمدُّ فيه الحمن مسيئا ، و يزداد فيه الظالم عُتُورًا ، ولا نَنضِع بما عَلِيْناه ، ولا نسأل عمّا جهلناه ، ولا تتخوف قارعة حقى عُملً بنا . فالناس على أربعة أصناف : " منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه ، وكلال حدَّه ، ونضيض وَفُره (٢) ومنهم ألك المسلب لسيق أو بق دينه ، ألمُولِك بخيله ورَجُله ، وللمنن بسرّه ؛ قد أشرَط الذلك المنسس للمسرّد ؛ قد أشرَط الذلك المنسس للمسرّد ؛ قد أشرَط الذلك المنسس للمسرّد ، وأو منبر يَشْرَعُه (١٠) ، ولَبْنُس للتجرُ أن تراها (١٠) لفسك ثمنا ، ويمًا لك عند الله عوضا ، ومنهم من ولَبْنُس للتجرُ أن تراها (١٠) لفسك ثمنا ، ويمًا لك عند الله عوضا ، ومنهم مَن

⁽١) فيا عدا ل : د معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما ، .

 ⁽٢) هو أبو يحي شعب بن صفوان بن الربيع الثلني السكوني الكاتب ، ذكره اب حبان
 في الثقات . سكن بنداد ومات بها أيام الرشيد . تاريخ بنداد ٤٨١٣ وتهذيب التهذيب .

⁽٣) كذا تى ل مع شبط الطاء بالقتع. وفيا عدا ل: « اليقطرى » .

⁽٤) ل: «قل لمؤال له من بالباب؟ قالوا » وسائر البارة في ل مجمع الشهائر للموالى . وأثبت ما في ما في سائر النمخ والنقد (٤: ٨٨) وإمجاز الفرآن ١٢٣ وعيون الأخبار (٣: ٣٢٧) وابن أبي الحديد (١: ١٧٧) حيث نسبت الحطبة في الأخمير لمل على بن أبي طالب .

⁽ه) المنود : الجائر العالمي . ل : • عنود ، تحريف .

⁽٦) النشيش: القليل. والوفر: المال.

⁽٧) أشرطُ نفسه للأمر : أعدها وهيأها . والإشراط : الإعلام بعلامة .

⁽۸) يقرعه:يملوه.

 ⁽٩) في الأصول والمقد وعبون الأخبار: «تراهم» صوابها من إعجاز القرآن . وفي مهج
 الملافة: « أن ترى الدنيا المصلك» .

يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا ، قد طامَن [مِن] شخصه ، وقارب مِن خطوه (۱) وشَّر من و به ، وزخرف نَصَة الأمانة (۲) ، واتَخذ ستر الله ذريعة إلى المصية (۱) . ومنهم من أقتده عن طلب الملك ضُولة نفسه ، وانقطاع من سبه (۱) ، فقصّرت به الحال عن أمّله ، فتحقّ باسم القناعة ، وتزيّن بلباس الزّهادة (۱) وليس من ذلك في مَرَاح ولا مَفْدَى . وَيَقِي رِجال عَمْن أَبِسارَه ذكر لرجع ، وأراق دموعهم خوف الحُمْر (۱) ، فهم بين شريد ناد (۱) وخانف منقيع ، وساكت مكموم (۱) ، وداع مخلص ، وموجع تسكلان ، قد وخانف منقيع ، وساكت مكموم (۱) ، وداع مخلص ، وموجع تسكلان ، قد أخلتهم النَّقيَّة ، وشمِلتهم الذَّلة ، فهم في بحر أجاح ، أفواههم صامرة (۱۵) ، وقلوبهم قرَّمة ، قد وُعِظوا حتى قلُوا ، فقدكن قرُّوا ، وقُنوا حتى قلُوا ، فلتكن قرَّمة ، وقوارات في عيونكم (۱۱) أصغرمن مُثالة القرَظ (۱۱) ، وقُراضة الجَلَيْن (۱۲) . واتّعظوا

⁽١) ل : « في خطوه » . وأثبت ما في سائر النسخ والمعادر المعدمة .

 ⁽٤) إعجاز الترآن والمقد وما عدا ل: « وانقطاع سببه » .

 ⁽ه) الغد: « و رزا » الديون والإعجاز و ما عدا ل : « الزهاد » . وفي نهج البلاغة « د لباس أهل الزهادة » .

⁽٦) العد: وخوف الضيم ، .

 ⁽٧) الناد : النافر الفاهب على وجهه . فيا عدا ل : « نافر » .

⁽A) المكتوم : المهدود بالمكتام ، وهوككتاب : شيء يجل على فهالبعير . ل فقط : « معكوم ، محريف .

 ⁽٩) ضامزة : ساكنة . من قولهم ضمز البعير : أسسك جرته فى فيه . المقد والميون :
 « ضامرة » بالراء تحريف صوابه فى نهيج البلاغة . وفى إنجاز الدرآن « هامية » .
 « ذر من كانا في مديمان في الهود الله . المدامل المديمة أن كرب المديمة المديمة

⁽١٠) وَكُذَا فِي الإعجاز. وفي السند والعيون وماعدا ل : ﴿ أَعَيْنُكُم ﴾ .

 ⁽١١) ل : ٩ الفرط ، عرف ، سوابه في المقد والسيون والإعجاز والنهج . وفيا عدال :
 ه الفرطة ، و النرطة : واحدة الفرظ .

٧٠ (١٧) الجلفان: ألفس يجز به أوبار الأبل. والتراشة: ما يتم من القرش والقطع.
 المقد: « قرادة الحلم » تحريف. وفي سائر الصادر: « قراشة الحلم »

بَمَن كَان قبلَـكُم ، قبلَ أن يتَعظ بكم مَن يأتى بَعدَكم . فارفُضوها ذَميمة ۖ ؛ فإنَّها رَفضت مّن كان أشْفَفَ بها منكم .

. . .

وفي هذه الخطبة أبقاك الله ضروب من العجب: منها أنّ الحكلام لا يشبه السبّ الذي من أجله دعاهم معاوية ، ومنها أنّ هذا المذهب في تصنيف الناس ، وفي الإخبار عمّا هم عليه من القهر والإذلال ، ومن التُقيّة والخوف ، أشبه بكلام على رضى الله عنه ومعانيه وحالي منه (أ) بجال معاوية . ومنها أنّا لم تَحِدُ معاوية في حالي من الحالات يسلك في كلامه مَسلك الزُّهَاد ، ولا يذهبُ مذَاهب المُبّاد . في حالي من الحالات يسلك في كلامه مَسلك الزُّهاد ، ولا يذهبُ مذَاهب المُبّاد .

خطبة زياد بالبصرة

777

وهى التي تدعى البتراء^(٢)

قال أبو الحسن للدائف (⁴⁾ ، وغيره ، ذكر ذلك عن مَسلة بن محارب ، وعن أبى بكر الهذلى قالا : قدم زياد " التَصرة واليا لماوية بن أبى سفيان [وضم إليه

⁽١) فيما عدال: « ويمانيه ومحاله منه » .

⁽۲) وكذا قال الرضى ق نهج البلاغة سقيا على هذه الحاملة وقد نسجها إلى على ، قالى : ٥٠ هـ وهذه الحطة رجما قديمها الله على المسلام هـ وهذه الحطية رجما قديمها من لا علم له إلى معاوية ، وهى من كلام أمير المؤمنية على ذاك الدليل الحكيمة ، وقد دل على ذاك الدليل الحكيمة ، وقده الناقد البصير عمرو بن بحر الجلحظ ، فإنه ذكر هذه المطبة في كتاب البيان المحكيمة ، وذكر من نسبها إلى ساوية تم قال : هى يكلام على أشبه . . . ، إلى آخر كلامه .

⁽٣) افطر سبب تسميها بالبتراء في أوائل هذا الجزء ٦ س ٦ . وأوردها إن تتبية في عبون الأخبار (٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٣) برواية أخرى وجملها خطبتين . ونحو رواية ابن تتبية في نوادر القالى ١٨٥ . أما صاحب الحقد فقد أوردها من رواية للدائبي موافقة ما في البيان ؟ وجاء بها الطبرى في حوادث سنة ٥٤ مقارة للك.

⁽¹⁾ بعدها في ل : و وغيره ، وهي مقعمة فيا أرى وليست في البقد .

خراسان وسجستان ، والقسقُ بالبصرة كثير فاش ظاهر(١)] . قالا : لخطب خطبة بتراء ، لم يَحمَد الله فيها ، ولم يصلُّ على النبي .

وقال غيره : بل قال :

الحد لله على إنضاله و إحسانه ، ونسأله للزيدَ من نِعَمه و إكرامه . اللَّهُمَّ كما ردتنا نعَمَا فألمننا شُكُوا .

أما بمد فإنَّ الجهالةَ الجهلاء ، والصَّلالةَ العمياء، والنَّيِّ للوفي بأهله على النار ، ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماؤكم ، من الأمور العظام ينْبُتُ فيها الصغير ، ولا ينعاش عنها الكبير(" ، كأنَّكم لم تقرءوا كتاب الله ، ولم تسمعوا ما أعدّ الله مِن النَّواب الحكريم لأهل طاعته ، والمذاب الأليم لأهل معصيته ، في الزمن السّرمَد (٢٦ الذي لا يزول ، أتكونون كن طرفت عينيه الدُّنيا ، وسَدَّت مسامعَه الشهواتُ ، واختار الفانيةَ على الباقية ، ولا تذكرون أنَّـكُم أحدثتم في الإسلام الحَدَثُ الذي لم تُستِقوا إليه : مِن تَركِكم (٢٠ الضميفُ يُقهَر ويؤخذُ مالهُ ، وهذه المواخير المنصوبة (٥) ، والصعيفة الساوبة في النَّهار النُّبْصِر ، والعددُ غير قليل . ألم تكن منهم نُهاةٌ تَمنع الفواة عن دَلَج الليل وغارة النهار ؟ ا قر بيمُ القرابة ، وباعدتم الدِّين، تمتذرون بغير المُذر، وتُنفُّون على المختلس (٥٠). أليْسَ (٢٠) كلُّ امريُّ منكم

يِلْبُ عن سفِيهه ، صُنْعَ (٧) مَن لا يخافُ عاقبة ولا يرجو مَماداً . ما أنتم بالحلماء ،

^{. (}١). التكلة من المقد ومما عدال.

 ⁽۲) أنحاش عن الأمر : نفر منه . العقد والطبرى : « ولا يتحاشى » ولست أحقها.

⁽٣) العد: « السرمدي » .

⁽٤ - ٤) العد والعابري: و من تركيك هذه المواخير المنصورة . . (٠) ل: « على الذم » وأثبت ما في سائر النسخ والعدد . وفي الطبرى : « و تنطون

على المختلس ۽ 🖫 (٦) كلة د أليس » في ل فقط .

⁽۷) ق الطبری والشد وما عدا ل : د سنیم »

ولقد اتبعتم الشّفهاء، فلم يَرَلُ بهم ما يرون^(١) مَن قيامكم دُومَهم حتَّى انهكوا حُرَم الإسلام، ثم أطرقوا وراءكم كُنُوسا فى مَكَانِس الرِّيَب. حَرامٌ على الطّمامُ والشرابُ حتى أسوّيَها بالأرض، هَدْمًا وإحراقاً. إِنَّى رأيتُ آخِرَ هذا الأمرِ ٢٧٣ لا يصلُح إلاَّ مَا صَلُح به أَوْلُه: لينٌ في غيرضَف، وشدةٌ في غيرْ عُف^(١).

و إِنَّى أَقْسِم بِالله ، لآخُذَن الولى الولى ('') ، والمقيم بالظّاعن ، والمقبل بالدّبر ، و والمقيع بالمامى ، والصّحيح منكم في هسه بالسقيم ، حتى يلقى الرّجُل منكم أخاه فيقول : انْهُ سعدُ فقد هلك سُمّيّد ، أو نستقيم لى قناتُكم . إنَّ كِذْبَةَ اليبر بلقله مَشْهُورة ('') ، فإذا تعلقم على بكذية فقد حلّت لكم معصيتى ، وإذا سمتموها مِنَّ فاغتر وها في ('') واعلموا أنّ عندى أشالها . من مُقب منكم عَلَيه فأنا ضامن لما ذهب له ('') . فإياى وذكيج اللّيل ؛ فإنَّى لا أُونَى بمُدلج إلا سفكتُ دمّه . وقد . المُجلّت لما في ذلك بقدر ('' ما يأتى الجهرُ الكوفة و برجمُ إليكم . وإياى ودعُوق الجلماية (^(م) ؛ فإنى لا آخُذ داعيًا بها إلا قطتُ لما به . وقد أحدثُمُ أحداثًا لم الجلماية (^(م) ؛ وقد أحدثُمُ أحداثًا لم قوما أحرقاه ، ومَن نقب يتا نقبنا عن قلبه ، ومَن نبش قبراً دفناه فيه حبيًا . . وقوا غرفناه فيه حبيًا . . ولا تَظْفَرُ على الله . ولا تَظْفَرُ على . . ولا تَظْفَرُ عَلَى الله . ولا تَظْفَرُ على . . ولا تَظْفَرُ عَلَى الله . ولا تَظْفَرُ عَلَيْهُ ولم الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولسانى . ولا تَظْفَرُ عَلَى . . ولا تَظْفَرُ عَلَى الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولما الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولما الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى . . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولسانى . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولم المُولِدِي الله الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ المُنْ ولمانِ . ولا تَظْفَرُ عَلَى الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ عَلَى اللهِ الله . ولا تَظْفَرُ عَلَى ولمانِ . ولا تَظْفَرُ ولمانِ الله . ولا تَظْفَرُ المُنْفِر المُنْ المُنْفَاقُ عَلَى المُنْ المُنْفَرَ عَلَى ولمانِ اللهِ اللهِ المَنْفَلِ المُنْفَلِ المُنْفَلِي المُنْفَلِ المُنْفَلِي المُنْفَلِي المُنْفِلِ المُنْفِلِ المُنْفَلِ المُنْفَلِي المَلْفِلْ المُنْفَلِ المَلْفِلُ المُنْفِلِ المَلْفِلْ المُنْفِلُ المُنْفِلِ المَلْفِلِ المَل

⁽١). العد وما عدال : د فغ يزل بكم ما ترون » ﴿

⁽۲) الطبري: د في غير جبرية وعنف » .

⁽٣) المقد تتعاد: « الولى بالمولى » .

⁽٤) العلبرى: « تبق مشمورة » .

⁽ه) الهتمز العيء : استنسفه . ل : «فاعتبروها في» . النوادر : « فاخبروهافي » .

 ⁽٦) المقد وما عدال : « منه » (٧) فيا عدال : « بقدار » .

⁽A) الدقد والطبرى والنيون: «ودعوى الجاهلية». وفي اللسان: «وفي الحديث طابال دعوى الجاهلية. موتولهم بالقلان. كانوا يدعون بضهم بسما عند الأمن الحادث الديد. ومنه حديث زيد تن أرقم: فقال قوم: باللا تصار. وهال قوم: باللمهاجرين! فقال عليه السلام: دعوها فإنها منتئة ».

أحد منكم ربية عنلاف ما عليه عائتكم إلا ضربت عنقه. وقد كانت بيني و بين أقوام إحَنْ جملتُها دَرْ أَذْنَى وَعَتَ قَدَمِي، فَمَنْ كَان منكم مُسئا فلينْزِ ع من إساءته . إنّى والله لو علت أنّ أحدكم قد قتله البشّلُ مِن بُغضى لم أكشف له فناعا ، ولم أهتيك له سِترًا ، حتى يُبدِي لى صفحته ، فإذا فَسَلَ ذلك لم أناظره . فاستأنفُوا أدوركم ، وأرْعُوا على أنفسكم (١) ؛ فربّ مَسُوه بقدومنا سنسُرُه (٢) ومسرور بقدومنا سنسُرُه (٣) .

أيُّها الناس : إنّا أصبحنا لكم سادة ، وعدكم ذَادة ، نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا ، وبذود عنكم بنىء الله الذي خُولنا . فلنا عليكم السّم والطاعة فيا أحبَّبنا ، ولكم علينا السدل والإنصاف فيا وليّننا . فاستوجبُوا عَدَّلنا وفيتُنا عناصَحتِكم لنا ، وأعلوا أتى سها قعترت عنه فلن أقسَّر عن ثلاث : لست معتجاً عن طالب حاجة منكم ولو أتاني طارقاً بليل ، ولا حابسًا عطاء ورزقا عهم عن إنانه ، ولا عبَّراً لكم بَمَنانا . فادعُوا الله بالعسَّلاح لأَثْمَتكم ؛ فإنهم ساساتكم للوُهُون (٥) ، وكفَهُ مم الذي إليه تأوُون ، ومتى يصلحوا تصلحوا . ولا تُشريوا قلوبَكم بُمنضَهم فيشتذ أذلك غيظُكم ، ويطول له حُزنكم ، ولا تُدركوا به حاجتكم ، مع أنه لو استُعيب لكم فيهم لكان شراً لكم . ولا أله أن يُعين كُلاً على كل ، وإذا رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فا تُقذوه على أسال الله أن يُعين كُلاً على كل ، وإذا رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فا تُقذوه على أسال الله أن يُعين كلاً على كل ، وإذا رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فا تُقذوه على

⁽١) الإرعاء : الإبقاء والرفق . العابرى والمقد وما عدال : « وأعينوا على أنفسكم » .

 ⁽۲) الطبرى والعقد وما عدال: ه قرب مبتئس بقدومنا سيسر » .

⁽٣) الماري والبقد وما عدا ل: « سيتثنى » .

۲۰ (٤) انظر ما سبق في س ٤٨ س ٢٠

 ⁽٥) فياعدال وكذا في سائر الصادر: دساستكوء. وساسات: جم ساسة ، كسادات جم سادة .

قال : فقام إليه عبدُ الله بن الأهم (") فقال : أشهد أيُّها الأمير ، لقد أُوتِيتَ الحسكة وفَصل الحطاب . فقال له : كذبتَ ، ذلك تق الله داود .

فقام الأحنثُ بن قيس فقال (⁽⁾ : أيَّها الأمير ، إنما للره بحدَّه ، والجوادُ بَشَدَّه وقد بَلَّمَكَ جَدُّكُ أَيُّها الأُميرُ ما تَرَى ، وإنما⁽⁾ الثناه بعد البلاه ، والحدُّ بعد المَطاه و إنا لن نُنفَ حتى نَبتلى . فقال له زياد : صدقت .

فقام إليه أبو بلال مرداس بن أدَّيَّة () ، وهو يهمس ويقول : أنبأنا الله بنير ما قلت ، نقل () : ﴿ و إبراهم الذي وَقَى . ألا تَرَدُ وازِرَةٌ وِزْرَ أَخْرَى . وَأَنتَ تَرَمُ أَنكَ تَأْخَذَ البرى، بالسقم ، . . وأنتَ تَرَمُ أنكَ تأخذ البرى، بالسقم ، . . والطيع بالعاص ، والمقبل بالمدبر . فسمه زيادٌ () فقال : إنا لا نبلغ ما تُريد فيك وفي أصابك حَتَّى نخوض إليكمُ الباطل خَوْضا .

وقال الشعبي (٨) : ماسممتُ متكلِّماً على مِنبرِ قطُّ تكلُّم فأحسَنَ إلاّ أحببتُ

(١) على أذلاله : على طرقه ووجوهه ، وإحده ذل ، يكسر الدال ، وهو ما مهد وذلل من العلمية .
 (٧) في توادر الغالى ١٨٥ : « صفوان بن الأهم » .

(٣) الكلام سده لل نهاية و ما ترى ، من ل قطل وفي النوادر : ﴿ لَهُ الْمُوادِ يشده ، وإن السيف بحده ، ولن المرء بجده ، وتحوه في عبون الأخبار ، ولم أيذكر في المعده العدد المدن

(3) الواد سائطة بما عدا ل لأنها فيها أول كلام الأجن .
 (4) هو أبو بلال مهماس بن أدية ب بهيئة الثمينير ب أحد الحوارج . خرج فى بر زيد بن بماه بة تناحة المعرة على عبيداقة فرزياد ، فيث إليه زرعة بن صلم العامري ع.

ره) هو ابو بدن مهماس تو ادیب بیسیده است. آیام یزید بن ساویة بناحیة البصرة علی عیندافته بو زیاد ، فیث الیه زرعة بن سلم العامهی بر نهزم زرعة ، ثم وجه الیه عباد بن علقمة فهزمه وقتله سنة ۲۱ ، وهی سنة مثل الجمین، وقد آشد الجاحظ له شعرا فی الحیوان (۲۰ ت ۲۰) . وافتل العابی (۲ ت ۲۷٪)

(٣) فيا عدال: « قال الله » . . (٧). فيا غدا له: « فسعها زياد » .

(A) بدله فيا عدا ل: «خلاد بن يزيد الأرقط بال : "منت بن يحبر أقبالتهمي بال» .
 () --- سان - أن)

أن يسكُتَ خوفاً أن يسى ، إلا زيادًا ؛ فإنه كلَّما أكثرَ كان أجودَ كلاما . أبو الحسن السدائنيّ قال : قال الحُسن : أوْعَدَ عَمُ فَسُوفِيّ ، وأوعَدَ زيادٌ فابتُدليّ .

قال َ: وقال الحسن : تشبّه زيادٌ بِشُرَ فأفرط ، وتشبّه الحجّاج بزيادٍ فأهلك الناس .

...

[قال أبو عنان] : قد ذكرنا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم " • ٧٥ وخُطَبه صدراً ، وذكر نا مِن خُطَب السلف رِحهم الله جَلا ، وسنذكر من مقطّمات الكلام ، وتجارب البُلفاء ، وتواعظ النَّساك ، ونقصيدُ من ذلك إلى القصار دون الطَّوال ؛ ليكون ذلك أخف على القارئ ، وأبسد من السآمة ولللل " . ثم نبودُ بعد ذلك إلى الخطب للنسوبة إلى أهلها إن شاء الله ، ولا قُدَّة إلى الحُفْ.

قال أبو الحسن المدانئ : قدم عبد الرحن بن سليم السكلي ، على الملب ابن أبي مُسفرة ، في بعض أيّامه مع الأزارقة ، فرأى بنيه قد ركبوا عَن آخرهم مقال : « شَدَّ الله الإسلام جلائمتِيكم (٢٠) ، فوالله الذن لم تكونوا أسباط تُبُوَّتُهِ إِنَّ السَّاط مَلْحَمَة » .

وُقال أبو الحسن : دخل الهُدَيل بن زُفَرَ الكلابيّ ، على يزيد بن المهلب في حمالات لزمّته (٤٠) ، ونوائب نابيّة ، فقال له : «أصلحك الله ، إنّه قد عظم شأنّك ،

 ⁽۱) ذاك أنه أسيب بالطاهون فغض عليه . وقال عبد الله بن عمر حين بلته مصرهه :
 ۲۰ اذهب إليك ابن سمية ، فلا الدنيا بقيت الله ، ولا الآخرة أدرك . انظر الظبرى (٢ : ١٩٢٢) قى حوادث سنة ٩٣ .

⁽٢) فيا مدال : « والألال ، .

⁽٣) فيامدال: «أنس الله»،

 ⁽٤) الحالة ، كسعابة : الدية يحملها قوم عن قوم ..

وارتَفَع قَدَرُك أَن يُستِعان بك ، أو يستعانَ عليك (''). ولست تفعل شيئًا من المعروف إلا وأنت أكبر منه (''). وليس المتجب من أن تفعل ، ولكن العجب من أن لا تفعل » . قال يزيد : حاجَتَك . فذكرها ، فأمَرَ له بها ، وأمر له بما أة ألف ، فقال : أمّا الحَمالات فقد قبلتُها ، وأما المال فليس هذا موضته.

عيسى بن يزيد بن دأب (٢٠) ، عَن حدَّثه عن رجل كان يجالس ابن عباس . قال : قال عَبَان بن أبى العاصى [الثّقفى] لبنيه : « يا بَنِيّ ، إنَّى قد أَتَحَدَّتُكم فى أَمْهَاتكم (٤) ، وأحسنت مهنة أموالكم (٥) ، وإنَّى ما جلستُ فى ظلِّ رجلٍ من تَقيف أشتُم عِرضه . والنَّاكع مُنْترسٌ ، فلينظرِ امروُّ منكم حيثُ يضع غَرسه . واليرق السَّوْء قَلَّ عُنسه . يافلا ، قال : فقال ابنُ عباس : يافلا ، واليرق السَّوْء قَلَّ عُنسه . قال : فقال ابنُ عباس : يافلا ، واكبت لنا هذا الحديث » .

قال : ولما حمّت ثقيف بالارتداد قال لهم عنمان : « معاشر تَقَيف ، لا تكونوا آخر العرب إسلاما ، وأوكم ارتداداً » .

قال : وسمِمتُ أعرابيًّا ذكر يوما قُريشا . فقال : ﴿ كُفَى بقريشِ شَرَقًا. أنَّهُم أقربُ النَّاسِ نسبًا برسول الله (صلى الله عليه وسلم ، وأقربُهُم بيتًا من ست الله » .

⁽١) فيا مدال: «قد عظم شأتك عن أن يستمان عليك ، ،

⁽٢) فياعدال: دولت تمتع ۽ ،

⁽٣) سيفت ترجته في (١ : ٤٤٤) ٥٠

⁽¹⁾ هو من قولهم أبجد فلانا ، إذا أعطاه ماكني وفضل . أراد قد اخترت كم آكر وأ

⁽ه) المهنة ، الفتح ، والكسر ، والتحريك ، وينتح فكسر : الحدية . فياعدا ل : د وأحسنت في سنة أموالك ، .

⁽٦) ل: د من رسول اقته ،

الأسمىق قال : قيل لتقيل بن عُلَمّة : أنهجو " قومك (١) ؟ قال : الغَم إذا ٢٧٩ لم يُصْفَرَ لها لم تَشْرِب (٢) .

قال : وقيل لتقييل : لم لا تُعليل الهجاء ؟ قال : « يكفيك من القِلادة ما أحاط بالنمنق » .

قال : وسأل عر ُ بن الخطاب رضى الله عنه عَر و بن مَعدِ يكرب ، عن سَعد (٢) قال : كيف أميركم ؟ قال : « خيرُ أمير ، نبطيٌ في حُبُوته ، عربيٌ في نَعرِه (٥) ، أسدُ في المُورته (٥) ، يعدِل في القضيّة ؛ ويَقسِم بالسّوِيّة ، ويَنفِر في السّرِيّة (٢) ، وينقُل إليناحقنا كا تَنقُل النّرَّةُ » . فقال عمر : لَشَدٌ ما تقارضها الثّناء . قال : ويُا تورَّد الحارثُ بن قيس الجَهْضَعيّ بعبيد الله بن زياد (٢) ، منزل قال : ويا ورد الحارثُ بن قيس الجَهْضَعيّ بعبيد الله بن زياد (٢) ، منزل

مسعود بن حمرو التقــــكي (٨٥) ، عن غير إذن ، فأراد مسعود إحراحه من منزله .
 فقال عُبيد الله : قد أجارَتْنى ابنة عمَّك عليك (٩) ، وعَقدُها التقدُ الذي يلزمُك ،

⁽۱) فياعدا ل: « لم تهجو قومك » . (٧) ل : « لم يصفر بها ».

 ⁽٣) هو سمد ن أبي وقاس . مشت ترجته في (١ : ٢٦١). ولى الكوفة لمسر ،
 وهو الذي بناها .

١ (٤) في السان (١٤:٧) : ٥ أحمايي في نحرته ٤ . والمحرة : بردة من صوف يلبسها الأحماب .

 ⁽٥) التامورة: المرين، وهو بيت الأسد.

⁽٦) كذا . وفي اللمان (١٩ : ١٠٥) : « وفي حديث سعد: لا يسير بالسرية . أي لايخرج مع السرية في الغزو » . والسرية : قطعة من الجيش نحو الأرجائة ، سميت بذلك لأنها تسرى ليلا في خلية لثلا ينذر بهم العدو فيحذروا وبتضوا .

 ⁽٧) أى مع هيبد الله بن زياد . وتورد بمنى ورد ، ونى الاشتقال ٤ ٢٩ : و والحارث ابن قيس بن سمبان هذا ، هو الذى ذهب بسيد الله بن زياد لبل مسعود حتى أجاره » .

^() في الاشتقاق ٢٠٩٤ : « ومن رجلهم مسعود بن عرو بن عدي بن عارب بن صنع ابن مليج بن شرطان بن من بن مالك ، الذي يقال له : قر العراق . تطته بنو تميم . كان سيد الأزد ، وهو الذي أجار عبيد لله بن زياد أيام الفتنة . أخو اللهاب بن أبي صفرة لأمه ٤ . (٩) هي أم بسطام امرأة مسعود ، وهي بنت عمه . الطبري (٧ : ٢٢) ، وكان قد استجار بها في فتنة البصرة وأعطاما مائة ألف درهم.

وهذا أو بُهَا على ، وطمائها فى مذاخيرى (١٠) ، وقد التين على منزِلُك . وشهد له الحارث مذلك .

قال : مَرّ الشَّعبي بناس من الموال يتذاكرون النَّحو فقال : لئن أصلحموه إنّـكم لَأَوْلُ مَن أفسده .

قال : وتكلِّم عبدُ لللك بن تُحيرِ^(٢) ، وأعرابيٌّ حاضر ، فقيل له : كيف ترى . هذا الكلام ؟ فقال : لوكان كلام ^{*}ريُّوتَدَم به لكان هذا الكلام عمّا يؤتدم به^(٢).

وقال جرير (1): « العِدْرة طَرَف من البُخْل (0) » .

وقال جريرُ (٢٦ : ﴿ الْخَرَّسَ خَيْرِ مِنَ الْخِلَابَةَ ﴾ .

وقال أبو عرو الضرير^(٧) : « البَّكَمُ خير من البَذَاء » .

[قال : وقدم الهيثم بن الأسود بن الثمر بإن على عبد لللك بن مروانَ فقال : () كيف تجدك ؟ قال : أجدُنى قد ابيضً منى ماكنت أحبُّ أن يســودٌ ، واسودٌ منى ماكنتُ أحبُّ أن يبيضٌ ، واشتدٌ منَّى ماكنت أحبُّ أن يَلبين ، ولانَ منَّى ماكنتُ أحبُّ أن يشتدٌ . ثم أنشد :

اسمَعْ أَنْبُسْبُ كَ بَآيَاتِ الْكِبْرُ فَمُ الْمَشَاءِ وسُسِمَالُ بالسَّحَرِ وقِيلَةُ النَّومِ إِذَا اللَّهِبُ العَلَمُ وقِيلَةُ الطَّهْمِ إِذَا الرَّادُ تَضَرَّ وشرعةُ الطَّرف وتحميجُ النَّطْرُ وتركى الحَشَناء في قُبُلِ الطَّهُرُ

 ⁽١) الطبرى: « وحسنا ثوبك على ، وطعامك فى جلى » . والمناخير: الأعفاج والمعارض ، جع منخر ، والكوفيون يزيدون الياء فى مثل هسنا الجع . فها عدال :
 « مذاخرى » .

⁽٢) سبقت ترجته في (١ : ٥٩) .

 ⁽٣) فيا مدا ل: « لو كان الكلام يؤتدم به لكان هذا » ، قط.
 (٤) فيا عدا ل: « وقال » ، قط.

⁽o) المدّرة، بالكسر: الاعتدان. (٦) فيا عدا ل: « وقال أيضاً».

⁽٧) فياعدال: وأبوعر الشريره .

وقال أكثمُ بن صَيغي : تباعَدُوا في الدِّيار تقارَبُوا في المَودّة .

وقال آخر لبنيه : تباذَّلُوا تحابُّوا .

قال : ودخل عیسی بن طلحه بن عُبید الله ، علی عُروة بن الزبیر وقد قُطِمَت رجه ، فقال له عیسی : والله ماکنا نُدِد الله راع ، ولقد أُبْقی الله له أ كَثَرَك : أبقی لنا سممك و بصرك ، ولسانك وعقلك ، ویدیك و إحدی رجلیك . فقال له عروة : والله یا عیسی ما عرّانی أحد مثل ما عزّیتنی [یه] .

١٠ وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله : « أمّا بعد فكأنّك ٧٧٧
 بالدُّنيا لم تكن ، وبالآخرة لم تَزَلْ » .

قال : وقال خمر بن الخطاب رحمه الله : « افرهوا القرآن تُمرَ فوا به : واعملوا به تكونوا من أهله ، ولن يبلغ حق ذى حقّ أن يُطاعَ فى ممصية الله ، ولن يقرَّبَ مِن أَجْلٍ ، ولن يُباعِدُ من رزقٍ ، أن يقوم رجلٌ مجقّ ، أو يُذكّرُ بمظمٍ».

وقال أعزابي لمشام بن عبد الملك: أتت علينا ثلاثة أعوام: ضام أكّل الشّح، وعام أكّل على الشّح، وعام أكّل اللّه ، وإن كانت لله فادفَوها إلى عباد الله ، وإن كانت لله فادفَوها إلى عباد الله ، وإن كانت لبّ ذه على الله على المثل الله على المثل الله على المثل الله على المثل المثل على المثل على المثل على المثل المثل على المثل المثل على المثل المثل المثل على عاجة غير ذلك ؟

(٤) فياعدا ل: « قال فهل » .

⁽١) هذه التكلة التي أثبتها بما عدا ل قد سبقت في (١ : ٣٩٩) .

⁽٢) حسن التغافل ، وسوء التغافل ، ساقطتان بما عدا ل .

 ⁽٣) انتق العظم: استخرج قليه . والنق ، بالسكسر والتحريك : المخ . وأنفد:
 ولا يسرق السكلب السرو نمالنا ولا ينتقى للخ الذى فى الجلجم

قال ؛ ما ضَرِبْتُ إليك أكبادَ الإبل أدَّرِع الهجير ، وأخُوض الدُّجي لخاصِّ دونَ عام .

قال شَدَاد الحارثين ، ويكني أبا عبد الله (۱۱) : قلت لأَمَة سوداء بالبادية : لَمْنُ أُنْتِ ياسوداء ؟ قالت : لسَيَّد الحَضَر يا أصلع . قال : قلت لحما : أوَلستِ بسوداء ؟ قالت : أولستَ بأصلع ؟ قلتُ : ما أغضَبَك من الحق ؟ قالت : الحقُّ . أغضبك الا تسبُّبُ حتى تُرْ هَب ، ولأَنْ تقركه أشقل .

وقال الأصمى" : قال عيسى بن عمر : قال ذو الرّمّة : قاتل الله أُمّة فلانٍ ما [كان] أفضّتها^{(٢٢} ! سألتها كيف للطر عندكم ؟ فقالت : غِثْمَا ماشتُنا .

وأنا رأيتُ عبداً أسودَ لبنى أسد^{٣٥} ، قدِم عليهم من شقّ البيـامة ، فبشوه ناطُورا ، وَكَانَ وحشيًّا عجرَّما^(٤٥) ؛ لطول تعزَّبه كان فى الأبل^(٥٥) ، وكان لا يَلقَى ١٠ إلاَّ الأَ كَرَّة ، فـكان لا يفهم عنهم ، ولا يستطيع إفهامَهُم . فلمَّا رآنى سَكَنَ إلى ، وسمتُه يقول: لَمَنَ الله بلادًا ليس فيها عَربُ . قاتل الله الشَّاعر،حيث يقول:

* حُرُّ النَّرَى مُستَمْرِبُ النَّرَابِ *

أبا عثمان ، إنّ هذا الدُرَيب في جميع الناس * كقدار الفُرْحة في جميع جِليِ الدرس * ، فلولا أنَّ الله رَقَّ عليهم فجلهم في حاشيةٍ لَطَسَت هــذه السُجعان ، ، آثرك الأعيار إذا رأت اليتاق ، لا تَرَى لما فضــلا . والحَيد ما أم

٧.

⁽١) فيها عدا ل : « أبا عبيد الله » ، وقد ذكر الجاحظ « شدادا » هـ ذا في كتاب غر السودان ٤٥ ساس وقال : « وكان خطياً عالم » . تم ساق الحبر التالي .

 ⁽٧) قى غر السودان : « ماكان أفستها وأبانها » .
 (٣) فيا عدال : « ليني أسيد » .

⁽٤) عُرم ، من قولهم ناقة عربة : لم ترض ولم تذلل .

⁽٥) الْصَرْبِ: أَن يَبِعدُ بإِنِه فَي الرَّمَىٰ بِسِداً عَنْ الأَهلِ .

⁽٦) الفرحة ، بالغم : الفرة المنبية في وجه الفرس .

⁽٧) لم أركامة « السيمان » يمنى الأعاجم فى مرجع لنوى .

الله كنيبًه بقتلهم إلا لِضَنَّه بهم ^(۱) ، ولا تَركَ قَبُول الجِزية منهم إلاَّ تنزيها لهم . وقال الأحنف بن قيس : أسرعُ الناس إلى الفيتة أقلَّهم حياء من القِرَار . قال : ولما مات أسماء بن خارجة ^(۲) ، فيلغ الحجاجَ موتُه ، قال : هل سمتُر بالذى عاش ما شاء ، ثم مات حين شاء .

وقال سَلْمُ بِن قُتِية : رَبُّ للروف أشدُّ من ابتدائه (٢٠) .

أبو هلال^{(››} ، عن قَتَادة قال : قال أبو الأسود : إذا أردت أن تكذب صاحبَك فلقَنْه .

وقال أبو الأسود : إذا أردتَ أن تُمنَّمُ فنتُ ، و إذا أردت أن تُغَمِّمَ عالمًا فأحضِرهُ جاهلا .

إلى توال : وقيل الأعراب : ما يدعُوك إلى تَوْمة الشُّستى ؛ ققال : مَبْرَدَةٌ فى السيف ، تسخة فى الشَّناء .

وقال أهرابيُّ آخر: نَومة الضمي تَجْمَرَةُ يَجْفَرَةُ مَبْغُرَةُ مَبْغُرَةُ مُنْفَرَةُ (٥٠) وجاء في الحديث: (الولد مَبخلَةُ مَجْبنةُ).

^{... (}١) أيا مدال: « لفينة يهم » ..

⁽٧) هُو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيف الفزارى ، وكان من سادات العرب وأشراف أهل الكوفة ، فارسا خنياها كريماً ، مدحه أعمى همدان وعب الله بن الزبير الأسدى . وكانت الفيمة تعده في ثالة الحسين ، وخطب المنتار بن أبي صيد قلال : لتنزلن من السها ، كسوتها ورم حالكة دعاء ، حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء . فيلم أسماء قول المنتار فيه قلال : أوقد سبح بي أبر إسحاق ؟ لا قرار على زار من الأسد، وهرب إلى الشام ، فأحم الحتار بعلله قناته ، فأحم بهدم داره فا أقدم عليها مضرى ؟ لموضراً سماء وجلالة تدره في تيس ، فتوك ربيمة والين عدمها . أخلر الأهافي (٣٠ : ٣٠) .

⁽٣) رب المروف: عاه وزاده وأنَّه وأصلعه . .

 ⁽٤) هو أبو هلال محمد بن سليم الراسي البصري . روى عن الحسن وابن سيرين وكتادة وعنه ابن مهدى ووكيم وغيرها . توفى في خلافة المهدى سنة تسيم وستين . تهذيب النهذيب .

 ⁽٥) بحرة ، بريديس الطبيعة ، والجمر : ما خرج إيما . بجفرة : مصلة النكاح متقصة
 العاء . مبخرة : من بحر اللهم وتدير رائحته ، والحديث روى في اللسان (بخر ، جر ، جفر) منسوباً إلى همر أو على .

قال : ونظر أعرابيٌّ إلى قوم يلتمسون هلال رمضان ، فقال : أبّا والله اثن أثرَّ تُموه لتمسكنُّ منه بذُنانَ عيش أغبر .

> وقال أسماء بنُ خارجة : إنا قَدُمت المصيبة تُركت التِّمزية . وقال : إنا قَدُم الإخاء تُمُيَّةِ الثُّنَاء^(١) .

وقال إسحاق بن حَسَان : لا تُشَمَّتِ^(٢) الأمراء ولا الأصاب القدماء . وسُـــثل أهراني عن راع له فقال : هو السّارح الآخر ، والرَّارِّم الياكر ،

ومنسئل أعرابي عن راغ له فعال : هو المتنارح الأخِر ، والرابيح البا كر ، والحالب العاصر ، والحاذف الكاسر ⁽⁷⁷⁾ .

قال : وقال عُتبة بن أبي سفيان لعبد العسَّمد مؤدَّب ولهرِه :

ليكن أوّل ما تبدأ به من إصلاحك بَنِيِّ إصلاحُك نَصَك ؛ فإنَّ أُعيبَهم معقودة بعينك ، فالحسّنُ عندهم ما استحسنتَ ، والقبيح عندهم ما استعبحت ، علَّهم م ١٠ كتابَ الله ، ولا تُكرِهْهم عليه فيبَلوه ، ولا تَتَركُهم منه فيهجُروه . ثم روَّهم ٢٧٩ من الشَّمر أعْفَه ^(٤) ، ومن الحديث أشْرَفه ، ولا تُخرِجْهم من عِلْم (لى فيره حتى ٢٧٩ من الشَّمر أعْفَه ، في ، وعَلَّهم سِيَرَ الحكام أَلَّ القهم أَنْ القهم (٥) . وعَلَّهم سِيَرَ الحكام وأَلْك أَلَّهم وأَلَّهم في ، وأَدَّبُهم دُونى ، وكنْ لمم وأَخلاق الأدباء ، وجنَّبُهم محادثة النساء ، وتهدَّده بي ، وأدَّبُهم دُونى ، وكنْ لمم كالطَّبيب الذي لا يَعجَل بالنّواء حتى يعرف الداء ، ولا تَتَكل على عُلْدى ؛ ١٥

⁽١) فها عدال: ﴿ قبح الثناء ﴾ .

 ⁽۲) تصيت العاطس: أأدهاء له بالحير. وخرجه ابن سيده بقوله: « دعا له أن لا يكون في خال يشمت به فيها » .

 ⁽٣) سفسات الواوات بما عدا ل . والملفف : الذي يحقف بالسا يرى بها . وفي السان
 « الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب محقون الأوانب بصبيم إذا عدت ودرت بين أيديم
 « بما أسابت السما قوائمها فيصيدونها وفذيمونها » . فها عدا ل : المافق » تحريف .

⁽٤) قيامدال: دعقه ٤.

 ⁽ه) بعد هذه السكامة فها عدا ل: « وشهدده بن ، وأديهم دونى، وكن لهم كالطبيب
 الذي لايسيل بالدواء قبل معرفة الداء ، وجنهم محادثة النساء ، وروهم سير الحكماء ، واستردنى سريال الدواء بالدواء والدواء في مدر من الك قد اتكات على كفاية بنك » .

فإنى قد اتَّــكلتُ على كفايتك^(١) ، وزد فى تأديبهم أزدك فى برَّى إن شاء الله .

* * *

محمد بن حرب الهلالى قال : كتب إبراهيم بن أبي يميى الأسكى" ، إلى المهدئ يمرق الله عليه فيها أخذ منه ، يعرّ به على ابنته (^(۲) : أما بعد فإنّ أحق من عرّف حق الله عليه فيها أخذ منه ، من عَظّم حق الله عليه فيها أبقى له . واعلم أنّ الماض قبلك هو الباق لك ، وأنّ الباق بعدك هو المأجور فيك ، وأنّ أجر الصابرين فيها يصابون به ، أعظم من النّعمة عليهم فيها يُعافَوْن منه (^(۲)).

...

قال : وقال سهل بن هارون : التهنئة على آجِلِ الشَّواب أُولى من التعزية على معاجل المصيبة (١٠) .

وقال صالح بن عبد القدوس:

إِنْ يَكُن مَا بِهِ أَصِبَتَ جَلِيلًا فَذَهَابِ العَرَاءُ فَيْهِ أَجَلُ^(٥) كُل آتَ لِاشك آتَ وِذُو الجَهِّ لِي مُتَتَّى والمُمُّ والحُرْن فَصْلُ^(٢) وقال لقان لابنه : يا بُنِیّ إياك والكسل والضَّجَر ؛ فإنك إذا كَيلتَ لم

١٥ - تؤدُّ حقًّا ، وإذا ضجرت لم تصبر على حقَّ .

قال وكان يقال: أربع لا ينبغي لأحدِّ أن يأنف منهنَّ و إن كان شريفا

⁽١) إلى هنا ينتهي تخالف المبارات .

 ⁽۲) ل: «عزانه» ، تحریف ، وابنة المهدی هذه می «الماتوقة» . «وكانت مراء حسنة
 فلما ماتت وذك بعداد ، أظهر هلیها المهدی جزءا لم پسم عدله ، فجلس قناس پیرونه وأصر
 ألا محجب عنه أحد ، فأكثر الناس في التمازی واجتهدوا في البلاغة» . انظر الطبری (۱۰ : ۲۱)
 ق حوادث ۱۹۹ . وقد سبق في (۱ : ۵۰) لنعو هذا التمبیر :

هل سين على البِكا والعويل أم معز (على) المساب الجليل

⁽٣) أَظَرُ هَذَا الْحَبِرُ أَشِنَا فِي عَيُونِ الْأَخْبَارُ (٣:٣٥). (٤) هذا الحَدِ في عيونِ الأخارِ (٣:٣٥).

ه٧ (٥) في عيونُ الأخبار: أبد فلقد البزاء » . وانظر الحيوان (٥:٥٠٥) .

⁽٦) فَشَلَ ، فَاصْلُ زَائَدُ ، ﴿

أو أميراً : قيامُه عَن محله لأبيه ، وخدمتُه لضيفه ، وقيامُه على فَرَسه ، وخدمتُه الما لم^(١) .

وقال بعض الحكاء: إذا رغبت في للكارم، فاجتنب التحارم.

وَكَانَ يَقَالَ : لَا تَغَتُّرُ بَمُودَّةَ الْأُمِيرِ، إذَا غَشَّكَ الوزير .

وكتب بعضهم : أما بعدُ فقد كنتَ لنا كلُّك ، فاجعلُ لنا بعضَك ، ولا . تَرَض إلا بالكل مِنَّا لك .

ووصف بعض البلغاء اللسان قتال : اللسانُ أداةٌ يظهر بها حُسَن البيان ، ٢٨٠ وظاهم عن ضمير ، وشاهد ينبك عن غائب ، وحاكم يُفصَل به الحطاب والحطاب والمطاب ، وشافع تُدرَك به الحاجة ، وواصف تُمرف به الحفاتق ، ومُعن يُدرَك به الحاجة ، وواصف تُمرف به الحفاتق ، ومُعن يُدرَك به الحاجة ، وواصف تَمرف به الحفاتق ، ومُعن ينهَ به الحزن ، ومؤنس يذهب بالوّحشة ٢٠٠ ، وواصف تعم عن القبيح ، ، ومُعن الوّحشة ، وصاصد يستأصل الضّهية ، ومُعن الوّدة ، وحاصد يستأصل الضّهية ،

ومله (الم يُونِقُ الأسماع .

وقال بعض الأوائل: إنّما الناسُ أحاديثُ ، فإن استطمتَ أن تَكون أحسنَهم (⁽⁾⁾ حديثًا فاقتل .

ولما وصل عبد المزير بن زُرارة (٥) إلى معاوية قال : يا أمير للومنين ، لم أزَلْ م

⁽١) فياعدال: « إسالم » .

⁽٢) فياعدال: دَنْهُ بِهِ الرحقة ، .

⁽٣) فياعدا ل: د وملهم » تحريف .

⁽¹⁾ أن: « أحسن الأعاديث » صوابه في سائر النسخ .

⁽٥) ل: « عمر بن عبد العزيز بن زرارة » تحريف. وعبد العزيز هذا أحد أشراف » ٧ العرب وشعرائهم » روى له الجلحظ شهراً فى الجزء الثالث وكذا فى الحيوان (٣ : ٨٤) ومدحه بعض الفعراء ، الحيوان (٦ : ٣٧٩) ، وذكر أبو الفرج فى الأفاني (١ - : ١٨) أنه هو الذى تكفل بدفن توبة بن الحير فى أيام مروان بن الحسكم ، والحبر رواه فى عيون الأخبار (١ - ٨٢) .

أستدلُّ بالمروف عليك، وأمتطى النَّهار إليك^(۱)؛ فإذا أَلَّوَى بى الليل^(۲)، فتُّمِض البَصَروعُقِّى الأُثَرَ ، أقام بدنى وسافر أملى . والنَّفس تلوَّمُ^(۲) ، والاجتهاد يَعذِر⁽⁴⁾ فإذْ قد بلنْبَك فَقَطْنى .

قال: وقال لقيان لابنه: ثلاثة لا يُعرفون إلا فى ثلاثة مواطن: لا يُعرَف الحليم إلا عند النضب، ولا الشَّجاع إلا فى الحرب، ولا تعرف أخاك إلاّ عند الحاجة إليه (٥٠).

وقال أبو العتاهية :

أنتَ ما استغنيتَ عن صاحبيكَ اللَّهِرَ أخوه فإذا احتجت إليب ماعةً كجَّسيكُ فُوه

وقال على بن الحسين لابنه: يا بنى ، اصبر على النائبة ، ولا تتمرّض للحقوق ،
 ولا تُعمِب أخاك إلى شىء مَضرّته (١٥) عليك أعظم من منفعته له .

وقال الأحنف: مَن لم يصبر على كلةٍ سمع كلات .

وقال : رُبٌّ غيظٍ قد تجرُّعتُه محافةَ ماهو أشدُّ منه .

وقالوا : من كَثُر كلامه كَثُر سَقَطَه ، ومن طال صمتُه كَثُرتَ سلامته .

 ١٥ قال عو بن عبد العزيز: من جعل دينه غَرَضاً للخصومات أكثر التنظيم ٢٧.

 ⁽١) ق عيون الأخبار: « أمتعلى اللبل بعد النهار ، وأسم الحجامل بالآثار » .

⁽٢) يقال ألوى بالميه : ذهب به ؛ مبارة عن شدة الليل .

 ⁽٣) تلوم ، أى تطوم محذف إحدى التناءين . والتطوم : الانتظار والتلبث . وفي عيون
 ١٧٠ الأخبار : « والتضر مستملته » .

⁽٤) عبون الأخبار : ﴿ وَالْاجْتِهَادُ عَاذِرٍ ﴾ .

٠ (٥) فياعدا ل: و عند حاجتك إليه ه .

⁽٦) الشرة: الفسرو ، قياعدا ل : « ضرره » .

⁽٧) فيا عدال: ﴿ التقلُّ عَ: جِمْ عَلَا .

محد بن حرب الهلالي ، عن أبي الوليد اللَّهِي قال : خطب صحصة بن معاو بة ٧٨١ إلى عاصر بن الطَّربِ المَدُّواني ابنتِه ﴿ عَمْرة » ، وهي أمَّ عاص " بن صحصة فقال عامرُ بن الظَّرب : يا صمصة ، إنك قد أتبتني تشــترى مني كَبدى ، وأَرْحمَ ولدى عندى ، غير أنَّى ، أَطْلَبْتُك أو رَددتك (١١) ، فالحسيب كُف الحسيب ، وازَّوج الصالح أبُّ بعد أب (٢٠) . قد أنكحتُك نخافة (٢) ألاَّ أحدَ مشلَك أفَّرُ " ه من السّر إلى العلانية . أنصحُ ابناً ، وأودعُ ضميفاً قويًا . يا معشر عَدوان : أُخرجتُ من بين أظهركم كريمتُكم من غير رَغْبة ولا رَحيــة . أَفْسم لولا قَسْمُ الحظوظ على قدر للجدود ، لما ترك الأوَّلُ للآخر شيئًا يسيش به (⁴⁾

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : « أوصيكم بأربع^(٥) لوضر بنم إليها آباط الإبل كُنَّ لما أهلًا : لا يرجونَ أحدٌ منكم إلا ربَّه ؛ ولا يخافَنَ إلا ذُنبَه ؛ ولا يستحي أحدُ إذا سُئل عُمَا لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، ولا إذا لم يَعْسلم الشيء أن يتملَّه . وإنَّ الصَّبر () من الإيمان عمراة الرأس من الجسد ، فإذا قُطم الرأسُ ذهب الجسد ، وكذلك إذا ذهب الصَّار ذهبَ الإيمان .

قال : ومدح على بن أبي طالب رجال فأفرط (٢٠ فقال على - وكان يتهمه - : أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفُوقَ مَا فِي نَفْسَكُ » .

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه : قيمة كلِّ امري ما يحسن (٨) .

⁽١) وغير أنى » من ل فقط . وفيا عــدا ل : د أُشِتك أو زودتك ، والسَّكلمة الأخرة في هذه محرفة . (٣) فيإعدال: وخفية ٢٠.

⁽٢) أي أب ثان .

⁽٤) انظر الحديث في المدرين السيمناني ٩٠٠ - ٥٠٠

⁽ه) فياعدال: ويخسى ، تمريف،

⁽٦) فيا عنا ل: و واعلموا أن الصبر ، .

⁽٧) فيها عدا ل: « وقال الأصمى: أنني رجل على على بن أبي طالب فأفرط » . (A) فياعدال: « كل إنسان » .

وقال له مالك الأشتر^(۱) : كيف وجَدَ أميرُ المؤمنين أهله^(۱) ؟ فقال : كير امرأة^(۲) ، قَبَّاء جَبِّناء ^(۱) ! [قال] : وهل يريد الرَّجال من النساء غير ذلك . قال : لا ، حتى تُدفئَ الضَّجيع ، وتروى الرَّضيع .

وقف رجل على عاس الشميي فلم يدّعُ قبيحًا إلاّ رماه به ، فقال له عاس : إن كنت كاذبا فنفر الله لك ، و إنْ كنت صادقا فنفر الله لى .

وقال إبراهيم النَّخَمَى لسُيانَ الأَحْسَ — وأراد أن يماشيه — : إنّ الناس إذا رأونا مما قالوا : أحمشُ وأعور ! قال : وما عليك أن يأتموا ونوْ جر ؟ قال : وما علينا أن يسلموا ونسلم !

قال أبو الحسن: كان هشام بن حسّان إذا ذكر يزيد بن المهلّب (٥) ، قال: السفن لتَعَجرى في جُوده .

وقال: مكتوبٌ في الحسكة: التوفيق خير قائد، وحسن الخُلُق خير قرين، والوُحْدة خير من عَلِيس السَّوع^(٢).

444

4 0

⁽١) هو العروف الأختر النخسى ، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يفوث بن مسلمة بن رسمة النخسى السكونى . أدرك الجاهلية ، وكان من أصاب على ، شهد ممه الحجل وصفين وغيرها ه وكان من ألب على عثمان وشهد حصره . وولاه على مصر بعد صرف قيس بن عبادة عنها ، فلما وصل الما الفارة مثرب شربة عسل فات سنة ٣٨ . ولهب بالأشترلأن رجلا ضربه فى يوم البرموك على رأسه فدال الجراحة قيحا إلى عينه ففترتها . الإصابة ٥٣٨٠ ، وتهذيب التهذيب ، ومحجم المرزأة ٣٨٥٠ ، وسهد المهذيب التهذيب ، ومحجم المرزأة ٣٨٥٠ .

⁽٧) نياعدال: د امراته »

 ⁽٣) ب والتيمورية والله ان (٢٤٢ : ٢) : « كالحير من إمرأة ، ح : « كالحير من الله إلا أنها ».

⁽٤) قى الأصل، وهو ل: « خبا جباء » والكلمة الأولى بحرفة ، سوابها من سائر النسخ والسان ، كما أن الكلمة الأخيرة من ل والسان فقط ، أما اللهاء فهي الدقيقة الحصر وقد ورد قى التيمورية بعد كلمة « قباء » : « دقيقة الحسر » . والجباء : الصغيرة الثدين .

⁽٥) ترجة مشام ني (١: ٢٩١) ويزيد تي (١: ٣٨٧).

⁽٦) فيا عدال: « قرين السوء » .

وقال : وكان مالك بن دينار يقول : ما أشدَّ فطام السكبير . وكان^(١) ينشد قولَ الشـاعر :

وتَرُّوض عِرِسَكَ بعد ما هرِيْتَ ومن العنباء رياضة الهَرِمِ (٢) قال صالح للرَّى : كنْ إلى الاسهاء أسرعُ منك إلى القول ، ومن خطا الحكلام أشدَّ حذراً من خطا السكوت .

وقال الحسنُ بن هاني :

خلُّ جبيك لرامِ وامغي عنه بسلامٍ مُدَّ بداء الصحت خيرُ لَكَ من داء الكلام [إنّا السالم مَن ألْ جَمَ فاهُ بلجـــام ربّا استفتحت بالزُّ حِ مغــالينَ الجام]

أبو عبيدة وأبو الحسن: تكلَّم جاعة من الخطباء عند تسلمة بن عبد الملك، فأسهبوا فى القَول، ثم اقارح المنطق منهم (٢) رجل من أخريات الناس، فجمل لا يخرُج من حسن إلا إلى أحسَنَ منه. فقال مسلمة: ما شبّهتُ كلامَ هذا بعقِب كلام هؤلاء إلا بسحابة لبَّدت عَجاجة (٤).

وقال أبو الحسن : علَّم أعرابيُّ بنيه الجراءة فقال: ابْتَنُوا الخَلا ، وابْسُدُوا عن المَلَا^(د) ، واعلُوا الضَّرا⁽⁷⁾ ، واستقبِلُوا الرَّيح ، وأَفِجُوا إِفجاجَ النَّمَامة⁽⁷⁾ ، وامتسحوا بأشُمِلكم .

وقال أبو الحسن: لما حضرت قيسَ بن عاصم الوقاةُ دعا بَنيه فقال: يا بَنيّ

⁽١) هذه السكلمة في ل قلط. ﴿ (٢) سبق الصر والخبر في (١٠:١٠٠).

 ⁽٣) هذه المكلمة من ل قلط ، اقترح المكلام : أرتجله ، فيا عدا ل « اقترع ، تحريف .

⁽٤) السجاجة : واحدة السجاج ، وهو النبار .

⁽٥) الحلا: مقصور الحلاء وهو للتوضأ ، واللا: الفلاة . ٦

⁽٦) الضراء ، كسماب : الأرض الستوية ، والفضاء .

⁽٧) الإفجاج: أن يُنتح رجليه ويباعد ما بينهما ، والنعامة نفيج إذا لمزقت ،

احفظوا عتى ، فلا أحد أنصح لسكم متى . إذا مت فسو دوا كباركم ، ولا تسو دوا كباركم ، ولا تسو دوا صفاركم في الله (١٠) والم الناس كباركم وتهو وا عليهم ، وعليكم بإصلاح المال (١٠) فإنها شَر ثُن منه المدرم ، ويُستخفَى به عن اللئم . وإياكم ومسألة الناس ، فإنها شَر ثُكسب المرود .

سئل دَغفل النَّسَابة عن بنى عامر بن صمصه ، فقال : أعناق ظِباء ، وأمجاز نساء . قيل : فعيم ؟ قال : حجر ُ أخشَنُ ، إن دنوت منه آذاك ، وإن تركته خلاًك (٢٠٠ قيل : ظالمين ؟ قال : سَيِّد ٌ وأنواك .

وكانوا يقولون : لا تستشيروا مملًا ، ولا راعى غنم ، ولا كثيرَ القُمود مم النَّساء (٤) .

عقال بن شَبِّة (٥) قال : كنتُ رديفًا لأبى (١) ، فلقيه جريرٌ على بنل ، فتياه أبى وألطنه ، فقلت له : أبَعَد ما قال ؟ قال : يا بَهَى أَفْاوَسَمُ جُرحى ؟ ٣٨٣ قال : يا بَهَى أَفْاوَسَمُ جُرحى ؟ ٣٨٣ قال : ودعا جريرٌ رجلا من شعراء بني كلاب إلى مهاجاته ، فقال السكلابي إن نسائى بإنسينً ، ولم تَدَع الشَّمراء في نسائك مترضًا (٧) .

وقال جرير: أنا لا أبتدِي ولكن أعتدي .

وكان الحسنُ في جِنازة فيها نوائع ومعه رجل، فهَمَّ الرجل بالرجوع فقال الحسن : إن كنت كما رأيت قبيحاتركت له حَسَناً ، أَسْرَعَ ذلك في دينك .

٧.

^{: (}١) . فياعدا ل : و بأستصلاح المال ٥ .

⁽٢) ب: « آخرة كسب الرَّم ، التيمورية : « أخرى » ح : « أخرد ، محرفة .

⁽٣) فيا عدال : و أعفال ، و ...

^{. (}٤) خليم الحيرق (١ : ٣٤٨) .

 ⁽٥) فياعدال: دعفان بن شية ۽ عرف.

⁽٦) فياعدال: كنت رديف أبي ،

 ⁽٧) الإمة ، بالكسر : الحال والفان والطريقة . والمترتم : موضع الشم ، قال :
 وماترك الهاجون لى قى أديمكم مصحا ولكنى أرى مترتما

قال أبوعبيدة : لتى الخبّل القُرَبِينَ (١) ازَّ رِقان بن بدر هَال : كيف كنت جدى أبا شَذْرة ؟ فقال : كما يَسُرُكُ نُحِيلًا عِرْ بِنَّا ٢٠٠ .

قال : وكان عبد الملك بن صوان يقول : جمع أبو زُرعة — يسى رَوح بن رِنباع — طاعةً أهل الشام ، ودَهاء أهل السراق ، وفقةً أهل الحباز .

وذُكر لسر بن الخطاب إتلافُ شباب من قريش أمواكم هذال: حِرفة أحدِم ، أَشَدُ عَلَى من عَيلته (٢٠٠ .

وقال عمر بن الخطاب: حرفة رَبَّعاشُ فِيهِا (٤) خير من مَسَأَلَةُ الناسَ .
وقال دياد: لو أنَّ لَى أَلْفَ أَلْفَ حُرْمٌ وَلَى بِمِيرُأَ أَحِرْبَ لَقَمْتُ عَلَيْهِ قَيَامٍ مَنَّ لَا عَلَمْ عَيْرُهُ مَ وَلَوْ مَنْ حَقَّ لَا أَمْلِكَ غَيْرُهُ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَمْ عَلَيْهِ أَلَمْكَ غَيْرُهُ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَمْ عَلَيْهِ أَلَمْكَ غَيْرُهُ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلِوْمَى حَقَّ لَا عَلَمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَى حَقَّ لَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَى عَلَيْهِ وَلِمِي اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْمَ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلِيهُ عَلَيْهِ عَلَيْ

وقال عرو بن العاص : البطنة تَذْهِب الفطنة .

وقال معاوية : ما رأيت رجلا يُستَهِر بالباءة (٢) إلا تبيَّنتُ ذلك في مُنَّتِه (٢). قال ا**لأ**سمى : وقال أبو سليان القفسي لأعمالية من طَبَّ ع⁽¹⁾: أبا عمااتك

 ⁽١) الحميل لذي له ، واضمه (بيع بنم وبيعة بن فوف بن عمال بن ألف الشافة الفريض السيخة بن فوف بن عمال به مثل المستمرة ، وكان بينه وبيد الزيرة ال بناياة ، مات في خلافة عمر أو عمال به وهو نضيخ كبير ، الأطافى (١٠١١ ١٩٠٨ ١٣٠٠) والإسابة ٢٥٧٧ وطوطف ٢٠٧٧ .

⁽٢) أعال الرجل ؛ حالث إبله فلر تحمل، وأجربه ؛ جربت ابله .

 ⁽٣) إليها: ، بالفتح : الفقر ، أرأد المداخرة أبندهم والآهم ألمك أشد على من قاره ...
 اخذ السان (١٠ - ٣٥ : ٣٥٠) .

⁽٤) قياعدال: ديها »

⁽٥) الباءة: شهوة النكاح، يستهتر: يولغ يرفيا عدا لي ، في مستهتراً ،

⁽٦) المنة ، والشم : اللوة .

⁽٧) موضع كلمة ه من طبيء » ينان بالأطل ، واثباتها مجا عدا ل ،

َحَلِّ: قال : لا وذُو بِيتُه فى السَّهاء ، ما أدرى ، والله ما لها ذَنَبُ تشتال به ، وما آتِهما إلاّ وهى ضَبِمَةُ (١٦) .

قال أنو الحسن للدائنيّ : اتخذ يزيد بن الهلّب بستانًا في دارم بخراسان ، ظلا وَلِي قُتِيبة بن مسلم [خراسان] جملهُ لإبله ؛ فقال له مَرْزُبان مَروان : هذا كان بستانًا ليزيد ، وقد اتّخذته لإبلك ! فقال قتيبة : إنّ أبي كان أشتُرُبان (٢) (بريد جَالا)، وأبو يزيد كان بُستان بان (٢)

وقال الحجاج بن يوسف لعبد الملك بن صروان : لوكان رجلُّ من ذهب لكنتُه . قال : وكيف ذلك ؟ قال لم تلدني أمَّةُ " بيني و بين آدمٌ " ما خلا هاجَر . ٣٨٤ قال : لولا هاجَرُ لكنت كليا من الكلاب .

ا قال: ومأت ابن لبيد الله بن الحسن (٥) ، ضرّاه صالح الرحى فقال: إنّ كانت مصيبتك ، فنم المصيبة مصيبتك . وإن لم تكن أحدثت فك عظة في فسك فصيتك في فسك أعظمُ من مصيبتك في الله (٥) .

قال : وعزَّى عرُو بن عبيدٍ أخاه في ابن ملت له (١٠٠٠ ، فقال : ذهب أبوك

فق السان (۲۷ : ۳۹۹) : « اشتال حنا عملي شال » . مل أن النمي روى في السان. (۱۰ : ۸۵ : « فقصل ۵ » » والقسمة : الضمنة العميرة .

٧٠ (٣) أشتربان : كلمة الرسية تكوته من كابتين : و أشدى عمل الجل ، ومثله «شتر» بشميد ، و « بان » عملى الثائد والضابط والحارس . فها عدا ل « يعنى رئيس الجالين » وهو خطأ .

⁽٣) بستان بان ء أي بستاني ، بالفارسية .

⁽٤) سبقت ترجته في (١ : ١٧٠) عانها عدا ل : « المسين ، عرف .

٧٠ (ه) فياعدال: د ستك ٢٠

⁽٦) فيا عدا ل: «غلي ان، ، وانظر ما سبق في س ٧٤ س ٧٥٠ .

وهو أصلُك، وذهب ابنُك وهو فرعُك، فما حال الباقى بعد ذَهاب أصله وفرعه . قال : وكان يزيد بن عمر بن هييرة يقول : احذِفُوا الحديث كما يحذفه سَلْم بن قُتيبة (17).

قال : وقال رجل من بني تميم لصاحب له : اسحَبْ مَن يتناسى معروفَه عندك، ويتذكّر إحسانك إليه ، وحقوقُك عليه (") .

وعذَلَ عاذِلٌ شُـــميبَ بن زيادٍ على شُرب النبيذ ، فقال : لا أثركُ حتَّى يكونَ شـــً عمل .

وقال المأمون: اشربه ما استنشقته، فإذا سهُل عليك فاتركه^(۲). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ إذا كتب أحدُكم كتابًا فليترّبه (٥) فإن التراب مبارك ، وهو أنجَحُ للحاجة » .

ونظر صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ فى الشبس ، فقال : « تحوّل إلى الظلُّ فإنه مبارك » .

وقال المغيرة بن شعبة : لا يزالُ النَّاس بخير ما تعجَّبوا من السجب.

وكان يقال : تَرَكُ الصَّحك من السجّب ، أعجبُ من الصَّحِك بنير عجب.

قال: قدم سميد بن الماصي على معاوية فقال: كيف تركت أبا عبد الملك (٥٠٠)

⁽١) مضى الخير وترجة سلم في (١ : ١٧٤) . وفي جيم النسخ : «مسلم بن قتيبة» تحريف.

⁽٣) فيما عدا ل : ﴿ وَيَتَذَكَّرُ حَقَّوْتُكُ عَلَيْهِ ﴾ .

 ⁽٣) فيا عدا ل: «حتى إذا سهل ».
 (٤) فيا عدا ل: «إذا كتب أحدكم فليترب كتاه».

⁽٥) أبو عبد لللك ، هو مروان بن الحكم بن أفر الماس الفرض الأموى ، وهو ابن عبان ، ٧ وكان من السبك على هبان ، ٥ وكان من أسبك قتل هبان ، وشهد المجل مع طائفة ، وصفين مع معاوية ثم ولى إمرة المدينة الماوية ، ولم يزل بها لمل أن أخرجهم ابن الزبير في أوائل لمرة يزيد بن معاوية وكان ذلك من أسبك وقعة الحرة ، وهي بالعام إلى أن مات معاوية بن يزيد بن معاوية ، فيابه أهل النام عمادية بن يزيد بن معاوية ، فيابه أهل النام عماد أحراء ابن الزبير ، فانتصر مروان وقتل المصاف والمتوثين له ملك المنام ، ثم كانت الرقمة بينه وبين المصاف بن قيس أحد أمراء ابن الزبير ، فانتصر مروان وقتل المضعاف واستوثين له ملك المنام ، انظر الإصابة ٩٣١٧ والتواريخ .

قال: منفَّذاً لأمرك ، ضابطاً لسلك . فقال له معاوية : إنَّما هو كساحب النُهبَرة كُنِيَ إِنضَاجَها فَا كَلَها . فقال سعيد : كلا إنّه بين قوم يتهادَّون فيا بينهم كلاماً كوقع النَّبل ، سهمًا لك وسَهمًا عليك . قال : فما باعَدَ بينه و بينك ؟ فقال : خِفْتُه على شَرَف ، وخافق على مثله . قال : فأئ شيء كان له عندك في ذلك ؟ قال : أسوءه حاضراً وأشرُه غائبًا "قال : يا أبا عبان : تركّبنَا في هذه الحروب ٥٥ قال : نم : تحملت النَّقُل وكَفِيتُ الحزم ، وكنتُ قريبًا لو دُعيتُ لأجبت ، ولو أُمِرْتُ لأَحْمَد . قال معاوية : يا أهل الشام : هؤلاء قومي وهذا كلامهم .

قال . وكان الحجاج يستثقل زياد بن حمرو التتكي (1) ، فلما أثنى الوفد على الحبطج عند عبد الملك (1) ، والحجاج حاضر ، قال زياد : «يا أمير المؤمنين ، إن الحبطج سيفُك الذي لا ينبو ، وسهمُك الذي لا يَعليش ، وخادمُك الذي لا تأخذُه لومهُ لا يُعلي من من (2) .

وقال شَيب بن شيبة لسَمُ بن قنيبة () : والله ما أدرى أيَّ يوميك أشرفُ : أيومُ طفرك أم يوم عفوك .

قال: وقال غلام لأبيه — وقد قال له: لست لى ابنا —: والله كأنا أشبه بك منك بأبيك ، ولأنت أشد تحصيناً لأمَّى من أبيك لأمُّك .

وكتب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جغر ذي الجناحين إلى رجل من إخواله :

 ⁽١) حو زياد بن عمرو بن الأشرف المستكي الأزهى ، قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٤ د ومنهم زياد بن عمرو ، (أمن الأسد بعد مسمود » : والأسد، بسكون السين لغة في الأزد .
 والحبر رواه المبرد في الكامل٣٧ » .

 ⁽٧) ل: « فلما أتى صد الملك في الوقد » صوابه في سائر النسخ ، وفي السكامل : « فلما.
 أثلت الوفود على الحجاج عند الوليد بن عبد الملك»

⁽٣) فياعدا له: وأخب على قليه منه يه .

⁽٤) جاء في النسخ محرة ﴿ لَمُسْلِّمُ ثِنْ تَتَنِّيةً ﴾ وانظر س ١٧٤ من الجزء الأول .

« أما بعد فقد عاقنى الشّـك فى أمرك عن عزيمة الرأى فيك . ابتدأتنى بلطف عَن غير خِبْرة ، ثم أعقبتنى جفاء عن غير ذنب (١) ، فأطنتنى أوّالُك فى إخائك ، وأياسَني آخرُك مِن وفائك . فلا أنا فى اليوم مُجيعة لك اطراحا ، ولا أنا فى غير وانتظاره منك على ثقة . فسبحان من لوشاء كشّف بإيضاح الرّأى فى أمرك عن عزيمةٍ فيك (٢)، فأمّنا على ائتلاف ، أوافترقنا على اختلاف . والسلام .

. ***

وكتب إلى أبى مسلم [صاحب الدّعوة] أيضًا ، من الحبس (٢) :

« من الأسير في يديه ، بلا ذنب إليه ، ولا خلاف عله . أمّا بعد فا تاك الله حفظ الوسيّة ، ومنحك نصيحة الرعيّة ، وألهمك عدل القضيّة ؛ فإنك مستودع ودائم ، ومولى صنائم ، فاحفظ ودائمك بحسن صنائمك ، فالودائم عارية والصنائم مرعيّة ، وما النّم عليك وطينا فيك بمرور نداها(٤) ، ولا بمبلوغ مداها : فنيّه المتفكر (٥) قلبك ، وانتى الله ربيك ، وأعط مِن نفسك لمن هو قوقك : من العدل والرأفة ، والأمن من الحاقة عملك ما تحبُّ أن يعطيك من هو قوقك : من العدل والرأفة ، والأمن من الحاقة عمد أنم الله عليك مأن هو قوقك : من العدل والرأفة ، والأمن من الحاقة وعمد المعلى الله عليك مأن هو قوقك : من العدل والرأفة ، والأمن من الحاقة المدل الله عليك ما تحبُّ أن يعطيك من هو قوقك : من العدل والرأفة ، والأمن من الحاقة المدل والرأفة ، والأمن من الحقاقة المدل والرأفة ، والمدل والرأفة ، والموال والرأفة ، والمعال والرأفة والمعال والرأفة والأمن والرأفة والمعال والرأفة وال

⁽١) فياعدا ل: « من » بدل « عن » في الوضمين.

⁽٢) فيا عدال: دمن عزيمة الهلك فيك،

⁽٣) كان حد الله بن ساوية قد خرج بالكوفة في أيام مروان بن عمد ، ثم اعتمل عنها للى تواسى الجبل ثم الله خراسان ، وكان يطعم في سمرة أبي سط ، فأخذه أبو مسلم وحبف وجل علمه تواسع الله أخراد ، ثم في أو تراسان ، في طاحت جدًا الرجل وتسلميك إليه مقاليد أموركم ، من غير أن تراجوه في شيء ، أو تسألوه عنه . في طاحت منا الرجل وتسلميك إليه مقاليد أموركم ، من غير أن تراجوه في شيء ، أو تسألوه عنه . إليه عبدالله كلك إلى من افقه تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم فليه السلام . ثم كتب إليه عبدالله عبدالله المسالم . ثم كتب طاعتنا وهو عبوس في أيدينا ، فالو خرج وملك أصرة الأهلكنا . ثم أمني تدبيره في قطه ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ، فعله إلى مروان . الأغاني (١١ : ١٨ ، ٢١) حيث وود في الموضع الأخير بين هذه الرسالة .

⁽٤) التزور : العليل . والندى : الحي .

⁽ه) قياعدال: «الطكير»،

من الشدة ، والرضا بما رضيت ، والقناعة بما هويت ، فإن علينا من سَهَك الحديد وتقله (17) أذى شديدا ، مع معالجة الأغلال ، وقلة رحة الشال ، الذين تسهيلهم النياطة ، وتيسيرهم القطاطة ، وإبرادهم علينا النسوم ، وتوجيهم إلينا المسوم ، وزيارتهم الحواسة ، وبشارتهم الإياسة (77) . فإليك بعد الله نرف كر بله الشكوى ، ونشكوشيدة البلوى ، فق تُعل إلينا طرقا ، وتو لينا منك عطفا ، الشكوى ، ونشكوشيدة البلوى ، فق تعلنا المشكوى ، ونشك مشلك مثلة ، ولا ينفي مشلك أهله ، فارع حرمة من أدركت بحرمته ، واعرف حُجة من فلَجت بحجته ؛ فإن الناس من حوضك رواء ، ونحن منه ظياء ، يمشون في الأبراد ، ونحن نرسك في الأحياد (77) ، بعد الخير والسّمة ، والخفض والدَّعة . والله المستعان ، وعليه في الأحياد ، ومن منها في بلاء ، حين أمن الخاهون ، ورج الهار بون . رزقنا الله ربحة الله روجة الله (يا . النّاس من دولتك (ون . رزقنا الله منك التحدّن ، وظاهر علينا منك التحدّن ، والنّد مستودع ، وراثلاً مصطلم والسّلام ورجة الله ()

...

قال هشام بن الكلمي" ، قال : حدَّثني خالد بن سميد ، عن أبيه قال :

۲.

⁽١) السهال : رائمة الصدأ . فيا عدا ل : د عك ، .

 ⁽٧) أم أحد سندا لهذه السكلمة إلا صند الرسالة ، ومفهومها اليأس ، والمذكور في الناسج ما الياسة » : ومما مو جدير بالذكر أن هذه المادة كثيرا ما تتعرض القلب ، يقال يشن وأيس .

⁽٣) الأقيادُ : جم تيد . فيا عدا ل : و وعن تحبيل ، .

⁽٤) المسريخ : للفيث ، وهو أيضًا للستنبث ، من الأصداد .

⁽٠) فيا عدا ل: « من دولتنا » تحريف .

⁽٦) لم يذكر ف هذه المبارة كلة و عليك . .

شَكَت بنو تغلبَ السَّنَةَ إلى معاوية ، فقال : كيف تشكون الحاجة مع ارتجاع البكارة ، واجتلاب المهارة (١١ ١٤

ابن الكلبي قال : كتب معاوية إلى قَيِس بن سعد ، وهو والى مصر لعلق ابن أبي طالب رضي الله عنه (٢) :

أمّا بعدُ فإنّما أنت يهودئُ إِن يُهودى . إِنْ ظَفِر أَحَبُّ القريقين إليك عَزَلك واستبدلَ بك ، وإِن ظَفِر أَبنُهُمها إليك قَبْسلك وَنكُّل بك . وقد كان أبوك وتر قوسه ورى غيرَ غرضِه (٢٠) ، فأ كثرَ الحرّ وأخطأ القَفْسِل ، فَخَذَلَهُ عَوْدُهُ ، وأدرك يومُه ، ثم مات طريدًا بحوّ ران (٤٠) . والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد:

أما بعد فإنك وَثَن ابن وَثَن (٥) ، دخلت في الإسلام كرها ، وخرجت منه طوعا ، لم يَقدُم إعانك ولم يعدث هاقك . وقد كان أبي رحه الله وتر قوسه ورى غرضه ، فشقب عليه " من لم يَبلغ كنبه ، ولم يشق غبارَه . ونمن محمله الله أنسارُ الدين الذي خرجت منه ، وأعداء الدين الذي دخلت فيه . والسلام .

قال أبو عبيدة ، وأبو اليقطان ، وأبو الحسن : قدِم وقدُ البراق على معاوية ،

⁽١) البكارة ، بالكسر : جم يكر بافتح ، وهو افتى من الإبل عبراة التلام من التأس . والمهارة ، بالكسر : جم مهر بالفم » وهو أول ما ينتج من الحيل . والحبر في اللمان (٩ : ٤٧٦) . والارتماع : أن يتسدم الرجل المصر بإياه فييمها ثم يفتى بشنها مثلها . أو غيرها . أى تميلون أولاد الحيل فتيمونها وترتجمون بأتمانها البكارة الفتية . في النسخ جميها : و واختلاف للهارة » صوابه من المسان .

⁽٧) سبلت ترجته في (١: ٢٥١) ،

⁽٣) ل: د عن غرضه ؟ سوابه في سائز النسخ ·

⁽٤) حوران ، بالفتح : كورة واسعة من أعمال دمشق .

⁽ه) نيامدال: وقَاعَاتُهُ .

وفيهم الأحنف ، فحرج الآذِن فقال ؛ إنَّ أمير للؤمنسين يعزم عليكم ألًّا يتكلم أحدُ إِلَّا لِنفسه . فلما وصلوا إليه قال الأحنف : لولا عز عمُّهُ أمير المؤمنين لأخبرتُهُ أنَّ دافَّةً دفَّت (١) ، ونازلة تزلت ، وثاثبة نايت (٢) ، ونابتة تبتت (١) ، كلُّهم له خاجة (1) إلى معروف أمير المؤمنين وبراه .

قال : حسبُك يا أبا محر ، قد كَفيت الشَّاهد والغائب .

وقال غيلان من خرشة للأحنف: ما بقاه ما فيه العرب ؟ قال: إذا تقلُّموا السيوف ، وشدُّوا المائم ، وركبُوا الليل ، ولم تأخذه تحيَّة الأوغاد . قال غيلان : وما حية الأوغاد ؟ قال : أنْ يعدُّوا التَّواهُبِ فيا يينهم ضَيا .

وقال عمر : العائم تبيحان العرب.

وقال : وقبل لأعماني : مالكَ لا تضعُ العامة عن رأسك (٥٠ ؟ قال : إنَّ شيئا فيه السم والبصر لحقيق بالصّون .

وقال عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه : جنال الرجل في عبَّته (٧٠ ، وجمالُ لداة في خُما .

وقال الأحنف : استجيلوا النَّمال فإنَّها خلاخيا , الرَّحال .

قال : وقد جرى ذكرٌ رجل عند الأحنف فاغتابوه فقال : ما لكم وما له ؟ يأكل رزقة ، ويكني قرانة ، وتحمل الأرض ثقلة .

⁽١) يَقَالُ دَفْتَ دَافَةَ ، أَي أَنِّي قِوم مِنْ أَهِلِ البَادَةِ قَد أَقَعِيتُهِمِ السِّيَّةِ .

^{. (}٢) التائية : الأشياف ينوبون اللوم ويتزلون بهم .

⁽٣) أي لفأ فيهم سئار لحنوا بالكبار وساروا زيادة في العدد. اللسان (٢ : ٢ -٤) حبث ورد النس . وانظر أيضا (دنف) .

⁽٤) قبا عدا ل : « بهم » . الإفراد للنظ ، والجم السنى .

⁽٥) ل: « من رأسك » ... (٦) فيا مدا ل: « كنه » . والكمة ، بالفيم : الفللسوة ..

مَسَلَمَة بن محارب قال : قال زياد لحُرَقَة بنتِ النمان (١٠ : ما كانت الله أييك ي قالت : إدمانُ الشراب ، ومحادثَة الرجال .

قال : وقال سليان بن عبد الملك : قد ركبنا الفاره ، وتبطَّنا الحسناء ، ولبسنا الليِّن حتى استخشَّناه ، وأكلنا الطيّب حتى أُجَنّناه ^(٣) . فما أنا اليوم إلى شيء أحوج منّى إلى جليس يضمّ عنى مَثْونة التحفّظ .

وأشاروا على عُبيد الله بن زياد بالحُقْنَة ، فضحَّشَها ، فقالوا : إنَّما يتولَّاها مَنْكُ الطَّبِيبِ . فقال : أنا بالصاحب آنَس .

وقال معاوية بن أبي سفيان للنّحّار بن أوس التُذريّ : ابْنِنِي محدًّا . فقال ٢٨٨ أومعي يا أمير المؤمنين ؟! قال ° : نع أستريج منك إليه ، ومنه إليك ٢٦٠ .

وقال عمرُ بن الخطاب رحمه الله لأبى سريم الحَمَنيّ : والله لا أحبُّك حتى . . تحب الأرضُ الدَّم المسفوح : قال : فتمنعني الثلث حقّا ؟ قال : لا . قال : فَلا ضَيّر ، إِنَمَا يَاسَف على الحبّ النِّساء⁽⁴⁾ .

وقال عر ُ لرجل مَمَّ بطلاق امرأته ، فقال له لِمَ تطلَّها ؟ قال : لا أحبُّها فقال عمر : أو كلُّ البيوت ُ بُنِيت على الحب؟ فأن الرعاية والتذم .

قال : وأتى عبدُ لللك بن مهوان برجل فقال : زُيبريُّ عبريُّ ، والله ... لا يحبك قلبي أبدا . قال : يا أمير للؤمنين ، إنما يبكي على الحب للرأة ، ولكن عدلُ و إنصاف (°) .

⁽١) حرقة ، بغم الحاء للهمسلة وفتح الراء ، كا ضبطت في السان واللموس . ل :

⁽٢) أُسِم الطمام وغيره يأجه : كرهه ومله . وبابه ضرب وتعب . ﴿

⁽٣) سبق الحبر في (١: ٣٣٣).

⁽٤) انظر الحبر وتخريجه في (٣٧٦:٤١): (ه) انظر (٣٠٦:١١) وعنون الأخار (٣١:١١).

عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن حمروة ، قال : نازع سروان ، ابن الزبير عند معاوية ، فرأى ابن الزبير : عند معاوية ، فرأى ابن الزبير : يند معاوية المؤرد المؤرد المؤرد أن الله عنها ، فأطع يا أمير للؤمنين : إن لك علينا حقاً وطاعة ، و إن لك سيطة (٢٦ وحُرامة فينا ، فأطع الله نطقك ، فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله . ولا تُطرق إطراق الأفشوان في أصول السَّخير (٢٠) .

أبو عبيدة ، قال : قيل لشيخ مَرَّة : ما بقى منك ؟ قال : يسبقنى مَن بين يدىً ، ويلحقى مَن خلنى ، وأنْسَى الحديث ، وأذكر القديم ، وأنْس فى الللاً ، وأسهر فى الخلاء ، وإذا قمتُ قَرُّبت الأرضُ منَّى ، وإذا قسلتُ تباعدت عنى .

الأسمى قال: قلت لأعرابي منه قطية شاه (١٠): لمن هذه ؟ قال: هي فأه عندي .

ولما قَتَل عبدُ الملك بن مروان مُسمّبًا ودخل الكوفة ، قال: المهيم بن الأسود النّخي : كيف رأيت الله صَنَع ؟ قال : قد صَنَع خيرا ، فحفف الوطأة ؛ وأقلَّ النّبر سـ (١٠) .

وقال ابن عباس : إذا تَرك العالم قول لا أدرى فقد أُصِيبتُ مَقاتِـلُهُ ⁽⁷⁾ . قال : وكانوا يستحسنون ⁽⁷⁾ ألا يُحيبوا في كلِّ ما سُئلوا عنه .

 ⁽١) الميلان : الميل ، فيا عداً ل : و أن ضلم معاورة ، » .

 ⁽۲) يقال وسط قومه في الحسب يسطيم وسأطة وسطة ، كمدة ، إذا كان أوسطيم
 لسبا وأرفعهم مجعدا . فيا عمد لى : « يسطة » تحريف .

⁽٣) السغير: شعر تألفه الحيات . ل : « الشعر » صواب نصه من سائر اللسخ واللسان (سنعر) .

٢٠ (٤) أي تطلبة صنيرة من الشاء ، طائشة منها . فيا عدا ل : « ضاجعة من شاء » .
 والضاجعة : النبر الكثيرة .

 ⁽٠) التشرب : التقريع والاستقصاء في اللوم ، والإنساد والتنظيط .

⁽٢) كلة « فقد » سقطت نما عدا ل ، مطابقة لما مضى في (١ : ٣٩٨) .

⁽٧) فياعدال: « يستعبون » .

قال : وقال عمرُ بن عبد السزيز^(۱) : من قال عند ما لا يدرِي لا يدرى فقد أحرَزَ نصف العلم .

وقال ان عبَّاس : إنَّ لـكلِّ داخل دَهشةٌ ، فَآيَسُوهُ بالتحيّة .

٢٨ قالوا : واعتذر رجل إلى مسلم بن قتيبة فقال مسلم : لا يَدْعُونَك أمر قد *
 تخلّصت منه ، إلى الشَّخول في أمر لملَّك لا تخلُص منه .

قال: وكان يقال: دعوا للماذر فإن أكثرها مَقاح.

قال : وقال إبراهيم الشّخيّ لسيد الله بن عون (٢٠٠ : تجنّب الاعتذار ، فإنّ الاعتذار يخالطُه الكذب .

واعتذر رجل الى أحدَ بن أبى خالد فقال لأبى عبّاد : ما تقول في هذا ؟ قال يُوهَبُ جُرُمُه ، ويُضرَب لنُذره أربتهائة .

وقد قال الأول : عذره أعظم من ذنبه ...

قال : وقيل لابن عباس : ولد عمر بن أبى ربيعة فى الليلة التى مات فيها عمر بن الخطاب رحمه الله فسُكَّى باسمه . فقال ابن عباس : أَيُّ حَقَّ رُفع ، وأَيُّ باطل وُضِم !

وقال عَبْدُ الله بن جفر^(۱) لا بنته : يا بنية ، إيّاك والنَيرة فإيّها مُعتلحُ ، , الطلاق ، و إياك والمماتبة فإيّها تورث البنْصة ^(١) وهليك بالرّينة والطّيب، واعلى

 ⁽١) ل : « ان عمر بن عبد العزيز » فيا عدا ل : « ان عمر » فقط . والصواب ما أثبت مطابقا ما سبيق في (١ : ٩٩٥ س ه ١) .

 ⁽٧) هو عبد الله بن عول بن أرطبان المزنى البصرى ، روّي عن محامة ، وأنس بن سيرن ولبراهيم النتمى والحسن والشعي ، وعشه الأعمش والثورى وابن المبلوك . تله تبت ورع كثير الحديث . ولد سنة ٣٦ وتوفى سنة ١٥٠ . تهذيب التهديب وصفة السفوة (٣٠٤ / ٧٧٥) . فيا عدا ل : « لهيد الله بن عوف » تحريف .

 ⁽٣) هو عبد الله بن حيض بن أبي طالب ، كان من أجواد الدرب ، وله بالحبيفة وتوقى بالأبواء سنة تسجن . للمارف ٩٩ . ل : « عبد الله » تحريف .
 (٤) فيها عند ل : « المشغينة » .

أنَّ أَزْيَنَ الزُّينة الـكُحل، وأطيبَ الطَّيب الله .

قال: ولمّا نازع ابنُ الزيو مروانَ عند معاوية قال ابنُ الزيو: يا معاوية : لا تَدَعْ مروانَ برى جاهير قريش بمشاقيه ، ويضربُ صَفَاهم بمولو (١٠ ؛ فلولا مكانك لكان أخف على رقابنا من فَراشَة ، وأقّل في أنفسنا من خَشَاشَة (٢٠ مكانك لكان أخف على رقابنا من فَراشَة ، وأقّل في أنفسنا من خَشَاشَة (٢٠ يولان مُلّكَ أَعِنَّة خيل تنقاد له ليركبَنَ منك طَبَقًا تخافه (٢٠) . قال معاوية : إن يعلب هي خال الأمر ققد يطمع فيه من هو دونة ، وإن يتركه فإنّها يتركه لمن هو فوقه ، وما أراكم بمنتهين حتى بيعث الله إليكم من لا يعطف عليكم بقرا به ولا يذ كُوكم عند مُلقة ، يَسومُ خَسفا ، ويُوردكم تلقا ا فقال ابن الزَّبير : إذا والله نعلنيق عِقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجواد (٤٠ ، ما قَبُها الأمتل (٥٠ ؛ فا خوق كدوى الربح ، تقيم غيطريفا من قريش لم تكن أمّه براعية تملّة (٢٠ فقال صاوية : أنا ابنُ هند ، إنْ أطلقتُ عِقال الحرب أكلتُ ذِروة السّنام (٧٠ ؛ فقال صاوية : أنا ابنُ هند ، إنْ أطلقتُ عِقال الحرب أكلَتْ ذِروة السّنام (٧٠ ؛ وليس للا كل إلا النيلة أن ولا للشّارب وشربَت عُفْمُوانَ المَدَعْ عَلَى الله الله الله الله المن قريد (١٠) الله المناق عنه ولا الشّارب

 ⁽١) المشائس: جم مشغس، كنبر، وهو النصل العربض، أو سهم فيه ذلك . والصفا :
 جم الصفاة ، وهي الحير الصلى الشخم . فيا عدا ل : « يضرب صفاتهم بمعاوله » .

⁽٢) الحفاشة: واحدة الحفاش، يكسر الخاء وضعها، وهي حفيرات الأرش وهوامها.

 ⁽٣) في اللسان (١٧ : ٨١) : « تتفاد له في مثهان » . ليركون طبقا ، أي ليركون منك.
 مركبا صميا وحالا لا يمكن جلانهها .

⁽٤) الرجل ، بالكسر : الجراد الكتير .

⁽٠) الأسل: الرماح ، فيا عدا ل : « حافاتها الأسل » .

⁽٦) الثلة ، بالفتح : جاعة الغنم .

⁽٧) فيا عدا ل : و أطلقت عقال الحرب فأكلت فزوة الستام » .

⁽٨) عنفوان المسكرع ، أي أوله ، وير حرير برور مرا

⁽٩) الرنق ، بالفتح ، والتحريك ، وبغتم فكمر : الكدر . . .

بكر بن الأسود (۱) قال : قال الحسن بن على لحبيب بن مَسْلَمَة (۱) رُبَّ مَسَدِّر لك في غَير طاعة الله . فقال : أمّا مسيرى إلى أبيك فلا . قال : يَلَى ، ولكنَّنك أطمت معاوية على دنيا قليلة ، فلمسرى لأن قام بك في دنياك ، لقد قَمَدَ بك في دنياك . ولو أنّك إذْ فعلت شَرَّا قلت خيرا ، كنت كا قال الله تبارك وتعالى : ﴿ خَلَمُولُ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيْنًا ﴾ ، ولكنّك كا قال جلّ وعز : ﴿ خَلَمُولُ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيْنًا ﴾ ، ولكنّك كا قال جلّ وعز : ﴿ كَلْمَ بُولُ عَمَلُ مَا كَا نُوا يَكُسِبُونَ ﴾ .

قال أنو الحسن: سمتُ أعمابيًا في السجد الجامع بالبصرة بعد العصر ، سنة الملاث وخسين ومائة ، وهو يقول : أما بعد فإنّا أبناه سبيل ، وأنضاه طريق ، وفَلَّ سنة ، فتصدَّقُوا علينا ؛ فإنه لا قليل من الأجر ، ولا غِنى عن الله ، ولا عَمل بعد الموت . أمّا والله إنّا لنقومُ هذا للقام وفي الصدر حزازة ، وفي القلب عُصة . وقال الأحنف عراسان : بابني تميم ، تماثُوا تجمع كلمتكم ، وتباذلوا تعتدل أموالكم ، وابده وا مجهاد بمُطونكم وفروجكم يصلح للكم دينكم ، ولا تَنَالُوا يسلم للكم حيادكم .

ومن كلام الأحنف السّائر في أيدى الناس: الزم الصّحة يازمُك العمل.
وسئل خالد بن صفوان عن الكوفة والبصرة فقال (٢٠): « بحنُ منابَتُنا ١٠ قصب، وأنها رنا تحجب، وساؤنا رُسَك، وأرضنا ذهب، وقال الأحنف: « نحن أبعَدُ مدكم سَرِيّة، وأعظم منكم بَحْرِيّة، وأكثر منكم ذُرّية، وأهذَى

⁽۱) بكر بن الأسود ، ويقال ابن أبي الأسود ، أبو عبيدة الناجي ، أحد الزهاد ، وكان بر رأسا في الدو ، روى من الحسن . لسان للبران

 ⁽٧) هو أبو عبد الرحن حيب بن مسلمة بن مالك النرش الحكى ، وكان بسى د حيب الروم ، لمجان في ملاقة دخوله عليهم . عفل في صحته . مات في خلاقة معلوم مناف المسلم معلوم مناف تا مات في خلاقة معلوم معلومة مناف المحلم المحلم

^{. (}٣) فيا عدا ل: « وقال خالدين مقوان وسئل عن الكوفة والصرة ع م

منكم بَرَّيَّةً (١) » . وقال أبو بكر الهذل : «ممن أكثرُ منكم ساجًا وعاجا ، وديباجا وخراجا ، ونهرا تَجَاجاً (٢) » .

وكتب صاحب لأبى بكر الهذلى إلى رجل يعرَّ به عن أخيه : ﴿ أُوصِيكُ بتقوى الله وحدّه ؛ فإنّه خَلقك وحده ، ويسمُك يوم القيامة وحدّه . والسجّبُ كيف يعرِّى مئيتٌ مَثْيَةًا عن مَيْت . والسلام » .

وقال رجل لابن عَيَاشِ^(٢) رحمه الله : أيّنا أحبُّ إليك : رجلُّ قليل الذنوب قليل الصل ، أو رجلُّ كثير الذُّنوب كثير الصل ! فقال : ما أعدِلُ المتلامة شنئًا .

وقال آخر : حماقة صاحبي أشدُّ ضرراً على" منها عليه .

شُعَبَةُ أَبِر بسطام (^{٥)} قال : قال عبد الرحن بن أبى لَيلَى : لا أمارى أحى ، فإتنا أن أكذبَه ، وإتنا أن أغضبه .

وقالوا : أخذ رجل على ابن أبي ليلي رَكلة (٥٠ ، فقال له ابنُ أبي ليلي : ٣٩١ أهد إليا من هذا ما شئت (٢٠٠

ولما مات انُ أبي ليلي ، وعمرُو بن عُبيد ، رحما الله تعالى ، قال أبو جعفر

١٠ النصور: ما بق أحدُ يُستَحَى منه .

ونَّ مات عبدُ الله بن عاص (٧٧ قال معاوية : إرسم الله أبا عبد الرحن ، بمن نفاخر ؟

40

⁽١) أُعلَى ، مَن العلَّاة ، وهي الأرش العليبة التربة السكر عة للنبت .

⁽٢) سبق الحبر بلفظ آخر في (١ : ٣٥٧) .

⁽٧) فياعدال: « لابن عباس » .

⁽١) سبقت ترجته في (١: ٣٦٩).

⁽ه) فياعداً ل : « قال وأخذ على ابن أبي ليلي رجل من جلساته » .

 ⁽٦) في حواشي التيمورية : وأي نبهتا عليه . وَهَذَا مِن الإنساف أن ينبه الرجل على
 خطاك فيرضي » .

⁽٧) شبات ترجته في (١: ٣١٨).

مَسلمة بن محارب (١) قال : قال زياد : ما قرأتُ كتابَ رجلٍ قطُّ إلا عرفتُ فيه حقله .

أبو ممشر (٢) قال : لما يلغ عبد الله بن الزَّ بير قتلُ عبد الملك بن مروان عمر و ابن سعيد الأشدق ، قام خطيبا . فقال : إن أبا الذَّبان فَقل لطيم الشيطان ، ﴿ كَذَلِكَ نُولِّى بَعْضَ الظَّالِينَ بَعْضًا بِمَا كَأْتُوا يَكْسِبُون ﴾ . ولما جاءه قتلُ أخيه مُصْمَت ، قام خطيباً سد خُطبته الأولى . فقال : إنَّ مُصعبا قدْم أَرَه وأخر خيرة ، وتشاغَل بنكاح فلانة وفلانة ، وترك علية أهل الشام حتى غشيته في داره . ولئن هَلِكَ مصحبٌ إنَّ في آل الزَّ بير منه خَلَقًا .

قالوا^{(٢٧} : ولما قدِم ابنُ الزَّبير خِتح أفريقيَّة ، أمَّره عثمانُ فقام خطيباً ، فلما فرغ من كلامه قال عثمان : أيُّها الناس أنكِمحو النِّساء على آبَائهنَّ و إخوتهنَّ ؛ فإنَّى لم أرّ فى ولد أبى بكر الصديق أشبَهَ به من هذا .

وسمع عمر بن الخطاب رحمه الله أعرابيًا يقول : اللهمَّ الفرلاَّمَ أَوْنَى . قال : ومَن أَمَّ أَوْفِي ؟ قال : امرأتي ، و إنَّها لحقاء مِرْفاتَهُ ('') ، أكول قائنَّة ('⁰⁾ ، لا تَبَقَى لها خَاتَة ('') ، غير أنَّها حسناه فلا تُقرَّك ، وأَمَّ غِلمان فلا تُترك .

قالوا : ودَفَعُوا إلى أعرابيّة عِلـكاً (٢٠ أتَفَغَه ، فلم تفعل ، فقيل لهـا في ذلك ، , , فقالت : ما فيه إلا تعبُ الأضراس ، وخَيْبة الجنجرة .

⁽١) ترجيته في س ٤٨ من هذا الجزء ."

⁽٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) حيث ورد الحبر التالي .

⁽٣) سبق المبرق (٢٠١٠).

⁽٤) المرغامة: المشمة ليطها . والحبر في اللسان (١٥ : ١٣٨) . (ه) قير ما على المائدة: أكماه قلم يدع منه شيئاً .

⁽r) الحام : ما تند ريحه من لم أو لين ونحوها . يقال خم وأخم أيضًا . والكلمة

ر المام من المستخ وصوابها من السان ، فني ل : هجامة » وفيا عدا ل : «حامة » .

⁽٧) الملك ، بالكسر : ضرب من صمغ الشجر كالبان ، يمنع فلا يباع .

وكان أبو مسلم استشارَ مالك بن الميثم ، حِينَ وردَ عليه كتابُ المنصور في القُدوم عليه ، فل يُشرِ عليه في ذلك ، فلما قُتل أبو مسلم أذكره ذلك ، فقال ابن الميثم : إنّ أخاك إبراهم الإمام حدّث عن أبيه محد بن على أنّه قال : لا يزال الرّجل يُزّادُ في رأيه ما نصح لمن استشاره ، وكنتُ له يومئذ كذلك ، وأنا لك اليوم كذلك .

وقال الحسن: التَّقدير نصف الكسب ، والتبودُّد نصف العقل ، وحُسن طلب الحاجة نصف العلم .

قال : وقال رَجل لسرو بن صُبيد : إنَّى لأرحمك بما يقول الناس فيك . قال : أسمتنى أذ كر^(١) فيهم شيئًا ؟ قال : لا * قال : إيّاهم فارحمْ .

ومدح نُمُنيب أبو الحجناء عبدَ الله بنَ جغر ، فأجزَلَ له من كلَّ صِنف .
فقيل [4] : أتصنم هذا بمثل هذا العبد الأسود ؟ قال : أمّا والله لثن كان جلدُه أسودَ إنَّ تُعاء لأبيض ٢٠٠ ، وأن شِعرَ أُ لعر بي ، ولقد استحق بما قال أكثر ما الل ، وإنّما أخذَ رواحل تُتفَى ، وثيابًا تَبلَى ، ومالاً يفنى ؛ وأعطى مديمًا يُروى ، وثناء يبقى .

ووقف أعرافي في بعض المواسم . فقال : اللهم إن لك على حقوقا فتصدّق بها على ، وقد أوجبت لكل صيف قرى وأنا ضيف ، وقد أوجبت لكل صيف قرى وأنا ضيف ، وقد أوجبت لكل صيف قرى

ووقف أعرافيَّ يسألُ قومًا فقالوا له : عليك بالصَّيارفة . فقال : هناك والله ... قَرَّارَةُ اللَّهِمِ .

474

٧٠ (١) قيا عدا ل: ﴿ أَفْتُسْمَىٰ أَتُولَ ٢ .

⁽٢) البناء : با تصف به الإنسان من مدح أو ذم .

وقال تسلمة : ثلاثة لا أعذره : رجل أحنى شارئه ثم أعناه (١) ورجل عَصْرِ ثيابه ثم أطالها ، ورجل كان عنده سرارئ فنزة ج َ مُرّة .

أبو إسحاق قال : قال حذيفة : كُن في الفتنة كانِ لَبُون ، لا ظَهرَ فَرُرَك ، ولا لبنَ فَيُحلَب .

وقال الشَّاعر وليس هذا الباب في الخبر الذي قبل هذا :

أَلْمَ تَرَ أَنَّ النَّابِ تُحُفَّبُ علبةً ويُتْرَكُ ثِلْبُ لا ضِرَابُ ولا ظَهْرُ (٢) عُتبة بن هارون قال: قلت لرؤبة: كيف خَلَفت ما وراءك؟ قال: التراب بإبس، وللرعى عابس.

وقال معاوية لسيد الله بن عباس : إنَّى لأَعَلِ أنَّكَ واعظ نفســه ، ولـكنَّ الصدور إذا لم ينفُث جَوىَ .

وقيل أسيد الله بن عبد الله بن عُتية بن مسمود : أتقول الشعر مع النَّسْكِ والقضل والقبة ؟ فقال : « لا بد للصدور من أن ينفث (٢٠ » .

قال أبو الذِّيَّال شُوَيِسُ (أَنَا وَاقَدُ السر بِيُّ ، لا أَرْقَعَ الْجُرُبَّانِ ،

(١) إسفاء الفارب: أن يبالغ في نصه . وإعفاؤه : إطالته وتوفيره ، فيا عدا ل :
 دأخني شعره » . وفي الحديث أنه أمر أن تحني الفوارب وتبنئ اللحني .

(٧) الثلب ، بالكسر: الجل الذي إنكسرت أنيابه من الهرم .

(٣) سيق المرق (٢١٧١١)

(٤) ل: « قال أبو النيال قال شريس » ونيا عدال : « قال أبو النيال قال عويس ٣ وكلاما غذاً ؟ فإن « شويسا » بالواو » هو أبو النيال عدال : « وهذا السكار كلوي الأمالي ٢٠٤ ؛ فإنه أورد نس الفالى أن الأمالي (٢٤٠) وقال : « وهذا السكار ؟ لأبي النيال شويس الأمراي المدون » والنيال عدر شويس تن جائم السوين » والنيال عدد السكري : قال : أنه أبن التارخ » أنه والله المربي الهنس » لا أرقع الجزيان ، ولا ألمين النيال ولا أحسن الرفائة » وفإلى الأرنب من رسافية ، وما قرقي إلا السكرم » . قال البكري ولا أحسن الرفائة ، وفإلى الأرنب من رسافية ، وما قرقي إلا السكرم » . قال البكري النيال المستور على النيال ، والنيال المستور على المستورة » فوالسبل المنون ، والعرب إنها كانت المسرور المرب إنها كانت المسرور المرب إنها كانت المسرور المرب إنها كانت المسرور المرب إنها إلى أمله غاء ولده مناورا » . وفي النيال (توقيم) : « أي من حدث مناوراً » . وفي النيال (توقيم) : « أي من حدث مناوراً » . وفي النيال (توقيم) : « أي ين حدث مناوراً المرب إلى وسيداً إلى الموسد الموسد إلى الموسد إلى الموسد إلى الموسد إلى وسيداً إلى

: /

61

ولا ألبس التُّنبَّان ، ولا أُحسن الرِّطانة ، ولأنا أَرْسَى من حَجرٍ ، وما فَرَفَّى إلاّ الكرم » .

أبو الحسن وغيره قال : قال حَمرو بن عتبة بن أبى سفيان ، للوليد بن يزيد ابن عبد الملك ، وهو بالبَخراه (۱) من أرض حمس : يا أمير المؤمنين ، إنّك كَتَستنطقنى بالأُنْسِ بك ، وأركث عن ذلك بالهيبة لك ، وأراك تأمّن أشياء " ٣٩٣ أخافها عليك ، أفاسكت مطيعاً ، أم أقول مشفقا ؟ قال : كل ذلك مقبول منك ، ولله فينا علم غيب عمن صائرون إليه ، وتَمُود فتقول (٢٠ . قال : فَمُتِل بعد أيّا م .

وكان أيّوب السَّخيان يقول : لا يَعرف الرّجلُ خطأً مسلَّمه حتَّى يسمع الاختلاف .

وقال بعثهم (" : كنت أجالس ابن صُعر في النَّسب (أ) ، فجلست إليه يوماً فسألتُه عن شيء من الفقه ، فعال : ألك بهذا من حاجة ؟ عليك بذلك — وأشار إلى سعيد بن السيّب (" — فجلست إليه لا أظُنُّ أنَّ عَالِماً غيرُه . ثم تحولت إلى كُروً (") فتتت به مُبَعَ عر (") .

قال : وقلت لمثمان البُرَىّ (٨٨) : دُلّني على باب الفقه . قال : اسمع الاختلاف .

 ⁽١) ق معيم ما استعجم : « السخراء : أرش بالشام ، سميت بذلك لعنونة في
 تما وتشما عن ...

 ⁽٢) فيا عدا له : ﴿ وتعود نظول ، ﴿ ﴿) هو الزهرى ، كما في السان (ثبيج) .

⁽١) أَي في تعلم النسب. (٥) سبقت ترجته في (٢٠٣١).

⁽٢) حو هروة إن الزبير ن العوام بن خويلد بن أسيد بن حبد العزى الأسندى . روى عن أبيه وأخيه عبد الله ، وأمه أسهاء بنت أبي يكر ، وظالته طائمة ، وهل وغيرهم . وكان ثقة كثير الحدث بخيها . ولد في آخر خلافة همر سنة ٣٧ واتونى سنة ٩٤ وهي بسنة الفقهاء . شهذب التهذيب ، وصفة الصفوة (٧ ؛ ٧٤) .

 ⁽٧) ثبج البحر والليل: مظمه مي.

⁽A) مفت ترجعه في (۲ : ۲) . ل: « المزى ، سوانه في سائر اللسخ .

وقیل لأعرابی : عند مَن نحبُّ أن يكون طعائك ؟ قال : عنــدأم صي ً راضع ، أو ان سبيل شاسع ، أو كبير جائع ، أو ذى رحم قاطم ٍ

وقال بعضهم : إذا أنست المقدرة نقصت الشهوة . قال : قلت له (۱۱) : فن أسوأ النّاس حالاً ؟ قال : مَن انسمت معرفتُه ، و بُعدت همته ، وقويت شهوتُه ، وضافت مقدرتُه .

وذُ كر عند عائشة رحمها الله الشرف نقالت : كلُّ شرفي دُونَهَ لُؤمٌ فَاللَّهُمُ أولى به ، وكلّ لؤم دونه شرفٌ فالشّرفُ أولى به .

ودخل رجل على أبى جغر ، فقال له : اتَّق الله . فأنكر وجهَه . فقــال : يا أمير للؤمنين ، عليكم نرَلَتْ ، ولــكُمْ قِيلت ، و إليكم رُدَّت .

وقال رجل عند مَسلمة : ما استرحْنا مِن حاثك كِندةَ حتَّى جاءَا هــذا الَّـرُ وَنَى (٢٠) ! فقال له مسلمة : أتقول هذا لرِجلِ سار إليه فريقاً قريش ؟ يعنى نفسه والعباسَ مَنَ الوليد . إنَّ يزيدُ^{٢٠٠} حاولَ عظهاً ، ومات كريما .

عبدُ الله بن الحسن قال : قال هل بن أبي طالب رحه الله : حُميمتُنا بحسمٍ : فصاحةٍ ، وصباحةٍ ، وسماحةٍ ، ومجدةٍ ، وخُطوةٍ سـ يعنى عند النَّساء .

على بن مجاهد ، عن هشام بن عروة (١) ، عن أيبه ، عن عائشة قالت : من عبد القلوب قلوب الناس (٥) على حُب من أساء إليها .

⁽١) هذه الكلمة من ل نقط.

 ⁽۲) الزون : نسبة الى للزون ، بالتدح ، وهى أرض شمان ، ونى حواشى التبدورية :
 « يسى بجائك كندة عبد الرحن بن الأشمث ؟ لأنه خرج على عبد الملك ، ومى أجله كان يوم
 دير المجاجم ، ولم يكن حائكا ولسكته كان من اليمن ، وكان النسج الرفيع باليمن . والزونى . .
 هو يزيد بن المهلب ، وكان أيضاً قد غرج على عبد الملك إلى أن ظفر به مسلمة » .

 ⁽٣) ب ، ح : د ويزيد بن الهلب » . التيمورية : د والدياس بن الوليد بن يزيد بن
 المهلب » . والديارة الأخيرة عرفة ،

⁽٤) عَوْ هَمَامَ بْنُ مَهُوهُ بْنُ الْرَبْدِ الْفَيْجِمْ فَى ﴿ ١ : ٢٠٢ ﴾ .

⁽a) هاتان الـكليتان من ل نقط.

وقال الأسمى : كُتِب كتابُ حكمة فبقيت منه بقيّة فقالوا : ما نكتب ؟ قال : اكتبوا : " «يُسْأَل عن كلّ صناعةٍ أهلُها » .

وقال شَيب بن شبيةَ المهــدى : إنّ الله لم يرضَ أن يجعلك دونَ أحدٍ مِن خلقه ، فلا ترض لنفسك أن يكون أحدُ أخوفَ لله منك .

وقال يحيى بن أكثم : «سِياسة القضاء أشدُّ من القضاء». وقال : «إنَّ من إهانة الطر أن تجارئ فيه كلَّ من جاراك، .

قال : وحَمَّل رقبة بن مصفقة من خراسان رجلاً إلى أمّه خسّمائة دره ، فأبي الرجل أن يدفقها إليها حتى تكون ممها البيئنة على أنها أمَّه ، فقالت لخادم لها : اذهبي حتى تأتينا ببعض من يعرفنا ، فلما أتاها الرجل برزّت فقالت : الحد لله ، وأشكو إلى الله الذي أبرزني وشهر بالفاقة أهلى ، فلمَّا سمم الرجل كلامها قال : أشهد أنَّكِ أمَّه ، فرُكَى الخادم ولا حاجة بنا إلى أنْ بجيرًى بالبينة (1)

قالوا : كان الحسن يقول فى خُطبة النكاح ، بعد حُمد الله والثناء عليه : د أمّا بعدُ فإنَّ الله جمع بهذا الدكاح الأرحام المنقطعة ، والأنساب المنفرقة ، وجعل ذلك فى سنّة من دينه ، ومنهاج واضح من أمره ، وقد خطب إليكم فلانٌ ، وعليه ه ، من الله بعمة » .

عامر بن سعد(٢) قال : سمت الزُّبيرَ (٢) يعزَّى عبــدَ الرحن (١) على بعض

⁽١) فياعدا ل: ٥ أن تجيء البينة ، .

 ⁽۲) هو عامر بن سعد بن أبي وقاس الزهرى ء أحد تفات الحديث من التابعين المدنين
 توفى سنة ٢٠١ . شهذيب المهذيب .

 ⁽٣) هو الصحابات الجليل الوبير بن السوام الأسدى ، حوارى رسول الله ، وإن عمته ،
 وأحد المصرة المصهود لهم بالجنة ، والمستة أصلب الشورى . قتله عمرو بن جرموز منصرته من
 الجل سنة ٣٦. الإصابة ٧٧٨٣ .

⁽٤) هو الصحابي الحليل عبد الرحن بن عوف ، أحد المفعرة والستة . وكان بمن حرم على نفسه الحمر في الجاهلية . توفي سنة ٣١ وصلي عليه عبيان ، وقبل صلى عليه الزبير . الإسامة ١٩٧٠ .

نسائه ، فقــال وهو قائم على قبرها : لا يَعْنَفَرْ رِ بُعُكُ (١) ، ولا يُوحِشْ بينتك ، ولا يَضِع أُجرُك . رحم الله مُتوفّاك ، وأحسَنَ الخلافة عليك .

وقال عمر من الخطاب رحمه الله : خيرُ صناعات العرب أبياتُ يقدُّمها الرَّجلُ بين يدى حاجَته ، يستميل بها السكريم ، ويستمطف اللُّشي .

وقال : وَلِيمَ مُصحب بن الزُّبير على طول خطبته عشيّة عرفة فقال : أنا قائم م وهم جلوس ، وأنكلاً وهم سكوت ، ويصحرون !

وقال موسى من يمهى : كان يميى من خالد يقول : ثلاثة أشياء تدلُّ على عقول أربامها : الكتاب يدلُّ على مقدار عقل كاتبِه ، والرَّسولُ على مقدار عقل مُرسِّله ، والهديّةُ على مقدار عَقْل مهديها .

٣٩٥ وذكر أعربابي أميراً فقال: يقضى باليَكُشُوة (٢٠)، ويطيل النَّشوة، "ويقبل ١٠ الرَّشوة.

وقال يزيد بن الوليد : إنّ النَّسُوة تملُّ النَّقِدة ، وتُطلَق الخَيْوة ، وقال : إِنّا كُمُ والنِّناء ، فإنّه مفتاح الزَّنَّي .

وقال عمر بن الحطاب رحمه الله : إذا توجّه أحدكم في وجه ثلاثَ مرّات فلم يُمسِّ خيرًا فليدَعْه .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لا تكونن كن يسجز عن شكر ما أوتى ، ويبهنمى الزيادة فيا بقى ، ينهمَى ولا ينتهى ، ويأسر الناس بما لا يأتي ؟ يحبُّ الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ، ويُبهنس للسيئين وهو منهم ؟ يكره للوت لمكرة ذنو به ، ولا يذَجُها في طول حياته

 ⁽١) الربع : المنزل ، وقبل المنزل في الربيع عاصة . صفر يصفر، من باب تعب : خلا . . .

⁽٢) العشوة ، بنتليث المعين : الأمر المتبس

وقال أعرابية : خرجتُ حين المحدرَتُ أيدى النُّمُعوم ِ وشالتُ أرجلُها ، فلم أزّل أصدع الليل حتى انصدع العجر .

قال : وسألتُ أعرابيًّا عن مسافة ِ ما بين بلدين فقال : تُحرُ ليسلق ، وأديمُ يوم . وقال آخر : سواد ليلةٍ ، و بَياض يوم:

وقال بمض الحكاء: لا يضرك حبُّ امرأةٍ لا تعرفها .

وقال رجلُ لأبي الدَّرداء : فلان 'يقرئك السَّـــلام . فقال : هديّة حسنة ، وتحمّل خفيف .

وَسَرِقَ مُزَبَّدٌ (١٠ ناخَجَ مِسك فقيل له : إنْ كُلَّ مَن هٰلَ يأتَى يوم القيامة بما غَلَّ^{٣٧} يمسله فى عنقه ، فقال : إذاً والله أحملُها طيبَّةَ الربح ، خفيفةَ المحمَّل .

قيل: ومِن أَبْخُلِ البُخْلِ تَرَكُ السَّلام.

قال ابن مُحر : لَسَوى إِنَّ لأرى حقَّ رجْم جواب الكتاب كردَّ السّلام . وجاء رجلُ إلى سَلْمان^(٢٢) فقال : يا أبا عبد الله ، فلان يقرثك السلام . فقال : أما إنك نولم تقمل لكانت أمانةً في عنقك .

⁽۱) مربد المديني ، من مصهوري أسحاب النواهد والشكاهة ، ويقع التحريف في اسمه كثيراً فيقال د مزيد ، بالياء الثناة التحديد ، وفي تاج العروس (۲ : ۳٦١) : « ومزيد كمحدث : اسم رجل ، صاحب النواهد . وضيعك عبد الذي وابن ماكولا كمنظم ، وكذا وجد بخط الدرس النري . ووجد بخط الدهي ساكن الزاي مكسور الموحدة » . وقد رجمت إلى المشتبه الذهبي س ه ٤٧ فوجدت فيه : «وبراي و يحوحدة مكسورة : مزيد صاحب النواهد » . فق ضيطه أقوال ثلاثة . وله حديث في تمار القانوب ٧٧٣ والحيوان (٥ : ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣) . وقال النوحيدي في شأن الحاحظ « وان هزل زاد على مزيد » . انظر المتابعات ه » .

⁽٢) ماتان السكامتان من ل ظط .

 ⁽٣) فيا عدال : « سليان » تحريف ، والحبر رواه ابن الجوزى في ترجمة سامان القارسي . انظر سفة السفوة (١ : ٢١٨ نن ١٣ : ١ - ١٥) ونصه : « هن أبي قلالة أن رجلا دخل على سلمان وهو يسين قتال : ما هذا ؟ قال : يشتا الحادم في عمل فكرهنا أن تجميع عليه هماين . ثم قال ؛ قالن يقرئك السلام ، قال ترمني قدمت ٢ قال : منذ كذا وكذا .
 خيم عليه هماين . ثم قال ؛ قالن يقرئك السلام ، قال ترمني قدمت ٢ قال : منذ كذا وكذا .
 قتال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أماثة لم يؤدها » , وكدية سليان أبو عبد اقد ، ويقال له =

وقال مثنى بن رُهير لرجل : احفظ بكتابي هذا حتى توصله إلى أهلى ؛ فن المجب أنّ الكتاب ملتّى ، وأنّ الشكرانَ مُوتَّى .

وكان عبد لللك بن الحجاج يقول: لأنا إلماقيل للدير أرجى من الأحمق للُقبل. وقال: إياك ومصاحبة الأحق؛ فإنّه ربما أراد أن ينفَعك فضَرّك.

وكتب الحجاج إلى عامل له بغارس: «ابث إلى بسسا_{ن م}ن عَسَل خُلَّر⁽¹⁾ من النَّحل الأبكار، من السَّنتَعَشَّار (¹⁾ ، الذي لم تُمسَّدالذار » .

. **وقال الشاعر :**

٣٩٠ "وما للرء إلا حيثُ يجسل نفته في صالح الأخلاق نفستك فاجبل (٢٥) "وما للرء إلا حيثُ يجسل خين (٤٥) إلى ردّون يُستنق عليه لله فقال :

* وما للرء إلا حيث يجعل نفسه *

لو أن هذا البردون همكيج ما صُنيح به هذا . عرو بن هُدّاب قال : قال سَلمُ بن تعيية : وَمَثِّ المعروف أشدُّ من اجدائه . وقال محدّ بن واسع : « الإبتاء على العمل أشدُّ من العمل » .

وقال يمي بن أكثم من سيامة القضاء أشدُّ من القضاء ،

=سلمان ابن الإسلام، وسلمان المبير. وأحمله من رامهر تر وقيل من أميهان ، سافر يطلب الدين هم مع قوم فندروا به فياعوه من اليهود ، ثم إنه كوت فأحانه النبي ميل الله عليه وسلم في كتابته. أسلم مقدم النبي المدينة ، وشهد المشكرة وما بدها ، وولاه حمر المدائل . انظر الإسام، و ٣٣٠ .

(١) خلار ، كرمان : موسع يكثر به السل الجيد ، والحبر في السان (خر) .

(٧) الدستشار : لفظ تارس مناه للمصور باليد ، حرك من « دست » يحسى يد ،
و « أشار » يمين مصور ، اخل الألفاظ الفارسية للفرية لأدن شير ١٤ .
 (٣) ل نقط : « ناضل » .

(٤) أبو الحارث جين ، أو جيز ، أبيد أصاب الفكاعة بن ساسرى الجاحذ ، ودجل ابن على ، وابن سياة . انظر بعن أخاره في الأغاني (١ : ١١/٧ : ٤٤) (وجيم المواصر العصرى ١٢ ، ١٤ . وصاجب الفاموس مي أن لفظ وجين » خطأ ، والمسواب وجيز » وقال في مادة (جين) : وضيفه المحدثون بالنون ، والله في مادة (جين) : وضيفه المحدثون بالنون ، والله في مادة (جيز) : وضيفه المحدثون بالنون ، والسواب بالناي المحدث ، أنهد أبو بكر بن مقيم : إن أبا الملاث جيزا قد أوتي المحكة والفرا » و

· وقال محد بن محد الحراني (١) : قمن التوقّ تَركُ الإفراط في التوقي » . وقال أبو قُرَّة : ﴿ الجوع للحبية أشدُّ من الملَّة ﴾ .

وقال الجُنَّاز: « الحية إحدى العلَّتين» . وقال العَثَى (٢) : «مَن احتمى فهو على يقين مِن تسجيل المكروه ، وفي شك عما يأمُل من حوام الصحَّة» .

وذكر أعرابي وجلا فعال : بُخَي للمُأنَى ، خَنُوطُ للبُهَا (٢٠).

وقال عر (*): اعتبر عزْمَه بجِنْيَته ، وحَزْمَه بمتاع كيته .

وقال (٥٠): أمران لا ينفكان من الكنب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتدار

وقيل لرنجل من الحسكاء : ما يُجَّاعُ البلاغة ؟ قال : معرفة السَّليم من للمثلُّ ، مُسَارً وفصل ما بين المُصمّن والمُطلّق ، وفرق ما بين المُشكّرَك والفرد ، وما يحمل التّأويل

١٠٠ من النصوص القيّد .

وقال سهل بن هارون في صدر كجاب له : ﴿ وَجَبُ (١) على كلِّ بذي مقالة أنْ يَلِتِدَى مُ الحَد فَلِه قبل استفتاحِها ، كَا يُدى مُ بالنِّمة قبل استحقاقها» .

وقال أبو الميلاد (⁽¹⁾ :

و إنَّا وجَــدُنَا النَّاسَ عُودَين طلَّيْهَا ﴿ وَهُودًا شِيئًا لِأَيْنِضُ عَلَى النَّصْرِ (٨٠

١٥. تَزَيْنُ الغَقِي أَخِسِهِ اللَّهُ وَتَنْهِلُهُ ۚ وَتُذَكِّزُ أَخَلَاقُ اللَّقِ وهو لا يلرى وقال آخر في هذا المني :

"سابق إلى الخيرات أهل الملا الإنما النساس أحاديث غوارث منهم وموروث كُلُّ أُمرَى فِي شِأْنِهُ كُلُومِ "

(۱) اظر ما سبق فی (۲۰ م ۱۹۰۹ س م) .

: - (١٢) "قيا عدّال: ﴿ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ عَدْ و العلامة الله الله الما الما المال المال المال المال المال المال المال المال

- (٤) هذه السكلمة من ان قط ، ١٠ (٥) فيا هدا ل ٥ = وقالوا ۽ .

(١) فياعدال: دواجب يا. (٧) سيلت ټرچه ني (٧٠ ي ٢٠٠٠)

(A) لا يهن : لا يخرج منه باه .

ول قال عَمَلُ بِن بِنِيْ ، لبنى عبس ، والأسنّة في ظهوره ، والبوارق فوق رموسهم: « تُؤدِّى السَّبَقِ (١) ، ونَنوى العبَّنيان ويُخَلُّون سِر بَنا ، وتسودون البرب» انهره حذيفة فقال : إيّاك والسكلام المأثور !

وقال الشاعر :

اليوم خَرْ ويبدو فى غد خبرٌ والدَّحْرُ من بين إنعام و إباَسِ^(٢) قال: وقال أعرابيّ : « إنّ للسافر ومَتاعَهُ لعلى قلت ^(٢) إلاّ ما وَفَى الله » . وقالوا : السّفَر قطعة من العذاب ، وصاحبُ السّوء قطعة من النار .

قال: وجلس مماوية بالكوفة يُبايع الناس على البراءة مِن على رحمه الله ، فجاء رجل من بنى تمم ، فأراده على ذلك قتال: يا أمير للؤمنين: نُعليع أحياءكم ولا نبرأ من موتاكم. فالتفت إلى للمنيرة فقال: إن هذا رجل ، فاستوصِ به خيراً . • ١٠ وقال الشاعر ٤٠٠ :

قالت أَمَامَةُ بِومَ بُرُقَةِ واصلِ يا ابن الفَدير لقد جعلتَ تَغَيِّرُ أَصِيبَتُ بَعِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّف أصبحتَ بعد زمانك للاض اللَّذي ذهبَتْ شبيبتُه وغصنُك أُخَصْرُ شيخًا دِعامَتُك العصا ومشيَّمًا لا تَبْغَى خبرًا ولا نُستخبَرُ

قالوا : وكان شُرَيحُ في الفتنة يستَخيرُ ولا تُخيرٍ . وكان الرّبيع بن يُحَثّم ١٠ لا تُخير ولا يَستخير . وكان مطرّبُ بن عبد الله يَستخير ويُخيرٍ . قالوا : فيلبغي أن يكون أعقلهم .

⁽۱) السبق ، بالتحريك: الحصل يوضع بين أهل السباق . وقد قال حل هذا الثول في يهم الهياءة . اظهل الحيوان (۳ : ۱/۱۷ : ۲۹۵) . وسعم البقان ، وكامل ابن الأثه (۱ : ۳۰۷) والسدة (۲ : ۱۱۱) ولليمافي (۲ : ۳۲۳) والحزانة (۲ : ۴۰۳ .

۳ : ۴/۳۰۸ : ۴ ه. ۹) . (۲) سق اليت ق (۱ : ۱۷۷) خ

 ⁽٣) الغلت ، بالتحريك : الهلاك . والحبر في اللجان (قلت) - لي قلط ه على قلت » .

⁽٤) هو حسان بن الندير : انظر خبر النصر واختلاف الرواية في الأمالي (٣ : ٨٩) -

قال أبو عبيدة :كان ابن سيرينَ لا يَستخبر ولا يُخيِر ، وأنا أخبر وأستخبر . وقال أبو عمرو بن العلاء لأهل الكوفة : لـــكم حَذَّلَقَةُ النّبَطِ وصَلَّفُهم (١٠). ولنا دهاه فارسَ وأحلامُها .

وأنشدوا للحارث بن حلَّزة اليشكرى :

لا أعرِفَتَكَ إِن أُرسَلتُ قَافِيةً تُلقِي الْمَاذِيرَ إِن لَم تَنفَع المِذَرُ ('')

" إِنَّ السَّيدَ لَهُ فَى غيرِه عَظَةً وَفَى التَّجَارِب تَحْكَمْ وَمُمْتَبَرُ ١٩٨ وسفى الماذير هنا على غير منى قول الله تبارك وتمالى فى القرآن : ﴿ بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْفَى مَمَاذِيرَهُ ﴾ . وللماذير هاهنا : السئور ('') .

وقال: أراد رجل الحج ضلم على شُعبة بن الحجاج (١) فقال له: أمّا إنّك إن لم تُعدّ الحلم ذُلاً ، ولا البيّقة أنّقا ، سير لك حَجُّك .

وقالوا : وكان على خرص الله عنه بالكوفة قد مَنَمَ النَّاسَ من القُمود على ظهر الطريق ، فكلَّموه في ذلك فقال : أدعُكُم على شريطة . قالوا : وما مى يا أمير المؤمنين ؟ قال : غَمَنُ الأبصار ، ورَدُّ السلام ، و إرشاد الضال . قالوا :

١٠ قِدْ قِبِلْنَا . فَتَرَكُهُم .

وكان نوفلُ بن أبي عقرب ، لا يقمد على باب داره (٥٠ ، وكان عامراً بالمارّة

 ⁽٧) المذافة ؛ التطرف والتكيس . ل : « وساقهم» . التيمورية: « وساقهم» صوابهما في به حد ، وفي اللسان ؛ « السقت عاورة العدر في الطرف والجاعة والادعاء فوق ذلك تكذا » . وفيه : « رجل حذل : كثير السكلام صلف » .
 (٧) المحاذير : الحجج . والعذر : جم عذرة ، بالسكسر ، وهي المدز .

 ⁽٣) هي الستور بلغة أهل أمين ، واحدها معذار .

⁽غ) سبات ترجيته في (١ : ٩٩٩) . (٥) نيا عدا ل: و لا يبلن إلا على أب داره » غريف.

فقيل له : إنّ فى ذلك نَشْرَة (١) ، وصَرْفَ النفوس عن الأمانى ، واعتباراً لن اعتبر ، وعظةً لمن فسكر . فقال : إنّ لذلك حقوقا يسجِز عنها الله خَيْسَة (١) فالوا : وما هى ؟ قالوا : غض البصر ، وردُّ التحيّة ، وإرشاد الضال ، وضَمُّ التُقلَم ، والتعرُّض لطُلاَّب الحواثم ، والنّعى عن المنكر . والشَّفلُ بفضول النظر ، الماعية إلى فضول القول والسل ، عادةٌ إن قطعها اشتدّت وَحشتك . لها، وإنْ وصلتُها قشتدت وَحشتك .

وقال الفضيل بن عياض (٢٠) ، لسفيانَ الثوريّ : دُلَّق على جليسٍ أُجلس (١٠) إليه. فقال : هيهاتَ ، تلك ضالة لا توجّد .

وقيل لبمض العلماء: أيَّ الأمور أمتع؟ فقال: مجالسةُ الحكماء ومذاكرةُ العلماء. وقيل لعبد الرحمن بن أبي بَكْرة: أيُّ الأمور أمتع؟ فقال: الأمانيّ .

وقال رجاء بن حَيْوَة ، لعبد الملك بن سروان ، فى أسارى ابنِ الأشمث : إنَّ الله قد أعطاك ما تحبُّ من الظّفر ، فأعط الله ما يحبُّ من العفو .

وقال هُرَّيم بن عدى بن أي طَحْمة (٥) ، ليزيد بن عبد الملك بسـد ظفره بيزيدَ بنِ الهلَّب: ما رأينا أحداً ظُلِم ظُلَمَك ، ولا تُصر نصرَك ، ولا عفا عفوك .

٣٩ وفتم رجلُّ رجلًا فقالَ : سيَّ الروِّيَّة ، قليل الثَّقِيَّة ، كثير ْ السُّماية ، ١٥ قليل الشَّكاية .

⁽١) الثفارة بالقتح : النَّسِم الذي يحي الحيوان . انظر اللسان (٧ : ٦٥) .

⁽٧) هو المتعاني الجليل سعد بن خيمة بن الحارث ، أحد تقياء الأعمار الاتي عصر ، ثهد العبد الله الأعمار الاتي عصر ، شهد الحقية الأخيرة مع السبعين ، ولما تندب رسول الله سل الله علم والله أو حيثية : إنه لا يد لأحدنا أن يتم ، فأ ترنى بالحروج وأهم مع تنائك ، فأي سعد وقال : لو كان غير الجنة آثر تك يها ، إن الأرجو الله عادة في وجعى هذا ، فاستهده غرج مهم سعد غرب تعتل بيدر . صفة العنفوة (١٠ : ١٨٦) والإضافة ١٩١٤ مع ١٩٠٤ .

⁽۲) شیلت ترخیته تی (۲: ۸۰۸) .

⁽٤) هذه الكلمة ساقطة من التيمورية . ب ، ج : ﴿ أَطُمُّن ﴾ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽٥) مضت ترجمته في (١ : ٢٩٠) حيث سبق الحبر التالي ،

قال : وقال معاويةُ لماوية بن حُدَيج الكِندى (⁽⁾ : ما جرَّ أك على قتل قريش ؟ قال : ما أنصفتهونا ، تقتلون حلماءنا وتلوموننا على قتل سفهائكم .

وهو الذي قال لأمَّ الحكم بنت أبي سفيان : والله لقد نكحتِ فا استَـكُرمت ، وولدت فا أنجبت .

- أبو بكر بن مَسلمة ، عن أبى إسحاق القيسى قال : لما قدم قديبة بن مسلم خراسان قال : « مَن كان فى يديه شى؛ من مال عبد الله بن خارم (⁽⁷⁾ فلينبِذْه ، و إن كان فى صدره فلينفُدْه » . فحجِب الناسُ من حسن ما قسم وفعتل . قال : ثم غَبر بعد ذلك عيالُ عبد الله بن خازم وما بخراسان أحسنُ حالاً منهم .
- ا عَنْبُسَة القطّان قال : شهدت الحسن وقال له رجل : بلغنا أنك تقول : لو كان طئ بالمدينة يأكل من حَشْفها لكان خيراً له بماصنع فقال له الحسن : يا لُكُم ، أمّا والله لقد فقد تقدّموه سهما من مرامى الله ، غير سؤوم لأمر الله ، وحرّم ولا سَرُوقة لمال الله ، أصّلَى القرآن عزائمه فها عليه وَلَهُ ، فأحَلَّ حلاله ، وحرّم حراته ، حتى أورده ذلك رياضاً موقة ، وحدائق مُنْدِقة . ذلك على بن أبى طالب يا لُكمَ مَنْ .

⁽۱) هو معاوية بن حديج التجديم الكندى . ذكره ابن سمد في تسبية من نزل بمصر من الصحابة . شهد فتح مصر ، وكان الوافد على عمر بفتح الإسكندرية ، وولى الإمهة على ينزو المفريه ممارا ، آخرها سنة خمين . توفى سنة ٥٠ . الإسابة ٥٠ ٨ .وتهذيب التهذيب . وفي الانجتفاق ٢٧١ : « ومنهم معاوية بن حديج الذي قتل محمد بن أبن يكر الصديق » .

۲۸ (۲) خارم ، إماناه المسجمة . وفي النسخ « خارم » تحريف ، وهو عبد الله بن خارم ابن أسماء السلمي المجترى ، أمير خراسان ، كان من أشجم الناس ، ولم إخراسان لبني أسية فلما ظهر ابن الزبير كتب إليه خارم جالمته فأقره جليخراسان ، ثم باد به أهلها نقتلوه وأرسلوا رأسه لمل عبد الملك سنة ۷۲ . انظر العليمى في حوادث عنده السنة وسهذيب المهذيب هالاسامة ۲۹۲۷ .

⁽٣) فياعدا ل: ﴿ فالدانِ أَبِي طَالَبِ فِا لَـكُم ﴾ .

يزيد بن عقال: قال سمت عبد الملك بن صالح يومى ابنَه وهو أمهرُ سريَّة وعن ببلاد الروم ، فقال له : أنت تأجرُ الله لساده ، فكن كالمضارب الكيس ، الذي إن وجد ربْحًا تَجَرَ ، وإلاَ احتَفظَ برأس المال . ولا تطلب النتيمة حتى تُحرِز السلامة (۱) . وكن من احتيالك على عدواك أشدً خوفًا من احتيال عليك .

وقال بعض الحكاء: لا تصطنعوا إلى ثلاثة: اللثيم فإنّه بمنزلة الأرض السّيخة، والفاحش فإنّه يرى أنّ الذى صنعت إليه إيما هو لمخافة فحشه، والأحمق فإنّه لا يعرف قدر ما أسديت إليه. وإذا اصطنعت إلى الكرام فازدرع المعروف، واحسند الشّكر.

وقالواً: واضع المروف في غير أهله كالنشرج في الشَّمس ، والزارع ِ ١٠ في السَّبَخ .

ومثله البيت السائر في الناس:

وَمَن يَصْنِع المعروفَ في غير أهله ﴿ يُلاق اللَّهِي لا في مُجيرَ أُمُّ عامرٍ (٢٠

وقالوا : من لم يعرف سوء ما يُولِي لم يعرف خُسْن ما يولَى .

وقال الايادي^(٢) صاحب الصّرح، الذي انخذ سُلِّنا لناجاة الرَّبِّ ، وهو ، ، القائل ⁽¹⁾ : « مرضه وعُسن الحكلم . القائل ⁽²⁾ : « مرضه وقاطمة . القطيمة والنخيمة ، وسِلَة الرَّح وحُسن الحكلم . رَحَم رَثِّكُم لَيْجَرِينَ بالخير ثوابا ، وبالشرّ عقاباً . وإنَّ مَن في الأُرضَ صَبيدٌ لمن في

⁽١) فياعدا ا،: د تحوز السلامة ،

⁽۲) البيت ليس الأعراب . انظر خبر الصر فى أشال الميدائى (۲ : ۸۱) عند قولهم ه كمبير أم عاص » ، وحياة الحيوان النميرى فى رسم (شيع) . (۳) هو وكيم تن سلمة بن زمني بن إياد ، كلا فى أشال الميدائى (۲ : ۸۱) . وانظر

 ⁽٣) هو وكيم تن سلمة بن زمير بن إياد ، كاف في أسئال الميدان (٣ : ٨٥١) . واظر الحيوان (7 : ١٠٥١) . كان قد ولى أحم البيت بعد جرهم ، فيني صرحا بأسفل مكة وجعل في الصرح سلما ، فكان برقاء ويزهم أنه ينابني الله ، وينطق بكاير من الحبر.

^(£) فيا عدا ل : و وهو الذي كان يقول. ٣ .

السياه . هلكت جَرهم ورَبلث إباد^(۱) ، وكذلك الصَّلاحُ والفَساد . من رَشَد فاتَبعوه ، ومن غَوَى فارفُضوه . كلُّ شاة معلَّقة ۖ برجلها » .

و إيَّاه يعني الشاعر (٢) بقوله :

ونحنُ إيادٌ عبيد الإلهِ ورهطُ مُناجِيهِ في الشَّمَ ونحنُ وُلاةً حِجابِ العتيق زمانَ الرُّعاف على جُرُهُمٍ

...

تعزية أمرأة للمنصور على أبى العبّاس مَقدَمَه من مكة . قالت : أعظم الله أُخْرِك ، فلا مصيبة أجل من مصيبتك ، ولا عِوَضَ أعظمُ من خِلافتك .

وقال عثمان بن خُرَيم للمنصور ، حين عفا عن أهل الشام في إجلابهم مع ١٠ عبد الله بن على [عمّه] : يا أمير المؤمنين : لقد أُعطِيتَ فشَكرت ، وأبتليتَ فصَبرت ، وقدرت فخرت (٢٠)

وقال آخر: يا أمير المؤمنين ، الانتقام عدل ، والتجاوُز فَصَل ، والمتفضَّل قد تجاوزحة المُنصِف . فنحن نُميذ أمير المؤمنين بالله أن يَرضى لنفسه بأوكَس النَّصَيَين ، دون أن يَبلغ أرفتم السَّرجتين .

وقال آخر: من انتقم فقد شنى غيظ نسيه ، وأخَذَ أقصى حقّه . و إذا انتقمت فقد انتصفت (٤) . ومَن أَخَذَ حقَّه وشنى غيظه لم فقد انتصفت (٤) ، ومَن أَخَذَ حقَّه وشنى غيظه لم يَجَب شكرُه ، ولم يُذكر في العالمين فضلُه . وكَفْل النيظ حِلم ، والحِلم صَبر ، والتشنَّى طَرَف من العجْز ، ومن رَضِي ألاّ يكون بينَ حالِه و بين حال الظّالم إلاّ سِترَّ رقع ، وحجابُ ضيف ، فلم يجزم في تفضيل الحلم ، وفي الاستيثاق من " ترك ٣٠٠

⁽١) ربل القوم: كثروا ، أوكثر أولادهم وأموالهم.

⁽٢) هو يفير بن الحجير الإيادى ، كما في أشال البداني (٢ : ٨٩) .

⁽٣) فياعدال: د صفوت ، . . (٤) فياعدال: د ابتدست ، .

⁽٠) فيا عدا له : ﴿ وَإِذَا عَنُوتَ عَلُوكَ عَرَى إِنَّ إِنَّ إِنَّ مِنْ مِعْدِهِ مِنْ مِنْ مِعْدِهِ وَعَمَّا

دوامى الشَّلم . ولم تَرَ أَهلَ النهى والمنسو بين إلى الحِيتَا والتَّبَقى ، مَدَحوا الحَكمَاء بشدة المقاب ؛ وقد ذَكروهم محسن الصَّفَح ، وكثرة الاغتفار ، وشدّة التنافُل . و بعد فالمُتاقب مستمدُّ المداوة أولياء المدنب ، والعانى مُستَدْع لشكرهم ، آمِن من مكافأتهم أيّام قدرتهم ، ولأن يُنفى عليك باتَساع الصدر ، خير من أن يُنفى عليك بنساع الصدر ، خير من أن يُنفى عليك بنساع الصدر ، خير من أن يُنفى عليك بنساع الصدر ، خير من أن يُنفى من ربّ عباد الله ، وعفو ك عنهم موصول بنفو الله عنك ، وعقا بُك لهم موصول بنفو الله عنه موصول بنفو الله عنك ، وعقا بُك لهم موصول بنفو الله عنه بنفو الله الله بنفو الله بنفو الله عنه بنفو الله بن

وقالوا :(١٦ الموتُ الفادحُ ، خيرٌ من اليأس الفاضح .

وقال آخر : لا أقلَّ من الرجاء . فقال آخر : بل اليأس المريح .

وقال عبد الله بن وهب الراسبي (٢): ازدحام الجواب مَضَلَة لَلصّواب، وليس . ا الراَّى بالارتجال، ولا الحزمُ بالاقتضاب، فلا تدعَونك السّلامةُ من خطاه مويق، أو غنيمة نلتها من صواب ادر، إلى معاودته، والتماس الأرباح مِن قبله . إنَّ الراَّى ليس بُنهتي، و خَدِرُ الرَّالى خيرٌ من فطيره، وربَّ شيء غَابَّهُ خَيْرٌ من طرَّه، و وتأخيرُ م خيرٌ من تقدعه.

ولما قَدِّم بسيد الجِتَّار بن عبد الرحن ، إلى المنصور ، قال : يا أمير الثرمنين ؛ وقتلةً كريمةً . قال : وراءك تركتها^(٣) ، يا ابن اللَّحْناء .

ولما احتال أبو الأزهم الهلبُ بن عَبَيْتَر الَهُرَى ، العبد الحيد بن ربعي بن مندان (١) ، وأسلته إلى تحيد بن قعطبة ، وأسلم تحيد إلى المنصور ، فلمَّا صار إلى المنصور قال : لا عُذْرَ فأعتذرَ وقد أحاط بى الذّنب ، وأنت أولى بما ترى . قال : لستُ أقتلُ أحداً من آل قعطبة ، بل أهبُ مسيّمهم لحسنهم ، وغادرهم . . ٧

⁽١) فيها عدا ل : « وقال » . (٧) بسبقت ترجته في (١ : ٢٠٠) .

⁽٣) فيها عدا ل: وتركتها وراءك ،

⁽٤) فياعدال: «معدال ، تحريف .

لوَقَيَّهُم. قال: إن لم يكن فيَّ مصطنعُ فلا حَاجَة بِي إلى الجَاه^(١). ولستُّ أرضى أن أكونَ طليقَ شفيع وعتيقَ ابنِ عَمِّرٍ. قال: اخرُج، فإنَّك جاهل، أنت عقيقُهم ما حيت.

قال زيادُ بن طَبْييان التيمى ، لابنه عُبيد الله بن زيادٍ ، وزياد يومئذ كيكيدُ بنفسه ، وعُبيدُ الله غلام : ألا أوصى بك " الأمير زيادا ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ ٣٠٣ قال : إذا لم تكن المحى إلا وصيّة الميّت فالحيّ هو الميّت (٢) .

ودخل عمرُ و بن سميد الأشدق بعد موت أبيه على معاوية ، وعمرُ و يومئذ غلام ، فقال له معاوية : إلى مَن أوصى بك أبوك [يا غلام] ؟ قال: إنّ أبى أوصى إلى ولم يوصِ بى . قال : و بأيّ شىء أوصاك . قال : أوصانى ألا يفقد إخوانه منه - ١ - إلاّ وجهّه . قال معاوية كأصحابه : إن ابن سعيد هذا لأشدق^(٢٢) .

ولما داهَنَ سفيانُ بن معاوية بن يزيد بن المهلب، في شأن إبراهيم بن عهد الله وصار سفيانُ إلى المنصور، أس الرّبيمُ فخلع سواده . ووقف به على رءوس الميانية في المقصورة في [يوم] الجمعة، ثم قال : يقول لكم أمير المؤمنين : قد علمتم ماكان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، والذي حاول من القتنة والقَدْر ، والبني عنده وشق المصا ، ومعاونة الأعداء ، وقد رأى أمير المؤمنين أن يهبّ مسيئم لحسنم ،

وقال يونس بن حبيب: للقح يأتيه دون ما يرضى، ويطلب فوق مايقوى وذكر بعضُ الحكاه أعاجيبَ البحر ونزيَّد البحرييِّن^(۱) فقال: البحركثير المجانب، وأهله أصحاب زوائد، فأفسَدُوا بقليل الكذب كثير الصِّدَق، وأدخَاوا

وغلاركم لوقتيكم .

⁽١) فيها عدا ل: « فلا حاجة لم في ألحياة » .

⁽٢) سبق الحبر في (١٠ : ٣٢٠).

⁽٣) سبق هذا الخبر في (١: ٣١٦).

⁽٤) اتغلر لغريد البحريين ، الحيوان (۴ : ١٠٥ ه/٦ : ١٩) .

ما لا يكون فى باب ما قد يكون ، فجاوا تصديق الناس لمم فى غرائب الأحاديث سُكًما إلى ادّعاء المحال .

وقال بعض العرب: «حدَّث عن البحر ولا حَرَجَ ، وحدَّث عن بني إسرائيل ولا حرَج ، وحدَّث عن بني إسرائيل

وجاء في الحديث : «كني بالمره حرصاً ركو به البحر » .

وكتب حرو بن العاص إلى حمر بن الخطاب ، يعسف له البحر قسال : « ياأمير المؤمنين ، البحر خلق عظيم ، بركبه خلق صنير ، دُود على عود » . وقال الحسن رحه الله : إملاء الخير خيز من العسمت ، والعسمت خير من إملاء الشر" .

⁽۱) هو مين بن زائدة الشياقي أحد أجواد العرب وقرسانهم ، وكان في أيام بين أسية متقلا في الولايات، ومتطعا للي يزيد بن عمر بن حيدة القزاري أمير العراقيق، و فلما انتظات الدولة . ١٥ للي بين السامن، و وجرى بين أبي جغر المتصور وبين يزيد بن عمر ما جرى ، من عاصرة واسط، . أبي معن مع يزيد بلاء حسنا ، فلما قتل يزيد همها من خوط من المتصور ، ثم دخل معن في شيمة المتصور وصار من خواصه . وقتل معن بهجستان إذ كان واليا عليها سنة التعين أو تجان وخدين مائة . ورثاه مروان بن أبي خصة بمرثية هي من عيون الشعر العربي . تاريخ بنداد ٢٠ الا والأغاني في غير ما موضم ، ووقتات الأعيان .

⁽۲) هو عبد الله بن شداد بن الهادى الهين المدنى، وهو من كبار التابيين وتفاتهم. شهد مع على يوم النهروان، وضرح مع الفراء أيام ابن الأشعث على الحيياج بعد أن كان من أخس الناس يالحياج ، فقتل يوم دجيل سنة ٨١ . وذكر ابن عبد البر فى الاستيفاب أنه ولد على عهد الرسول . تهذيب التهذيب ، والأغاني (١٠٠ : ١٠٠) .

 ⁽٣) هذه الوصية أوسى مهما والده محمداً حين حضرته الوقاة. وقد رواها الفالى مطولة مسهبة في الأطلى (٢ : ٢٠٠ — ٢٠٠٤).

يصحب الزَّمَانَ برى الهوان . وإن غُلِبتَ يومًا على المال فلا تُعَلَّبنَّ على الحيلة على حال . وكُنْ أحسَـنَ ما تكون في الظّاهر حالا ، أقلَّ ما تكون في الطّاهل مالا » .

وقيل لقيس بن عاصم : بم مسلت قومك ؛ قال : ببذل النَّدى ، وكفَّ الأذى ، ونعم للولَّى .

وقيل لشيخ : أين شبابك ؟ قال : مَن طال أمدُه ، وكثُر ولَدُه ، وقَلَّ عددُ () . وقَلَّ عددُ () ، وذهب جلِّه ، ذهب شبابُه .

وقال زياد : لا يُمدِمنَّك (٢) من الجاهل كثرة الالتفات ، وسرعة الجواب. وقال عبد الرحن بن أمَّ الحسك (٢) : لولا ثلاث ماباليت متى مت : تزاحُف ،

الأحرارِ إلى طعلى ، وبذلُ الأشرافِ وجوهَهم إلىَّ فى أمرٍ أُجد السّبيل إليــه ، وقولُ المنادى بالصلاة : أيّها الأمير⁽²⁾ .

وقال ابن الأشت^(ه) : لولا أربع حصال ما أعطيتُ بشَريًا ^(٢) طاعة : لوماتت أم عران — يمنى أنّه — ولوشاب رأسى ، ولو قرأتُ القرآن ، ولو لم يكن رأسى صغيراً .

۱۱ (۱) قل الدان (٤ : ۲۷۰) . « قالت احمياة ورأت رجاد كانت عهدته شابا جادا : أن شبابك وجادات ؟ قال : من طال أمده ، وكثر واده ، ورق عدده ، ذهب جاده » . ثم قال : « زق عدده ، أى سنوه الني يسدها ذهب أ كثر سنه ، وقل ما بني ، فسكان عدده رئياً » . نها مدال : « ودف عدده » تحريف . (۲) يفال أعدى الدى » ، إذا لم أجده .

۲۰ (۳) حو حبد الرحن بن أم الحسم بنت أي سفيان ٢ نسب لل آمه . وأبوه هو عبد الله ابنا أي مقبل بنت أي سفيان ٢ نسب لل آمه . وأبوه هو عبد الله ابن أي عقبل بن ويسة بن الحلوث . ولاح فأساء السبرة ، فعزاه وولاه مصر بعد أشيه عتبة بن أبي سفيان ، فلما كان على مرحلتين خرج إليه معاوية ابن حديج الله على أن حديج الله الموقة الجزيرة فسكان بها لل أن مات معاوية . انظر الإصابة ٢٩١٨ والأفاني (٣٠ ؟ ٣٧)

ه y (٤) فيا عدال: « السلاة » .

⁽ه) هو عبد الرخن بن محمد بن الأشنت، والحبر في الحيوان (١٩٤٠) .

⁽٦) في الحيوان ﴿ مهيبًا ﴾ .

وقال معاوية : أُعِنتُ على عليِّ بثلاث خصال : كان رجلا يظهر مرَّه ، وكنت في أطوع كنت كن رجلا يظهر مرَّه ، وكنت في أطوع جند وأشدَّه خلافاً ، وكنت في أطوع جند وأقلَّه خلافاً . وخلا بأصحاب الجنل فقلت إنْ ظفر بهم اعتددت بهم عليه وَهُنَّا في دينه ، و إن ظفروا به كانوا أهونَ علىَّ شوكةً منه . وكنتُ أحبًّ إلى قريش منه . فكم شئت من جامع إلىَّ ومفرَّق عنه .

جُهم من حسَّان السَّليطى قال : قال رجلُ للأحنف : دُلَّى على حد بلا مَرَزَقُةٍ (1) . قال : الحُلُق السَّعِيح ، والكفُّ عن القبيح . ثمَّ اعلموا أنْ أَدْوَى الدَّاء اللسانُ اليذيء ، والخُلُق الرَّحيء .

وقال محمّد بن حرب الهلالي : قال بسن الحسكماء : لا يكوننَّ منكم المحدِّث لا يُكوننَّ منكم المحدِّث لا يُنصَّتُ له ، ولا اللّذِي الدّعوةَ لم . ، يُنصَّ إليها ، ولا الجالسُ المجلسَ لا يستحقُّه ، ولا الطّالبُ الفضلِّ من أيدى اللّغام ، ولا المتحدِّق في الدّالة . .

⁽١) يقال مارزأه رزءا ومرزئة ، أي ما أساب منه ولا عمه شيئا .

من مزدوج الكلام

قالوا : قال النبي صلى الله عليه وسلم في معاوية : «اللهم علَّه الكِتاب والحِساب وقع العذاب » .

وقال رجل من بني أسد : مات لشيخ منا ابن ، فاشتد جزعُه عليه ، فقام إليه شيخ منا فقال : اصبر أبا أمامة ؛ فإنه فَرَكُ افترطته ، وخير قدمته ، وذُخر أحرزته . فقال مجيبًا له : ولد دفئته ، وثُكل تمجّلته ، وغيب وعيب وعيب ويدته . والله لئن لم أجزع من النقص لا أفرح بالنزيد (١)

الأصمعيّ قال : قال ابن أُقيصر (^{۲۲)} : خير الخيل الذي إذا استدبرته جَنَأ ^(۲۲)،

، وإذا استقبلتَه أقْمى ، وإذا استعرضتَه استوى ، وإذا مشى رَدّى ، وإذا ردّى دحًا (¹⁰⁾.

ونظر ابن أقيصِر (٥٠) إلى خيل عبد الرحمن بن أمَّ الحسم (١٠) ، فأشار إلى فرس منها فقال : تجيء هذه سابقة ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : رأيتُها مشت

⁽١) نيا عدال: « بالريد ».

 ⁽٣) جناً: أكب. وفي أملى الفالى: « ويستحب من الفرس أن يكون إذا استدرته كالنكب » . ل : « جبا » وفياعدا ل : « جبا » مع تشديد الباء ، كلاها عرف هما أثبت من أمالى الفالى حيث أورد الحبر.

 ⁽٤) الثانى: « الردیان أن برجم الأرض رجاً بین الشى الشدید والمدو ، و إذا رمی بید؛ رمیا لا برغم سلبکه عن الأرض قبل حمی یدحو دحوا » .

⁽ه) فياعدال: « ان قسير » تعريف .

⁽٦) أجم في من ١٩٨٤ .

فَكَتَفِت (١) وخَبِّت فوجَفَت (٢) ، وعَدَت فنسفَت (١) .

وذكرت أعربابية ⁽⁴⁾ زوجها فقالت ذهب ذَفَرُه ⁽⁶⁾ ، وأقبــل تَخَرُه ، وفَتَرَذَ كَرُه .

وكان مالك بن الأخطل سمع ^(١) شعر جرير والفرزدق ، فقيل : جرير ^(٧) يغرف من بحر ، والفرزدق ينحت من صخر ، فأيُّهما أشعر ^(٨) ؟ فقال : الذى • يغرف من بحرٍ أشعرُهما .

...

قد ذكرنا من مقطّمات الكلام وقصار الأحاديث ، بقدر ما أسقفانا به متوونة الخطب الطّوال . وسنذكر من الخطب السندة إلى أربابها مقداراً لا يَستفرغ مجهودَ من قرأها ، ثمّ نمود بعد ذلك إلى ما قصرَ منها وخَفَّ ، وإلى ١٠ أبواب قد تدخل فى هذه الجلة وإن لم تكن مثل هذه بأعيامها . والله الموفّق . أبو الحسن ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن خَرَّ بوذَ البكرى ٢٠٠ ، عن خالد بن صفوان ، قال : دخل عبد الله بن عبدالله بن الأهتم (٢٠٠) ، على عرب عبد العزيز مع

 ⁽١) كشت: ارتفت فروع أكتافها في للمي . والحبر في اللسان (كثف) وأمال
 الغال (٢ : ٢٥١) .

⁽٢) الوجيف : ضرب من السير فيه بسن السرعة .

 ⁽٣) النَّـوف من الحيل: الواسم الحملو.

⁽١) فهاعدال: د امرأة ٤ .

⁽ه) الد : شدة ذكاء الريم من طيب أو تن . فيا عدا ل : « زفره » عرف .

⁽٦) فيا عدا ل: و وكان مالك بن الأخطل قد بثه أبوه يسم ، .

⁽٧) فها عدال و قسأله أبوه عنهما كال » .

⁽A) حانان الكلمتان من ل قلط.

 ⁽٩) إن خربوذ ، بفتح المثاء والراء الشددة وضم الماء وفى آخره ذال معجمة ، هو سعروف بن خوبوذ المسكي مولى عثمان ، ذكر فى ثقات أهل الحديث . تهذيب التهذيب والفاموس فى فصل المثاء من باب القال ، ل : « خربود » وفيا عدا ل : « خربوز » كلاما عمرف

 ⁽١٠) عبد الله بن عبد الله بن الأهم ، هو عم خالد بن صفوات بن عبد الله بن
 الأهم ، المترجم في ص ٢٤ . فيا عدا ل: وعبد الله بن الأهم » تحريف .

الماتة ، فلم ُيفجاً عمر إلاّ وهو ماثلُ بين يديه يتكلّم ، فحيد الله وأثنى عليه نم قال ^(١7):

أما بعد فإن الله خلق الخلق غنياً عن طاعتهم ، آمناً لمصيتهم ، والناسُ يومئذ في المنازل والر أي مختلفون ، والعرب " بشر تلك المنازل ؛ أهلُ الوبر وأهل ٣٠٥ للمدر ، تُعتاز (٢٠ دونَهم طيباتُ الدنيا ورقاعة عَيشها (٢٠) ، ميّتهم في النار وحَيُهم أعي . مع ما لا يُحصى من الرغوب عنه ، والمزهود فيه . فلما أراد الله أن ينشر فيهم رحمّة ، ويُسبغ عليهم نسته (١٠) ، بعث إليهم رسولاً منهم عزيزاً عليه ما عَينُوا ، حريصاً عليهم ، بالمؤمنين روفاً رحيا (٥) ، فلم يمنعم ذلك من أن جرحوه في جسمه ، ولقبوه في اسمه ، وممه كتابُ من الله ناطق ، و برهانُ من الله نادق (١٠ و برهانُ من الله على على عادق (١٠ و له بالمرز الله أمر بالمنز (٩٠ أسفر الله أونه ، فأفلج الله حُميّته ، وأهل كلته وأخلي ، على الله عليه وسلم . وأخلي الله على الله الله عليه وسلم . وأخلي الله على الله عليه وسلم . وأخلي الله على الله عليه وسلم . وأخلي الله عليه وسلم . وأخلية الله عليه وسلم . وأخلي الله عليه وسلم . وأخلي الله عليه وسلم . وأخلي الله عليه وسلم . وأخلية الله عليه وسلم . وأخلي الله عليه وسلم . وأخليه وسلم . وأخلي الله وسلم . وأخليه والم . وأخلية والم . وأخليه وسلم . وأخليه والم . وأخلية والم . وأخليه . وأخليه والم . وأخليه والم . وأخليه . وأخليه . وأخ

ثم قام بعده أبو بكر رحمه الله ، فسلكَ سُنتَه ، وأُخذ بسبيله ، وارتدّت العرب ، فلم يَقبَل منهم بعد رسول الله إلاّ الذي كان قابلاً منهم ، فانتفى الشيوفَ من أخمادها، وأوقد النيران من شُعلها ، ثمَّ ركب بأهل الحق أهل الباطل، فلم يبرح 'يُفصَّل أوصالَم ، ويسقى الأرض دماءه ، حتى أدخلَهم

 ⁽١) الحطبة التالية في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحسيم ص ١٠٩ ولابن الجوزى
 ١٣٦ والعد (٤ : ٩٣) طبع لجنة التأليف .

⁽۲) فيا عدا ل و تحتار ، وفي ل د يختار ، ووجهه ما أثبت من سيرة عمر .

 ⁽٣) الرقاغة والرقاغية : سعة الديش والحسب .

⁽٤) هذم الجُلة في ل فقط.

 ⁽٥) قبا عدا ل «عزيزا عليه ما عنتم حريص عليكم بالثومنين رءوف رحيم » .

⁽٦) فيها عدا ل : « وممه كتاب من الله قلط » .

 ⁽٧) - ، ج: وبالقرامة، تحريف، التيمورية: وبالنزمة، . وفي العقد وبالعزيمة، .

 ⁽A) هاتان البكلمتان من ل قلط .

فى الذى خرجُوا عنه ، وقرَّرهم بالذى نَفَروا منه . وقد كان أصاب من مال الله بَكراً يرتوى عليه ، وحَبَشْيَةً تُرضع وَلداً له ، فرأى ذلك غُصَةً عند مَوته (١) فى حلقه ، فأدَّى ذلك إلى الخليفة مِن بعده ، وبَرَى اليهم (١) منه ، وفارَق الدَّنيا نقيًا تقيًا ، على مِنهاج صاحبه ، رحمه الله .

ثم قام من بعده عمر بن الخطاب رجمه الله ، فيضر الأمصار ، وَخَلَطْ الشَّدَة بِاللَّين ، فحسرَ الأمصار ، وَخَلَطْ الشَّدَة باللَّين ، فحسرَ عن دراعيه ، وشمّر عن ساقيه ، وأحد اللاَّمور أقرانها ٢٦٠ ، وللحرب آتها، فلما أصابه فتى للنيرة بن شعبة (٥٠ ، أمر ابنَ عبّلس أنْ يسأل الداس هل مُيثيتون قاتله ، فلما قيل له : فَنَى للنيرة . استهل محمد الله ألا يكون أصابه ذو حتى في الني و نستحل دمه بما استحل من حقه . وقد كان أصاب إمن مال الله بضما وثمانين ألها ، فكسر رباحه (٥٠ ، وكره بها كفالة أهله ووليه ، فأدى ذلك إلى الخليفة من بعده ، وفارق [الدُّنيا] تقياتها ، على منهاج صاحبيه ، رحمه الله .

ثمّ إنا والله ما اجتمعنا بعــد إلاّ طلى ظُلَّع^{٣٠} ، ثم إنّك يا مُحرُ ابنُ الدُّنيا ، ٣٠٣ ولدتْك ۚ ملوكها ، وألقمتك ثديّها ، وليبَّكَ وضَمَّهَا حيث وضَّمَها الله^{٣١}، فالحدُ فله

⁽١) ل كتمط؛ فقند فوته ٤ .

⁽٢) ل فتط: «إله».

 ⁽٣) أقرانها ، أى أسبابها الن تقاد بها ، جم قرن الصعريك ، وهو الحبل بجسم به بديان .

⁽٤) مو أبو لؤاؤة فبروز التصراف، لهن عمر وهو يتأهب لسالة السبح بخجر قتله ، فتوقى اثلاث بنين من ذى الحبة سنة ٢٣ . أوكان من قبل قد شكا إلى عمر ثقل ماكان يؤدى للى مولاه المنبرة من خراج ، ظم يفكه ، فترصد له فقتله ، ولما أحيط به وعلم أنه مأخوذ طمن ٧٠ شهه . انظر متعل عمر في الطبرى والمقد وغيرها .

⁽ه) الرياح": جم ربع ، وهو المثرل . وكسرها: باعها ربنا ربعا . ول اللسان (٢ : ٧٠٤) : «كسر الرجل: الما ياه مناهه ثويا أويا » .

 ⁽٦) ظلم : جم ظالم ، أواد به المتهم المائل من الحق . والطلع : السر في المعيى والسرج.
 وفي المقد : و على ضلم أعوج » .

⁽γ) فيا عدال: دأأهاما اتقه.

الذي جَلا بك حَوْ بَنَهَا^(١) ، وكشف بك كُرُ بَنَهَا . امض ولا تلفت فإنّه لا يُغنى عزل الله لى ولسكم ، لا يُغنى عزل الله لى ولسكم ، وللمؤمنين ول

قال: ولتما أن قال: «ثمّ إنّا والله ما اجتمعنا بعدهما إلا على ظُلَّع ، سكت الناس كُلْهم إلاّ هشاما ، فإنّه قال له : كذبت .

خطبة عمرين عبد العزيز رحم الآء

أبو الحسن قال: حدَّثنا المنيرة بن مطرَّف، عن شَعيب بن صفوان ، عن أبيه قال: خطب عمر بن عبد العزيز بِخُناصرة (٢٦٠ خطبة لم يخطُب بعدها غيرَها حتَّى مات رحمه الله . فحيد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيّه ثم قال (٤٠):

أَيُّهَا الناس ، إنَّكُم لم تُخلقوا هبثا ولم تُنز كواسُدًى ، و إنّ لَـكُم مَعادًا يحكم الله يبنكم فيه ، فحلب وخَسِر من خرج من رحمة الله التي وسمَت كلَّ شيء ، وحُرِم الجِنَّةَ التي مَرضُها السّمواتُ والأرض . واعلموا أنّ الأمان غدًا لمن خاف الله اليوم (٥) ، وباع قليلاً بكثير ، وفاتناً بباق . ألا تُرَون أنَّـكم في أسلاب المالكين ، وسيخلّفها مِن بَسَدكم الباقون كذلك حتى تُرَدُّوا إلى خير الوارثين . ١٠ ثم أنه في كلَّ يوم تُشْيَعونَ غادياً ورانحا إلى الله ، قد قضى عبه و بلَمْ أجله ، ثم

تشيّبونه في صَدْع من الأرض ، ثم تَدَعونه غير مُوَسَّد ولا مُمَهَّد ، قد خَلَع () الحوة ، بالفتح : الهم والهم . ل : « جونها » .

تحريف . وفي ساهر المراجع المتعدة : «حويتنا » و «كريتنا » . (۲) فيها عدا ل : « من الحق شيئا » .

⁽٣) خناصرة : بلدة بالشام من أعمال جلب .

⁽٤) انظر المحلبة ق العد (٤ : ١٥ طبع لجنة الثاليف) والعلبين (١٤ : ١٤) وابن أبي الحديد (١ : ٤٨٠) وعيون الأخبار (٢ : ١٤٦) والأغاني (١ : ١٠٢) وسية عمر بن عبد العزيز لاين الجوزى ٢٢٧ وابن عبد الحسكم ١٤٦ ، ١٣٦.

⁽٠) قيا عدال: « لمن خاف ربه اليوم ، .

الأسباب، وفارق الأحباب، وباشر التراب (١)، وواجه الحساب، غنيًا هما "كله، فقيرا إلى ما قدّم، وأيم الله إنّى الأقول لسكم هذه المقالة، وما أعلَم عند أحد منكم من الذُّنوب أكثر مما عندى. فاستخروا الله لى ولسكم. وما تبلننا حاجة " يتّسع لها ما عندنا إلاّ سدّدناها . وما أحد منكم إلاّ ودِدْت أنّ يده مع يدى ، ولُعْمَتى الذين يلوننى (٢) ، حتى يستوى عيشنا وعيشكم : وايم الله إلى لو أردت غير هذا من يلوننى (٢) ، حتى يستوى عيشنا وعيشكم : وايم الله إلى لو أردت غير هذا من عيش أو غَضارة (٢) ؛ لكان اللهان منى ناطقا ذَلُولاً ، عالما بأسبابه . لكنه مغني عيش أو غَضارة (٢) ؛ لكان اللهان منى ناطقا ذَلُولاً ، عالما بأسبابه . لكنه معنيه . من الله كتاب ناطق ، وسنة عادة داوية دار عيل على عليه عن معميته . ثم بكي رحمه الله فتلقّى دموع عينيه بطرف ردائه ، ثم نزل ، فلم يُر على تلك الأعواد حتى قبضه الله إلى رحبه .

وخطبة أخرى دُهب عنى استادها(1)

أما بعد : فإنك ناشى فتنة (٥) وقائدُ ضلالة ، قد طلل جُثومها ، واشتدّت خُمومها ، واشتدّت خُمومها ، وتونت مصايد عدو الله فيها (١) ، وقد نصّب الشَّرَكُ لأهل النفلة عافى عواقبها . فلن يَهدُ عُمك الأشياء (٧) ، ولن ينزع أوتادَها إلا الذى بيده مُلك الأشياء (٧) ، وهو الله الرحن الرحم . ألا وإنّ في بقايا من عباده لم يتحيَّروا في ظُلْمَها ، ولم

⁽١) هذه الجاة من ل قط :

 ⁽٢) اللحمة ، بالضم : البرابة . فيا عدا ل : « ويحمى » تحريف .

⁽٣) النضارة ، بالقتح : النعمة ، والخصب ، والسعة .

 ⁽٤) عثرت على إسنادها في المقد (٤: ١١٨ طبع لجنة التأليف) ، وهي لأبي هزة الخارجي القارى .

⁽a) في المقد: « في ناشي قتلة » .

 ⁽٦) ل: « مماثب » وأثبت ما في سائر النسخ والعد . وفي بعني أصول العد: « وعاوت » .

⁽٧) فيا عدا ل: « الله الأشياء » .

يُشايعوا أهلَها على شبهتها، مصابيح النور في أفواههم تَرْ هَرَ⁽¹⁾ ، وأفواهُهم^(٢) مجمع الكتاب تنطق . ركبوا مَهمج السَّبيل ، وقاموا على العَــلَمَ الأعظم ، فهم خُصَياء الشيطان الرحيم ، وبهم يُصلِح اللهُ البــلاد ، ويدفع عن العباد . فطوكِي لهم وللستصبحين بنُورهم . أسأل الله أن يجعلنا منهم .

مطه أبي حمزة الحارجي

دخل أبو حمزة الخارجي^(٣) مكة — وهو أحد نُسَّاكُ الإياضيّة وخطيائهم ، واسمه يحيى بن الختار — فصعد مِنبرها^(٤) متوكِّنًا على قوسٍ له عرببيّة ، فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال^(٥) :

أيُّها الناس ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتأخّر ولا يتقدّم إلا بإذنِ الله وأمرِه ووشيه ، أنزَلَ الله له كتابًا بَيْن له فيه ما يأتَّى وما يتّتى ، ولم يك فى شكِّ من دينه ، ولا فى شبهة من أمره ، ثمَّ قبضه الله وقد عَلَّم المسلمين مَعالَمَ دينهم ، ووكَّى أبا بكر صَلاَتهم ، فولا م المسلمون أمن دنياهم حين ولا م رسول الله أمر دينهم ، فقاتلَ أهل الرَّدة ، وعَمِل بالكتاب والسنّة ، فضَى لسبيله رحمة الله عليه .

10

⁽۱) تزهر : تنميء . وفي المقد وما عدال : « تزهو » وليس بديء ·

 ⁽۲) في الحد وما عدا ل : و وألسنتهم » .

⁽٣) خرج أبو حزة سنة ١٢٩ من قبل عبد الله بن يجي ، مظهرا للخلاء على مروان اب عمد ، وفي سنة ١٣٠٠ دخل المدينة فهرب منها اب عمد الواحد بن سليان بن عبد الملك إلى اللهام ، ثم سار أبو حزة وأصحابه إلى سروان فلفيهم خيل مروان بوادى الفرى فأوقعوا بهم ، فرجعوا منهزمين إلى المدينة فلفيهم أهل المدينة فتتلوهم وفقك سنة ١٩٠٠ . انظر العلمين .

⁽¹⁾ ذكر أبو القرج في الأفاني أن هذه الحطبة إما كانت بالمدينة .

⁽٥) انظر ألحُلبة في العد (٤: ١٤٤ لجنة التأليف) والأناني (٢٠: ٢٠٠) وابن أبي الحديد (١: ١٥٩) .

ثم وَلِيَ عمر بن الخطاب رحمَه الله ، فسار بسيرة صاحبه ، وعمِل بالكتاب ٣٠٨ والسنّة ، وجَبى الفَيء ، وفرَضَ الأعطية ، وجم النّاسَ فى شهر رمضان ، "وجلد فى الحر ثمانين ، وغَزَا المَدُو فى بلادهم ، ومضى لسبيله رحمُهُ الله عليه .

ثم وَلَى عَيْانُ بن عَفان فسار سِتُّ سنينَ بسيرة صاحبيه ، وكان دونهما ، ثم سار في الستُّ الأواخر بما أحبط به الأوائل ، ثم مضى لسبيله .

ثم ولى على بن أبى طالب ، فلم يبلُغُ من الحق قصداً ، ولم يرفع له مَناوا ، ثم مضى لسبيله .

ثم ولى معاوية بن أبى سفيان لَمِينُ رسول الله وابنُ لسينه ، فاتَّخذ عباد الله خَوَلاً ، ومال الله دُتولاً ، ودينَه دَغَلاً ، ثمّ مضى لسبيله ، فالمعنوه لعنه الله .

ثم ولى يزيدُ بن معاوية ، يزيدُ الحجور ويزيدُ القرودِ^(١) ، ويزيدُ الفهود ، الفاسق فى بطنه ، المأبونُ فى فَرْجِه ، ضليه لعنة الله وملائكته^(٣) .

ثم اقتصّهم خليفة ّ خليفة ، فلما انتهى إلى عمر بن عبد العزيز أعرض عنه ، ولم يذكره . ثم قال :

ثم وَلَى يِزِيدُ بِنَ عِبدَ لَلْكَ ، الفاسقُ في دينه ، المأبونُ في فرجه ، الذي لم يُؤْنس منه رُشْد ، وقد قال الله تعالى في أموال اليتامى : ﴿ فَإِنْ آ نَشْتُمْ مِنْهُم رُشُداً ، ، فَادْفَعُوا إليهِمْ أَمْوَ الْهَمُ ﴾ . فأمرُ أمّةٍ محمد عليه السسلام أعظم : يأكل الحرامَ ويشرب الحمر ، ويلبس العُطَّة قُوِّمت بألف دينار ، قد ضُرِيت فيها الأبشار؟؟ ، وهُتِيكت فيها الأستار ، وأُخِفْت من غير حِلّها . عَبابة عن يمينه (٤٤) ، وسَلامة عن

الأغاني (١٣ : ١٤٨ - ١٥٩) .

⁽١) انظر الجيوان (٤: ٦٦) .

 ⁽٧) هذه الحُقاة من ل فقط: وقد أسقط صلحب العقد من هذه الحُقلة ما كان فيها من
 طمنه على الحُقاء ء كما صرح بذك .

 ⁽٣) البصرة : ظاهر آلجك ، جمها بدر ، وجم بصر أبشار ، كتجرة وشجر وأشجار .
 (٤) حابة من مولدات المدينة كانت حاوة جمية ظريفة ، حسنة النناء ، طبية الصوت ، ضاربة بالمود . اشتراها يزيد بن عبدالملك بأرسة آلاف دينار ، وكانت تسمى العالبة فساها حباية .

يساره^(١) تنتيانه ، حتى إذا أخذ الشرابُ منه كلَّ مأخذ قَدَّ ثُوبَه ، ثم التفت إلى إحداها [فقال] : ألا أطير ألا أطير ! نم فطِرْ إلى لعنة الله ، وحريق ناره ، وألم عذابه .

وأقا بنو أمية ففرقة ضلالة ، بطشهم بطش جَيَرية ، يأخذون الطلقة ، ويقضُون بالموى ، ويقتلون على النضب ، ويحكون بالشّفاعة ، ويأخذون الفريضة من غير موضعها ، ويضعونها في غير أهلها ، وقد بيَّنَ الله أهلها فجلهم ثمانية أصناف ، فقال : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَات اللّفَقَر ا ، وللساكِين والماميلين عَلَيْها والنُو لَقَة وَلُوبُهُمْ وفي الرَّكَابِ والفارمِينَ وفي سَمِيلِ اللهِ وابنِ السَّبِيلِ ﴾ . فأقبل صنف تاسع ليس منها فأخذها كلها . تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله .

وأما هذه الشَّيَحُ فشِيبَحُ ظاهرت بكتاب الله ، وأعلنوا الفِرية على الله ، لم يفارقوا الناس ببصر فافذ في الدين ، ولا بسلم فاقد (٢٢ في الفران ، " ينقبون ٩٠٠ للمصية على أهلها ، ويصاون إذا وُلُوا بها . يُصِرُّون على الفتنة ، ولا يعرفون الحرج منها ، جُعَاةٌ عن القرآن ، أتباعُ كُهَانٍ ، يؤملون الدُّول في بحث الموتى ، ويعتقدون الرَّجِسة إلى الدُّنيا ، قلدوا دينَهم رَجِلاً لا ينظر لهم ، قاتلهم الله أتى ويتقدون الرَّجِسة إلى الدُّنيا ، قلدوا دينَهم رَجِلاً لا ينظر لهم ، قاتلهم الله أتى مد مُؤفَكون .

ثم أقبل على أهل الحجاز فقال :

ياأهل الحجاز، أتنيُّرونني بأحمابي وتزعمون أنَّهم شباب؟! وهل كان أحمابُ

⁽١) وسلامة هذه هى سلامة النس ، مولدة من مولدات المدينة أيضا ، أخذت عن معبد وابن عائشة فهرت ، وسميت سلامة النس لأن رجلاكان يعرف بعبد الرجن نن أبي ممار الجشمى ب من قراء أهل مكة ، وكان يقعب بالنس لعبادته ، شغف بها وشهر فغلب عليها لفبه ، اعتراها يزيد بن عبد الملك ، وكانت سلامة أحسن من حبابة غناء، وحبابة أحسن منها وجها ، وكانت سلامة تقول الشعر وحبابة تصاطاه فلا تحسن ، الأغانى (٨ : ٥ - ١٧) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شبابًا . أمّا والله إنى لعالم بتتايمكم (١٦) فيها يضر كم في مَعادَكُم ، ولولا اشتغالى بغيركم عنكم ما تَوكَتُ الأُخْذَ فوق أيديكم . شبابٌ والله مُكتهاون في شبابهم ، غضيضةٌ عن الشَّرُّ أعينُهم ، ثقيلةٌ عن الباطل أرجلهم ، أنضاه عبادةٍ وأطلاحُ سَهَرَ (٢)، ينظر اللهُ إليهم في جوف الليل منحنيةً أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلَّما مر أحدُهم بآيةٍ من ذكر الجنَّة بكى شوقًا إليها ، و إذا مَرَّ بَآيَةٍ من ذَكَرِ النارشَمِيقَ شَهْقةً كَأَنَّ زفير جهنَّم بين أذنيه . موصولٌ كَلاَلهم بكلالم : كَلالُ الليل بكلال النهار . قد أكلت الأرضُ رُكَبَهم وأيديهم ، وأنوفَهم وجباهَهم ، واستقلُّوا ذلك في جنَّب الله ، حتَّى إذا رأوا السهامّ قد فُوُّقَت^(٣) ، والرَّماح قد أُشرعَت ، والسيوفَ قد انتُضيَتْ ، ورَعَلت السَكتيبةُ منهم قُدُّمًا حتَّى اختلفت رجلاهُ على عنق فرسه ، وتخضَّبت بالنَّماء محاسنُ وجهه فأسرعَتْ إليه سسباعُ الأرض ، وأعطَّت علَيه طيرُ السَّماء ، فسكم من عين في منقارِ طائر (٥٠ طالما بكي صاحبُها في جوف الليل من خوف الله ، وكم من كفٍّ زالت عن مِمْصَمها طالما اعتمد عليها صاحبُها في جوف اليل بالسُّجود لله . . آه آه آه (ثلاثا^{٢٥}) . ثم بكي ونزَل .

 ⁽١) التتاييم: النهافت والوقوع في المدر ، يقال تناسموا في الحمير وتبايموا في العمر ، وفي اللسخ « بتناسيم » والوجه ما أثبت ،

⁽٢) أطلاح : خِمَعَ طلح ، بالكسر ، وهو للمبي .

⁽٣) فوقت : جُعلْت لَمَّا الأقواق . والفوق ، بالنَّم : موضع الوتر من السهم .

^(£) في الأصل: « لوعبد الله » صوابه من العلد .

⁽ ٥) فيه عدال: ﴿ فِي مَنَاقِدِ طَيْرٍ ﴾ .

⁽٦) قيامدال: د أوه أوه أوه > قط.

خطبة قطرى بن الفجاءة

صعِد قطرئُ بن الفُجاءة ^(۱) مِنبر الأزارقة — وهو أحد بنى مازن بن عمرو ابن تميم — فحمد الله وأثنى عليه وصلً " على نبيه ثم قال ^{(۲۲} :

أَمّا بعدُ فَإِنِي أَحَذَّرَكُمُ الدُّنيا فَإِنّها حُلُوةٌ خَضِرة ، حُفّتُ بالشّهوات ، وراقت بالقليل ، وتحتيت بالفّاجلة وحُلِّيت بالآمال ، وترنيَّت بالفُرور ، لا تدوم حَبْرتُها (٢٢) ولا تُؤْمَن فجسّها ، غَرّارة ضَرّارة ، حوّانة خدّارة ، حائلة زائلة ، نافدة ، الله أن كألة غوّالة ، بدلة (١٤) نقّالة ، لاتعدو إذا هي تناهت إلى أمنيَّة أهل الرّغبة فيها ، والرّضا عنها ، أن تكون كما قال الله : ﴿ كَمّاه أَنْرَ لَنَاه مِنَ السَّاه فَاخْتَلَطَ بِهِ الرَّفنا عَلَى أَمْدَيَّةً أهل الرّغبة فيها ، نبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَتَ هَشِياً تَذْرُوه الرّياحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيء مُقْتَدِرًا ﴾ . ما أنّ احما لم يكن منها في خَبْرة إلا أصفيته بعدها عبرة ، ولم يَلْقَ من سَرّاتُها بطناً إلا منحته من ضَرّاتُها ظهرا ، ولم تَفَلَّه خَبْيَة رُخَاه (١٠) الم مَعلك (١٠) عليه بطناً إلا منحته من ضَرّاتُها ظهرا ، ولم تَفَلَّه خَبْيَة رُخَاه (١٠) الله مَعلك (١٠) عليه

⁽۱) سيَّلت ترجعته في (۱ ٪ ۲٤۱) .

⁽٧) الجُسْلِة في العقد (٤: ١٤١) . وصبيع الأعشى (١: ٣٧٣) وعيون الأخبار (٢: ٧٠٠) ومهاية الأرب (٢: ٧٠٠) . وقد رويت في نهيج البلاغة بصرح ان الحديد (٢: ٧٠٠) و بنهاية الأرب (٢: ٣٠٠) : « هذه (٢: ٣٠٠) : « هذه (٢: ٣٠٠) . المسلحة ذكرها شيخنا أو و عان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ، ورواها لقطرى بن القبحاءة . والناس برووجها لأمير المؤمنين عليه السلام . وقد رأيتها في كتاب المونق لأبي عبد الله المرزياتي مروة لأمير المؤمنين أشبه . وليس يبعد عندى أن يكون لا لفري عبد الله المرزياتي المورى قد خطب بها بعد أن أشذها عن بعني أصف أمير المؤمنين اشبه . وليس يبعد عندى أن يكون لفوارج المراوة أعماده ، وقد لتي قطرى أكرهم ، .

⁽٣) الحبرة ، بالقتح : السرور والنسة وسعة البيش.

⁽¹⁾ بدلة ، أريد بها كثيرة التبديل ، أما ضبطها فلا أحقه لأنى لم أهند إليها في مسجم من الماجم المتداولة ، فقد تكون ه بدلة » كفرحة و ه بدلة » كفسكة . وقيا عدا ل : د شلة » ولا وجه لها .

 ⁽٥) طل: أصابه الطل، وهو مطرخفيف. والنبية ، بالنتج: الدفعة من المطر. فيا
 عدال: وغيثة » تحريف.

⁽٦) ل ، ح: و أهطك ، صوابه في ب والتيمورية .

ُم:نة َكِلاهُ ، وحَرَّى إذا أَضْعت ^(١) له منتصرةً أَن تُمْسِيَ له خاذلة مننكّرة ، و إِنْ جِانبُ منها اعذَوذَب واحلَوْلَى ، أُمَّ عليه منها جانب وأو ي (٢) ، و إن آت امراً من غَضَارتها ورفاهَتها يَعَا ، أرهقته من نوائبها فِقَا ، ولم يُمْس امرؤ منها . في جَناحٍ أمن إلاَّ أصبح منها على قوادِم خوف ، غرَّارة غَرورٌ ما فيها ، فانيةٌ ` قان مَن عليها(٢٦) ، لاخير في شيء من زادها إلا التّقوي . مَن أقلّ منها استكثر . مَا يؤمنُه ، ومَن استكثر منها استكثر ما يُو بقهُ ويطيل حَزَّنَه ، ويُبكى عينه إلى كم واثق بها قد فجعَتْه ، وذى طُمَأْنينــة إليها قد صرعتْــه ، وذى اختيال فيها قد خدعت. . وكم من ذى أبَّهةٍ فيها قد سـيَّرته حقيراً ، وذى نخوةٍ قدَّ ردَّته فليــــلا ، ومِن ذى تاج قد كبَّتــه لليدين واللم . سلطانُها دُوَل ، وعيشُها رَنَقُ ، وعذبُها أُجَاجُ ، وحُلوها صَبر ، وغذاؤها سِمام ، وأسبابُها رِمام (١٠٠٠ . ١٠ قِطَافِهَا سَلَمُ (٥٠) ، حَيُّهَا بِعَرَض موتِ ، وحميحًا بِتَرَضَ سُقُّم ، ومَنِيعِها بِتَرَضَ اهتضام . ملیکها مساوب ، وعزیزُها مثاوب ، وسلیمها منکوب ، وجامعها مروب(١) مم أنَّ وراء ذلك سَكراتِ الوت ، وهُولَ المُطَّلَم (٧) ، والوقوف بين يَدى الحسكم المعدل ؛ ﴿ لَيَجْزِيَ الذِي أَسلموا بِمَا حَيُوا وَيَجْزِي الَّذِينَّ أَحْسَلُوا ٣١ بالحُسْنَى(٨) ﴾ . أستم في مساكِن مَن كان أطولَ مسكم أهاراً ، وأوضَح ١٥

⁽١) فياعدال. د أسبحت ٤.

 ⁽٧) أوبى: سميل أوبأ ، سار فيه الواء والوخم . ل : « أوى » تحريف .

⁽٢) الشدوما عدال: فقال ما علما ه .

 ⁽٤) الأسباب: جم سبب، وهو الحبل. والرمام: جم رمة بالنم، وهي تطعة بالية.
 مني أنه لا يركن إليها.

⁽٥) السلم ، بالتحريك : نبات مر سام .

⁽٦) محروب : ساوب .

 ⁽٧) العالم : موضع الاطلاع من إشراف إلى أعمدار ، يريد به الوقف بوم الفيامة ،
 أو ما يصرف عليه من أمر الاخرة عقيب الموت .

⁽A) من الآية ٣١ في سورة النجم .

آثارا((()) ، وأعد عديدا ، وأكثف جُنودا ، وأعند عُنُودا((()) ، تعبّدُوا الدّنيا أيّ تعبد ، وأثروها أيّ إيثار ، وظَننوا عنها بالكره والصّفار ، فهل بَلَفكم أنّ الدنيا محت لهم ((() تُعَسَّم بِعَلْب (()) ، بل قد أهمَّتهم بالقوادح ، وضعضتهم بالقوائب، وعَقَرتهم بالمصائب . وقد رأيتم تنكّرُها لا نما ندان لها (() وآثرَها ، وأخلد إليها ، حين ظَننوا عنها قراق الأبد إلى آخر المستقد (() هل زودتهم إلا الشقاء ، وأحلتهم إلا العشفك ، ونورت لهم إلا القالمة ، أواعتهم إلا القالمة ، المستقد (() هل زودتهم الله الشقاء ، وأحلتهم إلا العشفك ، ونورت أم إليها تعلمتون . يقول الله : ((مَنْ كَانَ يُريدُ الحَياة الدُّنيا وَزينَتَها تُوفَى آلَيْم أعالم فيها وهم فيها الله : (مَنْ كَانَ يُريدُ الحَياة الدُّنيا وَزينَتَها تُوفَى آلَيْم أعالم فيها وهم فيها لا يُبخَصُون . أولئك الدِّن لَيْسَ لهم في الآخِرة إلا القار وتحبط ما صَنعُوا وأثم نيها وباطل ما كانوا يَمْتكون (() . فيشت الدارُ لمن أقام فيها . فاعلُوا وأثم تعلمون أنكم تاركوها لابُد ، فإنما هي كا وصفها الله باللهب واللهو ؛ قال الله : (البَيْنُ نَام نَا الله ورا قال الله و دَكر الذين قالوا من أعد منا قوة (() . و كر الذين قالوا من أعد منا قوة (() .

ثم قال : مُعِلوا إلى قبورهم فلا يُدعَون رُكبانا ، وأُ نزلوا فيها فلا يُدعَون ١٠ ضِيفاناً ، وجُعِل لهم من الضّر يح أجنان (١٠) ، ومن التَّراب أكفان ، ومن الرُّفات

⁽١) فياعدا ل: د وأوضع منكم آثارا ، .

⁽٢) عند عندا ، بالفضح ، وعنوداً ، بالغم : عتا وطنا وتجاوز قدر. .

⁽٣) ابن أبي الحديد و سخت لهم ، .

 ⁽³⁾ الحطب: الفأن أو الأنر ، سنر أو عظم .

٠٠. (٥) دان لهاي: خسم وذل . فياعدا ل : و زان لها ۽ تحريف .

⁽٦) المسند: الدهر ، يقال لا آتية يد المسند ، أي أبدا .

⁽٧) الآيتان ١٦، ١٦ من سورة هود .

 ⁽٨) إن أبي الحديد: ﴿ وانتظوا فيها بالذين قالوا من أشتد منا قوة . حلوا إلى قبورهم » .
 ونحوه في المقد .

⁽٩) الأجنان: جمع جن ، بالتصريك ، وهو العبر ...

جيران ، فهم جيرة لا يحييون داعياً ، ولا يمنون ضيا ، إن أخصبوا لم يَفرحوا ، و إن أَفْتَطُوا لم يَقلوا ، جيم (١) وهم آماد ، وجيرة وهم أبعاد ؛ متناءون لا يُرادون ولا يَز ورون ، حلما ، قد ذهبت أضغائهم ، وجُهاد قد ماتت أحقاده (٢٠) ، لا يُحشى فَجْتُهم ، ولا يُر جي دفتهم ، وكا قال جَل وعز : ﴿ فَتِلْكَ مَسَا كُنهُمُ لم نَسْكَنَ مِنْ بَفدهم ، ولا يُرتعى دفتهم ، وكا قال جَل وعز : ﴿ فَتِلْكَ مَسَا كُنهُمُ لم نَسْكَنَ مِنْ بَفدهم إلا قليلاً وكُنا عن الوارئين (٢٠) ﴾ . استبدأوا بظهر الأرض بطنا ، و السّمة ضيقاً ، وبالأهل غُر بة ، و بالنّور ظلمة ، فجاء هاكا فارقوها : حُفاة عَراق في فرادى ، غير أنهم ظمنوا بأعالم إلى الحياة الدائمة ، و إلى خاود الأبد . يقول الله : فرادك به نواز الله ، واعتصوا عبله . فصَمَنا الله و إيا كم طاعته ، ورزقنا و إلى الحاد مقد (١) هاعته ، ورزقنا و إلى الحاد مقد (١) هاعته ، ورزقنا

مطبة محد ق سلمان (٥) يوم الجمعة

وكان لا يغيرها

 ⁽۱) النفد وما عدا ل: د جنع ، (۲) ل: د و فعلاه ، تحريف
 (۳) ل: د د اللك يومهم خاوية بما ظلموا و واك ساكنهم لم تسكن من جد ثم الالليلاء.

⁽ع) زاد في العد : ه ثم نزل » .

⁽٥) سبقت ترجته والإشارة إلى خطبته في (١: ٢٩٥).

⁽٦) هذه الجلة من ل قط.

⁽ ٩ - اليان - ثان)

أَسَالَ اللهُ أَنْ يَجِمَلُنَا وَإِيَّاكُمْ مِمْنَ يَطِيعُهُ وَيَطْيِعُ رَسُولَهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَيَشْع رضوانه ، ويتجنّب سُخطه ، فإنّسا نحن به وله . أوصيكم عبادَ الله بتقوى الله ، وأحشّكم على طاعة الله ، وأرضَى لسكم ما عند الله ؛ فإنّ تقوى اللهِ أفصلُ ما تَحَاثُ الناسُ عليه ، وتداعَوا إليه ، وتواصَوا به . فاتَقُوا الله ما استطعتم ، ولا م تحوّنُ إلاّ وأثمْر مُسْلِكُون .

خطبة عبيد الآء ن زياد

صدالدبر بعد موت يزيدَ بن معاوية ، حيثُ بلنه أنَّ سلمة بن دَوْ يب ال_{َّ}الِي ⁽¹⁾ قِد جَمَر الجوع يريد خَلَّهُ ، فقال :

يا أهل اليصرة انسبون (**) ، فوالله ما مُهاجِرُ أبى إلا إليكم ، ولا مَولِدى إلا فيكم ، وما أنا إلا رجل منكم . والله تقد وَلِيسَكُم أبى وما مُقاتِلَتُ كم إلا أر بمون ألقا ، وما فتريتُ كم إلا ثمانون ألقا ، وقد بلغ بها عشرين ومائة ألف . وأنتم أوسّعُ النّاس بلادًا ، وأكثرهُ جو اداً (**) ، وأبعدهُ مقادًا ، وأخْق النّاس عن الناس . انظرُ وا رَجُلا تُوكُّونه أمر كم ، يكن سفهاء كم ، و يَجْمِي لكم فَينكم ، * و يَقِيمِي للكم فَينكم ، * و يَقِيمِي للكم فينكم ، * و يَقْمِيم للكم فينكم ، * و يَقْمِيم للكم فينكم ، * و يَقِيم في الناس .

فلما أبوا غيرَه قال : إنَّى أَخَافَ أَنْ يَكُونَ الذِّي يِدَمُوكُم إِلَى تَأْمِيرِي خَدَاثُهُ عَلِيدُكُم بِأَصَرِي .

 ⁽١) ل : ٩ سلمة بن أبي نؤيب ، صوابه من الطبي (٧ · : ٧) وماعدا !. . وهو سلمة بن دؤيب بن عبد الله بن محكم بن زيد بن رياح بن بربوع بن حنظة . فياعدا ل
 د الرياض ، تحريف .

 ⁽٣) ل : و ألسبوني » سواه في العلبري وما عدا ل . وجاء نظير هذا في خطلة كتابة المناف مل .
 إن مسلم : د السبوني تجدوني عراق الأم » . العلبري (٨ : ٥ · ١) .

⁽٣) فياعدال: د جنودا ٠.

⁽٤) فياعدا ل : د ويقسه فيا بينسكم ۽ .

خطة معاوية رحمه اللب

الهيثم بن عدى ، عن أبى بكر بن عيّاش ، عن أشياخه قال : لما حضرَتُ معاوية الوفاة ويزيدُ غائب ، دعا معاويةُ مُسْلِم بن عُقبة َ للُّرَى ، والضّعّاك بن قيس الفهرى ، وقال^(١) :

أبلنا عنى يزيد وقولاً له: انظر إلى أهل الحجاز فهم أسلك وعثيرتك (") ، فن أتاك منهم فاكر مه ، ومن قمد منهم (") عنك قتعيده . وانظر إلى (") أهل العراق ، فإن سألوك عزل عامل في كل يوم (") فاعز له عنهم ؛ فإن عزل عامل في كل يوم اهو تم لا تدرى علام أنت عليه في كل يوم اهو أن عالم أنت عليه منهم . ثم انظر إلى أهل الشّام فاجعلهم الشّعار دون الدُّتار (") ، فإن رابك من عدوك رب فريه بهم ، فإن أظفر ك الله بهم فارد أهل الشام إلى بلادهم ، ولا معقول رب فاري بهم في الدُّت أخاف عليك غير عبد الله بن عمر فرجل قد يقيموا في غير دياره (") ، فيتأذّبوا بغير أدبهم . لستُ أخاف عليك غير عبد الله بن عمر فرجل قد وقد الورع (") . وأمّا الحسين ، فإنّى أرجو أن يكفيك الله بمن قبل أباد ، وخذل أخاد . وأمّا ابن الرهبير فإنه خبر في أد.

وفي غير هذه الرواية : « فإن ظفرت بابن الزبير فقطَّه إزَّها إزَّها » .

...

۲.

⁽١) الحلة في النقد (٤: ٨٧).

 ⁽٧) في المقد وما عدا ل: « عترتك » . وعترة الرجل : رحمله وعشيرته الأدون عن ني وغير .

⁽٣) حدد الكلمة ساقطة من المقد وما عدا ل:

⁽٤) أن كل يوم ، من ل العطب

 ⁽٥) الشعار : ما ولى شعر جمد الإنسان دون ما سواه من الثباب . والداار : الثوب يكون فوق الشعار .

⁽٩) في المقد وعدال: في د غير بلادهم به .

 ⁽٧) وقده الورع ، أي كسره وأتَّخنه وبلغ منه مبلغا .

 ⁽A) الحب ، بالتت ويكسر : الحداع . والضب : قو الحقد .

فات معاوية فقام الضحَّاك بنُ قيس خطيبا ، فقال : إنَّ أمير للوَّمنين معاويةَ كان أنف العرب ، وهذه أكفائه ونحن مُدْرجُوه فيها ، وتُخَلُّون بينه وبين ربه ، فن أراد حضورَه بعد الظهر فليحضُرُه » . فصلَّى عليه الضحَّاك بن قيس ، ثم قديم بِزِيدُ ولده ، فلم ُيقدِمْ أحدٌ على تعزيته حتَّى دخل عليه عبـدُ اللهُ بن همَّامٍ السَّلولي^(١) فأنشأ يقول:

اصبرْ بزيدُ فقد فارقْتَ ذَا ثقة ﴿ وَاشْكُرْ حَيَاءَ الذِّي بِالْمُلْكُ حَابِا كَا (٢) لارُزْء أصبَحَ في الأقوام قد عَلِموا كَا رُزْنْتَ ولا عُتْبَي كَمُثْباكا أصبحتَ راعِيَ أهل الدِّين كلِّهم ﴿ فَأَنْتُ تُرْعَاهُمُ ۗ وَاللَّهُ يُرْعَاكُمُا وفي معاويةَ الباق لنا خَلَفُ إذا تُبيتَ ولا نَسْمَعُ عَنْماكا

فانفتح الخطباء بعد ذلك بالكلام .

· خطبة فِتعِيدُ بن مسلم (**)

يَ قَامَ بِحْرَاسَانِ خَطْيِبًا حَيْنِ خَلَعَ (٤) فَقَالَ : إِنْ أَنْكَدُرُونَ مِنْ تُبَايِمُونَ ۗ إِنَّمَا تِبَايِمُونَ بِرِّيدَ بِن يُرَّوْانِ — يَعْنِي هَبَنَّقَةً القيسى (٥) - كأنَّى بأمير من حَاه وَغُكمَ (١) ، قد أناكم محكمُ في أموالكم وفُر وجكم وأبشاركم . . .

⁽۱) سبقت ترجته نی (۱ : ۲۰۹) .

⁽٧) في المقد: هذا مقة » . والقة : الحب .

[&]quot; (٣) سُنِفت ترجته في هذا الجرّة ص ٤٦ . وَيْد فيا عدا ل ؟ ﴿ الباهل ، .

⁽٤) في حواشي التيمورية : ﴿ يَمْنَ حَيْنُ خَلَّمُ سَلِّهَانَ بِنْ عَبِدَ اللَّكُ وَدَعَا لَنْفُمْهُ جَدُّ مُوتَ عمر بن عبد العزيز ، . وفي العد (٤ : ١٢٥) : « حين خلع سليان بن عبد الملك ، . وانظر خبر الحلم في الطبري (٨ : ٣ - ١ - ١٠٢) حيث انتهي الأمر بقتل لتبية سنة ٦ ٩ ٠ والحملية وردت في العلبري (٨ : ١٠٥) مختاطة بالخطبة التي بعدها .

 ⁽a) هو أبو نافع يزيد بن ثروان الملف بذى الودعات ، أحد بنى قيس بن تعلبة ، كان يضرب به المثل في الحمق . وكان يحسن إلى السان من أبله ويهمل الهازيل، ويقول : إنما أكرم ما أكرم الله وأهين ما أمانه . انظر البداني في (أحق من هبيمة) .

⁽٦) عاء: عي من مذحج . انظر السان (٢٠٤: ٣٣٤) ومقاييس الغة (٢٦: ٢٧) =

ثم قال : الأعماب وما الأعمابُ ، فلمنة الله على الأعماب . جمئتُكم ، كا يجتمعُ من قال : الأعماب . جمئتُكم ، كا يجتمعُ قرَّح الحريف (¹¹⁾ ، من منابت الشَّيح والقَيْصوم ، ومنابت القِلقِل (¹⁷⁾ وجزيرة أبركاوان (¹⁷⁾ تركبون البقر ، وتأكلون القَصْبُ ⁽⁶⁾ ، عُملتُكم على الحيل ، وألبستكم السلاح ، حتَّى منعَ الله بكم البلاد ، وأنا ، بكم النَّى .

قالوا : مُرْ مَا بأمرك . قال : غُرُ وا غيرى .

وخطب مرة أخري

⁼ وحكم كذلك: من المن . ها جماً من سعد الشيرة بن مذهبي . اظر نهاية الأوب

⁽٣٠١٠٧) حيث ورد الاسم الأول عمرة برسم ه جا » . (١) الفزع : قبلع من السعاب رفاق كانها ظل إذا مهت من تحت السحابة السكيمة .

وأقريف أول الفتاء بكون السعاب فيه منفرة غير مناكم. أغطر السان (قرع) حيث فسر

قول طي : ه كما يجتمع تزع الحريف » . فيا مدا ل ه كما يجتم » . (٧) الفقر ، يكسر الغانين : شجر أه حب مطام يؤكل . ل : « الفقل » تحريف .

⁽٣) الذي في سجم المان: و بركاوان: ناحة فارس ع. وجاه في تاريخ ان الأله

⁽ ٣ / ١٧) : « وقيل أن عثمان بن أبي العامن أرسل أخاء الحسيم من البحرين فى أقلين لمل فارس ، فلتح جزيرة بركاوان فى طريقه » , وفى العلبرى : « تركبون البقر والحمر فى جزيرة امن كاوان » .

 ⁽٤) القضب : الرطبة ، وهو ما أكل من النبات المعتضب غضا . فها عدا ل: «النهضب».

 ⁽a) الحلية في البقد (٤ : ١٢٩) ...
 (r) من البقد وما عدا ل ..

⁽v) في هامش التيمورية وب: « يعني أنهم من قبائل شتى كنم الصدقة وليسوا

يستون ويلم جرأة ». (() الديز : الجال . كبي عن جامرتيه ، وهما موضع الرفتين من است الحال . وصفهم اللهائة والفسة .

النَّاس لنقَشْتُ أَيديَهم (١٠) . وأمَّا هذا الحيُّ من تميم فإنَّهم كانوا يُسمُّون النَّدرَ في الجاهلية : «كَيْسان »(٢٠) . قال النمر بن تواب يهجو تميا :

إذا ما دعَوا كيسانَ كان كهولُم الله النَّدر أدنَى من شَبابِهِم المُرْدِ

* وخطب مرة أغرى

410

فقال (٢٠) : يا أهل خُراسان ، قد جرّ بتم الولاة قيلى . أناكم أميّة (١٠) فكان كاسمه أميّة الرأى وأميّة الدّين (٥٠) ، فكتب إلى خليفته : إنّ خراج خُراسانَ وسجستان لوكان في مِطبّخه (٢٠) لم يَكْفِه ، ثم أناكم بسده أبوسعيد – يسى الهذّب (٢٠) – فدوّخ بكم ثلاثا (٨٥) ، لاتدرُون أفي طاعة أنتم أم في معصية . ثمّ لم يَجْبِ فينًا ولم يَنْكِ عدُوّا (٢٠) . ثم أناكم بنُوه بعدَه مثل أطباء الكلّبة ، منهم إبن الدُّحة (٢٠٠٠)

(١) أى لو وسمت أجمهم بالنار . وفي هامش ب : ه هذه إشارة للمبل الحجاج ؛ لأنه
 كان قد وسم في أيديم بالنار » .

(٢) مابعد مده السكلمة وضم في ب تعليقاً على كلة «كيسان » .

(٣) الحسلية في المقد (٤ : ٢٧٦) والعلمري (٨ : ١٠٥) . وقد نزج العلمري بين ملم الحملية وساينتها .

۱۰ (٤) هُو أُميةً بن عبدالله بن خاله بن أسيد بن أبي العاس ، كان عاملا لعبد لللك بن مروان على خراسان ، ثم عزله سنة ۷۸ وجم سلطانه السجاج . الطبرى (۲۰: ۲۸) .

(٥) الأمية : تصغير الأمة الملوكة .

٧.

(٦) فيا عدا ل : « مطبخته » . ونس في الماجم على أنه « العابخ » بكسر اليم .

(٧) هوالملب بنا إرصفرة ، ولى خراسان من قبل الحجاج بعد أسية . العابرى (٧٠٠٧) .

 (۵) ل والتيمورية: « بالرا » ونى س ، ح : « الباد » . عرضان عما أثبت . وق الطبرى : « ندوم بكر ثلاث سنين » . والتدوم : الدوران .

(٩) كَنَى العَدُو يَنكيه : أَسَابِ مَنْه . العَّابِرِي : وَ لَمْ يَنكُ * يَقَالُ أَيْضًا نَكَاتُ العَدُو الكُوهُم : لَنَهُ فَي تَكَيِّم .

(١٠) فى العَدْ: ﴿ دَعَةَ ﴾ . وقال معنباً : «ابن دعة ، يريد يزيد بن المهلب» . وقى

السان (دحم): « قال أبو النجم: ﴿ لَمْ يَشْنَ أَنْ عَلَـكُنَا انْ الدَّحَهُ ﴿

حرك احتيابا — أى للضرورة — يعن يزيد بن للهلب » . وقد ولى الحجاج يزيد هسفا خراسان بعدموت الهلب سنة ٩٣ ثم تم له الحجاج عن خراسان سنة ٤١٧ وولاها أنناه المفضل ان للهلب الطبق (٨ : ٢٠ ت ٤٠٠) . حِصانُ يضرِب في عافة (١٠) ولقد كان أبُوه بخافه طل أمَّهات أولاه ، ثمَّ أصبحتم وقد فتح الله عليكم البلاد ، وأمَّن لسكم الشُّبُل ، حتَّى إن الظَّمينة لتَخرُج من مَرْدَ إلى سَمَرْقَند في غير جَوَاز (٢٠ .

خطبة الأحتف بن فيسى .

قال بعد أن حَمِد الله وأثنى عليه وصلَّى على نبيَّه (٣٠٠ :

يا معشر الأزد وربيعة ، أتم إخوائنا فى الدَّين ، وشُركاؤنا فى الصَّهر ، وشُركاؤنا فى الصَّهر ، وأشقَاؤنا فى النَّسب ، وجيرائنا فى الدَّار ، ويدُنا على الدُوّق . والله لأزْدُ البحرة أحبُّ إلينا من تميم السَّام . فإن استَشْرَى شنا نُسكم (3) ، وأبَى حَسَك صُدُوركم (6) ، فنى أموالنا وأحلامنا حمد لل ولكم .

غطبة جامع المحاربي

ومن محارب جامع ، وكان شيخًا ضالها ، خطيبًا لَسِنها ، وهو الذي قال المحجاج حين بني مدينة واسط : « بنيتَها في غير بليك ، وأورثُتُها غيرَ ولهاك . وكذلك مَن قطّمه النّعب عن الاستشارة ، والاستبداد عن الاستخارة »

⁽١) المانة : العطيم من حر الوحش . الطبرى : « يزيد قل تبارى إليه النباء » .

 ⁽٧) وكذا ق الطبرى . والجواز : الولاية . السان (جوز ١٩٧) . ب والتيمورية :
 د حيان ٥ تح يك .

⁽٣) الحُطَّية في البقد (غ : ١٣٤) والطَّيري (٣٠ : ٣٧) .

 ⁽¹⁾ الشكان : المداوة والبنش . استشرى : عظم وتفالم . فياعدا ل د استشرف »
 تحريف .

⁽ه) حداث المندو : خد الدداوة ، كا في السان (سنك) . في القد وما عدا ل : « حداث صدوركم ه .

وشكا الحجاج سُوء طاعة أهل العراق وتَنقَّم مذهبتهم ، وتسخَّطَ طريقتَهم ، فقال جامع (١) :

أَمَّا إِنَّهِمَ لُو أَحَبُّوكَ لأَطاعُوكَ ، على أنَّهِمَ مَا شَنِفُوكَ لَنَسَبَك (٢٧) ، ولا لبلدك ، ولا لفلد ، ولا لفات يُفْسَى العافية ١٩٦٣ عَمْن دونَك [تُشْطَهَا مَن فوقك (٢٠)] ، وليكن إيقاعُك بَعَدٌ وعيدِك ، ووعيدُك بعد وعدك .

فقال الحجاج: إنَّى والله ما أرَى أن أردَّ بنى اللَّكيمة إلى طاعتى إلاَّ بالسيف. خقال: أيُّما الأمير، ، إنَّ السيف إذا لاقى السيف ذهب الخيار. فقال الحجاج: الخيار يومئذ لله . فقال: أجل، ولكن لا تَدرِي لن يجدلُه الله . فنضب الحجاج فقال: يا هَنَاهُ (1) ، إنَّك من مُحارِب ، فقال جامع:

والحرب تُعلَّينا وكُنَّا تُحارباً إذا ما القَنَا أسى مِن الطَّنِ أَحرا والبت الخُفْر ي⁽⁶⁾.

فقال الحجَّاج . والله لقد همتُ أن أُخلَعَ لسانَك فأضربَ به وجهك . قال حامع : إنْ صَدَفَناكُ غَضَبْناك ، و إن عَشَشناك أغضبنا الله . فنَصَبُ الأمير أهوتن علينا من غضبالله . قال : أجَل . وسَكنَ وشُغِل الحجَاج ببمض الأمر ، وانسلَّ

⁽۱) الحلبة في العد (٣ : ٤/١٧٩ : ١١٤) وزهر الآداب (٤ : ٤٨) وعيون الأخبار (٧ : ٢١٧) .

^{: ﴿ (}٧) هَبُنَهُ ؛ أَبِنَمُه ، وَلَى البَقَدُ والمِونَ : «شَيْوَكِه ، يَثَالَ شَنَّاهُ وَشَكَّه : أَبْغَمُه . (٣) التَّكُلُةُ مَن المَّادِر التَّعْمَةُ وَمَا عَدَا لَ .

٧٠ (٤) الهن : كلمة يكني بها عن الإلبان ، هول : يا هن أقبل . وقد تزاد الألف والهاء فيقال الرجل يا مناه بشم الهاء ، على هدير أنها آخر الاسم ، وبكسرها لالتقاء الساكنين .
 اللسان (هنا) .

 ⁽٥) هو الحسكم بن مصر الحضري . والحضر وفي مالك بن طريف ، وكان بينه وبين ابن ميادة مهاجاة . الأخال (٢ : ٤ ؟) .

جامع فر بين صُفُوف خيل الشام ، حتى جاوزه إلى خيل العراق ، وكان الحجّاج لا يُخلِطُهم ، فأبصر كَبْكَبَة فيها جاعة كثيرة من بكر العراق ، وقيس العراق ، وتيم العراق ، وأزّد العراق ، فلما رأوه اشرأبُوا إليه ، وبلّقهم خروجُه فقالوا أه : ماعنبك ؟ دافع الله أن لناعن نفسك . فقال : ويحكم عُمُّوه بالخَلْع كا يتشكم بالمداوة ، ودعُوا التّعادى ما عاداكم ، فإذا غليرتم به تراجتم وتعاقبتم . أيّها التّعيمى ، هو أعدى لك من التّغلي . وهل ظفير عن ناواً منكم إلا بعن بنى معه منكم .

وهرب جامع من فوره ذلك إلى الشَّام فاستجار برُّفَر بن الحارث .

وغطب الحجاج

فقال (1) : اللّهم أرنى الهُدَى هُدّى فأتّبِمَه ، وأرنى النّي غَيّا فأجتنبه (1) ، . ولا تسكِلْنى إلى نفسى ، فأضلَّ ضلالاً بسيداً . والله ما أُجِبُّ أنَّ مامضى من الدُّنيا بعامق هذه ، ولَمَا عَتِي منها أشبَهُ بما مضّى من للاه بالماه .

ومطبز لرأيضا

الهيثم قال: أنبأنى ابنُ عَيَاش ، عن أبيـه قال : خرج الحجَّاج بومًا من القصر بالكوفة ، فسيسع تكبيرًا فى السوق ، فراعه ذلك ، فصيد النبر ، فحيد الله وأثنى عليه ، وصلَّى على نبيَّه ثم قال^(٢٦) :

يا أهل السراق ، يا أهل الشُّقاق والنُّفاق ، ومساوِى الأخـــلاق ، وبَنى

وإعباز القرآن ١٧٤ -

⁽١) الحلية في المقد (٤: ١١٠).

⁽٢) في العقد وما عدا ل يتقديم هذه الجلة على سابقتها . (٣) المنطبة في العقد (٤: ١١٥) وابن أبي الحديد (١: ١١٤) والطبري (٢١٢:٧)

الَّمَكينة ِ، وعبيدَ المصا، وأولادَ الإماء، والنَقْعُ ِالقَرَقَرِ ^(۱). إنَّى سميتُ تَكبيراً لا يُراد به الله، و إنما يُراد الشَّيطان . و إنَّما مَثَلَى وَمَثَلَـكُمَ ما قال عَمرو بن بَرَّاقة الهَمْذَانِ ^(۱۷) :

وكنتُ إِذَا قُومٌ غَزَوْنِي غَرُوتُهُم : فِل أَنَا فِي ذَا يَالَ مَحْدُانَ ظَالُمُ مَتَى تَجْمَعَ القلبَ الذكرَّ وصارمًا وأَنْهَا حَيَّا تَجْتَنْبُك المُطْالُمُ أَمَّا والله لا تقرَّعُ عصاً عَصاً إِلاَّ جملتُها كَأْمُسِ الدَّابِرِ.

خطبة الحجاج بعد دير الجماجم (٣)

خطب أهل العراق بعد دَيْر الجاجم (٥) فقال :

يا أهل العراق ، إن الشيطان ، قد استبطنكم خَالَطَ اللَّحَمَ والنَّمَ ، والمصتب والساميح ، والأطراف والأعضاء ، والشَّناف ، ثمّ أفضى إلى الأنخاخ والأصاخ ، ثم ارتمع تنشّش ، ثم باض وفرّخ ، فَعَشّا كم نياقاً ، وأشمر كم خِلاقا ، واتتخذتموه دليلاً تتبعونه ، وقائدا تُعليمونه ، ومُؤامّراً تستشيرونه . فكيف تنفحكم تجربة ، وتيظُكم وقمة ، أو يحجِزُ كم إسلام ، أو ينفعُكم بيان . ألستم أسحاني بالأهواز ، حيث رُمتُم السّكر ، وسعيم بالنّدر ، واستجمتم الكفر ، وظنتم أنَّ الله يخذُل

⁽١) الفانع : كُلَّة بيش رخوة . والقرقر : الأرض المنخفشة .

 ⁽٧) صرو بن برالة أو إن برال كما ذكر صاحب الأهاني (٧١ : ١١٣) . وهو أحد
 مدائي العرب ، ذكره تأجد شرا في فسيدته الأولى من المضليات :

للة صاحوا وأتمروا في سراعهم بالسيكتين لدى مسلى، ان براق فيا مقال : « براق ، وهو الأسع .

٣) موضع هذه الخلبة فيا عدال بعد كلام هلال بن وكيم وزيد بن جبلة في ص ٣٢١٠
 من الأصل.

⁽٤) كانت وقدة دير الجاجم بين الحياج وبين غيد الرحن بن محد بن الأشعث ، يترب الكوفة ، وفيها هزم ابن الأشعث سنة ٨٣ . العلبرى (١: ٢٠) . والحيلية في القد (٤: ١٠٥) وابن أبي الحديد (١: ١١٤) ونهاية الأرب (٧ - ٤٤٠) .

دينه وخِلافته ، وأنا أرميكم بطَرْ في ، وأثم تَسَالُون لِوافاً(١) ، وتنهزمون مراعاً. تم يومُ الزَّاوية وما يوم الزَّاوية (٢٦) ، به كان فشلُكم (٢٣) وتنازُعكم وتخاذُلُكم ، ٣١٨ و براءةُ الله منكم ، ونكوسُ^{(١) *} وليُّنكم عنكم ، إذ ولِّيتم كالإبل الشَّواردِ إلى أوطانها ، النَّوازع إلى أعطانها ، لا يَسْأَلُ للره عن أخيه ، ولا يُلدِي الشَّيخُ على بنيه ، حين عَضَّ كم السَّلاح ، ووَقَصَتْكم الرَّماح (٥) . ثم يومُ دَير الجاجم ، وما يومُ ، دير الجاج ، به كانت المارك (١٠٠) والتلاح ، بضرب يُزيل المام من مقيله ، و يُذْهِلُ الخليل عن خليله (٧).

يا أَهِلَ العراقِ ، السكفَراتِ بعد الفَجَرات (A) ، والنَدَراتِ بعد الخَرَات ، والنَّزوةَ بعد النَّزوات 1 إنَّ بعثتُكم إلى تُنُوركم غَلَلتُم وخُنتم (١) ، وإن أتنتم أَرْجَفتُم ، وإن خِفتم نافقتُم . لا تَذكُرون حسنةً ، ولا تشكرون يعمة . هل . . استخفُّ كَا كُنُّ ، أو استنواكم غاو ، أو استغرُّكم عاص(١٠٠ ، أو استنصر كم ظالم، أو استعضدكم خالع إلا تبعثموه وَآوَيْتُمُوه، ونصرتُمُوه ورجَّبْتموه (١١). يا أهلَ العراق ، هل شَغَبَ شاغبُ ، أو نَعَب ناعب ، أو زَفَر زافرُ إلا كنتم

⁽١) فيا عدال: وتشالون ، .

 ⁽٢) الزاوية : موضع قرب البصرة ، كانت به وقمة مصهورة بن الحجانج وعبد الرحن ١٥ ابن عمد بن الأشمت ، قتل فيها خلق كثير من القريقين ، وذلك سنة ٨٧ . الطبرى

⁽٣) فيها عدا ل: دبها كان فشلكي ه .

^(£) ل : « ونسوس ۽ تمريف .

⁽ ٥) فيما عدا ل: « وقصمنكم » . والتصم والوقس : السكسر .

⁽٦) فياعد ل: ديها كانت الماراد ، .

⁽٧) اقتيس هذا من رجز ليار بن ياسر في وقمة سفين ٣٧٦ --- ٣٨٧.

⁽ A) في سائرالمصادر : « والكثرات بعد الفجرات » بالمعلف .

 ⁽٩) فل غاولا : خان ,

⁽١٠) ب ء حدد وأو استفركم عاس ء (١١) الترجيب: التعلُّم . لَ : ﴿ رَبِّضُوه » .

أنباعه وأنصارَه. يا أهل العراق ، ألم تنهكم المواعظُ ؟ ألم تَرْجرُ كم الوقائع ؟! ثم النفت إلى أهل الشام فقال : يا أهل الشام إنّما أمّا لكم كانظّهم الراميح عن فراخه (١) ، ينفي عنها للدّر ، ويُباعِد عنها الحجر ، ويُكنَّها من المطر ، ويحميها من الضَّباب ، ويحرُسها من الدُّناب . يا أهلَ الشام ، أنتم الجُنّة والرَّداء ، وأنتم النُدَّة والحذاء .

...

وقال رجــلُّ لحذيفة^(١٢) : أخشى أن أكون منافقاً . فقال : لوكنتَ منافقاً لم تخشَّ ذلك .

وقال آخر : اعلم أنّ الصيبة واحدةً إن صبرت ، و إن لم تصبر فهما مصيبتان . فحصيتُك بأجرك ، أعظمُ من مصيبتك بميّتك .

وقال صالح بن عبد القدوس :

إن يكن ما به أُصِيْتَ جليلاً فَذَهِابُ المزاء فيه أجلُ

وقال آخر : تعزَّ عن الشَّىء إذا مُنِعتَه ، لقلَّة ما يصحبُك إذا أُعطِيتَه؛ وما خَفَّن الحساب وقلَّله ، خيرٌ مما كَثَرِه وثقله .

قال: وحدثنا أو بكر الهُذلى — واسمه سُلْمِيُّ (1) — قال: إذا جَمَّع الطَّمَامُ أر بِمَّا فقد كَمَلُ وطاب: إذا كان حلالاً ، وكُثُرت الأَيدى عليه ، وسُمَّى اللهُ تَمَالَى في أوّله ، وُحِيد في اخره .

٧.

⁽١) الظلم : ذكر التمام . ألرامح : المدافع . وفي اللمبان (٣ : ٧٨٧) : , والعرب تجمل الرمح كناية عن الهنم والمنع » . واغلر هذه العطمة منالحطية في الميوان (٣ : ٣٥٣) .

 ⁽٧) هو أبوعدالة حديثة بن الميان ، أحد السحابة الأجلاء ، استسله هم على المدان .
 ومات سنة ٣٦ ، نهذب التهذب ، وصفة الصفوة (١ : ٩٤٩) .

⁽٣) سبق البيت في س ٧٤ من هذا الجزء .

⁽٤) سېلت ترجته في (١ : ٢٥٧) .

أما بعدُ فإنّه لا يُخيِرعن فَصْل الرء أصدَقُ مِن تركيه تزكية غَسه ، ولا يعبّر عنه في تزكية أصحابه أصدَقُ من اعتماده برغبته ، واثنما نيه إيّاهم على حرمته .

عَطِهُ زَيرِ بن الوليد .

قالوا(٢٠): ولتا قتل يزيدُ بن الوليد ابن صَّه الوليدَ بنَ يزيدَ بنِ عبد اللك (٢٠)، والم خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه وسلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :
والله بأيها الناس (٤٠) ، ما خَرَجْتُ أَشَراً ولا يَعَراً ، ولا حرصاً على الدنيا، ولا رغبة في الملك ، وما بي إطراء نفسي ، وإنَّى لظّامُ أَما ، ولقد خَسرتُ إن لم يرخنى ربَّى ، وينفرُ لى ذبي (٥) ، ولسكنَّى خرجتُ غَضَباً فَهُ ولدَينة ، وذاعياً إلى الله ولئنة نبيعًا ، له المحرسة ممالمُ الهدى ، وأُمانِي "وُر التُنتي (٢٠) ، وظهرَ الجبار ١٠ المنبد ، وكثرتُ حوله ، والراكبُ المنبد ، وكثرتُ عرْمة ، والراكبُ الله واليقاب ، ولا يصدق بالثواب واليقاب ، ولا يصدق بالثواب واليقاب ، ولا يصدق بالثواب واليقاب ، وابنه لابنُ عمَّى في النَّسب ، وكُنْ في الحسب ، فلما رأيتُ ذلك استخرتُ الله في أمره ، وسألتُه أن لا يكلني إلى خسى ، ودعوت إلى ذلك مَن

 ⁽١) هو العتابى ، الذى مضت ترجته فى (٢٢١ . ٧٢١) . وفى جسيم اللسخ : « همرو بن ه .
 کائوم » تحريف .

⁽٢) الحَمَلِة في النقد (٤: ٩٠) والفخرى ١٢٠ وهيون الأخبار (٢: ٨٤٨) .

 ⁽٣) تتله الياتين بقيتا من جادى الآخرة سنة ١٧٦ وولى الحلافة سنه . الطبرى
 ٢ : ٧) .

⁽٤) فيا عدال: وأيما الناس والله ، .

⁽ە) مىدالجەنىن لىنتىل،

⁽٦) فياعدا له : « التقوى » .

⁽٧) وهذه الجلة من ل فقط. والحرق: الجاءات: جم حرّقة، بالكسر.

أجابني من أهل وِلايتي ، حتى أراح الله منه العباد ، وطَهَّر منه البلاد ، محول الله وقُوَّته ، لا بحولي وقوّتي .

أبها الناس ، إنّ لسكم على ألا أضع حَجَرا على حَجرٍ ، ولا لَينة على لَينة ، ولا أعلى وجاً ولا ولداً ، ولا أغلَل مالاً ، ولا أعلى وجاً ولا ولداً ، ولا أغلَل مالاً من بلد إلى بلد حتى أكد فقر ذلك البلد وخصاصة أهله ، بما يغنيهم ، فإنْ فَصَلَ شي و (من الله عنه . ولا أجرً كم في ثُغور كم (من فا فتر كم الله الله عنه . ولا أجرً كم في ثغور كم المناخل منه ولا أجل على أهل جزيتكم ما أجليهم به عن بلادهم ، وأقلت سلهم ولكم عندى أعطيا تحكم في كل سنة ، وأرزاقكم في كل شهر " ، حتى تستدر والمحم عندى أعطيا تحكم في كل سنة ، وأرزاقكم في كل شهر " ، حتى تستدر والماعة بين المسلمين ، فيكون أقصام كأدناهم . فإن أنا وقيت ضليكم السّم أن والماعة ، وحسن الوازرة والمسكم المنه عنه والماعة ، وحسن الوازرة والمسكانية . وإن أنا أوف لسكم في أن منافس من الله تقليم أن المنافس به إلا أن تستقيبُونى ، فإن أنا تُبتُ قبلتم منى ، وإن عرقم أحداً يقوم تبايعه ، ويدخل في طاعته (الله أنا أول من يبايئه ، ويدخل في طاعته ()

 أيم الناس: لاطاعة خلمق في معصية الخالق. أقول ذلك (٢) وأستنفر الله لى ولكم.

فلما بويع مَروان [بن محد] نبشَه وصلبَه . وكانوا يقرءون في الكتب:

⁽١) كرى النهر : احتره .

⁽٢) فيا عدا ل : ﴿ فَإِنْ فَسْلُ فَسْلُ عَسْلُ » .

 ⁽٣) جر الجيش: حسم في أرض العدو ولم يقفلهم.
 (٤) المكافة: المعاونة.

 ⁽٦) فيا عدا ل : د من بايمه ودخل في طاعته » .

⁽٧) فيا عدال: وأقول قولى جداً ٢.

﴿ يَا مُبذَّر الْكَنُور ، ويا سَجَّاناً بالأسحار ، كانت ولا يُتُلك لهم رحمة ، وعليهم
 حُجة ، أخذوك فصلبُوك » .

عُطِدً بوسف بن عمر

قام خطيباً يوسف بن هر(١) فقال(٢):

اتَّقُوا اللهُ عبادَ اللهُ ، فكم مِن مؤمَّلِ أملاً لايبلغُه ، وجامِـــــــــم مالاً لايا كله ، . ومانع ماسوف (⁽¹⁾ يتركُه ، ولملهُّ مِن باطل جَمَع ، ومِن حقَّ مَنَمه ، أصابَهُ حراماً ، وأورثه عَدوًّا، فاحتمل إصْرَه ⁽⁴⁾ ، وباه بريزره ، ووَرَد على ربَّه آسفاً لاهفاً ، فد خسر الدُّنيا والآخرة ، ذلك هو الخُسران للبين .

کلام هلال بن وکبیع^(۵) وزیر بن جبون^(۱) والأمنف بن فیس عند عر

بشَّار بن عبد الحيد ، عن أبي ريحانة (٢) قال : وفد هلال بن وكيم ، والأحنف بن قيس ، وزَيد بن جَبَــلة على هر رحمه الله ، فقال هلال بن وكيم ،

⁽١) سبقت ترجته في (١: ٣١١) ، وهو اين ابن عم الحجاج.

⁽٢) الحلية في المقد (٤: ١٣٤) ونهاية الأرب (٧: ٥٥٠).

⁽٣) تيامدا ل: دعا سوف ۽ .

 ⁽¹⁾ الإصر ، بالكسر : الذنب ، وعقوة الذنب .
 (4) خلال بن وكيم ، اختلف في صحبته . وقبل يوم الجمل . الإصابة ٩٠٥٣ .

⁽٧) هو أبو ربحانه شمون — ويقال سمون — بن زيد بن خنافة الأردى حليف الأنصار ، له صحة وشهد فتح دمشق ، وكان مراجلا بسقلان . قالوا : وهو أول من طوى الطومار وكتب فيه مدرجا مقاويا . الإصابة ٢٩١٦ وشهذيب التهذيب .

يا أمير المؤمنين ، إنّا أبلبُ مَن خَلَقْنَا من قومنا ، وغُرَّةُ مَن وراءنا من أهل ممريا ، و إنّك إنْ تصرفنا بالزيادة في أعطياتنا ، والفرائض لسيالاتنا ، يزدْ ذلك الشّريف منا تأميلاً ، وتكنّن النوى الأحساب أباً وَصُولاً . وإنّا إنْ نكن مع ما نسّتُ به من فضائلك ، وندلى به مِنْ أسبابك (١٠ ، كالجُدِّ لا يُحَلُّ ولا يُرحَل (١٠) نرجِع من أَمالينا (١٠ بسَجْل من منطقه ، وجُدود عائرة ، فيحْ من أهالينا (١٠ بسَجْل من سجالك ، الدُّوَعة .

وقام زيدُ بن جبلة فقال: يا أمير للؤمنين، سَوِّدِ الشَّرِيفَ وَأَكْرِمِ الحسيب، وازرَّعْ عندنا من أياديك ما تسدُّ به الخصاصة، وتَطرُّد به الفاقة (⁶⁾، فإنا بَقْتَ من الأرض (⁶⁾، ياسي الأكناف، مقشيرً النَّروة، لا شجَرَ فيه ولا زَرْع. وإنا بين العرب اليوم إذْ أتيناك، بجراً مي وتسمَع.

وقام الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين إنّ مفاح الخير بيدالله ، والحرص قائد الحرمان و قائد الحرمان و قائد الحرمان و قائد الحرمان و قائد في لا مُنفى عنك كوم القيامة قيلاً ولا قالا ، واجعَل بينك و بين رعيتك من [المدلي] والإنصاف، سبياً (٢٠ يكفيك و قادة الوفود ، واستاحة السُتاح ؛ فإنّ كل امرى [إنّا] يجمع في وعائه ، إلا الأقل من [عسى أن] منتحمه الأعين ، ونحو مهم الألسن ، فلا يُوفَد إليك يا أمير المؤمنين (٧٠).

⁽١) ل : و من فضائله ، و د من أسبابه ، .

 ⁽٧) الجد ، كالضم : البئر الغليلة الماء ، والماء يكون في طرف الفلاة ، عني أنه ليس بموضع حاول وارتحال ، لقلة جدواه .

⁽٣) الميح : العلاء . فيا عدا ل : 'ه فعنا وأهالينا ، .

⁽٤) فيا عدا له: « نسد » و « و نظرد » بالنون .

 ⁽ه) اللف ۽ بالفم : ما غلظ من الأرش وارتفع ..

⁽٦) فواعدال: فشيطه.

⁽٧) بعد هذه ، فيا عدا ل ، خطبة الحجاج بعد دير الجاجم الي مضت في س ١٣٨٠.

خطبة زياد

وخطب زياد فقال :

استوصوا بثلاثة خيرا: الشريف ، والسالم ، والشيخ . فوالله لا يأتينى شريث بوضيع استخَفَّ به إلا المتقت له منه ، ولا يأتينى شيخ بشاب استخفّ به إلا أوجبتُه ضربا ، ولا يأتينى عالم بجلعل استخفّ به إلا نكلتُ به (1)

...

على بن سليم ، قال : قال حائم طيّ لملتيّ ابنِه : أيْ 'بنيّ ، إن رأيتَ أنْ الشرّ يتركُك إن تركته فاتركه .

وقال عدىً بن حاتم لابن له : قم بالباب فامنَعْ مَن لا تعرف ، وأذَنْ لمن تعرف . فقال : لا والله ، لا يكونَنَ أوَّلَ شىء وَلِيته من أمْر الدنيا منْعُ قومٍ من طعام ^(۲۲) .

وقال مدينيٌ لمبد للك بن حموان ، ودخل عليه بنوه : أراكَ الله في بنيك ما أرى أباك فيك ، وأرى بنيك فيك ما أراك في أبيك .

 ⁽١) هنا فيها عدا ل موضع جلة: و فوالة لا يأتيني شريف . . ، و الح .

⁽٢) فياعدال: د من طمامك ٤.

⁽٣) هذا الحبر من ل قط ، وهو ساقط من سائر النسخ .

وقال ابن شُبرُمة (١): ذهب العلم إلاّ عِباراتِ في أوعية سوء (١).

الميثم بن عدى ، عن ابن عَيَّاشِ ، عن أبيه (٢٠ قال : حرج الحجَّاج إلى القاوسان (٤٠) فإذا هو بأعرابي في زرع فقال له : مِّن أنت ؟ فقال : من أهل تُحان . قال : فن أيُّ القبائل ؟ قال : من الأُزْد . قال : كيف طِلُك بالزرع ؟ قال : إنِّي لأعلم من ذلك علماً . قال : فأى الزرع خير ؟ قال : ما غَلَظَ قصبُه ، واعتم نبتُه ، وعظمت حَبِّتِه ، وطالت سنبُلتُه . قال : فأيُّ المِنب خير ؟ قال : ما غَلُظ عوده ، واخضرً عوده ، وعظم عُنقوده . قال : فما خسير التمر ؟ قال : ماغَلُظَ لحاؤه ، ودقٌّ نواه ، ورق سَحاه (ه) .

⁽١) هو عبد الله بن شيرمة ، مخدست ترجيعه في (١ : ٩٨) .

⁽٢) كذا ورد في جميع اللسخ . والصواب : «غبرات» . والنبرة ، بغم النبن وتقديد الباء : البقية من كل شيء ، وكذلك النبرة بالضم وتسكين الباء . وجاءت على الصواب الذي أشرت إليه في جامع بيان العلم لان عبد البر (١ : ١٣٥) .

⁽٣) ابن عباش ، هو هُبد الله بن عباش ، اللترجم في (٢٦٠ : ١) . ل : « ابن عباس عن أبيه ، تحريف .

⁽٤) فياعدا ل: « القارسان».

⁽ه) النجاء بالقتع: جنم سحاة ، وهي القدرة .

من اللغز في الجواب

قالوا : كان الحطيئة برعَى غناً له ، وفى يده عصا ، فر" به رجل" فقال : يا راعى الغنم ما عندك ؟ قال : مجراه من سَلَم (١٠) . يسنى عَصَاهُ . قال : إنَّى ضيف . فقال الحطيئة : للضَّيفان أعددتُها .

قال ابنُ سليم ^(٣) : قال قيس بن سعد^(٣) : اللهم ارزَقْنى حمداً ومجداً ، فإنه لا َحمد إلاّ بَعَمال ، ولا مجدَ إلاّ بمال .

وقال خالد بن الوليد لأهل الجيرة : أخرِجُوا إلى رَجلاً من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور . فأخرجوا إليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حَيّان (٤) بن 'بَقَيلة (٥) النَسَّاني ، وهو الذي بني القَصر (٦) ، وهو يومئذ ابن خسين وثلثائة سنة ١٠ فقال له خالد : مِن أَين أقسى أثرِك ؟ قال : مِن صُلب أَيى ، قال : فين أين خرجت قال : مِن بطن أمَّى . قال : فعلام أنت ؟ قال : على الأرض . قال : هَمِ أنت ؟ قال : في ثياني . قال : ما سَنْك ؟ قال : خَظْمْ . قال : أَتَمَقِل ، لاتَقَلَتَ ؟ قال : إي

10

4 4

قد بنیت العدثان تصراً لو ان الرء تضه الحمون رفیع الرأس أقس مشسرا الأنواع الراح به حسین

⁽١) العجراء : الكثيرة العجر ، أي العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر .

⁽٢) هو على بن سلم ، سبق قريبا في س ١٤٥ س ، ٢ . (٣) فيا عدا ل : و إن قيس بن سعد بن عبادة على ، .

 ⁽³⁾ فيا عدا ل: « خبان » صوابه فى ل والمدرن ٣٧ . وأدرك عبد السبيح الإسلام
 ولم يسلم ، وكان نصرانيا . انظر أمالى المرتضى (١ : ١٨٨) .

⁽ه) فى الأسل دشيقه ، صوابه من المعرين . قال الحيمتانى : د وحرج بقيقا فى ويين أخضرين ، فنال له إنسان ! ما أنت إلا بقيلة . فسمى د بقيلة » لذلك ، واسمه محملة بن سبين . وانظر أمالى للرضى (١ : ١٨٨) .

 ⁽٦) هو تصر بن بنياة ، كما ذكر المرتض ، بناه بالحبرة . وأاعد السجستانى
 والمرتضى أنه :

والله وأقيد . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل واحد . قال : كم آل عليك من الدهر ؟ فقال : لو أتى علي تشيئه لقتلى . قال : ما تزيدنى مسألتك إلا عُمَّى (١٠ ؟ قال ما أجبتُك إلا عُمَّى الله عُمَ الله عُمَّى (١٠ ؟ قال ما أجبتُك إلا عُمَّى الله عُمَّى (١٠ ؟ قال المستمر بنا . قال : " فحرب أشم أمسم ؟ قال : سلم . قال : فنا بال هذه الحصون ؟ قال : ٣٧٣ بنيناها السمّهيه حمَّى يأتى الحلم (١٠ فينهاه . قال : كم أنت عليك سنة ؟ قال : خسون وثليائة . قال : فنا أدركت ؟ قال : أدركت سفن البحر ترفأ إلينا في هذا الجرف إ، ورأيت المرأة من أهل الجرة تأخذ مِكتَلها على رأسها ، ولا تنزود لا أرضيعًا واحداً فلا تزال في قرمى مُحْصِبة متواترة حتى ترد الشام ، ثم قد أصبحت خراباً يَتِباباً ، وذلك وألك وألك أله في المباد والبلاد .

قال: وأنى أزهَرَ بن عبد الحارث رجلٌ من بنى يربوع، فقال: ألا أدخل. قال: وراءك أوستُم لك. قال: قد أحرقت الشمس رجل (٢٠٠٠). قال: بُهلُ عليهما [تبردا]. فقال: يا بنى دُرَيْص (١٠) أطمعتهم عاماً أوّل جُلَّة (٥٠) ، فأكثم جُلَّة كم، وأغَرْتم على جُلَّة الصَّيفان.

وقال الحجّاج لرجلي من الخوارج : أجَمَت القرآنَ ؟ قال : أَمُفَرَّقاً (١٠٠ كَانَ م فأجمَه . قال : أتقرؤه ظاهراً ؟ قال : بل أقرؤه وأنا أنظر إليه . قال : أفتحفظه ؟ قال : أخشِيتُ فرِاره فأحفظه . قال : ما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال :

⁽١) النسى : الأمر المتبس . ل : « عمى » ما عدا ل « غما » . والوجه ما أثبت .

⁽٢) فياعدال: وحنى يأتى،

 ⁽٣) فياً هدا ل: « إن الدس أحرقت رجل » .
 (٤) دريس : مسغر درس ، بالكسر ، وهنو ولد الديوع ، ويقال أيضا لولد الثار والتنفذ والهرة والكلية والذئية وتحوها . ونيا عدا ل : « حريس » تحريف .

⁽٠) الجلة ، بالنم : وعاء من حوض يوضع فيه التمر ويكثر .

⁽١) فياعدا ل: د أمقترة ، .

لَّمَنَهُ اللهُ وَلَمَنَكَ مِمَهُ . قال : إنَّكَ مَقْتُولُ فَكَيْفُ تَلَقَى اللهُ ؟ قال : أَلَتَى اللهُ بعملى وتلقاه أنت بدمى^(۱)

وقال لقمان لابنه وهو يسطُه : يا رُبتى ، ازخَم العلماء بر كبنيك ، ولا تجادلم فيمقُتوك ، وخُذ من الدُّنيا بلاغك ، وأبتي ⁷⁷⁷ فُضول كسبك لآخرتك ، ولا ترفض الدُّنيا كلَّ الرفض فتكون عيالاً ، وعلى أهناق الرجال كلاً ، وسم صوماً يكسر * شهوتك ، ولا تصم صوماً يضرُّ بصلاتك ، فإنَّ الصلاة أفضل من الصوم ، وكُن كالأب لليتم ، وكالزَّوج للأُرمَلة ، ولا تحابِ القريب ، ولا تجالس السَّفيه ، ولا تخالط ذا الوجهين ألبتة .

وسم الأحنفُ رجلاً 'يطرى يزيد عند معاوية ، فلما خَرج مر عنده استَخْفَرَ فى ذَمِّها (٢٠٠ ، فقال له الأحنف : مَهْ ؛ فإن ذا الوجهين لا يكون عسد ١٠ الله وحماً .

ويه وقال سعيد بن أبى المَرُوبة (1): لأنْ يكون لى نصفُ وجه ونصفُ لسَان ، على ما فيهما من قُبح الفظر وعَجْز التَخْبَر ، أحبُ إلىَّ من أن أكون فا وجهين وذا لسانين ، وذا قولين مختلفين .

وقال أيّوب السَّخْتيانى^(٥) : النَّام ذو الوجهين أحسنَ الاستاع ، وخالَفَ ١٠ في الإيلاغ .

⁽١) فيا مدا ل : « ألقاه يسل وتاقأه بدى » .

⁽۲) نیاعدال: «وأهن». دده استال: «وأهن».

⁽٣) اسعثار الرجل في منطقه : مضى ولم يُثلبَث .

⁽١) سبلت ترجه ني (١: ٢٦١) .

 ⁽ه) هو أبوب بن أبي تمينة السنتياني المترجم في (١٠ ؛ ١٩٧) . والسنتيان ، ينتج السين المهملة وكسبرها ، نسبة إلى عمل النسخيان ويسما ، وفي الجلود الضائية . انظر السماني ٢٩٧ والقاموس (سيخت) . و « سنتيان » الفلة فارسية . مسجم استينياني 1٦١ .

حفس بن صالح الأزدى (۱) عن عاس الشّعي ، قال : كتب عمر إلى معاوية (۱) :

« أمّا بعد فإنّى كتبتُ إليك بكتاب في القضاء لم آلُكَ فيه ونفسى خيراً .

ألزّمْ خس خصال يسلم لك دينك ، وتأخّذ فيه بأفضل حظّك : إذا تقدّم إليك خصان فعليك بالبيّنة العادلة ، أو الجين القاطعة . وأدن الضعيف حتى يشتد قائبه وينبسط لسانه . وتعمد الغريب ؛ فإنّك إن لم تتعمد " ولا حقّه ، ورَجَع إلى أهله ؛ وإنما ضيّع حقّه من لم يرفين به ، وآس ينهم في لحظك وطرفك . وعليك بالصّلح بين الناس ما لم يَستبينْ لك فصل القضاء » .

أبو يوسف ، عن القرزميّ () عمَّن حدثه عن شُرَيح ، أن عمر بن الخطاب رحمه الله كتب إليه :

« لا تُشَارِ ولا تُمَارِ ولا تُضَارَ⁽¹⁾ ، ولا تَبِعْ ولا تَبْتَع في مجلس القضاء ، ولا تقضي بين اثنين وأنت غضبان » .

وقال حمر بن عبد العزيز: إذا كان فى القاضى خس خصال فقد كمل: علمُ ماكان قبله، ونزاهة عن الطقع، وحِلْم هن الخصم، واقتداء بالأثمّة، ومشاورة أهل الرأى.

⁽١) فيا عدا ل: « الأذرى » ، وهذه نسبة إلى « أذربيجان » .

 ⁽۲) عند ابن أبى الحديد (۳ : ۱۱۹) أن السكتاب وجهه عمر إلى أبى موسى الأشعرى
 وهو بالبصرة .

⁽۳) هو أبو عبد الرحن محمد الله بن سليان المرزى الكوفى ، روى من عطاء ومكسول ، وقتادة . وهنه شعبة ، والتورى ، وشريك وغيرهم . وفى سنة ه ه ١ . تهذيب المهذيب والسمائى ٣٨٧ .

⁽٤) ولا تتبار ، من ل فقط ، طي أن مأخذ هذا الكلام من الحديث : و فكان خير شريك لا يشارى ولا يعلرى ولا يدارى » . فلسل ه لا نشار » عرفة عن « لا تدار » . وقى المسان (١٩ : ١٩٠) : « لا يدارى ، أي لا يدفع ذا الحق عن حمه » .

مجمد بن حرب الهلالى قال^(۱) : كما وَلَى يَرْيَدُ بَنِ مَعَاوِيَةً شَمْ َ بَنْ زَيَادُ^(۲) خُر اسان ، قال *له* :

(إن أباك كَنَى أخاهُ صليا ، وقد استكفيتك صنيراً . فلا تتّكانَ على مُذر منى لك ، فقد التّكانَ على مُذر منى لك ، فقد التّكانَ على منك ؛
 فإنّ الظنّ إذا أخلَفَ منى فيك أخلَفَ منك في (٢٠٠ . وأنت في أدنى حَظْك فاطلب ،
 أقصاء . وقد أتتبَك أبوك ، فلا ثر مِن شيك . وكن لفسك تكن ك ،
 واذكر في يومك أحاديث عَذِك ، تَستمد إنْ شاء الله .

وبما قالوا في التشديق وفي ذكر الاشداق

۳۲۰ قال المازني (۱) :

مَن كَانَ يَعْمُ أَنْ يِشِرًا مُلْصَقَّ فَاقَٰهُ يَجِزِيهِ وَرَبِكَ أَصَامُ (٥) يُنبيك ناظرُ وقلَّةُ لحمه ونشادُق فيه ولون أسعمُ إِنَّ المسريحَ الحمضَ فيه دلالة والمرقُ منكشِف لن يَتُوسَمُ أمَّا لسائك واحتباؤك ناحداً فزُرارة المُدُسَى عدل أنجى (٥)

(١) بدله فيا عدال: د قال الملال ، .

(۲) حرسلم بن زياد بن أبي سفيان ، أسطياً أمهاء الأمويين وولايم ، ولاه يزيد ، اخراسان وسجستان سنة ۲۱ ، ولما منتاو خرج حيدالله بن الزير يطلب الخبيه الحلالمة ، فين عليه وسبسه وطالبه بلغال ، ودخل عليه الفرونية أفرعيسه يشكو قلة لمثال ، ويطلب بهرا لزوجه التولي فأمم له بتصرين ألمّنا . وفي يقول ابن حرادة :

عنت على سلم فلما حبرته وخالطت أقوابا بكيت طي سلم الممارف ٢٠٢ ، والأغاني في غير ما بوضم ، والعابري (٢: ٦١) .

(٣) فياعدال: وإذا أخلك منك أخلك من فيك ،

 (٤) في الحيوان (ه : ١٦٩) ؛ « ومدح المبرّق ، أبر عباد بن المبرّق ؛ بصر بن أبي عمر ، فتال » . وأنقد الأبيات الحسة .

(٥) اللمق : اليمي أن النوم وليس منهم ينسب

(٦) الاحباء: أن يجمع الرجل بين سائيه وظهره بيامة وتحوها ، وكذلك كأن يفعل ٢٠
 الأشراف. وزرارة بن عدى ، بضمين ، جدجاهل ، بنوه جلن من بني دارم ، وكان حكم =

إنى لأرجو أن يكون مقالم زُورًا وشانتك الحسودُ المرغَمُ وفي مثل ذلك يقول مَوْرَقُ العبدى :

قد عَلِم النرية والسُشَرِّقُ أَنَك فى القوم صميم مُلمَّتُ الله عُودَاك نبع وهشيم بُرَوْق (٢) وأنت جَلب وربيح مُنْدِق وأنت ليسل ونهاد مُشْرِقُ لولا عجوز قَحمة ودَرْدَق (٢) وصاحب يَمُ الحَديث مُونِقُ كيف القواتُ والطَّلُوبُ مَوْرَقُ شيخ مَنِظٌ وسِنَانٌ يَبْرُق وحَنْجَر رَحب وصَوت مِصْلَق وشِدَقُ ضرفام وناب عمرة (١)

شمن قضاة تميم . وهو والد لليط بن زرارة . والأعجم : الدى لا يكاد يبين . جمله أفسخ
 من زرارة .

⁽١) جنله علماً ، وقد جع بين المتق والمبينة .

 ⁽٣) البوق : بيت ضيف له ثمر حب أسود صنار ، يضرب به الثل في الضعف فيقال ه أضف من بروقة » .

 ⁽٣) الضمة : الكبيرة الممنة . له : « رحة » تحريف . والدردق ، بنتج الدائين :
 الصبيان المغار .

 ⁽٤) حريق الناب : سريفه ، وهو صوت احتكاكه بآخر ، يكون ذلك في النبط والنفب ، يثال حرق ناب البدير ، وحرق البدير نابه .

[&]quot; (٥) عني بالوسوم آثار هيموه في الناس .

في صفة الرائد للنبث ، وفي نمته للأرض

قال أبو الجميب⁽¹⁾ : وصف رائدٌ أرضا جَدْبةٌ فقال : « افترت جادَّتُها ، ودُرَّعَ مَرَتُها (¹⁷⁾ ، وقَضِمَ شجرُها (¹⁷⁾ ، ورقَّت كرِشُها ، وخَور عظمها (¹⁰⁾ ، والتقى سَرْحاها (¹⁰⁾ ، وتميَّزَ أهلُها ، ودخل قلوبَهم الوَهَل ، وأموالهم الهزل (¹¹⁾ » .

الجادَّة والحَرَّجة والَمَجَبَّةُ معناه كلَّه : وسط الطريق ومُعظَمُهُ ومَنهجُهُ (٧٠ .
٣٣٦ والتبقى " سَرحاها ، يقول : إذا أكل كلُّ سارح ما يليه التبقيا عند للساء ، وإذا لم
يكن للجال مَرْعى إلاَّ الشَّجر وحده رقّت أكراشُه . وقوله تميَّزُ أهلها ، تفرّقوا
في طلب الكلاً . وسرتع مُدَدَّع (٨٠ ، إذا كان بعيدا من لله . وسرتع مُقاضِرٌ ،
للقريب ، ويقولون ماء مُعْلل وماء مُعْليب (٨٠ ، إذا الجاهم إلى طلبه من مُعدد . ١٠ .

...

ووصف أعمان أرضاً أحدها فقال: «خَلَع شِيحًا، وأبقل ريتمًا، وخَضَبَ

⁽١) سبقت ترجته في (١ : ٣٧٣) . والخبر التلل في عالس تعلب (١ : ٣٦٠) .

 ⁽۲) فيا عدا ل : « ذرح » بالقال المسيمة ، تحريف .

 ⁽٣) كذا شبط في اللسان (سرح) حيث روى بعن الحبر ، وهو من اللغم ، وأصله ما الأسان وتكسيما .

⁽٤) يقال خور خورا بركتب تمبا : ضف وانكسر .

⁽٥) السرح ، بالفتح : المال الراعي ،

 ⁽٦) الهزل ، بالثنع والشم : الهزال ، وهو تليش السن .
 (٧) بدل منا فيا هدا ل : د قال : الجادة الطريق إلى الماء . والجم جواد » . والحرجة . ٧٠

على بالماء والجبم ، ويجيب و وبخاء معجمة وجبم . انظر السان (جربح ، حرج ، خرج) ف

 ⁽A) فها مدال: «مقرع» تحریف ،
 (۹) فی الأصل ، وهول: «مطلوب» تحریف ، صواه نماعدال ،

عَرَفَجُها ، واتسق نبتُها ، واخضَرَّت قُر يَانها^(۱) ، وأخْوَصَت مُبطنانها^(۲) ، واخْوَصَت مُبطنانها^(۲) ، واستَخَلَسَتْ آكامُها^(۲)، واهمَّ نبت جراثهِمها^(٤)، وأجْرَت بَقْلتُها^(۵) وذُرْقَتُها وخُبَّارَتها^(۱)، واحورَّت خواصِر إبِلها، وشَكِرت حَلوبَهُا، وسَيِنَت قَتُو بَهُا^(۷)، وخَيْرَ النَّاس بصائرتها^(۱)» .

قال: يقال: كلم الشَّيحُ ، إذا أوْرَقَ . والخالم من المِضَاه: الذي لا يسقط ورقه أبداً كالسَّدر ، فإنّه لا يتجرّد ، وكل شجر له شوك فهو عضاهُ ، والواحد عضة ، إلا القتاد . ولا يُشيلُ إلا الأرطى . وأخْوَصَتْ بطنانها ، إذا نَبَتَ فيسه قُصبانٌ وقاق ، وخَضَب عَرْفَجُها ، يقول: اسود . [وأخْوصَ الشّجر ، وهو الذي لا شوك له . ومن المضاه قشيره وقصد ، فإذا يبست فعي عُود] ، واتسى نبتُها ، أي تتام . وأخْرَت بَقْلُتها ، أي نبّت فيها مثل الجراه . والنَّلقة : ثمرة الطَّلْح ، وأخليلةً للسَّمَ (١٠٠ . واحورَّت خواصر إبلها ، يقول: استرخت عن كثرة الرسمي (١١٠ . وشكرَت الإبل والنم ، إذا تملاً ت

⁽١) التريان ، بالضم : جع قرى ، على فسيل ، وهو مجرى الماء في الروش .

 ⁽۲) البطنان ، بالضم : جمّ بطن ، وحو ما غمن من الأرض واطمأن .

ا (٣) استحلست : الخضرت واستوى نباتها .

 ⁽³⁾ اهتم النبت: التف . الجرائيم : أماكن خرائصة عن الأرض مجتمعة ، من تراب وطين .
 (6) ل : و أحلت » تحريف .

 ⁽٦) الدوقة: نبت مثل الكراث الحلى . والحازة: واحدة الحاز ، وهو بتل معروف مريس الورق . وأجرت : ظهرت جراؤها ، وهي أعارها .

٠٠ (٧) الحاوية : الناقة تحلب . والفتوية : الناقة يوضم عليها القتب .

⁽ ٨) الثماد : الحفر يكون فيها ماء قليل . أماهت : كثر ماؤها .

⁽ ٩) فيها عدا ل: « بصائرها » ، تجريف . انظر اللسان (٦ : ١٤٨) .

^{· (}١٠) أنَّى بذكر الملقة والحبلة سوقًا لبيان أنواع منالثمار . ل : « والحلبة » تحريف .

⁽١١) بدلما فيها عدال: و تهد أحياؤها على خواصرها حق لا تحبط. والحبط: انتفاح

ب بعلنها من صمحى ترعاء . واليل النبي سلى الله عليه وسلم : أيشر ألسيط ؟ قال : نهم ، كما يشرّ الجبط » . وفيه تحريف . اغطرا المسان (غبط) ورسالة الحور الدين ٧ .

⁽۱۲) هذه الكلمة من ل قط .

⁽١٣) التنبير بند هذم السكلمة إلى ﴿ وقولُه عمد ثراها » من ل نقط.

من الربيع ، وهي إبل شكارى ، ويقال ضَرَّةُ شَكَرَى ، إذا المهلأت من اللهن ، والمَسَّرة : أصل الضَّرع ، وقوله : عَبد تَرَاها ، وفلك إذا قبضت منه على شي في في فقد ، واجتمع من نُدُوته . بقال عَبدَ الثرى يَسْدُ خَمَدًا ، وهو تَرى عَبد . [قالتمد : أن يجاوز الثرى المديك ، وهو أن يقيس الماء بالمرفق فيقول : بلنت وضع الكف ، ثم الرأسة ، ثم المطة ، ثم المرفق ، ثم يقصف المضد ، ثم بيلغ الملكب . فإذا بلغ للمُنكب فيل عَبد التَّرى ، فيقال إن ذلك عَياسين]. والثناهى ، واحدتها تنهيئة ، وهي مستقر السيّل مقبلاً حتى وهي مستقر السيّل مقبلاً حتى المنقد منتها والرائعة والملكة والماد .

...

٣٣ قالوا : فاتل * الحسِّاجُ ابنَ الأشث فى البِرْبَدَ ، فحطب ابنُ الأشث فقال : ٣٠ ﴿ أَيُهَا النَّاسِ ، إلَّهُ لم يَبقَ من عُدُوَكُم إِلاَّ كَايِبقَ من ذنب الوزَّغة ، تضرب بِهِ بمِينًا وشِّمالا ، فما تَلْبَثُ أنْ تموتَ» .

فرَّ به رجلُ من بني قُشَور فقال : قَبَتِح الله هـذا ورأيَهُ ، يأمر أَصابَه بقلًّة الإحتراس من عدوهم ، ويقدِهم الأضاليل ، ويمثّنهم الأباطيل .

وناس كثير يرون أنّ الأشمث هو الحسن دون التشيري .

...

وقال بشار :

وَحَدْ كَعَصْبِ الْبُرْدِ حَمَّلَتَ صَاحِي ﴿ إِلَى مَلَكِ الصِّسَ الْحَاتُ قَرِينِ (١) وقال أيضًا:

وبِكْرٍ كُنُوَّارِ الرَّاضِ حديثُها "بروق بوجـــــــــ واضع وقوَّامٍ "

(١) العصب : ضرب من برود الين . أضاف السِفة إلى الموسوف .

أبو الحسن قال : كان معاوية يأذن للأحنف أوّل من يأذَن له ، فأذِن له يَوْن له يَوْن له يَوْن له يَوْم ، ثم أَذِن لحمّد بن الأشعث حتى جلس بين معاوية والأحنف ، فقال له معاوية : لقد أحسَشت من نفسك ذُلاً . إنّى لم آذَنْ له قبلك إلاّ ليكون إلى في المجلس دوزَك ، وإنّا كما نَملك أموزَكم كذلك نملك تأديبكم ، فأريدوا ما يُراد بكم ؟ فإنه أبنى لنعبتكم ، وأحسنُ لأدبكم » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأصيل النخزاعي (١٠): « يا أصيل ، كيف تركت مكة ؟ » . قال : « تركتها قد أحْجَن مُمامُها ، وأمْشَرَ سَلَها ، وأعذَقَ إذ مُرَاها » . فقال عليه السلام : « دَع القُلوب تَقَرّ »

وسأل أبو زياد السكلاب السّقيل المُقَيل ، حين قدم من البادية ، عن طريقه ، قال : انصرفت من الحج فأصدت إلى السَّبنة ((() في مقاط الحرّاة (() ووجدت صِلاً من السَّمنية عَشْن ، وصِليان ، وقرَّ مَل (() ، حقَّ لوشت لا أَخْت إلى في أذراء القَنْماء (() ، فلم أزَل في مَرْ مَني لا أُخْسِ (() منه شيئاً حتى بلنت أهل .

T 0

⁽۱) هو أصيل بن سنيان — وقبل ابن عبد الله — الهذلى ، وقبل الففارى ، وقبل المفارى ، وقبل المفارى ، وقبل المخراعى على رسول الله من مكة المراج : « قدم أصيل المخراعى على رسول الله من مكة قبل أن يضرب الحبواب على أزواج رسول الله ففالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : اخشرت أجنابها ، وابيضت بطحاؤها ، وأعلق إذخرها ، وأمصر سلمها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك يا أصيل لا تحزنا » .

 ⁽٧) أحمن ، أى بنا ورئه . وأمدر : خرج ورئه وأكنس به . أعذق : صار له
 عذوق وشب ، وقبل أزهر : والحديث في اللمان (مشر ، هذق ، حجن) .

⁽٣) الربلة ، بالصريك : قرية قرب الدينة .

 ⁽٤) مقاط الحرة: متقطعها . وأراد بالحرة حرة المدينة .

 ⁽٠) الصلال : جم صلة ، بالقتح ، وهي القطعة المتفرقة من العشب .

 ⁽١) الحضيمة : النَّبْت إذ كان رطبا أخضر . فيا عدا ل : « خضمة » تحريف .

⁽٧) ل: « الأنخن » صوابه في سائر النسخ . والأفراء : جم فرى بالفتح والغصر ، وهم كل ما استثرت به . فيا عدا ل: « أفن » تحريف . والفضاء ، بقدم الناف : حشيشة خوارة . وفي النسخ : « الفضاء » بقدم الناء ، تحريف . كني عن ارتفاع المشب .

⁽A) أخس الثنيء : وجده خنيسا ، فيا مدا ل : « أحسن » تحريف . ·

وقال سَلاَّم السَكلاَ لِى : رأيتُ بيطن فَلْجِ منظراً من السَكلاَ لا أنساه ، وجلت الصَّقْرَاء والخزامَى تضر بان محورَ الإبل ، تحتهما قَشَّماه (ا وحُرُّ بث الله أطاع ، وأمسَك بأفواه المال – أى لا تقدر أن ترفع رموسها – وتركت الخوران ناقمة في الأجارع (٢٦) .

φγ_γ وذمَّ أرضًا فقال " : « وجدنا أرضًا ماحلةً مثل جلدِ الأُجرِب ، تصأى ختيلتها⁽⁴⁾ ، ولا يسكّت ذئبها ، ولا يقيَّد راكبُها » .

وقال النَّضر: قلت لأبى الخُضَير⁽⁰⁾: ما أَصِبُ ما رأيت من الخِصب؟ قال : كنت أشرب رثيثة تجرُّها الشَّفتان جَرَّا⁽¹⁾ ، وقارصا قُمارِصا⁽⁷⁾ إذا تَجشأت جدع أَنْفِي ، ورأيتُ الكَمَّاة تدوسها الإبل بمناسمها ، والوضر يشَّمُه الكَمَّاتُ مُعْطَنُ .

وقال الأسمى : قال المنتجع بن نبهان : قال رجل من أهل البادية : كنت أرى الكلب يمر عُلَمَقة عليها الطلاصة (عن فيشقها و يمضى عنها .

عمد بن كُنَاسة ، قال : أخبرني بعض فصحاء أعراب طبي قال : بحث

(١) ل : « فُتُهما » , وفي النسخ « فضاه » صوابه بطديم الفاف .

(٢) المربث ، بضم الحاء والباء . فيا عدا له : ﴿ حَرِيثُ ﴾ تحويف ،

 (٣) الحوران ، بالنم : جم حوار بالنم والكسر ، وهي وأد النافة من حيث يوضع لل أن يفسل فيسمى فصيلا ، ويجمع الحوار أيضًا على أحورة وحيان ، ناقمة : راوية ؟ يقال تلع أي روى ، والأجارع : جم أجرع ، وهو الرملة السهلة .

(٤) سأى يصأى : ساح . فيا عدا ل : « نصيء » ، وهي محيحة ، يقال ساء

يسيء ، سح ، (ه) ل : د لأبي الممبر ، ،

(٦) الرئيئة : ألابن الحاسن يحلب عليه فيختر .

(٧) القارس : المبن يحمنى اللسان ، والفهارس مثله ، وفيه إنباع وإشباع . فيها عدا ل ;
 « تعارضها » تحريف .

(A) الحصفة ، بالتحريك : وعاه من الحنوس يكثر فيه التمر ، وهو جلة التمر ، والحلاصة ، والمسلم والمسلم المسلم ا

قوم رائداً فقالوا: ماوراط ؟ قال: عُشب وتماشيب، وكَمْأَة متفرَّفة شيب ، تقلُّها بأخفافها النَّبب (()» . فقالوا له : لم تصنع شيئاً . هذا كذب . فأرسلوا آخر فقالوا: ما ورامك ؟ قال : «عشب ثأدُ مأد^(۱۲) ، مَولئُ عَهْد^(۱۲) ، متدارك جَمد⁽¹⁾ ، كأفخاذ نساء بنى سعد ، تشيم منه الناب وهى تَعدُّ⁽⁰⁾ » .

قال : لأنَّ النبِّت إذا كانِ قليلاً وقفت عليه الإبل ، و إذا كان كثيراً أمكنها الأكلُّ وهي تعدُّو .

قال: وبعث رجل أولادَه برتادون في خِصْب، فقال أحدهم: « رأيت [بقلاً و] ماء غَيلاً ، يسيلسيلاً ، وخُوسة تميل مَيلاً (، يحسَبُها الرّائد ليلا » . وقال الثانى: « رأيت ديمة على ديمة ٍ ، في عِهادٍ غير قديمة () ، وكالاً تشبع منه النّاب قبل الفَطيمة ^()) » .

وقال أبو مُجيب : قيل لأوفَى بن مُبَيد : ايت وادى كذا وكذا فارتَدْه لنا . فقال : « وجدت به خُشْبًا هَرْنَى (٢٠) ، ومُشْبًا شَرْتًا (٢٠٠ » .

(١) الهيب ؛ البيض. والنيب : جم ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٢) الثاد: الندى ، والمأد: اللبن النامم .

١٥ (٣) العهد: مطر بعد مطر ، والولى : الذي سقاء الولى ، وهو المطر بعد مطر .

(٤) الجدد: المجتمع بعشه لل بعض .

 (*) تعد ، أى تعدو ، حذف الواؤ للسجع ، والنحاة يأ بون حذف الواو والباء من آخر القمل إلا ما كان في فاصلة من القرآن أو قافية من المصر . قال الله : « والبيل إذا يسر » وأجاز القرأه الحذف في سعة الكلام لكثرة ما ورد من ذلك . ومنه : « ذلك ما كنا نه » .

هم الهواسم (۲ : ۲۰۲) . (٦) الحوصه من نبات الصيف : ما نبت على أرومة .

(٧) المهاد: الحديثة من الأسطار، جم عهد . وانظر مجالس ثماب (١: ٣٤٣)

٠ والخمس (٩ : ١٢٢) والسان (٤ : ٣٠٨) .

(A) قى جميع النسخ: « المظيمة » تحريف ، صوابه فى المسادر للتطدمة . والناب: للسنة » من النوق . وفى اللسان : « فسره تسلب قال : معناه هذا النبت قد علا وطال قلا تدركه الصفيرة الحلولة فروجى منه أساقله فنالته الصفيرة » .

(٩) الحشب ، بالغم ويضعين وبالتحريك : جم خصة . والهرى : جم حرم .

(۹۰) رسمت في النسخ : « شرى» وإنما مى مفرد منصوب . انظر السان (شرم ٢١٤) حيث أورد النس . قال : والهَرْمى : الذى ليس له دُخان إذا أوقد ، من يبسه وقدمه . والشرم (١٠): المُشب الضغر . يقال : هذا عُشب شَرَمُ .

وقال هَرِم بن زيد الكلمي: إذا أُخْيَا النَّاسُ قيل : «قد أكلَات الأرض، واحرَ نُفُشت المنزُ لأختها، ولحِيسَ الكلبُ الوّضَر » .

قال: واحرِ نفاش العنز: أن ينتفش شعرُها، وتَنصِبَ رَوْقَيها في أحد ' فَ شِيَّهَا لتنطح صاحبتُها، وإنَّها ذلك من الأشَر، حين ازدُهيت وأعِيبتها نشها (''. وطينَ السَكَابُ الوضر، آ [لِمَا أَيْفَيْلُون منه] ؟ لأنَّهم في الجدب لا يَدَعون الكَلَّب شناً بلعتُسه.

وقال أبو مجيب : إذا أجلب الرّائد ، قال : « وجلت أرضاً أَرْمَى ، وأرضاً مَشْمَى » .

فَأَمَّا التَشْمَى: قالتى يُرَى فيها الشَّجر الأَعشَم ، وإنَّما يَتُشَم من الهَبُوْقِ. ويقال للشَّيخ إنَّما هو عَشَمَهُ ؟ لاستِشنان جايه، وجُغوف رأسه، وثُلُوب جسيه (٢٠). فأما الأَرْسَى قالتى قد أُرمت، فليس فيها أصلُ شَجَر.

قال أبو عبيدة : قال بعضُ الأعراب : ﴿ تُرَكَّتَ جُرَّادَ^(٤) كَأَنَهَا نَعَامَةُ ﴿ بَارِكَةُ (٠) ﴾ . يريد التفاف نبتها . وهي من بلاد بني تميم ^(١)

⁽۱) قبا مدا لي . د والعربي ۽ تحريف .

 ⁽٢) فيا عدا ل: وحين ازدهت وأعبتها أنسها » .

 ⁽٣) الكلام بعد «عشمة» إلى منا من ل نقط . وق الدان : «ثلب جاليه ثلباً إذا تقيش » .

⁽٤) جراد ، بالنم بوزن عراب ، كا نس باقوت في معجم البلدان . وقال : « ماء في . به ديار بني تميم » ، وأورد الحبر . وسندها فيا عدا ل : « مماد » وهذه كلمة متحمة . والحبر في اللمال (جرد) كذلك .

⁽ه) ق معجم البلدان: د جاعة ، .

 ⁽٦) فياعدا ل: د من نبت بلاد بني تم ، وكلمة د نبت ، مقعنة .

وقيل لأعرابي : ما وراءك ؟ قال : «خَلَفتُ أَرضاً تتظالم مِنْزاها (١٠) . يقول : صمنت وأشرت فنظالت .

وتقول العرب: « ليس أظلمُ من حيّةِ » وتقول: « هو أظلم من وَرَلِ » و « أظلم من ذئب » ، كما تقول: « أغدر من ذئب» ، وكما يقولون: « أكسّب من ذئب » . قال الأسدى (٢٠):

لمر ُكُ لُو أَنِّى أخاصمُ حَيَّةً إِلَى فقس ما أنصفتنَ فَعَسُ (⁽¹⁾ إِذَا قلتُ ماتَ الدَّاهِ بِنِنِي وبينهم أَنِي حاطبُ منهم لآخر يَقبِسُ (⁽¹⁾ فا لَكُم طُلْسًا إِلَى كَأْنَكُم ذَاّلِ الْفَضَى والذَّئْبِ بِاللَّيلُ أَطْلَسُ (⁽⁰⁾ وقال الفَرَّارَى (⁽¹⁾):

ولو أخاصمُ أَضَى نابُهَا لَثَقٌ أَو الأساودَ مِن صُمَّ الأهاضيب (٧) أَوْ لو أَخاصمُ ذَنْها فى أكيلِتِهِ لجاءنى جمُهم يسمى مع النَّيبِ (٨) يقول: بلغ مِن ظُلم مومنا لنا، أنَّا لو خاصمنا الذَّابَ والحيَّاتِ، وبهما يصر بون المثل فى الظلم، لقضوا لها علينا.

وقالت العرب « إذا شبِمت الدَّقيقة لَصِست الجليلة » * هذا في قلَّة النُشْب ، ٣٠٠٠ ١٠ و إنّما تلحمه النَّاقة لقلَّتِه وقصَره .

⁽١) فيا عدال: د تظالم سزاها ، .

 ⁽۲) هُو مضرس بن النيطُ الأسدى ، كما في الحيوان (١٠: ١٠١) . ونسبه البحترى في حاسته ٣٨٠ لمل عاص بن النيط الأسدى . وهذه النسبة الأخيرة في محاضرات الراغب
 (١٧٤:١) .

۲۰ (۳) هو نفس بن طريف ، أبو حي من قبيلة أسد .

 ⁽٤) في الحيوان : « سعى حاطب » .
 (٥) الطالس : جم أطلس » وهو الذي في لونه غيرة إلى سواد .

⁽٦) في الحيوان (٤ : ١٥١) : «وقال حريز بن نشبه العدوى ، لبني چينر بن كلاب »

⁽٧) الله : مبتل بما ينطف من السم .

٠٠ (٨) الأكياة: شاة تنصب ليصاد بها الذئب وتعوه .

وحد تنى (١٦) أبو زياد الكلابي قال: بعث قوم رائداً لهم بعد سنين تتابعت عليهم ، فلما رجّع إليهم قالوا له : ما وراءك ؟ قال : ﴿ رأيت بَقلاً يَشَيع منه الجَلُ التَرُوك ، وَتَشَكّتُ منه النّساء ، وهَرَّ الرَّجل بأخيه ، ٢٥

أمّا قوله : « الجل البَروك » فيقول : لو قام قائمًا لم يتمكّن منه لقِصَرِه . وأما قوله « وتشكّت منه النّساء » فإنه مأخوذ من الشّكوة "، وجعم الشكوة من الشّكاء أصغر من شكاء ، والشّكاء أصغر من الوطاب . يقول : لم يكثر المبن بعد فيُمنحَ من الوطاب . وقوله : « وهم الرجل بأخيه » أى هم أن يدعوه إلى منزله كاكانوا يصنعون في أيام الخصب . وقال غيره : الجلسب يدعو إلى طلب الطوائل ، وغز و الجيران ، وإلى أن يأكل القوى من هو أضف منه .

وقالوا في الكلا : كلاً تشبع منه الإبل مُعَقلة ، وكلاً حابِس فيه كُرُوسِل. يقول : مِن كَثرته سواء عليك أحبَستها أم أرسلتَها .

و يقولون : «كَالْأُ تَيْجَعُ منه كِندُ للْمُسْرِمِ (ُ) . .

وأنشد الباهليّ :

ثُم مُطِرْناً مطـــرةً رويةً فنبتَ البقــلُ وَلاَ رَعِيَّـهُ (*) وأنشد الأسمى:

⁽١) فها عدال: دوحدثناه .

⁽٢) انظر الحبر في مجالس صلب (١: ٢٥١ - ٢٥٢) .

⁽٣) ما بعد عده إلى و ترضع ، من ل فعط .

⁽٤) المصرم: القليل المال ، آصرم إصراما ، إذا ساءت حاله . تبجع ؛ يلحقها الوجع ، ٧٠ عمل الوجع ، ٧٠ عمل المحتم التجاه و كلم عدال « تجمع عمل المحتم التا ، كا يقال توجع و تابع ما أيف من السان (صرم ٣٣١) . قال : « أي إنه كثير فإذا رآه القليل المال تأسف ألا تكون له إيل كثيرة برعيما فيه » .

⁽ه) الرعية : الماشية الراعية ، والبيثان في السان (رعي) .

⁽۱۱ - اليان - ثان

فَجُنَّبَت الجيوشَ أَبَا زُنَيْبِ وجادَ على مسارحكَ السَّحابُ^(۱)
يجوز أن يكون دعا عليه ، ويجوز أن يكون دعَا له^(۲) . وقال الآخر :
أمرعت الأرضُ ، لو أنَّ مالاً لو أنَّ نُوقًا لك أو جِمَالاً ا أو عَمَّلًا من غَنم إِمَّا لاً الأَثَّ

وقال ابنُ الأعماديّ : سأل الحَجَّاج رجُلاً قدم من الحجاز عن للطر ، فغال : د تناست علينا الأسميةُ (٤) حتى مَنَعَتِ الشُّفَارَ (٥) ، وَتَظَالَت المِوْرَى (١) ، واحتُلبَت المِرَّةُ بِالجَّرَّةُ (٢) » .

لقيط، قال : دخل رجلٌ * هلى الحجاج فسأله عن المطر ، فقال : ما أصابنى ٣٣١ من مطر ، ولكنَّى سمتُ رائداً يقول : «هلمُ أَظْمِنْكُم إلى تَحَلَّةٍ تَطَفاً فيها النَّيران ، ١٠ - وتتنافس فيها المِمزى ، وتبق بها الجِرَّة حتَّى تنزل النَّرَّة » .

أبو زيد، قال: تخاصَمت امرأتانِ إلى ابنة الخُسِّ في مراعي أبوَّيْهما ، فقالت

٧.

 ⁽١) البيت في اللسان (زنب) وسائي الشعر الأشناهائي ١٠٨ والمسدة (٢:٢٠).
 وفي اللسان أن و زنيب r تصغير زينب بعد الترخيم . وروايته في العمدة : « تجنبك الجيوش أيا خيب r .

⁽٧) فيا هدا ل: « دها ، » في الموضين . وفي العدة : « إن دها له فإنما أراد أن يعافى من الجيوش، وأن يجوده السحاب فتخصب أرضه . وإن دها عليه قال : لا يتي لك خبر تطمع فيه الجيوش ، فعمى تعينب وبارك لعلمهم بقلة الحير عندك ، ويدعو طى محلته بأن تدرسها الأمطار . وقال غيره : مناه جاد طى محلتك السحاب فأخسبت ولا ماشية كك ، فذلك أشد لهمك وخمك » .

 ⁽٣) أى إما لا يكن إلى نوق أو جال .
 (٤) الأسمية : جم سماء ، وهو المطر .

⁽ه) المفار: جم سافر، وهو السافر. وليس السافر فسل. والسفار، وردت مكذا فيالأصلواقسان (ه: ٧٠٠) والمخسس (١٠: ١٩٨٣). وفي مجالس تعلب (١: ٣٣٩) وصفة السحاب ص ٣٧ ليدن: « فنهيت الففار»، وقال ان دريد: « قوله غيبت الثفار» بريد أخسيت الناس ولم يذعوا النم والإيل».

۲ (۲) انظر ماسیق فی س ۲۰ اس ۱ . فیا عدال : « وظالت » تحریف .

 ⁽٧) فى اللسان فقط: «واجتلبت» بالجيم. وقاله: « اجتلاب الدرة بالجرة: أن المواشى
 تتبلأ ثم تبرك أو تربش ، فلا تزال تجتر إلى حين الحلب » .

الأولى : إبلُ أبي ترعى الإسليح (''). فقالت ابنة النُّحُسُّ: رِغُوةٌ وصَرِيم ، وسَنامٌ إطريع (''). وقالت الأُخرى : مَرعى إبل أبى الخَلَّة . قالت ابنة الخسُّ : سريعة الدَّدَّة والجرَّة .

وقال الأخوس بن جعفر (٣) بعد ما كان كِير وعمى ، و بنوهُ يَسُوقون به :
أَى شيء ترتبى الإبل ؟ فقالوا : النَّام والضَّمَةُ (٤) ، ثم إنَّها عادت فارتبت بمكان •
آخر ، فقال : أَىَّ شِيء ترتبى الإبل ؟ قالوا : المِضَاهُ والقِيضَةُ (٥) . قال : عُود ،
عُودُ (٣) شِبْعُ بعيدٌ . وقال : سُوقوا . حتى إذا بلَفوا بلدًا آخَر قال : أَىَّ شيء ترتبى الإبل ؟ قالوا : نَصِيًّا وَصِلِّيَانًا . قال : سَكَمَة لُو تُخَاها (٣) ، مَطْوَلُهُ لَدُواها ،
ارْتموا واشبعوا . ثمِّ سألهم فقال : أَىَّ شيء ترتبى الإبل ؟ فقالوا : الرَّمْش .
قال : خُلقَت منه وخُلق منها .

قال أبو صاحد الكلابق : وزيم النّاس أنّ أوّل ما خُلقت الإبل خُلقت من الرَّمث . وعلامة ذلك أنك لا ترى دائجة تريده إلاّ الإبل .

قال : وقيل لرُو بة: ما ورامك ؟ قال : الرُّى يابس ، والرعى عابس .

٧,

40

⁽١) الإسليح : بملة من أحرار البقول تنبت في الشتاء ، نسلح الإبل إذا استكثرت منها .

 ⁽٢) الحبر للى هنا في اللسان (سلح ، طرح) مع بعض نفس . والإطريح : الذي طال ثم مرال في أحد شقه .

 ⁽٣) الأحوس ، بالحاء المهملة . وفي الاشتقاق ١٩٨٠: د ومنهم -- أي من يني جفر بن كلاب -- الأحوس بن جغر بن كلاب ، كان سيدا ، وهو الذي هجاء الأهملي قال :
 أتانى وعبد الحوس من آل جفر في غاعبد عمرو لو نهيت الأحاوسا

والحوس : شيق آلين » . فيها هدال : 3 الأخوس » تحريف . (م. د. د. د. د. د. د. الذار الناق . د. الذارة بشد د. د. د. الأدار . الداخط م

 ⁽٤) فيا عدال: «مرف الثمام والنسة» . والنسمة : شيعر ضيف مثل الثمام . وتداخط ب
 الفويون في اشتفاقه من وضع أو ضمو

⁽ه) القضة ، بكسر القاف وتخفيف الشاد : نجة سهلية . ومادتها (قضى) . ل : « العشة » تحريف ، فإل هذه واحدة العضاء .

⁽٦) فياعدال: « عود عويد » ،

⁽v) مَكْفتة لرغاها ، أي تمنعها من الرفاء . فيا عدا ل : « مكلفية لرعائها ، تحريف .

قال : وقالت امرأةٌ من الأعراب : أصبيعنا ما ترقُد لنا فرس ، ولا ينام لنا حَرَسُ .

قالوا : كان أبو المجيب كثيراً ما يقول : لا أرى امرأةً تَصْبَر عينيها (`` : ولا شريفا يَهَنا َ بَعِيراً ('` ، ولا امرأةً تلبس نِطَاقَ يَمْنةٍ ('` .

وخَطَب بلالُ بن أبى بُردة بالبصرة ، فَتَرَف أَنَّهِم قد استحسنوا كلامه ، فقال : ﴿ أَيُّهَا الناسَ لا يمنعنَّكِم سوء ما تعلمون مِنّا أن تقبلوا أحسنَ ما تسمون منّا ﴾ .

وقال عمر بن عبد العزيز : ما قومٌ أشبَهَ بالسلف من الأعماب ، لولا جفاه فيهم .

وقال غيلان أبو مروان (٤): إذا أردت أن تتمام الدعاء، فاسمع دعاء الأعراب.
وقال رجل من بنى سُلَم، وسأله الحجاج عن المطر فقال ؟ أصابتنا سحائبُ
ثلاث: "سحابة محوّران (٥) بقطر صغار وقطر كبار، فكان الصَّغار المكبار ٢٣٣ لُحْمة مَم أصابينا الثانية بسُواء (١) فلتبلت السَّماث (٧)، ودَحَضت التَوَاز (١٨) وصدَحت الكرَاز ٢٨٥ وصدَحت الكرَاز ٢٨٥ وصدَحت الكرَاز ٢٨٥ وصدَحت الكرَاز ٢٨٥ فسلأت

١٥) تصبر عينها : تحبسهما عن النظر واختلاسه .

⁽٢) هنأ اليمبر ، طلاه بالهناء ، وهو بالكسر : التطران .

^{﴿ (}٣) البينة ، بَالنَّم والفتح : ضربً مَن برود البين . والنطاق : شبه إزار فيه تكم .

⁽٤): سبقت ترجته في (١٠: ٢٩٨.) .

 ⁽٥) حوران ، بالفتح : ماء بنجد . قال نصر : أثلثه بين البيامة وكملا . وهي غير حووان
 التي من أهمال دميقي .

⁽i) سواء ، بالنم : واد بالباز .

⁽٧) الدات : السمول من الأرض ، واحدها دمث ، بالفتح ..

 ⁽A) النزاز ، كسجاب : ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره . دخصته : جملته مزافة . فيا عدا ل : « وحضت » تحريف .

 ⁽٩) الثريتان : ١٠ قرية عبد الله بن عام، بن كريز ، وجعفر بن سليان ، قريبتان من النباج ، في طريق كمة من البصرة .

الإخاذ (1) ه وأَضَمَتْ كُلُّ واد ، وأَقَبَلْنا في ماه بجرُّ الصَّبُع ويستخرجُها من وطرها (٢)

وقال رجل من بنى أسد لحجد بن مهوان وسأله عن الطر فقال : ظهر الإعصار، وكثُر الفُهار، وأَكِل ما أشرف مِن الجَنْبة^(١٢) ، وأيقنًا أنه عامُ سَنَةٍ .

...

قال أبو الحسن عتّاب (2) : عن عبد الرحن بن يزيد بن جابر (2) ، أنّ الإسكندر كان لا يدخل مدينة إلا هدمها ، وقتل أهلها ، حتى من بمدينة كان مؤدَّبُه فيها ، فخرج إليه ، فألطفه الإسكندر وأعظته ، فقال له : ﴿ أَيُّهَا اللّه ، إنّ أحقَّ مَن زيّن لك أسرَك وآتاك على كلّ ما هَوِيت لأنا ، وإنّ أهلَ هذه المدينة قد طيموا فيك أحكانى منك ، وأحِبُّ أن تشفّتنى فيهم وأنْ تخالِقنى فى كلّ ما سألتك لهم ﴾ . فأعطاه الإسكندر من ذلك ما لا يقدر على الرُّجوع عنه ، فأما توقيق منه قال : ﴿ فَإِنْ حَاجِتَى أَن تَدْخَلُهَا وَتَحْرَبُهَا وَتَقْتُلُ أَهْلُهَا ﴾ . فقال الإسكندر ؛ ليس إلى ذلك سبيل "، ولا بدٌ من خالفتك .

. *

وقال على ثن أبي طالب رضى الله عنه : ﴿ أَفَضَالَ السَّادَةُ الصَّبَتُ ، ﴿ وَانْتَظَارُ الفَّرْجِ ﴾ .

 ⁽١) الإغاذ ، بالكسر : جم إضد وإغذة ، وهو ما خرته كهيئة الحوض . وفي النسخ : « الأحاد » ، تحريف .

⁽٢) الوجار ، يغتج الواو وكسرها : حجر الضيع .

 ⁽٣) الجنبة ، بالثنج : مافوق البغل ودون العجر .
 (٤) حو أبو الحسن متاب بن يفير الجزرى ، ذكره ان حبان فى مخات أهل الحديث .
 روق سنة ٩٠ . تهنئيب التهذيب .

⁽ه) هو أنو عنية الفاق ميذ الرجن بن يزيد بن جابر ، روى من مكتول والزهمي ومطأء وغيرهم . نزل البصرة ثم تجول لل دهفق . نوق سنة ، ١٥ د . تهذيب التهذيب .

وقال يزيد بن المهلّب ، وقد طال عليه حَبْسُ الحجّاج : والهَفَاه عَلَى فَرَج ٍ فَ جَبِهة أسد ، وطَلِبَة (١) بمائة ألف .

وقال الأصمى : دخل دُرُسْت بن رِياط النُّقَيميّ ، على بلال بن أبى بُردةَ وهو فى الحبس ، فعلم بلال أنَّه شامتُ به ، فقال بلال : ما يسرّ نى بنصيبى من المكروه 'عُمْرُ النَّمَ ^(۲) . فقال دُرُسْت : فقد أكثر الله لك منه .

قال الهيثم بن عدى : كان سَجَّان يوسفَ بن عمر يرفع إلى يوسف بن عمر أساء للوتى ، فقال له عبد الله بن أبى تُردة بن أبى موسى الأشعرى : اقبض هذه العشرة الآلاف الدّرهم ، وارفَع اسمى فى للوتى . قال : فرفع اسمَه فى الموتى فقال له يوسف بنُ عمر : " و يمك جشى به . فرجع إليه فأعلمه فقال له : و يمك ، اتنَّى الله ٣٣٣ فَيْ * [فإنى أخاف القبل . قال : وأنا أيضاً أخاف ما تخاف . ثم] قال : قتلك أهونُ على من قتلى ، وفضع على وجهه مجدًّة فذهبت نَمْسُه

مع المال . وأمّا عبد الله بن المَقنّع فإنّ صاحب الاستخراج لما ألحّ عليه في المذاب^(٣) ،

 ⁽١) ل والتيمورية: «وطلية»، وضبطت في ل بختع الطاء وكسر اللام وتشديد الياء.
 وإنما هي « الطلمة » كا في س ، « .

⁽٧) التمر، أكثر ما يطلق على الإبل . وفي الحسان (٥: ٧٨٨) : « والعرب تقول : خسير الإبل حرها وصهبها . ومنه قول بضهم : ما أحب أن لى عماريس السكلم حر التمر» . ومن ذلك قول رسول الله : « لفد شهدت في دار عبد الله ن جدهان حلفا ما أحب أن له حر النعر» إشارة لل حلف الفضول . انظر المسيمة ٨٦ جوتنجن ، والحيوان (٥: ...

۲ (۱۹۰) وما سبق في (۱ : ۳۲۹).
 (۳) ساحب الاستخراج هو الموكل باستصفاء أموال من اتهم باختلاس مال الدولة من الوزراء والمكتاب والولاة وجباة الحراج.
 وكان يستخدم كل ما لديه من وسائل التعذيب

قال لصاحب الاستخراج: أعندك مال وأنا أرْبحك رعماً ترضاه! وقد عرزت وفأنى وسنخائى وكتبانى للسّر ، فتنيّن مقدار هذا النَّجْم (١). فأجابه إلى ذلك ، ظما صار له مالٌ ترفَّقَ به مخافة أن يموت تحت السذاب فيتوى مأله (٢٠) .

وقال رجل لعمر والغزال: مهدت بك البارحة وأنت تقرأ . فقال: لو أخبرتني أَىّ أَية كنت فيها لأَخبرتك كم بَقِي من اللّيل .

وسمم مُؤرِّج " البَصري (٢) رجلا يقول : أمير المؤمنين يردُّ علَى المظلوم . فرجَّغ إلى مصحفه فردّ على براءةً : ﴿ بسم الله الرحن الرحم ، .

وكان عبد الملك بن مروان في مرضه الذي مات فيه يعطَش ، وقيل له : إن شربت الماء مِتَّ . فأقبل ذاتَ يوم ٍ بعض النُوَّد ^(٤) ، فقال : كيف حالُ أمير المؤمنين ؟ فقال : أنا صالحٌ والحد لله . ثم أنشأ يقول :

ومستخبر عنّا بريد بنـا الرّدى ومستخبرات والدّموع سواج ^{رزه)} ويلسكم اسقوني [ماء] وإن (٢٠ كان فيه تلَفُ نفسي . فشرب نم مات . وكان حبيب بن مسلمة الفِهرى (٢) رجلا غَزَّاء المثرك ، فخرج فاتَ مرَّةٍ إلى

⁼ أن الهفع ، فسكان ذلك سببا النضب عليه . اغظر تارخ اليشوبي (٣ : ١٠٤) والعلبري

^{(/} XY : 4) (١) عيني ۽ أي أصليي . وفي اللسان (١٧ : ١٨٣) : وما هيٽني بھيء ۽ أبي ما أعطاني شيئاء . والنجم ، أراد به الوظيفة ، يقال عجمت المال : أديته تجوماً عند انتشاء كل عمر.

⁽۲) توي يتوي توي : مالك .

⁽٣) هو أبو فيد مؤرج بن جمرو السنوسي البصري ، كان من أعيان أصاب الخليل وأبي يزيد . يقال إن الأصمى كان يحفظ علت اللغة ، والخليل يحفظ عائمها ، ومؤرج بيجفظ التثنين . نزمة الألباء ، وإرشاد الأربب ، وبنية الوعاة ,

 ⁽٤) المود: جم عائد، فيا عدا ل : « المواد » كلاهما صيبح ، ويقال في جم عائد أيضًا « عود » بفتح النين وسكون الواو .

⁽ه) فيا عداً ل: د والبيون سواجر، .

⁽٦) فها عدال: « ولو » . (٧) ترجم إن س ٩٣ من مذا الجزء .

بعض غَزَواته ، فقالت له اصرأته : أين موعدُك ؟ قال : سُرادقُ الطّاغية أو الجنة إن شاء الله . قالت : إنَّى لأرجو أن أُسبِقَك إلى أحد الموضعين كنت فيه (٢٠ . فجاء فوجدها في سُرادق الطّاغية تقاتل التُّرْك .

ولمَّا مدح الكيتُ بن زيدِ الأسدىُّ عَفَلَد بن يزيد بن الهلّب ، فقال له ابنُ بيض (٢٠: إنَّك يا أبا المستهلّ (٢٠، لكجالبِ التّمر إلى هَجَر ! قال : نم ، ولكنّ تمرّ نا أجودُ من تمركم (١٠٠٠ .

وكان السَّيَّد الحيرىُ (⁽²⁾ مُولَمَّا بالشَّراب، فدح أميرًا من أمراء الأهواز ⁽⁽¹⁾، ثم صار إليه بمديمه له ، فلم يصلُّ إليه . وأخَبّ الشَّرابَ ، فلما كان ذات يوم شرب ثم وصل إليه ، فجلس من بُعدٍ ، فَتَرَّ به وشمَّ منه رائحةَ الشَّراب (⁽¹⁾ . فقال : ماكنت ° أظنُّ أبا هاشم فيصل هذا ، ولكنْ يُحتَكَل لمادح رسول الله صلى الله عص

ما كنت "أغلن أبا هاشم يفعل هذا ، ولكن يُحتَكُل لمادح رسول الله صلى الله ع عليه وسلم أكثرُ من هذا - مجازحه - ثم قال : باجاريةُ هلُشَّى الدواة . ثمَّ كتب إلى بعض وكلائه : ادفع إلى أبي هاشم ماثقي دَورق مَيْبَخْتَجا^(A). فقال

⁽١) فيا عدا ل : و أي الوضعين كنت به ٤ .

⁽٧) هُو حَرْة بِنْ بِيشِ ۽ ترجم في (١: ٢٦٩) .

⁽٣) أبو المستهل: كنية السُميت بن زيد . اغتار معجم المرزباني ٣٤٨ .

⁽عُ) تَما مُو جَدِّرِ الذَّكُرُ أَنْ أَبَّا الفَرْجِ فِي الأَعَانِينَ (١٥ : ١٥) قد روى خبرا تمين منا ء فيه مدح حرة بن بيس، عظم بن بزيد، ، فحمده السكيت وقال له : يا حرة ، أنت كن بهدى القر الله هجر !

 ⁽٥) السيد قده ، واسمه إسماعيل بن عمد بن يزيد بن ربيمة بن مفرغ الحيرى . وقد
 عرف بنشيمه ، وكان يفحب مذهب الكيمانية ويقول بإمامة عمد بن المنفية . وفيه يقول الأصمن : « واقة لولا ما في عمره من سب السلف لما تقدمه من طبقته أحد » . عاش إلى

خلافة هارون ومات في أيامه . الأنفاني (٧ : ٧ -- ٣٣) .

⁽٦) هو أبو بجير بن سماك الأسدى . الأقاني (٧: ٢٢) .

⁽٧) فياعدا ل: «ريم العراب».

۲۰ (۸) کمانه فارسیة حرکه من و کی » عمق النبید ، کا ذکر أبو الفرج فی (۲ : ۲۷) حیث أورد الفسة . و د بختیج » هم (پخشته » الفارسیة ، بمنی مطهوخ . والمرب بدلون الها، فی آخر السکلیات الفارسیة جیا . فیاعدا ل : د مینمنیه ، تحرف .

السَّيَّد : لَقَدَ كَنْتَ أَرَى الأَمْيَرَ أَيْلِمَ مَا هُو⁽¹⁾ . قال : وأَىَّ شَيْهِ وأَيْتَ مَنَ المِيِّ ؟ قال : جُمُّك بين حرفين وأنت تَجْتَزِي بأحدها ، امْحُ هذه الخبيثة⁽¹⁾ « يَخْتَجاً » ودع « مَياً » على حالها . فَصَل ، وَخَلَ الكَتَابِ فَاخْلُها عبيطاً⁽¹⁾ .

عبد الله بن فائد (1) قال : قالت امرأة الحُضَين بن المنذر المحضَين (2) : كيف سُدت قومَك وأنت بخيل وأنت دَمم ؟ قال : لأنّى سنديد الرّأى ، شديد الإقدام . . . قال : وقال سَلمة بنُ عبد الملك لهشام بن عبد الملك : كيف تطبع في الخلافة وأنت بخيل وأنت بجبان ؟ قال : لأنّى حلم وأنّى عفيف .

...

قال زبان على

إِنَّ بنى بدر يَرَاغَ بُوفُ (٢) كُلُّ خطيب بنهم مؤوف (٢٥) أهوجُ لا ينسه التثنيفُ

وقال لبيد بن ربيعة :

(١) فيا عدا ل : « أَطْنَ الأُمْدِ أَلِمْ مَا هُو ﴾ . وفي الأَعَاني : « ليس هذا من البلاغة .

قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتى من الكلام بما يحتاج إليه وتدع ما يستغنى هنه » .

(٧) التيمورية: « الجيفة ، ب، ح: « الحيفة ، عرفان عما أثبت من ل.

(٣) أى ابيدًا عيطاً م طبخ ولم ينفج ، قال لهم ودم عيط ، أى طرى لم ينفج .
 فها عدا ل : « عيطاً ، بالين المعيدة، تحريف .

(٤) له رواية في الحيوان (١ : ١/٣٠١ : ٢١٠) .

(٥) هو الحضين بن النفر بن الحارث بن وهلة الرقاشى ، أحد بنى رقاش ، فارس شامى ،
 وكان معه راية على ، يوم سفين ، دفعها إليه وهو ابن تسم عصرة سنة . وفيه يقول على :

لمن راية سوداء محق ظلها إذا قبل قدمها حنين عدما وكان حديد من كبار التابعين ، مات على رأس المائة . المؤتلف ٧ ٨. وتهذيب التهذيب

(۲ : ۲۰۹) والمتراثة (۲ : ۸۹ – ۹۰) والقاموس (حضن) . وفى الأسول : « الحسين » بالصاد الهملة ، تحريف .

(١) زبان بن سيار النزاري ، سبلت ترجعه في (١:٤) .

(٧) البراع : العصب، واحدته يراعة . جوف : جم أجوف وجوفاء .

(٨) مؤوف : ۴ آفة ،

وأبيض بجتاب الخرُوقَ على الوَحَبى خطيباً إذا التف المجامعُ فاصلاً (١)
وقال (٢٦ في تفضيل العلم والخطابة ، وفي مدح الإنصاف ، وذم الشَّفَب :
ولقد بلوتُكِ وابتليتِ خليقتى ولقد كفاكِ مُعلِّى تعليمى
وقال لبيد :

وقال زيد بن جُندب:

ماكان أغنى رجالاً ضلّ سعيّهُم عن الجدال وأغناهم عن الخُطَبِ (^() وقال لَقيطُ بن زرارة :

ا إلى إذا علقبتُ ذو عقابِ وإنْ تشاغِبْني فذوشِغابِ^(ه)

° وقال ابنُ أحمر :

وكم حلّها من تَيّحان تَمَيْدَع مُصافِي الندى ساق بيهماء مُطْم (٢٠) طَوى المِن مِتلاف إِذاهبَّت الصّبا على الأمرغو اص وفي الحيّ شيظم وقال آخر:

(١) يجتاب . يقطع . والحروق : جع خرق ، وهو الفلاة تتغرق فيها الرياح . هلى الوجى
 أى مع وجى ناقته . والوجى : الحفا . ل : « فيصلا » تحريف ؟ فإن البيت من قصيدة فى ديواته
 ١٧ :--- ٧٧ غافيتها مؤسسة ، أولها :

كبيئة حلت بعد مهدك عاقلا وكانت له خيلا على التأى غايلا

۲۰ (۲) أي ليد . والبيت التال سبق مع أبيات له في (۱ : ۲۹۷) .

(٣) البيتان سبئا في (١: ٣٦٧).
 (٤) انظر ما تقدم من رواية هذا البيت في (٢: ٤٢ ، ٣٦٧).

(٠) سبق الرجز في (١ : ٢٦٧) بدون نسبة .

(r) فيا عدا لي : د سار بهماه » ، تحريف . والبيتان سبقا في (٢ : ٢٦٨) .

٧٠ (٧) السيدع: الفجاع، عدمه بأنه عادر على الطلم.

قد مَدَّ أرسانَ الجياد من الوجَى فكأنَّما أرسانُها أطدابُ⁽⁽⁾ وقال آخه :

كريم يضن الطَّرْفَ عند حَياله ويدنُو وأطرافُ الرماح دَوَان^(۲)
وكالسِّيف إن لا يَنْتَهَ لانَ مَتْنُه وحدًّاه إن خاشفتَه خَشِـــــــنانِ
وقال آخر:

يقطِّع طــــرفَه عنى سويدٌ ولم أذكر بسيَّنة سُوَيدا^(*) توقَّ حِدادَ شوكِ الأرض نسلَمْ وغيرَ الأسدِ فاتَنْخَذَنَّ صيداً [وقال آخر :

لا تحسّيبنَّ للوتَ موتَ البيل فإنّسا الموتُ سؤالُ الرّجالُ كلاها موتُ ولسكن ذا أشدُّ مِن ذاك قدل السؤالُ (⁽³⁾ وللحسين بن مُطّرر:

رأت رجلاً أودى بوافي لحه طِلاب المالى واكتساب المكارم خفيف الحشا ضَرْبًا كأنَّ ثيابَه على قاطم من جوهر الهيدصارم (٥٠) فقلت لها لا تَشْجَينً فإنّى أرى رَّمَن القعيان إحدى الشائم]

وكان عربن الحطاب ، رحمه الله ، إذا رأى عبدَ الله بن عبّاس يقول في الأس ١٥ يَسرِ ض من حِلّة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « غُسٌ غوّاص ، ٥ . وقال ابن أحمر :

هل لامنى قومٌ لموقف سائل ﴿ أُوفَى مُحَاسِمَةَ النَّجُوحِ الأُصْيَدِ (٢٠)

⁽١) الرسن : ما يوضع على مرسن الفرس ، وهو أنفه . والطنب : الحبل .

 ⁽۲) عند حياته ، أى عند ما يستوجب الحياء . وفي الحماسة (۲: ۲۷۹) : « فضل ۲۰
 حياته » . فيا عدا ل : « خيانة » تحريف .

⁽٣) يتملم نظره لشدة عداوته .

⁽٤) البِيَّان في الحيوان (٣: ٣١) مع تعليق للجاحظ.

⁽ه) الشرب: الرجل الخيف اللحم. جوهم الهند، أي حديد الهند.

⁽١) سبق منا اليت في (١: ٢٦٨) ...

وقال لَبيدُ بن ربيعة في التطبيق على قوله : ﴿

يا هَرِمَ بنَ الأكرمِينَ مَنْصِبا إنَّك قد أُوتيتَ حُكُما مُمجِبَا فطَنْبُقِ الْفَصِلِ واغَمَ طُيِّبا

وقال آخر : 🗀

لله أَنْ بَدَا القمقاع لجَّت على شَرَك تُناقِلُه نِقِلَا اللهُ المُثَلَا اللهُ المُثَلَا اللهُ المُثَلَا اللهُ المُثَلَا اللهُ اللهُولِيَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

لوكنتُ ذا علم علمتُ وكيف لى بالعلم سيد تدبُّر الأمرِ (٢)

ليُستُ بشوشاةِ الحديث ولا فتُن معالبَة على الأمرِ^(٣) وقال :

تضعُ الحسديث على مواضه وكالأمُها من بَمسده تَرْ^{م(4)} وقال:

وخَمَم مُضِلِّ في الضَّجاج "ركته وقد كان ذا شَفْب فولَى مُواتِيا (٥) وذكر على بن أبي طالب ، رحمه الله ، أكتَلَ بن تَمَمَّا مِر الشَّكُلِّ (٢) ، فقال : «الصَّبِيح النصيح (٢) » . وهو أولُ مَن اتّخذ بيت مال لنفسه في داره .

⁽١) سبقا في (١: ٢٦٨). أراد كما طبقت النمل بالمثال ، فقلب الكلام .

⁽٢) سيق في (١: ٥ ، ٢٦٨) .

 ⁽٣) الموشاة: الحقيقة السريمة . والثعق ، بسمتين: المنتقة بالكلام . والبحت في السان (فتن) مراسته إلى أن أحمر أيضا .

[﴿]٤) سيق في (٢٧٦:١) .

⁽ه) فياعدال: « مواتباء تحريف .

 ⁽١) هو أكثل بن همات بن زيد بن شداد السكلى ، شهد الجسر مع أبى صيدة ، وأسر يوشد مهدشاه وضرب عقه ، وشهد القادسية . الإصابة ٤٨١ .

٢٠ (٧) ق. الإسابة : «كان هلى بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال : من أحب أن ينظر إلى الصبيح التصبيح فلينظر إلى أكتل » .

عبد الله بن المبارّك ، عن مَشْمَر (١) عن الحسن عن النبي صلى الله عليمه وسلم قال : « سيكون بعمدى أمراه يُنطون الحكمة على منابرهم وقلوبُهم أنثنُ من الجيّف » .

جفر بن سليان الشَّبَع (^(۲) ، عن مالك بن دينار ، قال : غدوت إلى الجمة ، فجلست قريباً من المنبر ، فصيد الحجّاج للنبر ، ثم قال : امراً زوّر عمل ، امراً حاسب نفسه ، امراً فكر فيا يقرؤه في صيفته و يراه في ميزانه ، امراً كان عند قلبه زاجرا ، وعند همة ذا كرا ، امراً أخذ بعنان قلبه (^(۲) كما يأخذ الرَّجُل بخطام جَمَل ، فإنْ قادَه إلى طاعة الله تَبعه (¹⁾ وإن قاده إلى معصية الله كَفه (³⁾.

و بعث عدىً بن أرطاة إلى الهالبة أبا المليح اللهذل ، وعبد الله بن عبد الله الله من المداقة الله من المداقة الله الله من الأهنم والحسن البحري ، فتكلم الحسن فقال عبد الله : والله ما تمنيت كلامًا الحسن يومنذ .

قال : وتنقَّصَ ابن لبيد الله بن عروة بن الزبير عليًا رحمه الله ، فقال له أبوه : والله ما بنَى الناسُ شيئًا قطُّ إِلاَّ هَــدَمه الدَّين ، ولا بَنَى الدَّين شيئا فاستطاعت الدُّنيا هدمته ، ألم تر إلى على كيف تُظهِرُ^(٢) بنُو مروان من عيبه وضة ؟ والله لكا تنا يأخذونَ بناصيته رضاً إلى السياء . وما تَرَى ما يندُبُون به ، ،

 ⁽١) هو معدر بن راشد الأزدى الحنانى البصرى ، وكان يروى عن تتادة عن الحسن البصرى . وقال : « طلبت العلم سنة مات الحسن » . تونى في رمضان سسنة ١٥٣ . "جذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ (١٠ ٤ ١٧٨ .

 ⁽۲) هو أبو سليان جنفر بن سليان النمبي اليصرى ، روى عن مالك بن دينار وابن جرع وهما، بن السائب . وكان من التشيين . توق سنة ۱۷۸ . تهذيب التهذيب ، ۲۰
 (۳) ل : وعمله ». (٤) فيا عدال : «قيله وتبه» .

 ⁽a) الحقية في عيون الأخبار (٢ : ٢٥١) والمقد (٤ : ١٩٧٧) وإن أبي الحديد
 (١ : ١٠٥٠) . وأولها فيها عدا عيون الأخبار : « اصرة ٤ بالرقح .

 ⁽٦) فياعدا ل : ويظهر ، وفي القرآن الـكريم : (إلا الذين آمنت به ينو اسرائيل) .

موتاهم من التأبين والمديح ؟ والله لكأنَّما يَكشفون عن الجِيَف .

أبوالحسن قال: قال عبد الله بن الحسن ، لا بنه عمد ، حين أراد الاستخفاء (١٠):

« أَى بُنِنَ ، إِنِّى مؤدِّ إِلَيْكَ حقّ الله ° فى حُسن تأديبك ، فأدَّ إِلَىَّ حق الله فى سهبه حسن الاستفاع . أَى بُنِنَى ، كفَّ الأَذَى ، وارفض البَذَا ، واستَمِنْ على الكلام (٢٠) بطُول الفكر فى المواطن التى تدعوك فيها نفسك إلى القول ؛ فإن المكلام (١) بطول الفكر في المواطن التى تدعوك فيها نفسك إلى القول ؛ فإن القول ساعات يفر فيها خطاؤه ، ولا ينفع صوابه . احذَرْ مشورة الجاهل و إن كان ناصاً ، كما تحذر مشورة الماقل إذا كان غاشًا ، فإنه يوشك أن يورطاك بمشورتهما ، فيستن إليك مكر الماقل وتوريط الجاهل » .

وكان يقال : من لانت كلته وجيت محبته ، ومن طال صمتُه اجتلب من الهيبة ما ينفقه ، ومن الوحشة ما لا يضهُ .

⁽۱) انظر ماسبق فی (۱: ۳۲۲).

 ⁽۲) فياعدا ل : « واستفن عن السكلام » تحريف ، صوابه في ل .

أَن يقول كُلُّ إنسان على قَدَّر خُلُقه وطبعه

قال قُتيبة بن مسلم ، لحُضَين بن المنذر () : ما الشرور ؟ قال ؛ امرأةٌ حسناه ، ودارٌ قوراه (⁾ ، وفرسُ مرتبكاً بالفيناء .

وقيل لضِرار بن الحصين (٢٠) : ما السرور؟ قال : لواء منشور ، وجَاوس على • السرير ، والسلامُ عليك أيُّمها الأمير .

وقيل لعبد الملك بن صالح : ما السرور ؟ قال :

كل الكرامة نلتُها إلاّ التحيّة بالسلام

وقيل لعبد الله بن الأحتم : مَا السرور ؟ قال : رفع الأولياء ، وحطُّ الأعداء ، وطولُ البقاء ، مم القدرة والنماء (1).

وقيل الفضل بن سهل: ما السرور؟ قال: توقيع جائز (٥٠) ، وأمر الفذ.

أبو الحسن المدائني قال : قيل لإنسان بَحْرِيّ : أيَّ شيء تَمَـني ؟ قال : شر بة من ماء الينطاس (٢) ، والنّومَ في طل ً الشراع ، وربحًا دُنْبداً (٢٠) .

وقيل لطفيلي : كم اثنين في اثنين (١٠ ؟ قال : أربعة أرغفة .

وقال الفلاّس القاص : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ... ١٥ ثلاثمائة وستّين درهاً.

(١) سبقت ترجته في س ١٦٩ . ل : « لحصين ، ماعدال : « العصين ، إعرفتان .

(٢) دارقوراء : واسمة الجوف .

(٣) سبق الحَبْر بدون نسبة ق (٢٠٩٠١).
 (٤) فياعدال: د مر الدرة على اتّناء ع تحريف.

(۱) میاهدان: د مع العدره عنی اعاده حرید (۵) جائز ، أی مجوز وینفذ .

(٦) فتطاس النقية : حوضها الذي يجتم فيه نشافة الله .

(٧) كلة قارسية معناها و الريح التي تهب من خلف ، كما كتب في حاشية التيمورية .

صُرَكِةً مَنْ : ﴿ دُنْتُبُ ۗ ﴾ بمني الذيل . و ﴿ دَادْ ِ مُعنى المعلى .

(٨) فياعدا ل: ﴿ النَّتِينَ فَي النَّتِينِ ، تَحْرِيفَ .

. .

وقلت للآح لى ، وذلك بعد العصر فى رمضان : انظر كم بينَ عين الشمس و بين موضع غُروبها من الأرض ؟ قال : أكثر من مُرَّدِيَّةُ يِ ونصف .

وقال آخر : وقع علينا التُّصوص ، فأوَّلُ رجلِ داخلِ دخل علينا السفينة كان في طول هــذا ° للُردِيَّ^(۱) ، وكانت فحَنَّه أغلظَ من هذا السُّكَّان ، واسودًّ _{همهم} صاحبُ السَّنينة حتى صار أشدّ سواداً من هذا القِير .

وأردتُ الصّمودَ مرّةٌ فى بعض القناطر ، وشيخُ ملاّح جالس ، وكان يومَ مَطَرٍ وزَلَق ، فزَلَقَ حمارِى فكاد ُ يُلقينى لَجَنْبى ، لكنّه تماسَكَ فأقعى على عَجُره، فقال الشيخ الملاّح : لا إله إلاّ الله ، ما أحسَنَ ما جلس على كُوْ ثَلِيرٍ (٢٧ .

وسمرت بَقَلَ طين أحمرَ ومعى أبو الحسَن النَّخَاس^{؟؟)} ، فلما نظر إلى الطَّين ١٠ قال : أئ أوارئً^(١) تَجَمُّه. من هذا الطّين .

ومرزنا بانُخليد^(ه) بعد خرابه ، فقال : أيُّ إصطبلات تجيء في هذا للوضع . وقيل لبمضهم : ما للروءة ؟ قال : طهارة البدن ، والفعلُ الحسَن .

وقيل لحمد بن عمران : ما المروءة ؟ قال : أن لا تعمل في السرّ شيئًا تستحى منه في العلانية .

وقيل للأحنف : ما المروءة ؟ قال : العِفَّة والحِرَّفة .

وقال طلحة بن عُبيد الله : المروءة الظاهرةُ الثياب الطَّاهرة .

 ⁽١) المردى ، بخم الم وتقديد الياء : جثبة يدفع بها الملاح السفينة ، وقد وضمت بعنى الماجم هذه الكلمة في (ردى) وحقها (سمد) . وقد غالوا : إن الرد دفع الملاح السفية عالم دى .

[·] ٢ (٢) الكوال : مؤخر المقينة ، أو سكانها . وقد تشدد اللام .

⁽٣) فياعدا ل : وأبو الحسين النحاس » : تعريف . والنعاس : باثم الدواب .

⁽٤) الأوارى: مواضع علنا الدواب ، واحدها آرى ، وفياعدا ل : «ادارى» ، تحريف .

 ⁽٠) الحلد ، بالفم : آصر بناه المتصور ببنداد . معجم البلدان .

وقيل لأبى همربرة : ما المروءة ؟ فقال : تقوى الله ، و إصلاحُ الصّنيمة ، والنّداء والنّشاء بالأفنية .

ونظر بكر بن الأشمر ، وكان سَجّانا ، سرّةً إلى سُور دار بَجَالَة بن عبدة ، فقال : لا إله إلا الله ، أيَّ سجن يجيء من هذا .

وقال إنسانٌ صيرفيّ: باعنيّ إنسانٌ^(۱) عشرين جَريبًا ، وها يَمَيْنِ ونصفاً ذهبا . قال : ونظر عثمان بن عثّان رحمه الله إلى عير مُقْبَلَةٍ ، فقال لأبي ذَرّ : ماكنت تحبُّ أن تَحيل هذه ؟ قال أنو ذَرّ : رجالاً مثل َ مُحر^(۷) .

وقيل الزُّهريّ (٢): ما الزُّهد في الدنيا^(٤) ؟ فقال : أمّا إنه ليس بشَّمَتْ في اللَّبَة ، ولا قشن الهيئة ، ولكنَّه ظَلْفُ القفس عن الشَّهوة (٥)

وقيل له أيضاً : ما الزُّهد في النُّدْنيا ؟ قال : ألاَّ يَمْلَبَ الحرام صَبَرك ، ولا ١٠ الحلالُ شُكَرَك .

قالوا : ومَرَّ المسيح عليه السلام تَحَلَق بنى إسرائيل ، فشتَموه ، فكلَّما قالوا شرَّا قال المسيح صلى الله عليه وسلم خيراً ، فقال له شمعون الصَّفَى (٢٠ : أكلَّما قالوا شَرًّا قلت لم خيراً ؟ قال المسيح : « كله امهى يعطِي بمَّا عندَه » .

٣٣٩ ° وقال سفهم : قيل لاسمى القيس بن حُجْر : ما أطيب عيش الدنيا ؟ ١٠٠ قال : بيضاء رُعبُوكَ ٢٠٠٠ ، الشَّعر مكروبة (١٠) .

⁽١) فياعدا ل: ﴿ فَلاَنْ ﴾ .. ﴿

⁽٢) قياعدال : در والا لامثل عموى ، تحريف .

⁽۴) ل: و الزبير ، تحريف . واظر ما سيأتي في ص ١٨٨ .

⁽٤) الكلام بعد هذه إلى ه ما الزهد » في القفرة التالية ، من ل فقط . (٤)

⁽ه) ظلف نفيه عن الديء ظلفا ، بالفتح : منمها عنه .

⁽١) ل: وحفوق المقاء » ...

 ⁽٧) الرعبوية: البيضاء المسئة الرطبة الحاوة .

 ⁽A) مشيوة : قد ظهر حستها ؛ وأشرق لونها -

⁽٩) المكروبة: الفتولة الفنودة .

⁽۱۲ – ياد – ۱۲)

وسئل عن ذلك الأعشى فقال : صهباء صافية ، تمزجها ساقية ، من صَوب. غادية(١) .

وقيل مثل ذلك [لطرَّقَةُ] فقال: مَطْمُ شهى ، وملبَس دَفِی ، ومركَب وطی . قال: وكان محد بن راشد البجل (٢٠ ، يتندّى و بين يديه شَبُوطة (٢٠ ، وخيّاطٌ يقطم له ثيابًا ، ورآه يلحَظُ الشَّبُوطة ، فقال: قد زهمتَ أن الثوبَ بمِتاج إلى خِرقة ، فسكم مقدارها ؟ قال: ذرائح في حرض الشَّبُوطة .

ودخل آخَرُ على رجل ِ يأكل أَثرُجّةً بمسَل ، فأراد أن يقول : الســــلام عليكم ، فقال : عَسَليكُم .

ودخلت جارية رومية على راشد البتي (١٠ ، لتسأل عن مولاتها (٥٠ ، فيصرَت بخار ُ قد أدلى ، فقالت : قالت مولاتى : كيف أبر حاركم ؟ - فيا زعم أبو الحسن المداني .

وأنشد ان الأعرابي :

١٥ وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

⁽١) السوب: للطر: والنادية: السعابة تنفأ غدوة .

 ⁽۲) محد بن راشد البجل المتاق ، ذكر الجاحظ في الحيوان (۱ : ۱۱۰) أنه كانت له بنت ذات لحية وافرة . وفي الحيوان (٤ : ٢٦٦) أن بجيلة يكثر فيها المتاتون . وذكر أبو الدرج في الأغان (٥ : ٨٥) أنه كان من أصدعاء إسحاق للوسل ، وروى له أخبارا .
 (٣) الفيوطة : واحدة الفيوط ، وهو ضرب من السمك دقيق الذف عريض الوسط

صنير الرأس ، لين المس .

 ⁽٤) البني : نسبة إلى البت ، بفتح الباء ، وهي قرية من أعمال بنداد ، كما ذكر ياقوت .
 وقال السمان في الألمان ٩٠ : « موضع أغلن بنواس البصرة » . فيا عدا ل : « البسني » .

⁽ه) فيا عدال: ولشأل به عن مولاتها ، وكلة ه به ، مقعمة ، (٦) تسر ، من الأسرار ، فيا عدال : ه يسر ، بالبناء المقبول ،

> حَسْبُ اللَّهِ مِن عِيشه زَادٌ يَبِلُنَّهُ الْمَحَــــالَّا خــــــبرُ وماء بارد والظّلُّ حين يريد ظِلاً

> > وقال بسضُ الأعراب :

٣٤٠ ° عمّد بن حرب الهلالى قال : قلت الأعرابى : إنَّى الك لَوادُّ . قال : وإنّ الك من صلوى لَرَائدًا (٣٠ .

قال : وأتيت أعرابيًّا في أهله مُسلّماً عليه ، فلم أجدُّه ، ، فقالت لى امرأته : ١٠ عَشَّر اللهُ خُطاك . أي جعلها عَشرة أمثالها .

قالوا : وَكَانَ سَــمْ مِن قَتَيْبَة^(٤) يَقُولَ : لم يضــيّتم امروَّ صوابَ القول حَقَّى يَضيّتم صواب العمل .

أبو الحسن قال : قال الحجَّاج لملَّم والله : هلَّم وَلَدِي السَّبَاحَةَ قبل الكتابة ، فإنَّهم يصيبون مَن يكتب عنهم ولا يُصيبون من يَسْبَحَ عنهم .

أَو عقيل مِن دُرُسْت قال : رأيت أبا هاشم الصوفيَّ مَقْبِلاً من جهة النهر ، فقلت : في أَىَّ شيء كنتَ اليوم ؟ قال : في تعلَّم ما ليس يُنسَى ، وليس لشيء من الحيوان عنه خِنِّى . قال : قلت وما ذاك ؟ قال : السَّباحة .

(١) النوار: القايل فيا عدا ل: « غوار » ·

(٣) كَا مِنا لَ : ومن قلي، ، وقد فهمالأعرابي أنه عنى الوادى ، هي حيث أنه أراد الودة .

(٤) فيا عدا ل : « مسلم بن قتية » تحريف .

 ⁽۲) التشرق: الجلوس الشمس الأخفاق: جم خف والرباع: جم ربع ، بضم ۲۰
 فتح ، وهو القصيل بواد في الربيخ .

حدَّثنا علىُّ بن عمد ي^(١) وغيره ، قال : كتب نُحر بن الخطّاب إلى ساكنى الأمصار : و أمَّا بسد فسلّوا أولادَ كم التوّم والنُروسيّة^(١) ، وروّوهم ما سارَ من التَمْل ، وحَسُن من الشَّعر » .

وقال ابنُ التَّوْأَم: عَمَّ ابِنَــك الحسابَ قبلَ السكتاب؛ فإنَّ الحسابَ أَكْسَبُ مِن السِكِتاب، ومؤونةُ تعلَّه أيسر، ووجوهُ منافعه أكثر.

وكان يقال : لا تعلّموا بناتيكم الكتاب ، ولا تروُّوهن الشمر ، وعلّموهن [القرآن ، و] من القرآن سُورةً النور .

وقال آخر: بنو فلان يعجبُهم أن يكون فى نسائهم إياضــيّـات ، وُيُؤخَذْن محفظ سورة النُّور .

١٠ وكان إن التوأم يقول : من تمام ما يجب على الآباء من حفظ الأبناء ، أن
 يملَّوُهم الكتاب والحساب والسَّباحة .

خطب رجل اسراة أعرابيّة فقالت [4]: سَلْ عَنَى بنى فلان و بنى فلان (٢٠) ، فتدَدّ قبائل ، فقال لها : وما عِلْمهم بك ؟ قالت : لا ، ولسكنَّى قد خَرَّ مثلك الخزارُم (١٠) . قالت : لا ، ولسكنَّى حوالة بالرَّحْل عَنْقُريس (٥٠) .

 ⁽١) هو أبو الحسن على بن عمد للدائني ، صاحب الأخبار والتصانيف السكتيرة . المتوفى
 سنة ٢١٥ . ابن الندم ١٤٧ - ١٥٧ ولسان المزان (٤: ٣٥٣) .

⁽٢) فياً عدا ل : ﴿ السَّاحَةُ والنَّرُوسِيةَ ﴾ . وانظر الحبر في الكامل ١٥٠ ليسك .

 ⁽٣) فى اللسال (جلفع) : و اين سألت عنى بنى فلان أثبتت عنى بما يسترك ، وينو فلان
 ينجونك بما يزيدك فى رغبة ، ومند بنى فلان سنى خيز ع .

 ⁽٤) ألجلتفة : السنة . والحزام : جم خزامة ، بالكسر ، وهو ما يجعل في أتوف الإبل . وهذه كنابة عن الإفلال والتسغير . اظر أسلم البلاغة (خزم) .

^{. (}ه) سمى أنها فتية ذات شدة ، كالناقة الستمريس ، وهي الصلّبة الوثيقة الشديدة . فها عدا ل : « شريس ، تحريف .

وقال الفرزدق لامرأته النَّوَار^(١) : كيف رأيت جريرا ؟ قالت : رأيتُكَ ظلمتَه أَوَّلاً ثُمْ شَفَرْتَ بِرِجلك آخِرًا^(٢) , قال : أنا [إنِيه ّ^(٢)]؟ قالت : نم ، أمّا إنّه قد غَلَبك في حُلوه ، وشارَكك في مُرّه .

قال: وتغذَّى صَعصمة " بن صُوحانَ عند معاوية يوماً ، فتناوَلَ من بين بدّى معاوية شيئا ، فقال: « مَن م معاوية شيئا ، فقال: يا ابنَ صُوحان ، لقد انتحمتَ من بسيــد ! فقال: « مَن م أُجدَب انتَجَع » .

و بَصُر الفرزدقُ بجر ير تُحْوِما فقال : واقد َلأَفسِدنَّ على ابن الَمَرَاغة حَجَّه . ثم جاءه مستقيِلاً له ، فجَهَرَ م بمِشْقَس كان معه⁽⁴⁾ ، ثم قال :

إنَّك لاقي بالمَشَاعر من مِنَّى فَخَارًا فَخَرْنِي بمن أنتَ فَاخِرُ فَقَالَ حِرِيرِ: لبيك اللهم لبيك . [ولم يُجْنِه⁽⁶⁾] .

قال : وأدخِل مالكُ بن أسماء سجن الكوفة ، فجلس إلى رجلٍ من بني مُرَّة ، فاتسكا المُرَّى عليه يحدَّنه حتى أكثَرَ وغَنه ، ثم قال : هل تدرى كم قَتلنا منكم فى الجاهليّة ؟ قال ماللِكُ : أمّا فى الجاهليّة فلا ، ولسكنَّى أهرف مَن قتلتُم منّا فى الإسلام . قال للُوَّى : ومَن قتلنا منكم فى الإسلام ؟ قال : أنّا ، قد قبلَتُنى غَمَّا 1 قال : ودخل رجلٌ من محاربِ قيسٍ على عبد الله بن يزيد (٢٠ الهلاك ، وهو ١٠

⁽١) فيا عدا ل: « نوار » . وإثبات اللام وخذتها في مثل هذه الأعلام جأثر .

⁽٧) هُو مِن قولهم : بلُّمَةُ شاغرة برجلها ، إذا لم تعنم من غارة أحد -

⁽٣) في الأصل ، وهو هنا ما هدال : « أنى » ، وألصواب ما أثبت . وفي اللسان (١٨ : ٧٥) : « وحكي سيبو» أنه قبل لأمرابي سكن البلد : أتخرج إذا أخسبت البلدة فعال : أنا إنيه ، يسى : أهمولون لى هذا الدول وأنا معروف بهذا اللسل » .

⁽٤) أَلْفِقْسُ : سهم فيه نصل عريش ، جهره : راعه وفَّاه . ل : « فهزه » .

 ⁽ه) ق الأفان (٧: ٤٤) أنهما القيا بني. وعقب على الحبر بقوله: « قال إسجاق فكان أصحابنا يستمسنون هذا الجواب من جرىر ويسيمون منه » .

⁽٦) ب تقط: «زيد» ب

وما خِلْتُهَاكَانت تَرَيش ولا تَبْرى فللَّ عليها صوتُها حَيَّةَ البحرِ^(٢) نَنِيَّ بلا شيء شُيوخُ محارب ضفادعُ في ظلماء ليل تجاوبت وأراد الحجاربيُّ قول الشّاعر:

لَكُلُّ هلالَى من الَّاوْم بُرَضٌ وقال المُنْتِي ^(لَّ):

⁽١) فياعدال: « في موضع غدير قريب منه » .

 ⁽۲) البغاء ، بالضم : الطلب .

⁽٣) ديوان الأخطل ١٣٧ والحيوان (٣ : ٨٣٧ ٤ : ٤٠٢٠) ·

⁽٤) مو أبو عبد الرحن عمد كبد بن عبد ألة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان السبي المسمرى. كان هو وأبوه سيدين أديبيع نصيحين ، وكان السبي شاعرا ولم يكن أبوه كنفك . ذكره ابن النديم في السكتاب المترسايد . وذكر ابن قتبية أن الألهلب عليه . وذكر ابن قتبية أن الألهلب عليه . وأخبار ، وأكثر أخباره من بني أمية . وكان مستهتما بالمعراب ويقول الشعر في عتبة ، فقبل ان نسبته المها ، وقبل المعرب وقبل المعرب وابن خلسكان ، والمارف ٢٣٧ ، الفهرست ٢٧٩ ، وابن خلسكان ، والمارف ٢٣٧ ،

⁽٥) البيت من شواهد المربية في إلحاق علامة الجمع بالنسل . اظر سر العربية ٣٣٩ .

⁽٦) السكوى: جم كوة بالفتح وقد تضم، وهو المترق في الحاط والثقب في البيت. وألشده في السيت والشدة من خلة قد فقد رقمة و رقم من خلة قد رقمة و رقمة ع. وعقب عليه بقوله : « وأراه عليه المجار ؛ أي المجاز والاستعارة ، والمحاجر : جم محبر ، كيبلس ومنبر : ما دار بالهين وبدا من الهرقع . والميان .

خلاف فَى الإسلام ، فى الشَّرك قادةٌ ببهم و إليهم فَمَثرُ كُلُّ مُفاخرٍ وقال لبيد :

والشَّــــــــاعرون النَّاطِقون أَرَاهِ سَلَكُوا طريق مُرَقَّشِ ومُهُلْهِلِ (٢) وقال آخر:

أُم مَن لباب إذا ما اشتدَّ حاجبُه أَم من لخسم سيد الفور منوار . وقال حاجب بن دينار للزني الله :

مَرَّ الجرادُ على زرعى فقلت له الزَّمْ طريقَك لا تُولَم بإفسادِ فقال منهم خطيبُ فوق سُنبلةِ إنَّا على سفر لا يُدَّ من زادِ وقال آخر بهجو بَمضَ الخَصَلِياء:

أيمان ولا يَتُون وكان شيخًا شديد اللَّمْ مِلتامًا خطيباً (C) وذهب إلى قول الأحوس:

⁽١) وكذا ورد العاده في الديوان ٣٤ طبع ١٨٨١ . وفيا عدا لُه: • إذا فم ، .

 ⁽٧) ورد اسمه في ل عمرة وحلجب بن ذيبان . . وكذا ورد آسمه في الأطاني (١٣ : ٨٨)
 حيث ذكر له أخبارا مع بزيد بن اللهلب وثابت الثلثة ، وذكر أن ثابت الثلثة اللب حلجيا
 د حلجب الثليل ، . وانظر أمالي المرتضى (٤ : ٢١) والحيوان (١٩١٠) .

 ⁽٣) نيا عدم ل : د الأفلس » تحريف ، عنى كثرة عديدهم .

 ⁽ه) ماه يموته: كفله وظم يكفاية وأشق هليه روالفهم: سرحة الأكل و والهلغام:
 الوسع الصدقية الكدير الأكل , فها مدا ل : « صلفاما » . وأسسل الصلفام : الشخم من الإط. .

ذَهَبَ الذَينِ أَحَبُّهُم فَرَخًا وَقِيتُ كَالْمُنُورِ فَى خَلْفِ⁽¹⁾ من كلُّ مَطْوَى على حَنَقِ مَتَضَجِّع يُكَنَّى ولا يَكْنِي⁽¹⁾ * وقال الحسن بن هانى*:

454

إذا نابَهَ أمرُ فإمّا كفيتَه وإمّا عليه بالكّفِيّ تُشِيرُ^(٢) وقال آخر:

ذَرِيني فلا أهيا بما حلَّ ساحتي أَسُودُفا كَنِي أُو أَطْبِعُ السُوِّدا⁽¹⁾ وأما قول بشّار :

وفى الميرَّاتِ النُّرُّ صبرٌ على النَّذِي ﴿ أُولَئُكُ حَيُّ مَن خُزَيَّهُ أَعْلَبُ^(٥) وَالْأُمْ مِن يَمِشَى ضُبِيعَةُ ، إِنَّهِم ﴿ زِعَانَتُ لَم يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ مُحْجَّبُ^(١)

١٠ وكذلك قول أعشى بني تعلبة :

ما ضرَّ غانى زِارِ أَن تُعَارِقه كَلبُّ وجَرَمُ إِذَا أَبناؤه اتَّفَقُوا (٢٧) وَاللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

(١) فرطاً : متقدمين سابمين . والقمور : الغلوب في القيار .

(٢) فيا عدا ل : و على عنق » تحريف . والمتضبح : المتحمد الذي لا يقوم بالأمر .

(٣) الْـكنى: الـكانى. والبيت من قصيدة أبي نوأس المعمورة ، التي مطلمها:
 أجارة يبتنا أبوك غيور ومهمور ما يرجى لديك يسمي

(٤) فيا مدال: والأأمياء.

(•) السرات: الباتل عبر أومرة ، ولم أحمد الى صيمه إلى كرتها . أغلب : غليظ الرقبة ؟
 حمى أغلب : دو سيادة ، وهم يصفون السادة بالناب ، وهو بالتحريك : غلظ الرقبة . قال :
 * ييض مهارة فلب حياجة *

(٦) الزمان : الأحياء العلمة في الأحياء السكتيمة . المحبب : الملك ذو الحجاب .

(٧) الفاني : اللهم ، من قولهم غني بالمسكان : أقام . فيها عدا ل : و غازي ، تحريف .

(A) ألناق: جم منقية ، كسنة ، وهي الناقة ذات الشعم . عز : قل .

(٩) الأرمن: ألجيش العظيم ، له تغلول كروان الجلل ، أي أتوفها . والحرق ،
 بالصريك: النار .

قوله خَطْئِنا : من الخِطْبُـة هاهنا ؛ وهو في الشَّمر الأول من الخِطْبة أيضاً . وقال بلماء من قيس :

أَبَيْتُ لَنفسى الخَسفَ لِمَا رَضُوا به ولَيْهُم شَتْسى وما كَنتَ مُفْحًا (١) وقال بلماء بن قيس (٢) اسراقة بن مالك بن جُمشُم (٣) :

ألا أبلغ سُرَاقة : يا ابن مالي فبئس مَقَالةُ الرّجلِ الخطيبِ⁽¹⁾
أثرجو أن تؤوبَ بظُمَّن ليث فيذا حينُ تُبصِرُ من قريبِ⁽⁰⁾
وقال منصورُ الضيَّة :

لبت الله تجسرداً مِنّا مكانَهُمْ وليتهم من وراه الأخضر الجارى قد قام سيَّدُهم عرانُ بخطبهم ماكان للخسيد عرانُ بأمّارِ

...

قال: وتقول العرب: « الغَظَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَةُ (١) » . وكانوا إذا أَسَروا عجم أسيواً قال للادح: « أَسَرَ مَ فِي مُواحَمَة ، ^{*} ولم يأسِرْه في سَلَّةٍ » . وفي الحديث :

(١) البيت وما قبله من عبارة الإنشاد ، ساقط من ب .

 (۲) هو أبو مساحق بلماء بن قيس اليمبري ، كان رأس بن كنانة في أكثر حروبهم ومفاريهم ، وهو شاعر محسن نالو في كل فن أهمارا جيادا . المؤتلف ١٠٦ . ومات قبل يوم الحريرة ، وهو اليوم الحاس من أيام الفجار . افغل القد (يوم الحريرة) .

(٣) سراقة هـ نما ، هو الذي حاول إدرائد الرسول صلى الة عليه وسلم في هجرته إلى المدينة . وقد أسلم القتيح . وقا أتن عمر بسواري كسرى ومتطلقه وتاجه ، دها سرائة فأليسه المهما وقال له : اوضح يدبك وقل : الله أكبر بم المحد فة الذي سلجما كسرى بن همهنز وألبسجما بسراقة الأعرابي ، الحد سراقة في خلافة عثمان سنة ٢٤ . الإسابة ٣١٠٩ .

(٤) مال : ترخيم مالك . يا ابن مال ، أي قل يا ابن مالك .

(ه) ليث ، من اللبيلة . والفلمن ، بالضم وتغال أيضا بضمتين : جم ظمينة ، وهر المرأة في المودج . كن يذلك عن سي نسائهم ،

 (٦) ذكره المرزياني في معجم الفعراء ٣٧٣. قال: « منصور بن المسجاح -- وقبل بمسجاج -- بن سباع النهني . جاهل ٩

(٦) أي الحاجة تدفع لما السرقة ,

« لا إسلالَ ولا إغلال (١٠ » . وفى للثل : « الحاجة تفتح بابَ المعرفة » .

ونذكر هنا أبياتَ شمر تصلح للرواية والمذاكرة قال سُويدُ المرائِدِ الحارثي^(٢) أوغيره ^(٣):

بنى حَمَّنا لا تذكَّرُوا الشَّمرَ بعدما دفنتم بصحراء النَّسَم القوافيا⁽¹⁾
فَلَسُنا كُن كُنتُم تُصِيبون سَلَّة فَنْمَنِى إِنَا مَا اُصَبَحَ السَّيفُ واضيا
ولكنَّ حُكمَ السَّيفِ فيكم مُسلَّطٌ فنرضَى إِنَا ما أُصبَحَ السَّيفُ واضيا
وقد ساءنى ما جرَّت الحربُ بيننا بنى حَمَّنا لوكان أَمراً مُدانيا⁽¹⁾
فإن قلتم إِنَّا ظَلَمْنا فإنَّكم بدأتم ولكنًا أَسْأَنا التَّمَّاضيا⁽¹⁾
وقال ضابي بن الحارث (1):

ورُب أمور لا تضيرك ضيرةً والقلب من تَخْشَاتهنَّ وجيبُ (٩٥)

(١) مذا من كتاب صلح الحديية حين وادع أهل كذ . الإسلال : الرشوة والسرقة .
 والإغلال : الخيانة . افتل مقايس الفة (٣ : ٥ 0) .

 (۲) سوید المراثد ، ذکر الثیریزی فی شرح الحاسة (۳۲۰ : ۳۲۰) أن المراثد : جم مردد ، وجو مصدر رشدت المناع بعشه فوق بعنی ، أی نضدته . و قال له أیضا « سوید ۱ المراثی » .

(٣) الأبيات رواما أبو تمام في الحاسة (١: ٣١) للمصيد الحارثي. وذكر التبريزي
 في الحكام على هذه الأبيات أنها لمود بن صبيع المرثدي ، من بني الحارث ، وكان أخوه قتل
 فيلة قتل فاتل أخيه نهارا في بعض الأسواق من الحضر . فهذا قول ثالث في اسم سويد .

(٤) ق الحاسة وعيون الأخبار (١ : ٧٧) : « بسحراء النسير » بالراء .

٧٠ (٥) العلل: الدية . في الحاسة وعيون الأخبار : « فنقبل ضيا » .

(٦) أمم مدان : مقارب . أى لو كان الأمم الذي أدى ألى الحرب مقاريا هينا لسمادى ذلك ، ولسكنه أمم شديد يستوجب الحرب . ل : « وقد سرتى » صوابه في الحاسة وسائر النسخ ، والبيت لم يروه اين تعبية .

(٧) منا البيت مقدم على البيت الذي قبله فها عدا ل .

(٨) هو شأبن أن الحارث بن أرطاة البرجي ، أدرك الني صلى الله عليه وسلم ، وجهي جناية

 في زمن عثمان فيسه ، فجاء ابنه عمير فأراد الثنك بشان ثم جع عنه ، ثم يا قتل منهان وثب عمير
 عليه فسكسر ضامين من أشلاعه . الإصابة ٢٠٠ ع والحزانة (٤٠٠ ، ٥) والحيوان (٢١٩٩).

 (٩) الهشماة : الحشية والحوف . والوجيب : الاضطراب والحقان .

وقال خارثة من مدر(١) :

وقال لَسد بن رسعة :

واكذِبِ النَّفْسِ إذا حدَّثْتَهَا إنَّ صَدْقَ النَّفْسِ يُزُّوي الأَّمَلُ (٢)

من الرَّوْع أَفر خ أ كَثَرُ الرَّوْع باطِلُهُ ٢٠٠

وقال حبيب بن أوس (٢) :

وطولُ مُقامِ المره في الحيُّ تُعْلِقُ للريباجِتَيْهِ فاغتربُ تتجدُّدِ (٥) فإنَّى رأيتُ الشَّمسَ زِيلتْ عَبَّةً إلى النَّاسِ إذْ لِيستعليهم بسَرْمَدِ (٢)

٣٤٥ " وقال غيره :

هو الشُّس إلا أنَّ للشَّمس غَيبةً وهـ ذا القتى الجَرميُّ ليس يَغِيبُ يروح وينسدُو ما يُقَدُّر ساعةً وإن قيل ناه فهو منك قريب

وقال آخہ :

خلافًا لقـــولي من فَيَالَةِ رأيه كَا فِيلَ قِبلَ اليَّوم: خالفُ لُتُذَكِّرًا (A)

وقال حارثة بن بدر :

ه فتذكرا ، واقتار التل مند لليدان (٢١٠ : ٢١٣) ، و ا

⁽١) هو حارثة بن بدر بن حسين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حفالة ين مالك بن زيد مناة بن تمم ، الغدائي . قال أبو الفرج : كان من لدات الأحنف بن قيس . قال 🔹 ١٥ أبن حجر : فإن يكن كذلك قند أدرك النبي صلى انه عليه وسلم . وله أخبار في النتوح . وذكر المبرد في السكامل أنه فمرق ، في ولاية عب الله بن الحارث على العراق ، وذلك سنة ؟ 3 . الإسابة ١٩٣٣ .

⁽٧) البيت من أبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمالي المرتضى (٢ : ٤٧) .

⁽٣) ديوان ليد ١٢ طيم ١٨٨١ . (٤) فيا عدا ل: « وقال الفائر ، وهو حبيب بن أوس » .

⁽ه) أراد بالمياجين الدياجة .

⁽٦) فها عدا ل: و أن ليست ، وهي رواية الديوان ١٠١ .

⁽٧) فياعدال: دليس يقتره ، (A) أَلْفِيْهِ فَي الْحِوالُ (٧ : ١٤) ، النّبالا ، إلتّبع : ضف الرأى ، فيا عدا ل : ٧٥

إذا مائيتُ سرّ بنى تميم على الحَدَثانِ لو يَلْقُون مِثْلَى عَدُوْ مِثْلَى عَدُوْ مِثْلَى عَدُوْ مِثْلَى مِثْلَ عَدُوْ عَدُوْم أَبِدًا عَدُوْى كَذَلِك شِكَلَهم أَبِدًا وشِكْلَى ومِشِكَلَم ومِثِيهُ بِقُول الأَعْشَى:

عُلِّقَتُهُا هَرَضًا وَهُلِّقَتْ رَجِـلاً غيرى وعُلِقَ أَخْرى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١٠)

...

وقال عمرو لمساوية : « من أصبر الناس » . قال : « من كان رأيه رَادًا لهواه » .

واختلفوا بحضرةالزُّهْرىّ فى مىنى قول القائل : فلان زاهد . فقال الزُّهرى : « الزاهد الذى لا يظلب الحرامُ صَبْرَه ، ولا الحلالُ شُـكْرَه » .

وقال ابن هبيرة وهو يؤدَّب بعض بنيه : لا تكوننَ أوْلَ مشيرٍ ، و إيَّاكَ والرَّأَى الْمَطِيرِ، وَمُجَنَّب ارتجالَ السكلام، ولا تُشِرْ على مستبِدٌ ولا على وَغْدٍ، ولا على متاوَّن ولا على لَجوج ، وخَفِ الله فى موافقة هوى المستشير ؛ فإنَّ التماسَ موافقته لؤمْن، وسوء الاستاع منه غِيانه .

وقالوا (٢٠ : من كثر كلامه كثُر سَقَطُه ، ومن ساء خُلقَهُ قلَّ صديقهُ .

وقال تُحر للأحنف: من كثر ضحيكهُ قلت هَيْئَهُ ، ومن أكثر من شيء (٢٠) عُرِف به ، ومن كَثُرَ مِزَاحُه كَثُر سَقُطه ، ومن كثر سَقَطهُ قَلَّ ورعُه ، ومن (٤٠) قُلَّ ورعُه ذهب حياؤً ، ، ومن ذهب حياؤً ، مات قلبُه ،

وقال الهلّب لبنيه : يا بَنِيّ تباذَلُوا تمابُّوا ؛ فإنّ بنى الأمَّ مختلفون ، فكيف بنو التلات^(٥). إنّ البِرّ يَنْسأ في الأَجَل ، ويزيد في السدد ، وإن القطيمة

⁽١) ديوان الأعمى ٤٣ .

⁽٢) فياعدا ل: « وقال » .

⁽٣ - 1) الكلام بين هذين الرقين ساقط من ب

 ⁽a) بنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شق ، والعلة : الفبرة .

٣٤٣ ° تُورِثُ القلَّة ، وتُثقِب النّار بعد النَّلَّة . واتقوا زَلَة اللسان ؛ فإنّ الرّجُل تلكُّ رجع من النّجدة أن المنائه فيهلك . وعليكم في الحرب بالمسكيدة ؛ فإنّها أبلغ من النّجدة (٢٠) ؛ فإنّ القتال إذا وقع وقع القضاء ، فإن ظَفِر تقد سَمِد ، وإن ظُفِر به لم يقولوا فرّط .

ولتي الحسينُ رضى الله عنه الترزدقَ فسأله عن النّاس فقال : القاوبُ معك ، والسّيوفُ عليك ، والنّصر في السياء .

وقال بعضهم : حُجِب أعرابيٌّ عن باب السلطان فقال :

أَهِينُ لَمْ فَسَى لأَكْرِمَهَا بَهِم ولا يكومُ النفس الذي لايهينُها

وقال جرير:

قومٌ إذا حضر التُكُوكَ وُفودُهم 'نَيْفت شواربهمْ على الأبوابِ^(٢٢) وقال آخر:

نَهِيتَجَمِيعَ العَصْرِعن ذَكَرَضُلَةً يدبّرها في رأيه ابنُ هشام (⁽³⁾ فلما وردتُ البابَ أيقنتُ أنناً على اللهِ والسُّلطانِ غيرُ كرام

وقال آخو 🗈

بَكُو العَمَالةِ قاني السِّنَّ عُرْ زوم (٥)

وائی الوفودُ فواف من بنی حَمَّلیٰ

⁽١) انتمش العاثر: تبعض من عثرته . (٧) النجدة هنا: الشجاعة والشدة .

⁽٣) من قصيدة له في ديوانه ٥٥ - ٧ ه يهجو بها التيم ·

⁽٤) الحضر ، بالنتج : أمل الحشر ، قال زهير : `

دع منا وعد القول في هرم خير الكهول وسيد الحضر ، بالفتح (ه) لم أجد لهذا البيت مهضا : والعرزوم ، لم يذكر في العاجم ، وبله العرزم ، بالفتح والعرزام ، بالكسر ، وهو القوى الشديد من كل شيء . وقد وقع بعد هذا البيد اضطراب فيا عدا لمنحة لى فقدم بعض صفيات الأسل وأخر بعضها . وقد اعتدات ترتيب الكلام في المنسخة لى تساوته والثنامه .

وقال الحُضَين بن المنذر (١٦) :

وكلُّ خفيف السّاق يسمى مشتِّراً إذا فتح البوّاب بابك إمتبّما^(٢) وعن البُّلوسُ للماكثون توقَّراً حياء إلى أن يُفتح البابُ أجما وقال آخ :

ونَفَسَكُ أَكَرَمُهَا فَإِنَّكَ إِن تَهُنُ عليكَ فَانِ تَلقِى لِهَا النَّهُوَ شَكَرِما (")
اعتذر ابنُ عون (⁽²⁾ إلى ابراهم النَّخَى فقال له : أُسكت معذورا ؛ فإن الاعتذار بخالطه الكذّب (⁽⁶⁾ .

أبو حمرو الزَّعفرانى قال : كان حمرو بن عُبيد عنــد حفص بن سالم فلم يسأله أحدُّ من حَشَمه فى ذلك اليوم شيئًا إلا قال : لا . فقال له عمرو : أقلِّ من قول ِ لا ؛ فإنّه ليس فى الجنة ، و إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم *كان إذا سُــئِل ما يَجِدُ ٣٤٧

أعطى ، و إذا سئل مالا يَجِد قال : ﴿ يَصَنَّعُ اللَّهُ ﴾ (١) .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : أكثروا لهُنّ من قولاً « لا » ؛ فإن قول « نم » يضرّيهنّ على المسألة (^{۷۷} . و إنّما خص ّ تُحرّ بذلك النَّساء .

وقال بعضهم : ذمَّ رَجِلُ الدُّنيا عند على بن أبي طالب رضى الله عنه فقال على " : «الدُّنيا دارُ صدق لن صدّتها ، ودارُ نجاة لن فهم عنها ، ودار غنى لن ترود منها ، ومَهِيطُ رَحْى اللهُ ، ومُعلَّى ملائكته ، ومَسجِد أنبيائه ، ومَتجرُ أوليائه . رَبِعُوا فيها الرِّحة ، واكتسبوا فيها المِنة . فن ذا الذي يذهرا وقد آذنت بيَنْها ،

⁽۱) سبقت ترجته فی س ۱۹۹ ،

⁽٢) ل: د الفان ۽ عرف.

٢ (٣) البيت بدون نسبة أيضًا في حاسة البحثري ٢٤٧ . .

 ⁽٤) هو عبد الله بن عون ، تلدمت ترجته ني س ٩١ من هذا الجزء .

⁽ه) سَبْقَ الْحَيْرِ بِرُوايَةَ أُخْرَى فِي سَ ٩١ .

⁽٦) روي ان قتية هذا الحبر والحديث ، فى عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) .

 ⁽٧) المسألة: السؤال . ل: « يُضربهن عن المسألة » تحريف .

ونادت بغِراقها ، وشَبَهتْ بسُرورها السُّرور ، و ببلاتها البلا ، ترغيباً وترهيبا ، فيأيُّها الفلا ، ترغيباً وترهيبا ، فيأيُّها الفلن الدُّنيا ، السَّدُّت إليك (1) ؟ بمصارع آباتك في البُّي في البِّيلَ ، أم بمضاجِع أمَّهاتك في البُرى ؟ المَ مَرَّضْتَ بيديك ، وكم علَّلْتَ بَكَمْيك ، تطلُّب له الشَّفاء ، وتَستَوصِف له الأطبّاء ، غداة لا يُشْفى عنه دواؤك (1) ، ولا تشفم فيه طَلِيبُك ، ولا تشفم فيه طَلِيبُك ، و

وقال عمر ، رحمه الله : «ما بال أحدكم ثاني وِسادِه عند امهأةٍ مُغْزِيَةٍ مُثِيبة (٤٠ ؟ إن للرأة للمُ على وَضَ_م (٥٠ إلاّ ما ذُبُّ عنه » .

...

وقال بعضهم : مات ابن ليعض العظاء فعزّاه بعضهم فقال : عِش أيها لللك العظيرُ سعيدًا ، ولا أراك الله بَعَدَ مصيبتك ما ينسيكها .

وقال: لتما توقًى معاويةُ وجلس ابنه يزيد^(١)، دخل عليه عَطاه بن أبي صيغيِّ الثَّقَنى ، فقال: ﴿ يَا أَمِيرِ للمُومَنِينَ ، أُصَـَّبِعَتَ قَدْ رُزِيتَ خَلِيْفَةَ اللهُ ، وأُعطِيتَ خلافةَ اللهُ ، وقد قَضَى معاويةُ تَحْبَة ، فغر الله ذنبه ، وقد أُعطِيتَ بعده الرَّيَّاسة وَوَلِيتَ السَّيَاسة ، فاحتَسِبْ عند الله أُعظمَ الرزّيّة ، واشكرُ ، على أفضل العطيّة».

ولما تُوقَّ عبدُ لللك وجلس ابنُه الوليد ، دخَلَ عليه النّاس وهم لا يدون : أَجهنَّتُونه أم يعرُّونه ؟ فأقبل غَيلانُ بن سَــَلَة الثَّقَقُ فسلَّمَ عليــه ، ثم قال :

⁽١) استدم إليه : فعل ما ينمه عليه . فيا عدا ل : « أم مني استندمت إليك ، .

⁽٢) ل : و عنك دواؤك ، .

⁽٣) الجلتان التاليتان من ل قط.

 ⁽٤) كلة دمنزية ، من ل نفط. يقال أغزت المرأة فهي مغزية ، إدا خرج زوجها لفزو . • ٩٠ والحبر مهوى في اللمان (غزا) . وأما المنية ، شم الم وكسر النبن ، فهي اللي غاب عنها بعلها .
 (٥) الوشم : ما يوضع عليه العم يولى به من الأرض . أي هن من الضف مثل ذاك

⁽ه) الوضم : ما يوضع عليه اللهم يوفق به من الارمن . اي عن من اله اللحم لا يمتنع من أحد ، إلا أن يذب عنه ويدنع . وانتلر السان (وضم) .

⁽٦) فيا عدا ل : ﴿ جلسَ ابنه يَزيدِ وَدَخُل ﴾ .

« يا أمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت خير الآباء ، وسُميَّت بخير الأسماء ، وأُميَّت بخير الأسماء ، وأعليت أفضل الأشياء ، فسَلَم الله كُ على الرزية " المستبر ، وأعانك في ذلك ٣٤٨ نوافل الأجر ، وأعانك على حُسن الولاية والشكر . ثم قَضَى لعبد الملك بخير النصيّة ، وأنوله بأفضل المنازل المرضيّة ، وأعانك مِن بعده على الرعيّة » . فقال

له الوليد : من أنت ؟ فانتَسَبَ له . قال : في كم أنت ؟ قال : في مائة دينار . فألحَقه بأهل الشّرف .

ولما تُو فَى للنصور دخل ابنُ عُثْبَة مع الخطباء على المهدى ، فسلّم ثم قال : آجَرَ اللهُ أُميرَ المؤمنين على أمير المؤمنين قبله ، وبارك لأمير المؤمنين فيا خلّفه له أميرُ المؤمنين بسدَه ؛ فلا مصيبة أعظمُ مِن قَلْد أميرِ المؤمنين ، ولا عُقبى أفضلُ من ورائة مَقامٍ أمير للمؤمنين . فأقبَل بأمير للمؤمنين من الله أفضل المطيّة ، واحتسب عنده أعظمَ الزريّة .

وكتب مَيمون بن مِهْزان (١) إلى عمرَ بن عبد العزيز ، يعزِّبه عن ابْنِهِ عبد الملك ، فكتب إليه عمر : ﴿كتبتَ إِلَىٰ تُتعزَّبِنِ عن ابنى عبدِ الملك ، وهو أمرُ لم أَزَلُ أَنتظرُ ، ، فلكًا وقَمَ لم أَنكِرْ ، ﴾ .

١٠٠ وقال الشاعر ٢٠٠

تَمزُّ يْتُءَنَّ أُونَى بَغَيلانَ بَسَدَه عزاء وجَفْنُ المين بالماء مُثْرَعُ (٣)

⁽١) هو أبو أبوب ميمون بن مهران الجزرى الرق ، نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة ، وكان مول مكاتبا لبي تصر بن معاوية م وكان على خراج الجزيرة وقضائها لمس بن عبد العزيز. وكان بزازا قسكان يجلى في حاوته ويتولى الحراج ، وكان عمر يقول فيه : « إذا ذهب هذا وضر" به صار النباس من بعده رجراجة » . الرجراجة ، بالسكسر : الرعاع والرذال ، توفى سنة ١٩٧٧ ، تهذيب المهذيب ، وللعارف ١٩٨٩ ، وصفة السقوة (٤٦٠ : ١٩٦٦) .

 ⁽۲) الشر نسبه الجاحظ في الحيوان (۲ : ۱٦٤) لملى أخت ذى الرمة ، وفى
 (۲ : ۲ - ۵) لمل أخى ذى الرمة . وذكر في المحاسة (۱ : ۲۲۸) أنه همام بن عقبة برئى أخوية ، أوفى وذا الرمة . والصعيق أنه لمسمود أخى ذى الرمة برئى ذا الرمة وان عمسه أوفى
 ان دلم . اغطر الأعاني (۲ : ۲۰) والصراء لان تتبية .

⁽٣) غيلان هو اسم ذي الرمة ، وأوفي هو ابن عمه .

ولم ُ تُنسِنِي أُوفَى المصيباتُ بسـدَه ولـكنَّ نَكُء القرّح بالقرّح أوجّعُ وقال متمَّم :

قَيدُكُ اللَّ نُسِمِيني مَلامةً ولاتَنكَثَى قَرْحَ القؤاد فِيبِجَما (١) وقال آخر (٢):

قليلُ التَّشَكِيَّ للمصيباتِ ذاكرٌ مِن اليوم أعقابَ الأحاديثِ في غدِ وقالوا : « أشدُّ من الموت ما يُتمنَّى له الموت » .

قال الفرزدق وهو يصف طعنة :

ودُّ لك الأدنوْنُ لو مُتَّ قَبَلَهَا يرون بها شرًا عليك مِن القَتْلِ وقال : وقيل للأحنف : ما بلغ من حزمك ؟ قال : لا أبي ما كُنيت ،

ولا أُضِيع ما وَليتُ .

وقال آخر : لاتقيموا بيلاد ليس فيها نهرجار ، وسوقٌ قائمة ، وقاضي عَدْلُ. وقالوا : لا تُنبى للدن إلا على للا، وللرحّى واللَّحِيّقَاتِ^{٣٧})

وقال مالك بن دينار^(٤) : لربما رأيتُ الحجَّلج يتكلَّم على مِنبره ، ومَذكرُ عَمْسَنَ صَنْبِعه ۚ إلى إهل العراق ، وسُوءَ صنيعهم إليه ، حتّى إنّه لَيُخيّل إلىالسامع أنّه صادقٌ مظامى .

أبو عبد الله النَّمَقَى ، من هُمه قال : سمِت الحسن يقول : لقد وقدَّنَى كلةُ سَمَتُها من الحَجَّاجِ . قلتُ : وإنْ كلامَ الحَجَّاجِ لَيقِذُكُ ؟ قال : نعم ، سمتُه

(۱۴ - يان - ال

⁽۱) البيت في الحراة (۲۰: ۲۳۵) ، وقسيدة متم فيالقشليات (۲۰: ۲۰ – ۲۰) . وقبيدك ، أى قبيدك اقة ، مومن أعان العرب ، كلولم: نشدتك افة . نكا القرسة : قصرها . ويبج ، بكسر الياه : لفة في نوج ، اظر حواشي ص ۲۹۱ .

⁽٢) هو دريد بن المسة . آنظر الحاسة (١ : ٣٣٩) . وتسيدة البيت في الأصميات ٢٢ — ٢٤ ليبسك .

⁽٣) انظر الحيوان (ه : ٩٩) . . .

⁽١٤) سبلت ترجته في (١ : ١٢٠) .

يقول على هذه الأعواد^(١) : إنّ امرأ ذهبت ساعةٌ من عمره فى غير ما خيلق له ، لَخليقٌ أن تُطُولَ عليها حسرتُه .

وقال بعضهم: ما وجدت (٢٦ أحداً أَبِلَغَ في خيرٍ وشرٍّ من صاحب عبد الله بن سَلِية (٣٠ .

قال: دخل الزَّبرقانُ بن بدر على زياد وقد كُفّ بصره، فسلَّ تسليها جافياً، فأدناه زيادٌ فأجلسه معه، وقال: يا أباعَياش، القومُ يضحكون من جفائك ا قال: وإنْ ضحكوا فواقه إنْ منهم رجلُ إلا بوُدّه (1) أنَّى أبوه دون أبيه لِنَمِيَّة أو فِرَشْدةً (٥).

قالوا : وكان يقال : صاحبالسَّوه قطعة من النار. والسَّمَرُ قِطعة من العذاب. وقال بعضهم (⁽²⁾ : عذا مان لا يَكَاثِرِثُ لهما الرُّجل (⁽²⁾ : السَّفَرَ العلويل ، والبناء الكثير.

⁽١) قيا عدا ل: د على هذه الأعواد يقول » .

⁽y) فيا عدا ل : « وقال بيضهم : كان يقال ما وجدنا » . .

⁽۴) لُ : د سلم > تحريف ، وهو عبد الله بن سلمة للرادى السكوفي . في المبلغة الأولى "من قفهاء السكوفة بعد الصحابة ، روى هن هم وهل وابن مسعود . وقال النسائى : لا أعلم أحدا روى عنه غير مجرو بن مهة . فالمراد من دصاحب عبد الله بن سلمة > هو عمرو بن مهة للرادى السكوفي . انظر ترجمة كل شها في شهذيب الشهذيب .

٢٠٠٢) فيامذال: ويوده .

 ⁽ه) لنية ، ختج النين وكسرها ، أي لزنية ، وهو تنيش قواك لرشدة .

 ⁽٦) حَمَّان بِن حَبَان المرىء كان والياً على المدينة سنة ٩٤ من قبل الوليد بن عبد الملك
 ثم عزله سليمان سنة ٩٦.٥ الطبرى (٨ : ٩٧ ، ٩٠) .

م عزه سليان سنه ٩٦. الطبري (٨ : ٩٧ : ٥٠ . (٧) الجثوة ، مثلثة الجيم : الحجارة المجموعة .

⁽A) ميا عدا ل : « قال آخر وكان يقال » . . .

⁽٩) فياعدال: «الداخل فيها» . :

وقال رجلٌ من أهل للدينة : مَن كَثَّل على صديقه خَفَّ على عدوَّه ، ومَن أسرَعَ إلى النَّاس بما يَكرهون قالوا فيه بِمَا لا يعلمون .

وقال سهل بن هارون : ثلاثة يعودون إلى أَجَنَّ المجانين ، و إن كانوا أعقَلَ المقلاء : النصبان ، والتَيْران ، والسَّكران . فقال له أبو عَبْدان الشاعم الحُلِّم (۱۰) . ما تقول في النَّيط ؟ فضحك حتَّى اسلَّتَق (۱۰) ، ثم قال :

ما شَرُ الثلاثة ِ أَمَّ عمرهِ بصاحبك الذي لا تَصَبَحيناً وقال أَبُو النَّدواء: ﴿ أَقُوبُ مَا يَكُونُ السِدُ مِن غضب الله إذا غضيب ﴾ . وقال : قال إياس (٢٠) : البُعْل قَيد ، والنَّضَبُ جنون ، والشُّكْر

وقال بعض البُخَلاء : ما نَصَب الناس لشيء نَصْبَهم لنا^(٤) ، هَبْهم 'يُلزِموننا ١٠ الذَّمَّ فيا بيننا وبينهم ، مالهم 'يُلزموننا التَّقصير فيا بيننا و بين أنْسُنا .

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن لأبيه : ما شعر كُتَيِّر عندى كا يصفُ النّاس (٥٠). فقال له أبوه : إنك لم تَضَع كُتَيِّراً بهذا ، إنّا تضَع بهذاً تُفسَك .

قال : وأنشد رجل عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، قولَ طرَّفة :

فلولا ثلاثُ هُنَّ من عِيشة الفَتَى ﴿ وَجَدَّكُ لَمْ أَخِلُ مَنْ قَامَ عُوَّدِى ﴿ ١٥ مَثَالَ حَمْ ۚ ﴿ لَوَلَا أَنْ أَسِيرَ فَى سَبِيلَ الله ﴾ وأضَّمَ جَبِهَى لله ﴾ وأجالِسَ أقواما ينهقون أطايب الحديث كما ينهقون أطايب التَّشْرُ ﴾ لم أبال أن أكُونَ قد مِثْ ﴾ .

مفتاح الشر".

⁽١) فيا عدال: والخلع الشاعر».

⁽٢) فياعدال : « استلقى» .

⁽٣) ل : « قال إبليس » ، ما عدا ل : « قال ناس » ولمل وجهه ما أثبت .

 ⁽٤) نصب قلان لفلان نصبا ، إذا قصد له وعاداء وتجرد له .

⁽a) نيا مدال: « كا يسقه التاري ،

وقال عامر بن عبد قيس^(١) : «ما آسَى من العراق إلاّ على ثلاث : على ظَمَعُ الهواجر ، وتجاوُب المؤذّ نين ، و إخوانٍ لى منهم الأسود بن كلثوم^(٢) » .

وقال آخر: «ما آسَى من البَصْرة إلا على ثلاث: رُطَب الشُّكِّر، وليسل الحَرْيز (٢٢)، وحديث أبي بكر (٢٠) .

وقال سَهل بن هارون :

وقد تركا قلبي تَعَــــلَةَ بَلْبالِ
ربيبةُ خِدرِذات شِمْطرِوخلخال⁽⁰⁾
على جَلَل تبكى له عينُ أشالى
تَلَلَّةٍ مَرَّه لا يقومُ لها مالي⁽¹⁾
بقد حبيب أو تعذَّر إفضال وإلاَّ لقِله لتَلِلَّ ذي اتْلَاق العالي العالمي المالي

تكنفى همان قد كَسَــفا بالى الأذرا دمى ولم تُدر حـــبرقى ولكننى أبكى بعين سخينة فراق خليل ، أو شَعّى يستشِنْني فو كليدي حَتَى متى القلبُ موجّع وما العيشُ إلّا أن تَطُول بنائلٍ وقال آخر :

لولا ثلاثٌ هُنَّ عِيشُ الدَّهِ ِ للـالهِ والنّومُ وأمُّ عرو ﴿ لَمَا خَشِيتُ مِن مضيق القَيْرِ ﴿

قَالَ : وقالَ الأحنف : أربعُ من كُنَّ فيه كان كامِلاً ، ومن تعلَّق بخَصلةٍ

⁽١) سبقت ترجت في (١: ٨٣). (٢) مفت ترجته في (١: ٣٦٣).

 ⁽٣) الحزيز ، تراء يسمسين : موضع المصرة ، كا في معجم البلهال وهامش التيمورية .
 وفي معجم ما استحجم : د همو للوضع الذي بين المقبق وأعلى المربد بالبصرة » . فيها هذا ل :
 « الحزير » تحريف .

۷ (2) هو أبو بكر الهذلى البصرى الحليب العامى . سبقت ترجته في (۲ : ۳۵۷) . ل : « ابن أبي بكرة » تحريف .

⁽ه) مذا البت والبت قبله من ل تنط ،

⁽٦) الحلة ، بالفتح : الحاجة . فياعدا ل : ﴿ لَمُلَّهُ أَمْنِ * تَحْرِيفَ .

منهنّ كان مِن صالحى قومه : دِنْ يُرْشِدُه ، أُوعَقَلْ يُسَدَّدُه ، أُوحسبُّ يصونه ، أوحياء يَثْناه^(۱).

٧ وقال : المؤمن بين أربع : "مؤمن" يحسده ، ومنافق أبينضه ، وكافر يجاهده ، وشيطان يفتينه . وأربع ليس أقل منهن : اليقين ، والعدل ، ودرهم حلال ، وأربع ليس أقل منهن : اليقين ، والعدل ، ودرهم حلال ،

وقال الحسن بن على : مَن أتانا لم يَشْدَم خصلةً من أربع : آية ٌ محكة ، وقضيّة ُ عادلة ، وأخا مستفاداً ، ومجالسةَ السلماء (٠٠).

وقالوا : مَن أُعطِى أربعاً لم يُعتَعْ أربعا : مَن أُعطِى الشَّكرَ لم يُعتَع للزيد ، ومن أُعطى التّوبة لم يُمنع التّبول ، ومَن أُعطِى الاستخارة لم يُمنع إلحابِرَة ، ومَن أُعطِى الشّورة لم يَعدَم الصّواب^(٢٢).

وقال أبوذَر النِفَارى : كان الناس ورقاً لاشوكَ فيه ، فصاروا شوكاً لا ورق فيه .

وقالوا : تعامَلَ النَّاس بالدِّين حتى ذهب الدِّين ، وبالحياء حتَّى ذهب الحياء ، وبالمروءة حتَّى ذهبت المروءة ، وقد صاروا إلى الرَّغبة والرهبة ، وأَخْر بهما أن مذهبا .

وقال بعضهم : دَمَّا رَجِلُ عَلَى بِنَ أَبِي طَالَبِ رَضَى اللهُ عَنِـهِ إِلَى طَمَام ، فقال : نأتيك على أن لا تتكلَّفَ لنا ما ليس عندك ، ولا تدَّخر عَنَّا ماعِندَك^(٢).

وقال آخر : كان شيخٌ يأتى انَ التَّقَع ، فألحٌ عليه يسأله النَدَاء عنده وفي ذلك يقول : إنَّك نظنُّ أَنَّ أَسَكَلَف لك شيئًا ؟ والله لا أُقدَّم إليك إلاّ ما عندى . فلما أثاه إذًا ليس عنده ⁽⁾ إلاَّ كِسرةٌ يابسة وملح ٌ جَريش . ووقف سائلٌ

(١) فيا عدا ل: «أو» بدل الواو في الواضع الثلاثة . فني الحياء ، كرضي ورى : لزمه .

 ⁽٢) فيا عدا ل: هم يتم السواب ع . (٣) عدم ألحك من ل قط .

⁽²⁾ قيا عدال: «ليس أن مثرله » .

بالباب فقال له : بُورِك فيك ! فلمّا لم يذهب قال : والله لثن خرَجْتُ إليك لأدُفَّنَّ ساقيك . فقال ابن المقتّع للسّائل : إنّك لو تعرِفُ مِن صدق وهيده مثلَ الذى أعرفُ مِن صدق وَعْده لم تُرَادَّه كلمةً ، ولم تَقِفْ طَرْفة .

قال : وكان يقال : أوّل العلم الصّمت ، والثانى الاستماع ، والثالث الحِفْظ ، والرابع العمل به ، والخامس نَشْره .

وقال آخر : كان يقال : لا وَحْشة أو حَشِّ من عُجبٍ ، ولا ظَهيرَ أعون من مشورة ، ولا فقرَ أشدُّ من عدم العقل .

وقال مُورَّقُ المِجْلُى^(۱) : ضاحكُ معترِفُ بذنبه ، خيرٌ من بالتُر مُدلِّ على رَبُه .

وقال : خير من المُجب بالطَّاعة ، ألاَّ تأتى بالطاعة ٣٠

وقال شَييبُ لأبي جغر: "إنَّ الله لم يجل فوقَكَ أحداً ، فلا تجملنَّ فوق ٣٥٧ شُكرك شكرًا .

وقال آخَر لأبى جغر فى أوّل رَكْبة ركبها : إن الله قَدْ رأى ألاّ بجلّ أحدًا فَوَقَك^(٢) ، فَرَ نَشْتَك أهلاً أن لا يكونَ أحدُ أطوّعَ لله منك .

وسَقِهَ رجل طل إن له فقال له ابنه : والله لأنا أشبه بك منك بأبيك ،
 ولأنت أشد تحصينا لأى من أبيك لأملك .

وقال عمرو بن عُبيد لأبي جنفر : إنّ الله قد وَهَب لك الدُّنيا بأُسْرِها ، فاشتَرَ نُسكُ^(٤) منه بيعضها .

⁽۱) سبقت ترجعه في (۱-: ۳۰۳) .

٧ (٧) فيأ مدال: «ألا يأتَى» . وأن ل: « خ: بطاعة » إشارة إلى تسعة . وهي رواية ما عدال .

⁽٣) ل: فقدر ألا يجمل فوقك أحداً » .

⁽¹⁾ فياعدال: وقاشتر لتسك ع.

وقال الأحنف: ثلاثة لا أناةَ فيهن حدى . قيل: وماهنَّ يا أبا بحر ؟ قال: المبادرة بالسمل الصالح، و إخراجُ سيّبتك، وأن تنكح الكف، أيّسَك.

وَكَانَ يَقَالَ : ۗ الْأَمْنَى تَحَكِّلُكُ فِي فَاحِيةِ بِيقِي أُحَبُّ إِلَىٰ مِن أَيِّمُ رِدِدَتُ عنها كُفْقًا .

وَكَانَ يَقَالَ : مَا تَبِمَدُ الصَّوَابِ إِلاَ الخَطَأُ ، وَمَا بِمَدْ مُنْهِنَّ مِنْ الْأَكْفَاءِ . إِلاَّ بِذَكُمُنِ السَّمَلَةِ وَالنَّمِوَاءِ .

وكان يقال : لا تطلُبوا الحاجة إلى [ثلاثة : إلى] كذوب ؛ فإنَّه 'يُقَرِّبُها و إن كانت بسيدة ، و يباهدها و إن كانت قريبة . ولا إلى أحَقى؛ فإنَّه يريد أن ينضك فيضرُّك . ولا إلى رجل له إلى صاحب الحاجة حاجة ؛ فإنّه بجمل حاجتَك وقابةً لحاجته .

وَكَانَ الْأَحْنَفُ بِنَ قِيسَ يَقُولُ : لَا شُرُوهَ لَكَذُوبٍ ، وَلَا سُؤُدُ لَبِخَيلُ ، وَلَا وَرَعَ لَسُيُّ الْخَلْقِ.

وقال الشَّمي : عليك بالعشَّدق حيثُ تُرى أنَّه يضرُك ؛ فإنَّه ينفعك . واجتنب الكذب في موضع ترى أنَّه ينفكُك ؛ فإنَّه يضرك .

وقالوا : لا تصرِف حاجتك إلى مَن مَعيشته من رموس الكاييل^(۱) ، ١٥ وألسنة الموازين .

وقالوا : تفرَّدَ الله عزِّ وجل بالكمال ، ولم يبرَّئُ أحداً من النَّقصان . قالوا : وقال عامر بن الظرِّب التدوان ^{۳۲۰} : « يا تمثشُر عَدُوان ، إنَّ الخهرَ ألوثُ عَزوف ، ولن ^بيفارِق صاحبَه حتى يفارقَه . و إنَّى لم أكنْ حلياً حتى اتْبعت الحلماء ، ولم أكن سيَّذَكم حتى تعبَّدت لسكم » .

 ⁽١) ل: « المسكاتل » ولسكنها لا تساوق النهى . والمسكاتل : جم مكتل ، وهو هبه الربيل بسم خمبة عصر سلما .
 (٣) سبق بعني الجلبة التالية والإشارة إلى حمارسها قر (١ : ٤٠١) .

وقال الأحنف : ﴿ لَأَنْ أَدْعَى مِن بسِيد ، أحبُّ إِلَى من أن أَتْسَى مِن قريب » .

وَكَانَ يِقَالَ : إِيَّاكُ * وَصَدَرَ الْجَلِسُ وَإِنْ صَدَّرَكُ صَاحَبُه ؛ فَإِنَّه بَجُلسُ ٣٥٣ لُلُمْ اللهِ اللهُ الل

قال : وقال زيادٌ : ما أَتَيْت مجلساً قطأ إلاّ تركتُ منه مالو أخذتُه كان لى . وَرَزكُ ما لمي ، أحبُّ إلىَّ من أُخْذ ما ليس لمي .

وقال الأحنف : ماكشَّنتُ أحداً عن حالى عنسده إلاَّ وجدَّها دونَ ماكنتُ أظنُّ .

قال : وأثـنَى رجلٌ على على " بن أبى طالب فأفْرَط ، وكان على له متَّهِما ، ١٠ **فتا**ل : أنا دون ما تقول ، وفوق مافى نشيك .

قال : وكان يقال : خس خصال تكونُ في الجاهل : النضَب في غير غضب، والكلام في غير نَفْع ، والعطائية في غير موضع ، والثُّقةُ بكل أحد ، والا يعرف صديقة من عدوه .

وأثنى أعمانية على رجل فقال: إنّ خَيرك لسريح، وإن مَنْمك لمريح، وإنّ . م وإنّ . م وانّ . م وانّ . و ان م وانّ .

وقال سَميد بن سَلْم (٢٠ كنت والياً بأرمينيَّة ، فَعَبَر أبو دُهْمان الفَلاِّي (١٠

(١) العلمة ، بالنسم : التصول والاتحال .

. (٢) سبق هذا الكلام في (١ = ١٩٨) .

· (٣) فياعدا ل: دسلم، ع تحريف . وقد سبقت ترجة إسميد في س . ٤٠

(2) غير: عز ومكن . وأبو دخمال الغلاق : شاص من شرراء البصرة عن أدرك دولن الهدى أمية وبن هائم . ومدح للهدى ، وكان طبيا ظريفا مليح النادرة . وهو القائل لما ضرب للهدى أبا العامية بسيب عشقه عشة :

لولا الذي أحدث الخليفة في ال حقاق من ضربهم إذا عشقوا لبحت باسم الذي أخب ولك بي امرؤ قد ثناني الفرق

الأفاني (۱۹: ۱۹) . و « دمان » شمالهال . وفي النسخ : « زمان » ، عرف . والتلابن .
 بقديد اللام كما في السماني . فياعدا ل": « العلاق » تحرف . واظرالميوان (۷ : ۲۳۷) .

على بابي أثياما ، فلما وصل إلى مَثَلَ بين بدئ قائِمًا بين السَّاطَين وقال :

« والله إنى آلأم في أقواماً لو علموا أنّ سَفَ النّواب يقيم من أود أصلابهم لمحلوه مُسْكَةً الأرماقيم (() ؛ إيثارًا لتنزّه عَن هيش رقيق الحواش (() . أمّا والله إنّى لَبَعيدُ الوَثْبة ، بعلى ه السطفة (() . وإنّه والله ما يَثْنيني عليك إلاّ مِسْلُ ما يصر فَى عنك . ولاّن أكون مُكَثّرًا م مُبتدا . والله ما نسأل عملاً لا تضيطه ، ولا ملا إلاّ وعن أكثر منه . وهمنا الأمرُ الذي صار إليك وفي بديك ، قدكان في يدّى غيرك ، فأمسوا والله حديثًا ، إن خيرًا فيري وان شرًا فيشر وإن شرًا الله موصول بمن عاد إلله موصول بمن عاج عن سبيه (() » .

فخبل خالدٌ وقال : إنَّك لمِنهم مأعلت !

 ⁽١) الأرماق : جم رمق ، بالصدريك ، وهو قبية الحياة . فيه مدال: « لازما فمير» ، تحريف .

⁽٢) التازه : الابتعاد . (٢) المقلة : الرجعة .

⁽٤) عاج: رجع. فيا عدا ل: داعوج عن سبيله ، .

 ⁽ه) القرني: موعنه بن عمر ، فإنه مخزوى ، وعزوم من قريش أ، هو عزوم بن هفته بن حمه بن کمب بن اؤى بن طالب . جوالثينورية : « النسرى » تحريف ، وفى ب :
 وعنية » مع أكر تصميم .

٠ (٦) مند إلكامة في ل نعبل .

قال: وقيل لمبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْزُ⁽¹⁾: هلا أجبت أمير المؤمنين إذْ سألك عن مالك ؟ فقال: إنّه كان لايمدو إحدى حالتين^(۲): إن استكثرَ م حسدنى ، وإن استقلَّه حَقَرَى .

أبر الحسن قال: وعَظَ عُروةُ (٢٠ كَبنيه فقال: « تسلَّمُوا العلم فإنسكم إن تكونوا صغارَ قوم فسى أن تكونوا كبارَ قوم [آخرين]». ثم قال: « النّاس بأزمانهم أشبَهُ منهم بآبائهم. وإذا رأيتم من رَجُل خَلَة (٤٠ فاحذروه، واعلموا أنّ عده لها أَخَوات».

قال : وقال رجل وجل (٥٠): هب لى دُريهما . قال : أتصفّره ، لقد صفّرت عظما ! الدّرم عُشر التَشَرة ، والتَشَرة عُشر للائة ، وللائة عُشر الألْف ، والألْف . • عُشر الدّية . • عُشر الدّية .

قال الأصمى": خرجَت بالدَّاري "(٢) قُرحة في جوفة، فبَزَق بَرَقة خضراء،

⁽١) عبد الله هذا هو واله خاله بن عبد الله بن بزید اللسری ، اللترجم فی (١ : ٣٠٩). و الحبر بنامه فی السكال ١٩٠٨ لیبسك : « و كان عبد الله بن بزید أبو خاله من هنلاء الرجال ، كال له عبد الملك يوما : ما مالله ٣ قال : شيئان لا عيلة على سهما : الرضا عن الله ، والدي عن الناس ، عبد الملك يوما : من يين يديه قبل له : ها خبرته بخدار مالك ١٤ قال : لم يعد أن يكون قليلا فيحقرنى ، أو كثيراً فيحسدنى » . فها عدا ل : « بن كوز » تحريف ، انظر ضبط نسبه فی ترجة ان خلكان خاله بن عداق اللهرى .

⁽۲) کان لا يعمو إحدى حالتين ، من ل فعط .

⁽٣) حو عروة بن الزبير بن العوام .

⁽٤) الحلة ، باللتج : الحملة . أراد خلة مستهجنة .

⁽٥) المسئول خالد بن صفوان ، كما فى كتاب البغلاء ١٢٦ . فال : سأل خالد بن صفوان رجل فأعطاء درهم ، فاستفله السائل ، فقال : يا أحق إن الدرهم عصر المصرة ، الح .

 ⁽٢) اسمه سعيد الدارى ، كا ذكر أبو الفرج في الأفان (٢) ، (١٥ ، ١٧٥) ، حيث ساق الحير الطاق.
 التالى ، وهو أحد شعراء أهل مكة وظرفائهم وأصحاب المثناء . كان في أيام عمر بن عبد العزيز ، وهو الذي روج لعديمه التاجر السكوق عجارته في الخبر المدود ، بما أشاع من غنائه وقوله :

قل للطيعة في الخار الأسود · ماذا صنعت براهب عتب... قد كان همر الصلاة ثبابه حتى وقفت له بياب السجد

قالوا : فلم تبق في المدينة ظريمة إلا ابتاعت خاراً أسود ، حق غد ما كان مم التاجر منها .

ضيل له : قد بَرَأَتْ ، إذْ قد بزقَتْهَا خضْراء (١٠ . قال : والله لو لم تَبْقَ في الدُّنيا زمرُّدةٌ خضراء إلاّ بزقتُها لتا نجوتُ (٢٢ .

إسحاق بن أيُّوب قال : هرب الوليدُ بن عبد الملك من الطَّاعون ، فقال له . رجلُ : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله يقول : ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَسَكُمُ القِرَارُ إِنْ فَرَرُ مُمْ مِنَ التَّوْتِ أَوِ القَتْلِ وِإِذَا لا تُمتَّمُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ . قال : ذلك القليل تُرد. وهرب رجلُ من الطَّاعون إلى النَّجَف ، أيَّام شُرَيَمٍ (٢٠) ، فكتب إليه

شُريح : ﴿ أَمَّا بَعَدَ فَإِنَّ الْفِرَارُ لَنَ يُبُعِدُ أَجَلا ، وَلَنَ يَكَثَّرُ رِزَقًا ، وَإِنَ النَّقَامَ لن يقرَّب أجلا ، ولن يقلُّل رزقا . وإنَّ مَنْ بالنَّجَفُ^(٤) مِن ذَى قُدُرةٍ لقريب » . ﴿ ١٠

قالوا : ودخل على الوليد فتى من بنى مخسروم ، فقال له : رَوَّ جُنَى ابْتَلَك . فقال له : رَوَّ جُنَى ابْتَلَك . فقال له : هل قراًت القرآن ؟ قال : لا . قال : أَدْ نُوه منى . فأدنوه فضر ب حمامته بقصيب كان فى يده ، وقرَّ عَ رأسَه به قرَّ عات ، ثمّ قال لرجل : ضُمَّه إليك فإذا قراً القرآن وَرَّ جُناه () . قرَ

ولما استَصل يزيدَ بن أبي مسلم () بعد الحجَّاج قال : أناكن مُستَعَلَّا عنه () . درهُ فاصاب دينارا .

 ⁽١) في الأغانى: « فقال له : أيشر ، قد اخشرت الفرحة وعوفيت » .

⁽٢) فياعدا ل :. و مانجوت » .

⁽٣) شريح بن الحارث القاضي المصهور ، ترجم في (٢٦٣ : ٢٦٣) .

⁽٤) ل : « وإن النجف » .

⁽a) كلة « القرآن » من ل قفط.

⁽٦) الظر ترجة يزيد بن أبي سلم قي (١: ٣٩٥) .

^{`(}٧) فياعدال: (د منه » .

وقال (1) ليزيدَ بن أبي مُسلم: قال أبي للحجّاج (2): إنّا أنت جلدةُ ما بين عنى عنى "! قد الوليد: يا يزيد (4) ، وأنا أقول: " أنت جلدةُ وجهى كلّه . ها ومع هذا إنّه صيد للنبر فقال: على "بن أبي طالب لُمن " ابن لُمن ، صُبّ عليه شُو يوبُ عذاب . فقال أعرابي "كان تحت للنبر: ما يقول أميركم هذا ؟! وفي قوله لُمن " ابن لُمن أجو بتان: إحداها رَسْهُ على "بن أبي طالب أنّه لِمن" ، والأخرى أنّه بلغ بين جَهله ما لم يَجهله أحد، أنّه ضم اللام من لِمن .

بَكر بن عبد العزيز الدَّمشقى (*) ، قال : سمت الوليدَ بن عبد الملك على المنبر ، حين ولى الخيلاقة ، وهو يقول : « إذا حَدَّثُتُكُمُ فَكَذَبُتُكُمُ فَلا طاعَة لى عليكم ، وإذا أغزيتُكُم فِيَّرْتُكُمُ فلا طاعة لى عليكم ، وإذا أغزيتُكُم فِيَّرْتُكُمُ فلا طاعة لى عليكم (٢) » . فيقول مثل هذا الكلام ثم يقول لأبيه : « يا أمير للؤمنين ، قُتِلَ أبي فُدَيك (٢) » . وقال سمّة [أخرى] : « ياغلامُ رُدَّ القَرَسانِ السَّادًان عن التيدان » .

١.

 ⁽١) وقال ، أى الوليد ، انظر ما سيأن فى س ٣٥٦ من الأسل ، وفى اللسخ :
 « وقبل » تحريف .

⁽٢) أبي ، أي عبد اللك . ل : « قال الله الحجاب » تعريف .

يديرونني عن سالم وأديرهم ﴿ وَجَلَّهُ قِينَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفُ سَالَمُ ﴿ النَّفُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ انظر اللَّمَانَ (حوز ٢٠٩ ، سلم ١٩١) ، وتُمار القلوب ١٧٤ وللمارف ٧٠ .

⁽٤) قال الوليد يا يزيد ، من ل فقط .

 ⁽٥) ترجم له اين مساكر في تاريخ دمشق (٧ : ١٣٣) نسخسة المكتبة التيمورية ،
 وذكر أنه روى عن أبيه عبد العزيز ، وهمه عبد التفار بن إسماعيل ، وروى عنه عبد الرحن بن يمي .

⁽٦) الكلمتان الأخيرال سائطتان من ح. أغزيتكم: أخرجتكم للمنزو . وتجمير الجيش : ٤ حبسه في أرض العدو ، ومنه من الرجوع .

⁽۷) فَيَا مَدَا لَ : « التسلُ أَيْ فَدَيْك » . وأبو فديك الحَارِجي ، هو عبد الله بن ثور ابن سلمة ، من بن سمد بن قيس ، من بكر بن وائل . للمازف ۱۸۰ . وكانت خروجه على عبد الملك في سنة ۷۷ ، العابري (۷ : ۱۹۵) وقد وجه إليه عبد الملك أمية بن عبد الله

قال : وقال عبد الملك : أضَّرٌ بالوليد حبَّنا له ، فلم نوجُّه، إلى البادية .

قال : ولَحَن الوليدُ على المنبر فقال الكَرَوَّس : لا والله إن رأيتُه على هذه الأعواد قطَّ فأمكنني أن أملاً عيني منه ، مِن كثرته في عيني ، وجَلالته فينفسي^(١). فإذا لَحَن هذا النَّحنَ الفاحش صار عندي كبعض أعوانه .

وصلًى يوماً النداة فقرأ الشُّورة التي تُذكَر فيها الحاقة فقال : ﴿ يَالِينُهَا كَانَتُ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا

قالوا : وكان الوليدومحمد ، ابنا عبد الملك ، لحّانَيَن ، ولم يَكن في ولده أفصحُ من هشامر ومَسْلُمَة .

قال : وقال صاحب الحديث الأوّل (٢٠ : أخبرنى أبى ، عن إسحاق ، ، ان وَبِيصة (١٠ قَبِيصة (١٠ قَبِيصة (١٠ قال : كانت كتبُ الوليد تأتينا ملحونة ، وكذلك كتُبُ علا ، علا ، مقلت لمولى عمد ، مقلت لمولى عمد : ما بال كتُبِكم تأتينا ملحونة وأتم أهلُ الخلافة ؟! فأخبره المولى ، فإذا كتابُ قد وَرَد على : « أمّا بعدُ فقد أخبرنى فلانٌ عالمت عن الأشرين (٥٠ . والسّلام » .

ان خالد، و فهزمه أبو فديك وفضحه وأخذ أثقاله وحرسه ثم وجه إليه عمر تنفيدالله بن بصر، م.
 فلق أبا فديك بالمحرس، فقتل أبا فديك واستنقذ منه حرم أمية بن هدالله سنة ٧٤ . اليشوبي
 ٣٠ . ١٨) والطبرى (٢٠ ٥٠ ٢) .

⁽١) هاتان الكلمتان من ل تنطء

 ⁽۲) يقال هو أحد الأحدين ، وواحد الأحاد ، أى إنه واحد لا شل له . اللمان
 (وحد ٤٦٦) .

⁽٣) عنه الكلمة من ل قط ، يني بنك يكر بن عبد النزيز المشتى .

⁽٤) فيا عدا ل : « تسييسة » تحريف . وهو إسحاق بن قبيسة بن ذئيب المزاهي الشاق . أحد ثنات الحدين ، وكان ممن غزا مع معاوية ، وكان على ديوان الزمن في أيام الوليد ، ثم صار عاملا لحشام بن عبد الملك على الأردن . تهذيب التهذيب .

⁽٥) ينال الأشعرون بمنف يا اللب ، كا ينال ينانون . ل : « الأعبرين » ، والأشعر « ٧ أبو قبيلة من البين ، وهو أشعر بن سبأ بن يصهب بن يعرب بن قسالن .

ومن بنى صَرِيم: الصُدَىُّ بن الخَلَق ، وفَدَ به الحَجَّاجِ على الوليد بن عبد الملك ، فقال له : مَن أنت ؟ قال : من بنى صَرِيم . قال : ما اسمُـك ؟ قال : الصُّدَىُّ بن الخَلَق . قال : دُعًا في عنقه (١) ! خارجيُّ خبيث .

"هـذا يدلُّ على أنَّ عامَّةَ بنى صَرِيم كانوا خوارج ، وكان منهم البَرَك ٣٥٣ المَّرَك ٢٥٣ المَّرَك ٢٥٣ المَّرَيين ، واسمُه الحَجَّاج ، وهو الذى ضَرَب معاوية بالسيف ، وله حديث . والخَوْرج بن الصُدِّى بن الخَلَق ، كان خطيباً . وقال الشَّاعر فى بنى صَرِيم : الصَّدِّى حيثُ تدرِكُنى صلاتى وليس الدَّينُ دينَ صَرِيم (٢) قيامًا علمنون على مَصَدِّ وكان الخَطِيم والخَطِيم على دين الخَطِيم والخَطِيم المَانِّ (١٠)

قال الأسمى وأبوالحسن: دخل طى الوليد بن عبد الملك شيخان، فقال أحدُها: تَجِدُكُ تَمْكُ عشرين سنة . وقال الآخر: كذبتَ بل نجده يملك سَتَّين سنة (٥٠). قال: قال الوليد: ما الذي قال هذا لا تشد بستَقري (١٥)، ولا ماقال هذا ينزُّ مثلي.

4.

⁽١) الدع: الدفع العنيف . وضبط في ب د دما ، على المصدرية .

⁽٧) هو الحبياج بن عبداته الصريمى ، كان أحد الثلاثة الذين عهد إليهم بتدل على ومعاوية وحمرو بن العاس فى ليلة ، تانيهم عبد الرحن بن مليم الذي تكفل بثنل على ، وثالثهم عمرو ابن بكر الخميم الذي نصب غسه لعمرو . وقد ضرب السيرك معاوية مصليا ، فأصاب ما كنه ، وتبدل عليه فقال المعاوية : إن عندي خبرا أسرك به ، فإن أخبرتك فنافى ذلك عندك ؟ قال : نهم . قال : إن عليا قال : أن عليا في مثل هذه الميلة ، قال : فلمله لم يقدر على ذلك . قال : إلى ، إن عليا يخرج ليس معه من يحرسه ، فأمم به معاوية فقتل ، الطبرى (٢ - ٣٦) وكتب التاريخ في حوادث سنة . ٤ .

⁽٣) فياعدا ل : « ويش الدين » .

⁽٤) قى الاشتغال ١٦٧ : « ومن رجلهم الحطيم ، كان أول خارجى فى زمن عبد الله الإمامية . وكان ذلك سنة ٤ ٤ كما ذكر الطبرى وابن الأثير . وسماه الطبرى وابن الأثير يزيد ابن الأثير : « وإنما قبل له الحطيم للمسربة ضربها على وجهه » ، وقد خر ج الحطيم مدرة أخرى سنة ٤٦ وقتل فى تلك السنة بأمر زياد .

⁽٦) الْمغر ، بالتحريك : الروع ولب القلب : لائط : عالق لازق .

واللهِ لأجمنَّ المالَ جمع من يعيش أبداً ، ولأقرَّكنَّه تفريقَ مَن يموت غداً . وخطب الوليد فقال : إنَّ أمير المؤمنين عبــدَ الملك كان يقول : إنَّ الحبجاج جلدةُ ما بين عينَّى ، ألاَ و إنّه جلدة وجمعي كلةً (') .

آخر الجزء الأولى من كتاب البيان والتبيين ، ويتاوه فى النصف الثانى : « باب اللحن : حدثنا غنام أبو على عن الأعمش عن عمارة بن عمير . الحمد أله وحده . وصلى الله على عمد الذى وعلى آله » .

وافق الفراغ من كتابته يوم الجمعة تاسع دى الحجة من سنة ثلاث وعمانين وستائة . علقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المعرى ، حامداً لله على نصه وعونه ، ومصلياً طى نبيه محمد وآله ومسلماً ٢٧٠ .

⁽١) انظر ما سبق فی ۲۰۱ .

 ⁽٧) هذه خاتمة نسخة الأسل ، وهي ل . أما خاتمة ب ، ج والتيمورية فعي : « تم
 الجزء الأول من البيان والتبين » .

الجور الثانى

من كتاب البيان والتبيين

ئەلى*ن*ە:

آبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الحدقة، وسلام على عباده الذين اصعلق

ياب اللحر .

حدَّثنا عَثَّامٌ أَبُو على (1¹⁾ عن الأعمش ، عن مُحارة بن مُحسير (¹⁷⁾ ، قال : كان [أبو]مصر (¹⁷⁾ يحدُّثنا فيلحن ، يتبع ما سجيع .

أبو الحسن قال : أوفد زياد عبيد الله بن زياد إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : «إن ابتك كما وصفت ، ولكن قوم من لسانه » . وكانت في عبيد الله الكدة ؟ لأنه كان نشأ بالأساورة (٤٠ مع أمّه « مَزجانة » ، وكان زياد قد زَوَّجَعا من شيرويه الأسواري (٥٠ . وكان قال مَرّة : « افجحوا سيوف كم (٢٠ » ، بريد من شيرويه الأسواري (٥٠ . وكان قال مَرّة : « افجحوا سيوف كم (٢٠ » ، بريد

١٠ سُلُوا سيوفكم ، فقال يزيد بن مفرِّغ (٣٠ :

 ⁽١) حو أبو على تعتشام بن غلى بن حجب بالسكونى ، روى حن الأحمق وحشام بن عروة والثورى ، وكان من ثقات أعل الحديث ، توثى سنة ه ١٩ ، تهذيب التهذيب . ل : « غنام أبو على » ، وفيا عدال : « حثام أبو يخي » كلاخا عرف عما أثيت .

 ⁽۲) هو عمارة بن عمير التيمي السكوق. روى عن جاعة منهم أبو مسر عبد الله بن سعيرة
 ا الأزدى ، توفى سنة ۹۸ . تهذيب التهذيب .

 ⁽٣) هو أبو مسر عبد الله بن سخبرة الأزدى الكوق . روى عن عمر ، وعلى ،
 وابن مسود ، وعنه عمارة بن عمير ، وعماهد وإبراهيم النشى . توقى في ولاية هبيد الله بن زياد .
 تهذيب التهذيب .

⁽٤) الأساورة : قوم من السجم بالبصرة نزلوها قديمًا ، كالأحامهة بالسكوفة .

٧٠ (٠) زاد ابن قتية في المارف ١٥١ : و ودفع اليها عبيد الله ، .

⁽٦) ذكر أبو اللهرج في الأفاني (١٧ : ٦٦) أن الذي قال هسذه السكلمة هو عباد ابن زياد ، أخو عبيد الله بن زياد ، قال : « وكان عباد في حروبه ذات ليلة نائما في عسكره ، فصاحت بنات آوى ، فتارت السكلاب وهم بعني الدواب ، فقرع عباد وظلها كبسة من المدو ، فركب فرسه ودهش قدال : انتحوا سيني » .

⁽٧) سبقت ترجته في (١: ١١٣) .

و يوم فحت سيفك من بسد أَسَيْت وكلُّ أَمَهُ لِلسَّمِاعِ وَلَى الْمَهُ الْمَهُ الضَّيَاعِ وَلَى اللّهُ اللهُ اللهُولِمُ اللهُ الل

وزيم بزيدُ مولى ابن عون ، قال : كان رجلُ بالبصرة له جاريةٌ تسمَّى ظَمياء ، فكان إذا دعاها قال : يا ضَمياء ، [بالضاد] . فقال ابنُ المقفَّم : قل : يا ظَمياء . فناداها : يا ضَمياء . فلمَّا غيَّر عليه ابنُ المَّقَمِّ صرَّتين أو ثلاثًا قال له : هي ١٠٠ جاريتي أو جاريتك ؟

قال نصر بن سيار (٧) : لا نُسمُّ غلامَك إلا باسم يخفُّ على لسانك . وكان محمّد بن الجهم ولَّى المسكّى (١٥) صاحب النَّظَّام ، مَوضِمًّا من [مواضع]

⁽١) سبقت ترجمة سويد بن منجوف السدوسي في (١ : ٣٢٦) ،

 ⁽٣) ل: « والهُمَّهَاتُ بن أور » ، وفي الاشتقاق ٣٢٧ : « الهُمَّهَاتُ أُحدرِجَال بني تميم ؟ .

 ⁽٣) البضراء : العلوية البضر ، والبضر ، ينتج الباء وسكون الضاد : أنه في البظر ،
 وعى هنة بين الإسكتين . فها مدا ل : « البظراء » .

 ⁽٤) هذه الكلمة سائطة من ل والتيمورية ، وجاءت في ب مع علامة إلحاق ، وهي في صلب ح.

⁽٥) حو أبو مهوان بصر بن مهوان بن الحسيح بن أبي العامل بن أمية بن عبد همى . ٧٠ وكان أخو عبد الهميرة بعد مزله طافد وكان أخو عبد الملكمة ، ثم شم إليه البصرة بعد مزله طافد ابن عبد الله البصرة بعد مزله طافد ابن عبد الله القسرى ، فشخص إليها وشرب الأفريطوس ، ومات بها بعد قليل . وهو أول أمير مات بالبصرة . للمارف ه ١٥ و والطبرى (٧٠٤ - ٧٠٠) .

⁽٦) الحبر برواية أخرى في المقد (٢: ٤٨٠) .

⁽۷) سبت ترجته فی (۱: ۱۰۸) ۰

 ⁽٨) أورد له الجاخط أخباراً كثيرة في الحيوان ولم يصرح باسمه -

كَكر ، وكان المكتى لا يحسن أن يستى ذلك المكان ولا يتهجّاه ، ولا يكتب المؤمم أنسَّناً (١) .

وقيل لأبى حنيفة : ما تقول فى رجل أخذ صخرة فضرب بها رأس رجل فقتله ، أنتُهيدُه به ؟ قال : لا ولو ضَرّب رأسّه بأبا قُبيس (٢) .

° وقال يوسف بن خالد السَّنتى ^(۲۲) ، لعمرو بن عُبيد : ما تقول فى دَجاجة ٣ ذبحت من قفائها ؟ قال له تحرو : أَحْسِنْ . قال : مِن قفازُها . قال : أحسِنْ . قال : من قفاءها . قال حرو : ما عناك بهذا ؟ قُلْ : مِن قَفَاها واستَرِحْ ⁽¹⁾ .

قال: وسممت من يوسف بن خالد يقول: [لا] حَتَّى يشِجُّهُ ، بكسر الشين .

يريد : حتى يشُجِّه ، بضم .

وكان يوسف يقول : هذا أحرَّ من هذا . يريد : هذا أشدُّ حرة من هذا .
 وقال بِشْرُ للريسيّ^(۵) : «قضَى الله لكم الحواْمج على أحسن الوجوه وأهنتُوها» ، قتال قاسمُ البتار : هذا على قوله :

⁽١) قيامدال: د شاعفتا ۽ .

 ⁽٢) أبو قبيس: جبل مصرف على كلة . وانظر الحبر في العقد (٢: ٢٨٤).

⁽٣) ذكره الجاحظ في الحيوان (١: ٩٢) . فيا عدا ل: و النيسي ، تجريف .
ونسبته الله د الست ، أى الهيئة ، كما في الأنساب ومهذب التهذيب ، وهو أبو خاله يوسف
ابن خاله بن عمير السبق الليق ، وكان له بصر بالرأى والقنوى ، وهو أول من جلب رأى
أبي حنيفة الى البصرة ، كما أنه أول من وضع كتابا في المدروط ، ومنا العلم يتناول أدب الفضاء
والصروط والموائيق ، وكان أحد رجال الجهية . توفي سنة ، ١٩٠ . تهذيب التهذيب، والسماني
و كشف الغلون (علم العروط والسجلات) .

⁽٤) هذه السكلية نما علما لى . وهي في ل كلمة مطبوسة لم يظهر منها إلا آشرها وهو ناف مكمورة وهين .

إِنَّ سُلِيتِي وَاللهُ يَكُلُوُهُمَا سَنَّتُ بِثَىءَ مَا كَانَ بِرِزَوُهَا فصار احتجاجُ قاسمِ أُطَيِّبَ مِن لحن بِشر (١)

وقال مُسلِمِ بن سَلاَم (٢): حدَّنَى أَبان بن عَبان (٢) قال كان ذيادُ النَّبطَى أخو حسّان النبطى ، شديد اللَّـكُنة ، وكان نحويًّا . قال : وَكان بخيلاً . ودعا غلاته ثلاثًا فلما أجابه قال : فَينْ لَدُنْ دَأُوتَكُ إلى أَنْ قلت لَيْ (٤) ماكنت م تعنْماً ؟ يريد : مِن لدُنْ دِمُوتُكُ إلى أَنْ أُجبتنى ماكنت تصنع .

قال : وكانت أمَّ نوح و بلال ابنى جرير أعجبيّة ، فقالا لها : تكلَّمى إذا كان عندنا رجال . فقالت يوما : يا نُوح ، جُرْ دانَّ دخَل فى عِجَان أمّل ؟ وكان الجرُدُ أكل من عجيبها .

قال أبو الحسن: أهدى إلى فيل مولى زياد حمارُ وحش، فقال لزياد: ١٠ أهْدَوْا لنــا هِارَ وهْش. قال: أيَّ شيء تقول ويلك؟ قال: أهدوا إلينا أبراً --يربد عيراً -- قال زياد: الثّاني شرُّ من الأول^(٥).

وقال محيى بن نوفل (٢) :

⁼ إني يوسف ، وكان أحد دهاة الجمية ، وأبوء كان بهوديا تصاراً صباغا . فالسليل : رأيته مهة واحدة ، شيخاً قصيراً ديم النظر ، وسخ النباب ، وافر التمر أشه شيء باليهود . وكان مه يقول بخلق القرآن . وإليه تنسب فرقة المريسة . توفي سنة ٢١٨ . تاريخ بنداد ٣٠١٦ والسمائي ٣٣ و ولسان لليزان (٣٠ : ٢٩ - ٣٠) .

⁽١) الله المولي المطلب في تاريخ بنداد (٧:٧٥) ، وكذا رويت في ميون الأخبار (٢:٨٥١ – ١٥٨) والقد (٢:٨٨٤).

 ⁽۲) هو أبو عبد الله مسلم بن سلام الحننى ، ترجم له فى تهذيب النهذيب .

 ⁽٣) أبو سميد -- ويفال أبو عبدالله -- أبان بن عثمان بن عثمان الأموى. ثقة من كبار
 التابعين . توفى سنة ٥٠٥ . "بهذيب النهذيب .

⁽٤) فيها عدا أن : د دأونك فقلت لي إلى أن أجبتني ،

⁽٥) فَى الحَبِوان (٢٤٤٢): ﴿ فَعَالَ زَادٍ: الْأُولُ أَشْلَ ﴾ . وفي عيونَ الأُخَبَارِ (١٥٩:٢): « الأول خبر » .

^{... (}۱) سَلِمَت ترجه في (١: ٢٣٦)....

إِنْ يِكُ زِيدٌ فَصِيحَ السَّانِ خَطْيِبًا فَإِنَّ اسْتَهُ تَلَحَن عَلَيْ اسْتَهُ تَلَحَن عَلَيْ اللَّهِ عَلَيك بسُكِّ ورُمَّانَةً وملح يُدَقُّ ولا يُطْحَنُ (٢) وحِلْتِيتِ كَرْمَانَ والنَّانِخَاه وَشَمْ يُسْخَن في مُدْهُنِ (٢) وهذا الشَّمر في بعض معانيه يشبه قول ابن مُناذر (٣):

أِذَا أَنتَ تملَّقتَ بَعبل من أَبِي المَّلَّتِ تملَّقتَ بَعبل من أَبِي المَّلَّتِ تملَّقتَ بَعبل وا هِن القُوَّةِ مُنْبَتً فَخُذُ من شِعر كَيسانِ ومن أظفار سُبُخْتِ (1) ألم يبلفك تساكى لهى التلامة أليرت (٥) وقال المره ما سَرْجُو يَهداه المره من تمت (١٦)

٤

وقال البَرْدُخت (٧) :

*

- 1

(١) السك ، بالغم : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك .

(٣) كرمان ، بالفتح وقد يكسر : إقليم بين فارس وسجستان . والتأنخاه : أو التأخواه حب فى حجم الحردل قوى الرائمة والحرافة ، يسمى السكول الملوكى ، وأهل مصر يسمونه و تحوة هددية » . ل : « والتابخات » و ما عدا ل : « ونانخاة » صوابهما ما أثبت . واظر تذكرة داود ومجم استنجاس ١٣٨١ . وفي هذا البيت إنواء .

(٣) هو محد ن مناذر ، المترجم بي (١ : ١٨) .

(٤) كيمان ، هو واله أبي الحسن محد بن أحد بن كيمان النصوى ، فكيمان الله المب أبيد بن كيمان النصوى ، فكيمان الله أبيد أجد ، وابنه أبو الحسن ابن كيمان من أخذ عن المبرد وتعلب ، وفي سنة ٢٩٩ ، نزهة الألباء وابن النديم ١٩٧٠ ، وصبحت ، حم أخذ عن المبرد وتعلب ، وفي سنة ، ١٩٧٠ ، نظر الله ال والرواية المصهورة : « من سلح حمل الله على عليه على عليه من المطاوطة ، انظر عالمي عليه على ١٩٧٨ من المخطوطة ،

(٥) البرت ، بتليث الياء : الرجل الدليل الماهر. وهذا البيت في ل مقدم على سابقه .

(٦) ماسرجويه ، أو ماسرجيس متطب البصرة ، اليهودى السريانى : أحــد الأطباء النافلين من السريانى ليل العربى . ابن النديم ٤١٣ . وذكر ابن أبن أصيمة (١ : ١٦٣) أنه كان قى أبام بني أسية ، وتونى فى الدولة المروانية .

(٧) أمه على بن خالد النبي الكلي . قال ياقوت : « حراء البردخت مي عملة بالكوفة سبت إلى البردخت » . وذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء أنه جاء إلى جرس فقال له : أنهاجين ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : البردخت ؟ قال : وما البردخت ؟ قال : البردخت : القارغ لقد كان في عينيك يا خص ُ علفلُ وأغْنِ كَثِيلِ القود عَمَّا تَلَيَّمُ (١) تَتَبَّعُ لِحَمَّا فِي كَلَامٍ مُرَقِّش وخَلْقُكَ مِنِيُ عَلَى اللَّمِنِ أَجَّعُ ضيئك إقدوا؛ وأنفك مُكَفَّا ووجك إيطاء فأنت مُرَقِّع (١) وقال التَّنِسانَ في هِانَهُ أَهْلِ للدِينَة :

ولحنكم بتقميد ومد والأم من يدب على التفار^(٢) على بن معاد قال : كتبت إلى فتى كتابا ، فأجابني فإذا عُنوان كتابه^(٤) : « إلى ذلك الذي كتب إلى » .

وقرأت على صيوان كتابٍ إلى أبي أميّة الشرى : ولأي أميّة التوتِ أنا قيلَة ع * .

وكتب ابن للراكبي^(٢) إلى بعض ملوك بغداد : « جُيِلتُ فِداكَ برِحِيّهِ » . . . ١٠ وقال إبراهيم بن سَيّابةً (٢٠: أنا لا أقول مِتْ قبلَك ؛ لأنّى إذا [قلتُ^(١٥)] متُ قبلَك ماتِ هو بعدي ، ولسكن أقول مِتْ بَدَلك .

بالدارسية . قال : ماكنت الأهنل نفسي بخراطك ! وأشد له هذا الغير في ترجه . وكذلك
 ألشد صاحب الرساطة ١٥ وذكر أنه تلف لمين النجويين . وفي البقد (٢ : ٤٨١) أن خماً
 كان من المنصحين ، وكان به اختلاف في صنيه ، وتشويه في وجهه .

⁽١) الثيل ، بالكسر : الفضيب . والعود ، بالفتح : الجل المسن . (٧) الإقواء : اختلاف حركة الروى . والإكفاء : اختلاف عرف الروي ، والإيعاد :

تُكرار العالمية بالتنظ والمدنى . ما هما ل : « المزقع ، . وفى البقد : « قا فيك مُبقع » . (٣) فيما هما ل : « «بتصدر ومد» . والشار ، أراد به البقر ، وهوالتمال ؟ ولم يذكر

فى الماجم . وفى السان (٢ : ٢١٧) : « وحكى ابن الأحماني : عليب الفار واليوار وسوء . ٧٠ الدار . ولم يفسره » .

⁽٤) فيا عدا ل : و مِتوان الكتاب » .

 ⁽٥) فيا عدا ل : «كتاب لأني أسة الصرى الموت أنا قبله » .

⁽١) نيامدال : « ان الرادي » .

 ⁽٧) ترجم في (١: ٥٠٥). ماعدا له: «بن سيار». وإبراهيم بن سيار، هو التظام.
 (٨) جها يلتم السكادم.

وكيب عِقَالُ بن شَبَّة بن عِقَالِ ، إلى السيّب بن زهير^(۱): الأُمَّيرُ اللَّمِيَّةِ بن زهير من عقالِ ولما كتب بشير بن مُبيد الله على خاتَمه : « بشير بن عُبيد الله بالرحمن لايُشرك⁽¹⁾» ، وقرأه أبوه على خاتَمه ⁽¹⁾ قال : * هذا أقبح من الشَّرك .

وقال عبد لللك بن مروان : اللَّحن هُمُّتَنَةٌ على الشَّريف ، والمُعب آفَة الرَّأِي (٤) . وَكَان يَقَال : اللَّحن في النطق أقبع من آثار الجُدَريَّ في الوجه (٥) . وقال يحمى بنُ نَوَف ، في خالد بن عبد الله القسريّ :

وقال حجى بن نوفل ، في حديد بن عبد الله الصفري . وألحنُ الناسِ كلَّ الناس قاطبة وكان يولمُ بالتشديق في الخطب (٢) وزم المدائنُ أن خالد بن عبد الله قال : ﴿ إِن كَنْتُم رَجِيبُونَ فَإِنَا

رمضانيُّونُ » . ولولا أن تلك السعائب قد صحّت عن الوليد^(٧) ما حوّزتُ هذا على خالد.

قال : وكتب الحُمين بن أبي العُرّ (كل إلى عُمر كتابًا ، فلحن في حرف

(١) فى النسخ هنا : «زهير بن المسيب» تحريف . وقد ذكر العلبرى فى (٩ : ١٧٨) . أنه كان من ولاة السند فى أيام النصور . وانظر (٩ : ١٨٣) .

· (٣) ل: « وَقَرَأُ أَبُوهُ مِنَا النَّبِيُّ فِي خَاعَهُ » تَحْرِف . (٤) كلام عبدالملك هذا ساقه صاحب النقد في (٣٠ ٤ ٤) بلفظ: « الإمهاب جمال

رع) قدم مبدالله عند المدرية من المدرية ، . الوضيع : والعن هبنة على المدرية » . (ه) في العند (۲ : ۷۸ ؛): « وقال عبد لللك بن مروان : اللحن في الكلام أقبيح

(٥) ق المعد (١٠ : ٢٧٨) : ٩ و ق عبد الله ين مروات : الهمن في السكام المبح
 من التغنيق في الثوب ، والجدرى فالوجه ، إ. وفي عبون الأخبار (٢ : ١٥٨) : ٩ و وفل مسلمة
 ابن عبد الملك : اللمن في السكام أقبح من الجدرى في الوجه ، وفال عبد الملك : اللمن أقبح

س التقتيق في الثوب الثميس » . (٦) سبق البيت مع قرين له في (١٢٢٠١) .

(٧) الوليد بن عبد الملك . ماعدا ل : و قد صحت على الوليد » .

۲۵ (۸) في الأصل: «الحسين بن الحر» وما عدا ل: « بن حر » كلاما عرف عما أثبت . وأبو الحر: كنية والده مالك جو أبو الخدين الحمين بن أبي الحر مالك بن الحصيات التميين العبرى الحمين بن أبي الحر مالك بن الحصيات التميين العبرى . كان عاملا لمسر على مهال ، ويق حق أدرك الحياج فآل به فهم يتناك ، ثم خلام وحسيد حي مات . تهذيب التهذيب .

منه ، فكتب إليه عر : أن قنَّمُ كاتبك سوطا (١).

و بلنى عن كُثيرً بن أهمد بن زُمير بن كثير بن سيّار $^{(2)}$ أنه كان ينشد $^{(3)}$ يبت أبي دُلَفَ $^{(2)}$:

أَلْسِينِي الدُّرع قد طا ل عن العَرْب بَعْسَامي

فسألتُه عن ذلك فحلف أنَّه إنَّما قال :

ألبسيني الدُّرع قد طا ل عن الحرب بُجامي(١)

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَيْتَرِ قَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ . واللحن في هذا للوضع غير اللَّمن في غلك .

وكان سليان بن عبدالملك يقول : للنبرة بن عبدالرحن بن الحارث ⁽⁶⁾ يَفخّم اللحن كما يُفخّم نافع بن حُبّير⁽⁷⁾ الإعراب .

قال الشاعر في مو خلك :

لَمرى لقد قُمَّبتَ حين لقيتَنا وأنت بتقيب السكلام جدير

(١) أي اضربه سبوطا . والحير في اللسان (النم ١٧٥) .

(۲) فيا عداً ل : و بن زهير بن سيار » .
 (۳) مو أبو دلف الهام بن عيسى بن إدريس المجسل ، أحد قواد المأمون ثم المنصم

ر ۱۲ هو او دنسه اهامم بن عیسی بن پورلین انسیسیل ، احد فواد ا ادمون م المنصم و ۵ وکان کریماً سریاً ممد عا شعباعاً دا و قائم مفهوره ، و صنائع مذعوره . و له صنعه فیالندا . . و له من المكتب : كتاب البراة و الصید ، و كتاب السلاح ، و كتاب سیاسة الملوك ، وغیر فلك . قال این خلسكان : « و ك آیضا أشعار حسنة ، ولولا خوف التطویل اندكرت بضها » . تونی سنه ۲۷۰ پیغداد . این خلسكان و تاریخ بینداد ۲۸۲۰ . وقد آئند الحلیب پیش أشعاره .

(3) كذا ورد في ل مضوطا شم الجم , بريد أنه سجل على شمه المحن إذ شم الجم , به
 وحقها اللاج ، والجمام : واللاجع : الراحة , ماهذا ل : و جامى » .

(ه) هو أبو ماشم — وقال أبو هشام سالمنيرة بن عبدائرهن بن الحارث بن هشام ابن المنيرة الحزوى . كانت أحد الأجواد . توفى بالمدينة فى ولاية هشام بن عبسد الملك . "هذب التهذيب .

 (٦) هو أبو عبد افة تافع بن جيد بن مطعم بن عندى بن قوال بن عبد مناف النوفل ، وبد مدنى تاسى ثقة ، كان يجيج ماشياً وناقته تقاد . وكان نصيحاً عظيم النخوة جهير الكلام . توقى سنة ٩٩ . تهذيب التهذيب .

وقال خلف الأحرا:

وَفَرَقَمَهـــــن أَ بِعَقِيبِه كَفَرَقَمَة الرَّعَدِ بِينِ السّتحابِ (١)

• وقال الأصمى : خاصم عيسى بن محر النحوى الثقني رجلا إلى بلال بن
• أبى بُردة ، فجل عيسى يتنبّع الإعراب (١) ، وجعل الرجل ينظر إليه ، فقال
• بلال : لأن يذهب بعض حق هذا أحبُ إليه من تَرك الإعراب ، فلا
تشافَل به واقسيد لحجّتك .

وقدَّمَ رجلُ من النحويَّين رجلاً إلى السلطان فيدَن له عليه فقال: أصلح الله الأمير، لى عليه درهمان. فقال خصمه: لا والله أثيما الأمير إنها لثلاثة دراهم، ولسكن لظهور الإعماب ترك من حقّه دِرهماً.

ال : خاصم رجل إلى الشَّمِي أو إلى شُريح رجلاً فقال : إنَّ هذا باعنى غلاماً فصيحاً صبيحاً . قال : هذا محمد بن عير (٢) بن عُطارد بن حاجب [ان ذُرارة].

قال: مرّ ماسَرْجُويَه الطبيب، مجدّ شُعاذ بن سعيد بن محميد الحيرى ، فقال: يا ماسَرْجُويه، إنى أجد في حلق بَحَحًا ، قال: إنه عملُ 'بُلْمُ (٤٠) . فلما جازَ ، قال: ١٥ أنا أُحْسِنُ أن أقول بَلْهَمْ ، ولكنه كلّمنى بالعربيّة فكلّمتُه بالعربيّة .

وروى أبو الحسن أنَّ الججاج كان يقرأ : إنَّا من المجرمون منتقمون (٥٠) .

 ⁽۱) ورد سده فيا عدا ل إنفاد سبق في من ٢١ وهو: وقال الميساني:
 ولحسيكم جنسي ومد وألأم من مدب على الغمار

⁽٢) فياعدا ل: « يشيم الإمراب ، أمريف .

۲۰ (۳) قياعدال: د عمر ۽ .

 ⁽٤) كذا ورد ق ل مضوطا شم الباء والنبن ، فهو إما تندر منه ، وإما طن منه أن هذه لنة أفسح من فتح الباء والنبن .

⁽٥) فياعدال: والمتقبول ،

وقد زَحم روْبةُ بن السجَّاج وأبو عموه بن العلاء ، أنهما لم يريا قَرَو يَبِّنِ أفصحَ من الحسن والحجَّاج .

وغَلِط الحسن في حرفين من القرآن مثل قوله : ص والقرآنُ . والحرف الآخر : ما تنزلتُ به الشّياطُون .

أبو الحسن قال : كان سابق الأعمى يقرأ : الخالق البارئ المُسَوَّرُ . فكان • ابنُ جابان إذا لقيه قال : يا سابق ، ما فعل الحرف الذى تُشرك بالله فيه ؟

قال : وقرأ ولا تَشْكِيعُوا المشركين حتى يؤمنوا . قال ابن جابان : و إن آمنوا أيضاً لم تَشْكَعْهِم⁽¹⁾ .

وقال مَسلمة بن عبد الملك : إنى لأحبُّ أن أسأل هذا الشيخ — يسَى عمرو ابن مسلم — فما يمنضى منه إلا لحنهُ .

قال : وكان أبوب السّختياني يقول : تملُّوا النّحو ، فإنه جمالٌ للوضيع وتركُه هُنِينة للشّريف (٢٢) .

وقال عمر رضى الله عنه : تملُّموا النَّحوكَما تتملُّمون السُّنن والقرائض.

وقال رجل ُ للحسن : يا أبي سيد⁰⁷. فقال : أكَسْبُ الدَّوانيق⁽⁴⁾ شَمَّلُكُ عن أن تقول يا أبا سميد ؟

قالوا : وأوَّلُ * لحن ُسمِع بالبادية : هذه عصانى . وأولُ لحن ُسمع بالعراق : حَى عَلَى العَلاَم (°).

⁽١) في حاشية التيمورة: « قوله وإن آمنوا أيضاً لم تتكجهم ، لأنه في الفراءة: ولا تتكموا ، بضم الناء . يقال نكمت الرأة وأنكمها غيري . وفسره المسرون على معنى ولا تتكموا المصركين بنائكم . فلما قرأ صلاً بالفتح اليمن فيه المذكر بالمؤنث ، فجاوره إن بابان على ذلك » .

⁽٢) انظر ما سبق في الحاشية رقم ٤ ص ٢١٦ .

 ⁽٣) في المقد (٢ : ٤٨٠) : 8 يا أبوسعيد » .
 (٤) الدانق ، ينحج النون وكسرها : سدس الدرهم والدينار ، يجمع دوانق ودوانيق ،
 الأخيرة شاذة . معرب من د دانك » الفارسية . للعرب قبودائق ومسيم استنجاس .
 (٥) كمكذا ضيد في ح على المحن . وضيطها الصحيح يفتح الماء الماء المندة .

ومن اللحانين البلغاء

خالد بن عبد الله التَسْرئ ، وخالد بن صفوان الأهنمئ ، وعيسى بن الْدَور . وقال بسض النُّسَّاكُ^(۱) : أعربنا فى كلامنا فىا نلمىن ، و^سُلنَّا فى أعمالنا فما نُم ب .

وقال: أخبرنى الرّبيع بن عبد الرحمن السُّلَمَىٰ اللهُ عَلَى: قلتُ لأعرابَ : أتهمو إسرائيل؟ قال : قلت : أفتجر فيلسطين؟ قال : إنّى إذا لقوئ .

وكان مُشَيَم ^(۱) يقول : حدثنا يَوْنِس⁽⁴⁾ عن الحسن . يقولها بفتح الياه ١٠ وكسر النون .

وكان عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّلى (٥) يقول : فَأَخَذِهِ فَصَرَعِهِ فَدْبَحِهِ فَأَكَلِهِ ، بكسر هذا أجم .

 ⁽١) هو ابراهيم بن أدهم ، كما سبق قى (١ : ٢٦٠) . وورد الحبر بدون نسبة قى هون الأخبار (٢ : ١٠٥١) بقنظ : «لئن أمربنا فى كلامنا حتى ما نلحن ، لقد لحنا فى أعمالتا حتى ما تمرب » .

⁽٢) في الحيوان (٣: ١٨): « الربيع » فقط . والحبر كفلك في عيون الأشبار (٢: ٧٠).

 ⁽٣) هو أبو معاوية هشم بن يشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ، كان ورها من كبار الحفاظ ، وكان من أروى الناس عن يونس بن هبيد . ولد سنة ٥٠٠ و توفى سنة ١٨٣.
 تذكرة الحفاظ (١ : ٢٧٩) و قارئ بغداد ٢٤٣٦ وصفة الصفوة (٣ : ٣) والمعارف
 ٢٢٠ وتبذيب البيذيب .

 ⁽٤) هو الحافظ أبو عبد اقد يولس بن صيد بن دينار السبدى المجرى الحزاز . وكان من أثبت الناس فى الحسن ، وكان يقول : ماكتبت شيئاً قط . توفى سسنة ١٣٩ . تذكرة الحفاظ (١ : ١٣٧) ومفة الصفوة (٣ : ٢٧٧) والمعارف ٢١١ ، وتهذيب التهذيب .

⁽a) السامى: نسبة إلى بني سامة بن اؤى . ل : «التنانى» تحريف . وهو أبو محد =

وكان مهدىً بن هُلَيَل^(١) يقول : حدثنا هشام^{٢)} ، مجزومة ، ثم يقولُ ان و بجزمه ؛ ثم يقول حسّانْ و بجزمه ؛ لأنّه حين لم يكن نحويًّا رأى السلامة فى الوقف .

وأتما خالد بن الحـــارث^(٢) ، و بشر بن الفضّـــل^(٤) الفقيهان ، فإنَّهما كانا لا يلحنان .

وتمن كان لا يلحن البَّنَّة حَتَّى كَأَنَّ لسانَه لسانُ أعرابٌ فصيح : أبو زيد النحويّ ، وأبو سعيد المُعلِّم^(٥) .

وقال خَلَفُ ('' : قلت لأعرائي : أُلقِ عليك يبتًا ؟ قال : هَلَ فَسك فَأَلْقِ '' المرافق وقال أَنْ فَاللهُ عَلَى وقال أبو الفَصْل المدبرى ('⁽⁾ لعَلَى بن بشير (') إنى الفقطت كتابا من العلريق فَأْنَبَلْتُ أَنْ فِيه شعراً أَفْتَر يده حتى آتيكَ به ؟ قال : فع م انْ كان مقيّداً . قال : الله ما أحرى أَمْتَيْدُ هو أم مغلول .

الأصمى قال: قيل لأعرابي: أتهمز الرعم ؟ قال: نم. قيل 3: فقلها مهموزة (10).

عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد المعرض البصرى السامى ، يسرى محمة ، وكان ممن يرى اللغلو .
 التعدر . توفى سنة ١٩٨٨ . تهذيب التهذيب .

⁽١) فيا مدال : « بن سالهل » ، ولم أعثر له على ترجة .

⁽٢) همنام بن حسان البصرى ، المترجم في (١ ، ٢٩١) .

 ⁽۳) هو أبو عنان خالد بن الحارث بن عبيد بن سليان الهجيمي اليصرى ، كان من عقاده الناس ودهانهم ، وكان يقال له و خالد الصدق » . ولد سنة ۱۲۰ وتوقى سنة ۱۸۲ . شمذي التهذيب .

 ⁽٤) مو أبر إسماعيل بصر بن المفسل بن الاحق الرئاشي - تال ابن حنبل : كان إليه - ١ المنتخي في التثبت باليسرة . توفى سنة ١٨٧ . تهذيب التهذيب .

⁽ه) الخلر (۲:۲۰۱ س ۱) -

⁽٦) خلف الأعراء المترجم في (١:٩٠١).

⁽٧) ماعدال: «قألته».

⁽٩) ل: «بن پشر» ،

⁽١٠) يِقَالُ هُزُتُ الْحَرْفُ عَتْمَازُ ﴾ أي متعلته .

فقالها مهموزة . قبيل له : أنهمز التُرْسَ ؟ قال : نعم . فلم يَدَعُ سيفًا ولا تُرسًا إلاّ هَمْزه . فقال [له] أخوه وهو يهزأ به : دعُوا أخى فإنّه يهمز السَّلاحَ أجم . .

وقال بعضهم (1): ارتفع إلى زيادٍ رجلُ وأخوه فى ميراث ، فقال : إنَّ أَبُونَا مات ، وإنَّ أَخْفَا مات ، وإن أخينا وثَب على مال أبانا فأكله . فأمّا زياد فقال (٢) : الذى أضَفَتَ من لسانك أضرُّ عليك بمنا أضت من مالك . وأمّا القاضى فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نتح عَظْم أخيك (٣) ! قُمْ فى لعنة الله !

وقال * أبو شَيبة قاضي واسط : أتيتمونا بعد أن أردنا [أن] نتُم .

قد ذكرنا - أكرمك الله - في صدر هذا الكتاب من الجزء الأول وفي بسض الجزء الثانى ، كلاماً من كلام [المقلاء] البلغاء ، ومذاهب من مذاهب الحكاء والعلماء ، وقد روّ ينا نوادر من كلام العبليان والحرّيين من الأعراب (١٠) ووادر كثيرة من كلام الجانين وأهل العررّة من للوسوسين (٥) ، ومن كلام أهل النفاة من النقو كي ، وأصحاب التكلف من الحق ، فعلنا بعضها في باب الاتماظ والاعتبار ، و بعضها في باب القرّل والفكاهة (٢) ولكل جنس من هذا موضم يصلح له . ولا بد لمن استحكرة (٢) الجدد من المستواحة إلى بعض المزل .

⁽١) الجرأيضاً في عيون الأخبار (٢: ١٥٩) وتزمة الألباء ١٢.

 ⁽٧) وَكَمْنَا فَى التيمورية ، وهو الوجه . وبدله في حوب مع أثر تبديل في الأشيرة :
 « قطل زواد » . .

 ⁽٣) النتج ، أرادبه الإخراج ، كما ينتج الجلد العرق . ماعدا ل : « تنج ، ولا وجه له .

⁽٤) الهرم ، من قولهم ناقة محرمة : لم ترض ولم تذلل . وفي حاشية التيمورية :

٠٠ ﴿ الْحُمْ : اللَّهِي لَمْ يَرِضُ وَلَمْ يَؤْدَبُ ؛ كَمَا قَبِلَ نَاقَةَ عَرِمَةً ؛ وهِي أَلَيْ لَمْ تَرِضُ ؟ .

 ⁽٥) المرة ، بالكسر : خلط من أخلاط البدن الأربعة ، وهي الدم ، والبلغم ، والمرة الصفراء ، والمرة السوداء . وإذا غلب المرة السوداء على شخص ، اختلط عقله وسمي ممروراً .

 ⁽٦) ب، - : ٥ فِملنا بضما ق باب المزل والفكامة ، تحريف .

⁽٧) استكنه: أجهده وأتبه ، وأصل استكنه طلب منه الكد .

قَال أبو عبيدة : أرسَل ابن ليجل بن لُجَيم (١) فرساً له في حَلْبَة ، فياء سابقاً ، فقال لأبيه : يا أَبَّه ، بأيَّ شيء أسَّتيه؟ فقال : افقاً إحدى عينيه ، وسمَّة الأعور . وشعراء مُفَر يُحَمَّقُون رجالَ الأزد ويستخفُّون أحلامهم ، قال عر س لَحَاً : تصطكُ الْتَحِيمَا على وِلاَتُهَا لللهُمَ الأَرْدِ على عطائها

وقال شار:

لَغَطُ الْعَتِيكِ على خِوَان زيادٍ وَكَأْنَّ غَلِي دِنَانِهِم في دُورهِم

حازم حَقَوَى وصدري بَادِ^(۲)

أَفُوكَى لشَول بَكَرَتُ مَوَادِ^(٥)

أصوات حيج من عُمَانَ غادِ (١)

لَبَيِّكَ بِي أَرْقُلُ فِي بِجَادِي⁰⁰

أَفْرُجُ الظُّلماء عن سوادِي (1) كأتما أمسمواتها بالوادى

وقال الآخر في نحوه :

وقال الراحز:

فإذا سمت هـ ديلَهنَّ حسبتَه لَفَطَّ الْقَاول في بُيُوت هَدَاد (٢٥) و بسبب هذا (للهُ يُدُّخِلُونَ في اللهني قبائلَ الْعِمانيَّة . وقال ابنُ أحمر :

⁽١) عبل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . واظر عيو اللَّخبار (٢: ٣٤) .

⁽Y) كلة و بن » مبين لها في الأصل . البجاد بالكسر : كساء عطط .

⁽٣) الحفو ، بالقتح والكسر : الكشح ، وقيل معقد الإزار .

⁽٤) سواد الإنبان: شخصه . ماعدا ل: و سواد ٤ تم يف .

⁽ه) يقول: هو ذو قوة علمها في الرحلة . ل: « أقرى » وليس يشره .

⁽٦) ألشده في اللسان (حج) مع سابقه وقال: و مكذا ألشده ابن دريد يكسر الماء ، والمج : الحجاج .

⁽٧) القاول: يتم مقول ، بالكسر ، وهو الملك من ملوك حدٍ . وهناد ، كمنتعاب : مى من البين . في المسانّ (٧٠ : ٧٠) : ٧ قال أبّ برى : وقد جاء الحام مؤمّاً في بيت زهم الجوهري أنه يسف كمانا ، وهو قوله :

فإذا دخلت سمت فنها رجة لنط القاول في بيوت هداد ، .

⁽A) ل: « ويسبب الأزد » ، تحريف .

إخالُمُ السميت عَزْفًا فيحسبُه إهابةَ القَسْرِ ليلاً حين تَنتشِرُ (١) * وقال الكيت:

كأنَّ المُطامِطَ من غَلْيها أراجِيزُ أَسْلَمَ تهجوغِفارًا (٢)
فِيلَ الأراجِيزِ، التي شبّهها في لفظها والتِعافها بصوت غليان القدْر، لأسلمَّ دُونَ غِفَار.

⁽١) الدرف: سوت في الرمل لا يدرى ماهو . والإهابة : الدهاء والصياح ، وأسلها الصوت بالإبل ودعاؤها . والنسر : بعلن من بجيلة في النمن ، اليهم ينسب خالد بن عبد الله . وفي هامش التيمورية : « النسر قبيلة من النمينة » . وأنشده في اللسان (قسر) . وقال : « والنسر : اسم رجل قبل هو تراعى ابن أحمر » . وروايته منك :

أغلم اسمت عزفا فتحسبه إشاعة القسر ليلاحين ينتمر

 ⁽۲) التمالمط، بالشم: صوت الغايان . أسلم وغفار : قبيلتان كانت بينهما مهاجاة .
 والبيت تسة في الأغاني (۱ : ۱۳۲) .

باب النوڪي

قال: ومن النّو كَى مالكُ بن زيد مناة [بن تميم]، الذي لما أدخِل على المرأته فرأت ما رأت من الجفّاء والجهْل (١) ، وجَلَسَ في ناحية منقبضاً مشتبلا، قالت: ضع عُلْبَتَك . قال: ويدى أحقظُ لها ، قالت: فاخلعُ نطيك . قال: رجلاى أحفظُ لها . قال : ظهرى أول بها . فلمّا رأت وظلك قامت فجلست إلى جنبه (٢) . فلمّا شرّ ريح الطّيب وثبّ عليها .

ومن الجسانين والمُوسوسين والنَّوكى: أَن قَنَانُ^(٢) ، وصَبَّاح الْمُرَسُوس ، وديسيموسالبوناني⁽¹⁾ ، وأبوحيَّة الْنُنيَّين⁽⁰⁾ ، وأبويُس الحاسب^(٧) ، ويجيفران الشاعر^(٧) ، وجَرَّ نَفْشَ ^(۵) . ومنهم سارية اليل ، ومنهم دَيْطة بنت كسب بن سعد ابن تَيْم بن مُرَّة ^(١) ، وهي التي تَقَسْت غَرْهَا أَنكانًا ، فضرب الله تعالى بها ١٠

⁽١) اله : د والجهد ۽ تحريف ،

⁽٢) ما عدال: ﴿ إِلَّ جَانِهِ ﴾ .

⁽٣) في الدان (فان) : « وان قان : وجل من الأحراب » . ما عسدا ل « ان

فتان » تحریف. و انظر ما سیاتی فی ش ۲۶٪ . (۱) ل : « ریسیوس » ما عسفال : « ریسوس » صواه بالدان » کا فی الحیوان ، ه ۸

⁽YA1:1)

 ⁽٥) اسمه الحبيش نرويع ، شامر بجيد من عضري الدولتين الأمرية والباسية ، ومديا لحلقاء فيهما ، وكان أموج جباناً تحيلا كذباً ، معروفاً بذك أجم . الاتاني (١٥: ٢١ - ٦٧)
 (١٠: ١٠٥) .

⁽٦) انظر ترجته في جواشي الحيوان (٢: ٢٤٩).

 ⁽٧) حو بسيفران بن على بن اسفر بن السرى بن عبد الرحن الأيناوى ، مولده ومندؤه
بيغداد ، وكان يتنسبع ، وكان بمن مدم أوا دلف السجل ، وغلبت عليه المرة السوداء فاختلط
قيأ كثر أوناته ، وله شعر يفند فيه من ادعى اختلاطه وجنونه ، اظرالأطاؤ (١٨: ١٦٠ – ١٥).
 (٨) مأخوذ من تولهم وجل جرنش ، وهو المعظيم البطن أو الجنين ، أو تولهم وجل
جرنشن اقحية : عليمها ضغمها .

⁽م) نيا عدال: (و تمم ين مهة » تحريف ، صوابه في الاشتقاق ٩ ه وفضيه أبي حيال (ه : ٩٣١) ، حيث ذكر في الأخير أن لف ربيلة هو و الجغراء » .

للثَل (١٦)، وهي التي قيل لها : « خرقاء وجدت صُوفا » .

ومنهم دُغَةُ '' ، وجَهيزَةُ '' وشَوْلَةُ '' ، ودُرَّاعَةُ القُدَيد للَمَدَّيَة ^(ه) . ولكل واحد من هؤلاء قعتة سنذكرها في موضعها ، إن شاء الله .

فأمّا ديسيموس كم فكان مِن مُوسوسى اليوفائيين ، قال له قائل : ما بال ديسيموس يملم الناس الشّعر ولا يستطيع قولَه ؟ قال : مثلُه مثَل المِسَنَ الذي يَشْحَدُ ولا يقطم .

ورا درجل وهو يأكل في الشوق فقال: ما بال ديسيموس يأكل في السوق ؟ فقال: إذا جام في السوق أكل في السوق .

(١) في قوله تعالى في سورة النجل: (ولا تكونواكالتي تفت غزلها من بعد قوة أنكاثاً
 تتخذون أيمانكر دخلا بينتكر) . وذكر أبو حيان أنها كانت تغزل هي وجواريها من الفداة إلى
 الظهر ، ثم تأحمهن فينفضن ما غزلن .

"(٧) دهة ، بشم الدال وقتح النين ، وأصل معنى الدهة الفراشة ، أو دوية . وهذا لله بلما ، واسمها مارة بلت معنج — أو منتج ، أو منتج — وهذا لله بريمة بن عجل . ومن هها أنها نظرتها بأنها نظرتها أنها نظرتها بأنها نظرتها بأنها نظرتها بأنها نظرتها بكنا . فناولتها وهي لا تعلم ما اطوت عليه ، فضت وشقت به يافو خ ولدما فأخرجت دماغه ، فلحقتها الفرة فعالت : ما الذي تعنين ؟ فقالت: أخرجت هذه للدة من رأسه لمأخلم النوم ، فقد نام الآن . لليداني في (أحق من دهة) .

(٣) قال ان السكيت: هي أم شبيب الحرورى . ومن حقها أنها لما حلت شبيبا فأهلت قالت قالت قالت الحراق الله قالت قالت قالت الحراق الله قالت قالت قالت إلى في جلل حياً أمة حماء ، وكان قوم قد اجدموا يتعلون في صلح بين حين تتل أحدها من الآخر قتيلا ، ويسألون أن برضوا بالدية . فيها هم في ذلك إذ ألملت جهيزة نقالت : إن الفاتل قد نظر به بسن أولياء اللتول قتله . فقالوا: « قعلمت جهيزة قول كل خطيب » . وضرب ذلك مثلا لمن يمعلم على الناس ما هم فيه مجافة بأن يها . الميداني في (أجمى من جهيزة) و (قعلمت جهيزة قول كل خطيب) .

(٢) ق السان: « ان السكيت: من أشالهم في الذي ينصح الثوم: أنت شواة الناصمة .
 قال : وكانت أمة لمدوان رعناء تنصح لواليها نصود نصيحتها وبإلا عليهم أشهها » .

(ه) ما مدال: و درامة للمدية ،

 (٦) ل: « ربسيموس » وما عدا ل: « ريسموس » في هذا الموضع والمواضع التالية ، وانظر ما سبق في من ٣٧٠ . وَالَحَّ عليه رجلُ الشَّنيمة ^(١) وهو ساكَ ؟ فقال : أرأيتَ إن نَبَحك كلبُ أتنبحه ، وإنْ رتحك حار أتر*عُه (^{٢٢)} ؟*

وكان إذا خرج [ف الفجر] بريد الفرات ألتى ف دُوّارة بابه حَجراً ، حتى

لا يُماني دفع بابه إذا رَجَع . وكان كلّبا رجم إلى بابه وجد الحجر مرفوعا والباب
منصفقاً ، فعلم أنّ أحداً * يأخذ الحجر من مكانه ، فكمن لصاحبه بوماً ، فلما رآه قد أخذ الحجر قال : مالك تأخذُ ما ليس لك ؟ قال : لم أهم أنه لك . قال : فقد علمت أنه لسد . لك .

وأمّا جُميفران الموسوس الشاعر^{٢٦} ، فشهدتُ رجلا أعطاه درها وقال له : قل شِعْراً على الجيم . فأنشأ يقول :

عادني الم اعتلج كُلُّ مَم إلى فَرَجُ سَلَّ عنك الممومَ بالسكا س وبالرَّاح تنفرجُ وهي أبيات (1).

وكان يتشيّعُ ، فقال له قائل : أنشتُم فاطمةَ وتأخذ درها ؟ قال : لا بل أشتم عائشة وآخذُ نصف درهم .

وهو الذي يقول^(ه) :

ما جفرٌ لأيب ولا له بثيب أضى لتوم كثير فكلهم يَدْعيب فيذا يقول بُنَّقَ وفا يخامعُ فيب

⁽١) الشنيمة والمشتمة والعتم يمني ، وهو السب :

⁽٢) الخبر بتفصيل في الحيوان (١ : ٢٩٠) .

٠ (٣) سيفت ترجته في ص ٢٧٠٠

⁽٤) النصة برواية أخرى في الأفاني (١٨ : ١٢) .

 ⁽ه) ذكر أبو الدرج أنه الحلم يوما في جب فرأى وجهه قد ثنير ، وعلما شعره فتال .
 وأشد الأبيات التالية

كَأْنَّهُمْ وَالْأَبِورِ عَامِدَةٌ صَيَاقَلُ فَى جِلْاَبَةِ النَّصُل

وأما أبو يس الحاسب فإنّ عقلَه ذهب بسبب تفكُّره في مسألة ، فلما جُنّ • كان يهذي بأنّه سيصير مَلِكا وقد ألْهُمَ ما يحدُث في الدُّنيا من لللاحم .

ان يهدى بال سيصير منيك وحديم عاصف في المنه المسار م. وكان أبو نواس والرَّاتِيُّ يقولان على لسانه أشعارًا ، على مذاهب أشعار ابن عقب الدَّيْ، و يُرَوِّيَانها أبا يُس ، فإذا حفظها لم يَشُكُّ أنَّه الذي قالما .. فن

تلك الأشعار قول أبي نواس:

مَنعَ النّومَ اذّكارى زمنًا ذا بَهاويلَ وأسياء نُكُرُ والمَّالِينَ مِن مَمَّرُ (١) والمَّالُثُ الرُّومِ في معمة ليس فيها لجيانِ من مَمَّرُ (١) كائناتُ ليس عنها مذهبُ خَطّها يُوضَع في كُشي الرُّبُرُ (٢) وعلاماتُ سيئاتي قبَلَه جَمَّةٌ أوْلَمُ سَكُرُ البُّهرُ (٢) ويليهم رجلُ مِن هاشم أفتيسُ النّاسِ جيماً للحُسُرُ يبتني في الصَّن من عبلسهم المصلّين من الشمس سُتُوْ (١) يبتني عطيرةً ضخة في وسطها طَسْتُ صَدُهُ (٥)

11

(١) مقر، بالفاف، أي استقرار :.

وجلا السيول عن الطلول كا^منها قرار تحسد متونها أقلامها ٧ وقد غلب استمالة في صحف داود عليه السلام .

(٣) سكر النهر سكراً : سدة ه . ل : و شكر به تحريف ،

(1) الصحن : ساحة وسط الدار وتحوما . ما عدا ل : « من مسجدهم » . والستر »
 يضمتين : جع ستر ، بالكسر . وقد جرى على لفة ربيعة فى الوتوف بالسكون على النصوب .

(a) آلطهرة ، بالكسر : البت الذي يعلم فيه . والطبت ، بالتنج : إناء من الصفر ،
 مؤنث وقد يذكر . فال في القاموس : « وحكي بالشين المعجمة » . وجهد المغة الأخيرة ورد
 فيا عدا ل : «طئت » . والصغر ، بالشم : النجاس الأسفر ، وضم الفاء الشعر .

⁽۲) أراد الكاتنات الحوادث . والزبر : جم زبور ، كرسل جم رسول ، وهو الكتاب ، كما في تول لبيد :

فَهُنَاكُمْ حِينَ يَفْشُو أَمْهُمَ وَهُنَاكُمْ يَنْزِلُ الْأَمْرُ الشُّكُرُ فاتْبُعوه حيثُ مَاصار بَكَمَ أَيَّهَا الناس وإن طالَ السَّفَرُ ودَعُوا ، الله ، أن تَهزَوًا به لَمَن الرَّحنُ مَن مِنه سَخِر⁽¹⁾ والبَصريُّون يزعمون أن أبا يلس كان أحسَبَ الناس.

وأما أبو حيّة النُّميريّ فإنه كان أجنَّ من جُميفِران ، وكان أشعرَ الناس . و وهو الذي يقول :

> أَلَا حَىُّ أَطَلَالَ الرَّسُومِ البواليا لَبِسَنَ البَّلِي عَمَّا لَبَسِّنَ اللَّيَاليا وفي هذه القصيدة يقول :

> إذا ما تقاضَى المرء يومُ وليلةٌ تقاضاه شيء لا يملُّ التِّقاضيا^(٢)

وهو الذي يقول :

فأرخت قِناعًا دونَه الشَّمسُ وانَّمَتُ بأحسنِ موصولين كفيٍّ ومِمصَمِر وحدَّثنى أبو للنجوف^(٢) قال : قال أبو حيَّة : عَنَّ لى ظهيٌّ فرميّه ، فراخ عن مهمى ، فعارضَه واللهِ السهمُ ، ثمَّ راخ فراوغَه حتَّى صرعه بيمض الخَيَارات^(٤).

وقال : رميتُ والله ظبية ، فلما ضد السّهم ذكرتُ بالظبية حبية لى ، ، ، ه فشددتُ وراء السّهم حتَّى قبضت على قُذُذه (٥)

 ⁽١) هزئ منه ويه بهزأ ، من بالى سم ومنم : سخر ، وقد سيل الحمرة ثم أجرى ألشوم ،
 أقسل جرى المتعرس ،

 ⁽۲) هذا البيت وعبارة الإلخاد قبله من ل والتيدورية قلط.
 (۳) أبو المنجوف السدوس ، روى عنه الحاحظ في البغلاء ۱۳۵ والحيوان (۲: ۵۳)
 وهو أحد الإشباريين . وقد ذكره ابن الندم في الفهرست باسم ه المنجوف السدوسي .

⁽٤) الحَمَّارِ وَكَسَعَابُ : مَا اَسْرَشِي مَن الأَرْسُ وَعَفَى أَ. بِ وَ هَ : ﴿ الْجَمَّارَاتِ ﴾ والتيمورية : ﴿ الحَمِارَاتِ ﴾ صواجها ما أثبت من ل وهيون الأخبار (٢٠ ٢٧) ،

⁽o) شدوت من الشد ، وهو العدو والجرى ، والتلذي ريش السهم :

وكان يكلُّم المُمَّار، و يغير عن مفاوضته الجن (١) .

وأما جَرْ نَهَشْ فإنّه لما خلع الفرزدقُ لجامَ بنلته ، وأدنى رأسَها من الماء ، قال له جَرَ نَهْش : فع مُ بَعْلَمَتُك (٢٠ حلَقَ الله ساقيك ! قال : ولم عافاك الله ؟ قال : لأنك كذوب المنجرة ، زانى الكَمَرة (٢٠) !

14

قال أبو الحسن : و بلغنى أنّ الفرزدق لما [أن] قال له الجَرَنَفْس ما قال نادى : يابنى سَدوس . فلما اجتمعوا إليه قال : سوَّدوا الجرنفشَ عليكم ؛ فإنّى لم أرفيكم أعقلَ منه .

ومن مجانين الكوفة: عيناوة(١) ، وطاق البصل.

حدَّ تني صديقٌ لي قال: قلت لميناوة (٥٠): أيما أجنُّ ، أنت أو طاق البصل؟

. ، قال: أنا شي؛ وطلق البصل شيء ا

ومن مجانين الكوفة بُهاول ، وكان يتشيّع ، فقال له إسحاق بن الصّبّاح : أكثر الله في الشَّيمة مثلك . قال : بل أكثر الله في للرجثة مثلي ، وأكثَّر في الشَّمة مثلك !

وكان جيّد القفا^(١) ، فر بّما سرّ به من يحبُّ العبث فيتقدِد (١) ، فحشا قفاه ه ، خِراه ، وجلّس على قارعة الطريق فكلَّما قفَده إنسانٌ ثَر كه حتَّى يجوزَ ، ثم يصبيح به : يا فتَى ، شُرِّ يذك ! فلم يُمدُّ بعدها أحدٌ يقفده .

 ⁽١) المهار: جمع عاصم ، وهم سكان الميت من الحن ، والمفاوضة : المحادثة . ما عدا ل :
 دسارضته ، تحريف .
 (٧) ل : « نسليك » وما أراها صحيحة .

⁽٣) النجرة ، كذا وردت في النسخ . وفي اللسان والقاموس أن « النجر » : المفصد .

والنجرة بكسر البم: حجر يحمى ويخن به الماه.
 (٤) ما عدا ل : « عينادة » (ه) ما عدا ل : « السنادة » .

⁽٦) ما عدا ل : « التفاء ، بالله ، وها أنتان ، وهي مؤنثة ، وقدتذكر .

⁽٧) الفقد: الصقم، وباله ضرب.

وكان يننَّى بقيراط ويسكت بدانيق^(١) .

وَكَانَتَ بِالْسَكُوفَةِ امراأَةٌ رَعِناهِ يَقَالَ لِمَا تُجِيبَةٍ ، فَقَفَد بُهُلُولاً فَي كَانَتَ عِيبَةً أرضته ، فقال [له بُهُلُول] : كيف لا تكون أرعن وقد أرضتك تُعِيبة ؟ فوالله لقد كانت تَرْقُ لَى القَرَخَ فأرى الرَّعُونَةَ في طيرانه !

قال : وحدّننى حُجر بن عبـــد الجبّار قال : مرّ مُوسى بن أبى الرّوّقاء (٢٠ ، فناداه صَبّاح الموسوس : يا ابن أبى الرّوقاء (١٩٠٠ أَسَمَنْتَ بِرَدُونَكَ ، وأهزلت دينَك ، أمّا والله إنّ أمامَك لَعْفِه لا يجاوزُها إلا للُّيْفِثُ ! فحبس موسى برفوته وقال : من هذا ؟ فقيل له (٤٠ : هذا صَبّاحُ للوسوس . فقال : ما هو بموسوس، هذا نذر .

قال أبر الحسن : دعا بعضُ السلاطين مجنونَيْنِ ليحرَّ كَهما فيصحكَ مَمَّا . يجىء منهما ، فلما أحماء وأصمهما غضِب ودعا بالسيف ، فقال أحدثما لصاحبه : كنّا مجنونَيْن فصر نا ثلاثية ا

۱۷ وقال عمر بن عثمان (٥٥ : شيعت عبد المريز بن التُملَّب " المُحرَومي (٥٥ وهو قاضي مكة ، إلى منوله ، وبياب المسجد عِنونة تصفَّق وتقول :

أرَى عَينَ شُراطُ القاني (٢٦ هذا للتيم ليس ذاك للاني (٨٠

(١) سبق تنسيره في ٢١٩ ، والقياط : نجف دانق ،

(٢) ما عدال : دأي رداه . (٣) ما عدال : دأني الرداه .

. e Jk > : J (1)

 (٥) هو أبو حفى عمر بن هان بن عمر بن موسى البينى المدنى، كان من وجوه قريش وبلنائها وقصائها وعلمائها ، وإذه الرشيد الفضاء بالبصرة » فخر ج حاجا وأقام بالدينة » » »
 فلم يزل بها حق مات ، "بهذيب التهذيب .

44

هر برن چه عنی ماند . مهدیت اجدید . (۱) هو خد الغرتر بن الطلب بن عبدالله بن حنطب الخزوی المدنی . کان جوادا فا سرفة بالفضاء والحسكم ، ولی قضاء المدینة فی زمن النصور ثم المهدی ، وولی قضاء مکه .

تهذيب التهذيب ، فيا عدا لو : د عبد العزيز بن عبد الله ، تحريف . (٧) فيا عدا ل : « طراط الفاض ، تحريف .

(٨) حدًا العطر بما عدا ل .

فقال : يا أبا حنص ، أثر اها تعنى قاضَى مكة ؟

قال: وتذاكروا اللَّمْعَ فقال قوم: أحْسَنُ اللَّمْعَ ماكان على السِّين، وهو أن تصير عَينًا . فقال مجنون البكرات: أنا أيضًا التنمُ ، إذا أردت أن أقول شريط (١) قلت: رشيط البكرات: أنا أيضًا التنمُ ، إذا أردت أن أقول شريط (١) قلت: وبعث عُبيد الله بن مروان، عمَّ الوليد، الى الوليد بقطيفة حراء (١) وكتب إليه : « إنَّى بعث الله بقطيفة حراء حراء » . فكتب إليه الوليد: « قد وصلت إلى القطيفة ، وأنت باعمُ أحق أحق » .

وقال محمد بن بلال لوكيله دَّبَّة (٢٠) : اشتر لى طبياً سيرافيًّا . قال : تريده سيرانى ، أو سيرانى سيرانى ؟

ودخل أبر طالب ، صاحبُ الطَّمام ، على هاشميَّةَ جارية ِ تحدونةَ بنتِ الرَّشيد () ، على أن يشتري طمامًا من طمامًا فى بعض البيادر ، فقال لها : إ ، قد رأيتُ متاقك ي قالت هاشميَّة ؛ قل طماتك . قال : وقد أدخلتُ يدى فيه ، فإذا متاعُك قد حَمَّ وحَمى () وقد صار مشمل الجيفة () . قالت : يا أبا طالب ، ألستَ قد تَمَّ الشّمير ، فأعطنا ما شكت و إن وجدته فاسداً .

⁽۱) ماعدال: «شرائط» تحريف،

 ⁽٧) الفطيفة : دثار أوكساء أو فرآش تخل . والمخمل : ذو الحمل ، وهو هدب الفطيفة
 (٧) وتحويماً : ثما ينسخ والفشل له فضول : كممل العائمة .

⁽٣) ماعدال: «زند» .

⁽١) سفت ترجه قي (٢ : ٨٩) . (٥) تقلمت ترجه في ص ٢١١ .

 ⁽١) خو الهنيقة هارون الرشيد ، انظر العابرى (١٠١ : ١٢١) ، وانظر خبراً آخر أتناجرة تسمى ودناق، كانت متعلمة كتلك إلى حدوثة بلت هارون الرشيد ، في الأغاني (١١ : ٩٥) .

 ⁽٧) شم : أنك . ل : « شم وجهى » تحريف .

⁽٨) ل: «المبتة» :

ودخل أبو طالب على للأمون فقال : كان أبوكَ يا أبا ^(۱) ، خيرًا لنا منك ، وأنت يا أبا ، ليس تسدُّنا ولا تبعثُ إلينا ، ونحن يا أبا ، تُجَّارُك وجِيرالمُك . والمأمون فى كلَّ ذلك يتبسَّم .

وقيل للمثنى من يزيد بن عمر بن هبيرة (٢) ، وهو على البمامة : إن هاهنا مجنونًا له توادرُ . فأثوه به ، فقال : ما هجاء النَّشَاش (٢) ؟ فقال : الفَلَج العادى (⁴⁾ فنضب ابنُ هبيرةَ وقال : ما جشونى به إلاَّ عداً ، ما هذا بمجنون . والنَّشَاش : يومُ كان لتَسَس على حنيفة ، والتَلَج: يومُ كان لحنيفة على قيس ⁽⁶⁾.

وأنشدوا :

ترى القومَ أسواء إذا جلسوا مماً وفىالقوم زَيفٌ مثلُ زيف الدَّراهم (٢) وقال:

فَى زاده هزُّ للهابة ذِلَّةَ وَكُلُّ عزيزِ عنده متواضعُ وقال:

قد ينفع الأدبُ الأحداثَ في مَهَــل وليس ينفع بَمَدَ الكَّبَرَةِ الأدبُ إِنَّ النَّمُــُــونَ إِذَا قَرَّسَهَا اهتدلتُ ولا تلين إِذَا قَرَّسَهَا الخُسُبُ^{٣٥}

(١) أراد أن يكنيه فذهل عن كنيته . وكنية المأمون أبو جفر .

(٢) سبقت ترجة والده في (١: ١٩٩) .

 (٣) اللشاش ، كفناد : واد كثير الحنى ، كان به ذلك اليوم بين بي عامم بن صحمة ويني حنية أهل الجامة . بإنوت والبداق (٢٠٣٠) .

() الفلاج العادى ، و يقال له أيضا فلج الأهلاج : مدينة بالجامة من قرى عاصرين محمدة . وكان به يومان : الفلج الأول لبي عاص على بي حنيقة ، والآخر لبي حنيقة على بيي عاص . باتوت واليداني (۲ : ۲۰۲۷) . ما عدا ل : « الفادى ، تحريف . عال باقوت : « وكان

پاتوت والیدان (۲: ۲۰۷). ما عدال: « الفادی : قلج هذا من مماكن عاد الفديمة ، . وأنشد الفحيف :

وبالفلج المادى قتلى إذا التفت عليها ضاع النيل باعت وغلت

 (٥) مفى فى الحاشية البابقة أنهما يومان تبودات فيها النابة . ويسى بنيس هامر، بن صحصة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن مكرمة بن خصفة بن نيس بن عيلان .

(٦) أسواء : جمع سواء ، وسواء التهيه : مثله . وأاشده في السان (سوا) .

(۷) ما مدال: قولن تايت »

باب في العي

قال جعفر من أخت واصل: كتب رجل الى صديق له: « بلغني أنّ فى بستانك أشياء تهتنى ، فهب لى منه أمراً من أمر الله عظماً (١)» .

وقال أبو عبد الملك ، وهو الذي كان يقال له عَنَاقٌ : كان عَيَاشُ (٢٠) وثُمَامةُ (٢٠ حَيَّا في اللهُ يبا شُلُه .

وقال له عيَّاش بن القاسم : بأى شيء تزعمون أنَّ أبا على الأسوارى (3) أفضلُ من سلام أبي المنذر (4) قال : [لأنه] لما مات سلام أبو للنذر ذهب أبو علي لم يذهب سلام في جنازته .

وكان يقول: فيك عَشْرُ خصال من الشرّ. فأمّا الثانية كذا ، والرابعة مع كذا ، وأما السابعة [كذا] ، والمائمرة كذا .

قال : وقلنا للفقسيّ : كيف ثناؤك على حمدانَ بن حبيب ؟ فقال : هو والله الكذا الكذا .

وقال الخُرداذيّ : آجركم الله وأعظم أُجْركم (٢٠٠ . فقيل له في ذلك فقال : هذا

⁽١) ماعدال: «عظم».

⁽٢) هو عباش بن الفاسم ، كا سيأتي .

⁽٣) تمامة بن أشرس ء ترجم في (١ : ١٠٥) .

^{: ﴿}٤) هُو أَبُو عَلِى الحَسِينَ بِنْ عَلَى بِنْ يَرْبِهُ الأَسْوَارِي ، ونسبته إلى ٥ أَسُوارِيّة » بشتح الهنزة وضِها ، وهِى قِرية من قرى أَسهان ، ذكره أَبُو سِيم الأَسْفَهانَ فَى أَخْبَار أَسْفَهانَ ﴿٢٤ : ٢٨١) والنّساني في الأنساب ٣٨..

٧٠ (٥) هو أبو المنفر سلام بن سليان. وهو من أصحاب الفراءات غير السبع . ابن الندم ٥٤ والمارف ٢٠٣٤ . وقد عده ابن الندم في هداد الحجرة وقال : ويكن أبا النفر » ويلقبه أهل المدل (يسني المبتراة) أبا المدبر » . وروى له خبراً في الإجبار ، أنه أصاب غلاما على جاريته قال له : ما هذا ويلك ؟ ١ قال : كذا قضاء الله . فقال : أنت حر الملك بالقضاء والقدر . وروحه الجلوة . ابن الندم ٢٥٦ .

٧٠ (٦) ما عدال: « آجرك الله وعظم أجركم وأجركم ي .

كما قال عثمان بن الحسكم (١٦) : بارك الله لسكم و بارك عليكم و بارك فيكم . قالوا له : و يلك : [إنّ] هذا لا يشبه ذلك .

وقال الهلّب لرجل من بنى مِلْكان ، أحد بنى عدى : متى أنت ؟ قال : أيّامَ تُعتِيةً بَنِ الحَارث بن شهاب (٢٠٠٠ . وأقبل على رجلٍ من الأزه نقال : متى ٧٠ أنت ؟ فقال : أكلتُ من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتين : فقال له الهلّب : أطعمك الله لحمك !

وأنشدني الْمَيطَى :

تبارك وتعالى :

وَأَنْرَلَنَى طُولُ النَّـــوى دَارَ غَرَيْهِ إِذَا شَلْتُ لَآتِيتُ الذَى لَا أَشَاكُلُهُ (1) فَاسْتُهُ حَلَّمَ فَاسْتُهُ حَلَّى مِثْلِلَ اللهُ عَلْلِ لَكُنْتُ أَعَالَهُ وَلَوْ كَانَ ذَا عَلْلٍ لَكُنْتُ أَعَالَهُ وَلَا اللهُ عَلْلُوا : وَخَطْبَ عَبَّابُ بِنِ وَوَقَاءُ (١) فَحْتُ عِلَى الجَهَاد ، فقال : هذا كَا قال الله

 ⁽١) هو عثمان بن الحسيح بن سخر الثلني ، أورد له أبو الدرج خبرين في الإغاني (٩:
 (١: ١٧) كما روى له الجاحظ خبرا في الحيوان (١: ١:٤١) .

 ⁽٢) ما عدا ل : ﴿ وَأَنْتُ قَلا حِيا اللهِ وَجِهِكَ ؟ . .

 ⁽٣) سبّت ترجعه ق (١٠ ١٠).
 (٤) البيان أشدها ان تعبية في ميون الأخبار (٣: ٢٤). والتربة ، بالتنح : البعد،

 ⁽غ) البيتان الشداء ابن قتبة في عنيون الاخبار (٣ : ٣٤) . والغربه ، بالنج : البعاء البعاء .
 (ه) عقاب بن وركاء الرياسي : أحد شجعان العرب وفرسانهم ، وكان يكنى أبا ورناء ،
 وكان من سادات الكوفة . وكان الفرخان ساحب الرى قدارد، فوجه المه عقاب قتله، وولى ===

كُتِيبَ القتل والقتالُ علينا وعلى الثانيات جرُّ الذَّيولِ⁽¹⁾
وخَطبَ والي الميامة فقال^(۲): ﴿ إِن الله لا مُيقارُّ عبادَه على الماصى ، وقد أهلك الله أمّة عظيمة فى ناقةٍ ما كانت تساوِى ماثتى درهم » ، فسمَّى مقومَ ناقة الله و

وهؤلاه الجفاةُ والأعراب المُحرَّمون (٢٦ ، وأصحابُ السَجْرَعَيَّة ، ومن قلَّ نقمُه فى الدَّين ، إذا خطبوا على المنابر فسكاً نهم فى طباع أوانك الحجابين .

وخطب وكيع ُ بن أبي سُودِ (٤) بخراسان ، فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمُواتَ والأرضَ في ستَّة أشهر ﴾ . فقيــل له : إنَّها ستَّة أيام . قال : وأبيكَ لقد قلتُها وإنّى لأستقلها !

ا حاصبهان أيام فتة ابن الزير ، ثم ولى المدائن وناحبتها ، وبعثه الحجاج فى جيش من السكوفة
قتال الأزارنة ، ثم فى جيش منهم التال شبيب المارس ، وذلك فى سمنة ٧٧ ، فيته شبيب
فتفرق هنه جيمه فتنل ، الطبرى (٧ : ٧ : ٧) والمارف ١٨٧ ، وقبل فيه لما نمى :
وقائلة مل كان بالصر حادث نم قتل عناب من المدنات

وابنه خالد بن عتاب له أخبار بخراسان . حواشي الاشتفاق ١٣٦ .

4.4

١٥ (١) البيت من أيات ولما عمر بن أبي ربية في شأن عمرة بنت النمان بن بشير ، وكانت كمت المتنار بن أبي صيد التفق ، فأخذها مصحب بعد لتله المتنار ، وطلب إليها البداءة منه ، فأب ، فحر ألم خفرة والبيت فيها فتنات ، فقال في ذلك عمر :

لان من أعبب المجانب عندى التل يبضاء حرة عطبول قتلت حرة على شير جرم إن الله درها من النيسل كتب الفتل والتتال علينا وعلى اللنانيات جر الذيول

الأغانى (٨ : ٣٣)) وزّم الأداب (٣ : ٢٧) وعيون الأخبار (٢ : ٤٩) . (٧) الحبر في عيون الأخباز (٢ : ٤٠) .

(٣) المجر في عيون الاحبار (٣ . ٢٠) . (٣) سبق السكلام على الحمرمين في ص ٢٢٧ . ما عدا ل : « من الجفاة والأمراب

(۳) سبق السكلام على المحرمين في ص ۳۳۴ . ما عدا ل: و من اجماء والاحراد المحرمين » .

٧٥ (٤) هو أبو مطرف وكم بن حمان بن قيس بن أبى سود الفدائى التميمى ، وكان عبد المزيز بن عبد الله بن طر قد ولى سجمتان ، فقضب عليه وحبسه ، فاحتال لفسه حتى أفرج عنه ، ثم تحول للى خراسان قسكان رأسا فسكتب الحياج للى تتبية يأمره بنتله ، وكان وكمح أبي ممه بلاه حسنا فى مفازيه مه . فرله تنبية عن الراسة قط ، فلما ملك الوليد وخلم تتبية باسماناس وكيما ، فقتل قبية وأخذ رأسه فيت به إلى سلمان ، ومكن وكيم غالبا على خراسان . سمة أنهر حوولها يزيد بن الهلب . العارف ٣٥ . وانظر الحير في عون الأخبار (٤٨١٤) .

وصعد المنبرّ فقال : إن ربيمةً لم نزَلْ غضابًا على الله مذْ بعث الله نبيّه فى مُضَر، ألاّ و إنّ ربيمة قومٌ كُشُفُ (٢٠٠ ، فإذا رأيتموهم فاطّعنوا الخيل فى مناخرها ، فإنّ فرسًا لم يطمن فى منخره إلاّ كان أشدًا على فارسه من عَدُوّه .

وضربت بنو مازن اُلحَتَات بن يزيدَ للُجاشعيّ (٢) ، فجامت جماعة منهم ، فيهم غالبُ أبو الفرزدق ، فقال : يا قوم ، كونوا كما قال الله : لا يعجِز القومُ إذا تعاويرا .

وتزيم بنو تميم أن صَبِرَة بن شَيَانَ^(٣) قال في حرب مسمودِ⁽¹⁾ والأحنف: ١٦ إنْ جاء حُتَاتَ جثت، و إنْ جاء الأحنف جثت، و إن جاء " جارية ^(٥) جثت، و إن جاءوا جثنا، و إن لم يميئوا لم تجيئ.

وهذا باطل ، قد سمينًا لصّبرَة كلامًا لا ينينى أن يكون صاحبُ ذلك . . ا الحكارم يقول هذا الحكام .

> ولتا شيخ الأحنث فنيانَ بنى تمم بضحكون من قول الترندس (٢٠) ؛ لَمَّا الله قوماً شوَوَا جارَمُ إِذَا الشَّاهُ بِالسَّرِهِ بِن الشَّاهِ بِالسَّرِهِ بِن الشَّمِينِ (٢٠) أَرى كلّ قوم رَعَوا جارمُ وجارُ تَمْمِ دُخَانٌ ذَمَّب

 ⁽١) الكشف: جم أكشف، وهو الذي لا يستمق اللتال ، وقبل الأكشف: الذي لا ترس معه في الحرب ، كا أنه منكشف غير مستور .

⁽٢) سبقت ترجمته في (١ : ٩ ٥) .

⁽٣) مضت ترجته في (١١ : ٣٠٠) . .

 ⁽٤) هو منمود بن عمرو التكي ، اللترجم في س ١٨٠ .
 (٥) هو جارية بن قنامة اليمي السدى ، كان الأحتف بن ليس يدعوه عمه على سبيل

الصفليم. ألإصابة ٢٤٧. وفي اللسخ : « طرئة » تحريف .

 ⁽٦) العر ندس هذا هو العرندس الموذى ، من الأزد ، بحسرى إلى الاى . ذكر للرزبائي
 في معجمه ٢٠٦ أنه يقول الشعر التالى لبي تميم حين أحرقوا عاص بن الحضرى . والعرندس هذا غير العرندس السكلان .

 ⁽v) ل: « والناة » . وهذا العبر كت في هامش أصل معجم الرزيان برواية :
 * أخدود فيه النتا والحشب *

قال: أتضحكون ؟ أمَّا والله إنَّ فيه لمنَّى سَوه.

قال : وكان قبيصة (١) يقول : رأيت غُرفة فوق البيت .

ورأى جرادًا يطير فقال : لا يَهُولَنَّكُم ما ترون ، فإنَّ عائتُهَا موتى .

وإنّه في أوّل ما جاء الجراد قَبَدُل (٢٠ حرادة ووضعها على عينيه ، على أنّها من الياكورة .

وهذه الأشياه وأسما الميثم بنُ عدى معند صنيع داود بن يزيد (٢٠) في أصر تلك المرأة ما صنع (١٠٠) . المرأة ما صنع (١٠٠) .

(١) هُو قبيمة بن الهلب ، كما في عيون الأشبار (٢ : ٤٥) حيث الحبر مع تاليه .

(۲) ل: د اختل ۲

1 :

(٣) داود تن بزید بن حاتم الملهي ، أحد تواد الرشید . ل : « بن بزید » خویف .
 ولاء الرشید السند سنة ، ۱۸۶ ومات وهو وال علیها فی زمان المأمون سنة ، ۲۰۰ . انظر تاریخ الطبری .

۱۰ (٤) أَنَّ الْأَعَانَى (۱۰ : ۱۰۵) أن الهيثم كان تزوج امرأة من بين المارث بن كعب ، قركب عجد بن زياد بن عبيد افة بن مبد المدان الحارثي أخو يحمي بن زياد ، وسعه جاعة من أصابه الحارثيين إلى الرشيد ، قسائوه أن يغرق بينهما فقال الرشيد : أأيس مو الذي يقول فيه المعاعر : إذا نسبت حديا في يهر تصيل . فقدم الحال قرا الدين في اللسب

عالوا: بل يا أمير المؤمنين . فأمي الرهيد داود بن يزيد أن يفرق بينهما . فأخذوه فأدخاره دارا ٧٠ وضربه و المصر عبر طلقها . و الدين من أمان لأد يُعراس اظ ها مد خدها فرتر حة المشرب

وشروه الصي حومالفها . والبيت من أبيات لأبي نواس. انظرها مع خبرها فيترجة الهيثم بن مدى في وفيات الأعيان .

(ه) أبو السرايا: هلما غير أبي السرايا الخارجي . وقد خرج هذا الأخير في زمان المأمون ، واسمه السرى بن منصور ، وكان يذكر أنه من ولد هاني بن قبيصة بن هاني بن سمود . خرج بالكوفة مع ابن طباطها ، وكان هو اللهم بأصره في الحرب وتدبيرها وتيادة الجيش ، وكان سبب الحروج ماكان من أحم صرف المأمون طاهر بن الجسين عما كان إليه وقيلته ذلك الحمين بن سهل ، وكان ذلك سنة ١٩٩ . وانتهت حروبه عصرعه سنة ٢٠٠ ، حيث أمر الحمين بن سهل بقرب عتمه ، انظر الطبرى في حوادث هاتين السنتين . وقد ورد حيث أمر الحمان بن سهل بقرب عتمه ، انظر الطبرى في خوادث هاتين السنتين . وقد ورد الحجر الذي رواه الجاحلة في عيون الأخبار (٢ : ٤١) بلفظ : « تندى رجل عند سلهان » .

(٦) ل: «كليتيه» وأثبت ما في سائر النمخ وميون الأخيار . وفيا عدا ل « فإنه

٣٠ يزيد في الساغ ، .

فقال: لوكان هذا هكذا ، ليكان رأسُ الأمير مثل رأس البنل ،

وقال أبركس : كنّا عند عيّاشِ بن القاسم ، وممنا سَيْقُو به القاص ، فأوتينا بغالوذَجة حارّة ، فأبتلّم منها سَيفو به فقمة غشّى عليه (٢٠٠ من شدّة حرّها ، فلما أفاق قال : لتبد مات لى ثلاثة بنينَ ما دخل جوفى عليهم من الحرقة ما دخل جوفى من حُرقة هذه اللّقمة !

سسعید بن أبی مالك^(۲7) قال : جالسنی رجل ، فَنَبَر^(۲7) لا یَكلِّمَنَی ساعة ، شم قال : جلست قطُّ علی رأس تَنَّور فَخَریتِ فیه آمناً مطمئناً ؟ قال : قلت : لا قال : فإنّك لم تعرف شیئاً من النجم قط ا

قال : وقال هشام بن عبد الملك ذات َ يوم لجلسائه : أَيُّ شيء أَلَّذَ ؟ فقال الأُجرِشُ بن حسّان (١٠ : مالَكَ ا أَجْرَبُ ١٠ اللهُ عَرَبُ قطَّ فَكَكَنَة ؟ قال : مالَكَ ا أَجْرَبَ ١٠ اللهُ عَرَبُ قطْ فَكَكَنَة ؟ قال : مالَكَ ا أُجْرَبَ اللهِ عِلْمَ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى ا

...

ومن غرائب الخلسق : للذهب الذى ذهب إليـه الكبيت بن زيد ، فى مديح النبي صلى الله عليه وسلم ، ° حيث يقول^(٥):

فاعتنب الشّوق من فؤادى والشَّمـــرُ إلى من إليــــه مُعِتَبُ إلى السّراج المديرِ أحمـــد لا تَمدِلُنى رَغيــــةُ ولا رمّبُ عســــه إلى غيره ولو رفع الــــتاس إلى الميون وارتقبوا وقيل أفرطت بل قصدتُ ولو عنفـــنى القائلون أو تَكبّوا

⁽۱) ماعدال: «فتدين طيه».

⁽٢) نهاعدال: د سمدين مالكِ ٥ .

 ⁽٣) غَبر : بن ومكت ، ما عدا أن : « فنبر ، تحريف .

⁽٤) ترجم نی (۱ : ۴٤٠) .

⁽٥) الأبيات ألشدها في الحيوان (٥ : ١٧٠) .

إليك ياخير من تضمّنت الأرض ولو عاب قولي المُيُبُ لَجَ بِمُضَـــــيك اللّسان ولو أُكِثِر فيك اللّجامُ واللّجَبُ فقى (١) رأى شاعرًا ملح النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه واحد من [جميع] أصناف الناس، حتى يزعمَ هو أنَّ ناساً يصيبونه ويثلبونه ويمتّفونه ؟ [

ولقد مدح النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، في زاد على قوله :

وكتب مسلمة [بن عبد الملك] ، إلى يزيد بن المهلب: إنّك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر ، صاحبُ هذا الأمر منمورٌ مَوتُور وأنت مشهور غير موتور . فقال له رجل من الأزْد يقال له عثمانُ بن المفضّل : قدّم ابنك مخلماً حتى يُقتل فعيد موتوراً (٢٠).

وقال : جاء ابنُ 'بُلدَيع بن على (٤٠ وكان ابن خال ٍ ليزيد بن المهلّب ، فقال

. (۱) ما عدال ؛ دقن ».،

⁽٧) روى أيضًا : «واراك» . والصفيح : جم صفيحة ، وهي الحيارة العريضة . والنصب : الذي نصب بضه على بعن ، يعني حجارة اللهر . والبيتان في الحيوان (٥ : ١٧١) . (٣) الحبر في عبول الأخيار (٢ : ٤٤) .

⁽٤) جدیم بن على آذاردي المدى الكرمانى ، شيخ غراسان وفارسها ، وأحد الرؤساء الدهاة ، ولد بكرمان ، وأقام بخراسان إلى أن وليها نصر بن سيار ، خاف شر السكرمانى فسجنه ، ثم فر من السجن وأقام زمنا يؤلب الجوح سرا ، ثم خرج من جرجان وتغلب على سرو وفى أثناء ذلك ظهر أبو مسلم الحراسانى فاتحق معه على ثنال نصر ، ثم اجتذبه نصر إليه وخادعه جلب السلح ، وضرج ليكتب الماهدة ومعه مائة فارس ، فوجه إليه نصر مائة فارس تتلوه فى الرحمة ، وذلك فى سنة ٢٠١ ، الطبرى (٩: ٩١) ، ل : « لجذيم ، ما عدا ل : « لحديم » صوابه بالجيم والهال المهملة .

ليزيد : رَوَّجْنِي بَعْضَ وَلَدِكُ . فَقَالَ لَهُ عَيْانَ بِنَ لَلْفَضَّىٰ لَى : رَوَّجْهِ ابْنَكَ مُخلِماً ، فإنه (نما طلب بنض الولد ولم يستثن شيئاً .

ومن العَمَقَى (١) كُثيِّر عَزَّة . ومن ُحقه أنه دخل على عبـ د العزيز بن مروان ، فدحه بمدمح استجاده ، فقال له : سَنْنى حوائبك . قال : تجملنى فى مكان ابن رُمَّانة (٢٠) . قال ؛ ويلك ، ذاك رجل كانب وأنت شاعر ! فلنا خرج ولم ينل شيئًا قال في ذلك :

هِبتُ لأَخذى خُمَّةَ النَّىِّ بعد ما تبيَّن من عبد العزيز قَبولُها فإنْ عادَ لى عبدُ العزيز قَبولُها فإنْ عادَ لى عبدُ العزيز بمثلها وأمكنى منها إذَّا لا أُقِيلُها قال أبو الحسن: قال طارق (٢٠): قال ابن جابان (٤٠): لتى رجلُ رجلاً ومعه كلبان ، فقال له : هب لى أحدَها ، قال : أيَّها تريد ؟ قال : الأسود . قال : الأسود أحب الأسود أحب إلى من الأبيض اقال : فهب لى الأبيض ، قال : الأبيض أحب الى من ركلهما !

قال : وقال رجل لرجل : بكم تبيع الشاة ؟ قال : أخذتُها بسِنَّة ، وهي خير من سبعة ، وقد أعطيتُ بها ثمانية ، فإنْ كانت حاجيُك بتسعة فرنْ هشرة .

قال أبو الحسن : قال طارقُ بن للبارك : دخل رجلٌ على بلال قـكساه توبين ، فقال :كساني الأمير ثوبين ، فاتَّرَتُ بالآخَر ، وارتديتُ بالآخَرِ :

قال : ومرض فتّى عندنا فقال له عمَّه : أيَّ شيء تشتهى ؟ قال : وأسَ كبشين . قال : لا يكون ا قال : فرأمَنْ كبش ا

⁽١) ما عدا ل : د الحقاء ، تحريف ، ﴿ (٢) ما عدا ل : د إن زماة ، بالزاي .

⁽٣) هو طارق بن للباراء كا سيأتي . .

⁽٤) ل: د جلبان ، وانظر ما مضي في س ٢١٩ س ٢ ٠٠

طارق قال : وقع بين جار لنا وجار له يُسكَنَى أبا عيسى ، كلام ، فقال : اللهم خُذْ منّى لأبى عيسى . قيـــل⁽¹⁾: أندعو الله على نفسك ؟ قال : فخُذْ لأبى عيسى منّى ا

أبوزكراً المتجلانية ، قال : دخل عمرو بن سعيد (٢٠ على معاوية وهو ثقيل ، نقال : كيف أصبحت يا أمير المؤمنسين ؟ قال : أصبحت عينُك غائرة ، ولونُك كاسفًا ، وأنفُك ذابلاً ، فاعهد عَهْدَك ولا تُخْدَعَنَّ عِن نَصْك .

قال: وقال عُبيد الله من زياد بن طَنيانَ التيمى : يرحم الله عمر بن الخطاب، كان يقول: اللهمّ إنى أعوذ بك من الرّانيات، وأبناء الزانيات! فقال عُبيد الله ابن زياد بن أبيه : يرحم (٢٠) الله عمر "كان يقول: لم يُبيّم "جنين" في بطن حقاء ٩٩

بن ويورب اينه من وحم من الله عنو من يقول . ثم يوم جنين في بعن مسمه

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وســـلم . يقولون : «كونوا ^مبلّمًا كالحام^(٤) » .

وقال آخر : حاقة صاحبي أشدُّ ضررًا على منها عليه (٥٠) .

وقالوا : شَرَدَ بِمِيرُ لَمِينَّقَة القيسى (٢٧ — وبجنونه يُضرب المثل — فقال : مَن جاء به فله بِمِيران . فقيل له : أتجمل في بمير بهيرين ؟ فقال : إنسكم لا تعرفون فُرَحة الوِجدان (٢٧ . واسمه يزيد بن تَرْوان ، وكنيته أبو نافع .

^{· (}۱) ما مدال: قوار ه .

⁽٢) عمرو بن سعيد الأُشدق ، المترجم في (١ : ٣١٤) .

[.] ٧ (٣) ماعدال: درمه.

⁽٤) الخلر المخبر وتحقيقه ما كتبت في حواشي الحيوان (٣٠ ٩٩) .

 ⁽٠) ما عدا ل : ٩ عاقة صاحى على أشد بشروا منها عليه » .

⁽٦) سبقت ترجته بی ص ۱۳۲ .

⁽٧) الفرحة ، بألسم ، وينتج : المسرة .

وقال الشّاعي:

عِشْ بَجَدَّ ولا يضُرَّكَ تُوكُ إِنَّنَا هِشُ مَن تَرَى بِالْجُدُودِ هِشَ بَكَ بِالْجُدُودِ هَمْ عَن تَرَى بِالْجُدُودِ هَمْ عَنْ بَكَ الوليدِ (١) هَمْ عَنْ فَوَكَا أُوشَيبَةَ بِنَ الوليدِ (١) وَهَبْقَةُ هُو يِزِيد بِن تَرْوان ، أحد بني قِس بن ثملية .

...

ولما خَلَع قتيبة ً بن مسلم سليان بن عبد الملك بخراسان (٢٣ ، قام خطيبا فقال : ﴿ يَا أَهل خَرَاسَان ، أَتَدَرُون مَن ولِيُسُكُم ؟ إِنَّما ولَيْكُم يَزِيد بن ثُرُوان ﴾ . كناية (٢٣) عن هَبنّقة . وذلك أنَّ هبنّقة كان يحسين إلى السَّان ويَدَع المهازيل ، ويقول : إِنَّمَا أَكْرَم مَا أَكْرِم اللهُ وأَهمِين مَا أَهمَان (٢٠٠ . وكذلك كان سليانُ يعطى الأغنياء ولا يعطى الفقراء ، ويقول : أُصلِح ما أصلح الله ، وأُفسد ما أفسَد الله .

وقال الفرزدق : ما هييتُ بجواب أحدٍ ما عَبيت بجوابِ مجنونِ بدّير هـِزْقِلُ^(٥)، دخلتُ إليه فإذا هو مشدودُ إلى أسطوانة ، نقلت : بلنني أنك-أسب .

 ⁽١) البتان رويا في حيون الأخبار (١ : ٣٤٣ -- ٣٤٣) برواية هئالد بن الوليد »
 وحا مع قرين ثالت في أشال الميداني واللسان (حيني) :

رب ذی ادبة علل من المسال وذی منهبیة عسبود ورایع تی السان (مبتق) ، ومو :

هيب ياشيب ياستئف على الله العام ما أنت بالحليم الرهيد وذكر الميدان أن د شيبة بن الوليد ، هذا وجل من رجالات العرب .

 ⁽۲) اظر لحبر الخلع من ۱۳۲ حيث ساق الجاحظ خطبة قتية .
 (۳) ما عدال : « كن به » .

⁽٤) ما عدال: «من» يدان «ما» في الوضيين .

 ⁽ه) دير حزقل : دير معمور بين السرة ومسكر مكرم ، بمال هو المراد يفوله تعالى :
 (أو كالذي مر على قرة) - وهو بكسر الهاء وسكون الزانى وكسر الفاف ، أسله حزقيل ثم غلل الله حزقل ، كما ذكر ياتوت . وقى الأصل : «جرفل» حمريف . وجاء فى قول هميل :
 فسكائه من دير حزال مقلت حرد يجر سلامسيل الأنباد

قال: ألقِ على ما شئت. قلت: أمسك معك خمسة وجُلِدْتَهَا^(١). قال: نعم. قلت: وأُسيِكْ أربعةً وجُلِدْتَهَا^(١). قال: نعم. قلت:كم معك؟ قال: تسعة وجُلِدتها مرّتين.

وكان زُرَيْق النّزارىّ بمرُّ باللَّيل وهو شارب ، فيشتُم أهلَ الجُلس ، فإذا م كان بالنداة عانبوه (٢٢ ، قال : نعم ، زَنَيْت أمهاتِكم فماذا عليكم ؟

قالوا : وخطب يومًا عَتَّاب بن ورقاء ^(٣) فقال : هذا كما قال الله تبارك وتعالى :

° « إنَّما يَتَفَاضَــَلَ النَّاسِ بأعَلَمْم ، وكل ماهو آتِ قريبٍ » . قالوا له : إنَّ ٢٠ هذا ليسٍ في كتابِ الله 1 قال : ما ظننتُ إلاَّ أنّه في كتابِ الله^(١) .

قال: وخطب عدى بن وَتَاد (٥) الإيادى فقال: أقول كما قال العبدُ الصالح:
﴿ مَا أُوبِكُمُ ۚ إِلاَّ مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمُ ۗ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّسَاد ﴾ . قالوا [له] : ليس
[هذا] من قول عبد صالح، إنّما هو من قول فرعون . قال: ومن قاله فقد أحسن ا

خَلَقَ السَّمَاءُ وَأَهْلَهَا فِي مُجْمَةٍ وَأَبُوكَ يَمْذُر حَوْضَهِ فِي عَامِ (٢٠)

...

الوا : وكان عبد الملك بنُ مروان أوّل خليفة من بنى أميّة منع الناس من الحكام عند الخلفاء ، وتقدّم فيه وتوعّد عليه ، وقال : إنّ جامِعة حمرو بن سميد ابن الماميي عبدي (٢٠٠٠) ، وإنى والله لا يقول أحدث (٨٠٠٠ لهــكذا إلاّ قلت به هكذا .

٧.

⁽١) مكذا ورد شيطة ق ل . (٧) ما عدا ل : « فلما أن كان » .

⁽٣) سبقت ترجته قريا في من ٢٣٥ .

⁽¹⁾ ما عدا ل: « من كتاب الله » .

⁽٥) كذَّ وَرَدَ مَصْبُوطًا فَى لَ . وَقَيَا عَنَاهَا وَ زَيَادَ ﴾ . (٦) . مدر الحوسُ ؛ سد خماس حجارته بالمدر ، وهو قبلم العين اليابس .

 ⁽١) مدر الحوس : سد حصاص حجاره بالمدر ، وهمو قطع الدين اليابس.
 (٧) ماعدًا لو : هـ العاس » . والجامعة : النيل ؟ لأنها تجيم اليدين إلى المنتى .

⁽٨) ماعدال: د أحدكم ٥٠

وقى خطئة له أخرى : إنّى والله ما أنا بالخليفة الستضّعَف (وهو يعنى عنمان ابن عمَّان رحمه الله)، ولا أنا بالخليفة الله اهِن (يعنى معاوية)، ولا أنا بالخليفة المابون (يعنى يزيد بن معاوية).

قال أبو إسحاق (١٠) : والله لولا نسبُك من هـ ذا للستضعف ، وسببُك من هـ ذا للستضعف ، وسببُك من هذا الله اهِن ، لكنتَ منها أبعد من التَيْرَق (٢٠) . والله ما أخذتَها من جهة اليراث ولا من جهة السابقة ، ولا من جهة القرابة ، ولا تذَّعى شُورَى ولا وصيةً .

...

قال أبو الحسن : دخل كَرْدَم السّندوسى ، على بلال [بن أبي بُردة] فدعاه إلى الفَداء فقال : قد أكلت . قال : وما أكلت ؟ قال : قليل أرز فأكثَرتُ منه (٢٠٠٠).

ودخــل كَردمُ النَّراءُ أَرضَ قومٍ يَذرعُها ، فلما انتهى إلى زَنَقَةٍ () لم يحسن يذرعها () ، قال : هذه ليست لـكم ! قالوا : هي لنا ميزاثُ وما ينازعنا فيها إنــان قعلُّ . قال : لا والله ماهي لـكم . قالوا : فحَصَلُ لنا حسابَ ما لا تشك

⁽١) أَى أَبِو إسعاق إبراهيم بن سيار النظام ، قال ذلك تعليقاً على ما سبق من الخلية .

 ⁽٧) العبوق: كوك أحر مفى، في طرف الحجرة الأيمن يحيال النزيا في ناحية الشهال ،
 يموق الديران عن لفاء الديرا .

⁽٣) الحبر بعارة أخرى في عون الأخبار (٢٠ ٥٣٠٠) . الله المرابع

 ⁽²⁾ الزنقة ، بالتحريك : الكذ النسبة فيها التواه . ذكرت في النهان وليست في القاموس.
 (٥) التذريع : المقدير بالدراع . وقد حذف « أن » قبل الدن ، وذك قبل ، وقد

فيه . قال : عشرون في عشرين ماثنان ، قالوا : من أجل هذا الحساب صارت الرُّهَة ليست لنا .

قالوا : ودخل عُكابة بن نُسَيلة النَّميرى" دارَ بلال بن أبي بردة ، فرأى ثوراً تُجلَّلًا ، فقال : ما أفرهَهُ من تَبنل لولا أنَّ حوافره مشقوقة .

. . .

ومن النَّوكَى ، وبمن ربما عدَّوه من الجمانين : ابن قَنَان الأزدى ^(٣) ، ٢٩ وضَرب به المثل ان ُضَبِّ التَشَكَىُّ ، فى قوله ُلجِدَيع بن على ٍ ^(٣) ، خال ِ يزيدَ ان للمِلَّ حيث يقول : ً

> ولا للهلّبُ يا جُدَيْعُ وَرُسُلُه تغذُو عليك لكنت كابن قنان (1) أنت المرّدُد في الجيسادِ وإنّها تأتى سُكيّتاً كلّ مِم رِهَانِ (٥) وقال آخر بهجو إمرأةً بأنّها مِضياعٌ خرقاء :

وإنَّ بلأَنَّى مِن رَزَيْسَةً كُلُمَّنَا رَجُوتُ انتَمَاشًا أَدَرَكَتِنَى بِمَارِ ('') تَرْرُدُ مَاء النَّشِن فَى لَيْلَة السِّبَا وَتَسْتِمُسُلُ الْكُرُكُورَ فَيْ شَهْرَاجُمِرِ ('')

⁽١) ما عدا ل: « مفرين في هفرين مائتين » .

 ⁽٢) ما عدا ل : و ائن قان الأذرى ع ، وانظر ما سبق في ص ٢٢٦ .

⁽٣) سيقت ترجته ني س ٢٤٠ .

 ⁽٤) ما هدا ل : و كان فنان ، .
 (٥) السكيت ، بضم قصح ، وقد تصده السكاف : آخر خيل الحلة .

⁽١) ما عدا له : با من درينة ع .

⁽٧) النمن ، بالفتح ، وباللم : شه دلو يتغذ من أدم يبرد فيه الماه . والسكركور : واد بعد اللمر ، وناج ، من شهور المبيف ، وقد أنشد هذا البيت في المسان (غير) منسويا لل مركة الأسدى برواة :

تبرد ماه الشن في ليلة الصبا وتسقيق الكركور في حراجر وذكر قبله : « وشهرا ناجر واجر أشد ما يكور من الحر ، ويزعم قوم أنهما حزيران لا وتموز . قال : وهذا غلط ، إنما هو وقت طوع تهمين من تمهوم الفيظ » .

وفى خطأ العلماء

قال أبو الحسن : قال الشُّبِّ : مايرت أبا سَلَمَ بن عبد الرحمن بن عوف (١) وكان يبنى و بين أبى الرُّناد (١) ، فقال : يبنكما عالم أهل للدينة . فسألته اسمأةٌ عن مسألة فأحطأ فها .

وقال طرفة يهجو قابوس بن هند للك : `

لسركَ إِنْ قَابِوسَ بِنَ هَسُدِ لِيَعْلِطُ مُلكَةُ وَكُ كَثِيرُ^(٧) فَسَسَتَ الدَّمْرَ فَى زَمْنِ رَحْيَ كَذَاكُ الْحَكُمُ يَتَصِدُ أُو يَجُورُ^(٥) لَنَسَا يُومُ وَالْحَرُواْنُ يُومُ تعلير البائساتُ وما نطيرُ^(٥) فأمّا يومُنا فنظيل أَنَّ تَبَا وقوفًا ما تحسلُ وما تسيرُ وأما يعسَلُ وما تسيرُ

 (١) أبو سلمة بن عبد الرحز بن عوف بن عبد عوف الزهرى الدنى . قبل اسمه عبدالله وقبل إسماعيل ، وقبل اسمه كنيمه . كان علمة قبيها كنير الحديث ، وكان من سامات قريش توفي سنة ١٠٤ . تهذيب التهذيب (١٠٤ ٤١٠) .

(۲) هو أبو الوتاد عبد الله بن ذكوان الفرش للدنى ، تابعى ثقة قنيه صلح الحديث ،
 وكان نصيحا بصدا بالعربية ، توف سنة ١٣٠٠ ، تهذب التهذب .

(٣) الأيات في دوان طرفة ٦ - ٧ والخراة (١ : ٤١٧) وهي من قصيدة له يهجو بها عمرو بن للنفو بن امرئ الليس ، وأنها، تاوس بن النفر ، وأسها هند بنت الحارث ال حبر الكندى ،

 (3) قسمت ، التفات لمل عمرو بن جند للذكور فى الصر قبل ، وكان في كا ذكروا يومان . فني يوم خروجة قصيد يعتل أول من يلتى . وفي يوم نبيبه يقف ألناس "بيايه فيأذن ٥٠ لمن شاه منهم ، ومِن لم يأذن له طل بالباب وأنها .

(ه) السكروان ، بالسكسر : جم كروان بالتجريك ، ومثله ورشان وورشان ،
 وشقذان ، ومنال ، والبائسات بروى أيضا بالنصب بالنسلم على بعني الترجم ، وبروي أيضا :
 « ولا نطبر » ، وهي رواية الديوان .

(٣) ويروى: « قبوم سوء » . والمبدي، بالتجريات ؛ ما ارتاح من الأردن برظاف .
 وفي النهم إشارة إلى أنو كان يستمبل العابرق الهينية .

اللَّهُ وَسُلَمَةً قَالَ : قَلتُ لأَجْمِالِيَّ : أَيَّ شيء تقرأ في صلابَك ؟ قال : أُمَّ الكتباب ، ونسبة الرَّبّ ، وَهُجَاء أَني لهب .

وكان التَلُوشكي البكراوِي (١) أجن الناس وأعيا الخلق لساناً ، وكان شديد التيارِ ، "شديد الله بالوَدَع (١) قال ان عم له ، وقفت على بقيَّة عمر ٢٧ في أيبدر لى ، فأردت أن أعرِفه بالخزر، وتمنا قوم يجيدون الخرص (٢) ، وقد قالوا فيها واختلفوا ، فهج علينا الفكوشكي فقلت له : كم تحرُرُ هذا النَّمر ؟ قال : أنا لا أعرف الأكرار وحساب القُمْرَ ان (١) ، ولكن علدي رم حَل أطبخ فيه تمرّ نبيذي ، وهو يسع مَكُوكين (١) ، وهذا التَّمر يكون فيه مائتين وستين مر جلا ، قال اذ فلا والله إن أخطأ بقفيز واحد .

قالوا : وقال الملُّب يومًا والأرد حوله : أرأيتم قول الشاعر :

إذا غُزُر المَعَ الب أتأقيهُ على مناكيهِ الثَّمَالا(٢٠

و إلى جنب غَيلان بن خَرَشة ^{CO} شيخٌ من الأزد ، فقال له : قل هو كَيَن. أَهْجَلُ^(C) . فقالما . فقال للهلّب : ويلكم ، أمّا جالستم النّاس ؟ !

 ⁽١) البكراوى: إما نسبة إلى بكراباذ، وعمى صاحية جرجان ، ينسب إليها بكراوى
 و بكراباذى ، وإما نسبة إلى أي بكرة التنق الصحابي ، وهو صابي ترل البصرة . اظر السماف
 ٨٨ . ما عدا ل : و السكرادى ، تحريف .

 ⁽٢) الردع بالتديم والتحريك : خرز بين جوف في جلومها شق كشق النواة ، وفي تجوفها دوية كالحدة . وكانت تسميل في القبار . وجاء في وسية عمان الحياط الصوس : « والردم رأس مال كمر ، وأول مناسه الحذف بالقف » . الحيوان (٢ : ٣٦٧) .

۷ (۳) الحرس: المغرر ، وهو تعدير الشيء بالنطن .

 ⁽¹⁾ الأكرار: جم كر، باللهم، وهو مكيال لأهل الدراق، وهو ستون ثفياً أو أربون أردبا. والفنزان: جم تفيز، وهو مكيال بسم تمانية مكاكيك.

^{﴿ ﴿} وَ ﴾ الْمُحَوَّدُ ، كُنتُور : مَكَالَ يَسِعُ صَاعًا وَنَصْفُ ، أَوْ هُو نَصْفَ الوبِيةَ .

 ⁽٦) النزر: جم غزيرة . ل : « غر » ، ما عدا ل : « غرز » ، والوجه ما أثبت .
 ٢٠ أتأقه : ملائه كله . والتمال ، بالفم : رغوة البن .

۵۰ (۷) سبلت ترجد فی (۱: ۲۹۱ ، ۲۹۱) .

 ⁽A) كنا فهم غيلان أو أراد أن يفهم . وإغا عن الشاعر وطب البن أو تحوم .

وأنشد بعضُ أصحابنا :

ألِكُنى إلى مَولى أَكَيْمَةً وانَّهَهُ وهل ينتهى عن أوّل الزجر أحَقْ⁽⁽⁾ وزعم الهيثم بن عدى من رجاله ، أن أهل يَتر ين⁽⁽⁾⁾ أخفُّ بنى تميم أحلاماً ، وأقلَّهم عقولا .

444

قال الهيثم : ومن الذّوكى : عُبيد الله بن الخر^(٢) ، وكنيته أبو الأشوس^(٤) .
قال الهيثم : حطب قبيصة^(۵) ، وهو خليفة أبيه على خراسان وأتاه كتابه ،
قتال : هذا كتاب الأمير ، وهو والله أهل لأن أطبيته ، وهو أبى وأكبر متى . .
وكان فيا زعموا ان لسّميد الجوهرى (٢) يقول : صلى الله تبارك وتعالى على
عجد صلّى الله عليه وسلم .

قال أبو الحسن : صعد عدى بن أرطاة على للنبر ، فلما رأى جماعة الداس حَميرَ فقال : الحدُ لله الذي يُعلم هؤلاء ويسقيهم !

وصيدرَوح بن حاتم للنبر، فلما رآم قد شَفَنوا أيصاره^(٧٧)، وفَتَحوا أسماعَهم نحوه، قال: « نكَسُوا ربوسكم ، وغُضُوا أيصارَكم ؛ فإنَّ للنبر سَرَكَبُّ صعب، و إذا يسَر الله فَتَح قُفُل تَيسَّر» .

⁽١) ألا كه يليكه : تحمل ألوكته ، وهي الرسالة .

⁽٧) يبرن ، ويفال لها أبرن بالمهر : قرية كثيرة النفل بمغاء الأحساء من بلاد بهي سعد بالبحرين . وفي مقدمة مسجم البكرى : و وغفت بنو سعد بن زيد مناة بن تيم لمل يعرين . وتلك الرمال ، حتى خالطوا بي عامر بن عبد الليس في بلادهم قبلر ، ووقعت طاتفة منهم لمل عمان وصارت قبائل منهم بين أطراف البحرين إلى ما يل البصرة ، وترثوا هناك لمل منازل ومناهل كانت لإياد بن نزار تم فرفضتها لمواد وساروا عنها إلى المواق » .

⁽٣) سبقت ترجته في (١:١١).

⁽٤) ما عدال : دأبو الأبرش » . (ه) ليصة بن الهلب بن أبي صفرة .

⁽١) ما عدا ل : « أن السيد الجوهري » .

⁽٧) الثقل: أن يرفع طرفه ناظراً إلى التيء كالتعبيب. ل : « شقت » تحريف .

قالوا : وصحد عثمان بن عفان ، رحمه الله ، " للنَبَرُ فَأَرْتِج عليه فقال : ﴿ إِنَّ ﴿ ٣٣ أَبَا بِكُرُ وَحَمْرُ كَانَا يُعَدَّانَ لَهَذَا لَلْقَامَ مَقَالًا ۚ ، وأَنَّمَ إِلَى إِمَامٍ عادلِ أَحْوَجُ مَنْكُم إِلَى إمام خطيب » .

قال : وقالوا از یادِ الأَّجِمِ : لم لا تُهجو جر برا ؟ قال : أَلیس الذی یقول : كَانَّ بنی طُهیَّةَ رهطَ سَلْمَی حجارة خاریُ برمی السَکِلاَبَا^(۱) قالوا : بَلَی . قال : لیس بینی و بین هذا عمل .

قال أبو الحسن : خطب مُصعب بن حيّان أخو مقاتل بن حيات ، خطبة نكاح ، فحَصِرَ فقال : لقَّنُوا موتاكم قول لا إله إلا الله . فقالت أمَّ الجارية : عجّل الله موتك ألهذا دعوناك ؟ !

وخطب أمير المؤمنين الموال (٢) - وهكذا لقبه - خطبة نكاح ، فعقصر
 فقال : اللهم إنّا نحمدك ونستمينك ، ونشرك بك (٢) .

وقال مولَى لخالد بن صفوان : زوّجُنى أَسَنَكَ فلانة . قال : قد زوّجُسُكُها ، قال : أفأدخِل الحليّ حتى يحفُروا الخطبة ؟ قال : أدخْلهم . فابتدأ خالد فقال : أمّا بعدد فإنّ الله أجلُّ وأعرُّ من أن يُذكّر في نكاح هذين السكليين ، وقد

١٥ زوَّجتُ ﴿ الْمَاعِلَةُ مِنْ هَذَا ابْنِ الْفَاعِلَةِ .

وقال إبراهيم النَّخَى لنصور بن للمتمر : سل مسألةَ الحمقى ، واحمَظُ حِفظ الكُشم (*) .

 ⁽۱) دیوان جربر ۲۱ و ما عدا ل: « بری کلایا » . و سلمی : اصرأة من طهیة هی بنت م أی البلاد الشهوی الشاعر » و کان قد خطبها فاعش علیه أبوها و زوجها رجلا آخر
 به فلما علم بذلك تصد الیها فلتلها . فعیر جربر بی طهیة بذلك ، و بعد البیت :
 رأیش سواده فدنون منه فیمیمن أخطأ أو أمسایا

⁽٢) كذا شبط في ل يضم اليم .

⁽٣) ما عدال: « ولا نشرك بك a .

⁽٤) ما عدال : ﴿ رَوْجِنا ﴾ .

⁽ه) ماعدال: دالا كاس .

قال: ودخَل كُنْيُر عَزَّة — وكان محتَّقًا، ويُكنِّي أَبا صخر — على يزيدً ابن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين : ما يعني الشَّمَّانعُ بن ضِرار بقوله : إذا الأرْطَى توسَّدَ أبرَدَيهِ خُدُودُ جوازئُ بالرَّمل عِين (١)

قال نزيد: وما يضر أمير المؤمنين ألا يعرف ما عَنَى هذا الأعرانُ الجلفُ؟ فاستحمقه وأخرجه .

قالوا : وَكَانَ عَامَرَ بِنَ كُرُ يِزْ ٢٦ يُحَدِّقُ . قال عَوانةُ ٢٦٠ : قال عامَرُ لأمَّه : . مَسِسْتُ اليَّومَ بُر دالماص بن واثل السهمى . قال : كَمَكُلتك أمُّك ، رجل إن عبدالمطلب بن هاشم و بين عبد شمس بن عبد مناف، يَمرَحُ أن تعبيب يَدُه بُرْدَ رجل من بني سهم ا

واتنا حَصِر عبدُ الله بن عامر على مِنبر البصرة ، فشق ذلك ° عليه قال له زياد : أيُّها الأمير، إنَّك إن أقتَ عامَّة مَن تَرى أصابه كثرُ مما أصابك .

وقبل لرجل من الوجوه : قمُّ فاصعد النبر وتكلمُ . فلماصيدَ حَصِر وقال : الحديث الذي يرزُق هؤلاء ! و بني ساكبًا ، فأتزلوه .

وصعد آخر فلما استوى قائمًا وقابل بوجهه وجوة الناس وقعت عينُه على صَلَّمة رجُل (1) فقال: اللهم القن هذه الصَّلَمة ا

وقيل لوازع اليشكريُّ : قم فاصعد للنبر وتكلم . فلما رأى جَمْع الناس قال : لولا أنَّ امرأتي حَمَلتني على إتيان الجمعةِ اليوم ما جَمَّتُ (*) ، وأنا أَنْهُدِكم أنَّها [منِّي] طالقُ ثلاثا!

 ⁽١) ديوان المماخ ٩٤ . الأبردان : النداة والمعنى . والجوازئ : همر الوحش .

⁽٧) هو والد عبد الله بن عامر بن كريز ، للنرجم في (١ : ٣١٨) .

⁽٣) عوانة بن الحسكم السكلبي الأخباري ، المترجم في (٢١٦ : ٢١٦) .

 ⁽٤) الصلمة بالتحريك ، ويالفم : موضع الصلع .
 (٥) جمع الرجل ، بشديد الميم : صلى الجمة . وإن الحديث : «أول جمة جمت بالمدينة» .

والذاك قال الشاعر:

وما ضرّ فى أن لا أقوم بخطبة وما رغْبتى فى ذا الذى قال وَازِعُ قَال : ودخلتُ على أنس بن أبى شيخ () ، وإذا رأسه على مرفقة ، والحجَّام يأخذ من شعره ، فقلت له : ما يحملك على هذا ؟ قال : الكسل . قال : قلت : فإن لقمان قال لابنه : إياك والكسل ، وإيّاك والضَّجَر ؛ فإنّك إذا كَسِلْتَ لَمْ تَوْدً حَقًا () ، وإذا ضجرت لم تصبر على حَقّ . قال : ذاك والله أنّه لم يعرف لذّة النّسُولة () .

قال: وقيل لبحر بن الأحنف: ما يمنعك أن تكون مثل أبيك؟ قال: الكسل(٤٠) .

وقال الآخر:

أطال الله كيس بني وَزَين وَخْتِي أَنْ شَرَيتُ لَمْ بِدَيْنِ (*)

أاكتب إبْلَهُمْ شَاءُ وفيها بِرَيع فِصَالها بِنِنَا لَبُونِ (*)
فا خُلِقوا بكيسهم دُهَاةً ولا مُلْجَاء بَسَدُ فيمجبوني (*)
وذَكر الآخر الكيس، في معاتبته (لله النبية ، حين يقول:

 ⁽١) كان أس بن أبي شيخ من البلغاء الفصلاء ، وكان كانها للبراكة ، وتتله الرشيد على
الرئدقة سنة سبع وعمانين ومائة ، وهي سنة نكبة البراكة ، صبح الليلة التي قتل فيها يجي .
 انظر لسان للبران والطبرى (١٠ : ٥٥) والبداية لابن كثير (١٠ : ١٩٠ - ١٩٩١) :
 (٧) ل : « لم ترج حقاً » .

⁽٣) الفسولة : الردالة والنذالة . ما عدال : « الكسولة ، تحريف .

[.] ٧ (٤) الحبر في عيون الأخبار (٢ : ٥٩) .

 ⁽ه) قى البيت سناد . شرى يمنى باع . ما عدا ل : د شربت لهم ، تحريف .
 (٦) الربح : الزيادة . والفسيل : وله الماقة . وبنت اللبون : الني أنى عليها سنتان ودخلت فى الثالثة ، فسارت أمها لبونا ، أى ذات لبن ، لوضها أخرى .

⁽٧) اللجاء ، بالجبم . جميع مليج ، وهو الرجل الجليل . ل : « ملعاء » : جم مليح .

⁽٨) ماعدال: و معاتبة ٢ .

صفاريت على وأكل مالى ومجزاً عن أناس آخرينا^(١)
في لا غير عَمَّكُم ظَـلَمَّمُ إِنَّا ما كَنَمُ منظلَّمِنا
فو كنتم لِـكَبَّسَة أكاسَتْ وكيْسُ الأَم أكيَسُ البنينا
وقال بمضهم : عيادة النَّوى الجلوس فوق القَدْر ، والجيء في غير وقت .
وعاد رجل رقبة بن الحرّ ، فَنَى رجالا اعتَلوا من علَّتِه ، فنى بذلك إليه ه
نسه ، فقال له رقبة ، إذا دخلت على للرضى فلا تَنْعَ إليهم للوثى ، وإذا خرجت

وسأل معاوية ابن الكوّاء^(٢٢) عن أهل الكوفة، فقال : أبحثُ الناس عن صغيرة ، وأتركهُ لكبيرة .

وسئل شريك ^(۲) عن أبى حنيفة فقال : أعلم الناس بما لا يكون، وأجهل ١٠ الناس بما يكون⁽¹⁾ .

وسأل معاوية ِدَعْفَلاً النسَّابة من البين ، فقال : سيَّدٌ وأنْوَاك .

وذُكرَ عَبِينة بن حِسْن (٥٠) ، عند النبي صلى الله عليه وسلم فقـال : « الأحق للطاع » .

(١) سبقت الأبيات والسكلام على نسبتها للى رافع بن هريم في (١ : ١٨٥)
 (٢) إن السكواء ، هو عبد الله بن عمرو ، من بني يشكر ، كان السبأ عالماً من شيعة

طى . وفيه يقول سكين الدارى : هلم إلى بني السكواء الضوا مجكمهم بأنساب الرجال

ان الندم ٣٣٠ والمارف ٣٣٣ . وفى الاعتقال ٢٠٠ : « وكان خارجياً وكان كتير . . المساءلة لمل بن أبي طالب رضى الله عنه ، كان يسأله تستأ » .. وفى الأغاني (١٣ : ٢٠)، ٧٠ أنه كان مع العراة الذى حارجيم للهلب .

(٣) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخى الكولى الثانى ، ولد يبخارى:
 سنة ، ٩ ومان سنة ٧٧١، وولى الفضاء بواسط سنة ، ١٥، تهذيب الثهذب والطرف ٣٢٧ .
 (٤) وود هذا الحبر في الحيوان (١ : ١٩:٣/٣٤٧) والمشؤل فيه دخس بن غيائه

لا د شریك » .

(٥) ماعدا ل : دعتبة ينحسين، تحريف. والخبرواه أبن حجر فالإصابة ١١٤٦=

وجُنَّ أعرابيُ من أعراب العِرْبَد ، ورماه العَّبيان ، فرَجَم ، فقالوا له : أما كنت وقوراً حليا ؟ فقال: بلي بأبى أنتم وأمى ، والله ما استحمقت إلا قريباً . وكان أول جنونه من عبث الناس به .

ورمى إنسانًا فشجَّه ، فتملّق به ، وهو لايعرفه [وضمّة إلى الوالى] فقال له الوالى : لم رميْتَ هذا وشجّبته ؟ فقال : أنا لم أرميه ، هو دخل تحت رَمْميتى .

وكان وَكَيْعُ بِن الدَّورقَيَّةُ (أَ مِحَنِّقَ ، قال الوليد بِن هشام القحدَى الوعبدالرحن ((() ، قال : أخبرنى أبى ، قال : لمَّا قَدِمَ أُميَّةً ((() خُرَاسان قيسل له : لم لا تُدْخل وكيع بِن الدَّورقيَّة في سِحَابتك ؟ قال : هو أحق . فركب يوما وسايره فقال : ما أعظم رأس برذَونك ! قال : قد كفاك الله خُمْله . ثم سايره قليلا فقال : أصلحك الله ، أرأيت يوم لقيت أبا فديك (() مامنكك أن تكون قد قدَّمت رِجُلاً وأخرت رجُلا ، وداعَشت بالرمح حتى يفتحَ الله عليك ؟ قال : أغرُب قَبَعَك الله ! وأمرَ به فنَحتى .

وساير سميدُ بن سَلَم (٥) موسى أمير للؤمنين (٢٠) ، والحربةُ في يد عبدالله بن

= عند رجة عينة . وهو أبو ماك عينة بن حصن بن حفيفة بن جد الفزارى . كان من المؤلفة فويهم ؛ أسلم قبل الفتح ؛ وشهدها وشهد حنيناً والعائف ، ثم ارتد في ههد أبي بكر ومال لم الحمة وباييه ، ثم عاد الى الإسلام . وكان فيه جفاء أهل البوادى ، جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعنده عائفة ، قتال : من هذه - وذلك قبل أن ينزل المجلب - فقال : هن الما تزل الله عن خير منها ؟ ! فضيت عائفة قالت : من هنا ؟ . قفال صلى الله عليه وسلم : « هذا الأحق المناح » ، أى في قومه ، وانظر (١ ، ٣١٧) .

(١) هو وكيم بن جميرة الفريمى السعدى ، المهروف بابن الدورقية ، وهى أمه ، كانت من سبي دورق بلد بخوزستان ، بقال لما دورق الفرس . ووكيع هذا هو الذى تولى تثل مبد الله بن خازم السلمي الحادج على عبد الملك سنة ٧٧ . انظر الطبرى (٧١ ، ١٩٦١) وكلمل المدر ٧٣٦ ليسك .

(٧) ترجمة الوليد بن حشام في (١: ٦١ ، ٦٤٣).

41

(۱) سبقت ترجته فی س ۲۰۱ . (۵) ترجم فی س ۲۰ .

(۱) هو موسى المادى بنائد الهدى ، أخو الرشيد هارون بن الهدى .

⁽٣) حمر أمية بن عبد الله بن أسيد ، أحد ولاة خراسان .

ماللت (۱) ، وكانت الرَّبِح تَسْفِي التَّراب الذي تثيره دائمة " عبد الله بن مالك في وجه موسى ، وعبد الله بن مالك في وجه موسى ، وعبد الله في بين ذلك يلحظ موضع مسير موسى ، فيتكلّف أن يسير على محاذاته ، وإذا عاداته ، وإذا حاذاه ناله ذلك التَّراب ، فلمّا طال ذلك عليه أقبل على سعيد بن سَـمُ فقال : ألا تركى ما نلقى من هذا الحائن (۱) في مسيرنا هذا ؟ قال : والله يا أمير للمُومنين ما قصّر من الاجتهاد ، ولكنه حُرِمَ التوفيق .

وسايرَ البطريق الذي خَرَج إلى المتعم من سور مَمُوريَّة ^(٣) ، مَحَدَّ بَنَ عبدالملك ، والأفشينَ بنَ كاوُس ، فساوم كلَّ واحد منهما ببرذونه ، وذكر أنه يرغّبهما أو يُرْ بمهما ⁽⁴⁾. فإذا كان حـذا أدبَ البِطريق ، مع محلٌّ من اللَّك والملكة ، فا فلنُّك بمن [هو] دونَه منهم !

ولما استجلس للمتميرُ بطُريق خَرْشَنة ، تربَّم ثم مدّ رجله (٥٠) .

وقال زياد: ما قرأتُ مثل كتُب الرَّسِم بن زياد الحارثيّ ، ما كَتبَ إلى إلاّ في اجسلاب منصة (٢٠ ، أو دفع مَضَرَّةٍ ، وماكان في مَوكي (٢٠ قطُّ فعقسدم عِنانُ دائبته عِنانَ دائبتي ، ولا مسّت ركبتُهُ ركبتي ، ولا شاورْتُ الناسَ

في أمرٍ قط إلا سَبقهم إلى الرَّأَى [فيه] .

⁽١) كان عبد الله بن مالك من قواد موسى الهادى ، وكان بمن طلبوا إلى الهادى أن يخلع هارون وياليم جنفراً ابنه . وقد أوقع به الفضل بن سهل فى خطبة ذكرها الجهشيارى » وضعربه المأمون فى تهمة ساقها إليه الفضل . انظر الجهشيارى ١٧٤ م ٢١٤٠ .

⁽٧) آلحائن : الهالك ، ما عدا ل : د الحائن ، تحريف .

 ⁽٣) حمورية: بل من بالد الروم ، غزاه المتحم سنة ٧٢٣ بيب أسر النساوية . به واستصراخها ، وكان فتح حمورية من أعظم فتوح الإسلام .

⁽٤) ل: د وربحها ،

⁽٥) ما عدال: دومدرجایه ٤ .

⁽٦) ما عدا ل : ﴿ اجْرَارُ مِنْعَةً ﴾ .

⁽٧) ل: « من صركي ٤ تحريف .

وكان على شُرَط زيادي، عبد ألله بن حصن التنلي (١) ، صاحب مقبرة بني حصن (١) ، والجمد بن قيس [النسري] صاحب طاق الجمد ، وكاما يتعاقبان عجلس صاحب الشُرطة ، فإذا كان يوم خُل الحربة سارا بين يديه مَماً ، فجرى بينهما كلام وها يسيران بين يديه ، فكان صوت الجمد أرفع وصوت عبد الله أخفض ، فقال زياد لصاحب حربته (١) : تناول الحربة من يد الجمد ، ومُره بالانصراف إلى مغزله .

وعَدَا رجــلُ من أهل المسكر كين يدى المأمون ، فلما انقضى كالامُه قال له بسضُ مَن يسير بقر به : يقول لك أميرللؤمنين : اركبْ . قال : قال المأمون : لايقال لمثل هذا اركبْ ، إنّما يقال لمثل هذا انصرف .

وكان الفضل بن الربيع يقول: مسألة الملوك عن حالهم مِن تحيّة النّوكَى .
فإذا أردت أن تقول: كيف أصبح الأمير فقل: صبّح الله الأمير بالكرامة
والنّمة 1° وإذا أردت أن تقول: كيف يجد الأمير نفسه فقل: أنزل الله على ٧٧
الأمير الشّفاء والرحمة ا وللسألة تُوجِب الجواب، فإنْ لم يجبّك اشتدّ عليك، وإن
أجابك اشتدّ عليه.

وقال محمّد بن الجهم : دخلت على للأمون فقال لى : ما زال أسير المؤمنين إليك مشتاقًا 1 فلم أدرِ جوابَ هذه الكلمة ِ بعينها ، وأخذتُ لا أقسّر فيا قدّرت عليه من النَّعاء .

قال أبوالحسن : قال ابن جابان : قال للمدى : كان شبيب بن شيبة (ن) يساير يي في طريق خراسان ، فيتقدّمُني بصدر دابّته فقال لي يوما : وينبني لمن ساير

٧ -

⁽١) ما عدال: « ابن الحصين النغلي » .

 ⁽۲) ما عدال : « نني حمين » .
 (۳) ل : « حرسه » صوابه مما عدال ،

⁽¹⁾

⁽٤) ترجم في (٢٤:١).

خليفة أن يكون بالموضع الذى إذا أراد الخليفة أن يسأله هن شى، لا يلتفت إليه ، ويكون من احية إن التفت لم تستقبله الشّبس، قال : فينا عن كذلك النهيئا الله عَاضَة ، فأقحمت دابّى، ولم يقف واتّبعنى ، فلا ثيابى ماه وطيئاً . قال : هلك : يا أيا ممر ، ليس هذا في الكتاب ؟

قال الهيثم بن عدى : كنت فأما إلى جنب تحيد بن قعطبة (1) وهو على و برذون ، فغاج البرذون ليبول ، قال [لى] : تنح لايهر ق عليك البرذون للام وجاء رجل إلى محد بن حرب الملالي (1) بقوم فقال : إنّ هؤلاه القساق ما زالوا في مسيس هذه الفاجرة . قال : ماظنفت أنه بلغ من حُرمة القواجر ماينهى

أن يكني عن الفجور بهن .

وقلت لرجل من الحشباب : كيف صار البرذون للتحمَّن ⁽⁷⁾، على البغلة . ١٠ أحرصَ منه على الرَّسَكَة ⁽¹⁾، والرَّسَكَة أَشْكُل بعلبهه ؟ قال : بِلَغَنَى أَنَّ البغلة أَطْرَبَ خلوة . ١٠ أطلبَبُ خلوة . ١٠

وقال مسديق" لنا : بعث رجل" وكيلَه إلى رجلٍ من الوجوء يقتصيه مالا له

⁽١) كان حيد بن قصطة من ولاة الدولة الساسية وتوادها ، ولى أصمة مصر سنة ١٤٧ ورجهه المنصورات ال عد بن عبد الله بن الحسن عند خروجه بالدينة سنة ١٤٠ والنزو أربئية ١٤٠ سنة ١٤٠ وكابل سنة ١٥٠ . وولاه المنصور خراسان سنة ١٤٠ ، وكابل سنة ١٥٠ . وولاه المنصور خراسان سنة ١٤٠ ، وكابن المنصور بناس عليه عموية وجاهه و المنكر أن البخاص منه ، فكتب له كتاباً لل زفر بن عامم والى حلب ، وأكان فيه : و إذا تدم عليك حيد المنزب عله » وأمره بأن يمير إليه ويسلمه المكتب ، وكان فيه : و إذا تدم عليك حيد المنزب عله » عارتاب في ذلك ، حتى إذا كان يمين الطريق فين الكتاب وهمله ، فحسدل من طريفة وعاد الله المراق ، ووفي حيد وهو عامل المهدى على خراسان سنة ١٥١ ، الطبيق وإن الأثمر "٢٠ في حوادث ١٤٢ ، الطبيق وإن الأثمر "٢٠ في حوادث ١٤٢ ، الطبيق وإن الأثمر "٢٠ في حوادث ١٤٢ ، الطبيق وإن الأثمر "٢٠

⁽٢) ذكر أبوالمرج في الأعاني (١٠١٧) أنه كان على شرطة محد بن سليان الساسي .

 ⁽٣) يحمس : تبدو منه أمارات الذكورة . وفي القاموس : « وتحمن : سار حساناً ين التحصن» . وقد استصل الجاحظ هذه الكامة في الحيوال (٢ ، ٤/١٤١ : ٢ ، ٤) .

 ⁽٤) الركمة: الفرس والبرذوة التي تتنفذ قلسل ، فارسى معرب ، والبراذين من الحيل: ٧٥
 ما كان من غير تتاج العراب ،

عليه ، فرجع إليه مضروباً ، فقال : ما الله و بالك^(۱) ؟ قال : سبّك فسيبتُه فضرَ بَنى . قال : و بأى شىء سَبّنى ؟ قال : هَنُ الحالر فيحِرِأَمْ مَن أُرسَلك . قال : دعنى من افترائه على " ، أنت كيف جلت لأير الحار من الخرمة ما لم تجسلُه لحرائى ؟ فهلاً قلت أير الحار ف هَن أمّ مَن أُرسلك ؟ !

لِمَن الدَّيَارُ بِقُنَّـةِ الحِيْمِ أَقَوَيْنَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ فَأَنشَده فقال المهدى: : ذهب والله من يقول مثل هذا . قال السَّمُرى: : وذَهَب واللهِ مَن يقول مثل هذا . قال السَّمُرى: : وذَهَب واللهِ مَن يقال فيه مثل هذا . فنضِب المهدئ واستجهله ونتقاه ولم يعاقبه ،

ولما دخل خالد بن طَلِيقِ (٢٦) على الهدئ مع خصومه ، أنشد قول شاعرهم :

(١) مامدال: «ما بألك ويلك ».

واستحمقه الناس .

(۳) غالد بن طلیق بن عمد بن عمران بن حصین الحزامی ، ذکر ابن الندم فی الفهرست. ۱۳۹ أنه كان أخباریا نساه ، وكانت معجاً تباها ، ولاء المهدی قضاء البصرة بعد أن عزل صید الله بن الحسن بن الحر المنسبری ، وذكر أبو الفرج فی الأفان أنه ولی قضاء البصرة طی حین ولی میسی بن سلیان الإمارة بها ، قال ابن متاذر ججوعا :

الحَسْد فقه على ما أرى على الفائمي وعيسى أمير لكن عيسى توكه ساعة وثوك ملما منجنون يدور الأغانى (۱۷ : ۲۷) . وفيه يقول ان مناذر (الأغانى ۲۷ : ۲۶) :

أسبع الماكم بالتا س من آل طلبق الماليق الماليق عكم الماليق

وانظر لسان الميزان (٢ : ٢٧٩) .

إذا القرشى لم كيضرب بعرق خزاعيّ فليس من الصميم فنضب الهدئ قتال : أحق. فأنشد خالد فقال :

إذا كنت في دار فحاولت رحلة فدَعْها وفيها إن أردت مَتَادُ فسكن هند ذلك للهدئ .

وقال بشّار :

خليليَّ إِنَّ النُسرَ سوف يفيقُ وإنَّ يساراً من غدٍ لخليــقُ وما كنتُ إلا كالزَّمانِ إِذا صحا صحوتُ وإن ماق الزَّمان أمُوقُ

...

قالوا : ومن النَّرَكى : أبو الرَّبيع العامريّ (١٦) ، واسمَهُ عبدالله ، وكان وَ لِيَ بعض منابر البيامة . وفيه يقول الشاعم :

شهدتُ بأنَّ الله حقُّ لقاؤه وأنَّ الرَّبيعَ العامريّ رَقيعُ أقاد لناكلباً بكلب ولم يَلَثِعْ دماء كلابِ للسلمين تَضيعُ قالوا : ومن النَّوكي : ربيعةُ بن عِيسْـل^{(٧٧}، أحد بني عمرو بن ير بوع ، ١٩ وأخوه صَيِيغ بن عِسْل ^{٣٧}.وفد ربيعةُ علىْ معاوية فقال له معاوية : ماحاجتُك ؟

(١) كذا فى النسخ ، وهو ما يقتضه الكلام بعد ، أن اسمه « معد الله » . لكن ١٥ المصد وم يكن ١٥ كن ١٥ المصد وم يكن ١٥ المصر وما ورد فى عبون الأخبار (٣ : ٩) يقعر بأن اسمه د الربيع » لا « أبو الربيع » . (٣) صمل ، بكسر الدين ، كا فى الاشستقال ١٣٩ . عال : وشهم ربيعة أخو صديم أم وكان مع مائشة رخى الله عنها يوم الجل . فأنى به على أسسيراً ، فن عليه على رضى الله عنه ولحق بمعاوية » .

(٣) صبيع ، بفتح الساد المهملة وآخره غين معجمة . قال ان دريد : « كان مجمئ فوفد ، ٥٠ على معرق فوفد ، ٥٠ على معلى الله : خبرل هن المعلى ما الله : خبرل هن المعلى الله : حبرل هن القاريات ذروا . فقال : الحس من رأسك . فإذا له ضيرتان فقال : لوكان محلوة ما همكك فيك . يريد أنه من الحوارج . ثم كتب لمل أمير البصرة ألا يكلموه . فلم يزل يعرّ حق لقتل في بعض القائن » . وقد ذكره ان حجر فيمن أه إدراك من السحاة ٤١١٨ . فيا مدا ل : و بغير فيمن أه إدراك من السحاة ٤١١٨ . فيا مدا ل : و شيرم » تحريف .

قال : رَوِّجْنِي ابنتَك . قال : اسقوا ابن عِسْلِ عَسَلاً . فأعاد عليه فأعاد [عليه] السَمَل ثلاثًا ، فتركه وقد كاد يَنقدُ بطنه (١). قال: فاستعمِدْني على خراسان .قال: زيادٌ أَعَلَمُ بُتُغوره . قال : فاستعمِلني على شُرطة البَصرة . قال : زيادٌ أعلم بشُرْطته (٢). قال : فاكسُني قطيفة ، أو قال : هَبْ لي مائة ألف جِذْع لدارى . قال : فدارك في البصرة أو البصرة في دارك؟ !

قال عَوَانة : استعمل معاويةٌ رجلاً من كلب فذكر يوماً المجوس وعسده الناس ، فقال : لعَنَ اقله المجوسَ يَنكِحُونَ أَمَّاتِهِم ، واللهِ لو أُعطِيتُ مائة أَلف درهم ما نكحتُ أُمِّي ! فبلغ ذلك معاويةً فقال : قاتله الله أتُرَوْنَه لو زادوه على مائة ألف فَتل ! فَتَزَلُه .

[أبو الحسن : وفد ربيعة بن عِسْل (٣) على معاوية — وهو من بني عمرو ان يربوع - فقال لماوية : أعِنَّى بمشرة آلاف جذع فيبناء داري بالبصرة . فقال له معاوية : كم دارك ؟ قال : فرسخان في فرسـخين . قال معاوية : هي في البصرة أم البصرة فيها ؟ قال : بل هي في البصرة ، قال معاوية : فإن البصرة لا تكون هذا (⁽³⁾].

وقال أبو الأحوص الرياحي (٥):

سوی دَنَسَ تسـودُ منه ثیابُها ليس بيربوع إلى العقل حاجة

 ⁽١) ينقد: ينظم ، ماعدا ل : « تنقد ، تحريف ، والبطن مذكر ،

⁽٢) ماعدال: وأمرف بعرطته ، . (٩) سنفت ترجه في من ٢٥٩ .

ا عله الأملة (غ) عدا له ا

 ⁽٥) ماعدال : « الرامى » تحريف . على أن النسخ جيمها انفقت في الحطأ في اسم الشام، ، فالصواب أنه ه الأخوص الرياحي » . والأخوص ، بالحمَّاء السجمة لقب له ، واسمه زيد ابن عمرو بن قبس بن عتاب بن عرى بن وياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تيم . وهو شام إسلامي ، كما ذكر البغدادي في الحزانة (٢ : ١٤٢ - ١٤٣) .

فَكَيْفُ بِنُوكِي مَالِكُ إِنْ كَفَرْتُمُ ﴿ لِهُمْ هَذِهِ أَمْ كَيْفُ بِعِدُ خِطَالُهُا أَ ﴿ مشائيم ليسوا مصلحين عشسيرة ولا ناعب إلا ببَين غُرابها (١) الهيتم ، عن الضَّحاك بن زمّل (٢٦ قال : بينا معاوية بن مروان (٢٦) واقف " بدمشق ينتظر عبد الملك على باب طحان وحمارٌ له يدور بالرَّحى وفي عنقه جُلجل إذ قال الطحان : لِمَ جِمات في عنق هذا الحارِهذا الجلجل؟ قال : ربَّما أدركْني . ٥. سَأَمَةُ ۚ أَو نَفْسَة ، فإذا لم أَسْمَعُ صوت الجِلجِل علمتُ أنه قد قام فصحت به . قال معاوية : أفرأيت إن قام نم قال برأسه هكذا وهكذا - وجعل محراك رأسة يَمنةً ويسرة - ما يُدْريك أنت أنّه قائم ؟ فقال الطبقان : ومَن لى بحار يَعقِلُ مثل عَقْل الأمير(1) ؟

ومعاوية بن مروان هذا هو الذي قال لأبي امرأته : ملأَتْنا ابنتُك البارحةَ ﴿ ٢٠ ٣٠ بالدَّم ! قال إنَّها من نسوةٍ يَخْبَأْنَ " ذلك لأزواجهنَّ :

وصعد يوسفُ بنُ عرَ المِنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد قبل الله

زيداً ونَصْرَ بن سيّار -- يريد نصر بن خُزيمة .

وقال على الأسواري : عربن الخطّاب معاَّنٌ بشعرة ا قلت : وما صيَّرهُ إلى ذلك ؟ قال : إِمَا صَنَع بنصر بن سيَّار - يريد نصر بن الحبَّاج بن عِلاط . أحبُّ الرشيد أن ينظر إلى أن شُميب القلال كيف يعمل القِلال ، فأدخاوه القصر وأتوره بكلِّ ما يحتاج إليه من آلة ألممل ، فينها هو يعمل إذا هو بالرشيد

عقل الأمر عن الله

⁽١) البيت من شواهد الرضي في الحزانة (٢: ١٤٠) ، وسيبويه (١٥٤،١) ١٨٨) . يستمهد به على أن « ناعب » معلوف بالجر على مصلحين لتوع دخول الباء عليه .

⁽٢) ب: « رمل » مع وضع ضمة على الراء . ح: « رمل» التيمورة : « زئل » . (٣) هُوَ مِمَاوِيةٌ بِنُ مَهُوانَ بِنُ الْحَسَمُ ءَ أَخُو عَبِدُ اللَّكَ بِمُ مِهُوانَ . وَهُمَّا الحَبِرُ رُواهُ

ان تتية في المارف م ١٥ وعيون الأخار (٢ : ٤٢) . (٤) في المارف: دومن له يشل مثل الأمير، وفي عيون الأخبار : دومن لحاري عثل

قائم فوق رأسه ، فلما رآم نهض قائماً ، فقال له الرشيد : دُو نَك ما دُعيت له ؟ فإنّ لم آتيك ليسُوء فإنّ لم آتيك ليسُوء فإنّ لم آتيك ليسُوء أدى ، وإنما أتيتك لاترفت على أدى ، قال له الرّشيد : إنما تعرّضت لدى حين كسنت صنعتك (۱) . فقال أبو شُعيب : يا سبيّد الناس ، وما كساد عملى في جَلال وجهك ؟ ا فضحك الرّشيد حتى غطّى وجهه ثم قال : والله ما رأيت أنطنى منه أوّلاً ، ولا أعيا منه آخِراً ، ينبغى لهذا أن يكون أعقل الناس أو أو غيل الناس .

عبد الله بن شدّاد (۲۲ قال : أرى داعى للوت لا يقلع ، وأرى مَن مضى لا يرجع ، ومَن يقى فإلى مَن مضى لا يرجع ، ومَن يقى فإليه ينزع . لا تزهدن في معروف ، فإنَّ الدَّهرَ ذو صروف ، في من راغب (۲۳ قد كان مرغوبا إليه ، وطالب قد كان مطاوباً مالديه . والزَّمانُ خو ألوان ، ومَن يصحب الزَّمانُ برى الموان .

الفَرَج بن فَضَاللهُ (٤) ، عن مجهى بن سميد (٥) ، عن محمد بن على (٦) ، عن أُبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا فعلَتْ أشتى خُسْ عشْرَةَ خَصلةً

⁽١) ماعدال: د سوقك ، .

⁽٢) سبقت ترجته في ١١٣ حيث سلفت الحطبة له .

⁽٣) ل : د كم راغبا ، .

⁽٤) فرج بن فضالة بن النهان النتوشى ، روى عن يحي بن سعيد ، ومسافر ، وهشام ابن مهوة ، وروى عنه ابنه عهد ، وضعبة ، ووكيم ، والنضر بن شميل وغيرهم . سكن بغداد وكان على بيت لمال بها . ولولده سسنة ٨٨ حديث فى تاريخ بغداد ٦٨٥٦ ، ومات بينداد سنة ١٧٦ . وانظر تهذيب النهذيب (٨ - ٢٧٠) .

⁽ه) هو أبوسيد همي بن سيد بن قيس بن همروالأنسارى للديني ، سم أنس بن مالك وسعد بن السيب وغيرها ، وروى عنه ملك بن أنس وابن جريج ، وشعبة . وهو تابسي تقة نقيه ، وفي القضاء بالأنبار وبعناد في عهد للنصور . وتوفي سنة ١٤٤ . تاريخ بعناد ٧٤٤٦ وتهذيب النهنيب .

 ⁽٦) هو جحد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمى ، أبو جشر البائر . وهو
 من التابيين فقهاء هل للدينة . ولد سنة ٦ ه وتوفى سنة ١٧٨ . تهذيب النهذيب .

حلّ بها البلاء : إذا أكلوا الأموال دُولاً ، واتَّفَذوا الأمانة تَننَاً ، والرّ كاة مَنوَكًا ، وأطاع الرجل زوجته وعنّ أمّه ، وبرّ صديقة وجفاً أخاه ، وارتفت الأصواتُ فى للساجد ، وأكرِمَ الرّجُلُ مخافةَ شرّه ، وكان زعيم القوم أردُكُم ، وإذا لُيسَ الحريرُ وشُرِيت المحمور ، واتُّخِيفت القيانُ والتمازف ، ولهن آخرُ هذه الأُتةِ أَوْلَمَا ، فليترقَبُوا بعد ذلك ثلاثَ خِصَالٍ: ربّعًا حرّاً ، ومسخًا ، وخَنفا . •

" الهيثم قال أخبرنا الكلي ثقال : كانت قريش تُدُدُّ أهلَ الجزالة في الرأى السباسَ بن عبد الطلب ، وأبا سفيان و بنيهما(") ، وأسيَّة بن خَلَف .

قال : وقال ابنُ عبّاس : لم يكن فى العرب أمردُ ولا أشيب أشدًّ عقلاً من السائب ن الأقوع ص

قال: وحدثنى الشّمينُ أنّ السائب شهد ضع مِيْرَجانُ تُلَقَى ، ودخل مرز المُرمُزان وفي داره ألفُ بيت ، فطاف فيه ، فإذا ظهى من جِمِيّ في بيت منها ماذٌ يدَه ، فقال: أقسم بالله أنّ هذا الظّهَى يُشِيرُ إلى شيء (10) انظروا ، فنظروا فاستخرجُوا سَمَطَ كَنْزِ الْهُرمُزان فإذا فيه ياقوت وزبرجد ، فكتب فيه السائب إلى تحر ، وأخذ منه قَصًّا أخضَر ، وكتب إلى حمر ، إنْ رأى أميرُ للومنين أن يَهَبَه لى فليفتلُ . فلما عرض عمر السَّقط على الهُرمُزان قال : فأين القصُ الصغير ؟ ١٠ قال : سائبه مساحبُنا فرهيتُه له ، قال : إنْ صاحبك بالجوهر لما أله .

قال : أُخبرنا مُجالدٌ (٥٠) من الشَّعي قال : قال السائب لجبيل بن بَصْبَهَرَى (١٠):

⁽١) ل : ﴿ وُنَيِّهِا ﴾ بهذا النبط.

 ⁽۲) السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر ، صابى جليل ، استصله عمر على المعائن .

رجم في الإساب على الم يستر اليم وينتج الناف وضمها أيضًا ، قال يافوت ؛ كورة حسنة (٣) مهرجان تذتى ، بكسر اليم وينتج الناف وضمها أيضًا ، قال يافوت ؛ كورة حسنة واسعة قرب الصيمرة ، من فواس الجبال ، من بمين القاصد من حلوان المرآن لما فعال ،

⁽ع) ما عدا ل : ﴿ إِنَّهُ يَشِيرُ إِلَى شيءَ » . وانظر نس الحر في الإصابة ..

⁽ه) بجالد بن سعيد ، مفت ترجته في (٢٤٢ : ٢٤٢) .

 ⁽٦) كذا ورد سع هذا الضيط في ل . وفيا عدا ل : د يعبهرى » .

أخبرنى عن مكان من القُرِيَّة (١) لا يَخْرب حتى أستقطع (٢) ذلك للكان . قال : [ما] بين للا، إلى دار الإمارة . قال : فاختطَّ لثقيفٍ فى ذلك للوضع . قال الهيثم : بتُّ عندهم ليلة ، فإذا ليلهم مثلُ التَهار (٢)

أبو الحسن قال : قال عبد الرحمن بن خالف بن الوليد بن التغيرة ، لمعاوية :
أما والله لو كُنّا على السَّواء بمكة لعلمت ! قال معاوية : إذا كنتُ أكون
معاوية بن أبي سفيان معزلى الأبطح (٤٠) ينشقُ عنى سيلُه ، وكنت أنت عبد الرحمن
ابن خالد معزلُك أجيادُ (٥٠) ، أعلاه مَدَرَةً وأسفله عَذِرَةٌ . قال سُهيل بن حمرٍو :
« أشبه امرؤ بسف بَرَّه » . فصار مثلاً .

وقال تخرز بن علقمة :

لقد وارى المقابرُ من شَرِيكِ كَثِيرَ عَلَمٍ وقليلَ عابِ ٢٠٠ صموتًا في المجالس غير هَي جديرًا حين ينطق بالعتوابِ وقال ابن الرقاع (٢٠):

44

⁽١) الغربة ، ميئة تصغير الغربة ، عال ياقوت : علتان يمداد ، إحداها في حرم دار الحلافة ، وهي كبيرة نبها عال وسوق كبير . والغربة أيضا محلة كبيرة جدا كالمدينة إمن الجانب الغربي من بنداد مقابل مصرعة سوق للمدرسة النظامية .

⁽۲) ما عدال: «أتطم».

 ⁽٣) عني أنهم صاون اليل بالنهار في الصل والتجارة وغير ذلك .

⁽٤) الأبطح والبطحاء : رمل منبسط يضاف لمل مكة حينا ولمل مني آخر .

⁽ه) أجياد : موضع بمكة يلى الصفا ، وكانت منزلا لبني مخزوم ...

۲۰ (۱) العاب: الدیب، و ضریك منا هو شریك بن حید الله النصى الكوفى الثانمی ،
 ولى الفشاء بواسطسنة ۱۰۵ ثم بالبكونة ومات بها سنة ۱۸۸۵ . تذكرة الحفاظ (۲۱:۱۷)

⁽٧) هو هدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرفاع المامل . كان شاعرا مندما عند بني أمية مناما المد بن أمية مناما الوليد بن عبد الملك . وكان مارله بنحشق ، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، وقد تعرض فحرير ونائشه في مجلى الوليد ، ثم لم تم ييتهما مهاجاة إلا أن جريرا قد حجاء تعريضا في قوله :

[🛎] جي المُنملة من ذات الواعيس 🦃 🏥 🚾

أوابهم فكشفن كل غطاه فإذا الذي في حصنهِ متحرّزٌ منهم كآخر مُصْحِر بَعَضاء ﴿ والمره يورث تجدَّه أبناءه وبموت آخرُ وهو فيالأحياء والقوم أشباةٌ وبين حاومهم ﴿ بَوَنَّ كَذَاكَ تَفَاضُلُ الْأَشِياء

أم تداخلت الحتُوفُ عليهمُ

وقال سفهم:

قرُ تُوسّط جُنّح ليل مُبْرِدِ إنَّ الحَسَانَ مَعْلَنَهُ الحُسَّد حوراء ترغب عن ســواد الأنمد محتى الحياء و إن تَكُلَّمُ تقصد (١)

بيضاء ناصعة البياض كأنها موسومة الحسن ذات حواسد وترى مآقيها كُنْفُكُ مُفْلَةً خَوْ دُ إِذَا كُثُر الحديث تعو ّ ذَتْ

وقال آخر : ا

وما عُدَّ بَمْدُ فِي الفتَى أنت اعله أبت ذَاكُمُ أَخَلَاقُهُ وشَمَاتُهُ

لسانك خمير وحده من قبيسلة سوى طَبَع الأخلاق والفُحْش والخنا وقال الآخر :

كَأَنَّهُ مِن ذُوِى الأحلامِ من عادِ

على امرى مَدُّ عَرِشَ الحَى مَصرعُه وقال النامنة:

أحلامُ عاد وأجسادُ مطهرة من المَعَلَّة والآفات والأنم (٢)

وقالت الخنساء :

⁼ ولم يصرح ، لأن الوليد حلف إن هو هجاء أسرجه وألجه وحله على غهره . فلم يصرح سيعاته . الأغاني (٨ : ١٨٧ - ١٧٧) .

⁽١) النصد: التوسط. وقبل هذا البيت فيا هدا ل: « وقال الآخر » .

 ⁽٧) المعة : المعرق . ولم أهند إلى ضبط ه الأم » ها هنا ، فإن الماجم لم تذكر إلا د الأم ، بالكسر ، و د الأنام ، كماب وكتاب ، وقبل البيت في ديوانه ٧٤ : هم المساوك وأيناء اللوك لهم . فضل على الناس في اللا وابه والنص

إن جاء معضلة هيّا لما بابا (١) خَطَّابُ مُعْضِلَةٍ فَرَاجٌ مُظلَّةٍ

44

وعدَّد الأصمى خصال مَعَدِّ فقال:

أُخلَصَ فيه القرطَ الآهب (٢) كانوا أدىماً مايهزاً شاتُه أو سائل في لزَّيةِ زاعِبُ^(٣) أو مرقيٌ عِمْقَ دم مُقْرَج أُوعُقدةٌ يُحكِمُها آربُ⁽¹⁾ أو ذمَّةٌ يوفى بها عاقدٌ أو رَحمِ مَتَّ بها جانبُ^(٥) أو خابط من غـير لا نيثيةٍ يرضَى بها الشاهدُ والفائب (١) أو خُطَّةٌ كَزُّلاهِ مفصولةٌ ۗ

وقال ابن نوفل^(۲۲):

يَصيرُ إلى الخبيثِ من اللَصير (٨) وأنت كساقط بين الحشسايا

(١) ل: د إن داء سفلة ، .

(٧) الأديم : الجله . والفرظ : شجر عظام يدينغ بورقه وتمره . والآهب : كلة لم تذكرها الماجم . ولمل الراد به صاحب الإهاب ، وهو آلجاد .

(٣) أَرِئاً الدم : حمَّنه . واللفرج : النتيل يكون في النوم من غيرهم ، فيحق عليهم أن يتلوا عنه . والزية : السنة الشديدة . يتول : هم ف الزبات سيل زاعب يزعب الوادى علوه ، ل : د راغب ع وليس بعيه .

(٤) أرب القدة: شدها وعقدها .

(٥) الحابط: الذي ينطى غيره من غير معرفة بينهما . قال عاتمة : وفي كل حي قد خبطت بنمية فعق لشأس من نداك ذنوب

ما عدا ل : • حايط» تحريف . والرحم: الفرابة . مت بها : توسل. والجانب: الغريب. (٦) خطة بزلاء : تفصل مِن الحق والباطل . والبرلاء : الرأى الجيد والعقل . وفي جيم النسخ : « أو خطبة » تحريف . انظر السان (بزل) .

 (٧) ل: «أبو نوفل». وهو يخى بن نوفل، كان شاهراً من شعراء الدولة الأموية معاصرًا للحكم بن عبدل الأسدى ، وله ممه خبر في الأفاني (٢ : ١٤٤) . والشعر التالي في الجوان(٤ : ٢/٣٢٠ : ٧/٣٩٠) من قصيدة بهجوبها خالد بن عبداته النسرى .

(٨) جنله بمن يلازم القراش ويتمد عما تنتضيه الشجاعة والرجولية . وجاء في حديث على : « من يعذرني من مؤلاء الشياطرة ، يعتلف أحدهم يتقلب على حثاياه » . وقال عمرو إن العاس : ﴿ لِيسِ أُخُو الحرب من يضم خور الحفايا عن عينه وهماله ، .

تَمَاظُمها دُ ماقيلَ طِيرِي(١) مِنَ الطُّيرِ المُرَّبَّةِ بِالوُ كُورِ (٢) وكنت لدى للنُعرة عير سَوه يبول من الخيافة الزُّثير (٢) لأعلاج تمانية وشيخ كبير السِّنَّ ذي بصر ضَرير⁽¹⁾ شراباً ثم مُبلت على السرير(د)

ومشـــلُ نعامةِ تَلْقَتَى بعيراً وإِنْ قيلً احِلِي قالتْ فإنَّى تقول لِما أصابك : أطعموني .وقال عبد ي**ن**وث^(ר):

ألا لا تَلُومًا نِي كُنِّي اللَّوْمَ مَا بِيًّا أَلَمْ تَعْلَمُنا أَنَّ اللَّاكِمَةُ نَعْمُهَا

فَمَا لَـكُمَا فِي اللَّوْمُ خَيْرٌ وَلَا لَيَّا قليل من رشماليا (٢)

(١) تعاظمها : ادعاؤها السطمة والفوق على الطيور . ورويت هذه السكلمة بهذا اللفظ أيضًا في أصل عيون الأخبار (٢ : ٨٦) وعاضرات الراغب (٢ : ٢٩٨) . وعند المديى . ٠ و تعاصينا » . وفي اللسان (نسم) : « تعاظمه » أي هي تعاظم البدي .

(٧) أرب الطائر بوكره: ازمه ولم يفارقه .

(٣) المفيرة هذا ، هو المفيرة بن سعد ، صاحب فرقة المفيرية . وهو متلى مخرج في إمارة خالد بن عبداقة التسرى . وكان يقول بإلاهية على وتكفير أبي بكروهمر وسَّائر الصَّحَابَةُ إلا من ثبت مع على . وظفر به خلف بن عبد الله آخر الأص ، فأحرقه وأحرق أصابه سنة 🕟 ١٥ ١١٩ . والمير : الحمار الوحمي . جعله عند ملاتاته للمفيرة كالعير ، إذا سمم زئير الأسد عمله الذم والفرع أن يهاجم هُو الأسد ، ثما طار من صوابه وضاع من رشده . وذا معروف من طاع السر . ما عدال: « تبول ، والتاه .

(٤) يشير إلى المفيرة وكبار أتباعه . والعلج : الرجل من كفار العجم . وعد للرزباني حذا البيت في الموشح ٣٣٥ حيث ظاهره يوهم التنافض؛ فإن ذا البصر لايكون ضربرا . وأقول ٢٠ إنه أراد بالصر الدين م وصف ذك العر بأنه ضرير .

(٥) كان خالد قد اضطرب عند عيان للنبرة بن سعيد وقال : « أطمعوني ماه ، لشدة ذهوله . اظر الحيوان (۲ : ۲/۲۹۷ : ۳۹۰) واليان (^۳۱ : ۲۲۲) .

(٦) هو عبد ينوت بن وقاس الحارثي . شاعر جاهلي فارس ، كان فائد قومه بن الحارث ان كمب يوم السكلاب الثاني . وفي ذلك اليوم أسر ، ثم قتل بعد ذلك اليوم . وتروون أنه ٢٠ عال قصيدته هذه حين جهز الفتل . انظر التقائض ١٤٩ - ١٥٦ والأغاني (١٥: ٦٩ - ٦٩ -٧٠) وكامل إن الأثير والخد في (وم الكلاب الثاني) والفضايات (١٠٣ - ١٠١) وأمالي القالي (٣: ١٢٢) .

(٧) العيال ، بالسكسر : واحد العبائل ، وهي الأخلاق والطباغ .

فيارا كِماً إِمّا عَرَضْتَ فَبِلَّفَنَ لَدَامِلَى مَن نَجْرَانَ أَن لاَنلَاقيا⁽¹⁾
أَبَا كرب والأَيْهَةِين كليهما وقيساً بأعلى تَضْرَمُوْتَ المجانيا⁽¹⁾
مجزى الله قُوى بالكلابِ مَلامة صريحهُمُ والآخوينَ للواليا⁽¹⁾
أقول وقد شَدُّوا لسانى بنسْعة أَمْسَمَّ تَمِي أَطلِقُوا مِن لسانيا⁽¹⁾
وتضحكُ مَنَى شَسِيخةٌ عَبْسِيَّةً كَأْنُ لَمْ تَرَى قَبِلَ أُسِيراً يَمانيا (٥)

٤٣

[قال أبو عنان] : وليس في الأرض أعجب من طرفة بن السد وعبد ينوث ، وذاك أنّا إذا قسنا جودة أشمارهما في وقت إحاطة الموت بهما لم يكن دون سائر أشمارهما في حال الأثن والرقاهية (٧٠).

أبو حبيدة (٢٧) قال: حدثني أبو عبدالله الفرّاري ، عن مالك بن دينار (٨) . . قال: ما رأيت أحداً أبينَ من الحجّاج ، إنْ كان لَيَرَقَ للنِبر فيذ كُرُ إحسانَه إلى

⁽١) هرضت : أثبت العروض ، يقتح المين ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

 ⁽٧) أبو كرب ، هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأسهان ، ها الأسود بن علقمة ابن الحارث ، والهاقب ، وهو عبد المسيح بن الأبيش . انظر ابن الأثير . وقيس ، هو ابن معد يكرب ، وهو واله الأشعث بن قيس .

 ⁽٣) الكلاب ؛ إلنم : وم الكلاب الثانى كلاب أهل المين وتم ، وفيه أسرعبديفوث.
 صريحهم : خالصهم وتحضهم في النسب . والموالى : الحقاء ها هنا .

⁽٤) النسمة ، بكسر النون : النطمة من النسع ، وهو سبر يضفر من جلد . وما يروى أنهم بعد أسره شدوا نسائه بنسمة ليمنعوه الكلام . وقبل أواد أنهم فعلوا به ما منع لسانه من أن ينطق بمدحهم.

۲۰ (٥) ميشية: نسبة إلى عبد همى ، والتى أسرعبد يفوث فنى من بين همير بن عبد شمس وكان أهوج، فاطلق به إلى أهله فقالت أمه لعبد يفوث ، ورأته عظيا جيلا: من أنت؟ تال أنا سيد الهوم ، فضحكت وقالت : قبعك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد ينوث : « وتضعك منى » . ما عدا ل : « لم ترأ » وهي رواية نسوا عليها ، جعل الهمزة يدلا من الياء ، وفي الكلام المخات .

٧٠ (٦) مثل منا الكلام في الحيوان (٧ : ١٥٧) وزاد مناك هدية العذرى .

⁽٧) ل: «أبو مبيدً».

أَهْلُ العراق ، وصَفحته عنهم وإسامتهم إليه ، حتَّى أقولَ في نفسى : لأحسمه صادقًا ، وإنى لأخلُّتهم ظالمين له .

قال : وكانت العرب تخطُب على رواحلها . وكذلك روى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن قُسُّ بن ساعِدة (١٦)

قال: وأخبرنى عبدُ الرحمن بن مهدى (٢٦) ، عن مالك بن أنس قال: الوقوف م على خلم الدّوابِّ بمرفة سنّة ، والتيام على الأقدام رُخْسة .

وجاء في الأثر : لا تجملوا عُليورَ دوابُّكم مجالس .

ووقف الهيثم بن مُطهِّر القافاء ، على ظهر دابيَّة على باب الخَيرُ ران (٢٠٠ ، ينتظر بمض من يخرج من عندها ، فقا طال وقوفه بد إليه عُمر الكذّاذي فقال له : انزلْ عن ظهردا بتك . فل يَرُدُّ عليه شيئا ، فكرَّ الرَّسُولُ إليه ، فقال : إنى رجل . . أعرج ، و إن خرج صاحبي من عند الخيرُ ران في مَركِه خِفتُ ألاَّ أحركه . فبت إليه قال : هو حيث اليه الله أن أنزل أنزلناك . فبت إليه قال : هو حيث رداً في سبيل الله إن أنزلتنى عنه إن أقضمتُه شهراً ، فانظر أيَّها خير له أراحة ساعة أم حوع شهر ؟ قالوا [له : هذا] الهيثم بن مطهّر . قال : هذا شيطان (٥٠) .

 ⁽١) لذ يحول صلى الله عليه وسلم : « كانى أنظر إليه يسوق مكاظ من جل له أورق ه ره
 وهو يشكلم كبلام عليه حلاوة ، ما أجدنى أحقظه ، الأغانى (٤٠: ٤٠) والحرائة
 (١: ٢١٥) . وانظر ما سبق ني (١: ٢٥ مس ١٠ – ه ١)

 ⁽٣) هو أبو سعيد عبد الرحن بن مهدى بن حسان المنبرى البصرى ، الحافظ . شهد أه
 كثير من الأنمة أنه كان أهم الناس بالحديث ، مع ورح كان فيه وزهد . توفى سنة ١٩٨٨ وهو
 بان كلات وستين سنة . تذكرة الحفظ (١ : ١ . ٣) وتهذيب الهذيب ، وسفة السفوة (٤ : ٢) .

 ⁽٣) الحيران هي أم موتي الهادي وعارون الرشيد ، وهي أم وفي يمال لها الخيران اينة عطاء . وكانت ذات هوذ كبير عند زوجها المهدي ووفيها موسي وطارون ، وهي الن دبرت المؤاممة لاغدال موسى ١٩٧٠ . وقوفت سنة ١٧٤ في خلافة الرشيد . تاريخ الطرفي .

⁽٤) ما عدال: د حيس»،

⁽٥) أقضمته : علقته الفضيم ، وهو الشمير . و د إن ، قبله الفية .

⁽٠) في عيون الأخبار (١٦٠: ١٦): « منا شيطان ، اتر كوء ،

وقال أبو علقمة النحوى : يا آسى^(۱) ، إنى رجعت إلى للمنزل وأنا سنِقْ لَقِسْ^(۲) فأَينِت بشِنْشنةٍ من لِوَيَّةٍ ولكيك^(۱) ، وقِطَع أَفْرَنَ^(١) قد غَدَرْنَ هناك من َمُن^(۵) ، ورُقاَق ْ شرشصا^(۱) وسَقيط عُطْنُط^(۲) ، ثم تناولت عليها ٣٥ كُلْسًا . قال له الطبيب : خُذْ خَرْفَقًا وسَفْلَقًا وجَرْفَقًا ^(۱) . قال : وْبْلَكَ أَيُّ شِيء

هذا ؟ قال : وأى شيء ما قلت ؟

قال الزَّبرِقان : أحبُّ صبيانينا إلىّ العريض الوركِ ، السّبِط النُّرَّة ، العلويل النُّرلةِ ، الأَبله الغَفُول . وأَبغضُ صبياننا إلىّ : الأَّقَيمِصُ النَّـ كَرَ ، الذَّ كَأَنما ينظر من جُحْر ، و إذا سأله القوم عن أبيه هَرَّ في وجوههم .

قال الهيثم : قال الأشمث : إذا كان النلام سائل النُوّة ، طويل النُوْلَةِ ١٠ ملتاث الاِزْرَة^(٢) كَانَّ به نُوْقةُ^(١١) فا يُشَكَّ في سُؤددُه.

الآس : العليب . والحبر برواية أخرى في عيون الأخبار (۲ : ۱۹۳) والمقد

⁽۲: ۸۹ ؛) ، وإرشاد الأريب (۲۰۱ ؛ ۲۰۹) .

 ⁽٧) السنق: الشبان كالمتغم. والقس : ذو الغثيان.
 (٣) الشنشة: التطبة. واللومة: ما ضأ المشيف أو بشخره الرجل للمسه. واللكيك:

١٥ الصلب للسكتة من اللحم .

الصلب للسخار من العجم . (٤) الأقرن : السكبش السكبير الغرنين .

 ⁽ه) غدر من باب سم وضرب: شرب . ح: « قد عذرنا » التيمورية : « غدرون»
 وليس لما وجه من الصواب .

⁽٦) ماعدا ل: « سرشمان » ، ولم أحدد إلى تحقيقها .

۲۰ (۷) المعلمط: الحدى.

⁽٨) كذا وردت همدند الألفاظ في الأصول وليس أحدها صحيحاً . وبدل الأول في المصدد : «سلنقا» . المصدد : «سلنقا» . وبدل الكلمة الثانية في المتدد : «سلنقا» . وبدل الكلمة الثانية في المصدد : «سلنقا» وفي إرضاد الأدب «سلنقا» وفي الرسون « شلفتا » وكلها لا وجه له . وبدل الكلمة الثالثة في المصد وعبون الأخبار « هبرنا » ، وهو تبت من جنس الشوك إذا كان رطبا فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريم .

رم) المانت : المحتاط . والإزرة بالسكسر : هيئة الانتزار .

⁽١٠) اللوثة ، بالضم والتتح : الحسق .

قال أبو البِخَشُ (١٠): ﴿ كَانَ الْحَشُّ أَشْدَى خُرِطُمَانَتُهَا ، سَائلاً لَمَاهِ ، كَأْنَهُ اللَّهُ مِن قَلْقَيْنَ ، وَكَانَّ كَاهَلَهَ كُوْ كُرَّ أَجَل . يَنظر مِن قَلْقَيْنَ ، وَكَانَ كَوْ كُرَّ أَجَل . وَمَا اللَّهُ عَنِي إِنْ كُنتُ رَأْيَتُ قَلِهَ وَلا بَعْدَه مِنْه ﴾ . قال : وكان زيادٌ حَوَّل المنبر وبيوت المال والدّولوين إلى الأزد ، وصلّى بهم ، وخطب في مسجد العُدّان فقال حمو من العرفيس :

فأصبح فى الحُدّانِ يخطُبُ آمنا وللأَزد عزُّ لا يزالُ تِلادُ وقال الأعرج^{٢٧} :

وكنّا نُستِطبّ إذا مَرضْف فصار سَقامُنا يهد الطّبيبِ فكيف نُجيز غُصَّتَنَا بشيء ونحن تَنَصُّ الماء الشّريبِ وقال أيضا^(٢):

والقائلين فلا يُعابُ خطيبُهم يومَ التقامَةِ بالحكلام الفاصلِ وقال ابن مُمَرِّع:

ومتى تقم يوم اجتاع عشيرة خُطباؤنا بين المشيرة تَعْسِلِ وقال أيضا :

فيارُب خَم قد كُنِيتُ دِوْمَهُ وَوَرَّنْتُ مِن دَرَّاهُ فَتَكَيَّا^(٥) وَوَالْتَ مِن دَرَّاهُ فَتَكَيَّا^(٥) وَالْ آخِر :

وحايلِ مَبِّ مِنن لم يضرى بعيار قائبه مُلو السان^(٥)

⁽١) سبق الحير في (١٢١١).

 ⁽۲) هاتان الكلمتان والبيتان بمدهما من ل فقط .

⁽٣) ما عدا ل : « وقال الأعرج » .

⁽٤) الدرء: الميل وتكب: مال . .

 ⁽a) الضب : الحقد ، وانظر ما في « بعيد قلبه » من جال وقوة .

ولو أني أشاه نَقَمَتُ منه بشَغْبِ من لسانِ تَيَّحَانِ (1) وقال:

عهدُت بها هِنْدًا وهندُ غَرِيرَةٌ عن الْمُحْشِ بلها؛ السِّمَاء نؤومُ ردَاح الضَّعَى ميَّالَةٌ بَخُتَرَّيَةٌ لها منطقٌ يُصِي الحليمَ رخيمُ

وقال:
 وخَفْم بِرَكِبُ التوصاء طاطي عن النُشْلى قُمَناراه القِراعُ (۲)
 وملسسوم جوانبُها رَدَاح بُرُجّى بالرَّماح لها شُمَاعُ (۲)
 وقال مُحلِّم بن فراس، برثى منصوراً وتَمَاتنا ابنى المِسْجَاح:

كُمْ فِيهِمْ لُو تَمَلِّينا حَيَاتَمْ حَسَمُ مِن فَارِسَ يُومَرَوْعِ الْحَيَّمَةَ الم (٥)
ومن فَتَى يَمَلَّ الشَّيْرَى مَكِلَّةً شمع السَّديفِ نَدِي الحدمِفْمام (١٦)
ومِن خطيبِ غداةَ الحفلِ مُر تَجِلِ ثَبْتِ التقام أريب غير مفحام وقال خالةً للقيقاع (٣): أنافرك على (١٨) أينا أطنن بالرِّمَاح، وأطم السَّحاح (١٦)

(١) التيمان، فتح الياء الشدودة وكسرها: الذي يتعرض لكل أمر.

(٧) الرداح ، هنا : الني لا تنبث . والبغترية : ذات التبغتر . والمنطق : الحديث .

(٤) عنى باللعوم جوانبها الكتبية · والرداح : الثقيلة الجرارة . ترجى : تساق وتدفع.
 لها ضماع من كثرة بيلس الحديد وصفائه .

10

٨

 ⁽٣) المعر لربية بن متروم الفني من تصيدة في الفضليات (١ : ١٨٤ – ١٨٧).
 وألند هذا البيت في اللسان (طبط) شاهدا على أن « الطالم » بعني المسكم. و والثلي : خير الأمور . ما هدا ل : « طهالتل » . و التراع ، هي في الفضليات «الفذاع» أي المتاذعة والمسابة .

⁻ ٧ (ه) أي نو تتمننا بحياتهم . وفي اللسان (متم) : « ومتمه : ملاه لياء » . ما عدا ل : « تتمنا سياتهم » . و فيها عدا ل أيشاً : « يوم روح الحري » تحريف .

 ⁽٦) الميزى: لجفنة تعمل من خشب الشيرى ، وهو الذى يقال له و الآينوس » .
 والسديف: السنام ، ل : « يدي الحمد » ولا وجه له ، فإن البدى الأول .

⁽٧) ترجمة خالد بن مفوان في (١ : ٢٤) والتمقاع بن نفور في (١ : ٤٧) .

۷۰ (A) ل; د عن » ،

 ⁽٩) المعاج ، يكسر السنين وضمها : جم ساح ، يقال جزور ساحة وساح - أى انتهت سماً . ل : « الشعاح » ماعدا ل : « السجاج » صوابهما ما أثبت .

وأنرَلُ بالْبَراح . قال : لا ، بل عن أينًا أفضلُ أيًّا وجَدًّا وعًّا ، وقديمًا وحديثًا . قال خالد : أعطيتُ يومًا مَن سأل ، وأطعمتُ حولاً مَن أكل ، وطعنت قارسًا طمنةً شككت فخذَيه بجنب العرس . قال التمقاع وأخرج نعلين فقال : رَبّع عليهما أبي أربعين مرباعا(١) لم تشكل فيهن تمينية ولداً .

كان مالك بن الأخطل التغلبي – وبه كان يكني – أتى العراق وسمع شعر جرير والترزدق ، فلمَّا قدم على أبيه سأله عن شِعرها ، فيَّال : وجدت جريراً يغرف من بحر ، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر . فقال الأخطل : الذي يَغرِف من بحرِ أشعرُ عا . .

وقال بعضهم :

وماخيرٌ مَن لا ينفع الأهلُّ عَيْثُهُ و إن مات لم تجزع عليه أقاربه كَمَامٌ على الْأَقْمَى كَلِيلٌ لسانُهِ وَفَ بَشَرِ الْأَدْنِي حِدَادٌ مُخَالِبُهُ ٢٠ وقال العُمَاني "

إذا مَشَى لَكُلُ قُرْنُ مُقْرَنِ مُعْرَنِ مُم مشى القيرِنُ له كَالْأَرْعَن · بصارم يغرى صفيح الجوشَن (٢) مُقرطَن زاف إلى مُقَرطَن (١) حيث تقول الحامةُ اسقني اسقني يفضى إلى أمَّ الفراخ الـكُمَّن (٥)

(١) الرباع: ما كان يأخذه الرئيس ، وهو ربع النيمة . وقد رسهم .

⁽٢) السكهام أصله في السيف الذي لا يقطع . والبصر : جم بصرة ، وهي ظاهر الجلد. (٣) يفرى : يقطم . والجوشن : الحديد ألدى يلبس من السلاح .

⁽²⁾ المفرطن : لم أجده في الماجم . ولعله أراد به الفسل الشدود عليه الفرطان -

ويقال له أيضًا الترطاط -- وهو كالبرذعة لذوات الحسائر . عني أنَّه هو وقرَّه فحلان يزيف أحدهما إلى الآخر . يقال زاف البعير يزيف : تبختر في مشيته .

⁽٥) أم القراخ ، عنى بها الرأس المثمل على الدماغ . والسماغ : حشــو الرأس . وق السان : د وفرخ الرأس : الساخ ، على التشبيه ، كما نيل له العصفور . قال :

و من كشفنا عن معاوية التي عن الأم تنشى كل فرخ مثلق . (٦) الهامة : الرأس. قال الأصمى : العرب تقول العطش في الرأس. وقال غيره : =

⁽ ۱۸ - اليان - "ان)

کالی محد من موطن (۱) .

وقال النُّمَانيُّ :

ومِقْسُولِ نِهُمَ لِزَازُ الْخَصَمِ^(٢) أَلْدً يَشْتَقُ لَأَهُلَ الْمِسْلُمُ (^{٢)}

بياطل أيدحَّمَ حَقَّ الْحُمْمِ حَقَّ يصيروا كَسَحَابِ الْبُكُمُ (¹⁾

وقال أبوهيد في خديث على بن أبي طالب رضى الله عنه حين رأى فلانا (^{٥)}

يخطب قتال: « هذا الخطيب الشحْشَم » . قال: هو للاهر الماضي .

وقال الطرمّاح :

كَأَنْ المطايا لَيلة الخِيس عُلَقَتْ بوثابَة تَنْضُو الرَّواسِم شَحْشَيحِ (٢) وقال ذو الرمة :

رُون رُون رُون . لدُّن غُدوة ي حتى إذا امتدَّت الضَّجي

10

وجَثَّ القطينَ الشَّحشحانُ الحكلُّفُ (٢)

خال الدائرجل اذا اقتل فلم يدوك بثاره خرجت هامة من قبره فلا نزال تصبيع : استمولى !
 اسقول ! حتى يتمعل فائله .

(١) أي موطن سلخ مفهور ، وللوطن : للمهد من مشاهد الحرب ، قال الله :
 (لقد نعسر كم الله فقي مواطن كثيرة) ، وقال طرفة :

على موطن يخشى اللق عنسده الودى حتى تعذك فيه الفرائس "رعد (٧) للقول : السان » والرجل السكتير السكلام البليغ . يتال حو لواز الحصم وملزه ، أى يزمه ويوكل به ويقدر عليه .

(٣) الألد : الحمم الجدل ، واشتقاق الكلام : الأخذ فيه بمينا وشهالا .

(3) الحمم يقال ألواحد والجم . والبكر ، أراد به النيوم التي لا مسوت لها قهى
 لا لسمع عاء .

(ه) في السان (٣ : ٣٢٧) : « رأى رجلا يخطب ، .

(٦) الحتى: أن ترد الإبل يوما ثم لاترد علائة أيام ثم ترد اليوم الخسامس . علمت بها ، أى علمتها وأولت بها . وهي بالوثاة الفطاة السرية . تنشو : تسبق . والرواسم : جم راسم وراسمة ، وهي الإبل تسبح الرسم ، وهو ضرب من سيرها . والقصصح : الجاد المساخى ، يكونالذكروالأثى . والميت فديوانالمرماح ٩٣٦ والمسان (شمع) وأسلماللاغة (علق) .

(٧) تقرأ د غدوة ، في هذا التمير بالأوجه الثلاثة : الرفع جدير : كانت غدوة ؟ والنصب بتفسدير : كان الرفت غدوة ؟ والجر چندير الإضافة . والضعي مؤنثة وقد تذكر . والتعلين : المنيمون . وللكانب : اللهج بالأحمى ، والمبيت في ديوات ذي الرمة ٤٧٤ والسان (شعيع) .

يعنى الحادى .

قال : وكان أسدُ بن كُرْزِ^(۱) يقال له «خطيب الشّيطان» فلما استعمل خالدُ ابنُه^(۲) على العراق قيــل له «خطيب الله» فجَرَتْ إلى اليوم .

وقال أبو النُمثلِمُ اللُّهٰذَ لِي (٢٠) :

أَصَغْرَ بِنَ عبد الله إِنْ كنتَ شاعراً ﴿ فَإِنَّكَ لا تُهْدِى القريضَ لَنُفَحَمِ () • وقاله بلعاء بن قيس () :

أبيَّتُ لنفسي الحسفَ لما رَضُوا به وولَّيتُهُم سَمْعي وما كنتُ مُعحَمَّا

وقال عبد الله بن مصب : وقف معاوية على اسرأة من كنانة ، فقال لها : هل من قرسى ؟ قالت : نم . قال : وما قر آك ؟ قالت : هندى خبز خير ، ولبن فعلير (٢٠٠ ، وماء نمير .

وقال أحيحة :

والصَّمت خيرٌ الفتي مالم يكن عيُّ يَشينُه (٢)

 (١) مو أسد بن كرز بن عاص البجل ثم الفسرى ، وهو جد غالد بن عبداقة بن بزید ابن أسد الفسرى . كان یدعی فی الجماهلیة « رب بجیلة » ، وكان بمن حرم الحر فی الجاهلیة تنزما عنها ، وكان شامراً ناتكا منواراً . وأدرك الإسسادم وأسلم ، وأمدى للى الرسول ، ه ١ صلى افق علیه وسلم قوسا . الإصابة ٣٠٠ والا قال (١٩ تـ ٣٠ سـ ٥٠) .

(٢) كلة « خالد » من ل فعط . وقد أراد بكلمة « ابنه » ابن خيده .

(٣) أبوالثلم الهذلي : ذكره صاحب المؤتلف ١٧٧ والأفاني (٢٠: ٧٠ - ٢١).

ماعدال: وأبوالمرء تحريف. وتصيدته فيشر المكرى للهذاين ٧٧ واسخة التنقيطي ٩١.

(٤) صغر حذا هو اللف بصخر النبي ، كلاهته وشدة بأسه وكثرة شره . وكان ... بيته وبين أبى المثلم مناقضات ذكرت في أشعار الهذابين . وكان صغر يخمى بأس أبى المثلم ، فلما صرح صغر في غزاة له رئاه أبو للثلم بأبيات أولها :

لوكان للدهر مال كان يتأده لكبان للدهر سخر مال ثنيان الأمان (۲۰ : ۲۰) والمؤتلف ۱۸۲ . أسم، يقول : است مفحيا .

(٥) كان بلماء بن ليس رَأس بين كنانة فى أكثر حروبهم ومنازيهم . وهو هاعر ٧٥ عسن ، وقد تال فى كل فن أهمارا جيادا . المؤتف ١٠٦ · ومات قبل يوم الحريرة ، وهو اليوم الحاس من أيام القجار الآخر-انظر النقد ·

(٦) الفطير: اللبن ساعة يحلب.
 (٧) ما عدا ل : «والصبت أكرم بالنبي».

والقول ذوخطَلِ إذا ما لم يكن لبُّ يُعينه

وقال أبر تمامة الضي :

۴۸

ومنا حصين كان فى كل خطبة بقولُ ألا مِن ناطق متكلَّم وقال عبيد بن أميّة الضبيّ، واستبُّ هو والحارث بن بَيْبَة المُجاسعي⁽¹⁾ عند تُمان ، فقال :

تُرى بيوت وَتُرى رِماح ُ وَنَتَمْ مِزَمَّم سِيُعـــاحُ (٢) ومنطق ليس له نجـــاح ُ يا قَصَبًا طار به الرَّياحُ (٣) • وأذرعاً ليست لما ألواحُ (١) •

وقال قيس بن الخطيم :

ر و بعض القول ليس له حصاةٌ كَمَخْضِ الماء ليس له إتاء (٥٥) وهذا شبيه بقوله (٢٦) :

كُساكى إذا لاتيتَهم غيرَ منطقي " يُلهَّى به المتبول وهو عَناًه وقال أنو تُشامة :

٧.

⁽١) في النسخ : « الحارث بن شبية » تحريف ، صوابه من الاشتقاق ١٤٧ . تال :

د والبية : التعب الذي ينصب منه الماء إذا أفرغ من الدلو في الحوض » .
 (٢) المزتم : صنار الإبل ، والمحام بالمكسر والفم : السان .

 ⁽٣) جعلهم كالنصب الأجوف الحوار .

⁽٤) الألوام من الجمد كل عظم فيه عمرض

⁽ه) المُسَلَّة : المثل والرَّأي . والإثاء هنا : الربد . والبيت في ديوانه ٧٧ ... والمان (أنّى) .

^{.. (}٦) سبق اليت في (١ : ٩) منسوم المكتبر الضي برواية أخرى .

 ⁽٧) الميتان من أبيات اختارها أبرتمام في الحماسة (١ ' : ٥ ٢٧). المحاسسة : النازعة
 ولا وللنالبة . والحبائاة في الفتال من أساليهم .

وقال الشياخ :

وَمَرْتِهِ لَا تُستطاع ، بها الرَّدى ﴿ رُكُّ بِهَا الشُّكُّ الذي هو عاجزُ (١) [و يروى : تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز] .

⁽١) ما عدا ل: « لا يسطاع » والبيت ملتق من يتين في دواته ٣٪ . وها : ومرتبة لا يستقال بها الردى الدن بها حلى عن أبجهل عابز وموجاء عبدام وأمر صريمة الركت بها الفك الذي هو هاجز

من الكلام المحذوف

ثم ترجع بعد ذلك إلى الكلام الأول :

هَشَمِ (`` ، عن يونُس ، عن الحسن يرفعه ، أنّ للهاجر ين قالوا : يارسول الله إنّ الانصار قد فَصَلُونا بأنّهم آؤو" فا ونصرونا (`` ، وضُلُوا ، بنا وضلوا . قال النبي عليه السلام : أتعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نهم . قال : « فإنّ ذلك ('' » . ليس فى الحديث غير هذا . يريد : إنّ ذلك ('' شكر" ومكافأة .

قال: وكلَّم رجلُ من قيس عمرَ بنَ عبد العزيز في حاجةٍ ، وجعل يمتُّ بقرابة ، فقال عمر: «فإنَّ ذاك » . ثم ذكر حاجته فقال: * «لقلَّ ذاك » . لم يزدْه »» ١٠ على أنقال: فإنَّ ذاك، ولعل ذاك . أي إن ذلك كما قلت، ولعل حاجتك تُقَفَى (١٠). وقال عَبْدُ الله من قيس (٥٠):

(١) سبقت ترجته وترجة شيخه في ص ٧٢٠ من هذا الجزء .

١,

(٣) ما عدال: « ذاك » . (٤) ما عدال: دأن عنسي » .

(ه) الترم الجاحظ أن يذكره بلم دعيداته . وكان ليس وادان ، عبداته وعبيداته والحلوا في الشمام عبداته . وقال المرزباني واحلوا في الشام عبداته . وقال المرزباني ق د مجمعه » : هو عبداته ، وقال المرزباني ق د مجمعه » : هو عبداته ، بالتصنير . قال : ومن الرواة من يقول الشام عبداته ، وهو خطأ . وقال ابن السيد في كتب طي السكامل : ذكر للبرد أن اسمه عبداته بن قيس . وكذلك و قال فيه ابن سلام والجاحظ وابن تعبية ، وقال غير ع : هو عبيد اته . حكاه أبو عبيد عن الاسميم وفيره و ومنهم السكلي . وكذلك قال المصب الزبيري في أدناب قريش . هنا ما كتبه البندائي في محين الاسم . وأسف الله أن أبا الفرح رواه بالتصنيم ، وكتب ترجة مسهبة في الأفالي في محين الاسم . وأسف الله أن أبا الفردائي فقد ترجم له وكتب تميقاً مسهباً في الأفالي و الرقات » أهو الشام أبوه ، كا ذكر سهب هذا القلب ، انظر المزالة (٣ : ٢٧٦ سه و الثلث زبيري الهوي غرج م مصب و عبد الملك يطله ، وظل عبد الملك يطله عليه عن عليه عليه عليه عليه عليه عبد الملك يطله ، وظل عبد الملك يطله عيد عن عليه عليه عن عليه المنه . وظل عبد الملك يطله عين عليه عليه عليه عليه عليه عن عليه عليه عنه أنه الهنه . وظل عبد الملك يطله عين عليه عنه عنه أنه أنه .

بكَرَتْ على عواذلى يَلحَيْنَنَى وَالُومُهُمَّ (1)
وَيَقُلُن شَيْبٌ قِد علا كَولَد كَرْتَ صَلَّتْ إِنَّهُ
وقال الأسدى (٢٠ لمبدأة بن الزَّير: لا حُلِثْ ناقة كَللنى إليك ! قال
ان الزَّير: لا نُوراكها (٣٠ م.

صند الرحن بن مهدى ، عن سقيان ، عن أبي هاشم القاسم بن كثير (؟) ، عن قسس الخدار في (ف أنه سهم عليًا يقول ؛ «سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلّى أبو بكر ، وثلّت عر (١) ، وشبّطتنا فيته فا شاه الله ، ليس في الحديث أكثر من علما .

ولما تكتب أبو عبيدة إلى حمرَ جواب كتابِ خر⁽¹⁾ في أمر الطّاعون ، فقرأ عرُ السُكتابَ واسسَرَجُم ، فقال له السلون : مأت أبو عبيدة . قال : ﴿ لا ﴿ ١٠ وَكُلُّ مَدَ هِ لَهُ ﴿ ١٠ وَكُلْ

⁽١) البيعان في ديواته ١١ و ١٠٠٠ إ و والحرالة (١٤ : ١٨٥) واقسان (١٦ : ١٧٧).

 ⁽٧) هُو فَشَالًة بِنُ شَرِيكَ الأَسْدَى ، عَشَرَمُ أُدَرُكُ الْجَاهَلَة والإسلام . أو ايته عبد الله الله ما فشألة . انظر الإصابة ٢٩٠ و السأن (٢٠ ٤ ١٧٧) .

⁽٣) إن منا حرف جواب يمين « نم » . ونس أخبر قالمان : « أنه لتي ان الربيس م ، ونس أخبر قالمان : د أنه لتي ان الربيس م ، ونس أخبر قالتي . وسر بها البردن ، فعال ذارفها مجله ، وأخسفها بهلب » وسر بها البردن ، فعال فشالة : إنما أن يتك مستجملاً لا مستوصفاً . لا حل الله علته حلتني إليك ! فعال ان الربير : إن وواكما » .

 ⁽ه) سبق الكلام على مده النسبة في النرجة السائدة . ونيا مبدال : « الحارج »
 وهو قيس بن سعد الحارق ، تابعي ، روى عن على ، وعنه أو العام بن كني
 تهذيب التهذيب .

⁽٦) مَل : أَنْ مَمِليًّا ، والمل في الحاب : الذي على الحابق .

⁽٧) ماثان الكلمتان من ل قط .

وقال النابغة :

أَزِفَ النَّرِجُلُ غِيرَ أَنَّ رَكَابِنا لَمَّا تَزُّلُ بِرَحَالِنا وَكَانَ قَدِ

وأنشد ابنُ الأعمالي:

مَطْلُمة فلا تراجِمني . والسلام » .

إذا قيل أعمى قلت إن "، وربّسا أكون ، وإنّى من فَتَى لَبَصيرُ إِذَا أَبِصِرِ القلبُ المروءة والتبقى فإن عمى السينين ليس يَضيرُ وإنّ السياجر وذُخر وعِصة وإنّ إلى هذى الثلاث فقيرُ ابن أبى الزّناد (١) قل : كنتُ كاتباً لمسر بن عبد العزيز، فكان يكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحن بن زيد بن الخطّاب في الظالم فيراجمه ، فكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحن بن زيد بن الخطّاب في الظالم فيراجمه ، فكتب إلى : « إنه يُحيَّلُ إلى ألى أنّى أو كتبت إلىك أن تعطى رجُلاً شأةً لكتبت إلى : أضافٌ أم ماعز " ؟ وإن كتبت إلىك بأحدهما كتبت إلى : أذ كر " أم أنثى ؟ وإن كتبت إلىك بأحدهما كتبت إلى : أذ كر " أم أنثى ؟ وإن كتبت إلىك بأحدها كتبت إلى : أصغير " أم كير ؟ فإذا أتاك كتابى في وإن كتبت إلى المناه كتابى في وإن كتبت إلى المناه كتابى في المناه كتاب الله المناه كتاب المناه كتاب الله المناه كتاب الله المناه كتاب الله المناه كتاب الله المناه كتاب المناه كتاب الله المناه كتاب الله المناه كتاب المناه كتاب الله المناه كتاب المناه كتا

° وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : ﴿ إِنَّى الْسَمْسِينُ بِالرَّجِلِ الذَّى فِيهِ ﴾ ٢٠ ليس في الحديث غير هذا . ثم أبتدأ الكلام فقال : ﴿ ثُمْ أَكُونَ عَلَى قَفَّانِهِ (٢٠) إذا كان أقوى من المؤمن الضعيف ﴾ . وأرادَ هو قول الأسدى :

سُوَيِدٌ فيه ، فابغُونا سواء أبَيناه و إنْ بَهَّاهُ تاجُ (١)

⁽۱) هو عبد الرحن بن أبن الزناد عبد الله بن ذكوان ، سبقت ترجمه والده عبد الله في س ۶۲۷ . وأماهو فكان كثير التحديث ، حنث بالمدينة وبنداد ، وولى خراجالدينة فكان يستمين بأهل الحير والورع . ولد سنة ۱۰۰ وتوفى فى بنداد ۱۷۲ . تهذيب التهذيب وتاريخ بنداد ۲۰۰۹ .

 ⁽٧) في اللبان (قف): دوني حديث عمر أن حديثة — رضي الله عممها -- قال له :
 إنك تستمين بالرجل الفاجر ! فتال : إن لأستمين بالرجل للموته ثم أكون على تفاده » .

⁽٣) ب ، ج: « على تقائه » صوابه فى ل ، والتيمورية والسان . أى أكون على تتبع أمهم حتى استضى علمه وأعمله . ف كفايته لى تنفين ، ومهالتبي له تنمه من الحيانة . (٤) يناه الدى ، : طله له .

ولم يقُل : فيه كذا وفيه كذا . وقال الرَّاجِرُ (١) :

بِيْنَا بِمِسَانَ ومِثْرَاهُ تَثَمَّا (٢) فِي تَعَيَّى جَمِّ وتَنْنِي وَأَقِطْ (٢) حتَّى إذا كاد الظلام ينكَشطُ جاءبمَدْق هل رأيتَ الذُّئبَ قطا (أ) وقيل المنتجم بن نَبْهان (٥) ، أولأبي مهديّة (١) : ما النَّصْ عَاضُ ؟ فأخرَج ط من لسانه وحد كه .

وقيل له : ما الدَّالنَّفْلَى ؟ فزَحَر وتقاعَسَ وفرَّقِ ما بين مَنْكَبِّيه . ومن الكلام كلام يذهب السامع منه إلى معانى أهلِي، وإلى قَصْد صاحبه ، كقول الله تبارك وتعالى ; ﴿ وَتَرَى الناسَ سُكَارَى وِما هُمْ سُسُكَارَى ﴾ . وقال : ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَمُمَّنا ﴾ وقال : ﴿ وَيَأْتِيهِ لِلوَّتُ مِنْ كُلُّ مَكَان وما هُوَ بميَّتٍ ﴾ . وسئل عن قوله ﴿ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وعَشِيًّا ﴾ فقال : ﴿ ﴿ ﴿ ليس فيها بكرةٌ ولا عشييٌّ . وقال لنبيَّه صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فَي هَكَّ مِنَّا أَنْزَلْنَا إِليَّكَ فَسَلِ الَّذِينَ يَعْرَ وَنَ السَّكِتَابَ مِنْ قَتْلِكَ (٧٧). قالوا لم يشكُ ولم يَسَلُ (٨) .

⁽١) ذكر البندادي في الحرالة (١٠ ، ٢٧٧) أن هذا الرجر لم ينسيه أحد من الرواة وقيل : كائلة المجاج . وانظر الكامل (١٨ فيسك وشرح شواهد المني للسيوطي ٢١٤ - ١٥ وأمالى ابن الشهرى (٢ : ١٤٩) . (٢) بحسان ، أى عند حسان ، تثط : تصوت أجوافها من الجوع .

⁽٣) السن ، بسكون لليم ، وقصها هنا الضرورة . والجم : السكتير . والأقط : اللب الْهُيْسَ بِطَبِغُ ثُمْ يَتَرُكُ حَتَّى يَمُولُ : هو مع وفرة ما عنده بخيل شحيح .

⁽٤) كروى أيضًا : ه جاءوا ، والمذق : بالفتح : اللبن المزوج بالماء .

⁽٥) المتبع بن نبهان ، أحد الأعراب الذين روى عنهم الأسسى . اظرال الحيوان (7 : 1 3 7)

 ⁽٦) أبومهدية الأعرابي -- ويقال أبومهدى -- أحد فضحاء الأعماب الذين روى عنهم اليصريون ، واختار له الأصمى قصيدة في الأصعبات ٧٧ ليبسك . قال ابن الندي ٢٩ : « وكان يهيج به الرة في كل سنة مديدة » .

⁽٧) من الآية ٩٤ من يونس . وقراءة و فسل ، هي قراءة ابن كثير والكمائي وخلف . وقرأ الجهور : ﴿ فَاسَأَلُ ﴾ . إنحاف فضلاء البصر ٢٥٤ .

⁽A) ما عدا ل : « ولم يسأل » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله في جواب كلام قد تقدّم وقول قد سلف منه : « مُتْمتّان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أنهى عنهما وأضرب عليها » (1). وهذا مثل قاتل لو قال : أنضر بننا على الكلام في العسّالة ، وعلى العطييق إذا ركمنا (2) ، فيقول نم أشد الفرب ، إذا كان قد تقدّم منه إعلامه إيام عمال الناسخ والمنسوخ (2) .

وقد سأل رجل بلالاً مولى أبى بكر رحمه الله⁽¹⁾ وقد أقبل من جهة الحلمبة ، ا فقال له : من سَبَقَ؟ قال : سبقَ للْقَرَّ بون . قال : إنّما أسألك هن الخيل . قال : وأنا أجيبُك عن الخير . فترك بلال جواب لفظه إلى خبَر هو أنفه له .

حدثنى عبدُ الملك بن شَببان ، قال : حدثنى يعقوب بن القصل الهاشمى ، قال : كتب أبوجفر إلى سَلْم (٥) يأمره بهذم دُور مَن خرج مع إبراهم ، وعَقر

⁽۱) الحديث في الحيوان (٤ : ٢٧٦) . والتنتان عا متعة اللساء ومتعة الحج ، كا جاء هذا الحبر مقسلار في كتاب العباسية من رسائل الجاحظ ٢٠٠١ الرحانية . أما متعة النساء فهي ما يسبيه القفهاء نسكاح للتعة ، وهو الزواج بأجل مسمى في المقد ، كيوم ، أو شهر ، أو سنة ، أوسنوات . وكان ذلك مباحا فيأول الإسلام . وفيه تزل قول الله: « فا استمتام به منهن فا تومن أجورهن فريضة » ، ثم نسخ ذلك يشمى الرسول . وأما متعة الحج فهو ما يعرف بالتميم . ومنى همر تحريمها على سكان مكه ، إذ تيل في حديث آخر : « ليس لأهل مكة تمتع ولا قران » . وقد عني الجاحظ أن كلام عمر ليس على ظاهره ، بل الراد أشهما كانتا على همهد رسول الله ، وكذلك قوله « أنا أنهى عنهما » ظارد : أنا أنهى عنهما »

٧ (٧) التطبيق: أن يجسم بين أصباج بديه ويجسلهما بين ركبتيه في الركوع والتعمد. وقد كان خلك من ضل المسلمين في أول ما أمروا بالمسلاة ، ثم أمروا بإلتام المسكمين رأس الركبين ، انظر اللسان (طبق) .

^{. (}٣) انظر الجيوان (٤ : ٧٧٧) .

⁽٤) بلال منا ، هو بلان للؤذن ، واسمه بلال بن رباح الحبيبى ، ويقال أيضا بلال بن حاسة ، وحاسة أسم الشهر على الشهر المنه ، المشترة أبو بكر من اللمركين إنقاذا له من التعذيب ، ثم أصفه ، فلزم الشهر حلى الله عليه وسلم وأذن له ، وضهد جميم المشاهد ، وآخي الرسول بينه وبهن أبي جبيدة الجراح . وقل في طاعون عمواس سنة ١٨ . الإمام ٣٧٧ .

⁽٥) هو سلم بن قتية الترجم في (١ : ١٧٤).

تعليهم. [قال:] فكتب إليه سلم: بأى ذلك نبدأ ؟ بالشور أم بالنبخل ؟ قال: فكتب إليه أبو جغر: قا أمنا بسبك فإلى وكتبت إليك بإضاد تمريم لمكتبت إلى تستأذيني بأيَّة نبدأ بالترزي أمهاليُّهر يز^(١) ؟ ». وعزله وولَى عمدَ بن سلمان. وقال ابن مسمود: « إنَّ طُول العثلاة وقِسَر انْعطَبة مَيْنَة مِن فِقِه الرَّجُل ».

مَنْنَة : تَخَلَقَةُ وَتَجِدرة وتَخْراة . قال الأَصمى : مثنَّة : علامة .

وجاء فى الأثر: ﴿ لا يُمنع فضلُ للاه ليُمنَع به فَضَل السَكَلَأُ (^()) . قال أعرابى : اللهم لا تُنْزِلْني ماه سَوْه فا كون امراً سوّه (^()) .

⁽١) البرنى : شرب من التم أسفر مدور ، وهو أجود التمر : قال أبو حنيفه : أسله قارس ، إنما موالبارنى . قال أبو حالي ، وها في معرب ، قال الحل ، وه نن » تنظيم وسالة . والعجريز : ضرب من التمر ، معرب أيضاً ، وهو بكسر الدين وضبها ، وأنكر بضهم النم ، ويقال كفيك سهريز بكسر الدين المهملة .

⁽٢) ل : د متى يحتل إليه » تحريف .

⁽٣) المَا آلى: جم شادة، وهي خرفة الحائض . وهبراتها: بقاياها . (د) المل ق ، بالنصر: العمل . ب ، ح : دمل ضائه التسدر ق : د ظ

 ⁽٤) الطرق ، باقتمح : القمل . ب ، ج : «طرفها» التيبورة : « ظرفها » تحريف .
 والحبر منثور في اللسان (غبر ، ألى ، طرق) ،

⁽ه) معناء أن البُر تكون في البادية ، ويكون قريباً منها كبلاً ، فإذا ورد مليها وارد فنلب على مائها ومنع من يأتوبسد من الاستفاء منها ، فهو يمنه الماء مانع من السكناء؟ لأنه متى ورد رجل بإبله فأرهاما ذلك السكلاً ثم لم يسقها تتلها المطشى . فاتمى يمنع ماء البُر يمنع النبات الفريب منه ، اغلر اللسان (كلاً).

⁽٦) سبق الحير في (١١ ٤٠٥).

وقال بلماء بن قيس (١) :

وَكُمَ كَانَ فِي آلَ اللَّوَّحِ مِن فَتَى مُنَادَّى مَفَدَّى حَيْنِ تُبَلَّى سِرَائُرُهُ وَكُمَ كَانَ فِي آلَ اللَّوَّحِ مِن فَتَى يُجِيبِ خطيبًا لَا يُخَافَ عُوائْرُهُ

وقال الآخر :

وتُخَاصِمٍ قاومت في كَبَــد مثل الرَّهان فصار لي المذرُ⁽¹⁷⁾. وقال آخر:

بَكَى الْمِنْهُ الشَّرْقُ إِذْ قَامَ فُوقَةً أُمِيرٌ تُقَيِّى قَصِيرُ السَّوَارِجِ (٥٠)

وقال:

بكى للنبر الشرق والناس إذ رأو الله عليه فُقَيميًا قصير القوائم وإنما كان يعادى بنى فُقَـم لأنّهم قتلوا أباه غالبا .

قال أبو عبيدة : قال رجل ليونس بن حبيب (٢٠ : إذا أخذتم في مذاكرة

(۱) ترجم فی ۱۵۸ .

۲.

⁽٧) الْسَكِيد : الثقدة والثقة . ومنه : (لقد خلفنا الإنسان في كبد) . والرهان : النسابة على الحيل .

⁽٣) أضجم: ماثل . ماعدا ل : « أضغم ، تحريف .

⁽٤) ذكر في الفالموسى أنه كان شامراً. وفي ديوان الفرزدق ١٤٢ أن النصر يقوله للحمد . ابن رباط الفقيمي واستعمله ابن هميرة على البصرة ، فلما صعد المنبر تال : يا بين تميم ، انقوا الله وكوا كما قال الله في كنايه : انصر أخاك غلا أو مظلوماً . فقال له بعنر أصحابه : لميس هذا قول الله ، إما هذا شعر . قال : اسكت ، فن قاله فقد أحسن وأجمل !

 ⁽ه) الدوارج: جم دارجة ، وهي الأرجل . وفي اللسان (درج) : • أن تام فوله خطيب » .

⁽٦) ترجم أن (١٤٤١).

الحديث وقَع على النماس . قال : قاعلم أنك حار في مسلاح إنسان (١١) .

قال: ودخل عبدالله بن خازم (٢) على عُبيدالله بن زياد وهو يَعْطِر في مِشيته، فقال المعنذ بن الجارود: حرَّك ، فقال: يا ابن خازم ، إنَّك اتبحرُّ ثو بَك كما بجرُ التبغيق ذيلَها . قال: أمّا والله إنَّى مع ذلك لاَّ نَفُذُ بالسّرِيّة ، وأضر بُ هامة البطل لمُشيح (٢) ، ولو كنت وراء هذا الحائط لوضَفت أكثرَ لهُ شَكرًا (١) .

وقد كان قبض عطاء فصبّه بين أيلسيهم ثم قال : لعنّكِ الله من دراهم ، ما تَقُو مين يَمُوُّونَهُ خيلنا !

وقال على بن أبي طالب رضى الله عنه : خذ الحكمة أنّى أتنك ؛ فإنّ الحكمة تكون في صدر للنافق فيتلجلج في صدره حتّى تخرجَ فتسكنّ إلى صواحبها.

وقال عمرو بن العاص لأهل الشام يوم صِفَّين (٥٠) : ﴿ أَقِيمُوا صَعْوفَكُم مَشْلَقَ ، و إِنَّمَا قصَّ الشارب ، وأعيرونا جماجَكُم ساعةً من النَّهار ، فقد بلغ الحقُّ مَثْطَقَه ، و إِنَّما هو ظالم ۖ أو مظام ﴾ .

وقال على من أن طالب رضى الله عنه يومثذ (٢٠ : ﴿ عَضُوا على النَّواجِدُ مَنَّ الْأَصْرِ السِّرِكِ } . الأَصْرِ السِّرِكِ عَلَى النَّواجِدُ مَنَّ الْخَامِ ﴾ .

وقال رجل : طِد رجلك إذا اعتصيت النَّيف والمصا^(٨) ، وأنت مُغيَّرُ في ١٥ ساعة السالة وللوادعة .

⁽١) المسلام : الجلد . والحبر في عيون الأخبار (٢: ٢٠) .

⁽٢) ترجم في س ١٠٨ . (٢) الشيح : الحازم الحذو .

⁽٤) يىنى بالىك رأسه ،

 ⁽a) الحَمْدة في وقعة صفين لتصر بن مزاحم ٢٥١ .

⁽٦) الحُطّة في وتبة صفين س ٢٦٤ -- ٢٦٠

⁽٧) النواجد : أقمى الأضراس ، وهى ضروس الحلم .

 ⁽A) وطد رجله يطدعا : أثبتها وتنابها . واعتمى بالسيف : أخذه أخذ العماء وضرب به ضربه بها .

ولما أقاموا ابن قبيئة (١) بين النّقابين قال له أبوه : طِد رجليك بالأرض (٢٠) ، وأَصِر السّرار القرس ، واذكر أحاديث خدٍ ، وإيّاك وذكر الله في هذا للوضع ، فإنّه من النّشل .

قال : وقيل للحجاج : مَن أخطب الناس ؟ قال : " صاحب العامة السوداء ٣٠ بين أخصاص التيشرة (٢٠٠ . يعنى الحسن .

وقال الأحنف : قال مُحمر : تفقّعوا قبل أن تُسَوَّدُوا . وقال عمر : احُذرْ من فَلَتَات الشَّباب كُلَّ ما أورثك النَّبَزَ وأُعْلَقَك اللَّقَب^(*) ؛ فإنه إنْ يعظمُ بعدها شأنُك يَشتِدَّ على ذلك ندمك .

ولما بنى عُتبة بن غزوان وأصحابه بالبصرة بناء اللَّيِن ، كتب إليهم مُحر : « قد كنت أكره لسكم ذلك (⁽⁾ فإذ ضلتم ما ضلتم ضرَّضوا الحيطان وارضوا السَّنك ، وقار بوا بين اتُخشُب » . ولما بلقه أنّهم قد اتّخذوا الشَّياع وَعَرَّوا الأرض ، كتب إليهم : « لا تَنْهَكُوا وجه الأرض ، فإنّ شحمتها فيه » .

وقال مُحر : ﴿ يِسَعِ الجِيوانُ أَحسنَ ما يَكُونَ في عينك ﴾ : وقال : ﴿ فَرَقُوا بين المنايا ، واجعلوا الرأس رأسين ﴾ .

وقال : ﴿ املِكُوا العجينَ فإنَّه أحدُ الرَّيْمَين (٦) ﴾ .

وقال : ﴿ إِذَا اشتريت بِمِيرًا فَاجِمَلُهُ صَغَمًا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ أَخَطَأَكُ خُبُرُ لَمْ يَخَطَّئُكُ سُوق ﴾ .

⁽١) ابن قبثة منا ليس مو عمرو بن قبثة ، ولمل في اسمه تحريفاً .

⁽٧) ما مدالي: «الأرض ۽ تم ينس.

 ⁽٣) الأخداس: جم خس، بالذم، وهو بيت من شجر أو قصب، أو بيت يـ قلـ
 عليه بخشية على هيئة الأزج.

⁽¹⁾ النبز ، بالتحريُّك : اللهب ، ويكثر النبز فيها يكون ذماً .

⁽٠) بعده سقط في التيمورية ينتهي إلى منتصف صفيعة ٥ ٤ من الأصل .

⁽٦) ملك السبين علكه ملسكا بالقتح ، إذا شدد عجنه . والربع : الزيادة .

وقال عمر : « النمائم تينجان العرب » وقال : « نعم المُشتَنَد الاحتباء » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس كالإبل » ترى المائة لا تجد فيها راحلة (^(۱) » .

وأنشدوا :

وكَانَّ مِن زهم النُّلزَامِي والنَّدَى والأَّفَسُوانِ عليه رَبِعلَةَ بُرنُسِ (1) فإذَا تُرنَّمَ حسولَه ذِبَانه أصنى تَسَمَّعَ خالف مُتَوَجَّسِ فإذَا تُرنَّمَ حسولَه ذِبَانه أصنى تَسَمَّعَ خالف مُتَوَجَّسِ حرجت عليه مِن الضَّراء دواجِنَّ تَعَيْثُ نحو مَلاذِ وان أُسوسَ (1) يسمى ويَبثُل والعشفيرُ كلامهُ وتَحَي بداه الهَنَّ وَحَيَ الأَخْرِسِ (1) وقال الراعى :

أَا خَالِهِ لا تَنْبِذَنَّ نَصَاحةً

وقال الشاعر: رُبَّ طَرَفٍ مُصَرَّحٍ

وقال آخر :

دُبُّ طَوْفٍ مُعَرَّحٍ عن ضَييرٍ بِمَا تَجِسُ

كوَ عِي الفَيِّمَاخُطِّت لَكِمِ فَ فَوْادِيا (٥)

 ⁽١) الراحلة من الإبل: الفوى على الأسفار والأعال ، الني يخدرها الرجل على النجاة وعام الحلق وحسن المنظر. وبروى: «تجدون الناس يسدى كإبل مأته ، ليس قيماً راحلة».

 ⁽۲) الربطة : الملامة إذا كانت تلطة واحدة ، والبرئس : كل ثوب رأسه منه ماترق به . والأبيات في صقة ثور . يقول : ذلك الثور للتوازي بين ذلك الزهر وقد تمانط الثدي عليه كأنما ليس مرئسا موشيا .

 ⁽٣) الضراء: جم ضرو بالكسر، وهو الضارى من الساح والكلاب. والدواجن ذوات الإلف ، عنى بها كلاب الصيد. تحمث: تسرع ، وهو مطاوع استعثه واحته.
 ۷. والأشوس : الذى ينظر بمؤخر السين تكبرا أو غيظا . ل : « نمو ملاوسى ، تحريف .

 ⁽٤) عثل : يقف , يقول : هو بداول بين السي والانتظار , يمي السائد , ب :
 « يسمي عثل » - « « يسمي عثل » , ومي يجي : أشار يشير , .

 ⁽ه) النصاحة ، يفتح النون : النصح والإخلاس . ما عدا ل : « لا تذذا فساحة » ٧٠ عمريف . الحجى : المكتابة ، هامناً . أي كتلك المكتابة التابعة في ذاك المجر.

* بِلحنِ القُولِ والطُّرْفِ الفصيحِ *

وقال المثقّبُ العبدى ، في استاع الثور ° وتوجُّسِهِ وَجَعْمِ بِاللهِ إذا أحسّ بشيء من على السباب القانص ، وذَكَرَ ناقة " :

كأنّها أمْسَنَعُ ذو جُدَّةً يضُعُه القَفْر وليل صَدِ (')
كأنّا ينظرُ من بُرقع من نحت رَوق سَلِب مِذودِ (')
بُصيخ النّاء أسماعه إصاحة الناسد المُنشدِ (')
ويُوجِس السَّنعَ لنكرائه من خشية القانص والمُؤسدِ (')
وقال بعض العبيد شمراً يقع فيذكر الخطباء ، وفي ذكر أشداقهم وتشادُقهم :
أخَرَ كُ منَّى أنَّ مولاى مَزْ يداً سريع إلى داعى الطمام سَرُ وطُ
غلامُ أناه الذَّلُ مِن نحو شِدْقه له نَسبُ في الواغلينَ بسيطُ (')
له نحو دَوْرِ الكاس إنا دعوته لسانٌ كذَانَى الزَّاعِيِّ سليطُ (')
وقال الأوَّل :

* إنّ سَلِيطاً كاسمه سليطُ *

 ⁽١) الأسفع: الثور الوحدى الذى ف خديه سواد يضرب إلى الحرة تليلا . والجدة ،
 بالنسم ، بالنسم : الحلمة في ظهره تحالف لوته . والسدى : ذو السدى ، وهو الندى . والبيت في إلمسان (سفم ، سدا) .

 ⁽٢) شبه السفمة في وجه الثور بيرقع أسود . والروق : الثرن . والسلب : الطويل .
 وللذود . الكثير الذود والدافعة .

 ⁽٣) التاشد: الذي يطلب الضالة ويأل عنها . والمنشد: المرشد إلى الضالة . ماعدا ل :
 ٧ د تصييم ٤ .

^(؛) النكراء : الدهاء والفطنة . وللؤسد : الكلاب الذي يشلى كلابه الصد ؛ يتال آسد الكلب وأوسده : أغراه بالمبيد .

 ⁽٥) ل: و أناه الدل » إلهال المهلة . والواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه . والبسيط: المنبسط المنتد .

٢٥) ذلق الدىء : حده . والزاعي من الرماح : الذى إذا هز تدافع كله .

وقال بعض المبيد في بعض العبيد :

وقد كان مفتوقَ اللَّهاةِ وشاعراً وأشدَقَ يَفرى حين لا أحد يُفرى

وقال مَورَق الميدُ بتوعد مولاه (١):

لولا هجوز قَحَمَةٌ وَدَرْدَقُ ﴿ وَصَاحِبٌ جَبُّ الحَديثِ مُونِقُ شيخ مغيظ وسينان يبرق

كف الفوات والطساوب مورق

وحنحر رُحب وصوت مصلق وشلق ضرغام وناب تحرق

وسأل رجل عمر بن عبد العزيز عن الجل وصفين فقال : ﴿ قَلْكَ دَمَاتُهُ كُفُّ اللَّهُ مُ مدى عنها ، فلا أحبُّ أن أغس لساني فيها » .

و يقم في باب التطبيق :

* لأنتم بيسع اللَّحْرِ أعمرُ منكمُ ﴿ يَغَمَرِبِ الشَّيوفِ لِلرَّهَاتِ القَوارِطِيرِ ﴿ ﴿ وَا . وقال عروين هُدَّاب : ﴿ إِنَّنَا كِنَّا نَعْرَفَ سُؤْدُهُ سُرٌّ بِنَ بَتُنِيهَ (٢٠) أَنَّهُ

کان برکب وحده و برجع نی خسین کری

· قال الأصمى : دخيل خبيب بن شَوْدَب الأسدى على جغر بن سلمانَ بالمدينة ، فقال : ﴿ أَصَابَحَ اللَّهُ الْأُمْدِ، حِبِبِ بِنِ شَوِذْبِ وَادُّ الصَّـدُو، جميل الذُّكر ، يكره الزيارة المُعلَّة ، والقَعدة المُنْسِيَّة (") .

وفي المديث : ﴿ زُرْ عَبَّا نُرْدِد مُيًّا ﴾ .

وقال بعضهم : عن التورى ، عن محمد بن تجلان (٤) ، عن عياض بن

⁽١) سيق إنشاد الأبيات التالية في ١٥٢ .

⁽۲) سيلت ترجه في (۱ : ۱۷٤) .

⁽٣) يعنى الطويلة. والحبر في هيون الأخبار (٣ : ٢٤) مع خلاف. (٤) هو أبو عبد الله بن عجلان المدنى القرشي ، كان تمة كثير المديث له حلة كبيرة

في جسخه رسول أقدٍّ ، قدم مصر وصار إلى الإسكتدرة ، وتوفى بالمدينة سنة ١٤٨ . "مَذَّبُ التهذيب وتذكرة المفاط (١٠ ١٠/٠١) .

عبد الله (") قال : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عَجْمُ لَـكُلُّ هُمْ " ، هَمْ اللَّيل وذُلُ * بالنَّهار ، وراية الله في أرضه ، فإذا أراد الله أن يُذلُّ عبداً جله طَوْقاً في عُنقِه (٢) » .

عر بن ذَرِّ (٢٠ قال: الحدثة الذي جلنا من أُسَّةٍ تُنفر لهم السِّيَّنات، ولا تُقيل من غيرهم الحسنات .

ان أبي الزُّناد (٤) قال : كنا لا نكتُب إلاّ سُنَّةً ، وكان الزهرى يكتب كلَّ شيء ، فلما احتيج إليه عَرفتُ أنه أوعى الناس .

قال : قال فيروزُ حُصَيْن (٥) : إذا أراد الله أن يُزيل من عبد (١٦) نسمة كان أُوِّلُ مَا يِغَيِّرُ مِنْهُ عَقْلَهُ .

وقيل لحيَّد بن كب القُرَّظيُّ ٢٠٠ : ما علامة الخِذْلاَن ؟ قال : أن يستقبح الرَّجَلُ مَا كَان حسناً ، ويستحسن ما كان قبيحاً .

وقال تحد بن حفص (٨) : كُن إلى الاستهاع أسرع منك إلى القول ، ومن خطا القول أشدُّ حذراً من خطا الشكوت .

الم وقال الخيس : إذا جالسب العلماء فكن على أن تسم أحرص منك على

⁽١) هُوَ عَيَاشَ بِنْ عَبِدَ اللَّهُ بِنْ سعد بِنْ أَبِي سرحَ القرشي المسكى ، روى عن ابن عمر وأبي هريرة ، وروى عنه زيد بن أسلم ، وعمد بن مجالان ، وسعيد القبرى . ولد بمكة ثم قدم مصر مع أيه ثم رجع الممكمة ، فلم يزك بها حيمات على وأصلائة . تهذيب التهذيب ، والتقريب . (٢) ق عبون الأخبار (٢ : ٤٠٤) : « جعلها طونا » أي الرابة ، وهو الأونق .

⁽٣) يترجم في:(٧ ند و٣٩) . (٤) أُ سَيْفُتُ تَرْجِهُ أَنِي الزياد عبد الله بن ذكوان في ٢٤٧ . وأما ابنه الذي عرف بهذه الكنية فهو عبد الرحن ، كان من تفات الحدثين ، ولى خراج المدينة ، وقدم بنداد ومات بها سنة ١٧٤ وهو ابن أربع وسبعين سنة . تهذيب التهذيب ، وتاريخ بغداد ٣٠٥١ .

⁽٥) سيقت ترجته في ٤٣ من هذا الجزء .

⁽٢) إلى هنا يُنتهن أسقط النّبينورية الذي هنّا في ص ٢٨٦ س ١٠ . (٧) مقت ترجته في س ٣٤ .

الله عبد الرحن محد بن حس العطان البصرى ، من تنات أهل الحديث ، حدث من ان عبينة وبحبي القطان ، وهنه يعنوب بن سفيان وابن أبي الدنيا . "مذيب التمذيب .

أن تقول ، وتملَّم حسن الاستماع كما تتعلَّم خُسنَ القول ، ولا تقطع على أحد جديثة .

سفيان بنعيبنة ، قال: كان يقال: العالم مثل السُّراج ، من سرَّ به اقتبس منه . وقال الشاعر أبو دُهان الفَلاَيق (١) :

لئن مصر فاتنى بما كنتُ أرتجي وأخلفى منها الذى كنتُ آمُلُ فا كُلُّ ما يخشى الفق بمصيبه ولا كُلُّ ما يرجو الفَّقَ هو نائل فا كان ينى لو لقيتُك سللًا وبين النِنَى إلا ليالِ قلائِلُ⁽¹⁷⁾

وقال الآخر :

و إن كلام المرء في غسير كُنهِ لَكَالنَّبِلَ تَهْوِى لِسَ فِيهَا نَصَالُمُا^(٢) وقال كنبُ الأحبار: قرأت في بعض ما أنزل الله على أنبيائه عليهم السلام : « الهديَّةُ تقاعين الحسكم ، وتُنتَّهُ عقل الحلم »

قال : زَحَم رجُلُ سالم بن عبد الله (1) فزح سالم الذي يليه ، فقال له : با شيخ ما حسبتك إلا شيخ سَوِه ! قال سالم : ما أحسَبك أبعَدْت (٥) .

⁽١) سبقت ترجته في من ٢٠٠ من هذا الجزء ٠

 ⁽٧) البيتان الأولان من منه المطوعة ، عا من أصوات الأغاني (١٥١)
 عَلَى أَن البّيتَ الْأَخْيَرِ مَن تَصَيفة قصطية ق ديواة ٩٨ يذكر فيها علمية بن هادئة .

 ⁽٧) أنشده في السان (كنه) على أن السكنه يمنى الوجه .
 (٤) مو سالم بن عبد الله بن عمر بن الحيال السلوى للدن ، فاق أهل للدين علما وثي

رع) هو سام بر تحصیر ومبادة وورها ، وکان يشه أباد في الست والهدي ، وأمه من سبي فارس من بنابت دجرد .

توفى سنة ٢٠١، تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢: ٠٠) والعارف ٩٠. درجم سالم (٥) الحبر أورده أن الجوزى في صفة الصفوة (٢: ٥١) . وأوله هناك: درجم سالم ابن عبد ألله بن عمر رجل فقال له سالم : بعض هذا رحك الله 1 تقال له الرجل : ما أواك إلا وجل سوء ٢ .

قال: مأل رجل محمّد بن حمير بن هُطارد (١٦) وعَتَّاب بن ورقاء (٢٦) في عشر ديات فقال محمد: على دينة (. فقال عتّاب: الباقى على (. فقال محمّد : نعم المون على الرومة اليَسَارُ .

وقال الأحنف :

٧.

فلو مُدَّ مَرْوِى عِالِ كَثِيرِ لَلِمْتُ وَكَنْتُ لَهُ بِالْلاَ فَإِنْ لَلْسِرُوهَ لَا تُسْتِعَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنَ مَالُماً فَاصِلاَ وَقَالَ يَرْ يَدِ بِنَ حُبَقَيَّةً ، حَيْنَ بِلَنْهُ أَنْ زِيادَ بِن خَصَفَة تَرَكَهُ وَلَمْ يَلِمِحْى به : أَبْنِهِ زِياداً أَنْنَى قَسِدَ كُفِيتُهُ أُمُورِى وَخَلِيتُ اللّٰكِى هُو غَالْبُهُ وَبِابِ شَدِيدِ دَاوُّهُ قَد فَحِمتُهُ عَلَيْكُ وَقَد أَعِيتَ عَلَيْكُ مَذَاهِبُهُ مُبِلِتُ فَا تَرَجُّو عَنَانِي وَمَشْهِدى إِذَا كَانَ يُومٌ لَا تَوَارَى كُوا كَبُهُ وَقَلْ أَخْوِ:

· ومنطق خُرِق بالمواسل (٢) *]

قال : تجرّ دت الحضرميّــة (١) ازوجها نمّ قالت : هل تَرَى فى خَلْق الرَّاحُن مِن تَفَاوُت ؟ قال : أرى فُعُلُوراً .

وقال آخر : راو دَت امرأةٌ شيخًا واستهدفت له ، وأبطأ عليه الانتشارُ فلامته ، فقال لها : إنّك تفتيعين بيتًا وأنا أنشرُ مُنيًّا .

على بن محد (٥) ، عن عربن نُجَاشع (٢) ، أنْ نُحركتب إلى أبي موسى

(١) كان تحد بن عمير من أجواد أهل الكوفة وأشرافهم ، وكان من أحماء على بسلمين
 وله أخار مع الحجاج ، وقيه يقول العائل :

ملت مند والنبائل كلها أن الجواد تحد بن مطارد انظر لمان لليزان والإسابة ٧٠٥٨.

(٢) سيقت ترجته في ص ٢٣٠ . (٣) سيق البيت في (٢٤٩ : ١) .

(٤) ما عدا ل : «حضرمية» . (ه) موعلى بنُحد للدائني ، الترجم في ص ٢٨٠ .

(٦) هو عمر بن مجاشع المدائهي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وترجم له ابن حبير في
 ٢٥ السان الميزان (٤ : ٧٧٤) .

الأشمريُّ : ﴿ أَمَّا بِعِدْ ، فَإِنَّ لِنَاسَ ۚ نَفْرَةً عِن سُلطانهم ، فأعودُ بالله أن تدركُني ٤٧ و إيَّاكَ عميله مجهولةٌ ، وضغائنُ محولة ، * وأهواه مُتَّبَعةٌ ، ودُنْيا مُوارَّة . فأُقِرِ الحدودُ ولو ساعةً من نهار، و إذا عَرَضَ لك أمران أحدُما لله والآخرُ للدُّنيا، فَآثِرُ نصيبَك من الآخرة على نصيبك من الدُّنيا ؛ فإنَّ الدنيا تَنفَدُ ، والآخرة تَبَقَى . وَكُن مِن خَشْمِية الله على وَجلِ ، وأَخِفِ الفُتَاقَ واجِمْلهم بِداً بِداً ، . ورجلاً رِجلا . وإذا كانت بين القبائل نَاثرة (١) وتَدَاعَوا : يالَ فلان يالَ فلان ، فإنَّما ثلث دعْوَى الشيطان^(٢٢) ، فاضربْهم بالسَّيف حتى يَفِيئوا إلى أمر الله ، وتكونَ دعواهم إلى الله و إلى الإمام . وقد بلغَ أميرَ المؤمنين أنَّ ضــــّبَّهَ تَدْعُو : بالَ ضَبَّةَ 1 وإنَّى والله ما أهارُ أنَّ ضَــبَّةَ ساقَ الله بها خيراً نَطَّ ، ولا مَنَم بها من سوه قط ، فإذا جاءك كتابي هذا فانهَكُهُم عقوبةً حتَّى يَفْرَقُوا إن لم يَنْقَهُوا ٢٠٠٠ . وَأَنْسِقُ بنيلانَ بن خَرَشة من بينهم (١٠) ، وعُدُ مرضى للسلمين ، واشهَدْ جِنائزُهم ، وافتَحَ بابك ، وباشر أمره بنفيك ، فإنَّما أنت رجل منهم ، غيرَ أنَّ الله جمَلك أثقلَهم حِسْلاً . وقد بلغ أميرَ للوَّمنين أنَّه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئة ۚ في لباسك ومَطمعك ومركبك ، ليس للمسلمين مثلُها . فإيَّاك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة التي مرّت بواد خصّب ، فلريكن لها هِمَّةٌ ۚ إلاَّ السَّمَن ، ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ و إنَّما حُتْفِها في السُّمَن . واعلم أنَّ للعامل مرَدًّا إلى الله ، فإذا زاغ العاملُ زاغت رعيُّتُه ، وإنَّ أشهَّ الناس مَن شقيَتْ به رعيُّتُه ، والسلام ، .

عَوَانة (٥٠) ، قال : قلم علينا أعرابي من كُلْبٍ ، وكان مِحدَّثنا الحديث فلا

⁽١) النائرة ، بالنون : المداوة والشحناء والفتنة . ل : « ثائرة ، تحريف .

⁽۲) ما عدا ل : « تجو الشيطان » تحريف .

⁽٣) فرق يقرق ، من ياب تعب : خاف . والفقه : الفهم والملم .

⁽٤) "رجم غيلان بن خرشة النبي قى (٣٤١ ، ٣٤٤) ، وألصى ، من تولهم ألمس فلان بعرقوب بعيم ، إذا عقره ،

⁽ه) مضت ترجته نی (۱ : ۲۱۹) .

يكاد يقطئه ، فقال له رجل : أمّا لحديثك هذا آخِرٍ ؟ قال : إذا عجز وصَلْناه .

قال معاويةُ ليونس بن سميد النفق (١) : اتَّى أن أطيرَ بك طَيرةً بطيئًا

وقوعُها . قال : أليس لمي ولك للرجعُ بَعدُ إلى الله ؟ قال : بلي ، فأستنمِرُ الله .

رَقَبَة بن مَصْقَلَة قال : ما سمعتُ عمر بن ذَر " (٢٢ يتكلّم إلاّ ذكرت النُّفخَ في

الصُّور ، ولا سمت أحداً محكيه إلاَّ تمنيت أن يُحِلَد ثمانين .

قال : وتكلّم عرُ بن ذَرِ فَصَاحِ بعض الزّقَانِين صَيْعَة (٢٠٠ ، فَلَطَمَهُ رَجُلْ فقال عرُ من ذَرّ : ما رأيتُ ظُلْنًا قطّ أوفقَ لى من هذا .

قال طاوس : كنت عند عحمد بن يوسف (٢) ، فأبلغه رجل عن بعض ٤٨ أهدائه كلاماً ، فقال رجل عن بعض ١٤٥ أهدائه كلاماً ، فقال رجل من القوم : سبحان الله ! فقال طاوس : ما طنفت أن قول سبحان الله معصية لله حتى كان اليوم كأنّه عنده إيما سَبِّح ليُظهِر استعظام الذي كان من الرّبُل ، ليوقع به (٥)

وقال الراجز :

لوكان غَاذاك البطىء النسهم (١٦) إذا بَدَا منك الذي لا يُكتمُ وجه تبيي ويان أبك ومشم فر لا يتوارى أضبَمُ

ه ١ وقال آخر:

يَعَمُّ الْقَولَ لَكِيا تحسبَ بِهُ (١٧) من الرِّجال الفُصَعاء المُعرِبَةُ

⁽١) ما عدال: «ليوني التنق » .

^{. (}٧) - ترجة عمر بن ذر في (١ ، ٢٦٠) .

 ⁽٣) الزفانون : الذين يزفنون ، أى يرتصون .

^{. ﴾ (}٤) هو عمد بن يوسف الثنني ، أخو الحباج بن يوسف . ولاه عبد الملك اليمن ، فلم يزل واليا عليها حتى مات . المعارف ٩٧٣ .

⁽٥) سبق الحبر في (١ : ٣٩٥) ،

 ⁽٦) المسهم: الذي ذهب جسمه أو عقله . التيمورية: «عاداك » ب ، ح: «عدواك » .
 واظر ما سبق في ٢٨٤ .

٧ (٧) ل: ﴿ يَعْمَرُ ﴾ صوابه في سائر النسخ .

وهو ، إذا نسبته ، مِن كَرَبَهُ (١) من نخلتر نابسسسة في خَرِبَهُ

قالت اسمأةُ الحطيثة المحطيثة ، حين تحوّل عن بنى رياح إلى بنى كلب : ﴿ بنس ما استبدلت من بنى رياح بِنثرُ الكبّش ﴾ ؛ لأنّهم متعرّقون ، وكذلك جر الكبش يقم متعرّقا .

على بن محد ، هن مَسلمة بن محارب ، هن داود بن أبي هند ، هن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه قال : بستنى وحران بن حُمَين ⁽⁷⁾ عبّانُ بن حُنيف ⁽⁷⁾ إلى مائشة فقال : يا أمَّ المؤمنين ، أخبر يناعن مَسيرك ، أهذا عَهدَّ عَهدَه (⁽¹⁾ رسول الله حمل الله عليه وسلم أمْ رأي رأيته و القالت : ﴿ يَلَى رأي رَأَيتُه حَيْنَ قَتُلِ عَبْانَ ، إنَّ نَهَمنا عليه صَرْبَة السَّوطِ (⁽⁰⁾) ، ومو قِع السَّحابة النُحاة (⁽¹⁾) ، وإمرة سيد الوَرة النُداد : ﴿ عُرْمَةَ البَد، وحرمة والديد (⁽¹⁾)

⁽١) السكرب: أصول السعف.

 ⁽۲) هو عمران بن حمین بن عبید بن خلف ، أسلم هو وأبو هربرة هام خبیر . استفشاه
 عبد افته بن عاص على المصرة ثم استففاه ، ومات بها سنة ۲ ه . الإسامة ۲۰۰۰ ، وتهذیب
 التهذیب ، وصفة السامة (۲ : ۲۵۳) .

 ⁽٣) عثمان بن حنيف الأنصارى ، شهد بدرا ، وولاه عمر الدواد مع حذيفة بن أثبان .
 وكان على قد استعمله على البصرة قبل أن يقدم عليها . ومات قى خلافة معاوية . الإماية ٤٤٧ .
 وتهذيب التهذيب .

⁽٤) ما عدال: « مسرك هذا ، أعهد » .

 ⁽٠) ما عدا ل : د ضربة بالسيف ع .

⁽٦) في هامش التيمورة: « تولها موقع السعاية الحياة : يهنى موضماً أسطره السعامي فحمى من الرسى . فعل ذلك عثمان ، وكذلك نسل همر ، إلا أنه كان يرجى فيه إبل الصدقة » فكان ذلك مما نتم على عثمان » .

⁽٧) سميد هذا ، هو سميد بن العلم بن سميد بنالعلم بناأمية الترشي . ولى الكوفة لشان بسد الوليد بن عقبة فشكا منه أهل الكوفة فنزله . وكان حليا وقورا ، وكان يقال له ه عكمة الصل » . مات في قصره بالفيق سنة ٣٠ ، وأما الوليد فهو الوليد بن عقبة بأن أبي مبيط ، وكان قبل إسلامه شديد الأدى العسلين ، وكان بمن أسر يوم بدر ، ونشأ في كن مثان إلى أن استخلف فولاء الكوفة بعد هزل سعد بن أبي وقاس ، فاستخلم الناس عند .

الخلافة ، وحرمة الشهر الحرام ، بعد أن مُصناه كما يُكاسُ الإناء فاستَنتَى ('' ، فركبتم هـند منه ظالمين ، فنضبنا لسم من سوط عثمان ، ولا نغضب لدثمان من سيفكم؟ ، قلت : وما أنت وسيفنا وسوط عثمان ، وأنت حبيسُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرّ ك أن تقرّ كى في يبتك فحثت تَضْريين الناسَ بعضهم ببعض . قالت : وهل أحدٌ يقاتلنى أو يقول غير هذا ؟ قلنا : نم . قالت : ومن يفعل ذلك أزنم بني عامر ('') ؟ ثم قالت : هل أنت مبلغ عنى باعران ؟ قال : لا ، لست من ينا عنها ولا شرا ، فقالت : لكن مبلغ عنك فهانى ما شلت . فقالت هه اللهم اقتل مد وارم الأشتر بسهم من سهامك لا يكوى ، وأدرك عقارت عنونه في عثمان ('') .

حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أنَّ زياداً بعث الحسكم بن هيرو^(ع)هل خراسان ، فأصاب مغماً ، فكتب إليه زياد :

خلك ، وكان الوليد من شبجان قريش وسرواتهم وأجوادهم ، ولكنه كان يصرب الحرب ، ولكنه كان يصرب الحرب النسبح أربعا وهو سكران ، فنزله عيّان من السكوفة بعد أن جلده .
 ولما قل عين اعتزل الفنة ولكنه كان يحرض على قبال على بكتبه وشعره ، ومات في خلافة معاولة ، الإصابة ٩٩٤٨ .

 ⁽١) مامن الإناء يموسه: غسله: أوادت أنهم استتابوه عما عموامنه ، فلما أعطاهم
 ما طلبوا تتاوه.

 ⁽٧) الزنيم : الدحى في النسب . تسى به عمار بن ياسر بن عاس بن مالك بن كنانة بن قيس ابن الحسين بن الوذيم ، من بي تعليب في حارثة بن عاس . وأمه سمية بنت خباط ، كالت أمة الأوي حذيقة بن للنبرة المخزوى ثم زوجها ياسرا فولدت له عمارا . الإسابة ١٩٩٩ والممارف.
 ٢١٦ -- ١٩٢٣ ووقعة صفين ٢٧٤ .

[&]quot;(٣) أدرك كنا وردت أن جيهالأصول ، ولها وجه . والكلام إشارة للى ما كان من: عمار بن ياسر ، لذكان عنان قد أرسل رجالا لذيالأمسار ليقوا على بواطن الأمور ، وكان ممن أرضايم عمار بن ياسر أرسله لمل مضر ، فرجع الرجال جميا إلا عمارا ، إذ استهاله أهل مصر المنافون لمل جانبهم ، انظر الطبري في حوادث سنة ٣٠ .

⁽٤) هو الحسم بن همرو بن بجدع ، أبو عمرو النفارى ، عصب رسول الله صلى الله هليه وَسَلَم حتى مَاتُ ، ثم ترل البِصرة وولاه زياد خراسان فات بها سنة ٥٠ . تهذيب التهذيب مالادانة هدادة .

(إن أمير المؤمنين معاوية كتب إلى يأمرنى أن أصطفى له كل صفراء وبيضاء، فإذا أتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسيمه واقسم ما سوى ذلك » . فكتب إليه الحكم : «إنى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ووافى لو أنّ السّمُوات والأرض كانتا رتقاً على عبد فانّق الله لجمّل الله له منها غرجا . والنسلام » . ثم أمر للنادى فنادى فى الناس : أن أغدُوا على غنائمكم . . فقسَمها بينهم .

قال : وقال خالدُ بن صفوان : ما رأينا أرضاً مثل الأُنهَة أقربَ تسافة ، ولا أطيب نُطقة (١) ، ولا أوطأ مطتبة ، ولا أربَحَ للنّاجر ، ولا أخفى لعابد » .

قال الكِسائى: القيتُ أعرابيًا فجلتُ أسألُه عن الخرف بعد الخرف، والشيء بَعد الشيء أقْرِنُهُ بنيرِه فقال: تا لله ما رأيتُ رجـــالاً أفدَرَ على كَلمَةٍ . . . إلى جنبَكلة أشبه شيء بها وأبعدَ شيء منها منك .

ووصف أعران أرجلا نقال : ذاك والله بمن ينفع سِلمُه ، ويُتَوَاصَف حَلْمُ ، ولا يُستِهرأ طُله .

وقال آخر لخصمه : لأن تَمْلَجِتَ إلى الباطل إنَّكُ لَقَطُوفُ إلى الحقَّ الله الحقَّ الله الحقَّ الله

قال: ورأى رقبةُ بن مَصْقلةَ السِدئُ (٢) جاريةَ عند المعلَّار ، فقال له: ٥٠ ما تصنع هذه عندك ؟ قال: أكيل لها حِنَّك . قال : أُغلنُّك واللهُ تكيل لها كيلاً لا بأحُرُك اللهُ عليه .

⁽١) النطقة: الماء الصائل، أو البكتير .

 ⁽۲) المعلجة : حسن سير الدابة في سرعة , والعطاف ، بالكسر : تقارب المحلو في يطه .

ى يست. (٣) حو أبو عبد الله وقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدى السكوفى ء كان طوحا معدودا فى رجالات العرب . قال الدارتسلى : حمة إلا أنه كانت فيه دعاية . نوذكر ابن الأنب وفائه سنة ١٣٩ . تهذيب التهذيب .

محد بن سميد ، عن إبراهيم بن حُويطب (١) ، قال : قال عمرو بن العاص لمبد الله بن عباس : إنّ هذا الأمر الذى عن وأتم فيه ليس بأوّل أمر قاده البلاه ، وقد بَلغَ الأَمرُ منّا ومنكم ما ترى ، وما أبقت لنما هذه الحربُ حياه ولا صبراً ، ولسنا نقول ليت الحربُ عادت ، ولسكنا نقول ليتها لم تكن كانت . ه فانظر فيا بنى بنير ما مضى ؛ فإنّك رأسُ همذا الأمر بعد عليّ ، وإنما هو أميرُ مطاع ، ومأمور معليم ، ومشاوَرُ مأمون ، وأنت هو .

وقال عيسى بن طلحة ، لعروة بن الزبير حين ابتُلى فى رجله^(٢٢) فقطّمها : يا أبا عبد الله ، ذهّبَ أهْوَ نُك علينا ، و بقى أكثرك لنا^(٢٧).

وقالت عائشة : لا سَمَر إلاّ لثلاثة : لمسافر ، أو مُصَلّ ، أو عربوس (٢٠٠ .

قال أبو الحسن : خطب الحجّاج يوم ُجُمة فأطال الخطبة ، فقال رجل : « إنَّ الوقت لا ينتظرك ، و إنَّ الرجل وكلّموه الوقت لا ينتظرك ، و إنَّ الرجّ لا يَمَذِرُك » . فحبسه ، فأتاهُ أهلُ الرجل وكلّموه وقالوا : إنَّ مَحنون . قال : إنَّ أقرَّ بالجنون خلّيتُ سيلةً . فقيل له : أقرِّ بالجنون . قال : لا والله لا أزعُم أنّه ابْتَكانى وقد عافانى .

قالت أمَّ هشامِ السَّاولية : ما ذَكر النّاسُ مذكوراً خيراً من الأبلِ : أحناًه ١٥ على أحد بخير ، إنْ حَمَلَت أَثْقَلت ، وإنْ مشت أَبعَدت ، وإن نُحُرِت أَشبَعَت ، وإن خُلبِت أَرْوَت .

حدَّثني سليمانُ بن أحمد الخرْشَني (٥) ، قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن

⁽١) ما عدا ل : « خويطب » بالحاء المعجمة .

⁽٧) ماعدال: « درجابه».

۲۰ (۳) كان عروة بن الزبير قد أصابته الأكلة في رجله بالشام ، وهو عند الوليد ابن عبد للك ، فقطت رجله والوليد حاضر ، فلم يتعرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع ، حتى كومت فوجد رائحة المكي . ويتى بعد ذلك تمان سنين . للمارف ٩٨ .

^{. (}٤) منا الحبر في ل فقط .

⁽٥) ماعدال: دالرشيء.

جنيب، قال : طلب زيادٌ رجلاكان في الأمان الذي سأله (⁽¹⁾ الحسن بن على الأسخابه ، فكتب فيه الحسن إلى زياد : «من الحسن بن على إلى زياد . أمّا بعد فقد علمت ما كُنّا أَخذُ نا لأحابنا ، وقد ذَكر لي فلان أنك عراضت له ، فأحِب أن لا تعرض له إلاَّ مخير ، فلمَّا أتاه الكتابُ ولم ينسبه الحسنُ إلى أبي سفيان غَضِب فكتب: « من زيادٍ بن أبي سفيانَ إلى الحسن . أمّا بعد فقد أنابي . كتابك في فاسق يؤو يه الفُسَّاق من شيعتك وشيعة أبيك ، وأيمُ اللهُ لَأَطْلُبُهُم ولو بين جلدِكُ ولحك . وإنّ أحبّ الناس إلى " لحا أنْ آ كُلُهُ " المعرّ أنت منه ، ظما وصل السكتابُ إلى الحسن وجَّه به إلى معاوية ، ظما قرأه معاويةُ غضِب وكتب: ﴿ مِن معاويةَ بِن أَي سَفِيانَ إِلَى زِيادٍ بِن أَي سَفِيانَ . أَمَّا بِعِدُ فَإِنَّ لَكَ رأيين : رأيًا من أبي سفيان ورأيًا من تُمَيَّةَ . فأمَّا رأيك من أبي سفيان فِحْمْ ﴿ ١٠ وحَزْم ، وأمَّا رأيك من مُميَّة فكما يكون رأى مِثْلِها . وقد كتب إلى الحسنُ بنُ على أنَّك عَرَضت لصاحبه ، فلا تَعْرَضُ له ؛ فإنَّى لم أحِدل لك إليه سبيلا، وإن الحسن بن علية عن لا يُرثى به الرَّجَوان (٣) . " والعجبُ مِن كتابك إليه لا تنسبُهُ إلى أبيه ، أفإلى أمَّه وكَذَّتِه ، وهو ابن فاطنةَ بنت محمَّد عليه السلام ؟ فالآن حين اخْترت له . والسَّلام » .

...

وقدِم مُصحبُ بنُ الرُّير العراق (1) فصمِد المنبرَ ثم قال:

بسم الله الرحن الرحيم . ﴿ طُمْمُ ، ثلث آيات الكتابِ للَّبين . تَتْلُوعَالَمُكَ مِنْ تَتَمَا مُوسَى وفِرْ عَوْنَ بَالحَقُّ لِقَوْمُمْ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الأَرْضِ

⁽١) ماعدال: وسأل له ، تحريف .

⁽٢) ما عدال: « وإن أحب لم إلى آكله » . .

⁽٣) أى بمن لا يستهان به . والرجوان : ستني رجاً ، وهو الناخية من كل شيء .

⁽٤) وذلك إذ أرسله أخوه عبد الله واليا على البصرة سنة ٦٧ .

وَجَمَلَ أَهْلَهَا شِيمًا يَسْتَضِفُ طَائِنَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءُمُ وَيَسْتَخِي نِسَاءُمُم إنَّهُ كَانَ مِنَ النَفْسِدِينَ ﴾ . وأشار بيده نحو الشّام . ﴿ وَرُبِيدُ أَنْ نَمُنَّ كَلَى الَّذِينَ استُضْفِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْمَلُهُمْ أَثِمَةً وَنَجْمَلُهُمُ الوَارِثِينَ ﴾ . وأشار نحو الحجاز . ﴿ ونُسَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ ونُرِي فَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وجُنُودَهُمْ مَنْهُمْ مَا كَأَنُوا يَهْذَرُونَ ﴾ . وأشار بيده نحو العراق () .

قال : كتب محد بن كسب القُرَ ظلى (٢٦ فقيل له : والأنصاريّ . فقال : أكرم أن أمُنَّ على الله بما لم أفعل .

المدائن (٢) قال: قام همرُ و بن العاص بالموسم ، فأطْرَى معاوية ، و بنى أميّة ، وتناوَلَ بنى هاشم ، وذكر مشاهدَه بصِقِين ، فقال له ابنُ عبّاس : يا عمرو ، إنّك بست دينك من معاوية فأعطيتَه ما في يدك ، ومَثَاك ما في يد غيره ، فكان الذي أخذ منك فوق ما أعطاك ، وكان الذي أخذت منه ، دونَما أعطيتَه ، وكلُّ راض بما أخذ منك فوق ما أعطاك ، وكان الذي أخذت منه ، دونَما أعطيتَه ، وكلُّ راض بما أخذ وأعطى ، فلمّا صارت مصر في يدك تنبّعك فيها بالعزل والتنقيص (١) حتى لو أنَّ نستك فيها ألقيتها إليه ، وذكرت متشاهدَك بصِفِين فنا نقلت علينا يومثاني وطأتك (٥) ، ولا نكتنا فيها حر بُك (١) . و إنْ كنت فيها لطويل النسان ، قصير

۱۱ (۱) اغظر الحسلة أيضا في تاريخ الطسيرى (۲: ۱: ۲) في حوادث سنة ۱۲ والعد الفريد (2: ۱۳۵ — ۱۳۳) طبع لجنة التأليف. وقد عني بأهل الثام عبد الملك بن سموان والأمويين ، ويأهل الحبياز أغاه عبدالة بن الزبير ومن معه من شيمته ، ويأهل العراق المحتار ابن أبي عبيد الثاني وأصاره.

⁽٢) هو محمد بن كسب بن سليم بن أسد الفرطل للدنى ، وكان أبوه من سبي قريطة ، ٧٠ سكن السكوفة ثم للدينة ، وروى عن الدباس بن عبدالطلب ، وعلى بن أيطالب ، وابن مسمود وهمرو بن الماس . فالوا : وفيسه جاء الحديث : ٥ يخرج من أحد السكاهتين رجل يدرس الفرآن دراسة لا يدرسها أحديكون بمده ، والسكاهتان : قريطة والنشير . توفى سنة ١٠٨ . الإماية ٥٣٠ م وتهذيب التهذيب .

⁽٣) هذه الكلمة سالطة من ب ، ح . (٤) ما عدا ل : و والتنقس » .

٢٠ (٠) في الأصل: « فأثقلت علينا وطأتك » صوابه في سائر النسخ .

⁽٦) نكاه ينكيه نكاة : أصاب منه .

السَّنان . آخِرُ الحرب إذا أَقِبَكَ ، وَأُوّهُما إذا أُدِبَرَتْ . لك يِلان : يدُّلا بَسِطها إلى خير ، و يدُّ لا تقبضها عن شرّ . ووجهان : وجهُ مؤنِسٌ ، ووجه مُوحِشْ . ولَعَمَرى إنَّ مَن باع دينَه بدُنيا غيرِه لحرِيُّ أن يطول حزنه على ما بَاعَ واشترى . لك بيانٌ وفيك خَعَالٌ ، ولك رأىٌ وفيك نكدٌ ، ولك قدرٌ وفيك حَسَدٌ . فأصفَرُ عيب فيك أكبر حيب في غيرك (١) .

فقال عمرو: أمّا واقه ما في قريش أحدٌ أثقلُ وطأةً علىّ منك " ، ولا لأحدٍ من قريش قدرٌ مثلُ قدرك .

...

قال : ورأى عمرو بنُ عتبة (٢٧ بنُ أبى سفيانَ رجلاً يشتم رجلاً وآخرَ يستمع له ، فقال للمستمع ؛ نزَّة سممتك عن استماع الخفا ، كما تُنزَّه لسانك عن القول به ؛ . . ، فإن السامع شريكُ القائل ، و إنما نظرً إلى شرَّ ما فى وعائه [فأفرفَه فى وعائك] ، ولو رُدَّت كلةُ جاهل فى فيه لسّمة رادُها ، كما شَيْمَ قائلُها .

...

عَوانَةَ قَالَ : اخْتِهُمُمُ إِلَى زيادٍ رَجِلانِ فِي حَيِّكانِ لأحدَّهُا عَلَى الآخر ، خَتَالَ للْدَّتَى عَلَيْهُ : أَيُّهَا الأَمْيَرِ، إِنَّهُ لِيسَطُوعِلَّ بِخَاصَّةً ذَكَرُ أَنَّهَا لهُ مَنْكَ. قَالَ زياد : صَدَقَ ؛ وسأخيرُك بمنفسها له : إِنْ يكن الحِثْ عَليك أخذتُكَ به ، وإن يكن لك عليه حكتُ عليه ثمَّ قضيتُ عنه .

...

⁽١) ماعدال: وأعظم هيب في غيرك ، .

⁽۷) عمرو بن مثبة بن أبي سنيان ، مو اين أخي معاوة بن أبي سنيان . وكان عمر من خرج مع اين الأشث على المبياء ، وهسل فى تلك الحروب . للعارف ١٠٥١ . وكان شروج عبد الزمن بن كلد بن الأشعث بين سنتي ٨١ و ٨٣ .

قال: ولما تُوكَّى أبو بكر الصديقُ رحمه الله ، قامت عائشةُ على قبره فقالت ('): نَشَرَ الله وَجْهَك ، وَشَكَرَ لك صالح سَمِيك ، فقد كنت للدُّنيا مُذَلِاً بإدبارك عنها ، وللآخره مُعرَّا بإقبالك عليها . وإنْ كان لأجّلُ الأرزاء بَعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُزَّوُك ، ولأ كبر للصائب فقدك . وإنَّ كتابَ الله ليَمدُ بجميل العزاء عنك حُسْنَ العوض منك . فأنتَجِز ('' من الله موعوده فيك بالصَّبر عنك واستخلصه بالاستنقار لك ('') .

...

وقامت فَرَغانة بنت أوسِ بن حَجَرٍ على قبر الأحنف [بن قيس] وهى على راحلة ، قتالت : إنّا لله و إنا إليه راجعون . رحك الله أبا بحرٍ مِن بحَيِّ فَجَنَن (1) ومُدْرَج فَ كُفَن ؛ فو الذى ابتلاما بفقدك ، وأ بلَننا(٥) يوم موتِك ، لقد عِشْت حيداً ، ومُت قيدا ، ولقد كنت عظيم الحلم ، فاضِل السلم ، رفيع المياد ، وارى الزّناد ، منيع الحريم ، سلم الأديم ، وإنْ كنت في لحافل تشريفا ، وعلى الأرامل لقطوفا ، ومن الناس لقريبا ، وفيهم تفريبا . وإنْ كُنت المسوّدا ، وإلى الخلفاء لموقدا ، وإن كانوا لقولك لمستيمين ، ولوأيك لمتيمين . ثم انصرفت .

أبو الحسن قال : قال عرو بن العاص : ما رأيتُ معاويةَ قطُّ متَّكِنَاً على على يساره ، واضعاً إحدى رجلَيه على الأخرى ، كاسراً إحدى عيليه ، يقول

⁽١) الخطية في السند (٣: ٣٤) ويُرِهر الآداب (١: ٣٧) ونهاية الأرب. (• : ١٦٧) .

 ⁽٢) كَذَا وردت فى الأصل والبقد بقديم النون على الناء والمروف فى كلامهم
 د أتنجز ، بقديم الناء ، و د استنجز ،

^{﴿ ﴿ ﴿ ﴾} فَي رَهُمُ الْآدَابُ : ﴿ وَأَسْتَلَفُنُهُ ﴾ ﴿ وَفِي الْعَدُ وَنَهَايَةٌ وَالْأَرْبِ ؛ ﴿ وَأَسْتَعَيْفُهُ ﴾ ﴿

⁽٤) أجنه في اجنت ، أي وضعه في النبر - أجنتُه : ستره . (٥) ما عدال : « وبلننا » .

الذي يكلُّمه : يا هَناه (١) ، إلاَّ رحتُ الذي يكلُّمه .

° وقال عمرُ بنُ الخطّاب رحمه الله كونوا أوعية الكِكتَاب^(٧٧)، وينابيح العلم ، وسَنُوا الله رزقَ مِم بيوم ، ولا يضيرُ كُم ألّا يُسكنِّرَ لسكم .

وكتب مُماوية إلى عائشة : أن اكتبى إلى بشى وسميته من أبى القاسم صلى الله عليه وسلم. فكتبت إليه : « سمت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : مَن همل بما يُسْخَطَ الله عاد حاسدُه من الناس فاسًا ».

أَوْسَى بِمِضُ المُمَاء ابنَه فقال : أُوصِيك بَتَمْوَى الله ، وَلَيْسَمْكَ بِيتُك . وامْلِك عليك لسانك ، وا^مبك من خطيئتيك^(٢).

بَكَرَ مِنَ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَسَى فال : قال أعرابيَّ : مَا غُبِنْتُ قَلْدُ حَتَّى بُغَيَنَ قومى . قيل : وكيف؟ قال : لا أضل شيئًا حتى أشاورهم .

قبل لرجل من عَبْس: ما أكثر صواكم ! قال: نحنُ أَلْفُ رجل ، وفينا حازمٌ ونحن نُعُلِيمُه ، فَكَأَنَّا أَلْفُ حازم .

قال أبو الحسن ^(٢) : أوّلُ مَن أُجْرَى فَى البحر السّفُنَ المُتيَّرَةِ المستَّرَةِ ، هَيرَ الحُزَّرَةِ المدهونَة^(١) ، وغير ذوات الجاّجي^(١٦)، وكان أوّلُ من عملُ التَّحامِل^(٢) ، ، ، الحَجَّاجِ ، وقال بعضُ رُجَّازِ الأَكرياء^(A) :

إهناه ، كناية عن قولهم يا رجل . وأصلها يلمن ، زيد فيها الألف وهاه السكت .
 (٢) كونوا أوعية له ، أي اختلوه في صدوركم .

(۲) دوور روی به ۱ ای حصود ای صد (۲) ما مدال: « علی خطیتنك ».،

(١) حقا السكلام على السفن والمحامل تجده بسينه في الجيوان (١ : ٨٢) .
 (٥) الحرزة : التي فيها تمنية وتحبير شاية بالحرز .

(١) الفررة . التي تيم شده وحمير شبيه بالرو.
 (١) جؤجؤ المفينة والطائر : صدرها . والجم جاجئ .

 (٧) في اللسان : « والمحمل: وأحد عامل الحجاج ... قال أن سيدة : الحمل شقان طي اليمير يجمل فيهما المديلان » . وضيعه كمجلس ومتهر ...

(٨) الأكرياء : جع كرى بوزل مي ، وهوالدى يكرى دابته بالسكراء ، أى الأجر .
 ل : « بعن الرجاز الأكرياء » وأثبت ما في الحيوان وسائر اللسخ .

أوْلُ عبد عَمِل السّحاملا (١) أخزاهُ ربّى عاجلا وآجلا وقال آخر:

شَيِّب أَصداغى فَهُنَّ بِيضُ عاملُ لَقِدَّها نَقْيِضُ (٢٠

قال الأسمعيّ : سمتُ أعرابيا يقول : لو تَنَخَّلُ (٢٣ رجلُ أَخَا شقيقًا لم يأملُ أَن يبدوَ منه ما يبدو من التَّوب ذي الخرقِ (٤٠ ، فرحم الله رجلاً أغضى عن الأقداء (٥٠ واستمتع بالظاهر .

قال الأسمى : سمت أعرابيًا يقول : مَن وَلَّد الخَيرَ أَنتَج له فراخًا تطيرُ بالسَرور، ومَن وَلَّد الشَّرِّ أَنتِ له نباتًا مُرَّا مَذَاقُه ، قُضْبانُهُ النَّيَظ ، وَثَمَرُهُ النَّدَم. وأنشد النَّضر بن تُحَمِل (٢٠ :

يمبُّ بَقائى للشْفِقُون ومُدَّتَى للى أجلٍ ، لو نعلمون ، قريبُ وما أَرَبِى فى أَرْفَلِ الشَّمْر بعدما ليِستُ شبابى قَبْلُهَ ومشيبى ^{٢٥٥}

(١) وكذا روايته في الحمال (على). وفي الحيوان: « أول خلق » .

(٦) الله: ٤ بالكسر : سيور تند من جلد نطير غير مداوغ فنشد بها الأنتاب والمحامل .
 ١٥ والنقيش والإنتاش : الصوت .

(٣) التنخل: الاختيار . ما عدا ل : « تشمل » بالهملة ، تحريف .

(٤) الحرق ، بالتحريك : النقب في الثنوب من دق القصار ، كأنه احترق بالنار .
 ماعدا ل : « الحرق ، تحريف .

(ه) أغشى عن الفلى : صرف بصره منه . والفلى : الأبنى . وأغشى على الفلى : ٢ - صبر عليه وسكت . ما عنا ل : ﴿ على الأفلاءَ ﴾ .

(٦) حو النضر بن هميل بن خرشة بن بزيد بن كلتوم ، التسيمى المازى ، النصوى اللغوى . وله بمرو ونشأ بالبسرة ، وأخذ عن الحليل ، وأنام بالبادة زمانا طويلا ، فأخذ عن فصحاه الأعماب ، وف كرون أنه لما شاقت عليه الأسباب فى البسرة عزم على المروج الى خراسان ، فشيعه من أحسل البسرة نحو ثلاثة آلات من الحدثين والقلهاء واللغويين ، وروى له باتوت عاورات مسمية مع المأمون . وفى سنة ٤٠٧ ، لمرشاد الأرب (٢٠٨ : ٣٣٨ سـ ٣٤٣) ووفيات الأعيان ، وبنية المواة .

 (٧) أرذل العمر ، أي آخره ، في حال السكير والعجز ، والأرذل من كل شيء : الرديء منه .

* وأنشد ابنُ الأعرابييِّ :

يا ابن الرُّبير جَـــرَ الدَّ الله لائمة تَـنَرُو لتدرك من كب غطارفة كا ترى فَخ عُش لا حَراك به ما فيـــكم قد علينا مِن محافظة وأشم تحت أرواق البيوت إذا أثم مُناخ الخَنَى قُبحًا لخُليـــكم في فيتني أن تضيعوا من مصادمتي ما بين أدبس نشّـــاج له ذَفَرٌ ما بين أدبس نشّـــاج له ذَفَرٌ

هَلا أنهيتم وفى الأقوال تعتب (1) لا تستب وفى الأقوال تعتب (1) لا تستوى بُسْرَةُ المُرجون والطيب (1) ووفوقه من نسال الرئيش ترخيب و الحفاظ ولا خير لمحوب (1) هبت شآميّة كرن طحاريب (1) فحكلُّم يا بنى البَلقاه مقشوب (1) كا تضع من الحرا الجناديب (1) ومُتَّمِّد القلب ذي سِتَّينَ مَتَّمُوب (1)

(١) التنب : الإيطاء . عنب الرجل : أهاأ . قال ابن سيدة : د وأرى الباء بدلا من مج عم ع . وبن قسرها بالتعاب قد أخطأ .

(٧) الذور: الوغب. والنطريف: السيد العريف السخى. والبسر: مالون ولم ينشج
 من التمر. والطيب، بالكسر، عمو من كل شيء أفضاه. في الأصل: « فسوة العرجون » ،
 صواه في سام اللسخ.

(٣) المقاط والمحافظة : الذب عن الحادم والمنع لها عند المروب .

(٤) الأرواق: جم روق ، وهو مندم أليت . ضامية : رخ تأي من قبل الفأم ، وهى رخ الفيال الفأم ، وهى رخ الفيال ، ورف الدر و الفيلة ، وقد أراد درن الفيال ، ورف الفيال ، والفيال ، وقد أراد درن عليه ، وقد أراد فيه الباء : جم طعرب ، بكسر الطاء والراء ، وهو الفتاء من ياس النبت وتحوه .

(a) قبعا ، يقال بشم الغاف وقتحها ، أي إبعاداً لـ يح من كل خبر . والمقدوب : الملطخ ٢٠
 بالمبي ، والمدّوج الحسب بالثرق . قى الأصل : « منقوب » صوابه فى سأتر النسخ .

(٦) الصادمة : المفارعة . في الأصل : د مصارمتي لا وأثبت ما في سائر النسخ .

(٧) الأدبى: ما لونه بين السواد والحرة. ل: د أدنى » وتم أحد هذا الوصف. والشاج: الذى يسلم كثيرا ، وتعله المشج. ل: د تلث » وفيا عداماً: د تلج » والوجه ما ألبت. معني به صدياتهم. يقول : أثم بين صبي هسند صفته وبين شيخ ملصد القلب ، ٥٥ أى ضبيف القلب كأنه رى يسهم فلم ينطبك . والمجموب: الذى عصب طبياه من الكبر ، وي يستر عالى يسهم فلم ينطبك . والمجموب: الذى عصب طبياه من الكبر ، وما يسترخيان عند الهيتوخة . ل: د ذى شين متضوب » تحريف . وفي البيت الواء .

(۲۰ -- اليان -- كان)

لقد هَوَى بك يا دِقِينُ شُنْخُوبُ^(۱) خَوْفًا وتصطادهم منه كالاليبُ^(۲)

وقالوا لراعي الظّهر موعدُك السبتُ (1) وأَفْطَعُ شيء حين يفجوُك البفتُ السِنتُ لا البفتُ برجُون وَالتَّ يبننا خَسْ أو سِتُ برُجَّاتها في الحق أو أُخَّرَ الوقتُ (٥) رجَّاء السَلْمَى أن تَشْمَ كا المتُ (١) رجَّاء السَلْمَى أن تَشْمَ كا المتُ (١) لَيْسَ إذَا يومَ التنائي ما بستُ (١) بأن يتمنوا لو حييتُ إذا متُ إلى المتُ (١) بأن يتمنوا لو حييتُ إذا متُ النَّهُ (١) أَنْ وَنِتُ ولا إنْتُ (١)

تواعد التبين الخليط لينتوا قاجانى بَنتا ولم أخش بَناسم منى لسُسليتى منذ ما لم الانها وفي النّس حاجات إليك كثيرة تابّت حستى لامنى كل صاحب تابّت حستى لامنى كل صاحب إلين بت حلّى ملك يوما بنيره تمتى رجال أن أموت وعسدم وقد علوا عسل الحقائق أنّى

 ⁽۱) دنین ، کذا ورد نی التیموریة . ونی حواشیها : « دنین : اسم رجل » . ل :
 « وثیق ، ب ، ج . « دنین » بافنا، . والشنخوب : رأس الجبل .

⁽٢) ما عدا ل : و تعي السكلة ، من الإعياد ،

 ⁽٤) الخليط : الفوم الذين أمرهم واحد . البتوا : تفرقوا والتعلم بنضهم من يعنى .
 الناهر ، الفتح : الإيل الني يحمل طبها وبرك .

 ⁽ه) بربانها ، أى بجسيها ، أو بحدثانها وطراءتها وجدتها .

⁽٦) تأيم : مك زمانًا لا يتزوج ، وقد استمهد بالبيت في السان (أيم) .

⁽٧) حَمَّا البيت وتاليه ساقطان من الأصل . التنابن : أن ينبن الغوم بعضهم بعضًا .

 ⁽A) الحقائل : جم حقيقة ، ومى ما يحق على المرء أن يحميه . وإنت ، يكسر الهنزة
 من آن يتين أينا ، إذا أميا . ويكسر الهنزة من آن يؤون ، إذا الذع ولم يحمل .

[غطبة الحجاج]

حدثنا محد بن محيى بن على بن عبد الحيد (٢٠ ، من عبد الله بن أبي عبيدة ابن عمد بن عمد بن عال (١٠ :

خرج الحجّاج يريد العراق واليًا عليها ، في اثنَى عشر راكبا على النّجائب ، حتى دخل الكوفة فَجأَة حين انتشرَ النّهار ، وقد كان بشرُ بنُ مروانَ بَعث للهلّبَ إلى الخرُوريّة (^(۵) ، فبدأ الحجّاج بالمسجد فدخّلة ، ثم صحيدً للعبّر وهو ١٠

حروراه . معجم القرق الإسلامية . . .

⁽١) الديل: السهام العربية لا واحد لها من النظها ، وواحدها سهم . وقال بضهم: واحدما سهم . وقال بضهم: واحدما بنه . وسير السهام: جبل فيها خطوطا . ل : « يسرت قبل » صوابه في سائر اللسنع . والأنسال : جمع نصل . والتوقيع : التعديد . وراش السهم : جعل له الريش . ل : « كأ" في إذا » . « كأ" في إذا » .

⁽٣) في الأغاني (١٧ : ٥٥) أن اليمين السفل بن خيلان ، والد أحد وميدانسند . ه ، (والبحان في عبون الأخبار (١ : ٧٤٧) .

⁽٣) مو تحد بن يحي بن على بن عبد الحيد بن عبيد السكتاني للدنى ، روى عن مالك إن ألس ، و إن صينة . ظل عمر بن شبة : كان كانها وأوه كانها وجداه كانين ، وكان أحد الثقات المعاجر ، يحمل الحديث والأدب والشمير . "مذيب التهذيب . ما عدا ل : ‹ « عن حبد الحميد » تحريف .

⁽٤) الحسلة في الكامل ٢٥٠ ليسك والعد (٤: ١٩٩) والطبري (٢٠٠٧) وصبح الأعمى (٢٠٠١) ومون الأثير (٤: ٢٥٠).

(٥) الحرورة بنتج الحاء والراء ، ويقال بفتح الحاء وهم الراء : لمسبة الى حروراء ، بلد والقصر ، وهي قررة بظاهر الكوفة ، وليل موضع على ميلين سنها ، والحرورة هم أصل الحوارج ، كانوا مع على عليه السلام م ظاهو معد تجميم الحكين بيئه ويين ساوية وأهل عم المفارج ؛ لا تقديم وكانوه و تبرءوا منه وأسموا عليهم ذا الثنية — وهو حرقوص ابن زهير — فخرج على فعاربهم بالهروان ، فقاطهم وقتل ذا الثدية ، فسروا الحرورة لوقة

ملتَّم (() بهامة ِ خَرِّ حمراء ، فقال : علىّ بالناس ! فحسبوه وأصحابَه خوارج ، فهتُّوا به ، حتَّى إذا اجتمع النَّاسُ فى المسجد قام فكشَفَ عن وجهه ، ثم قال :

أنا ابنُ جَلاَ ومَللَّاعُ النَّنايا ﴿ مَتَى أَضَعِ العامةَ تعرفوني (٢٠)

أَمَّا وَالله إِنْ لأَحْمَىلُ الشَّرَّ بَحِيْـله ، وأحذُوه بنَّمله ، وأَجزيه بمثله ، و إِنْ لأَرَى رءوسًا قدأينتُ وحان قطافُها ، و إِنْ لَصَاحِبُها ، و إِنْ لأَنظُرُ إِلَى الدِّماء تَرَكَرَقُ بِينَ الهائم واللَّحَى .

قد شترت عن ساقها فشرًّا (٢)

ثم قال:

مداً أوانُ الشّدَ فاشتدًى زِيمَ (٢) قد لَفَها اللّيلُ بسَوّاقِ حُطَمَ (٥) ليس َ براعى إبل ولا غَنَمْ (١) ولا عَنْمَ (١) وقال أيضاً :

قد للَّها اللَّهِ مِن الدَّوِيِّ (٧) أَرْوَعَ خرَّاجٍ مِن الدَّوِيِّ (٨)

⁽١) ما مدال: د مثلم ، .

⁽٢) من قصيدة لسعيم بن وثيل الرياحي ، رواها الأصمعي في الأصميات ٧٣ ليبسك .

١٥ (٣) في المقد: « فشيري » .

⁽²⁾ الرجز لرويفد (أورشيد) بن رمينى العنبرى ، كا في حواشي الكامل ، واقسان (حطم) والأفانى (12 : 2.3) يقوله في الحطم القيسى ، واسمه شريع بن ضييمة ، وكان شريع قد هزا البين ، فنئم وسيى ، ثم أخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم حرب منهم ، وملك منهم ناس كثير بالمحلش ، وبجل الحطم يسوق بأصابه سوة عنية احتى بجوا ووردوا الماه . فقال فيه رهيد الرجز مادم ، فقلب « الحطم » عا في الرجز ، وقد أدرك الحطم الإسلام فأسلم ثم اوتد بد وقد الرسول ، الأفاني ، وزع : اسم نافته أو فرسه .

 ⁽٠) الضير ق و لفها ، الإبل ، أى جمها اليل بماثل شديد ، عنى شهه والرمية .

⁽١) الوضم: كل ما قطع عليه اللحم .

⁽٧) الرجز في السان (عصلب) . والعملي : الشديد الباقي على الممي والممل .

۲۰ (۸) الأروع : الكرم ذو الجسم والجهارة والفضل والسودد ، وقيل هو الجميل الذي
روطك حسته . والدوى : المفارة . وهي الدو أيضا ، وزيد الياء فيها كما قبل أحر : أحرى .

* مهاجر ليس بأعراق *

إِنِّى وَاقَهُ يَا أَهِلَ العراق ، وَالشَّقَاق وَالنَّفَاق ، ومساوى الأخلاق ، ما أَغْتَرُ تَهَارَ النَّين ، ولا 'يَعْمَعَ لَى بِالشَّنَان '' ، وققد فُرِرت عن ذَ كاه '' ، و فَتَشْت عن تَجَرِ بَهُ ، و جَرَيْت مِن النَّاية ('' ، إنَّ أَمِيرَ المؤمنين كُبِّ كِنَانَتُه ثم صَبَّح عِدالَما ('' ، فوجد في أَمْرَ المؤمنين كُبِّ كِنَانَتُه ثم صَبَّع عِدالَما الوَسْمُ ، فوجد في أَمْرَ الفَيْ السَّكِم ؛ فإنَّ كَم طللا أوضمُ في الفِئن '' ، [واضطجم في مراقد الطَّلال] ، وسنتم سُمَّنَ الفَيِّ . أمّا والله في الفِئن '' ، ولأخر بِقَـكم مَرْب لأحونَّ كَمَا السَّلَمَة اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمَا أَوْمَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

 ⁽١) الفتان : جم شن ، بالفتح ، وهو الفرية البالية ، وكانوا يحركونها إلها استعثوا
 الإبل السير ؟ أعلز ع فتسر ع .

 ⁽٢) فر الهابة : كمثل عن أسنانه ليعرف بذهك همره . والذكاء : نهاية الدياب وعام السن . وهو في ذوات الحافر أن يجاوز التروح بسنة ، وإنما يقرح حينا يستم الحاسة مه ويدخل في السادسة .

 ⁽٣) كانه من أنه جاوز النابة . والنابة : تصبة تنصب في للوضع الذي تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق . وفي النفد : « وأجريت إلى النابة القصوى » .

⁽٤) في بعض الراجع : « نثر كناته » . وبجم العود : عشه ليعرف صلابته .

^(•) الإيضاع: السير بين الفوم . وفي الكتاب: ﴿ وَلَا وَسُمُواْ خَلَالَكُمْ ﴾ .

⁽٦) السلمة : واحدة السلم ، وهو شجر ذو شوك يديع بورقه وتصره ، والسلم يسمر خرط ورثه لكثرة شوكه ، فتصب أغصائه ويشد بيضها بيش بحيل ، ثم يهصرها الحابط إليه ويحبطها بسماء ، فيتناثر ورقها للماهية .

 ⁽٧) ذاك إن الإبل إذا وردت الماء ندخل عليها غربية من غيرها ضربت وطردت حتى ضربة منها.

مرج صه. (٨) خلق الأدم : قدره لما يريد قبل العلم وقاسه ليقطع منه . والترى : القطع .

⁽٩) ما عدال: ووما تقول ٢٠ .

أَمَا وَاللهُ السَّعْيَمُنَّ عَلَى طريق الحَقِّ أُو لَأَدْعَنَّ لِـكُلِّ رَجِلٍ مِنكُمْ شُغْلا فى جَسَده. مَن وجدتُ بعد ثالثةٍ ^(١) مِن بَعث الهلَّب سفكتُ دمه ، وانتهبْتُ مالَه . ثم دخل منزله .

أبو الحسن قال: كتب الحجّاجُ بن يوسف إلى قطّرى بن الفُجاءةِ . « سلامٌ عليك . أمّا بعدُ فإنّك مَرةت من الدَّين مُروق السّهم من الرّمِيّة ، وقد علمت حيث بحرثمت من الله أنك عاص فه ولولاة أمره ، غير أنّك أعرائ حافي المّي علم أمّى ، نستطم الكيسرة ونستشنى بالنّبرة (٢٠) ، والأمور عليك حَسْرة ، خرجت لتقال شُبعة (١٠) فلحق بك طَعَامُ صَالُوا بما صَلِيت به من العيش ، فهم يهز ون التقال شُبعة (١٠) فلحق بك طفام ما خوف وجهد من العيش ، فهم يهز ون الرّماح ، ويستنشئون الرّباح (٥٠) ، على خوف وجهد من أموره وما أصبحوا بتغلون أعظم مما جهوا معرفته ، نمّ أهلكم الله بترخيتين . والسّلام » .

فأحابه فطرى

« من قطرئ بن الفُجاءة إلى الحجّاج بن يوسف . سلام على الهداة من الوُلاة ، الذَّبن يَرَعَون حرِيم الله و يَرهبون نَشِه . فالحدُ لله على ما أظهَرَ من دِينه ، وأظلّم به أهل السُّقَال (٢٠) ، وهدَى به من الضَّلال (٢٠) ، ومدّى به من الضَّلال (٢٠) ، ومدّى به من الضَّلال (٢٠) ، ومدّى به من الصَّلال (٢٠) ، ومدّى المَلال (٢٠) ، ومدّ

⁽١) ما مدال: ديسد تلائلة ، .

⁽٢) تجرثم : سقط من عاو إلى أسقل ،

⁽٣) استعلميه : سأله أن يطمه ، استشنى : طلب الشفاء ، أو ناله .

⁽¹⁾ الشيمة ، بالضم : مقدار ما يشيع به مهة من الطبام · ما عدا ل : « انتاول شيعة » .

٧ (٥) الاستنشاء : أن يهم الرخ ، عني أنهم يتفسمون رخ الطعام .

 ⁽٦) أظلم ، من الظلم ، وهو الفيز ق للدى . ولم أجد هذا الفيل في معجم . والسفال بالكسر ; سفول الحلق .

⁽٧) ما مدال: «منّ الشلاكة».

٧٥ بِعَدُّه . كتبت إلى تذكرُ أنَّى أعمال جلف أنَّى ، أستِطم الكِمنوة واستشفى بالتَّمرة . ولسرى يا ابنَ أمَّ الحجَّاجِ(١) إنَّك كُلَّيَّةٌ في جِبلَّتِك ٢٠٠٠، مطلخةٍ في طر يقتك^(٣)، وام فى وثيقتك^(١)، لا تهرف الله ولا تجزَع من خطيئتك ، يئست واستياستَ من ربُّك ، فالشَّيطانُ قرينُك ، لا تجاذبه وَاقلَك ، ولا تنازعُه خناقك (C). فالحدُ لله الذي لوشاء أمرز لى صفحتَك ، وأوضَعُ لى صَلَعَتِك (C). فوالذي نَفْسُ قطري بيده ، لترفُّتَ أنَّ مقارعةَ الأبطال ، ليس كتصدر القال (٧). مع أنَّى أرجو أن يدحَس الله حُجَّتك ، وأن عنحني مُهجَّتك " ،

خالد بن يزيدَ الطائن ، قال : كتب معاويةً إلى عدى بن خاتم : « حَاجَيتُك ما لا 'ينسَى » يعني قَبْل عَيْانَ . فَلَعْبَ عَدَى السَكِيْكِ إلى على الله على الله فعال: ﴿ إِنَّ المرأة لا تنسى قاتل بكرها ، ولا أَمَّا عُذْرِها ﴾ . فكتب إليه عدى : ه إن ذلك منى كليلة شيباء (١٠) .

وقال عرب عبد المزيز رحه الله: «بإغلام، ارض ذلك النَّشِل (١٠) ، يسى روقًا . وقيل له : أين خرج هذا الجين ؟ قال : تحت مَدْ كِي (١١).

⁽١) نسبه إلى أمه طاعناً في نسبه .

 ⁽٢) التبه : المضال ، والجلة : العلبية والسجية .

⁽٣) الطلخم: الظلم، والتَّكْير أيضًا .

⁽٤) الوثيعة : الثلة . يقال أحد بالوثيعة في أمره .

⁽ه) الحناق ، بالسكسر ، الحبل الذي يمني ب

⁽٦) الملمة ، بالتعريك وبالقم ، موضع السلم في الرأس م

⁽٧) تصدير القال: تقديمه . (٨) المبية: الروح ودم العلب . (۵) كان ا

 ⁽٩) كانت المرب تقول البكر إذا زفت إلى زوجها فبخل بها ولم يغترعها ليه زفافها : بانت بليلة حرة . وإن اقدعها تلك اللية عالوا : بانت بليلة شياء .

⁽١٠) في السان (تل) : ﴿ وَمِنْهُ حَدِيثُ مِنْ عَبِدُ النَّزِيزُ ، أَنَّهُ هِجُلَّ هِارَا فِيهَا رُوت خال : ألا كنسم هذا التليل !! وكان لا يسي قبحا بميج ، . . . (١١) أي ولم يثل: « في إيطن » .

وقيل لقتيبة (١): أين خرج بك هذا الخراج (٢) قال: بين الراشة والصَّفَن (٢٠). قال: وقيل لرقبة (٤): ما بال القرّاء أشدَّ النّاس نَهْمة وغُلْمة ؟ قال: أمَّا النُلمة فأنَّه لا تَرْ نُون . وأمَّا النَّهْة فلاَنْهم يصومون .

وحرض عليه رجل النَّدَاء ، فقال : إهذا ، إنْ أقست على ، و إلا فدَّعنى .

وقال مُورَق المِعِلِيّ^(۵): ما تكلّمتُ بكلمةٍ في الغضب أندَّمُ عليها في الرَّمَّا . وقد سألتُ الله حاجةً منذ أربعين سنةً في أجابني ولا يئست منها : الرَّمَّا . وقد سألتُ يعنيني (⁷⁾.

قال : مكتوب في حكمة داود : على الصاقل أن يكون عالمًا بأهل زمانه ، مالكا للسانه ؛ مُقبلاً على شانه .

الله على على المرزدق الشّام قال له جرير" - وكان هنالك (٧٠ - ماظننت أنّا تقدّم بلدًا أنا فيه إفتال العرزدق : إنّى طللا خالفت أرأى المتجزة .

° وقال يونُس بنُ حبيب : إذا قالوا خُلُّب الشــاعـر، فهو النالب ، و إذا قالوا ٨٥ مثلًب فهو المتلوب . وقال امرؤ القيس :

وإنَّكُ لم يَفْخَرُ عليك كَفَاخِرِ ضَمِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مَثْلُ مُنَلَّبِ (^)

(١) هو قتيبة بن مسلم ، المترجم في ٤٢ .

(٢) الخراج ، كغراب : ماخرج فالبدن من التروح ، والمبن ، بالكسر : الممل .

(٣) الرائقة: أسفل الألية . والسفن ، بالتحريك : وهاء الحسية . ما علما آل :
 « والعبقة » وهي صبحة أيضاً ، بالتعريك ، وبالقدم .

 (٤) هو رقبة بن ممثلة بن عبدالله العبدى، ويقال في أيسه أيضاً « مسئلة » بالسين ،
 كا وقع في صمح سلم ، كان ثلث مأموظ بعد في رجالات العرب ، وكانت فيسه دعابة . أرخ ان الأعير وقاء سنة ٢٧ / . تهذيب التهذيب .

(٥) ترجم في (١: ٣٥٣) .

(٦) ما عدا ل : و ألا أتكام إلا ثبها ينتيني » , وهما سيان .

(٧) نامدال: د مناك

۷۷ (۸) دیوان امری النیس ۷۷ والسان (طب). وانظر ما سیأتی ای س ۹۱ سر أریام الأصل .

وقال ينضهم :

إنَّى امرؤ ينفسع قومى تشهيرى أدبُّ عنهم بلسسانى ويَدى وقال قتيبةً بن مُشلم^(۱): إذا غزوتم فأطياوا الأطفار ، وقَصَّرُوا الشَّمور. ونظر مختَّثُ إلى شيخ قييح الوجه فى الطَّريق فقال له : أَلَم بَنْهَاكُمُ سليانُ ابن داودَ عن الخروج بالنَّهار ؟

قال : وعزَّى أعرافيُّ ناسًا فقال : برحم الله فلانًا ، قد كان كشـير الإهالة دَرِسمَ الأشداق .

وقال الشاعر :

ترى وَدَكَ السَّديف على لحسائم "كلون الرَّاء لَبَدَهُ العسـقَيْمُ (٢)
وقال أعرابي " د رخم اللهُ فَلَانًا ، إنْ كان لضخمَ التَكامَل » . ثم جلس ، ، وسكت . وقال آخر : «كان والله نق الأطفار ، قليل الأمرار (٣) » .

وقال صديقٌ لنا : رأيتُ سكراناً وقد ركب رَدْعه (ع) مُم إنّه استقل قال : أنا السّديف للسر عدد (0).

وسَارً رجلُ أعرابيًا بحديث فقال له : أفهت ؟ قال : بل نسبت ! قال وائلةُ بن خليفة السَّدوسيّ : يهجو عبد لللك بنَ الملّب : لقد صَــَـبَرَتُ الذَّلُ أعوادُ مِندِ ... تقوم عليهــــا في يديك قضيبُ

⁽١) ترجم في ٤٢ . ل : و لتيبة بن سلم ، تحريف .

⁽٧) السَّدِيْنَ : غم السَّام ، والزَّاء : شَغِرَ سَهِلَ لَهُ ثُمَرَ أَبِينَ ، وقالَ أَوَالَمِيمُ ؛ الرَّاء : زيد البحر ، السَّال (زواً) ،

⁽٣) ل والتيمورية : « الأشرار » سوابه في ب ، ح ٠

 ⁽٤) فى الأصل: و عرضه ، تعرف ، يقال: ركب ردعه ، أى خر ضربها لوجهته
 ذكا هم بالهوض ركب مقاديمه . وأصل الرفيح الفنق .

 ⁽a) استثل ، أي تهمن . السرحد : اللسلم قطاً . وحدًا الحبر في ل قط .

وَوَقَهَ وَكَادَتَ مَسَامِيرُ الْحَسَدِيدِ تِدُوبُ اللّه يُصيب سَرَاةَ الْأَدُو حَيْنَ تَشَيبُ بنائل وفيك لمن عاب الزّوُنَ عيوب⁽¹⁾ وفارس وبالمصر دُورٌ جَحَّةٌ ودُروب⁽²⁾ واست تَزُونيَّةً إِن النّسيب نَسيب⁽²⁾

بكى المينور الغربي إذ قُمتَ فوقه رأيتك لمّا شِيْتَ أُدِرَكَك اللّهي "سفاهة أحلام و بُصْل" ببائل وقد أوجَشَت منكم رسانيقُ فارس إذاعُشَبَةٌ ضَجَّت من الخَرْج السبت وقال بشار الأهمى، في هر زن خص (1):

حُرِبَتْ فأنتَ بنومها محروبُ ما بال عينك دممُها مسكوبُ تأتى عليه سَـــــلامَة ۗ وُنــكوبُ وكذاك من صيب الحوادث لم تزل لِم يبق العَبَكِيُّ فيك ضريبُ باأرضُ ويحك أكرميه فإنّه يوماً وأحزَمُ إذ تُشَبُّ حُرُوبِ (٥) أبعى على خَشُب للنابر قائمًا يوم ان حنص فالد بار خضيب إِنَّ الرَّازِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ شَلْهِـا ولقد يُحير لسانَه ويُجيبُ لا يستجيبُ ولا يُحير لسانه ان المزاء بمثله مغاوب غُلِب العزاء على ابن حفص والأسى ُحَمَرُ^د وشُقَّ لواؤه النصــــوب إذْ قيل أصبح فى للقابر ثاوياً تُحَمّاً وعَزٌّ حنالك المنسِدوبُ فَعَلَاتُ أَندُبُ سِيفَ آلَ مُحَمَّدِ

⁽١) المسكلام بعد حسف المي كلمة « القاس » من ٣١٧ س ١٩ ، م ساقط من التيمورية . والمؤون ، بغتج المي وضعها : اسم من أصماء عمان وأهلها من الأزد ، وهم رهط للهلب بن أبي سفرة . وظائم أن جدهم الأعلى مازن بن الأزد . اللسان (مزن) ومسجم البلمان (الزون) والحيوان (٢ : ٧ ه ١) ، وانظر ما سبق في (٢ : ٢٩٢) .

 ⁽۲) الرسائيق : جم رستاق ، ورسائيق فارس : سوادها ، أى قراها ، ورستاق : مدرب د روستا » الفارسية ، وهي بعني الفرية ، استينجاس ٩٩٤ .

⁽۲) الحرج: الحراج ، وهو مأتؤديه ألزمية لل الولاة . ب ، - : ح من الجرح ، • (٤) هو حمر مزادمود ، سبف ترجع بع الأيات التالية في (٢٩٤١) .

⁽٥) مأعداً ل : و إن يفب جروب ، ولل عنا ينتهي الإنعاد فيا سبق .

ضليك يا تُحَرُ السّدارمُ فإنّنا باكوك ما هَبَّتْ صَبّا وجَنُوبُ قال إسماعيل بن غَرْ وإن: الأصوات الحسنةُ والعقولُ الحِسان كثيرة ، والبيان الحِبّد والمجال البارع قليل .

وذكر أبو الحارث ، صاحب مسجد ابن رُعْبانَ (١) ، قتال إنْ حدَّثَقَة سبقك إلى ذلك الحديث ، وإنْ سكت عنه أخذ في التُرَّعات .

وقال ابن وهب (٢٠) أما أستثقل الكلام كا يستثقل حُرَيْثُ السكوت . كا قال ابن شُورُمة (٢٠) لإياس بن معاوية : شكلى وشكلًك لايتُققان ، أنت لاتشعى أن تسكت ، وأما لا أشتعى أن أسمع .

وقال أبو عقيل بن دُرُست (٤٠): إذا لم يكن الستيم أحرص على الاستاع من القائل على القول ، لم يبلُغ القائلُ في منطقه ، وكان التقصان الداخلُ على قوله يقدر الخَلَة بالاستاع منه .

وقال ابن بَشَّار الْبَرْق : كان عددنا واحدٌ يَتِكُمُّ فَى البلاغة ، فسمته يقول : لوكنت ليس أنا ، وأنا ابن من أنا منه ، لكنت أنا أنا وأنا ابن من أنا منه . فكيف وأنا أنا وابن من أنا منه .

وقالوا : ثلاث يُسرع إليهن الخَلَفُ : الحريق ، والتَّزويج ، والحجّ وقال المهلّب : « ليس أنمَى من بقيّة السَّيف (٥٠ » . فوجد الناس تَصْديق

⁽١) مسجد ابن رغبان ، كان في غربي يبداد ، كا ذكر ياقوت . واحمه محمد بن رغبان كما في الحيوان (٢ : ١٤٦) . وفي المعارف لابن تشيبة ٢٩٦ : « ابن رغبان الذي ينسب إليه المسجد بينداد ، وهو مولى حبيب بن مسلمة ، وكان حبيب مظيم اللند ، بيل الولايات زمن عثبان ومعاومة » .

⁽٧) ما عدا ل : « أبو وهي ؟ (٣) . هو عيد الله بن شبهة الذجه في (١ : ٩٨) ، حيث سبق الحير ،

⁽٤) ما عدا ل : «أو مقبل « تحريف ، وقد مفي طي الصواب في مواضع بتعدية « وانظر الحيوان (٥ : ٧/٧٧ ، ٢ : ٢٠٤٥) •

⁽ه) أن الأسل: ومن سبيب، شوايدين بير، جيد أنه عالم عاد المار

قوله فيا نال ولدَّه من السيف وصار فيهم من النَّاء (١٠).

وقال على بن أبى طالب رحمه الله : « بقيّة السّيف أنمى عَدَداً ، وأكرمُ ولدًا » . ووجد الناسُ ذلك بالعيان ، الذى صار إليه ولدُه من تَنهك السّيف ، وكثرة النّرة ، وكرم اللّمةِل .

قال الله عزّ وجل : ﴿ وَلَـكُمْ فَى القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ﴾ . وقال بعضُ الحكاء : ﴿ وَلَـكُمْ

وقال همّام الرقاشي :

أَبِلَغُ أَبَا مِسْتَمَعٍ عَنَى مُنَلَفَلَةً وفى المِبَابِ حياةٌ بِنَ أَقُوامِ (٢) فَلَمَّتُ أَن يَلِعُوا الأَبُوابِ قُدَّامِي وَعَلَدٌ وَبِرُ وَقِبرُ كَنتَ أَكْرَمُهُم قَبراً وأَبِعدَهُم من منزل الذّام (٢) فقد جعلت إذا ما حاجة عن ضَتْ بيساب قسرك أدلوها بأقوام (١٥)

...

وقال الحبقاج لامرأة من الخوارج: ﴿ وَاللَّهُ لَأَعُدُنَّكُمْ عَدًّا ، وَلَا خُصُدُنَّكُمْ عَدًّا » وَالْحُصُدُ اللَّهِ عَمْداً » . قالت : أنت تُحمِدُ ، والله يزرع ، فانظر أين قدرة المخاوق من وَدرة الخاوق من من الخارة الخالق .

ولم يظهر من عدد القتلَى مثلُ * الذى ظهر في آل أبي طالب ، وآل الزبير، ٦١ وآل للهلّب . وقال الشاعر في آل الزُّبيَر :

⁽١) في للمارف ه ١٧ : و ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب للهلب تلائمائة ولد » .

 ⁽٧) المطلقة : الرسالة تحمل من بلد المن بلد . وأثقد البيت في اللسات (غلل)
 بد هوان السلة .

⁽٣) الذام : السيب . على أنه كريم الآباء والإسلاف .

⁽¹⁾ يقال داوت بقلال إليك ، أي استشفست به إليك .

مَرَوْا بالشِّيوف صُدُوراً حِنَاقا (١) آلُ الزبير بنـــو حُرَّةِ يموتور والقتل من دأبهم ويَشْوَن يوم السُّباق السُّباق السَّباقا ^(٢) إِذَا فَرْجِ القَبْسِلِ عَن عِيمِهِمْ أَلَى ذَلِكَ السِّيمُ إِلَّا اتَّمَاقًا (٢)

ِ قال : احترقت دارُ تُعامة (٤) ، فقالوا له : ما أُصرَعَ خَلَفَ الحريق ؟ قال ؛ م فأنا أستحرقُ الله .

وقال ثمامة : سممت قاصًّا بَمَّبَّادانَ ^(٥) يقول في دعائه : اللهم ارزُقْنا الشهادةَ وجيم السلين(١).

قال : وتساقط الدُّبَّانُ على وجهه فقال : الله أ كبر، كثِّر الله بكم القبور (٢٠).

قال : وسمع أعماني وجلاً يقوأ سورة براءة فقال : ينبغي أن يكون هذا ١٠ آخِرَ القرآن . قيل له : ولي ؟ قال : رأيت عبوداً تُنتَهذ .

وقال عبد المزيز الغزَّال القاص (٨٠)، في قَصَصه : ليت الله لم يكن حَلقتي وأنا

(١) للرى: الاستخراج . عني أنهم يتتلهم قد شقوا صدور أعدائهم . وأقدق اقسان: • مروا بالسيوف للرمقات دماء م .

١.

والحناق : جم حنيق ، وهو ذو الحنق ، بالتحريك ، أى النيظ .

(٢) مَا عِدَا لَ : ﴿ يَشِيُونَ وَمِ السَّاقَ ﴾ تحريف : (٣) العيس ، فإلـكسر : الآباء والأعمام والأخوال . وأصله منبت خيار الفجر .

(٤) عَلَمَةً بِنَ أَشْرِسٍ ، وَقَدْ تُوجِمٍ فِي (١٠٠١) .

 (٥) عادان : موضع تحت الصرة قرب البعر ، وهي منسوة إلى عباد بن المعين المبطى . قال ياقوت : ﴿ وَأَمَا إِلَمَانَ الأَلْفَ وَالنُّونَ فَهُو لَهُمْ مُسْتَعِمَةٌ فَى الْبَصْرة وْتُواحِبُها . ٧٠ إنهم إذا سموا موضماً أو نسبوه إلى رجل أو سقة بَريدونَ في آخره أقاُونُونا ، كَلُولُمْ فِي لَرْيَةُ عندهم منسوبة إلى زياد بن أبيه : زيادان . وأخرى إلى عبدالله : مبدالليان . وأخرى إلى بلال ابن أبي بردة : بلالان ، . قلت : هذا مأخوذ من الفارسية ، ظهم بزيدون هر آنه ، في آخر الاسم للنسوب ، كقولهم في مهد : مردانه ، وفي سر : سرانه ،

 (٦) الحبر في الحيوان (٣: ٣٢٤) . (٧) في الحيوان : « يكن الفبور » . (A) إلى هنا ينتهى سقط التيمورية الذي بدأ في منجمة ٢١٤ . وفي النسخ ه أبوعبد العربر

الغزال الفاس ، صواء من الحيوان (٣٤ : ٣٤) حيث ورد الحبر .

الساعة أعورُ . فحكَميتُ ذلك لأبى عتّابِ الجرّار^(۱) . فقال أبو عتّاب : بئس ما قال ، وددتُ والله الذى لا إله إلا هو أنّ الله لم يكن حَلَقَنى وأنا الساعة أعمى مقطوعُ المدين والرَّجلين .

قال : ولَّ استعدى الزَّبرقانُ على الحطيشة فأم عمرُ بقَطْم لسانه ، قال الزَّبرقان : فَشَدَتُك الله الله الله الله على الحطيشة فأم على كنت لا بدّ فاعلا فلا تقطئه في بيت الزَّبرقان . فقيل له : إنه لم يذهب هناك ، إنما أراد أن يقطع لسانة عنك برغْهِ أو رهبة .

وتقول العرب: « قتلَت أرضُ عِلمَلَها ، وقَتَلَ أرضًا عالَمُها » . وتقول : « ذَبَحْنِي العطَش » و « للسِّلْك الذَّبيح » و « ركب بنو فلانِ الفلاةَ فقطع ١٠ العطشُ أعناقَهم » .

وتقول : فلانْ لسان القوم ونابُهم الذى يفتَزُونَ عنه ، وهؤلاء أنْفُ القَوم وخراطيمهم . وَيَيْسَانُ^(٣) لِسان الأرضِ ۚ يُومَ القيامة . وفلانُ أصطُمَّةُ الوادى^(٤) وعينُ البلد .

وقال الأصمى : قال رجلُ لأبى عمرو بن العلاء: أكرمك الله ! قال : تُحْدَثُهُ . قال : وكان ابنُ عون (٥) يقول : كيف أنت أصلحك الله .

وكان الأسمىي يقول: قولم جُيلتُ فداك ، وجلني الله فداك ، مُحدَث . وقد روى علماء البَيمر يَّين أنَّ الحسن لنَّا سم صراحًا في جنازة أمَّ عبد الأعلى

الرام) ما عدال: ﴿ الجزارَ * عريف ...

 ⁽۲) لفدتك الله : استحانتك م ، وقد حذف التاقى بند « أن » كما فى قول الله :
 د يهين الله لـكم أن تضافرا » .

 ⁽٣) يسأن ، بالنتج : مدينة بالأردن ، بين حوران وفلمين ، وإليها ينسب الفاشى
 الفاضل أبو على عبد الرحيم بن على البيساني . قال ياقوت : « ويقال هي لسان الأرش » .
 (٤) أسطمه المهي، وأسندته واصطحه : وسطه وبحده .

⁽ه) عبدالله من عون ، ترجم في هذا الجزء س ٩١ .

ابن عبد الله بن عاس⁽¹⁾ فالتفت ، قال له عبد الأعلى : جُمِلتُ فداك ، لا والله ما أصرتُ ، ولا شَعرتُ ولا شَعرتُ (⁷⁷).

وقال الأصمى : صلّى أعرابي وأطال الصلاة ، و إلى جانبه ناس ، فقالوا : ما أُحسَنَ صلاتَه 1 فقال : وأنا مع ذلك صائم (٢٦) .

[قال الشاعر :

صلّى فأعبنى وصام فرابى عدَّ القاوصَ عن للصلَّ القائم]
وقال طاهر بن الحسين (*) لأبي عبد الله المروّزيّ : منذ كم صِرت إلى
العراق يا أبا عبد الله ؟ قال : دخلتُ العراق منذ عشر بن سبة وأنا أصوم الهنم منذ ثلاثين سنة . قال : يا أبا عبد الله ، سألناك عن مسألة فأجيننا عن مسألتين (*).

Y : 2

⁽١) نسالت ترجته في (٢٤٤:١)

⁽٢) كذا بالعكراز في الأسل فقط،

⁽٣) ماعدا له: « وأنام مدا سام » . "

⁽٤) هو طاهر تن الحسين بن مصحب المتراعي ، من كبار الوزراء الضاحيين . كان أدياً حكيا شبطاعا ، وهو الذي قتل الأمين وقسد البيمة للمأمون تو لا متراحات ، وهو الذي قتل الأمين وقسد البيمة للمأمون فولاء شرحا بالاستقلال جهاء وخالت دون ذاك منيته . وسمى « ذا البينين ، لأنه ضرب شخصاً في وقسته مع طي بن ماهان بالسيت فعده نمفين ؟ وكانت القسرية بيسارة . ولد سنة ١٥٩ وتوفى سنة ٧٠٧ . وفيات الأعيات وعالم اللاوب ٧٠٧ .

 ⁽a) اللمة في الحيوان (٣: ٨ - ٩).

بيران الحالجات

قال عوانة : قال زياد بن أبيه : مِن سعادة الرجل أن يطول عرم ، ويرى في عدوً م ما يسرُّه .

وقال الباهليّ : قيل لأعرابيّ : ما بالُ المراثي أُجوَدَ أَشماركُم ؟ قال : لأنَّا نقول وأكدُنا تحترق .

قال أبو الحسن : كانت بنو أُميَّة لا تقبل الرَّاويةَ إلا أَنْ يكون راويةً للمرانى . قيل : ولم ذلك ؟ قيل⁽¹⁾ : لأُنَّمَا تدل على مكارم الأخلاق .

وقال حمر بن الحُطَّاب رحمه الله : مِن خير صناعات العرب الأبياتُ يقدِّمُها الرَّجلُ بين يدّى حاجته يَسْتَنْزِلُ بها السكريم (٢٠) ، ويستعطف بها اللثم .

وقال شعبة (٢٠) : كان سِمَاكُ بن حَرْب (١٠) إذا كانت له إلى الوالى حاجة قال فيه أبياتًا ثم يسأله حاجته .

قال أبو الحسن : كان شِطَاطُ (٥٠ لصًّا ، فأغار على قوم من العرب فاطَّر دَ

(١) كذا فيجيم النسخ.

(٣) سبَّاتُ ترجة شعبة بن الحباج في (١: ٣٦٩).

 ⁽٧) يستخله : يقلب منه الغزل ، وهو بضم وبضمين : قرى الضيف ، وهذا الفصل يحمل المني نما لم يرد في المناجر .

 ⁽¹⁾ سماك بن حرب بن أوس الفسلي البكرى الكونى ، كان نصيحاً عالما بالمصر وأيام الناس ، وأهرك ثمانين من الصحاة ، وثونى سنة ١٢٣ . تهذيب النهذيب . وسماك هذا ، بكسر السين وفتح المير الحشيقة . عرب النهذيب .

٢٠ (م) هَظَاظَ، بالكسر: لس من بن ضبة ، كان قريناً لمالك بن الريب وأبي حردية العين . وقد صلبه الحجاج . وهو الذي يتال فيه : • ألس من شفاظ ، وفيسه وفي مالك يتول الخائل :

اقة نجاك من النمسيم ومن شفاظ قاع المكوم ومالك وسيقه المسوم

الأفاني (١٩: ١٦٣ — ١٦٩) واللسان (شغلظ) .

۱۳ نسبهم (۱) فساتها "للته حتى أصبح، فقال رجل من أصابه: لقد أصبحا على قصد من طريقنا. فقال: « إن النُحْسِنَ مُكان » .

وقال أبو الحسن: أربى غلام من بنى على (٢٦)، على عبد اللك، وهبدُ اللك يومنذ غلام ، فقال له كهل من كهولم لما رآه تُمْسِكا عن جواب المربى عليه: لو شكوتَه إلى عمّه انتِتم [لك] منه . قال: أمسِك يا كهل ؟ فإنى لا أعدُّ انتِثامَ • غيرى انتِثاما .

قال أبو الحسن : خاص جُلساء عبدِ لللك يوماً في قتل عنمان ، فقال وجلًّ منهم : يا أمير للثومنين ، في أيَّ سِنِيك (٢٠ كنت يومنذ ؟ قال : كنت دون للُّمْتَلَمَ، قال : فما بلغ من حُرَيْك عليه ؟ قال : شغلني النضب له عن الحذ في عليه ،

وَكَانَ حَرَ بِنَ الْحَطَابِ ، رحمه الله ، إذا اشترى رقيقًا قال : اللهمَّ ارزُمَّني ١٠ أنصحَهم جَيَّبًا ٢٠٤ ، وأطولهمَ تُحرًا .

وكان إذا استعمل رجلاً قال: إن العمل كِبُرُ⁽⁰⁾، فانظر كيف تخرج منه، قال : ومضى أبو عبد الله السكرخي (⁽¹⁾ إلى الرَّبَض (⁽¹⁾)، فجلس على بابه وتَعَشَ

(٧) أربى عليه ، أي زاد عليه في الكلام والجدال ، وينو على هؤلاء ، ثم بنو على
 ابن بكر بن وائل .

⁽۱) ما عدال: و نساره تسهم » . والشاره والأطراد: ألشل ، فال طرح : أمست تسقفها الجنوب وأصبحت زرقاء تظره السندي بحباب ه ا

⁽٣) فيا عدال: وقي أي سنك ،

 ⁽¹⁾ ناسع الجيب ، أى تن الصدر خالس الله لا غش قيه ، وأسل الجيب جب اللهيس والدرع ، وهو شقه الذي يدخل منه الرأس ،
 (٥) أراد أنه مجلة السكير ، ل : «كيم » .

 ⁽٦) هو أبو عبد الله المسكر عن الهجانى ، من معاصرى الجلحظ ، وكان بمن يدعى اللغة

والعلم . الحيوان (٣ : ٣ - ٨) . (٧) الربش : ما حول الدينة من خارج . وقد أراد ربش حرب . قال ياقوت : ٥ جم الحملة المعروفة اليوم بالحريبة » . والحريبة : علة كبيرة. مشهورة أبينفناد ، عمد ياب حرب ، ٧٥ تلسب الى حرب بن عبد الله البلخي الراؤندي ، أحد قواد المنصور ،

⁽ ۲۱ -- اليان -- ثان)

لجيتَه وادَّعى الفِقه ، فوقف عليه رجل فقال له : إنَّى أدخلتُ إصَّبَعى في أننى ﴿ غُرج عليها دمُّ . قال : احتجمُّ . قال : جلستَ طبيبًا أو فقيهاً(١٠ ؟ !

قالوا : يننا الشّعبيُّ جالسُّ في مجلسه وأصحابُه يناظرونَه في الفقه ، إذا شيئخُّ عِمُّرَ بِهِ قد أقبل عليه بعد أن طال جلوسُه ، فقال : إنَّى أجدُ في ثقاى حَكَّةٌ أَفْتَرَى لى أن أحتجم؟ قال الشّميّ : الحد لله الذي حَوّلَنا من الفقه إلى الحِجامة .

قال : وذكر ناس رجلاً بكثرة الصّوم وطُول الصلاة وشدّة الاجتهاد ، فقال أعرابي كان شاهداً لكلامهم : بنس الرجل هذا ، ينانُ أنّ الله لا يرحمه حتى يعذّب نسته هذا التعذيب .

وقال ابن عَون: أدركت ثلاثةً يتشدَّدون في السَّاع ، وثلاثة يتساهلون في المنان ^(۲) . فأمَّا الذين يتساهلون في المنان ^(۲) . فأمَّا الذين بتساهلون فالحسن ، والشَّبيُّ ^(۲) ، والنَّخي (^{۲)} ، وأمَّا الذين بتشدَّدون فحمد بن سِيرين ^(۵) ، * والقاسم بن محمد ^(۲)، ورَجاء بن حَيْوة (۲) .

قال رجل من أصحاب ابن لهَيمة (^{A)} : ما رأيت أحسن أدبا من عبد الله بن

32

(١) في الحيوان : و قدت طبيا أو تعدت فنها » .

(٧) جم منى ، مصدر ميمى من غنى يننى . ل والتمورة : « المانى » بالهملة ،
 ا تعريف . وإنظر تفسيل القول في إياحة السيام ، عند أن عبد ربه في المقد القريد .

(٣) هو عامر بن شراحيل الترجم في (١٩٤١) .

(٤) هو إبراهيم ن بزيد التخمى للترجم في (١٠: ١٩٢) .
 (٥) هو أبو بكر محد ن سيرن الأنسارى البصرى ، كان مولى لأنس بن مالك وروى

عنه ، وكان ثقة صدونا ورها ، وكان يعبر الرؤيا . قال ابن عون : ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم التعوا فتواصوا : ابن سيرين بالعراق ، والفاسم بن عمد بالحبياز ، ورجاء بن حيرة بالشام . ولد قبل مقتل عمان بسنتين ، وتوفى سنة ١١٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٦٤)

٥٠ وونيات الأميان .

(٦) هو القاسم بن عمد بن أبي بكل السديق . احتضته عائشة بعد انتال أيه ، وكان أشبه ولد أبي بكر به 6 وكان نقيها إماما كثير الحديث ، وكان إبن سيرين يأمم من يحمج أن ينظر بل هدى القاسم فيقتدى به . وكان القاسم أحد القنهاء الشبمة فلدينة ، توفى سنة ١٠٧٧ . تهذيب التهذيب ، وصفة المفنوة (٢٠ . ٤٩) ووفيات الأعيان ، ونكت الهميان ٢٣٠٠.

ه . (۷) ترجم ق (۱: ۲۹۷) .

(٨) هو عبد الله بن عقبة بن لهيمة ، المترجم في (٢ : ٣٦٢) .

للبارك (١٦)، والمانى بن عران (٢٦).

وقال أبو الحسن : حدَّثنى عبدُ الأعلى (٢) قال : رأيت الفلّرِمَّاحَ مؤدَّما بالرَّى فلم أر [أحدًا] آخَذَ لسقول الرَّجال ، ولا أُجْذَب لأسماعهم إلى حديثه منه ، ولقد رأيت الصَّبْيانَ مجرُّجون مِن عنده وكأمّم قد حالسُوا السلماء .

قال: كان رجل مبلغه كلام الحسن البَصري ، فبينا الرجل يطوف بالبيت و إذ سم رجلاً يقول: « عبياً لقوم أرسرُوا بالزَّاد وتُودِي فيهم بالرَّحيل ، وحُمِين أوكم على آخرهم ، فليت شعرى ما الذي ينتظرون (⁽⁾ ». قال: فقلت في نفسي: هذا الحسّر.

قال: وأرسة من قريش كانوا رواة النّاس للأشعار، وعلمناءهم بالأنساب والأخبار: تَحْرَمةُ مِن نوفلٍ مِن وُهَيبُ (٥٠ بن عبد مناف بن زُهْرة، وأبو الجهم الرّحديقة بن غاتم بن عامر بن عبد الله بن عوف (٥٠)، وحو يعلب بن عبد الدّري،

⁽١) ترجم في س ٢٤ من من هذا الجزء .

 ⁽۲) هو أبو مسمود المائل بن عمران بن غيل الأزدى الفهم، وكان بمن رسل في طلب المل إلى الآداق وجائس الملماء وازم الثورى ، وكان زاهدًا فاضلا شريفًا ، مع صدق لهجة وعظم قدر ، تونى سنة ۲۰۶ ، تهذيب الهذيب وصفة الصفوة (٤ ، ١ ، ١) .

^{﴿ (}٣) هُو هَبِدَ الْأَعْلَى بِنْ عَبِدَ اللَّهُ بِنْ هَامِنِ ، المُتَرْجِمَ فَى (٣ : ٣٤٤) •

⁽٤) هذه المبارة من له قط.

 ⁽ه) ل : « وهب » . وأثبت ما في سائر النسخ ؟ إذ في الديرة ٤٢٧ ، والإسابة
 ٧٨٣٤ و نكت الهميان ٢٨٧ : « أهب » . والواو الهمزة يصاورها الإمال . وقد أسسلم
 عرمة وم الفتح ، وكد بصره في زمن عثمان . وتوفى سنة ٤٥ وله مأة وخس عضرة سنة . . »
 (١) ترجم له في الإسابة ٢٠٦ في باب السكني . ويقال إن اسمه «عاصر» أو «عبيد» .

⁽٦) ترجم له في الإصابة ٢٠٦ في باب السكني . ويقال إن اسمه ٥ عاصر، ١ و هميد، ٥ كان أبو الجهم من مسلمة القتح كذائه ، وكان من مصرى قريش ومشيختهم . حضر بناة السكمية حربتين ، حين بلتها قريش ، وحين بناها ابن الزبير . ومات في آخر خلافة معاوية . وذلك في سنة ٦٠ .

 ⁽٧) وأما حويطب بن عبد المنزى ، فكان أيضاً بمن أسلم عام الفتح ، وكان من المؤلفة . ٩٥ والم مائة وعصرين سنة ، ومات في خلافة معاوية سنة ٤٠ م الإسابة ١٧٧٨.

وعَدِيل بن أبي طالب (1). وكان عَدِيلُ أكثرهم ذكراً لمثالب الدّاس (2)، فعادَوْه لذلك ، وقالوا فيه وحقوه . وسميتُ ذلك العامّة منهم ، فلا تزال تسمع الرّجل يقول : قد سمِيتُ الرّجل عمّقه . حتَّى ألّف بعضُ الأعداء فيه الأحاديث (2) فنها قولم : ثلاثة حتى كابوا إخوة ثلاثة عقلاء ، والأثمُّ واحدة . على وعقيل وأثمها فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وعتبة ومعاوية ابنا أبي سفيان وأشهما هند بنت عتبة بن ربيعة ، وعبد الملك ومعاوية ابنا مروان وأشهما عائشة بنت معاوية ابنا للنهرة بن أبي العاص . فكيف وجعدة بن هميرة يقول :

أبي من بنى مخزومَ إنْ كنتَ سائلاً ومر هاشم أتَّى ، خاير قَبيل فن ذا الذى يبْنَى عَلَّ بِحَالِهِ وخالى على ذو الندى وعَقيل⁽¹⁾ * وَقال قُدامة بن موسى بن حَمر بن قُدامة بن مظمون :

وخالى 'بناةُ الخبيرِ تَعَلِمُ أَنَّهُ جديرٌ بقول الحق لا يتوغَّرُ (٥)

⁽١) وعديل مذا مو أخو على وجعفر ابني أبى طالب ، تأخر إسلامه إلى مام الفتح . وكان مالاً بأنساب قريش وما ترجما وشالبها ، وكان الناس بأخذون عنه ذلك بمسجد المدبنة ، كانت له طفحة تطرح في المسجد يصلى عليها ويجتمع إليه في علم النسب وأبام العرب ، وكان قد فارق عليا ووفد إلى ساوة في دين لحقه . قال ابن عباس : « كان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المنافرات : عليل ، وعفرمة ، وحويطب ، وأبو الجهم . وكان مقبل يصدد المساوى ، فن كانت مساوية أكثر ينفر صاحبه عليه . وكان الثلاثة يعدون المحاسن ، فن كانت عاسته أكثر ينفره على صاحبه . مات في خلافة معاوية . وكان أسن من أخيه جعفر جعفر أسن من على بعدر سنين ، الإصابة ٧٦٧ و ونكت الهديان ٢٠٠٠.

٧٠ (٢) انظر الحاشية السابخة .

 ⁽٣) زاد المقدى : « وكان مما أعانهم عليه في ظلك مناضبته الأخيه على ، و شروجه إلى ساوية » . وروى السقدى أيضاً أن الرسول قال له : « يا أبا يزيد ، إنى أحبك حيين :
 حبا لفرابتك مني ، وحبا لمما كنت أعلم من حب عمى إياك » .

⁽¹⁾ يبأى ، من البأو ، وهو الفخر والكير .

٢٠ (٠) كذا في التبدورية بالعين المهدلة . يتوهم : يتمسر . وفي سائر النسسخ :
 د يتوفر ، تحريف .

عَقيلٌ وخالى ذو الجناحين جَعفر ((١) فنحن ولاةُ الخير في كلُّ موطن إذا ما ونَّي عنه رجالٌ فقصَّرُوا

وجدًى على ذو النقي وابنُ أمَّه وقال حسّان من ثابت(٢):

لانِ عند النَّمان حين يقوم (٢٦) يوم نُمانُ في السكبُول مُقيمُ كلُّ دار فيها أبُّ لي عظيمُ عيلُ يومَ النَّفت عليه الخصومُ (٥) ي من القوم ظالم^د مكموم^{د (١)} خامل في صديقه مذموم (١) لِ وجهل غطَّى عليه النَّديمُ

إن خالى خطيبُ جابية الجو وهو الصَّقْرُ عند باب ابن سَلْتَي وسَطَتْ نسبتي الذَّوائبَ منهم وأبى في شُمَيحةً القائل الفا يفصل القول بالبيان وذو الرأ تلك أفعالُه وفعـــــل الزُّبَعرَى ربً حِلْ أضاعه عدم الما

⁽١) كان جِنْدر يلقب بذي الجناحين ، وبالطيار أيضاً . انظر حواشي (١ : ٣١٣) .

⁽٢) من تميدة أه في ديواته ٣٧٦ -- ٣٨٠ والسيرة ١٢٥ يعدد نيها أصاب اللواء وم أحد ، مطلعا :

منع النوم بالمشاء الهموم وخيال إذا تغور النجوم

وفي السيرة أنَّ حسان قال هذه العصيدة ليلا ، فدما قومه فقال لهم : خشيت أن يعركني ﴿ وَ أجلى قبل أن أصبح فلا ترووها على .

⁽٣) خاله ، هو مسلمة بن غلد بن الصامت . والجابية : قرية من أعمال صفح قرب الجُولانِ ، وأراد بالتعان بني جفنة النساستة .

⁽٤) ابن سلمي ، هو النهان بن المنذر اللغمي ، وسلمي أمه ، أبوها يهودي من ألباط الشام . الحميه أن (٤ : ٣٧٧) . وتبيان هسذًا ، هو نبيان بن مالك بن أوفل ، كان النبيان ان النذر قد حبسه ، فوقد فيه وفي غيره حمال ، فأطلقوا لأجله . فصواب رواية البيت : « وأمّا المق » كما في الدوان والسعة .

⁽ه) سميحة : بئر بالمدينة تماكت عندها الأوس والحرّرج في حروبهم إلى كابت بن المنذر والدحمان ، أو إلى جده النذر .

 ⁽٦) هذا البيت سائط من الديوان والسيرة . والغالم : من به الغلع ، وهو عمر شبيه ... والعرب . والمكموم : الذي شد فوه والكمام .

⁽٧) الزيم ي ، والد عد الله ن الزيم ي ، وكان بين حسان وعبد الله مهاجاة .

ولي البَأْسَ منكمُ إذ أيتم أسرة من بنى قُصَى صيم مردا وقريش نجول منا لجاذا أن يُقيعوا وخَفَ منها الحادمُ و وقريش خول منا لجِ اذا أن يُقيعوا وخَف منها الحادمُ و المنجومُ الله على الله الله المنجومُ و الله بعدُ لسانه وأدبه ونسبه وجوابه ، فلما فَضَلَ نَظُرَاء من العلماء بهذه الخصال ، صار لسانه بها أطول . وغاضب عليًا وأنام بالشام ، وكان ذلك مما أطلق لسان " الباغي (أ) والحاسد فيه . وزهوا ٣٦ أنه قال له معاوية : هذا أبو يزيد (م) لولا أنه عَمْ أنَّى خير له من أخيه لما أقام عند نا وتركه . قال [له] عتيل : « أخيى خير للى في دينى » وقال له مه به بسيقين : أنت معنا يا أبا يزيد الليلة (الله على الله ويوم بدر قد وقال له مه بسيقين : أنت معنا يا أبا يزيد الليلة (الله على الله على على الله على ا

وقال معاوية بوما: يا أهل الشام ، هل سمتم قول الله تبارك وتعالى فى كتابه: ﴿ تَبَتَّ يَدَا أَبِى لَهَ بَ وَتَبَّ ﴾ ؟ قالوا: نم ، قال: فإن أبا لهب عثم ، فقال عقيل: فهل سمعتم قول الله جُل وعز : ﴿ واسرأتُه حَمَّالَةُ العَطَبِ (٢٧ ﴾ ؟ قالوا:

⁽١) ولى ، من الولاية . والبأس : الحرب . صبيم : خالصة النسب .

 ⁽٢) الدّيوان:
 « الوّذ منا لواذا » . السّدة :
 « تقر منا لواذا » أو الستتارا .
 والحاوم: العقول .

^{ُ (}٣) الفُسَيرِ في دعله ، يرجم إلى د اللواء ، في بيت لم يروه الجاحظ ، وموتمه بعد بيت د ولي اليأس ، . وهو :

تسمة تحمل اللواء وطارت ﴿ فِي رَمَاعُ مِنَ الْفَتَا عُزُومُ

⁽٥) أبو يزيد ، كنية عقيل بن أبي طالب .

⁽٦) هذه البكلية من لوقط

 ⁽٧) قراءة الجمهور بالرفع . وترأ الحسن وزيد بن على والأحرج ، وأبو حيوة وإبن أبي
 عبة وابن عيسن وعاصم : «حالة ، بالنصب طيائهم . إنجاف فضلاء البصر وهمد أبي سيان .
 وحالة الحطب هذه هي أم جميل بنت حرب ، أخت أبي سقيان ، فهي عبة ساوية .

خم . قال : فإنها تَمُّتُه . قال معاوية : حسبُنا ما ليِّينا من أخيك .

وذكروا أنّ امرأة عَمَيلِ ، وهي فاطعةُ ابنة عنبة بن ربيعة قالت : يا بني هاشم ، لا يحْبُسُكُم قلبي أبدًا ! أين أبي ، أين عنى ، أين أخى ، كانٌ أعناقهم أباريقُ الفِضّة ، تردُ آ نُفُهم قبلَ شِفاهِيم (١٦) . قال لها عَمَيل : إِفا دَخلتِ جِمْمَ فخذى على شِمائك .

وقيل لسَر رحمه الله : فلان لا يعرف الشَّرَّ . قال : ذلك أُجدَّرُ أَن يَشْعُ (٢)

قال : وسمِع أعراق رجلاً يقرأ : ﴿ وَمَعْلَنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ . تَجْرى بأُعَيُنَا خَزَاء لِمَنْ كَأَنَ كُفِر (٢٠ ﴾ قالها خصح السكاف، فقال الأعرافي : ا لا يكون . فقرأها عليه بغم السكاف وكسر الفاء ، فقال الأعرافي : يكون .

⁽١) كان العرب يتهادحون جلول الأنف ، ويتهاجون يخصرها .

 ⁽۲) انظر الحبوان (۲۰۹۰۲)
 (۳) من كان كفر، أى توح عليه السلام، إذ كان مو نسة أهداما الله الل تومه

 ⁽٣) من ٥٥ لمر ٢ اى وح عليه السام ، إلى ما الله على ا

من الشعر فيه تشبيه الشيء بالشيء

قال الشاعي:

صَرَى البرقُ مِن نحو الحبازِ فشاقَى وكلُّ حِجازَى له البرقُ شائِقُ صَرَى مِثلَ نَبْضِ البِرقِ واللَّيلُ دونهَ وأعلام أَبْلَى كُلُّها والأسالق (١) * وقال آخر:

أَرِقَتُ لِبَرْقِ آخَرَ اللَّيْلِ يَلْمُعُ صَرَى دَامًا حَيْنًا يَهُبُ ويهجُمُ صَرَى دَامًا حَيْنًا يَهُبُ ويهجُمُ صَرَى دَامًا حَيْنًا يَهُبُ ويهجُمُ صَرَى كَاحْسَاءُ الطَّيْرِ وَاللَّيْلُ صَارَبُ لِلْ أَصَارِبُ لِلْ أَرْوَاقِيدِ وَالطُّيْرِ وَاللَّيْلُ صَارَبُ لَا يَسْلَمُ (٢)

المحدثين إبراهيم بن السئدي (٢) عن أبيه قال: دخل شابئة من بني هاشم على المنصور، فسأله عن وفاة أبيه فقال: مرض أبي رضى الله عنه يوم كذا، ومات رضى الله عنه يوم كذا، ومات رضى الله عنه يوم كذا ورك رضى الله عنه يوم كذا .
وفا : بين يدّى أمير المؤمنين تُولِل بالشّاء لأبيك ؟ فقال

ب السعود بعد المعلم الموادن بو مرود لبيهان على المسرف المسرو المول عليان و عدان . في الربيع وجده يقول الحارث بن الديلي :

 ⁽١) أبلى ، بالخم والقصر : جبال بين مكة والمدينة . والأسالق : جم من جوع السلق ،
 التحريك ، وهو الفاع المطمئ المستوى لا شجر فيه .

 ⁽۲) في السان (تلفي) بيت يشبه هذا ، منسوب إلى حيد بن أور . وهو :
 خن كافتذاء العلي والليل واضم بأروائه والصبح قد كاد يلهم
 (۳) سبقت ترجعه في (۱ : ۳۲۷) .

 ⁽³⁾ هو أبو الفضل ألربيع بن يوس بزعمد بن أي فروة كيسان ، حاجب النصور . وكان
 ب إن مياش المتنوف يطمن في نسب الربيع طمنا قبيحا ويقول الربيع : فيك شبه من المسيح !
 محمد بذلك ، فسكان يكرمه لذلك ، حتى أخبر النصور بما قالد له ، فقال : إنه يقول : لا أب
 لك . فتنكر له بعد ذلك . وكان أبو فروة كيسان مول المحارث المفار مولى هيان بن عفان .

فما علمنا أنَّ للنصور نحك في بجلسه ضكما قطُّ فافترَّ عن تواجذِهِ إلا يومثذ.

وحد ثنى إبراهم بن السّندى عن أبيه قال: دخل شابٌّ من بنى هاشم (١) على المنصور، فاستجلسه ذات يوم ودعا بعدائه، فقال الفقى: أدنه ، قال الفتى: قد تندّيتُ يا أمير المؤمنين . فكف عنه الربيع حتى ظننت (١) أنه لم يَعْطَنْ خلطابه ، فلمّا نَهْمَ المُ الحروج أمهله ، فلمّا كان من وراء السّنر دفع فى قفاه، فلما وراى ذلك الحجّابُ منه دفعوا فى قفاه حتى أخرجوه من الدّار، فدخل رجالٌ من عمومة الفتى فشكوا الربيم إلى المنصور، فقال المنصور: إنّ الربيع لا يُقدِم على مثل هذا إلا وفى يده حُجّة ، فإن شتم أغضيتم على ما فيها ، وإن شتم شألته وأثم تسمعون . قالوا: فاسأله . فدعا الربيم وقشوا قيشته ، فقال الربيم : هذا الشمى كان يسمّ من بعيد وينصرف ، فاستدناه أمير المؤمنين حتى سلم عليه من ١٠ قريب ثم أمه بالجلوس ، ثم تبذّل بين يديه وأكل ، ثم دعاه إلى طمامه ممه (١) من مائدته ، فبلغ من جها الحرف ، فيمن المن من مائدته ، فبلغ من حجاله أن بعضيلة المرتبة التي صَبّرَه فيها أن قال (٥) سين دعاه من مائدته ، فبلغ من حجاله المؤمنين إلا سَدُّ من المندة ، قد تندّيت ! فإذا ليس عندَه لمن تندّى مع أمير المؤمنين إلا سَدُّ المن غَدَه المن قطة الجوع ، ومثل هذا لا يقوّمُه والقول دون الفعل .

وحدثنا إبراهمُ بن السُّندئُ عن أبيه قال : والله إني لَواقفٌ على رأس ١٠

شهدت بإذن الله أن عمدا رسول من الرحن غير مكلب
وأن ولا كيسان العارث الذى ولى زمنا حفر اللبور بيترب
وقد انتقل الربيع من حجابة المصور لل الوزارة له ، ثم حجب المهدى . وهو الذى بايع المهدى
وخلع عبدن بن موسى . وابنه الفضل حجب هارون وعمدا المخاوح . وابنه الساس بن الفضل
حجب الأمين . ومات فى أول ١٧٠ . تاريخ بتعاد ٢٥٠١ .

⁽١) في المحاسن والمساوى البيهق (١ : ١٢٣) أنه عجد بن عيس بن على -

⁽٧) ماعدال: « العدان)

⁽٣) ما مدال : فال طلم ليا كل معه ،

⁽¹⁾ ما عدال : و فيلغ به الجهل ، .

⁽ه) ماعدال: والرأن الده.

الرَّشيد، والقَصْلُ بن الربيع واقف فى الجانب الآخر⁽¹⁾ والحسنُ النَّوْلَوْى (¹⁾ يعدِّنُه و يسائله عن أمور، وكان آخر ما سأله عن بيع أَمَّات الأولاد، فلولا أنَّى فَرَّرَتُ أنَّ سلطان ما وراء السَّتر للحاجب، وسلطانَ النَّارِ لصاحب الحَرَس، وأنَّ سلطانى إنما هوطى من خرج من حُدود الدَّار، لقد كنت أخنتُ بضَبعه (¹⁾ وأقتُه، فلمَّا صِرْ فا وراء السَّتر قلت له والقضل يسمع: أمّا والله لو كان هذا منك فى مسايرة أو موقف للملتُ أن للخلافة رجالا يصوفونها عن مجلسك.

وحدَّثنى إبراهيم بن السندى قال : بينا الحسنُ اللؤلؤى فى بعض الليالى بالرَّقَةَ يحدَّث المأمون والمأمون يومثذ أمير ، إذْ نَتَس المأمون ، فقال له اللؤلؤىّ : نمتَ إثيمًا الأمير؟ ففتح المأمونُ عينيه وقال : سوق ُّ واقه ، خُذْ يا غلامُ بيده .

ال : وكُناً يومند عند زياد بن محمد بن منصور بن زياد ، وقد ميّاً لنا الفضل الى ابن محمد طماما ، وممنا في المجلس خادم كان لأيهم (٢٠) ، هجاء رسول الفضل إلى زيادٍ فقال : يقول الك أخُوك : قد أدرك طمامنا فتحوّلوا . وممنا في المجلس إبراهيم النظام ، وأحدُ بن يوسف ، وقطربُ النحوى ، في رجال من أدباء الناس وعلمائهم ، فيا مينا أحدُ فطن خطأ الرسول . فأقبل عليه ميسّر الخادم (٥) ، فقال : يا ابن النّحناء ، تقف على رأس سيّدك فتستفتح الكلام كما تستفتحه لرجل من عُرض الناس (٠) . ألا تقول : يا سيدى ، يقول الك أخوك : ترى أن تصير الينا بإخوانك فقد تهياً أمرُنا ؟

⁽١) مأعدال: «واقت في الأيسر».

 ⁽۲) هو أبو على الحسن بن زياد اللؤلؤى ، مولى الأنصار ، وأحد أصحاب أبى حنيفة
 ۲۰ والرواة عنه . كونى نزل بنداد ، وولى النشاء بعد حض بن غيات سنة ، ۱۹ ، وبروى عنه أنه كان يكسو مماليكه كما كان يكسو شهه . وكان ينسف فى حديثه . لسان الميزان (۲۰۸۲) وتاريخ بنداد ۷۸۲ ،

⁽٣) الضَّبُّع ، بغتج الضاد وسكونِ البَّاء ؛ العضد ، أو وسطه .

⁽٤) ما عدال : « وكان لايتهم » . . (ه) ما عدال : « ميدس الخادم » .

⁽٦) من عربن الناس ، بالنم ، أي من أوساطهم وجهورهم .

وابتت خادماً كان قد خدم أهل الثروة [واليسار] وأشياة الماوك ، فر" به خادم من ممارفه ممن قد خلق الملوك مقال له: إن الأديب و إن لم يكن ملكا فقد يجب على الخادم أن يحدُمه خدمة الملوك ، فانظر أن تحدُمه خدمة تامة . قلت ويناك و بين نطك (١) تمشى خملى فلا يدهك أن تمشى إليها ، ولكن ويناك و بين نطك (١) تمشى خملى فلا يدهك أن تمشى إليها ، ولكن وينخها و يُدنيها منك . ومن كان يضع النَّمَل اليُسرى قدَّامَ الرَّجل المجنى فلا ينبنى لمثل هذا أن يدخل على دار مَلك ولا أديب . ومن الخدمة التّاتة أن ينبنى لمثل هذا أن يدخل على دار مَلك ولا أديب . ومن الخدمة التّاتة أن يكون إذا رأى مُتَّكَمًا عمتاج إلى عِقدة ألا ينظر أمراك . و يضاهد ليقة النّواة قبل أن تأمره أن يصب فيه ماه أوسواداً ، وينفض عنها النُبار قبل أن يأتيك بها . و إنْ رأى بين يديك قبل طَيْد قطع رأسه ووضهه بين يديك على كشدره . وأشهاه ذلك .

...

قال: ولمَــاكلَم عُروة بن مسعود النَّقَنَى (٢٠)، رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، كان فى ذلك ربَّما مَسَ لميةَ النبيّ سلى الله عليه وسلم، فقال له المذيرةُ بن شُعبة (٢٠): عمرَ يدَك عن لحية رسول الله عليه السلام قبل ألاَّ ترجع إليك بدُك. فقال عموة: ١٥٠ يا خُدَرُ (٤٠)، هل غَسلتُ رأسَك من خَدْرَتِك إلاَّ بالأَمس (٢٠) الم

⁽١) ما عدا ل: فرون التعل ».

 ⁽۲) هو عمروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سسمد بن عوف بان تليف الثاني . وهو عمر والد المشيرة بن شعبة . وفيسة نزل قول الله : فا على رجل من القريمين عظيم » . قدم على الرسول سنة تسم . ولتله رجل من تليف . الإصابة ١٩٥٠ .

⁽۴) سبقت ترجته فی (۱: ۲۲۷) .

⁽٤) ياغدو ، أي ياكثير الندو ، ينال لذكر خدو ، وللأبي خدار كفطام ، وها عنصان بالنداء في النالب .

⁽٥) غسلته ، كذا شبطت على السواب بنم التاء في اللبان (غدر) . وفيه : =

قال : ونادى رجال من وفد بنى تميم (١) النبى صلى الله عليه وسلم باسمه من وراه الحجرات ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيذلك : ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يُنَاكُونَكَ مِنْ وَرَاهَ الْحَجْرَاتِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّ

وقال ابن هَرْمة أو غيره (١):

لله دَرُّ سَكَيْدَع فَجَنَتْ به يومَ البَقِيع حوادثُ الأَيَّام (٣) هُنُّ إِذَا نَزَل الوَفُودُ بيابه سهلُ الحجابِ مؤدَّبُ الُخْدَامِ فإذا رأيتَ صديقة وشقيقة لم تدر أَيُّهما أخو الأرحام

و قال أبو الحسن: بينا هشامٌ يسير ومعه أعرابيُ إذ انتهى إلى ميلي عليه كتاب، فقال الأعرابي: انظرُ أيُّ ميلي هذا ؟ فنظر ثم رجع إليه ، فقال: عليه عِجْنُ وحَلَّقَةٌ ، وثلاثة كأطباء " الكَلْبة ، ورأسٌ كأنه رأس قطاةٍ . فعرفه ٧٠ هشام بصورة الهجاء ولم يعرفه الأعرابيُ ، وكان عليه « خَسْنة » .

(٣) البغيم ، ويقال له بقيم الترقد ، هو مقبرة أحل المدينة ، وهي دأخل المدينة .

د و مل شلت غدرتك إلا بالأس ، وقد فسر إن هشام هذا في السيرة ٤٧٤ جوتجن بقول : و أراد مهوة بقوله مذا أن المنية بن شعبة قبل إسساده كنل ثلاثة عضر رجلا من يهي مالك ، من تهيف ، فتهاج الحيان من تهيف ، نتو مالك و هط المقتولين ، والأحلاف رهط المنية ، نودى مهوة المقتولين ثلاث عشرة دية ، وأسلح ذلك الأس » .

⁽١) كان تدوم وقد بني تيم إلى الرسول المكرّم سنة تسم ، وكانت تلك السنة تسمى سنة الوقود . وكان رأس وقد تيم مطارد بن لحب بن زرارة ، وفي الوقد من أشراف تيم ، به الأقرع بن حابى ، والزبرنان بن بدر ، وهمرو بن الأمّم ، والحتاث بن يزيد . فلما دخلوا للسجد الاقوا رسول اقد من وراء حجراته : أن اخرج إلينا يا محمد .

 ⁽٢) تُروى الأيبات التالية لهمد بن بشير الحارجي ، انظر حاسة أبى تمام (١: ٣٣٤)
 في بلب المراثى ، وقد أفند البيهتي مذه الأبيات في المحاسن (١: ١٢٤) بدول نسبة .

نوادر الاعراب

استشهدوا أعرابيًّا على رجل وامرأة ، فقال : رأيته قد تَقَدَّصها ، بِمفرُها بِمؤخَّره ، وبجذبها بِقدَّمه ، وخنيَّ عليَّ السلك .

وقال آخر : رأيتُــه قد تبطَّنَهَا ، ورأيتُ خلىغالاً شائلاً (⁽⁾ ، وسمت نَسَــاً عالياً ، ولا عِلم لى بشىء تبشدُ .

...

وقال أعرابيٌّ : رأيت هذا قد تناوَلَ حَجراً فالتِثُّ بهذا ، وحجّزَ النَّاسُ بينهما ، وإذا هذا يستدمي .

. . .

وقال بمضهم : الشَّيب نذير الآخرة .

وقال قيس بن عاصم ؛ الشَّيب خِطام النيَّة .

وقال آخر : الشَّيبُ تُوْأُمُ للوت .

وقال الحسكيم : شيب الشَّمَر موتُ الشَّمَر ، وموت الشَّمَر عِلَّة موت البَّشَر . وقال المعتبر بن سُليان : الشَّيب أوّلُ مهاحل الموت .

وقال السَّهميّ : الشيب تمهيد المُنتام .

وقال المتّان : الثيب تاريخ الكتاب(٢٠) .

وقال النَّمريُّ : الشيب عنوان الكِلَبَر.

وقال عدئ بن زيد اليبادئ :

وابيضاضُ السَّواد من نُذُرِ الموْ ﴿ مَنِ وَهُلَ مِثْلُهُ لَحَيِّ نَذَيرُ ۗ ۖ

(١) ما عدا ل : و خلفالما شائلا » ، والشائل : للرشع .
 (٧) أي كتارخ السكتاب ؛ إنما يكون في آخره ،

(ع) ما عدال: قين أحر الشرع.

وقال الآخر :

أصبح الشَّيْب في القارق شُاعا واكنسى الرَّأسُ من بياض قِناعا (١) ورُولَى الشَّـــــبابُ إلا رُزَّاعًا (١) قال: وولَى الشّـــــبابُ إلا رُزَّاعًا (١) قال: وقال رجلُ لأشمبُ (١): ما شكرتَ معروفي [عندك]. قال: لأنَّ

مغروفَك جاء من عند غير تُحتَّسِب " فوقع إلَى غيرِ شاكر .

وخفَّتَ أشمبُ الصلاةَ مرّةً فقال له بعض أهل للسجد : خَفَّفُتَ صلاتَكَ جدًا . قال : لأنه لم يخالِطُها رياء .

⁽١) البيتان في الحيوان (٢: ١١١).

⁽٢) أن الحيوان وما عدا ل: ﴿ ثُم وَلَى الشَّبَابِ ﴾ .

⁽٣) هو أشعب بن جبير ، الذى يضرب به المثل فى العلم ، نشأ أشعب بالدينة وأولت تربيحه عائسة بلت عثمان بن عقان ، وفي ذلك يقول : نشأت أنا وأبو الزناد في حبر عائسة بلت عثمان ، فلم يزل يعلو وأسقل خنى بلننا هسلم المثرلة ، انظر أخباره وطرائفة فى الأغانى . (١٧ - ٩٣ - ١٠٥) .

كلام بعض المتكلمين من الخطباء

الحَسدُ لله كما هو أهلُه، والسلام على أنبيائه الطيِّبين . أخي لا تَفَكَّنَّ بطُولَ السلامة مع تضييم الشُّكر ، ولا تُعيلنَّ نسمة الله في معصيته ، فإنَّ أقلَّ ما بحب لِمُهَدِبِهِا أَلاَّ تَجِمَلُها ذريعةً في خالفته . واعلم أن النَّعم نَوافِر ، وثقلًا أقشَمَتْ (') بَافِرَةٌ فرجِمَتُ في نصابها، فاستدع شاردَها بالتَّوْبة ، واستدِم الرَّاهِنَ منها بكرَّم . الجُوار، واستفيح باب المزيد بحسن التوكُّل، ولا تحسّب أنَّ سُبوغَ سِنْد نِيمَ الله عليك غيرُ متفلِّص عمَّا قريب إن لم تَرْجُ لله وَقاراً ٢٦٠ . وإنى الأخشى أن يأتيك أمرُ الله بنتةَ أو لإملاء (٢٠) ، فهو أوْ بأ مَنَبَّة (٥) ، وأثبت في الحبَّة ، فلأن تسل ولا تملم (٥٠ خير من أن تملّم ولا تسل . إنّ الجاهل لم 'يؤت من سُوء يَنَّيَّةِ وَلَا استخفاف برُ لُو بَيَّةً ، وليس كن قهرته النُّجَّة وأعرب له الحقُّ ١٠ مفصحًا عن نفيه ، فَآثَرَ النفسلة ، والخسيسَ من الشَّهوة ، على الله عزَّ وجلَّ ، فَأَسْبَحَتُ نَفْسُهُ عَنِ الْجِنَّسَةِ (١٦) ، وأسلَمَها لآبدِ العقوبة (٧٠) . فاستشر عقلك ، وراجع ْ نَسْتَكَ ، وادْرُسْ نِيمَ الله عندك ، وتذكُّرْ إحسانَه إليك ؛ فإنه تَحْلَبَهُ للحياء ، ومردعةٌ للشهوة ، ومَشْحَذَةٌ على الطاعة ؛ فقد أطَّلَ البلاء أو كانْ قَدْ ،

⁽١) أقدمت : أقلمت وانكشفت .

 ⁽٧) اقتباس من قول الله تعالى : ه ما لمج لا ترجون فه وقارا » ، أى لا تحافون

⁽٣) الإملاء : الإمهال والتأخير .

^(؛) المنبة : العائبة . أوباً : أوخم . ما عدا ل : « أولى ، تحريف .

^{· (}ه) ما عدال : د فلأن لا تبل ولا تبيل ، .

⁽٦) أي انقادت إلى غير ما يدخلُها الجنة .

⁽٧) الآبد: الحالد اللهم.

فَكُفَكُفُ عَنْكُ غَرْبَ شَوْيُو بِهِ (١٠) ، وجوائح سَطُوته ، بسرعة النَّزُوع ، وطول البَصْرُع . ثلاث هي أسرَعُ فيالمقل من النار في يبيس المَرْفَج : إهمال الفكوة ، وطولُ التَّمنَّى، والاستغرابُ في الضَّحِك. إِنَّ اللَّهَ لم يخلُق النارَ عَبَنًا ، ولا الجنَّهَ خَمَلًا ، ولا الإنسانَ سُدًى . فاعترِفْ رقَّ المُبُودَّيَّة ، وَعَجْزَ البَشَرِيَّة ، فَكُلُّ زائدٍ ،اقسُ ، وكلُّ قرينِ مفارقٌ ۚ قرينَه ، وكلُّ غنيٌ محتاجٌ ، وإنْ عصفَتْ يه أَغْتِيلاء وأَ بِمُلْرَ السُّجْبِّ ، وَصَالَ على الأفران ؛ فَإِنَّه مُذَاَّلُ مدبَّر ، ومقهور مُتِيَّر. إنْ جاع سَخِط المِحْنة ، وإنْ شَبِح بَطِرَ النَّمَة . تُرضِيه اللَّمَحةُ فيستشرى مَرَحًا ، وتُغضِبه الكلمةُ فيستطير شِقَقا^(٢) ، حتى تنفسخ الماك منته (٢) ، وتنتقض مَن يرته (١) ، وتضطرب فريصته (١) ، وتنشير عليه حُجَّته . وَلَمْجَبُ مِن لبيبٍ توبِيَّهُ الحِياطة ، ويَسلَّم مع الإضاعة ، ويُؤنَّى من الثَّقة ، ولا يشعُر بالعاقبة . إنَّ أَهمَــلَ عَمِي ، وإن عَلِم نَسى .كيف لم يَتَّخذ الحقَّ مَنْقِلاً ُينجيه ، والتَّو كُلَّ ذائداً بحميه . أَحَمِيَ عن الدَّلالة · ، وعند وُضوح الحجَّة ، أَم آثَرَ العاجلَ الخسيس ، على الآجِل النَّفيس ؟ وكيف توجَد هذه الصُّفة مم صعة التُقدة (٧)، واعتدال الفطرة ؟ وكيف يُشيرُ رائدُ المقل، بإيثار القليل الفاني على الكثير الباق . وما أظنُّ الذي أقَمْدَك عن تناوُل الحظّ ، مع قُرْب

⁽١) النرب: الحد. وشؤبوب كل شيء : دفعته وحده .

 ⁽٢) الشقق: جمع شقة بالـكسر ، وهي القطعة . وفي اللـان : « ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : فطارت شقة منها في السها، وشقة في الأرض ، هو سيالفة في النفب والفيظه .

⁽٣) النة بالنم : النوة .

[,] y (٤) تنتفض : تنجل وتنتكس . والمربرة ؛ هي من الحيال ما لعلف وطال واشتد فتله . والمراد بالمربرة هنا : الشكيمة والعزة .

⁽٠) الفريسة : لحمة بين الجنب والكتف ، ترتمد عند النزع .

⁽٦) ما عدال: د من الدلائل ، .

 ⁽٧) المقدة بالفم: المقيدة والرأى . وقى الحديث : « أن رجالا كان يباج وقى
 ٥٧ عدته ضف » أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه .

تَجْناه ، حتى صار لا يَثْنيك زجرُ الرّعيــد ، ولا يَكْلَح في عَزَّماتك فوتُ الجنَّة (١) ، وحتى ثقُلت على ممك الموعظة ، ونَبَتْ عن قلبك السِبَرة (٢) إلا طُولُ مُجاوَرةِ التقصيرِ ، واعتيادُ الراحة ، والأنس بالهُويني ، و إيثارُ الأخفُّ ، و إلفُ قَرين السُّوء . فاذ كر للوتَ وأدِم الهِـكرةَ فيه ؛ فإنَّ من لم يعتبر بمـا يرى لم يَعتبر بما لا يرى . و إن كان ما يوجد بالميان من مواقع المبرة لا يكشفُ لك عن قبيح ما أنت عليه ، وهُجُنة ما أصبحتَ فيه ، من إيثار باطلك على حقُّ الله ، واختيار الوَّهُن على القوَّة ، والتغريط على الحزَّم ، والإسفاف إلى النُّون ٢٦٠ ، واصطناع العار ، والتعرُّض للعَّت ، و بسط لسان العائب – فستنبَطَاتُ النَّيب (٤) أحرى بالمجزعن عمريكك، و تَثْلِك عن سُوم المادة التي آثرتها على ربُّك . فاستَحْي إِلَيْك ، واستبق ما أفضلَ الخِذلانُ من قوتك ، قبل أن يستولى ١٠ عليك الطبَع، ويشتد بك المخز (٥٠). أو ماعلت أنَّ للمعسية تُشر للذَّلَّة، وَتَفُلُّ غَرْبَ اللَّسَانِ ، مم السَّــلاَطَة . بل ما علنتَ أن للسنشير بذُلُّ الخطيئة ، ٧٧ المخريجَ نفسته من كَنَفُ اليصمة ، المتحلِّيّ بدنس العاحشة ، تَعَلِفُ * النُّسَاء (٢٠) ، زَمُ اللهو وه (٢)، قَصَيُّ الجلس ، لا يُشاوَر وهو ذو بَرُ لاء (٨) ، ولا يُصدَّر وهو جيل الرُّواه (٥٩) ؛ يُسالم مَن كان يسطو عليه ، ويَضرَع لن كان برغَبُ إليه . يَجْدُلُ مَن

⁽١) يكدم : يؤثر . ما عدا ل : د يندح ، وها يمني .

⁽٧) نيت منه : زايلته وتجانت منه . ما عدا ل : « الله ، و لمل هذه « أن ، ،

 ⁽٣) أسف إلى الدون : تزل إليه . ما عدا ل : « والإشفاق طى الدون » ، تحريف جره
 وهم السياق المزاوجة إلى هنا .

 ⁽٤) مستثبطات النيب: مستخرجاته وما يظهر منه ...

 ⁽ه) ما عدا ل : « ويشتد عليه السيز » .

 ⁽٦) النشف: المفاخ المتهم . والناء : ماتصف به الإنسان من مدح أو ذم . وخس بضهم به المدح .

⁽٧) زم الروءة : قليلها .

⁽A) البرلاء : الرأى الجيد ، والمثل ،

 ⁽٩) يصدر: يجمل في الصدر والقدم ، والرواء ، الخم : المنظر ، ومادته (رأى) .
 (١٣ - البيان - "ان)

بحاله المبنيض الشاني (١٠) ، و يُشكِ بقر به القريب الداني (١) ، غامض الشَّخْص (٣) منثيل الصوت ، نَرْ رُ الكلام متلجلج الخبِّة ، يتوقع الإسكات عند كلَّ كا وهو يرى فضل عزيته وصريح لَبُه ، وحُسن فضيلته ، ولكن قطعَهُ موه ما جني على نفسه ، و [لو] لم تطلع عليه عيون الخليقة لهجست المقول بإدْهانه (٥) . وكيف يمتنع من سقوط القد وظن المتفرس ، مَن عَرى عن حلية التقوى ، وسُلِبَ طابَعَ اللهُدَى . ولو لم يَتَنشَّه ثوب سريرته ، وقبيح ما احتجن إليه من خالفته ربًه (١) لأضرعته الحبية (١٧) . ونسخه وهن الخطيئة ، ونقطمه الميا له من خالفته ربًه (١٠) لأضرعته الحبية (١٧) . ونسخه وهن الخطيئة ، ونقطمه الميا لم الدين (١٠) عن اقتدار ذوى الطهارة في الكلام ، و إدلال أهل التراه في الدين (١٠) . هذه حال الخاطي في عاجل الدُّنيا ؟ فإذا كان يوم الجزاء التراه في الدين (١٠) . هذه حال الخاطي في عاجل الدُّنيا ؟ فإذا كان يوم الجزاء التراه في المنجز و إلف الديكاهة (١١) ؛ وحب الكفاية ، وقلة الاكتراث فلخطيئة ، والتأشف على القائت منها ، وضعف القدم في أعقابها .

أخى ، أنتى إليك القاسى (١٢) ، فإنه ميَّت وإن كان متحرِّكا ، وأعتى وإن

۱۵ . . (۱) یجذل: بشند سروره ، وذلك شانة به .

١٠ (٢) يثلب: ساب ويتتقس.

⁽ ٣) في الأصل: « الشفس » وصوابه من سائر النسخ .

⁽٤) الإسكات : السكوت . قال أوس بن حجر :

لنا طرقة ثم إسكانة كا طرقت بنفاس بكر

^(•) الإدهان : النش والمانمة . ما عدا ل : « بأذمانه ، .

چې (٦) احتجن الشيء إليه: ضبه وأسكه . ما عدا ل: د من عالفة ربه ، .

⁽٧) أضرعته : أخضمته وأذلته .

رِيدَ (٨) عارف الدنب: عارية ، ل قط: معارب » .

⁽ ۹) الندى والتادى: مجلس الفوم .

⁽١٠) العاني: الأسير ، سمى بذلك لخضوعه ،

هـ٧ (١١) الشكامة ، بالفتح مسدر ، وبالقم الاسم ، وهي المزاح وطيب النفس ...
 (٢٧) ما عدال : «بالداني » ...

al er bross

كان رائياً . واحذر الفَسْوَةَ فإنها رأسُ الخطايا ، وأمارة الطَّبَع (1) . وهي الشَّوهاء الساقر ، والداهية ألثقام . وأراك ترتكض في حيائلها (٢٦) ، ونستقيس من شَرَرها . ولا بأس أن يعظ المُفَصَّرُ ما لم يكن هازلاً . ولن يَهلِك امروُّ عَرف قَدْرَه . ورُبَّ حامِل عِلم إلى مَن هو أعلم منه . علَّنا الله و إيا كم ما فيه نجا تُنا ، وأعاننا و إيا كم على تأدية ما كُلُفنا . [والسَّلام]

. . .

قال: قلت لِيحُبَاب (٢٠): إنَّكَ لَيَكُذِب فِي الحَديث. قال: وما عليك إذا كان الذي أزيدُ فيه أحسن منه. والله ما ينفُك صدقه ولا يضرُّك كذبه. وما يدور الأمرُ إلا على لفظ حبيد ومنى حسن. ولكنَّك والله لو [أردت] ٧٤ ذلك لتلجلج لسانك ، وللحَبكلامك.

وقال أبو الحسن : كمِسم أعرابي مؤذًّنا يقول : « أشهد أنَّ محداً رسولَ الله » . قال : يقمل ماذا ؟

قال : وكان يقال : أوّل البيلم المتمت ، والثانى الاستماع ، والثالث التحفظ ، والرابم الممل به ، والخامس نشره .

أَبُو الحَسن قال: قرأ رجل في زمن عمر [بن الخطاب] رحمه الله: فإن ١٠ زَ لَلْمَ من بعد ما جاءتكم البيَّناتُ فاعلموا أنَّ الله غفور وحيم (١٠). فقال أعراف : لا تكون .

قال: ودخل على الهدئ صالح بن عبدالجليل، فسأله أن يأذن له في

⁽١) الطبع ، بالتحريك : تلطخ الفات بالأداس .

 ⁽٧) ركس الطائر وارتكن : اضطرب . ما عدا ل : • تركس » .
 (٣) هو حباب بن جبلة الدقاق ، منهم بالكفب ، وجو ممن زوى عن ماك بن أنس .

توفى سنة ٢٠٨ . لسان الديان (٢ : ١٦٤) وتاريخ بمناد ١٣٨٧ . (٤) الآية ٢٠٩ من سورة البقرة . والتلاوة : « فاعلموا أن الله عزيز حكم » .

الكلام ، فقال : تكلم . فقال : إنَّا لمَّا سَهُلَ علينا ما توعَّر على غيرنا من الوصول إليك قمنا مَقام الأداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإظهار ما في أعناقنا من فريضة الأمر والنهي ، عند انقطاع عُذْر الكَّمَان فىالتَّقيَّة ، ولا سيًّا حين انَّسْمْتَ بميسم التواضُع ، وَوَعَدْتَ اللَّهَ وَحَمَلَةً كَتَابِهِ إِيثَارَ الحقُّ على ماسواه . فجمعنا و إياك مَشهدٌ من مشاهد التمحيص ، ليتمَّ مُؤدِّينا على موعود الأداء عنهم ، وقابلنا على موعود القَبول ، أو يُردَّنا تمحيصُ الله إيَّانا في اختلاف المَّرَّ والعــلانية ، ويحُلّينا حليَّة الكاذبين^(١)؛ فقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : مَن حجب الله عنه اليلم عذَّ به على الجهل ، وأشدُّ منه عذا باً مَّن أقبل عليه الملمُ وأدَّرَ عنه . ومَن أهدى الله إليه علمًا فلم يَسل به فقد رغِب عن هدايَّة الله وقصَّرَ بها . فاتبَل ما أهدى الله إليك على ألسنتنا (٢٦) قَبُولَ تَمقيق وحل ، لا قَبُولاً فيــه مُثمَّهُ ۚ ورِيَّاه ^{٢٣}؟ فإنه لا يُشدِمُك منَّا إعلامٌ بما تجهل^(١٥)، ومُواطأة على ما تملم ، أو تذكرُ الك من غفلةٍ . فقد وَطَّنَ الله جل وعَزَّ ، نَبِّيَّه عليه الســــلام على نزولها تمزيةً عمّا فات ، وتحصيناً من النَّادِي ، ودلالةً على المخرج ، فقال : ﴿ وَإِمَّا كَيْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّـيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوّ السَّميم العليم (٥) ﴾ . فأطْلِم الله على قلبك بما يُنوَّرُ به القماوب ، من إيثار الحقُّ ومنابذة الأهواء ؛ فإنَّك إن لم تغمل ذلك * يُرَ أَثَرَك وأثرُ الله عليك فيه . ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله .

⁽١) ما عدال: و بملية السكاذين ، .

⁽٢) ما عدال: ومن ألسنتناء.

⁽٣) السمة ، باللم : ما سُمَّت به رياه ليسنغ . يقال : فعل ذلك رياه وسمة ، أى ليماه الناس ويسمو أ ه .

⁽٤) يقال أعدمه الفيء ، إذا لم يجده . ما عدا ل : « لا يخلقك منا إعلام لما تجهل » .

 ⁽٥) الآية ٣٦ من سورة نصلت . والذغ: الإغراء والوسوسة ، وفي سورة الأعماف
 ٢٠٠ د وإما يغفنك من الشيطان ترغ المستند باقد إنه سميع عليم » .

قال : ودخَل رجل على معاوية ، وقد سقطت أسسنانه ، فقال : يا أمير للؤمدين ، إنّ الأعضاء يرثُ بعضها بعضاً . والحد فله (() الذي جعلك وارتَهَا ولم يجعلها وارثتَهَك .

...

وحدَّثنا إسماعيلُ بن عُليَّة قال: حدَّثنا زياد بن أبي حسان ، أنّه شهد . حُمَرَ بن عبد العزيز رحمه الله حبن دفن ابنّه عبد الملك ، فلما سُوِّى عليه قبرُه بالأرض — وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون ، إحداها عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بيسه وبين القبلة — واستوى قاعًا وأحاط به الناس فقال :

رحك الله يا بنى ، فلقد كنت برا بأبيك ، وما ذلت مُذْ وهبك الله لى بك . . مسروراً . ولا أَدْجَى لحظَّى من الله مسروراً ، ولا أَدْجَى لحظَّى من الله فيك ، منى مُذَ وضعتك في هذا الموضع الذي صَبِّرك الله إليه . فنفر الله دُنبَك ، وجَرَاك بأحسن عَلِك (٢) ، وجَاوَزَ عن سيَّقك (٢) ورحم الله كل شافع يشفع وجَرَاك بأحسن عَلِك (٢) ، وجَاوَزَ عن سيَّقك (٢) ورحم الله كل شافع يشفع الله عند من شاهد أو غائب . رضيها بقضاء الله ، وسلّنا لأمره . فالحدد لله رب الله المالين . ثم انصرف .

. . .

حدَّثني محد بن عُبيد الله بن عرو (١٠ قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه

⁽١) ما عدال: و الخدقة ، .

⁽٢) ما عدا ل : • وجازاك بأحس عملك » .

⁽٣) ماعدال: « عن سيئاتك » .

⁽٤) ما هذال : « ين عمر » . وفي الأقاني (٤ : ٩٤) : « محمد بن عبد الله ان عمرو » .

قال: قال لى عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة (١): جاءت هذه الدّولة وأنا حديث السّنّ ، كثير الميال ، منتشر الأموال ، فكنت لا أكون في قبيلة إلا شُهرِ أمرى ، فلنّا رأيت ذلك عزمت على أن أفدى خَرَى بنفسى . قال المبارك : فأرسَل إلى (٢) : أن وافنى عند باب الأمير سليان (٢) . قال : فأتيته فإذا عليمه طيلسان أييض مُطبَق (١) ، وسراويل وشي مسدولة . قال : فقلت : سبحان الله ، ما تصنع ما الحداثة أباهلها (٥) ، إن هذا ليس لباس هذا اليوم . قال : لا والله ، ولكن ليس عندى ثوب إلا أشهر عما ترى (١) . قال : فأعطيتُه طيلساني وأخذت طيلساني وأخذت طيلساني ، ولويت سراويلة إلى رك كبتيه . قال : فأعطيتُه طيلساني وأخذت طيلساني ، وديت الأمير . قال : دخلت عليه ولم يَرَني قال : قلت : حدّثنا ماجرى بينك و بين الأمير . قال : دخلت عليه ولم يَرَني قبل قبل ذلك ، فقلت : أصلح الله الأمير ، الفئلتي البلاد إليك (٢) ، ودلّي فضلك . ١٠

 ⁽١) فى الأغانى: « جاءتى رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة فقال لى : يقول
 الك عمرو » .

⁽٣) بدل هابين المكلمتين في الأفاق : « وأنا صائر إلى باب الأمير سلبيان بن على ، فصر لمل » . معر حذف الجلة التي بعدها .

 ⁽٣) هو سديان بن طي بن عبد الله بن العباس، ، من عمومة أبي العباس المنفاح . ولى م،
 سليان البصرة وعمان والبعر بن لأبي جندر . وتوفي بالبصرة سنة ١٤٢ . المعارف ١٦٤ .

⁽٤) الطيكان والطيلس : ضرب من الأكسية ، نارسي معرب . وقيده في التكلة بأنه أسود ، واستدل بدول المرار :

فرفت رأس الضال فا أرى غير المنى وظامة كالطيلس وقد فسره في المستبد وقد فسره في الميار بأنه ه أوب يجبط بالمدن ينسج البس على الكنف » أو ه أوب يجبط بالمدن ينسج البس ، عال من التفصيل والخياطة ». وأما أدى شير نفسره بأنه ه كماه مدور أخضر لا أسفل لله خمته أو سداه من صوف ، يلبسه المواس من الماماء والمشاغ . وهو من لباس العجم » . فلت : هو في الخارسية : « تالمان » أوه تالمان » بكسر اللام فيهما . وقد فسره استينباس ١٨٧٨ أنه غطاء القرآس يحيط به ويتدلى منه طرف إلى أسفل . وقد ذكر أيضا في ١٨٧٨ أنه غطاء الدراس يحيط به ويتدلى منه طرف إلى أسفل . وقد ذكر أيضا في المدرات ال

[«] طيلسان » مشيراً إلى أنه ما خوذ من العربية ، وذكر من بين معانيه «السباء» أو « الرداء » أو « غطاء السكتف » : Tippet . فسكائن اللهظ أخذ من الفارسية ثم هاد إليها بمعنى آخر .

⁽٥) أى حداثة السن.

⁽٦) ماعدال: «أشهى » تحريف ،

⁽٧) فى الأصول : • لفظنى البلاء إليك ، ، والوجه ما أثبت فى الأغانى .

عليك ، فإمّا قبلتنى غائماً وإمّا رددتنى سلل . قال : ومَن أنت أعمرةك (١).
قال : فانسبت له ، فقال : اقعد فضكاً غائماً سلل . ثم أقبل على قفال : حاجتك يا ابن أخى (٢) قال : قلت : إن الحلوم اللانى أنت أقرب الناس إليهن ممنا ، وأولى الناس بهن بعدنا ، قد خفن بحوقينا . ومَن خاف خيف عليه . قال : فوالله ما أجابنى إلا بدموعه على خدّيه . قال : يا ابن أخى ، يُحقّن والله دمك الله . وتُحفظ حرمك ، ويُوفّر عليك مالك ، ولو أمكننى ذلك في جميع قومك العبلت . قال : فقلت : أكون متوارياً أو ظاهراً ؟ قال : كن متوارياً كظاهر (١) في كنت والله أكب إليه كما يكتب الرّبكل إلى أبيه وهمه . قال : فلما فرخ من الحديث رددت إليه طيلسانة ، فقال : مهلاً ، إلى أبيه وهمه . قال : فلما فرخ من الحديث رددت إليه طيلسانة ، فقال : مهلاً ، إلى "

⁽١) في الأناني: جما أمرنك ،

⁽٧) ، ل : و يا ابن أخبى ، في عبدًا الوضع واليه .

⁽٣) في الأقال وما مدال: ﴿ يُعِينَ اللهِ دمك ؟ ،

⁽٤) زاد بعد في الأفان : « وآبنا كخالف ، ولتأني رفاعك » .

ومن أحاديث النوكى

حديث أبي سميد الرفاعي (1): سُئل عن الدُّنيا والدائسة (2)، فقال: أتا الدُّنيا فهذه التي سميد الرفاعي (1): سُئل عن الدُّنيا فهذه التي أثم فيها، وأما الدَّانية فعي دارُ أخرى باثنة من هذه الدَّار، لم يَسمع أهلُها بهذه الدَّار ولا بشيء من أمرها، وكذلك نحنُ لم نسمع بشيء من أسرها (2)، إلا أنّه قد صح عندنا أن يبوتهم من قِثاء، وستقوفهم من قِثاء وأنعاتهم من قِثاء، وقرارهم أيضاً وأنعاتهم من قِثاء، وقرارهم أيضاً من قِثاء، قالوا له: يا أبا سميد، رَحمت أنّ أهلَ تلك الدَّار لم يَسمَعوا بهذه الدار ولا بشيء من أمرها، وكذلك نحن لهم، وأراك تُنخبرنا عنهم بأخبار كثيرة. قال : فن تَم اعبَ ريادة .

الوا: ذَمَّ رجلُ عند الأحنف الكَمْأَةَ بالسَّمن ، فقال الأحنف: « ربَّ مَلوم لا ذَنْبَ له (٤) » .

عبدالله بن مسلم، عن شَبَّةَ بن عِقال (٥٠)، أنَّ رجلاً قال و مجلس غييدالله ٧٧ ابن زياد: ما أطيّبُ الأشياء ؟ فقال رجل : ما شَىء أطيبَ من تَمْرَة فر سِيان (١٠) كأنها من آذان النّوكي (٧)، عَلَيْتُهَا بزُبدة .

(١) ما عدال: «حديث عن أبي سعيد الرفاعي أنه».

 ⁽۲) كلمة «الدائسة» لا أصل لها . وإنما تندر سائله بهذه الفظة ليستخرج منه
 ما يضيك .

⁽٣) من د وكذلك ، إلى هنا ساقط عما عدا ل .

⁽٤) في الحيوال (١ : ٢٤) : « رب مندوم » .

 ^(*) هو شبة بن مثال الحباشى ، من مجاشع رمط الفرزدق . وكان هسبة هاهراً
 وخليباً - سبفت ترجته فى (۱ : ۱۷۷) . ما عدا ل : « هيبة بن مثال » تمريف .
 (*) الدسيان ، يكسر النون : ضرب من التمر يكون أجوده . وأهل العراق يضر بون

الريد بالنرسيان ميلسر اللون - صرب من انجر يدون اجوده - وأهل العراق يضربون
 الريد بالنرسيان مثلا لما يستطاب . ما عدا له : « برسيان » تحريف . ويقال تمرة ترسيان »
 بالإشافة - وإن قتية يقول تمرة ترسيان بالتنون ، يجيلها سقة أو بدلا .

[·] ٧ (٧) أى مفرطة في المخر . قال فليمون الحسكيم في كتاب القراسة ٢٠ : داهلم أن ==

وقال أوس بن جابر (١) لان عامر(١):

ظلّت عُسَابُ النُّوك عَفِي فوقه رخو طَفاطِقهُ قديمُ اللسِ (٢٠) قد طلّ يُوعِدني وعينُ وَزيره خضراء خاسفة كين المقرب (٤٠)

يعنى بوزيره عبــد الله بن تُحير الليثي^(ه) ، وكان أخاه لأمَّه ، أشهـا دَجاجة منت أسماء الشُكَــَةُ .

وقال ابن مُنافِر^{(٧٧}) . في خالد بن صدالله بن طَليقي الْفُرْ اهيّ ^(٧٧) . وكان المهدئ استقصاه وعَزَل عُمبيدَ الله بن الحسن العبري^(٨) :

إفراطسفرالأذين من آيات الحقى وسوء الفهم وقلة العلم ، وأنه للما يعدم صغيرالأذين الندو
 وكثرة الدس ، وأن عظم الأذين من أعلام الحرس وسفر الهمة والدناءة . وأن أحدن الآذان
 أذنا وخلفة المرتاسة غير النظيمة ولا السغيرة ، فإن رأيتها كذلك ناعلم أن هناك فعلنة وعقلا
 وهلما ، وأن صاحبها خليق العدد والصرامة » .

(١) ما هدا ل: د أوس بن جار ، .

(۲) هو مبد اقة بن عاص بن كريز بن ربيعة ، للترجم في (۲۱ ° ۳۱۷) . ولد على همهد الرسول . و آماء دبياجه بنت أسماء بن الصلت السلمية . وكانت عند همير بن تتادة الليني يوم الفتح خس نسوة فقال له الرسول : فارق إحداهن . فقارق دجاجة فتروجها عاصر فوقت . و و له حيد الله ، الإصافة ، ۲۰۱۸ .

 (٣) الدوك ، الذم والفتح : الحق . والمقاب ، هاهنا : الرابة . عني أنه معمور الحق . والطفاط : جم طفطة بكسر الطاءين ، وهي مارق من الجلد من طرف الكبد .
 وكل لحم مضطرب طفطة .

(٤) مني بخضرة عينيه شدة معاوته . والعرب تجعل زرقة البين وخضرتها شلا الععاوة .
 وخلك لأن أعماء العرب الروم وكانوا زرق الديون . وفي اللمان : « الزرقة خضرة في سواد الدين » . خاسفة : غائرة . ما عما ل : « خاشمة » تحريف .

(ه) مو عبد الله تن عمير تن تتادة الليني . ذكره أن حجر في الإصابة ٢٦١٧ والصفدى
 ق نكت الهميان ١٨٤ وقال : « وهو صحابي يعد في أهن المدينة . وكان أهمي بؤم قومه
 ين خطبة . وجاهد مع رسول أله صلى أله عليه وسلم وهو أهمي » .

(٦) هو محد بن مناذرَ ، للترجم في (١ : ١٨) .

(٧) هو خالد بن طليق ، الذي مضت ترجته في س ٥٨ من هذا الجزء ، ولمل «عبدالله»
 مفحم في نسبه .

(٨) ترجم قي (١٤٠١).

بآبدة والدهرُ حَمُّ الأوابدِ (١) [أذلك من ريب الزَّمان وصَرفه وأحداثه أم نحن في حُم راقد]

أتَى دهرُ مَا والدُّهرُ ليس بَمُعْتِب وقال أيضاً :

قُلْ لأمير للومنسين الذي مِن هاشم فيسِرُّها والنَّبَابُ إِنْ كَنْتَ السَّخْطَةِ عَاقِبَتِنَا بِخَالِدِ فَهُوَ أَشَدُّ المذابِ أمرُ أعتى عن سبيل الهُدّى قد ضَرَّب الجهلُ عليه حجاب يا عِباً مِن خالد كيف لا يُخطئ فينا مَرةً بالصَّواب

١ وقال :

خاله عمكم في النَّا سِ بمكم الجاثليقِ ^(٣) ياأبا المئيم ماكنت لمذا بخليت " أَيُّ قَاضَ أَنتَ الظُّلُسِمِ وَتَعَطِّيلِ الْمُقْوَقِ (١) لا ولا أنتَ لا خُلتَ منه عمليق(٥)

ر وقال:

يَقطم كَفَّ القاذف للفترى ويجلد اللِّصَّ تُمانينا

(١) يقال أعتبه ، أي أرضاه . كأنه أزال عتبه . والأوابد : الدواهي .

أصبح الحاكم بالنا س من آل طليق

جالماً يحكم في النا س يحكم الجمائليق والجائليق، بنتج الناء رئيس من رؤساء النصاري يكون تحته المعران، م الأسقف، مُ التبيس، ثم القياس،

(٤) هذا البيت لم يروه أبو النرج .

٧A

⁽٢) قصد السيل : استقامته ، ترده ، أي عن الاستقامة ، ما عدا ل : • تصده ، .

ج (٣) أن الأَعَانَي (١٠٧ : ١٤) : -

⁽ه) في الأفاني وما عدا ل : « ولا كنت لما » . ٧.

[سَقيًا ورَهيًا لك من حاكم بُغى لنا الشُّنَّةَ والسُّنِيا] وقال زُهرَة الأهدازيّ :

> ياقوم ِ مَن دَلَ على عالم ِ يَعلمُ مَا خَذُ حِرِ سارق ِ وقال آخو :

و اِنَّى لَتَشَالُهُ على الهول واحداً ولوظل ينهانى أَعْيِفْسُ شَاحِجُ . تُشَكِّهُ لِنُوكَى أُمورٌ كثيرةٌ وفيها لأكياس الرَّجال تَقَارِجُ وقال آخر:

ولا يعرِفون الشَّرَّ حتى يصيبَهُمْ ولا يعرِفون الأمرَ إلاَّ تدبُّرًا (١) وقال آخر:

إذا غَلَمَنوا عن دارِ ضم ِ تَعاذَلُوا عليها وردُّوا وفدهم يستثنيلُها . . وقال الداينة :

ولا يحسِبون الخيرَ لا شرَّ بعدَه ولا يحسبون الشرَّ ضربةَ لازبِ (٢٠) والمرب تقول : ﴿ أَخْرَى اللهُ الرَّأَى الدَّبْرِيِّ (٢٠) ﴾

⁽١) البهت لجرير في ديوانه ٢٤٦ والسان (دبر) برواية :

فلا تشون الدبر حتى يصيبكم ولا تعرفون الأمم إلا تدبرا يقال عرف الأمم تدبرا ، أى بأخرة ، بعد فوات وقه .

 ⁽۲) ديوان التابشة ٩ . وسفهم بالاحتمال ، فإذا أصابهم خبر تم يشموا بشوامه فيمطروا ، ٢٠
 وإذا أصابهم شر لم يرمقهم وأيقنوا أنه لا يدوم عليهم .

⁽٣) الرأى الديرى : الذي لا يكون بعد فوات الأمر، ، وهو يفتح العال والباء .

 ⁽٤) ما عدا ل : « تحيت » بالحاء المنطة ، في هذا الموضع و اليه .

يُمرَّضُون بخانِقِين (١٠ فلما قدم طلى عبدالرحمن قال له : أَيْن تَرَكَتَ مَدَدَنَا ؟ قال : تَركتهم يُحَنَّفُون بسارضِــين . قال : أو يُعرَّضُون بخانقين . قال : نَمَ ، اللّهمَّ لاتُخانَ في باركين ا

وَلَمَا ذَهَبَ يَجلَسَ ضَرَطَ ، وَكَانَ عَبدَالرَحَنَ أَرَادَ أَنْ يَقُولُ لَهُ : أَلاَ تَنَدَّى ؟ فقال : أَلا تَضْرِط . قال : قد فعلتُ أصلحك الله . قال : ماهذا أردتُ . قال : صدقت ولكن الأمير غلط كما غلطنا ° [فقال : أنا غلطت من في ، وغلط ٧٩ هو من استه] .

⁽١) خاتين ، بكسر النون والقاف : بلهة من نواجي السواد فيطريق هذان من بنداد .

من البُّلَهِ الذي يعترى من قِبَلِ العبادة وترك التعرُّض للتجارب

وهو كما قال أبو واثل: أسمكم تقولون: الدَّانق والقيراط، فأيُّما أكثر؟

قالوا: وكان عامرُ بن عبد الله بن الرُّ يور (" في السبعد ، وكان قد أخذ

هطاءه نقام إلى منزله ونسِيّه ، فلمّا صار في منزله وذكرَهُ بعث رسولاً ليأتيه به ، • • فقيل له : وأنّ تجدُ ذلك المال؟ فقال : سيحان الله ، أوّ يأخذ أحدُّ ما ليس له .

أبو الحسن قال : قال تسيد بنُ عبدِ الرحمٰن الزَّبيرى^(٢)، قال : سُرِقَتْ مَلُ عامر بن عبد الله الزَّبيرى فلم يتَّنخِذْ نسلاً حتَّى مات ، وقال : أكره أن أتَّخِذ نسلاً فلملَّ رجلاً يسرُقُها فيأتُم .

والعبادةُ لا تُدَلَّهُ ولا نورتُ البُّــلَةِ إلاَّ لَن آثَرَ الوحدة ، وتَرَك ساملةَ

⁽١) ما عدال: « باب ، ظعل

 ⁽۲) هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ، أحد تقات الحديث ، من التاسين ، وكان عابدا ناشلا ، وله أحاديث يسيرة . توفى سنة ١٧٩ . تهذيب التهذيب وصقة الصفوة (٢ . ١٨) .

۳) هواً بوشببة سميد بن عبدالرحن بن عبد الله الزبيرى الزبيدى السكوف ، تاضيالرى روى عنجاهد ، وابنجبير ، والنخسى ، ومنه الثورى ، ومبد الواحد بن زياد ، توفى سنة ١٠٥٠ ، شهذب النهذب ،

⁽¹⁾ ما عدال: وعلى للسامين ، .

الناس ، وُعِالَسَةَ أهلِ المعرفة . فمن هنالك صاروا 'بْلها ^(١) ، حتَّى صار لا يجى. مِن أَعْبَدِهِم حاكم ُ ولا إمام .

وما أَحَسَنَ مَا قال أيوبُ السِّخْتيانَ (٢٦) ، حيث يقول : « في أصابي مَن أرجو دهوته ولا أقبل شهادته » . فإذا لم يُجَزُّ في الشَّهادة كانَ مِن أن يكون حاكماً أبعد .

وقال الشاعر :

وعاجِزُ الرَّأَي مِضـــــــياعُ لفُرُصته حتّى إذا فات أمرٌ عاتب القَدَرَا^(٢) ومِن غيرهذا البلب قوله :

إذا ما الشَّيخُ عُوتب زاد شَرَّا ويُعتب بعد صَبْوته الوليدُ⁽¹⁾ وقال على بنُ أبى طالب رضى الله عنه : « مِن أفضل العبادة العَمَّمتُ وانتظار الفَرَّجِ» ـ وقال الشاعر :

ُ إذا تضايَقَ أمرُ فانتظِرُ فرجًا فأضيقُ الأُمرِ أدناهُ من الفرَجِ (*) ... وقال الفرزدق :

تُبَصَّرُنی بالمتیش عِرسی کأنما تُبصَّرِنی الأمرَ الذی أنا جاهلُه يسيش الفتى بالفقر يومًا و بالينی وكُلُّ كأنْ لم يَاثَىَ حين يزايلُه

⁽١) الباد يجم أباد ، ما منال : « بلهاء ، تحريف ،

⁽٢) عو أبوب بن أبي تميمة السختياني ، المترجم في (١ : ١٩٢) .

⁽٣) أنشده أبن قتية في عيون الأخبار (١: ٢/٣٤ : ١٤١) .

⁽٤) يستب: يرضى ؟ أعتبه : أرضاه . والصبوة : لليل إلى الجهل واللهو .

⁽٥) أنشده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٧) .

 ⁽٦) اعتادها ، أى اتكاؤها عليه . والبيت أثبته جامع ديوان الفرزدق س ٢١٦ تقلا
 عن الجاحظ .

وقال آخر :

شهدتُ وبيتِ الله أنَّكَ بارد الــثَّــنايا لفيذٌ كَثْمُهَا حين 'تُلْتُمُ' وقال آخر(١):

شَهِدْتُ وبيتِ الله أنّك بارد الــــــنايا وأن الكَشَّحَ منك لطيفُ^(۱) وأنّك مشبوحُ النَّراعين خلجُ^(۱) وأنّك إذ تخلو بهنَّ عليفُ^(۱) وقال آخر :

فهــالاً من وزَانِ أو حُمينِ حيتُمْ فَرْجَ حاصنةٍ كَمَابِ(١)

 (١) هو السجاج ، كما في اقسان (فتح) ، وكانت زوجه المعناء بلت مسحل قد رفضة إلى الفيرة بن شعبة قلال له : أصلحك الله ، إنى منه بجسم — أى لم يضفى — قال السجاج هذا القمر ، فأجاجه بقولها :

واقة لا تمكن بدم ولا يعيل ولا يخم لا برعزاع يسل عمى تنقطمته تعنى أن كى وما تاله مو أيضاً ما أنفده في السان (مكل):

أُطنت الدَّمنا وظن منحل أن الأمير بالقفاء يعجل ع عن كنالاني والحمان يكسل عن النقاد وهوطرف ميكل

(٧) المُنتَل : القرس الطويل الضخم .
 (٣) المقصب : القصاب ، وهو يأخذ الداة بقصبتها ، أى بسائها . والبجان ألشدها الجاحظ ٧٠

ني الحيوان (٢٠٤٠) .

(٤) أنشد الجاحظ هذين البحين في الجيوان (٣: ٥١) وآخر البيت الأول هنده: و وأن الحسر منك رقيق » ، وآخر البيت الثاني : و إذ تخلو بهن رقيق » . وذلك أبعد أن روى قبلهما بيتين نسبا في تزيين الأسواق ٤٤ للمرقيس لبني ، وهما :

شهدت وبيت اقة أتك فادة رداح وأن الوجه منك عنيق وأنك لا تجزينني بودة ولا أنا الهجران متك مطبق وقال بمدعا: « فأجابته » . وأشد البيتين الآخرات .

(٥) الشبوح: العربض، والحليم: الجسم البغليم.

(٦) ما عدا ل : د من وزار ، .

وأُقيمُ أنَّهُ قد حَــــلّ منها محلَّ السَّيف من قَمْرِ القِرابِ وقال آخر:

أَتْرَجُو أَن تَسود ولن تُمَنَّى وكيف يسودُ ذُو الدَّعة البخيلُ وقال الهذليّ^(١) :

وإنّ ســــــــادةَ الأقوام ِ فاعل مُ لَمَّ اَصَّلَدَاه مَطْلَعُهَا طويلُ (٢٥) وقال جويرُ بن الخَطْنَى :

تريدينَ أَنِ أُرضى وأنت بخيلة ﴿ ومنذا الذي يُرضِي الأخلاَّ، بالبُخلِ ^(٣) * وقال إسحاقُ بنُ حسّانَ بن قُوهِي ^(٤) :

ودونَ النَّدَى في كُل قلب ثُنْيَةٌ لما مَصددُ حزْنُ ومنحدَرٌ سهلُ (٥٠) الله جَزْلُ (١٠٠٠ ووَدَّ اللهَ في كُلُّ نَيلٍ يُنيَّلُهُ إِذَا ما انقضَى لو أنَّ نائلَه جَزْلُ (٢٠٠٠ وقال آخَ (٧٠) ؛

عزمتُ على إقامة ذِي صَباحٍ لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَن بَسُـودُ وقال:

وتَمجبُ أَنْ حَاوِلتُ منك تنصُّفاً وأعجبُ منه ما تحاوِلُ مِن ظُلِي (٨)

 ۱۵ هو حبيب بن عبد الله الهذل ، المعروف بالأعلم . انظر مخطوطة الصنفيطي من الهذايين ۲۰ – ۲۱ وشرح السكرى للهذايين ۳۲ – ۲۵ .

(٢) روى ق الحيوان (٢ : ٩٠) والحسان (صعد) : ٩ وإن سياسة الأقوام » .
 وفي عيون الأخبار (١ : ٢ ٢ ٢) والحسان (صعد) : ٩ مطفيها طويل » كما منا . وفي سائر الأصول وللراجع : ٩ مطلبها » بإلياء . وقد سيق البيت في (١ : ٣٧)) .

(٣) نی دیوان جربر ٤٦٠ : « تریدین أن ترضی » .
 (٤) سبقت ترجته نی (۱ : ۱۱۵) .

(٥) مغى البيتان بدون نسبة في (١: ٢٧٤) والحيوان (٢: ٩٥) .

(٦) أي إن طبيعة الفتيان تعاقد طبيعة العامة .

 (٧) حو أنس بن مدركة المحسي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والحزانة (١ : ٨٩)
 ٧٠ وهو من شواهد سيويه (١ : ١١٦) . وهو شاهد على جواز جر الظروف غير المتمكنة في لنة خصم . وقبل لذيه ذو « نيه » زائدة .

(٨) تصفه : سأله أن ينصفه .

4.6

أَهَا حَسِن بَكَعْيِكُ مَا فيـــــَكَ شَائِمًا لِيَوضِكُ مِن شَمَّمُ الرَّجَالُ وَمِن شَيْنِي (١) وقال الآخر :

كَا قَالَ الْحَسَارُ لِيسهم رَامِ لَقَدَ بُحَّتَ مِن شَقَّ لأَمْرِ ٢٠ أَوَاكُ حَدِيدةً فَى رَاسَ قِنْحِ وَمَتْنِ بُحُلَّةً مِن رَيْسِ نَسْرٍ ٢٠ وَقَالَ الْآخَرِ :

إذا ما مات مسلى مات شيء عوت بموته بَشَرُ كَثِيرُ وَالْمَعْرُ منه عَبْدَ بن الطَّبِيبُ المَّبِيبُ ، حيث يقول في قيس بن عام (٥٠) :

فا كان قيس مُلْكُهُ مُلْكُ واحدٍ ولكنّه بُنيانُ قوم مَهَدَّمَا (١٠) وقال امرؤ القيس في شبيه بهذا للعني :

فلو أنَّها نفسُ تَمُوتُ سَـــوِيَّةً ولكنَّها نَفْسُ تُسَاقِطُ انْفُسَا^(٧٧) وقال الآخر:

وزهَّدَ فِي فِي صَالِمِ السِيشِ أنَّى ﴿ رأيتُ بِدِي فِي صَالِحُ التَّمِيشِ قَلَّتِ وقال مَثنُ بُنُ أُوسٍ ﴿

⁽١) يقول له : لست محتاجا إلى شتم ، قا فيك من ميب ظاهر يكني شاعك مؤوة الشتم .

⁽٧) من شق ، أي من أشياء شنى عثلقة .

 ⁽٣) القدم ، بالكسر : السهم قبل أن يجبل فيه النصل والريش . والجلالة ، بالشم :
 المطلبة ، عنى بها ريئة النسر . والذن : الطهر ، وهو الجانب النصير من الريش ، وهو ألمضل ما براش به السهم .

⁽٤) عبدة هذا يسكون الباء ، ترجم في (١: ١٠٢٢) .

⁽٥) ترجم في (٢: ٢١٨) .

⁽١) البيت من أبيات رواها أبو تما في الحاسة (١: ٣٧٨) وأبو الفرج في الأماني (١ : ١٣/٩٣ : ١٨٨) .

⁽۷) البيت فى ديوانه ۱۶۲ برواية : « تموت جيمة » . و « تسائط » پنينى أن بخرأ فى رواية الجاحظ بشم الثاء وكسر الفاف . ومشاه يموت بموتها بصر كثير . وذلك لتتساوق الشواحد . وهى رواية الوزير أبى بكر . وزواه الأصمى : «تساقط » يحلف إسدى الثامن ، و پ أى تتسائط . يقول : لوأنى أموت بدخة ، ولكن هسى لما بها منالرش تفلم تليلا قليلا ، وتخرج شيخا شيخا . وليست هذه الرواية بمراحة هنا .

° وقال :

وَيُرِمِينَ لَا يَعدَلْنَ عَن كَبَدِ سِهما^(٢) وجوهُ وَلَبَّاتُ يُسَــُلَّبُنَنَا الْحِلْمَا^(٣) زُيورِيَّةً يَسُلَمُنَ فِي لَوْتَهَا عِــــِــَــا^(٤)

۸۲

زُامِي فَنَرَمِي نَمَن مِنهُنَّ فى الشَّوَى إذا ما لِيسْنَ الحلى والوشى أشرقَتْ ولُـثْن السَّــــــبوبَ يِخْرَّةً قُرَشِيَّةً

وقال آخر :

كَمَا يَفْسُلُ لَلَائِقِ الْأَحْتَقُ^{رُ(ه)}

أعلُّل نفسى بما لا يكون

وقال آخر :

ف كلُّ جديدها خَلَقُ ف أدرى بَنْ أَثِنُ ت شدَّ تعدونَها الطَّرْقُ ولا دِنْ ولا خُلُقُ

تولَّتْ بهنجة الدُّنيا وخانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ رَأْيتُ منالمَ الخيرا فلا مَسَبُّ ولا أَدَبُ

وقال أبو الأسود الدؤلي (٢) :

⁽١) البيفان لم يرويا في ديوان سن بن أوس .

⁽٧) الشوى أ الأطراف ، البعان والرجلان ، وكل ما ليس متتلا .

 ⁽٣) الوشى: ثباب موشية ذات الوان . والوشي خلط لون بلون . و اللبة ، بالفتح : وسعا.
 الصدر والمنسر ، وهوموضع الفلادة . والحلم ، بالسكسر : الأناة والمثل .

⁽٤) السبوب: جع سب ، بالكسر ، وهو خار الرأة الذى تنطى به رأسها . ولائت بالرأة السب : أدارته وطوته . ما هدا ل : « نولين السبوب » تحريف . والحرة ، بكسر الحاء السبعة : هيئة الاختيار . وفي جبح اللسخ : « حرة » تحريف . اللوث : الإدارة والعلى . ما هدا ل : « في لوثها » تحريف .

⁽٥) الماثق : الهديد الحق والنباوة ..

⁽٦) ذكر أبو الفرح في الأفاف (١١ : ١١) من سب هذا الشهر ، أنه كان لأبي ، ٧ الأسود جار في ظهر داره ، له باب المشيلة أخرى ، وكان بين دار أبي الأسود وبين داره باب مفتوح بخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبة إلذا أرادها ، وكان الرجل إنهم أبي الأسود ==

عَقِبَتُ أَمُّ أَتَنَا بِحَم لِس منكم رَجُلُ غيرُ دَنِي وَإِذَا مَا الناس عَدُوا شرفًا كنمُ من ذلك في بالردخي (٢٠) وقال آخر:

قد بلوناك بحمد أ فله إن أغنى البَلاه (*) فإذا كلُّ مواعيدكِ والجمعدُّ ســـواه

وقال آخر :

واتسد هززُنكَ بالديسج فكنت فا نس لكيته أنت الرحيع بن الرحيسي بن الرحيع بن الرحية

دلية ، وكان شرسا سي الحلق فأواد سد ذلك الباب فقال له قومه : لا تضر بأوبالأسود وهو شيخ ، وليس عليك فى هذا الباب ضرر ولا مؤلة . فأي إلا سده ، ثم ندم على ذلك لأنه أضر به ، فكان إذا أواد ساوك الطريق التي كان يسلسكها منه بهد عليه ، فترم على فتعه ، فيلم ذلك أبا الأسرد فنهه منه وقال :

> بليت بصاحب الدادن شبرا بردني في مباعدة دراها وإن أمدد له في الرسل درمي بردني فوق قيس الدرع باها أبت شمى له إلا انباها وتأوي نفسه إلا استداعاً كلانا جامد أدو ويتأى فقائه ما استعلات وما استطاعا

وقال فيه أيضًا البيتين الذين رواها الجاحظ. وفي ذلك يتول أيضًا : أعسيت أمر أولى النص وألحت أمر ذوى الجالة

اشات خيد شرشق والرد يعيز لا الهالة والمد يعر الا الهالة والمد يعر السالة

(١) الجار يجمع في أجواز وجيرة وجيران ، ولا تثليد له إلا ثاج وأقواع وقيمة وقيمان .
 والحجازة : الموضع بجاز ، أي يسقلك .

 (٧) ترل . ترلق وتسقط. والصنع : جم أصنع ، وهو من الطير ما كان على رأسه بياض . وفي الأفاق : « سفع » جم أصفع ، وهو الأسنود .

(٣) يقال : هو في بال رخى ، أي في سعة وحسب وأمن ، لا يُكترث لهي، .

(٤) البيتان في الحيوان (٧: ٣٥٢) وميون الأخبار (٣: ١٤٠).

٨٣

. وقال :

لكلَّ أَنَاسِ سُلَمُ ' رُرَنَـقَى به وليس إلينا فى السَّلالِم مَطلعُ (1)
وغايتُنا القُمُسـوَى حِجازٌ لمن به وكلُّ حجازٍ إن هبطناه بلقعُ (٢٦)
ويَنهِر مَنَا كُلُّ وحشٍ وينتمى إلى وَحْشِنا وَحْشُ البلادِ فيرتَع (٢٦)
وقال آخر (٤٠):

لَّو جَرَتُ خيلُ 'نكوماً لجرت خيـلُ ذُفَالَة (٥)
هى لا خيـــــلُ رجاء لا ولا خيــــلُ عَمَّانه
وقال الخُرَجِيّ (٢):

(١) ما مدا ل : « السلاليم » ، وهو جم سلم . وقد أشد في السان قول ابن مقبل :
 لا تحرز لماره أحجاء البلاد ولو ينفى له فى السموات السلاليم
 ثم قال : ه احتاج نزاد الياء » . وزيادة الياء فى مثله مطرد عند أهل السكوفة .

 (٣) الحياز : الحاجز . يقول : إن أرضنا هذه حجاز لحفظ لن هو في داخله ، فهو يستصم به فيأس ؟ وأما أرض غيرنا فإنها مباحة شتحمة الحجاز ، ولاسيا إذا هيطناها .

(٣) يقول: نحن لكثرتنا ووفرة حصانا ينفر منا الوحش ، غلى حين يأنس الوحش
 الى يعنى ما يلم بأطرافنا من وحش ، فهو يرهبنا ولا يرهبه .

(٤) لىله مكنف أبو سلمى ، من ولد زهير بن أبى سلمى ، وكان يهجو ذفافة العبسى
 الأفانى (١٠٣: ١٥) .

(٥) ذانة، مذا، موأوالباس ذانة ن عبدالمرزاليسى، أحدرجال الدولة العباسية.
 وهو الذى نبا سيئه حين طلب إليه الرشيد أن خرب أمناق أحد أسرى الروم ، قليل في ذلك:
 إير ذانة عاراً بعد ضرجه حند الإمام لبس آخر الأبد

الأغاني (١٨ : ٧٣) . وقد رئاء بعد موته أبو سلمي مكتف بقصيدة رائمة غلوا إن أبا تمام سرق أكثرها . ومن تلك الفصيدة :

> ألا أيها النامى ذنافة والندى - تسبت وشلتمن أناملك المفعر ومن شعر ذنافة يهجو الربيع بن عبد الله المارثى وقد أهدى إليه طبق تمر :

یث بدر فی طبیق کا عا بثت یانوت توقد کالجر فلو آن ما تهدی سنیا قبلته ولکنها أمدیت مثلک فی الندر کان اقدی أمدیت منهد شفه البنا من الملتی علی ضفه الجسر

(١) هو إسعاق بن حسان المترجم في (١١:١١، ١١٥) .

اخَلَعُ ثيابَكَ من أبي دُلَفِ واهرُبُ من الفجفاجة الصَّلِفُ⁽¹⁾.

لا يُعْجِبنُّكُ مِن أَن دُلَقِ وَجِهُ يَضَيُّ كَدُرَّةَ الصَّدَفِ إنى وجدت أخى أبا دُلَف عند الفَعَالِ مُولَّكُ الشَّرَفِ وأنشد ان الأعماني:

وظُنسون بفلان حَسَنه

أهلكتنى بفلان ثقتي ليس يَستوجب شكراً رجلُ التُ خيراً منه مِن بعدِ سَنَهُ كنتُ كالهادى من الطَّير رأى طَمَعًا أدخل في مَسْجَنَهُ ٢٠٠ زادني قرب صديق فاقة أورثَتْ من بعد فقر مَشْكَنَهُ وأنشدنا(٢):

هواناً و إن كان قريباً أواصِرُهُ⁽¹⁾ وصمَّم إذا أيقنتَ أنَّكُ عاقرُهُ (٢)

إذا المرء أولاك الهوانَ فأوله فَإِنْ أَنتَ لَمْ تَصْدِرُ عَلَى أَن تُمُهِينَه ﴿ فَذَرَّهُ إِلَى اليوم الذِّي أَنت قادرُهُ (٥٠) وقارِبُ إذا ما لم تكن بك قُدْرَةٌ ۗ ٨٤ " وقال بعض ُ ظرفاء الأعراب :

فاضرب عليه بجُرُعة من رائب (٧)

۲.

٧.

وإذا خشيتَ من الفُؤاد كِلَمَاجةً وهذا من شكل قوله :

ذكرتك ذكرة فاصطلت ظبياً وكنت إذا ذكرتك لاأخيب

⁽١) الفيفاجة : المكتبر المكلام والعشر عا عنده . وللذكور في العاجم « العيفاج » وجاوا الأثم و فِقاعِة ، بالهام ، فهذا قد حل ألهاء لتأكيد البالغة ، والصلف من الصلف ، وهو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر . وقد عني للتنكبر .

⁽٢) المادي : التقدم ، أراد به أولُّ سرب الطير . (٣) الشعر لأوس بن حبناه ، رواه أبو تمام في الحاسة (١ : ٢٩٦) .

⁽٤) الأواصر: جم آصرة ، وهي الغرابة .

⁽٥) تادره ، أي تأدر فيه ،

 ⁽٦) ما عدال: «إلك قدرة». وفي الحاسة: «إلك حية».

⁽٧) الرائب : اللبن الحائر ، أو المعتوض .

وقال بعض المُحْدَثين :

وأشبَة الهجرانَ بالتزل(١) ما أشبَّة الإمْرَةَ بالوصِّل وقالت الخنساء:

لم تَرَهُ جارة بمشى بساحتها لربية حين بُخلى بيتَه الجـارُ مثلُ الرُّدينيُّ لم تَدْنَس عامتُه كَأَنَّه نحت طي البُرْدِ أسوار^(٣) وقال آخر:

ناديت هَيْذَانَ والأَوابُ مُغْلَقةٌ ومثلُ هيذانَ سَنَّى فتحةَ الباب (٣) وجه جيــل وقلب عير وجَّاب

كَالْهُنْدُوانِيُّ لَمْ تُفْلَل مَضَارِبُهُ وقال آخر :

أرى كلَّ ربيح سوف تسكن مَرَّةً ﴿ وَكُلُّ سِمَاء ذات دَرَّ سَتُقُلْـــمُ (') واستُ بَقَوَّالِ إِذَا قَامَ حَالَبُ ۗ لَكَ الوِيلُ لَا تَجْهَدُ لَمَلْكُ تُرضِيمُ (٥٠ ولكن إذا جادت بما دُونَ حَلْبُها ﴿ جَهَدْنَا وَلَمْ نَمَذُق بِمَا نَتَوَسَّعْ (٢) وقال آخر:

إلى أجل لو تعلمون قريب (٢) تَمَنَّى رجال أن أموت وغايتي

⁽١) أراد: وأهبه العزل بالهجران، فقلب مبالنة .

^{.. (}٢) الرديني : الرمح ، منسبوب إلى « ردينة » زهموا أنها وزوجها « سمهر » كانا يقومان الرماج بخط هجر . والأسوار ، بغم الممزة وكسرها : واحد الأساورة ، وهمالفرسان القاتلون من آلفرس . وقى ديوان الحنساء ٤٤ : • لم تنقد شبيبته ، •

⁽٣) سبق البيتان في (٤١ : ١) . وفي المقد (٣ : ٣٩) أن علي بن أبي طالب كان يتمثل بهذين البيتين . والرواية فيه عرفة .

⁽٤) درة السحاب: صبه واندفاته .

 ⁽⁰⁾ ترضم ، أى لعلك تحتاج أن ترضم صغارها .

⁽٦) المنق : خلط اللين بللاء ، وفعله مَن باب تصر .

⁽٧) ماعدال: وأقسى مداه قريب ؟

وما رغبق فى أَنْ ذَلَ الشر بعد ما ليست بيبابى كلَّه وبَشِيبي⁽¹⁾ وأصبحتُ فى قوم كَأَنْ لستُ مِنهمُ ويادَ قُرُونى منهمُ وشُرُونِي⁽¹⁾ ** وأشد:

رأيت النَّاسَ لَمَّا قلَّ مالى وأكثرتُ النَّرَامةَ ودَّعونِي^(*)
فلمَّا أَن غَنيت وثاب وَفْرِي إذا هُمْ لا أَبا لَكَ راجَعُونِي^(*)
وقال الآخه :

وكنّا نَسْتعلَبْ إذا مرضنا فصار سَقامُنا بيد الطّبيب فكيف نُعيرُ غُصِّلْنَا بشيء ونَعَيْنُ نَنَصُّ بللاء الشَّرِيب⁽⁰⁾ وقال عدئ نُ زيد:

نو بغير المياه حلق شَرِقٌ كنتُ كالنَّمَّان بالماء اعتصارِي (١٠) وقال اللَّه بالمَانَى (١٠) :

(١) أرفل النس : آخره ، في حال الحكبر والعبير . ما عداً ل : « في آخر الدهر » .

 ⁽۲) الدرون: جع قرن ، بالنتج ، وهو مثلك ق السن ، تغول : هو طئ قرق ، أى على سن . وأما الأقران فجمارن ، بالكسر ، وهو الكتب والتغلير في الفجاعة والحرب .
 والمشروب : جم ضرب ، باللتج ، وهو الفيه .

⁽٣) الفرآمة ، بالقتح : الدين .

⁽٤) أاب: رجم . والوفر : النني واليمار .

⁽٥) النصة : الشرق بالطّمأ أو بالماء . والمعريب : المثب . وانظر ٢٧١ . أ

 ⁽٦) الاعتصار . أن يسمى بالطمام نينتصر بالماء ، وهو أن يصره قليلا قليلا . والميت من أبيات رواها أبو الفرج في (٢ : ٢٤) ، أولها :

أبلسنغ التمان هي مألكا أنى قد طال حبس وانتظاري وانظ الحوان (٥٠ - ١٣٨ ع ٩٠) .

⁽٧) بها مدا ل : و وقال التوت البانى ، وبروى اللوب بالباء ، والتوت مو السواب وما المروف بدوت مو السواب وما المروف بدوت » . و كره في الأفان (٧٠ : ٧٩) بقط « نوب البانى » بالتوزيق أول والباء في اخرى ، و « البانى» نسبة إلى البانة . قل أبو الفرج : « نوب البان » واسمه مبد لللك بن عبد البزير البانى ، أحمد الشهراء البانيين من طبقة بحي بن طالب وبن أبي خسة ودويهم . ولم يقد لمل خلفة ، ولا وجدت له مدهماً في الأكام والرؤساء بهنا شعد خلك ذكره .

على أَىُّ بابٍ أَطْلَبُ الإِذْنَ بعد ما حَجِبْتُ عن الباب الذي أنا حاجبُه وقال الآخر :

لا تَضَجَرَنَّ ولا تَدْخُلُكَ مَمْجَرَةٌ وَالنَّجِحُ يَهِلِكُ بِينِ المَّجِرِ (١) وَالضَّجَرِ (١) وَقَالَ عُد بِن يَسير (١):

إِنَّ الأُمُورَ إِذَا اسْتَدَّت مسالكُها فَالصَّبَر يَفْتِح مِنها كُلَّ مَا أَرْتُتِجَا (٢٠ لَا تَشِاتَنَ وَإِن طَالتُ مطالبةُ إِذَا اسْتَعَنْتَ بَعْسَــبِرِ أَن تَرَى فَرَجَا أَخَلِقُ بِنِى الصَّبِرِ أَن يَحْظَى بِحَاجِتِهِ وَمُدْمِنِ القَرَعِ للأَبُوابِ أَن يَلِجَا لا يَعْمَلُكُ بِأَنِّ مِن مُطالَبَةٍ فَفَسَّيِّقِ السَّيلِ بِما رُبُّما التَّهَجَا (١٠) وقال بعض ظُرفاه الأعراب:

وإنَّ طعامًا ضمَّ كنَّى وكَفَهَا لعمرك عنسدى فى الحياةِ مُبارَكُ فِنِ أَجْلِهِا أَستَوْعِبُ الرَّادَ كلَّه ومِن أَجْلها تُهوِيهدىفَتُدَارِكُ^(٥)

۸٦

وقال:

11

كَأَنَّى لَنَا مِسْنِي السَّوطُ مُقْرَمٌ من العُمْمِ صَعْدِ أَنْ يقاد نَهُورُ (٢٦)

(١) المجزة ، بختج الم : المجز .

(٧) سبلت ترجته في (۲ : ٦٠) .

(٣) قال سده يسده سدا ، فانسد واستد . وارتبج بالبناء للقمول : استغلق .
 والأبيات من مطوعة في الأغاني (١٢ : ١٣٧) ، أولها :

ما ذا يكلفك الروحات والدلجا البر طوراً وطوراً تركب اللبجها كم من فتى قصرت فى الرزق خطوته ألفيت بسجام الرزق قد فلجا

٢ ... (٤) هذا البيت من ل قاط ، ولم يروه أبو الفرج أيضاً . ولم أجد د النهج ، في مسجم وأذك بالانتهاج الساوك والسير . يقال : نهج اللان الملريق ، أي سلسكم .

(٠) الإهواء : التناول باليد . وللداركة : التنابعة

(٢) الذرع - السير المكرم الودع التى لا يحسل عليه ولا ينظل . والسبم : جم أعجم ، ومؤ ما لا يتصبغ من الإسان والمبوان . عال :

يقول الحتا وأبنن السجم ناطقاً للى ربنا صوت الحار البجدع

فكم قد رأينا من لثيم موطًا متبور على مَنَّ السَّياط وَقُورِ (أَ) وَ وَيَعَالَمُ وَعُورِ (أَ) وَذَى كَرَم فِي القوم نَهُدِّ مُشَيَّع جَرُوم على منَّ السياط ضَجُورِ (أَ) وَقَالُ أَحَيْحة بن الجُلاح (أَ) :

استغن عن كلَّ ذَى تُوْبِيَ وَذَى رَحْمِ إِنَّ النَّنَىِّ مَن استغنى عن الساسِ والبَسَ عَن الساسِ والبَسَ عَد والبَسَ عَد وَلِكَ فَر فِق وقَد عَهِ لِيلِسَ ذَى ارَبَة الدَّهْرِ لِبَاسُ (1) والبَسَ عَد وَلُكُ فَر فِق وقَد يُضْرَبُ الدَّبِرُ الدَّابِي بَأَخْلاسُ (0) وقال أَحْيِمةُ أَيْضًا :

وَهُنَ الْحَيْثُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

(١) المومأ : المذلل . والوقور : الساكن الرزين .

(٢) النهد : الجسيم القوى . والمشيع : الشجاع الذي لا يخلله قلبه ، فكأنه يشيعه .

(٣) هو أحيمة بن الجلاح الأوسى ، كان سيد الأوس فى الجماهلية ، وكانت سلمى أم عبد الطلب بن هاشم تحته ، وكانت لاتتكم الرجال إلا وأسمها بيدها ، فتركته لشيء كرهته منه فتروجها هايم فوقيت له عبدالطلب . وكان أحيمة كثير المال شعيعاً عليه بيبع يع الراا المدينة حتى كاد فيميط بأموالهم ، وكان له تسع وقسمون براً . وهو الله نقاك شام، رقيق الشعر . انظر الأغاني (١٠٤ - ١٩٤) .

(3) آلأرة ، بشم الهمزة وكسرها : الهمآء والبسر بالأمور ، ومنه الأرب. ولبس
 الدحر : أن يجمل المر، شبه وفقاً لزماته وظروفه .

(ه) الأصفان: الأحقاد: والزماة: المستورة. والدبر: البدر تصيبه الدبرة، وهى . به بالتمريك: كل شيء ولى ظهر بالتمريك: القرحة . والأحلاس: جم حلس، وهو بالكسر والتصريك: كل شيء ولى ظهر المسير والدابة تحت الرحل والتب والسرج . يقول: رعا نشأ الضرر من الأمور المفيسة التي الإيبا. وروى في حاسة البحثي ٩: وقد يركب الدبر الداي» .

(٦) النفب: المال والمقار . والأبيات في الأغاني (١٢: ١٢) ، وثانيها في حاسة

البعثري 224 . وهي مع أخوات لما في معجم البلدان (٢١٢ ؟)

(٧) الزوراء : أرض كانت لأحيصة بن الجلاح ، سميت بيئر كانت فيها . عبن بالوث .
 البحترى : « ولن أزال على الزوراء » ، وفي الأغاني والجال : « إنى أقيم على الزوراء » .
 وعند البحترى وباقوت : « إن الحب إلى الإخوان » .

(A) لرى الحق : مطل في أدائه . و « المال بالوال » كذا وردت أيضاً في مجم البقان .
 وق الأفان : « والحق الوالى » .

وقال آخر :

سأبنيك مالاً بالمدين إننى أرى عازب الأموال قلّت فواضِلُه (1) وقال آخر:

ولا خيرَ في وصل إذا لم يكن له على طولِ مَرَّ الحــادثات ِ بقله

وقال العبَّاس بن الأحنف :

لَمْ يَصْنُكُ خُبُّ لَمَشُوقَينَ لَمْ يَلُقَا ۚ وَصَالًا يُسِرُّ عَلَىمَنَ فَاقَهُ السل^{((۲)} وقال بعض[سفها،] الأعراب:

لا خيرَ في الْحُبِّ أَبَا السَّنوَّرِ أَو بِلَتَتَى أَشْتَرُهَا وأَسْسِرِى * وأَطْبَقَ الْنُتُصِيَّةَ فَوْقَ التَّبْعَرِ *

١٠ ° وقال آخر :

10

4 ..

40.

وحظُّكَ زَورةٌ في كلَّ عام موافَقَةً على ظهر الطَّريقِ (٢) سلامًا خاليًّا من كلَّ شيءً يعودُبه الصَّديقُ على الصَّديقِ

وقال عُطارِد بن قُرُّال (1) :

(١) أبناه مالاً : أمانه على طلبه . والعازب : الذي يرعى بعيداً عن أهله .

(٢) من ذاته ، أي ذاق ذلك الوصل ، ولم يرد هاذ البيت في ديوان المباس ،

 (٣) كَذَا وردت قى الأصول ، يتقديم ألفاء في الفاف . وفي اللسان : « تقول : واقفت فلاناً في موضع كبدا ، أي صاداته » .

فلانا في موصح دنبا : اي صلحته له . (٤) ذكره المرزباني في مسجمه ٣٠٠ وقال : « أحد بني صدى مِن مالك . هجا جربراً عند هيفاء جربر للمرارالبرجمي ، قطلبت بنو صدى مِنمالك إلى جربر أن يهبه لهم ، قتال حِربر :

وهبت عطارها لبنى صدى ولولا غيره علك اللجاما

وحبس بنجران نقال :

أفتد مرثت من ينجران أن رأت قيامى فى السكيلين أم أبان الأحرى من السكيلين أم أبان الرجيلا برى به الرجوان كأن جواد شه اللهيد بهذما جرى سيابةاً في حلية ورهان خليل ليس الرأى فيصدر واحد أشيع! على البيوم ما تريان الأحرى صب الأحم إن ذارك بنجوان لا يرجى لجين أوادت

AY

-

وجاذبة الأعب الم أن يتحذُّما (١) ولا يستوى السَّيفانِ سسيفُ مؤنَّثُ وسيفُ إذا ما عَمَنَ بالتَعْلُم ِ مَثَّنَا 🗥

ولا يَلبَثُ الحبلُ الضَّعيف إذا التوى وقال مُرَج بن إسماعيل (") ، في الوليد بن يريدَ بن عبد اللك :

مَّمَّرُتُ مَنْلُومًا وإن لشاكر لأنك تعطيب في الجزيل بُدَاهة وأنت لتاأستكثرتُ من ذاك حاقر (١) . لها أوَّلُ في المكرُّمَاتِ وآخِــرُ يزادُ بها ضَرَّب من الشَّعر آخرُ

سعيتُ ابتناء الشُّكر فها صنعتَ بي فأرجع منبوطًا وتَرْجعُم بالَّتي وقد قلتُ شــعراً فيك لــكن تَفُولُه قواصِرُ عنها لم تُعِيطُ بعيــــــــفانها وقال آخَرُ ، مسلم بن الوليد (٥) :

وكم لاثم قد لاَمَ وهو مُليمُ

لم الله عُذرًا وأنت تأومُ وأنشد أيضا:

ومتَّبُعُرٍ بالدُنب ليس له ذَّنبُ وإن لم يكن في وصل خُلَّته عَبُّ

فكم مِن مُليمٍ لم يُصَبُّ بمَلامَةٍ وكم مِن عب سَداً من غير عِلَّةٍ

يمعى الرشئة عنالا بعيدى يقودنى الأخشن المداد مؤتزراً حال وما ناهم حالا كجهود».

وحبس أيضاً بحجر فقال :

إن وأخشن في حجر لمختلسا (١) التجدم: التعلم. ب: -: « يتخدما » ، ومي صيحة أيضاً بمن يتقطم.

 ⁽٢) المؤنث والأنيث : الذي ليس بقاطع . والمسم من السيوف : الذي يمنى في المظام .

 ⁽٣) هو طريح بن إسماميل الثلنى ، نشأ في دولة بني أمية ، وجعل شعره في الوليد بن يزيد

وأدرك دولة بني المباس ، ومات في أيام للهدى . وكان الوليد يكرمه ويقدمه لاتعام إليه وفحثووك من ثنيف . الأغاني (٤ : ٧٤ - ٨٧) . والأبيات التالية في أشماسة (٣٦٤ : ٢) وأولها في جاسة البحري ١٦٠

 ⁽³⁾ البدامة ، بشماليا، وتتجها : أول كارش، وما يجبأ منه ، برأوا أتاسة : ﴿ بديهة › •

كَمَا قَالَ الْأَحْنَفَ : ﴿ رُبُّ مُلُومٍ لِا ذَنْبَ لَهُ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّالِمُلَّا اللللَّهُ اللللَّاللَّا الللَّهُ الللَّا

وقال ابنُ للقفِّع :

فلا تَـلُمُ لِلرَّهُ في شانه فرُكِ مَلُومٍ ولم يُذُنب

وقال سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحْن بنِ حسّانَ بن ثابت [الأَنصارى (٢)]: وإنَّ امِراً أَمسَى وأَصبَتِحَ سالنًا من الناس إلاَ ما جَنَى لسَميدُ (٢)

[آخر الجزء الثاني من تجزئة للصنف]

⁽۱) انظر ما سبق فی ۴۶۴ س ۱۰ – ۱۹

 ⁽٢) وهذه النسبة أيضاً فيالحيوان (٣:١٥). وجاء في هيون الأخبار (٢:١٢):
 « وقال حسان : قلت شعراً لم أقل مثله » . وألهد ألبيت .

⁽٣) إلا ما جني ، أي إلا جزاء ما جني .

فهرس الأبواب

ه صدر من القرآن والحديث ٢١ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع کلام أبی بكر الصدیق لمسر حین استخلفه عندموته مناه عر إلى أبي موسى الأشعرى الأشعرى وه خطب لملى بن أبي طالب ٥٠ خطبة عبد الله بن مسعود ٧٥ ١ عتبة بن غزوان السلمي بعد فتح الأبلة ٥٩ و من خطب معاوية ۹۱ و زياد البتراء ١١٦ باب من مزدوج السكلام ١٢٠ خطبة عربن عبدالمزيز ۱۲۱ خطبة أخرى (لأبي حزة الخارجي الشاري) ١٢٢ خطبة أبي حزة الخارجي ١٧٩ ﴿ قطرى بن الفجاءة ١٧٩ ٥ محد بن سليان يوم الجمة ١٣٠ و عبيدالله بن زياد ۱۳۱ ۵ مماوية ١٣٢ و قتية بن سلم ١٣٥ ﴿ الأحنف بن تيس ۱۳۵ و جامع المحاربي

. 1 .

١٣٨ خطب الحجاج

١٤١ خطبة كلثوم بن عمرو

١٤١ ﴿ يَزِيدُ بِنِ الوليد

١٤٣ ه يوسف بن عو

١٤٣ كلام ملال بن وكيع ، وزيد بن جبلة ، والأحنف بن قيس عند عمر

١٤٥ خطبة زياد

١٤٧ باب من اللغز في الجواب

١٥١ وبما قالوا في التشديق وفي ذكر الأشداق

١٥٣ باب في صفة الرائد للنيث وفي نعته للأرض

١٧٥ باب أن يقول كل إنسان على قدر خلقه وطبعه

١٨٦ أبيات شعر تصلح للرواية وللذاكرة

سر٢٩ ماب اللحن

٢٣٠٠ باب . ومن اللحانين البلغاء

سه ۲۲ باب النوكي

٢٢٤. باب في المي

٢٤٧ وفي خطأ الملماء

٢٧٨ . باب من السكلام الحذوف

٣٠٧ خطبة الحجاج

٣٢٨ باب من الشعر فيه تشبيه الشيء بالشيء

مهيه نوادر الأعماب

٣٣٥ كلام بعض التكلمين من الخطباء

٣٤٤ ومن أحاديث النوكى

٣٤٩ بأب من البله الذي يعتري من قبل العبادة وترك التمرض للتجارب

فهرس الأعلام المترجمة

	•
بلال پڻ رياح ۲۸۷	(1)
بلماء بن قيس ١٨٥ ، ٢٧٥	{ (')
	أحدين المثل ٣٠٩
(ث)	الأحوين بن جنفي ١٦٣
قويت البمامي 🗠 اللوب البماعي	أبو الأحوس الرياحي ٢٦٠ }
(ప)	أجيعة بن الجلاح الأوسى ٢٦١
,	اسمال بن قبيمة
ابن ثوبان 🕿 عبدالرحن بن تابت	أسدين كرز ٢٧٠ [
رچ)	أسماء بن خارجة ٧٧
	د بلت يزيد ۳۸
جارية بن قدامة . ۲۳۷	ا مامیل بن میاش ۲۳
جيد بن هير ٢٦	الأعتر = مالك بن الأعتر
جديم بن على	آهمپ ۴۴٤]
جدر بن سليان الضيمي ب ١٧٣	أسيل الحرامي ١٥٦
چيئران ۲۲۰	ابن أقيصر ١١٦
جیل بن بسبهری ۲۹۴	أكتل بن شياخ السكلي ١٧٧
1.4	أمية بن عبدالله بن أسيد ٢٠٤
أبو الجهم بن حذيفة ٣٢٣	146 46 2 2 2 2
Try to the state of the state o	ائس بن ابی شیخ ۲۰۷
(ح)	الأيهمان ٨٢٨.
	(ب)
ساجب بن دينار	
المارث بن بيبة المجاشين ٧٧٦	اليانوقة بنت المهدى ٧٤
أبر الحارث جين = جين	البرك السرعي==الحجاج بن عبد الله أم بسطام
المارث بن قيس. ١٠٠٠ ١٠٠٠	
ا حارثة بن يدر	بعسر بن أبي خازم
,00	د د موان ۲۱۱
حاب بن جبلة	فالريسي ۲۱۲
حباية الم	دين القشل ٢٧١
حيوب بن مسابة (٩٣ - ٩٣) المساسن عبد القرائد على (٩٠٠)	بياة السان
المرابع المرابع المرابع	بكر بن الأسود ٩٣
حذيقة بن اليمان الم	وأراه عبد العزيز الهمشتي ٢٠٤
الحسن بن دينار البصرى ٢٤	أبو بلال 🖚 مهذاس ش أدة

٧.	n .1 · s	1	_
• • •	این آبی ذائب ۱ /	44.	المسن بن زیاد افؤلؤی
	(,)	1	أبو الحسن للدائني 🖚 على بن محد
144	راشد البق	772	اکمسین بن علی الأسواری
WYX	الربيع بن يونس	111	الحصين بن أبي الحر
4+4	ربيمةً بن مسل	133	ا لحضين بن للنذر
	ابن رغبان 🛥 🕊	4 · A	الحملم القيسى
414	رقبة بن مصقلة العبدى ٢٩٧،	143	الحسيكم ف عمرو
	أبو ريمانة 💳 العمون بن زيد	141	و مسر الشري
	(¿)	144	أبو حزة الحارجي
44.		404	حيد بن قعطبة
1	الزبسرى الزبير بن المو"ام	444	سويطب بن عبدالمزى
101		44.	إبو حية النميرى
101	زرارة بن مدس أبو الزناد = عبدالة بن ذكوان		(<u>÷</u>)
		771	رے: عالد بن الحارث
713	ابن أبي الزناد = عبد الرحن	X.A	عادد بن اعارت د د طلیق
A£	زمير بن الميب	117	این خربوذ این خربوذ
114	زیاد بن عمرو المشکی	4.5	ابن حربود الحصيب بن جعدر
141	زیدین جبلة	i	الحضرى = الحسكم بن معمر
	(س)	7.7	المملع الحارجي
741	سالم بن عبدالله بن عمر	1 11	مناف ن ادبة
414	السألب بن الأفرع	7774	المفتران
*3	و و مېتي	1	(2)
3 / 7	سجفت		
144	سرانة بن ماك بن جمعم		الداری = سعید
***	أيو السرايا	444	حاود بن پزید بن ساتم المهلي
1 · A	سعد بن خيشة بن الحارث	178	ابن دعة (يزيد بن المهلب)
4 + 4	سعيد الدارى	3 A Y	حرست بن رباط المقيمي
Y #	و بن أبي سعيد	777	دهة الحقاء
£ ·	ه د سلم بن قتيبة	جلی ۲۰۰	أبو دلف == القاسم بن عيسي الم
¥4.	و د المأس بن سعيد		أبو دمان الفلابي
414	و د عبد الرحن الزبرى	441	الدهناء بلت مسحل
44	و مشر		ابن الدورقية = وكيم
T.Y	سفيان بن هيئة		(ذ)
44.	سلام أبوالمتقر	T+7	. فَوَافَةُ الْمِيسِ
144	سلامة القس		خواليين = طاهر بن الحسين
1+1	سلم بن زیاد	17	أبو الديال شويس
			- · · · · ·

سلمان القارسي ١٠٠٧
سلمة بن ذؤيب ١٣٠
أبو سامة بن عبد الرحن ٧٤٧
سلمي الطهوية ٢٥٠
سلمي أم النمان ٣٢٥
ابن سلمي = النمان
سلیان بن علی بن عبد اقت ۲٤٧
سماك بن حرب
سویدین کراع ۱۷
د الرائد ١٨٦
السيد الحميري ١٦٨
(4)
(ش)
شبة بن عقال ٣٤٤
شداد اغارثی ۷۹
شريك بن عبد الله ٢٥٣ ، ٢٩٤
عظاظ الس
شعیب بن صفوان ۹۹
شنتون بن زيد ١٤٣
شهر بن حوشب ۳۸
هويس 💳 أبو القيال
الشويعر 🛥 اللفوف
(س)
i i
صبيغ بن عسل ٢٥٩
صغر الني ٢٧٠
(ش)
ضافی المارث البرجي ١٨٦
الفحاك من على ١٨٠٠
•
(7)
طاعن بن المسين ٢٩٩
طريح بن إسماعيل الثقني ٣٦٣
(ع)
أبو عاصم النهيل 🌫 الضحاك بزر #لد
,

	ابن عيينة 😑 سفيان	S	أبو عبد الملك = مروان بن الحـ
Y + E	عيينة بن حمين ٢٥٣	434	عبد يغوث بن وناس
	1 .1	£A	عبيدات بن أبي حيد المذل
	(ف)	EA	و و و زياد القداح
4 · £	أبو فديك الحارجي	4.4	د د د میدالرجن
474	فرج بن فضالة	174	عتاب بن بشیر الجزری
444	فضالة بن شريك الأسدى	44.0	ه د ورتاء الرياجي
ABY	الفلوشكي البكراوى	9	العتنى = محد بن عبد الله بن عمر
173	فبروز حمين	41-	عثام بن على بن هيمير
	(ق)	74.	عبَّان بن الحسيج
414	القاسم بن عيسي المعجلي	44.0	و و حثیث
***	ه و کثیر	118	ه د حیان الحری
***	ه ه ځند بن ایی بکر	١.	عدی بن حاتم
£ 4	تنيبة بن مسلم	377	د د الرواح
77	تزعة بن يحيي البصرى		العرزم = محمد بن عبداقة
	ابن قيلة 💳 عمرو	444	المرايدس الموذي
***	ابن قنان	3 444	
	ابن قيس الرقيات = عبد الله	441	د د مسعود الثاني
	/ 41 \	414	عطاره بن قران
	(의)	448	عقیل بن أبی طالب
4.4	کثیر بن هشام	۵	أبو على الأسوارى = الحسب
474	أبوكرب		این ملی بن پزید
707	ابن الكواء	4/1	على بن خالد الشي
415	كيسان	14.	د د عد الدائق
	(7)	444	عمار بن ياسر
		41.	عمارة بن عمير التيمي
14	لاحق بن حيد	141	عمر بن عثمان د د بجاشم
4.4	الوب اليماي	444	ه ران بن حصین عمران بن حصین
111	أير الواؤة	174	عمرو بن پراقة المسلان
	(,)	4.1	د د عتبة بن أبي سفيان • د عتبة بن أبي سفيان
418	ماسرجويه	14	و وقية
YA	مالك الأشتر	**	عوف بن أبي جملة
*1	ه بن يخاص	* *	ابن مون = عبدالله
***	أبو الثلم الهذلى	44.	عان بن عبدالله
	ابو سم المدن أبو مجاز == لاحق بن حيد	**	عيسي بن إبراهيم الشعيري
		• • • •	AND BUNDER
			•

YAY	المتعجع بن نبهان	1 44	الحلق
444	أبو آلنجوف السدوسي	44.	محمد بن حقص القطان
14.	منصور بن المسجاح الضبي	144	 د راشد الحناق
YAY	أبو مهدية الأمرابي	410	ه ه رغبان
134	مؤرج البصرى	44	د و سام الراسي
44	موسی بن عهد بن ایراهیم	444	د د سیرین
3.47	د المادي	100	« « عبداتة المرزى
144	میمون بن مهران الجزوی	187	د د د بن عمروالعتم
	(ن)	YAN	د د عبلان
414	نافع بن جبير	مل ۲۹۲	ه و على بن الحسين بن ا
4.6	الع بن جبير التضر بن هميل	میاس ۲۹	د د د د عبدالله بن
34.4	النعان بن مالك بن نوقل	444	د د مير بن عطارد
444	 د د النذر اللخمي 	448	 السرطى
•	(*)	4.4	ه هیامي بن طي
144	مبتقة النيس · ·	3.64	د د يوسف الثقني
***	المنهاث بن أور	41	الحتبل الفريسي
4.6	مفام بن زیاد	444	عرمة بن توفيل بن وهيب
***	مفيم بن بشير	7.0	مهداس بن آدیة
	أبو هلال = عد بن سلم	AY	سروان بن الحسكم
1.64	ملال بن وکیع	1.4	مزيد المديق
	(و)	44	المزوى ، يزيد بن الهلب
*1	وكيم بن الجراح	7.4	مسعود بن عمرو المتسكن
Yes	د د الورتيا	414	مسلم بن سلام الحنق
1.4	د دسلمة	4.8	مسامة بن عارب
777	د د اپن سود	3.7	معاذ بن جبل
110	الوليد بن عقبة	777	المانى بن عمران
	(ع)	1 · A	معاوية بن حديج
14	ری) ایو یاسر النضیری	1	ه و مهوان بن الحسيم
777		144	معمر بن راشد الأزدى
TV	یمی بن سمید د د میدانه بن مبدانه	114	معن بن زائدة
***	د د نونل		المغيرة بن سميد
176	ز د بن الهلب	117 030	د د عبدالرحمٰن بن الح
£Α	یوید بن ایراهیم بعوب بن ایراهیم		المفرف
414	وسف ين خالد السنق	ادرا ستم	المقبرى = سميد بن أبي س مكعول الشامي
**-	ولس بن عبيد	411	
	v, U*3, }	* 1 1	المسكى صاحب التظام

- ۳۷۲ -تصحیحات ا س

ص س	<i>س</i> س	
۲٤ : ۱۱۷ بن خر بوذ المسكى	۱: ۱۱ مِن أثر	
١٥ : ١٧٧ ألستم	۱۲ : ۱۲ لايُعرَف	
٢ : ١٥٢ مورقُ العبد	١ : ٢٩ أدب الله محدا صلى الله	
۱۸؛ ۱۸ أجارة بيتينا	۴۰ : ۳ وتوجیه	
٧ : ١٨٥ الشي	۲ : ۲ ملزّة	
۲۰۹ : ۷ دین بنی صریم	٤٧ : ٤ إيمانا ورضوانا	
۲۹۷ : ۱۴ للغيرة بن سميد	٨٤ : ٢٩ عيدالله	
٧٠٠ : ٧ الأبله المَتُول	٥٥ : ١٠ رحكا الله	
۱۳ : ۲۷۳ ليکل قرين	٧٨ : ٦ لسليان الأحمش	
۲۷۰ : ۳ وقال بلماء	۸: ۷۹ نت بدا.	
٣٣١ : ٧ خَدَم الماوك	۹۳ : ۲ تسيير	
ا ١٤ : ٣٤٩ لما حُرِّ مُلْت	١٠٢: ٩ أحمَلها	

